

کتابخانه اصفیه سرکار عالی حیدر آباد دکن

۱۵۲۴۸

۱۵۲۴۸

۱۷۱۴

نمبر داخل

تاریخ داخل

نام کتاب

فن کتاب

نمبر کتاب فن مذکور

جزء الثانی

صحیح مسلم

حدیث

۸۹۰

وجزءا قاطنا جملة كالعلم القائم بعلمه وانما علمه وسبقه يتكفى بقدر قبله بجملة قيام الأوصاف الحسنة وفي قوله وجب نظرا لان الطهارة شرط والشروط لا توجب وانما وجب العلم بهذا النظر قبله في مجلس درسه فتوقف في قوله والحق بقوله فيدل بأن يقال نعم لو صفاها (فان قلت) الخ فغيره يتكفى ان يخرج عن طهارة الحدث طهارة الكتان فيزوج المسلم من الحيض هي طهارة ولا تصلى بها ونحن طهارة الحب الماء المضاف وهو طاهر ولا يصلى به (قلت) طهارة الحدث في الكتانية ان صحت أن تصلى بها لو أكلت فلما زاد داخلها وهي داخلة وان لم يصح فلما زاد اخر اجبا والمراد يصلى به المذكور في الحديث ما هو أعين من الأيسر والحل والماء المضاف لو صلى حلالا لثي منه صحت ودخل في الحديث

قوله في السند (ان أبا سلام حدثه عن أبي مالك) (ع) عقبه البار قلني بأنه أسقط من ينهض عبد الرحمن بن غنم وكذا هو في الساق (د) ويجب لمسلم بأنه علم أن أبا سلام معمر من أبي مالك ومروان بن عبد الرحمن فذكر من إحدى الطريقين (قوله الطهور) (د) في طاء الطهور وواو الوضوء وغير التسل الضم والفتح والمعروف أنها بالضم الفعل بالفتح الماء وعن الخليل ليس في الوضوء إلا الفتح في الأمرين وأنه لا يعرف الضم (د) وكذا عتقه في الطهور (ط) ولم يعلك الجوهري في التسل إلا أنه بالفتح الفعل بالضم الماء عكس المعروف (د) وقيل ان كان مصدرا أرسلت فهو بالفتح كضرب

في مجلس درسه فتوقف في قوله والحق بقوله فيدل بأن يقال نعم لو صفاها (فان قلت) الخ فغيره يتكفى ان يخرج عن طهارة الحدث طهارة الكتان فيزوج المسلم من الحيض هي طهارة ولا تصلى بها ونحن طهارة الحب الماء المضاف وهو طاهر ولا يصلى به (قلت) طهارة الحدث في الكتانية ان صحت أن تصلى بها لو أكلت فلما زاد داخلها وهي داخلة وان لم يصح فلما زاد اخر اجبا والمراد يصلى به المذكور في الحديث ما هو أعين من الأيسر والحل والماء المضاف لو صلى حلالا لثي منه صحت ودخل في الحديث اتى (قلت) ان كان مقصد الشيخ ابن عرفة تعريف الطهارة الشرعية لا بقيد استباحة الصلاة بها طهارة النقيض من الحيض طهارة شرعية وان قلنا أنها لا تصلى بها لو أكلت لان استباحة وطء المسلم لها تبطل الطهارة عندنا لما قلنا أنها ما هو من الشرع ونحو وجهها من الحديث وجب غدا عكسه وبطل ذلك برده عليه وضوء الجنب للنوم فإنه أيضا طهارة شرعية ولا تستباح به الصلاة وغسل الميت فإنه شرعى ولا صلاته ولا به ولا يفوضا فإنه طهارة تستباح بها الصلاة عليه وكذا برده عليه غسل الجمعة وأعمال الحج المستنواة وضوء التيمم فان جميع ذلك لا تستباح به الصلاة وان أراد الطهارة بقيد استباحة الصلاة بها لم يردوا لأن ذلك القيد في كل من الحديث (فان قلت) الخ أراد الطهارة الشرعية فيغير بعضها الحدث وانما ثبت لما آذن به قوله فلا وليان من حيث الأخير من حدث (قلت) ان أراد ذلك يرد عليه التيمم فإنه طهارة شرعية تستباح بها الصلاة ولا يرفع الحدث على المشهور

باب الوضوء وقضائه إلى آخره

عش (قوله) حدثنا جابر بن هلال بكسر الميم وقبل بضمها واقتصر عليه (ح) وأبو سلام بتشديد الدال وقوله عن أبي مالك (ع) عقبه البار قلني بأنه أسقط من ينهض عبد الرحمن بن غنم وكذا هو في النسخ (ح) ويجب لمسلم بأنه علم أن أبا سلام معمر من أبي مالك ومروان بواسطة عبد الرحمن فذكر من أحد الطريقين (قوله الطهور) في طاءه وواو الوضوء وغير التسل الضم والفتح (ح)

حدثنا أمحق بن منصور
ثنا جابر بن هلال ثنا
أبو نعيم أن زيدا
حدثه أن أبا سلام حدثه
عن أبي مالك الأشعري
قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الطهور

4769
518

ضر بل وان كان بمعنى الاغتسال فهو بالقسم فهو غسل الجمعة ويستوفى من صنف في لحن الفقهاء لهم في قولهم غسل الجمعة بالفتح وهو خطأ من قبل هو كما ذكرنا وأما النسل بالكسر فاسم لما ينسل به الرأس من خلعى وغيره (ط) وهذه الوجوه كلها ثلث وأما الحديث فآمال الرواية فيه بالفتح ولا يستقيم الاصل قول الخليل ولا يستقيم على المعروف الابتداء بمضاف أى استعمال الطهور (قول شرط الايمان) (م) كونه الشطر بمقتضى أنه باعتبار الثواب أى تضعيف الاجر في الوضوء ونصف ثواب الايمان دون تضعيف كاحداثها وبلا في قول هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وسند كره في موضعه ان شاء الله ويجعل آلهما يستقل بكفيرا لطلبا استقلا لا كاستقلال الايمان بذلك بل حتى ينضم اليه الايمان صار كالشطر منه لانه لم يرتفع به الاثم الا مع غيره (ع) ووجهه بسننه بأن الايمان شطرين فطهر المسمى من خباثات النفس وظهر الجوارح فمن طهر ظاهره لم يوفى به أى القدر وجل جاء بنصف الايمان فاذا طهر سره كمال ايمانه وقد يقال انه يبنى بالايمان هنا الصلاة من قوله تعالى (ليضع ايمانكم) أى صلاتكم فالصلاة تنوقص على الطهارة فهي كالشطر من هذا الوجه (قلت) توقفها على ما وقف الشرطية ولا يصح في شرط الشيء أن يكون شرطه لان شرط الشيء خارج عنه وشرطه داخل فيه وبه يراد الثاني من توجيه الامام لانه اذا لم يستقل حتى ينضم اليه الايمان فهما بهذا المعنى شرط وشرط (ط) والاولى أن يجعل الايمان هنا العمل لانه قد يطلق عليه كما تقدم في حديث الوعد والعمل بمقتضى ما ينبغي التزمه منه ولما يطلب التمس به وهذان الصنفان عبر عن أحدهما بالايمان وعن الآخر بالطهور على مقتضى اللغة (هـ) (قلت) المحرر الى هذه التأويلات اعتقاد أن الكثرة تحقيقيتو بمقتضى أن لا تكون حقيقيت بل كناية عن كثرة الثواب أو حقيقيتها ونفى بالشطر الجزء لا النصف من قولهم أشطار الناقة أى أجزاؤها (م) والحديث يحتمل ظهور قول مالك رحمه الله تعالى ان الوضوء والتيمم يقتصران الى نية لان جعل الطهور من الايمان صبره عبادة وكل عبادة تقتصر والمراد منها بالضم الفعل والفتح الماء وعن الخليل ليس في الوضوء الا الفتح في الآخرين وانه لا يعرف الضم وكذا عنه في الطهور (ط) ولجعل الجوهرى في النسل الا انه بالفتح الفعل والضم المانع عكس المعروف (ح) وقيل ان كان ممددا فالفعل فهو بالفتح كضرب ضربا وان كان بمعنى الاغتسال فهو بالضم فهو غسل الجمعة يستوفى بعض من صنف في لحن الفقهاء لهم في قولهم غسل الجمعة بالفتح وهو خطأ من قبل هو كما ذكرنا وأما النسل بالكسر فاسم لما ينسل به الرأس من خلعى وغيره (ط) وهذه الوجوه كلها ثلث وأما الحديث فآمال الرواية فيه بالفتح ولا يستقيم الاصل قول الخليل ولا يستقيم على المعروف الابتداء بمضاف أى استعمال الطهور (قول شرط الايمان) (م) بمقتضى أنه باعتبار الثواب أى تضعيف الاجر في الوضوء ونصف ثواب الايمان دون تضعيف كاحداثها وبلا في قول هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وسند كره في موضعه ان شاء الله ويجعل آلهما يستقل بكفيرا لطلبا استقلا لا كاستقلال الايمان بذلك بل حتى ينضم اليه الايمان صار كالشطر منه لانه لم يرتفع به الاثم الا مع غيره (ع) ووجهه بسننه بأن الايمان شطرين فطهر المسمى من خباثات النفس وظهر الجوارح فمن طهر ظاهره لم يوفى به أى القدر وجل جاء بنصف الايمان فاذا طهر سره كمال ايمانه وقد يقال انه يبنى بالايمان هنا الصلاة من قوله تعالى (ليضع ايمانكم) أى صلاتكم فالصلاة تنوقص على الطهارة فهي كالشطر من هذا الوجه (ب) توقفها على ما وقف الشرطية وشرط الشيء يخرج بخلاف شرطه وبه يراد الثاني من توجيه الامام لان الطهارة والايمان شرط ومشرط انتهى (قلت) بما عايناهم ذلك اذا قصدنا شرط حقيقة الطهارة اتماعها على التوجيهين من بلب الاستمارة والتشبيه بالبلغ أى الطهارة كشطر الايمان والجاسع التوقف المذكور في التوجيهين (ط) والاولى أن يجعل الايمان هنا العمل لانه قد يطلق عليه وهو مقتصر فاما بطلب التمه

شرط الايمان

(١) كذا لا يصل ولعل
قوله قال ولانه زيادة من
قلم الناسخ أو ان في العبارة
سقط قبله والله أعلم اه
مصحف

الى نبية حتى عند الخائف وأيضا الحديث (أما الأعمال وثلثته ان الوضوء لا يقترأ ينطقوا أو
حينية يقترأ التمجيد دون الوضوء وقال الأوزاعي لا يقترأ لان الأمر بالوضوء في الآية قال ولانه (١)
مقصود لتبديره فاشبه ازالة التماسا والحديث رد عليه وتفرقة في حنيفة منصفة لانه اذا اقترأ البذل
فأخرى البذل منه وأشبها ما في آية (تتموا) لان التمجيد قصدوا المقصود منوى (قلت) حتى ابن
حارث وابن رشد الاتفاق على ان الوضوء يقترأ ينطقوا لا يصح لصحة الراء المتقدمة (قوله) والحمد
لله (قلت) يريد هذا الذي كرهه لا كل السورة واستلها الكثرة لا يستلزم رجوعها بل عدم
مرجوعيتها لان الأخرى ان كانت ملائمة ساوتها والارجح هذه (ط) الحمد التمام على المحمود بما له
من صفات الكمال فمن حمد الله تعالى مستحضرا معنى الحمد استلزامه ميزان من الحسنات والمعنى أنها
لو كانت أجساما ملأته (قوله) وسبحان الله والحمد لله (ط) بل قوامها ما بين المعامو الأرض هو
زيادة على بل الميزان لانه ملأه شواب الحمد وكذا المعامو الأرض كتابة عن كثرة التواب زيادة
التسبيح كعادة العرب في التكثير والتعاليات (ع) وقيل في وجه زيادة تواجها على ثواب الحمد ان العبودية
ميناها على المعرفة والافتقار فالتسبيح دليل المعرفة والافتقار وروينا الحديث من غير هذا
الطريق (التسبيح نصف الميزان والحمد لله على التكثير بملا ما بين المعامو الأرض وهذا يرجع الى
ما تقدم ولا حجاب الاشارة في هذا المعنى أغراض أخر ينبغي عليها بعض ما تقدم (قلت) ويحصل
زيادة تواجها على ثواب الحمد ان التسبيح يرجع الى صفة التزكية والحمد الى صفة الكمال وهما التوحيد

عن وفيما يطلب التلبس به فبعض أحد ملأ باليمان وعن الآخر بالطهور على مقتضى المعنى (قلت)
التعبير باليمان من أحد هما والطهور عن الآخر وجب تناقضهما لوجوب تناقض كل شخص تحت
الاعم لا كون الثاني شطرا لاولهما والافتقار على هذا التأويل يقاد اليمان بمعنى العمل الاعم فيصير
حيث كونه الثاني الانحصار شطرا منه (فان قلت) لا يصح أيضا على هذا جعل الثاني الانحصار
شطرا من الاول لاعم لانه وجب كون الانحصار جزءا من الاعم والمقصود في المقول بعكسه (قلت)
القرار بالمقول أعلاه يصيب حقيقة ما لا يصيب مصر وفيها والمراد هنا الثاني لا الاول وحاصل المعنى
على هذا التأويل اليمان تلبية وتخلية والطهور التخلية شطرا النوعين (ب) الصريح الى هذا
كله اعتقاد أن الجزئية حقيقة ومقتضى أن لا تكون حقيقة بل كتابة عن كثرة التواب أو حقيقة
ومعنى الشطر الجزء لا النصف من قولهم أشتار الناقة أي أبرزها انتهى (قلت) وهذا من التأويل
أفوه اخرج اللفظ عن ظاهره وهو موجود هنا على الثاني لا يزال الملح على التأويل لان جعل
ما ترجع عن اليمان أبرزها يصحج الى تأويل ويعدله أيضا ان القصص من الكلام تعظيم أمر الطهارة
فلا تناسبه الا بقاء الشطر على حقيقة (م) والحديث حجة للتسبيح على ما ذكره الله تعالى ان الوضوء
يقترأ ينطقوا لا يصح جعل الطهور من اليمان صيغة عبادة وكل عبادة تقترأ ينطقوا حتى عند الخائف
(ب) حتى ابن حارث وابن رشد الاتفاق على أن الوضوء يقترأ ينطقوا لا يصح لصحة الراء المتقدمة
(قوله) والحمد لله (ب) يريد هذا الذي كرهه لا كل السورة واستلها الكثرة لا يستلزم رجوعها بل عدم
بل عدم مرجوعيتها لان الأخرى ان كانت ملائمة ساوتها والارجح هذه (ط) الحمد التمام على
المحمود بما له من صفات الكمال فمن حمد الله تعالى مستحضرا معنى الحمد استلزامه ميزان من الحسنات
والمعنى أنها لو كانت أجساما ملأته (قوله) وسبحان الله والحمد لله (ط) أي تواجها (أو ملأه)
أي ملأه بجله وأملأه الكلمة وأراد بها الكلام كله لان الكلمة تنطق على الكلام وهو ثلاثين

والحمد لله تعالى الميزان
وسبحان الله والحمد لله
تعالى أو ملأ ما بين
المعومات والأرض

(قوله والصلاة نور) (ع) أي أجهار نور يعني بين يدي صاحبها يوم القيامة ويحصل له سبب في اقتداح نور في القلب ينشرف به ويشغل الجوارح عن سواه كما قال صلى الله عليه وسلم «و جعلت قرة عين في الصلاة» وتلك تكون النور حقيقة كما جاء في حديث «أنتي يوم القيامة غمر من المجدوع وجلون من الوضوء» أو يكون من معنى من صلى بالليل ضاوحه بالهار وهو وإن لم يصح حديثنا مع أن من لم يسل الصبح ولا وضأها أصبح أشعث الرأس أقضى العيدين غير تظليل الأنف والغنم فإذا وضأ تنظف وزال عنه السم وأضاء وجهه (قوله والمدقة برهان) (ع) أي على إيمان صاحبها لأن شأن المناهقين الزفها الأثرى ضفا إيمان من منعمها في الرقة يألم أي بكر رضوان الله عليه (د) قال صاحب التبريز ويجوز أن تكون كتابة عن سي يعرف بها المتصدقون يوم القيامة فلا يحتاج أن يسأل عن صدقة ماله ومصرفه (قوله والمبرضية) (ع) رواه بعضهم والضم والمخى أنه سبب اقتداح نور كما تقدم في قوله والصلاة نور (د) والمخى أن المبر على الطاعة والنواصب لا يزال صاحبهم مستغنيا مهديا قال ابن عطاء المبر الوقوف مع البلاه بمحسن الأدب وقال الدقاق هو أن لا يعترض على المقدور فأظهار البلاه على غير وجه الشكوى غير مناف للمبر لقوله تعالى في أووب عليه السلام أتوجه فأنه صابرا مع قوله أنى معنى الضر (هـ) يظهر من كلام القاضي أنه لا فرق بين الضياء والنور إلا في اللفظ وبينهما في كتب الحكماء فرق فالضياء من الضوء الأول والنور من الضوء الثاني والضوء الأول هو الحاصل في الشيء من مقابله الشيء بالذات كالضوء المنبسط على الأرض من مقابله الشمس ثم ان اشتد فهو ضياء كالنور في وسط النهار وإن ضعف سمي شعاعا والضوء الثاني هو الحاصل في الشيء من مقابله الشيء بالترك كالضوء المنبسط عليهما من مقابله القمر والقمر مضى بالليل لأن ضوءه إنما هو من مقابله الشمس والأدنى في ذاته مظلم وحسبك في القرآن (جعل الشمس ضياءا والقمر نورا) وبالجملة فالضياء خاص لأنه فرط الأتارة ولذا قرن بالمبر الأخص لأن الوجه اقتران الأخص بالأخص والأخص الأعم وكان مقام المبر أخص لأن المبر حبس النفس على الطاعة والمساق فكل صابر بالتفسير المذكور يصل وليس

والصلاة نور والصدقة برهان
والمبرضية

الراوى وذكر الماء والأرض كثرة الثواب لزيادة التسبيح على عادة العرب في التكبير والمناجاة (ع) وقيل في وجه زيادة ثوابها أن العبودية تمنى بها على المعرفة والافتقار فالتسبيح دليل المعرفة والجدد دليل الافتقار (قلت) كان التسبيح معرفة لأنه تنزيهه بوجوب الجزع عن الأدراك وذلك عين الأدراك (ب) ويحصل زيادة ثوابها على ثواب الحمد أن التسبيح يرجع إلى صفات التنزيه والجدد إلى صفات الكمال وعمال التوحيد (قوله والصلاة نور) أي أجهار في الآخرة نور يعني بين يدي صاحبها يوم القيامة وهي سبب نور يتقدح في النفس ينشرف به الصدر (ان الصلاة تنبي عن الفحشاء والمنكر) (قوله والمدقة برهان) أي على إيمان صاحبها ولهذا باهر شعاعا المؤمنين إلى منعمها زمن الرقة (ح) وقال صاحب التبريز معناه يفرع إليها كما يفرع إلى البراهين لأن المبدأ فاسل يوم القيامة عن مصرف ماله كانت صدقاته براهين في جواب هذا السؤال فيقول تصدقت به قال ويجوز أن يوم المتصدق يسا يعرف بها فيكون رهاقه على حاله ولا يسأل عن مصرف ماله (قوله والمبرضية) (ح) أي لا يزال صاحبهم مستغنيا مهديا (ع) أي أنه سبب اقتداح نور كما سبق (ب) يظهر من كلام القاضي أنه لا فرق بين الضياء والنور إلا في اللفظ وبينهما في كتب الحكماء فرق فالضياء من الضوء الأول والنور من الضوء الثاني والضوء الأول هو الحاصل في الشيء من مقابله الشيء بالذات كالضوء المنبسط على الأرض من مقابله الشمس ثم ان اشتد فهو ضياء كالنور في وسط

كل مصل صابر **(قوله)** والقرآن حجة لك أو عليك أي ان امتلت كان لك والا كان عليك **(ط)** ويحصل
 لانه المخرج عند التنازع قطع به أو يصح به عليك **(قوله)** كل الناس ينفذ **(قوله)** ما لجله استئناف على
 تقدير سؤال كانه قيل قد بين مما تقدم الرشد من الضلال فاحال الناس بعد فاجيب بأن كل الناس
 ينفذ أي يسي ويصنع من غدا اذا بكر والنفذ السير أول النهار **(قوله)** فبائع نفسه **(ع)** بائع يطلق على
 المشتري والبائع وهو هنا عام فيها ولذا اجاب الجواب بحسب ما قاله البائع المشتري والبائع الموقف
 بائع ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان الناس غاديين فبائع نفسه فهو بها أو يفادها بفتتها وهو
 نوع من الإيجاز عند أرباب البلاغة ويحصل أنه البائع حقيقة فبائعها من الله سبحانه وتعالى اعتقها
 من قوله تعالى **(ان الله اشترى)** الآية وبائعها من الشيطان أو بئها من قوله تعالى **(وليس ماشر وابه)**
 الآية **قوله** في الآخر لا يقبل الله صلاة بغير طهور **(ع)** الحديث نص في وجوب الطهارة ولا
 خلاف في وجوب الصلاة الغرض وأما الاختصاص في فرضت فقال الجمهور من أول الأمر وان جبريل
 عليه السلام نزل صيغة الأمر فميز التي صلى الله عليه وسلم بعبه قوضا وعلمه الوضوء وآية التيمم
 أما زلت بحكم التيمم وقال ابن الجهم كانت أول الاسلام سنة وأما نزل فرضه في آية التيمم وأصح بقوله
 تعالى **(انظر بوا الصلاة وآت سكرى)** الآية **قوله** تأمل قوله الحديث نص في وجوب الطهارة
 يعني من قبل السنة والحديث بما فيه ما شرط في القبول والقبول أخص من الصحة وشرط الاخص
 لا يجب أن يكون شرطا في الأعم وكان القبول أخص لانه حصول الثواب على الفعل والصحة وقوع
 الفعل مطابقا للأمر فكل مقبل صحيح دون عكس فالذي يتقى بانتفاء الشرط الذي هو الطهارة
 القبول لا الصحة وإذا لم تنف الصحت لم يتم الاستدلال بالحديث والعقلاء يعجبون به وفيه من البعث
 النهار وان ضعف معنى شعاعا والفرد الثاني هو الحاصل في الشيء من مقابلته المعنى ما نرى كالغزو
 المنسب لميلهم مقابلتها القمر وحسبك في القرآن **(جعل الشمس ضياء والقمر نورا)** وبالجلد
 فالضياء أخص لانه فرط الأتارة ولذا قرن بالمير الأخص لان الوجه اقتران الأخص بالأخص والأعم
 بالأعم وكان مقام المير أخص لان المير حبس النفس على الطاعة والمشايق فكل صابر بالتصبر
 المذكور مصل وليس كل مصل صابر **(قوله)** والقرآن حجة لك أي ان علمت به أو عليك ان لم تعمل به
(ط) ويحصل لانه المخرج عند التنازع قطع به أو يصح به عليك **(قوله)** كل انسان ينفذ **(ب)** الجمله
 استئناف على تقدير سؤال كانه قيل قد بين مما تقدم الرشد من الضلال فاحال الناس بعد فاجيب
 بأن كل الناس ينفذ أي يسي ويصنع من غدا اذا بكر والنفذ السير أول النهار **(قوله)** فبائع نفسه
(ع) بائع يطلق على المشتري والبائع وهو هنا عام فيها ولذا جاء الجواب بحسب ما قاله البائع المشتري
 والبائع الموقف بائع ويحصل أن البائع حقيقة فبائعها من الله سبحانه وتعالى اعتقها من قوله تعالى **(ان**
الله اشترى) الآية وبائعها من الشيطان أو بئها من قوله تعالى **(وليس ماشر وابه)** الآية

باب لا يقبل الله صلاة بغير طهور الى آخره

هـ (ش) ع الحديث نص في وجوب الطهارة ولا خلاف في وجوبها الغرض واختلف في غيره
 قليل يجب وقيل حكمها حكم ما فصل به من نافله أو سنة واختلف في فرضت قليل من أول الأمر وقال
 ابن الجهم كانت أول الاسلام سنة وأما نزل فرضها في آية التيمم **(ب)** تأمل قوله الحديث نص في وجوب
 الطهارة يعني من قبل السنة والحديث بما فيه ما شرط في القبول والقبول أخص من الصحة لا
 حصول الثواب على الفعل والصحة وقوع الفعل مطابقا للأمر وشرط الاخص لا يلزم أن يكون

والقرآن حجة لك أو عليك
 كل الناس ينفذ فبائع نفسه
 فبائعها أو بئها
 حدثنا سعيد بن منصور
 وقتيبة بن سعيد وأبو كامل
 الجديري واللفظ لسعيد
 قالوا ثنا أبو عوانة عن
 سفيان بن حرب عن معمر
 ابن سعد قال دخل عبدالله
 ابن عمر على ابن عامر
 يعود وهو مريض فقال
 ألا تدعو الله لي يا ابن عمر
 قالاني سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول
 لا يقبل الله صلاة بغير طهور

لم يمت (فلن قلت) اذا فسرنا المسحبة بأنها وقوع الفعل مطابقة للاثر والتواضع تدل على أن الفعل اذا وقع مطابقاً للاثر كان سبباً في حصول الثواب (قلت) غرضنا من البحث ابطال التسليم للحديث من قبل الشرطية وقد انضح ثم نفع انما سبب في حصول الثواب لان الأهم ليس سبباً في حصول أحسنه المعين (ع) ثم اختلف فقيل يجب الوضوء لكل صلاة لقوله تعالى (اذ اقم) الآية أى اذا أردتهم وقال الاكثر انما هو لكل صلاة مندوب وقد نزع الوجوب بجمعه صلى الله عليه وسلم بين صلاتين بوضوء واحد ومعنى الآية اذ اقم محذرين أو من النوم ولو كان المعنى اذا أردتهم لم يكن لذكر الاحداث فائدة (قلت) واخذ بعضهم عدم الوجوب من الحديث لانه دل على أن عدم القبول نفي بالوضوء وما بعد النية مخالف لما قبلها فاذا وضأ صلى بذلك الوضوء ماشاء (ع) وأما الوضوء طهر الفرائض فقيل يجب واطراح شئ مما يتوقف عليه بدونه معصية واستحاف وقيل حكمه حكم ما يفعل بمن نافله أو سنة (د) وأجبت الأمة على حرمه الصلاة وسجود التلاوة والشكر وصلاة الجنائز بغير طهارة وما حكى عن الشعبي والطبري من تجوز صلاة الجنائز بغير طهارة بالكل (قول) ولا صدقة من غلول (ع) ذكره الحديث وهو انما سأل الله تعالى الدعاء وعظ وتنبه على أن الخيانة في مال الله لا يبيح من العقوبة عليها ما صرف من دفع وجوه البر وقد يكون ذكره استدلالاً على أنه لا يصح شئ بدون شرط فكذا لا تصح صلاة بدون طهور ولا صدقة من غلول فكذا لا يطعم في دعاء ولا في قبوله دون نوبة (قلت) لعله منذهب لان عمر أنه لا بد من التلبس بالخلاعة والافهوا جزأ وإن عمر من عرف شدة في الدين وذكره أنه كان على البصرة نهر يضرب محل الغلول وفي بعض الطرق وكنت على البصرة وما انك لا الاصب فيها شئاً وفي معنى الصدقة من الغلول الصدقة من المال المحرم وانظر الحرج به والتظاهر المسحبة كالصلاة في الدار المنصورة وما انك سالك فيه أخاف أن يضارع الزنا نعم الصدقة بالمال المحرم أرجح لصرفه عن النفس (كانت زينة بنت جعفر ابن أبي جعفر المنصور زوجة الرشيد وأم ولده الأمين كثيرة الصدقة وفصل الجليل من بناء القناطر والجهيز في سيل الله تعالى قال منصور بن عمار كنت نائماً بالمحرم واذا بامرأة غشي مشفرة قلت يا هذى أمانتين الله في هذا المحل عشرين هذه المتسعين أنت قالت زينة قلت زوجه الرشيد وابنة الخلفاء فقالت قصس الخلفاء بالمنصور ولقد دودت أن لو كنت راعية بعدت فقلت ولم كنت تتصدقين وتطعين الجليل فقالت افعل ذلك كله لقد رأيت الحسنة تطعين ميزاني إلى ميزان صاحبها

ولا صدقة من غلول
وكنت على البصرة

شرط اللام حتى يصح الاستدلال ثم اختلف فقيل يجب الوضوء لكل صلاة لقوله تعالى (اذ اقم) وقال الاكثر انما هو لكل صلاة مندوب البعد قد نسخ الوجوب لكل صلاة (قول) ولا صدقة من غلول (ع) ذكره الحديث مع أنه انما سأل الله الدعاء وعظ وتنبه على أن الخيانة في مال الله لا يبيح من العقوبة عليها ما صرف في وجوه البر وقد يكون ذكره استدلالاً على أنه لا يصح شئ بدون شرط فكذا لا تصح صلاة بدون طهور ولا صدقة من غلول فكذا لا يطعم في دعاء ولا في قبوله دون نوبة (ب) لعله منذهب لان عمر أنه لا بد من التلبس بالخلاعة والافهوا جزأ وإن عمر قد عرف شدة في الدين وذكره أنه كان على البصرة نهر يضرب محل الغلول وفي معنى الصدقة من الغلول الصدقة من المال المحرم وانظر الحرج به والتظاهر المسحبة كالصلاة في الدار المنصورة وما انك سالك فيه أخاف أن يضارع الزنا نعم الصدقة بالمال المحرم أرجح لصرفه عن النفس (كانت زينة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور زوجة الرشيد وأم ولده الأمين كثيرة الصدقة وفصل الجليل من بناء القناطر والجهيز في سيل الله

• حدثنا محمد بن الثني

وابن بشر قال ثنا محمد بن

جعفر ثنا شعبة ح

وحدثنا أبو بكر بن أبي

ثيبة ثنا حسين بن علي

عن زائدة قال أبو بكر

ووصي حديثنا عن

اسرائيل كلهم عن سلك

ابن حبيب هذا الاسناد من

الشيء على الله عليه وسلم

بثله • حدثنا محمد بن رافع

ثنا عبد الزاق بن همام

ثنا معمر بن راشد

عن همام بن منبه أخى

وهب بن منبه قال هذا

ما حدثنا أبو هريرة رضى

الله عنه عن محمد رسول

الله صلى الله عليه وسلم

فذكر أحاديثها وقال

رسول الله صلى الله عليه

وسلم لا تجلب صلاة أحدكم

إذا أحدث حتى يتوضأ

• حدثني أبو الطاهر أحمد بن

عمر وبن عبد الله بن عمرو

ابن سرح ورواه بن يحيى

القيسي قال أنا ابن وهب

عن يونس عن ابن شهاب

أن عطاء بن يزيد الليثي

أخبره أن حزان مولى

عقان أخبره أن عقان

ابن عصفار رضى الله

عنه دعا بوضوء قوضاً

وغل كفيه ثلاث مرات

ثم مضى واستتر

لولا أن الله تعالى نفي بضمه **قلت** • وما هما قالت ذم الأمين ولدى في حجرى فغيرت فأثاني
الله وكنت مرأتى طوف ودى في يد الرشيد فإذا امرأتى على أيتام لها فزعت خاتمي من أصحى
وكان مبرأى من آثاني وكان فيه أرعون أنفاً صدقت به على أولئك الأيتام فأثاني الله تعالى ثم أرعد الله
أنفع من المبر على موت الأولاد ومن الصدقة على الأيتام **(قوله في الآخر إذا أحدث)** (ع) يعنى الحديث
المطابق نفسه وعمله وزمنه **قلت** • (ب) الحديث يطلق على الخارج والمتأخر على نفس الخروج وعلى
الوصف المحكى المقدر قيامه بالاعتناء بقيام الأوصاف الحسية وعلى المنع من العبادة للترتيب على كل
واحد من الثلاث وقد جعل في الحديث الوضوء رافعا للحديث فلا يعنى بالحديث الخارج المتأخر ولا نفس
الخروج لأن الواقع لا يرتفع ثم يبق الأثر يعنى المنع أو العفة

باب أحاديث صفة الوضوء

(قوله غسل كفيه ثلاث مرات) **قلت** • تعبد غسله ثلاثاً يدل على أنه تعبد وليس فيه ما يدل
أن غسله ما جتمعين أو مرتين لأن كفيه أهم والأعمال أشارة بالأخص ويأتى الكلام على بقية
أحكامه **(قوله ثم مضى)** • **قلت** • المضمضة تعريك الماء في الفم بالأصبع أو بقوة الفم
زاد بعضهم ثم يديه فادخل في حقيقته المصحح الذي في هذه الزيادة لو ابتدل لم يكن مؤدياً للسنن إلا
أن قال أجاز آدم من حيث العادة لأن أداء السنة يتوقف عليه وإذا كان بالأصبع فغسل بعضهم
أن يكون باليمين لأن الشمال المست الأذى وإذا كان في الفم درهم أداره ليمس الماء عمله (ع) ولم يذكر
في هذا الحديث أنه كرر المضمضة وذكره في غيره فيصقل اختلاف الأحاديث في ذلك أنه ليدان أن
السنن مبناها التخفيف والاستئذان يدفع الماسن أنف بنفسه مع وضع اليد على الألف وكرهه في
الشيئة دون وضع يديه يأتى الكلام على حكمها ولم يذكر في الحديث الاستئذان وذكره في

نماى قال منصور بن عمار كنت قائماً بالمحرم وإذا امرأتى تعفرت فقلت يا هذا أى ما تفتين
أفتمنى أنى هذا المثل تفتين هذه الشيئة من أنت قالت زينة قلت زوجة الرشيد وابتدأت الخلافت
فقال نفس الخلافة لم منصور ولقد ووددت أن لو كنت راضية بغيرك فقلت وكنت تصدقين
وتعلمين لا جليل فقلت أضع لك ذلك كله فقدرأت الحسنة فطعن من يبرأ إلى ميزان صاحب الولدان
الله نفي بضمه **قلت** وما • **قلت** ذم الأمين ولدى في حجرى فغيرت فأثاني الله تعالى وكنت مرأتى
طوف ودى في يد الرشيد فإذا امرأتى على أيتام لها فزعت خاتمي من أصحى وكان مبرأى
من آثاني وكان فيه أرعون أنفاً صدقت به على أولئك الأيتام فأثاني الله تعالى ثم أرعد الله
أنفع من المبر على موت الأولاد ومن الصدقة على الأيتام **(قوله في الآخر إذا أحدث)** (ع) يعنى الحديث
المطابق نفسه وعمله وزمنه (ب) الحديث يطلق على الخارج وعلى نفس الخروج وعلى الوصف
المحكى المقدر قيامه بالاعتناء بقيام الأوصاف الحسية وعلى المنع من العبادة للترتيب على كل واحد
من الثلاث وقد جعل في الحديث الوضوء رافعا للحديث فلا يمكن إلا في المعين الأخيرين

باب صفة الوضوء إلى آخره

قوله حزان بضم الحاء **(قوله ثم مضى)** • (ب) تعريك الماء في الفم بالأصبع أو بقوة الفم
زاد بعضهم ثم يديه فادخل في حقيقته المصحح الذي في هذه الزيادة لو ابتدل لم يكن مؤدياً للسنن إلا
يقال أجاز آدم من حيث العادة لأن أداء السنة يتوقف عليه وإذا كان بالأصبع فغسل بعضهم

حديث عبد الله الآتي (قوله ثم غسل وجهه) (ع) جافى هذا الحديث لجنبة غسل وهو يقتضى التداك فان العرب فرق بين الغسل والغمس وذكر الخطابي أن الغسل يقع على المالاك فيه ومشهور قول مالك وجوب التداك وأسط وجوبه ابن عبد الحكم وأبو الفرج ورواه الطحاوى عن مالك **قلت** قال أبو عمر لا يكتفى امرأ باليد في الوضوء دون الغسل ولا يجب رده اليه لانهما أصلان وأما رد الفرج الى الأصل (قال) الشيخ يقتضاه تخصيص الخلاف بالغسل وهو بعد وضوء غسله أن يصب الماء من أعلاه بجمته ولا يرسله من يده ثم يغسل كما يفعل كثير من العوام لأن ذلك سمع ويصل حاصت ماله من مظاهر شفتيه وأساير رجبه ثم يغتر رجته لامتار جدا ووجه الوجه طولان مثبت شعر الرأس المعتاد الى منتهى الذقن وعرض من الأذن الى الأذن وقيل من الصدأ الى الصدأ فلا يغسل اليأس الذي ينمو بين الأذن وقيل بالأول فيبقى الخلد بالثاني في ذى الشعر واغتر عبد الوهاب بأن يغسل اليأس الذي ينماست وتخليل شعره بآي (قوله ثلاث مرات) (ع) قبل أن يغسل واحدة والثلاث عدل لغتر فالتب التمسلة وهو بعد لغتر لم يغسل ولم يقولوا غفر ولو كان لتم التمسلة لم يتبدد الغتر فانه بعد وهو موضع تعليم لا يمكن اغماله (م) انتفتح أحاديث كثيرة في تكرار غسل الوجه واليدين واختلف في تكرار مسح الرأس وغسل الرجلين والاطهر في الوجه واليدين أنه لتأكيد أمرهما بدليل نبوتهما في التيمم وخفة أمر المسح لانه يسنى على التخييف والمطالع في الرجلين لسكونهما محل الاوساخ الاتقاء فلا تحسب فيها عدد **قلت** بآي الكلام على تكرار المسح وغسل الرجلين (ع) ولا خلاف في عدم وجوب ما زاد على الواحدة اذا أسبغت وفي كون الثانية والثالثة سنتا ثم الثانية سنة والثالثة فضيلة وكره مالك لغير العالم أن يكتفى بالواحدة لانه قد لا يوجبها **قلت** بحكى الاسفرائني عن مالك وجوب الثانية المازرى وغيره في روايته ذلك كراهية مالك الاكتفاء بالواحدة من غير العالم وفي إعادة المسكر بنية الفضيلة أو الوجوب أو بنية ماعسى أن يكون تركه من الأولى أو نية كمال الغرض أو بتقوى الأولى فلو تبين نقص الأولى فقال عبد الحق الأرجح أن الثانية لا تجزئ (ابن بشر) وأجمعوا على منع الرابعة (قوله ثم غسل يده اليمنى) (ع) وجاء فيها أيضا غسل الاعضاء على نسق الآية لحجج به الشافعي والمحدثون على وجوب الترتيب وهو قول ابن مسعدة

ثم غسل وجهه ثلاث مرات
ثم غسل يده اليمنى

أن يكون باليمين لأن الشمال مستلادى وإذا كان في الغم درهم أداره ليصل الماء عمله (قوله ثم غسل وجهه) (ع) الغسل يقتضى التداك بخلاف الغمس وهو المشهور خلافا لابن عبد الحكم وأبي الفرج (ب) قال أبو عمر لا يكتفى امرأ باليد في الوضوء بخلاف الغسل ولا يجب رده اليه لانهما أصلان قال الشيخ يقتضاه تخصيص الخلاف بالغسل وهو بعد وضوء غسله (قوله ثلاث مرات) (ع) قبل أن يغسل واحدة والثلاث عدل لغتر فالتب التمسلة وهو بعد لغتر لم يغسل ولم يقولوا غفر ولو كان لتم التمسلة لم يتبدد الغتر فانه بعد وهو موضع تعليم لا يمكن اغماله ولا خلاف في عدم وجوب ما زاد على الواحدة اذا أسبغت وفي كون الثانية والثالثة سنتا ثم الثانية سنة والثالثة فضيلة وكره مالك لغير العالم أن يكتفى بالواحدة (ب) بحكى الاسفرائني عن مالك وجوب الثانية المازرى وغيره في روايته ذلك كراهية مالك الاكتفاء بالواحدة من غير العالم وفي إعادة المسكر بنية الفضيلة أو الوجوب أو بنية ماعسى أن يكون تركه من الأولى أو بنية كمال الغرض أربعة وعلى الأول لو تبين نقص الأولى فقال عبد الحق الأرجح أن الثانية لا تجزئ (ابن بشر) وأجمعوا على منع الرابعة (قوله ثم غسل يده اليمنى) هذا مثل الترتيب الذي في الآية وهو حجة لقول ابن مسعدة وأبي مصعب بوجوب الترتيب وهي إحدى

وأي مصعب وهي إحدى الروايات عن مالك قالوا والواو ترتب لقوله تعالى (ان الصفا) الآية وقال
 ابدؤا بعبادة الله به والمشهور عندنا وقول الأكرانه سنة والواو لا ترتب واعتقال ابدؤا بعبادة الله
 به تبركاً بعبادة الله به ولو كانت ترتب ليجزى إلى قوله ابدؤا الآن مالكاً بما يراه من معنى الغرض دون
 المستنون في معنى الغرض والمقدم وما بعده ان قرب وإن بعد وتكسب متعمداً فيلعب بعد الوضوء
 والصلاة وقبل الوضوء فقط وقبل لا شيء عليه واختلف في التامى قبل بعد المقدم وحده وقبل بعده
 وما بعده (قلت) وفي الترتيب قول ثالث بالانصباب وقول رابع بالوجوب مع الذكر دون التسيان
 والقول بأنه لا شيء على التمسك أحسن من قوله في المدونة في الترتيب وما أدى ما وجوبه (قوله إلى
 المرفق) (ع) هو محدود في الفراع ويشمل عند مالك والكاظمة لأن من السبل لأن إلى معنى مع
 وأيضاً فلان حد الشيء إذا كان من جنسه دخل في حكمه وعند مالك لا يجب وأنكره صيد الوهاب
 (قلت) وقالوا الفرج يجب لأن الله لا يبعث لشيء مثله من غير ما قبله من خلاف كونه إلى معنى مع
 أو حر في غاية وعلى أنها لقائمة تختلف في دخول ما بعده ما قبلها من سبب وإن كان من جنس
 المضاف ما شتر يشتمل هذه الشجرة إلى هذه الشجرة دخل واللام يدخل نحو من هذه الشجرة إلى
 هذه الأرض (قوله ثم مسح رأسه) (قلت) مقتضاه التعميم وبأي الكلام على ذلك إن شاء الله
 تعالى وحده الرأس طولاً من حيث شعر الرأس المتعارف ما تقصوه بالجمعة وقال ابن شعبان آخره
 آخر شعر القفا ورده اللحي بأن ذلك من التقاء شعر القفا من الأذن إلى الأذن (الباقى
 وهو ما بين الصدغين وفي النواذر شعر المدغين منه (قوله ثم غسل رجله) (ع) حجة أن الغتوى
 وقها الامار أن فرضها التسل ودر على من زعم من الشيعة أن فرضها المسح وأنه لا يجزى التسل
 عما يجزى بقراءة الخفض وهي عند الأئمة بمعنى قراءة التسل لأن التسل فله صلى الله عليه وسلم والخفض
 في الآية على الجوار وغير الطبري ودواوين المسح والتسل لاختلاف القراءتين وأحاديث هذا
 المنصب كاف في رده (قوله إلى الكعبين) (ع) مشهور وقول مالك والأصح لقته ومعنى أنهما التان
 يجنبني الساق وعنهما إلهان عند عقد الشراك (قلت) قال ابن راشد دخلت على بعض

إلى المرفق ثلاث مرات ثم
 غسل يده اليسرى مثل
 ذلك ثم مسح رأسه ثم
 غسل رجله اليمنى إلى
 الكعبين

الرواية عن مالك وقال الأكرانه سنة والواو في الآية لا ترتب (ب) وفيه قول ثالث بالانصباب وقول
 رابع بالوجوب مع الذكر دون التسيان والقول بأنه لا شيء على العقد أحسن من قوله في المدونة
 وما أدى ما وجوبه (قلت) وهذا حكم ترتب الغرض في نفسه إما ترتب مع المستنون قبل
 سنة وقبل مسنوب وإما ما بين المستنون والمستنون فهو مسنوب (قوله ثم مسح رأسه) مقتضاه التعميم
 وآخره طولاً آخر بالجمعة وقال ابن شعبان آخره آخر شعر القفا ورده اللحي بأن ذلك من التقاء
 وحده من ضمن الأذن إلى الأذن (الباقى هو ما بين الصدغين وفي النواذر شعر المدغين منه
 (قوله إلى الكعبين) وهما التان يجنبني الساق على المشهور وعن مالك أنهما إلهان عند عقد
 الشراك (ب) قال ابن راشد دخلت على بعض الشافعية وهو يتكلم في المسئلة فقلت القرآن يدل
 على أنهما التان يجنبني الساق لأن وأرجلكم عام ودلالة العام على أفرادها هو بمعنى الكلية
 أي كل رجل رجل ومعلوم أن لكل رجل كعبين لا كعب (قلت) سواء إن يقول وقيل
 في الآية لكل رجل كعبين لا كعبات معنيين القول الأول والثاني ثم قال الأبي وكان الشيخ يقول
 هذا على أن الأداة في الكعبين عوض من الإضافة إلى الرجل أي إلى كعب الرجل واضح
 ولا يتعين ذلك لجواز أن تكون عوضاً من الإضافة إلى الخاطئين أي إلى كعب كل واحد منكم أيها

الشافعي وهو يتكلم في المسئلة فقلت له القرآن يدل على أنهما التائبان يعني الساقان وأرجلكم
 عام ودلالة العام على أفرادها هي معنى الكلية أي كل رجل رجل ومن العلوم أن لكل رجل كمين
 لا كمينه وكان الشيخ يقول هذا على أن الأداة في الكمين عوض من الإضافة إلى رجل أي إلى
 كمي الرجل واضح ولا يمين ذلك لجواز أن تكون عوضا من الإضافة إلى الفاعلين أي إلى كعب
 كل واحد منكم أي المخطبون ولا شك أنه لا يكون لكل واحد كمين إذا كانت التائبين عند
 معقد الشرك وأما التائبان يعني الساق فلكل واحد أربع لا كمين (ع) وفي دخول غسلها
 مافي المرتين وقد يفرق بينهما القطع بينهما بخلاف المرتين (قلت) (هـ) وفي غسل أصابعها
 الوجوب واليد والكراهة واستحب الغزالي في صفة غسلها أن يبدأ بالأعلى فغسل أصابع اليمنى
 فيبدأ بالخنصر ثم إلى الإبهام ثم غسل الخليل بغسل الجانب الأيمن من رجله اليمنى ثم لا يمس منها
 فغسل البداء متبعا لأعلى والإيمن فلا يمين في الخليل والغسل ثم غسل الرجل اليسرى فيبدأ بالخليل
 من الإبهام مابا إلى الخنصر ثم يغسل ماصت الإبهام من جانب الرجل ثم الجانب الآخر لأن بذلك أيضا
 فصل البداء بالأعلى وبلا يمين (قوله ثلاث مرات) (قلت) (هـ) نص في استحباب تكرار غسل
 الرجل ثلاثا وتشم أن الأحاديث اختلفت في ذلك (ابن بشير) والمعروف عدم تكرار غسل الرجلين
 وفي الرسالة ويكر غسلها ثلاثا (وللزي في شرح الجوزي أن كاتباثنين ثلاثا كاترا
 الأعضاء والأصابع) (قوله نحو وضوءي) (قلت) (هـ) ولم يقل مثل لأنه أنشأ له السواوي مثله
 في جميع صفات النفس ولا يقدر على وضوءه صلى الله عليه وسلم غيره ونحو الشيء ما يقر به (هـ) فإن
 قلت (هـ) فقال عفان رضي الله عنه رأيت يتوضأ مثل وضوءي هذا (قلت) (هـ) هو صلى الله عليه وسلم يعلم
 من حقائق الأشياء مخفيات الأمور لا يعلم غيره وعفان رضي الله عنه تكلم بمقتضى الظاهر (قوله
 ثم قام فرك ركبتين) (ع) وفي طريقه صلى السواوي الخمس وفي أخرى فيصلي صلاة (هـ) وفي
 أخرى فيصلي الصلاة (هـ) وفي أخرى ثم مشى إلى الصلاة المكتوبة فيصليها مع الناس وفي بعض الطرق
 طلق الثوبان على الظهر وأخرى على الخلف وأما كانت صلاته ومشي نافلة كل ذلك يدل على التوسعة
 وإن هذه الفضيلة فصل بأي شيء كان من ذلك (قلت) (هـ) قال الشافعي صلى ذلك في أوقات المنع
 لأنها صلاها سبب (قوله لا يحد فيها نفسه) أي بصديقه يستببه لأنه أضافه إليه فهو من كسبه فلا

ثلاث مرات ثم غسل
 اليسرى مثل ذلك ثم
 قال رأيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 توضأ نحو وضوءي هذا ثم
 قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من توضأ نحو
 وضوءي هذا ثم قام فرك
 ركبتين لا يحد فيها نفسه

المخطبون ولا شك أنه إنما يكون لكل واحد منهم كمين إذا كانت التائبين عند معقد الشرك
 وأما التائبان يعني الساق فلكل واحد أربع لا كمين انتهى (قلت) (هـ) يترجح الأول بأن
 الكمين جملا حدا الفصل والرجل فالأصل رجوعهما إلى الوصف نظر (قوله ثلاث مرات) (ب)
 نص في استحباب تكرار غسل الرجل ثلاثا وتشم أن الأحاديث اختلفت في ذلك (ابن بشير)
 والمعروف عدم التكرار وفي الرسالة ويكر غسلها ثلاثا وللزي في شرح الجوزي وإن كاتبا
 اثنين ثلاثا كاترا الرسالة ويكر غسلها ثلاثا وللزي في شرح الجوزي وإن كاتبا
 اثنين ثلاثا كاترا الأعضاء والأصابع (قوله نحو وضوءي) (هـ) ولم يقل مثل لأنه أنشأ له السواوي
 مثله في جميع صفات النفس ولا يقدر على وضوءه صلى الله عليه وسلم غيره ونحو الشيء ما يقر به (هـ) فإن
 قلت (هـ) فقال عفان رضي الله عنه رأيت يتوضأ مثل وضوءي هذا (قلت) (هـ) هو صلى الله عليه وسلم يعلم
 من حقائق الأشياء مخفيات الأمور لا يعلم غيره وعفان رضي الله عنه تكلم بمقتضى الظاهر (قوله
 ثم قام فرك ركبتين) (ب) قال الشافعي صلى ذلك في أوقات المنع لأنها
 صلاها سبب (قوله لا يحد فيها نفسه) (ع) أي بصديقه يستببه لأنه أضافه إليه فلا يجوز أن يخطب

غفره ماقتسام من

ذنبه قال ابن شهاب وكان
علماءنا يقولون هذا
الوضوء أسبغ مايتوضأ
به أسد الصلاة وحدثني
زهير بن حرب ثنا يعقوب
ابن ابراهيم ثنا أبي عن
ابن شهاب عن عطاء بن
يزيد البصري عن حمران
مولى عثمان انه رأى عثمان
عطاء فامر غل على كتفه
ثلاث مرار فقلعهما ثم
ادخل يمينه في الأذنين
فغسل واستتر ثم غسل
وجهه ثلاث مرار ويديه
الى المرفعين ثلاث مرار
ثم مسح برأسه ثم غسل
رجليه ثلاث مرار ثم قال
قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من توضأ وضوءي
هذا ثم صلى ركعتين لم يصب
نفسه غفره ماقتسام من
ذنبه وحدثنا قتيبة بن
سعيد وعثمان بن محمد بن
أبي شيبة واسحق بن ابراهيم
المختلي والقضاة قتيبة
قال اسبق أباؤنا الآثار
ثنا جرجير بن عثمان بن
عمر وعنه أبي عن حمران
مولى عثمان قال سمعت
عثمان بن صفوان وهو بفناء
المدينة يجاء المؤذن عند
الصبر فلهما وضوء قوما
ثم قال والله لا أحدثكم
حديثاً لولا آية في كتاب
الله ما حدثتكم في مصعب

تؤثر الخطرات التي لا يقدر على دفعها (ب) قال تقي الدين ويصح أن يعمل على النوعين لأن الحديث ليس في التكليف حتى يرفع فيه السر وأما فيه ترتيب ثواب مخصوص على عمل مخصوص فمن حصل له ذلك العمل حصل له ذلك الثواب قال غيره بعيداً يحصل لمن يجرد عن شواغل الدنيا وعمر قلبه بذلك الله عز وجل وقد ذكر ذلك عن بعضهم (ج) وقيل الحديث غير المقصود لا يبطل الصلاة لأنه قل من يسلط من صلواته من حيث النفس ثم هي دون صلواته لم يصب نفسه لأن زمرة الغفران إنما حصلت بمجاهدة النفس حتى لا يشتغل عن الصلاة طرفه من (د) يعني يحدث النفس في أمر الدنيا ما في أمر الآخر فإن يعمل بين يديه الفكر في صلواته وقرآنه وإن جعلها في غير هاتين أموراً الآخرة فلا بأس وعليه يعمل قوله عز وجل رضي الله عنه في لأجهز جيشي في صلواتي قال بعض الشافعية لو مرض لم يحدث فأعرض عنه ذلك حصلت تلك التضيعة (قوله غفره ماقتسام من ذنبه) (م) ظهره كل ذنبه ويؤيده قوله في الآخر وكانت صلواته تظلم به بدعي من قال سمعت ماقتسم صلواته ويعد وضوءه من قبل حديث خروج الخليل مع الوضوء كافي في التكليف الذي ذكره الركنان قبل جعل أنهما بين الوضوء والصلاة وأما كسب بغير أعضاء الوضوء (ع) يرد الثاني قوله خرج قتيبان ظاهراً والمصوم ويحصل أنهما كثران لم يقم الوضوء غير الحسن فانه شرط فيه الاحسان أو يكفران الكبار رجعة الله تعالى (قلت) يرد أن الوضوء لا يكفر الكبار لما يأتي في حديث مطلق الكبار (قوله أسبغ) أي أكل (قلت) قيل كيف يكون أكل وهو لم يمسح الأذنين فإن كانا يدخلوهما في مسح الرأس فأكل منه أن يرد هما بالمسح وإن كانا سقطهما جلة فواضح وأجيب أنه أكل وأكل منه كونه تعالى (وفوق كل ذي علم عليم) وليس في الحديث أنها كمل مطلقاً (قوله في الآخر ضاماً للمجد) (ع) الفنا سقطت الجدران على الشارع لا ما أخذ العلق لأنه لا يتوضأ في المسجد قال في الفتية ولو في طست (قلت) يتم الكلام في حقيقة الفنا في كتاب الأيمان في الحديث مشروعية اتين المؤذن بالإمام لا يعلم بحضور الصلاة لأن الظاهر أنه إنما جاءه ذلك (د) وفيه الخلاف دون اختلاف (قلت) والخلف هنا كذا لا يصح من الباب (قوله لولا آية في كتاب الله) (ع) حرفي الحديثين بالتأويل كالباقين الأولين الذين وتفسير عروة الآية بما ذكر لا يصح إلا مع السامع لولا الآية التي حوت كلفان العلم ما حدثتكم به وهي التي لا يقدر على دفعها (ب) قال تقي الدين ويصح أن يعمل على النوعين لأن الحديث ليس في التكليف حتى يرفع فيه السر وأما فيه ترتيب ثواب مخصوص على عمل مخصوص وغير بعيد أن يحصل لمن يجرد عن شواغل الدنيا وعمر قلبه بذلك الله عز وجل وقد ذكر ذلك عن بعضهم (قوله أسبغ) أي أكل (ب) قيل كيف يكون أكل وهو لم يمسح الأذنين فإن كانا يدخلوهما في مسح الرأس فأكل منه أن يرد هما بالمسح وإن كانا سقطهما جلة فواضح وأجيب أنهما أكل وأكل منه كونه تعالى (وفوق كل ذي علم عليم) وليس في الحديث أنها كمل مطلقاً (قوله ضاماً للمجد) (ع) هو مقتضى الجدران على الشارع لا ما أخذ العلق لأنه لا يتوضأ في المسجد قال في الفتية ولو في طست (ب) وفي الحديث مشروعية اتين المؤذن بالإمام لا يعلم بحضور الصلاة لأن الظاهر أنه إنما جاءه ذلك (ج) وفيه الخلاف دون اختلاف (ب) الخلف هنا لتأجيل الأمر ليس من الباب (قوله لولا آية في كتاب الله ما حدثتكم) أي خوف أن تشكلوا

يعول القسلي الله عليه وسلم قول لا يتوضأ رجل مسلم بفصلن الوضوء (١٤) - فيعمل صلاة الاغتر الله ما ينهون الصلاة

وان كانت في أهل الكتاب قد حزن أن يسلط عليهم في ذلك على أنه صلى الله عليه وسلم قد هم الوعيد في الحديث المشهور من كرم علماء الله بجهنم من كل يوم القبلية وفي الموطأ روى عمر بن عمر بن الله عنه بهذه الآية (أم الصلاة طرفي النهار وزلفا الليل) الآية على هذا أصبح التاويلون أي لو أن معنى ما حدثتكم به في كتاب الله ما حدثتكم به خوف أن تتكلموا (قوله في فصل الوضوء) (ع) أي يأتي به على كل الهيئات والفضائل وقال الباقي التقدير في فصل وفي وضوءه وتقدم تفسير الاحسان في حديث جبريل عليه السلام (قلت) فهم من الباقي أنه معنى بذلك الاحسان وهو صحيح أن فسر ذلك بالاخلاص وإن أراد به ما تقدم لنا فلا يصح لأن الاحسان بذلك التفسير أرفع مقام العابد بن فيأمن أن لا يصل الكواب إلا لأهل ذلك المقام والحديث عام فالأولى تفسير الاحسان فيه بجهة مستوفى للشرائط والاركان والفضائل (قوله ما ينهون الصلاة التي) (ع) يعني يأتي تلك الآية بجهة الا الحاشية قبلها لقوله في الموطأ وبين الصلاة الأخرى حتى يصليها (قلت) قال صلى الله عليه وسلم في الأول غفر الله ما تقدم من ذنبه ومقتضاه العموم والتفضية واحدة فيجمع بين الحديثين بأن يخرج هذا على حذف صنف فيكون التقدير غفر الله ما ينهون من تكليفه والمصلاة الآتية ويكون الحديث بهذا التقدير أنص فيرد الأول اليه أو يجمع بينهما بأن يرد لدول أحدهما إلى الآخر فيفتح ما تقدم من عمول النهران (قوله في الآخر في فصل وضوءه وخشوعها وركوعها) أي بوجهها مستوفاه ما تقدم (قوله ما لم تؤت كبرية) لأن الكبرية لا يكفرها الا التوبة أو فضل الله عز وجل (قلت) يريد عندنا وأما عند المعتز فلا يكفرها الا التوبة وليس المعنى على ما يقتضيه الظاهر من أن ترك الكبرية شرط في عمو الصفات بالوضوء وما المعنى أن بالوضوء يفر ما تقدم أن يكون فيما تقدم كبرية فان ترك الكبرية لا يكفرها الا التوبة أو فضل الله تعالى

روى البايع بالنون على الأول يصح تفسير عروة وعلى الثاني فلما راد قوله تعالى (أم الصلاة طرفي النهار) الآية (قوله ما ينهون الصلاة التي) أي بعدها (ب) قال صلى الله عليه وسلم في الأول غفر الله ما تقدم من ذنبه ومقتضاه العموم والتفضية واحدة فيجمع بين الحديثين بأن يخرج هذا على حذف صنف والتقدير غفر الله ما ينهون من تكليفه والمصلاة الآتية ويكون الحديث بهذا التقدير أنص فيرد الأول اليه أو يجمع بينهما بأن يرد لدول أحدهما إلى الآخر فيفتح ما تقدم من عمول النهران (قلت) يعني يجمع بينهما بأن يجمع مبدأ المخافة في هذا من زمن البلوغ الذي هو زمن التكليف مثلا وهو زمن التكليف لأنه لا مأم لان زمن البلوغ قد لا يكون فيه تكليف لعدم العقل فيه ونحوه وبالجملة فله قصود أن المبدأ من زمن كسب الذنوب عليه ومتهام الصلاة الآتية وإنما كان الحديث بهذا التقدير أنص لعمول المخافة فيه ما تقدم من الذنوب الذي له عليه الحديث السابق مع زيادة منفر ما يأتي من الذنوب إلى الصلاة الآتية وقوله أن يجمع بأن يرد لدول أحدهما إلى الآخر يعني بأن يقال قوله في هذا الحديث ما ينهون الصلاة التي عليها دليل هذا الحديث وقوله فيفتح ما تقدم من النهران أي في الحديث الأنص وهو ما ينهون من التكليف إلى الصلاة الآتية (قوله ما لم تؤت كبرية) (ع) لأن الكبرية لا يكفرها الا التوبة أو فضل الله عز وجل (ب) يريد عندنا وأما عند المعتز فلا يكفرها الا التوبة وليس المعنى على ما يقتضيه الظاهر من أن ترك الكبرية شرط في عمو

تليها وحديثه أبو كريج ثنا أبو اسلمة ح وحديثنا زهير بن حرب وأبو كريب قالنا نأولك ح وحديثنا ابن أبي عمير قالنا نأولك ح جعنا عن هشام بهذا الاسناد وفي حديث أبي أسلمة في فصل وضوءه ثم صلى المكتوبة فهو حديثنا زهير بن حرب ثنا يعقوب ابن ابراهيم بن سعدنا أبي من صالح قال ابن شهاب ولكن مرة يحدث عن حمران أنه قال فلما توضأ عثمان قال والله لا حدثتكم حديثنا واقتلوا آتة في كتاب الله ما حدثتكموه اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضأ رجل في فصل وضوءه ثم صلى الصلاة الاغتره ما ينهون وبين الصلاة التي عليها قال عروة الآية (إن الذين يكفون ما أنزلنا من البيان والهدى) أي قوله الاربعون ح حدثنا عبد ابن جديدهما بن الناصر كلاهما عن أبي الوليد قال عبد حدثني أبو الوليد ثنا اسحق بن سعيد بن عمرو ابن سديد بن الصافي قال حدثني أبي عن أبيه قال كنت عند عثمان فدعا بطهور فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبرية

وذلك البحر كله محدثا لقتية بن سعيدا أحد من عبدة النبي ﷺ قال لا تصاب الغر وهو الماء وروى عن زيد بن أسلم عن جرار بن سفيان قال أتيت عثمان بن عفان يومئذ فوضوا ثم قال ان نسا (١٥) يعدون من رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث لا أدري ما هي

(قوله) وذلك البحر كله أي التكفير المكتوبة بالكسرة لا يمتنع فرض واحد بل هو عام في فرائض البحر قالوا والماء والبحر نرف فقدر أي ذلك سفر في جميع البحر ويحتمل أن يكون المشار إليه معنى ما لم يؤت أي عدم الاتيان بالكسرة أي ولو كانت ذنوب البحر كله (قوله في الآخر نطفة) (ع) لما كفرا الوضوء بالنبات في ثوب الصلاة يذنه برفع يديه في الآخرة درجات أو يكفر به ما بعد (ق) ليس من شرط الترتيب أن يكون من نوع الترتيب عليه صرح كون رفع اليدين زائدا على التكفير (ط) هذا وحديث أبي هريرة الأبي كل منهما يقتضي استقلال الوضوء بالتكفير والأول يقتضي أنه لا يستقل بل حتى تنضاف إليه الصلاة فيجمع بين الحدين بأن يراد المطلق إلى التقييد أو أنه يتصف بصاحب الملبين فرب توشع يحضر من الخشوع ما يستقل وضوءه بالتكفير (هـ) قلت (هـ) كان ابن التبان إذا قام إلى الصلاة يغمض لونه ويرق السماء بطرفه ويقول نم يارب نم يارب ثم يارب يستحضر قوله تعالى (إذا قم إلى الصلاة) الآية (قوله في سندا الآخر وكعب عن أبي النضر عن أبي أنس) (ع) قال المارطقي وغيره وهم وكعب في أبي النضر عن أبي أنس وأما هو أبو النضر عن بسر بن سعيد فكلما وادعية أصحاب الثوري في الحفاظ والقاعد قيل هي دكا كين حول دار عثمان وقيل درج وقيل موضع قريب المسجد والفظا يقتضي أنه موضع جرت العادة بالقعود فيه لكنه قريب المسجد لقوله في الآخر فناما المسجد (قوله) الا وهو يغض عليه نطفة (ع) وأصله من القطر نطفة إذا قطر (د) والنطفة بضم النون الماء القليل والمعنى أنه لا يغض عليه يوم الا وهو يقتضي نطفة لا جرة التي تضعها الحديث (هـ) قلت (هـ) وكان الشيخ يستبعد عليه الفصل ويقول أقرب ما يعمل عليه أنه يغني بجذبه الوضوء لكل صلاة وفيما قاله نظر (قوله أو أسكت) (د) تردد هل في تحديقهم الآن بالحديث مسلحا أم لا خوف من عبدة الاستكمال ثم رأى

المخاير بالوضوء وإنما المعنى أن بالوضوء ينفر ملتزم الآن يكون فيها تخدم كبيرة هل تلك الكبير لا تكفرها إلا التوبة وفضل الله عز وجل (قوله) وذلك الحركة (م) منصوب على الظرفية أي وذلك التكفير يسفر في جميع البحر لا يمتنع بزمان دون زمان ولا يفرض دون فرض والواو للحال (ب) ويحتمل أن يكون المشار إليه بذلك هو معنى ما لم يؤت أي عدم الاتيان بالكسرة أي البحر كله أو المكفر أي ولو كانت ذنوب البحر كله (قوله في الآخر نطفة) (ط) هذا وحديث أبي هريرة الأبي كل منهما يقتضي استقلال الوضوء بالتكفير والأول يقتضي أنه لا يستقل بل حتى تنضاف إليه الصلاة فيجمع بينهما ما يقتضيه باختلاف الملبين فرب توشع يحضر من الخشوع ما يستقل وضوءه بالتكفير (ب) كان ابن التبان إذا قام إلى الصلاة صغر ويرق السماء بطرفه ويقول نم يارب نم يارب يستحضر قوله تعالى (إذا قم إلى الصلاة فاعسوا) الآية (قوله) بل القاعد قيل هي دكا كين حول دار عثمان وقيل درج وقيل موضع قريب المسجد (قوله) وعندم رجال ثم قالوا (قوله) الا وهو يغض عليه نطفة (ع) أصله من القطر نطفة إذا قطر (ح) والنطفة بضم النون الماء القليل والمعنى لا يغض عليه يوم الا وهو يقتضي نطفة لا جرة التي تضعها الحديث (ب) وكان الشيخ يستبعد عليه الفصل ويقول أقرب ما يعمل عليه أنه يغني بجذبه الوضوء لكل صلاة وفيما قاله نظر (قوله أو أسكت) (د)

مثل وضوئي هذا ثم قال من توشع هكذا غفره ما تقدم من فيه وكانت صلواته وشبهه إلى المسجد نافلة وفي رواية بن عبدة أتيت عثمان فوضأنا حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر ابن أبي شيبة وزهير بن حرب والفضل لقتية وأبو بكر قالوا توكيع عن سفيان عن أبي النضر عن أبي أنس أن عثمان وضأنا بلقاعه فقال الأربعة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضأنا ثلاثا ثلاثا زاد قتيبة في روايته قال سفيان قال أبو النضر عن أبي أنس قال وعنده رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء واسحق بن إبراهيم جماعة وحكيه قال أبو كريب ثنا وكعب عن بسر عن جلعن بن شداد أبي صخرة قال سمعت جرار بن إبان قال كنت أصنع لعنان طهوره قال أي عليه يوم الا وهو يغض عليه نطفة وقال عثمان حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا نصرانا من صلاته قال سمع

أراد البحر قال ما أدري أحدثكم بشي أو أسكت فقلنا يا رسول الله ان كان خبرا حدثنا وان كان غير ذلك فقلنا رسول الله

قال ملن مسلم يظهر في المهور الذي كتب الله عليه في حله الملبوسات انفس الا كانت مخافة باليمن في حدثنا عبد الله بن عاصم قال في حديثنا محمد بن المنذر وابن يشار قالنا محمد بن جعفر قال جميعا ثمانية عن جعفر بن شداد قال سمعت جراح بن ابان يحدث ابا ربه في هذا المسجد في امارة بشران عثان بن صفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتم الوضوء كما امره الله تعالى فالصلاة المكتوبة كفارت لما بينهن هذا حديث ابن معاذ وليس في حديث غندر في امارة بشر ولا ذكر المكتوبة . حدثنا هرون بن سعيد الايلي ثنا ابن وهب قال اخبرني عزيمة بن بكير عن ابيه عن جراح بن مولى عثان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اوضوا احسنتم قال يا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم توضحوا احسن الوضوء قال نعم توضحوا هكذا ثم خرج الى المسجد لانيهز الامم الصلاة فخره ما خلا من ذنبه . وحدثني ابو الطاهر ويونس (١٦) ابن عبد الاعلى قالنا عبد الله بن وهب

عن عمرو بن الحرث ان الحكم بن عبد الله القريشي حدثه ان نافع بن جبير وعبد الله بن ابي سلمة حدثاهما عن ماذن بن عبد الرحمن حدثهما عن جراح بن مولى عثان بن صفان عن عثان بن صفان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضا الصلاة فابغ الوضوء ثم مشى الى الصلاة المكتوبة فصلاحها مع الناس اربع الجماعة اوفى المسجد غفر الله عز وجل له ذنوبه . حدثنا يحيى بن ابيوب وقتيبة بن سعيد وعلى بن حجر كلهم عن اسمعيل قال ابن ابيوب ثنا اسمعيل بن جعفر قال اخبرني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة والجمعة الى الجمعة كفارت لما بينهن هذا حديث ابن معاذ وليس في حديث غندر في امارة بشر ولا ذكر المكتوبة . حدثنا هرون بن سعيد الايلي ثنا ابن وهب قال اخبرني عزيمة بن بكير عن ابيه عن جراح بن مولى عثان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اوضوا احسنتم قال يا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم توضحوا احسن الوضوء قال نعم توضحوا هكذا ثم خرج الى المسجد لانيهز الامم الصلاة فخره ما خلا من ذنبه . وحدثني ابو الطاهر ويونس (١٦) ابن عبد الاعلى قالنا عبد الله بن وهب

عن عمرو بن الحرث ان الحكم بن عبد الله القريشي حدثه ان نافع بن جبير وعبد الله بن ابي سلمة حدثاهما عن ماذن بن عبد الرحمن حدثهما عن جراح بن مولى عثان بن صفان عن عثان بن صفان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضا الصلاة فابغ الوضوء ثم مشى الى الصلاة المكتوبة فصلاحها مع الناس اربع الجماعة اوفى المسجد غفر الله عز وجل له ذنوبه . حدثنا يحيى بن ابيوب وقتيبة بن سعيد وعلى بن حجر كلهم عن اسمعيل قال ابن ابيوب ثنا اسمعيل بن جعفر قال اخبرني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة والجمعة الى الجمعة كفارت لما بينهن هذا حديث ابن معاذ وليس في حديث غندر في امارة بشر ولا ذكر المكتوبة . حدثنا هرون بن سعيد الايلي ثنا ابن وهب قال اخبرني عزيمة بن بكير عن ابيه عن جراح بن مولى عثان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اوضوا احسنتم قال يا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم توضحوا احسن الوضوء قال نعم توضحوا هكذا ثم خرج الى المسجد لانيهز الامم الصلاة فخره ما خلا من ذنبه . وحدثني ابو الطاهر ويونس (١٦) ابن عبد الاعلى قالنا عبد الله بن وهب

عن عمرو بن الحرث ان الحكم بن عبد الله القريشي حدثه ان نافع بن جبير وعبد الله بن ابي سلمة حدثاهما عن ماذن بن عبد الرحمن حدثهما عن جراح بن مولى عثان بن صفان عن عثان بن صفان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضا الصلاة فابغ الوضوء ثم مشى الى الصلاة المكتوبة فصلاحها مع الناس اربع الجماعة اوفى المسجد غفر الله عز وجل له ذنوبه . حدثنا يحيى بن ابيوب وقتيبة بن سعيد وعلى بن حجر كلهم عن اسمعيل قال ابن ابيوب ثنا اسمعيل بن جعفر قال اخبرني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة والجمعة الى الجمعة كفارت لما بينهن هذا حديث ابن معاذ وليس في حديث غندر في امارة بشر ولا ذكر المكتوبة . حدثنا هرون بن سعيد الايلي ثنا ابن وهب قال اخبرني عزيمة بن بكير عن ابيه عن جراح بن مولى عثان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اوضوا احسنتم قال يا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم توضحوا احسن الوضوء قال نعم توضحوا هكذا ثم خرج الى المسجد لانيهز الامم الصلاة فخره ما خلا من ذنبه . وحدثني ابو الطاهر ويونس (١٦) ابن عبد الاعلى قالنا عبد الله بن وهب

قبل علم بقلبه ووجهه

الاجبت له الجنت قال يبن
ما أجود منه فأما قال يبن
يدى بقول والى قبله أجود
فظهرت فذا امر قال قد
رأسك جنت آت فقال
لمنكم من أحد يتوصا
فبلغ أو فيسبح الوضوء
ثم يقول أشهد أن لا إله الا الله
وأن محمدا عبده ورسوله

الافقت له أبواب الجنة
الثانية يدخل من أي شاء
• وحدناه أبو بكر بن
أبي شيبة نازي بن الجلب
نماطوية بن صالح عن
ريضة بن زيد عن أبي
ادريس الخولاني وأبي
عنان عن جبر بن عبد بن
مالك الحصري عن عتبة
ابن عامر الجهني أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال
قد كرمته غير أنه قال من
توصا قال أشهد أن لا إله الا
الله وحده لا شريك له
وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله • حدثني محمد
ابن الصباح شاذان بن عبد
الله بن عمرو بن يحيى بن
عمارة عن أبيه عن
عبد الله بن زيد بن
عاصم الاضري وكانت
له حجة قال قيل له توصا
لتوضوء رسول الله صلى
الله عليه وسلم فدخله
فأكسما منها على يده
فصلها ثلاثا ثم أدخل
يده فاستخرجها فضعف
واستنشق من كف واحدة ففعل ذلك ثلاثا

الصفة النظر بها التفرقة أو المقتضيات للمسلمين وسنرى روحها أي ردتها إلى محل الميت وكانت
عليهم رعايتها ما جازة أو غير ذلك (قوله) (والى قبله أجود) (قلت) كانت أجود ليس الفضل في علم
منه الضعيف في السخول فامرزة على أنه يفتقر ابتداء لا بد الجازة كما يحسنه الآخر وهذا الحديث
لا يارض حديث أن في الجنة لا يدخله الا الصائمون لا حق أن يدخله الصائمون ولا يرضى مع التفسير
بمعنى زاد في الترمذي متعلبا بالحديث اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين ابن العربي
والخبرون في السخول أربعة هذا والمتفق زوجين في سبيل الله والقتال أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن
محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله وكنه ألقاه إلى مريم مومن مات يوم الله واليوم الآخر

• أحاديث عبد الله بن زيد •

(قوله) (وكانت له حجة) (قلت) • يشير بذلك إلى تحقيق ما رواه من صفة الوضوء لان صاحب أقصد
بمرة الفعل (قوله) (توصا للوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم) (ع) وضوء المسلم والمتلمذ ان
نويل مرغ الحديث أجزأ أو لا يجزئ؟ عند من يشترط النية وكذا التمس على اختلافهم في النية
فيه (قوله) (فصلها ثلاثا) (م) حجة لان القيام في غسلها مجتمعتين واستحب في رواية أشهد أن
يصل اليه ثم يدخله فيخرج ما يصل به الاخرى والحديث رد عليه لكن في احدي روايات الضاري
فصل يده بالافراد قيل في غسلها انه عبود يشهد به بعد بثلاث اذ لو كان للثلاثة كفت
الواحدة وقيل هو للثلاثة وشهد به فان أحكم ما يدرى أن يثبت يده وعليها الخلاف فمن أحدث في
أشياء وضوءه أو كانت به حجة فمن علل بالتعدي قول يصل ومن لا فلا (قلت) • إنما يكون حجة
لان القيام اذا كانت لفظة يديه بمعنى الكل أما بمعنى الكل فلا ولا يحتاج في الفرعين إلى هذا الاجراء
لاختلاف الروايتين مالك في ذلك (قوله) (فضعف واستنشق) تعلقت حقيقة الضعفة والاستنشق
جذب الماء النفس وتسلم الاستنار (ع) قيل الحكمة في تقديم اختبار طعم الماء بالنفس
والرخصة وأما اللون فشاهد (قوله) من كف واحدة فعل ذلك ثلاثا (ع) استنشق التواويل في ذلك من

التفرقة أو المقتضيات للمسلمين وسنرى روحها أي ردتها إلى محل الميت وتفرغت من أمرها
جئت إلى مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت عليهم رعايتها ما جازة أو غير ذلك والفرق بين
الخشوع والخشوع ان الخشوع في القلب والخشوع في الأعضاء وهو ثلثي عن الخشوع (قوله) والى
قبله أجود (ب) أجود ليس الفضل في العلم من الضعيف في السخول فامرزة على أنه يفتقر ابتداء لا بد
بما جازة كما يحسنه الآخر وهذا الحديث لا يارض حديث أن في الجنة لا يدخله الا الصائمون
لا حق أن يدخله الصائمون ولا يرضى مع التفسير بمعنى زاد في الترمذي متعلبا بالحديث اللهم اجعلني من
التوابين واجعلني من المتطهرين (ابن العربي) والخبرون في السخول أربعة هذا والمتفق زوجين في
سبيل الله والقتال أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله وكنه
ألقاه إلى مريم مومن مات يوم الله واليوم الآخر

• باب وضوء النبي صلى الله عليه وسلم إلى آخره •

(ع) • (قوله) (وكانت له حجة) أشار بذلك إلى تحقيق ما رواه من صفة الوضوء لان صاحب أقصد
بمرة الفعل (قوله) (فصلها ثلاثا) (م) حجة لان القيام في غسلها مجتمعتين (ب) إنما يكون حجة
اذا كانت لفظة يديه بمعنى الكل أما بمعنى الكل فلا (قوله) من كف واحدة) أي من غرفة واحدة

مالك قيل السجدة عند من يعض ويستشق من غرة ثم كذلك كناية عليه في رواية ابن وهب
وهو ظاهر الحديث وقيل بل السجدة عند من يعض ثلاثا نسقاً من ثلاث شرافات ثم يستشق
كذلك لاها معصون في كل عضو ثلاثا نسقاً وهو ما في أبي داود من قوله فإني يعض
بين المضمضة والاستنشاق والقولان لثاني وقيل يعضها ثلاث مرات من غرة واحدة وهو دليل
ما في البخاري من طريق سليمان بن بلال قال يعض ويستشق ثلاث مرات من غرة واحدة ثم هو
محمّل لأن يكون جميعها أو فصل فتمضمض ثلاثا نسقاً واستشق ثلاثا نسقاً والجميع من غرة

• (قلت) هـ الحديث بمقتضى جميع الصور وهو الظاهر في الأولى (قوله) فأدخل يده فاستغسرها فغسل
بوجهه (ع) ظاهر أنه أدخل يده اليمنى فأغسها على اليسرى فغسل وجهه وكذا في البخاري
وقرأ رواية أخرى عنه فأدخل يده فغسرها بهما وهذا رواية مجمل لا ترضى الله عنه في كيفية
إخذه الماء لغسل الوجه وكذا الخلاف عندنا في كيفية أغسها على الرأس ولم يأت في هذه الأحاديث
أنه غسل الحنظل اغتفرش وع وبه احتج مالك رحمه الله على عدم التخليل وهو مشهور وقوله
وعنه وعن ابن عبد الحكم أنها غسلت كافي النسل (قلت) هـ والمعلوم وجوب غسل ما طال منها وازداد
على الثقب وقيل لا يجب (قوله) فغسل يده اليمنى إلى المرفق مرتين (ع) اختلاف الأحاديث في أنه
توضأ مرة أو مرتين مرتين وثلاثاً ثلاثاً بل على الجواز والتسهيل على الأمة واختلافاً في الوضوء
الواحد فذكر الثلاث في عضو مرة أو ساقطاً لم يعم تأمها من الزاوية ذكر الراوي ذلك مرة
وأعطاه أخرى أو نسبه وصرح هذا التأويل في تصحيح الاختلاف في الحديث الواحد حديث
عثمان بن فضة وحديث عبد الله بن زيد في نفسه وليس ذلك إلا من الزاوية وإذا كان من الزاوية
الحديث الواحد الذي لم يقع مذكوره عند رواة الأمر واحدة في اختلاف الأحاديث أولى وإذا كان
من الرواة فيثبت ما زاد الثقة (قلت) هـ أنما يصح أن يكون من الزاوية تركاً أو نسباً إذا أسقط
الراوي الثلاث ولم يذكر عدداً غيره أما إذا ذكر عدداً غيرها كقوله في هذا الحديث وغسل يده
مرتين فأما ذلك لأنه كذلك فعله صلى الله عليه وسلم يؤيد ذلك أن حديث عبد الله هذا لم يختلف
الرواة في أنه غسل يده مرتين وقد قال النووي فيه جواز أن يغسل بعض الأعضاء ثلاثاً وبعضها
مرتين وبعضها مرة في الوضوء الواحد وكان الشيخ ابن عبد السلام يشك على البراذي ذكره في
الوضوء مرتين مرتين ويقول إنما ثبت في الدين خاصة وشبهه بمقتضى صحة أنه توضأ مرتين مرتين
لكل الأعضاء (قوله) فغسرها (ع) عجماً لا ثبوت أن الفرض مسح جميعه ولم يأت في حديث صحيح

(قوله) إلى المرفق مرتين (ع) اختلاف الأحاديث في أنه توضأ مرة أو مرتين مرتين وثلاثاً ثلاثاً
بل على الجواز والتسهيل على الأمة الاختلاف في ذلك في الوضوء الواحد تأمها من الزاوية
ونحوه فيثبت ما زاد الثقة (ب) أنما يصح أن يكون من الزاوية تركاً أو نسباً إذا أسقط
الراوي الثلاث ولم يذكر عدداً غيره أما إذا ذكر عدداً غيرها كقوله في هذا الحديث وغسل يده مرتين
فأما ذلك لأنه كذلك فعله صلى الله عليه وسلم يؤيد ذلك أن حديث عبد الله هذا لم يختلف الرواة
في أنه غسل يده مرتين وقد قال النووي في جواز أن يغسل بعض الأعضاء ثلاثاً ومرة في الوضوء الواحد وكان
الشيخ ابن عبد السلام يشك على البراذي ذكره في الوضوء مرتين ويقول إنما ثبت في الدين
خاصة وشبهه بمقتضى صحة أنه توضأ مرتين مرتين لكل الأعضاء (قوله) فغسرها (ع) عجماً
لا ثبوت أن الفرض تسمة ولم يأت في حديث صحيح لمجئاً للتمسح اجماعاً على تسمة غير من الأعضاء

ثم أدخل يده فاستغسرها
فغسل وجهه ثلاثاً ثم أدخل
يده فاستغسرها فغسل
يده إلى المرفقين مرتين
مرتين ثم أدخل يده
فاستغسرها فغسح رأسه
فأقبل يده وأدبر ثم غسل
رجله إلى الكعبين ثم قال
هكذا كان وضوء رسول
الله صلى الله عليه وسلم
• وحديثي القاسم بن
زكريا ثنا خالد بن عطاء
عن سليمان بن بلال عن
عمرو بن يحيى هذا الإسناد
قصوه ولم يذكر الكعبين
• وحديثي اسحق بن
موسى الأنصاري ثنا من
ثنا مالك بن أنس عن عمرو
ابن يحيى هذا الإسناد
وقال يعض واستنثر ثلاثاً
ولم يقل من كعب واحدة

ما ينافيهم إجماعهم على تميم غيره من الأصنام ودعلى من جوز من أصحابه تبعض مسحه على
 نسب مذهبهم فيه **قلت** : أما أعلم بأن في حديث صحيح فأتى حديث مسحه صلى الله عليه وسلم
 على الناصية وما أولوه به الأصل علمه وأما القياس على غيره من الأصنام فالفرق بين المسح مبني على
 التخصيف واضح وأما الرد به على من جوز التبعض فردعنا لإسلافه الخلف وقدمنا علمه في الباقي
 الآية من كونها التبعض وكذا في الحديث وأما قوله ودعلى من جوز تبعضه فظاهر في أن
 الخلاف في الجزئ من مسحه إنما هو ابتداء وكذا ظاهر كلام غيره وقال الشيخ ابن عبد السلام إنما
 الخلاف في ذلك بعد الوقوع قال وما ذكر بعضهم من أن الخلاف إنما هو ابتداء لم يرو ذلك الخلاف
 المتشعب هو أن المشهور ذلك ما ذكر من أن الفرض مع جميعه وقال ابن مسلقه أن مسح ثيابه
 أجزاءه وقال أبو الفرج أن مسح ثيابه أجزاءه وقال أشهب أن مسح الناصية أجزاءه وعنه أيضاً أن مسح أى
 شئ منه أجزاءه **(قولنا فاقبل بها وأدبر)** (ع) يعنى بأقبل الذهاب إلى جهة التقابل وأدبر الرجوع عنه كما
 فسره في الحديث بدأ يتقدم رأسه وقيل الواو لا ترتب قالنى أدبر بها وأقبل ويضد أنه كذلك جلفق
 البخارى من رواية ابن وهب وقيل يعنى بأقبل أنه بدأ بالناصية مائلاً إلى جهة الوجه ثم رد مائلاً إلى القفام
 ردّها إلى حيث بدأ من الناصية **(قلت)** : والجواب إلى هذا التأويل أن اشكال قوله فاقبل بها
 وأدبر لانه يقتضى البدأ من الموضع لأن الأقبال هو الذهاب إلى جهة الوجه وذلك خلاف فعله صلى
 الله عليه وسلم وخلاف قوله في الآخر بدأ يتقدم رأسه وتأويله الأول معناه أن الأقبال من الأمور
 الإضافية التى لا تختل بالأقباس إلى اثنين فهو إما يقتضى قبلاً إليه والتفاعل يمكن الأقبال إليه
 والادبار عنه وهو كى عن الشيخ العتيق المأذون بن خضر رحمة الله تعالى ونفع به أن الأقبال هنا هو
 من القبيل إلى العين وهو ميل الناظر وكثيراً ما يكون في الخليل يقال فرس بأقبل قالنى أمانها وجعل
 بعضهم الحديث على ظاهره وقال يبدأ في المسح من المؤخر ويؤدى ما جاء في حديث أنه بدأ بمؤخر
 رأسه وقصير بل هذا كان لا مراً في وقت (ع) ولم يأت في المصنفين تكرار مسح الرأس بل
 في قوله في رواية فاقبل بها وأدبر مرة واحدة ما برع التأويل في تكرار مسح الأقبال والادبار
 ليس بتكرار في المسح وإنما هو لاستيفاء المسح لانه يجمع في الرجوع إلى الذهاب (د)

ورد على من جوز من أصحابه تبعض مسحه على نسب مذهبهم فيه (ب) أما أعلم بأن في حديث صحيح
 فسأى مسحه صلى الله عليه وسلم على الناصية وما أولوه به الأصل علمه وأما القياس على غيره فالفرق
 بين المسح مبني على التخصيف واضح وأما الرد به على من جوز التبعض فردعنا لإسلافه الخلف وقدمنا علمه في الباقي
 الآية من كونها التبعض وكذا في الحديث وأما قوله ودعلى من جوز تبعضه فظاهر في أن الخلاف
 في الجزئ من مسحه إنما هو ابتداء وكذا ظاهر كلام غيره وقال الشيخ ابن عبد السلام إنما الخلاف في
 ذلك بعد الوقوع قال وما ذكر بعضهم أنه ابتداء لم يرو ذلك الخلاف المتشعب هو أن المشهور ذلك ما ذكر
 ما ذكر أن الفرض مع جميعه وقال ابن مسلقه أن مسح ثيابه أجزاءه وقال أبو الفرج أن مسح ثيابه أجزاءه
 أشهب أن مسح الناصية أجزاءه وعنه أيضاً أن مسح أى شئ منه أجزاءه **(قولنا فاقبل بها وأدبر)** (ع) يعنى
 بأقبل الذهاب إلى جهة التقابل وأدبر الرجوع عنه وقيل الواو لا ترتب قالنى نعم أدبر وأقبل وقيل يعنى
 بأقبل أنه بدأ بالناصية مائلاً إلى جهة الوجه ثم رد مائلاً إلى القفام إلى المجل الذى بدأ منه (ب) الجواب إلى
 هذا التأويل أن اشكال قوله فاقبل بها وأدبر لانه يقتضى البدأ من الموضع لأن الأقبال هو الذهاب
 إلى جهة الوجه وذلك خلاف فعله صلى الله عليه وسلم وخلاف قوله في الآخر بدأ يتقدم رأسه وتأويله

وزاد بدقوله فاقبل بها
 وأدبر وبدأ يتقدم رأسه ثم
 ذهب بها إلى قفاه ثم
 ردّها حتى يرجع إلى
 المكان الذى بدأ منه
 وغسل رجليه • حدثنا
 عبد الرحمن بن بشر
 العبدي ثنا ابن وهب
 ثنا عمرو بن يحيى
 اسنادهم واقص الحديث
 وقال فيه خفض
 واستثنى واستثنى من
 ثلاث غرضان وقال أيضاً
 مسح رأس فاقبل بها وأدبر
 مرة واحدة قال بهز أمانى
 على وهب هذا الحديث
 وقال وهب أمانى على عمرو
 ابن يحيى هذا الحديث
 مرتين • حدثنا
 ابن معروف وحديث
 مروان بن سعيد الأبل و
 الطاهر قالوا ثنا ابن وهب
 قال أخبرني عمرو بن

الاقبال والادبار متفق على استحبابه لانه طريق الاستغفار لكن قال اصعبنا انما يستحب فحين شعره
غير مغفور وأما من لشعره أنه شعر مغفور فلا يستحب له الدلالة لأنه قد شبه قالوا لولم يردوا الحالة
هذه لم تكن بمسحة ثانية لأن الماصر مستعمل في المسحة الاولى **قلت** **﴿** وراى الجلاب
أن الاقبال والادبار تكرير للمسح وتكرير مكروه فاختار في مسحة المسح أن يمسح طرفي يديه
على مقدم رأسه ثم يذهب بها إلى القفاز فطرحه عن فؤده ثم يرد يدها إلى القفاز على اقمار احب
بفؤده مفرقا عما به قال عبد الوهاب قسمة بعض أزقة بغداد فاسأله لاختار هذه المسحة فقال انما
اخترتها لثلاث تكرار للمسح فأعبرت بذلك شيخنا أبو الحسن بن الصلار فقال انما التكرار المكروه
ما كان بما جديده فإن الصلار قد علم انه تكرار **﴿** قوله **﴿** بما غفر فضل يديه **﴿** (ع) السنة تجديده الماء
لمسحه **﴿** وأجاز الحسن والأوزاعي وعمر وقسمه ببل اليد ونحوه عندنا لأن الماحشون قالوا كان كل
بلعيت بل وبعدهن الماسح به **﴿** قلت **﴿** وفي المدونة أن مسحه ببلها لم يجزه وخرج الغنى
التولين على ظهوره بالماء المستعمل **﴿** وذكر المازري أن هذا الخلاف أعياه بعد الوقوع وهو
خلاف ما يشتهيه قول ابن الماجشون (ع) ولهايات في هذه الأحاديث مسح الأذنين ولا خلاف في أن
طهارتهما بشر وعقل لكن اختلف قال مالك والكافة هل يمان الرأس ومسحهما بما جديده سنة
(ابن حبيب) ومن لم يجده فكمن لم يمسح وفي المختصر تجديده بمسح **﴿** وقال ابن سبلة و بعض
شيوخنا البغداديين هما من الرأس ومسحهما فرض وإن مسحهما مع دون تجديدهما أجزاء
والحديث جملتكوتهما من الرأس لفي ذكره ما ولان قوله من القفاز إلى المؤخر شغلها **﴿** وأما
حديث عبد الله بن عباس الأذنان من الرأس وبها نحن ابن سبلة **﴿** وقال عبد الوهاب طاهما
سنة واختلف في طاهرهما قبل سنة وقيل فرض (ابن الصلار) ولا خلاف في أن من أقصر على
مسحهما لا يجزئ **﴿** مع الرأس وقال الزهري هما من الوجه فيسل طاهرهما وباطنهما الحديث
عبد الله بن عباس سجد وجهي الذي خلقه وصور موشق معوه بعصره **﴿** وقال الشعبي والحسن
ابن صالح وأمسح ما ألقب من الوجه فيسل وما أدير من الرأس يمسح **﴿** وقال الشافعي مسحهما على
حيالهما سنة ويجد لهما الماء كذلك لم يأت في شيء منها التسبحة قال أحد أولادنا حديثا له مستجد
وأصحاب المصنف يذكرون حديثا لوضو على يدي كرام الله وأوجبوا مسح لهما الحديث
قال ومن تركهما عديا يمسح ومشهور قول مالك انها فضيلة وهو قول الشافعي والثوري والحديث
عندهم محمول على نفي الكمال وحده بعضهم على انه يعني بالذكر التنبؤ وروى عن مالك أنكارها وقال
أربمان بن جهم وروى عنه أيضا التفسير **﴿** قلت **﴿** وحديث ابن عمر من وضأ فذكر كرام الله
فقال كان طهورا لجميع بدنه ومن وضأ ولم يذكر كرام الله كان طهورا لاجزاء الوضوء يعني الطهور
من الذنوب لا من الحديث لان الطهور منه لا يجزئ أو أنكر بعضهم الكلام على الوضوء وأجاز غيره

الاوله ما كان الاقبال من الامور الاضافية فهو بما يقتضى مقبلا والقما على يمكن الاقبال اليه **﴿** قوله
ان حبان بن واسع **﴿** جفع الماء وبلو حدة **﴿** قوله **﴿** بما غفر فضل يديه **﴿** معناه انه مسح رأسه بما
جديدا لا يبقية مساميه **﴿** (ح) ولا يستدل به على ان الماء المستعمل لا يصح به الطهارة لان هذا اخبار
عن الاثنين بما جديدها لرأس ولا ينافي من ذلك اشتراطه **﴿** (ع) والسنة تجديدها بالماء المصنوع اجاز الحسن
مسح بل اليد ونحوه عندنا لأن الماحشون قالوا كان بلعيت بل وبعدهن الماسح به (ب) في
المدونة ان مسحه ببلها لم يجزه وخرج التولين على ظهوره بالماء المستعمل وذكر المازري ان هذا
الخلاف أعياه بعد الوقوع وهو خلاف ما يشتهيه قول ابن الماجشون

الحديث أن حبان بن واسع
حدثه أن أباه حدثه ما سمع
عبد الله بن زيد بن عامر
المازني يذكره أنه رأى
رسول الله صلى الله عليه
وسلم توفنا فمضى ثم
استنثر ثم غسل وجهه ثلاثا
وبدنه اثني ثلاثا والآخرى
ثلاثا ومسح رأسه بما غفر
فضل يديه وغسل رجليه
حتى أقامهما قال أبو الطاهر

لما صح في حديثنا ما عانى أنه تكلم وهو يتنقل ويتسلم حديث الترمذي في الذكر بعد الوضوء

(قوله فليسبحم) (م) قال الهروي الاستبحار مع عمل البول والغائط بالجمل وهو الحجرة الصغار ومنه جار مكتوب جرت رمية الجار (ع) قال ابن القصار ويعوز أن يكون اشتقاقه من

الاستجمار بالضرورة الذي يطلب به الرخصة لأنه يزيل الرائحة القبيحة واختلف قول مالك وغيره في هذا الاستجمار المذكور في الحديث قيل معنى ما تقدم من مسح الحبل وقيل هو من البضور أن

يُجمل منه ثلاث قطع أو يؤخذ منه ثلاث مرات يستعمل واحدة بعد أخرى والاولا أظهر (ط)
 يظهر عمل الذي يسمى استبعاد واستبعاد أو استطباقه إلا أن الاستبعاد يخص بالاجبار والآخرا
 أحاطب منها وقال قال

يكونان بلقاء الاجبار (قوله وترا) (ع) اخبر به الشافعية وابوالفرج وابن شعبان على أن
المطلوب الاقلامع الثلاث قالوا لان السياق دل على انهم ردوا الواحدة اذ لو ارداها قال فليس بمجر

بواحدة وأذالم يردحها أول الأونان بعدها الثلاث ويقره قوله أولاً بعداً أحدكم ثلاثة أحباراً ومالك والجمهور وأما برعون الانتقاء فن حصل بالواحدة كفت وهو أقل مسمى الوزر وإن حصل ب اثنين

استحب الوتر قالوا واعاذ كرن الثلاث على ما وجدت به العادة في الاتقاء وعلى أن لكل جهة واحدة والثالثة للوسط وسبأني الاستبصار (د) الاينار أن يكون عددا للمعاص ثلاثا وخسا وفوق

فلمن الاوتار ومنهنا أن الانعام واجب واستيفاء الثلاث واجب فلمن أخذت الثلاث فلاز يادة وان لم تنق وجبت الزيادة فلمن حصل الاتمام جز فلان يادة وان حصل بشفع كل ربع أوست استسب

الایثار و بعضی اصحاب بنا بر واجب الایثار مطلقاً و حباً و جهلاً و حیو و حدیث من استعمر طيور من فصل فقد
أحسن ومن لا فلا حرج وهو صحيح (قوله فليست تنطبق بغير معنى الماشي ليس نذر) (ع) تقرقه بينهما

بقوله فليستشقي بمنخر يبدل ان أحدهما غير الآخر وهو كذلك فالاستشاق جذب الماء الى الانف بالنفس من التنشق وهو جذب الماء الى الانف بالنفس والتنشق الشوق الدواعي بسبب في الانف

والاستنثار طرح فلما لم يخرج ما يلق به من قذى الاضمن النثر وهو الطرح وزعم ابن قتيبة ان الاستنثار الاستنار سوا من النثر وهى طرف الانف ولم يقل شيئا الاضمن الغرف ومما عندنا

ستتان وعد هابض شيوخنا سنة واحدة • وأوجبها ابن أبي ليلى في الوضوء والغسل للامرئيهما
في الحديث • وأوجبها الكوفيون في الغسل دون الوضوء • وأوجب أحمد واسحق الاستنشاق

فهبادون المغمضة بديل هذا الحديث (فلم يبت على خياشيمه) الخيشوم الاتف وقيل أعلاه ومينه
الخلوا في أنه سمع أبجريرة
وأبا عبد الله الخري يقولان

﴿قوله﴾ (قوله طيسم و ترا) (ح) أي نلا فأوحسا أوفوق ذلك من الاوتار (ع) احتج به عليه وسلم بمثله ووحىنى

الشافعية وأبو الفرج وابن شعبان على أن المطلوب الاتصاف الثلاث قالوا لأن السابق قد على العلم
رد الواحدة إذ لو أراحنا قال فيصير بواحدة وإذ لم يردنا قول الأوتار بعدها الثلاث ونورده

(ح) **هَمَّ الْمَعْرُومُ** وَكَرِهَ انْخِلَافَهُ وَبَكَى هَلْ جِئْنَاكَ **فَتَان** **(قوله)** فَانَ الشَّيْطَانُ يَبِيتُ عَلَى خِيَابِهِ **الْخُشُوم** **فَوَهْ** اَوْلَا يَجِدُ اَحَدَكُمْ ثَلَاثَةَ اَجَارٍ وَمَالِكُ الْجَهْرِ اَعْيَارُ عَوْنِ الْاَقَامِ وَالْوَزْنُ سَبْعُ **(قوله)** بِمَضْرِبَةٍ
 مِنَ مُحَمَّدٍ بْنِ اِبْرَاهِيمَ

مريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا استيقظ أحدكم من منامه فليستثر ثلاث مرات فإن الشيطان يبيت على خياشمه وحدثنا

اصفق بن ابراهيم ومحمد بن
 رافع قال بن رافع ثنا عبد
 الزاق انا بن جريج قال
 اخبرني اوزار بن ابي سمع
 جابر بن عبد الله يقول قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا استجر أحدكم
 ظيورا حدثه روعا
 ابن سعد الابن وابو
 الطاهر وأحمد بن عيسى
 قالوا انا عبد الله بن وهب
 عن غزمية بن بكير عن ابيه
 عن سالم بن شداد قال
 دخلت على عائشة زوج
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم
 توفي سعد بن أبي وقاص
 فدخل عبد الرحمن بن أبي
 بكر قوما عندها فقالت
 يا عبد الرحمن اسبغ
 الوضوء فاني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ويل للاعقاب
 من النار وحدثني حمزة
 ابن يحيى ثنا عبد الله بن
 وهب اخبرني حمزة اخبرني
 محمد بن عبد الرحمن ان ابا
 عبد الله مولى شداد بن
 الحاد حدثه انه دخل على
 عائشة فذكر عنهما عن
 النبي صلى الله عليه وسلم
 بانه وحدثني محمد بن
 حاتم وابو عمر الرقاسي
 قالنا ثنا بن بونس ثنا
 عكرمة بن عمار قال حدثني
 يحيى بن أي كبر قال حدثني
 أبو حنيفة بن اسلمة بن
 عبد الرحمن ثنا سالم بن
 المهدي قال حرجت انا

محتمل انه حقيقة لانه أحد المفاصل الماخلة الى القلب وليس في الجسد مفصل لا خلق عليه سواء سوى
 الأذن وقد جاء انه لا يخرج بل ينفذ وأمر للتائب أن يكلم فله خوف أن يدخل فيه ويجعل فيه
 استمارة يستعمله التبار ويطو به الألف فانه اذا لم اجفقت الاختلاط ويس على الخطأ وكل في
 الحسن ونشوش الفكر في أصفاء الاحلام فاذا استغفرتك انك تشوم صلاه اسفر الكسل ووجه
 الاستمارة أن الوسخ من الشيطان ووافق قد جاسيتا في غير مسلم فتنوا وليست ثلاث حرات
 فان الشيطان يبيت على خياشمه ﴿قلت﴾ أعلى الألف أصوات المتصل بمجموع السماع الذي هو
 موضع الحسن المشترك ويستقر التخيال وقيل في وجه اختصار ميتة به حقيقة أن المشاعر الخمسة
 كل منها آت بطريق لمعرفة الله تعالى الا انك تشوم فلذلك اختصر ميتة به قال التور يشق من
 الشافية الادب أن لا يتكلم في هذا الحديث وأمثاله بشئ فان الكلمة النبوية هي خزان أسرار
 الربوبية ومعدن الحكم الالهية وتخص الله عليه وسلم بترائب المعاني وكاشفة بمقتضى
 الاشياء التي يقصر عن ادراكها باع الفهم

﴿أحاديث ويل للاعقاب من النار﴾

﴿قوله اسبغ الوضوء﴾ ﴿قلت﴾ الاسباغ لغة الاكمال وعرفه الاثنيان بالقدر المطلوب أي يفتق
 الاثنيان به أو بما يستازمان لم يتفق كسمل جز من الرأس ليمتق غسل الوجه ﴿قوله ويل﴾ (ع)
 ويل كلمة تطلق في وقع فيهلك وقيل ان وقع فيها لا يستعها وقيل هي المهلكة وقيل المشقة وقيل
 الحزن وقيل وادق جهنم ﴿ط﴾ قال ابو سعيد الخدري وعطاء بن يسار لو أرسلت فيه الجبال لقات
 من حره وقيل هو صديد أهل النار والاعقاب جمع عقب بكسر الشاف وسكونها وهو مؤخر القوم
 وعقب كل شئ آخره ﴿قلت﴾ يريد بل مؤخر ما يصب الأرض الى موضع الثمرك ﴿قوله من﴾
 النار (ع) للمعذب أصحاب الاعقاب فخذف الحذف وقال الداودي المعذب العقاب من كل
 الرجل لان مواضع الوضوء لا تحسها النار كما يفي مواضع السجود (د) أخر مسلم هذه الاحاديث
 وأبو الدليل على أن حكم الرجل القتل (ع) وعليه أنما الفتوى وقها الاماراد لو كان حكمهما
 المسح لم يترتب على ذلك الوعيد المذكور لان المسح مبني على التصفيف وتقدم ما شيعوا الطبري

أعلى الاعقاب وقيل الألف كله وقيل هو عظام رقيقة لينة في أعلى الأنف ينمو بين السماع والميت على
 الخياشيم يحفل أن يكون حقيقة فان الانتفاخ لمن نافذ الوجه التي تتوصل الى القلب منها لاسباب
 وليس من منافذ الجسم ما ليس عليه غلق سواء وسوى الأذن وسواء في الحديث ان الشيطان لا يفتح
 غلقا وجاء في التائب الامر بكتلم من أجل دخول الشيطان حيث في الغم قال ويحفل أن يكون
 على الاستمارة فان ما يستعمل من التبار ويطو به الخياشيم فذرة توافق الشيطان (ب) أعلا الألف
 أصوات المتصل بمجموع السماع الذي هو موضع الحسن المشترك ويستقر التخيال وقيل في وجه اختصار
 ميتة به حقيقة ان المشاعر الخمس كلها آت بطريق لمعرفة الله تعالى الا انك تشوم فلذلك اختصر ميتة
 به قال التور يشق من الشافية الادب أن لا يتكلم في هذا الحديث وأمثاله بشئ فان الكلمة
 النبوية هي خزان أسرار الربوبية ومعدن الحكم الالهية وتخص الله عليه وسلم بترائب المعاني
 وكاشفة بمقتضى الاشياء التي يقصر عن ادراكها باع الفهم

﴿باب اسباغ الوضوء الى آخره﴾

﴿قوله اسبغ الوضوء﴾ (ب) الاسباغ لغة الاكمال وعرفه الاثنيان بالقدر المطلوب ان يتفق

وعبد الرحمن بن أبي بكر في جنازة سعد بن أبي وقاص فرأى على باب حجرة عائشة قد كروها عن النبي صلى الله عليه وسلم بقله وحديثي سلمة بن شبيب ثنا الحسن بن عيينة قال حدثني يحيى بن عبد الله عن سالم بن شاذان بن الحاذق قال كنت أنا مع عائشة طرعتها عن النبي صلى الله عليه وسلم بقله وحديثي زهير بن حرب ثنا أبو جريح عن منصور عن هلال بن يساف عن أبي يحيى عن عبد الله بن عمر قال جالس رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة إلى المدينة حتى إذا كنا به بالبرق دجبل قوم عند الصر قوض وهم جال (٣٣) فأتونا اليوم وأعطينهم نلوح بمهما الماء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible]

التي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يسفل عقبه فقال ويل للعقاب من النار - حدثنا تقي الدين أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالوا
شاوركم عن سبعين عن محمد بن زيد عن أبي هريرة أنه رأى قومًا يثرون من المطرة فقال أسفوا الوضوء على سمعت أبا القاسم
يقول ويل للعقاب من النار - وحدثني زهير بن حرب ثنا جعفر بن عبد الله عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويل للعقاب من النار - وحدثني سلمة بن شبيب ثنا الحسن بن محمد بن عيينة ثعلب عن أبي أيوب عن جابر قال أخبرني عمر بن
الخطاب رضي الله عنه أن رجلاً وثاقاً لموضع نظره في قبة فابصر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فأحسن وضوءك فارجع

يستأنف لقوله أحسن وضوءك ولم يقل اغسل ذلك الموضع (د) هذا استدلال منه على وجوب الوضوء وهو استدلال ضعيف أو باطل لأن أحسن وضوءك كما يعمل على الاستئناف يعمل على التقيم ولا مرجح لاحد مما في الظاهر لثبات أحوادها في الظاهر والظاهر وهي لثبات القرآن ويقال بسكون العاء ويقال بكسر الظاء وسكون العاء

﴿أحاديث خروج الخطايا﴾

(قوله المسلم والمؤمن) هو شئ من الزاوي وفيه تحرى الموعود والافهام متعاربان (قوله خرجت خطايه) أي كل خطيئة (م) هو استعارة للضوء فليس بأجسام ولا كانت كلمته في الجسم فخرج ولم يبين من أي المسام فخرج ويصدق الموطأ فقال يخرج عند المضعفين فيه وعند الاستنساخ من أنفه وعند غسل وجهه كل خطيئة تنظر إليها بيمينه حتى يخرج من تحت أظفار يمينه وعند غسل البدن يخرج حتى من تحت أظفار يديه وفي رأسه حتى من أذنيه وفي رجله حتى يخرج من تحت أظفارها وعلى ما في مسلم التكبير يخص بأعضاء الوضوء لكن قوله في الآخر حتى يخرج بقيا ظاهرها الموم ويحتمل أن يخص بماء كزناو يكون الموم لقرا من الخشوع والاحلاس ﴿قلت﴾ وسنظر إليها أي إلى سبيلها إطلاق المسبب على السبب وكذا في البواق وتخصيص العين على ما في الام وفي الوجه غيرها كالم والنف لأن خيانة العين أكثر فادخرج الاكثر خرج الأقل فالعين كالغاية لما في وقيل لأن العين طليعة القلب ورائده فاذا ذكر أغنت عن غيرهما والمكفر الصغار حديث ما لم توث الكبار ولا يتخص الخروج جعل الواجب كمر المضعفين في حديث الموطأ وأخبرنا الحديث أن كل عضو يظهر بآخراده لأن خروج الخطايه من فرجها في نفسه وبأي الكلام على المسئلة أن شاء الله تعالى (ع) وأخبرنا ترك الوضوء بالماء المستعمل فانه ماء الذنوب وهو عندنا حنيفة تخص وفي استعماله عندنا قولنا وبأي ما ذكره قيل نهى كراهة وقيل نهى علم اجزاءه فيخص لم يجسواه قيل فظاهره وقيل معناه يجمع بينه وبين التيمم صلاة واحدة ﴿قلت﴾ يخرج من كلامه أن فيه أربعا أقوال واليك استعراضها عنه وعندنا في المنه أربعة أقوال الاول الطهورية لابن القاسم لكن يستب ترك مع وجود غيره وأخبرنا في الثاني في المبدونة إذا اغتسل الجنب في حياض الدواب أو في قسرة وقد زال الأذى فلا بأس الثاني يستأنف لقوله أحسن وضوءك كما يعمل على الاستئناف يعمل على التقيم ولا مرجح لاحد مما في الظاهر لثبات أحوادها في الظاهر والظاهر وهي لثبات القرآن ويقال بسكون العاء ويقال بكسر الظاء وسكون العاء

﴿باب تكفير الخطايا بالوضوء﴾

(قوله المسلم والمؤمن) شك من الزاوي وفيه تحرى الموعود والافهام متعاربان (قوله خرجت خطايه) أي كل خطيئة (م) هو استعارة للضوء فليس بأجسام ولم يبين من أي المسام فخرج وقد يصدق الموطأ (ب) وسنظر إليها أي إلى سبيلها إطلاق المسبب على السبب وكذا في البواق وتخصيص العين على ما في الام وفي الوجه غيرها كالم والنف لأن خيانة العين أكثر فادخرج الاكثر خرج الأقل فالعين كالغاية لما في وقيل لأن العين طليعة القلب ورائده فاذا ذكر أغنت عن غيرهما والمكفر الصغار حديث ما لم توث الكبار ولا يتخص الخروج جعل الواجب كمر المضعفين في حديث الموطأ وأخبرنا الحديث أن كل عضو يظهر بآخراده لأن خروج الخطايه من فرجها في نفسه وبأي الكلام على المسئلة أن شاء الله تعالى (ع) وأخبرنا ترك الوضوء بالماء المستعمل فانه ماء الذنوب وهو عندنا حنيفة تخص وفي استعماله

ثم صلى • حدثنا سويد بن سعيد عن مالك بن أنس ح وحديث أبو الطاهر والفظه أخبرنا عبد الله بن وهب عن مالك بن أنس عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا وضوء العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينه مع الماء أو مع آخر قطر الماء فإذا غسل بدنه خرج من بدنه كل خطيئة كان يشربها بده مع الماء أو مع آخر قطر الماء فإذا غسل رجله فخرجت كل خطيئة مشربها بجلده مع الماء أو مع آخر قطر الماء قال حتى يخرج نيا من الذنوب • حدثنا محمد بن معمر بن ربيعي الميموني ثنا أبو هشام الخزرجي عن عبد الواحد وهو ابن زياد ثنا هناد بن حكيم نا محمد بن المنكدر عن حمران عن عثمان بن عمار رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره

عندهما أصبح وأحد لماك أيضاً من قوته فيها ولا يتوضأ بما قد توضأ به مرة ولا غيره به والثالث الكراهة الرابع مشكوك فيه يجمع بينهما وبين التيمم وذكر صاحب الطراز أن ماء الجدي طهور وما غيره غير طهور وهو خامس (الترافق) عل عدم طهوره بأنه ماء الذنوب وقبله لا يرفع عنه مانعاً لمحدث فإذا انتفت الحلتان فهو طهور كما الرابعة وإن انتفت أحدهما كما يظهر من حديث زرعيان الميضي أو وضوء التيمم يجري على القولين في التمسيل (ع) وخروج التمسيل من الأذنين في حديث الموطأ دليل على أنهما من الرأس ويبطل كونهما من الوجه

باب أحدث الترة والتحصيل

(قوله أشرع) أي أحل التمسيل فيها (ع) من أشرع إليه إذا أوردها وقيل إذا سلقها وتركها تركها فيها وأما شرع التمسيل فله ولد لما في نفسه وشيئاً لا من جهة التمسيل التي وصل بها إلى المأمون ثم ربيعة الدين لأن منها وصل إليه (ط) حرمين أشرعت الرغ قبله إذا سجدته إليه فالتميم به بالتسليم لأن من شرع إذا ابتداء أي سجدته التسليم حتى أشرع في الساق وهو منجبه فهم من قوه أتم التمسيلون ومن حديث تبلغ الملية حيث يبلغ الوضوء (ع) والناس على خلاف منجبه وأنه لا يتعدى الوضوء محل الفرض لقوله فمن زاد فقد تعدى وظلم وأطالة الترة محمول على إدامته بعد الوضوء مطول فتره أي بقوى نورأضائه وما هوه ويؤيده أنه لا زلادة في الوجه والاتباع بعضهم تأويل أي حريرة حمل الترة على التحصيل إذا لم يجد شيئاً إلى أطالة الترة إذا زلادة في الوجه (ع) قلت لم يستدق الأشرع إلى فهمه حتى يرد بأن أطالة الترة محمول على إدامته بعد الوضوء وإنما استدل بطله على الله عليه وسلم لقوله هكذا رأيته يتوضأ والأشارة إلى الفضل وصحته وقوته في الآخر من استطاع منكم أن يليل فتره فإن الظاهر أن من لفظه صلى الله عليه وسلم ثم الأشرع وإن لم يثبت الأمن طريقه فتره زيادة العدل مقبولة وأطالة الترة الوجه يمكن بفعل الوجه جز من الرأس (د) وما ذكر ابن بطال وعياض من الاتفاق على أنه لا تنسب الزيادة على محل الفرض لا يصح إذا خلاص عندنا أن الأشرع استحسب لهذه الاحولت وإنما اختلف أصحابنا في قدر ما زاد قيل زاد فوق المرفق والكعب دون تعدد وقيل إلى نصف الصدر والساق وقيل إلى المنكبين

عندنا قولان ونهى مالك عنه قيل نهى كراهة وقيل نهى علم أجزاء يتيمم لم يجد سواه قيل بظاهره وقيل يجمع بينهما وبين التيمم لمصلحة واحدة (ب) يخرج من كلامه أربعة أقوال وعندنا في المنع أربعة طهورية لأن القاسم مع أصباب الترك أن يوجد غيره وأحسننا الثمن قوله في البدنة ولا يتوضأ بما قد توضأ به مرة ولا غيره فموا الثالث الكراهة والرابع مشكوك فيه يجمع بينه وبين التيمم وذكر صاحب الطراز أن ماء الجدي طهور وما غيره غير طهور وهو خامس

باب الترة والتحصيل

(قوله عن نعم بن عبد الله الجهمي) يضم إليه الأولى وكسر الثانية وسكون الجيم وقيل بفتح الجيم وتشديد الجيم الثانية المكسورة وقيل له ذلك لأنه كان يجهر مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أي يصره وهو وصفة لجد الله وطلق على ابنه نسيم مجازاً وفيه بفتح العين المجهمة وكسر الراء وتشديد الياء (قوله أشرع) أي أحل التمسيل فيها من أشرع إليه إذا أوردها (ط) حرمين أشرعت الرغ قبله إذا سجدته إليه فالتميم به بالتسليم وهو منجبه فهم من قوه أتم التمسيلون ومن حديث تبلغ الملية حيث يبلغ الوضوء (ع) والناس على خلاف منجبه وأطالة الترة محمولة

حدثني أبو كريب محمد بن
العلامة القاسم بن زكريا بن
دينار وعبد بن جند قالوا
تخلعن بن غلاد من طين
ابن بلال قال حدثني حمزة
ابن غزير بن أنس بن من
نعم بن عبد الله الجهمي قال
رأيت أبا هريرة يتوضأ
فغسل وجهه وأصبح
الوضوء ثم غسل يديه اليمنى
حتى أشرع في الصد ثم
غسل يده اليسرى حتى أشرع في
الصدر ثم مسح برأسه ثم
غسل رجله اليمنى حتى
أشرع في الساق ثم غسل
رجله اليسرى حتى أشرع
في الساق ثم قال هكذا
رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتوضأ وقال قال
رسول الله صلى الله عليه

وسمى أتم التمر العجلون
يوم القيامة من اسباغ
الوضوء فمن استطاع منكم
فليط غرته وتبشيره
وحدثني هرون بن سعيد
الأبلي قال حدثني ابن
وهب قال أخبرني عمرو بن
الحارث عن سعيد بن أبي
هلال عن نعيم بن عبد الله
أنه رأى أبا هريرة يتوضأ
فمسح وجهه وبشيره حتى
كاد يبلغ التكتين ثم غسل
رجليه حتى رفع إلى الساقين
ثم قال معتمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان أمي باتون يوم
القيامة غرا عجلين من أثر
الوضوء فمن استطاع منكم
أن يمسح غرته فليعمل
حدثنا سويد بن سعيد
وإن أبي عمر جعلا عن
مر و أن الزاري قال إن
أبي عمر ثنا ما رواه عن أبي
مالك الأنصبي سعيد بن
طارق عن أبي حازم عن
أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال
إن حوضي أعلم من أيلة
من عدن لهو أشد يباح
من التلج وأحلى من العسل
بالبان ولأنته أكثر من
عدد الجودم وإن لأشد
الناس عنه كرامة الرجل
أيل الناس عن حوضه
قالوا يا رسول الله أتعرفا
يوشن قال نعم لكم سبأ
ليست لأحد من الأمم
تزدون على غرا عجلين

والركبتين وحدثني من زاد هذا ما عولم بحول على الزاذقي المرات (قوله التمر العجلون) (م)
استوفى صلى الله عليه وسلم جميع أعضاء الوضوء لأن التمرة يباح في وجه الفرس والعصيل
يباح في يديه وموجبه فاستبرأ للتور الذي يكون بأعضاء الوضوء يوم القيامة قال ابن الملاء
وغرة العبد للذكورة في الجنين هي الرقق الأبيض والأيلام الترائي وردصوما يعني بها البيض
قلت في التمر جمع أغر وسعى أبيض الوجه أغر استأمر من غرة الفرس مجاز كره وكان الشيخ يجعل
التمر والعصيل على أنهما كناية عن آثاره كل الذات لأنه مقصور على أعضاء الوضوء كما جاهد في
حديث من صلى بالليل شاء وجهه بالها رطيس المراد به الوجه خاص حتى يكون كالترقواغا المراد به
ما يقسمه المصلي على السؤل وفعول التبر (قوله غن استطاع منكم) قلت في تقدم أنه الظاهر
من لفظة صلى الله عليه وسلم وجهه على أدامه تعبد الوضوء به

﴿ أحاديث الخوض ﴾

(قوله أعلم من أيلة من عدن) أي بعد ما بين طرفيه ﴿قلت﴾ ولم يبين هل ذلك طول أو عرض ولكن
جاء في حديث أنس وإسواء وقام البرهان على أن تساوي الزوايل لازم لتساوي الاستطاع فهو مبرر
لتساوي الاستطاع وكونه أشد يباحا من التلج حقيقة لأن البيض مقول بالتفاوت ومعنى أحلى أزكى
لأن العسل وحده أحلى منه مع اللبن (قوله ولأنته) ﴿قلت﴾ هو من جمع أناه والأني جمع آنية
والشافعية ترجم باب الآنية ولما لا يكتب باب الأني وكونه أكثر من نجوم السماء أظهر أنها كناية
عن الكثرة ويقتل الحقيقة ﴿فان قلت﴾ لا يحفظ لها من الكثرة والكبر بحيث لا تسما
صفاته ﴿قلت﴾ التسمية في العدد لا في العدد والجزم أو يقال إن ما يشرب منها يذهب ويطلق

على أدامه تعبد الوضوء لتطول غرته أي يقوى نور أعينها وهو ما يؤمر به أنه لا يزيد في الوجه
ولاتباع بعضهم تأويل أبي هريرة حل التمرة على العصيل (ب) لم يستند أبو هريرة رضي الله عنه في
الانصراف إلى فهمه حتى يرد أن إطالة التمرة محمول على أدامه التعبد في فعله صلى الله عليه وسلم لقوله
هكذا رأيت يتوضأ ولا أشار إلى العمل وصفت وقوله في الآخر غن استطاع والظاهر أن من لفظة صلى
الله عليه وسلم ثم الانصراف وإن لم يثبت إلا من طرفه فزاد العمل مقبولة وإطالة التمرة الوجه تمكن
بشمل جزء من الرأس (ج) وماذا كرا إن يطال وعياض من الأحاديث على أنه لا تنسب الزيادة لأصح
اذل خلاف عندنا لأن الانصراف مستبعد لهذه الأحاديث وأما احتسابها في قدر ما زاد قيل فون
المرق والكتب دون تحديد وقيل إلى نصف الصند والساق وقيل إلى التكتين والركبتين وحدثني
من زاد هذا ما عولم بحول على الزاذقي المرات (قوله التمر العجلون) (م) استوفى صلى الله عليه وسلم
جميع أعضاء الوضوء لأن التمرة يباح في وجه الفرس والعصيل يباح في يديه وموجبه فاستبرأ للتور الذي يكون بأعضاء الوضوء يوم القيامة (ب) وكان الشيخ يجعل
العصيل على أنهما كناية عن آثاره كل الذات (قوله أعلم من أيلة من عدن) أي بعد ما بين طرفيه
(ب) ولم يبين هل ذلك طول أو عرض ولكن جاء في حديث أنس وإسواء وقام البرهان على أن
تساوي الزوايل لازم لتساوي الاستطاع (قوله أكثر من نجوم السماء) (أبلي) أظهر أنه كناية عن
الكثرة ويعقل الحقيقة ﴿فان قلت﴾ لا يحفظ لها من الكثرة بحيث لا تسما صفاته قلت التسمية
في العدد لا في العدد والجزم أو يقال إن ما يشرب منها يذهب ويطلق غيره أو أنها تكون بأيدي

قالا کتاب فیض من آی

ملك الامم من ابي

حازم عن أي هزيمة قال

قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ترد على أمي

الحوص وانا اخوذ الناس
من كل قبيلة الرجال اهل

الوحدة: املوا قائمًا،

اللَّهُمَّ ارْقُتَا قُلُوبَنَا لِكَلِمَةٍ

ایست لاحدیغیر کم تردون

على غرار عجلين من آثار

الوضوء وليصلن مني

طائفة منكم فلا يسلون

لا حول يارب حولاً من
أمر الله فممنع ذلك

فَقُولْ وَمَا تَكْفُرُ

مَنْ أَحَدُكُمْ أَتَى بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ فَلْيُخْبَرِ بِهَا أَوْلِيَّ الْأَمْرِ مِنْكُمْ وَلْيُخْبَرِ بِهَا الْإِمَامُ مِنْكُمْ وَلْيُخْبَرِ بِهَا الْإِمَامُ مِنْكُمْ

عثمان بن أي شية ثنائي

ابن مسهر عن سعد بن

طارق عن ربی بن

حراش عن حقیقة فال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من غفيرة لا يغفرها الله

من: أمية بن عبد بن وقاص

مخفی پیدمانی لا قود منه

لرجل كما يذود الرجل

لا بَلَّ الثَّرِيْبُ عَنْ حَوْضِهِ

أولاً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

من آثار الوضوء ليست

احمد غیر کم • حدیثا

سی بن ایوب و سرع بن

ونس وقیبة بن سعید

علي بن حجر جيعا عن
عبد الله بن محمد بن علي بن

یوں ثنا سمعیل قال

نَحْنُ عَنِ الْعِلَاءِ عَنْ أَمْسٍ عَنْ

0.125

غيره وأنها تكون بأذى الملائكة عليهم السلام (قوله سياليت لأخفركم) السباء بلد والقصر
 الألمانية (ع) وأخيه غير واحد على اختصاص هذه الأمت بالثروة والتعجيل وأخيه الأصيل على
 اختصاصها بالوضوء وعروض بحديث هذا وضوء في وضوء الأتينا من قبلي وإن اختصاص الأمة
 أمها بالثروة والتعجيل لا بالوضوء والجيب عنه بأنه عظيم خفيف أو أعم اختص به عن غيرها
 من أم الأتينا لأن الأتينا عليهم الصلاة والسلام (قوله) كل الشجر يقم من الحديث الاعتدال على
 العقوة وأحد القولين وكنت أجيبه بأن اتزام أمها في الصفات التي مرضعها كطول وعرضه
 والثروة والتعجيل لا يرضفان لثروة الأمة ثم هو في أحكام الآخرة ولا تقاس والفرد الطرد والادل
 التي يرضي التي لا يرضف صاحبها فكل يرضف بالصر فباعن الله وهي تعظم لها من العيش ومن
 كلام الحجاج لأرض بكنم ضرب غرائب الابل (قوله) ملاحدوا ببدك) يأتي الكلام عليه
 إن شاء الله تعالى

(حدیث زیارتہ علیہ السلام للقبور)

(قوله القبة) (د) في بقايا الحركات الثلاث وقلة الكسرية (ع) فيجوز في بقية القبور ولا خلاف فيها الرجال والتي منه منسوخ واختصه بالنساء ﴿قلت﴾ الاظهر انما اناها لقدر مرة فيه استيعاب الزيادة جواز حاله انما يحصل الاصل واحتمال أن يكون اناها لدفن أو غيره ببسبب ما في الكلام على زيارتها ان شاء الله تعالى (قوله السلام عليكم دار قوم مؤمنين) (د) قال صاحب المطالع استنبأ دار على الاختصاص والثناء ويحوز خصه على البدل من الضعيف في طبعكم ﴿قلت﴾ يعني بالاختصاص الثبوت لا الصناعتى افتدائى شرط الصناعتى وهو تدبير ضعيف التكتم أو الخطاب (ع) تسلمه صلى الله عليه وسلم يحتمل أن الاجساد احييت فسمعوا كلامه كما سمعه أهل القلب ويحتمل أنهم لم يسمعوا وقوله دليل على الجواز ﴿قلت﴾ والسلام على هذا الصلة وفي حديث ملحن مسلم يمر بقبر أبيه المسلم يرفه عليه عليه السلام عليه وسلم حتى يرد عليه (م) وسلامه صلى الله عليه وسلم عليها حينئذ يقول الأرواح باقية لا تفتنى فشاها لاجساد وجاه في غير مسلم انها تزور القبور ﴿قلت﴾ القول بقاء الأرواح لم يقتضيه أهل السننوا ما يقول بناتها بقاء اجساد المتبعة والصحيح مذهب اليه بعض المتقدمين من أن الأرواح جسم لطيف مشكل بصورة الجسد

الثلاث على السلام (قوله سي) بللو والقصر العلامة (قوله) ليست لاحد غيركم (احتج بغير واحد على اختصاص هذه الأئمة بالتفويض والتبديل واحتج به الأصلي على اختصاصه بالوضوء وهو رضى بحيث هذا وضوءه والأئمة من قبلي وأوجب بأنه حديث ضعيف وأما اخذت به من غيرها من أمم الأئمة لاعتناء الأئمة عليهم الصلاة والسلام (ب) كان الشئ يخبر من الحديث الاعتناء على الصفة وموافق القولين وكذا أجيب بأن النزاع أعانوه في الصلة التي من تركها لطلول وضوءه والتفويض والتبديل لا يبرهن أن هذه الأئمة هم حقا في الأحكام الأخرى ولا تقياس والفرد الطرد والابل التبريد هي التي لا يبرهن صاحبها فكل يضر بها الصبر فها نحن إذ وهي تقتضها لما بين العنق (قوله) المقربة في بأنه الحركة الثلاث (قوله) السلام عليكم دار قوم مؤمنين (ح) قال صاحب المطالع اتعبد دار على الاختصاص والنداء ويوجب تخضعه على المعلن الصغرى عليكم (ب)

في حرية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أني المختبر فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين

وبأى الكلام على زيارة القبور (قوله) وان كان شاهد القبر لا يحقون (د) ان يرجع الاستدلال الى الموت فلا يشك فيه فيحصل على انه تنوع من قوله تعالى (الذين آمنوا و عملوا الصالحات) الآية لا تنجز صدق وان يرجع الى الموت على الايمان فهو حقيقة لا مفيد لكن لا يمتنع من شبهة بلانته وانما يمتنع من يجوز عليه ذلك من احبائه او يكون قبل ان يوحى اليه يحفظ من شبهة ذلك (ع) وقيل انه تبرك واستأى لقوله تعالى (ولا تقولوا لمن اؤتمن بالله عهد ان يؤتيه الله ماله في كسبه انه لم ينفق منه شيئا) الآية فطلب عليه ذلك حتى صار يستعمله في المعلوم ويصح ان يرجع الى الموت أى المؤمنين ان شاهد القبر لا يحق من غير عنه وقيل يرجع الى الحاق بهم في العفن بالموت وقيل ان معنى اؤتمن كان ممن بينهم في دينه فقال ذلك بالتمسك اليه (ف) قلت (ب) بعد ان يرجع الى موته بل يفسد قوله لا لانصار الحياحي كما والمدان معكم الان يكون ذلك قبل (قوله) وددت ان اقدر ان انا اخواننا (ف) قلت (ب) معنى يا اخوانه كما قال الذين لم يأتوا بسوء وادعته ذلك ليتضح اولئك الاخوان برؤيته به يتوجه قول القاضي فيه معنى تمام الفضل لانه تعالى لم ان يقوه قال بعضهم وجه اصل وادعته ذلك برؤية اهل القبور انه عند تصوره السابقين صور اللاحقين اذ كشفه عن عالم الارواح السابقين واللاحقين (د) غنى لهما ان يقوه في الحقيقة (ع) وقيل انما يمتنع بالمعروف (ف) قلت (ب) قيل على الاول كيف يصح ان يمتنع ذلك وهم ممدومون والممدوم لا يرى وايضا فمن غنى ما لا يكون لان عمره لا يمتنع ان يرى آخرهم وقيل على الثاني كيف يقوى رؤيته بمصلوحتهم وذلك من غنى الموت وبقوله لا يمتنع احدكم الموت (و) يجب عن الاول بل ان الرؤية بمعنى السلم والمسلم يتلق بالممدوم او اهل رؤية تخيل غنى ان يتلوا كما تملك الجنة في عرض الحائط وان هذا من رؤيته كما يكون رؤى الارض حتى رآى مشرقها ومغربها وغير ذلك مما ذكره الله تعالى به على الله فيموسى عليه السلام بهذا الجيب عن الثاني ويجب عن الثالث منع المزمع وان سلبت فاعلم ان غنى ذلك لاقال في الحقيقة لضرر زل بوجه هذا كله على انه غنى حقيقة وقد لا يكون حقيقة وانما هو ترفع ونشر في قدر اولئك الاخوان (قوله) اولئنا اخواننا (ف) قلت (ب) قالوا ذلك لعلهم اهل اخوانهم وقد اكرموا غنى رؤيته من لم يراهم بلانته ان اتم احبائي (ع) قالوا لا يلقى ائتمنهم ما هو اخص من اخوة الايمان لان المالحس من محبهم ومحبته

معنى بالانتماس القوي لا الصافي لفساد شرط الصافي وهو تقدم صغير المتكلم أو الطالب (ف) قلت (ب) وهو دم وقد تقدم هنا فغير الطالب (قوله) وددت ان اقدر ان انا اخواننا (ب) معنى يا اخوانه كما قال الذين لم يأتوا بسوء وادعته ذلك ليتضح اولئك الاخوان برؤيته به يتوجه قول القاضي فيه معنى تمام الفضل لانه تعالى لم ان يقوه وجه اصل وادعته ذلك برؤية اهل القبور انه عند تصوره السابقين صور اللاحقين اذ كشفه عن عدد الارواح السابقين واللاحقين (ج) غنى لهما ان يقوه في الحقيقة وقيل انما يمتنع بالموت (ب) قيل على الاول كيف يصح ان يمتنع ذلك وهم ممدومون والممدوم لا يرى وايضا فمن غنى ما لا يكون لان عمره لا يمتنع ذلك (و) يجب بان الرؤية بمعنى السلم او اهل رؤية تخيل غنى ان يتلوا كما تملك الجنة في عرض الحائط وهذا على انه غنى حقيقة وقد لا يكون حقيقة وانما هو ترفع ونشر في قدر اولئك الاخوان (قوله) اولئنا اخواننا (ف) قلت (ب) قالوا ذلك لعلهم اهل اخوانهم وقد اكرموا غنى رؤيته من لم يراهم بلانته ان اتم احبائي (ب) ائتمنهم ما هو اخص من اخوة الايمان لان المالحس من محبهم ومحبته

وان كان شاهد القبر لا يحقون
ووددت ان اقدر ان انا اخواننا
قالوا اولئنا اخوانك
يا رسول الله لآلهم احبائي

والاكثر على أن من حبسوا برؤية آفة من يأتى بعد وقبل صبح أن يأتى بعد عصرهم من
هو أفضل من بعضهم وأخذوا بعضهم من الحديث قال وحديث غير القرن فرق عام مخصوص يضى
بقربه السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار وأما من خط في زمانه ولم تكن له سابقة ولا ترقى
الدين فيصنع أن يكون في القرن الذى بعد وهو أفضل من بعضهم وأجابوا عن حديث لوائفق أحدكم
مثل أحد هذا ما بلغ مدأحدم ولا نسخبانه اعقال لبعضهم من بعض ﴿قَالَ﴾ حل البايى
الاخوة على أنها في الايمان ولا شك أن المسبة آنص وحلها أبو عمر على اخوة العلم والقيام بالحق
عندما قبل القامون بالمقول في أهلها وهو مخاطب أصحابه للعلم منهم أبرسعين منكم وغير ذلك
ما وصفهم به ورأى أن هذه الاخوة آنص من مطلق المسبة ولا يبعد ما رجع بعضهم قول الاكثر
من سابقة المسبة في الاسلام وذهب عنه وهجرتم اليه ونصرتهم وحظهم الشر يستوتيلنها
عنهم جوابه انه يتفق ذلك لكل من رآه واجاف حديث اختفى عنه أمى كالمر لا يدري أو له
خير أم آخره ﴿قَالَ﴾ مد أى بعد منكم ﴿قَالَ﴾ وقيل الطرف ليس يتطوع عن الاضافة
وانما هو بمعنى حيث كرهه انتظر في ما هم يأتى بعد أى حيث شأى حين انتظرى ﴿قَالَ﴾ بين
ظهيرى خيل دمهم ﴿م﴾ قال الامعى العرب تقول بين ظهيرهم وظهورهم أى بينهم فتع لفظ
الائتية على الجمع ﴿م﴾ ومعنى دم سود والجمع بهم وقال الهروى في حديث يصغر الناس عراة
بهم اليهم الذى لا يخالط لونه لون سواه ﴿ع﴾ قال أبو حام أى شئ كان ذلك اللون خال ايض
بهم وكذلك في بقية الألوان وقال غيره اليهم الاسود أو انفسهم الهروى الحديث فيعترى اى بيان
فندخال صاحب اللائل بين مثالبى الألوان ﴿قَالَ﴾ فرطهم على الحوض ﴿م﴾ يقال فرطت
القوم اذا تفنعتهم لمرتادهم الماء وهى لهم الفلاء واقرط فلان بانه أى تقدم له ابن وفي الحديث
أنا والنيون فرط الصامى أى متفدون في الشفاعة تقوم كبير من مدافين من دجين وقيل فرط
الى الحوض وفرط لى منه كلام فجع أى تقدم ومنه أن فرط عليا وقول سلمة لما شئت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الفرط في الدين * القتي الفرط السبق والتقدم ﴿قَالَ﴾ الا ليدان
مخصوص يضى بقربه السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار وأما من خط في زمانه ولم تكن له
سابقة ولا ترقى في الدين فيصنع أن يكون في القرن الذى بعد من بعضهم وهو أفضل من بعضهم وأجابوا عن
حديث لوائفق أحدكم مثل أحد هذا ما بلغ مدأحدم ولا نسخبانه اعقال لبعضهم من بعض (ب) حل البايى
الاخوة على أنها في الايمان ولا شك أن المسبة آنص وحلها أبو عمر على اخوة العلم والقيام بالحق
عندما قبل القامون بالمقول في أهلها وهو مخاطب أصحابه للعلم منهم أبرسعين منكم وغير ذلك
ما وصفهم به ورأى أن هذه الاخوة آنص من مطلق المسبة ولا يبعد ما رجع بعضهم قول الاكثر
من سابقة المسبة في الاسلام وذهب عنه وهجرتم اليه ونصرتهم وحظهم الشر يستوتيلنها
عنهم جوابه انه يتفق ذلك لكل من رآه واجاف حديث اختفى عنه أمى كالمر لا يدري أو له
خير أم آخره ﴿قَالَ﴾ مد أى بعد منكم (ب) قيل وليس الطرف يتطوع عن الاضافة
وانما هو بمعنى حيث كرهه انتظر في ما هم يأتى بعد أى حيث شأى حين انتظرى ﴿قَالَ﴾ بين
ظهيرى خيل دمهم ﴿م﴾ قال الامعى العرب تقول بين ظهيرهم وظهورهم أى بينهم فتع لفظ
الائتية على الجمع ﴿م﴾ ومعنى دم سود والجمع بهم وقال الهروى في حديث يصغر الناس عراة
بهم اليهم الذى لا يخالط لونه لون سواه ﴿ع﴾ قال أبو حام أى شئ كان ذلك اللون خال ايض
بهم وكذلك في بقية الألوان وقال غيره اليهم الاسود أو انفسهم الهروى الحديث فيعترى اى بيان
فندخال صاحب اللائل بين مثالبى الألوان ﴿قَالَ﴾ فرطهم على الحوض ﴿م﴾ يقال فرطت
القوم اذا تفنعتهم لمرتادهم الماء وهى لهم الفلاء واقرط فلان بانه أى تقدم له ابن وفي الحديث
أنا والنيون فرط الصامى أى متفدون في الشفاعة تقوم كبير من مدافين من دجين وقيل فرط
الى الحوض وفرط لى منه كلام فجع أى تقدم ومنه أن فرط عليا وقول سلمة لما شئت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الفرط في الدين * القتي الفرط السبق والتقدم ﴿قَالَ﴾ الا ليدان

واخواننا الذين لم يأتوا بعد
هاتوا كيف تعرف من لم
يأتى بعد من أمثالهم رسول
الله قال أرايت لو أن رجلا
له نجيل غر محبلة بين
ظهيرى خيل دمهم أم لا
يعرف خيله قالوا بلى
يا رسول الله قال فليس
يأتون غرا محبطين من
الوضوء وأنا فرطهم على
الحوض الا ليدان رجل
عن حوضى كايذا البير
الصال أكادهم الأهم

وفي طريق مالك فليذا كنتم (ع) كذا روينا الطريقين بلام التاء كيمس غير خلاف في مسلم واختلف
 في الثانية في الموطأ فمعهن رويه كذلك وأكرم رويه فليناذن بسنة التي وكلا روي ابن ماجة
 (م) رواية التي مضاعفا لا يضاعف الا يكون سببا لقودهم كقولهم تعالى (ولا يخرجكم من الجنة) أي
 لا تضاعفا لا يكون سببا لآخرها كما (ع) قلت (ع) رويها من باب التي عن النبي باعتبار سببه كقولهم
 لا ريب لنا نحن أي لا نكون هنا فأراك واللام على الرواية الأخرى للقسمة أي والله فليناذن (قوله)
 فأدبرهم (ع) قلت (ع) قيل هو مريض لحديث تعرض عليه أعمال الأمة في الدنيا يوم الخميس ويوم
 الاثنين لا تعلمو علم أعمالهم لم ينادهم وأجيب بأنها إنما تعرض عليهم ضاحكا فقال علت أنت كشرا
 علت أنت كشرا وأنها تعرض دون نصين عليها (قوله) فقال لهم قد بلوا بصدك (ع) قال البجلي
 هو لا معهم المتأخرون والمردون يصغر ون بالقرعة والتمصيل كالقوتين فيناديهم على أنهم مؤمنون
 ويحتمل أنهم المرتدون بسدوقته صلى الله عليه وسلم فيناديهم وإن لم تكن لهم قرعة لم تكن يرهم
 مسلمين في الحياة والأول أظهر فلا يبعد أن يصغر والمقرة تمز ولعنهم عندا للحجة على الورود
 نكالا لهم ويكرهم ليزدادوا حسرة كيجسر المتأخرون بالثمن وهو لم في غمار المؤمنين لتسترهم
 بالإيمان في التمييز مطلقا وهم عندا للحجة عليه عندا لجواز على الصراط (فلا يمان بكرة الله الاتوم
 الحمرين) (الداودي) ويحتمل أنهم أهل الكبار والبدع الذين لم يفرجهم بدعتهم عن الإيمان
 تصغيرهم هذه الشدة ويقال لهم ذلك ثم يندركهم الله برحمة ويضع فيهم النبي صلى الله عليه وسلم
 أبو عمر ويختلف المتأخرون في القلم والمتأخرون بالكبار أن يكونوا من بين هذا الحديث وفي الحديث
 من اعلام نبوة صلى الله عليه وسلم المتقدمة الأخبار عن النبي أن يصفه أمته في الآخرة وتبديهم
 بعده والثالث حالهم في الآخرة ويقرر بالحكم فيهم والرابع أن العمل على الله عليه وسلم حومان في الآخرة
 وبأن الكلام عليه أن شاء الله تعالى (قوله) فأقول معقلنا (ع) أي بسدا (ع) قلت (ع) روي عن
 مالك أنه تنص على رويته هذا الحديث فقال ليني لم أر ولم يكتب عنى قيل لما ليسم بتبديل
 أصابعه وقيل لأن في سنته ضحوا والاول أظهر (قوله) بلني فروخ (ع) هو بلنا المحبة قال في
 كتاب العين بلنا أن نرجل من ولدا رايهم بعدا معقلنا واسحق عليهم السلام كترسه بالهم الذين
 بوسط البلا منهم وكفى أبو هريرة بذلك عن الموالى وأبو حزم هذا هو سليمان الأعرس سوى عزة
 الانصبة وليس بأبي حزم سلمة بن دينار الفقيه الراشد مولى بنى عزم وكلاهما خرج عنه في
 الصحيحين (قوله) لو علمت أنكم ههنا ما وضأت هذا الوضوء (ع) فيه أنه لا ينبغي لمن يتعدى
 هو مريض لحديث تعرض عليه أعمال الأمة في الدنيا يوم الخميس ويوم الاثنين لا تعلمو علم أعمالهم لم
 ينادهم وأجيب بأنه إنما تعرض بجهة فقال علت أنت كشرا علت أنت كشرا وأنها تعرض دون
 بين عليها (قوله) فقال لهم قد بلوا بصدك (ع) قيل هم المتأخرون والمردون (الداودي) يحتمل أنهم أهل
 الكبار والبدع الذين لم يفرجهم بدعتهم عن الإيمان (قوله) فسعدا (ع) أي بسدا (قوله) بلني فروخ (ع)
 بفتح الدال وتشديد الراء بلنا المحبة تقبل أن كان من ولدا رايهم بعدا معقلنا بعدا معقلنا واسحق
 عليهم السلام كترسه بيلاد لهم وكفى أبو هريرة بذلك عن الموالى وأبو حزم هذا هو سليمان
 الأعرس سوى عزة الانصبة وليس بأبي حزم سلمة بن دينار الفقيه الراشد مولى بنى عزم وكلاهما
 خرج عنه في الصحيحين (قوله) لو علمت أنكم ههنا ما وضأت (ع) فيه أنه لا ينبغي لمن يتعدى
 ترخص في شيء لغير ربه أو شديده لو سوت أن يصفه بغيره فالوالم خوف أن يترخص في التبر

فقال لهم قد بلوا بصدك
 فأقول معقلنا معقلنا
 فتية بن سعيد ثنا عبد
 العزيز بن الدراويدي ح
 وحلثنا مع ابن موسى
 الأنصاري ثامن ثلثنا
 جميعا عن الملا ابن عبد
 الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة
 أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خرج إلى المقبرة فقال
 السلام عليكم دار قوم
 مؤمنين وإنا أن شاءنا
 بكم لاحقون يثني حديث
 اسمعيل بن جعفر غيران
 في حديث مالك فليذا كنتم
 رجال من حوضي ههنا
 فتية بن سعيد ثنا خفي
 يعني ابن خليفة عن أبي
 مالك الأنصبي عن أبي
 حزم قال كنت خلف أبي
 هريرة وهو يتوضأ الصلاة
 فكان يعبده حتى يبلغ
 أبلة فقلت يا أبا هريرة
 ما هذا الوضوء فقال يا بني
 فروخ أتم ههنا لو علمت
 أنكم ههنا ما وضأت هذا

بما اختارخص في شيء الضرورة أو شدته فيلزم أن يخطئه بمضرة العوام خوف أن يترخص فيه للضرورة أو يستند أن ما شذفه واجب ومنه قول عمر أبا الربيع أنكم تقتضي بكم ﴿قوله﴾ فتقدم أنها استند في الانشراح فخطئه صلى الله عليه وسلم فليس الحديث من ذلك الباب ﴿قوله﴾ سمعت خليلي ﴿قوله﴾ ليس بمعارض لحديث لو كنت متخذاً خطيلاً لاتخذت أبا بكر خطيلاً لأن المتع أن يتخذ النبي صلى الله عليه وسلم أحد خطيلاً لأن يتصفه هو عليه السلام أحد خطيلاً وليست الخلة من النسب المتكسمة من الطرفين حتى يأنم فلت فيها ولا يفتي عليك ما في احتجابها بالحديث من النظر لانهما يدل على فضل الوضوء في نفسه بظهور أثره لا على الأكثر من الطلعة وقد قال أبو عبيد المراد بالخطية هنا التصجيل من أثر الوضوء قال غيره الأولى أن من قوله تعالى (وحلوا أساور من فضة) وردبانه لا ربط بين الخليفة والصلى هنا الخليفة السياء والصلى التزيين الآن في التباهي بطلته البسته الخلية واحتجابها بهذا الحديث يدل أن من استطاع عنكم أن يطيل غرته ليس من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم ولا كان يصحح بلامه أين

﴿أحاديث أسياغ الوضوء على المكروه﴾

﴿قوله الأولكم﴾ ﴿قوله﴾ جوابهم يبلى يدل أن لافية دخلت عليها ألف الاستعمال ويحتمل أنها الاستقناع (ع) نحو الخطايا كتابه عن غيراتها ويحتمل أنه تحقيق من كتاب الحنفية ﴿قوله﴾ أسياغ الوضوء على المكروه ﴿قوله﴾ أسياغ الوضوء أكله والمكروه جمع مكروه بفتح الميم وهي تكون لشدة البرد وألم الجسم وفوت المحبوب وتكلف طلب الماء أو ابتاعه بغيره فذلك ونسختين الماطع برده ليقوى على العبادة لا يمنع من حصول الثواب المذكور ﴿قوله﴾ وكثرة الخطا إلى المساجد (ع) تكون يطأ الدار من المسجد بكرة التكرار إليه ﴿قوله﴾ في أسئلة عز الدين بن عبد السلام

ضرورة أو يستند أن ما شذفه واجب (ب) تقدم أنها استند في الانشراح فخطئه صلى الله عليه وسلم فليس الحديث من ذلك الباب ﴿قوله﴾ سمعت خليلي ﴿قوله﴾ ليس الخلة من النسب المتكسمة حتى يعارض لو كنت متخذاً خطيلاً (ب) ولا يفتي ما في احتجابها من النظر لانهما يدل على فضل الوضوء في نفسه بظهور أثره لا على الأكثر من الطلعة وقد قال أبو عبيد المراد بالخطية هنا التصجيل من أثر الوضوء قال غيره الأولى أن من قوله تعالى (وحلوا أساور من فضة) وردبانه لا ربط بين الخليفة والصلى هنا الخليفة السياء والصلى التزيين الآن في التباهي بطلته البسته الخلية واحتجابها بهذا الحديث يدل أن من استطاع عنكم ليس من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم ولا كان يصحح بلامه أين ﴿قوله الأولكم﴾ (ب) جوابهم يبلى يدل أن لافية دخلت عليها ألف الاستعمال ويحتمل أنها الاستقناع ونحو الخطايا كتابه عن غيراتها ويحتمل أنه تحقيق من كتاب الحنفية ﴿قوله﴾ أسياغ الوضوء على المكروه ﴿قوله﴾ أسياغ الوضوء أكله والمكروه جمع مكروه بفتح الميم وقد تكون لشدة البرد وألم الجسم وفوت المحبوب وتكلف طلب الماء أو ابتاعه بغيره فذلك ونسختين الماطع برده ليقوى على العبادة لا يمنع من حصول الثواب المذكور ﴿قوله﴾ وكثرة الخطا إلى المساجد (ع) تكون يطأ الدار بكرة التكرار إليه (ب) في أسئلة عز الدين ولا يجر إلى الجمع من أبسط طريقته تكرار الخطا لأن العرض المحصول في المسجد والحديث إنما هو تشييط لمن يسهل داره أن لا يكسل وإمام المسجد لا يمتنع أخيراً ترتيبه ثواب تكمي ره إليه كان الشج المأمع بالجمع الأعظم تروى ولداره بمنتهى فكان يقول وقد نيف على

الوضوء سمعت خليلي صلى الله عليه وسلم يقول تبلغ الخلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء • وحدثنا يحيى بن أيوب وقيصة وابن حجر جميعاً عن اسمعيل بن جعفر قال ابن أيوب ثنا اسمعيل قال أخبرني العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أدلكم على ما يمحو الله الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال أسياغ الوضوء على المكروه وكثرة الخطا إلى المساجد

ولا يجرى المسجد من أبسط يقسمه لكثرة الخطا لأن الترضي الجسولي في المسجد وهو يحصل
 بالقرينة قالوا الحديث ما علوه تشتيط لمن يبعث دأبه أن لا يكسل ومن نحو ما ذكر أن لا يؤخر أحد
 المسجد من به الصلاة فيصع عليه لأصلا بلار المسجد الا في المسجد وقالت عائشة رضي الله عنها
 قلت يا رسول الله اني بين جارين فاني أحدهما أحدى قال الى أقربهما دارا وامام المسجد لانه
 أحدا المرتب من ثواب تكبره اليه كان الشيع امل الجامع الاعظم بنونس وإداره ببعثته فكان
 يقول وقد نفي على الفاتين منى من القلة الى قرب الجامع حديث بنى سلمة بنى قوله صلى الله عليه
 وسلم لم حين أرادوا الصويل الى قرب المسجد يبنى سلمة يركم تكتب آثاركم (قوله) وانتظر
 الصلاة بعد الصلاة (ع) قال الباجي هذا في المشترك الوقت وهو في غيرهما ليس من عمل الناس
 قلت ليس في الحديث ما يدل على قصر عليه بالولادة كمن أنه ليس من عمل الناس ثم هو بناء
 على أنه يعني بالانتظار الجلوس بالمسجد (ابن العربي) ويحتمل أن يراد به نطق القلب بالصلاة
 فيم الحس وكان الشيع يقول جلوس الامام في المسجد ينتظر الصلاة بدفع ذلك شقة الرجوع لمطر
 أو بعد دار لا يمنع من نيل الثواب المذكور قال وفي انتظار الامام ذلك بالبدور قال في الجامع نظر
 (قوله) فذلك الرباط (ع) أي المرغب فيه عليه النفس وأصل الرباط الحس أو معنى
 بذلك الرباط الأفضل كقوله الحس عرقوا الجهاد الحس أو معنى التمسير وتكرار ذلك تنظيم
 لشأنه أو كعادته لفتهم عنه أو ليعلم ما يقول « ذهب الشيرازي الى أن ذلك من حرور الحصر
 « قلت « الرباط لفت الحصر والحس وعرفه الامام بفتح الحرس والقصور بالحديث القوي
 وقال ابن العربي معنى فذلك الرباط المأمور به في قوله تعالى (واصبروا وابطوا) ومعنى الحصر على
 مقال الشيرازي فذلك الرباط لا غير مما لفت فيه والاظهر في الاشارة انها في انتظار الصلاة فليها
 من معنى الحس الذي هو الرباط لفة وكان الشيع يقول انها الى الثلاثة وانها بمعنى الكل وان الثواب
 المذكور لا يحصل لمن جمع بينها وقد اختلف أبا أفضل قيل الجهاد وقيل الرباط وبأي ذلك
 ان شاء الله تعالى

وانتظار الصلاة بعد الصلاة
 فذلك الرباط هو حديثنا المسمى
 ابن موسى الانصاري ثلثين
 ثنا مالك ح واحد ثنا محمد
 ابن القتي قال ثنا محمد بن
 جعفر ثنا شعبه جيعا عن
 العلاء بن عبد الرحمن هذا
 الاسناد وليس في حديث
 شعبه ذكر الرباط وفي
 حديث مالك رددم بن
 فذلك الرباط فذلك
 الرباط

المعلمين معنى من القلة الى قرب الجامع حديث بنى سلمة (قوله) وانتظار الصلاة بعد الصلاة (ع) قال
 الباجي هذا هو في المشترك الوقت وهو في غيرهما ليس من عمل الناس (ب) ليس في الحديث ما يدل
 عليه لولادة كمن عمل الناس ثم هو بناء على انه يعني بالانتظار الجلوس في المسجد (ابن العربي)
 ويحتمل أن يراد به نطق القلب بالصلاة فيم الحس وكان الشيع يقول جلوس الامام في المسجد ينتظر
 الصلاة بدفع ذلك شقة الرجوع لمطر أو بعد دار لا يمنع من نيل الثواب المذكور قال وفي انتظار
 الامام ذلك بالبدور قال في الجامع نظر (قوله) فذلك الرباط (ع) أي المرغب فيه أو الأفضل أو التمسير
 وتكرار ذلك تنظيم شأنه أو كعادته لفتهم عنه أو ليعلم ما يقول (ب) الرباط لفة الحصر والحس
 وعرفه الامام بفتح الحرس والقصور بالحديث القوي وقال ابن العربي معنى فذلك الرباط المأمور
 به في قوله تعالى (اصبروا) الآية قال الشيرازي ومعناه الحصر مما لفت في الاشارة انها في انتظار
 الصلاة فليها من معنى الحس الذي هو الرباط لفة استوفى الشيع يقول انها الى ثلاثتها بمعنى الكل
 وان الثواب المذكور لا يحصل لمن جمع بينهما وقد اختلف أبا أفضل قيل الجهاد وقيل الرباط

﴿ أحاديث السواك ﴾

(قوله لأمرتهم بالسواك) (ع) هو الوضوء والصلاة مستحب وأوجبه داود لحديث عليكم بالسواك وحديث أسامة كوا وهذا الحديث يرد عليه وتفسيره لما احتج به (د) أنا أوجبه داود للصلاة وقال إن تركه لم يطل وأوجبه أيضا إسحق وقال إن تركه بطلت وأنكر أصحابنا حكاية الوجوب عن داود قالوا وأما هو عند منتهى كماله وأما نحن فلا ننصر مخالفته في انعقاد الاجماع على الصبح وما حكى عن إسحق من الوجوب لم يصح عنه **﴿ قلت ﴾** المعروف عندنا أنه مستحب كذا كر وقيل سنوا حديث الباب ظاهر فيه لأنه فضله وأداهه وأمر به (ع) وفي قوله صلى الله عليه وسلم لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بحجته لأكثر الفتاوى بعض المتكلمين في أن الأمر للوجوب وفيه أيضا أن المندوب غير مأمور به وفيه أيضا أنه أن يحكم باجتهاده فوجه الأول أن المشقة لا تتعلق إلا في الواجب وأنه لو أمر لوجب الامتنال فيشق على المسلمين **﴿ قلت ﴾** ووجه الثاني الاتصاف على بقائه التذنب مع اتفاده الأمر ووجه الثالث أنه حصل سبب عدم الأمر لما رآه من المشقة لا للنص وأجيب عن الأول بأن المعنى لأمرتهم أمر بإيجاب الاتزام بأمره عند عدم الفرائض وهو الجواب عن الثاني ويجيب عن الثالث بلحاظ أن يكون قائله عن وحى (قوله) في الآخر كان إذا دخل بيته بدأ بالسواك) يدل على كثرة تهاطله (ع) وخص البيت لأنه لا يصلح دخول المرء ومبصرة الناس ولا بالسجدة فيمن التماس ما يستقر (ط) ويحصل بقاءه به لأنه كان يبدأ بالنافلة اذ لم يكن يتنزل بالمسجد **﴿ قلت ﴾** وقيل لأن المأبأ أنه كان لا يتكلم بالطريق والسكون يغير رائحة الفم فكان يستاك ليزيل ذلك وفضله هنا أعلم لأنه وهو صلى الله عليه وسلم المزمع للمرابعة أن يلحقه شيء من ذلك فمن سكت ثم أراد أن يتكلم مع صاحبه فليستك ثلاثين أداى صاحبه برأى فضله

﴿ باب السواك ﴾

(ش) (قوله لأمرتهم بالسواك) المعروف عندنا أنه مستحب وقيل سنوا حديث الباب ظاهر فيه لأنه فضله وأداهه وأمر به وأوجبه داود وقال إن تركه لم يطل صلاته وأوجبه إسحق وقال إن تركه بطلت وهذا الحديث يرد عليه ما في الحديث حجة الغفلة في الأصول أن الأمر للوجوب وإن المندوب غير مأمور به وإن كان يحكم باجتهاده (ب) ووجه الثاني الاتصاف على بقائه التذنب مع اتفاده الأمر ووجه الثالث أنه حصل سبب عدم الأمر لما رآه من المشقة لا للنص وأجيب عن الأول بأن المعنى لأمرتهم أمر بإيجاب الاتزام بأمره عند عدم الفرائض وهو الجواب عن الثاني ويجيب عن الثالث بلحاظ أن يكون قائله عن وحى (قوله) عن قيلان) وهو ابن جبريل المعلى فتح الميم وأماكن العين للمهلة وقبح الواو وضرب إلى الجاويل بطن من الأزد (قوله) إذا دخل بيته بدأ بالسواك) يدل على كثرة تهاطله ونص البيت لأنه مما ينبغي أن يستتر فيه ذوالمرءة (ط) ويحصل بقاءه به لأنه كان يبدأ بالنافلة اذ لم يكن يتنزل في المسجد (ب) وقيل إن المأبأ أنه كان لا يتكلم بالطريق فكان يستاك ليحذف الرائحة من فمه وأراد أن يتكلم فليستك ثلاثين أداى صاحبه برأى فضله وهو صلى الله عليه وسلم المزمع للمرابعة أن يلحقه عيب مما يكره ورائحته أطيب من كل طيب وكل شيء من ذاته أحسن من كل حسن وأما من قبل من هذا ما يضل للفتن

• حدثنا قتيبة بن سعيد
وعمر بن الناقض وزهير
ابن حرب قالوا ثنا
عن أبي الزناد عن الأعرج
عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال
لولا أن أشق على المؤمنين
وفي حديث زهير عن
أمتي لأمرتهم بالسواك
عند كل صلاة • حدثنا
أبو كريب محمد بن العلاء
ثنا ابن بشر عن مسعر
عن المقدام بن شرحبيل
أبيه قال سألت عائشة
قلت بأى شيء كان يبدأ
النبي صلى الله عليه وسلم
إذا دخل بيته قالت بالسواك
• وحدثني أبو بكر بن
نافع العبدي ثنا حميد
الرحمن عن سفيان عن
لقمان بن شرحبيل عن أبيه
عن عائشة أن النبي صلى
الله عليه وسلم كان إذا دخل
بيته بدأ بالسواك

حطني يعني بن حبيب الحارثي ثا حلو بن زيد بن خيلان وهو ابن جرير القوي بن أبي رومعن أبي موسى قال حذفت على
التي حلى الله عليه وسلم وطرف السواك على لسانه • حدثنا أبو بكر (٣٤) بن أبي شيبة ثنا هشيم بن حسين عن أبي وائل

من حذفت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام لتباعد بشوص فاه بالسواك • حدثنا اسحق بن ابراهيم ثنا جرير عن منصور بن وحدثنا ابن عير حدثنا أبي وأبو معاوية عن الاعشى كلاهما عن أبي وائل عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افاقم من الليل فله ولم يقولوا ليجهد • حدثنا محمد بن التمي وابن بشار قالا ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن منصور

وحسين والاعشى عن أبي وائل عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك • حدثنا عبد بن حيد ثنا أبو نعيم ثنا اسمعيل بن مسلم ثنا أبو التوكل أن ابن عباس حدثه أنه كان عندني الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقام بي الله صلى الله عليه وسلم من آخر الليل فخرج فطر إلى الماء ثم تلا هذه الآية في آل عمران (ان في خلق السموات والارض

واختلاف الليل والنهار) حتى بلغ قتنا عذاب النار ثم رجع إلى البيت فسلوك وتوضأ ثم قام فحلى ثم اضطلع ثم قام فخرج فطر إلى الماء فقلاهنه الآية ثم رجع فسوك وتوضأ ثم قام فحلى • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر والباقد وزهير بن حرب جميعا عن سفيان قال أبو بكر ثنا ابن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفطرة خمس

(قوله في الآخر خرج وطرف السواك على لسانه) (د) السواك يطلق على الفعل وعلى الشيء المستاك به ويجمع على سواك ككتاب وكتب وهو مذكر قال الليث والعرب تؤنثه الأزهرى وهنابم أعاليط الليث القيمة وحكى صاحب المحكم فيه التذكير والتأنيث • (ق) ظفرى على طرف لسانه أر الفحل ويحتمل أنه المستاك به (د) ويستاك عرضا ويكره طولا ولا يدي الفم وبأى شيء استاك ممازىل التتير كالنقر فالتلشنه كفى والأصبع اللينة لا تجزئ وكذا التلشنه على المشهور وعندنا ونالها نالم بيده غيرها أجزأت وتسحب البداة بالجنب الأيمن (قوله) ويرى ابن العربي أنه يفتبب الشجر وأفضله الأراك وكرهه ابن حبيب بمودالمان والريمان وكرهه بعضهم بما يصبغ للفتبب بالسواك ورده ابن العربي بأن الأكمال جائز وفيه التفتبب وفى رده نظر لأن مالك كرهه الله كره الأكمال أيضا لما فيه من التفتبب من (اللعنى) والأخضر لعنهم الله ثم أحسن لأنه أتى وفى العينة ومن لم يمسحوا كافأ صبيحهم به فلم يمسحوا ستاك فلابد دخلها المخوف إضافة للموهوب يدل على أنه يستاك باليمين وكرهه بعضهم بالشمال لأنه استاك الأذى (قوله) افاقم لتبجد أى يسل من الليل (ع) تهبجد افاقم وتبجد افاقم من الليل هى من الأضداد واسحب الماء السواك عند كل حالة تغير رائحة الفم كغتيام من النوم أو كل الطعام (د) هو مستحب فى كل الأوقات وثنا كفى خسة عند الوضوء والسلاة وقراءة القرآن والقطعة من النوم وعند تغير الفم وتغيره يكون ترك الأكل والشرب وأكل ماله رائحة كروية وطول السكون وكثرة الكلام (قوله) يشوص فاه بالسواك (م) شامس وملص استاك عرضا وهو الذى إذا غسل يده وأهوى كل شيء غسلته قد شتمه ومسته وقيل لأمرية أغلى فوبى قالت نم وأموصه أى أغسله ثانية برفق • ابن الأعرابي الشوص الشوص الملوك والموص الفصل (ع) وقال وكيع الشوص بال طول والسواك بالرض (ابن دريد) الشوص الاثقال من سفلى إلى هاو ومنه الشوصة ريح رغب القلب من موضعه • الداودى يشوصه أى ينقيه كالفاء مطهره فقم وقال ابن حبيب يشوص فاه أى يحكه • (قوله) هذه المغالان كلها تفسير لدول اللفظة لغة وأما صبر ما فى الحديث فغير المعنى فله وقيل بل ك (قوله) ثم خرج فنظر إلى السماء ثم تلا (د) يستحب السقيفة أن ينظر إلى السماء ثم قرأ الآية لما فى ذلك من عظيم التدبر

(قوله في الآخر خرج وطرف السواك على لسانه) (ح) السواك يطلق على الفعل وعلى الشيء المستاك به ويجمع على سواك ككتاب وكتب وحكى صاحب المحكم فيه التذكير والتأنيث (ب) ظفرى على طرف لسانه أر الفحل ويحتمل أنه المستاك به (ح) ويستاك عرضا ويكره طولا ولا يدي الفم وبأى شيء استاك ممازىل التتير كالنقر فالتلشنه كفى والأصبع اللينة لا تجزئ وكذا التلشنه على المشهور وعندنا ونالها نالم بيده غيرها أجزأت وتسحب البداة بالجنب الأيمن (قوله) يشوص فاه (م) شامس وملص استاك عرضا (قوله) ثم خرج فنظر إلى السماء (ح) يستحب السقيفة أن ينظر إلى السماء ثم قرأ الآية لما فى ذلك من عظيم التدبر

﴿أحاديث القطرة﴾

(قوله) خمس من القطرة (ع) أي خمس من القطرة هنا الستة قال الخطابي والمعنى أيها من سن النبيين ومن ابن عباس في الكلمات التي أبطل الله بها إبراهيم عليه السلام تأخذها العشر فلما أتتهن قال إني جاعلكناس إماما يقتدى بك وقيل كانت عليه مفرضا ولناست (ابن القيم) فطرة الاسلام فتعمل الفرض وغيره لانه ذكر فيها الختان والمقصود توسيع الاذنين وكل عتق فيه (د) وليس القطرة بمقصود في العشر لقوله من القطرة (قوله الختان) قلت يطلق على ازالة ما يتقي اليه القطع من السبي والجلبه وعلى موضع القطع والاول هنا المراد وهو في السبي قطع جلدة الكمرة وفي الجلبه هو يسمى الخفاض قطع جلدة في أعلى الفرج على ثقب البول كعرف البيلك (د) وقطع أدنى بزمن ثلث الجلدة كاف (ع) والختان حال ماله والاكثر سنة وأوجه الشافعي ولما روى انه قال الختان سنة وأوجه الشافعي وهو مقتضى قول مسنون واحتج ابن شريح للشافعي بأن النظر لعورة محرم وقد أجمع الختان فلولا ان الختان واجب لم يجره محرم ويحاي بأنه أصبح ذلك للطبيب وليس الطب بواجب مع أن الطب لمصلحة الجسم والختان لمصلحة الدين قلت يأتي وجهه مشروعيته وإنما قال وهو مقتضى قول مسنون لانه يقع له نصا وأما وقوعه فيمن أسلم وهو شيء انه يمتنع وإن خيف عليه قال أ رأيت ان وجب عليه قطع أيتراك الخوف عليه وقال ابن عبد الحكم لا يمتنع وكان الشيخ يتعقب احتجاج مسنون بقطع السارق وإن خيف عليه ويقول الصواب أن لا يقطع إذا خيف عليه يؤدب كمن سرق ولا يدين له قال وإذا ترك القصاص من المأمونة الخوف على النفس فأحرى القطع قال وأيضا طعن بآدروا الخليل الشهاب وفي تعقبه نظر يأتي في عمله ان شاء الله تعالى قال الفخر وشريح الختان تقليلا لآفة الواقع قال الشيخ لان الاحساس بسلطه مستورا ثم يسلط مكشوف كاللسان مع الشنئين وعلى الشيخ مشروعيته بأنه انما قام من البول لانه اذا لم يستن لم ينقطع أثر البول واستحب مالك في وقته ان يكون يوم يسلطه السبي * قال ابن حبيب من سبع سنين الى عشر ويكره في السابع لانه من فعل اليهود وقيل لا يكرهه أبو عمر واخته فحين ولد عتونا قيل تمرطه للموسى وان كان ثم ما يقطع قطع وقيل لا تمر عليه (د) والمشهور عندنا انه يجوز في طه الصبر وعندنا قول انه محرم

﴿باب خصال القطرة﴾

(ث) (قوله) خمس من القطرة (أي من الستة) (قوله الختان) (ب) يطلق على ازالة ما يتقي اليه القطع من السبي والجلبه وعلى موضع القطع والاول هنا هو المراد وهو في السبي قطع جلدة الكمرة وفي الجلبه هو يسمى الخفاض قطع جلدة في أعلى الفرج على ثقب البول كعرف البيلك (ج) وقطع أدنى بزمن ثلث الجلدة كاف (ع) والختان عند مالك والاكثر سنة وأوجه الشافعي وهو مقتضى قول مسنون في الشيخ انه يمتنع وإن خيف عليه الموت كما يقطع في السرقة وإن خيف عليه (ب) وكان الشيخ يتعقب احتجاج مسنون بقطع السارق وإن خيف عليه ويقول الصواب أن لا يقطع إذا خيف عليه ويؤدب كمن سرق ولا يدين له قال وإذا ترك القصاص من المأمونة الخوف على النفس فأحرى القطع قال وأيضا طعن بآدروا الخليل الشهاب وفي تعقبه نظر يأتي في عمله ان شاء الله تعالى قال الفخر وشريح الختان تقليلا لآفة الواقع قال الشيخ لان الاحساس بسلطه مستورا ثم يسلط مكشوف كاللسان مع الشنئين * قلت كذا رأيت هذا الكلام عن الشيخ ابن عرفة وعن الصوفي في الكلام

أوخس من القطرة الختان
والاستحسان وتقليم
الاظفار وتب الاطراف
الشارب وحسنه أو
الطاهر وحرمة بن يحيى
قال ثنا ابن وهب قال
أخبرني يونس عن ابن
شهاب عن سعيد بن
المسيب عن أبي هريرة
عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه قال القطرة

قبل المشرسين وعلى المشهور فيستحب أن يفتن في اليوم السابع ولا يصحب يوم ولادته وقيل بحسب ومن ملت غير عتقون ظلهو وعندنا لا يصح وقيل يصح الكبير دون الصغير ومن له ذكر ان علان تختلفا والعمل قبل البول وقيل الوطوان كان الملل أحد هما ختن وحده والظاهر في انثنى الشكل انه لا يصح حتى يفتن وقيل يصح (قوله والاعتداد) (م) قال المهر وى هو خلق شعر العانة بالحديد (ط) خرج الحديث بمقتضى المادة فلو تنبت العانة وخلق الاط كفى لان المطلوب التظاهرة (قلت) (هـ) بآى ما فى ذلك (د) البانة الشعر الذى فوق الذكر وحواليه وكذلك ما جاء الى

الا كمال ولعله تصحيف ادلا يفتى أن صوابه على العكس والحقائق ذكر وهى اللسان مع الشفتين دليل على ذلك لانه لا احساس للسان بمعلوم أو مشروب أو فاسمها وهو مستور بالشفين بخلاف ما اذا تبارى مظهر سائر الشفتين ولا سائر غيرهما ولا يفتى أن الوطى به ذكر مغوف بخرقة أدنى لانه يكبر من الوطى به وهو مكشوف ولا جل قص الاحساس مع السائر اختصا أهل المنصب في مس الذكر من فوق حائل هل ينقض الوضوء قالوا كان خفيضا فنقض (ط) فان قلت (هـ) مراد الشيخ بان معرفة أن الاحساس بسطح مصون بسائر قبل اتصاله بالشىء المحسوس آمنه بسطح كل مكشوف قبل الاتصال وما عند الاتصال فهو مكشوف فبما هو وجسته له الى اللسان مع الشفتين على هذا ظاهر فان اللسان أقوى احساسا من الشفتين وانما كان أقوى لانه مصون بسائر قبل اتصاله بالمحسوس بخلاف الشفتين فهما مكشوفتان لا سائر عليهما فلذلك خفي احساسهما عن اللسان ويدل على أن مراد الشيخ ان معرفة ما ذكر أن الوطى لا يكون الذي كرهه قبل الختان ولا بعده الا مكشوف (قلت) (هـ) لانفاء ذلك من معنى كلامه ان كان كائنا لم يكن تصحيحا والتصحيح فيه بعيد جدا أو هو باطل الا

خس الاختان والاستعداد

أنه يترتب عليه من ناحية أخرى وهو أن ما ذكره مجرد دعوى وعلى معناه فى لا يطر دوام استئصاله من اللسان مع الشفتين لا يسم أن اختلافهما فى قوة الاحساس لما ذكر بل بحسب تخصيص الله تعالى كل واحد منهما بما يفهم الادراك من غير سبب كالخص على المعاني ادراك السمع والعين بل ادراك البصر ونحو ذلك وما ذكر من أن الذي كره فى الوطى لا يكون الا مكشوف قبل الختان وبطء يقول لانه لا يتكشف قبل الختان ججه لان جلد الختان تنطوى عند الوطى على بطنه مادون الخنفة فيظهر والله تعالى أعلم انها تمنع من كمال القدة والعامة كفى ذلك الى من حصل له الوطى في الحالين ولو استناد ذلك على ما يفسد فلا اعتراض على الامام في جعله تقبيل لانه الوقاع مقصد الشرع في الختان وهو القتال لام عليه وكنت تحض النساء شهي ولا تنهى فانه أسرى بالوجه وأخطى عند الزوج أى أكثر ما لوجه وجهه وأحسن في جامع الزوج فيها صريح في أن تكبير لانه الوقاع مقصد الشرع غير غيب الزوج في الزيادة منه فيحصل المقصود على الحقيقة من كثرة السمل ولها خاض على الله عليه وسلم على نكاح الابكر وقال من أتى من أوطى أو طيب أفواها (ب) وعلى الشيخ مشروعيته بأنه انعام من البول لانه اذا لم يمتنع لم ينقطع أمر البول واصحابنا كفى وقته أن يكون يوم بلغة العصى قال ابن حبيب من سبع سنين الى عشر ويكره في السابع لانه من فعل اليهود وقيل لا يكره (أبو هرير) واختلف فيه ولد عتقوا تقبيل ثم عليه موسى وقيل لا (ج) والمشهور عندنا أنه يصح زنى الصغر وعندنا قول انه محرم قبل المشرسين وعلى المشهور فالمستحب أن يفتن في اليوم السابع ولا يصحب يوم ولادته ومن ملت غير عتقون ظلهو وعندنا لا يصح والكبير دون الصغير (قوله والاستعداد) (م) قال المهر وى هو خلق شعر العانة بالحديد

فرج المرأة (**قوله** وقص الشارب) وفي الآخر واحكام الشارب وفي الآخر وجز الشارب وفي البصري انكروا الشارب (**ع**) قال الكوفيون وكثير من السلف يستأصل شر الشارب لتأخر هذه الألفاظ وأباه مالك وكثير وكان مالك رحمه الله يرى حقه ثلثة ثوب فأله وفسر هذه الألفاظ بالأخذ من حتى يبدو الأظفار وهو طرف الشفة وخبر بعض العلماء بين الصلبيين (**قلت**) ليس في هذه الألفاظ ما هو نص في استعماله بالموسى والمشتراك بين جميعها الضعيف أهم من أن يكون بالأخذ من طول الشعر أو من سلسلته والألفاظ ظاهرة في أنهن الطول وروى أن عمر رضي الله عنه كان إذا أمر رجل يقتل شار به وهو يقتضى أنه لم يكن بأخذ من طوله وإذا كان قصد إتمامها للضعيف لتنظيف مدخل الطعام وغزالة الجوس أذم بمطلونه فالأحسن ما عليه العرب اليوم من الأخذ من طوله ومساحة حتى يبدو الأظفار وما يفعله بعض المعاصرين من ترك شعر طرف شار بالمسمى بالأفقال فخالف للأمر بالأحياء فإن الأحكاموا أخذوا ما لم يبلغ أن لا يزينة فيموا تخاف من الأخذ منة للزينة * وقد قال بعض العلماء أن الأحكام واجب للأمر به في قوله استحووا بالشارب وأما الشعر البابت على الخلع فكان الشجر رحمه الله وهو الشيخ الصالح الصفياء أبو الحسن المنتصر لا يزيله وكان غيره يزيله * واختاره الشيخ رحمه الله يزيل أيضا على الخلق بخلاف ما على المسمى الأسفل (**قوله** وتقليم الأظفار) قلت هو إزالة ما طالع منها على اللحم والمطلوب منه تحسين الهيئة وفي حديث أبي أيوب قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن خير المعاصي فقال يأتى عن خير المعاصي من ع أطعامك كائنا أطعام الطير بجميع الخبائث والتمت ولا تفر إلى حصول المهاره على الوجه الآثم أنت قد يحصل منها ما يمنع من وصول الماء إلى البشرة وهذا مما يغلط فيه المأخوذ غير مستأذنه يعني مما خلق به من قليل الوسع وأما ما زاد طوله على المعتاد فإنه لا يمتنع مما يطوبه به قل أو أكثر وجاء في بعض طرق الحديث الإشارة إلى هذا وما في حديث النبي عن تقليمه يوم الرمضاء وأنه يورث البرص وذكر ابن زبدة عن أبي اسحق البغيتي وكان من العلماء المتقين أنهم أن علم أطعامه

«قص الشارب وتقليم
الأظفار»

(**قوله** وقص الشارب) وفي الآخر واحكام الشارب وفي الآخر وجز الشارب وفي البصري انكروا الشارب (**ع**) قال الكوفيون وكثير من السلف يستأصل شر الشارب لتأخر هذه الألفاظ وأباه مالك وكثير وكان مالك رحمه الله يرى حقه ثلثة ثوب فأله وفسر هذه الألفاظ بالأخذ من حتى يبدو الأظفار وهو طرف الشفة وخبر بعض العلماء في الصلبيين (**ب**) ليس في هذه الألفاظ ما هو نص في استعماله بالموسى والمشتراك بين جميعها الضعيف أهم من أن يكون بالأخذ من طول الشعر أو من سلسلته والألفاظ ظاهرة في أنهن الطول وروى أن عمر رضي الله عنه كان إذا أمر رجل يقتل شار به وهو يقتضى أنه لم يكن بأخذ من طوله وإذا كان قصد إتمامها للضعيف أذم بمطلونه فالأحسن ما عليه العرب اليوم من الأخذ من طوله ومساحة حتى يبدو الأظفار وما يفعله بعض المعاصرين من ترك شعر طرف شار بالمسمى بالأفقال فخالف للأمر بالأحياء فإن الأحكاموا أخذوا ما لم يبلغ أن لا يزينة فيموا تخاف من الأخذ منة للزينة * وقد قال بعض العلماء أن الأحكام واجب للأمر به وأما الشعر البابت على الخلع فكان الشجر رحمه الله وهو الشيخ الصفياء أبو الحسن المنتصر لا يزيله وكان غيره يزيله واختاره الشيخ رحمه الله يزيل أيضا على الخلق بخلاف ما على المسمى الأسفل (**قوله** وتقليم الأظفار) هو إزالة ما طالع منها على اللحم والمطلوب منه تحسين الهيئة ولا تفر إلى حصول الطهارة على الوجه الآثم أنت قد يحصل منها ما يمنع من وصول الماء إلى البشرة وهذا مما يغلط فيه المأخوذ غير مستأذنه يعني مما خلق به من قليل الوسع وأما ما زاد طوله على المعتاد فإنه لا يمتنع مما يطوبه به قل أو أكثر وجاء في بعض طرق الحديث الإشارة إلى هذا وما في حديث النبي عن تقليمه يوم الرمضاء وأنه يورث البرص وذكر ابن زبدة عن أبي اسحق البغيتي وكان من العلماء المتقين أنهم أن علم أطعامه

فيه ذكر الحديث فكيف نرى أنها سنة حاضرة وأنه قد لا يجمل القص في المستقبل قص طهته
برص فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في يومه فحسب اليه فقال أليس مع نبي قال قلت يا
عندي فقال يكفينا أن نسمع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خضع بيده المباركة على بدني فزال الحاي
وجدت التوبة أن لا أخافه إلا مع (د) ويستحب في التعليم أن يبدأ باليدن قبل الرجلين واليدين
فيبدأ بالسبابة اليمنى ويحتم بإهلها ثم يحتم بخصر اليسرى ويحتم بإهلها ويسد في الرجلين بخصر
اليمنى ويحتم بخصر اليسرى (قوله وتنف الأبط) قلت قد تقدم للقرطبي أنه لو حقه لاجزا
ولا يظهر لأن الأصل ما دللت عليه السنة وقد فرقت في إزالة الشعر فغيرت في إزالة العانة بالاستعداد
ومن الأبط بالتنف وذلك مما يدل على مراعاة الأمرين • وأيضا فإن الحلق ينشر الشعر ويكثره وكثرة
الشعر في محل الوسخ تنوي الرائشة الكرهية بخلاف العانة فإنها ليست محل وسخ اللهم الآن يكون
في تنفها (د) قال بونس بن عبد الأعلى دخلت على الشافعي والمزني يعلقن أبطه قال هل علمت أن
السنة التنف ولكن لا أقدر على الوجع • ويستحب في التنف البداهة باليمن (قوله في السنة الآخر
حتنا جعفر) (ع) قال الثعلبي في حديث جعفر قلزمه أبو هريرة رواه الأوهو وليس بمجته لسوء

وتنف الأبط • حدثنا

يحيى بن يحيى وقتيبة بن
سعيد كلاهما من جعفر
قال يحيى حدثنا جعفر بن
ابن سليمان عن أبي هرمان
الجوفى عن أنس بن مالك
قال قال أنس وقت لنا
رسول الله صلى الله عليه
وسلم في قص الشارب
وتقليم الأظفار وتنف
الأبط وحلق العانة أن

تفعل ما بينك وصول الماء إلى البشرة وهذا فعل يمل منها طولاً غير معتاد فإنه ينفى عما طفق به من
قليل الوسخ وأما ما زاد طولاً على المعتاد فإنه لا ينفى عما طفق به من أرا كثر وجاف حدث النبي
عن تعلقه يوم الأرماء ما رواه أبو البرص وذو كران بزينة عن أبي إسحق البقيعي وكان من العلماء
المقتنين أنه هم أن يتم أظفاره فيه ذكر الحديث فكيف نرى أنها سنة حاضرة وأنه قد لا يجدر
القص في المستقبل قص طهته برص فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في يومه فحسب اليه فقال أليس
مع نبي قال قلت يا معني فقال يكفينا أن نسمع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خضع بيده المباركة على بدني فزال الحاي
وجدت التوبة أن لا أخافه إلا مع (ح) ويستحب في التعليم أن يبدأ باليدن قبل الرجلين واليدين
أن يبدأ باليدن ويبدأ بالسبابة اليمنى ويحتم بإهلها ثم يحتم بخصر اليسرى ويحتم بإهلها
ويسد في الرجلين بخصر اليمنى ويحتم بخصر اليسرى (قوله في وجهه المحافضة على البداهة باليمن
في الأصابع) بالأشرف منها فبدأ بأصابع اليمنى لأشرف الأيمن وبدأ بالسبابة لأنها أشرف أصابعها
لأنها المصمومة بقسمة الشيطان ثم ذهب في التعليم على الترتيب الذي تقتضيه هيئة اليدين عند تنفها
للحذاء الأيمن فالأيمن ثم يحتم بإهل اليمنى ليكون البداهة باليمن واليمنى بهما كذا أعرف لغير التواوي
وعند التواوي يحتم أصابع اليمنى بإهلها ويقدم على أصابع اليسرى ووجه ظاهر وأظن أن ثم
من يستحب أن يكون إهلام اليمنى موال السبابة لأن القياس كان أن يبدأ به لأنه أقرب الأصابع إلى
الجهة اليمنى لكن قدمت عليه المسحة لأشرفها كما سبق فوجب أن يقدم بعدها على سائر الأصابع
والترتيب في أصابع الرجلين لهذا الوجه أيضاً لأنه بدأ بخصر اليمنى لأنها بداهة الأيمن وليس ثم أشرف
منها حتى يقدم عليه كما في سبعة البداهة اليمنى ثم ذهب بها إلى الترتيب الذي يكون عند تنفها القديمين على
الترتيب الطبيعي (قوله وتنف الأبط) (ط) لو حقه لاجزا ولا يظهر لأن الأصل ما دللت عليه السنة فإنها
فرقت فغيرت في إزالة العانة وهي الشعر التي حول الذكر أو الفرج بالاستعداد وعن الأبط بالتنف
وذلك مما يدل على مراعاة الأمرين • وأيضا فإن الحلق ينشر الشعر ويكثره وكثرة الشعر في محل الوسخ
يقوى الرائشة الكرهية بخلاف العانة فإنها ليست محل وسخ اللهم الآن يكون في تنفها أبو هريرة

خلفه وكثرة غلظه (قوله أربعين يوما) (ع) هذا حديثا كثيرا ترك أي لا تترك أي أكثر من ذلك ولا بد لأجله عند العلماء والمفسرين الجملة إلى الجملة (ع) قلت ذكر التماسي عن حماد بن عيسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعلق الرجل عاتقه كل أربعين يوما وأن يتبعه أبوه كلما طلع ولا بدع شاربه يطول وأن يتبعه من الجملة إلى الجملة وأن يتبعه البراجم كلما وضأه من الوسخ إلى الأربع فأنابا بصحبنا الحديث الملقب بالطول هذا ما نقله عن من ذلك أن زيد والبراجم عند الأصابع من ظهر الكف والواجب عقد كل من يطق الكف (ع) وذكر الحافظ ابن عدي عن حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنوا الأنفجار والشعر والشم فانه ميتة (قوله أخوا) (ع) هو قطع الأنف وقال ابن دريد يقال حاشا بضم حاء إذا استأصل أخشمه (ع) قلت فهو على هذا ثلاثون يوما وليس فيتمد أباهم لضم ثلثة (قوله وأعضوا الأيدي) أبو عبيد أعضاها أو فطرها أو تفرها وتكبره عفا الشيء إذا كثر وإذا درس فهو من الاستداف وفي الحديث صلى الدنيا لعاء أي الفروس وقيل التراب (ع) عضون الشيء وأعضيته لثتان وسنة بعض النجم حقاها وتوابع الشارب وهي ثلث سنة الفرس ويكره قطعها وقصها جاعا الحديث بدم فاعله ويكره أيضا قطعها كما يكره قصها ولا أخذ منها طول أو عرضا من بعض السليم بضم سين أو خضمها أو قال لا تتركها إلى حد الشهرة وبضمهم حده مجازا على التقية وبضمهم كره الأخذ إلا في صحيح أو حمرة وكره مالك تطويلها جازا (د) اختار تركها وعدم أخذ شيء منها البتة (ع) قلت في الحديث إن الله تعالى ذرني آدم بالي وإذا كثرت ذرية فلا حن تحسبنا بالأخذ منها طول أو عرضا وكذلك مجازا على التقية كما كان ابن عمر يفعل وهذا من تركه بطنه وأمن لا تركه بطنه فيأخذ من طولها وعرضها بما يفتن فان الله جل جلاله (ع) (ه) قلت تحسبنا بالأخذ منها طول أو عرضا من أفعالهم أعضوا الأيدي (ع) قلت (ع) الأصابع أعضاها أو خضمها أو قال لا تتركها من أفعالهم تحصل بعدم أخذ شيء ألبتة أو بأخذ اليسر الذي فيه تحسب فالصواب ما ذكرناه أو ما الشعر الثابت على الخلد فكان الشج القبة الصالح أو الحسن المنتصر لا يزاله وكان غيره يزيله من هو في بطنه واحتاره الشيخ ويزال الثابت على الخلق بخلاف الباب على الأيدي (قوله في الآخر جزوا الشوارب) (ع) كننا لشيوعنا ولبعضهم خنوا وقد معنى ذلك (قوله وأرخوا الأيدي) (ع) كننالا كثر ولا بن ملحن أرجوا الجليم أي آخر وأواصله أرجوا أي آخر وأوهنت اللحمز بالحنف وفي البخاري وفر وأوهو يعني أعضوا (قوله في الآخر عشر من الفطرة) (ع) ليس بما في الحديث حسن لأن السن

في التقية الباطنة بالأعين (قوله أربعين يوما) هذا حديثا كثيرا ترك ولا بد لأجله والمفسرين الجملة إلى الجملة (ب) والبراجم عند الأصابع من ظهر الكف والواجب عقد كل من يطق الكف من يطق الكف وذكر الحافظ الذي أعرف من الجوهري أن الراجح هو العقد إلى تلي أطراف الأصابع ثم بعدها البراجم وهي العقود المتوسطة في الأصابع التي تظهر ثلثة عند طي الأصابع على الكف ثم بعدها الأشاجع وهي العقود التي تلي أصل الكف (ب) وذكر الحافظ ابن عدي عن حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنوا الأنفجار والشعر والشم فانه ميتة (قوله أخوا) بضم عاء قال ابن دريد يقال حاشا بضم حاء إذا استأصل أخشمه فإذا استأصله فانه ميتة (قوله وأعضوا الأيدي) أبو عبيد أعضاها أو فطرها أو تفرها (قوله وأرخوا الأيدي) (ع) كننالا كثر ولا بن ملحن أرجوا الجليم أي آخر وأواصله أرجوا وفي البخاري وفر وأوهو يعني أعضوا (قوله في الآخر عشر من الفطرة) ليس بخلاف الحديث

كانت تتجدد (ط) أو نخص الخس لانها آكد العشر والبراج مقاطع الاصابع وانتقاص الماء هو بالقاف والساد الملهمة (ع) وقد فسر وكيع في الأم بالاستبراء وفسره أبو عبيد انتقاص البول بسبب غسل الماء كرو قيل معناه أن ينضغ الفرج بعد الوضوء ليطرد الوسواس (د) وجاء في حديث انتضاح بدل انتقاص وذكر ابن الأثير أنه بالقاف وقال في فصل الفاء وقيل الصواب أنه بالفاء قال والمراد نضج عن الذكر وهذا الذي نقله شاذ الصواب ما تقدم ﴿قلت﴾ الانتضاح بالهاء أن يأخذ قيل ما هو من هذا كبره لينحب الوسواس وكان صلى الله عليه وسلم يغسله فلهما الوسواس وإن كان نحو ظمائه لكن يغسله قبل الأمانة أو كان يغسله ليرتد البول ولا ينزل منه الشيء بعد الشيء ﴿قوله﴾ ونسبت العائنة لأن تكون المفضضة (ع) الأولى أنها الختان المذكور في الخس وجاء الحديث من طريق عامر في غير الأم قد كرهية الختان والمفضضة والاستنشق وهو الشارب ولم يذكر فيه أعماه إلى غلظه لانها ما كسنتواحدة لانها في عضو واحد ذكر فيه انتضاح الماسكن انتقاصه وهو بمعنى غلظه

﴿أحاديث النهي عن استقبال القبلة لبول أو غائط﴾

﴿قوله﴾ علمكم كل شيء حتى الخمرات ﴿قلت﴾ قاله استنزاه وعلم استنياه وكان من حق سلمان أن يمدأ ويسكت عن جوابه لكنه لم يلتفت إلى ما قاله ولا إلى ما فعل من الاستنزاه وأخرج الجواب عن جرح السؤال للسرد الجيد في جواب ما يسأل عنه تقدير للشرع أي ليس هذا علم استنزاه أو معنى أبل نعم (ع) قال الأخفش هي أحد من نم في الخبر ونم أحسن منها في الاستنماء وعلما سرفا قد بقي في التبروت والنفي والخمرات بالكسر والمداد ما هم لفعل الحدث وهي بالكسر والعلم والمدون ما الحدث نفسه يقال أينما فيه بالفتح مع سكن الزاء وضعا ﴿قوله﴾ نهانا أن نستقبل البصل لبول أو غائط ﴿قلت﴾ لم يكن من البول لعدم استباح غلظه وكفى عن الآخر بالغائط

خس لأن السنف كانت تتجدد أو نخص الخس لانها آكد العشر والبراج مقاطع الاصابع وانتقاص الماء هو بالقاف والساد الملهمة (ع) وقد فسر وكيع في الأم بالاستبراء وفسره أبو عبيد بأنه ما من البول بسبب غسل الماء كرو ومعناه أن ينضغ الفرج بعد الوضوء ليطرد الوسواس (ح) وجاء في حديث انتضاح بدل انتقاص وذكر ابن الأثير أنه بالفاء وقال في فصل الفاء وقيل الصواب أن الماء بال و المراد نضج عن الذكر وهذا الذي نقله شاذ الصواب ما تقدم (ب) الانتضاح بالهاء أن يأخذ قيل ما هو من هذا كبره لينحب الوسواس وكان صلى الله عليه وسلم يغسله فلهما الوسواس وإن كان نحو ظمائه لكن يغسله قبل الأمانة أو كان يغسله ليرتد البول ولا ينزل منه الشيء بعد الشيء ﴿قوله﴾ وسبت العائنة لأن تكون المفضضة (ع) الأولى أنها الختان المذكور في الخس

﴿باب الاستطابة إلى آخره﴾

﴿قوله﴾ علمكم كل شيء حتى الخمرات (ب) قاله استنزاه وعلم استنياه وكان من حق سلمان أن يمدأ ويسكت عن جوابه لكنه لم يلتفت إلى ما قاله ولا إلى ما فعل من الاستنزاه وأخرج الجواب عن السؤال للسرد الجيد في جواب ما يسأل عنه تقدير للشرع أي ليس هذا مقام استنزاه ومعنى أجل نعم والمرأة بكسر الخاء والمداد ما هم لفعل الحدث وأما من الحديث فبعضه في التلوامع مع الخاء وكسر ما ﴿قوله﴾ نهانا أن نستقبل القبلة لبول أو غائط لم يكن عن

الشارب وأصاء العجبة والسواك واستنشق الماء وقص الاطعام وغسل البراج ونقب الاطول حلق الماء وانتقاص الماء قال ذكر بالقال مصعب ونسبت العائنة لأن تكون المفضضة وزاد قتيبة قال وكيع انتقاص الماء يعني الاستبراء وحديثه أبو

كريب أخبرنا ابن أبي زائدة عن أبيه عن مصعب ابن شيبه في هذا الاسناد مثله غيراه قال قال أبو ونسبت العائنة وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة أبو معاوية ووكيع عن الأخفش وحديثنا ابن عيسى والفاء أحبرنا أبو معاوية عن الأعشى عن إبراهيم عن عبد الرحمن ابن يربوع عن سلمان قال قيل له علمكم نبيكم كل شيء حتى الخمرات قال هاهنا أجل لديننا أن نستقبل القبلة بما نل أو بول أو أن نستنقى بالماء أو أن نستنقى بأقل من ثلاثة أحجار أو أن نستنقى

وهو المنخفض من الارض ومنه قيل لموضع الحاجة لانهم كانوا يجمعونه لقتلها الحاجة المستتر من اسم
 فيمضى صاب يطلق على الحديث نفسه ومن حديث أبي هريرة لا يقل أحدكم امرئ يقول الماء ولكن
 أبول والوارد في حديث سلمان من أن فيه النبي عن الاستقبال قط وحديث أبي أيوب الذي فيه
 النبي عن الاستقبال والاستقبال وحديث ابن عمر الذي أيضا وحديث الترمذي عن جابر قال نهان أن
 نستقبل أو نستبرم رأيت قبل موته بعام مستقبلا وحديث الدارقطني عن عائشة رضي الله عنها
 قالت ذكر لابي صلى الله عليه وسلم أن أناسا يكرهون أن تستقبل القبلة ليولوا وغائط فأمر بموضع
 خلاه أن يستقبل به القبلة واختلف العلماء في استقبالها واستدبارها لاختلاف هذه الاحاديث (ع)
 فنعلمها النبي وابن سيرين وأحدوا بونور وأبو حنيفة في المشهور عنه حديث أبي أيوب في الحضر
 والصراة وأجازها في مارية وداود وحديث ابن عمر ورواهنا في آخر مجمع ما ورد من فعله وعن
 أبي حنيفة أيضا جواز الاستدبار دون الاستقبال لحديث سلمان هذا قصره على ما ورد في مالك
 والشافعي بينهما في حديث أبي أيوب على الصراة وحديث ابن عمر على المدن **قلت** ومن
 العلماء من وقف لتعارض الاحاديث وليس بينهما مرض فان حديث عائشة وما يرتكبه في سندهما
 فلم يبق الا احاديث الاموال جمع بينهما قال مالك والتعارض والتمسح انما يكونان عند علم امكان
 الجمع (م) اتفق المذهب على النبي عنهما في الصراة واختلف في جواز ذلك في المدن لسائر دون
 من حاض **وسب** الخلاف معارضة قضية العام لفعله في حديث ابن عمر فنقدم القول على الفعل منع
 لمعوم النبي ومن زل القول منزلة الفعل خصص عموم النبي بفعله في حديث ابن عمر وقد بيني هذا
 الخلاف من جهة أخرى من جهة المعنى على الخلاف في علمه المنع في الصراة فمن علمه بحكمة القبلة منعه
 في المدن في النوازع وعلى السطوح لان السائر قبله ومن علمه بحكمة المصلين اليهم الملائكة أجاز
 لان الحائض حائل بينهم وأما المرحاض دون سائر فظاهر المذهب الاتفاق على الجواز (ع) القولان فيه
 لسائر دون من حاض مالك وظاهر المذهب عند بعض شيوخنا الجواز واستدل بلفظ وقع في المدونة
 محمل **قلت** الاتفاق على المنع في الصراة عبر عنه الامل المنع كما ترى وعبر عنه أبو عمر وابن
 رشد بلام يجوز وأزعم النخعي على تعطيل المنع فيها بحكمة المصلين جواز ذلك اذا استدل بينه وبينه نوبا
 وما ذكر من الاتفاق على الجواز في من حاض دون سائر ذكره عبد الحق عن بعض شيوخنا المنع
 وزعم انه منصوص لما لا وشيخ القاضي المذكور هو ابن رشد واللفظ الذي وقع في المدونة هو قوله
 وحكمه مالك أن تستقبل القبلة ليولوا وغائط وانما معنى مالك الصراة ولم يمن المدن فهم المدن
 بالمراحيض وغيرها (د) شرط أصحابنا أن يكون بعد السائر ثلاثة أذرع فأقل وأن يكون ارتعاه
 ما يستأهل القاعد وأقل ذلك قدر مؤخرة الرجل ثلاث أذرع فان فقد أحد الشرطين حرم الاستقبال
 والاستدبار في الصراة الا اذا كانت في بيت بني لفلان فلا حرج فيه كيف كان وأظهر القواين عندنا
 أنه اذا أرى فيه بينه وبين القبلة كفى **قلت** وتقدم النخعي أنها عما يكتفى على التليل بحكمة
 المصلين وأما الوطء الى القبلة فمن قبل المنع في الحديث يكشف النور ومنع في الوطء لان المورة
 تنكشف فيه ومن علمه بالخارج الجس أجاز لعدم ظهور الخارج كالاتجاه (د) والاستقبال
 والاستدبار في الاستتباب عندنا باثر **قلت** الظاهر على التليل بالكشف منع الاستتباب وغيره
 من صور التصرى (قوله) وأن يستحبى بعينه **قلت** الاستتباب ازالة الملبس من الأذى بالماء

البول لعدم استتباب لفعله وكفى عن الآخر المستحب بالناظر وهو المنخفض من الارض

والاستيثار بالاخبار من الجورة وهي ما ارتفع من الأرض لانهم كانوا يقبلونها عند الحدف المسترها
وقيل من حيوت العود اذا قشرته لان فيه تشبها بالياسة ايضا ونهى هناعن الاستيثار عاين ونهى في
الآخر من سبها (م) فنبى السجمر ان يس ذكره بشعاه على الحجر ليس من الامر من (ع) هذا
انما يتأتى في خبر ثابت في الارض ان امكنه ان يستريح حتى يجمع بها فان احتاج الى الاستعانة بالي
أسسك الحجر هاء وحرك عليها كذا بشعاه و ذكرنا الخبايا وجهاتنا قال يعلو ويسلك الحجر
برجليه ويحرك ذكره عليها بشعاه وهذا ايضا لا يتأتى في كل موضع ولا لكل أحد الا في ما ذكرناه
وهذا كله تزييه للعين ان تستعمل في مستقر فان استنبي بها اسامعهم وقال بعض اهل الظاهر
لا يصح بناء على أن النبي يمل على الفاسد وهو أصل مختلف فيه (د) جل الجهور التي على الكراة
وجه اهل الظاهر على التعريم وأشار اليه جماعة من اهل على اشارتهم (قوله) وأن لا يستنبي بأقل
من ثلاث اجار (م) يتبع بمن قال لا يجزى أقل منها وان (ع) انص منه حديث لا يستنبي
أحدكم بدون ثلاثة اجار وهو عندنا على السبب الجملة في الاتاء لان الثلاثة أكثر ما تستعمل غالبا
وقلتا تكتي الواحد وقد اكنى صلى الله عليه وسلم بجمبري في حديث ثابت بصبرين وروثة
طستبي بالجمبري واتى الروثة وقال في الآخر من فصل أي بالثلاث فبارضت ومن لا فلا سرج
قلت (ع) اذا أتت الواحدة فاشهورا فيعجزى خلافا للفرج وابن شعبان وعلى فبين
الثلاث فاما يطلب لكل عرج وفي امرار الثلاث على كل محل أو لكل جهة واحد والثالث للوسط
قولان (ع) وتسلك داود بطلن الاجار وقال لا يجزى غيرها والناس على خلافه الآن المنصب
عندهم الحجر وما في مناهو بر عليه استنائه صلى الله عليه وسلم الزور العلم و ايضا فطيله
طرسح الروثة بالهرجس ولم يقبل انها ليست بجمبري و ايضا فطيلت الحكم على الاسم لا يبدل
على ضيعه من غيره عندنا كالأصولين (قلت) كذا كرا الضي عن اصبح كقول داود انه ان جعل
أعاد في الوقت واحتج بالحديث وجواب ما تقدم ونطق الحكم على الاسم وهو المسمى بجمبري القرب ولم
يقبل به الا لاحق وبعض الحاملة والزوا ان من قال الله موجود ومحمد رسول الله ان يكون نبي
الوجود عن غير الله والرسالة عن غير النبي صلى الله عليه وسلم وذلك كمر (قوله) وان تستنبي بر جمع
أو عظم (وفي بعض الطرق واجمة (م) علل منع العلم بأنه زاد الجنب والرجيع وهو العذرة بأنه علف
دوايمهم وقيل لان العلم لا ينبي والرجيع يز بالمثل نجاسة (ع) وقيل لان العلم طعام اذ يؤكل في
السدائم يوشم بالرخوم من قويل لانه لا يتناول من يقيد سم والرجيع يز بالمثل نجاسة وعلم منع
الجمته وهي الضم بها أيضا من طعام الجنب ولانه لا صلاحه لا كثر بل ينتبت عند الاستعانة به والنسب
ولا يقطع الحب كالارباب و هو داخل ولو نه (قلت) في أي داود قدم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفدا لجن فقالوا يا محمد انه أسئلنا تستنبي بظلم أو روث واجمة فان الله جعل لنا
فيها رزقا وفي الصاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قلت في العلم والورث قال هما طعام
الجنب وذكرنا كفي في دلائل النبوة أنه صلى الله عليه وسلم قال لا ين سحود في فدا لجن أو لثك وقد
جن نصيين جاؤي وسأوني المتاع أي اذا قدمتكم هل علم أو روث أو بيرة (قلت) وما يبنى عنهم
فذلك قال لانهم لا يجهلون عظمه الا وجدوا علمه الذي كان عليه يوم أكل ولار روثه الا وجدوا فيها
حبها الذي كان فيها يوم أكلت فلا يستنبي أحدكم بظلم ولا روثه في هذه الاحاديث ان الجنب تأكل
هوان العري وجميع عليه المسكون وانهم يشربون وينسكرون قالوا تأكل الملائكة عليهم السلام
لمادة أجزأها الله تعالى منهم لا لطيفه فخطفنا فيهم فقدم الاستيثار بذلك على هذا لما هو الحق الغير (م)

برجيع أو بظلم وحدثنا
محمد بن المني ثعالب الرحمن
ثامخاين من الأشعش
ومنصور عن ابراهيم عن
عبد الرحمن بن يزيد عن
سلمان قال قال لنا
المشركون اني أرى
صاحبكم يفسكم حتى
يفسكم الخرافة قال أجل
انهما ان يستنبي أحدا
بعينه أو يستنيل القبلة
ونها تاعن الروث والطعام
وقال لا يستنبي أحدكم
بدون ثلاثة اجار

[illegible]

وَصَاحِبُ مَا يَسْتَجِبُ بِأَنَّهُ كُلُّ مَنْ تَطَاعَى الْمَاهِرُ لَيْسَ بِمَعْلُومٍ وَلَا ذِي سِرٍّ (ع) نَوْزٌ بِمَعْنَى مُنْصَلِّ جَدِيدٍ لَيْسَ
بِذِي سِرٍّ فَخِصَ الظُّلُمُ وَالزَّجَاجُ بِطَاهِرِ الْجَسَدِ وَبِمَعْلُومِ الطَّعَامِ حَتَّى طَعَامُ الْبَنِّ وَشُدُّ بَضْضِ
الْفَتَاهِ عَلَى الرَّاسِ بِجِلْدِ الْغَنِيِّ وَحَذَاثَةُ الْأَمْرِ بِطَعَامِهِ ذِي سِرٍّ وَمُعِطَانُ الْمَاجِدِ بِمَنْصَلِ الْيَدِ
وَبِمَعْدِ الرَّطْبِ وَالْجِلْتِ مَنْ جَرَّ أَوْفَى لَنَا وَنَانَ قَعِ الْيُوفِيِّ لَيْسَ بِمَنْصَلٍ وَلَا سَحْقٍ فَخِصَ عَنْ ذَلِكَ
وَبِذِي سِرٍّ الْجَوَاهِرُ الْغَنِيَّةُ كَالْفَتَاوِ الْمَشْهُورِ عَنْ مَالِكٍ كَرَامَةِ مَوْقِعِ النَّبِيِّ عِنْدَ عَتَا أَصْحَابِهَا
قَالَ وَلَمْ أَمْعَمْ فِيهِ نَاعِلًا وَخِصَافَةً وَقَعَ فَهَلْ بَضْضُ الْبِنَادِيَيْنِ وَأَوْ حِفْظُ عِزِّهِ وَقَالَ ابْنُ الْقَتَارِ
وغيره وَالثَّانِي الْيَزِيدِيُّ هُوَ قَالَ الْقَتَارِيُّ بْنُ نَصْرٍ وَغَيْرُهُ أَوْ قَعَ الْيَزِيدِيُّ مَا كَانَ نَحْصَ السِّنِّ لَمَعَةً إِلَى
قَتَارِ بْنِ قَلْبٍ عَلَى الْأَجْزَاءِ لَا يَمْدُو وَنَحْصُ ابْنِ حَبِيبٍ وَعَلَى عَمَلِهِ مَبْدَأُهَا وَهَوْنُ ابْنِ الْقَتَارِ
قَالَ لَنْ تَمْدَى عَلَى الرَّحْصِ كَالْعَمَلِ عَلَى الْمَلِيِّ بِمَنْصَلٍ بِجِلْدَةِ الْمَرْفُوفِ أَلَا لَيْسَتْ بِفَيَا يَسْتَجِبُ بِمَعْنَى
الْمَاءِ وَشَرَطَ فَلَا ابْنَ حَبِيبٍ وَأَيُّ الْكَلَامِ طَعَامٌ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (قَوْلُهُ) فِي الْأَثَرِ شَرَفٌ وَأَوْ غَرَبٌ (وَأَوْ)
(م) هَذَا فَمِنْ لَيْسَتْ الْقَبْلَةُ فِي شَرَفِهِمْ وَلَا غَرَبِهِمْ كَالْبِنَادِيَيْنِ وَأَعْلَانُ الشَّامِ وَالْمَغْرِبِ طَعَامٌ هِيَ فِي
شَرَفِهِمْ وَأَوْ غَرَبِهِمْ فَلَا يَشْرُقُ وَلَا يَغْرُبُ (وَأَوْ) قَوْلُهُمْ هَلْ لَنَا وَهَلْ لَنَا أَوْدَاقُ الْقَبْلَةِ فَخِصَ حَوْلَ ذَلِكَ
الْجَنُوبِ وَالشَّامِ (قَوْلُهُ) فَخِصَ نَصْرُ وَنَسْتَحَرَّاهُ (ط) حَلَّ النَّبِيِّ عَلَى الْعُمَمِ حَتَّى فِي الْمَرَا حِضِّ
لِلْجَنَّةِ لَسْتُ لَمْ يَلْفَ حَبِيبُ ابْنِ عَمْرٍو بَلَقَهُ وَرَأَى غَيْرَ مَخْصُصٍ (قَوْلُهُ) وَاسْتَحَارَ مَعَ أَنَّهُ انْصَرَفَ
قِيلَ إِنَّهُ أَعَا سَتَحَرَّ لِي أَنَّ تِلْكَ الْكُفَّ عَلَى غَيْرِ أَوْضَعِ الْمَطْلُوبِ وَبِمَعْنَى أَنَّهُ رَأَى الْانْصِرَافَ لَا يَصِلُ
عَدَمُ الْاسْتِقْبَالِ تَحْقِيقًا (تَقَى الدِّينَ) الْأَقْرَبُ إِنَّهُ أَعَا سَتَحَرَّ لِنَسْخِ الْمَوَاقِفَةِ الْكُفَّ سَهْوًا وَالسَّهْوُ وَإِنْ
كَانَ لَا تَمِيقَ فَهَلْ أَلْوَرَعُ يَنْسَوْنَ أَنْصَحَهُمْ فِيهِ إِلَى التَّصْمِيرِ وَبِشَرِّهِ وَنَاحِجًا لَفْظُ خَصْمِهِ
الْعَرَفِ بِالْحَقِّ (ع) هَبْهِ الْعَاقِبَ عَنْ ذِكْرِ مَا يَتَّبِعُ مَعَهُ وَالْكِبَايَةُ عَنْهُ أَدَبُ الشَّرِّعِ وَهُوَ أَيْضًا
عَادَةُ الْعَرَبِ فِي صَوْنِهَا أَلَسْتُهَا حَاضِرًا عَنْهُ الْأَسْمَاعُ عَكْسَ مَا لَمْ يَشْرُكُونَ عَلَيْهِمْ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى
الْحَرَامَةِ (قَوْلُهُ) فِي الْأَخْرِ قَرِيبَتِ (د) مَعْنَاهُ مَحْضٌ وَالْمَشْهُورُ فِيهِ كَسْرُ الْقَافِ وَهِيَ أَيْضًا فَتَحٌ مَعَ
الْهَمْزِ وَدُونَهُ (قَوْلُهُ) فَرَأَيْتُمْ لِي بَيْنَيْنِ مَسْتَدِيرَ الْكِبَايَةِ سَتَقْبِلُ بَيْتَ الْقُدْسِ (ع) قِيلَ لِمَ لَمْ يَطْلَعْهُ

غير قصد وقيل انه قصد ان يعلم حكم الجوارح لقضاء ما لم يجرؤ في الظاهر وبقوله لا وجود لروية غيره
 (قلت) الاستقبال والاستدبار عند باقي النبي عنهما سواء وهذا الحديث عندنا تأنيلاً ولأنه يخص
 لمعوم النبي كما تقدم وأما بالنسبة إلى بيت المقدس فلا يحتاج نحن فيه إلى تأويل لأن استقباله عندنا
 غير ممكن وهو نص على جوازته في الطراز واختص فيه قول السلفي واحتجنا على تأويله النصي
 وابن سيرين لهما استقبال القبلة للحديث الوارد في النبي عن استقبالهما وحديث ابن عمر هذا
 موافق لما نقلنا من المحدثين مكة وبيت المقدس وإن استقبال أحدهما استدبار الآخر (قوله في
 الآخر لا يمكن أحدكم كرميئته) (قلت) جل الظاهر به النبي على الصريح وحله الفقهاء على
 الكراهة واستشكل مذهب الظاهر بأنهم يميزون بين المرأة في جهاد كرم وجهها وبينها وليس
 بمشكل لأن من أسلمهم قصر الحكم على محل النص وفي الحلية عن عثمان رضي الله عنه ملست
 ذكرى يعني مذابحته رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عائشة رضي الله عنها كانت بيني وبين رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ظهوره وطمعه وبصره غلاً ثم ما كان من الأذى والأذى ما تكرهه النفس
 ومنه معنى الحياء أذى (فإن قلت) قيد النبي عن مسبايعين في تقدم بملة الاستدبار وأطلق هنا
 في رد هذا المطلق إلى ذلك القيد لأنه الأصل فلا يتبع منه سبها إلا في حالة الاستدبار (قلت) أجاب
 في الدين بأن رد المطلق إلى القيد بما هو الأصل في باب الأمر لا لمولم رد إليه فثبت فائدة التقيد في
 باب النهي الأمر بالعكس لو رد إليه فثبت فائدة الإطلاء وهذا إما هو إذا كان الإطلاء والتقيد في
 حديثين أو أمان كانا في حديث واحد من طريقين فيرد المطلق إلى القيد لأن التقيد يكون من زيادة
 المدلول هي مقبولة (قوله انخلا) (قلت) انخلا بمعنى انخلوا الموضع الخالي وسعى به
 موضع الحاجة ثلاثه في غير وقتها وان كسرت فيها الموضع عيب في الإبل كالخران في الخيل وهو
 يفتح الموضع انقصر الحشيش الرطب وهو أيضا حسن الكلام يقال هو حسن انخلا أي حسن الكلام
 ذكر ذلك الصارم في الإيضاح في باب التصور والمدود وانخلا بالمدح العائط وليس النبي من
 دون ر وبقية (قوله لا يمكن أحدكم كرميئته) حله الظاهر به على الصريح وحله الفقهاء على
 الكراهة واستشكل مذهب الظاهر به فاتهم يميزون بين المرأة في جهاد كرم وجهها وبينها (ب)
 وليس بمشكل لأن من أسلمهم قصر الحكم على محل النص فإن قلت قيد النبي عن مسبايعين فيما
 تقدم بملة الاستدبار وأطلق هنا في رد هذا المطلق إلى ذلك القيد لأنه الأصل فلا يتبع منه سبها إلا في
 حالة الاستدبار (قلت) أجاب في الدين بأن رد المطلق إلى القيد بما هو الأصل في باب الأمر
 لا لمولم رد إليه فثبت فائدة التقيد وفي باب النهي الأمر بالعكس لو رد إليه فثبت فائدة الإطلاء
 وهذا إما هو إذا كان الإطلاء والتقيد في حديثين أو أمان كانا في حديث واحد من طريقين فيرد
 المطلق إلى القيد لأن التقيد يكون من زيادة المدلول هي مقبولة (قوله ولا يتسبح من انخلا بميئته)
 (ب) انخلا بمعنى انخلوا الموضع الخالي وسعى به موضع الحاجة ثلاثه في غير وقتها وان كسرت فيه
 الموضع عيب في الإبل كالخران في الخيل وهو يفتح الموضع انقصر الحشيش الرطب وهو أيضا حسن
 الكلام (ج) وانخلا بالمدح العائط وليس النبي عن التسبح معصراً عليه بل هو عام بمعنى التسبح
 من البول (قلت) من الداء سببه أي لا يقسم من أجل انخلا الذي أصابه بميئته
 ويضمد وجهه أحد ههنا لا يشار إليه بميئته والثاني أن يسلطها لغيره وضموه مجاز بل به
 الحياة وكلاهما من عنده فينبغي حل الحديث عليه بالمدح لعله فيها والله تعالى أعلم

• حدثنا يحيى بن يحيى
 أن عبد الرحمن بن مهدي عن
 هام بن يحيى بن أبي كثير
 عن عبد الله بن
 أبي قلادة عن أبيه قال
 قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا يمكن
 أحدكم كرميئته وهو
 يقول ولا يقسم من انخلا
 بميئته

ولا يتبس في الألفه حدثنا يحيى بن يحيى أبو كعب عن هشام الدستواي عن يحيى بن أبي كبر عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل أحدكم الحلال (٤٥) فلا يس ذكر بيمينه حدثنا ابن أبي عرونا التقي عن أيوب

اتمسح مسحوا عليه بل هو عام فيه وفي المسح من البول (قوله ولا يتنفس في الاناء) (ع) الهى عن التنفس فيه كالتنهي عن الفخ في الشراب لما عصى يخرج من بواقي ان تردد النفس فيه برصوهو أحد الجواهر التي من اختناك الاثية (قلت) * وقيل لطبقه قد أمر على الله عليه وسلم من أراد أن يتنفس أن يبين القدح (ع) (قوله في الآخر ان كان لعيب التبن) * (قلت) * وان هذه هى المنفعة من التبنلة (ع) عنه كما ذكرنا من كلامه (ع) وانما هذا الخبر لما قال تعالى (وإذا نام من جانب الطور الايمن) وقال تعالى (احباب اليمين) وقال تعالى (فلمن أنى كتابيته) * (قلت) * وقد سر التبن بأنه الباءة باليمين والرجل تحبها الاصلان للبدن (قوله في الآخر في شأنه) * (قلت) * وعموم شأنه يخص بانتميه الثعال والغباط أن العمل ان استعمل فيه الجارحتان قدمت اليمين في فعل الرابع والثالث في فعل الجروح فيبدأ باليمين في دخول المجدو بالشمال في الجرح وسه واستعمال الجارحتين على هذا الصواب لهما وان تيسر فان شئت ترك كالركوب فان الباءة وضع السرى في الركاب يسر وأسهل وان كان عا ستعمله لاجدا لم تخط اليمين بالرجح الثعال بالروح فيأكل وبنواطن العرب يمينو يستجى وغط وشماله وانما طاسن بعضهم ما هو به يمينه فهاه وقال شمالك وعن عائشة قالت كانت بحى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث (د) رد له كما هو بالرافى بعض الأصول وفى بعضنا عليه مشى وفى البارى تسلمه بانهما ثم بون واليمين مشددة وكل صحيح (قوله في الآخر اتوا العامين) (ع) وفى غير الام اتوا الملاعن هذه كراهية زاحوا ورادوا لهما وصحت ملاعن لهما الام لانهم لما كن راحا لاس فاقوا جدوا ذلك مها فاولا من اتقن فعله وقد يكون الاثنان معنى الموعزين لان المالحين لموعتات أى عاهلها كمينه راضية أى مرضية (قلت) * هو المعنى على الاول انهما صاحبتى العن أى اللتين بش العن عند وجودهما واتخاها من نوع ما تقدمت التي عن استقبال القبلة واستدبارها والاستماع لهما لكون ذلك من آداب الاحداث وبأن الكلام على ذلك ان شاء الله تعالى (ع) والاصل هذا الماحب به صاهه صلى الله عليه وسلم نعمت حاش وسلم وان لا ظلا (قوله فأنه غلام) (ع) فيه حصة أهل الجرح واليمين ان شاء الله تعالى كالطهر ربيع قدر ما يوشى به واستحب بغيره الوضوء من الائمة الوضوء من الشارع لهذا الحديث فلا يصح لانه لم يراد به وجها فعمله على الوضوء من الامة (قوله وقد استجى) قد تحتمل حقيقة الاستماع (ع) قيل هو عرض في نفسه وهو علمك من باب اراه التماسه وانها عند مسنه وحكى عنه عبد الوهاب اهلوا جفته وقال الناهى وقال أبو جهم

از التافرض والاستجماء ليس يفرض وعلى وجوه عندنا قبل انهم شرط في حصة الملة بعد نظرهما
 أبدأ وقبل شرط مع الذكر دون النسيان (قوله) وقبل واجبة دون شرط فإيمان ترك ولا
 يبدأ الا في الوقت أو ما عدا انهما سئل قبل يستدركا عدا أبدأ وقبل في الوقت ومما في الخلاف في
 تارك السن عدل بطل صلاته أم لا (قوله بالماء) (ع) قال الأصل في استنجي بالماء ليس من
 لفظ أنس وأما هو من لفظ الطيالي ويضد أنه لما بن حبيب ذكر الحديث من طريق شعبة
 وليس فيه استنجي وليس كقول الأصل في أن أحدث الباب حتى حديث أنس أنهن لفظ أنس
 (م) واختلف في ذلك فاستحب بعضهم الاستجماء بالماء وكرهه بعضهم واستحب الاحتياط وقال
 ابن المسيب في الاستجماء بالماء أنه وضوء النساء واستحب بعضهم الجمع بينهما (ع) فوجه الأول ما صح
 أنه كان يخله وإنما كان يخل الأفضل وقد أتى الله تعالى على الأنصار في قوله تعالى (واقتصد
 المظهر بن) لأنهم كانوا يستعملون الماء ووجه الثاني أنه استعمل الأجل أيضاً ولأن الماء طاهر ولا
 ينجم إذا لم يخله استعمل في عدم الماخضر أو ما استعمله مع الماء ما قول ابن المسيب فأمّا قاله في
 الاستجماء في حقهن عند البول وقد قال أبو عمر أجمع النجاء اليوم أن الماء طيب وإنما الاحتياط
 رخصته فوسعه وقال مالك بن حبيب أن استعمال الاحتياط تركه ما بن حبيب ولا يبيزه اليوم ولا
 نفي به إلا أن عدم الماء وهذا لا يسله لأنه قد علم من السلف المانع استعماله لم يخل وجود الماء
 ووجه الثالث أنه أتى لأن الحجر يزيل العين والماء يزيل الأثر ولأنه لو بشر النجاسة بابتداء غسله
 انشترت فيما جاز إلى كثرة الماء قلت اختلف في قوله مالك بن حبيب هذا قال القسبي وهو الحق
 لأن أحاديث الاحتياط إنما جاءت في السفر وقد تكون لغز قال الأصل في إزالة النجاسة بالماء
 والملة أولى ما أحيط لها وجل الباقي قوله ما على التنب قالوا لا وهو خلاف الإجماع والأحسن
 ما ذكره الباقي فلما استعمال السلف الاحتياط غير نفي وابن المسيب إنما قال ذلك لمن سأله عن
 الوضوء بالماء في حق الذين لم يخله أنكر الماء وإنما قاله لأنه لم يخله من السائل أنه منع الاحتياط
 في جوابه بذلك وقول ابن حبيب إنما اقتصر على الاحتياط لأنهم كانوا يعمرون ببسائهم وذكر
 عنه أنكره لما سئل عن أبي وقاص وابن الزبير وكان عمر والحسن لا يستنجيان به وقال عطاء غسل
 البر حدث (قوله والغزاة) (ع) هي رجع خبير وقيل عاصم بها زوج والمهلب وإنما كان يصليها
 لأنه كان إذا استنجى وضوءاً وإذا توضأ صلى فكانت الغزاة سترته وقد يكون جهلها كانت اليهود
 والمناصون يؤمنون اغتياه ومنه أخذ الأمر المثلثي أممهم بالحربة (قوله) لعل قبل نزول
 قوله تعالى (والله يصنع لك من الناس)

﴿ أحاديث المسح على الخفين ﴾

(قوله رأيته يمسح على خفيه) (م) المسح على الخفين في الحضر والسفر أجزأه مالك مرة ومنه
 من توافيه مرة في السفر دون الحضر وروايت الخثعمي شاذة أنكرها كثيراً أصحابه وأثنى صحتها
 تعالى (والله يصنع لك من الناس) ومعنى يتبرز يأتي البراز فتح الباهو والمكان الواسع الظاهر من
 الأرض ليقلوا لجنه وأما قوله فيختسل منه يستنجي به

﴿ باب المسح على الخفين إلى آخره ﴾

﴿ قوله رأيته يمسح على خفيه ﴾ (ح) المسح على الخفين في الحضر والسفر أجزأه مالك مرة

بالماء وحدنا أبو بكر بن
 أي شية لنا وحكيح
 وغفر عن شعبة ح
 وحدنا محمد بن المثنى
 واللفظ لنا محمد بن جعفر
 ثنا شعبة عن عطاء بن أبي
 ميمونة أنه سمع أنس بن
 مالك يقول كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 يخل الماء فاحل أنا
 وضلام يعمى داوود من
 ماء وعزة فيستنجي بالماء
 • وحديث زهير بن حرب
 وأبو كريب واللفظ لزهير
 قال ثنا اسمعيل بن أبي
 علي قال حدثني روح بن
 القاسم عن عطاء بن أبي ميمونة
 عن أنس بن مالك قال كان
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يتبرز لجنه فأتته
 بالماء فيقتسل به • حدثنا
 يحيى بن يحيى القسبي وأما
 ابن إبراهيم وأبو كريب
 جميعاً عن أبي معاوية ح
 وحدنا أبو بكر بن أبي
 شية أنا أبو معاوية وكيع
 واللفظ ليحيى قال أخبرنا
 أبو معاوية بن الأعمش
 عن إبراهيم عن همام قال
 بالجر رثوضاً ومسح
 على خفيه قبل أن يصل
 هذا قال نعم رأيته رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 بالجر وضوءاً ومسح على
 خفيه قال الأعمش قال

قال لا اسم فان كانت هكذا فهو شيء أخذته في نفسه وان كان لفظ الر وايت يقتضي المنع فهو لانه قدم
 الابتعالي الحديث وروى عنه ما ينحو الى ذلك قال اعلم اي احاديث وكتاب الله احق ان يبيع
 ووجها لجواز كثرة الاحاديث الواردة فيسقي قيل انها وارتدت معنى كبعض آياته صلى الله عليه وسلم
 ووجه التفرقة ان كثرة الاحاديث المتباينة في السفر ولا نه عمل الترخيص كاختصاص بالنظر والقصر
 (ع) ما نلناه من صيغة الرواية كذلك هي في النواذر من طريق ابن وهب قال لا اسم في سفر ولا
 حضر وهي في المسوط بنص ابي قلابة بن نافع قال في غسل مائة المسح في السفر والحضر يتبين
 لاشك فيه ولكني كنت اخذ في نفسي بالظهور فمن سمع فلا ارام قصيرا قال احمد بن ترك المسح
 كترك ملك علينا فظنوا من تركه انكرا كالتباعد عن غسل خلفه (قلت) قال ابن التمار روى
 المسح سبعون صحابيا قولوا وعللا فلا ينكره الا غفول ورواية الجواز والتفصيل مما مضى في المدونة
 ورواية المسح قال ابن العربي قلنا عنه وهم لا علم ينكر المسح وانما قال اقام صلى الله عليه وسلم وابوبكر
 وعمر رضي الله عنهما بالمدينة حياتهم ولم ير وان احمد مسح وليس في الروايات الثلاث ما يقتضي انه
 سنة او واجب وقال ابن المالح هو رخصته على الاصح ويقابل الرخصة العزيمة فهو يقتضي ان في
 المذهب قولوا بوجوب المسح وليس بمر وف ولكن في تحضير ان الطلاع قال قيل المسح رخصة
 وقيل سنة وقيل واجب قالوا لا احسن ان نفس المسح فرض والامة لعن القتل اليه رخصة
 (قوله) فاعلم هذا الحديث لان اسلام جر كان بعد المائدة (قلت) قال النسائي كان اسلامه
 قبل موته صلى الله عليه وسلم يسير وقال غيره ما روي عنه ليله (فان قلت) لا يمتنع تأخر اسلامه اذ لم يله
 تعمده في حالة الكفر وضع روايتين تعمل في حالة الكفر (قلت) وان احقه فهو بعيد ولم
 يأت في شيء من احاديث الباب صفة المسح واختلاف فيه قيل يمسح كل رجل على حدوقه عليه جل
 ابن ابي ذر بالمذهب والمدونة وقيل يصحبه على طهارة واحدة وعليه جعلها ابن شبلون وعلى كلا
 القولين قيل يبدأ بالقدم فيضع اليمنى على اطراف الاصابع من اعلى الخلف واليسرى تحتها من
 أسفلها ذاهبا الى الكعبين وقيل يبدأ كذلك من الكعبين ذاهبا الى الاصابع وقيل يتخالف
 فيضع اليمنى على الاصابع واليسرى على الكعبين ذاهبا اليمنى الى الكعبين واليسرى الى الاصابع
 ويرجع فلك بعضهم ثلاثا يكون بأسفل الخلف ما يلوح به الكعب أو القتب (قوله في الآخر سباطة قوم)

ومنه مرة وأجزأه من في السفر دون الحضر ورواية المنع شاذة أنكرها بعض أصحابه (قوله) لان
 اسلام جر كان بعد المائدة) يعني اذ لو تقدم اسلامه عليها لاحتمل أن يكون ملزما ومن المسح على
 الخفين منسوخا بنسبها قال النسائي كان اسلامه قبل موته صلى الله عليه وسلم يسير وقال غيره ما روي عنه
 ليله فان قلت لا يمتنع تأخر اسلامه اذ لم يله تعمده في حالة الكفر وضع روايتين تعمل في حالة الكفر
 (قلت) وان احقه فهو بعيد ولم يأت في شيء من احاديث الباب صفة المسح واختلاف فيه قيل
 يمسح كل رجل على حدوقه عليه جل ابن ابي ذر بالمذهب والمدونة وقيل يصحبه على طهارة واحدة وعليه
 جعلها ابن شبلون وعلى كلا القولين قيل يبدأ بالقدم فيضع اليمنى على اطراف الاصابع من اعلى الخلف
 واليسرى تحتها من أسفلها ذاهبا الى الكعبين وقيل يبدأ كذلك من الكعبين ذاهبا الى الاصابع
 وقيل يتخالف فيضع اليمنى على الاصابع واليسرى على الكعبين ذاهبا اليمنى الى الكعبين واليسرى
 الى الاصابع ويرجع فلك بعضهم ثلاثا يكون بأسفل الخلف ما يلوح به الكعب أو القتب (قوله في الآخر
 سباطة قوم) بضم السين (ع) هي الزلزلة وانما تكون في الحضر ولذا انما نقول فيسقط المسح

ابراهيم كان يجهم هذا
 الحديث لان اسلام جر
 كان بعد نزول المائدة
 وحديثه اصح بن
 ابراهيم وعلي بن خنيس
 قالانا عيسى بن يونس
 ح وحديثه محمد بن ابي
 عمر ثنا صفيان ح
 وحديثه عمار بن الحارث
 النخعي انا ابن مسهر كلهم
 عن الامم في هذا
 الاستاد يعني حديث ابي
 معاوية في حديث
 عيسى وسفيان قال فكان
 احباب عبد الله يجهم
 هذا الحديث لان اسلام
 جر كان بعد نزول
 المائدة ح حديثه يجهم
 يعني النخعي انا ابو خيفة
 عن الامم عن شقيق
 عن حذيفة قال كنت مع
 النبي صلى الله عليه وسلم
 فانتهى الى سباطة قوم

(ج) هي الزبلة وأما تكون في الحضر ولذا أضافها لقوم فيمنع به اللحم في الحضر والثابت عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان يعد لقضاء الحاجة فسلم إيماده الآن بحقل أنه كان فيهم من أمور المسلمين شغله فلو أبعد تأذى صلى الله عليه وسلم بالحقنة ﴿٢﴾ قلت ﴿٣﴾ وقيل لا يحتاج الحديث إلى تأويل لأن إيمادهما هو الحديث أو البول قائما فلا الحديث أصل في ذلك وقال بعضهم لا خلاف في الإبعاد لقناط وأما البول فبعضه نظر واختلاف لأن في بعض الآثار كان إيمادهما لم يعد ولم يعد الناس عنه بل أفي حقيقة منه إبدال قائما وفي مراسيل علماء أمثال جالسافه تارجل منه فقال شيخ عني فإن كل بائنه تقع وفي طريق تغيش قال هذا القائل وظاهر الأحاديث المسموعة في الإبعاد لقضاء الحاجة أي كانت (د) وبوله صلى الله عليه وسلم في منزله القوم يجعل لأهم لا يكرهون ذلك أو أنهم أذنوا لمن أرادوا وأنها ليست لهم وإنما أضيفت لهم لقر بهن دارهم (قوله) قال قائما (ع) أجاز البول قائما جماعة وكرهه قوم وقالت عائشة فرضي الله عنهما من حديثكم أنيبل قائما فلا صدقوه وقال جماعة فضله الأمرة وقال ابن مسعود البول قائما من الجماء وردا برأهم بن سعد شهادة من فضله وأجابوا عن حديث حذيفة هذا لقر بهن الناس قام خوف ما يكون من المجلس وقد تنص عنه حذيفة حتى أذناه وقلنا المعنى قال عمر البول قائما أحسن للذكر وقيل فله لوجه بمنعهم الجلوس وقيل فله للتداوي فإن العرب كانت تستنفي بالبول قائما من وجع الظهر وقال بعضهم بوله في الحمام قائما من صدقوا كراهي الخطأ أنه فله لجرح بما كبته وقيل لعل السبابة كانت نجسة فربط بنافان جلس ثابت ثيابه ﴿٤﴾ قلت ﴿٥﴾ قول عائشة أتوجه الترمذي وأيسر بتكذيب حذيفة لأنه منى ملبل قائما اختيارا أو عادة وحديث حذيفة فيمن الأجوبة ما معصت (ط) هذه الأجوبة وإن احتملت فاستللال حذيفة على تشديد أبي موسى ردها ذلوا كان لشيء منها ذكره ولم يستدل بالحديث (د) ولما ذكر ابن المنذر عن عمرو ابنه وعلى وأنس وأبي هريرة وغيرهم من العصابة والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين أنهم بالواقعا وعن ابن مسعود وغيره كراهة ذلك حال والصلان ثلثان عنهم صلى الله عليه وسلم ﴿٦﴾ قلت ﴿٧﴾ وأما في الذهب ففي المدونة لأبأس بالبول قائما حيث لا يتطار والاحكمه وقسمه الشيوخ أربعة أقسام فقالوا هو يحمل طاهر رخو خاثر

فيال قائما قمتين

في الحضر وعدم إيماده صلى الله عليه وسلم الآن محتمل أنه كان فيهم من أمور المسلمين شغله فلو أبعد تأذى صلى الله عليه وسلم بالحقنة (ب) وقيل لا يحتاج الحديث إلى تأويل لأن الإبعاد إيمادهما هو الحديث أو البول فاعدا وأما البول قائما فلا الحديث أصل في ذلك وقال بعضهم لا خلاف في الإبعاد لقناط وأما البول فبعضه نظر واختلاف (ح) وبوله صلى الله عليه وسلم في منزله القوم يجعل لأهم لا يكرهون ذلك أو أنهم أذنوا لمن أرادوا وأنها ليست لهم وإنما أضيفت لهم لقر بهن دارهم (قوله) قال قائما (ع) أجاز البول قائما جماعة وكرهه قوم وفعل السلي صلى الله عليه وسلم تأوله بأنها كان لقر بهن الناس مؤمن مع القيام الصوب ونصوه وقيل فله لوجه بمنعهم الجلوس وقيل فله للتداوي فإن العرب كانت تستنفي بالبول قائما من وجع الظهر وقيل لعل السبابة كانت نجسة فربط بنافان جلس ثابت ثيابه ﴿٨﴾ قلت ﴿٩﴾ قول عائشة أتوجه الترمذي وأيسر بتكذيب حذيفة لأنه منى ملبل قائما اختيارا أو عادة وحديث حذيفة فيمن الأجوبة ما معصت (ط) هذه الأجوبة وإن احتملت فاستللال حذيفة على تشديد أبي موسى ردها ذلوا كان لشيء منها ذكره ولم يستدل بالحديث (ب) وأما في الذهب ففي المدونة ولأبأس بالبول قائما حيث لا يتطار والا كرهه وضعه الديوخ أربعة أقسام فقالوا هو يحمل طاهر رخو خاثر ومقابلهما بدعي بطاهر

ومقابلها بدت وبطاهر صلب بيطس وبرخون نص قوم (قوله قال ادنه) (م) جاء في حديث
 انه بل بالافندنا منه رجل قال تع مني فان كل مائة تخرج فصل الاول على انه آمن من خروج
 الحديث واستدل به يستمر من الذي خلفه وما الذي يملكه بالمعنى يستمر منه (ع) قال المروزي فيه من
 السنة القرب من البائل القائم والبطن البائل القاعد (ق) قد تقدم ما قلناه من بعض الشيوخ
 (قوله في الآخر شد) أي يتمق في العززة (ط) وبني بالجلد الثاني الذي يلبسونه (ق) **قلت**
 ومن شيوخنا من كان يصعله على جلد الجسد ولا يفتح به صمغ ووجه اللبيل من الحديث على ترك
 التشديدان البول قائما مظنة التظاهر ولم يلتصق صلى الله عليه وسلم الى هذا التوهم والاحتمال في شكاف
 البول في القارورة (ع) والبول يضرب بالمعنى فله لم يكن مملوكا ولم يقرب منه **قلت** بعد
 انه غير مملوك الآن يكون في الجهر المادية (قوله في الآخر لمجته) فيمان من ادب الشعر العجاف
 عن ذكر ما يقع على صلبه وهي عادة العرب في صوته السها عما كان عنه الاسماع عكس ما قال
 المشركون علكم كل شيء حتى انراة (قوله فاتبه الخيرة) قلت الخيرة أحد الاحوال المختصين
 بجمعة صلى الله عليه وسلم في السفر كما في الحضر ومنها أخذنا لصوفا خاصا من الشيخ بنادم
 يقتصر عليه (قوله بدادة) الادوية الكوة (ع) أجازوا للجوهر صب الماء على المتوضئين وكرهه
 عمرو ابنه وعلى كاهن كرهوا استقاء الماء وضوء القير ورأوا من الشركة في عمل وضوء روى عنهم
 خلافة قدس ابن عباس على يد عمر وضوء وقال ابن عمر لا يأتي أغنى على وضوء أو كره
 أو سحر أو حاجب به الضاري على وضوءه قال لا يخلو من غيره قال لا يخلو من غيره قال لا يخلو من غيره
 عمل وضوء ولا من القربان التي يمسها الرجل من غيره ولا جاعهم على وضوءه وضوءه
 يختلف الصلاة فيصل صلب الخيرة أنه لم يخلو من الامعان الادوية جلت الشرب لا وضوءها ولذلك
 يختلف حكم وضع الاناء في أسع فوضه العين وماض فيوضه الشعال ليس الصب منه (د)
 صلب بيطس وبرخون نص قوم (قوله قال ادنه) قيل يستمر من الذي خلفه (ع) قال المروزي فيه
 من السنة القرب من البائل القائم والبطن القاعد (قوله شد) أي يتمق في العززة (ط) وبني
 بالجلد الذي يلبسونه (ب) ومن شيوخنا من كان يصعله على جلد الجسد ولا يفتح به صمغ ووجه اللبيل من
 الحديث على ترك التشديدان البول قائما مظنة التظاهر ولم يلتصق صلى الله عليه وسلم الى هذا
 التوهم والاحتمال فلم يشكف البول في القارورة (ع) والبول يضرب بالمعنى فله لم يكن مملوكا ولم
 يقرب منه (قوله بدادة) هي الكوة (ع) أجازوا للجوهر صب الماء على المتوضئين وكرهه عمرو ابنه
 كرهوا استقاء الماء وضوء القير ورأوا من الشركة في عمل وضوء روى عنهم خلافة واجتبه
 الضاري على وضوءه قال لا يخلو من غيره قال لا يخلو من غيره قال لا يخلو من غيره
 وأخذ بعضهم من الحديث عدم طريقة النقل قالوه هو مذهب الجهور وليس فيه ما ذكرناه لم يكن
 هو المنفص للاء على الضوء وانما كان يصب في يد النبي صلى الله عليه وسلم وهو فيضته وهذا نقل
 عند مشرطه اذ هو عند حصول الماء في الضوء فخل المتطهر لا ما فيه به ابن عبد السلام أنه حصول
 الماء في الضوء ولون المزاب قال ولا يشكل تسيير النقل فذلك على من له أدنى معرفة فان المتوضئ
 فين نصب وجهه الى باب وضوءه لا يميزه قال ولا يشكل بأن المتوضئ أيضا فين نصب رأسه
 لغير وجهه أنه لا يميزه في توضيح الفرق بين المنسول والمنسوح وقد غلط من جعل المسائلتين
 متناقضتين انتهى ويتضح لشمسنا أخذ ذلك من الحديث وبتلانا تسييرا بن عبد السلام النقل

قال ادنه غدت حتى قت
 عند عقبه قرونا فسح على
 خفيه • حدثنا يحيى بن
 يحيى أنا جرير بن منصور
 عن أبي وائل قال كان أبو
 موسى يشد في البول
 ويبول في قارورة ويقول
 ان بني اسرائيل كان اذا
 أصاب جلد أحدكم بول
 قرونها بالمقاريض قال
 حديثه وقد ثبت أن صاحبكم
 لا يشد هذا التشديد
 فقد رأيتني أنا ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 نقاشي فاقى بساطة قوم
 خف حائط قام كايوم
 أحكم ببال فاتبته منه
 فأشار الى بخت همت
 عند عقبه حتى فرغ
 • حدثنا يحيى بن سعيد
 ثنا ليث بن سعد ح
 وحدثنا محمد بن ربح عن
 المهاجر أن ليث بن يحيى
 ابن سميع بن سعد بن إبراهيم
 عن نافع بن جبير عن عروة
 ابن الخيرة عن أبيه الخيرة
 ابن شعبتين عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أنه
 خرج لحاجته فاتبته
 الخيرة فبادرته فبالماء فصب

جاءت أحاديث في النبي من الاستعانة ولكن لم تثبت ولا عاة عندها أن كانت باحضار المالم تنكره
 وإن كانت في عمل الموضوع حتى تباين به الأجنبي الضو كرهت الألف من وإن كانت بصب الماء
 فالأولى التركة وقبل تنكره وقب السابق في صبه على يسار المتوضي (قلت) وأخذ بعضهم من
 الحديث عمن شرطه النقل قال وهو مذهب الجمهور وعلمه بأن الفصل حصول الماء في الضو وليس
 فيما ذكره فإنه لم يكن هو الغرض للماء على الضو وإنما كان يصب في بدائي صلى الله عليه وسلم
 والتي صلى الله عليه وسلم هو الذي يضمنه على الضو وهذا نقل عندهم بشرطه فإن النقل عنده هو
 حصول الماء في الضو بخل غير المتطهر لا ما فسر به ابن عبد السلام من أنه حصول الماء في الضو ولو
 من الميزاب قال ولا يشك في تفسير النقل بذلك على من له أدنى معرفة فان المنصوص فيمن نصب
 وجهه لميزاب وغسله أنه يميزه قال ولا يشك بأن المنصوص إضافي من نصب رأسه لمطر وسعه أنه
 لا يميزه توضيح الفرق بين الفصول والمسوح وضغط من جعل المستئين متناقضتين انتهى ويصح
 ذلك عدم أخذ ذلك من الحديث وبطلان تفسير ابن عبد السلام النقل بأن تعرفان بشرطه هو ابن
 الماجشون وابن حبيب وغير شرطه هو ابن القاسم بما عليه من كلام ابن رشد قال في البيان ولو
 بسط يده إلى المطر وحصل فيه ما ينقله إلى وجهه أو ما يمسح به رأسه فلا خلاف أنه يميزه وإنما
 اختلف أبو مسوح رأسه بما عليه من المطر فقال ابن الماجشون وابن حبيب لا يميزه وقال النسيوخ
 وكذا على قولهما لو غسل وجهه بما عليه من المطر وكل ذلك جائز عند ابن القاسم وقوله في المدونة في
 الذي توضأ وأبقى رجله ففاض بهما ثم اغسلهما فانه يميزه أنت ترى كيف جرد بسط اليدين
 عن الخلاف وما ذاك إلا لأنه نقل عنه شرطه ولم يحمل الإجزاء في مسح الرأس وغسل الوجه بما عليه
 كلاهما إلا أن ابن القاسم الذي لا بشرط النقل ولم يملك عدمه إلا أن ابن الماجشون وابن حبيب
 الذين بشرطه فعدم التنافض بين المستئين أعلاه ولا خلاف القائل للوضوح الفرق ثم ذكر
 البايع عن ابن القاسم أنه يميزه في مسألة الوجه ولا يميزه في مسألة الرأس خلاف ما ذكره عنه ابن
 رشد فلي هنا يحتاج إلى الفرق ولا تصاد القائل ولعله لم يكلام ابن رشد وأما رأي كلام البايع وقيل في
 الفرق أن يورد النص في المسح بتضي وجوب النقل إذا انتدبر الصواب بل أيديكم رؤسكم فإن أراد
 هذا الفرق فلا يفتي عليك عمن وضوحه (قوله حين فرغ من حاجته) وانتقل إلى موضع توضأ فيه
 بأن تعرف أن بشرطه هو ابن الماجشون وابن حبيب وغيره بشرطه هو ابن القاسم قال في البيان
 ولو بسط يده إلى المطر وحصل فيه ما ينقل إلى وجهه أو يمسح به رأسه فلا خلاف أنه يميزه وإنما
 اختلف أبو مسوح رأسه بما عليه من المطر فقال ابن الماجشون وابن حبيب لا يميزه وقال النسيوخ
 وكذلك على قولهما لو غسل وجهه بما عليه من المطر وكل ذلك جائز عند ابن القاسم وقوله في المدونة
 في الذي توضأ وأبقى رجله ففاض بهما ثم اغسلهما فانه يميزه أنت ترى كيف جرد بسط اليدين عن
 الخلاف وما ذاك إلا لأنه نقل عنه بشرطه ولم يحمل الإجزاء في مسح الرأس وغسل الوجه بما عليه
 كلاهما إلا أن ابن القاسم الذي لا بشرط النقل ولم يملك عدمه إلا أن ابن الماجشون وابن حبيب
 الذين بشرطه بعدم التنافض بين المسائلين أعلاه ولا خلاف القائل للوضوح الفرق ثم ذكر
 البايع عن ابن القاسم أنه يميزه في مسألة الوجه ولا يميزه في مسألة الرأس خلاف ما ذكره عنه ابن
 رشد فلي هنا يحتاج إلى الفرق ولا تصاد القائل بل لعله لم يكلام ابن رشد وأما رأي كلام البايع وقيل في
 الفرق أن يورد النص في المسح بتضي وجوب النقل إذا انتدبر الصواب بل أيديكم رؤسكم فإن أراد
 هذا الفرق فلا يفتي عليك عمن وضوحه (قوله حين فرغ من حاجته) وانتقل إلى موضع توضأ فيه

عليه حين فرغ من حاجته
 توضأ ومسح على الخفين
 وفي رواية ابن ربع كان
 حين حتى وحده ثابته محمد
 ابن القتيبي ثابته عبد الوهاب
 قال سمعت يحيى بن عبد
 بهذا الاستاد وقال فضل
 وجهه وبه ومسح برأسه
 ثم مسح على الخفين حدثنا
 يحيى بن يحيى القتيبي ثابته
 أبو الأحوص عن أشعث
 عن الأسود بن خالد عن
 الغيرة بن شعبة قال سئنا
 أن نسمع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ذات ليلة أدزله
 فتضى حاجته ثم جلد فضيبت
 عليه من أداة كانت في
 قوساً ومسح على خفيه

وفي رواية حتى فرغ وحين أبيض ومنى بالحاجة الوضوء أي حتى فرغ من وضوئه **(قوله في الآخر)** خرج حاجته فأتبعه الغيرة **(ع)** من أدب الحديث الأبعاد والستر حتى لا يرى وقد جاء به أبو المذهب **(ب)** ذكر الطبري في تهذيب الآثار أنه كان صلى الله عليه وسلم يذهب في حاجته إلى الخمس وبعدة من مكبيلان وأنه كان يرتاد حاجته كما يرتاد المنزل وتقدم مقتضاه عن العلماء في الأبعاد للبول ومن أدب الحديث ما تقدم من انتهاء للاعن والتهي عن الاستقبال والاستدبار ومن آدابهم أن يقول عند إرادة الدخول اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبثات وبأن يأتى تيمم القلتين وعند الخروج ما في أبي داود أنه كان يقول إذا خرج اللهم غفرانك الحمد لله الذي سوغني طيبا وآخر جمعيئا وقيل في وجه استغفاره في هذا الوقت أنه لقوته أنه كرهه إذ لا يذكر الله فيه وقيل اظهار العجز عن شكر النعمتين آدابهم أن تبقى الحجرة والمهواة خوف أن يخرج منها ما يؤذي أو يشوش وقيل لا يهملن مساكن الجان وإن ذلك كان مسبباً وسعد بن عباد قال في بحر بارض حوران فرمتنا الجان ورأى الله سمع في البحر وأجر ربح

فمن قتلنا سيدنا نرجس • رجع سعد بن عباد • ريناه بهي مسن فم نسط فواء

ولما قال ابن حبيب لا يقول في المهواة ويول دونها السبل الأول لها • وأما • كل ابن عبد السلام الفرق وفرق بين حركة الجان بالبلدان لا بالفسك بل باليطان فذا بال في المهواة فتدصادف أحدانهم طائر ومن آدابهم إدامة الستر فلا يرفع الثوب حتى يذون من الأرض وإن بصفت • ابن العربي وإن لا يفتت ميناؤه إلا في الغزالي وأن لا يدخل حاسر الرأس قبل خوف أن تنطق بالاعتكاف للشر فلا تزول وقيل لأن تطلية الرأس أجمع لمسام البدن وأسرع نروج الخشب **(قوله ضيقة الكمين)** (ط) يحصل ضيقها أنه السفر وأنه للمحور وفلا يصح به رجان ضيق الأكام وملحني من أن تشر بها عز لرجلا شيق كيه بعيدهم طول الكوم وسعد بن السرف • **(قوله)** يأتى الكلام على ذلك أن شاء الله تعالى **(قوله)** فأخرج يده من أسطها **(د)** نال الباي لا نه كان صلى الله عليه وسلم عليه

وفي رواية حتى فرغ **(ح)** فعل معناه فصب عليه في وضوئه حتى فرغ من الوضوء فيكون المراد بالحاجة **(قوله في الآخر)** خرج حاجته فأتبعه الغيرة **(ع)** من أدب الحديث الأبعاد والستر حتى لا يرى وقد جاء به المذهب **(ب)** ذكر الطبري في تهذيب الآثار أنه كان صلى الله عليه وسلم كان يذهب في حاجته إلى الخمس وبعدة من مكبيلان وأما كان يرتاد حاجته كما يرتاد المنزل • من آدبه أنه كره المروق عند الدخول وأن يقول عند الخروج ما في أبي داود أنه كان يقول إذا خرج اللهم غفرانك الحمد لله الذي سوغني طيبا وأخر جمعيئا وقيل في وجه استغفاره في هذا الوقت أنه لقوته أنه كرهه إذ لا يذكر الله فيه وقيل اظهار العجز عن شكر النعمتين آدابهم أن تبقى الحجرة والمهواة خوف أن يخرج منها ما يؤذي أو يشوش وقيل لا يهملن مساكن الجان وإن ذلك كان مسبباً وسعد بن عباد قال في بحر بارض حوران فرمتنا الجان ورأى الله سمع في البحر وأجر ربح

• وحدنا أبو بكر بن أبي
شيبه وأبو كرب قال أبو
بكر ثنا أبو معاوية عن
الأشعث عن مسلم عن
مسروق عن الثعبي عن
شعبة قال كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم في
سفر قال يلغية خذ
الأداة فأخذتها ثم خرجت
معه فأتلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى
تأوى عنى فغضى حاجته
ثم جاء عليه جبت شامية
ضيقة الكمين فذهب
يخرج يده من كمها فاضاقت
فأخرج يده من أسطها
فصبت عليه قوسا وضوؤه
لمصلا فتمسح على خفيه

أزار وفيه إخراج الدين من أسفل لئلا هذه الضرورة ولا يخل في الحال (د) لا يحصل بالمروية
 (ع) وفيه أن التفرق اليسير متفرقا لا يهاجمون بسبب الطهارة كذا نزع الخلف والكثير
 يجري على الموالاة والمشهور رأينا منه وقيل فرض وقيل فرض مع الذكر دون النسيان وقيل
 فرض في المنسول دون المسحوق وقيل مستحبة على الفرض بعيدا كما في المبدوء التسيان وعلى
 السنة قال ابن عبد الحكم لا شيء عليه وقال ابن القاسم يصدق في الوقت في العمد دون التسيان على
 مذهبه ترك السن جدا واختلف في حد الكثير المطلق قيل أن يغيب الأعضاء وقيل الحكم فيه
 الاحتياط لان الجفاف يختلف فيه الأمان والبلاد والموجب الموالاة أو بخيفة واختلف فيها قول
 الشافعي **قلت** في غسل القول بالفرق بين المنسول والمسحوق قال ابن زرقون سوى ابن مسلمة
 بين الرأس والخف وروى ابن أبي زيد أن كان للمسحوق رأسا لا يخاله ويغيب فيه قام لهزم الماء في
 المونة فلم يجهض وضوءه بنى وأن جف خالها بيني أن أعدها يكتفي بصب أو أريق في الوالد بن وقال
 بعضهم أن أعدها يفتق أنه يكتفي بالمشهور وأنه يني وإن أعدها يفتق أنه لا يكتفي أو يمشك في
 كفايته بالمشهور يندى واختلف فيه ذكر كرمه ولم يحضر ما فعله فقتل عبدالحق أنه بمنزلة
 جزم الماء وسكن عن الأسيان أنه يني وإن طال **(قوله في الآخر في ادخلك ما طهرتين)** **قلت** في
 يني طهارة الحدث وقطيله صدم التزم بها يقتضى أن عندها وجب التزم طهارة الحدث شرط في
 المسحوق **(م)** وقال داود ما شرط طهارة التلبث فإذا دخل رجليه غير نجستين مسح والام يمسح وفي
 هذا الأصل خلاف بين الأصوليين هل يعمل الفاظ الشارع على معناه لغة أو شرعا عونه فوضوا
 عما استدلوا به من المرافعة للدين وقيل الوضوء حقيقة **(قلت)** ونقل ابن رشد عن ابن لبابة
 كقول داود وفي الطراز عن بعض المتأخرين أنه لا يمسح على طهارة النسل (ع) واختلف هل يمسح
 على طهارة التيمم وهو على الخلاف في رفعه الحدث **(قلت)** المتع اللونة والجواز لا يصبغ (ع)
 واختلف في لبس خفين على خفين هل يمسح على الأعلين والخلاف فيه سبني على الخلاف في القياس
 على الرخص **(قلت)** الجواز للونة والتمتع لابن وهب والغصني أن لبس الأعلى بصدان مسح على
 الأسفل مسح على الأعلى اتفاقا وعلى المشهور إذا نزع الأعلى مسح على الأسفل كما يفسل الرجل
 إذا نزع الأسفل وامتنعك الغمري من متأخري التوسمين للمشهور بأن قال مسح الأعلى إن
 كان بدلا من مسح الأسفل لزم أن لا يمسح هذا الأعلى حتى يمسح على الأسفل وليس كذلك وإن كان
 بدلا من غسل الرجل لزم أن يفسل الرجل إذا نزع الأعلى وليس كذلك لأنه إنما يمسح الأسفل
 (واجب) باختيار أنه يمسح غسل الرجل وأما يابن غسل الرجل لزم يمسح ببلعنه وقطع
 المنسول دون المسحوق وقيل بشرط أن يكون المسحوق أصليا كالرأس وقيل مستحبة وعلى السنة
 قال ابن عبد الحكم لا شيء عليه وقال ابن القاسم يصدق في الوقت في العمد واختلف في حد الطول
 قيل بالجفاف المعتدل وقيل بالعرف (ب) واختلف فيه قام لهزم الماء في المونة فلم يجهض وضوءه
 بنى وأن جف خالها بيني أن أعدها يكتفي بصب أو أريق في الوالد بن قال بعضهم أن أعدها يفتق
 أنه يكتفي بالمشهور وأنه يني وإن أعدها يفتق أنه لا يكتفي أو يمشك في كفايته بالمشهور يندى
 واختلف فيه ذكر كرمه ولم يحضر ما فعله فقتل عبدالحق أنه بمنزلة جزم الماء وسكن عن الأسيان
 أنه يني وإن طال **(قوله في ادخلك ما طهرتين)** يني طهارة الحدث فوضوا عن ثمنه نشر طهارة وتقل ابن
 رشد عن ابن لبابة كقول داود أن المشروط طهارة لبس التلبث وفي الطراز عن بعض المتأخرين

ثم صلى حدثنا المعين بن
 إبراهيم وعلي بن خنيس
 جميعا عن عيسى بن
 يوسف قال سمعت أبا عيسى
 ثنا الأعمش عن مسلم عن
 معروف عن القتيبة بن
 شعبة قال خرج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 ليقضى حاجته فلما رجع
 تنقيته بالأداة فصب
 عليه ففعل به ثم غسل
 وجهه ثم ذهب ليقبل
 ذراعيه فغلبت الجبة
 فأخرجها من تحت الجبة
 فضلمها ومسح رأسه ومسح
 على خفيه صلى بنا
 حدثنا محمد بن عبد الله
 ابن نجر ثنا أبي ثنا زكريا
 عن عاصم قال أخبرني
 عروة بن النعمان عن أبيه
 قال كنت مع النبي صلى
 الله عليه وسلم ذات ليلة
 في سبر فقال لي أملى ما
 قلت ثم قل من راحته
 ففعل حتى قرأ في سواد
 الليل ثم جاء فأفرت عليه
 من الأداة ففعل وجهه
 وعليه جبة من صوف فلم
 يستطيع أن يخرج ذراعيه
 منها حتى أخرجها من
 أسفل الجبة ففعل ذراعيه
 ومسح برأسه ثم أهويت
 لآزع خفيه فقال دعها
 فاني ادخلها طاهرتين

وهو مسح الاسفل اذ انزع الاعلى (م) وانحطب في الحرم اذا نسي بليس الخف حمل بمسح والخلاف في ذلك سبقي على الخلاف في سفر المصيبة بياح الترخيص فيه **(قوله)** المنع لدونة الجواز بقوله ابن الجلبج وأما ذكر وجوده الشرح وقال انقلبه للآزري فخره بما لم يذكره للآزري فخره بما كثرى وأما أجرى الخلاف فيه على ذلك الأصل ثم في شرحه التفتين قال لم يصح بعض أصحابنا الحرم المسح وعندى أنه يخرج على القولين في جواز الترخيص في سفر المصيبة (م) ويصنف فيمن غسل رجليه وأدخلهما في الخفين ثم كل وضوء هل بمسح وبني الخلاف في ذلك على الخلاف في صحة وضوء المنكس وعلى الخلاف في رفع الحدث عن كل عضو بانفراده قال يصح ويرتفع بقول **مسح** **(قوله)** أنكر ابن العربي وجود القول بأن كل عضو يطهر بانفراده قال وأما قوله الشافعية وهو مع ذلك أصل فاسد أباين عليه أن يجوز مسح المصنف بن غسل وجهه وبديه وهو خلاف الاجماع وأجاب الشرح بأنه لا يلزم أن لا يؤانفتان كل عضو يطهر بانفراده فاعلم في ذلك بأكمال الوضوء فقام الوضوء فكشف بان العضو قد طهر ولا يس المصنف قبل تبين الكشف ولا يمتنع عليه ما في هذا الجواب من التكلف ثم هو غير مدعي أن القائل بذلك يرى أن العضو بنفسه انفراد من طهر دون استتار شيء ولذا أبو وأعليه حقه تفريق النية على الاعضاء واحتمل البصيرة اذا مؤانفتا قبل فصل وجهه خرجت الخطايل من وجهها لم يثبت إلى آخره قالوا لأن خروج الخطايل من العضو فرع طهارته في نفسه دون توقف ولا تظن أني آخروا به على ما ذكرنا أن لا صدق أن الخطايل خرجت بنسب العضو وأبين من جوابه أن يقال إن الشرط في مس المصنف طهارة الشخص لا طهارة العضو لقوله تعالى (لا يمسه الا الطهر ون) فالعضو قد طهر بالمرأع منه ولا يس المصنف حتى يطهر الشخص **(قوله)** في سند الآخر عمر ابن أبي زائدة عن الشعبي (م) قال سمعهم كذا ذكره مسلم بهذا السند قال السعدي وخبره مسلم عن ابن أبي زائدة عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي وذكر البخاري في التاريخ أن ابن أبي زائدة سمع من الشعبي وأنه كان يصح ابن أبي السفر وذكره بإسناداته **(قوله)** في سند الآخر يزيد بن جندب عن بكر بن عروبة عن المغيرة (م) قال الدارقطني قال قال الناس مسلما في ذلك ورووه بكر بن عروبة عن المغيرة بدل عروبة ونسب الدارقطني الوهم في ذلك إلى زبد لا إلى مسلم (ع) عروفة وحزرة اخوان وكلاهما روى عنه الحديث لكن الصحيح هنا انما هو بكر بن عروبة عن ابن المغيرة دون تسمية أحد **(قوله)** ومسح بناميته وعلى العمامة (م) اخرج به بعضهم وأبو حنيفة على أن الواجب التامية فقط وأجده على جواز المسح على العمامة ورد عليه ما يقال لأبي حنيفة لم يقتصر على التامية ولا جازم يقتصر على العمامة وبعض من أجاز على العمامة فقط لم يسها على طهارته وزاد غيره وإن تكون مخكيتش نزاعها كالمسح وذكره إحدان المسح عليها ما من خص طرق صحاح وأقوى ما رده أحاديثه (واسمها وركب) وفي هذا الأصل خلاف اذا عارض الخبر عموم القرآن وما لا يتأول الحديث أنه كان برأسه مرض (ب) من يصح الحديث ويذكره موصولا كقافي الأم فلا رده بما ذكره متوجه وبدل على تصحيح الراس لكن رده على ما يأتي للشافعية ومن الحديثين من ذكر كلا من مسح العمامة والتامية على حدة

ومسح عليها • وحدنا
محدث حاتم ثنا إسحق بن منصور ثنا محمد بن أبي زائدة عن الشعبي عن عروة بن المغيرة عن أبيه انما هو النبي صلى الله عليه وسلم فوضوا ومسح على خفيه فقال له فقال لي أدخلهما طاهرين هو حديثي محمد بن عبد الله بن زريع ثنا يزيد بن عيسى بن زريع ثنا جندب الطويل ثنا بكر بن عبد الله المزني عن عروة بن المغيرة بن شعبه عن أبيه قال تصنف رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصنف معه فلما قضى حاجته قال أملك ماء فأتيته بمطهرة فمسح كفيه ووجهه ثم ذهب بمصر عن ذراعيه فضأى ثم الجبة فأخرج يده من تحت الجبة وألقى الجبة على منكبيه وغسل ذراعيه ومسح بناميته وعلى العمامة وعلى خفيه ثم ركع وركبت فأتيت إلى

القوم وقهقروا في الصلاة على محمد بن عبد الرحمن بن موفى وشركهم محمد (ع) فقاموا على النبي صلى الله عليه وسلم فذهبوا

أولاً إلى أبيه صلى الله عليه وسلم فقاموا على النبي صلى الله عليه وسلم وقت فركتهم الركنة التي سبقت محمد ثانياً بن بطلم ومحمد بن عبد الأعلى فلاحدنا المعمر بن أبيه حدثني بكر بن عبد الله عن ابن المغيرة عن أبيه أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم مع علي بن الحسين وقهقروا وعلى علمته وحديثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا المعمر بن أبيه عن بكر بن الحسن عن ابن المغيرة بن شعبة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وهو حديثنا محمد بن يشار ومحمد بن حاتم جميعاً عن يحيى القطان قال ابن حاتم ثنا يحيى بن سعيد عن النعمان بن بكر بن عبد الله الزبي عن الحسن عن ابن المغيرة بن شعبة عن أبيه قال بكر بن قيس عن ابن المغيرة أن النبي صلى الله عليه وسلم فوضهم بنائيت وعلى العامة وعلى الخلفين هو حديثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن الوليد قالنا أبو معاوية ح وحديثنا إسحق بن إبراهيم الماعضي ابن رونس كلاهما عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن جعفر عن بلال بن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع علي بن الحسين والخلار

عليه ما يقال لأبي حنيفة يقتصر على الناصية بل قال وعلى العامة ويقال لاجد لو جاز المسح على العامة في بصر الناصية بعض من أجاز على العامة شرط لبسها على طهارة ذافغيره وأن تكون عنكة لينتزعها كالمصوفة كرا أحدان المسح عليها من خمس طرق صحاح وأقوى ما رده أحاديث آية (واسموا برؤسكم) وفي هذا الأصل خلاف إذا غرض الخبر عموم القرآن أيها مقدم ومالك لا يكفي عنده الناصية ولا يميز على العامة والحديث عند أصحابه محمول على أنه كان رأسه مريض وقت كعب بن يعقوب بالحديث ويكره موصولا كما في الأم فلا رده عليه بما ذكره توجع وبدل على تعميم الرأس لكن يرد عليه ما يأتي في الشافعية من الحديثين من ذكره موصولا أي يذكر المسح على العامة فقط والمسح على الناصية فقط فهذا لا توجه عليه إلا إذا كان كور ثم يرد عليه بأن قاله ورد الحديث موصولا ومغضوا وهو موصول مقيد ومغضوا لفظ في المطلق إلى القيد ثم يجب بذلك الرد وتوابع أصحاب مالك الحديث بما ذكره يقتضي أن مذهبهم فيمن خاف من كشف رأسه أن يمسح من فوق حائل وأقي ابن رشد أن ينتقل إلى التعميم ولا يفتي بعده (د) واحتج به أصحابنا على أنه مسح بعض الرأس يكفي لأنه لو وجب مسح الجميع لم يكف في الباقي بالمسح إذ لا يجوز الجمع بين البذل والبذل منه في وضوء واحد وتقيم المسح على العامة (قوله) وقهقروا في الصلاة (ع) صلواتهم قبل أن تأتيهم بمسح عليهم يردوا والغسل أول الوقت أو غلظوا أنه عرض ليه أو أنه أخف غير طريقتهم أو أنه لا يأتي إلا في وضوء واحد أو أنهم يمسحون على أيديهم يردوا والغسل أول الوقت ولا تهم ولا تهم آخرها الصلاة حتى خافوا خروج الوقت فلا تعبهم انتقلوه فلما نزع من وقته امتدحوا (د) إذا غلب الأمام من أول الوقت استحب الجماعة أن يخدموا غيره ما فاعلوا وحسن خلق الأمام وأنه لا يكره ذلك ولا يتأذى به ولا صلا وحداثا وانصرفوا عما دعى عبد الرحمن وتأخر أبي بكر رضي الله عنهم إلى تقدم النبي صلى الله عليه وسلم فلا ن عبد الرحمن كان مقدر كتمه في الصلاة على القوم ترتيب الصلاة بخلاف قضية أبي بكر (قوله) يمسح على محمد بن عبد الرحمن بن موفى (م) فيه تعدد الجماعة أماما يشرافن الأمام بخلاف الصلاة التي لا تصح إلا أماما كالجمعة والأعياد وفيه إمامة الغضول وصلاة الأمام خلف رعيته وقضاء المسبوق وإتباعه الملمس في جلوسه ولو في غير محل جلوس المسبوق وأنه لا يخفى إلا بعد سلام الأمام وإن العمل بالسيرة مقتضى (قوله) قال بكر (ع) وقد سمعته من ابن المغيرة (ع) ابن المغيرة هنا جازة على ما تقدم وكذلك اختص على بكر هنا روى معرق في أحد الوجوه ويحيى بن سعيد عن بكر بن الحسن عن المغيرة وقال غير ما بكر بن الحسن عن ابن المغيرة (ع) الماروفني وهو وهم (قوله) في الطريق الآخر على الخلف (ع) يعني بالخلف العامة وتسميت بذلك لأنه يقتصر الرأس فلا توجه عليه إلا أن يقال ردها الوصول من باب المطلق إلى القيد وتوابع أصحاب مالك بما ذكره يقتضي أن مذهبهم فيمن خاف من كشف رأسه أن يمسح من فوق حائل وأقي ابن رشد أن ينتقل إلى التعميم ولا يفتي بعده (ح) واحتج به بعض على أن بعض الرأس يكفي لأنه لو وجب مسح الجميع لم يكف في الباقي بالمسح إذ لا يجوز الجمع بين البذل والبذل منه في وضوء واحد وتقيم المسح على العامة عند الشافعية محمول على الاستصحاب (قوله) قهقروا إلى الصلاة (ح) إذا غلب الأمام من أول الوقت استحب الجماعة أن يخدموا غيره ما فاعلوا وحسن خلق الأمام وأنه لا يتأذى بذلك ولا صلا وحداثا وانصرفوا عما دعى عبد الرحمن وتأخر أبي بكر رضي الله عنهم إلا أن عبد الرحمن مقدر كتمه في الصلاة على القوم ترتيب الصلاة بخلاف قضية أبي بكر (قوله) في الطريق الآخر على الخلف

كتمان المرأة من أجل المسح على العمامة لم يميزه على خمار المرأة الاثنى عشر روى عن أم سلمة وأنس في المسح على القنطرة ورفقوا بان العمامة موضع الرخصة ولا يشق زعها لاسم الحنكة ولا أن المسح عليها مسح على بعض الرأس **قلت** يعني من أجاز مع الاختيار وأما عند الضرورة من أم الراس فلا فرق وتقدم ما أتى به ابن رشد **قوله** وفي حديث عيسى حديث الحكم حديثي بلال (ع) أبو معاوية وعيسى كلاهما روى الحديث عن الأعمش إلا أن الأعمش من طريق أبي معاوية عن الحديث من أرمع في طريق عيسى أسقط رجلين من الأربعة وهذا شكل افتن أن الحديث من رواية عيسى مقطوع وليس بمتطوع وإنما قلنا مسلم أن بيننا وبينهم وبينهم طريق عيسى بلفظ حديثي في الأربعة أضاعوا كفى بلفظ حديثي الحكم في أوله ولفظ حديثي بلال في آخره عن حديثي فليعلمنا وإنما يكون مقطوعا لوقوع الحديث عن الحكم عن بلال (د) وهذا العلم مسلم بدقيق صناعة الاسناد فإن حديثي أقوى من عن إسحاق بن عمار وأما الأعمش لا يسمو به بالتبليس والمجلس لا يصح بحديثه إلا اثنتي عشرة مائة عن طريق آخر ومع هذا فقد ذكرنا الحكم في هذا السند خلافا عن الأعمش فرواه بعضهم بإسقاط بلال وأقصروا على كعب وعكس بعضهم فاقصروا على بلال وأسقطوا كعبا والآخر عكسوا ورواه بعضهم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه **قوله** في الآخر عليك بيان أبي طالب (ع) اختص في سند هذا الحديث أبو عمرو من رخصته وأخذ من وقفه **قلت** قال ابن العربي الحديث التوقيت محبة وأحاديث علمه ضعيفة قالون وروى عائشة وأنها رضى الله عنها إرشادها إلى الأخمين الأعم (د) الإرشاد إلى الأخمين مستحب **قلت** لا يقال فيه الإرشاد إلى الأخمين الأعم إلا إذا ثبت أن لها به علما والأخبار شاذة متعين على من يستلها عالى به علم **قوله** ثلاثة أيام ولياليهن للسافر ويوما ولية لقيم **قلت** التوقيت أن يترك الخصال لاجل (ع) وقته بما في الحديث الشافعي وأبو حنيفة وروى عن مالك والمشهور عنه عدم التصديق عنه أينما اجتأ إلى الجمعة وحلت على أنه ينزع لفسل لأنه أراد التوقيت حقيقة ومحبة منهم من الحديث إلى الحديث **قلت** قال ابن العربي يسمع طرف مالك يقول التوقيت بدعتوا سمعوا حديثا حديثه مذكور عن مالك من تحديه بما في الحديث هو الذي نسب إليه في كتاب السير الذي يقال أنه كتب إلى الرشيد رخص فيه أشياء قال الأهرى ومالك رضى الله عنه أتى فقال بنى من أحاديث دين الله عز وجل وأرى في ذلك أحاديثا وقد نظرت في هذا الكتاب فرأيت فيه أشياء لم أرها مالك لأوجع ضرب لمن فعلها وشغل عن بيان القاسم فقال لا أعرف ذلك كتابا (د) مذهب الشافعي وكثير كان التوقيت من

وفي حديث عيسى
حديثي الحكم قل حديثي
بلال وحديثي سويد بن
سعيد ثنا علي بن
مسهر عن الأعمش
بهذا الاسناد وقال في
الحديث رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثنا
أصحق بن إبراهيم المخطلي
أما عبد الرزاق أما الثوري
عن عمرو بن قيس اللاتقي
عن الحكم بن عتيبة عن
القاسم بن عجمرة عن
شريح بن حبان قال أتيت
عائشة أم المؤمنين
على الخفين قالت عليك
بأن أبي طالب فأنه
كان يصارع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأنه
قال جعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاثة أيام
وليلة للفقير ويوما
سعين إذا ذكره

باب التوقيت في المسح على الخفين إلى آخره

عنه (ب) التوقيت أن يترك الخصال لاجل قال ابن العربي يسمع طرف مالك يقول التوقيت بدعتوا سمعوا حديثا حديثه مذكور عن مالك من تحديه بما في الحديث هو الذي نسب إليه في كتاب السير الذي يقال أنه كتب إلى الرشيد رخص فيه أشياء قال الأهرى ومالك رضى الله عنه أتى فقال بنى من أحاديث دين الله عز وجل وأرى في ذلك أحاديثا وقد نظرت في هذا الكتاب فرأيت فيه أشياء لم أرها مالك لأوجع ضرب لمن فعلها وشغل عن بيان القاسم فقال لا أعرف ذلك كتابا (د) مذهب الشافعي وكثير كان التوقيت من

عبد الله بن عمرو عن زيد
ابن أبي أنيسة عن الحكم
هذا الاستاذ عليه وحدثنا
زهير بن حرب ثنا أبو
معاوية عن الأعمش عن
الحكم عن القاسم بن
عصمة عن نعيم بن هاني
قال سألت عائشة عن
المسح على الخفين فقالت
أنت عليها فانه أعلم بذلك
منى فثبت عليهما كرم
النبي صلى الله عليه وسلم
يثلمه حدثنا محمد بن عبد
الله بن نمير ثنا أبي ثنا
صفيان عن علقمة بن
مرند عن وحيد بن محمد
ابن حاتم واللفظ له أنا يحيى
ابن سعيد عن صفيان قال
حدثني علقمة بن مرند
عن سليمان بن ربيعة عن
أيمن النخعي عن النبي صلى الله عليه
وسلم صلى الصلوات يوم
الفتح بوضوء واحد وسبح
على خفيه قتله عمر لقد
صنعت اليوم شيئا لم تكن
تصنعه قال عندنا صنعة
يا عمر وحدثنا نصر بن
عيسى الجهمي وعلمد بن
عمر البكر اوى قال ثنا
بشر بن الغنفل عن خالد
عن عبد الله بن شقيق عن
أيمن بن ربه أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا
استيقظ أحدكم من نومه
فلا يمس يده في الأثاء
حتى يمسها ثلاثا فانه
لا يدري أين باتت يده

الحدث إلى الحدث بغير لبس الخفاف من لبس الخفاف ولا من المسح (قوله في الآخر عما صنعت) يعني
الجمع بين الصلاتين بوضوء واحد (ع) فله ليل على الجواز خوف أن يعتقد وجوب ما كان يفعل
من الوضوء لكل صلاة وقيل أنه نسخ لما كان من وجوب الوضوء لكل صلاة وروى قول أنس كان
خاصا به دون أمته أنه كان يفعله للفضلة وقد جمع بينهما أيضا بوضوء واحد نصير (قوله في الأربعة
وجه في غيرهما يمكن في جميعها احتجافا أن يكون فعله لضرورة السفر والقتال والشغل لاسباب
ذلك اليوم لكن وقع في البخاري عن أنس كان صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل صلاة وكان أحدنا
يكفيه الوضوء لم يحدث وفيه أصابع من يدين النعمان أنه صلى الله عليه وسلم صلى العصر ثم صلى
الغروب ولم يتوضأ (د) وحكاية الطبري والطبري وابن بطال وجوبه لكل صلاة عن طاغتمن العلماء
لأنهم وما أن أحدنا قال بوجوبه وتجدد الوضوء هو أن يتوضأ وهو متوضئ بوضوء صلى به صلاة
وقيل إذا صلى به صلاة فرض وقيل إذا فعل به ما لا يصح فعله الا بظاهرة والرابع أنه يستحب وإن لم يفعل
بشيء من ذلك بشرط أن يمر بين يدي الوضوء والتجديد بمن يقع بمثل التفریق ولا يستحب تجديد
التسل على الصحيح وحكى امام الحرمين قولاً أنه يستحب

﴿ أحاديث غسل اليدين ﴾

(قوله فلا يدخل يده حتى يغسلها) (ع) تقدم الكلام على غسلها في المسننات واختلف في المسننات
فذهب الكفاة إلى أن يغسلها ما استحب وأوجبها حتى نوم الليل وأوجبها الطبري وداد ومن كل
نوم (د) تمسك أحديهما الميت وهو ضعيف لا يخرج مخرج الخالب والتي صلى الله عليه وسلم إنما
علل بالشك لا باليقين فلعني أن لا يأمن أن يكون أصابع يده ممتلئة بولكون الطهارة الشك لم يقصر
المحققون التسليم على المسننات وروا أن تطيله صلى الله عليه وسلم بالشك إنما هو لرفع به نومه القصر
ورفع الخلاء المجهمة وكسر الميم الثانية وخرجها بالسين المجهمة وله هاتين بهمة آخره (قوله في الآخر
عما صنعت) يعني الجمع بين الصلاتين بوضوء واحد (ب) لولا احتججه في غيرهما يمكن في جميعها
حجة لا حقال أن يكون فعله لضرورة السفر والقتال والشغل لا سيما ذلك اليوم (ج) وحكاية
الطبري والطبري وابن بطال وجوبه لكل صلاة عن طاغتمن العلماء لأنهم ما أن أحدنا قال
بوجوبه وتجدد الوضوء لم يستحب هو أن يتوضأ وهو متوضئ بوضوء صلى به صلاة وقيل إذا صلى به
صلاة فرض وقيل إذا فعل به ما لا يصح فعله الا بظاهرة والرابع أنه يستحب وإن لم يفعل به شيئا بشرط
أن يمر بمن يقع بمثل التفریق ولا يستحب تجديد التسليم على الصحيح وحكى امام الحرمين قولاً
أنه يستحب

﴿ باب غسل اليدين قبل دخولهما في الأثاء إلى آخره ﴾

(قوله الجهمي) جمع الجهم والنادا المجهمة وحامد بن عمار البكر اوى جمع الباء الموحدة واسكان
الكاف حسب أني جهم أي بكثرة تضييق بن الحرب (قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي
حديث وكيع برفعه هذا من احتياطه ودقيق نظره مرضى الله عنه فان أبيه ما به وكذا اختلفت
روايتها ما قال أحد مما قال أبوهريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الآخر عن أيمن بن ربه
برفعه وهو يعني الأول عند أهل العلم لكن احتياطه مرفض الله عنه لا يروى بالثاني والبقية الخراي
بكسر الهمزة وفتح الراء المجهمة (قوله فلا يدخل يده حتى يغسلها) اختلف في استيقظ

وعبد الملك وسننون الآن بأخيه قال لا تبين فيه السبع بل الإتياء **قلت** بمعنى كون الحكم
تعبداً لظاهره لا لوجهه لأنه الذي لا وجه له لأن لكل حكم وجهاً لأن الأحكام مربوط بالعلم ودره
المفسد ظاهراً فظهر صحتها وبفسادها أصلاً وأن يسهو فبعد أو حبل الأكثر قول سننون وابن
المجنون على أنه نفيس السور **و** ابن العربي قال سننون عن الكلب نجاسة وشك في ذلك ابن
المجنون **و** النخعي قال سننون المأذون في اقتاده طاهر وغيره نفيس **ع** وطرد بعضهم أصله فقال
لو أدخل يده فليس مناسبا **قلت** يعني ببعضهم بعض من قال بنجاسة الكلب وهو النافسي لأنه
الذي يقول ذلك **د** فعدنا أنه لو أدخل أي جزء منه حتى شربه أو أصاب بوله أو عرته أو لماله
شيء طاهر أو أحد مما رطب أو أصاب المولود فيه من ماء أو طعام شيئاً آخر بولاً أو دماً أو وقع في أنفه
آخر وجب النسل جعلوا الثامنة بالتراب في جميع ذلك **ع** وفي طهارة سوره تأله سوره المأذون في
اقتاده الثلاثة **و** رابعها البعد المأذون في اليدوي دون الحضري والمذهب الطهارة لكن يكره
استعماله وجود غيره **قلت** يظهر من حكاية الأقوال أنها في سوره من الماء والطعام ففي الطهارة
لا راقان وعلى العامة راقان وعلى التفصيل التفصيل وعلى هذه الطريقة في المسئلة قول خامس أنه
يراق الماء لاستيجاز طهره دون الطعام لحرمة وهو المشهور عند بعضهم وغيره بما يتحقق الأربعة في
سوره من الماء ويصح في سوره من الطعام أنه اختل في المدونة أنه لا يفضل أثناء الطعام **و** روى
ابن وهب أنه يفضل في الأول لاراق الطعام وعلى الثاني فرى ابن وهب بطرح روى ابن القاسم
لا يطرح و ذكر القضي عن مطرف أنه انقل الطعام طرح والمراد بالطعام المائع كالأكل من رغيف
أو كلب قبيصة لأن الأكل ليس بولوغ **م** والخلاف في غسل أثناء الطعام مبني على اختلاف
الاصوليين في تخصيص العموم بالمادة لا عن عاداتهم وجود الماء لا الطعام **قوله** فينبه **قلت** **ع**
لم يقتض في غسل أثناء الماء في غسل أثناء الطعام ما تقدم **ع** وإذا كان المذهب طهارة سوره الكلب
فالنسل من ولوغه فبعد يتقدم ولوغه بالسبع ولو كان نجساً كان المطلوب الإتياء وقد كان مالك
ينصف الغسل لمعارضه آية فكلوا مما أسكن علىكم وقال يؤكل صيده فكيف يكره لماله وقيل في
توجيه الغسل أنه تشديد ليكنوا عن اقتضائها لأنها تؤذي تر وع الضيف والغريب وقيل لاستعمالها
التياسات والسبع على هذا صيدها شياً ابن رشد ينفى أن يكون الكلب كلباً يقتصر برأيه بـ
الماء من لعابه المسموم واستدل بأن عدد السبع بالمطلب والتداوى في مواضع كقوله صلى الله عليه
وسلم من أصح كل يوم يسبح من بحراً إلى بيتك يضره في ذلك اليوم سم وقال في مرضه أمر بقوله
من سبغ قريباً لم يخل أو كبتن **ط** واعترض بأن الكلب لا يقرب الماء واجب خيماً بأنه لا يقرب
إذا تمكن منه الكلب وفيه شبه يقرب وشرب **م** ومن جعل الأداة في الكلب العهد يخص النبي
بالمعى من أخذه ومن جعله الجنس عمه في الجميع **ع** واختلف المذهب في النسل هل هو على
الودوب أو على التنب وكذلك اختلف هل يفضل عند الولوغ أو عند قصد الاستعمال وهو على الخلاف
في النسل هل هو على التعبد في غسل هل هو للنجاسة أو للتقوى والتقوى على هذا اختلف هل يفضل
المولوغ فيه مبي على الخلاف في غسل هل هو للنجاسة أو للتقوى والتقوى على هذا اختلف هل يفضل
بإذا لم يغيره والاولى أن لا وإن كان سوره طاهراً لقوله ظاهره **قلت** **ع** قال الباقي وابن رشد
لا يفتقر غسله إلى نيتنا على أنه تعبد لأن التعبد إنما يقتضي نية فيما يفعله المكلف في نفسه ما هنا

وحدثني محمد بن الصباح
ثنا اسمعيل بن زكريا عن
الاعمش هذا الإسناد مثله
ولم يذكر طريقه حدثنا
يسبي بن يحيى قال قرأت
على مالك عن أبي الزناد
عن الأصم عن أبي
هريرة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال إذا شرب
الكلب في أناء أحدكم
فليغسله سبع مرات

وغسل الميت فلاه التراف في بقل أن يقتلها كالتضع قال ويحصل أن يفرق بأن التسلي هنا زيل
 الملب والنضج لا يزال شيئاً قائماً فيه أظهر (م) في شرح التبيين ولا نص في تعدد التسلي لتعدد
 الكلاب والأظهر عندهما بن بشر المشهور أنه لا يتعدد ورجهبهم بأن الأسباب اذا صموجها
 كفي اعتبار أحدها كتمدد التوافق (قوله في الآخر طهر راناه أحكم) (د) في الطاء المفع والنضج
 كاتعم (ع) يتضح به من يقول بنجاسة السور يجب بأن ذلك التقدير (قوله أولاهن بالتراب) (ع) لم
 يأخذن ذلك بالتخيير لأنه ليس في كل الاحاديث والاضطراب في محله في هذا أولاهن وفي الآتي عفر
 الثامنة بالتراب وفي حديث أبي هريرة أولاهن أو أتراهن (د) اختلاف هذه الاحاديث يدل على أن
 القصد أن تكون احدي التسلات بالتراب لا بقيد تعيين ور واية الثامنة معناها عند المحققين أن
 تكون احدي السبع بالتراب ولكن لما أضيف الما فيها إلى التراب عد التراب كأنه غسلة ثلثة
 قلت (ب) قال في الدين والاولى أن تكون غسلة التراب الأولى لانها اذا أخرت ونال رش بعض
 التسلات قبلها شيئاً طاهر اتيس فاحتج أمضالي بترتيبها فكونها الأولى أوفق (د) ويستحب أن
 تكون في غير الأخيرة لئلا يبداهما تنظف ولا تكن الغسلة الثامنة طلاء وحده عن التراب على الأصح
 ولا يكتفى التراب الجبس على الأصح ولا يكتفى المايون والاشنان على التراب على الأصح ويكتفى الماء
 المكدر بالتراب (ب) قلت (ب) قال في الدين وأعلم يكف المايون والاشنان لأنه يغوث معه اجتماع
 طهرين هما الماء والتراب قال وصورة التخيير هو أن يصعل التراب في الماء ثم يسبل به أو يفر على الأنا
 الأنا ثم يتبع بطلاء لان يعلك الأنا بالتراب كما عليه ظاهر اللفظ (قوله في الآخر أمر يقتل
 الكلاب ثم قال ما بالماء والماء) (ط) أمر يقتلها حين كثرت وكثر ضررها فهاقت وذهب ضررها فهي
 عن قتلها ويحصل أنه لا يقطع عنهم ألها (د) قال أصحابنا إن كان الكلب عقوراً قتل والإيم يقتل وإن لم
 تكن فيه منقصة من الثلاث قال امام الحرمين لان الأمر يقتلها بنسوخ ما صح من التي عنه واستقر

(قوله طهر راناه أحكم) بضم الطاء ومقتضاها (ح) يتضح به من يقول بنجاسة السور ويجب الآخر بأن
 ذلك المتعزز (قوله أولاهن بالتراب) (ع) لم يأخذن ذلك بالتخيير للاضطراب فيه وفي محله (ح)
 اختلاف هذه الاحاديث يدل على أن القصد أن تكون احدي التسلات بالتراب لا بقيد تعيين ور واية
 الثامنة معناها عند المحققين أن تكون احدي السبع بالتراب ولكن لما أضيف الما فيها إلى التراب عد التراب كأنه غسلة ثلثة
 عد التراب كأنه غسلة ثلثة (ب) قال في الدين والاولى أن تكون غسلة التراب الأولى لانها اذا أخرت
 ونال رش بعض التسلات قبلها شيئاً طاهر اتيس فاحتج أمضالي بترتيبها فكونها الأولى أوفق
 (ح) ويستحب أن تكون في غير الأخيرة لئلا يبداهما تنظف ولا تكن الغسلة طلاء وحده عن التراب على
 الأصح ولا يكتفى التراب الجبس على الأصح ولا يكتفى المايون والاشنان على التراب على الأصح ويكتفى الماء
 المكدر بالتراب (ب) قال في الدين وأعلم يكف المايون والاشنان لأنه يغوث معه اجتماع
 طهرين هما الماء والتراب قال وصورة التخيير هو أن يصعل التراب في الماء ثم يسبل به أو يفر على الأنا
 ثم يتبع بطلاء لان يعلك الأنا بالتراب كما عليه ظاهر اللفظ (قوله مطرف بن عبدالله) (قوله مطرف بن عبدالله) (قوله مطرف بن عبدالله) (قوله مطرف بن عبدالله)
 بكسر الشين والماء (قوله أمر يقتلها) (ط) حين كثرت وكثر ضررها فهاقت وذهب ضررها فهي
 قتلها ويحصل أنه لا يقطع عنهم ألها (ح) قال أصحابنا إن كان الكلب عقوراً قتل والإيم يقتل وإن لم
 تكن فيه منقصة من الثلاث قال امام الحرمين لان الأمر يقتلها بنسوخ ما صح من التي عنه واستقر
 الأمر على هذا التفسير

وهو حديث زهير بن حرب
 ثنا اسمعيل بن ابراهيم عن
 هشام بن حسان عن محمد
 ابن سيرين عن أبي هريرة
 قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم طهر راناه
 أحكم اذا وقع فيه الكلب
 أن يسبله سبع مرات
 أولاهن بالتراب وحده
 محمد بن رافع ثنا عبد
 الرزاق ثنا عمر بن همام
 ابن منه قال هذا ما حدثنا
 أبو هريرة عن محمد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 فذكر أحاديث منها وقال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم طهر راناه أحكم اذا
 وقع الكلب فيه أن يسبله
 سبع مرات • وحدثنا
 عبدالله بن معاذ ثنا أبي
 ثنا شعب بن أبي التياح
 سمع مطرف بن عبدالله
 يحدث عن ابن المنفل قال
 أمر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بقتل الكلاب
 ثم قال ما بالماء وبالكلاب

الفرع على هذا التخصيل (قوله ثم رخص في كلب الصيد والتم) (د) اتفق أصحابنا وغيرهم على حرمة اقتناصهم الصيد لجهة كذا هذا استصحابا أو غيرها على جوازها لجهة والمصلحة كروع أو ماشية أو صيد أو أضع اقتناء الجرب والقطيع لأنه في معنى ذلك وقيل لأنه ليس منها واختلف حين اتقى كلب صيده وهو لا يصيد وانتخب أصحابنا في اقتناصه للفس في الدور (ق) وكذا اختلف القرويون عندنا في اقتناصه ذلك لأننا ما يتخذة عسل الأسواق منها فلا يظهر فيه المنع لانهار وع البكرين إلى المسجد والجملة وانما استوجروا أن يصوبوا أنفسهم وجرت عادة القضاة بتقدمون إليهم في ربطها عند الضرر ومعنى بـكلب الصيد الصيد المباح وفي معنى كلب الزرع كلب الكروم (قوله وقال اذا وقع الكلب) (ع) يمنع به من عسل الفسل لانه جاء بهما الرجس في الاقتاد ويقتل أن يرجع إلى الكلاب الأخرى وانتخب قول مالك في الخنزير هل يقتل من ولوغه كالكلب لانه نجس أولانه يستعمل التجارات أو لا ينسل لأنه لا يؤذى ولا يقتل فلم توجد فيه هذه الكلب وعلى الفسل فلا يطلب فيه السبع بل هو كغيره مما لا يؤذى في التجارات وفيه التخصيل المعلوم (د) مذهبا أنه كالكلب في جميع أحكامه المقتضية وقال الأكر والشافعي لا ينسل من ولوغه سباعا وهو قور في الفيل

باب أحاديث الاغتسال في الماء الدائم

(قوله لا يبول) (ع) هو نهي كراهة أو ارشاد لمكريم الاعتلاء وهو في اليسير كد لانه يفسده وقيل النهي للتعريم لأن الماء يفسد لتكرار البائين فيموتون الماراة فيه فغير من قراره أو طول مكثه فاحتاط صلى الله تعالى عليه وسلم للأدلة رجاء بالهي عنه • وأيضا أكثر ما يوجد غير مستحرم والناس يمدون التنظيف بماء أو ببول في البول فيه أضع النجس بول في البول فيه الخوط فيه وصحب الجماعة وهذه داود الحكم على البول فيه دون الخوط وصحب الجماعة والترم في ذلك عظيم التناقض بل ما صنفه على أحكام الخلق وفيه التخصيم المعلوم (ق) قال بقول داود • ابن حزم الظاهري وأهل الظاهر قال لهم ابن الباقلاني أنهم عوام لا علماء وقال ابن بطال داود الظاهري رجل جاهل ينسب إلى العلم وليس من أهله وحل أبو حنيفة الحديث على الكتابين زاد على القلتين وقصره الشافعي على ما دون القلتين لحديث القلتين (قوله ثم يقتل منه) (ط)

(قوله ثم رخص في كلب الصيد والتم) (ح) الأصح اقتناء الجرب والقطيع لقلبك وقيل لا واختلف حين اتقى كلب صيده وهو لا يصيد وانتخب في اقتناصه للفس في الدور (ب) وكذا اختلف فيه القرويون وأما ما يتخذة عسل الأسواق منها فلا يظهر فيه المنع لانهار وع البكرين إلى المسجد والجملة وانما استوجروا أن يصوبوا أنفسهم وجرت عادة القضاة بتقدمون إليهم في ربطها عند الضرر ومعنى بـكلب الصيد الصيد المباح وفي معنى كلب الزرع كلب الكروم

باب الاغتسال في الماء الدائم إلى آخره

(قوله لا يبول) (ح) قيل النهي نهي كراهة وهو في اليسير كد لانه يفسده لتكرار البائين فيموتون الماراة فيه فغير من قراره أو طول مكثه فاحتاط صلى الله تعالى عليه وسلم للأدلة رجاء بالهي عنه • وأيضا أكثر ما يوجد غير مستحرم والناس يمدون التنظيف بماء أو ببول في البول فيه أضع النجس بول في البول فيه الخوط فيه وصحب الجماعة وهذه داود الحكم على البول فيه دون الخوط وصحب الجماعة والترم في ذلك عظيم التناقض (قوله ثم يقتل منه) (ط) الرواية الجامعة فيه بالرفع تنبيه على المانع أي لا يبول فيه وهو قد لا يحتاج إليه فإذا أفسده فمدر عليه استعماله وفده بعضهم بالجرم وهو ليس بشئ لأنه لا يكون الاغتسال منياعه وليس المعنى عليه ولا يجوز ان يصب فيه بماء لانه لا يتسبب في تعار

ثم رخص في كلب الصيد وكتب التيم وقال اذا وقع الكلب في الماء فغسلوه سبع مرات وعضوه الثامنة في التراب • وحدثنه يحيى بن حبيب الحارثي ثنا نافع بن ابن الحرث ح وحدثن محمد بن حاتم ثنا يحيى بن سديد ح وحدثن محمد بن الوليد ثنا محمد بن جعفر كلهم عن شيباني هذا الاستدلال غير أن في رواية يحيى بن سعيد بن الزيد عن رخص في كلب التيم والصيد والزرع وليس ذلك كزرع في الرواية غير صحيحة حدثنا يحيى بن يحيى ومحمد بن ربح قالا أنا الليث ح وحدثناتنية ثنا ليث عن أبي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى أن يبال في الماء الا سكد • وحدثن زهير بن حرب ثنا جرير عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يغسل منه

الرأية المصمتة بالرفع تنبها على المانع أي لا يبل فيه وهو قد يحتاج إليه فلذا أقدمه نذرا عليه استعماله الحديث لا يضرب أحدكم رأسه ثم يسلحها بالرفع أي لا يضربها فانه ان ضربها واحتاج إليها اجتمع منه الضرر لها وقصد بهنهم بلزوم عطفا على قوله يبل وليس بشئ لانه يكون الاغتسال منيا عنه وليس الذي عليه وانما هو تيميد على المانع كما تقدم ولا يجوز فيه التمسك بجل لا يتيمم بأعضاها بعدتم (د) أجاز شيخنا أبو عبد الله بن مالك فيه الجزم عطفا على يبل والتيمم بجزءه من جري الواو في التمسك بعد ما يعضاها أن أجاز الجزم بظاهر وأما التمسك فلا لا يقتضي التمسك من الجلع بينهما دون الأفراد ولم يقله أحد بل البول فيه مني عنه حقيقة الاغتسال فيه أم لا (قوله في الماء المذموم الذي لا يجري) (ع) التقيد باليجري يدل انه يجوز في الجارية وإنه لا ينقص لان الجارية بدفع النجاسة ويصلحها ظاهر وأيضا فان الجارية كالكتير إذا لم يكن شبيها بغيره البول (قوله) كون الجارية كالكتير فيه ابن الحاجب إذا كان المجموع كثيرا والجارية لا تنكح لما قال ابن عبد السلام يعني بالمجموع ما من أصل الجارية إلى مثله قال والحق انه ما من محل سقوط النجاسة على منتهى الجارية قال لان ما قبل محل السقوط غير محل السقوط لا يجزئ من أصل الجارية ومن أصل الجارية ومن لا ذكر من انتم غير محل السقوط كلاهما ولا يمتنع أن يعني ابن الحاجب من أصل الجارية لانه ما يصير من حيث اضافته إلى ما بعده للكتير به وصدق على الجميع أنه محال اذ ليس من أصل الكتير المحال بالانفرد أن يجاوزوا المحال كل جزء من أجزاء الماء اذ قال عمل فهو كدبر سقطت النجاسة فيه بطرفه من

ان بعدتم (ح) أجاز شيخنا أبو عبد الله بن مالك فيه الجزم عطفا على يبل والتيمم بجزءه من جري الواو أما الجزم بظاهر وأما التمسك فلا لا يقتضي التمسك من الجارية لانه ما يصير من حيث اضافته إلى ما بعده للكتير به وصدق على الجميع أنه محال اذ ليس من أصل الكتير المحال بالانفرد أن يجاوزوا المحال كل جزء من أجزاء الماء اذ قال عمل فهو كدبر سقطت النجاسة فيه بطرفه من (قوله) فيه نظر لان التيمم بجزءه من ماءه لان ما من جزء من ماء الشخص استعماله الا يمكن أن النجاسة سقطت لعدم تعيين موضعها لانه اذا كان الماء كثيرا اضطررنا إلى محال غلبة النجاسة للجزء الذي يستعمله لانه احتمال واحد من احتمالات كثيرة فيجب التأوه كالأني منه في اختلاط امره اذا كان محرم شعا مصر كبير بظلال مائل مأوه ومن ثم وقع الخلاف فيه وأما مسألة الجارية التي سقطت فيه نجاسة فلو لم يمسكها لم يمسكها قسم من غلبة النجاسة فلا وجه لاعتبار مولا القصر زمنه ولو قلنا بتمسكه في مسألة القدرين بأن شكور النجاسة علمنا اختصاصا بموضع منه بلزوم استعمال غيره ما نفاق كان الماء قليلا وكثيرا فلو كان مائل النجس ابن عبد السلام والشيخ ابن عرفة ولا وجه لما قاله في قوله تعالى أعلم ثم قال الآية والمسألة لا تنسج للتقدمين وأقدم من تكلم عليها أبو عمر بتمامي وهو من حيث النظر على وجهين الأول أن تسقط النجاسة وبغير الماء بها وبشيء ما في محل السقوط فالمجموع على ما قاله الشيخان هو ما من محل السقوط

• وحدتنا محمد بن رافع ثنا
عبد الرزاق ثنا معمر بن
هشام بن منبه قال هذا
ما حدثنا أبو هريرة عن
محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكر أحاديث
منها قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تبل في الماء
الحام الذي لا يجري ثم

والمستعمل تقع التمسكين وأقسم من تكلم عليها أو عمر بمائتي وهو من حيث النظر على وجهين الأول
أن تسقط النجاسة من الماء بها أو بعضها فيجعل السقوط فليجوع على ما قال الشافعي هو ما يلزم محل
السقوط منتهى الجري من تطهر في ظل ما ينهض يظهر بالخالط فينظر في المجموع هل هو قليل أو كثير
وكذلك لو اجتمع ما ينهض في مفرقة ينظر فيه كذلك ومنه ما يتفق أن تكون النجاسة بطرف السطح
ويزل المطر وعماء السطح بذلك النجاسة ويجمع جميعه بمصرفة أو زرع تحت ميزاب السطح فوقفت
العتابا منه من صور الجارية كالكتير والوجه الثاني أن لا يبق بعضها يجعل السقوط فليجوع ما ين
آخر ما خلطه النجاسة ومنتهى الجري والذي وقع لابي عمر هو أنه قال في الكافي إذا وقعت نجاسة في
ماء جرى بها فابعد عنه طاهر وهذا يقتضي أن الذي في محل جريان النجاسة نجس وليس كذلك بل
ماء خالطه نجاسة فعلى أحكام الخالط أو عمر مع أنه أقسم من تكلم على المسألة بقيد ما عاينها
به ابن الحاجب فان القيد بذلك لا يعرف لغيره ومثل ابن رشد من ماء جاري جانب عليه أراط قوم
بني عليه أحدهم كرسيا للحدث واحتج بأنه لا ينبر الماء قال منازعه وإن لم يضره فهو حرام • فأجاب
بأن لم يضره ولو أن أراد أن يعتنق فيقوم بقطعه لآمن حقوق المسلمين (قوله في الآخر لا يقتل
أحدكم في الماء الفائم وهو جنب) (ع) متى إذا لم يكن زال الذي عنه وكذا يكره أن زال
الذي عنه لأن الجسد لا يخالط من دون ولا فيه بقية جسده يقتل بما مستعمل فينظر
خارجا ويخالطه تناولا أو حريرة وهذا كله في غير المستبر • قلت في الجنب إذا لم يزل
الذي عنه لم يصف في حقه اغتساله في المستبر وأما غير المستبر فان قل كيماض الدواب فلا يقتل
وان اغتسل أفسده وان كثر فقال ابن القاسم في المدونة أكرهه فان فعل أجزاءه ولم ينسجه ان كان
معينا وروى على أنه أعيا بكره مع وجود غيره والمضطر يقتل ولم ينسجه ان كان كثيرا واختلف في
ومنتهى الجري من تطهر في ظل ما ينهض يظهر بالخالط فينظر في المجموع هل هو قليل أو كثير وكذلك
اجتمع ما ينهض في مفرقة ينظر فيه كذلك ومنه ما يتفق أن تكون النجاسة بطرف السطح ويزل المطر
وبعدها السطح بذلك النجاسة ويجمع جميعه بمصرفة أو زرع تحت ميزاب السطح فوقفت العتبا
بأن من صور الجارية كالكتير والوجه الثاني أن لا يبق بعضها يجعل السقوط فليجوع ما ين
خالطه النجاسة ومنتهى الجري والذي وقع لابي عمر هو أنه قال في الكافي إذا وقعت نجاسة في ماء جرى
بها فابعد عنه طاهر وهذا يقتضي أن الذي في محل جريان النجاسة نجس وليس كذلك بل ما خالطه
نجاسة فعلى أحكام الخالط أو عمر مع أنه أقسم من تكلم على المسألة بقيد ما عاينها به ابن
الحاجب فالتقييد بذلك لا يعرف لغيره ومثل ابن رشد من ماء جاري جانب عليه أراط قوم بني عليه
أحدهم كرسيا للحدث واحتج بأنه لا ينبر الماء وقال منازعه وإن لم يضره فهو حرام • فأجاب بأن لم
منه ولو أن أراد أن يعتنق فيقوم بقطعه لآمن حقوق المسلمين (قوله لا يقتل أحدكم في الماء
الفائم) ان كان الماء كثيرا يستبر إلى صنف في حقه الاغتسال منه قبل زوال الذي وان قل كيماض
الدواب أفسده وان كثر فقال ابن القاسم في المدونة أكرهه فان فعل أجزاءه ولم ينسجه ان كان معينا
وروى على أنه أكرهه مع وجود غيره والمضطر يقتل ولم ينسجه ان كان كثيرا واختلف في حد
الكتير الذي لا يفسده الا في غيره في المتين من ابن القاسم أنه أزال رؤا الجراحة ابن رشد والمر وفمن
فوله وروايتهم ما من القليل وفي المجموع مما أنه ان حرك أحد طرفيه لم يضره في الآخر وفي عبارة
بعضهم فلا يضره كل أجزاءه بضره كالتقتل وان زال الذي عنه فان كان مستبراجا ولم يضر

تقتل منه • حدثني
هرون بن سعيد الأدي
وأبو الطاهر وأحمد بن
عيسى جميعا عن ابن وهب
قال هرون ثنا ابن وهب
قال أخبرني عمرو بن الحرث
عن بكير بن الأشج أن أبا
السائب مولى هشام بن
زهرة حدثه أنه مع
أباهر يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
لا يقتل أحدكم في الماء
الفائم وهو جنب فقال
كيف يفعل يا أباهر قال

جدالكثير التي لا يفسدها التغير في التنية عن ابن القاسم انه الزر أو الجرعة ابن رشد والمعروف من قوله ورايتهم يملن التليل وفي الجموعة انه ما نركأ أحد طر فيه لم يتحرك الآخر وفي عبارة بعضهم لا يتحرك كل أثر متحركه لمقتبل وان زال الاذى عنه فله غير المتغير فكره مالك في المرونة اغتسال فيه وضوء في التنية قال فيها ابن القاسم قبل ذلك لا يقتل في الماء المدام من غسل الاذى عنه قال نهي الجنب ان يقتل في الماء المدام وذكر الحديث ابن القاسم وأما الأثر بما سأله ابن رشد فجعل مالك الملة التي ورأى ابن القاسم انها التمس فلذا ارتفعت الملة لترفع الملول

﴿ أحاديث غسل البول من المسجد ﴾

(قوله ان اعرابيا) (ع) الاعراب ما سكن البادية ضد الحضرى والعربى ضد الهجرى والاعراب منسوب الى الاعراب وهم ما كانوا يابدين لان الاعراب جمع عربى مجرى القليلة كاتصار وقيل لانه لو نسب الى عربى المغرب لم يند كونه بدوي لان العربى ضد الهجرى سكن البادية قال لا (قوله بال في المسجد) (قلت) • يقتل انه تقرب عهده بما كتبت عليه العربى من الجاهل بعد من أدب الشرع (قوله قدام السرجل وفي الآخر فصاح به الناس) (قلت) • يدارم ولا تكبر بل ان تضيير المتكر على الغور وانه لا يقتل الى اذن الامام • فان قلت • لو كان البول في المسجد منكر لم ينهم عن تغييره بخلافه دعوه • قلت • أجاب المازى بان ذلك خشيته ان يقوم على تلك الحال فينبس عملا آخر اولاه اذ اقام قطع وله بيتا دى بالمختار (ع) اولاهم اغلظوا في التبر وحتم الفرق لا سيما التغير على الجاهل وبل على هذا الوجه انه في البضارى في آخر الحديث أعابهم بمصرين ولم يتحول بمصرين • قلت • وقد اغتر بالبلدين من لا يفهم تقدم تونس أول المائة الثالثة من القرب رجل يسمى البخارى كان يمسك البخارى وخوفه في طريقه فيال في المسجد فاشهده الناس فاحتج بالبلد وهو جهل وكان اتفق له أيمان البخارى ان طلقز وجنطقتين ثم خالها ثم زوجها دون زوج قديم عليه فاحتج بان قال علمت في ذلك على قول الشافى القائل ان الخلع فسخ بغير طلاق خالى فيها الا طلقا قبل أعاء الخلع فسخ بغير طلاق اذا وقع بلفظ الخلع وأنت خالعت بلفظ الطلاق والشافى لا يقول في هذا انه فسخ واختلف الفقهاء حيث شذ في روجه ولم يرحم لانه فسخه بشبه النكاح

المستبر فى كراهة الاغتسال منه قولان لما كتب ابن القاسم ابن رشد • فجعل مالك الملة التي ورى ابن القاسم انها التمس

﴿ باب غسل البول من المسجد الى آخره ﴾

(قوله فصاح به الناس) (ب) يدارم الاتكابر بل على أن تضيير المتكر على العور وانه لا يقتل الى اذن الامام • فان قلت • لو كان منكر المينهم عن تغييره • قلت • أجاب المازى بان ذلك خشيته ان يقوم على تلك الحال فينبس عملا آخر اولاه اذ اقام قطع وله بيتا دى بالمختار (ع) اولاهم اغلظوا في التبر وحتم الفرق لا سيما المائة الثامن رجل يسمى البخارى وكان يمسك البخارى في المسجد فاشهده الناس فاحتج بالحديث وهو جهل وكان اتفق له أيمان طلقز وجنطقتين ثم خالها ثم زوجها دون زوج قديم عليه فاحتج بان قال علمت بذلك بقول الشافى ان الخلع فسخ بغير طلاق خالى فيها الا طلقا قبل أعاء الخلع فسخ بغير طلاق اذا وقع بلفظ الخلع وأنت خالعت بلفظ الطلاق والشافى لا يقول في هذا انه فسخ

يتناوله تناولاً • حدثنا
قريب بن سعيد نا جاد
وهو ابن زيد عن ثابت
عن أنس أن أعرابيا بال
في المسجد فقام اليه بعض
النوم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعوه

(قوله لاتر موه) (د) هو يضم التامو تقديم الزاي على الراء (ج) ومعناه لا تشفعوا بوله لان الارزالم
القطع قاله الجوهري وهو يرجع كون التي خوف أن يتضرر بالحقة (قوله ضبه عليه) (م)
فيما ان الجاسة التامة غير التي في تطورها صاحب الماء وانباعه دون ذلك بخلاف ما كان منها باسا
أوزيا في وقت كان فيه ذلك لان السب والاتباع لا يقتضيان ذلك بخلاف الفصل فانه يقتضيه في
العرف واذا قيل في قول المبي الآتي فانه معناه ولم يشمله وكما لا يشترط فيه ذلك كذا لا يشترط فيها
تفصل بضم الما معترعين بل ما مضى الجاسة وطلب عليها لان المقصود ذهاب عين الجاسة فاذا
زال تبسب الماء وغمر لم يختر الى ذلك وهذا في الاظهر فيه عين الجاسة تبسب الماء كالبول وحده
بضمهم بأن يكون الماء مسما أمثال البول وكذا لا يشترط في الماء أن يشتر بعد صبه عليه الى الارض بل
اذا صاب الماء وغمر الجاسة استهلكته وذهب حكمها فان اندفعت التماسه الى موضع آخر من أرض
أو بدن أو ثوب أو خرجت من الحسبر الى الارض التي تحتها فشرط طهارتها ما اندفعت اليه ان تكون
التسالة غير متغيرة لان المتغيرة تنقض فان اندفعت متغيرة صب عليها الماء حتى تندفع غير متغيرة (م) قال
الشافعي قبل الما منسب قليل الجاسة وان لم يتغير حديث اذا جاوز الماءاقتدين بعمل خثا ورأى صاحبنا
عليه بهذا الحديث لان الماء صاب على محل الجاسة ومرا محل آخر ولم يتجسسوا ما جاوزا فترقين
طر والماء على الجاسة وطر وععليه طر وه عليا لا يضرا لانه اذهب حكمها وبقي طهارتها في نفسه
ولا فرق عندنا بين الأمرين لان محل النزاع الماء الخالص والخالط حاصله في الوجهين وحديث الثنتين
هو استدلال بغير دليل الخطاب فان لم يقل بسقط احتياجهما وان سلطنا عارضنا بصحبت خلق الله الماء
طهورا لا يجسسه في الا ما غير لونه أو طعمه أو ريحها أو أخذ بعض أصحابنا نجاسة وقوله في المدة اذالم
يبيد الماء قبل ازالة نجاسة نعم وتركه واجب بأن معنى تركه ترك الاصل عليه بل بجميعه ينعو بين
التيميم قلت حديث الثنتين حصص الدار قلني وغيره وتكلم فيما عومر وقال فيما ان العربي

لاتر موه قال طاهر فرغ
دعا بلون من ما عليه عليه

واختلف الفقهاء حيث في رجه ولم يرجع لانه طهر بشبه النكاح (قوله لاتر موه) بضم التامو تقديم
الزاي على الراء لا تشفعوا بوله وهو بما يؤكده كون التي خوف أن يتضرر بالحقة (قوله ضبه عليه)
(ب) المقصود ذهاب عين الجاسة فاذا صاب الماء وغمر لم يختر الى ذلك وهذا في الاظهر فيه عين
الجاسة تبسب الماء كالبول وحده بضمهم بأن يكون الماء مسما أمثال البول وكذا لا يشترط في الماء أن
يقطر بعد صبه عليه الى الارض بل اذا صاب الماء وغمر الجاسة استهلكته وذهب حكمها فان اندفعت
التماسه الى موضع آخر من أرض أو بدن أو ثوب أو خرجت من الحسبر الى الارض التي تحتها فشرط
طهارتها ما اندفعت اليه ان تكون التسالة المتدفة غير متغيرة فان اندفعت متغيرة صب عليها الماء حتى
تندفع غير متغيرة (م) والحديث يحتمل طهارة التسالة غير متغيرة واختلف في نجاستها قول الشافعي ولا
يصح القول بنجاستها مع طهور غيرها لان الثوب لو تجسس بالاقاء من البول في الارض ما طهرها
والعرف طهرتها وخرج ابن العربي بنجاسته من القول بنجاسة الماء القليل تحله نجاسة بيرة ولم
تبره وأخذناه الشيخ من قوله في المدة في الماء المستعمل ولا يجسوس وبأصابه ان كان الذي نوسا
أولا طهره الأعشاء وأمرنا الامام على الشافعي قوله ولا يصح القول بنجاستها الى آخره فلا يظهر لانه
مبنى على أن التسالة هي الماء الملاقى لنجاسة المتنجس وان علمه نجاسة ناقض للملافة لان بذلك
تتبين الملازمة في شرطية القائه لو تجسس الثوب بالاقاء من البول في الارض ما طهرها الارض اذ
لشافعي ان يمنع تحريم التسالة وعلمه نجاستها بما ذكره ويقول التسالة هي الماء المنفصل عن ارجحها

مدارسه على ما طعن فيه أو في روايته أو موقف وحسبك أن الشافعي وأمن الوليد بن كثير وهو
 أباض قال وعلى كثرة طرقهم يترجم من غير الصفة في بعض طرقه أن بين قله وفي بعضها أن بعض
 غير ما ذكر من المدونة لم يقع فيها ذلك اللفظ والذي فيها قال ابن القاسم وإذا شرب من الانصاف كل
 الجيف والنخز تركه يتيم وإن صلى به أعاد في الوقت فقال عبد الحق تناقض لأن قوله يتيم وتركه
 يقتضي أنه نفيس والاعادة في الوقت يقتضي أنه مكر وهه وأجاب غيره بما تقدم وأجاب السبوري وعبد
 الحميد بأنه عند نفيس والاعادة الوقت مرعاة للخلاف وقبل غير ذلك فإن القاسم كما ترى لم يقل ذلك
 فيما تحقق وقوع النجاسة فيه وإنما قاله في سور ما يأكل الجيف إذا لم يتحقق فيه نجاسة ولا يلزم تساوي
 الثالب والمحقق (ع) ولم يختلف في نجاسة ما شرب أحد أوصافه واختلف من مال في نجاسة ما شرب أحد
 أوصافه قليلا كان أو كثيرا فروى المدنيين وأهل المشرق طهرته وروى المصريون والمختار بنو بعض
 المدنيين نجاسة القليل ثم اختلفوا هل هو نفيس حقيقة يتيم وتركه أو مشكوك فيه يجمع بين
 التيم على اختلاف بينهم في كيفية الجمع واختلف في حد القليل فذهب بعض شيوخنا بهذا الموضوع
 التوضي تقع فيه القطر من البول أو بالتمرية ينتقل فيها الجنب ولم يزل الأدي عنه وحده الشافعي
 وبعض السلف يحدون القليلين والقتان محل خس قرب عند أكثر وقيل محل ستة وحده أهل
 الرأي بما إذا شرك أحد طرفيه فصرح طرفه الآخر لا يتزوج **قلت** ذكرناه اختلف في نجاسة القليل
 والكثير فلم يذكر الخلاف إلا في القليل والمصل فيه من كلامه ثلاثة أقوال وفيه قول رابع
 بالكرامة من الألبان في ظاهر المذهب والمغنى للدونة وذكر ما بن رشد من تمام رواية المدنيين قال
 وروى المدنيين أنه طاهر يترك استعماله مع وجود غيره وحلت المدونة على كل واحد من الأربعة
 وكيفية الجمع قال ابن الماجشون يتوضأ أولاً ثم يتيم ثم صلى صلاة واحدة وقال مصنفون يتيم ثم صلى
 ثم يتوضأ ثم صلى فإن أحدث بعد أن صلى من ذلك فانتقل إلى أنه يتوضأ ثم يتيم ثم صلى صلاة
 واحدة لأن ما كان يخاف من تلويح الاصنام بالنجاسة قد حصل والقتان وقع تفسيرهما بأنهما من
 قلال حجر قرية من قرى المدينة صنعتها القلال لاجهر التي بأرض البصرين والقلة قال الشافعي
 محل ما تقرر والحد بدار بين قله جاف في حيث خرج الدار فلي قال إذا كان الماء أربعين
 قلة لم يصل حيثما قال فيه عبد الحق أنه غير صحيح وما ذكر من أهل الرأي قلة ابن العربي من المجموعة
 وأما الكثير فأكثروا لا يذكر في طهارة من خلا وقال ابن رشد شئت رواية ابن نافع بنجاسة وقال
 ابن زرقون رويت كرامته فيحصل فيه ثلاثة (م) والحديث حجة لطهارة المسألة غير المتغيرة
 واختلف في نجاستها قول الشافعي ولا يصح القول بنجاستها مع تطهير غير هالان الذوب لو تيسر بما
 لا قامه البول في الأرض ما طهرها **قلت** المعروف طهارتها وخرج ابن العربي بنجاستها من
 القول بنجاسة الماء القليل تحله نجاسة يسيرة ولم يغيره وأخذ الشيخ من قوله في المدونة في الماء المستعمل

عن محل المسئول وعلة نجاستها هي انتقال النجاسة منه إليها وحيث لا يلزم من نجاستها الذوب
 عدم طهارة الأرض فهو نجس لانتقال النجاسة إليه وطهرت الأرض بانتقال النجاسة عنها إليه
 وبهذا تعرف ضعف قول ابن التماسي في شرح المعالم الفقهية في مسألة الأصل عدم الاشتراك
 تطهير النجاسة بالماء على خلاف الأصل لأن محل لا يخاف من نجس أو نجس فانه مبني على أن النجاسة
 نجسة وعلة نجاستها ما فهم الامام وبه أي ما يوضح قول ابن الحاجب ولا يضر بلها لانجزه خزه
 المنفصل لانه على أن النجاسة طاهرة واضحة وكذا على أنها نجسة لان النجاسة انتقلت عنها إلى النجاسة

• حدثنا محمد بن القتيبي
 يحيى بن سعيد القطان عن
 يحيى بن سعيد الأنصاري ح
 وحديث يحيى بن يحيى
 وقتية بن سعيد ج عن
 الدراودي قال يحيى بن
 يحيى أن عبد العزيز بن محمد
 المدني عن يحيى بن سعيد
 سمع أنس بن مالك يذكر
 أن أعرابيا قال لي نأخني
 المسجد قبل أن يفتاح به
 الناس قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم دعوه فلما
 فرغ أمر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بذي نون
 فصب على يده • حتى
 زهر بن حرب نأخرو
 ابن نونس الخنفي ثنا
 عكرمة بن عمار أنا اسحق
 ابن أبي طلحة قال حدثني
 أنس بن مالك وهو يوم
 اسحق قال بينما نحن في
 المسجد مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أجابنا عرابي
 قائم يقول لي المسجد قال
 أصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم معه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا تزعموه دعوه
 فتركوه حتى قال ثم إن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 دعاه فقال له إن هذا المسجد
 لا تصلح لشي من هنا البول
 ولا القدر أجماعي

ولا ينس ثوبا أصابه إن كان الذي ترضاه أو لا طاهر الأعضاء وأما رد الأمل على الشافعي بقوله ولا
 يصح القول بتجاسها الخ فلا يظهر لأنه مبنى على أن التسالة هي الماء الملاق لتجاسة التجسس وأن علة
 تجاسها تنس الملازمة لأن ذلك تدين الملازمة في شرطية العائلة لتجسس الذنوب بمالاخاف من البول
 في الأرض ما طهر الأرض اذ الشافعي أن يمنع تفسير التسالة وعلة تجاسها بما ذكره وقال التسالة
 هي الماء المنفصل حسا وحكاه عن الجبل المنحول وعلة تجاسها هي انتقال التجاسة منه إليها بحيث
 لا يلزم من تجاسه ماء الذنوب عدم طهارته للأرض وهو يوجب انتقال التجاسة إليه وطهرت الأرض
 بانتقال التجاسة عنه إليه • بهذا صرف حذف قول ابن التماس في شرح المعظم الفقهاء في مسئلة
 الاصل عدم الاشتراك لطهر التجاسة لماء على خلاف الاصل لأن الجبل لا يخلو من نجس أو متنجس
 فانه مبنى على أن التسالة نجسة وعدا لتجاسها منهم الأمل وبه يصانضغ قول ابن الحاجب ولا يضر
 بلها لا تمزجها الفصل لأنه على أن التسالة مستطهرة واضحة لا تمزجها التسالة والتفصلة والتفصلة ظاهرة
 وكذا على أنها نجسة لأن التجاسة انتقلت عنه إلى التسالة والبلل الباقي من الماء ومعنى الفصل حكاه
 ما تقدم أن التجاسة إذا غمرها الماء الحكيم وان لم تفصل عن محلها (قوله في الآخر منه) (د) هي
 كلمة زهر وقال يعقوب بن الخليل كرخ • وهي اسم فعل مبني على السكون تستعمل مكر روق فتعزده
 وقتك كمران وقد تنون الأولى وتكرر الثانية ويقال به به بالياء بدل الميم ويقال مهمبت أي زجرت
 (قوله إن هذه المساجد) • قلت • الإشارة إليها مع حضورها بشر بتعظيمها المناسب لتزجها
 مما ذكر (قوله لا تصلح للبول والقتل) (ع) فبما روي في التفسير على الجهل وتعليقه بمجله وتزج
 المساجد من الاقتار • قلت • منع في الفتوة أن يسقط على حصره وبذلك أوفيه وهو غير محسب
 قال ويمنع في المحسب نعمت قلبه وأمله أو عين بينه أو عين نعمته قال لها ولا يأخذ المستف
 من شعره وأظفاره ولا يدخل لذلك حيا ما وان جسد وأقامه وكرة في العناية الفتاة في فعل النمل الآن
 يجر من نعم الحميم ذكره دخوله برج التوم قيل قال يسلو الكرار قال ما معته في غيره قال ابن
 القاسم إن آدي مؤمنه قالو ذلك الفصل قال المكرم دى فقهه انصرف وإن كان بغير المسجد
 يسوق الخصى ومن رأى بشو به كسبهم • إلى ابن شعبان بغيره • قيل بتركه بين يديه وبسائرهم
 بعض الثوب • الخصى ولا تسلف في السيف وأحب الحنيفة فيه منسوخ كرمالك قتل القملة به •
 ابن أبي زيد قتل البرغوث أنف ولا بأس بطرح البرغوث لأنه من دواب الأرض وتقتل به القرب
 والفأرة وكرة في الغنم • كل الطعام به الا لظفر واستف الغنم أن بيت بهوانيا كل جاف
 الطعام كالتمر المتروك لنوى وكرة في السواد داخل الخيل والخيال النقص ما يحتاج قال وينقل على
 الايل والبقرة قال لا يصيد به حدث الر • يحرم سبب اسبابه وكذا كسب المساجد لصحة الاحاديث
 بذلك • قلت • وأما إدخال الأنملة غير مستورة بأن الشئ الصالح أو على الغرور الشئ الفقيه
 الصالح أبا الحسن المنتصر عن ذلك فقال لم يبدى ألم تنصير أن يبدى أبا محمد الزاوى رأى • وضعت
 والبلل الباقي من الماء ومعنى المعصل حكاه تقدم أن التجاسة إذا غمرها الماء الحكيم وان لم تفصل
 عن محلها (قوله منه) (ح) هي كلمة زهر ويقال بالياء عينا به قيل أصله ما هنا ثم حذف تخفيفا وقال
 يعقوب بن الخليل كرخ • (قوله إن هذه المساجد) (ب) الإشارة إليها مع حضورها بشر بتعظيمها
 المناسب لتزجها مما ذكر (قوله لا تصلح للبول والقتل) (ب) وأما إدخال الأنملة غير مستورة
 فكرهه الشئ أو محمد الزاوى وأقضى بينهم فمن رأى نملًا فأزاله من موضعه ووضعه بما أقرأه

نطق غير مستور بلزاسارية قالوا انتم ايها الرهيطي سدي بكم فلا تفضل فكان القروي بعد ذلك يقول حدثني المتصرعي ان الزاوي كرهه واتي بضمهم فمن ازال النعلان موضوعه بآخر يضعه لانه لا تظنه وجب عليه حفظه وصوبت هذه الحقا (قوله انما هي الذكر) قلت وفي معنى الذكر قراءة الم طر لا أعلم مجالس الذكر الاجلاس الحلال والحرام كيف يتبع كيف تنفري كيف تتكبح كيف ترفع اليد في الصلوة في ذلك فيه وأجاز ابن مسلمة ابن حبيب ولا بأس بشعر غير الهجاء كان ابن مسلمة وابن اللجشون ينشداه وأجاز الشيخ قراءة النطق وكذلك الحسن اذ لم يكون وقراءة الصور واعراب الاشارة للتعريف فقرأه للعالمين للحق من الكتب والنفس هو كان

ابن البراء امام الجامع الاعظم بتونس لا يروى بها الا بالرواية برقمته اذ ليس للرواية حكم الجمع (قوله والقرآن) قلت قال مسنون لا يعلم المصنف به واقطر مضي عمل الشيخ في المجلس بالتجويد (قوله والسلاة) (د) كرم الله وسنن الوضوء بالمسجد وقال ابن المنذر ايجزه فيه كل من يحفظ عنه العلم الا ان يتأدى الناس بيل منه (قوله) قال ابن التماس ترك الوضوء بمصنعه احيى به ابن رشيد قول مسنون لا يجوز احسن لما يسطر من غسلة الا اعضاءه كرم الله وان جسد في طست وكران سلجان

فعله فانكره عليه الناس وفي النوادر ولا يتأدى فيه الصلاة على الجائر وكران رشدي كراهة ذلك قولين (ع) وكلمة انما هي المحضر فلا يعمل فيه شيء من مكسب الدنيا (قوله) فلا ينسخ فيه قال مسنون ولا يحاط واستغنى في التنية كتبه ذكر الحلق في مصل وكذلك قضاء الحلق على غيره وجه التجارة والصرف قال مالك ولا يجب ان يبيت فيه ونحوه الخفيف ومن لا يستر له وفي النوادر قال مالك ولا يجب ان يوضع في فراش ولا وساء للجوس قال ولا بأس ان يصليح بالمقوم قال

وينهى عن السؤال فيه ابن عبد الحكم ولا يصلي فيه السائل ولا ينشد به ضالة (قوله) في سند الآخر وهو ماضق (ع) هو اخواني لا تموا سق بن عبد الله بن أبي طلحة وأم عبد الله في أم سليم بنت ملحان وهي أم أنس بن مالك كان تزوجها بعدوا الفانس أبو طلحة (قوله) فتنه (ع) روى بالثنين والسين أي فيه وقيل هو بلهجة المص بسوالة وبلهجة التفرق في جسد منه حديث

يضعه لانه لا تظنه وجب عليه حفظه وصوبت هذه الحقا (قوله الذكر) (ب) وفي معنى الذكر قراءة الم طر لا أعلم مجالس الذكر الاجلاس الحلال والحرام كيف يتبع كيف تنفري كيف تتكبح لكن كره في التنية رفع الصوت بذلك فيه وأجاز ابن مسلمة وأجاز الشيخ قراءة النطق والحساب اذا لم يكون وقراءة الصور واعراب الاشارة للتعريف فقرأه للعالمين للحق من الكتب والنفس هو كان

ابن البراء امام الجامع الاعظم بتونس لا يروى بها الا بالرواية برقمته اذ ليس للرواية حكم الجمع (قوله والسلاة) (ح) كرم الله وسنن الوضوء بالمسجد قال ابن المنذر ايجزه فيه كل من يحفظ عنه العلم الا ان يتأدى الناس بيل منه (ب) قال ابن التماس ترك الوضوء بمصنعه احيى به ابن رشيد قول مسنون لا يجوز احسن لما يسطر من غسلة الا اعضاءه وكره ما كان حرام في طست وفي النوادر ولا يتأدى فيه الصلاة على الجائر وكران رشدي كراهة ذلك قولين وينهى عن السؤال

فيه ابن عبد الحكم ولا يصلي فيه السائل ولا ينشد به ضالة (قوله والقرآن) (ب) قال مسنون لا يعلم المصنف به واقطر مضي عمل الشيخ على المجلس بالتجويد (قوله) والعرف بين ذلك وبين تسليم المصنف الذين شأهم عدم التحفظ واضح (قوله) فتنه (ع) روى بالثنين والسين أي فيه وقيل بلهجة المص بسوالة وبلهجة التفرق في جسد منه حديث

لذكر الله والصلاة وقراءة القرآن أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فامر رجلا من القوم فجاء بدلو من ماء فشنه عليه هذنا أو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالنا عبد الله بن نير ثناهم عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ

مركن بين الماء على وجهه ولا يشته وفيه ان الارض النجسة انما تظهر بلها اختلافا لمن قال تظهر
بالشمس والجوف وقال ابو حنيفة انما تظهر بالخمر

﴿ أحاديث بول الصبي ينضج ﴾

﴿قوله بالمعيان غيرك عليهم وصنعكم﴾ (د) الأشهر في الصادك الكسور عن أبي ذر وفيه الضم وفي النون
من صنعكم التشديد والتضعيف لثنتان مشهورتان والرواية في الحديث التشديد (ع) التبريك الصالح
بالبركة وخمس المعيان بهذه الصيغة لان البركة زائدة والصبي في بداهة الامر قابل لما في جمعه وعقله
(ط) والعنعيل منقح التمر ثم ذلك في لم الصبي (ع) والتضديد أن يكون أول ما دخل جوفه ما أدخله
التي صلى الله عليه وسلم لاسماجز وجازية فيه ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من حسن الشرة
لا تشبه الكيف وكل جبل في تأدب مثل هذا الادب من التبرك يا أيها الصالحين فيصل الوقت عند ولادته
الهمس يدعون له ﴿قلت﴾ لان الاصل الثاني وان لم تكن مساواة ﴿قوله﴾ فيال عليه فاعلم ما علم
ينسله وفي الآخر فرشه (م) اختلف في بول الصبي القبول بأكل الطعام قبل غسل كرجيه وقيل
لا يغسل لقوله في الآخر فضعه لم ينسله وقيل يغسل بول الجارية بدون الغلام قصر الحديث على
ما ورد (ع) والأقوال الثلاثة عندنا والاول المشهور انه نضج وبه قال ابو حنيفة والثاني رواية
الوليد بن مسلم عن مالك والثالث ان بول الغلام طاهر ينضج وبول الجارية ينضج لابن وهب وبه قال
الشافعي ﴿قلت﴾ تأمل الأقوال المعنى في كلام الامام هل يغسل أو يكفي فيه بالنضج فحنيفة أو يفرق
وذلك يقتضي انه لم يمتص في انه نضج وانما اختلف في كيفية التطهير وهي في كلام القاضي في
المطهرة والنجاسة وهي طريقة ابن الحبيب وغيره اعني انه لم يذكر الأقوال الا في الطهارة والنجاسة
والاول ما ذكره الامام اذ لو كان طاهرا لم يمتص فيه لانه نضج ويشهد لذلك النوراني قال سكتي
الحطاب وغيره من أصحابنا الاجماع على انه نضج وانما اختلف في كيفية التطهير هل يغسل أو يكفي فيه
بالنضج فحنيفة أو يفرق بين بول الغلام والجارية فيغسل بول الجارية وينضج بول الغلام قال ومالك
عباس عن الشافعي من أن بول الصبي عنده طاهر لا يصح قال واختاف أصحابنا في كيفية هذا النضج
فقال المحققون ينضج ويكثر مكررة لا تنتهي الى أن يقطر الماء بخلاف غيره من غسل النجاسة فانه

﴿ باب حكم بول الصبي والرضيع ﴾

﴿قوله بالمعيان غيرك عليهم وصنعكم﴾ (ح) الأشهر في صادق المعيان الكسور عن أبي ذر
فيها الضم وفي النون من صنعكم التشديد والتضعيف لثنتان مشهورتان والرواية في الحديث التشديد
والتبريك الصالح بالبركة وهي كثر ما تليق وزائدة والعنعيل منقح التمر ثم ذلك عند الصبي هو المقصد
به أن يكون أول ما دخل جوفه ريق النبي صلى الله عليه وسلم وأظن به تركه وتشرافه وضمنه مزية ﴿قوله﴾
فيال عليه فاعلم ما علم (م) اختلف في بول الصبي القبول بأكل الطعام هل يغسل أو ينضج قالوا
ينسلب بول الجارية بدون الغلام (ط) والأقوال الثلاثة عندنا والاول انه نضج هو المشهور والثاني
رواية الوليد بن مسلم والثالث لابن وهب (ب) تأمل الأقوال المعنى في كلام الامام يتضح أن لم يمتص
انه نضج وانما اختلف في كيفية التطهير وهي في كلام القاضي في المطهرة والنجاسة وهي طريقة
ابن الحبيب وغيره والاول ما ذكره الامام اذ لو كان طاهرا لم يمتص فيه لانه نضج ويشهد لذلك النوراني
قال سكتي الحطاب وغيره من أصحابنا الاجماع على انه نضج وانما اختلف أصحابنا في كيفية هذا
النضج فحنيفة أو يفرق بين بول الغلام والجارية فيغسل بول الجارية وينضج بول الغلام قال ومالك
عباس عن الشافعي من أن بول الصبي عنده طاهر لا يصح قال واختاف أصحابنا في كيفية هذا النضج
فقال المحققون ينضج ويكثر مكررة لا تنتهي الى أن يقطر الماء بخلاف غيره من غسل النجاسة فانه
يشترط في غسلها أن يقطر الماء ويرى وقيل أن ينضج بلانجاسته لوعصر الثوب انضج بمائها

بالمعيان فيبرك عليهم
و يصنعكم فأي صبي فيال
عليه فاعلم ما علم به
ولم ينسله • حدثنا زهير
ابن حبيب ثنا جرير عن
شمام عن أبيه عن عائشة
قالت أتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم صبي يرضع
فيال في حجره فمد يده
فصب عليه مودعنا الحق
ابن ابراهيم أنا عيسى ثنا
شمام بهذا الاستدلال
حدث ابن غير • حدثنا
محمد بن ربيع بن الملقم أنا
الليث عن ابن شهاب عن
عبد الله بن عبد الله عن
أم قيس بنت عمار أنها
أنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بآب فلما أكل
الطعام فوضعه في حجره
فيال هم يرضعون ان نضج
بلله • وحدثنا عيسى بن
عيسى وابو بكر بن أبي شيبة
وهرو والناسخ وزهير بن
حرب جميعا عن ابن عينة
عن الزهري بهذا الاستدلال
وقال فمد يده فمد يده

القهري بمداة بن عتبة بن
سمعود أن أم قيس بنت
عصم وكانت من
المهاجرات الأولى الذي
بأمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهي أخت
عكاشة بن عصم أحد بني
أسد بن خزيم قال أخبرني
أنه أتت رسول الله صلى
الله عليه وسلم بين لهم يبلغ
أن يأكل الطعام قال سيد
الله أخبرني أن ابنه ذلك
بأن في حجر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما
رسول الله صلى الله عليه
وسلم جاء فضعه على فوه
ولم يضره خلا - حدثنا
يحيى بن يحيى أنا خالد بن
ميد الله عن ذلك عن أبي
سفيان عن إبراهيم عن
عقبة الاسود أن رجلا
نزل بمائنة رضى الله عنها
فأصبح يضرب فوه فقلت
عائشة إنما كان يميزك
أن روايته أن تضرب حكاية
فإن زره فضعت حوله
فتدبرني أفركه من فوه
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرأى كعب بن جهم
عن حماد بن عمار عن
ابن عباس أن أبا عبد الله
الاعشى عن إبراهيم عن
الاسود وهام عن عائشة
في التي قالت كنت أفركه
من فوه رسول الله صلى
الله عليه وسلم

يشترط في غسله أن يطر الماصحيرى يقول أن يضر بالمصحبت أن يوصع الثوب لا يضره يطر
فصل غير من الجامة لأبدان مصر بعد الفصل على أحد الوجهين في غسل الجامة (قوله) ولم
يشله (م) من قال بفصل قال المني صب عليه الماء ولم يركه وقيل الضمير يرجع إلى المني والمني
أنه يلبس على فوه يضرب في حجر التي على الله عليه وسلم فأتبع التي على الله عليه وسلم فوضه ما رأى
فضعه خوف أن يكون طار عليه شيء (قوله) قيل الفصل صب الماء مع الماء وهو دونه مجاز وقيل
هو صب فقط فالنسل الذي يصح أن يكون الفصل بالتصغير الأول والمني صب عليه صبغاً معصوب
بنك ولا يصح أن يكون بالتصغير الثاني لأنه يتناقض إذ يصير التقدير صبوا لم يصبوا فاصح وهو أولى
من جعله الفرق إذاً قل أحدان النسل الفرق (قوله) قوله في الآخر لم يأكل الطعام (ع) هو
حكاية قصة لاعلة في الحكم لأنه صلى الله عليه وسلم يلبس به قوله في الآخر وضرب العين طعام
(قوله) لا تظهر من كلام الراوى أنه عليه وسلم لا تشاهد التضييق لكن اختصفا
بيني بالعلم قليل غير العين فصل الخلاف على هذا الرضيع ويسنده قوله في رضيعه وهو قال بن
بطلان ما بيني وبين العين فصل الخلاف على هذا الصغير الذي يتنكبني أكتبوا يسنده أنهم قالوا
يقصدون أن يكون أول شيء دخل بطن الصغير ما مزج برضعه صلى الله عليه وسلم به البهي ويصل أنه
الذي لم يستغن بالطعام عن لبن أمه وهادى فدخلوا في عمر وأجسوا على نجاسة بول من دخل بطنه طعام
من الصبيان (قوله) في الآخر فضعه وفي الآخر فرشه (قوله) فتعلم ما لا تسمعوا ولا تروا أنه
الرضع كان على في الطريق الآخر والأحدث تشهد لم يبق إلا العلم أفلو كان طار عليه شيء إلى نضع

أحدث فرقك التي

(قوله) فضعت حوله أي حول الفرقك يعني بما حوله ما يليه من الثوب ولا يصح به فضعه لأنه منجب
محابي لأن لفظة صلى الله عليه وسلم وأما الحجة في حديث أنس في الحمبر (قوله) فتدبرني أفركه

فصل غير من الجامة لأبدان مصر بعد الفصل على أحد الوجهين في غسل الجامة (قوله) ولم
يشله (ب) قيل الفصل صب الماء مع الماء وهو دونه مجاز وقيل هو صب فقط فالنسل الذي هو
الأولى أي صب صبغاً معصوب بنك ولا يصح الثاني لأنه يتناقض وهذا أولى من جعله الفرق إذاً
يقول أحدان النسل الفرق

باب غسل التي من الثوب إلى آخره

(قوله) فضعت حوله أي حول الفرقك وقضى بما حوله ما يليه من الثوب ولا يصح به فضعه لأنه منجب
لأنه منجب محابي لأن لفظة صلى الله عليه وسلم وأما الحجة في حديث أنس في الحمبر وهذا الحديث
جاء في جمهور أن التي قبس لها أمر تضرب على رأى ونضع مالم يروها حكم الجامة وقال بطلانه
الشافعي وأهل الحديث عتبن قوله أفركه بأنه أصل الحق كالقرب وبأنه مضطرب منه الأشياء
عليه السلام وأوجب بأن أفركه يعني بلاءه والناقض ما أمر به أو مضطرب منها بقاء بقاء بقاء
نفسه بعد وعن الثاني بأن الكلام في حني لا يتأني منه الخلق وإنما يتنقض بالحق والحق فها
نفسان لا يتناقض وهما أصل الحق وهذا يجب عن الثالث وإن سلمت طهارته هذا إعلان منه صلى الله
عليه وسلم وكل فضله طاهر (ب) لا يأن من نجاسة اللقطة بمسقطها نجاسة التي لأن اللقطة بعد
سقوطها ليست بدليل أنها تنقض بمسقطها العدد وتكون بها الأتمام (ج) وعندنا قول شاذ
ضيف إن بني الرماة تنص دون بني الرجل وعندنا في طهارته طوبى الفرج قولان

• وحديثي قتبية بن سعيد ثنا
 جاديني ابن زيدي عن هشام
 ابن نضاح ح وحديثنا
 اسحق بن ابراهيم أنا عبيدة
 ابن سليمان ثنا ابن أبي عروبة
 جيعا عن أبي معشر ح
 وحديثنا أبو بكر بن أبي
 شيبة ثنا هشيم عن مغيرة
 ح وحديثي محمد بن حاتم
 ثنا عبد الرحمن بن مهدي
 عن مهدي بن ميمون عن
 واصل الاحدب ح
 وحديثي محمد بن حاتم
 ثنا اسحق بن منصور أنا
 امراة ليل عن منصور
 ومغيرة كل هؤلاء عن
 ابراهيم عن الاسود عن
 عائشة في حديث النبي من ثوب
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فصح حديث خالد عن
 أبي معشر ح وحديثي
 محمد بن حاتم ثنا ابن عينة
 عن منصور عن ابراهيم
 عن همام عن عائشة بنحو
 حديثهم • وحديثنا أبو بكر
 ابن أبي شيبة ثنا محمد بن
 بشر عن عمر بن ميمون
 قال سألت سليمان بن يسار
 عن النبي يصيب ثوب
 الرجل أبقعه أم ينسل
 الثوب فقال أخبرني
 عائشة أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان ينسل
 النبي ثم يخرج إلى الصلاة
 في ذلك الثوب وأنا أنظر
 إلى أثر النسل فيه

(م) الجمهور على نجاسة الماء لهذا الحديث اذ لو كان طاهرا لم تأمره بالنسل ولا يقال انه كتلف لانه
 قد أمرته بنسخه مالم ير وهو حي العباسة والحديث قام إلى الصلاة فقرأ في ثوبه احتلاما فأنصرف ثم
 انصرف في ثوبه بفتح اللام وقال بطهارته الشافعي وأهل الحديث محجب بقوله الفرك • بأنه أصل
 الخلق وبأنه مخفف منه الاتيساع عليهم السلام • وأوجب عن الأول بأن فركه نفي للماء ويعين أنه
 بل الماء طاهر هاتين الحالتين اذ لو كان نجسا لما ناض أول الحديث آخره أو نفي بغير الماء بل نجسده اذ لو
 غسل وهو كذلك انتشرت العباسة لما جاء إلى لا حكم من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يابس
 بظفرى ولما جاء في دم الحوض الآتي فنهى ثم نزع ثوبا من ثوبه في ذكره له عقب هذا فهو تحسير
 للفرك وعن الثاني بأن الكلام في منى لا يتأتى منه الخلق لفساده بالبر والافى منى يتأتى منه الخلق
 وأما دليل كل ما هو به الخلق يكون طاهرا بدليل القطع والمخفة فهما نجستان اذا استقلتا باتفاق
 وهما أصل خلقة الاتيساع عليهم السلام • وبهذا يصيب عن الثالث وان سلب طهارة هذا فان نية صلى الله
 عليه وسلم وكل فضوله طاهر • قلت • لا يلزم من نجاسة القطع بعد سقوطها نجاسة النبي لان القطع بعد
 سقوطها مستبعد ليل أنها تنقض بسقوطها المدة وتكون الأمانة • ولقد (د) وعندنا قول شاذ ضعيف
 أن منى المرأة نجس دون منى الرجل وقول آخر أجمع نجس وعندنا في طهارة رطوبة الفرج قولان
 بالطهارة والنجاسة واحتج من قال بطهارته بهذا الحديث قال لان منى الذي كانت تفرق هومن
 جاع لاستحالة أن يكون عن احتلام لان الاحتلام من تلعب الشيطان وقد أصاب محل خروج
 الشيء من رطوبة الفرج فلو كان نجسا لتبس النبي بمجروره عليه ولم يكتب فيه الفرك • وأجاب
 الآخر بمنع استحالة الاحتلام اذ ليس من تلعب الشيطان وأما هو فيض يخرج في وقت أو يكون
 نروجه عن مقدمات وسقط منه في الثوب شيء (م) وإذا قلنا ان النبي نجس قيل لماذا لا يفرق
 بجرى البول فانظر على ذلك منى طاهر البول ومباح الاكل • قلت • اختلف في نجاسته
 فعلة أو محرر بما ذكر وقيل لان أصله دم قال ابن شاس فعل الاول يكون منى مباح الاكل طاهرا
 لان بوله طاهر وعلى الثاني يكون نجسا ورده الشج بأنه وان كان أصله الدم فقد انقلب كخياط وبأن
 الدم الباطن غير نجس (د) منى غير الانسى كالكلب وانخر بر وما تولد من أحد هان نجس وفي منى
 غير هان من الحيوانات الطهارة والنجاسة والثالث منى مباح الاكل طاهر ومنى غيره نجس قال
 وأظهر القولين عندنا حرمة كل ما في الطاهر لانه مستقر فيدخل في جلة الحائض المحرمة (قوله)
 في الآخر وأنا أنظر إلى أثر النسل (ح) يحتمل أن تنفى بل الثوب لانه يخرج بياذرا وقت وتكن
 لم ياب يد أولها ويحتمل أن تنفى أثر النبي بدل النسل فيصنع به على أن بقاء لون النجاسة بعد ذهاب
 (قوله) وأنا أنظر إلى أثر النسل) يحتمل بل الثوب وأثر النبي بعد النسل فيصنع به على أن يتماثل لون
 النجاسة بعد ذهاب عينها لا يضر (ح) النجاسة غير المرئية كالبول يجب غسلها مرة ثم يصب ثانية
 والثالثة يجب اذا استيقظ أحدكم من نومه وان كانت مرئية كالدم فلا يميز من زوال عنه ثم يصب
 غسله بعد زوال ذلك كاتعم (ب) المذهب ان غير المعصون يتي طعمه بعد النسل لم يطهر وان بقي
 لونه أو ريحه لم يصبه بل الماء طاهر • ابن عبد السلام وعلى قول ابن الماجشون ان
 تيسر ريح الماء بمحل فيه لا يضر لا يشترط عسر القطع في بقاء الرائحة ورده الشج بان دلالة
 الشيء على حدوث أمر أو نفي من دلالة على بقاءه لقوله بالاستصحاب فلا يصح الترجيح ولا يمتنع
 عليك ضعف الرد فان قول ابن الماجشون على ما في السليمانية إنما هو في ما وقع فيه منى • تنبر

هو حدثنا أبو بكر الجعفي ثنا عبد الواحد بن يزيد ح وحدثنا أبو بكر بن أنان المبارك وابن أبي زائدة كلهم عن عمرو
ابن ميمون بهذا الاسناد ما بين أبي زائدة (٧١) حديثه قال قال ابن بشر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسئل

النبي وأما ابن المبارك وحدث
الواحد بن حنين ما قالت
كنت أغسله من فوق
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وحدثنا أحمد بن
جواس الحنفي أبو رافع
ثنا أبو الاحوص عن
شبيب بن غرقم عن عبد
الله بن شهاب انولان
قال كنت نازلا على عائشة
رضي الله عنها فاحتلت
في ثوبي فمستسقي الماء
فرأيتني جارية لعائشة
فأخبرتها فبقيت الى
عائشة فقالت ما جعلك على
ما صنعت بشريك قال قلت
رأيت ماري التائم في
منامه قالت هل رأيت
فيها شيئا قالت لا قالت فلو
رأيت شيئا غلته لقد
رأيتني وأني لاحك من فوق
رسول الله صلى الله عليه
وسلم بأبي نظري وحدثنا
أبو بكر بن أبي شيبة ثنا
وكيع ناهاهم بن عروة
ح وحدثني محمد بن حاتم
والقضاة ناهاهم بن سديد
عن هشام بن عروة قال
حدثني طائفة بنت النضر
عن أسماء بنت أبي بكر
قالت جاس امرأته التي
صلى الله عليه وسلم فقالت
احدنا يبيع ثوبه لمن دم
الحية كيف صنع فقال

عينا لا ضرر وكذا ترجم عليه البخاري وفيه نسخة المرفوع وجابئيل الثوري وعنه ولا يزمها لولكن
ذلك من حسن العشرة لا ساقى حتمى الله عليه وسلم (د) العجاسة غير الموثقة كالقول ليس غسلها
مرة ثم تسبب ثانية وثالثه حديث فلا يدخل بدعى الاتامى يسئل تالان كان كانت مريضة كلهم
فلا بد من زوال عينه ثم تسبب غسله بغز والذلك كاتقدم قلت في المنع أن غير المعصنة
من التماسان بقى طعم بعد التسلسل لم يظهر لان بقاء الطعم يدل على بقاء جزء في الحبل وان بقى لونه
أور يمسر طعمه بلا مظهر ما بن عبد السلام وعلى قول ابن الماجشون أن شبيب رجع الماء بما حل
فيه لا يضر لا يشترط عسر التلع في بقاء الاشتراط وما الشيع بأن دلالته الشيع على حدوث امرأ نصف
من دلالة على قاته قوته بلا استعمال فلا يصح التفرغ ولا يبقى عليك خضار د فان قول ابن
الماشون على ما في السليمانية انما هو في ما وقع فيه من شبيب رجع الماء في ماء شبيب رجع حتى يقال
دلالته على الماء على حدث فهذا ضمن ذلك التفرغ العجاسة على بقاء جزء من الحبل لان الأصل
استصحاب شفافه وجدوا فان قول ابن الماجشون انما هو في ذلك فلا يجد أن يكون التفرغ
أمر ويا وما يجسل الأصل البقاء فلا بالاستصحاب خلاف الفرض فان الفرض والسكلام
انما هو بعد ذهب عين العجاسة بالنسب (قوله هل رأيت شيئا قال لا) موافق لما في الطريق الاول من انه
لم ير شيئا وانما شغل احترا والذلك أنكرت عليه التسلسل ثم أخبرته انها ما يسئل اذ رأى وان لم يرفع
(قوله في الآخر تمت) ثم تعرضه بل ماء ثم تمضمض (ع) تمت تشره وتصحك وتعرضه حتى التامسكون
القاف وكسر الراء بضم التامسكون القاف وكسر الراء مسددة تقطعها لا صابغ مع الماء ليحلل
وتتمضمضه تسله كاتقدم في قول المصنف وذلك معروف في القنونه قوله في حديث المقداد في الذي
وانضج فرجك أى اغسله لقوله في الآخر اغسل فرجك (ح) ومنه حديث عشرين من الغنرة وافتتاح
الماء قال المروى يأخذ قليلا من الماء فيضع به منا كبر بعد الوضوء لم يرد عنه الوضوء وحل
بضمه النضج على حناه ورأى أن الحديث غير محمول به لانه امره بالانضج في محل العجاسة وتأوله
غيره على انه أفعال الانضج غير محل العجاسة مما سكت هل وصله شيء

رجع الماء في ماء شبيب رجع فاستويل لا بعد أن يخرج التفرغ أو يولوا ما يجسل الأصل البقاء
فلا بالاستصحاب خلاف الفرض فان الكلام انما هو بعد ذهب عين العجاسة بالنسب (قوله أحمد بن
جواس) يقع الجهم وتشديد الواو وشبيب حتى الشيع (قوله هل رأيت شيئا قال لا) موافق لما في
الطريق الاول من انه لم ير شيئا وانما شغل احترا والذلك أنكرت عليه التسلسل ثم أخبرته انها ما
يسئل اذ رأى فان لم يرفع (قوله تمت) بالثاء التثنية أى تشره وتصحك (قوله ثم تعرضه) بضم التاء
وسكون القاف وكسر الراء بضم التامسكون القاف وكسر الراء مسددة تقطعها لا صابغ مع الماء
ليحلل وتتمضمضه تسله كاتقدم في قول الاعرابي واستعماله بمعنى التسلسل معروف في اللغة

تمت ثم تعرضه بل ماء ثم تمضمض ثم تسلي فيه وحدثنا أبو بكر بن أنان بن جرح وحدثني أبو الطاهر قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني
يحيى بن عبد الله بن سلمة ما بين أنس وعمرو بن الحرف كلهم عن هشام بن عروة بهذا الاسناد حديث يحيى بن سعيد

❦ أحاديث شق الصيب على القبرين ❦

(قوله لعنن) (ع) فيه عذاب القبر ❦ قلت ❦ تواتر وأجمع عليه أهل السنة وأنكره المبدعة قالوا كون الميت قائم وضد ولا يرى وصيحه ولا يسمع خلاف الحس وهذاوقوفهم مع العادة وعند أهل الحق أن أصل الإدراك معنى أجرى الله المادة بمقتضى شكل الحاضرين وقد تنفرق بمقتضى بعض دون بعض فقد كان جبريل عليه السلام ينزل بالوحي مثل صلصلة الجرس فلا يرامو يسمعه إلا هو صلى الله عليه وسلم (قوله وما يعذبني في قبري) ❦ قلت ❦ كل من الأمرين كثيرة فلو صدع لهما وقتوه في الباري وما يعذبني في قبري وأنه لكبير وإذا كان كل منهما كبيرة فيصعب تأويل قوله وما يعذبني في قبري (م) يعني في شاق تركه لأن الله عنده ما يشق تركه كالاستعدادات ومنه ما ينفر الطبع عنه كالسمومات ومنه ما لا يشق تركه كذا (ع) وقيل المعنى في كبير عنده كبره وهو عند الله كبير وقيل يعني بكبيراً كبراً أي وما يعذبني في كبر الكبار بل في كبير قوله في غير الأم وما يعذبني في كبير بل أي هو كبير عند الله وهو أظهر في معنى بل من ردها إلى غير ذلك كما ذهب إليه بعضهم والثاني من الثلاثة أظهر ما قيل ❦ قلت ❦ وتقدمت التفتيح حديث لا يدخل الجنة نمل (قوله لا يستمرن بوله) يعني الآخر لا يستمرن من بوله وفي غير الأم لا يستمرن (ع) يعني لا يستمرن البول لا يجعل بينه وبين بوله ستة ومعنى لا يستمرن لا يطمئن الراحة وهي البعد عن الشين (م) وقيل في لا يستمرن أي عن الناس ويرجع إلى ستر العورة ومعنى لا يستمرن لا يستكمل استبراءه إذ قبضت مما ينقض وضوءه فيصلي بنيت وضوء ترك الصلاة كبيرة والجمع يشير إلى أن عمله التحطيم عدم العطف من البجاسة (ع) وفيه ان قليل البجاسة وان كان مثله رؤس الأبرار لكثير وهو قول مالك الكافة إلا ما خففوه

❦ باب في الاستبراء والاستزاه من البول ❦

(ث) (قوله لعنن) فيه عذاب القبر (ب) تواتر وأجمع عليه أهل السنة وأنكره المبدعة قالوا لانه خلاف الحس وهذاوقوفهم مع العادة وعند أهل الحق أن أصل الإدراك معنى أجرى الله العادة بمقتضى شكل الحاضرين وقد تنفرق بمقتضى بعض دون بعض فقد كان جبريل عليه السلام ينزل بالوحي مثل صلصلة الجرس فلا يرامو يسمعه إلا الذي صلى الله عليه وسلم (قوله وما يعذبني في قبري) ❦ قلت ❦ مع أن كلا منهما كبير فليل معنى في شأن تركه وقيل في غير كبير عندهم وهو عند الله كبير وقيل يعني بكبيراً كبيراً أي وما يعذبني في كبر الكبار (قوله لا يستمرن بوله) أي لا يجعل بينه وبين بوله ستة وقيل لا يستمرن أعين الناس ويرجع إلى ستر العورة ومعنى لا يستمرن لا يطمئن الراحة وهي البعد عن كل شين وروى في غير الأم لا يستمرن أي لا يكمل استبراءه إذ قبضت مما ينقض وضوءه فيصلي بنيت وضوءه وأخفئ من قليل البجاسة وان كان مثله رؤس الأبرار لا يعني عنه إلا ما خفف من قليل الم لم لعبته ود كرامه قيل القاضي أن غسل مثل رؤس الأبرار من البول إنما هو عند ملك استصان بوتره وهو خلاف المعروف عنه وإنما قال هذا الكوفيون وجعل أروحية قدر الدرهم من كل نجاسة تمسحوا عنه (ع) وأخرج الخليلي الحديث على نجاسة بول مباح الأكل طرداً لاسم البول (ب) قال ابن رشد المشهور بظهوره بوله وفي سماع ابن القاسم نجاسته وفي سماع أشهب لا بأس بشرب بول الأنعام دون غيرها قال ابن أبي عمير التمر يقي أنما هو في شرب بوله لا في طهرته ونجاسته وماله محقق وهذا الخلاف في مباح الأكل القبي الذي لا يصل إلى نجاسة فان نفى بها قاله شوران بوله نجس وقال أنه يشبه طلع

❦ حدثنا أبو سعيد الأشج وأبو كريب محمد بن العلاء وسمعت ابن ابراهيم قال سمعت أنا وقال الآحزان ثنا وكيع ثنا الأعمش قال سمعت مجاهد يحدث عن طاووس عن ابن عباس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال أما هما لعنن وما يعذبان في قبري أما أحدهما فكان يمشي بالغيبة وأما الآخر فكان لا يستمرن بوله قال

❦ أحاديث الاستمتاع بالماء من فوق الأزار ❦

(قوله كانت احدا) أي الواحد من زوجاته صلى الله عليه وسلم (د) الرواية كان احدا انتهى لفظة في اسقاط التام من فعل ماله فرج حقيق ويحتمل أن تكون كان ثانية وابندأت فقالت احدا اذا كانت ثانيا (م) قال ابن عرفة الحيز اجتماع اليم الى ذلك المكان ويسمى الحوض لاجتماع الماء فيه يقل حاضت المرأة حيزا وحيزا محاضا اذا سال عنها في وقتها المعلوم وانما سال في غيره قيل استصيفت **❦ قلت ❦** فقب جعله الحيز اجتماع الماء ثم فسر به سيلان فقال يقل حاضت المرأة اذا سال عنها وكذلك جعله الحيز من الحوض قال الصارمي لقد زلفني لفظا ومعنى اما قلنا فان الحوض من ذوات الواو والحيز من ذوات الياء فلا يشق أحدهما من الآخر وأما في فلان الحوض انما يسمى حوضا لاجتماع الماء فيه من قولهم استحوض اذا اجتمع والحيز انما هو سيلان الماء (م) وقد يجاب عن الاول بان قوله الحيز اجتماع الماء يخرج على حذف مضاف أي سبب اجتماع الحيز الماء لان الماء يهبط من أعماق البدن الى رحم المرأة التي قد والله من وجل أن ينحصر ثم يندفع شيئا بعد شيئا ولقد تحققت عادات النساء في الطهر والحيز على حسب ما أحكمته القسرة **❦ وقال ابن العربي ❦** انما اختلفت عادات النساء من جهة اللازمة والمكنة لا موبة ترخي الرحم انما اختلفت بسبب ذلك فيقل مرة وبطول أخرى قال وأصل الحيز يخرج من قول الرحم والاستحاضة تخرج من فم عرق يسمى الماذل باليمن الملهما والذال المجهدة في أدنى الرحم وعن الثاني بان المطابقة في كل المروف انما تشترط في الاشتقاق الا صفر وهذا لا كبر لا تشترط فيه وعن الثالث وهو عدم المطابقة في المعنى ان ابن العربي قال انما يسمى الحوض حوضا ليلان الماء فطلق في الحيز لفظة انه سيلان الماء (ع) ويسمى حيزا من قولهم حاضت المرأة اذا خرج منها ماء أحمر ولعل قولهم حاضت المرأة من قولهم حاضت المرأة **❦ قلت ❦** جزم بذلك ان العنقري قال في أساس البلاغة ومن الجاز قولهم حاضت المرأة اذا خرج منها الماء فجعل مجازا والماء غيره وأما الحيز عرفاه هو الماء الذي يقبله رحم المعتاد حلهما يخرج دم الصغيرة والبالغة اذ ليس بحيز (م) حيث ذوقا في فعل الحيز حاضت المرأة وتحيضت ودرست وعركت وطمنت (ع) وتعتد بضع اللون وضعها وضعت وقيل في قوله تعالى واهرا تمائة فتمضضت منها حاضت **❦ قلت ❦** هو زاد ابن العربي طمنت وفركت ويشق لها اسم من كل واحد فيقل حائض ودارس الى آخرها (قوله بياضها) (م) يحتمل أن يعني بالباشرة المباشرة بالجلد لان اصابته نضت الأزار بمنعها الماء (ع) هذا الذي ارباب فيه صححه قولها في الآخر كان بياض نساءه فوق الأزار وقوله يهونه كان بياض جنى وبني وبينه الثوب لانهما في الثوب الأزار فتكون للبشارة بما فوق الأزار والاجتناب لما تحته ومقتضى قال ابن الجهم وابن القصار هوما بين المرة الى اربعة لانه الذي يسره الأزار والاستمتاع بما فوق الأزار جزء الكافة لما في هذا الحديث وقوله في غيره مسلم لما فوق الأزار وفي الآخر شامك باعلاها وشذبضهم فأوجب اعتناء المبالغة لتأخر القرآن والحديث مجعونة وأجاز بعضهم ما بنهضت الأزار فيا دون الفرج وحكى ابن المراء

❦ باب مباشرة الماء ❦

(قوله كانت احدا) (ح) الرواية كل احدا انتهى لفظة اسقاط التام من فعل ماله فرج حقيق ويحتمل أن تكون كان ثانية وما به ابندأت وخبر ومباشرة صلى الله عليه وسلم ليست مرصعا على

أومن البول **❦ حدثنا ❦** أبو بكر بن أبي شيبة وزهير ابن حرب وأصحق بن ابراهيم قال أصحق أنا وقال الآخران حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت احدا انما كنت حائضا امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوا بآزار ثم يباشرها بهو حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قلنا علي بن مسهر عن الثبالي ح وحديث علي بن حجر السدي واللفظ **❦ قال أنس بن مسهر ❦** أنا وأصحق بن عبد الرحمن ابن الاسود عن أبيه عن عائشة قالت كانت احدا اذا كانت حائضا امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم

اجماع السلف عليه وقد يصحح له يتعمص الستر بقول الحيف ولا حجة للدول في القرآن لان السنة بينت
ذلك الاعتزال بما في هذه الاحاديث ولا في قول مجوعة لانها ارادت بالثوب الازار (د) الاستمتاع بما
فوق السرة وتحت الركبة لم يختلف في جوازه وماروى عن عبيدة السلماني وغيره انه لا يباشر شيئاً منها
فمنكر غير معروف وان صح فهو مردود بالاجماع واحابته تحت السرة الى الركبة ثالث الجاهل ورعى
حرمته وقيل مكرره وهو المختار وقيل ان ملك حفظ نفسه عن الفرج والدبر جار والاحرم ﴿قلت﴾
المباشرة ان تلتقي البشريتان والشرية ظاهراً بالجسد والاستمتاع بما فوق الازار وما تحته المختلف فيه
انما هو الوطء في العكن والقيلة وغير ذلك ومباشرته صلى الله عليه وسلم ليست حراماً على نيل شهوة
النفس بل للتشريع وله ذلك مع كلن يفيد انتشاره كما ان الفصد باكثره الزوجات نشر الاحكام
وحفظها للتبركل واحدة عما شاهدت فاعلمه ﴿فروع﴾ ذكرها الامام زيادة على ما يتعلق
باحاديث الام وذلك والله اعلم لتأ كدمعرفة أحكام الحيف ولزوم الرجل ان يعلمها من من زوجه أو
انثى وأخادم دخل المؤدب محمد بن نعيم على الشيخ أي اسحق الجينياني فقبل عليه الشيخ اقبالاً حسناً
وسأله كم بناته فقال أربع فقبله فبين وفي الاحسان البين وسكت ساعة ثم قال تعالى يا أيها الذين
آمنوا أقوا أنفسكم وأهليكم نارا الآية وقال صلى الله عليه وسلم كل كراع وكلكم مسؤول عن رعيته ثم
قال الشيخ ما منكم الا من له ابنة أو زوجة أو خادم فإذا حاضت المرأة أول ما يتعجب كم تترك الصلاة
فسكت القوم ولم يعب منهم أحد فحول وجهه الى المؤدب محمد بن نعيم وقال له ما أعظم مصيبتك في
نفسك لا تدري كيف يصلين بناتك ولا كيف يتطهرن ﴿الفرع الاول﴾ المشهور وقول الكفاة
منع وطء الحائض بعد الطهر وقبل الغسل لان الله تعالى ذكرها في ذمها ولا بد منها وأجازها
الكوفيون وبعض أصحابنا البغداديين قالوا والمنع حتى تغتسل اسناب وتأوله على قول
مالك وقال ابن نافع ان احتاج اليها جاز لقوله تعالى حتى تطهري يعني الغابة وقال الاوزاعي
ان غسلت فرجها جاز وحل الطهر على اللغوى وقال آخر ون ادا توضأت جارك ما يؤمر المجنب
بالوضوء قبل النوم ﴿قلت﴾ ولا ين بكبر قول ثالث بالكراهة (ع) فان وقع الوطء في الحيف
فقال مالك والشافعي وفقهاء الحديث ومعظم السلف والفقهاء يتعذر ولا شيء عليه والحديث عندهم
مضطرب فيه وقال ابن عباس وابن حنبل يتصدى به دينار أو بنصف دينار ولا بن عباس أيضاً يتصدق
في أول الدم بدينار وفي آخره بنصف وقاله الشافعي في القديم وللأوزاعي نحوه الا أنه جعل النصف
لمن وطئ بعد انقطاع الدم وقال الحسن عليه ما على الواطئ في رمضان وقال ابن جبير يعتق رقبة
﴿الفرع الثاني﴾ (م) المذهب انه لا حد لقل الحيف في العبادات فالدفعة حيف وقال الشافعي
أقله يوم وليلة وقال أبو حنيفة أقله ثلاثة أيام ومقتضى مذهبه ان المرأة اذا رأت الدم كفت عن الصلاة
فادخلت الحد الذي حدها لم تقطع فان انقطع قبله قضت لانه ليس بحيف وقد أزننا المخالف ان تكون
الدفعة حيفاً في العدد قال الاهري وهو القياس ولكن احتيط لحفظ الانساب وقيل ان نساء
الاكراد يحضن لمة أو دفعة فقط (ع) زاد بعض الشيوخ ان كون الدفعة حيفاً في العدد هو
حقيقة مذهب ابن القاسم وعليه يصحى قوله ان العدة تقضى بأول قطر من الحيضة الثالثة وان قول
أشهب بخلاف له واليه نص اللخمي بخلاف قول غيره انه تفسير وبهذه مالمالك في كتاب الاستبراء
وقوله سئل النساء عن ذلك تأتي المسئلة ان شاء الله تعالى وأما كثر الحيف فالشهور انه خمسة عشر
يوماً وقال ابن نافع فيمن حاضت خمسة عشر يوماً تستظهر بثلاثة أيام وروى محمد بن يونس وروى
أبناطين حاضت وهي محرمة ان الكرى يحبس عليها شهر حتى تعقب فأخمدن الاول ان أكثره

ثمانية عشر ومن الثاني أن أكثره سبعة عشر وأخذ الشعبي من الثالث أنه لا حد لأكثره ما لم يتغير
وأما المأطرا أكثره غير محدود واختف في أقله فالشهور أنه خمسة عشر وقال ابن الماجشون خمسة
وقال مسنون ثمانية وقال ابن حبيب عشرة وقيل يسئل النساء ابن العربي اختلاف عادات النساء في
الحيض هو بحسب اختلاف الأزمنة والبلدان والأهوية والأسنان فترقى الرحم الدم راءا غثقا
بحسب ذلك واختلاف العلماء في أقل الحيض وأكثره إنما هو لاستعداد كل واحد منهم في ذلك إلى
عادة راءا أو سمعا وعليها فقد كانت نساء ابن الماجشون يحضن سبعة عشر يوما وهو قول مالك ابن
أكثر الحيض سبعة عشر وقال ابن نافع أكثره ثمانية عشر والشهور رعه عشرة **الفرع الثالث**
(م) النساء اعتبارا الحيض ثلاثة مبتدأة ومعتادة وآيس **قلت** **م** ومختلفة وحامل ومستمدة
(م) فالمبتدأة أن عمادى بها الدم جلست خمسة عشر يوما ثم هي مستمدة وقيل تجلس أيام عاداتها
واختف حل تستظهر **قلت** **م** الخمسة عشر هي المشهور والثاني راءا ابن وهب ورأى فيه أن
طباع الأتراب لا تختف كما لا تختف في النوم واللذة واللموان كن أجنب واستحسن الشعبي لعاداتها
من قربانها عما بها ولائها والقول بالاستظهار رواء ابن وهب وقيد بمبدأ الوهاب فلم يزد على خمسة
عشر يوما (م) والمعتادة يز بدما قبل تم خمسة عشر وقيل تستظهر على عاداتها **قلت** **م**
القولان ذلك في المدونة وإلى الثاني جمع وعليه فمادتها ان اقتصدت فواضع وان اختلفت فقيل
تستظهر على أكثرها وقيل على أقلها والاستظهار هو ثلاثة أيام لكن ما لم يزد على خمسة عشر يوما
فمن عاداتها اثنا عشر يوما تستظهر ثلاثة أيام ومن عاداتها ربعة عشر تستظهر بيوم وأيام الاستظهار
عند قائله حيض واختف فيأبدها إلى خمسة عشر كن عاداتها سبعة أيام واستظهرن بثلاثة فروى
ابن القاسم أنها فيأبدها عشرة طاهر خيفة صوم وتصلى ولا تقضى الصلاة وتوطأ وروى ابن وهب
تصايط صوم لا تحال الطهارة وتقضى لا تحال الحيض وتصلى لا تحال الطهارة ولا تقضى لأنها ان
كانت طاهرا فقد صلت وان كانت حائضا لم تحال لا تقضى ولا توطأ وتقتل عند انقطاعه لا تحال
الحيض **الفرع الرابع** **م** الياسة ليس بها دليل براقرحها واختف حل تترك الصلاة **قلت** **م**
كان غير دليل لأنها لا تعتد به وإنما تصد بالأسهر والقول ان دمها غير حيض لا تترك الصلاة المشهور
والآخر لأشبه وعلى المشهور لا تقتل لا تقطعه وقال ابن حبيب تقتل والمعروف في سنائها
خسون سنة ابن شاس سبعون وفي المدونة بنت السبعين آيس وغيرها يسئل النساء وأما المختلة التي
تري الدم يوما والطهر يوما أو يومين فقال في المدونة تلقى من أيام الدم عاداتها تستظهر بثلاثة أيام ثم
تقتل وتصلى ثم هي مستمدة وتتوضأ لكل صلاة وان عمادى الدم بها شرا حتى ترى ما لا نشك أنه
حيض والنساء يز عن معرفته براقرحه ولونه وتقتل في الأيام التي تغسل الدم وتصلى ولا توطأ لأنها
ليست بطهر فاصل لأن ما بعدها وما قبلها قد ضم بعنه إلى بعض وإنما أمرته أن تقتل فيها وتصلى لأن
لا أدري لعل الدم لا يعود إليها أو أوال حامل فالشهور راءا تحيض وقال ابن لبابة أنها لا تحيض ودمها دم
عله وأخذ ابن القاسم نحوه من قوله فحين اعتد بالحيض ثم ظهر بها حل لو علمت أنه حيض مستقيم
لرجحها **م** الهادى ولو أخذ فبالأحوط صوم وتصلى وتقضى ولا توطأ لكن أحوط وأورد على
المشهور ان قبل كونها تحيض لا يستقيم مع الحل لأن الحيض دليل برأه الرحم في المدونة الاستبراء
وأوجب بأنما علمتة دليل لا مع التل في الحمل وإنما دليل لا مع تحقق الحمل ولذا إذا تبي بعد الحيض
أنها حامل تقول انكشف أنها غير مشكوك في حملها بل محققة الحمل ولا يصح عليك ما في هذا الجواب
فلا يظهر ما ذهب إليه ابن لبابة وعلى المشهور ان دام دمها فقال ابن القاسم تجلس عاداتها ولا تستظهر

أن تأثر في فسور

حسبهم بياضها قالت
وأبكم علكا به كما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحيي أنا خالد بن عبد الله
عن الشيباني عن عبد الله
ابن شداد عن معوية قالت
كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يباشر نساءه
فوق الأزار ومن حض
حدثنا أبو الطاهر أنا ابن
وهب عن عروة ج
وحدثني هرون بن سعيد
الابلي وأحمد بن عيسى
قالا ثنا ابن وهب قال
أحمد بن عروة عن أبيه
عن كريب مولى ابن
عباس قال سمعت معوية
زوج النبي صلى الله عليه
وسلم قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينطح
معي وأنا حاض وبني وبينه
ثوب حدثنا محمد بن المني
ثنا معاذ بن هشام حدثني
أبي عن يحيى بن أبي كثير
ثنا أبو سلمة بن عبد
الرحمن أن زينب بنت أبي
سلمة حدثت أن أم سلمة
حدثتها قالت بينا أنا
منطجة مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في
الليلة انصرفت فأنسفت
فأخبرت ناسي حفتي فقال
إني رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنصفت قلت نعم

أشبه وتشتهر وفي المدونة لابن جبير لما لاحت له وقال بليس بعد ثلاثة أشهر من حملها خمسة عشر
ويصحوها بعد ستة أشهر العشرين ويصحوها وفيها أقوال كثيرة غير هذه وما لم يستطع أن يشاء
الله تعالى (ع) وتبين في الظاهر علائق الجوف وهو أن يخرج الحرة بقا لا دم عليها والقصة وهو ما
أبيض شبيها بالبر وقيل ما العين وقيل هي كالخيط الأبيض ثم اختلف فقال ابن القاسم القصة
أن لا تلبس بعد عدم وقال ابن عبد الحكم بل بالجوف أبلغ لأن القصة آخر ما رخص الرجم وقائدة
اختلافهما من اعتادت الأقوى عند قائله تنتظره وإن رأته الآخر ما لم يخرج الوقت المختار وقيل
الضرورة واختلافهما إنما هو في المعتادة وأما المبتدأة فقال الباقى قال ابن القاسم لا تظهر إلا
بالجوف قال وهذا نزوع منه إلى قول ابن عبد الحكم وقيل المأزرى قول ابن القاسم بصورة
مانته وقال ابن القاسم إذا رأته المبتدأة بالجوف ظهر ثم حتى تغيب الباقى وورد كونه نزوعا عنه
أن قال في معتادة القصة تنتظره لأن خروج المعتادة عن عاداتها ربيبة فلا بد أن تنتظر ما اعتادت
والمبتدأة لم تعتد لمعتادة بالجوف علامة وقد رآها فلا تتركه وتنتظر شيئا شكوكا في نبوتها كان
الواقع لابن القاسم بلفظ ما ذكره الباقى من أهل زمان الصنف وتنتظر بالجوف فهو نزوع كما ذكره وإن
كان بلفظ ما ذكره المأزرى من أهل زمان الجوف ولم تزل القصة بليس القصة بنزوع كما ذكر (قوله)
في الآخر فور رجعت (ع) فور الحاض معظم صبه من ثار الثوب إذا جاني وأدفع ومنه فور العين
والقدر ومنه ثار الثوب وحدث أن شدة الحر من فور رجعت وفي حديث أبي داود في فور جفتها
وفي البخاري من فور جتم وقع جتم والجميع بمعنى واحد (قوله) أريه (ع) يؤيدنا بكمس الحرة
وسكون الرأيا مع الضوء والمجاوئتين به الضوء ويقال في الحاجة ما ينفذ في الرأى وهو روى
الحديث بسهم يقع الحرة قال أرويس في الحاجة وصو بها الخياطى وطالب الأول على المحدثين (قوله)
الأرب بالكسر مشترك بين الضوء والحاجة سقطا والأرب الأرباء والأعضاء والحاجب وإنما أنكر الحاض
رواية الكسر من حيث ضرها على الضوء وتفسيرها به وأما من حيث صدقها على الحاجة فهي
ساو بقراءة الفتح التي صوب ولا تكلفها إذا العادة لما كنا في الضوء والحاض عن شهوة الفرج
كما هو في معنى الحاجة إذا فسر الأرب بها (د) فالحق أنك عكف نفسه عن الوقوع في الحرم الذي هو
الفرج مع هذه المباشرة مثل ما جاز رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله) فتولع على هذا
في عدم الحاق التبر به وانما فسر بذلك لأن المشهور عند من منع هذه المباشرة ومن يميزها بجعل
قوله ملحة في الحاق النبر بما إذا كان ما لا تلتصق لار به يباشر هذه المباشرة فكيف لا يتابع خبره
(قوله) وبني وبينه الثوب (ع) يخرج بمن يتبع مباشر الحاض وتقدم الجواب بل المراد بالثوب
الأزار والأزار الجليل في الوسط (قوله) قال ابن العربي الثوبان كان في الوسط فهو أزار وإن
كان على المتكئين فهو رداء وإن كان على الأرض فهو عمامة وأما وتقدم بعد ابن القاسم
ما تحت الأزار (قوله) في الخلية (م) ابن دريد في الطيعة الخليل هو ثوب الخلع والخيلة بالكسر
الهيئة كالخيلة والقصة أي الثياب التي تلبس في حال الحاض ويصحبها الفتح وهي الثياب التي تلبسها
أبام الحاض (قوله) أنسفت (ع) قال الأصمعي في الثوب الفتح والقسم في الحاض والولادة (د) وقال
نيل شهوة النفس بل للشرع وهو لم يبع كل من يفسد انتشره (قوله) فور رجعت (ع) أي منعه
(قوله) لار به أي لصونه معناه ما يكمل الحاض (قوله) في الخلية ابن دريد أي طيعة الخليل هي ثوب
خلع والخيلة بالكسر الهيئة أي الثياب التي تلبسها في حال الحاض (قوله) أنسفت (ع) أي أحضت وهو

فدعا فاضطجعت معه في الخيل فالت وكانت هي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتسللان في الآله الواحد من الجنابة • حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن هروء عن عمر عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا احتكف مني إلى رأسه فاراد • وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة (٧٨) الإنسان • حدثنا قتيبة بن سعيد نايل • حدثنا عم

المروى إنما في الحيض العتم لا غير (ع) وأصل ذلك خروج الدم والدم بمعنى فضاومته قوله

ابن ابرع أتت اليه عن ابن
شهاب عن عروة وعن مرة
بن عبد الرحمن بن عائشة
زوج النبي صلى الله عليه
وسلم قالت ان كنت لادخل
اليك للحاجة والمريض
فيه فأسأل عنه لا وأنا
مارتوان كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليحل
على رأسه وهو في المسجد
فأرجله وكان لا يدخل
اليك إلا لحاجة إذا كان
معكها وقال ابن ابرع إذا
قالوا معكم بنين وحنا
هرون بن سعيد الأيلي
ثنا ابن وهب قال أخبرني
عمرو بن الحر عن محمد
ابن عبد الرحمن بن نوفل
عن عروة بن الأزهر عن
عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم أنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخرج إلى رأسه من
المسجد وهو مجاور فأغسله
وأنا حاضر وحنا يحيى
ابن يحيى أنا أوحفد عن
هشام أنا عروة عن
عائشة أنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدي إلى رأسه وأنا في
حجرتي حل على رأسه وأنا
حاضر وحنا أبو بكر بن
أبي شيبة نا حسن بن علي ثنا

والصواب الكمر لان المراد الميتة كالجسد المتفحمة وليس قوله بشئ لان المراد العلم لا الميتة لانه
 لما طلب ان تناوله احدث ان تمخل بها الى المسجد فقال ان الميتة أي العلم التمس لس في ذلك
 وهذا يختلف الميتة كقوة في حديث ميمونة الصواب في تلك الكمر كاسم (د) ولما حال
 الخطابي ايضا رحمه **﴿ قات ﴾** فمن المسجد تنطق يقال أي قال من المسجد واولي الخبر من
 البيت (ط) وعقله قوم واولي وأجاز وعليه دخول الحائض المسجد لحاجة فمرض اذا لم تكن
 على جسد حائض ومنهائنه انما هو خوف ما يخرج منها **﴿ قول في الآخر أمرق العرق ﴾** (ع)
 المرق يفتح العين وسكون الراء العلم عليه السلام وقيل عليه بقرع الخليل هو العلم بلالم أبو عبيد
 هو المرق من العلم وجهه عرق يضم العين هو المرق وهو جمع نادر ويقال عرق العلم واعترقه
 ومرضه اذا أخذت عنه العلم بأسنائك وقيل اذا استأصلت كل ما عليه حتى عرفه أي عصبه
 المتعلق بالعلم والصواب ان اشتاق ترقق من العلم نفسه الذي فسرنا **﴿ قول في الآخر في حجرى ﴾**
 (ع) كذا في الكفاة للفرى في حجرى وهو دم **﴿ قول وأنا حائض ﴾** (ع) وعند المصنف حادثة
 بالثاء والوحيان جائز ان كرج عاصف وعاصفة فوجه التامير بأنه على حاض فعل جؤنت والصحيح
 في توجيه انبائها على التسبب أي ذات حوض كرج وضو طلق وقيل لا فمن الصفات غير المشتركة
 فاستثنى فيه عن علامة التأنيث **﴿ قول فيقرأ القرآن ﴾** (ع) فيه طهارة جسد الحائض ادلو كان نجسا
 لترك القرآن بقراءته في محل نجس ولذا منع أهل المذهب استناد المريض المصلي يجب أن حائض لان
 أبادتها ونيابها لا تصحون نجاسة فان أنت جاز ومنه بعضهم جله لا حائض ما المصلي فكله يصلى
 بغير طهارة **﴿ قات ﴾** قراءة القرآن في حجر الحائض أحسن استناد المصلي الى الجلب والحائض
 ومن تنزيه القرآن عن قراءته في المحل النجس تنزيهه أن يقرأ في الأسواق والطرق البسة فونه
 ما حدث من قراءته بين يدي الجنائز مع كونه بدعة والتعليل بأن نيابها لا تصحون نجاسة هو لا ين
 وأجاز وعليه دخول الحائض المسجد لحاجة فمرض اذا لم تكن على جسد حائض ومنهائنه انما
 هو خوف ما يخرج منها **﴿ قول في الآخر أمرق العرق ﴾** أي أخذت منه العلم (ع) المرق يفتح العين
 وسكون الراء العلم الذي عليه السلام وقيل عليه بقرع الخليل هو العلم بلالم وجهه عرق يضم
 العين ويقال عرق العلم واعترقه ومرضه اذا أخذت عنه العلم بأسنائك وقيل اذا استأصلت كل
 ما عليه حتى عرفه أي عصبه المتعلق بالعلم والصحيح ان اشتاق العرق من العلم نفسه الذي فسرنا
﴿ قول في حجرى ﴾ والفرى في حجرى وهو دم **﴿ قول وأنا حائض ﴾** وعند المصنف حادثة بالثاء وهو
 جائز **﴿ قول فيقرأ القرآن ﴾** (ع) فيه طهارة جسد الحائض ومنع أهل المذهب استناد المريض المصلي
 لجنب أو حائض لان أبادتها ونيابها لا تصحون نجاسة فان أنت جاز ومنه بعضهم جله لا حائض ما
 المصلي فكله يصلى بغير طهارة (ب) قراءة القرآن في حجر الحائض أحسن استناد المصلي الى الجلب
 ومن تنزيه القرآن عن قراءته في المحل النجس تنزيهه أن يقرأ في الأسواق والطرق النجسة ومنه ما حدث
 من قراءته بين يدي الجنائز مع كونه بدعة والتعليل بأن نيابها لا تصحون نجاسة هو لا ين أبي زيد
 ومنه جله لا حائض ما هو لمبدأ الوهاب وأنزاه عن عملة والتوضي وعال القضي المع بأنها كجس
 لمنهما من المسجد قال وعلى اجازة ان مسلتحده هو المسجد يجوز الاستناد اليهما وأحد بعض
 العلماء الحديث قراءة الحائض وسما المحض والمصنف البضارى قيل في وجه أخذ ذلك

محمد عن عائشة قالت
 أمره رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أن يأوله الخيرة
 من المسجد هلكت في حائض
 فقال تناولها فان الميتة
 ليست في ذلك وحديثي
 زهير بن حرب وأبو كامل
 ومحمد بن حاتم كلهم عن
 يحيى بن سعيد قال زهير
 ناسبي عن يزيد بن
 كيسان عن أبي حازم عن
 أبي هريرة قال يبارك رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في
 المسجد فقال يا عائشة
 تاولي الثوب فقالت اني
 حائض فقال ان حيفتك
 ليست في ذلك فاوله
 • حدثنا أبو بكر بن أبي
 شيبة وزهير بن حرب قالا
 ثنا وكيع عن مسمر
 وسفيان عن القاسم بن
 تميم عن أبيه عن عائشة
 قالت كنت أتمرب وأنا
 حائض ثم أأوله الى صلى
 الله عليه وسلم فضع يده
 على موضع في فحشرب
 وأعرق العرق وأنا
 حائض ثم أأوله الى صلى
 الله عليه وسلم فضع يده على
 موضع في ولم يذكر زهير
 في شرب • حدثنا يحيى بن
 يحيى أما داود بن عبد الرحمن
 المكي عن منصور عن أبيه
 عن عائشة أنها قالت كان
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يسكن في حجرى
 وأنا حائض وقرأ القرآن

وحديثي زهير بن حرب ثنا
 عبد الرحمن بن مهدي ثنا
 جادين سلمة قال ثنا ثابت
 عن أنس أن اليهود كانوا
 إذا خلعت المرأة فمهم لم
 يروا كلوها ولم يجامعوه
 في البيوت فسأل أصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم
 النبي صلى الله عليه وسلم
 فأرسل الله عز وجل
 (وإذا نزلت عن الحيض
 قل هو أذى فاعتزلوا النساء
 في الحيض) إلى آخر الآية
 فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم استعوا كل شيء
 إلا النكاح فبلغ ذلك اليهود
 فقالوا ما به هذا الرجل
 أن يبع من أمرنا شيئا إلا
 خالفنا فيه فجاء أسيد بن
 حضير وعبد بن بشر فقالا
 لرسول الله أن اليهود تقول
 كذا وكذا أفلا تصامعون
 فتعبر وجه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حتى ظنننا أن
 قد وجد علمنا فخرجنا
 فاستقبلنا حيدة من لبن
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 فأرسل في آثارهما فتصامما
 فصرنا فلم يجد عليهما

فوجد منعه فجعلناهما هو لمجد الوهاب وأزعم أن منعه لم يبرئ فوضي وعلى الغنمي المنع بأنهما
 كبس بينهما من المسجد قالوا على إجازة ابن مسلمة دخولا المسجد يجوز الاستناد اليهما (ع)
 وأخذ بعض العلماء من الحديث قراءة الحائض ومسها المصحف واليهما البخاري وخص جماعة
 والجنب في مس المصحف وحوا قوله تعالى (لأعبدوا الطهرون) على أنه خبر عن الملائكة عليهم
 السلام كقوله تعالى (يا أيها سفرة) وإلى ذلك نعامك في تفسير الآية في الموطأ ومنهما
 من ذلك ملك والجمهور وحوا الآية على أنها خبر في معنى التي كقوله تعالى (والمطقات يتريمن)
 في أنها خبر في معنى الأمر **قلت** قيل في وجه أخذ ذلك من الحديث أن المؤمن وعاء القرآن
 فإذا مسه الحائض جازمها المصحف وينظر إلى هذا ما روي أن ابن عباس قرأ القرآن وهو
 جنب فقيل له في ذلك قتال ما في جوفك أكثر مما أقرأه لم يحك غيره بهذا المذهب إلا عن داود قال
 وشذوذ داود جاز الحائض والجنب مس المصحف وعن أبي وائل أنه كان يبيت جارية ثالثة بالمصحف
 بالملاقعة من ابن جبير أنه كان يمس المصحف لسلامة نجومه يصحله بملاقعة وأبو العريفي
 الانكسار على الفتيا في قولهم خبر في معنى الأمر أو التي وقال أنه نقب الحائض فلا يجوز (ع) وأما
 قراءتها القرآن فاختلف فيه قول ملك والمشهور عنه جوازها للحائض ظهرها أو تلتها يقبلها
 أو إياها لطول أمها وعجزها عن رفع حديثها بخلاف الجنب وخفف هو وأبو حنيفة والأوزاعي في
 قراءة السيرة والتوضو شبهه إلا أن أبا حنيفة يميز آية كاملة وقال الشافعي لا يقرأ الجنب ولا يختف
 قوله في الحائض **قلت** في السير المختف في قراءته قال البيهقي لأحده وحده المازري بالآيتين
 وتوقف بعضهم في آية الدين لطولها لا يها من يالها (أ) إلى علم وشبهه التوضو التبرك به ومفهومة أنه لا يجوز
 ذكره للاستلال **قول** في الآخر سأل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قلت هو أم أن شرع
 من قبله شرع لم فسألوا هل يملكون ذلك وتبر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا ذلك بعد
 زول الآية وبمقتضى النبي صلى الله عليه وسلم (ع) وسقاه من حسن عشرته فطبع نفوسهم أثر
 ما أظهر من الانكسار وتغير الوجه **قلت** يحفل لاهم شر كاه في الهدية على ما ورد

الحديث أن المؤمن وعاء القرآن فإذا مسه الحائض جازمها المصحف **قلت** فيه نظر إذ ليس
 المؤمن وعاءه قط فاشبه كتب التفسير ونحوها (ع) والمشهور عن مالك جواز قراءته للحائض
 لطول أمها وعجزها عن رفع حديثها بخلاف الجنب وخفف هو وأبو حنيفة في قراءة السيرة للتوضو
 وشبهه إلا أن أبا حنيفة لا يميز آية كاملة (ب) السير المختف في قراءته قال البيهقي لأحده وحده
 المازري بالآيتين وتوقف بعضهم في آية الدين لطولها وشبهه التوضو التبرك به ومفهومة أنه لا يجوز
 ذكره للاستلال **قول** سأل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (ب) هو أم أن شرع من قبله
 شرع لم فسألوا هل يملكون ذلك وتبر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهم قالوا ذلك بعد زول
 الآية وبمقتضى النبي صلى الله عليه وسلم وسقاه من حسن عشرته فطبع نفوسهم أثر
 فطبع نفوسهم ولأن الحاضر بن شر كاه في الهدية على ما ورد وأسيد بن حضير يضم أولهما وبالتناد
 المجمة وعبد بن بشر بما روي عن ابن بشر بكسر الباء وسكون الشين المجمة

(١) قوله لا يها من يالها (أ) إلى علم (ب) بقوله تعالى يالها الذين آمنوا إذا دعاكم باسم رب الله إلى فاعلموا
 والله بكل شيء عليم

﴿أحاديث المذنب﴾

(ع) المذنب ملوم فيكون عند الملائكة أو الأناط (د) وأكبر ما يكون في النساء (ع) وفي ذل
 السكون والكسر مع شديدا (د) لتان مشهورتان والأولى أشهر وفيه لثلاثة كسر الذال مع
 التثنية ومع في فله مذني وأمزي (ع) ومذي بالتشديد (قوله مذاه) صيغة لثناية كبر المذنب
 وفي أبي داود كتبت التي من المذنب شدة فكنت أغفل منه حتى تشقق ظهري (قوله خاسمي) (د)
 لأن المذنب إذا لم يكن عند الملائكة فبعضه استعيا الزوج أن يذكر شيئا من أنواع الاستمتاع من النساء
 بمضرة أو أرب الزوج (قوله فأمز المقداد) (م) فيه أنه كان يرى عوم التمايل العينية وفيه خلاف في
 الأصول والأول كان يأمره أن يبعه له لجواز أن يبيع له ما يبعه لغيره ولكن الطريق الآخر جاء البعث
 فيه على وجهه ﴿قلت﴾ وقد يكون لأبراهيم ومنهم من السؤال الاستعيا (ع) ونصوه في الوطأ
 قال فيه من الرجل إذا نلتن أهله أمذي ما ذاعليه وفيه قائمة مستنوي إن جوابه أعماه وفيه اعتاد
 نر وجه لذة فلا يتوضأ للمسكح ولا دونه وعلي أنه لا يتوضأ إلا من المعتاد نر وجه لذة حل بعضهم
 قوله في الملوثة ومن اعتراف المذنب المرتبة المرة توضأ ﴿قلت﴾ وتلخيص المذهب في المشتهان
 المعتاد نر وجهان قدر على رفه بنكاح أو نسر وجب الوضوء لكل صلاة وإن لم يقدر واستسكح
 استعب الوضوء وإن طرقت وكانت ملازمة أكثر سقط وجوب الوضوء لكل صلاة وفي استعبابه
 قولان وإن كانت معارفة أكثر استعبابا ناعا وفي الوجوب قولان وإن ساون مفارقة لم يقبل
 يجب وقيل يستعب واختلف في قول مالك ومن خرج منه مذنب المرة توضأ فله إلا كره على ما ذكر
 من أنه يعني به مذنب اللذة وقال ابن القصار على أنه يعني به غير مذنب اللذة وأخذ منه ابن السبكي
 توضأ لكل صلاة إلا أن يكثر عابا (قوله بفسل ذكره ويوضأ) قلت قال في الدين الرواية فيه
 بالرفع على أنه خبر في معنى الأمر وهو ما لا يشهد كما في أنباء النبي ويصح فيه الجزم على تخدير
 الجزم وهو لا ملامر على منضو بعضهم منه الأمر ورفق تقدم مالا بن الرمي من أنكار رجل

﴿باب في المذنب وغسله﴾

﴿ش﴾ في ذال المذنب السكون والكسر مع تشديد الباء وفيه لثلاثة كسر الذال مع التثنية
 ومع في فله مذني وأمزي ومذي بالتشديد (قوله مذاه) صيغة لثناية كبر المذنب وفي أبي داود
 كتبت التي من المذنب شدة فكنت أغفل منه حتى تشقق ظهري (ب) وتلخيص المذهب في المسألة أن
 المعتاد نر وجهان قدر على رفه بنكاح أو نسر وجب الوضوء لكل صلاة وإن لم يقدر واستسكح
 استعب الوضوء وإن طرقت وكانت ملازمة أكثر سقط وجوب الوضوء لكل صلاة وفي استعبابه
 قولان وإن كانت مفارقة أكثر استعبابا ناعا وفي الوجوب قولان وإن ساوا فقبل يجب وقيل
 يستعب واختلف في قول مالك ومن خرج منه مذنب المرة توضأ فله إلا كره على مذنب اللذة
 وقال ابن القصار يعني به مذنب غير اللذة وأخذ منه ابن السبكي توضأ لكل صلاة إلا أن يكثر عابا
 (قوله فأمز المقداد) استشكل بأنه كالأجتماع القدرة على اليقين لقدرة على المعام شعاعها
 واكتفى بميزا الواحد وأجاب القاضي بأن خبر الواحد في أعلى درجات التلن الذي لم يبق معه إلا خبر
 بعد لا يستلزمه وأجاب الأبي بجمع أن علماء كني التلن بل أعامل بالعلم لا بالقرآن خبر الواحد المختف
 بالقرآن يفيد العلم وخبر المقداد من ذلك ﴿قلت﴾ لا يحتاج إلى تكلف الجوابين لأن عليا رضي الله

حدثنا أبو بكر بن أبي
 شيثنا وكيع وأبو معاوية
 وحشم عن الأعمش عن
 منذر بن يحيى ويحيى
 يحيى عن ابن الحنفية عن
 رضى الله عنه قال كنت
 رجلا ذاهفا فكتبت أسعى
 أن أسأل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم المكان ابنته
 فأمز المقداد بن الأسود
 فساله فقال يفسل ذكره
 ويوضأ

الخير في معنى الامر وان من قلب الحقائق (قوله فأمرت المقداد) (م) الظاهر انه لم يحضر معه وحدث
 بشكل لانما كثر خبر الواحد مع قدرته على يقين السماع شفاهاً وكتاباً وجمع القدرة على
 النص (ع) ليس مثله لان الاجتهاد مع النص خطا حتى لو كان النص خير واحداً اذا خالف الخبر
 الاصول وعارض القياس فيه بخلاف المصحيح تقديم الخبر لان الصواب يرضون الله عليه كانت
 اذا عتبت عليه تركت منزلة على الاجتهاد وعلى انما طلب النص ووثق بطريقه لان الناقل عما يوثق
 به انه اتى الخبر ورواه عليه بيده عن الكتب لاسماعيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتفع الامر
 بهذه الى اعداء درج القن الذي لم يبق معه الا نحو يزبيد وايضا قد كان عماله يملكون بكتبه
 ولا يرسلون الى السماع منه وقال لوفد عبد القيس احبروا بها من ورائكم وقال ضمام انار رسول من
 ورائ من قومي وايضا قد كان الصاب ينادون بحضور مجلسه صلى الله عليه وسلم ويحدث من
 حضر من غلب ولم يرد ان احدهم استعجب من حديثه وايضا قالوا لآخر الا فرقة ثلاثة والطائفة
 منها واحد وانما (قوله) اعلم ان درج القن ظن فلا شك بل باي وانما الجواب يمنع ان عليه كثر
 بالظن بل انما عمل بالعلم المتقرر من ان خبر الواحد الخلف بالقرائن بعيد العلم وخبر المقداد من ذلك
 والقرائن هي ما ذكر (م) واختلف في المدى هل تكفي فيه الاجتهاد ومن قال لا تكفي فرق بينه وبين
 البول بان البول يشكر وروى في اوقات لا يوجد فيها الما بخلاف الذي وكذا اختلف هل يفضل
 منه جميع المذكور او محل الاذى فقط وهو على الخلاف في تطبيق الحكم بأول الاسم أو بآخره لان
 الذكر يطلق على الكل وعلى البعض (قوله) انكر الشيخ القول بكفاية للاجتهاد واحتج بقول
 أبي عمر لا يصح ان صاحب المدى يجب عليه التسل ولا وجه لهذا الانكار بان الامام تقي عليه السلام
 واكثر اجابا أبي عمر منقوضة فكيف بمبار لا يصف وزعم ان راشداً ان اجراء الخلاف في محل
 التسل على الخلاف في الاختيار بأول الاسم أو بآخره وهم لان الخلاف يما هو في الاسم الذي هو مراتب
 يصدق على كل مرتبة منها حقيقة كدراهم فيمن اوصى به درهم واماله حقيقة وطلق على بعضها
 بطريق المجاز لا خلاف فيه لان الاصل الحقيقة واحتج الفاضلون بنسب جميعهم المنابر فهل
 يعتبر غسله الى نية (قوله) في سند الآخر غرمة بن بكير عن أبيه عن سليمان عن ابن عباس عن
 علي رضي الله عنه (م) نصب البار قلني هذا السند على مسلم بان غرمة لم يسمع من أبيه بل باليث
 ابن مسلم يرو عن بكير الامر سلام بك فيه ابن عباس قال اليث حدثني بكير عن سليمان ان عليا
 ارسل المقداد (ع) سليمان لم يسمع من علي ولا من المقداد (د) اختلف فلا كثر على ان غرمة لم يسمع
 من أبيه بكير قال بن معين روى اليه كتاب أبيه قال موسى بن سلمة قلت لغيره احدثك ابو قال لم
 أدرك أبي ولكن هذه كتب قال بن المديني لم احدثك بدين بن بكير عن غرمة انه كان يقول في شيء من
 حديثه سمعت أبي وذهب مالك ومن بن عيسى الى انه سمع من أبيه قال مالك قلت له ما حدثت به من
 أبيك اسمعت منه خلف بالله لقد سمعته منه قال مالك وكان غرمة رجلاً صالحاً وأليما كان فالحديث

• وحدنا يحيى بن حبيب
 الحارثي ثنا خالد بن
 ابن الحرث ثنا شعبة
 قال أخبرني سليمان قال
 سمعت منذرا عن محمد بن
 علي عن علي انه قال
 استعيت ان أسأل النبي
 صلى الله عليه وسلم عن الذي
 من أجل طائفة فأمرت
 المقداد فأسأله قال منه
 الوضوء • حدثنا هرون
 ابن سبيل الايلي واحد بن
 عيسى قال ثنا ابن وهب قال
 أخبرني غرمة بن بكير عن
 أبيه عن سليمان بن يسار عن
 ابن عباس قال قال علي بن
 أبي طالب رضي الله عنه
 ارسل المقداد بن الاسود
 الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فأسأله عن الذي
 يخبر عن الانسان كيف
 يفعل به فقال رسول الله

عنه انما استعيت من شاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك السؤال فصح ان يكون حاضر السؤال
 المقداد وجواب اليه صلى الله عليه وسلم مشاهد من بل العمل بخبر الواحد مطلقا بل من بل العمل
 بما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم مشاهفة (قوله غرمة بن بكير عن أبيه) الا كثر ان غرمة لم يسمع
 من أبيه وذهب مالك ومن بن عيسى انه سمع من أبيه قال مالك قلت له ما حدثت عن أبيك اسمعت
 منه خلف بالله لقد سمعته قال مالك وكان غرمة رجلاً صالحاً (ح) وأليما كان فالحديث صحيح من

صحيح من الطرق التي ذكرها مسلم قبل هذا الطريق ومن طريق غيره (**قوله** في الآخر توضأ وانضح فرجك) (ع) فيه ان غرضه ناقض لان الاصل ان المراد الوضوء الشرعي ومعنى بالنضح التمسح لقوله في الآخر اغسل فرجك (ط) ويحتمل ان معنى أن يرش ذكره بعد غسله وضوءه بما لا يقطع المذي **قلت** **قلت** قال تقي الدين ان غرضه تأخير الاستبراء عن الوضوء اذا كان على وجه الانتعاض منه الطهارة وهو بناء على ان الواو ترتيب وهو مذهب ضعيف **قلت** الاستبراء من باب ازالة التماسه فيوضاؤه ولا يحتاج الى اخذ من الحديث

﴿ أحاديث وضوء الجنب قيل أن ينام ﴾

(**قوله** قضى حليته وغسل وجهه ويديه تمام) (ع) يعني بالمحاجة الحديث ليس من أحاديث وضوء الجنب قيل أن ينام وغسل يديه بالعلمة بالعلمة وغسل الوجه لرفع كسل النوم (ط) ويحتمل أن يعني حاجته الى أهله وعلم ذلك ابن عباس عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بذلك بيان ان الجنب لا يجب عليه أن يتوضأ الوضوء الشرعي (**قوله** في الآخر كان اذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوء الصلاة) (م) وضوء الجنب وقع ثلاثا انتهى انما الجنب ليس بالخوف عليه (ع) أوجه ابن حبيب وداود وظاهر المذهب فيه التندب كحديث البرملي كان ينام ولا يمس ما هو حديث عائشة كان يتوضأ ولا يأمرها ولا في الموطان ابن عمر ركب غل رجله فيه (د) قال البيهقي طعن الحافظ في ثبوت لفظة ولم يمس ما هو على تقدير ثبوته فقال ابن شريح المني ولم يمس ما لم يمسس وأولها غيره بأنه فعل ذلك في بعض الاوقات ليل على الجواز وهذا التأويل أحسن (م) قيل في تطيله ليست على إحدى الطهارتين خشية أن يموت وقيل لينشط على المصافحة وعلى التلبيل يجرى وضوء المأخوذ قبل أن ينام **قلت** التحليل بالطهارة لأن حبيب وكونه ليسط وعدم وضوء المأخوذ للشهور وأخرج الأئمة على التلبيل انهم من ضد المأخذ النوم وهل ينقض يحدث غير الجنابة ما ابن أبي المذهب أنه لا ينقض يحدث غير ما والمرى أنه كوضوء الصلاة ذكر ابن العربي عن

الطريق التي ذكرها مسلم قبل هذا (**قوله** توضأ وانضح فرجك) فيه انه ناقض ومعنى بالنضح التمسح لقوله في الآخر اغسل فرجك (ط) ويحتمل أن يعني أن يرش ذكره بعد غسله وضوءه بما لا يقطع المذي

﴿ باب وضوء الجنب قيل أن ينام ﴾

﴿ **ش** ﴾ محمد بن أبي بكر القندي يرضع الميم وضع الدال المسندة مسور لجمعه مع واحد من أبي حنيفة الخرائق يرضع الميم وابن بكير الميم الميم وتندب الدال المجعدة مع مسور يرضع والد أكثر (**قوله** قضى حاجته) يحصل الحديث ملاك من أحاديث وضوء الجنب وغسل الدين للمأخذ بالعلمة وغسل الوجه لرفع كسل النوم ويحتمل أن يعني حاجته الى أهله وقد بذلك بيان أن الجنب لا يجب عليه أن يتوضأ الوضوء الشرعي (**قوله** اذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوء الصلاة) أوجه ابن حبيب وداود وظاهر المذهب السدب وهل شرع لبيت على إحدى الطهارتين أو لينشط للمس قولان وعليه وضوء الجنب ويضم من ضم عليه الماء ابن العربي المذهب أنه لا ينقض يحدث غير الجنابة والمرى أنه كوضوء الصلاة ذكر ابن العربي عن ابن حبيب أن ترك فيه غسل الرجلين أجزأ وهو خلاف نظيره لبيت على طهارة **قلت** قد فعل هذه الطهارة بالنسبة الى الجنب ان كان

صلى الله عليه وسلم توضأ وانضح فرجك • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالنا وأبو كريب عن سليمان بن كريب عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قام من الليل قضى حاجته ثم غسل وجهه ويديه ثم نام • حدثنا يحيى بن يحيى التميمي ومحمد بن ربيع قالنا الليث ح وحدثنا قتيبة بن سعيد ثنا ليث عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوء الصلاة قبل أن ينام • وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ثنا ابن علية ووكيع وغندر عن شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله

[illegible]

فام قلت الحجة الذي جعل في الأمر سعة • وحدثني زهير بن حرب بن عبد الرحمن بن مهدي ح وحدثني مروان بن سعيد الأيلي ثنا ابن وهب جميعا عن معاوية بن خالد عن الأسمدة • وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة • وأحمد بن حنبل • وحدثنا أبو كريب • ثنا ابن أبي الزناد ح وحدثني عمرو الناقد وابن غير قالوا • ثنا مروان بن معاوية الفزاري • كلهم من عاصم عن أبي التوكل عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله في الله عليه وسلم إذا أتى أحدكم أهل قوم أراد أن يعود فليتبوأ زاداً • ويكر في حديثه بينهما وضوا • وقال ثم إن أراد أن يعود • وحدثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني • ثنا مسكين بن يحيى • ابن بكير • الخاضع • شعبه عن هشام بن زيد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم

وحله الجهر وعلى غسل الفرج خوف أن تدخل الباسة في الفرج دون خمر ورتفع ما فيه من
 النظافة التي بنيت عليها الشريعة وتكميل اللذة لأن ما يعلق بمن يبل الفرج واشتد عليه من التي
 مسددة للذة ورطوبة الفرج عند نجاسة ما يتصلها من الباسة بالبركة عليها بالخض والبول
 والتي الشافية في قولان (د) نقل بعض أصحابنا الإجماع على طهارة الجنين بفرج وعليه رطوبة
 فرج أمه قال ولا يدخله الخلل الذي في رطوبة الفرج ﴿قلت﴾ رده الشيخ أنه ليس في كتب
 الإجماع وبل الأصل نجاسة ما اتصل به نجس وطب ﴿قوله﴾ كان يطوف على نسائه بفصل واحد
 (ع) وطما المرأة في يوم الأخرى ممنوع والغسم وإن لم يكن واجبا عليه لكنه صلى الله عليه وسلم كان
 التزبه تطيبا لغوسه فلو أنه يفعل أنه يكون باذن صاحبة اليوم أو أن في يوم لم يثبت فيه قسم بعد
 كيوم قدوم من عمر أو اليوم الذي بعد كمال الدورة لأنه يستأنف القسم في أي بعد وأما من خصائصه
 صلى الله عليه وسلم وقد احتس في بلب النساء أشياء ككاح الموهوبة والزائدة على أربع ونحوه
 زوجه على غيره أو يتبدلهن وقد احتس في هذا الحكم عنه على أن باذن صاحبة اليوم فيه
 جفلا عليه جماعة السلف في جهن في غسل واحدا من صاحبة اليوم وأما احتس في وضوء الجنب
 كما تقدم ﴿قلت﴾ معنى أن ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم أن تلك الساعة التي يطوف
 فيها من ليل أو نهار لا حق فيها لأحد منهن ثم يدخل عند التي تكون لها الدورة قال ابن العربي وفي
 الصحيح أنه كان صلى الله عليه وسلم يطوف عليهن وهن تسع في ساعة قال قلت لانس أكان ليلة قال
 كانتهن أنه أعلى قوة ثلاثين في الجماع وكان في المصبرن الاكل القوة للشرية فتقع الله بين
 العنيتين في الأمور الانتباهة من العرب وغيرهما من الأمم كانت تمدح بهذا الاكل وكثرة الجماع كما
 كانت تمدح به من الهامة في الاكل والشرب وصف النكاح كإروى أن رجلا قدم من سفر
 فصرقهم بزرورين فأكل بزرورين وأكل كل شيء بزرورا فلما دعا إليهم يصل لعظم بطنها فقاتل
 وكيف وبني وينكح لجان (د) طواه صلى الله عليه وسلم بفصل واحد ويحتمل أنه كان يتوضأ بينهما
 ويحتمل أن لا يلبس على الجواز في ترك الوضوء وفي أي داود كان يطوف عليهن فقتل عندهن
 وعند هذه قبيل الأصبه غسلا واحدا فقال هذا أنكرى وأطيب وأطهر قال أبو داود الحديث
 الأول أصح

﴿أحاديث المرأة ترى في المنام ما يرى الرجل﴾

﴿قوله﴾ فضعت النساء أي كشفت أسرارهن فباعتكتن من الخبيرة إلى الرجال لأن ذلك ما يكون
 من شدة حاجتهن إلى الرجال ﴿قوله﴾ تربت بينك (م) قال المروى أن ترب الرجل إذا استغنى كان
 مله صار بعد التراب وترب إذا افتقر ومنه قوله تعالى (أوسكننا دارنا) أي لى بالارباب وأما
 نجس وطب انتهى ﴿قلت﴾ يدل على رض هذا الأصل أنه ما يعرف لأحسن السلف الصالح الأسر
 بفصل المولود من ذلك ولو كان لعل لأنه مما هم به البوى والله تعالى أعلم

﴿باب في المرأة ترى في المنام مثل ما يرى الرجل﴾

﴿عن﴾ عباس بن الوليد بإمام المرحمة والسين المرحمة حفصه بعض الروايات قال عاتق بالياء المنة
 والشين المحجمة وهو غلط فان ذلك ابن بن الوليد الرقام المروى به وعنه سلم شيأ وروى عنه
 البخاري ﴿قوله﴾ فضعت النساء أي كشفت أسرارهن فباعتكتن من الخبيرة إلى الرجال لأن ذلك

كان يطوف على نسائه
 بفصل واحد حدثنا زهير
 ابن حرب ثنا عمر بن
 يونس الحنفى ثنا عكرمة
 ابن حمار قال قال اسحق
 ابن أبي طلحة حدثني أنس
 ابن مالك قال جاءت أم سلمة
 وهي جده اسحق إلى
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقالت ومعاينة
 عنده يا رسول الله المرأة
 ترى ما يرى الرجل في
 المنام قري من نفسها ما يرى
 الرجل من نفسه فقالت
 عائشة يا أم سلمة فضعت
 النساء تربت بينك قال

الحديث ظاهراً مستبعداً لما لا يكون دعاء على عائشة وأهل بيته استغنى عنك وقال ابن عرفة في حديث فليكن بنات الدين تربت يمينك بذلك معناه ان لم تعمل ما أمرت به وقال ابن الأثيرى معناه قد درك ان خلفت ما أمرت به والأولى انه على عادة العرب في انها اذا أعظمت شيئاً أو استعسته أو أنكرته تاتي بالماضي لا ترمي بحقيقتها كقولهم قاتله الله أسعره ولا يملك ولا تأمك ولا يدع قد يوحش اللفظ وكهود ويكره الشيء وملين فضله بد هذه العرب تقول لا يملك لشيء ما أهم وقائله الله ولا يرمي بدون الضم ويول أنه لا أمراً اذا لم ولا لباب في هذا الباب ان تنظر الى القول وقائله فان كان ولياً فهو الولاء وان خشن وان كان عدواً فهو البلاء وان حسن قال الحروري ومن هذا المعنى حديث خنز يخاف من صبا حارب يمينك فليس يدعاه عليه بل لأنه عقيباً من صبا والعرب تقول لا يملك ولا تأمك يرمي بدون قد درك ومنه قول الشاعر

هوت أمه ما بيعت الصبح غاديا • وماذا يؤدى الليل حين يؤوب

ظاهراً أهلك الله معناه الله دمره (ع) وقيل يعني تربت يمينك ضيف عقبك ومن ماله منافع خسرت وقيل معناه افتقرت بذلك من العلم قيل أي اذا جعلت مثل هذا وقال الامعي معناه الخس على ظلم مثل هذا كما يقال آج نكلتكم أمك وقال الداودي قيل انه ابتلاء للثقة أي استينبت من التريب وهو الضميمة القبط وعرب وأبدلت فيه التاء وهذا ضعيف سني لا أصل له الرواية وقيل في تفسير اللفظة بلستينيت انه ناطلها بنسبة متضي اللفظ كقول تعالى (فقل انك أنت العزيز الكريم) وقيل انه دعاء حقيقة والظاهر انه على عادة العرب كتحميم البيت الذي أشبهه الحروري من هذا القبيل ولكن قوله ظاهراً أهلك الله وباطنه قدره فيه تساهل والصواب ظاهراً هلك أمه وانما أهلك الله تفسيره نكلته أمه وقيل شيئاً بالحسن من سراج ان هوت أمه في البيت على ظاهره من يلب قولهم لمن أحسن صنع شيء بمليصين به أمه فقلت ملخصت به ذكر اجبالاً فلا يزال عشت معه أومت طامني في البيت لمكان شئت فقل استغنت بولادته في كاله من ولادته وقوله ورأيت من قروا العين مالاتي بالحياتمه (قوله بل أنت تربت يمينك) (قلت) تحميم القولان هل ذلك اللفظ دعاء حقيقة (ع) لقوله ذلك لعائشة بصقل الوجوه لانها قالت لا سلم فماد دعاء فقال لها صلى الله عليه وسلم بل أنت أحق أن يقال لك ذلك لانها اعطيت صاحب عليها السؤال عنه من أمر دينها فلا تستوجب الانكار بل استوجبته أنت لا تنكره (قلت) قال ابن العربي في جملته دعاء عليها ضيف لان معنى اللفظ افتقرت دعاء الفقر والعقر ضرر فلا يدعو به على أحب الخلق اليه قالوكذا تفسيره بالنفي لا يصح لانه لم يرض النفي لنفسه اذ قال اللهم اجنبي مسكيناً واجعل رزق آل محمد قراً فلا يرضاه لها قال وتفسيره بضع الفضل والعلم هو على انحرأى تبين ضعف عقله وعلمك لاعلى الله بالان ضيف العلم والعقل ضرر في الدنيا فلا يدعو به إلا أن بضع فيعوز أن يدعو ويكون رجهوز كاتوقر به لقوله اللهم أي بشر أغضب كما غضب البشر فأمر رجل سبته أو لعنته أو دعوته عليه طبعه ذلك كاتوقر رجهوز يوم القيامة قال وقول الداودي ضعيف (قوله) فتقتل اذا رأيت ذلك (قلت) ان كان مؤلفاً من رواية الماسد ودفع الجواب وان كان من احتلام كافى الطريق الرابع في أن شاة الله تعالى (قوله في سند الآخر عباس بن الوليد) انما يكون من شد حاجته الى الرجال (قوله بل أنت تربت يمينك) (ب) قال ابن العربي في جملته دعاء عليها ضيف لان معنى اللفظ افتقرت دعاء الفقر والعقر ضرر فلا يدعو به على أحب الخلق اليه وكذا

لعائشة بل أنت قريت يمينك نعم فتقتل يا أم سلم اذا رأيت ذلك حدثنا عباس بن الوليد ثنا يزيد ابن زريع ثنا سميع بن قتادة أن أنس بن مالك حدثهم أن أم سلم حدثت أنها قالت نبي الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيت ذلك

(ع) هو العنبرى بالياء للوحدة والسكن المهملة والمعمر قسدى عايش والاول المواب وكلاهما بصري الاول المرنى خرج عنه الصعيبان والثانى الرقام قرد به البشارى (د) هالمعمر قسدى غلظ لانه انفرجه البخلرى (قوله) قالت أم سليم واستميت (م) قيل كذا فى أكثر النسخ وفى بعضها لم سلمة (ع) والاول المواب لان أم سليم هى السائلة والراة عليها فى هذا الحديث أم سلمة والراة عليها فى الآخر عائشة ويحتمل أن تكون كل واحدة منهما أنكرت عليها وأجل كل واحدة بما أجاب به الأخرى وإن كان المصحح هنا عند الحديثين أم سلمة لعائشة (قوله) الشبه (ع) يعنى شبه الوليد بأحد أبوه وهو بكسر الشين وسكون الباء وقصهما (قوله) ماء الرجل غليظ أبيض (د) صفة من الرجل أنه أبيض غليظ يندقق دهنة بعد دفقة تحارنه اللذة يقببه فتور رائحته كرائحة الطلع وقيل كالجمين وقد حارقه بعضهما بمرض الرجل فيرقو ويصفر ويسترقى وهما اللذان يفرج غير مقارن للذة وبكثا لجام فصر وصفاته الأصلية التى لا بد منها مقارنته اللذة والفتور وتدفقها رائحة كل واحد من هذه كافى فى أنه منى ولا يشترط اجتنابها وإن لم يوجد منى منها فليس يعنى وصفته منى المرأة أنه أصفر رقيق تحارنه اللذة يقببه الفتور ورائحته كالشحم وقديس فضل قوتها ووصاته الأصلية التى يعرف بها ماسوى المصرة فلا واضرب البدن لمبادئ خروج المنى ويخرج أوزل المنى إلى أصل الذكرا ووصل إلى وطئه ويخرج فلا غسل ولو وصل منى المرأة إلى الثفل الذى تشبه فى الاستبراء وهو ما يظهر منه جلوسها اقتضا الحاجة إلى غسل لانه كحكم الظاهر واليكرا لا ينمى هادك حتى يبرضاها لان داخل فرجها كداخل الحليل (قوله) فمن أهما عالا أوسبق يكون منه الشبه (ب) من أجل علو واحد مما أوسبقته (ع) يعنى علا غلب على الآخر ومعنى سبق أى فى النروج على ما جاء فى غير الأثر وزعم بعضهم أن الملوحة تشبه الأعمام والأخوال والسبق علة الأذكى والاینات وهذا التفصيل ردبانه فى حديث الخبر جعل الملوحة الأذكى والأاینات (قلت) لوصفة تفسير الملوحة بالسبق إلى الرحم لان ماعلا سبق ويصين تفسيره بذلك بأنه فى حديث المرأة جعل الملوحة تشبه الأعمام والأخوال الوجاهة فى حديث الخبر علة الأذكى والأاینات فلما أجنبت الملوحة حديث الخبر على ما يلزم يقتضى الحديث أن يكون الملوحة فى تشبه الأعمام والأخوال وفى الأذكى والأاینات ولا يصح لان الحس يكذبه لانا نشاهد الوليد كرا وبشبه الأخوال ووجه الجمع بين أحاديث الباب أن يكون تفسيره الذى لا يصح لانه لم يرض النفى لنفسه إذ قال اللهم اجنى مسكينا واجعل رزق آل محمد قوتا فلا يرضاه لما قال وتفسيره بضع العقل والمعمر هو على الخبر أى يتبين بضع عقلك وعلمك لا على الدعاء لان بضع العقل والمعمر ضرر فى الدنيا فلا يدعو به إلا أن يصيب فيصير زان يدعو ويكون رحمة زكاة وقرية بقوله اللهم انى بشر أغضب كما يغضب البشر فأى رجل سببه أو لعتماؤد عرب عليه فاجعل فقلته كذا ورحمة تخرقه به يوم القيامة (قوله) الشبه (ع) بكسر الشين واسكان الباء ويقال جنتها يعنى شبه الوليد بأحد أبوه (قوله) فمن أهما عالا أوسبق يكون منه الشبه (ب) من أجل علو واحد مما أوسبقته ومعنى علا غلب على الآخر ومعنى سبق خرج قبل الآخر (ع) وزعم بعضهم أن الملوحة تشبه الأعمام والأخوال والسبق علة الأذكى والأاینات وهذا التفصيل ردبانه فى حديث الخبر جعل الملوحة الأذكى كرا والأاینات (ب) لا يرد لوصفة تفسير الملوحة بالسبق إلى الرحم لان ماعلا سبق ويصين تفسيره بذلك فانه فى حديث المرأة جعل الملوحة تشبه الأعمام والأخوال ووجهه فى حديث الخبر جعله الأذكى والأاینات فلما أجنبت الملوحة حديث الخبر على ما يلزم يقتضى الحديث أن يكون الملوحة فى تشبه

المرأة فتقتل قالت
أم سليم واستميت من
ذلك قالت وهل يكون
هذا فقال نبي الله صلى الله
عليه وسلم نعم فمن أين يكون
الشبه إن ماء الرجل
غليظ أبيض وماء المرأة
رقيق أصفر فمن أهما عالا
أوسبق يكون منه الشبه
حدثنا داود بن رشيد
ناصح بن هرم ثنا أبو مالك
الأشجعي عن أنس بن
مالك قال سألت أم رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن
المرأة ترى في منتهى ما يرى
الرجل في منتهى ما يراها
كان منها يكون من
الرجل فتقتل • حدثنا
يحيى بن يحيى الحمصي أنا
أبو معاوية عن هشام بن
هريرة عن أبيه عن زينب
بنت أبي سلمة عن أم سلمة
قالت جاءت أم سليم إلى
النبي صلى الله عليه وسلم

الشبه المذكور في هذا الحديث يعني به الشبه الأعم من كونه في التذكير والتأنيث وشبه الأعمام
 والأخوال والسبق إلى الرحم علة التذكير والتأنيث والعلة في شبه الأعمام والأخوال ويخرج من
 مجموع ذلك أن الأقسام أربعة إن سبق ماء الرجل وعلا ذكر وأشبه الولد أعلمه وإن سبق ماء المرأة
 وعلا أنث وأشبه الولد أخواله وإن سبق ماء الرجل وعلا ماؤها ذكر وأشبه الولد أخواله وإن سبق
 ماء المرأة وعلا ماؤها أنث وأشبه الولد أمه (ع) وزعم بعضهم أن الولد أخوه من ماء المرأة وماذا الرجل
 أمه هو المحقق كلفه الخليل والحديث رد عليه لأن أقسام الشبه يدل على أنه من الماءين (قلت) هذا
 اختلاف هو لأطباء وقال جماعة منهم هو من ماء الرجل خط وقيل لأنهما بل هو من دم الحيض وقيل
 بل من الرغو قال بذلك الذي يكون بين ماء الزوجين والصحيح ما دل عليه الحديث أنه من ماء (قوله) في
 الآخر أن الله لا يستحي من الحق (ع) (قلت) قدمت في هذا المعنى ذكر ما يفسد عليه وهو
 أصل ما يضعه الكتاب من التهميات بين يدي ما ذكر بعد لأن العذر إذا تقدم أدركت النفس المعتذر
 سلبت من العيب ولو تأخر لم يأت الاوقد تأثرت النفس فتقدم العذر مانع من العيب وتأخر مانع (ع)
 ومعنى لا يستحي من الحق لا يمنع الحياء فيه وقيل بمناء سنة الله وشريعته أن لا يستحي من الحق (قلت) هذا
 احتج في الآية إلى التأويل لأن التعبد بالحق يقتضي بحسب المفهوم أنه يستحي من غير الحق والحياء
 دبر وانكار بلحق من فعل أو ترك ما يعاقب عليه أو يذم وذلك على الله سبحانه تعالى وتأويلها بسنة
 الله وشريعته قيل أنه لا بد من السؤال والصواب أنه يدور ولا يرجع إلى الأول أي من حكم الله أنه لا
 يستحي أحسن من الحق وقيل المعنى أن الله لا تمتنع من ذكر الحق امتناع المحي منكم والمراد بالحق ضد
 الباطل وأرادت بالحق ما دعت الحاجة إلى ذكره من احتلام المرأة (قوله) فهل عليها من غسل إذا
 احتلمت (ع) (قلت) الاحتلام لغة هو رؤى الدم في النوم أو زلت أم لا وهو في العرف الانزال فصولها
 أن كان عن الاحتلام لغو أو به رؤى الماء فخص فلا تسئل إداراً بأنها احتلمت ولم تنزل وهي في
 هذا كالرجل وإن سألت عن غيره فاجوبه بذلك بيان الحكم الآن بكون ماء المرأة قد لا يرزق فحينئذ أيضاً

فقالت يا رسول الله إن الله
 لا يستحي من الحق فهل
 على المرأة من غسل إذا
 احتلمت فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نعم إذا
 رأى الماء فقالت أمة مسلمة

الأعمام والأخوال والأدكار والابنات ولا يصح لأن المحس يكذب به لما شاهد الولد ذكر أو شبه الأخوال
 ووجه الجمع بين أحاديث الباب أن يكون الشبه المذكور في هذا الحديث يعني به الشبه الأعم من كونه
 في التذكير والتأنيث وشبه الأعمام والأخوال والسبق إلى الرحم علة التذكير والتأنيث والعلة في
 شبه الأعمام والأخوال ويخرج من مجموع ذلك أن الأقسام أربعة إن سبق ماء الرجل وعلا ذكر
 وأشبه الولد أعلمه وإن سبق ماء المرأة وعلا أنث وأشبه الولد أخواله وإن سبق ماء الرجل وعلا ماؤها
 المرأة ذكر وأشبه الولد أخواله وإن سبق ماء المرأة وعلا ماؤها أنث وأشبه الولد أمه (ع) وزعم بعضهم أن الولد أخوه من ماء المرأة وماذا الرجل
 أمه هو المحقق كلفه الخليل والحديث رد عليه لأن أقسام الشبه يدل على أنه من الماءين (قلت) هذا
 اختلاف هو لأطباء وقال جماعة منهم هو من ماء الرجل خط وقيل لأنهما بل هو من دم الحيض وقيل
 بل من الرغو قال بذلك الذي يكون بين ماء الزوجين والصحيح ما دل عليه الحديث أنه من ماء (قوله) في
 الآخر أن الله لا يستحي من الحق (ع) (قلت) قدمت في هذا المعنى ذكر ما يفسد عليه وهو
 أصل ما يضعه الكتاب من التهميات بين يدي ما ذكر بعد لأن العذر إذا تقدم أدركت النفس المعتذر
 سلبت من العيب ولو تأخر لم يأت الاوقد تأثرت النفس فتقدم العذر مانع من العيب وتأخر مانع (ع)
 ومعنى لا يستحي من الحق لا يمنع الحياء فيه وقيل بمناء سنة الله وشريعته أن لا يستحي من الحق (قلت) هذا
 احتج في الآية إلى التأويل لأن التعبد بالحق يقتضي بحسب المفهوم أنه يستحي من غير الحق والحياء
 دبر وانكار بلحق من فعل أو ترك ما يعاقب عليه أو يذم وذلك على الله سبحانه تعالى وتأويلها بسنة
 الله وشريعته قيل أنه لا بد من السؤال والصواب أنه يدور ولا يرجع إلى الأول أي من حكم الله أنه لا
 يستحي أحسن من الحق وقيل المعنى أن الله لا تمتنع من ذكر الحق امتناع المحي منكم (قوله) فهل عليها من غسل إذا
 احتلمت (ب) الاحتلام لغة هو رؤى الدم في النوم أو زلت أم لا وهي في العرف الانزال فصولها أن كان

رسول الله وسلم المرأة حال تربت بذلك (٨٩) يشبهوا بهاء حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قالا ثنا وكيع

وحديثنا أبي عمر ثمانيان

جميعا عن هشام بن عروة

بهذا الاسناد مثل معناه

وراد قالت قلت فضعت

النساء • وحديثنا عبد

المك بن شبيب بن الليث

حديثنا أبي عن جدي

قال حدثني فضيل بن

خلفين بن شهاب أنه قال

أخبرني عروة بن الزبير

أن عائشة زوج النبي صلى

الله عليه وسلم أخبرته أن

أهل بيته صلى الله عليه وسلم

دخلت على رسول الله

صلى الله عليه وسلم يعني

حديث هشام غير أن فيه

قال قالت عائشة قلت لها

أفكأ أوتري المرأة ذلك

• وحديثنا إبراهيم بن

موسى الرازي وصهبل بن

هشام وأبو كرب والفظ

لاي كريب قال سهل ثنا

وقال الآخر أن أخيرا بن

أبي زائدة عن أبيه عن

معصم بن شبة عن مسافع

ابن عبد الله عن عروة بن

الزبير عن عائشة أن امرأة

قالت لرسول الله صلى الله

عليه وسلم هل تنسل

المرأة إذا احتلت وأبصرت

الماء فقال نعم فقالت لها

عائشة تربت بذلك وأنت

قالت فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم دعها

وهل يكون التبه إلا من

قبل ذلك إذا علمت ما

الرجل أشبه الرجل أخواله

تخصيصا وقد زعم بعضهم أن ماء المرأة لا يبرز وإنما ينكس إلى الرحم قال تقي الدين والحديث يرد عليه
قال ابن عمر أنه ينكس فلا روية بمعنى المولى أي تنسل إذا علمت أنها أنزلت بالشهوة وإن كان النسخ
يتردد في اغتسالها إذا زنتها احتلت ولم يغسل عنها الماء ويحل إلى أنها لا تنسل قال رجل يرى
الزوجة يبرز قال ولم يغسل لي أن أسأل هل ينكس ماء المرأة أو يبرز لأنه قال ذلك بعد موت زوجته
وقول المرأة في حديث عروة عن عائشة إذا احتلت وأبصرت الماء واضح في أنه يبرز ولا ينكس
وكذلك قوله في حديث أم سلمة قال ابن العربي ولا خلاف في وجوب الغسل من احتلام المرأة وحكي
غيره فيه الخلاف عن النخعي (قوله وتحت المرأة) يدل على أنها لم تكن علمت ذلك إذ ليس كل النساء
يعلمن (قوله في الآخر أم سلمة إلى طلحة) (ع) كذلك لأن الحناء وغيره أم يني أي طلحة وكل صحيح
لأنه بالطلحة تزوجها بعد ما نكح النضر والانس فقلت لا يطلحها أبدا بعد ما نكحها ومنه نصيبا وعبد الله
وهو الذي حكاه النبي صلى الله عليه وسلم ودعا له فكبر وتزاد عشرة كلمة حمل عنه العلم وأحدهم
أحسن العلية كل ذلك يكره دعاءه صلى الله عليه وسلم (قوله أفكأ) كلف تستعمل في الاحتل
والاستنظار وهي حال التذكر وأصل الأف والتفويض الانظار وفيها عشر لنان ضم الميزع المحرك
الثلاث في الغامضين فغير منقول أن يكسر الميزع وقع الغناء أو في الغناء وسكون الغناء أو في
الميزع والتصر وألف بالتاء وقت قال أبو البقاء هي اسم للمخبرة أي كرهت وضعت • قال أبو
حيان فظهر هذا أنها لم فعل الماضي فوجب البناء فيها قائم وهو وقوعها موقع المني • قال أبو
البقاء في بناءه على السكون في الأصل ومن قبح طلب التضييق من نون أراد التذكير ومن لم ينعون
أراد التبريد وذكر الرملي في أربع لينة (قوله أوتري المرأة) هو كاحتم في أم سلمة لاسيا
وكانت عائشة صغيرة (قوله وأنت) (م) هو بضم الميزع وقع اللام شدة أي أصابها الالة بتخ
الميزع وشدا اللام وهي الحربة • قال ابن السكيت وجه الومنه قولهم بالهال ولا لعل (ع) كان
القاضي القزويني يقول صوابه ألت بكسر اللام الأولى وسكون الثانية وكسر التاء وقصر ج صافي اللام
على لغة قوم من بني بكر بن وائل لا يظهر ون التضييق في الفصل إذا أصل به خير فيقولون رعت في

عن الاحتلام لفتوا بهار روية للمختصين وإن سألت منهم عما أجوابه بيان الحكم الآن يكون ماء
المرأة فلا يبرز فيكون اختصاصا وقد زعم بعضهم أن ماء المرأة لا يبرز وأنه ينكس إلى الرحم قال
تقي الدين والحديث يرد عليه قال وإن صح أن ينكس فلا روية بمعنى المولى أي تنسل إذا علمت أنها
أنزلت بالشهوة وقول المرأة في حديث عروة عن عائشة إذا احتلت وأبصرت الماء واضح في أنه
لا يبرز ولا ينكس (ح) المرأة أن كانت يتأخر ما يجيب عليه الغسل إذا وصل منها إلى الحمل الذي
تسقطه في الاستبراء وهو ما يظهر عند جلوسها قضاء الحاجة والبكر لا يبرز منها ذلك حتى يبرز عنها لأن
داخل فرجها كما دخل الأجل ولو اضطرب البدن لم يأتى خروج المني ولم يخرج أو وصل المني إلى
أصل الذكر أو وصل إلى وسطه ولم يخرج فلا غسل قالوا لو وصل المني إلى وسط الذكر وهو في
صلاة فأسكت يده على ذكره فوق حائل ولم يخرج المني حتى يسلم من صلاته صحت فانه ما زال المطهر
حتى خرج • قلت وهذا الحكم صحيح على مذهب الشافعي الذي هو مذهب عبي الله بن لا على
مذهب مالك إذ حكم ما لوصل لفتنا الله كره عندنا حكم البارز (قوله أف) كلف تستعمل في الاحتل
والاستنظار (قوله ألت) بضم الميزع وقع اللام المشددة وسكانه الثانية أي أصابها الالة بفتح

مواضعهم من الأرض والله أعلم بكيفية ذلك (قوله من أول الناس اجازة) أي عبورا إلى الجنة
 ﴿قلت﴾ ولا يدل على أن قهرا المهاجرين أفضل من أغنيائهم للاجتماع على أن عقاب وعبد الرحمن
 ابن عوف أفضل من أي هريرة وأبي ذر رضوان الله عليهم أجمعين وقد يخص الفضول بخاصية ليست
 في الفاضل ولا يكون بسببها أفضل ولهذا المعنى لا يمتنع به ترجيح الصغراء ولا بشرط في قهرا المهاجرين
 دوامه بل قهر زمته صلى الله عليه وسلم (قوله فاختصهم) (ع) الصغرية هي إلى الرجل وبلاطف
 به المهاجر هو طرف العاكمة (د) وفي حاشيا السكون والفتح (قوله زيادة كبد البون) (ع) هو
 الحوت وفي بعضها كبد الثور وهو نصيف (د) زيادة لكبد طرفة وهو أظفبه ﴿قلت﴾
 والاصل في الاداة أنها المعد وانظر هل هو الحوت الذي عليه الأرض ولم يأبأها عليه من طريق
 صحيح قال الجوزي علماء التواريخ يقولون إن الأرض على صخرة والصخرة على منكي ملك والملك
 على الحوت والحوت على الماء والماء على من الرجح الأظفبه كرون الكبد من أذا الطعام (قوله
 غداؤهم) (ع) هو فتح العين المحجمة والبال المهملة واللمعة قد يكسر ها والبال المحجمة وليس بشيء
 ولا يدل المعنى عليه (قوله ينصر لهم نور الجنة) ظن كانهم يهود ليس الذي عليه الأرض لقوله يأكل

في الثالثة دون الجسرة قال
 من أول الناس اجازة قال
 قهرا المهاجرين قال
 اليهودي فاختصهم حين
 يدخلون الجنة قال زيادة
 كبد النون قال غداؤهم
 على آرها قال ينصر لهم نور
 الجنة

بالخصرة التي جرت عادة الرؤساء بعمله (قوله هم في الثالثة دون الجسرة) جمع الجم وكسرهما
 (ب) سؤال الخبر والجواب بأنهم في الطفة تبدلان أن تبدلها رالتة اواثة تباين بغير حالاما قبله
 تسويها وتبدل صفاتها اذ لو كان كذلك لم يشكل على الخبر وعن عائشة عليها السلام عن ذلك
 والظلمة هي الجسر وهو الصراط كما جاء في جواب لما شئتاهم على الصراط والأرض المبعدة
 هي الأرض التي في حديث سهل قال يمشرون على أرض بيضاء قهرا ليس فيها عمل واحد أي
 ما يستريحون عليها وهم بعد أن كانوا على الجسر وجاء بعد أي الأرض الثانية مثلا أديم
 يزحزح الله تعالى الخلق زجرة واحدة فادام الأرض الثانية في مثل موضعهم من الأرض والله أعلم
 بكيفية ذلك ﴿قلت﴾ أنظر تغدير التلمة بالجسر والحديث صرح بأنها دون الجسر بل الظاهر أن
 المراد بالجسر هنا القنطرة التي يجس عليها المؤمنون بعد الصراط حتى يفتق بينهم لظلم كانت
 بينهم على ما صرح في الحديث ويصح حينئذ تغدير التلمة بالصراط أو يجسم بكون من طلسم فوق
 الصراط فيبقى القنطرة على ظاهره اذ التلمة تجسم عند المحتسين ولا ينافي مع ذلك حوايه صلى الله عليه
 وسلم لما شئتاهم رضى الله تعالى عنهم بأنهم على الصراط والله تعالى أعلم (قوله من أول الناس اجازة) أي
 عبورا إلى الجنة (ب) ولا يدل على أن قهرا المهاجرين أفضل من أغنيائهم للاجتماع على أن عقاب
 وعبد الرحمن ابن عوف أفضل من أي هريرة وأبي ذر رضوان الله عليهم أجمعين وقد يخص الفضول
 بخاصية ليست في الفاضل ولا يكون بسببها أفضل ولهذا المعنى لا يمتنع به ترجيح الصغراء ولا بشرط في
 قهرا المهاجرين دوامه بل في زمته صلى الله عليه وسلم (قوله فاختصهم) لما كان الماء وفصحا وهي
 طابعية إلى الرجل ويخص به بلاطف وقال المجر بي هي طرف العاكمة وزيادة لكبد طرفة
 وهو أظفبه (ب) وانظر هل هو الحوت الذي عليه الأرض ولم يأبأها عليه من طريق صحيح قال
 الجوزي وعلماء التواريخ يقولون إن الأرض على صخرة والصخرة على منكي ملك والملك على الحوت
 والحوت على الماء والماء على من الرجح الأظفبه كرون الكبد من أذا الطعام (قوله غداؤهم)
 (ع) هي فتح العين المحجمة والبال المهملة واللمعة قد يكسر ها والبال المحجمة وليس بشيء ولا
 يدل المعنى عليه (ح) وله وجه تغديره مغداؤهم في ذلك الوقت (قوله ينصر لهم نور الجنة) (ب)

الذي كان يأكل من أطرافها قال ظاهراً عليهم عليه السلام من فيها (٩٧) "نعمي مستيلاً قال صدقت قال وجبت أسألك من

من أطرافها (قوله أذكرا) أي كان المولود ذكراً أو أنثى بعد آوله وتغيب
التونور وروى بالتصريح وشدة اللون (قوله لقد صدقت وانكأني) (ع) فيه أن قول مثل هذا ليس
بإيمان حتى يعتقدوا بقرنه وفيه من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وأطلاعه على الغيبات ما لا ينفي

﴿ أحاديث صفة غسل الجنابة ﴾

(قوله غسل يديه) (ع) تقدم أن غسل اليدين قبل ادخالهما في الإناء مستوي ويجب على من يسد
أذى يراعي أفراداً معينين بالنسل لأنه لا معنى لغسل الشمال مع اليمين ولا هو يلاق بها الأذى بعده (قلت) •
ليس في الغسل ما يدل على أنه أفراد هابل فقط بديه نص في غسلها وأفراد معينين على الشمال أعمامه
لغسل الفرج (قوله ثم وضوء الصلاة) (ع) صفة وضوء الصلاة معلومة لم يأتي شيء من وضوء
الجنب ذكر التكرار وقد قال بعض شيوخنا أن التكرار في الغسل لأفضليته • (قلت) • يأتي
مما لا يجي وأما تعالي وضوء الصلاة فتعني التكرار ولا يلزم من أنه لأفضلية في عمل الغسل أن لا يكون
في وضوئه ومن شيوخنا من كان يعنى سألته بالتكرار وكان غيره يعنى بتركه (قوله فأخذ الماء فأدخل
أصابعه في شعر رأسه) (ع) لله التبيين التمر ليسهل وصول الماء إلى أركان الغسل المطلوب • (قلت) •
أخذ بعضهم من الحديث أنه يضعه بنقل المأمور به على من يقول تأجيله وأصابعه مبالغة في نقل الماء
(قوله رأيته استبرأ) أي ظن ويحفل علم ومعنى استبرأ أي استوفى الغسل (قوله ثلاث خضاب)
(ط) الخنة من الكفن (ع) يأتي في حديث معونته بل كعبه كذا الكفن والطبري مل كفيه

لأنه مأمور وليس الذي عليه الأرض قوله (يا كل من أطرافها) وكونه مأموراً به أو راجعة لله
بأفراذه بمقتضى إعادته لغيره فيمن يراهم من ذلك كون الأكل من زيادة كبسه مما لا هلال الجنبة
إلى غيره ذلك مما أضرده حتى أوجب شهرته بهذه الإضافات دون غيره (قوله على أترها) بكسر
الهمزة مع اسكان التاء وضوءها (قوله أذكرا) أي كان المولود ذكراً وأنثى بعد آوله
وتغيب اللون وروى بالتصريح وشدة اللون (قوله لقد صدقت وانكأني) (ع) فيه أن قول مثل
هذا ليس بإيمان حتى يعتقدوا بقرنه وفيه من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وأطلاعه على الغيبات
ما لا ينفي

﴿ باب صفة غسل الجنابة ﴾

(ع) تقدم أن غسل اليدين قبل ادخالهما في الإناء مستوي ويجب على من
يسد أذى يراعي أفراداً معينين بالنسل لأنه لا معنى لغسل الشمال مع اليمين ولا هو يلاق بها الأذى بعده (ب)
ليس في الغسل ما يدل على أنه أفراد هابل فقط بديه نص في غسلها وأفراد معينين على الشمال أعمامه لغسل
الفرج (قوله وضوء الصلاة) (ع) لم يأتي شيء من وضوء الجنب ذكر التكرار وقد قال بعض
شيوخنا أن التكرار في الغسل لأفضليته (ب) احتياجه على وضوء الصلاة فتعني التكرار ولا يلزم
من أنه لأفضلية في عمل الغسل أن لا يكون في وضوئه ومن شيوخنا من كان يعنى سألته بالتكرار وكان
غيره يعنى بتركه (قوله رأيته استبرأ) أي ظن ويحفل علم ومعنى استبرأ أي استوفى الغسل (قوله ثلاث
خضاب) (ط) الحصلة الكفن (ع) ولم يصف في تحليل شعر الرأس وعندنا في تحليل العصابة في

شي لا يعلم أحسن أهل
الأرض النبي أو رجل
أو رجلان قال منطلق أن
حدثك قال اسمع بأذن
قال جئت أسألك عن الوضوء
قال ماء الرجل أبيض وماء
المرأة أصفر فإذا اجتمعا
فصلا في الرجل حتى المرأة
أذكرا يظن الله وإذا
علا في المرأة من الرجل
أنا بآذن الله فقال اليهودي
لقد صدقت وانكأني ثم
انصرف فذهب فقال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقد سألتني خاضع
النبي سألتني عنه ومالي علم
بشيء منه حتى أتاني الله
من جبل به وحديثه بعد
الله بن مسعود الرحمن
الغاري أخيراً يصي بن
حسن ثابته بن سلام
في هذا الإسناد بطله غير
أنه قال كنت قطعاً عند
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال زائدة كعب
اللون وقال أذكرا وأنثى
ولم يقل أذكرا وأنثى
• حدثنا يحيى بن يحيى
الذي نا أبو مائة عن
هشام بن عمرو عن أبيه
عن عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا اغتسل من الجنابة
يبدأ بغسل يديه ثم يبرغ
بيمينه على شاة فيغسل
فرجه ثم يوضوء وضوءه
لصلاة ثم يأخذ الماء ويدخل أصابعه في أصول الشعر حتى إذا رأى أن قد استبرأ أخصن على رأسه ثلاث خضبات

ثم أفاض على سائر جسده ثم غسل وجهه وحديثه الثانية (٩٣) بن سعيد بن جابر بن حرب قال ثنا جرجس بن عثمان بن عمار

عن علي بن مسهر ح وحديثنا
أبو كريب ثنا ابن جبركلم
عن هشام في هذا الاسناد
وليس في حديثهم غسل
الرجلين • وحديثنا أبو
بكر بن أبي شيبة وكيع
حديثنا هشام عن أبيه عن
عائشة أن النبي صلى الله
عليه وسلم اغتسل من
الجنابة فبدأ بغسل كفيه
ثلاثاً ثم ذكر نصوص حديث
أبي حنيفة يقول به كرسيل
الرجلين وحديثنا عمرو
القادسي ما رواه بن عمرو
ثنا زائدة عن هشام قال
أخبرني عروة عن عائشة
أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان إذا اغتسل
من الجنابة بدأ فغسل يديه
قبل أن يدخل يده في
الاناء ثم توضأ وضوؤه
لصلاة • وحديثنا علي بن
حجر السعدي ثنا عيسى
ابن يونس ثنا الأعمش
عن سلم بن أبي الحسن
كريب عن ابن عباس قال
حدثني خالتي بمجوعة قالت
أدبني رسول الله صلى الله
عليه وسلم غسله من الجنابة
فغسل كفيه مرتين أو ثلاثاً
ثم أدخل يده في الاناء ثم
أفرغ يده على فرجه وغسله
بشاه ثم ضرب بشاه
الأرض فملكها دلكاً
شديداً ثم توضأ وضوؤه
للملاة ثم أفرغ على رأسه

وفي البخاري أما ما فرغ على رأسي ثلاثاً وأشار بكفيه جميعاً وهو يتخير الأجل في غيره والثلاث قال
البايعي يحفل أنها لما غسل التكرار في الفسل وأنها لم يغتسل الفسل إذ قلنا لا تنكح الواحدة وذكر
بعضهم أن الثلاث غرضان فبعضهم يقول قد قلنا قول من قال إن التكرار في الفسل غير مشروع
فتكون الثلاثان لتكفي الرأس والثلاثة لعلها لا يغفل عن غسل يديه على حدة أو يلقاها في الحديث بدأ بالشيء
الآخر ثم لا يبرئ ثم أخذ بكفيه فقال بها على رأسه مكثناه (قلت) قال ابن العربي يطيل الثلاث بما
جاء من التكرار لا يصح لأن التكرار إنما يقع في الموضوعات لا في الأفعال الفسل الأولى تعمم ما لا يقي
والثانية تعمم الأيسرها والثالثة تعمم يمين (ع) ولم يصح في غسل شعر الرأس وعندنا في غسل
الحيضة في الفسل قولان وقامه بعضهم على غسل الرأس واستحبوا غسلها غيره بقوله في حديث عائشة
فغسل أصول شعره ولم يذكر رأساً ولا غيره فهم (قلت) أجرى عبد الوهاب الخلاف الذي في غسل
الحيضة في الرأس ورده عليه البايعي وتقبل الحجة في الفسل كره في المدونة وأوجب في رواية ابن
وهب واستحب ابن حبيب قال بن رشد هو أظهر الأقوال (قوله) ثم أفاض على سائر جسده (م) يصح
به الشافعي لعدم وجوبه بالتكليف (ع) تقدم الكلام في ذلك ولا حجة فيما ذكرنا من صرف اللفظ عن
ظاهره لأن في البدن من كان يقطع بأنه لا يصل الماء إليها إلا بالمرألة • (قلت) لا يمتنع في وصول
الماء إلى تلك الأماكن أن يكون الماء قد دخله التخصيص والطهر إذا دخله التخصيص في
الاحتياج به في البايعي خلاف ما ذهب الفقهاء وأحدم الشافعي جواز الفسل به (قوله) ثم غسل
رجليه (م) استحب بعضهم تأخير غسل الرجلين لتكون البدن متوافتماً بأعضاء الوضوء وليس
الحديث ينص فيقبل قولنا وضوء الصلاة يقتضي إكمال (ع) ظاهر الحديث إتمام الوضوء
والإيضاح بن حبيب وروى على ليس العمل على تأخير غسل الرجلين فإن أخرهما عاد الوضوء بعد
الفرغ وروى غيره تأخيرهما راسع • (قلت) قال بن شعبان كان الموضع وضاً أخر قال ابن
المرعي والصحيح في النظر أن غسل الأعضاء من الجنابة أخر وأن غسل اليدين المستقيم ورأى على
بإعادة الوضوء ما لم يزل في فضيلة ابتداء الفسل بالوضوء والافسار يستلزم الوضوء

حديث ميمونة رضي الله عنها

(قوله) فكذلك تبدأ (د) للملحة تلحق بها من راحته وتزوجه ما منه بالفرج تكون طهارة الحدث بعد
طهارة الجنابة ويسلم من نقص طهارة ما طهر من أعضاء الوضوء وغسله في أثناء اغتسله ومدلول
الحديث أنهم يصدق اغتسله غسل فرجه لا غسل ما كان غسل من أعضاء الوضوء وهو الحكم لكن
يجب أن ينوي الجنابة عند غسل الأذى وكذلك ينوي ما عند الوضوء أن يني بالوضوء وضوء الصلاة
أجزأ من غسله عن غسل محلها في الجنابة وتقدم الوضوء منه وهو في نفسه واجب لأنه بعض الفسل إذ
لا ترتيب في الفسل (ط) قوله تكون طهارة الحدث بعد طهارة ما تلحق يقتضي أن يني بغسل محل
الأذى هذا الكلام كاه أصل للحمى قال الحمصي ويبدى للفصل فيزيل الأذى ثم يغسل

الفسل قولان (ب) وتقبل الحجة في الفسل كره في المدونة وأوجب في رواية ابن وهب واستحب
ابن حبيب قال بن رشد هو أظهر الأقوال (قوله) ثم أفاض على سائر جسده (ح) يصح به الشافعي
لعدم وجوب التكليف (ع) لا حجة فيما ذكرنا من صرف اللفظ عن ظاهره لأن في البدن من كان يقطع
بأنه لا يصل الماء إليها إلا بالمرألة (لا يمتنع في أن يكون الماء قد دخله التخصيص

على الأذى بنية الجنابة وأن نوى الجنابة عند غسل الأذى أجزأه غسل واحد ثم يتوضأ ونوى
 الجنابة ونوى الوضوء أجزأه معنى أجزأه غسل الوضوء عن غسل الجنابة اه وتلخيص الأمر
 أن المتكفل إن لم يرد أن يتوضأ فلا كمال له أن يغسل الأذى ثم يغسل على الأذى بنية الجنابة
 ثم يكمل غسله ويجز به عن الوضوء باتفاق لأن مواعيد الأكبر أكثر فخرج الأقل تحت
 الأكبر وأن مس ذكره في أثناء غسله أحادها كان غسله من أعضاء الوضوء قال ابن العربي وابن
 أبي زبيدة سيدهما بنية الوضوء لأن السالم يؤثر في التكفل وإنما أثر في الوضوء وإن شاء نوى الجنابة
 عند غسل الأذى ولا يغسل عمله على المشهور في أن طهارة الحدث ليس من شرطها أن ترد على
 الأعضاء الأعضاء طاهرة وقال ابن الجلاب شرطها ذلك واختاره جماعة وإن أراد المتكفل أن يقدم
 الوضوء يغسل الأذى ثم يغسل على الأذى بنية الجنابة وإن نوى الجنابة عند غسل الأذى أجزأه
 غسل واحد في محل الأذى ثم يتوضأ ونوى تقديم الوضوء على التكفل ويجز به غسل الوضوء عن
 غسل عمله لأنه كان نوى الجنابة عند غسل على الأذى وإن لم يكن لو أوجبته نواها عند الوضوء
 ويغسل على الأذى عند وصوله إليه لأنه لم يكن غسله بنية الجنابة ويغسل ما غسّل من أعضاء
 الوضوء لا تماض طهارة بالسالم (قوله ثم تعصى) (م) بمجمل أنه لما أصاب رجل من تلك البقعة
 فيه أن التمرين البير معتبر (قوله فرده) (م) كرهه الشافعي وإن عر المسح بالمسح بالمسح
 لهذا الحديث ولأنه عبادة تكرر أجزأه كالمسح بالشهد وخلفه ثم الشافعي وأجزأه مالك والثوري
 لحديث قيس بن سعد بن عباد دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضأه التكفل فغسل
 ثم أتته بالصبغة فالتفت فرأيت الماء والورس على كتفه فحدثت معاذ كان يمسح وجهه بطرف ثوبه
 وكرهه ابن عمر رضي الله عنه وكرهه ابن عباس في الوضوء دون التكفل لحديث أم سلمة أنها أتته بالمسح
 يتشبه بهم يأخذه وقال أحب أن يبقى على أثر وضوءي ولم يثبت عنده ما يدل على كراهيته في التكفل
 (ع) وعلى بعضهم الكراهة بأنه يوزن ولا يجتهد في رد المتكفل لاحتمال أنه لم يقرأه أو
 استعمل الخروج إلى الصلاة أو تواضعا وغالفة لفعل المترين ويرد عليهم حديث كانت له رقعة
 يشف به بعد الوضوء وسد البرد ليزيل بهار الماء عن أعضاءه وحديث جعل يقول بالماء هكذا
 ينفذ الماء لافرق بين المسح والتفويض ولو كان ينفذه ولأن وزنه أنما هو في الآخرة ولا يمس فخارته
 الجسد (ط) لا يتم قيامه على دم الشهيد لأن الله حرم وازن الخلو في السواك جائزة (قلت) ~~ب~~
 وقته قال في المونة بعد الوضوء وروى عن قبل غسل الرجلين وإن لم يغسله قال صاحب الطراز
 ظاهرا الجلاب منه قبل تمام الوضوء ثم يركب الطهارة لغيره (قوله في الآخر الحلاب) (م) هو
 وفي الاحتجاج به في الباقي خلاف ويدفع الفقهاء وأحدم الشافعي جواز التمسك به (قوله في حديث
 معونة فرده) أي المديل احتج به الشافعي على كراهة المسح بالمسح وأجزأه مالك وكرهه ابن عباس
 في الوضوء دون التكفل ولا يحتج الشافعي في رد المديل لاحتمال أنه لم يقرأه أو تواضعا وغالفة لفعل المترين
 للملاء أو تواضعا وغالفة لفعل المترين (قوله في الآخر جعل يقول بالماء) أي ينفذه ويغسل به
 والفصول يصح أن يبره عن كل فعل (قوله في الآخر الحلاب) بكسر الحاء المهملة وفتح الهمزة يطلب
 فيه وجاله الخطب بكسر الميم قال الخطابي هو أنما يسبح قدر حبله ناقده هو المراد وفي الرأية (ح)
 وكرهه روى عن الأزهري أنه الجلاب بضم الجيم وتشديد اللام قال الأزهري وأراد به ماء الورد

غسل سائر جسده ثم
 تنهى عن مقبله ذلك غسل
 رجله ثم أتته بالمسح
 فرده وحديثنا محمد بن
 الصباح ثنا وكيع وأبو
 بكر بن أبي شيبة وأبو
 كريب والأصح وأصح
 كلهم عن وكيع ح
 وحديثنا يحيى بن يحيى
 وأبو كريب قالنا ثنا أبو
 مطوية كلاهما عن
 الأعمش بهذا الإسناد
 وليس في حديثنا إفراخ
 ثلاث خضائن على الرأس
 وفي حديثنا وكيع وصف
 الوضوء كما قد ذكر
 الضعفة والاستئذان فيه
 وليس في حديث أبي
 مطوية ذكر المديل
 وحديثنا أبو بكر بن أبي
 شيبة ثنا عبد الله بن
 أدريس عن الأعمش عن
 سالم عن كريب عن ابن
 عباس عن معونة أن النبي
 صلى الله عليه وسلم أتى
 بمديل فلم يجعل يقول
 بالماء هكذا وهكذا يسئ
 ينفذه وحديثنا محمد بن
 مشفى النخعي قال ثنا أبو
 حاتم عن حنظلة بن أبي
 سفیان عن أنس عن
 عائشة قالت كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إذا
 اغتسل من الجنابة دعا
 بشئ من الحلاب فأخذ
 بكفه بدأ بشئ رأسه
 الأيمن ثم الأيسر ثم أخذ

بجذبه فقال له ما على رأسه

• حدثنا يحيى بن يحيى

قال قرأ على مالك عن

ابن شهاب عن عروة بن

الزبير عن عائشة أن

رسول الله صلى الله عليه

وسلم كان يتنقل من أناء

هو الفرق من الجنابة

• حدثنا قتيبة بن سعيد

تنا ليح وحدثنا محمد

ابن عرعرة أننا الليث ح

وحدثنا قتيبة بن سعيد

وأبو بكر بن أبي شيبة

وعمر والنائد وزهير بن

حرب قالوا ثنا سفيان

كلاهما عن الزهري عن

عروة عن عائشة قالت

كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم يسبل في القدح

وهو الفرق وكنت أغتسل

أنا وهو في الأناء الواحد

وفي حديث سليمان من

أناء واحد قال قتيبة قال

سفيان والعرق ثلاثة

آصح • حدثنا عبيد الله

ابن عوف قال حدثنا أبي

شعبة عن أبي بكر بن

حضر عن أبي سلمة بن

عبد الرحمن قال دخلت

على عائشة أنا وأخوها

من الرضاعة فسالها عن

غسل النبي صلى الله عليه

وسلم من الجنابة فحدثت

بأناء قدر الصاع فأغتسلت

وبيننا وبينها فطرغت

على رأسها ثلاثا قال وكان

أزواج النبي صلى الله عليه

بكر الماء والمخبة بكسر الميم وقع الألام أنما جلب فيه قال الثمام

صاح حلد ربات أو صنعت براع • رد في الصرع ما قرئ في الحلاب

وأشار البخاري في الترجمة إلى أن ثمن الطبيب وليس كماله (ع) التوبوب هو قوله من يد أبل الحلاب

والطبيب وقع في مسلم نحوه من توبوب بعض الرواة قال طب التبيب بعد الغسل وذكر الهروي

الحديث وقال مشعل الحلاب بضم الجيم وشدة الألام وقسره الأزهرى أن الحلاب ماء الورود وهو

فارسي مريب وهذه الرواية تنصص ما أشار إليه البخاري قبل وعلى ما في هذه الرواية قد يكون مراده

بالحلاب الأناء الذي يستعمل فيه طيبه صلى الله عليه وسلم والمعروف أنه بالحلاء الحلابي وهو أنما يسج

حلب فاقه وأما الحلاب بفتح الميم فخلجة المعروفة من الطيب المستعملة في غسل الأيدي

• أحاديث قدرو الأناء الذي يغتسل منه

(قوله من أناء هو الفرق) (م) في الألاء الفع والسكون وصوب الباي الفع حطب والفرق ثلثا عشر مدا

• أبو الهيثم هو أنما يسج عشر عشر رطلًا وثلاثة أضع (ع) تحدر بثلاثة أضع هو قول الجهور

وقال أبو زيد يسج أربعة أضع رطلًا وغيره هو أناء ختم بمكاييل العراق فمن عائشة هذا العراق

وأنما عنت بمكاييل المدينة • الباي وذكرها الفرق يصقل أنه بيان أنه ما كان يستعمل من الماء في

غسله ويصقل أنه بيان لجواز الاعتقاد بأنه ثمن من الصغر الأصغر وقد كان ابن عمر يكره الوضوء

منه ويصاه ناحية الذهب وهذا أظهر لفولها في الآخر كت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم

من قدح يقال له الفرق والاحاديث الواردة أنه كان يغتسل بالصاع والعرق ثلاثة أضع فكان يغتسل

منه ويصقل أنه ثمن من ليان الأناء أو التقيض والمروي أنه كان يغتسل بالصاع يتوضأ بالماء المشهور في

المذهب أنه لأصديد في الأمرين لكن تحليل الماء في كل منهما منسحب وقال ابن شهاب لم يجزئ

أقل من المدة في الوضوء ولأن الصاع في الغسل على ما ورد من فعله صلى الله عليه وسلم • (قوله) رأى

ابن شعبان أن ما في الحديث من المد والصاع حد لائق لم يجزئ • وكره مالك تحديدهما الوضوء بأن يضر

أو يسيل وإنما أنكر تعيين الصديد والأذال يسيل فهو يسج وقال ابن عمر نظر هو أنه ليس من

حدماء الوضوء أن يسيل أو يضر (ع) في التنبيهات وهذا خلاف قوله فضل قال ابن العربي وإذا

روى المد والصاع فالعبرة فيه الكيل لا الوز • لأن المكييل ضعف الموز ون (قوله في الأماء واحد) (ع)

لم يصح في اغتسال الرجل والمرأة من أناء واحد لأنني روي عن أبي هريرة في كراهيته وأحدث

الباب ترده (قوله ثلاثة أضع) (ع) يروي أسود وهو الجاري على العربية وكل صحيح وقال

أسود بالهز لتقل الضمة على الواو والمعروض صواع وصواع وهو بمكاييل أهل المدينة ثم عرف

قدره أربعة أمداد بعدد صلى الله عليه وسلم (قوله في الآخر اغتسلت وبيننا وبينها) (ع)

قبل اسم أبي الله كور عبد الله بن زيد وأبو سلمة هو ابن أخيه من الرضاعة رضعت أم كلثوم بنت أبي

وهو فارسي معرب

• باب قدرو الأناء الذي يغتسل منه

(قوله من أناء هو الفرق) بفتح الزا وسكونها وصوب الباي الفع وهو أنما يسج ثلاثة أضع

(ب) رأى ابن شعبان أن ما في الحديث من المد والصاع حد لائق لم يجزئ • وكره مالك تحديدهما الوضوء

بأن يضر أو يسيل وإنما أنكر تعيين الصديد والأذال يسيل فهو يسج (قوله وبيننا وبينها)

بيننا وبينها

وَلَمْ يَأْتِ بَعْضُ مَنْ دُونِهِمْ حَتَّى تَكُونَ كَالْوُفْرِ فَهَذَا مَا رَوَيْنَاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْكَافَرِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا غُضِّلَ رَأْسُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ نَسِبَ عَلَيْهِمَا الْمِائَةَ فَتُحْمَلُ

ثم حسب الأفاضل الأدي
الذي بهيمته وغسل
جنبه بماءه حتى اذافرغ
من ذلك صب على رأسه
قالت عائشة كنت أغتسل
أأور رسول الله صلى الله
عليه وسلم من أنا واحد
ومن جنيان • وحديثي
محمد بن رافع ثنا شبابة
ثنا ابن عن يزيد بن
عراك عن حفصة بنت
عبد الرحمن بن أبي بكر
وكانت تحت المنبرين
الذين عائشة • أخرتها
أما كانت تغتسل هي
والتي صلى الله عليه وسلم
في الماء واحد سبع ثلاث
استأدأوا قربا من ذلك
• حدثنا عبد الله بن مسلمة
ابن قنبل ثنا طعن بن حيد
عن القاسم بن محمد عن
عائشة قالت كنت أغتسل
أأور رسول الله صلى الله
عليه وسلم من أنا واحد
فغسلت أيمينا فيه من
الجبنة • وحديث يحيى بن
يحيى قال أنا وخيفة عن
عاصم الأحول عن معاوية
عن عائشة قالت كنت
أغتسل بأور رسول الله
صلى الله عليه وسلم من أنا
واحد يعني رينته فيأدوني
حتى أقول دعي دعي

متى تكلموا من حليم قال حدثني أبي عن يحيى بن أبي كثير قال ثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن أن زينب بنت أم سلمة حدثت أن أم سلمة
 حدثت قالت كانت هي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتسلمان في الأثاء الواحد من الجنبات حدثتني أم سلمة أنها أتت
 ح وحديثنا محمد بن متى ثنا عبد الرحمن بن يحيى بن مهيدي قال ثنا شعبة عن عبد الله بن عبد الله بن جبر قال سمعت أنس يقول
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل بنفس مكابك وتوماً يتركوك قال ابن شاذان بنس مكابك وتوماً يتركوك قال ابن شاذان بنس مكابك وتوماً يتركوك
 عبد الله بن عبد الله بن مهيدي قال ثنا جبر • حدثتني شعبة عن عبد الله بن عبد الله بن جبر عن أنس قال كان النبي
 صلى الله عليه وسلم يتوماً يتركوك يقتل بالعاص إلى خنة أماد • حدثنا أبو كليل الجدي ومروان بن علي كلاهما عن بشر بن
 الفضل قال أبو بكر بن أبي شيبة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبحه بالعاص من الماسن الجاني يروونه
 الله • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن علق (٩٧) وحدثني علي بن حجر نا اسمعيل عن أبي ربيعة عن فضة قال أبو
 بكر صاحب رسول الله

علي من فرق بين الإجماع والاضراق لا تفرق إلا في ما في الإجماع كل منما يقتل فضله صاحبه
 وحدثت النبي عن ذلك يبع وان مع قتال بعضهم يجعل على غل المرأة المستعمل في الطهارة
 الساف من أعضائها إلا يسل من أضاق طيباً ودهن شعر وقيل هو منسوخ بما عارض من هذه
 الأحاديث (قوله يقتل بنفس مكابك) (ع) للكوكب جع الميم وضع الكف منسوخة مكابك
 أهل العراق يبع صاعاً وضفاً بالماء يبع على مكابك ومكابك جع الميم وتذليله وهو من منى
 يتوماً يتركوك يقتل بالعاص إلى خنة أماد (قوله صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم) (ع) هو
 بكسر الباء مفتحة وسفينة هو الذي كبر • ابن دريد كبر بكسر الباء أسن وفي الأفعال كبر
 الصبر أسن وكبر عظم وأبو بكر هو ابن أبي شيبة وأبو هو المعروف بالون أي يهبط حديثه
 والاتق الاعراب بالشيء ومنظر أتق أي عجب (د) اسم سفينة قيس وقيل غيران وقيل رومان
 وقيل مهران وكنت المشهوراً أبو عبد الرحمن وسبب تسميته سفينة أنه حمل متاعاً كثيراً
 له فأتاه في الزور وقاله النبي صلى الله عليه وسلم أنت سفينة فأتاه هو بالثاء المثلثة ورواه جماعة أتق
 يما مشاة من تحت من أي أعجب به

والبال القلب والهر (قوله يقتل بنفس مكابك) جمع مكوك جع الميم وتذليل الكاف مكابك
 لاهل العراق يبع صاعاً وضفاً بالماء يبع على مكابك ومكابك جع الميم وتذليله (قوله عن
 سفينة) هو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم معاه سفينة لعله متاعاً كثيراً
 على ظهره له فأتاه في غزوة وأبعه قيس وقيل غيران وقيل رومان (قوله صاحب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم) هو بكسر الباء مفتحة سفينة هو الذي كبر بكسر الباء أسن وأبو بكر هو ابن أبي
 شيبة (قوله وما كنت أتق حديث) أتق بالثاء المثلثة تكلفاً أكتنا لاصول في رواية أتق بياء
 والنون أي أعجب ولم يذ كر مسلم رحمه الله حديثه طامعاً على حده بل ذكر ما ينافيه

(١٣ - شرح الإي والنسوي - في) ثلاث أكف • وحدثنا محمد بن بشر نا محمد بن جعفر نا شعبة
 من أبي إسحق عن سليمان بن صرد عن جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر عندنا التسلسل من الجنبات
 فقال أما أنا فخرغ على رأسي ثلاثاً • وحدثني يحيى بن يحيى واسمعيل بن سالم قال ثنا هشيم عن أبي بشر عن أبي مخنف عن
 جابر بن عبد الله أن وفد تقيف سألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا إن أرضنا أرض جردة فكيف بالنسل فقال أما أنا فخرغ على
 رأسي ثلاثاً وقال ابن سالم في روايته نا هشيم أنا أبو بكر قال إن وفد تقيف قالوا يا رسول الله • حدثني محمد بن متى نا
 عبد الوهاب بن يحيى التقي نا جعفر عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اقتسل من جنبات
 صب على رأسه ثلاث خفاف من ماء قال الحسن بن محمد أن شري كبر قال جابر قتله يا بني أخى كان شري رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أكتن شمرك وأطيب • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومروان بن النعمان واسحق بن إبراهيم وابن

أبي هريرة عن ابن عباس قال سمعت أبا سعيد الخدري عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أم سلمة قالت قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أشد ضرر (٩٨) شر رأسي ألقته لتسل الجنابة فقال لا تأميكك

أن تصبي على رأسك ثلاث حبات ثم تصيبن عليك الماعطرين وحدثنا عمرو الناقد ثنا يزيد بن هرون ح وحدثنا عبد ابن جده أنا عبد الرزاق قال أنا الثوري عن أيوب بن موسى في هذا الأسناد في حديث عبد الرزاق فاقضه للصحة والجنابة قال لا يرد ذكر يحيى حديث ابن عباس هو حديثه أحد بن سعيد الثوري ثنا زيد بن يحيى زريع عن روح بن القاسم عن أيوب بن موسى هذا الأسناد وقال أحله فأغسله من الجنابة وله في كراهيته وحدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وصلى بن حجر جميعا عن ابن عباس قال يحيى أنا اسمعيل بن علي أنا أيوب عن أبي الزبير عن عبيد بن عمير قال بلغ عائشة أن عبد الله بن عمرو يأمر النساء بالغتسل

باب حديث صفة غسل المرأة من الجنابة والحيض

(قوله ضرر رأسي) قلت المعروف أنه يقع الضاد وسكون العاصم ضرر إذا نسج وأدخل حال الشعر أو غيره بعضها في بعض (د) ولعن ابن ربيعهما في ذلك وقال إنما هو بضم الصاد والغايص مضفرة كسيفة وسفن وليس كإزيم بل الوحان جائز الآن الأول هو المعروف قلت قال ابن العربي الناس يقرؤنه بفتح الصاد وسكون العاصم مدرا وإنما هو بفتح الصاد اسم لشيء المنفوخ (ط) وأنتفضه الرأية الخاف ووقع بعض شيئا بالقاء ولا يبعد من ناحية المعنى (قوله لا) (ع) أي لاتقتضيه ولكن احتج عليه ثلاث حبات وعليه والمالك ذلكا شيئا أي في أثناء الخنثى حتى يصل الماء إلى شؤنه (د) حي يجمع غطام الرأس كاليته في الطريق الآتي (ط) والحنث باليدن بها قلت وهو مصدر حتى يمتحن خياومع يمتحنونها وأصل الخنث الأتارة ثلاث حبات مائة ثلاث لئلا يجرى على أنها لاتقتضه الآن يكون سلبا ابن بشير وأبو بكر الخياط قطفه وقال ابن عمر والضى تنفضه لاتنصب أصل الماء على شكل جزءه فإن المرءى لو يقع الحديث الضى لم يصد عنه وقال أحدثت في الحوض دون الجنابة لتكررها (ط) والرحا والتاء عند مالك في ذلك سواء وفصره بضمهم على التاء لحديث أبي داود أما الرجل فينفض رأسه وأما المرأة فلا عليها أن لاتقتضيه وهو من حديث اسمعيل بن عياش وهو عتقى في حديثه (قوله في الآخر مرة) أي قطعت من فرصتي إذا قطعت للفرص (م) المعروف وهو بكسر العاء وبالسا والمهله وأسكر ابن قتيبة وقال لا تأمأه بالثاق المضموه والصاد المجبة والمعنى على الضبطين أنها حذقت من مسك أي من جاديتي بموافقتي بهار الدم ورواه الطبري بكسر الميم الطيب المعروف وهو به بعضهم إلى بعض طريقة من يتجدد طيبا فلا يكفك الخياط قاله على هذا لتأخذ طعمه من صوف أو غيره مطبوعه مسك (ع) لاتبعن هذا التفسير لصحة الكلام بدونه أي لاتأخذى قطعة من مسك كإكرص الحادة أن تأخذ نيفة من قسط أو أظفار عند طهرها من الحيض لتذهب بهار رائحة الدم وأسكر ابن قتيبة كسر الميم وقال يكن للقوم وسع في المال يستعملون الطب في مثل هذا قال وأما هو بالفتح بمعنى الأسلاك لا لسك قال فان قيل إنما سمع أسك رباعيا والمصدر منه أسك لا لسك قيل سمع أيضا لثاني المصدر مسك وأسكر ابن مكي على

باب حديث صفة غسل المرأة من الجنابة والحيض

(قوله ضرر رأسي) (ب) المعروف أنه يقع الضاد وسكون العاصم ضرر إذا نسج وأدخل خصال الشعر بعضها في بعض (ح) ولعن ابن ربيعهما في ذلك وقال إنما هو بضم الصاد والغايص مضفرة كسيفة وسفن وليس كإزيم بل الوحان جائز الأول المعروف (ب) قال ابن العربي الناس يقرؤنه بفتح الصاد وسكون العاصم مدرا وإنما هو بفتح الصاد قلت (قوله مرة) يقع المعنى (قوله من مسك) (قوله من مسك) روى بضم الميم أي من جلد

ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأتوا واحدا مآز يدعى أن أفرع على رأسي ثلاث أسرافل حدثنا عمرو بن محمد الناقد وأبو أيوب جميعا عن ابن عباس قال عمرنا سبعين بن عبد عن مورو بن صعيه عن أمه عن عائشة سألت أمراة النبي صلى الله عليه وسلم كيف تنقل من حيضها قالت ذكر أبو عبد الله كيف تنقل ثم تأخذ فرقتين مسك فتنقلهما

الطبا يقولون القوة المسكة قال والمواب المسكة ولعلم بهذا الذي ذكر ابن قتيبة (ع) ولا يصح ولا يثبت أنه يعني الاسكاف مع فرصة اذ لا يقال قطعت من اسكاف والاشبه انه بالفتح الجلال المصد كما قال (ط) وقد صدق من قال في ابن قتيبة انه ولا ج على ما لا يصح كما فعل هنا انكر ما صحته الرواية في فرصة انه بالغاء واختار ما لا يثبت الكلام معه اذ لا يقال قطعت من اسكاف وسوى بين الصافية في الفتر بحيث لا يقدر ون على استعمال ما قبل من مسك عند الظهور مع ما علم من مبالغة أهل الحجاز في استعمال الطيب (د) السنت في المنسلة من الحيز والجناية ان تأخذ طيبا من مسك او غيره فبعضه في قطن او غيره وتغسله في فرجها وجوهر العلماء من اصحابا وغيرهم انه لتطيب رائحة المحل وحكي الماوردي قولاً آخر انه ليس مع الملقوف على الاول تستعمله بعد الفسل وان قدت المسك فغيره بما يطيب الرائحة وعلى الثاني تستعمله قبل الفسل وان قدت المسك تستعمل ما يقوم مقامه من قسط او غطر او غيره يسرع الملقوف باطل اذ يلزم عليه ان يختص باستعماله ذات الزوج الحاضر والحكم عام وكذلك ما يرتب عليه من انه يمكن قبل الفسل لان حديثاً تأخذ احداً كثر ما عاودت به ناص في انه بعد الفسل وذكر الحلي من اصحابنا انه يصيب الظهور من حيز او فاض ان تطيب كل موضع اصابه الدم من دهنه ولا اعرف لغيره (قوله وسبحان الله واستر) (ع) فيه الاستبراء عند ذكر ما يستعمله لاسيما ما ذكر من ذلك بحضرة الرجال والنساء خصوصاً بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وفي مقعته صلى الله عليه وسلم انه لم يكن غاشاً فيجب ان يغتسل به اهل الفضل فيصبرون ويتقربون عند ذلك ويكونون عن الاطباء المستقيمة الاتري الى قول عائشة تنبي بها الراس تكتي بهن موضع نزع وجهه وفيه السج عند انكار الثني والتعجب منه (د) التهج هنا مومن كيف خفي عليها الاحتياج في فهمه الى فكر (قوله في الآخر مسكة) (ع) وروناه بفتح السين اي عطية بمسكة الخطابي وبفتح التاء من الاسكاف ابن سراج معنى قطعة صوف يسكبها اي يغطها اي لها مسكاف تفس بلانها ولها مسكافه اضبط لتبع بها الراس وابعد العين الذي وقال المعنى معنى مسكة غمضة غمضتها اي غمضت قطعت من صوف طقت بها واوسكبها هناك وتدفع الدم وكى بذلك عن التصريح بلفظ الاحتشاء وقال فيه بعضهم مسكة بكسر السين ومعناه ذات مسك اوفات طيب على العينين المتدخين (قلت) لم يبين هل السين مع الفع شدة او غفظة والقياس على انها عطية بمسكة للتدب وقياس انها من الاسكاف التضييف لانه اسم معمول يعني بصوفها متبع الراس وروى بكسر الميم وهو الطيب المعروف بصله في قطنه او نورة او صوفها وتدخلها في فرجها بعد اغسالها ويستحب هذا الغشاء ايضا لتطيب المحل ودفع الرائحة الكريهة منه وصوب بعضهم هذه الرواية في بعض الطرق بان تصد طيبا طلاء بمسكة الخطابي والتدبر على هذا الثاني خذى قطعتين صوف او غيره عطية بمسكة (ع) لا يثبت هذا التدبر لصحة الكلام بكونه وقول ابن قتيبة هنا توضيحه مرود حتى قال القرطبي وقد صدق من قال في ابن قتيبة انه ولا ج على ما لا يصح (قوله وسبحان الله) ذهب كيف خفي عليها الاحتياج الى فكر وقول عائشة فرضي الله عنها تنبي بها الراس كتابة عن موضع نزع وجه الحسن اذ بها (قوله تنبي بها الراس) (ح) قال جهور العلماء يعني بالفرج ومنهم من قال تطيب كل موضع اصابه الدم وتظهر الحديث بحجة (قوله حديثنا حبان قال حديثنا وهيب) حبان بفتح الحاء وباء الموحدة وهو حبان بن هلال

كيف تطهر بها قال تطهري بها وسبحان الله واستر وأشار لاسفيان بن عينة بيده على وجهه قال قالت عائشة واغسلنها الى وعرفت ما اراد النبي صلى الله عليه وسلم فقلت تنبي بها الراس وقال ابن ابي عمير رواه فقلت تنبي بها الراس ه وحديثي احسن من حديثي ثنا حبان ثنا وهيب ثنا منصور عن امه عن عائشة ان امرأه سألت النبي صلى الله عليه وسلم كيف اغتسل عند الظهور فقال خذى فرصة بمسكة ففرضي بها ثم ذكر نحو حديث سفيان ه حلتنا محمد بن مني وابن يشار قال ابن مني ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ابراهيم بن المهاجر قال سمعت حفصة تحدث عن عائشة ان امها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسل الخيض

قال تاجد أحد من ماعا وسدرتها تظهر فحسن الظهور (١٠٠) ثم سئل على رأسها شكله هل كان شبيهاً حتى تبلغ شؤده

من الرأس ولم يذكر (د) ليس في السنين مع الفتح الانتشيد (قوله وسدرتها) (د) السدر هنا
الناول المقصود التيق (ع) الفصل الأول حول إزالة فطمة الحيف والثاني الحيف (د) والأظهر أنه
القصير على النسل (ع) والثون ملحق عظام الرأس (ط) هو ملحق فتي الرأس ومنها جري السموع
وذ كرهذا مبالغة في شدة ذلك

﴿ أحاديث غسل الاستحاضة ﴾

(قوله استحاض) ﴿قلت﴾ أكثر استعماله بضم الحز مبنياً للفعول وفي بعض الروايات استحاض
مبنياً للفاعل (قوله فلا أظهر) (ع) يستعمل الحقيقة وأنه لا يظهرها ويحتمل أنه كناية عن قرب بعضه
من بعض (قوله أطوع الصلاة) ﴿قلت﴾ يدل أنه تقرر منه أنه الحاضر لأصلي ولم يخالف فيه
الابيض الشيعي واستحب بعض السابق أن تؤدأ إذا دخل الوقت وتستقبل القبلة ثم كراه الله
وأكره بعضهم (قوله لا) ﴿قلت﴾ لم يختلف أن الاستحاضة تصلى وتصور (م) وكذلك لم يختلف
في خصوصيتها الأشار ويمن عائشة وبعض السابق فيمنه (د) أجازها الجمهور ومنعت عائشة
والنهي والحكم وكرهها ابن سيرين وكرهها أحد الأئمة لأن يقول أمره وفي رواية عنه إلا أن يضاف العنت
﴿قلت﴾ واختلاف إذا تركت الصلاة جاحله فقال ابن القاسم لا تقضى وقيل ممنون تقضى ولا يفسد
أحد في ترك الصلاة وقال ابن شيبان لو تركها طاهراً الاستحاضة حيز لم تقض (قوله إنما خلع عرق)
(د) الاستحاضة فجر يان للحم في غير أو أن تروجه للمعاد هو يخرج من عرق يسمى العاذل بالعين
للمهمة وكسر الذا للهمزة بخلاف الحيف فامضج من قعر الرحم وما يقع في كتب الفقهاء من
أن ذلك عرق انتطح لفظاً انتطح زيادة لا تعرف في الحديث وإن كان للمهمة (﴿قلت﴾ قال ابن
العربي جافي حديث أن الاستحاضة من ركض الشيطان وأصل الركض الضرب بالرجل فيفضل
انتطح العرق لأن من ركض الشيطان وقيل ركض الشيطان أنها لم تدخل تحت هذه اللفظة جعلها الشيطان

(قوله وسدرتها) هو الناول قوله تظهر فحسن الظهور (ع) الظاهر الأول حول إزالة العجاسة وما
مسهان دم الحيف (ح) والأظهر أنه الوضوء (قوله شؤده رأسها) بضم الشين المهملة وبسما حمزة
والمراد أصول شعر رأسها (ع) والثون ملحق عظام الرأس (ط) هو ملحق فتي الرأس ومنها جري
السموع وذ كرهذا مبالغة في شدة ذلك (قوله كأنها حتى ذلك) أي قالت لها كلاً ما سمعته الخاطبة
ولاصحه الحاضرون (قوله دخلت أسلمت بشكل) بالشين المهملة والكاف المعنوية
وهو المشهور وحتى صاحب المطالع ككون الكاف

﴿ باب المستحاضة وغسلها ﴾

(﴿قوله استحاض﴾ أكثر استعماله بضم الحز مبنياً للفعول (قوله فلا أظهر) يحفل الحقيقة
أرأته كناية عن قرب بعضه من بعض ولم يختلف أن الاستحاضة تصلى وتصور وكذا احتجوا بخلافها
لما تسمى وبعض السابقوا اختف إذا تركت الصلاة جاحله فقال ابن القاسم لا تقضى وقيل ممنون تقضى
ولا يفسد أحد في ترك الصلاة وقال ابن شيبان لو تركها طاهراً الاستحاضة حيز لم تقض (قوله إنما
ذلك عرق) بكسر الكاف لأنه خطاب للرأى أي دم عرق (ح) يسمى العاذل بالعين المهمة والذال
شبه وأو كرهها ببالغة

وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت جاءت فاطمة بنت أبي حيشم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله إني امرأة استحاضت فلامظهر أفأدع الصلاة فقال لا إنما ذلك عرق وليست بصحفة

رأسها ثم نصب عليها الماء
ثم تأخذ فرصة مسح
تظهر بها قالت أسماء
وصكفها تظهر بها فقال
سبحان الله يظهر بها
فقال عائشة كأنها حتى
ذلك تبصير أو ألم
وسألت عن غسل الجنابة
فقال تأخذه تظهر
فحسن الظهور أو يتبع
الظهور ثم يصلي على رأسها
فذلك حتى تبلغ شؤده
رأسها ثم يفيض عليها الماء
فقال عائشة نعم النساء
نساء الأنصار يكن عنهن
الحياة أن يتفقن في الدين
• وحدنا عبيد الله
معاذنا أي ثنا شعبة
هذا الاستحاضة وقال
قال سبحان الله يظهر بها
واستد • حدثني
يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة
كلهما عن أبي الأحوص
عن إبراهيم بن المهلب عن
صفية بنت شيبة عن عائشة
قالت دخلت أسماء بنت
شكل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله كيف تقبل
أحدنا إذا ظهر من
الحيف وساق الحديث ولا
يذكر فيه غسل الجنابة
• حدثنا أبو بكر بن أبي
شيبه وأبو كرهها ببالغة
ثنا

موسوعة وشا كذا فذلك سبه له والهم على ما قيل يصغر من احمال البدن الى الرحم فيقع اللثة
 التي اراد الله عز وجل تمسيلها لئلا يتعاضد طهرها ويثقلها ويجعلها حشيش وما زاد على ذلك وعلى
 أيام الاستظهار استحاضة وهل سبب يولدته انقطاع عرق أو عرق دون قطع فيه لم يأت (قوله) فاذا
 أقبلت الحيضة (د) في الحام الكسرى الحام والفتح (هـ) قلت في المسحاضة من زادها على قعر عذتها
 والاستظهار (م) وهي عند مالك طاهر حتى يتغير عليها الدم ويرجع الى صفة دم الحيض لو تأخر الحام
 طاهر حتى يتغير في طاهر أو بدا قبل انقطاعه طاهر حتى تأخر إلى أيام حيضتها من الشهر وعلق بالحديث
 وصحبت أن طهر قال فيه لم يأت (ع) فاقبال الحيضة على الأول اقبل
 الحيض المعتاد وادبرها انقطاعا وهذا في الميزنة والنساء من عرقته برأته ولو تأخرها على
 قول الخائف اقبال أيام الحيضة الصاعدة وادبرها انقطاعا ذلك الأيام ومعمل الحديث على أنه ينبغي به
 ذلك فيحتمل أن يمان وتعلم لم يميز بين المين وأصابه مثل ما أصاب بنت أبي حنيفة وهو مقتضى
 روايته عليه فاذا ذهب قهرها فغسل عنك الدم وعليه يصح قوله في الآخر لم يأت (ع) فاقبال الحيضة على الأول اقبل
 حيضتك حيضتك وباحج الخائف أو حيضته ويرد عليه الحديث لأنه لا فرق فيه بين دم العرق ودم
 الحيضة فاعتبر الدم لا الأيام وهذا كلما داخل قولها لا طهر على الحقيقة وإن حمل أنه كتابته عن قرب
 الدم بعض من بعض فاقبال الحيض أول ما ينج به الدم وادبرها انقطاعا حتى يصحتم اقبالها
 وأنه مرة أخرى هكذا إذا يكون جوابا لما طعن في نزولها وبغير مملوك في الميسر وبغيره
 الحديث الآخر لتظهر عددا لاليم واليالي التي كانت تحبهن من الشهر قبل أن يصيبه لاليم صحت
 الصلاة فذلك فذهب به منهم إلى أن الجواب لسؤالين سألهما ولا مانع الآن ثم سأله عن حكمها
 إذا عادى بها إذا حدثت في قصة طاعة (هـ) وأقوى ما يصح به مالك في اعتبار التغير وقهر الدم
 ما صحت حديث النسائي وأبي داود أنه قال دم الحيض أسود يصف فاذا كان كذلك طهر عن
 الصلاة فاذا كان الآخر قروصا وصلى وقهر ما عاينته على منجه إذا كان يمتد بين الدم السابق طهر
 تام فاذا كان فهو ابتداء حيض فاذا دام جلست عذتها أو أكثر الحيض على الخلاف المتضمن واختار
 هل تستظهر قال نعم إن دام بمقتضى الاستحاضة تستظهر وإن دام بمقتضى الحيض استظهرت
 وإن أشكل الأمر عليها قبل تستظهر وقيل لا وهذا هو التفصيل الذي أشار إليه الإمام وأما (ع)
 واحتج من قال لا تستظهر بأنه لم يذكره في الحديث واحتج الآخر بقوله في ياد مالك إذا ذهب قهرها
 وقهرها يزعمون نقص ولهذا رأى مالك الاستظهار (م) وعلى أنه يحكم الطاهر حتى تأخر إلى أيام حيض
 الصفة قال بعضهم إذا جهلت عددها وعلمت الشهر طهرت فتنفصل لكل صلاة وقيل لجواز أن تكون
 الصلاة صالحة انقضاء حيضتها المعتادة وقصور رمضان وشهر ربيع الجواز أن تكون في كل يوم من
 أيام رمضان صادقة أيام حيضتها المعتادة وإن كانت حاشية طائف لا غاشية طوافين بينهما عشرة

فاذا أقبلت الحيضة فهي

المجبة (قوله) فاذا أقبلت الحيضة في الحام الكسرى الحام والفتح (م) والمسحاضة عند مالك
 طاهر حتى يتغير عليها الدم ويرجع الى صفة دم الحيض لو تأخر الحام طاهر أو بدا قبل انقطاعه طاهر حتى تأخر إلى أيام حيضتها من الشهر وعلق بالحديث
 وصحبت أن طهر قال فيه لم يأت (ع) فاقبال الحيضة على الأول اقبل
 الحيض المعتاد وادبرها انقطاعا ذلك الأيام وهذا كلما داخل قولها لا طهر على الحقيقة وإن حمل أنه كتابته عن قرب
 الدم بعض من بعض فاقبال الحيضة أول ما ينج به الدم وادبرها انقطاعا حتى يصحتم اقبالها
 وأنه مرة أخرى هكذا إذا يكون جوابا لما طعن في نزولها وبغير مملوك في الميسر وبغيره

الصلاة فإذا أدبرن الحجة فغسل على منك السهم وصلى
 فغسل على منك السهم وصلى
 • وحدثننا يحيى بن يحيى
 أن عبد العزيز بن محمد
 وأبو معاوية وحديثنا
 قتيبة بن سعيد ثنا جرير
 ح وحديثنا بن غير ثنا أبي
 ح وحديثنا خلف بن هشام
 ثنا جادين زيد كلهم عن
 هشام بن عروة بشل
 حديث وكيع واسناده
 وفي حديث قتيبة عن
 جرير راجع فاطمة بنت
 أبي حنيفة بن عبد المطلب
 ابن أسد وهي امرأتنا
 قال وفي حديث جادين
 زيد بن زياد عن جرير
 ذكره • حديثنا قتيبة بن
 محمدنا ليث ح وحديثنا
 محمد بن روح أخبرنا الليث
 عن ابن شهاب عن عروة
 عن عائشة أنها قالت

وما (قوله) فإذا أدبرن الحجة فغسل على منك السهم وصلى (ع) هضموا بتملكه وقصر هضميان
 بأن المعنى إذا رأيت السهم بعدما اغتسلت لأدبر الحجة فغسل على منك السهم
 واغتسل واختلف في المسحاة هل تقتل لا تقطع دم الاستحاضة فقال مالك ليس عليه الا غسل
 واحد لأدبر الحجة وقال ابن علية وغيره تقتل لكل صلاة وقال علي وبعض الصحابة تقتبع بين
 صلاتي النهار بفسل وبين صلاتي الليل بفسل وصلى المصح بفسل ثالث وقال الحسن وابن المسيب
 وعطاء وغيرهم تقتل كل يوم من ظهر إلى ظهر والحديث جملته ورد على الجميع اذ لو كان
 عليه غير بفسل لأدبر الحجة ينسب (د) وما في أبي داود والبيهقي من أنه أمره بالفسل لكل صلاة قد
 بين البيهقي ضعفه وأصح ما في الباب حديث فاطمة هذا أنها كانت تقتل لكل صلاة لكن قال
 الشافعي كان يطول عاقبها لأنها أمرت به (هـ) قلت من ظهر إلى ظهر هو في الموطأ عن ابن المسيب
 ويرى بالحجة والمهمة واستبطلنا على المهمة وقال يعنى لها أو اعطى القتل على الظهر
 بالتيار والمادة من ابن العربي واستنباده صحيح لانه اذا سقط عنها الفسل لكل صلاة لثلاثة فلا قل من
 اغتسلها مرة في اليوم عند الظهر في دف النهار (قوله) في الآخر بنت عبد المطلب (م) كذا في
 بعض النسخ وقال بعضهم عدها وهم وصوابه المطلب والمطلب هو ابن أسد بن عبد العزيز (ع)
 كونهما صواب وجدها المطلب بن أسد مشهور (د) وقائل امرأتنا هشام يعني أنها من نخلها
 أسد بن قيس بن أسد بن عبد العزيز بن قيس وحشام كذلك لام هشام بن عروة بن الزبير بن العوام بن
 خويلد بن عبد العزيز بن قيس (قوله) وفي حديث جازر يذبح يذبح تركاذ كره (ع) هو قول
 اغتسل على منك السهم ونوى • الثاني لأعلم من ذكر ونوى غير جازر يعني في حديث هشام والاعتد
 ذكرها أبو داود وغيرهم حديث عدي بن ثابت وحبيب بن أبي ثابت وأبو بن أبي مسكين وقال
 أبو داود وكلها ضعيفة • واختلف في وضوء المسحاة هل لكل صلاة فراجعه الشافعي وأبو حنيفة
 والاول زاهي والليث ومالك مرة واستحب لهما مرة وان لم يكن في حديثهما يذبحه أو لم يدخل الصلاة
 يظهره جديدة كما قال في سلس البول قال الباقى المشهور من المذهب عدم وجوبه وقال ابن القصار
 ان اعترها مرة بعد مرة وجب وان تكرر بالساعات استحب واختلف القائلون بوجوبه على الكل
 صلاة (د) فعدنا أنه لا يجوز قبل الوقت ولا تأخر فعل الصلاة عنه فان تأخرت عنه لسبب من أسباب
 الصلاة كالإحسان والفتح إلى المجد والسي أو في تيمم ستره صلى إليها فالمشهور للصحة وان تأخر
 لتسبب من أسبابها فظهره بطلانها وقال أبو حنيفة يجوز قبل الوقت قال أصحابنا وتتوي
 المسحاة تنافيحة الصلاة واختلف هل تنصير على رفع الحدث ولنا وجه ثالث انه يجب الجمع بينه
 استباحة الصلاة ورفع الحدث وعندنا أنها اذا وضأت صلاة لها أن تصلى مع تلك الفريضة من التواضع
 السابق الا لاحقة ما أحب وعندنا وجوبها الا صلى معها فافقه وقال أبو حنيفة صلى معها من الفرائض
 أقبلها اذ أداها مرة أخرى هكذا يذبح يكون جوابا لما طعن نزل بها (قوله) فإذا أدبرن الحجة فغسل على
 منك السهم هضموا بتملكه وان رأيت السهم بعدما اغتسلت لأدبر الحجة فغسل على منك السهم واختلف
 في التسل لا تقطع دم الاستحاضة (قوله) زيادة حرف تركاذ كره (ع) هو قوله اغتسل على منك السهم
 ونوى • الثاني لأعلم من ذكر ونوى غير جازر يعني في حديث هشام واختلف في وضوء المسحاة
 لكل صلاة فراجعه الشافعي وأبو حنيفة ومالك مرة واستحب لهما مرة (ب) ابن العربي في المسحاة على
 عهده صلى الله عليه وسلم خمس حجة وأختها خمس حية ويقال أم حبيب واطمة بنت أبي حنيفة وسهيلة

استفتت أم حبيبة بنت جحش رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ألى أسماض فقال ألى أما فلك عرق فأغتسل ثم صلى فكنت تستنفل
عند كل صلاة قال النبي بن سليله كرا بن شهاب (١٠٣) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أم حبيبة بنت جحش أن

تستنفل عند كل صلاة
ولكنه تئى فطمتعى وقال
ابن ربيع في روايته بنت
جحش ولم يذكر أم حبيبة
• وحدنا محمد بن سلمة
المرادى ثنا عبد الله بن
وهب عن عمرو بن الحرث
عن ابن شهاب عن عروة
ابن الزبير وعمره بنت عبد
الرحمن عن عائشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم
ان أم حبيبة بنت جحش
خنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونعت عبد
الرحمن بن عوف ان حضرت
سبع سنين فاستفتت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ذلك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان
هذه ليست بالحديثة ولكن
هذه عرق فأغتسل وصلى
قالت عائشة فكنت تستنفل
في مكرن في حجرة أختها
زينب بنت جحش حتى
تصلو حرة الدم الماعا ل ابن
شهاب هل كنت بذلك بالكر
ابن عبد الرحمن بن الحرث
ابن هشام قتال يرحم الله هذا
لومعت بهذا الغيا والله
ان كانت لتبكي لانها
كانت لاصلى • وحديثي
أبو عمر ان محمد بن جعفر
ابن زيل نا ابراهيم بنى
ابن سعد عن ابن شهاب
عن عروة بنت عبد الرحمن

انما تئى ما لجبت وقال ربيع بن مالك عدم الامتعة لا ينقض الوضوء فإذا ظهر رطل ما شام
الى ان تعدت بعد الصلاة (قوله في الأنعام حبيبة بنت جحش) (م) قال الحر بن الصمغ قول من يقول
أم حبيب بلا هو اسمها حبيبة والحر قطنى والصواب غير هذا والحرى أعلم الناس بهذا الشأن فما قال
صحيح وفي نسخة الزهرى من مسلم ان زينب بنت جحش قتل هو وهم لان زينب لم تكن تبكى أم
حبيبة (ع) مثل ما للزهرى وقع لما كان في المواطن من روبة الا كذا قال فيه ان زينب بنت جحش زاد فيه
وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف وهذه الزيادة تصحح الوهم فان زينب لم تكن وجهها عبد الرحمن هذا
أما زوجهما ولا زيل يذم النبي صلى الله عليه وسلم بعد وقوعه في مسلم على الصواب من طريق ابن
شهاب حيث قال أم حبيبة بنت جحش وخنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فليست زينب وذكر
القاضي بوس بن ميثق ان بنات حش الثلاث كل واحدة منهن تسمى زينب لقبها احداهن
بصحة وكتبت الأخرى بأم حبيبة وإذا كان هذا قد رآه الله كما عاتب اليمن الوهم في تسمية
أم حبيبة زينب وذكر أبو عمر ان بنات حش ثلاث أم المؤمنين وأم حبيزة وج عبد الرحمن بن
عوف وحنة زوج طلحة كلهن استخفن وقيل لم تستخفن من الأم حبيبة ومضى البخارى من
عائشة ان احدي زواجه صلى الله عليه وسلم استخفيت جادى أبى داود مينا انها مودة (قلت) قال
ابن العربي المشاهير على مذهبهم صلى الله عليه وسلم خنتوا خانت أم حبيبة وقال أم حبيب
وطالعة بنت أبى حش وسهيلة بنت سويل وسودة أم المؤمنين (قوله ولكن تئى فطمت) (ع)
الحديث في الموطأ وفيها ما كانت تستنفل وصلى وهذا محتمل انه لكل صلاة وأنه عند ادبار الحيفة
وهذا ذكر ابن اسحق الحديث عن الزهرى وفيه ما رآه أن تستنفل لكل صلاة الا أنه لم يأت به أحد من
أصحاب الزهرى على ذلك وقال الطحاوى انه منسوخ بمحدث طالعة ابنة أبى حش واحتمل بأن
عائشة كانت تئى بمحدث طالعة وهذا لا يثبت بالمتح وقد اختلف العلماء في ذلك وذكرنا
ان أصح حديث في الباب حديث هشام في قصة طالعة (قلت) وتقدم قول النافى انما
كانت تستنفل طوعا (قوله في رواية المرادى عن عروة وعمره) (ع) كذا الرواية لعله الا زاهى
فر واما الزهرى عن عروة عن عروة بنير واو (د) والاول الصواب (قوله في مكرن في حجرة أختها)
(م) للركن الإجابة (ط) وهى القصيرة التى نفل فيها الثياب كانت تستنفلها ونصب عليها من
غيرها فيتقنع فيها الماء وتصلو حرة الدم الماعا ل بن شهاب هل كنت بذلك بالكر
الماعا ل بن شهاب (قوله في حديث ابن النخعي الزهرى) عن عروة عن عائشة (ع) كذا الجيعم
بنت سويل وسودة أم المؤمنين (قوله ولكن تئى فطمت) الحديث في الموطأ وفيها ما كانت تستنفل
وصلى وهذا محتمل انه لكل صلاة وأنه عند ادبار الحيفة ذكر ابن اسحق الحديث عن الزهرى وفيه
ما رآه أن تستنفل لكل صلاة الا أنه لم يأت به أحد من أصحاب الزهرى على ذلك وقال الطحاوى انه
منسوخ بمحدث طالعة بنت أبى حش وقال النافى ان اغتسل لكل صلاة كان يظلمها
لانها أمرته • وقال ابن علية وغيره تستنفل لكل صلاة وقال على وبعض الصحابة تجتمع بين صلاتي
التيار يستنفل وبين صلاتي الليل يستنفل والصبح يستنفل ثالث وقال الحسن وابن المسيب وعطاء
وغيرهم تستنفل كل يوم من ظهر الى ظهر والحديث حجة لا لا تدعى الجيعم (قوله في مكرن) يكسر

من عائشة قلت جات أم حبيبة بنت جحش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت استخفيت سبع سنين بثل حديث عمرو
ابن الحرث الى قوله فلو حرة الدم الماعا ل كروا به • وحديثي محمد بن شتى ثنا سفيان بن عينة عن الزهرى عن

سألت عائشة قلت يا رسول الله هل ينقض الصوم ولا تحصى الصلاة قلت لا وروى عنه قلت هل يستجبر وروى في ذلك أسأل خلق
كان يصينا ذلك فتوم بفضاء الصوم ولا تؤمر (١٠٥) بفضاء الصلاة وحدتها يجزئ بني قال قرأت على مالك بن

نفس عن نفس شياً) وفولهم هذا يجزئ عن هذا معناه يقوم بفعله ومنه يوم الجزاء وحكى بعضهم
فيه الهمز (قوله فتوم بفضاء الصوم ولا تؤمر بفضاء الصلاة) (قلت) أجابته بالحكم وهي إنما
سئلت عن الفرق لأن النص على حكم أن جرح من مذهب الخوارج لاسياً وهي لم تسأل استرشاد
ولذا أنكرت عليها بقوله الآخر وروى في الفرق أنه لما في قضاء الصلاة من المشقة لتكررها وقداختفى
اختفى في قضائها الصوم قبل أن يلبس قضاء حقيقة لأن قضاءه فرع تقدم الوجوب ولم يتقدم لأنه لو
تقدم وقسمت من العمل لتكون قد كملت بالتفويض وقيل أنه قضاء حقيقة ويكفي في كون العمل
قضاء تقدم سبب الوجوب والسبب دخول الوقت وهو ههنا وإن وقيل هو قضاء حقيقة والوجوب
متعلق بها في الحيض والمنع أنما هو من العمل لأن تعلق الوجوب وأهل هذا المذهب اختلفوا قبل
وجوب الصوم في الحيض وجوبه بلموسا وقال عبد الوهاب وجوبه بامه ادا به القضاء أي وجب في الحيض
أن تصوم بعده

﴿ أحاديث استتار المتكفل ﴾

(قوله وفاطمة تدبره) (قلت) كان حديثاً لأن سترها كان بأمره (ع) وفيه الاغتسال بمحضرة
ذات الحرم بينهما (قوله بسملة الضحى) أي ناظته (د) هو نص في أن الضحى ثمان ركعات كانت
ستمائة وروى قبل ليس فيه دليل وإنما الثمان لمع مكتوب في دعواه في الآخر ثم على ثمان ركعات
وذلك ضحى وليس بشئ لأن هذا الرواية تنقض على تلك (قوله في الآخر لا ينظر الرجل)

نفس شياً) ومنهم من حمزه (قوله فيؤمر بفضاء الصوم ولا يؤمر بفضاء الصلاة) (ب) أجابته بالحكم وهي
أما سئلت عن الفرق لأن النص على الحكم أن جرح من مذهب الخوارج لاسياً وهي لم تسأل استرشاد
ولذا أنكرت هذا علياً وقيل في الفرق أنه لما في قضاء الصلاة من المشقة لتكررها وقداختفى
قضائها الصوم قبل ليس قضاء حقيقة لأنه فرع تقدم الوجوب ولم يتقدم والاعتكاف بقتل
وقيل أنه قضاء حقيقة ويكفي فيه تقدم سبب الوجوب والسبب دخول الوقت وهو ههنا وإن وقيل
هو قضاء حقيقة والوجوب متعلق بها في الحيض والمنع أنما هو من العمل لأن تعلق الوجوب ثم اختلف
الفتاوى بهذا قبل وجوب الصوم في الحيض وجوبه بلموسا وقال عبد الوهاب وجوبه بامه ادا به القضاء
أي وجب في الحيض أن تصوم بعده

﴿ باب تستر المتكفل ﴾

(ع) أم هانئ اسمها فاطمة وقيل فاطمة وقد كبرت بيننا هانئ بن ميسرة وهانئ همز آخره
(ح) أسألت أم هانئ يوم الفتح رضى الله عنها وابن أبي هديك بضم الهمزة (قوله وفاطمة تستره) (ب)
كان حديثاً لأن سترها كان بأمره (قوله بسملة الضحى) بضم السين واسكن الباء (ح) هو نص في
أن الضحى ثمان ركعات وقيل ليس فيه دليل وإنما الثمان لمع مكتوب في دعواه في الآخر ثم على ثمان
ركعات وذلك ضحى وليس هذا بشئ لأن هذا الرواية تنقض على تلك (قوله في الآخر لا ينظر الرجل)

(١٤ - شرح الآي والنسوي - في) الله عليه وسلم ما سترته فاعتقل وحلتاً أو بكر بن أبي شيبة ثنا يزيد بن
الحباب عن الفضال بن عثمان قال أخبرني يزيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن أبي حنيفة عن أبيه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ولا المرأة إلى عورة المرأة

(ع) لم يختلف في حرمه نظر الرجل والمرأة الى عورة الغير الا الرجل مع امرأته وأخته وكرهه بعضهم ولا في وجوب سترها عن أعين الناس واختف في كشفها في الخلوة (د) نظر أحد الزوجين عورة الآخر جائز الا فرج نفسه فلا يصح عندنا أن ينكسر ولا يبرح حاجة وقيل حرام وقيل يحرم على الرجل ويكره للمرأة والامتناع من الخلوة وطؤها للسيد كالزوجة والمحرم وطؤها للنسب كالعمة ونحوها فهي كالماء كانت حرة والمحرم وطؤها لغير ذلك كالنهيوسية كالامة الاجنبية والتكشف في الخلوة لأمها وللحاجة كالغتسل والتستر بمنزرا أفضل ﴿قلت﴾ والخلاف الذي في وجوب سترها في الصلاة ليس بمناف للاعتناء بالذكور لانه انما هو بالنسبة الى الصلاة على ان ابن بشر انكره وقال لا خلاف في وجوب سترها في الصلاة وانما الخلاف في كونه شرطاً في صحتها والقولان للذان في كشفها بما لا يكرهه والتحرى من الكراهة تعلمان بشير واجتنب قول مالك للرشيديك والتحرى في الخلوة (ع) فعورة الرجل قال الشافعي وجع من المالكية من المرأة الى الركبة * وقال بعض الحنفية وبعض أصحاب السوءتان من مقتان وغيرهما مخفف وهو صحيح وقال ابن الجلاب هي السوءتان والعصتان وقال بعض أهل الظاهر هي السوءتان فقط ولا خلاف ان ابداً ماسواً هما ليس من مكرم الاخلاق ﴿قلت﴾ قوله بعض الاصحاب هو الباجي قال والمشهور عدم دخول المرأة والركبة وقيل تدخلان وحتى اللحي عن اصبيح كقول بعض أهل الظاهر قال وقيل ستر جميع البدن واجب فالقول الستة (ع) وعورة المرأة على الاجنبي ما عدا الوجه والكفين وقيل ما عدا الوجه وقال أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كلها عورة حتى الظفر ﴿قلت﴾ وقال أبو عمر وقيل ما عدا الوجه والكفين والقدسين (ع) وعورتها على ذي المحرم ماسوى الذراعين وماسوى ما فوق المصراع وعورتها على المرأة المسلمة وعورتها على ذي محرم وقيل كالرجل مع الرجل واختف فيها مع نساء أهل الذمة فقيل لا يفرض وقيل هي كالرجل معها لقوله تعالى (أولئك منكم) على خلاف من المتقصرين في معنى الآية واختلف فقيل ان المرأة من الرجل فلا يصح ان يماره ذوالمحرم منها وقيل ما يراه الاجنبي منها (د) ولا يصلح لما أنظر الى نهي من يذنبه ولو لم يبر شهوة وقال بعض أصحابنا يجوز ان ينظر الى وجهه لغير شهوة وليس بشئ وكل ما يقع النظر اليه من جميع ما تقدم فاما ذلك لغير شهوة وأما بشهوة فممتنع حتى ينظر الرجل الى ابنته وآه وكل ما يقع النظر اليه أيضاً من جميع ما تقدم فاما هو لغير حاجة فان كان له حاجة جاز ومن الشافعي وحداى أصحابه على حرمه النظر الى الغلام الحسن ولو لغير شهوة وان آمن العتقور بما كان المص في حرمه النظر الى المرأة (ع) وتستر الحرة في الصلاة ماسوى الوجه والكفين * وقال أحمد بن حنبل في النظر كقول أبي بكر المتقدم وأجوعاً على أنها تعيدان صلت منكسرة الرأس * وقال بعضهم احتلوا في كشف بعضه فقال الشافعي تعيد * وقال أبو حنيفة ان كشفت أهل من ربه لم تعد وكذلك أقل من ربع بطنها ونفخها * وقال أبو يوسف لا تصيد في أهل من النصف * وقال مالك تعيد في الوقت في القليل والكثير من ذلك ﴿قلت﴾ والاجماع المذكور هو انما تصيد في الوقت * وقال مالك وكذا وصلت منكسرة الصدر والقدمين وذكر القرافي عن ابن نافع في تعيد ما وصلت مادية الشعر يظهور القدمين انها لا تعيد في الوقت وعلى هذا فلا جاع الا ان الشخ قال لم أحد هذا القول في التعيد وخرج اللحي عن قول مالك تنكس المرأة في الكهارة أدنى ما تنكس فيه المرأة وبخار ان تصيد ابداً في المدة ومن يؤمر بالصلاة كالبالغ في طلبه * ثم ذكر اللحي روايه ن : اني عن كالب قاله قال وبنت ثمان أخف وعورة الامة ما تعبت ان تدي قبي الرأس ولا يحرم رجل من المرأة الى الركبة وقيل يكره لها كشف

الساق والمعصم والصدر وكان يجرى الله عنه يضرب الاماء على تطينهن رؤسهن ويقول
لا تشبهن بالمرائر ﴿قوله﴾ القول بتهامن المرأة الى الركبة لأصبع وفي المذمة عورتها مساوى
الوجه والكفين وعلى الخمار • وروى اسمعيل مساوى الصدر قالوا لخمسة وكل ذات رق كالامة
الأم لولدها في المذمة أنها كالمرأة الا أنه قال ان صلت بغير ما عجب اليه أن تصيد في الوقت ولا وجه
عليها كوجوبه على الحرمة وجعلها ابن عبد الحكم كالامة • واختلف في المكتبة في المذمة انها
كالامة وجعلها ابن الجلاب وابو عمر ثام الولد ﴿قوله﴾ ولا يفضى الرجل الى الرجل ولا المرأة الى المرأة في
الثوب الواحد (ع) لان مجردهما من ثيابهما قد يفسد أحدهما عورة الآخر ومس العورة حرام كالنظر
وان كانا مستورين فليست عاين فليست معلوم النبي وعلى ان جسد المرأة على المرأة عورة يحرم فليست
(د) لمس المرأة بأي عضو من البدن حرام ﴿قوله﴾ في الآخر كانت بنو اسرائيل تقتل عراة
(د) ان كان الثمرى جائزاً في شريعتهم فستمر موسى عليه السلام تزه وحكمهم أخلاق وان لم
يكن من شريعتهم يحرم تساهل كما تساهل فيه عندنا كثير ﴿قوله﴾ وكان موسى يقتل وحده (ع)
(ع) فيه جواز الاغتسال من يافيت بأمن الغتسل النظر اليه والتستر في ذلك بازاره تسحب على كل
حال وتزج البضاري عليه من اغتسل من يافيت وحده ومن تسر والتستر أهمل ﴿قوله﴾ تخدم انه ان كان
التمرى من شريعتهم فستمر حكمهم أخلاق ويحتمل انه خاص بموسى اسيل الى داود ولا تغتسلوا في
الصبراء الا ان لا يجردوا متورى فليست أحدكم خطا كالباثرة ثم يمس الله وينتقل فيها وعن أبي
هريرة رضي الله عنه قال لا يغتسل أحدكم الا بقر به انسان لا ينظر اليه وفي حديث لا يدخل أحدكم
الماء الا بجر رفان الماء عاصم ﴿قوله﴾ الا انه أدر (د) الأدر عاصم عظيم الأثنيين ﴿قوله﴾ هومن
نوع ما علم من بني اسرائيل وقصته والافهوا ذابة واذا به الأنبياء عليهم السلام كفر ﴿قوله﴾ فخر الجبر
﴿قوله﴾ بجماعة وادراك خلقه الله عز وجل له ونعم لا شرط في ذلك غيبة أعني البلية والخطوبة
(ح) نظرا أحد الزوجين عورة الآخر حاراً الا انه رجعه فلا يصح عنه نكاح ولا فريضة حاجة وقيل
حرام وقيل يحرم على الرجل ويكره المرأة ﴿قوله﴾ ولا يفضى الرجل الى الرجل (ل) لان مجردهما من ثيابهما قد يفسد أحدهما عورة الآخر ومس العورة حرام كالنظر ﴿قوله﴾ عريته الرجل وعريته المرأة (ح) ضبطنا
هذه القطة على ثلاثة أوجه مصرية بكسر العين واسكن الراء وعريته بضم العين واسكن الراء وعريته بضم
العين وفتح الراء وتشبه بالاماء أهل القعة بفتح الراء بضم العين وكسر العين هي بغيره والثالثة
على التصغير ﴿قوله﴾ كانت بنو اسرائيل تقتل عراة (ح) ان كان الثمرى جائزاً في شريعتهم فستمر
موسى عليه السلام تزه وحكمهم أخلاق وان لم يكن من شريعتهم يحرم تساهل كما تساهل فيه عندنا
كثير ﴿قوله﴾ وكان موسى عليه السلام يقتل وحده (ع) فيه جواز الاغتسال من يافيت بأمن
الغتسل النظر اليه والتستر في ذلك بازاره تسحب على كل حال وتزج البضاري عليه من اغتسل من يافيت
وحده ومن تسر فالتستر أفضل ﴿قوله﴾ أدر بهمة مدودة هو عظيم الأثنيين (ب) هومن نوع ما علم
من بني اسرائيل وقصته والافهوا ذابة واذا به الأنبياء عليهم السلام كفر ﴿قوله﴾ فخر الجبر (ب) بجماعة
وادراك ويحصل ان حركه فعل لا (قوله) بضم الميم جري أشد الجري ﴿قوله﴾ وبى حجر
بضمة واحدة من غير تنوين لانه منادى بكرة مقبودة وتوبي مضول بضم حرفى أى اعطى
توبى يا حجر وحذف حرف الساء في مثل هذا قيل ﴿قوله﴾ حتى نظر اليه بضم الون وكسر التاء

ولا يفضى الرجل الى
الرجل في ثوب واحد
ولا يفضى المرأة الى المرأة
في الثوب الواحد وحده
هر و بن عبد الله ومحمد
ابن رافع قالا ثنا ابن أبي
فديك أنا الضحاك بن
عثمان هذا الاسناد وقال
ممكن عورة عريته الرجل
وعريته المرأة • حدثنا
محمد بن رافع ثنا عبد
الرزاق ثنا معمر عن همام
ابن منبه قال هذا ما حدثنا
أبو هريرة عن محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم
وذكر أحاديث منها وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانت بنو اسرائيل تقتل
عراة ينظر بعضهم الى
سواء بعض وكان موسى
عليه السلام يقتل وحده
فقالوا والله ما يمنع موسى
ان يقتل معنا الا انه أدر
قال فذهب مرة لينتقل
فوضع ثوبه على حجر فخر
الجبر بنو به قال فجرح
موسى عليه السلام بأثره
يقول وى حجر وى حجر
حتى نظرت بنو اسرائيل
الى سواء موسى وقالوا والله
ما موسى من بأش فقام الجبر
حتى نظر اليه قال فاحذ

الراجحة فهو على منجباين بر كنه في ذلك كحركة الحية ويجعل ان تركته لك بفعل ملك (ع) وسعى
 جمع جوى أشد الجرى من جمع الغوس اذا غلب صاحب فيه نوق المائدة لا لنياء عليهم السلام (قوله)
 فلفق) أي أخذ يضرب الحجر (قلت) وهو ان كان ضرب أدب فشرطه مخالفته للحكم وهو بين
 لان فرا من الماء وفيه ان ضرب الأدب لا ينهي الى العشر وفيه خلاف يأتي في عمله ان شاء الله
 تعالى وعلم أي هريرة ان الأثر الذي بالحجر من ضرب موسى يحتمل أنه سمعوا لا يقال فيه الحلف على
 لئلا لا تعلم بتواتره اثر الصلابة من سمعه الصوابي هو معلوم وانما هو لئلا ينمده

﴿ أحاديث لم ير النبي صلى الله عليه وسلم عربا ﴾

(قوله عن جابر) (د) هو مرسل صحابي وهو حجة الاعتدال لافراي (قوله لما نبت الكعبة) (د)
 معيت كعبة لا رتقها وقيل لا ستارها وارتقاها (قلت) قال السهيلي نبت في الفهرست
 مرات الأولى حين بناها شيث بن آدم وكانت في حياة آدم عليه السلام خيمت لؤلؤة جراء يطوف
 بها وأنس لانها من الجنة الثانية حين بناها ابراهيم عليه السلام الثالثة حين بنتها قريش قبل
 الاسلام فتمسك أعلام وهي التي في الحديث الرابعة حين احترق أيام ابن الزبير بشمارة طارت
 إليها من أبي قيس فاحترق الأستار فاحترق البيت فهدمها ابن الزبير وبناه على خلاف ما كانت
 عليه والخامسة لما قسم عبد الملك قال لسانه من تخلفني أي خيب في شيء يعني ابن الزبير فهدمها
 ورد دعا على ما كانت عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قسم عبد الملك على ذلك وقال لبي
 تركت يا خبيب وما تمسك فلما قسم أبو جعفر المنصور راراد دعا على ما بناها ابن الزبير وشاور في
 ذلك فقال له ما لرجه الله أشدك اللهيا أمير المؤمنين أن لا تجعل هذا البيت لعبة للولاء بعدك لا يشاء
 أحد منهم أن يغيره الا غيره فذهب هيت من قلوب الناس فصره عن رأيه وقيل ان آدم عليه السلام
 باها قبل شيث وبنامهم لما ناعا كان اصلا حواي في الحج ان شاء الله تعالى تاريخ جميع ذلك
 مستوفى (قوله نغزى الأرض) (ع) فيه حفظ الله تعالى وحاشيته من أخلاق المجاهلية وتقدم
 الكلام على عصمته صلى الله عليه وسلم من قبل النبوة ليس في هذا تنقيح شرع يستر العورة قبل
 ولا انها انكسفت اذ لا ولا الأرض سقط كعاد كرفي الحديث ولعله قيل أن يقع عليه بصراحو يؤيد هذا
 ما جاء من كرامتي على اللهاني ولدت عتوتنا ولم يطلع لي أحد على شيء وفي بعض الروايات ان الملك نزل
 فند عليه ازاره وطمس أي ارتفع وشخص والهدف ما ارتفع من الأرض وكل مرتفع هدف
 (قوله فلفق) بكسر الهمزة وقصها أي أخذ يضرب الحجر (قوله انه بالحجر نبت) بفتح النون والفتح
 وهو الأثر وفيه ان ضرب الأدب لا ينهي الى عشر (ح) ويجعل أن يكون ارام موسى صلى الله عليه
 وسلم يضرب الحجر انظار مجزئة لقومه ما ر الضرب بالمجرى ونبت الطاهر أنه خير مقدم وضرب
 موسى مبتدأ مؤخر وستة وسبعة بدل أو عطفيان لتدب والضعيف في أنه ضمير الأمر والشأن

﴿ باب لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم عربا ﴾

﴿ عن جابر ﴾ (قوله عن جابر) مرسل صحابي وهو حجة الاعتدال لافراي (قوله احصل إزارك على
 عاتقك من الحجارة) أي لتبذل من الحجارة أو من أجل الدرة والعاقب ما بنى ١١ كعب والعنق (قوله)
 نغزى الأرض) أي سقط ولعله قيل أن يطلع عليه أدول لانياء عليهم الصلاة والسلام معصومون

نوبه فلفق بالحجر ضربا
 قال أبو هريرة والله انه
 بالحجر نبت ستة وسبعة
 ضرب موسى بالحجر حدثنا
 اسحق بن ابراهيم الحنظلي
 وعبد بن حاتم بن معمر
 جميعا عن محمد بن بكر قال
 أنا ابن جريج وحديثي
 اسحق بن منصور وعبد بن
 رافع واللفظ هيا قال اسحق
 أنا وقال ابن رافع ثنا
 عبد الرزاق أخبرنا ابن
 جريج قال أخبرني عمرو بن
 دينار انه سمع جابر بن
 عبد الله يقول لما نبتت
 الكعبة ذهب النبي صلى
 الله عليه وسلم وعباس
 ينقلان الحجارة فقال
 العباس فبني صلى الله
 عليه وسلم اجعل ازارك
 على عاتقك من الحجارة
 ففعل نغزى الأرض

وطمعت عباده الى المباح ثم قال فقال ازاري فشد عليه ازاره قال ابن رافع في رواه على وقتك ولم يقل صلى عليك
 وحدثنا زهير بن حرب ثنا روح بن عباد ثنا زكريا بن اسحق ثنا عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يصعد ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينقل معهم الحجار فكسبتو عليه ازاره فقال له العباس عمه يا ابن أخي لو حطت ازارك لخطت على
 منكبك دون الحجارة قال فله فجلسه على منكبه فقط (١٠٩) فمشى عليه قال فاروى بعد ذلك اليوم عريانا وحدثنا

سعيد بن يحيى الاسوي قال
 حدثني أبي قال حدثنا
 عقيل بن حكيم بن عباد
 ابن حنيفة الانصاري قال
 أخبرنا أبو أمية بن سهل

ابن حنيفة عن السور
 ابن عزمه قال أقبلت بمصر
 أحله فقبل وعلى ازاره
 خفيف قال فاعلم ازاري
 موسى الجهم لم استطع أن
 آمنه حتى بلغت به إلى
 موضعه فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أرجع
 إلى نوك نغمة ولا تشعوا
 عراة وحدثنا شيبان بن
 فروخ وعبد الله بن محمد
 ابن أسماء النخعي قالنا
 مهدى وهو ابن ميمون ثنا
 محمد بن عبد الله بن أبي

يعقوب عن الحسن بن
 سديس عن الحسن بن علي
 عن عبد الله بن جعفر قال
 أرفق رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ذات يوم خلفه
 فأمرني حديثا لأحدث
 به أحد من الناس وكان
 أحب ما استبره رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 لحاجته هدف أو حاشن
 فخل قال ابن أسماء في

والحاشن جماعة النخل ولا واحدة من لفته (قوله أحب ما استبره هدف أو حاشن) (د) الهدف جنح
 الماهو الدال ما ارتفع من الأرض وأما الحاشن بالماء الملهو والتسكين المجبة فقد فسره في الأم ويقال
 فيه حش وحش بفتح الحاء وضعها

﴿ أحاديثنا الماء من الماء ﴾

(م) من أوجب النسل من التماس الحائنين أن لم يقل بليل الخطاب فلا يصح عليه بالحديث وإن قال به
 فله أن يأوله بعمله على الاحتلام أي لا يجب النسل من الاحتلام إلا إذا رأى الماء أو بان ذلك كان
 رخصة في صدر الإسلام ثم نسخ (ع) الأول تأويل ابن عباس والثاني تأويل غيرهم من الصابغة وقد ذكر
 مسلم نسخته في حديث أبي الصلاء وقد رجع جماعة ممن رواها إلى النسل من التماس الحائنين قال ابن الصار
 وأجمع عليه التماسون ومن بعدهم بخلاف من تقدم والإجماع رفع الخلاف وروى ابن جرير
 الناس على ترك الأخذ به حين اختفوا ولا يعلم من قال به بخلاف الصابغة إلا ما روى عن الأعمش
 وداد وخالفهم كثير من الصابغة ﴿ قلت ﴾ ودليل الخطاب هو المسمى بمفهوم الخلفه وحقيقته
 إثبات قبض الحكم المنطوق به وهو أقسام أحدها مفهوم المصفة نحو في التمس السائمة الزكاة مفهومة
 أنه لا شيء في الملوقة ومفهوم الحصر وهو الذي في الحديث وقد اختلف في تعامله تصد الحصر
 واتقول بمفهومه أنا هو على أنها تنفذه واجاع التابعين بخلاف الصابغة في مثله اتفاق العصر
 الثاني على أحد قولين العصر الأول وقد اختلف هل هو واجع بمقتضيه ويحتمل به أم لا وما ذكر من أنه
 لم يقل به إلا الأعمش حكاه غيره عن عطاء ابن مسلمة وهشام بن عمرو والباقون غيرهم وإن الخلاف

معتق بهم من السفر (قوله وطمعت) جنح التماس والميم أي ارتفعت وشخصت (ع) وجاء في غير
 الصحيحين أن الملك نزل فشد عليه صلى الله عليه وسلم ازاره (قوله ولا تشعوا عراة) نهي نحر م (قوله
 شيبان بن فروخ) جنح العاء وقد بدلوا المفهوم بولاء المجبة غير مصر وف لكونه عجبا
 (قوله عبد الله بن محمد بن أسماء النخعي) هو بضم النون وقع الباب الموحد (قوله أحب ما استبره
 النبي صلى الله عليه وسلم هدف أو حاشن) يعني حائط غسل الهدف جنح الماهو الدال وهو ما ارتفع
 من الأرض وحاشن بالماء الملهو والتسكين المجبة وقد فسره في الأم بحائط النخل وهو البستان
 ويقال فيه بياض وحش بفتح الحاء وضعها

﴿ باب إنما الماء من الماء ﴾

﴿ نث ﴾ (قوله إلى قيام) بضم القاف محمودة كرمه وف هذا هو الأكثر وفيه لغة أخرى أنه
 مؤنث غير مصر وف وأخرى أنه مقصور (قوله عتيان بن مالك) هو بكسر العين على المشهور

عديته يعني حائط نغمة وحدثنا يحيى بن يحيى ويحيى بن أيوب وقيس بن جبر قال يحيى بن يحيى أنا وقال الآخرون
 لنا اسمعيل وهو ابن جعفر عن نريك يعني ابن أبي نجر عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال خرجت مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين إلى قبا حتى إذا كنا في بني سالم وقد رسول الله صلى الله عليه وسلم في باب عتيان فصرخ
 به فخرج يجر ازاره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعجلها الرجل فقال عتيان يا رسول الله رأيت الرجل يدخل من امرأته

ولم يكن ما فعله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما الماء من الماء • حدثنا عبد الله بن سفيان الثوري حدثنا المعمر حدثنا أبي
حدثنا أبو الصلاء بن التميمي قال سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم (١١٠) عليه وسلم ينبع حديثه بضمه منا كأنه ينسخ

القرآن بضمه بمناء • حدثنا
هرون بن سعيد الأيلي ثنا
ابن وهيب الجعفي عن عمرو بن
الحارث عن ابن شهاب حديثه
أن أبا سلقاب بن عبد الرحمن
حدثه عن أبي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال إنما الماء من الماء
• حدثنا أبو بكر بن أبي
شعبة ثنا غندر عن شعبة
• حدثنا محمد بن مني
وابن بشارة ثنا محمد بن
جعفر ثنا شعبة عن الحكم
عن ذكوان عن أبي
سعيد الخدري أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم
مر على رجل من الأنصار
فأرسل اليماني فورا به
يقطر فقال لعلنا نعلم
قال نعم يا رسول الله قال إذا
أعجلت أو أقصلت فلا غسل
عليك وعلى الوضوء
وقال ابن بشارة إذا أعجلت
أو أقصلت • حدثنا أبو
الربيع الزهراني ثنا جاد
ثنا هشام بن عروة ح
وحدثنا أبو بكر بن محمد
ابن العلاء والقفل له قال
حدثنا أبو معاوية ناهضنا
عن أبيه عن أبي أيوب عن
أبي بن كعب قال سألت
رسول الله صلى الله عليه

وقيل بضمها (قوله عن أبي العلاء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينسخ بعض حديثه منا)
أخبرني بضمه على النسخ المذكور مع أنه مرسل لأن أبا العلاء لم يعرفه • حديثه (ب) هو تابعي ولد في
خلافة أبي بكر رضي الله عنه فلا يمتنع بقوله نسخ كذا أو ما احتجنا ذلك الصعالي والأكثر أنه
لا يثبت به التمسح لاحقا لاعتقاده ناهضنا ليس ينسخ • كذا أو ما احتجنا ذلك الصعالي والأكثر أنه
أخبرني بضمه (م) أن لم يقل بدليل الخطاب من أثبت النسل بمجرد الدماء المحتاتين فلا يمتنع بقوله
أنما الماء من الماء وإن قال به أنه يتأوله بجملة على الاحتلام أو بلن ذلك كان رخصة في صدر الإسلام
ثم نسخ (ع) الأول وتأويل ابن عباس الثاني وتأويل غيره وقد ذكر مسلم نفسه في حديث أبي العلاء
ولا يعلم من قال به بخلاف الصعالي الأما روى عن الأعمش وداود (ب) دليل الخطاب هو المعنى
بمجموع المخالفة وقد اختلف في أعماله فغيره الحصر والقول بضمه هو أنه ما على أنها تفيد واجماع
التابعين بعد خلاف الصعالي معي مثله أجماع الصعالي الثاني بخلاف الأول وقد اختلف في حجة
وما ذكر من أنه لم يقل به إلا الأعمش حكاه غيره عن عطاء بن يسار وسهولته وهشام بن عروة والغاري
وغيرهم وإن اختلف باق إلى الآن (قوله فن أعجلت أو أقصلت) (ح) أما أعجلت فهو في الطريقين
بضم الهزلة واسكن الميمين بينا للفعول وأما أقصلت فهو في الطريق الأولى بفتح الهزلة فبينما للفاعل
وفى رواية ابن بشارة بضمها بينا للفعول والرواية الثانية هيصان والاقطاع هنا ضم زول إلى مستعار
من ضغوط المطر وهو احتباسه وضغوط الأرض وهو عدم إخراجها النبات (قوله ثم بكسل) (ح)
ضبطناه بضم الباء ويحوز بضمها يقال كسل الرجل وكسل بكسر السين إذا ضعف عن الجأج
(قوله ينسل ما أصابه من المرأة) فيه دليل على تجسرت طوبى والفرج وفيه خلاف ومن يقول بالطهارة

وسلم عن الرجل يصيب من المرأة ثم بكسل فقال بضم ما أصابه من المرأة ثم يتوضأ وملي • وحدثنا محمد بن مني ثنا محمد بن جعفر
ثنا شعبة عن هشام بن عروة

عن أبي موسى الأشعري ح
وحدثنا محمد بن شفيق
الأحلي وهذا حديث ش
همام عن جريد بن حلال
قال ولا أعلمه إلا عن أبي
بردة عن أبي موسى قال
اختلف في ذلك رطل من
المهاجرين والأتصار فقال
الأصاريون لا يجب الفصل
الاسن الدفن أو من الماء
وقال المهاجرون بل إذا
غالب فتوجب العسل
قال فقال أبو موسى فانا
أشبهك من ذلك فقلت
فاستأذنت على عائشة
فأذن لي فقلت لها يا أمه
أو يا أم المؤمنين أرى أريد
أن أسألك عن شيء وراى
استصعبت فقلت لا تنسى
أن تسألني عما كنت
سألتك عن أمه التي ولدتك
فأما أنا فمألم قلب ما وجد
العسل فالت على الحبر
سقطت قال فسرر الله
صلى الله عليه وسلم إذا
جلس بين شعبها الأربع
ومس الختان الختان فقد
وجب الفصل ٥ حدثنا
هرون بن معروف وهرون
ابن سعيد الأيلي لا ثنا
ابن وهب قال أخبرني
عياض بن عمار أنه عن
أبي الربيع جابر بن عبد
الله عن أم كلثوم ع- عن
عائشة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم قالت إن

قلت قال ابن العربي بقرؤنه جهدها والمرى أجهدها (م) قال الخطابي متى جهدها حفرها
والجهدين أسماء لتكاح وقال غيره معناه بلغ مشقة حال جهده وأجهده (ع) والاولى أن يكون
جهدها بفتح جهده في عملها إشارة إلى صورة العمل وهو نحو قول من قال ستاه حفرها أى تكدها
بحركته والاولى مشقة تلصهاو يكون مثل قوله في الآخرة أعالها والخطاطة كناية عن المبالغة في
الجماع واحتياط العنوين قال الحربي والخططن أسماء بالجماع وعلى ما قال الخطابي بمعنى جهدها
جلمها وفي رواية الطبري بين أشعبها جمع شعب والشعب الاجتماع (قوله في الآخر وأى استصعبك)
(ع) أى استصعب من ذكر جماع النساء وهو مما يستصعب منه لاسمها حفره النساء ولا سمعا عا تسترضى
الله عنها ومكانها من التوقير وقد بسطت السؤال بقولها ما كت سائل عنه أملت وجوابه له عن قولها
ما يوجب الفصل بقولها على الخير سقطت بدل على أنها فهمت أن سؤاله عما يوجب من الجماع لعدمها
ذلك من قرينة سؤال عمر واختلاف الصعابة في المشقة قلت على الخبر سقطت مثل قال أبو
عبيد وأصله الثالث جبرأ حد كساه العرب وبه نزل المرزوقين لعنه الحسين وهو يريد المرأى
الليقة وقاله ما وراك فقال على الخبر سقطت طوب الناس مملكت وسبوقه مع بني أمية والامر
ينزل من المعافاة صدقنى (قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس بين شعبها الأربع
ومس الختان الختان) (ع) مس الختان الختان وإن كان في الموطأ من قولها له حكم المسند لأنها خبر
عن شيء مؤمن خاص أمرها وأمره صلى الله عليه وسلم لا يضاف إلى أبي موسى إنما سألها جابر بن
الاختلاف الواقع بين لصعابة وما كان ليزيل برأها ومس الختان الختان كناية عن غيب المشقة
فلو قاسا والتباعدون مضى بها يلتفت إلى ذلك ٥ (قلت) ٥ تأملها والتقاها مودون مغيب يعرف بما
تقدم في حديث خمس من العطرة من أن الختان يطلق مصدر على قطع جلدة الكفرة من الف ذكر
قطع جلده في أعلى العرج من الجارية ويطلق اسمها على موضع القطع وهو المراد في هذا وفي
أحداث الباب كذا إذا التقي الختان وحديث أبا داود زالمات الختان وحديث إذا التقي الرضف
حدثت إذا التقي المراسى على أنه المراد هو كناية عن معيب الحاء معه أليس شيء منها يستأنم مضى بالان
ختان المرأة في أعلى العرج لاسم الله كرفي الجماع فلو وضع عليه صدق أنه مسه ولا هاه وكذلك
نصدي عليه بقية لالط ولا يجب العسل بالجماع وهو معنى قوله لم يفتت اليه فثبت أن جميعها كناية
عن مغيب المشقة وان المرأى تبص الخصلة ولو الخلق الضعفاء بعد ما مضى قدرها من معطون بها قال
ولو غابت وهو فقه لا سبب ان كانت الحرفة رفيعة فوجب التسفل ومغيبها سواء كان في فرج آدمى أو
غيره كراواتى حتى أوميتاء مجنون أو نائم أو مكره ولا بعد غسل الميت وقال بعض الشافعية إذا
وهو صبي لم يمتد التسكيب وفي سماع ابن العاصم ورواه مطرف لا عسل على الموطأ في البربر وروى
اسماعيل لا عسل على نائمة أو مكره إلا أن تقول لا تغسل الكبيرة لو طعمه المرأى واخف في
ع- لها من وطء المراعى أو التبتك والمنه وروى العسل واحتفل به تغسل المصيرة من وطء الكبير
والأصح التسفل وتفيد أن تغسل من المرأى إذا حبل البكر نسل لأن المرأة لا تحمل حتى تنزل
أفادنيه نبيها للهوى (قوله في الآخر عن جابر عن أم كلثوم) (د) أم كلثوم تابعة وهي بنت أبي بكر
الختان بن الله أعلم (قوله ومس الختان) المراد الختان هما موضع القطع والمراد بتأنيها والتأني ما
تجاهلها وتغافلها (قوله عن جابر عن أم كلثوم) هي تابعة نسب أبي بكر رضي الله تعالى عنها وهومن

وجلسا لرسول الله صلى الله عليه وسلم من (١١٣) الرجل يجمع أهله ثم يكسل كل عليها التسبل وعاثت بحالته فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم انى
لاهل فقلت انا واهلهم ثم
تقتل • حدثنا عبد
المالك بن شبيب بن الليث
حدثني ابي عن جدي
حدثني عتيق بن خالد قال
قال ابن شهاب اخبرني عبد
المالك بن ابي بكر بن عبد
الرحمن بن الحارث بن
هشام بن غزاة بن زيد
الانصاري اخبرني ان اياه
زيد بن ثابت قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الوضوء مما
مست النار قال ابن شهاب
انجى عمر بن عبد العزيز
ان عبده بن ابراهيم بن
قارظ اخبره انه وجد ابا
هريرة يقول على المهد
قال انما اوتوا من اوتوا
اقدا • كذا لاى سمعت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول وضوءا مما
مست النار قال ابن شهاب
انجى سيد بن خالد بن
عمر بن عفان وانا اخبرته
هذا الحديث انه سأل
عروة بن الزبير عن
الوضوء مما مست النار
قال عروة سمعت عائشة
زوج النبي صلى الله عليه
وسلم تقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وضوءا
مما مست النار • حدثنا

الصدوق رضي الله عنه من رواية الأكرمين الأصغر لان جابر الاكبر سنا (قوله انى لاهل فقلت انا
وهذه ثم يقتل (ع) اخبره عن فضل نفسه غاية البيان وفيه ان افعاله على الوجوب والام يمكن
السائل فيه جواب وفيه ان ذكر مثل هذا لا فائدة غير منكر وانما ينكر ما جاءه النبي مما يقصد به كنف
ما يستمر ذلك (د) وانما ينكر ذلك لانه واقع في نفس السائل

باب احاديث الوضوء مما مست النار

(قوله في السند اخبرني عبدالمالك (م) قيل كذا جميعهم واسلم ابن الحذا عبيد فاقصد به غسل عبادة
مكان عبادة والصواب عبدالمالك وهو اخو عبادة بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث (قوله
الوضوء مما مست النار (ع) اختلف فيه السلف ثم استقر الاجماع على انه لا ينقض الطهارة
واحاديث الامر بذلك سنوخة بتركه الوضوء في آخر الامر وقيل وضوءه منة فنية في عين
طهارة لسبب من تقص طهارة أو تعبدية أو غير ذلك وقيل كان امره بقرب عبد العرب بقلة التنظيف
لما استقرت النظافة نسخ وقيل بين الوضوء لغسل اليد والقدم من دم كاجامه فانه يفض من
اللين وقال انه سماع أو يكون الامر بذلك تدبا ولا يشبهه ما بقي من ذلك في نفسه من صلواته أو ملق
بلسانه ما يتعمد من اقامته بعض الحروف أو غير راقية (د) أسقط الوضوء مما مست النار الجمهور
وأوجه عمر بن عبد العزيز والحسن والزهرى وأبو قتادة وأبو مجلز عتيق بن عديت وضوءا مما مست
النار (قوله في سند الآخر عبادة بن ابراهيم بن قارظ (ع) ذكره النسائي وأبو داود والحديث عن
ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم وكذا وقع في الجمة من رواية ابن جريح وذكر البخاري هذا
المخلاف عن ابن شهاب (د) قال بكل من القولين جملة كبيرة والاولاوار بالثلاثة جمع ثور والثور
القطعة من الاقفا (ط) بالاولا طهارة مما صنع من اللبن

باب احاديث نسخ الوضوء منه

(قوله اكل كنف شاة ثم صلى ولم يتوضأ) وفي الآخر اكل لحما وعرفا وفي الآخر انه رأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعتز من كنفياً كل منها ثم دعى الى الصلاة فقام وطرح السكين وصلى ولم يتوضأ
(د) ذكره هذه الاحاديث عتيق الاول شيئا الى انها نسخة وهي عادة وعادة فبعض من المحدثين

رواية الأكرمين الأصغر لان جابر الاكبر سنا (قوله انى لاهل فقلت انا واهله) بالثقة في البيان لا يسامح
ما تقدم من الرخصة في ترك التسلي على مليل وفيه ان افعاله على الوجوب والام يمكن التسليم
فيه جواب

باب الوضوء مما مست النار

(ع) اختلف فيه ثم تقرر الاجماع انه لا ينقض الطهارة واحاديث الوضوء منه منسوخة
وقيل الوضوء منة فنية عينية لسبب تقص طهارة وضوءه وقيل كان الامر بقرب عبد العرب بقلة
النظافة فلما استقرت النظافة نسخ وقيل بين الوضوء لغسل اليد والقدم (ح) وأوجه عمر بن عبد
العزيز والحسن والزهرى وأبو قتادة وأبو مجلز عتيق بن عديت وضوءا مما مست النار (قوله ان
عبادة بن ابراهيم بن قارظ) بالثقة وكسر الراء للثلاثة الجملة (قوله من اوارا ط) جمع ثور والثور

(١٥ - شرح الاي والنسوي - في) عبد الله بن سلمة بن قسب ثمالك هو ابن أنس عن زيد بن أسلم عن
عطاء بن يسار عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كنف شاة ثم صلى ولم يتوضأ قال وحديث جابر بن سويب ثنا

يحيى بن سعيد عن خاتم بن عروة قال: أخبرني وهب بن كيسان عن عمرو بن مَرْزُوق عن عثمان بن عباس ح وحديث الزهري عن علي بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس ح وحديث محمد بن علي عن أبيه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كل مرة أو لثلاث مرة ولم يتوضأ أدم عين مله وحدثنا محمد بن الصباح ثنا إبراهيم بن سعد ثنا الزهري عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أمية أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتنق حكتفاً كل ثمانين مرة ولم يتوضأ وحديث أحمد بن عيسى ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن جابر بن عمرو بن أمية (١١٤) الضمري عن أبيه قال: رأيت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يحزن من كثرة
 شاة في كل مناهي الى
 الصلاة وطرح السكين
 وصلى ولم يتوضأ قال ابن
 شهاب وحديثي عن علي بن
 عبيد الله بن عباس عن
 أبيه عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ذلك قال
 عمرو وحديثي بكبر بن
 الأشعث عن كريب بن
 ابن عباس عن ميمونة
 زوج النبي صلى الله عليه
 وسلم ان النبي صلى الله عليه
 وسلم اكل عندها كفا
 ثم صلى ولم يتوضأ قال عمرو
 وحديثي جعفر بن ربيعة
 عن يعقوب بن الأشعث عن
 كريب بن ميمونة زوج
 النبي صلى الله عليه وسلم
 بذلك قال عمرو وحديثي
 سعيد بن أبي هلال عن
 عبيد الله بن عبيد الله بن
 أبي رافع عن أبي غطفان
 عن أبي رافع قال أشهد
 لكتبت أشق رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بطن
 الشاة ثم صلى ولم يتوضأ

• حدثنا قتيبة بن سعيدنا ابن فضال عن الزهري عن عبد الله بن جندب عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم غلب في الشام عاصمًا وعقيلًا فقالوا لهما ماذا حدثني ابن عباس قال قالوا أحرق عروج وحطني زهير بن حرب ثلثي بن سعد من الأرواح وحطني حرب بن أبي أسيد من بني أسد وحطني بن كهم عن ابن تهاب بإسناد عقيل عن الزهري وحطني علي بن حجر السعدي عن حجر بن الحارث عن عمر بن حنظلة عن عمر بن الخطاب عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ثياب من خز السلاء في ليلة جرم أكل اللحم ثم قال يا بني أسد ماذا حدثني ابن عباس قال حدثنا ما وأسلمنا عن الوليد بن كثر قال ثنا محمد بن عمرو بن عطاء قال كنت مع ابن عباس وصلى الميثم بن عبد الله بن عباس شيدخلنا من

الأول فصل أن ابن عباس شاهد القصة أو أنه سمعها من غيره فيكون مرسل صحابي وفي الاحتجاج
بمخلاف منه للأسفرائيني وأجازه الأكثر بنسبته على ما بلغ الاحتجاج بما ثبت في هذا الطريق
من أن ابن عباس شهد ذلك (قوله في الآخر يتوضأ من لحوم النعم الخ) (ع) ختم احتلاف
السقف في الوضوء مما مست النار وتغييره في الوضوء من لحوم النعم وأمره بمن لحوم الأبل يدل على
أنه مستحب في الجميع وهو من لحوم الأبل كدودة قرآنه زفره وقرآنه الدب وبالنسبة ما به من
الجميع قال الأكثر وأوجه أحد أصحاب الحديث من لحوم الأبل (د) قال بنصفه الطهارة جماعة
من الصحابة يعني بن يحيى وابن المنذر وابن خزيمة والبيهقي يحكيون قوله في الحديث ثم توضأ
وأجلب الجمهور بقول جابر كان آخر الأمر من فعله ترك الوضوء مما مست النار ويجب بأنه عام
وحديث الوضوء من لحوم الأبل خاص والخاص مقدم فالاحتجاج به أحسن منه أقوى (هـ) قلت وقد
تقدم القول أن أضاف في الوضوء مما مست النار في وجوب الوضوء منه للبهائم من لحوم الأبل (قوله أأصلي
في مريض النعم الخ) (ع) مريض النعم حيث تقبل أوتيت ومما طعن الأبل مباركة عند الراحة
والراحة حيث تقبل أوتيت وقيل ما سهل من الأرض لأنه لو أضافت الحزونة أي الوعورة
ونكح الأما كن السهلة لأظهر فيها التماس لكثرة رهاها لكثرة الأبل في فضلة به لا يؤمن أن تكون
به تيسرة وهذا بعيد في اللغة والتأويل (هـ) قلت (ب) المراض جمع مريض جمع الميم وكسر الراء
والروض للتم كالأضطجاع للأنسان والبروك للأبل (ع) بالتصريح مريض والنعم المنع في معاطن
الأبل يدل على ما تقدم من التوجع بقوة الرضوخ والبروك لأفلا في طهارة أو بالجميع سواء
قال بظاهره أو بالمتأخر بنسبته إلى الشافعي وأوجهه ولم يره أحد وقيل في ملة المنع أنهم كانوا يسترون
به اقتضاه الحاجة وقيل أنها حقت من جان فمقطع الصلاة تشبه تصور رها ونخل القلب يتصرف وطها
(هـ) قلت (ب) حص ابن الكتب التي للبهائم المعتادة فأمليت لي دلا لصلاة صلى الله عليه وسلم
لعبه في السفر وعلى التعليل بأنهم كانوا يسترون بها إذا أمئت الصلاة وسط طاهر جزاء الصلاة
قال في معام ابن القاسم وخرج المازري على التعليل بالعمود وازداهما بعد الانصراف وخرج عليه
غيره من معاني معاطن البقر وذهب عبد الوهاب بأن نحر الأبل أشد من حليها فروى ابن حبيب
سيدا بذا وقال أصبغ في الوقت وأما رواة ابن حبيب لا يصلي بها أو وسط طاهر على التعليل بالعمود
الاحتجاج بمخلاف

باب الوضوء من لحوم الأبل

(ش) ابن موهب جمع الميم والماء (ع) أوجب أحد أصحاب الحديث الوضوء من لحوم الأبل دون
غيره لهذا الحديث وأجلب الجمهور بقول جابر كان آخر الأمر من فعله ترك الوضوء مما مست النار
ويجب بأنه عام وحديث الوضوء من لحوم الأبل خاص والخاص مقدم وما احتج به أحد من به
أقوى (ب) في وجوب الوضوء مما مست النار للبهائم من لحوم الأبل (قوله في مريض النعم) لصاد أي
حيث تيسر أو تقبل (ب) جمع مريض جمع الميم وكسر الراء والروض للتم كالأضطجاع للأنسان
والبروك للأبل ومما طعن الأبل مباركة أو حص ابن الكتب التي للبهائم المعتادة فأمليت لي الصلاة
ولا على التعليل بأنهم كانوا يسترون بها إذا أمئت الصلاة وسط طاهر جزاء الصلاة
قال في معام ابن القاسم وخرج المازري على التعليل بالعمود وازداهما بعد الانصراف وخرج
عليه غير من معاني معاطن البقر وذهب عبد الوهاب بأن نحر الأبل أشد من حليها فروى ابن
حبيب سيدا بذا وقال أصبغ في الوقت

التي صلى الله عليه وسلم
وقال صلى الله عليه وسلم
هو حديثنا أبو كامل فضيل
ابن حسين الجعدي ثنا
أبو عوانة عن عثمان بن
عبد الله بن موهب عن
جعفر بن أبي ثور عن
جابر بن سمرة قال قال رسول الله
عليه وسلم أتوا ناس
لحوم النعم قالان شئت
توضأ وإن شئت
فلا توضأ قال أتوا ناس
لحوم الأبل قال توضأ
من لحوم الأبل قال أحلى في
مريض النعم قال نعم قال
أحلى في مبارك الأبل قال
لا حدثنا أبو بكر بن أبي
شعبة حدثنا معاوية بن
عمر وقال ثنا زائدة عن
مبارك وحديث القاسم
ابن زكريا ثنا سيد الله بن
موسى عن شيبان عن عثمان
ابن عبد الله بن موهب
وأشعث بن أبي الشعثاء
كلهم عن جعفر بن أبي ثور
عن جابر بن سمرة عن
التي صلى الله عليه وسلم

﴿ حديث الذي شكأ اليه أنه يحل اليه في الصلاة أنه يجحد الشيء ﴾

بني بالشيء الحركة التي خلفها حدثاً (قوله لا ينصرف) (ع) شكوا ذلك بمعنى كثرة تكرره وهي معناه المستكبر ولا خلاف أن المستكبر لا يتوضأ حتى يتقن واختلف في غير المستكبر قال مالك وأتاه القنوي لأن الشك لا ينتقل عن تحقق الطهارة به وقد يصح لهذا قوله في الآخر فلا يصح من المسجد ولا يفرق بين صلاة وغيرها قال مالك مرة الشك مؤثر فتوضأ وقطع إن كان في صلاة لأن الطهارة في خمسة مقين فلا يبرأ منها إلا بيقين وقال مرة بسببه أن يتوضأ وقال ابن حبيب إن كان الحدث الذي شك فيه ربه صلى يتوضأ حتى يسمع أو يشم وإن شك هل بل أو أحدث توضأ وقبل أن شك وهو في الصلاة التي الشك ولم يقطع وإن لم يكن في صلاة أخذ بالشك وقبل أن شك في أن ما وجد حدثاً ألتاه وإن شك في وجود الحدث توضأ وهو مقتضى قول ابن حبيب ﴿ قلت ﴾ ليس بمقتضاء لأقوال ستان كان مالك وأهل القنوي يقولون لا يجب ولا ينبغي • وزعم ابن شبران القائل بالسقوط بسببه أن يتوضأ وقول مالك متأثر الشك هو في المدونة وشبهه بمن شك هل حلى ثلاثاً أو أربعا • واستشكل هذا القياس لأن الشك في الأربعة شك في الشرط وهو مؤثر فيأبى بها والشك في الحدرك شك في المانع وهو غير مؤثر فلا يتوضأ ومالك يصحله إجماع الاحتياط لأن الصلاة في خمسة مقين فلا يبرأ منها إلا بيقين (د) الحديث أصل من أصول الاسلام وقاعدة عظيمة من قواعد العقيدة هي الفصل بالأصل حتى يتقن خلاصه فالأصل البتة على الطهارة ولا أثر للشك هذا هو المصريح من مدحنا والذي عليه الجمهور وسواء كان الشك وهو في الصلاة وأخارحها قال أصحابنا والمراد بالشك هنا عدم التحقق لا الشك المفسر باستواء الطرفين فيحل القن فلو غلب على ظنه أنه أحد لم يجب عليه أن يتوضأ ولكن بسببه ذلك احتياطاً ومن هذا الأصل والعمدة وتوكل في الطلاق والعقود أو هل تنسب الماء وأصل ثلاثاً وأربعا إلى غير ذلك من المسائل فإن توضأ احتياطاً على شيء ثبت أنه كان أحدث فالأصل أنه لا يجزئ به لتردد نيته فإن يتقن أنه حدث منه بعد طلوع الشمس طهر وحديث وحل السابق فإن لم يسمع حاله قبل طلوع الشمس توضأ وإن علمها طهر الأقوال أن يجزئ حاله بعد الشمس مخالفاً لما قبلها فإن كان قبلها بعدت توضأ الآن والعكس بالعكس وأصحابنا عند المجتهدين أن يتوضأ مطلقاً وأما عكس ما في الحديث أن يتقن الحدث ويشك في الطهارة فأجوعاً على أنه يتوضأ ﴿ قلت ﴾ لا شك في الشرط

بمثل حديث أبي كلث عن
أبي عوانة • وحديث
عمر والباقر وزهير بن
حبيب وحديثنا أبو بكر
ابن أبي شيبة جميعاً عن ابن
عينة قال هرو تناسقان
ابن عينة عن الزهري
عن سعيد وعبد بن نعيم
عن محمد بن أبي النسي
صلى الله عليه وسلم الرجل
يشك اليه أنه يجحد الشيء
في الصلاة قال لا ينصرف
حتى يسمع صوتاً أو يجد

﴿ باب من يتقن بالطهارة وشك في الحدث ﴾

﴿ غرض ﴾ (قوله تنك) هو بضم التنين وكسر الكاف والرجل نائب عنه يجحد الشيء بلمن الرجل والظاهر أنه يدل اشتغال أي شكى اليه حال الرجل أنه يجحد الشيء ولم يبين هذا الشيء وجاء في رواية القنوي أن السائل هو عبد الله بن زيد الراوي (قوله أنه يجحد الشيء) بني بالشيء الحركة التي خلفها حدثاً وشكوى الرجل ذلك يقتضي أنه مستكبر ولا خلاف أن المستكبر لا يتوضأ حتى يتقن وأما الخلاف في غير هذا الباب بسبب وابعاً إن كان في صلاة لم يعلم وإن كان في غير ما عمل على الشك وخلفها إلا بن حبيب إن كان الذي شك فيه ربه صلى يتوضأ حتى يسمع أو يشم وإن شك هل بل أو أحدث توضأ وسألنا ابن حبيب أن شك في أن ما وجد حدثاً ألتاه وإن شك في وجود الحدث توضأ (ع) وهو مقتضى قول ابن حبيب (ب) ليس بمقتضاء لأقوال ستان كان مالك وأهل القنوي

﴿أحدث دبح جلود الميت﴾

(قوله أحبا) (م) يصح على أحب بضم الحمة والماء وفتحها (قوله فبقوه) (قلت) ذكر الباجي رواية أن الدبح ما أزال الشعر والرجع والدم ولا يفتى عليك ما في شرط زوال الشعر من الخلد يأتي في حديث الأندلس والأطهر أن الدبح ما أزال الرجع والطوبى وحفظ الجلسن الاستحالة كحفظه الحياة ولعل ما في الرواية في الجلود التي الشأن فهل زال الشعر كالتى صنع منها الأتمة لا التي يجلس عليها وتضع منها الأفرجة وأما يلزم زوال الشعر على مذهب الشافعي القائل بأن صوف الميت نجس وإن طهارة الجلد بالدبح لا تمتد إلى طهارة الشعر لأنه نجس الحياة فلا بد من زواله وأما عندنا فلا تعلم (قلت) وظاهر الأحاديث أن الدبح حتى من السكر وحديث ابن وهب الآتي في ذلك والأظهر أن ماديضه مستحق مما أدخلوا أيهم فيه لا مما نجهوه (د) ولا يكتفى في الدبح تنبسه وتبنيه بالنفس خلافا للحنفية ولا للتراب والرماد والملح على الأصح في الجميع والأصح حقه بالأدوية لعمدة المتبسة كدقيق اللحم والنسب للنفس ثم يجب غسله بعد الدبح اتفاقا وفي غسله بعد دبحه بطاهر وجهه ولا يفتقر الدبح إلى غسل طاهر فلو وضع جلد الميت بطاهر (قوله فانتقم به) (م) منع أحد الانتفاع بجلد الميت وأن دبحه له تعالى (حرم عليكم الميتة) الآية والجلدية لا تفتقر الحياة ولو لم يفتقر الميتة لما عاب ولا عصب وأجاب عن المدعي بأنه خرج على سبب شافعية فيقصر عليها وقال ابن شهاب يتنعم به وإن لم يدبح لحديث لم بشرط فيه الدبح وقال مالك والجمهور يتنعم به إن دبح لحديث وهو خلاص رد عموم الآية والحديثين إليه لأن الخاص يان العام على أن في تخصيص عموم القرآن بالمتعلقات قالوا أو كونه خرج على سبب لا يوجد قصر عليه وفي هذا الأصل أيضا على قصر العام الخارج على سبب خلاف (ط) وكل من قال الدبح ينزع الانتفاع قال بطهر طهارة تمامه سوى مالك في إحدى الروايتين عنه قال بطهر

يقولون لا يجب ولا يستحب وزعم ابن شهاب أن المائل بالسقوط يستحب أن يتوضأ (قوله قال أبو بكر وزهير بن حرب في روايتهما هو عبدالله بن زيد) يعني أنه لم يفتى في روايتهما عن عبد بن نعيم خلا هذا المذهب هو عبدالله بن زيد بن عاصم وهو راوى حديث صحة الوضوء وحديث صلاة الاستسقاء وليس هو عبدالله بن زيد بن عبد الله الذي رأى الأذان وقوله عن سعيد بن أبي السيب

﴿باب دبح جلود الميت﴾

(قوله فبقوه) (ب) ذكر الباجي روايته أن الدبح ما أزال الشعر والرجع والدم ولا يفتى عليك ما في شرط زوال الشعر من الخلد يأتي في حديث الأندلس والأطهر أن الدبح ما أزال الرجع والطوبى وحفظ الجلسن الاستحالة كحفظه الحياة ولعل ما في الرواية في الجلود التي الشأن فهل زال الشعر كالتى صنع منها الأتمة لا التي يجلس عليها وتضع منها الأفرجة وأما يلزم زوال الشعر على مذهب الشافعي القائل بأن صوف الميت نجس وإن طهارة الجلد بالدبح لا تمتد إلى طهارة الشعر لأنه نجس الحياة فلا بد من زواله وأما عندنا فلا تعلم (قلت) وظاهر الأحاديث أن الدبح حتى من السكر وحديث ابن وهب الآتي في ذلك والأظهر أن ماديضه مستحق مما أدخلوا أيهم فيه لا مما نجهوه (د) ولا يكتفى في الدبح تنبسه وتبنيه بالنفس خلافا للحنفية ولا للتراب والرماد والملح على الأصح في الجميع والأصح حقه بالأدوية لعمدة المتبسة كدقيق اللحم والنسب للنفس ثم يجب غسله بعد الدبح اتفاقا وفي غسله بعد دبحه بطاهر وجهه ولا يفتقر الدبح إلى غسل طاهر فلو وضع جلد الميت بطاهر (قوله فانتقم به) (م) منع أحد الانتفاع بجلد الميت وأن دبحه له تعالى (حرم عليكم) الآية وأجاب عن المدعي بأنه خرج على سبب شافعية فيقصر عليها وقال ابن شهاب يتنعم به وإن لم يدبح لحديث لم بشرط فيه الدبح وقال مالك والجمهور يتنعم به إن دبح لحديث وهو خلاص رد عموم الآية والحديثين إليه لأن الخاص يان العام على أن في تخصيص عموم القرآن بالمتعلقات قالوا أو كونه خرج على سبب لا يوجد قصر عليه وفي هذا الأصل أيضا على قصر العام الخارج على سبب خلاف (ط) وكل من قال الدبح ينزع الانتفاع قال بطهر طهارة تمامه سوى مالك في إحدى الروايتين عنه قال بطهر

ويقال أبو بكر وزهير
ابن حرب في روايتهما هو
عبدالله بن زيد هو حديثي
زهير بن حرب ثنا جرير
عن سعيد عن أبيه عن أبي
هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا وجد
أحدكم في ميتة فليكن
عليه أن يخرج من الميتة
فلا يصح من الميتة
حتى يسمع صوتا أو يجد
ريحه وحديثنا يحيى بن
يحيى وأبو بكر بن أبي شبة
وعمر والشافعي بن أبي هريرة
جميعا عن ابن عينة قال
يحيى أنا سليمان بن عينة
عن الزهري عن عبد الله
ابن عبد الله عن ابن عباس
قال نزل على مولاة
لعمرو بن أمية فأتته بها
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال أحلها فأتها
موتة فانتقم به فقالوا
إنها ميتة فقال

أما هو؟ كلها قال أبو بكر وابن أبي هريرة رضي الله عنهما في حديثهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تحلقوا بغير الحلق»
 يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة (١١٨) عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

طهارة خاصة يستعمل في الياسات والماء وحده ولا يباع ولا يصلى به ولا عليه واتقوا الماء في خاصة نفسه
 قلت في رواية أنه يظهر طهارة تنسحق عنه في الشربة والأخرى في المدة ولا وجه له إلا أن
 يكون العمل وجهه بأنه نفس ولكن استغف استعمل في الياسات والماء وحده ولا يقل لأصل
 عليه ابن حنبل وانتقوا على جواز الجلبوس والطين عليه واتي بعضهم الطحن خوف تحلل شيء منه
 في الدقيق وأجاز ابن حبيب أن يجعل قربة زيت أولين وهذا بناء على أنه يظهر بالديغ طهارة تامة
 وقال الباقي هو بناء على أن قليل التماسه لا ينسحق كثير الطعام المائع إذا لم يضره (م) والقائلون بأنه
 يظهر بالديغ اختلقوا في جلد الخنزير والكلب وما لا يؤكل لحمه قال أبو يوسف يظهر الجميع
 بالديغ كالميتة لمعوم الأهاب وقال مالك يظهر الجميع إلا الخنزير وقال الشافعي إلا الخنزير والكلب
 وقال الأوزاعي إلا المايؤكل لحمه وأجلب المالكية عن حديث الأهاب بأنه علم خصته العادة
 لا أنها تغير بقادهم الخنزير وفرقوا بينه وبين ما لا تنفع فيه كالبان الخنزير بحرهم بالقرآن قصر
 عنه غيره قال الشافعي وكما تغير عادنهم بقاد الخنزير فكذلك تغير بقاد جلود الكلاب وفرقوا
 بينهما وبين ما لا يؤكل لحمه وهو ما فرقت به المالكية قالوا لم ينقص في الشرع بتظلم رد في
 غيره وأصح الأوزاعي حديث جابر الأدهم كانه قال قتل البع من ذل الكاة فإذا أمتج الكاة
 اللحم بيع بالديغ المشبه بها قلت في ابن عبد الحكم وسنكون يقولان كقول أبي يوسف وفي
 سماع أشهب وابن نافع نص لا يظهر به إلا جلود الأنعام وفيه طاهر كقول الأوزاعي (قوله) أما هو
 أكلها (ط) خرج غرر القالب مما رآه المعوم والأبصر جعلها في الصلاة وبها واستعملها
 كثير من الجاسات قلت في معنى بمن يرى الانتفاع بما لا يؤكل كالقرن والسن والشراثة
 وإن خرج غرر القالب فما حرم من حيث كونه ميتة هذه ليست بميتة لأنها لا تنفصل الحياة ويصرم
 أكل الجفلة لا تنفصل الحياة والداجن ما ألف البيوت من طير وشاة وغيرهما هو هنا الشاة وعدم تبيده
 بالديغ في الطرق الآتية يقضى عليه تبيده بذلك في الطريق الأول لوجوب رد المطلق إلى القيد
 الحديث خصم المعوم الآية (ط) وكل من قال بالديغ بيع الانتفاع قال يظهر طهارة طهارة الماء
 في إحدى الروايتين عنه فإنه قال يستعمل في الياسات والماء وحده واتي للماء في خاصة نفسه (ب)
 رواية أنه يظهر طهارة تنسحق عنه في الشربة والأخرى في المدة ولا وجه له إلا أن يكون العمل
 وجهه بأنه نفس ولكن استغف استعمل في الياسات والماء وحده ابن حنبل وانتقوا على جواز
 الجلبوس عليه والطين واتي بعضهم الطحن خوف تحلل شيء في الدقيق وأجاز ابن حبيب أن يجعل
 قربة زيت أولين وهذا بناء على أنه يظهر بالديغ طهارة تامة وقال الباقي هو بناء على أن قليل
 التماسه لا ينسحق كثير الطعام المائع إذا لم يضره وأجاز ابن حبيب أن يجعل قربة زيت أولين وهذا بناء على أنه يظهر بالديغ طهارة تامة
 الباصلة لا ينسحق كثير الطعام المائع إذا لم يضره وأجاز ابن حبيب أن يجعل قربة زيت أولين وهذا بناء على أنه يظهر بالديغ طهارة تامة
 الحكم وسنكون وفي سماع أشهب وابن نافع نص لا يظهر به إلا جلود الأنعام (قوله) أما هو
 روى بعض الرافضة المعوم كالميتة (قوله) أكلها يعني وكذا يصحها الصلاة
 ونخرج الأكل غرر القالب مما رآه المعوم والداجن ما ألف البيوت من طير وشاة وغيرهما وهو
 هنا الشاة وعدم تبيده بالديغ في الطرق الآتية يقضى عليها تبيده بذلك في الطريق الأول لوجوب

وسلم وجسامة أعطيتا مولا لمعوم من الصدقة
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم فلا تنسحق به جلد حاتوا
 أنها ميتة قال ابن عمر كلها
 وحلتنا حسن الحلواني
 وعبد بن حديد جميعا عن
 يعقوب بن إبراهيم بن سعد
 قال حدثني أبي عن صالح
 عن ابن شهاب بهذا الإسناد
 فهو رواية يونس وحدثنا
 ابن أبي عمر وعبد الله بن
 محمد بن زكري والقتل لا ين
 أبي عمر فلا حدثنا شهاب
 عن عمر وعن عطاء عن
 ابن عباس أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مر بشاة
 مطروحة أعطيتا مولا
 لمعوم من الصدقة فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم
 ألا أخصوا أهلبا فضوه
 فانتفعوا به حدثنا أحمد
 ابن عثمان التوماني ننا أبو
 عاصم ثابان بن جابر
 عمرو بن دينار قال أخبرني
 عطاء بن نجيح قال أخبرني
 ابن عباس أن سمرة أخبرته
 أن داخنة كانت لبعض
 نساء رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فالتت فقال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ألا أخصتم أهلها
 فاستقتهم به وحدثنا أبو
 بكر بن أبي شيبة ثنا عبيد
 الرحمن بن سليمان عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بشاة مطروحة لمعوم فقال لا

انتقم زناها • حتى يحيى بن يحيى أنا سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن عوف عن خبر من عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نادى بين الأهاب فتظهره وحتى أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن النافع قالنا ابن عينة ح وحديثا قتيبن سعيد بن عبد العزيز يعني ابن محمد ح وحديثنا أبو كريب وأما عن إبراهيم بن جعفر بن وكيع عن سفيان كاهم عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن عوف (١١٩) عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم عنه يعني حديث يحيى بن يحيى • حديثنا اسحق بن منصور وأبو بكر بن اسحق قال أبو بكر ثنا وقال ابن منصور أنا عمرو بن الربيع ثنا يحيى بن أيوب عن زيد بن أسلم عن أبي حبيب أن أبا الخير حدثه قال رأيت علي بن

(قوله في الآخر روا) (د) حوالا كثر وجميع على فراء ككعب وكعب ويقال له وبالماء في لنتقلبه كما يقوله العاتق مستعبر السين في اللغة الشهور رتو بضمها في لنتقلبه ومنعنا ع الأول بفتح السين والثانية بكسرهما • قلت • الظاهر أن الأفر من جلود تلك الكباش التي ذبحها الجيوس منذ كاهم بيته وهو خلاف ما روى البجلي من أن البعج أزاله البشر الآن يقال إن تلك الأفر فلا شر لها

• احاديث التيمم •

(قوله بالبيداء أو بذات الجيش) (ع) موضوعان قريبان من المعبية بينهما وبين خير وكل ما يتعلق به في المتن فهو عقد ولا دونه يأتي أنها استمرت وأما قسمه هنالك فمما من حيث أنه في حوزها ويقل في الكلام تقدم وتأخير والأصل أن تطلع في عقد ثم يفت في الآخر ثم تستمره وتقل في العلم أنطع عقد هاوليس في الحديث الامتصم وجمادته كان من جزع (قوله فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقام المسلمون على التيمم) (م) قيل فيه إباحة السفر للخبر وإن أدى إلى التيمم • (قلت) • أغماقه الأقامة لحظ المأل وحظله واجب بخلاف السفر لثبته (ع) وفيه جواز الإقامة موضع لا مافيه لمصلحة وحكمه ما لم يفسد طهارتها وما أرباب ولا يصيب الانتقال منه إلا أن يقرب الماء فيقبل لكل صلاة • (قلت) • المصلحة هنا هي حفظ المأل وحظله واجب كما تقدم فلا يلزم جواز الإقامة لطلوع الصلاة وكرم في التيمم تعريض الرقة دون الماء ثلاثة أميال خوفا على ما لم وصوب ابن رشد في رسمهم في ذلك قال وفي أعادتهم أن ضلوا أكلها في الوقت (ع) واختفت

رد المطلق إلى المقيد (قوله عبد الرحمن بن عوف) بفتح الواو وسكون العين المهملة والسباقي بفتح السين المهمة بعدها باسوحة بعدها حمزة بعدها ياء التثنية (قوله بمعنى حديث يحيى بن يحيى) (ح) هكذا هو بإدخال التثنية ولهم من كلام الرازي عن مسلم ولوروى بالقول أو أنه يرجع إلى مسلم لكن حسنا (قوله يجعلون فيه الودك) يروى بالعين بعد الجيم وروى بصيغتين بالميم بعد الجيم أي يذبحون ويأوه بالفتح والضم جلت النسم وأجلته أدبت (قوله فراء) وجمعه فراء وفيه لفظة فراء وروى عنه بكسر السين في اللغة للشهورة (ب) الظاهر أن الأفر من جلود تلك الكباش التي ذبحها الجيوس منذ كاهم بيته وهو خلاف ما روى البجلي من أن البعج أزاله البشر الآن يقال إن تلك الأفر فلا شر لها

• باب التيمم •

(قوله بالبيداء أو بذات الجيش) موضوعان قريبان من المعبية بينهما وبين خير (قوله فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقام المسلمون على التيمم) (م) قيل فيه إباحة السفر للخبر وإن أدى إلى التيمم (ب) أغماقه الأقامة لحظ المأل وحظله واجب بخلاف السفر لثبته (ع) وفيه جواز الإقامة موضع لا مافيه لمصلحة (ب)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بلغه طهوره • حديثنا يحيى بن يحيى قال قرآن على مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفارهم حتى كنا بالبيداء أو بذات الجيش أنطع عقد لنا فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على القاءه وأقام الناس معه وليسوا على ما لو ليس معهم ماء فأتى الناس إلى أبي بكر قالوا ألا ترى ما صنعت عائشة فأقامت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء أبو بكر

وَنَزَّلَهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْمُهُ

فِي حَدِّ الْقُرْبَى الَّذِي يوجب الطلب عليه فلا ذهب أنه يطلبه عملاً كبيراً مشقة فهم لم ير أن عليه في
مبلين وقال الحق أعيازمه طلبه في موضعه ونصوم عن ابن عمر قال سمعوا المصنف على غلوتين
وماضين ميل لازلل عشر غلاء والتفاوت بيني جري القوس وذلك ما تافزع (قلت) هـ
مفهوم مبلين أنه يطلب من أقل ومع أصبح أنه يسطط عليه عن نصف ميل خوف منه أو
سبحه من رشد ومفهومة إن لم يخف طلب وفي التواضع لا يطلب على ميل إن شق ومع أصبح ليس
الغوى كالضميم وما يشق يسطط وقال مصنفون لا يطلب على ميلين وهو في المحضر (قوله) ورأس
رسول الله صلى الله عليه وسلم على نقدي (ع) فيه جواز هذا وأنه لا ينبغي منه من الجانب
والاصهار اذ لو كان منكراً لم يسلط أبو بكر حتى يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي طعنه
خاضعها أعبال الرجل يشعوان خرجت عنه وشكوى الناس إليه يدل على أن الوضوء كان مشروفاً
والأفانسي يعظم عليهم من ذلك (قوله) نازل الله آية التيمم (ع) وتسمى آية الوضوء
(م) التيمم لغة تصد منه فوه تعالى (ولا آيين اليك الحرام) وقول الشاعر

سئل الربيع أي عمت أم أسلماء هـ وهل عادة لربيع أن يتكلم

والشهور فيأتيهم به إنا الأرض وما صنع عليها بما لا يتفك عنها الباقية تعالى (فيصير أعيادها طيباً)
وليدت جاساً إلى الأرض محمداً وظهرها وقال الشاعر لا تيمم بغير التراب وعند لقوه قوله في
مض طرق الحية يثوزجها طهوراً واختف في التلج والحشيش (قلت) فقال عندنا فهو ابن
شحيان ويتعبد أبقيد وجود التراب إلا تيمم بغير التراب مع وجود التراب وهو ظاهر كلام
الغنى وبني بأرضن وجهها المتعاد غالباً كالتراب وغيره غالب كتراب الماد من حد وبسب
وكبريت وكل وز رنج ومل وسيفه وسحقه عامه حد عليها ما هو من نوعها كالخمر والطين غير
الخصاض وما يس من نوعها كالشجر والحشيش والزروع والتلج والشجر وإن نقل شيء من
ذلك لا يمنع من التيمم عليه وقال ابن بكير (ع) الغنى وبني بالجبر والتاجر والجص بدمرة ومنعه
ابن الموائ بالطلب إلى الأضرورة ومع أن القاسم خنت لغيره لا الغنى ولا يجوز بالباقيوت
الزبر حله الرحام والله بالهفة (قوله) ما ملى بأول ركنكم قد فسر البركة في الطريق الثاني
(قوله) فيعذ الله بوجهه نال قد صحت (ع) في البعاري فيمت رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً
فوجدته في روبرجطين وفي رواية أناس فعلها لم يعمل بها في التماس إلى التماس لأن التقنية واحدة
وقال غيره لا تعرض ويجمع بينهما بأن يكون أسيدت في طلبها مع رجل فيمجدوا شيئاً في وجههم فلما
رجعوا أتوا لبروف وحده فمعه أو يكون المعنى فوجهه الذي صلى الله عليه وسلم لا الرجل (قوله) في
الآثر استعار (ع) فيه التيمم على التمر (قلت) يبرئ من الأمل الناس ولا تناول التيمم على
لغير ما يدل على أن الماسع بما لا يملك كلابس نوبز وروا ما يدل عليه حديث أن احتلت أن
لأنال أحداً ما من من المرحبة بها أمة استمره من أحتا وأيضاً طحق رسول الله صلى الله
عليه وسلم (قوله) صوابير وضوء (ع) يحتلح الإقوال الأربعة في مسألة عدم الماء والتراب لأن
للمسألة ما هي حدت لا للموقفه واحبه لا يماز جواز لا فاعطى مطلقاً مصلحة ذكره في التقنية
معرض الرقة دون الماسة لانه أفعال على ما لم وصور ابن رشد نعر بهم في ذلك قال وفي
اعادتهم إن صلوها لهما في الوقت (قوله) جعل يلعبن بيمع العين وحكي تعها (قوله) صوابير وضوء
(ع) لأحد الأة إلى الأربعة في عدم الماء والتراب إذا علم سر وعي التيمم كعدم الصعيد وهو

جست رسول الله صلى
الله عليه وسلم والناس
وليسوا على ما وليس
مهماء قالت فانتني أبو
بكر وقال ماشه الله أن
يقول جعل ملعن يمه
في خاصر في فلا ينبغي من
الصر الكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم على
لغنى فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى
أصبح على غير ما فازل
الغنى وجعل آية التيمم
فقيموا فقال أسيد بن
الحضير وهو أحد الغناء
ما ملى بأول ركنكم يال
أبي بكر قالت عائشة
فبعثنا البصير الذي كنت
عليه فوجدنا الصعد فمعه
حدثنا أبو بكر بن أبي
شيبه ثنا أبو أسامة ح
وحدثنا أبو بكر بن ثا
أبو أسامة وابن بشر عن
هشام عن أبيه عن عائشة
أنها استعير من أسماء
فلاذ فهلكت بأرض ل
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من أصحابه في
طلبها فأدركهم الصلاة
فصلا بغير وضوء فداؤوا
الذي صلى الله عليه وسلم
شكوا ذلك إليه فزلزل
آية التيمم فقال أسيد بن
الحضير جزا الله خيرا
فصلا ما زلزلت امرط
الاجل الله لك منذ خرجنا
وجعل لا ملعن فيه بركة

هو لا يسمو الماعول بشرح التيميم بعنود الاربعين صلى ولا يمد ولا يمدور كالمتخاصة وصاحب
السلس وقيل صلى ويمد احتياطاً وقيل لا صلى ولا خفي لانه غير مكلف لعلم الشرط حتى تخرج
الوقت كالحائض تظهر أو تكتف أو لم يمد الوقت وقيل صلى لظاهر الحديث في أكثر الطرق ثم
يقضى كن غمره المرض أو النوم أو التسيان وكلها لا توجبها **قلت** * كان حجة لادول اذ لم
يامرهم بالاعادة فلو لم يجب أن يصيب بالهتيم على الفور ويؤخر تأخير البيان الى وقت الحاجة على
الصحيح **قلت** * وفي الجواب بذلك نظر وعز والاربعون ضمن بيتين قلتا في المسألة هما

• ومن لم يمسكها ولا تمسكها • فأربعة يباح بحسب مذهبها

صلى وقضى عكس ما قلنا ملك • وأصبح وقضى والأداء لا شها

والما كس هو ابن القاسم **(قوله في الأول أن رجلاً)** (ع) فيمان المانظر متبراً بالمسائل والتسك
فيها الكتاب والسنة والاقية المصيبة **(قوله قال عبد الله لا يتيم)** (ع) مذهب عبد الله أن الجنب
لا صلى حتى يموت الماء والآية عندما نأهى في الحديث الأصغر لانه السبب الذي نزلت فيه ومذهب
أبي موسى أنه يتيم والس عند الجميع ولما خرج بالأقرب لم يمسكها عبد الله فهو ما في الحديث الأصغر
والأكثر إذا لو أنكره لا جالب عن الآية ولكن لم يمسكها ولا الفزع الى الاحتياط وسد القرينة
فقال واللبا الى الاحتياط وسد القرينة من طرق الاجتهاد وروى عن عبد الله أنه رجى إلى أن
الجنب يقيم على أنه يتيم فأما رجاءه فيقتل وروى عن عبد الله أنه لا يقتل ولكن يتوضأ
إذا أحدث وهذا الأصح عنه بل عن أبيه فقط وعلى أنه يقتل فلا كره على أنه لا يمسك في الوقت
واستحب له فقلش يمه وإن شابه وإن المنذر وأجمعوا على أنه لا يمسك بعد الوقت وروى عن عبد الله
يبدوا لصح عنه (د) ومعنى أو شئت قريب وزعم بعض الصوفيين أنه لا خال أو شئت أو شئت أو شئت أو شئت
والحديث وعليه **(قوله لم تمنع قول عمر)** (ع) فيه الانتقال من دليل الى دليل أظهر ومنه
بعض التكميلين وعده انتقاعاً **(قلت)** * ليس بانتقال وإنما هو جواب عن مفسك الخلف لان
عبد الله يمسك بالاحتياط فأجاب بأنه اجتهاد مع وجود النص والمصيبة رضى الله عنهم ثم نقلنا زمان
الاجتهاد عند المنور على النص وإنما يكون انتقالاً لم يكن جواباً **(قوله في الآخر فأجبت)** (م)
الفرأه أجاب الرجل وجنب من الجنابة (ع) وقيل جنباً واحداً والآخرين والجماعة من المذكورين

أنه صلى ولا يقضى واربعا لا صلى ولا يقضى (ب) كان حجة لادول اذ لم يأمرهم بقتل مولوجبه أن
يجيب بأن التناطيل على الفور ويؤخر تأخير البيان الى وقت الحاجة على الصحيح وفيه نظر وقد
نظم بينهم الأقوال الأربعة فقال

ومن لم يمسكها ولا تمسكها • فأربعة يباح بحسب مذهبها

صلى وقضى عكس ما قلنا ملك • وأصبح وقضى والأداء لا شها

والما كس هو ابن القاسم **(قوله قال عبد الله لا يتيم)** مذهب عبد الله أن الجنب لا صلى حتى يموت
الماء والآية عندما نأهى في الحديث الأصغر ومذهب أبي موسى أنه يتيم والس عند الجميع ولم ينكر
عليه عبد الله فهو ما في الحديث لكن لجأ الى الاجتهاد بعد الفتر صتوا الاحتياط ومانعته من طرق
الاجتهاد **(قوله لم تمنع قول عمر)** (ع) فيه الانتقال من دليل الى دليل أظهر ومنه بعض
التكميلين وعده انتقاعاً (ب) ليس بانتقال وإنما هو جواب عن مفسك الخلف لان عبد الله يمسك
بالاحتياط فأجاب بأنه اجتهاد مع وجود النص والمصيبة رضى الله عنهم ثم نقلنا زمان

• حدثنا يحيى بن يحيى
وأبو بكر بن أبي شيبة وابن
نير جيعان أبي معاوية
قال أبو بكر ثنا أبو معاوية
عن الأعمش عن شقيق
قال كنت بالسبع عبد
الله وأبي موسى قال أبو
موسى يا أبا عبد الرحمن
أرايت لو أن رجلاً أجنب
فلم يمسكها شهراً كيف
يصنع بالصلاة قال عند
الله لا يتيم وإن لم يمسكها
شهراً فقال أبو موسى
فكيف بهذه الآية في
سورة المائدة **(فلم يمسكها)**
ما يقتضيها احتياطياً
فقال عبد الله قل لو رخص لهم
في هذه الآية لأوشكنا إذا
برد عليهم الماء أن يتيموا
بالصعيد قال أبو موسى
لبالله أن تمنع قول عمر
بشيء رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حجة
فأجبت فلم أجد الماء

والقول ثالث (م) الأزهرى وسماه جنبه الصلاة القتي لجنبه الناس حتى يقتسل (ع) وقال الشافعى مسمى بذلك من الخاتمة قال أجنب الرجل إذا خالط امرأته وهو ضد الأول لأنه من القرب وقيل وبالسحاب به الزوجة (قوله ففرغت) (ع) قصر التيمم في الآية على حدث الوضوء وقاس التيمم لجنبه على التسليم فيه الاجتهاد في زمنه صلى الله عليه وسلم لضرورة الغيبة كقول معاذ بن جبل (د) قيل يجوز الاجتهاد في زمنه صلى الله عليه وسلم بضرته وغيبته وقيل لا يجوز وقيل يجوز في غيبته والأول أصح (ع) وتقدر قياس عمار أنه لما كان بدل ما هو في أعضائه خصوصاً كان بدل ما هو عام لما (قوله) الأصل الذي هو التيمم الحدث الأصغر ألقيت فيه مساواة البديل للبطل منه إذ هو في عضو من أعضاء فلا تعتبر المساواة بضاف الفرع وأصح ابن حزم بالحديث على إبطال القياس قال لأنه صلى الله عليه وسلم إبطال القياس وقال إنما يكفيك وأجيب بأنه لا يلزم من إبطال صور من صور القياس إبطال أصله والثالثون بلا بدعوى صحة كل قياس (قوله ضرب واحدة) (ع) يصح بمن أصحابنا من قول الغرض ضرب واحدة والثانية سنة وهو دليل قول مالك رحمه الله إن فعل لم يرد أو يبعد في الوقت والجمهور على أنه لا يجوز به الاضربان وجهه بعض أصحابنا قول مالك (د) ولشروط الضربتين أن يصيب بأن المراد هنا صورة الضرب التحريم لا جبر ما يحصل به التيمم (قوله) كونه بضربتين هو المشهور وقال ابن الجهم أنه بضربة وقال ابن أبيه هو لجنب بضربة ولغيره بضربتين وعلى أنه بضربتين لو فعل بضربتين في غير موضع أو معاً في غير الجنب (ع) ابن حبيب يصدق في الوقت (ع) ابن علقمة وأبو القاسم جعل بعض هذه الأقوال دليل كونه بضربة وغيره ما نقلها غير ما على أنه بضربتين (قوله) ثم مسح الشمال على اليمن وظاهره كضربه وجهه (ع) تشبيه لفة المسح وجمعه (قوله) بالجمهور على تقديم الوجه على اليمن كما نسي في الطريق الثاني وغيره من أحاديث الباب ولم يأب تقديم اليمن إلا في هذا الحديث وليس ينص لأن العطف بالواو وأخذ الأعمش بتقديم اليمن لهذا الحديث وحرف ذلك أو حذفه والمشهور أن مسح اليدين صفة وقال ابن عبد الحكم لا تميز فيه صفة والمطلوب أنما هو التيمم وعلى الصفة قيل روى ابن القاسم بنع أصابع كفه اليسرى على ظاهر أطراف أصابع اليمنى ما سأل المرفق ثم يبرهن على بطلان المرفق

ففرغت في الصيد كما مرغ
الدابة ثم أتيت النبي صلى
الله عليه وسلم فذكرت
ذلك له فقال إنما كان
يكفيك أن تقول يسديك
هكذا ثم ضرب يسديه
الأرض ضرباً واحدة ثم
مسح الشمال على اليمن
وظاهر كفيه ووجهه فقال

عند العنور على النص وإنما يكون استغناء الأول يكن جواباً (قوله ففرغت) اجتهاد في صفة التيمم والآلة
عنده خاصة بتيمم الوضوء وقاس عليه التسليم في مطلق التيمم لا في صفة (ع) قاس في الصفة وتقرر
قياسه أنه لما كان بدل ما هو في أعضائه خصوصاً كان بدل ما هو عام لما (ب) الأصل الذي هو
التيمم الحدث الأصغر ألقيت فيه مساوات البديل للبطل منه فلا تعتبر المساواة بضاف الفرع وأصح
ابن حزم بالحديث على إبطال القياس قال لأنه صلى الله عليه وسلم إبطال القياس وقال إنما يكفيك
وأجيب بأنه لا يلزم من إبطال صور من صور القياس إبطال أصله والثالثون بلا بدعوى صحة كل
قياس انتهى (قوله) بل نقائل أن يقول فيه حجة لصحة القياس لأنه صلى الله عليه وسلم له صفة قياس
التسليم على الوضوء في مطلق التيمم وإنما رده عليه اجتهاده في الصفة لا قال إنما سلم ذلك لدخوله في نص
الآية لا لصحة القياس لا تأتقول لو كان ذلك لكان مقتضى الجواب أن يقول لم يزل الله تعالى ما سمعوا
بوجودكم وأيديكم والله تعالى أعلم في اجتهاد عمار جواز الاجتهاد في زمنه صلى الله عليه وسلم وفيه
ثلاثة أقوال يجوز بضرته وغيبته لا يجوز بضرته وغيبته والأول أصح (قوله) أن تقول يسديك
هكذا أي أن نعمل هكذا (قوله) ضرب واحدة يصح به ابن الجهم القائل بضرب واحدة للحدث

لمسها إلى أطراف باطن أصابعه ثم اليسرى كذلك وروى مطرف أنه أفاضته إلى كوع اليمنى ادا
 فيمسح اليسرى كذلك إلى الكوع ثم مسح الكعب بالكعب وفسر الأكراد وثلاثة الأول وفسرها
 الغنمي الثاني ولقنها عقل القولين وكذا لفظ الحديث قال ابن عبد الحكم وبين ع لثامها بن
 شعبان ويطلق أصابعه اليمنى وعلى قول ابن مسعود ترك بعض الصنوعو يصح دون ترك وتقليل
 (قوله) أن زهر لم يفتح قول عمار (ع) لأنه أخبر عن شيء حضر معه ولم يذكره فجزى عليه الوهم كما
 جوز على نفسه التيسان ولكن قدر تركه وما اعتقده ومعه ولم يفتح قوله نوليك من ذلك ما أوليت
 بخلاف ما لو قطع بطنك (قلت) قد قطع به فلا يتم قوله لم يفتح قول عمار (قوله) ونقض يديه
 (ع) فيه حجة لثالث الشافعي في إجازة ما لنقض الخفيف ثلاثين باليد من كثير التراب
 ما يلبث الوجه أومن دقيق الخبر ما يؤيده (قلت) قال الطائفي لو مسح يديه بعد الضرب على
 غير محل المصحح ثم مسحهما فلا نص والجاري على المرفوف في عدم شرطية التراب الإجازة عند
 الحق وقال بعض أصحابنا لا يميز بين يديه ولا بشرط تمرقة الأصابع في وضعها بالأرض واشترط
 الشافعي ضمها في ضربة الوجه وتفرقت في ضربة اليد بين زعمهم أنها لو فرقت في ضربة الوجه
 تعلق بها ما بقي لضربة اليد بين فيصير قسم مسح يديه وضربة اليد على الأرض على المشهور وفي
 عدم شرطية التراب ويلزم من إجازة (قلت) لابن القاسم في التمسيد بأشأن أن يتمم يديه
 به ابن رشد لأنه لا يعلق به من الأعضاء يخرج عن حكم التراب كما يعلق بالماء ومنع الأعضاء
 (قوله) وكفيه (م) قبل في التمسيد أنه إلى الكوع أخذ بأوائل الأصابع يؤيده هذا الحديث
 وقيل إلى التمسك أخذ بأواخرها يؤيده قول الرازي في بعض الطرق تيمنا إلى الأظفار وقيل إلى
 المرفق قياسا على الوضوء لأن كلاهما تسنيد به الصلاة ولأن الحكم إذا أطلق في صورة وقيد في
 شبهة اختلف الأصوليون في رد المطلق فيا إلى التمسيد كالركبة في الظاهر لم يقيده بالأيمان وقيد به
 في كفارة القتل (ع) القول بأنه إلى الكوع أخذ ثالث من قوله إذا فعل يدي في الوقت والمرفوف
 عنه وعن أئمة الفتوى أنه إلى المرفق (قلت) إعادة في الوقت هي في المدونة وذكر
 الباقى كونه إلى الكوع رواية قال ابن أبي عمير فيمسم الجنب إلى الكوع وغيره إلى المرفق فلا أقوال
 أربعة وقال ابن نافع أن يتم إلى الكوع أعاد أبدأ أخذه لوجوه إلى المرفق وقيل لا يؤخذ لأن
 يقول إلى الكوع يقولان ما بعده مستحب وترك السنة محذور (قوله) في الآخر أمألت ثم
 نعل (ع) مذهب عمر وكان كعوب عبدالله وترجم عليه البخاري إذا خلع الجنب على ضمة
 المرض أو الموت وأدخل حديث عمرو بن العاصي أنه يتم في ليلة باردة وتلاقوه نعلين (ولا تتناولوا
 أنصم) وأنه ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أدخل حديث عبدالله وآبي موسى
 ليسر بخلاف في المسئلة ولا خلاف بين فقهاء الأمصار أن الجنب يتم إذا خلع التلف وإن خاف
 دوام المرض أو زيادته أو حدوثه طهره وف عن مالك أنه يتم وذكر عنه ابن القمار في هذا الأصل
 قولين وكذلك عن الشافعي وأبو حنيفة والشافعي يميز أن ذلك ومنعه الحسن وعطاء وأبو يوسف
 وصاحبه في الحضر وإجازة في السفر وقال بعض المحدثين يميز فيه الوضوء عن غسل الحديث
 عمرو بن العاصي وفيه أنه وضأ وصل يديه به قال أحد من صالح المعروف الطائفة من أصحاب ابن وهب
 والجنب وابن لبابة الغثائل يضر به لجنبه حوز المحذور والجهور والمالكين يضر بشين مطلقا بأن
 المردحان صرة الضرب التحريم لأجبع ما يحصل به التيمم واختلاف إذا اقتصر على ضربة هل يمسح

عبد الله أن زهر لم يفتح
 بقول عمار وحديث أبو
 كامل الجعدي ثنا عبد
 الواحدين زيانا ثنا الاعض
 عن شقيق قال قال أبو
 موسى لعبد الله وساق
 الحديث بقسمته نحو
 حديث أبي معاوية غير أنه
 قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إنما كان
 يكفك أن تقول هكذا
 وضرب يديه إلى الأرض
 ونقض يديه فمسح وجهه
 وكفيه حديث عبدالله
 ابن هاتم بن حبان
 البجلي ثنا يحيى بن سعيد
 القطان عن شعبة قال
 حدثني الحكم عن فرعون
 سعيد بن عبد الرحمن بن
 أبي عن أبيه أن رجلا
 أتى عمر فقال أتى أجنب
 لم أجدها فقال لأفضل
 فقال عمار أمألت كرايمير
 المؤمنين إذا أنا وأنت في
 سرية فأجنبنا ثم فمسح
 فأمألت ثم نعل وأما أنا
 ففككت في التراب وصليت
 قال النبي صلى الله عليه
 وسلم إنما كان يكفك
 أن تضرب يديك الأرض
 ثم تضع ثم تمسح بها
 وجهك وكفك قال عمر

أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ أَفْعَالٌ (١٧٤) الرَّحْمَنُ يَرَى مِنْ أَيْمَنِ حَنِيتْ خُرْقَالَ

وحدثني سلمة عن ذرقي
 هذا الأسناد الذي ذكر
 الحكم قال قال عمر
 بن الخطاب ما قولتي وحدثني
 اسحق بن منصور أخبرنا
 النضر بن عيسى أخبرنا
 شعبة عن الحكم قال
 سمعت ذرا عن ابن عبد
 الرحمن بن أبي قال قال
 الحكم وسمعت من ابن
 عبد الرحمن بن أبي عن
 أبيه أن رجلا أتى عمر
 فقال يا أبا عبد الله
 ما عساقي الحديث وزاد
 فيه قال عمار يا أسير
 القومين ان شئت لما
 جعل الله لي من حاك
 أن لا أحدث به أحدا ولم
 يذكر حدثني سلمة عن ذر
 قي قال سلمة وروى
 الثابت بن سعد عن جعفر
 بن ربيعة عن عبد
 الرحمن بن هرم قال أخرج
 عن عمر بن الخطاب
 أنه سمع يقول أقبلت أنا
 وعبد الرحمن بن عمار
 مولى ميمونة زوج النبي
 صلى الله عليه وسلم حتى
 دخلنا على أبي الياسم بن
 الحارث بن الصمة
 الأنصاري فقال أبو الياسم
 أقبل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من نحو من رجل
 فقام رجل فسلم عليه ثم
 برد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عليه حتى أقبل
 على الجدار فشم وجهه

لثمة الحديث عليه **عليه السلام** تقدم أن ابن رشد ألقى فيه خلف على نفسه أن غسل رأسه أنه يتم (د) ولما دمل الماسن مسافر وغيره أن يطأ وفسلان فرجهم بم يميلان ولا يبدان فان لم يغسل الرجل فرج جوتيم وصل على أن ربطه على الفرج طاهرة لا يبدى على انها غير طاهرة يبدى ولو كانت على البدن نجاسة فالشهور انه لا يميز التيمم عن غسلها وقال أحمد بن حنبل وأختلف أصحابه في وجوب إعادة هذه الصلاة قال ابن المنذر كان الثوري والأوزاعي يقولان يجمع موضع الصلاة بتراب ويصلو ويصطف أن التيمم لا يميز عن نجاسة الثوب **عليه السلام** وأما عندنا فنفى في لدونة المسافر من الوطوء التقليل حتى يكون معه ما من الماسا بكتفه ما ولا جازة كذا في الشبهة لطول أمره قالوا ولو انكسبت الخلل خلال السفر وقصر أمر الشبهة انكسبت الحكم ابن رشد والمع انما هو استحباب ولا جازة ابن وهب الطراز منه ابن القاسم البول ان خفت حنته **عليه السلام** (قوله ان الله) (ع) أي فبارك وبه وثبت فطقت نسبت أوشم عليك **عليه السلام** (قوله ان شئت ما حدث) (د) أي ان شئت فذلك ورايته الأرجح فطقت لما بين من طاعتك فليس بمعية كذا اذا ليس من كم العلم في شيء لانه مع مني وأغال الحكم في حديث لم يروى وأبنت (ع) مع أنه حديث خلف رواية الامام وخالفه غيره ما عا في مسعن ذكره أيضا فالآلة قد أد مناه لاتمامة في الجنب وغيره فيه لزوم طاعة الامام والرجوع الى ما بقي به في نازلة استخفها لاسبابها كان هو الامام وانكر مستند غيره **عليه السلام** في سنة الآخر ألو عبد الرحمن بن يسار (م) كذا في الاصول المجيدة لجلودي والكسائي وابن ماحان وهو خطأ والمخطوط أنا وعبد الله بن يسار وكذا ذكره البشاري (ع) وكذا التتائي وأبو داود وهي رواية بنافيه عن المعرقدي عن العارسي عن الجلودي البشاري هو عبد الله بن يسار مولى سيمونة أخو عبد الرحمن وعبد الملك وطاء (م) وفي مسلم أربعة عشر حديثا تقطوعه هذا أولا وسنبيه على كل نافي عمله ان شاء الله تعالى **عليه السلام** (قوله على أبي الجهم) (ع) كذا في الأموزة كره مسلم في كتاب الجلود البشاري في التاريخ والنسائي وأبو داود أبو الجهم بالتصغير (د) وما في الأم غلط والصواب انه بالتصغير وهو المذكور في حديث المزور وأما ما ذكره في حديث الجعية والنجانية فذلك منكبر واسمه عامر **عليه السلام** (قوله حتى أقبل على الجدار) (ع) فيه التيمم على التراب المنقول لان الجدار تراب منقول وفيه عدم شرطية التراب في التراب لان الجدار تراب مستند وجواز التيمم عليه مع وجود غيره وفيه التيمم القواطل والطحاوي والحديثين بل بالاختيار الصائل واحد به البشاري في الوقت أربعا **عليه السلام** (قوله ان الله) أي فبارك وبه وثبت فطقت نسبت أوشم عليك **عليه السلام** (قوله ان شئت ما حدث) (ب) أي شئت فقلت ورايته الأرجح فطقت لما بين من طاعتك فليس بمعية فكذا اذا ليس من كم العلم في شيء لانه مع مني وأغال الحكم في حديث لم يروى وأبنت (ع) مع أنه حديث خلف رواية الامام وخالفه غيره ما عا في مسعن ذكره أيضا فالآلة قد أد مناه لاتمامة في الجنب وغيره فيه لزوم طاعة الامام والرجوع الى ما بقي به في نازلة استخفها لاسبابها كان هو الامام وانكر مستند غيره **عليه السلام** وفيه نظر لان عمارا ان قطع بجواز التيمم من النبي صلى الله عليه وسلم فلا يصح أن يرجع لاحد فالصحيح في الجواب ما ذكره النواوي **عليه السلام** (قوله دخلنا على أبي الجهم) الصواب الجهم بالتصغير والصحة بكسر الصاد ورفع الميم المستددة **عليه السلام** (قوله حتى أقبل على الجدار) فيه التيمم على التراب المنقول لان تراب الجدار منقول وهو المشهور بخلافه لا بغير وفيه عدم شرطية التراب لان تراب الجدار مستند في التيمم على الحجر وغيره وان وجد غيره وفيه التيمم

وبده تهرده عليه السلام
 * حدثنا محمد بن عبد الله
 ابن غير ثنائي ثنا شيخان
 عن الفضل بن عثمان
 عن نافع عن ابن عمر أن
 رجلا من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول غلم
 غلم يرد علي * حدثني
 زهير بن حرب ثنا يحيى
 ابن عبد الله قال حدثني
 وحدا أبو بكر بن أبي
 شيبة واللفظ له ثنا
 اسمعيل بن علي عن جدي
 الطويل عن أبي رافع عن
 أبي هريرة أنه قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم في
 طريق من طرف المدينة
 وهو جنب فأنسل فغلب
 فأنسل فغلبه النبي
 صلى الله عليه وسلم فطابا
 قال أن كنت يا باهريرة
 قال يا رسول الله أنسيتني
 وأما جنب فكرهت أن
 أجالسك حتى أغتسل
 قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سبعان الله أن
 المؤمن لا ينس * حدثنا
 أبو بكر بن أبي شيبة وأبو
 كريب قال ثنا ويحيى
 عن مسهر عن واصل عن
 أبي وائل عن خبيصة أن
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لقيه وهو جنب فغاد
 عنه فأنسل فغلبه فقال
 كنت حنبا قال إن المسلم

بالتيمن في الحضر خوف فوان الوقت واختلفت الروايات فيه من مالك وفي احادته في الوقتان
 فصل على القول بجوازهما وفي احتياج البصري فأنس اليه اذ لم ير أن يترك الله الاطهارا
 ونحوه فوات الردية حباب الرجل وقال الطبري عدم رد عليه أدبه اذ لم عليه في حالة الحديث وهو
 قد نهي عنه وليس كقول لانه انما سلم عليه بعد رجوعه من قضاء الحطب ولكن في الطريق الآخر ان
 رجلا من به وهو يقول غلم غلم يرد علي (د) من يمنع التيمم بغير تراب يعمل الجدل على انه كان
 عليه تراب وتيممه صلى الله عليه وسلم على جدار التبر لم يأت له لا يكره ذلك ومثله باثر * تقدم
 ضبطا يتيمم به وأما ما يتيمم به فيتمم لسان والنوافل المسافر والمريض ومنه ابن مسلمة لتبر الفرض
 قال لعم الفرض والها بخلاف الفرض الذي لا يهمنه وفي تيمم الحاضر المصعب لسان ثالثا ان
 كانت السنة عينية لا بد منها كالغصير والوتر لا كالحائز والعبد والاثلاث لم ينعون ولا دونه
 ولغسي على المذهب واذا قوى التيمم التخلل يجوز أن يصلى به الفرض وصلى من التخلل ماشاء * ابن
 رشدان اصل وإن تأخر عن تيممه أو انتقل في أثناء تيممه بطل ولو نوى به الفرض جاز التعل بعده
 بخلاف فرض آخر على المشهور لانه يجب عليه الطلب لكل صلاة أو لانه لا يتيمم على الوقت أو لانه
 لا يرفع الحطب فجمع بين فرضين في تيمم واحد في احادته أبدا وفي الوقت ثالثا ان كانت مشتركة
 الوقت أعادها فيه والأبدا ولو تيمم لفرض ثم صلى قبله تغلب بطل وعن مالك أنه استغفر الفجر بتيممه
 الحج وعلى الاول في احادته الفرض في الوقت أو بما قولان والتأني الذي أشار اليه هو أن سخور
 السبب كسخور الوقت والنظر الذي في ذلك هو ان التيمم خوف الوقت هوم وجود الماء ولكن
 خيف من استعماله ذهاب الوقت وتيممه رد السلام يحتمل انه لفقد الماء لان جلا الذي أقبل منه
 موضع قرب المذنبو بعد ذلك ان في أي داود قضية أخرى وهي ان رجلا من به وهو يقول غلم غلم
 غلم يرد علي حتى تواتر ثم اعتذر بالمعقول كره ان أذكر الله الاطهار افل كان في هيئة جمل ماء
 فصل مثل ذلك (قوله ان رجلا من به) (د) يكره السلام على من جلس لقضاء الحاجة والرد على
 ذكر وكذلك يكره الكلام الا الضرورة كالتدبر من مهواة أو حية أو عقرب أو كلب بقره اذ كره
 حين الجماع * (قوله) في أخذ كراهة السلام من الحديث نظرا لانه لم ينكر على المسلم الاعلى ما قال
 الطبري من ان تركه الرد أدبه (قوله في سند الآخر جيعن أبي رافع) (م) كفاي كل النسخ
 وهو مقطوع فلن جيدا آثار به عن بكر بن عبد الله عن أبي رافع وكذا أخرجه البصري وابن
 أبي شيبة وغيرهما (د) ولا يحد حذاني من الحديث لانه ثابت من أبي هريرة وخبيصة رضي الله عنهما
 (قوله ان المؤمن لا ينس) (م) يقال نجس بنفس كمل يعلم ونجس بنفس كثر في يشرف ضد طهر
 * (قوله) ولله كوفي الحديث المنار فيقر بالفضيلين وكون النبي تيممنا في الجهم قال على
 نجس العين وعلى ما خلفه نجاسة وقيل اعما هو في نجس العين وانما يقال في الآخر بكمها (م)
 واحتج في طهارة الأذى جلودنا ومنا وكافرنا والحديث في طهارة وقوله تعالى (ولقد
 كرمنا بني آدم) الآية وقيل اعما الفضيلة للمؤمن (ط) اعاقية طهارة للمؤمن لا الأذى (د) وأجموعا على
 للروايل (ح) من يمنع التيمم بغير التراب يصح للمبار على أنه كان عليه تراب (قوله ان المؤمن
 لا ينس) (م) يقال نجس بنفس كمل يعلم ونجس بنفس كثر في يشرف (ح) أجموعا على ان
 المؤمن الحى طاهر حتى الجنين يخرج وعليه طهارة المخرج ولا يغسله الخلاء الذي في وطهارة
 الفرج واختلف في طهارة المؤمن ادا ما وأما الكافر فذهبنا وذهب الجمهور انه كالسليم في جميع

لأنه ليس حدثنا أبو كرب محمد بن العلاء وأبو أحمد محمد بن خالد بن أبي رافع عن أبيه عن خلف بن سلمة عن أبي عن مروان عن
 ما تشكك أن النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحيائه • حدثني يحيى بن يحيى القمي وأبو الربيع الزهراني قال
 يحيى أخبرنا جندب بن يدق قال أبو الربيع ثنا جادم بن عمرو بن (١٧٦) دينار عن سعيد بن الحورث عن ابن عباس أن النبي

صلى الله عليه وسلم خرج من
 الخلاء فأتى بطعام فذكروا
 له الوضوء فقال في لأريد
 أن أصلي فأومأوا وحديثنا
 أبو بكر بن أبي شيبة ثنا
 سفيان بن عيينة عن عمرو
 عن سعيد بن الحورث
 معصان بن عباس يقول
 كنا عند النبي صلى الله عليه
 وسلم فله من الناطق وأنى
 بطعام فقبله الأومأ
 فقال لم أصلي فأومأ
 • وحدثنى يحيى بن يحيى
 أخبرنا محمد بن مسلم
 الطائفي عن عمرو بن
 دينار عن سعيد بن
 الحورث بن سولي آل
 السائب أنه سمع عبد الله
 ابن عباس يقول ذهب
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إلى الناطق فلما جاء
 قبله بطعام فقبل
 بأمر رسول الله الأومأ قال
 له الصلاة • وحدثنى محمد
 ابن عمرو بن عباد بن جبلة
 ثنا أبو عاصم عن ابن جريج
 قال حدثني سعيد بن
 الحورث أن سمع ابن
 عباس يقول أن النبي صلى
 الله عليه وسلم قضى حاجته
 من الخلاء فقبل إليه طعام
 فأكل فليس ما خالف

أن المؤمن الخي طاهر حتى الجنين يخرج وعليه طوبى الفرج ولا يدخله الخلاء الذي في رطوبة
 الفرج واختلق في طهارته ما لوين إذا لمثل وأما الكافر فله طوبى مذهب الجهور أنه كالسليم في جميع
 ذلك وأما ما للمؤمن بنصب يعني في الاعتقاد والاستعداد لأن أعضاءه نجسة كالبول والناظف
 وأبدان الصليان ونياهم ولطيمهم ونحو ذلك محمولة على الطهارة فيسمى بها حتى يتحقق الجباسة واستناب
 الطهارة لهذا الحديث احترام العالم وتوقير أهل جلسه وأن يكون التليذ في مجالسة الشيخ طيب
 الثياب حسن الهيئة والاحتشام من اجلال العالم والطهارة (قوله في الآخر يذكر الله على كل أحيائه)
 (ع) لا يمنع غير المتوضئ من القراءة وإنما اختفى في قراءة الجنب والمناض وتلك الروايات من
 مالك تقرأ المناض لطلوع أمر هادون الجنب لتدبره على التطهير ولم يتصفوا في قراءتهما اليسير
 كالأكثر خصوصاً الخوض وفي حجة من يميز ذلك كره على الحديث وقيل معناه متوضئ أو غير متوضئ
 • قلت • تختم ما في قراءتهما اليسير ويجوز ذلك الشيء وابن سيرين والشمسي وعبد الله بن عمرو
 ابن العاصي محبين بآية (اليه يصعد الكلم الطيب) ولا يحتلم في الحديث لأن عموم أحيائه خصوصاً
 بعضهم دعا السلام في الحديث المتكلم فيكون المعنى كجمل متوضئ أو غير متوضئ أو يرجع إلى
 الهيئة أي قائماً وقاعداً ومنطبعاً (قوله في الآخر أصلي فأومأ) (ع) كره مالك والثوري
 غسل اليد قبل الطعام لهذا الحديث ولم يكن من قبل السلف والجمهور من غسل اليدين قبله غيره على
 نفي الوجوب واحتج بحديث أبي داود الوضوء قبل الطعام وبه بركة (د) حل عيش الوضوء على
 التقوى والتطهر الشرعي • قلت • يريد فليس المكروه الا الشرعي ويؤيد ما حله عليه
 عياض حديثهم بحس ما (قوله في الآخر كان إذا دخل الخلاء) (م) أي أراد أن يدخل (ع) وكذا
 هو في البصريين من بعض الطرق وأجل ذلك كره في الخلاء من تقدم محبين بما تقدم هذا الحديث
 وكره ابن عباس وعطاء وغيرهما وكذلك اختفى في دخول الخلاء لاجتماع فيه اسم الله عز وجل
 ذلك (قوله عن أبي) يعني الباطن الموحدة وكره لها وتشد يد الباء وهو لقبه وأسمعه عبد الله بن
 يسار (قوله يذكر الله على كل أحيائه) (ع) لا يمنع غير المتوضئ من القراءة وإنما اختفى في قراءة
 الجنب والمناض وتلك الروايات من مالك تقرأ المناض لطلوع أمر هادون الجنب لتدبره على التطهير
 وأخبره الشيء وابن سيرين والشمسي وعبد الله بن عمرو بن العاصي جواز ذلك كره على الحديث
 واحتجوا أيضاً بقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب ولا يحتلم في الحديث لأن عموم أحيائه
 خصوصاً بعضهم دعا السلام في الحديث المتكلم فيكون المعنى كجمل متوضئ أو غير متوضئ أو يرجع
 إلى الهيئة أي قائماً وقاعداً ومنطبعاً وأما مصعد الكلم الطيب ورفع العمل فبارة عن القول
 والنواب أو عبارة عن صعود الحظوة وذلك مقبولة بالطيب والصلاح والمراحم ما فصل الشيء موافقاً
 للشرع لئلا من الموانع والنزاع في ذلك حيث يكون الحديث (قوله حدثنا محمد بن مسلم
 الطائفي) بالظاهر المحملة منسوب للطائفة موضع قريب من مكة

وزادني عمرو بن دينار عن سعيد بن الحورث أن النبي صلى الله عليه وسلم قبله أنك لم تؤمأ قال ما أردت صلاة فأومأ
 وزعم مروان أنه سمع من سعيد بن الحورث عن محمد بن يحيى أخبرنا جندب بن زيد وقال يحيى أيضاً أخبرنا هشيم كلاهما عن
 عبد العزيز بن صهيب عن أنس في حديث جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء وفي حقيقته شتم

﴿قلت﴾ الجبر الحسن والقي قال القتي وبمثل أيضا بالهرام الضر ورتو بجاهد كره بالهرام
والنجاة بالقي وانتخب في الاستبصار فمذكر سمع ابن التلم في القتيه ختموه قال أني لأفله
وقبح ابن رشد قوله أني لأفله وتأوله بأن النظم عرض أصبحه فشق زعمه ابن بزرو لا يصل سماع هذه
الرواية فكيف العمل بها وقد كان الواجب طرح القتيه لهذا الرواية واستألف من الروايات الشاذة التي
لا يكاد أن تؤخذ من غير هالنا أضرب عنها المحققون من أهل المذهب وقدم عن ملك أنه كان
لا يحدث إلا من طهارة قال بعض أصحابه كنا ضرب بيانه فيقول الحادهم يقول لكم الشيخ الحديث
تريدون أم المسائل فإن قالوا الحديث اغتسل وليس أحسن ثيابهم وسرح لحيمه وجلس على صدر
فرشهم وأن قالوا المسائل فلا يأتى وهذا منقض لهذه الرواية وقد قال ابن العربي كان لي خاتم قتيه
محمد بن العربي في كنت لا أستحي به أجاللا لاسم محمد صلى الله عليه وسلم وروى عن الأوزاعي مثل
ما في القتيه ومحل الرواية عندي أن القتيه في العين وقد انتخب المذهب في المستحبته والصحيح
أما العمل ولا يستحي بها والصحيح من تحفته صلى الله عليه وسلم أنه كان في الجبر وأنه كان يجعل
القص في بطن الكف (قوله) الخلاء في الأخرى الكتيه) هما مالم محل الحديث وسمى خلاء
للمؤمن الناس وكتيغان الكنف وهو السرا لا تيسر أيضا ﴿قلت﴾ وسمى أيضا خنا في
أي داود أن هذه الخنوش مخضرة فأذا أي أحدكم الخلاء فليلق اللههم أي أعوذ بك من الحب
والنجاة وعن الشيء ما حدثك به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فليلق اللههم وما حدثك به عن ربهم
طبعه في الحب أي في المراض استكرا للقياس في الدين والخلاء بطلد الموضع الحالي ومنه استعير
لمحل الحديث وهو بكسر الخاء عيب في الأبل مثل الحران في الخيل وهو الفم والقصر الحبش
الطيب وهو أيضا حسن الكلام ومنه قولهم هو حلو الخلاء أي حسن الكلام ذكر فكث العارسي
في باب المقصور والممدود من الإضاح (قوله من الحب والنجاة) (ع) أكثر الروايات في الحب
أنه يكون الباء وقال الخطابي الكون غلط وصوب القم وفسرها أبو عبيد بلشر أي من غيره
وكثيره وقال أبو الهيثم الحب بالضم فذكر الشيطان جمع خيث والنجاة أنه جمع خيثه الخطابي
الحب بالضم مرادة الشياطين ذكرتهم وأنهم والداوى الحب الشياطين والنجاة المعاصي كلها
وقال غيره الحب الشياطين والنجاة البول والعاظ استعاذوا من الشياطين لأنها فاضحة عند
كث العورة قاله الرازي فذكر الله رب ثم استعاذوا من البول والعاظ أن يناله منها أذى وقال
ابن الأثير الحب الكفر وليس بموضع الكفر فلا شبهة في تفسيره بالشياطين لكن ذكر ابن الأثير

﴿باب ذكر الحديث إذا أراد أن يدخل الخلاء﴾

﴿قوله﴾ الخلاء جمع الخلاء هو الكتيه وهو مالم محل الحديث وسمى خلاء لمحل من الناس
وكتيغان الكنف وهو السرا لا تيسر أيضا ﴿قوله﴾ من الحب والنجاة بضم
الباء واستكراه (ع) أكثر الروايات في الحب والنجاة وقال الخطابي الكون غلط وصوب القم واختلف
في معناه قيل الشعر صغيره وكثيره وقيل الكفر وقال أبو الهيثم الحب بالضم ذكر الشياطين جمع
خيث والنجاة أنهم جمع خيثه الخطابي الحب بالضم مرادة الشياطين ذكرهم وأنهم والداوى
الحب الشياطين والنجاة المعاصي وقال غيره الحب الشياطين والنجاة البول والعاظ وهذا
الذكر يكون عند إرادة الخول واختلف أن يسبه حتى دخل الموضع المذلل لاجتماعه والخصي

ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا دخل
الكتيه قال اللهم اني
اعوذ بك من الحب
والنجاة • وحدثننا أبو
بكر بن أبي شيبة وزهير
ابن حرب قالنا ثنا اسمعيل
وهو ابن علي عن عبد
العزيز بهذا الاستاذ وقال
أعوذ بالله من الحب
والنجاة • حدثني زهير
ابن حرب ثنا اسمعيل بن
علي ح وحدثننا

ابن فروخ ثنا عبد الوارث
كلهما عن عبد العزيز
عن أنس قال أقامت
الصلاة ورسول الله صلى
الله عليه وسلم نحي لرجل
وفي حديث عبد الوارث
ونبي الله صلى الله عليه
وسلم يناجي الرجل حاتم
الى الصلاة حتى نام القوم
• حدثنا عبيد الله بن
معاذ العبدي ثنا أبي ثنا
شعبة عن عبد العزيز بن
صويب جمع أس بن مالك
قال أقامت الصلاة والنبي
صلى الله عليه وسلم يناجي
رجلا ثم زل ينال حتى نام
أصحابه ثم جاء فسلم بهم
• وحدثني يحيى بن حبيب
الحارثي ثنا خالد وهو ابن
الحارث ناشئة عن قيادة
قال سمعت أسا يقول
كان أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينامون
ثم يصلون ولا يتوضئون قال
قلت سمعت من أس قال
أي والله • حدثني أحمد
ابن سعيد بن صخر الداربي
ثنا حبان ثنا جاهد بن
ثابت عن أنس أنه قال
أقامت صلاة العشاء فقال
رجل لي حاجة فقام الى
صلى الله عليه وسلم فاجبه
حسني نام انه وم أو
بعض القوم ثم صلوا

أن أصل النحيث في لسان العرب المكروه والكفر مكره ولا يبعد أن يستعملن الكفر والشياطين
والاخلاق والاطفال المقومته في الخيائث وجه لفظ النحيث لخائسة الخيائث (د) ونظمت الخطابي
السكون ليس بتلظي لان السكون يجوز تخفيفا قياسا الا أن ريبا لتلظي أصله لغة • قلت •
و يؤيد ما هنا الشياطين حديث أبي داود المتقدم وتقدم حديث الثوري أنه كان يقول عند انجروح
اللهم غفرناك الحمد لله الذي سوفنيه طيبا واخرجه خبيثا (قوله في الآخر ورجل يحيى رسول الله
صلى الله عليه وسلم) أي سار له (ع) ويستعمل القواحد والاثني والجماعة ومنه قوله تعالى (خلصوا
نحيما) (م) وساجاته كانت في مهم تقديم النظر فيه أو لمن المبادرة الى الصلاة (ع) فيجوز منه
وبكره الكلام بهد الاقامة في غيرهم وفيه تنافي اثنين دون جماعة • قلت • ولما ذكر في الحديث
أن الاقامة أعيدت مع أنه قد طال الأمر حتى نام أصحابه ولعلهم لم يطل الأمر والمقصود ما بان بعد تأخير
الصلاة أعيدت واحتفت في إعادتها ادا بطلت الصلاة (قوله في الآخر كان أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ينامون ثم يصلون ولا يتوضئون) (ع) فيدان اليوم ليس يحدث وأنه لا يجب الوضوء
الامن قبله الذي لا يصح مع وجع الحدث وكان من السلف من لا يراحمدا فاعلى من الوضوء
حتى يغيب خروح الحدث وكان بعضهم اذ انام جعل من يحرسه وقال بعض الشافعية اذا غم الباثم
نفسه وزم وركب ما بان معه خروح الحدث لا وضوء عليه وربما احتج هذا بصلاته صلى الله عليه
وسلم صدان نام حتى نفع ولا حجة فيه لانه ليس كغيره صلى الله عليه وسلم وقد قال تمام عني ولا بان
قلبي أولا به نوم غير مستقل وأوجب المرقى الوضوء من قبله وراحمدا وتأوله بعض شيوخنا على
المذهب واختلف اختلف المراهى صفة النوم أو صفة الباثم وعلى هذا جعل نوم الصحابة لا هم
كاوا جوسا يتنقل ون الصلاة ولذا قال حتى تغفر رؤسهم وهو أول سنة النوم ولم فصل حتى
سقطوا • قلت • الحديث ناقص بذاته والسبب ناقص لتضعف الحديث والمشهور وعندنا أنه
سبب وروى عن ابن القاسم أنه حذر والمراهى صفة النوم هو الغشى قال الحنفى النسيير لم
ومقابلته ينقض والطويل الحنفى يستحب منه الوضوء وفي مقابله قولان يومراهى صفة الباثم هو
عبدا لجيد الصانع قال ما يتيسر مع الطول والحدث كالساجد ينقض ومقابلته كالمنام والمحتج
لانتقاص وفي مقابلهما كالجالس مستندا أو الرامع قولان وفي أسئلة ابن رشد طريقتان قال
واحتفت في الاستبصار بما فيه ذكره مع ابن القاسم في التفتية خفته وقال انى لأفعله وفيه ابن
رشد قوله انى لأفعله وتأوله بان الحاتم مع أصبه فتق زعمه ابن بزرة ولا يعمل بما عده
الرواية فكيف العمل بها وقد كان الواجب طرح التفتية لماله راية وأما هنا من الر والبال الشادة
الى لا يكاد أن تؤخذ من غير هال هذا اضرب عنها محققون من أهل المذهب وقصص عن ملاك
أمكن لا يجزئ الا عن طهارة • قلت • وقول ابن بزرة هو الحق الذي لا شك فيه ولا يصح عن
ابن القاسم رحمه الله ذلك (ب) ومجمل الرواية عندى أن الختم في اليقين وهذا احتلف المذهب في
المذهب منه والصحيح الثابت ولا نسعى ما والحق من نعمة صلى الله عليه وسلم أنه كان في الجبن
وأما كان يجعل العص في باطن الكعب (قوله يحيى) أي سار له بسوى فيه الواحد وغيره ومنه
خصوصا وساجاته كانت في مهم وبكره الكلام بهد الاقامة في غيرهم (ب) ولما ذكر في الحديث
أن الاقامة أعيدت مع أنه قد طال الأمر حتى نام أصحابه ولعلهم لم يطل الأمر والمقصود ما بان بعد تأخير
الصلاة أعيدت واحتفت في إعادتها ادا بطلت الصلاة ويؤخذ من هذا الحديث أن النوم ليس

نوم المتطوع ناقض وإن لم يطل ونوم القائم لا ينقض لانه لا يطلو وفي تقضى نوم الساجد مطلقاً وإن طال قولان ونوم القاعد ملو الآن يطلو وفي الرايح كالتقام أو كالساجد قولان

﴿ كتاب الصلاة ﴾

﴿ قلت ﴾ تقدم الكلام على تراجم الكتاب في صدر كتاب الإيمان والصلاة لغة الدعاء وقيل الرحمة وهو ما عرفنا قبل لا يحدلان تصور حاضر وري وقيل بل تظري لانه اختف في سجود التلاوة فقال ابن ونس وذكر المازري رواية أنه صلاة وقيل في كونه صلاة نظر ولائى مما اختف في صدقة على فرد من أفرادهم وري تصور هاتظري فتدو على أنها تعد فقال الشيخ في حدها أنها قرينة فعلية ذات احرام وتسلم أو سجود فقط فيدخل سجود التلاوة وصلاة الجنازة اه فان قلت الحد غير مانع لصدقه على من أحرم بالحج ثم سلمته وعلى الحج لانه يشغل على ركعتي الطواف فيصدق على كل من الصورتين أنه قرينة فعلية الحج ويوجب عن الأول بأن الاحرام هو النية ومنوى المعنى غير منوى الحاج فليس الاحرام الاحرام فلا يردن فيه استعمال اللفظ المشترك في الحد وفي استعماله فيه خلاف وجواب ثان وهو أن التعريف انما يكون بالخواص اللازمة والسلام في الصلاة المخرصة لازم بخلاف الحج ويوجب عن الثاني بأن الركعتين ليستمن حقيقة الحج لصحته بدونهما ليستا بلازمتين أيضاً ولا يقال انهما لازمتان للحج الكامل لان الحدائما هو الحقيقة من حيث هي هي لا الكسالة (ع) والصلاة عرفا قيل هي مشتقة من الصلاة بمعنى الدعاء وقيل من الصلاة بمعنى الرحمة وقيل من الصلاة لانها صلة بين العبد وربّه وقيل من صليت العود على النار اذا قومت لانها تقوم البد على الطاعة كما قال تعالى (ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) الآية وقيل من المعنى وهو تاتى السابق في الحلية لانها تاتى الشهادتين أولان المعنى تاتى وتابع فعل النبي صلى الله عليه وسلم ولعل هذا في أصل مشروعية الصلاة لأنهم كانوا يأتمون به صلى الله عليه وسلم وينصف هذا بالنسبة الى صلته في نفسه لانه سابق غير تابع وقيل من الصلوات وهما عرفان في الردف وقيل عظمان يخشيان في

يصلون وري عن ابن القاسم أنه حدث وعلى الأول فيه تفصيل واختلاف معلوم

﴿ كتاب الصلاة ﴾

﴿ قلت ﴾ (ب) تقدم الكلام على تراجم الكتاب في صدر كتاب الإيمان والصلاة لغة الدعاء وقيل الرحمة وهو ما عرفنا قبل لا يحدلان تصور حاضر وري وقيل بل تظري لانه اختف في سجود التلاوة فقال ابن ونس وذكر المازري رواية أنه صلاة وقيل في كونه صلاة نظر ولائى مما اختف في صدقة على فرد من أفرادهم وري تصور هاتظري فتدو على أنها تعد فقال الشيخ في حدها أنها قرينة فعلية ذات احرام وتسلم أو سجود فقط فيدخل سجود التلاوة وصلاة الجنازة تاتى ﴿ان قلت﴾ الحد غير مانع لصدقه على من أحرم بالحج ثم سلمته وعلى الحج لانه يشغل على ركعتي الطواف فيصدق على كل من الصورتين أنها قرينة فعلية الحج وخره ويوجب عن الأول بأن الاحرام هو النية ومنوى المعنى غير منوى الحاج فليس الاحرام الاحرام فلا يردن فيه استعمال اللفظ المشترك في الحد وفي استعماله فيه خلاف وجواب ثان وهو أن التعريف انما يكون بالخواص اللازمة والسلام في الصلاة المخرصة لازم بخلاف الحج ويوجب عن الثاني بأن الركعتين ليستمن حقيقة الحج لصحته بدونها فليست بلازمتين أيضاً ولا يقال انهما لازمتان للحج الكامل لان الحدائما هو الحقيقة من حيث هي هي لا الكلمة ﴿قلت﴾ جعله في الجواب الأول الاحرام هو النية لا يخفى ضمه أو فساده وإن سلم ذلك

الر كويح والسجود ومنه سمي المصلي من الخليل لأنه يأتي وأنفع لاحق بصلواته السابق قالوا ومنه كتبت بالواو وقيل أصله الإقبال على الشيء ثم ربي بالي الشيء وفي الصلاة هذا المعنى وقيل معناها التزم وم فكان للمصلي ثم هذه العبادة وأنها زمت قلت لا يصح اشتقاقها من الصلاة لأن الصلاة مشتقة الغاء لأنها مصدر وصل والصلاة مشتقة اللام ولا من صليت العمود لأن صليت من فوان اليا غوي من ذوات الواو ولا من المصلي لأنه اشتقاق من الفروع لأن المصلي من الصلوة لأنه اشتقاق من الجوامد الآن يصح اشتقاقها من شيء من ذلك اشتقاقاً كبير ثم اشتقاقها من شيء من ذلك إنما هو على قول القاضي (ع) واختف في الصلاة أو خواتها من ألفاظ الحقائق الشرعية قيل أنها نقلت رأساً عن معانيها الغريبة وسميت بها هذه الحقائق وهو بعيد لأنه يؤدي إلى أن تكون العرب خوطبت وأمرت بنير لغتها وقال القاضي لم تنزل باقية على معانيها فلهذا الصلاة لغة الدعاء والزكاة النماء والصوم الاسكاف والاعتكاف التزوم والحج التمسد وكذلك هي في العرف وما أضيف إليها من أفعال وأقوال غير داخل في المعنى وإنما تلك الزيادة شروط فالصلاة عرفاً الدعاء عند أفعال وأقوال خاصة وقال الجمهور استعملها في استعمالها بمعنى اللفظ لغةً ^{فقط} بالنقل إخراج اللفظ من موضوعه لغة واستعماله في غير موضوعه لالملاحة بين ما نقل عنه وإلى الاستعمال في غير موضوعه لملاحة بينهما والحاصل أن النقل غير مراعى فيه سبق الوضع بل هو وضع جديد من الشارع والاستعمال مراعى فيه ذلك والفرق بينهما هو الثالث أن القاضي يقول الألفاظ باقية على معانيها لعمد تعرض لها تيسيراً لا بنقل ولا باستعمالها وما أضيف إليها غير داخل في المعنى كاتقدهم قال الامام وهذا لما جاء من القاضي لاجتماع حجة الشرع على أن الركوع والسجود من الصلاة (ع) وقد اطلأ الأصوليون الكلام في المسئلة والحق أحق أن ينبع وقول المزمع قول يستند الصواب في غير غيبين وبين وخسارة وخلفه الجمهور أيضاً برآء وقد أظهر الظاهر ما هو الحق ولا يخرج به عن مراد الجمهور فإن استقرأه سير العرب قبل الشرع يدل أنها كانت تستعمل هذه الألفاظ في معانيها الشرعية من أقوال وأفعال ففرقوا الصلاة والركوع والسجود والزكاة والصوم بالاعتكاف والحج والعمرة وتقرر بإجماع ذلك في الإسلام أبي ذر أنه صلى قبل البعثة ثلاث سنين وفي الحديث إن عاشوراء يوم كانت قصوه الجاهلية ومن عمراته قال نذير أن اعتكف وبالمسجد الحرام وجوا كل علم واعقر وأوقته تود ومنهم كبير وجاوروا أهل الديار من أهل الكتاب وهذا أمرهم على ملوكهم وكانت قريش

تضاروا أن يأتيه ذلك في الحج والصحب ما الذي أُلجأ إلى ذلك من أن أحرام الصلاة وهو التكبير الأول يحصل به العرب بينها وبين الحج في الأحرام من غير أن يحتاج إلى أن يصح له البية وقد اختلف في لفظ الصلاة خصوصاً من الألفاظ السريعة هل هي مجازي استعملت في هذه المعاني لملاحة بينهما وبين المعاني الغريبة أو هي منقولة أي مستعملة في هذه المعاني للملاحة أو هي ما نية على معانيها الغريبة لم تعرض لها تيسيراً لا بنقل ولا باستعمالها وما أضيف إليها غير داخل في معانيها وإنما زاد شروط وهذا الثالث هو مذهب القاضي والأول مذهب الجمهور والثاني احترامه من المجتبى في أصوله واختاره القاضي عياض أن استعمالها في هذه المعاني السريعة خفيفة لئلا واحج عليه في الإكمال يصح من استعمال العرب لها في هذه المعاني أو ما يرب منها ثم قال في آخر كلامه لكن لا يبعد أن يكون استعمالهم لها في الجاهلية على ما يؤوله القاضي من أنها ما نية على حاشتها وإلا زيادة غير داخله أو داخله واللفظ استعارة كما قول غيره (ب) كالمسح يتعجب عليه هذا الكلام ويقول قمده

رحله الشعار المصطفى بالادم فاجاء التمرع وخطيبهم بهذا الفاظ الاوامر اهلهم عندهم
هو الصلاة معلومة هو الصوم مسئلة مخصوص عن افعال مخصوصة لها ردون الليل والاعتكاف
ازوم العبادة بعمل مخصوص هو الحج فمدهم خصوص الى بيت الله الحرام يشق على طواف ووقوف
وان لم يعرفوا الزكاة فمدهم فوا الصدقة بانها بذل المال وحسن اعلينا وانما سميت الزكاة لتقوى المال
بها على هذا فلا مجال للخلاف لكن لا يبعد أن يكون استعمالهم لها في الجارية على ما قوله القاضي
من أنها لبقية على حقاقتها لغة والزيادة غير داخله أو أنها داخله واللفظ استعماله على ما قوله غيره وقد
طالع بهذا اعني شيوخنا فارد منهم منصف **قلت** كان الشيخ يعقب عليه هذا الكلام
ويقول صدبه أن يرفع الخلاف في المسئلة جله ولم يرضه لأنها وإن عرفت العرب فالنفس أن مدلولاتها
عرب ليس مدلولاتها عندهم ذلك الزيادة يصدق كونها موجهة لنقل بعضها عن مدلولاتها لقليل بل
أنها لبقية على مدلولاتها المتفاوتة الزيادة غير داخله أو داخله واستعمال اللفظ فيها مجاز فالاخلاف باق
قال فاني بموعرته على شيوخنا وخطب عليه غير بعيد فجاز عن رفع الخلاف **قلت** وأنت
لا يفتي عليك أنه انعقد برفع الخلاف برفع القول بالقل خاصة المزمع عليهم كونهم خطوبوا بالعلم
يعرفوا الارض الخلاف جله كما فهم الشيخ بدليل قوله لا يبعد أن يكون استعمالهم الخ والله أعلم

﴿أحاديث الأذان﴾

(قوله فيسبون) (ع) أي بقدر ونحونا بأن فيه (قوله فتكلموا يوما) (ع) فيه التناور في
مهاب الدين والفتا (د) فيسبون المشاور ما ضعه ثم فصل صاحب الامر ما ظهرت له مصلحته
والصحيح عندنا وجوب المشاورة في حق صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى (وتشاورهم في الامر) لأن
الامر للوجوب عند المحققين وهي في حقنا (قوله قال بعضهم) **قلت** هو اجتهادهم
ولابد للاجتهاد منهم مستندو مستخدم القياس على فعل اليهود ولأن فعل اليهود حكم شرعي لم يصح
القياس عليه اذ لا يصح القياس على ما ليس بشرى فيه ان تخرج من قبلنا (ع) وفي غير الام

أن يرفع الخلاف في المسئلة جله ولم يرضه لأنها وإن عرفت العرب فتنازل أن مدلولاتها ما عرفت ليس
نفس مدلولاتها عندهم ذلك الزيادة فصقل كونها موجهة لنقل بعضها عن مدلولاتها لقليل بل
هي لبقية على مدلولاتها المتفاوتة الزيادة غير داخله أو داخله واستعمال اللفظ فيها مجاز فالاخلاف باق
قال فاني بموعرته على شيوخنا وخطب عليه غير بعيد فجاز عن رفع الخلاف (ب) وأنت لا يفتي
عليك أنه انعقد برفع الخلاف برفع القول بالقل خاصة المزمع عليهم كونهم خطوبوا بالعلم يعرفوا
الارض الخلاف جله كما فهم الشيخ بدليل قوله لا يبعد أن يكون استعمالهم الى آخره انتهى **قلت**
لأنه على القولين الأخيرين لم يفتي برفع عما فهم العرب ما على ما فهم القوم من غير تغيير
بقل ولا مجاز فواضح وأما على المجاز فهو قول من كلامهم أيضا وضمن

﴿باب الأذان﴾

(ع) (قوله فيسبون) أي بقدر ونحونا بأن فيه (قوله فتكلموا يوما) فيه التناور (ج)
والصحيح وجوبه في حقه صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى (وتشاورهم في الامر) وهي في حقنا
(قوله قال بعضهم) (ب) هو اجتهادوا بغير مستندو مستخدم القياس على فعل اليهود ولأن فعل
اليهود حكم شرعي لم يصح القياس عليه اذ لا يصح القياس على ما ليس بشرى فيه ان تخرج من

محقق اسحق بن ابراهيم
الخطابي أنا محمد بن بكر
وحدثنا محمد بن رافع
حدثنا عبد الله بن قنبر
ابن جريح وحدثني
هرون بن عبد الله واللفظ
له حدثنا حجاج بن محمد
قال قال ابن جريح أخبرني
نافع بن مولى ابن عمر عن عبد
الله بن عمر أنه قال كان
المسلمون حين قدموا
المدينة يصنعون فيسبون
الصلاة وليس ينادي بها
أحد فتكلموا يوما في ذلك
فقال بعضهم افتقدوا ناقوسا
مثل ناقوس النصارى
وقال بعضهم قرأنا مثل قرن

كرهنا أشرا وأبسن الناس والبوق وعلا بأنه من قبل غيرهم من الملل **وقلت** يا بني صلى الله عليه وسلم المسجد تشاور الصابئة فيجعل على الوقت فذكر وأتت الأشياء وقال آخر من النور مثل اليهود والناصريين فانقضت أحدهما التبت أو قاتلنا أو قتلهم **(قوله)** فقال عمر رضي الله عنه وأولادهم رجلا ينادي بالصلاة **(ع)** يريد ينادي بلفظ يصلح للاعلام بظهور وقت الصلاة كيف كان لا بلفظ الأذان لأنه لم يكن حجة وأما تب من رؤيا عبد الله بن زيد رضي الله عنه وفي مراسيل أبي داود أن عمر رضي الله عنه رأى مثل ذلك قال والذي يمشي بالحق لقد رأيت مثل الذي رأى **قلت** **هـ** ان حضر عمر فهاضتهم من أول الأمر فهو اعلام لا بلفظ الأذان كما ذكر ويحصل أن يكون عبد الله وعمر غائبين فلما قضا وجدا المناوذة فقال عبد الله فقال وتلاه عمر ولما رأى عمر قبول الر والبال ولا تبشرون رجلا ينادي أي بالفاظ الأذان والواو في أولاد تبشرون رجلا المصنف على نحو أي أتولون بمواظبة اليهود ولا تبشرون والمهزة لا تسكرا لجله الأولى ومقررة الثانية خنا **هنا (قوله)** بلال **تم (ع)** عدوله عن عبد الله في بلال بين وجهه في الترمذي وأي داود بقوله أنه نادى منك صوت أي أربع وقبل أطيب وفي بعض الطرق انما تفتح الصوت فيه استعجاب المؤمن أن يكون حسن الصوت رفيعة ويكره ما يلهو فقط وتكلف قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه مؤثر أن أذنا تصمسا والافاعة **لنا (قوله)** **هـ** إذا كان يهوديا كان يمشي وللمسلم سوق الصلابة بنوس فيطأ عليه فيسمع أن الولد يقب بقطر أذان مؤذن حسن الصوت بمجدسوق الفتحة نغاف على ولله الاسلام وكان اليهودي يعرف مؤذنا تفتح الصوت بمجدسوق تفتحين أذانه ورفع ولده إليه حتى سمعه وقاله ذلك الذي يقول المؤذن بسوق الفتحة الذي يقول **هنا (د)** واختلاف أصحابنا إذا طلب حسن الصوت أو جوا وجدا تر يؤذن دون أجر فقال ابن سريج يمتار حسن الصوت **(ع)** ويصح بمن يميز اجتهاده في التمرصيات على أنه طماح أشبه لما شاق عليهم التكبر ما فيه من الطلعة عن العمل وإن أخر واقاتهم الصلاة فنظر وفي ذلك فقال كل ما طهر له وقال عمر وأولاد تبشرون **(ع)** **هنا** على أن أقرا له كان اجتهاده يحصل أنه كان يوشى **هـ (قوله)** في المسند أنه علمه ليلة الاسراء في مراسيل أبي داود أن عمر رأى عمر عبد الله فقال طهر النبي صلى الله عليه وسلم فزاره الأو بلال يؤذن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم سبك بذلك الوحي فان صرح الوحي والاحتشدة الاقرار لا مجردا لولا أن رؤيا غير الانبياء ليس بشيء في الأحكام وما ذكر الما زى عن نفسه

اليهود فقال عمر وأولاد تبشرون
رجلا ينادي بالصلاة قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم بلال **تم** فناد بالصلاة

فتناشر **لنا (قوله)** فقال عمر وأولاد تبشرون رجلا ينادي بالصلاة **(ع)** يريد ينادي بلفظ يصلح للاعلام بظهور وقت الصلاة كيف كان لا بلفظ الأذان لأنه لم يكن حجة وأما تب من رؤيا عبد الله بن زيد رضي الله عنه وفي مراسيل أبي داود أن عمر رضي الله عنه رأى مثل ذلك قال والذي يمشي بالحق لقد رأيت مثل الذي رأى **(ب)** ان حضر عمر فهاضتهم من أول الأمر فهو اعلام لا بلفظ الأذان كما ذكر ويحصل أن يكون عبد الله وعمر غائبين فلما قضا وجدا المناوذة فقال عبد الله فقال وتلاه عمر ولما رأى عمر قبول الر والبال ولا تبشرون رجلا ينادي أي بالفاظ الأذان والواو في أولاد تبشرون رجلا المصنف على نحو أي أتولون بمواظبة اليهود ولا تبشرون والمهزة لا تسكرا لجله الأولى ومقررة الثانية خنا **هنا (قوله)** بلال **تم (ع)** فيه جعلت أذان القاعدة لان قصد الاعلام ولم يميزه إلا بآبؤور والقاضي أبو الفرج وأجاز ما لثمن بمعله وأذن لنفسه **(ح)** الاحتجاج به لمنع أذان القاعدة ضيف لأنه لا ينادي الأذان المهر وقبل الاعلام بأي لفظ كان له ناته يعنيه لكن لا ينادي

و به كره بعض الموقنين عن غير من الاستدلال الر و يا عايد كرون على وجه التأسيس قال المزيرو
 اني اريد اتباع ابن الباقلاني في قوله ان الحرم بالصلوات من عند الاحرام ان يستغفر حدوث ايام
 وما يتوقف عليه الم يحدو من اثبات الاعراض واستماله خلوا الجوهر عنها واطل سواها لا اول
 لموادة العلم بالصانع وما يجب به وما يستعمل عليه ويؤزى في هذه من بعثة الرسل وتاييدهم بالمعجزات
 ووجه ذلك ان على صدقهم ثم الطرق التي وصل بها التكليف فرايت في مناي كافي اخو صبر من
 غلام قلت هذه والله قول الباقلاني (ع) وفيه حجة على اذن القاعدة ان قصد به الاعلام ولم يميزه
 الا بوقوعه في القاضى او الفرج و اجزاء مثلثين به على اذن نفسه (د) الاحتجاج به على اذن القاعدة
 ضعيف لانه لا يبنى بى ندى الاذان المعروف بل الاعلام بأى لفظ كان سلمنا انه يستعمل لكن لا يبنى بى
 الوقوف بل الذهب الى موضع النداء لسمع الناس (ع) قلت (ج) الاظهر انه انما يبنى به الاذان المعروف
 وان قوله ثم فنادا قرارا ر و به كما تشتم واما انما لا يبنى بى الوقوف فمستل (ع) والشهور ان الاذان
 فرض كفاية على أهل المصر لا تشتم على أهل الاسلام فقد كان على الله عليه وسلم ان لا يسمع الاذان
 اطار والا مسك * واختلف في وجوبه بعد ذلك في مساجد الجماعات الاعلام بفصول الوقت
 وحضور الجماعة فوجب في الموطأ وقوله بعض أصحابنا بعض أصحاب الشافعي وجوه رافضوا عمادة
 أصحابنا نه سنة مؤكدة الاول الصحيح لان اقامة السان الظاهرة واجب على الجلة لوزر كما أهل به
 قولوا عليها ولا نمره الوقت فرض كفاية وليس كل أحد يعرفه وقد يتبع له بأمره بل بالاذان
 ان سلم ان الامر الجواب لكن انما الخلاف في الامر الجرح عن القرائن ونشاورهم وكونه من رؤيا
 قرينة بعد الوجوب ونه لانه سنة ومن قال بالوجوب اول القول بالسنة قبله ليس بشرط في صحة
 الصلاة ومن قال بالسنة اول الوجوب بالسنة المؤكدة (ع) وفي المدة وليس الاذان الا في مساجد
 الجماعة موضع يتبع فيه الا على ما لم المصر يخرج الى الجنزة فحضر الصلاة يؤذن ويقيم
 * واختلف في هذا المفسر والجماعة المنفردة موضع قال ابن حبيب يؤذنون وقال مالك ان اذنا
 لحسن واسمه مالك واهل الحديث السافر الفخذ الحديث أى سجد روى اشهب ان تركه المسافر
 محمدا اعاد الصلاة لا اذان لو قيت فيها الاذان ولا فهاست روى الا بهرى يؤذن لاولي الفوائت
 وقيل من رايه ان رجلا اجتماع الناس اذن (ع) واختلف للذهب في اذان الجمعة فيقبل واجب به
 قال الاصطخرى وقيل سنة (قوله في الآخر أمر بلال ان ينسخ الاذان) (د) أمر هو بضم المعزة
 والآخر التي صلى الله عليه وسلم وقيل هو موقوف لا خيال ان يكون الأمر غير موقوف لا خيال ان يكون
 في مثل ذلك انما ينصرف لى صلى الله عليه وسلم وكذا اذا قال الصابي أمرنا أو نهىنا جميع ذلك

بى الوقوف بل الذهب الى موضع النداء لسمع الناس (ب) الاظهر انه يبنى به الاذان المعروف وفوان
 قوله ثم فنادا قرارا ر و به كما تشتم واما انما لا يبنى بى الوقوف فمستل

باب ينسخ الاذان ووتر الإقامة

• خالف الحنابلة عن مهران أو المنزل بضم الميم ولم يكن حذوا وانما كل من يخلص في الحديثين
 (قوله أمر بلال) بضم المعزة والأمر التي صلى الله عليه وسلم وقيل هو موقوف لاحتمال ان يكون
 الأمر غير موقوف لا خيال ان يكون في مثل هذا انما ينصرف الى التي صلى الله عليه وسلم (ح) وكذا اذا
 قال الصابي أمرنا أو نهىنا جميع ذلك بمك المرفوع (قوله ينسخ الاذان) (ح) بفتح الياء والفاء

• حدثنا خلف بن هشام ثنا
 حماد بن زيد ح وحدثنا
 يحيى بن يحيى أنا اسمعيل
 ابن عليهما عن حماد
 الحذاء عن أبي قلابة عن
 أنس قال أمر بلال أن
 ينسخ الاذان

حيث من ابن علي فحدث
به أيوب قال الأمانة
هو حلتنا اسحق بن ابراهيم
الحنفلي أن عبد الوهاب التقي
ثالثا لخاله من أي فارة
عن أنس بن مالك قال
ذكروا أن يملوا وقت
الصلوة شي يرفونه
فذكروا أن يتوروا وتارا
أو يضرر وانا قواسم
بلال أن يشغ الاذان
ويزور الأمانة • وحدتي
محمد بن حاتم ثنا به تار
وهيب ثا خالنا هذا
الاستاد لما كثر الناس
ذكروا أن يملوا بشل
حديث التقي غير أنه قال
أن يور وانا • وحدتي
عبيد الله بن عمر الفارزي
ثنا عبد الوهاب بن عبد
وعبد الوهاب بن عبد
المجيد قالنا ثنا أيوب عن
أي قلاب عن أس قال أمر
بلال أن يشغ الاذان
ويزور الأمانة • حدثني
أبو غسان المسمى مالك
ابن عبد الواحد واسم
ابن ابراهيم قال أبو غسان
ثنا معاذ وقال اسحق أنا
معاذ بن هشام صاحب
البيتواني حدثني أي عن
عاصم الاحول عن مكحول
عن عبد الله بن عمار عن
أي عذرة أن نبي الله صلى
الله عليه وسلم عليه هذا
الاذان أن الله أكبر

بسمك بسمك المرفوع (ع) ويشغ الاذان الا لله الا الله في آخره قال أئمة القوي ومن يضرب السيف
في ذلك خلاف شاذ (قوله ويزور الأمانة) (ع) الأمانة عند مالك والكافة مستوا ووجب الاوزاعي
ومجاهد وعطاء بن أبي لبي قالين ان تاركها يبيد الصلاة وعندنا رابة باعادة التمسد فأخذ بعضهم بها
الوجوب ولا يصح لأنه كان يبعد في التيسين ووجهه بل ترك السن عدا بطل ولا يصح أيضا لان
حديثه غير جف من الصلاة (ع) الوجوب حكمه المسمى قول الان كنهة قال المشهور الصفة
قال في المدونة ويستغفر الله الملبد وفي النوادر من أشبهت روح الوقت فلعها بصلها • وفي
المدونة وعلى من ذكر صلوات كثيرة الاقامة لكل صلاة قال ومن دخل مسجدا صلى أهلهم تجزوه
اقامتهم • وفي المبسوط أحب الي أن يقيم • واختفى في التسامع في المدونة أن أفن الحسن وفي
الطراز رواية أنه لا يستحب لمن أذم تزوعن أزواجه صلى الله عليه وسلم وفي النوادر من ابن القاسم أن
يبدأ بخير الصلاة من الأمانة حيث وفي اعادة البطان الصلاة مطلقا أو أن طلق الأمر قولان
لظاهر من قوله من رأى صلاة في ثوبه قطع وابعد الأمانة (م) ويزور الأمانة قال مالك والشافعي الا
أنهما اختلفا في قد قامت الصلاة فالكيف وهو عمل أهل المدينة والشافعي يثنها وهو عمل أهل مكة
(ع) ويشغ الأمانة كلها قال الكوفيون والثوري وبعض السلف لضعفها في حديث أي عذرة
من رواية عاصم الاحول والحارث بن عبيد والمهر وفي حديث وسائر الاحاديث وزورها • واحتج
الشافعي لضعف قد قامت الصلاة في حديث أي أيوب عن الاستثناء في قوله الا قد قامت الصلاة وهي
زيادة اختفى في ثبوتهما على ثبوتهما قبل أن يهاجم من قوله لا من الحديث وعلى أهل من الحديث
فزيادة الثقة بالحفاظ اذا خلفه فيها جميع الحفاظ مردودة لاجواب العمل بالمعبرين في شيء يتكرر
خمس مرات باليوم على خلافه فكان خلافه لقل كما نقلت أيضا ناطقوا بالاذان (د) ووجه شفع
الاذان دون الأمانة لان الاذان لا اعلام الثامن فيولج فيه ولذا قال العلماء يكون الصوت فيه ارفع
من الأمانة (قوله في الآخر اقمه كبرائه أكبر) (ع) كذلك أكثر الاصول التكمير من بين وفي
بعض طرق المراسي التكمير أربع مرات وبأنه من بين أخذ مالك لأنه المتواتر عن اذان بلال وهو
الذي توفي عنه صلى الله عليه وسلم وبأنه أربع قال الشافعي وأبو حنيفة وأبو يوسف في إحدى

(قوله ويزور الأمانة) الأمانة على المشهور وحكي المسمى عن ابن كنهة قول بالوجوب واختفى
في التسامع في المدونة أن أفن الحسن وفي الطراز رابة أنه لا يستحب لمن (قوله الا الأمانة) يأتي
بكل ما هو تار الا لفظ الأمانة أي قد قامت الصلاة فانه ذكرها مرتين (ح) وفان قيل قد قدم ان المختار
الذي عليه الجمهور ان الأمانة إحدى عشرة كلفتمها الله كبريتي أولا وآخرها فخصص الأمانة من
بلفظ التثنية بل شاركها التكمير والحديث ليس من الا الأمانة • فالجواب ان هذا وإن كان صورة
تثنية فهو بالنسبة الى الاذان افراد ولهذا قال أصحابنا يستحب للزف أن يقول كل تكبيرتين
بنفس واحد انتهى والمشهور من مذهب مالك افراد لفظ قد قامت وهو عمل أهل المدينة
والشافعي يثنها وهو عمل أهل مكة وزيادة الأمانة في حديث أيوب اختفى في ثبوتهما على
ثبوتهما • فيصلي من قوله لا من الحديث وعلى أهل من الحديث من زيادة الثقة بالحفاظ اذا خلفه فيها
جمع المعاني مردودة (ح) ووجه شفع الاذان دون الأمانة أن الاذان لا اعلام الثامن فيولج
فيه بخلاف الأمانة (قوله ان يملوا وقت الصلاة) بضم الميم أي يمسوا عليه علامة يعرفها ومعنى
سوروا يظهر وأورها ومعنى يوروا يودوا ويسألوا

لم يعد القرطبي فيما ثلاث حرات وقال به اذ لم يزل لا تأذن وفيه جواز اقتضاه أكثر من مؤذن واحد
 يؤذنون جميعاً ومترقبين الا في ضيق الوقت فلا بأس أن يحضروا وفيه أن الأهمي إذا كان من يملئه
 بدخول الوقت (د) يستحب اقتضاه أكثر من واحد لهذا الحديث قال أصحابنا ويستحب أن لا يزاد
 على أربع إلا لاجتماع ظاهرة وتلقاض عيان رضي الله عنه وأرضى عنه قال أصحابنا ويستحب أن لا يزاد
 يؤذن من واحد عند طلوع الفجر والياقوت قبله كسبل بلال وابن أم مكتوم واذا رتب للأذان أكثر
 من واحد تنزع عوافي البداية أقرع بينهم وأما الأقامة فلا يقيم الا واحد إلا أن لا يحصل به الكفاية وقال
 بعض أصحابنا لا بأس أن يجهوا وسط الدلم يؤدلى تسويش والأولى بالأقامة المؤذن الأول إن كان راتباً
 فإن كان غير راتب فأصح الوجهين عندنا أن الراتب أولى لا تمتصه فإن أقام في هذه الصورة غيره
 بجهوا وأصحابنا على صحة الاعتداد بتلك الأقامة وقال بعضهم لا يجتهدوا باسم أم مكتوم عاتكة وفيه أن
 وصف الإنسان بسبب فيه لتعريف أولئك وتزيت عليه ليس بنية (قلت) المذهب ما ذكر من
 جواز المدد بصفته قال ابن حبيب يؤذن عشرة في الصبح والقهر والمشاء وفي العصر خمسة وفي
 المغرب واحد (والتوضي) ربه أو جاعتموهم إن زرقون إذا نهم جمعاً للتضيق وجهه بعضهم على
 بعض ومنع ما يجب من كتابتهم وأما شرط أن يكون مع الأهمي غيره لأن المؤذن كان حيث نذر الذي
 يجبر بدخول الوقت ولذا اشترط فيه أن يكون مع لئلا كراعا قلا وفي الاعتداد بأذان الصبي المميز
 تأكيدها إن لم يوجد غيره (قوله) في الآخر يبرأ إذا طلع الفجر (هـ) (قلت) العارة كبس القوم على
 غفلة وهي لا يلبس الأولى ولمل تأخيرها إلى العبر لا إسراع الأذان وعبر بغير صفة المضارع
 ليعيد أها عاده المسقرة (قوله) هل سمع أذاناً مسكلاً والأغار) قلت لعل هذا فحين يلتهم
 الدعوة وعلى القول بطلوع جوبها أصلاً (ع) وأما عاتكة إذا سمع الأذان لانه الشعار العارفين بين دار
 الكفر والايان (قوله) فسمع (أى استمع فسمع) (قوله) على العطرة (أى أنت أو فقها أى
 الكلمة على العطرة التي طهر الناس عليها ثم قوله خرجت من الدار بعد استماعه كلمة التوحيد إشارة إلى
 استمراره على تلك العطرة وعدم نصراف أبو يعقوب أن هو داه أو نصراف أو نصيره بخرجت صيغة
 الماضي بحتملاً متعاقلاً أو قطع لأن كلامه صلى الله عليه وسلم صدق وعده تعالى حق (قوله) فإذا
 هو راي (معى) (ع) فيه استصحاب الأذان للفرد البادي (قلت) قد قسم في صراط الباب ما في ذلك
 والمغزى بكسر الميم والمغزى واحد ومما سمع جنس واحد والمغزى ما عز

ابن حنبل قال قلت من
 أنس بن مالك قال كان
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يبرأ إذا طلع الفجر
 وكان يسبق الأذان فإن
 سمع أذاناً مسكلاً والأغار
 فسمع رجلاً يقول الله أكبر
 الله أكبر فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على
 العطرة ثم قال أشهد أن
 لا إله الا الله أشهد أن لا إله
 الا الله فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم خرجت من
 الدار فظفر واذا هو راي
 مغزى حدثني يحيى بن

والأولى بالأقامة المؤذن الأول إن كان راتباً فإن كان غير راتب فأصح الوجهين عندنا أن الراتب
 أولى فإن أقام غيره بجهوا وأصحابنا على الاعتداد بتلك الأقامة وقال بعضهم لا يجتهدوا باسم أم مكتوم
 عاتكة توفي أن أم مكتوم يوم العاصية شهدا وفيه أن وصف الإنسان بسبب فيه لتعريف أولئك
 ترتب عليه ليس بنية (قوله) على العطرة (أى أنت أو فقها أى الكلمة على العطرة التي طهر الناس
 عليها (ح) (أى على الإسلام (ب) ثم قوله خرجت من الدار بعد استماعه كلمة التوحيد إشارة إلى استمراره
 على تلك العطرة وعدم نصراف أبو يعقوب أن هو داه أو نصراف أو نصيره بخرجت صيغة الماضي بحتملاً
 أنه متعاقلاً أو قطع لأن كلامه صلى الله عليه وسلم صدق وعده تعالى حق (قوله) فإذا هو راي (مغزى)
 (ح) فيه استصحاب الأذان للفرد البادي والمغزى بكسر الميم والمغزى واحد ومما سمع جنس واحد
 المغزى ما عز

• أحاديث الحكاية •

(قوله) إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول (ع) قال الطحاوي المصحح وقول الجمهور وإن الحكاية مستحبة وقيل واجبة وتعتمد بعد المؤذنين وقيل لا تعتمد ﴿قلت﴾ أطلق ابن زرقون عليه الوجوب ولا يصر في المنع والقولان في تصديهما في المنع والاول منهما اختيار الغنى (ع) واختلف عندنا في العمل قيل يمكن لمعوم الحديث وقيل لا يمكن لان شغفه بالصلاة اولى وقيل يمكن في الثالثة لعمته ما رادون الفرض وبلغن قال الحنفية وبالقراءة قال الشافعي واختلف اذا حكى في الصلاة قال علي الصلاة قيل تصد صلواته به قال الشافعي ﴿قلت﴾ الاول من الثلاثة والثالث رويان من مالك والثاني لسحنون واختاره ابن زرقون والقول بخلاف الصلاة حكمه عند الحق من بعض القرويين واختاره أبو عمرو والقول بالصحة للاصلي وابن خزيمة عندنا وبعثني الحديث ان الحاكم يتابع ولا يجهل وهو نص في الطريق الآتي وفي المدونة ان جعل قبله فلا بأس وروى علي بعده أحبابنا بالبجانب كان في ذكر أو صلاة فالاول والا الثاني (قوله) في الآخر ثم صلوا على (ع) كان بعض من رأيناهم من المتقدمين يقول لما علم ان هذه الآية حجة وأداء لمعه صلى الله عليه وسلم من التحطيم والاجلال لالين تصدبه التواب أو يقول دعاء ختم الصلاة عليه وفيما قاله نظر ﴿قلت﴾ الصلاة عليه فرض في الجلة مرة في العمود وحل الطريق الآية على الدب قال في السماء ولعله فيها زاد على المسرة والمصروف انها في التهنئة وقال ابن الماورض وقيل فضيلة وتسبب في غير ذلك عند الفرائض من الحكاية لهذا الحديث عند ذكر اسمه صلى الله عليه وسلم أو كتبه الحديث رغم أنصر رجل ذكر عنده ثم وصل علي وحديث من صلى علي في كتاب تزل الملائكة تستغفره مادام اسمي في ذلك الكتاب وعند دخول المسجد لحديث فاطمة صلى الله عليه وسلم كان فضله وفي الصلاة على الجنازة ومن أي الملة انما هي سنة وعند ما مضى عليه عمل الامم من كتبها بالبيعة في الرسائل ولم يكن في الصدر الاول ولا عند ولا به بنى هاشم ثم استمر عمل المسلمين عليه بجميع الاقطار ومنهم من يحتم به أيضا وعند الصادق لحديث اذا دعا أحدكم فليدأ بصد الله والثناء عليه ثم ليصل على ثم يدعو بما شاء وحدث كل دعاء محبوب دون الدعاء اذا كان الصلاة بعد الدعاء وكره ابن حبيب ذكر صلى الله عليه وسلم عند الفتح وكرهه مصنفون عند التهجيب وقال لا يصل عليه الا بعد التواب • وقال ابن القاسم موطئنا لا يذكر فيها الا الله تعالى عند الفتح وعند الطائفة (قوله) ثم سأل الله لي الوسيلة (ع) قد فسر هاهنا الحديث بأنها منزلة في الجنة وهي لفتاة منزلة عند الملائكة من توسل اذا تعرب وفيه الترغيب في الدعاء عند الاذان لما علم من فهم أبواب المصاحبة (قوله) وأرجو أن أكون أنا هو قلت قبل أنا أنا كيد الضعيف المستر في أكون وهو خير وضع بدل أنا ويحتمل أن لا يكون أنا أنا كيد بل مبتدأ وهو خير والجله خبراً كونه ويمكن أن يقال ان هو وضع

يحيى قال قرأت علي مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن زید العائشي عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاعلموا النداء فتقولوا مثل ما يقول للمؤذن • حدثنا محمد بن سلمة المرادي ثنا عبد الله بن وهب عن جيوه وسعيد ابن أبي أيوب وغيرهما عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فاعلموا المؤذن فتقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على فأنتم من صلى على صلاة على الله عليه عشرين ثم سألوا الله لي الوسيلة فأنزل الله في الجنة لاتبني الا بي من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل الله لي الوسيلة

• باب حكاية المؤذن •

(قوله) ثم صلوا على (آخره) (ع) كان بعض من رأيناهم من المتقدمين يقول لما علموا ان صل ذلك حجة وأداء لمعه صلى الله عليه وسلم من التحطيم والاجلال لالين تصدبه التواب أو يقول دعاء ختم الصلاة عليه وفي ما قاله نظر (قوله) أرجو أن أكون أنا هو (ب) قيل أنا أنا كيد الضعيف المستر في أكون وهو خير وضع بدل أنا ويحتمل أن لا يكون أنا أنا كيد بل مبتدأ وهو خير والجله خبراً كونه ويمكن أن يقال ان هو وضع

الغرض الحيلة على الحيلة غير صحيح بل الحيلة تصعب الأثمة لمن حى على ولو كان كمال تقبل الحيلة
بالتامنى حى على الفلاح ولم يتولوه والباب سمع ولو كان على التماس تقبل جلت جلت
فداك وطبق في اطل الله بذاك لان الادام قبل الفناء والاتاق (د) الحوقة بتقديم القاف هو الذى
حكاه الأزهري وذكره الهروي بتقديم اللام والأول المشهور فالخمس الحول والقاف من القوة
والأول أولى لتلاصق بين الحروف (قوله دخل الجنة) (ع) عقيدة الايمان الموقوف عليها
دخول الجنة هي الاعتراف بالثبات وما يجب له او ما يستعمل عليها ويموز في فعلهم بنه الرسل
والتزام التكليف والاعتراف بوقوع الجزاء عليه في الدار الآخرة والأذان مشغل عليها على هذا
الترتيب فافقه كبر اعتراف بالثبات منزعة عما يستعمل عليها من الاضداد لانه تعالى الاكبر وأشهد
أن لا اله الا الله اعتراف بما يجب له من الوحدة وأشهد أن محمداً رسول الله اعتراف بما يجوز في
فعله من بشة الرسل وأثبت رسالته صلى الله عليه وسلم لهذا الخلق والى من انتهى ما ثبت بدليل
العقل من العقيدة حى على الصلاة دعاء الى امتثال التكليف بها حى على الفلاح دعاء الى البقاء
دار الجزاء على التكليف وهذا آخر العقيدة • ولما كانت الحسنة مشغلة على الأذان مع ما بها
من التوفيق والاستسلام خوله للاحول ولا قوة الا بالله وجب ذكره دخول الجنة (ق) • هذا
يرجع انها الى آخر الأذان وانها اصل (قوله في الآخر رضى الله بالحق) (ع) كان قول ذلك
موجباً للنصرة لان الرضا بالله تعالى يستلزم المعرفة بوجوده وبما يستعمل عليه ويموز في
فعله والرضا بمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا يستلزم ايمانه برسائه وهذه الفصول علم التوحيد والرضا

(قوله دخل الجنة) (ع) عقيدة الايمان الموقوف عليها دخول الجنة هي الاعتراف بالثبات وما يجب
له او ما يستعمل عليها وما يجوز في فعلهم بنه الرسل والتزام التكليف والاعتراف بوقوع الجزاء
عليه في الدار الآخرة والأذان مشغل عليها على هذا الترتيب • فافقه كبر اعتراف بالثبات منزعة عما
يستعمل عليها من الاضداد لانه تعالى الاكبر • وأشهد أن لا اله الا الله اعتراف بما يجب له من الوحدة
• وأشهد أن محمداً رسول الله اعتراف بما يجوز في فعله بنه الرسل وأثبت رسالته صلى الله عليه وسلم
لهادى الخلق والى من انتهى ما ثبت بدليل العقل من العقيدة • حى على الصلاة دعاء الى امتثال
التكليف بها • حى على الفلاح دعاء الى البقاء في دار الجزاء على التكليف وهذا آخر العقيدة ولما
كانت الحسنة مشغلة على الأذان مع ما بها من التوفيق والاستسلام خوله للاحول ولا قوة الا بالله
وجب ذكره دخول الجنة (ب) هذا يرجع انها الى آخر الأذان (قوله رضى الله بالحق بالآخر)
(ع) كان قول ذلك موجباً للنصرة لان الرضا بالله تعالى مستلزم المعرفة بوجوده وبما يجب له
ويستعمل عليه ويموز في فعله • والرضا بمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا يستلزم ايمانه برسائه
وهذه الفصول علم التوحيد والرضا بالاسلام التزام بجميع تكاليمه وأما ما عاين هذا الباب فيه
خيب بضم الخاء المحجمة بن اساف بكسر الهمزة وفيه الحكيم بن عبد العزيز بضم الهماء وقع
الكاف (ح) كل مافى الصعيدين فهو حكيم بفتح الهماء الاثنى عشر حكيم هذا ووز بن حكيم
فانه بضم الهماء

باب فضل الأذان

(قوله طلعت بن يحيى عن محمد) هذا الموعظ بن طلحة بن عبيد الله كائنه في الرواية الا ترى

من قبله دخل الجنة حدثنا
محمد بن ربح أخبرنا الثالث
عن الحكيم بن عبيد الله بن
قيس القرشي ح حدثنا
قتيبة بن سعيد حدثنا ليث
عن الحكيم بن عبد الله
عن عامر بن سعد بن أبي
وقاص عن سعد بن أبي
وقاص عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه قال
من قال حين يسمع المؤذن
أشهد أن لا اله الا الله وحده
لا شريك له وأن محمداً
صبيه ورسوله رضى
الله به وبأبيه وبمحمداً
وبالاسلام ديناً غفر له فيه
قال ابن ربح في رواية
قال حين يسمع المؤذن
وأنا أشهد ولم يذكر قتيبة
قوله وأنا • حدثنا محمد بن
عبد الله بن عيسى ثنا عبيدة
عن طلحة بن يحيى عن محمد

بإسلام ديننا التزام جميع تكليفه (قوله في الآخر المؤذنون أطول الناس أعناقهم القيامة) (م)
 قال النضر هو حقيقة لأن العرق إذا ألجم الناس طالت أكفاسيها وقيل هو كتابة عن كثرة نشوهم بالارون من قواهم والمتشوف لشيء يمدنقه اليه وقيل عن كونهم من الله بمنزلة وهو بمعنى الذي وقيل
 عن كونهم رؤساء العرب نصف السادات بطول الأعناق وقال بطول أفنية الأعناق واليهم وقيل
 عن كونهم أكثر ألباع وفي الحديث يخرج عنق من النار أرى طائفة قلت بر يدان جمع المؤذنين أكثر
 لأن من أجاب دعوتهم معهم وقيل عن كونهم أكثر أعمالا يقال فلان عنق من الخير أي قطعة
 مشهورة به بعضهم بكسر الهمزة أي امرأته إلى الجنة ومنه الحديث كان صلى الله عليه وسلم يسير
 العنق فلما وجد جسد قوته نص وحديث لا يزال الرجل مقتطعا من سبب ما أي ينسبط في سببه
 يوم القيامة (قوله) وقيل كتابة عن عدم الخجل من الذنوب لأن الخجل ينكسر رأسه قال
 تعالى ولوترى أذا جهنمونا كسوار وسهم (م) وأصح بمن رجح الأذان على الأمانة وأصح الآخر
 ما صلى الله عليه وسلم لم يؤذن وما كان ليدع الأضل وأجل الأول لأنه ترك الأذان نواضا
 لا شأنا على تعظيم قدره صلى الله عليه وسلم وقيل لأن فيه الجملة وهي دعاء إلى الصلاة فكان لا يسع
 من مع ذلك أن يضاف حتى لو كان في ضرره وفي ذلك من الشقة ما فيه وقيل تركه لأن في اشتغاله
 بمراعاة الأوقات شغلا عن أمور المسلمين وقد قال عمر لو أظقت الأذان مع الخطيب أي الخلافة أذنت
 (ع) حل أبو جعفر النعماني يقول عمر على أنه أراد أن الأمانة لا يكون بين يدي أهلها والأمانة
 للبيعة فلا يتأتى ذلك (قوله) قال الخطيب حديث اللهم أرشد الأمانة واغفر للمؤمنين يدل على
 استحباب الأمانة وذكر أنه تولى الأمانة لأن الأمانة لا يكون هيأه في خطر لأن المعنى أرشدهم
 للعمل كما كانوا واغفر للمؤمنين ما معي يكون من قتر طعنا تتنوع عليه (د) والفعلان عندنا ولنا
 ثالثهم حساسو رابع أن الأمانة علم من نفسه القيام بحق الأمانة فهو أفضل والأخلاق أذان
 والجمع بينهما مستحب عند محقق أصحابنا وذكره بعضهم

قال كنت عند معاوية بن
 أبي سفيان فجاءه المؤذن
 يدعو إلى الصلاة فقال
 معاوية سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول
 المؤذنون أطول الناس أعناقاً
 يوم القيامة وحديثه
 أصح من منور أخبارنا
 أبو طاهر ثنا سفيان عن
 طلحة بن عبيد بن عيسى
 ابن طلحة قال سمعت معاوية
 يقول قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مثله حدثنا
 قتيبة بن سعيد ومثاني بن
 أبي شيبة وأصح من
 إرواج قال أصح أخبارنا
 وقال الأخران ثنا جرير

(قوله للمؤذنون أطول الناس أعناقهم القيامة) قال النضر هو حقيقة لأن العرق إذا ألجم الناس
 طالت أكفاسيها وقيل هو كتابة عن كثرة نشوهم بالارون من ثوب الله تعالى والمتشوف لشيء يمدنقه
 اليه وقيل عن كونهم رؤساء العرب نصف السادات بطول الأعناق وقيل عن كونهم أكثر أعمالا يقال
 فلان عنق من الخير أي قطعتهم ورواه بعضهم بكسر الهمزة أي امرأته إلى الجنة ومنه الحديث كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير العنق فلما وجد جسد قوته نص وحديث لا يزال الرجل مقتطعا من سبب
 دما أي ينسبط في سببه يوم القيامة (ب) وقيل كتابة عن عدم الخجل من الذنوب لأن الخجل ينكسر
 رأسه قال تعالى ولوترى أذا جهنمونا كسوار وسهم (قوله) وقيل المعنى أنهم أكثرهم رجاء لأن
 من يرجو شأ طال له عنقه فالس يكونون في الكرب وهم في الروح بشر يثبون أن يؤذّن لهم في
 دخول الجنة إلا أن هذا قد تقدم وقيل معناه المؤمنون بالله تعالى وقيل الأعناق الجماعة يقال جماعة عنق من
 الناس أي جماعة ومثناه ان جمع للمؤذنين يكون أكثر من أن أجاب دعوتهم يكون منهم قال الخطيب
 قوله أكثرهم أعمالا فهو قوله صلى الله عليه وسلم أمر عنك لحوقا أطول لكن يدا أي أكثر ترك
 عطا معي العمل بالعنق بما تبارت له قال تعالى فمن تفلت موازينه فليس معي العمل بالعنق جى بقوله
 أطول الناس كالتشريح لهذا الجذر وكذا اليلس معي بها الطاء أتبعها بالطول مراعاة للناسية وقوله
 أكثرهم رجاء كتابه وميزة ذلك على بقوله لأن من يرجو شأ طال له عنقه وقوله المؤمن بالله هو

﴿أحاديث﴾ أخبار الشيطان اذا سمع الاذان ﴿

(قوله ذهب حتى يكون سكان الرواح) (ع) ذهب هو ولا يسمع الا اعلان بلايمان لكي يفعل بمره لما يرى من اجتماع الناس على البر والتقوى وما ينزل عليهم من الحق وقيل ان لا يسمع فيه حديث لا يسمع مدى صوت المؤذن اس ولاجن ولاشي الا شهده يوم القيامة ورجائه عام خصوص باتراج الكافر من النوعين ادلاشه الا المؤمن منهما وهذا غير مسلم اذا ما خلاصه وباتراج غير الناطق ومن لا يسمع كالجنود * واجيب بأنه عام في الجاهل الذي يفتقه الله عز وجل لنبر الناطق وحياته وادراكه بغيره الى ما اذا يشهد الجميع والى هذا ذهب ابن عمر قال مؤذن شهدك كل رطب وبابس وقيل انما يهرب لئلا يسمع الدعاء الى السجود الذي يسميه عصى ورجع ياتي من انه اذا قضى التوسيب رجع الى المصلي وهذا لا يانم لاحقا لآن يكون رجوعه فاعلم انه لم يسمع دعاء ولا نال امر او قيل هو وبلا قطع طمعه من الوسوسة عند اعلان بالتوحيد فلا يقدر ان يصرف الناس عنه حيث قد فاضت المؤذن رجع الى حاله التي اقدم الله عز وجل عليها من نشوئ خاطر للمصلي ﴿قلت﴾ قد علم هربه في الطريق الثاني قوله حتى لا يسمع الاذان والشيطان المذكور يستعمل ان يكون شيطان المؤذن او شيطان سماع الاذان او جنس الشيطان وبض التوجيهات السابقة انما توجه على انه شيطان المؤذن وبضا على انه الجنس فان قلت كيف يهرب والضرورة تنفي بأنه لا يسمع مخالفة حين الاذان امان المؤذن واسمعه فتبيل في الجواب لمصل تلك التفتت وسوسة سبقت

عن الاحش عن أبي سفيان
عن جابر قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول
ان الشيطان اذا سمع النداء
بالعلاء ذهب حتى يكون
سكان الرواح

كتابة تلويح لآن طول العنق يدل على طول القامة ولا ارتباط ان طول القامة ليس مطلوبا للقاء بل لا يمتازهم من سائر الناس وارتفاع شأهم كالوصف بالترابط للامتياز والاشارة وكذا قوله انه لا يسمعهم العرق من هذه الكتابة لان الوصف بطول القامة اعياك عن الامتياز وهو امر لا يفتقر الى الشان كاسبق والفتنة من المكر ووقوه يكون رؤساء في استارته الكشاف شبهوا بالاعيان كاقبل هم الرؤس والنواصي والصدور وقوله وقيل الاعيان بالجماعة فعلى هذا الطول مجاز عن الكثرة لان الجماعة اذا توجهوا بمسألة لم امتداد في الارض وقوله اعناك أي اسر اعطى هذا الطول يحصل الحقيقة فلي يميز ان يقلل ان طول العنق عبارة عن عدم الخجل فان الخجل ينتكس الرأس متقلص العنق قال قتبي ولو زى اذا الجرمون غا كسوار وسهم (م) واحتج بمن رجع الاذان على الاملة واحتج الآخر بأنه صلى الله عليه وسلم ادم يؤذن وما كان ليدهم الا فضل واجاب الاول بأنه ترك الاذان واضلا لاشتهائه على منظم قهره صلى الله عليه وسلم وقيل لان في الجملة وهي دعاء الى الصلاة فكان لا يسمع من مع ذلك ان ينطق حتى لو كان في ضرة وبس من المتفتتات وقيل لان في اشتغاله برعا الاوقات شغلا من أو والمسكين (ب) قال الخطابي حديث اللهم ارشدنا فخره واشغله لئلا يسمع على استصباح الاذان وكراهة تولى الاملة لان الدعاء بالارشاد انما يكون في حاله خطره لان المعنى ارشدهم للعمل بما كلوه واشغله لئلا يسمع ما معنى يكون من تحريمه فاعلموا انهم اعطوا والقول ان عندنا وانفول ثالث انهم اساءوا ورايع ان الاملم ان علم من نفسه الشيايم مضيق الاملة فهو افضل والا فالاذان والجمع بينهما مستبعد عند محقق اعصابنا وكراهة معصية ﴿قوله﴾ عن الاحش عن أبي سفيان (اسم أبي سفيان طمعه من نافع) ﴿قوله﴾ ذهب حتى يكون سكان الرواح بالحاء المعجمة وبالذ ودعاه لئلا يسمع الاذان فيشهد له صاحب الحديث لا يسمع مدى صوت المؤذن ورجائه عام خصوص باتراج الكافر من النوعين وهذا غير مسلم اذا ما خلاصه وباتراج غير الناطق ومن لا يسمع كالجنود

[illegible]

قال سليمان فاستمعن الرواة
 قتلى من المدينة سنة
 وثلاثين ميلا • وحدناه
 أبو بكر بن أبي شيبة وأبو
 كريب قالنا ثنا أبو مطوية
 عن الأعمش هذا الأسناد
 • وحدنا قتيبة بن سعيد
 وزهير بن حرب وأصحق
 ابن أبرايم واللفظ لقتيبة
 قالوا سمعنا أنسبنا وقال
 الآخرون ثنا جرير عن
 الأعمش عن أبي صالح
 عن أبي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال إن
 الشيطان إذا سمع النداء
 بالصلاة أعلموه غمرا
 حتى لا يسمع صوته فإذا
 سكث رجح فوسوس فإذا
 سمع الإقامة ذهب حتى
 لا يسمع صوته فإذا سكث
 رجح فوسوس • حدثني
 عبد الحميد بن بيان
 الواسطي ثنا حذيفة بن
 ابن ميمونة عن سويل بن
 أبيهم عن أبي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إذا أذن المؤذن
 أدبر الشيطان وله شمس
 • حدثني أمية بن بسطام
 ثنا يزيد بن زريع
 نا روح عن سويل قال
 أرطى إلى أبي بنى حارة
 قال وبي غلام لنا وأصاب
 لنا فادعنا منكم ما طبعه
 قال فخر في النبي صلى الله

فقال لا ياتهم من نبي الا نص في الامم قد يرجع الى الوسوسة ولا يثبت فستوى الحديثان (قوله في
 الآخر حتى اذا توب بالصلاة) (ع) أي أقبت قاله عيسى بن دينار وقال الطبري توب أي صرخ
 بالآفة صر يصد من قولهم صد صوتهم يثوب قال غيره وقيل لقول المؤلفين الصلاة خير من النوم
 توب لأنه تكرر رخصي الحلقين وقيل لتكريرها من توبين ثاب إلى الشيء اذا رجع اليه وقال
 الخطابي التوب بالاعلام بالشيء ووقوعه وأصله من توب الرجل اذا جاء عن ملوح بشئ به يستمرخا
 وأصلها الأول قوله في الطريق الأول اذا سمع الآفة مذهب ولحديث اذا توب بالصلاة فلا تأتوها وأنت
 تسعون ويرى أقبت (ق) ومن خصوصه كرا الخطابي ما سكت ابن العربي قال شاذب
 بعينة السلام فنام التوب بآي المؤلفين الى دار الخليفة فيقول السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة
 الله تعالى وبركاته على الصلاة من ينسحق على الفلاح من توبين قالوا رأيت بيلا دأخر تقلم الصلاة
 فخرج من بناي المسجد الصلاة حكمه قال وهذا كله توب بمتدع (قوله حتى يضطر)
 (ع) رواه الأثر بضم الطاء قال الباقى ومعناه يمر فيقول بين للربوبين ما بين من أخلاصه
 في صلاته وروينا عن أبي بصير بكسر هاء من خطر الجبر بذنبه اذا سكره فكأنه يريد حتى يحرك
 النفس ويشغل السر بالوسوسة (ق) قلت محمد بن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أن أناسا سأل
 القسطنطين بر بصورة وسوسة الشيطان فرأى في منامه أناسا أجوف والشيطان عند منض كفه
 ما دنا من طوعه الى قلبه يوسوس كذا كرا الله نفس (قوله اذكر كذا) (ق) قيل ان رجلا
 شكا الى أبي حنيفة أنه خبا شيئا لم يدركه هو فامرأه أن تلي ركعتين ويجهدان لا يحدث فيهما نكسه
 فضل فجاءه الشيطان فذكر أن نجاه عما لهذا الحديث (قوله حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى)
 (ع) وروينا بالتمام المسألة بمعنى يصير أي يصعب الوسوسة بحيث لا يدري كم صلى قال قتاد (ظل)
 وجهه سودا) وقيل هو بمعنى يتيق ويومر ومنه ظلال رداني فورد أي قاعدا هو حتى لا يدري
 أنه روى بالصواب بمعنى نفس كمال قتاد (أن مثل أحدهما) (قوله في الآخر ان يدري) (ع)
 وروينا عن الأثر بكسر الهمزة أي ما يدري ورواه أبو عمر بن فضال وزعم أنهار وإبنة الأثر قال
 ومنه ما لا يدري ولا يصح النفي مع الجمع الأعلى رواية الصنادوت تكون أن مع العمل بتأويل المصدر أي
 ينسى عدد ركعاته

فادارجل دخل على في هيئة صبيحة وحلة عرفتها أنه الشيطان فتمت اليه وشرعت في الاذان
 فهرب ما لم يمتعه وهو يجري وله ضراط كذا كرا في الحديث ولم يزل يجري وراه وهو يجري على
 تلك الحال حتى تشبعتني موضع ساه (قوله الخزي) هو بالحاء المكسورة والخزي (قوله اذا توب
 بالصلاة) المراد بالتوب الآفة (ج) وأصله من تاب اذا رجع وخبر الصلاة راجع الى العباد اليها
 فأن الاذان دعاء الى الصلاة والافتداء اليها (قوله حتى يضطر) بضم الطاء وكسر هاء قال (ع)
 ضبطناه عن المتضيقين بالكسر ومعنا من أكتار واة بالضم فكسر من خطر الجبر بذنبه
 اذا سكره فكأنه يريد حتى يحرك النفس ويشغل السر بالوسوسة بالضم من السلوك والمرو
 أي يدنو فياستهويين قلبه فيشغله عما هو فيه (ب) وعن محمد بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه
 ان أناسا سأل الله عنه أن بر بصورة وسوسة الشيطان فرأى في منامه أناسا أجوف والشيطان
 عند منض كفه ما دنا من طوعه الى قلبه يوسوس كذا كرا الله نفس

فادارجل دخل على في هيئة صبيحة وحلة عرفتها أنه الشيطان فتمت اليه وشرعت في الاذان
 فهرب ما لم يمتعه وهو يجري وله ضراط كذا كرا في الحديث ولم يزل يجري وراه وهو يجري على
 تلك الحال حتى تشبعتني موضع ساه (قوله الخزي) هو بالحاء المكسورة والخزي (قوله اذا توب
 بالصلاة) المراد بالتوب الآفة (ج) وأصله من تاب اذا رجع وخبر الصلاة راجع الى العباد اليها
 فأن الاذان دعاء الى الصلاة والافتداء اليها (قوله حتى يضطر) بضم الطاء وكسر هاء قال (ع)
 ضبطناه عن المتضيقين بالكسر ومعنا من أكتار واة بالضم فكسر من خطر الجبر بذنبه
 اذا سكره فكأنه يريد حتى يحرك النفس ويشغل السر بالوسوسة بالضم من السلوك والمرو
 أي يدنو فياستهويين قلبه فيشغله عما هو فيه (ب) وعن محمد بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه
 ان أناسا سأل الله عنه أن بر بصورة وسوسة الشيطان فرأى في منامه أناسا أجوف والشيطان
 عند منض كفه ما دنا من طوعه الى قلبه يوسوس كذا كرا الله نفس

عند منض كفه ما دنا من طوعه الى قلبه يوسوس كذا كرا الله نفس

﴿ أحاديث رفع اليدين في الصلاة ﴾

(قوله إذا اقتضت الصلاة رفع يديه) (ع) لا يجب الرفع وأوجبہ داود في الاحرام خاصة وعنه بعض أصحابه فوجبہ وقال بعضهم هو واجب كله (د) وأجبت الامة على استعاب الرفع عند الاحرام وانما اختلفوا في غيره (ع) قال بعض المتكلمين ترفع في أول الاسلام علامة للاستسلام تقرب عهدهم بالمطعية فلما انساوا طمأننت فلو بهم خفض وأبقي في أول الصلاة علامة للدخول فبطلان لم يسمع التكبير (هـ) قلت (هـ) المعروف عندنا أنه فضيلة وقبل سنة (م) واختلف في محله فأشهر الراجح عن مالك تخصيصه بالاحرام لحديث ابن مسعود رآته يرفع في الاحرام ثم لا يزد يد وعنه رواية مشهورة أخذها كثير من أصحابه يرفع في الاحرام وفي الركوع وفي الرفع منه حديث الامم ومالك أسقط الاخذ به في الاشهر عنه لقوا امرأته ساقطة ولا تمن من طريق سلم عن أبيه ومن زائدة ترفع موقوف على ابن عمر (ع) بل هو مرفوع قال أبو عمر ولا سلم في رفعه وعنه في المختصر رواية ثالثة يرفع في موضعين في الاحرام وفي الرفع من الركوع لحديث الموطأ وفي رواية جماعة لم يذكرها فيها الرفع عند الركوع وجاءت ذكرته وروى ابن خزيمة في مسنده وابن الغضائري في الرفع في شيء من الصلاة وهي أشد الراجح عنه وأخذها بعضهم من ضعف الرفع في المدونة وهذا على حديث ابن مسعود يرفع يديه في أول الصلاة ثم يمد يديه على أنه يصل عند يدها ما ظهر وهو أن يكون المني ثم يمد يديه في الرفع في أشد الراجح عنه وقال ابن وهب يرفع عند القيام من اثنين وذكره البخاري من حديث ابن عمر وذكره أبو داود من حديث السامري في عشرة من الصحابة وقال بعض المحققين يرفع عند المجدوع الرفع منه وجاءت به أحاديث لم تثبت ﴿ قلت ﴾ ما نسب إلى المدونة من التنصيف هو في الصلاة لا ينصف في الحج قال في الصلاة وكان مالك ينصف رقبتهما قال مسنون الا في الاحرام والاستسقاء من رأى مسنون وسقط الاستسقاء في رواية قال في الحج رآته يستب ترك الرفع في كل شيء قلت وفي ابتداء الصلاة قال لا وفي رواية قال نعم الا في ابتداء الصلاة لكن في الأضدية قلت وفي ابتداء الصلاة قال نعم وفي ابتداء الصلاة قال لا في الحج انما هو في الأضدية وابن رشد نسب التنصيف الى كتاب الحج وانما هو في الأضدية كبراً يت (قوله حتى يحاذي منكبيه وفي الأخرى

ابن حنيفة عن الزهري عن سلم عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اقتضت الصلاة رفع يديه حتى يحاذي منكبيه وقبل أن يركع وإذا رفع من الركوع ولا يرفعهما بين المجدتين . حدثني محمد بن رافع ثنا عبد الله بن رافع ثنا ابن جريج قال ثنا ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿ باب رفع اليدين في الصلاة ﴾

المعروف في المذهب أنه فضيلة وقبل سنة وأوجبہ داود (م) واختلف في محله فأشهر الراجح عن مالك تخصيصه بالاحرام لحديث ابن مسعود رآته يرفع في الاحرام ثم لا يزد يد وعنه رواية مشهورة أخذها كثير من أصحابه يرفع في الاحرام وفي الركوع وفي الرفع منه حديث الامم (ع) وعنه في المختصر رواية ثالثة يرفع في موضعين في الاحرام وفي الرفع من الركوع وروى ابن خزيمة في مسنده وابن الغضائري في الرفع في شيء من الصلاة وهي أشد الراجح عنه وقال ابن وهب يرفع عند القيام من اثنين (قوله إذا اقتضت الصلاة رفع يديه) (ع) هذا الطرف تشر بغيره بأحدها الآخر وتنصه عليه بالا يكمل قبله لا كما تفعل العامة يرفع أحدهم يديه في التوجع لادام دأبها بطول ذلك فذلك مكره عند مالك والملاء وان أرخص بعضهم في الرفع عند الدعاء فليست هذه صورته بل يسط يديه دون رفع ويطونهما الى الأرض صفه الراجح ورخص بعضهم في كون بطونهما الى السماء صفه الراجح فإذا أحق التكبير رفعهما ثم أرسلهما (قوله حتى يحاذي منكبيه) وفي الأخرى وأذنيه وفي الأخرى

حتى يكونوا حذو منكبيه
ثم كبر فاذأراد أن يركع
فصل مثل ذلك وأذا رفع من
الركوع فصل مثل ذلك
ولا يفضله حين يرفع رأسه
من السجود حدثني محمد
ابن رافع ثنا يحيى ثنا
الليث عن فضيل ح
وحدثني محمد بن عبد الله
ابن قهزاد ثنا سليمان
بن ابي رافع عن الزهري
هنا الاسناد كما قال ابن
برج كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا قام للصلاة
رفع يديه حتى يكونا حذو
منكبيه ثم كبر هـ حدثنا
يحيى بن يحيى أخبرنا خالد
ابن عبد الله عن خالد
عن أبي قلابة رأى ما رأى مالك
ابن الحويرث ان افاض صلى
كبر ثم رفع يديه واذا أراد أن
يركع رفع يديه وأذا رفع رأسه
سكن الركوع رفع يديه
وحدث ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان
يفعل هكذا هـ حدثني أبو
كلب الجهمي ثنا أبو
عوانة عن قتادة عن نصر
ابن عاصم عن مالك بن
الحويرث ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان
اذا كبر رفع يديه حتى
يصادى بهما أذنيه وأذا ركع
رفع يديه حتى يصادى
بهما أذنيه واذا رفع
رأسه من الركوع قتال
مع الله بن حذو مثل

أذنيه وفي الأخرى فروع أذنيه وفي غير الأمام إلى صدره وفي أخرى فوق أذنيه مدام رأسه (ع)
قال المحمّد بن عبد الله الأحاديث تدل على التوسعة والتقصير وقال الطحاوي أنه لا اختلاف في الحال قال في الصدر
والمنكبين أقدام الرفع يديه يفتأ كسبهم ومع آفاتهم وفوق رؤسهم عند آخر اجهاؤهم الا كبر على أنه
اختلاف فأخذنا الاول لأنه أقوى وهو أصح الزاويتين وأشهرهما عن مالك وعنه أبي الصدر وعن ابن
حبيب الى حذو الأذنين وجمع بعض شيوخنا بين الأحاديث الارباعية وفوق رؤسهم بان يكون الكوعان
حذو أعلى الصدر والمنكبين حذو المنكبين وإطراف الأصابع حذو الأذنين وتيق رواية فوق رؤسهم
غير داخلة في هذا الجمع وكان ابن عمر يرفع في الأحرام حذو منكبيه في غيرهم دون ذلك وفروع
الأذان أعالها يرفع كل شيء أصلا واختلاف أصحابنا في صفة الرفع فقال العراقيون قائمون لمجاه
قد هاهنا وقيل قائمون عن يمين أطراف أصابعها وقيل بسوطتان بطونهما الى السماء (هـ) قلت
قال مسنون بلو بطونهما الى الأرض (ع) واختلف في حكمة الرفع قيل استلاما كما لا خلاف اذا
غلب عليه وقيل استهوا للداخل فيه وقيل تأملا للقيام وقيل إشارة لتبني الجنابوا راسوا الاقبال
بكنيته على صلاته ومن جاهد به عز وجل حتى يطابق فيه قوله الله اكبر وقيل اعلاما بخوفه في
الصلاة ليرام من لم يسمع عن أبيهم بهذه الوجود كلها تناسب القول برفع يديهم متبئين ولى الأذنين
وقيل خضوعا ورهبانية وهذا يناسب نفسها عن أطراف أصابعها وهذا الوجود ظاهر ما قيل
وجاء في الحديث من رواه يحيى بن ايمان انه صلى الله عليه وسلم اذا كبر الصلاة حتى أصابعه قال
الترمذي أحطاني ذلك يعني ومن قال رفع يديه كذلك (د) يصح خبره فيما تضرع بقلوبا (قوله)
في الآخر كان اذا قام الى الصلاة رفع يديه ثم كبر وفي الثانية كبر ثم رفع يديه وفي الثالثة اذا كبر رفع
يده (ع) هذه الطرق تسمر بمقابلة أحدهما الآخر وتقدم عليه بالانكسار فيه لا كما تفعل العامة
يرفع أحدهم يديه في التوجه فادام أعياها يطول ذلك فذلك شكر وعند مالك والماء وان رخص
بعضهم في الرفع عند الدعاء فليست هذه صورته بل يسطر يديه دون رفع بطونهما الى الأرض صفة
الراهب ورخص بعضهم في كون بطونهما الى السماء صفة الرافع فاذا أخذ في التكبير رفع يديهما
أرسلهما (د) أصحنا في المختار خمسة أوجه أحدها هو أصحها أن يتسدى بالتكبير والرفع معا ولا
استصحاب في الانتهاء فان فرغ منهما قبل الخط حلها ما لم يستند الرفع وإن فرغ من أحدهما قبل الآخر
أم الباقى الثاني برفع يديهما ثم يتسدى التكبير والارسل وبنهجهما معا الثالث برفع غير يديهما ثم يكبر
وبناء قائمتان ثم يرفعهما الرابع يتسدى بالرفع والتكبير معهما ثم يرفعهما الخامس يتسدى بهما معا
ونهى التكبير والارسل (ع) والحديث جملته في وجوب تكبيره الأحرام وقال الحسن وابن
المسيب والزهري والحكم والأوزاعي التكبير سنة ويجزى الموقوف في الصلاة الثانية وأخذنا الحسن
قوله اذا كبر الركوع غاب الأحرار جزاءه بعيدا احتياطا على اختلاف بين الممتناني تأويل المشتهل ليس
هنا عمل ذكره (هـ) قلت في الأحرار البنية هي تكبيره الأحرار التكبير المأخوذة الثانية والى بسبب أن
يؤيده الداخل في الصلاة هو القرب الى الله عز وجل بأدائه فترضه عليه من الصلاة التي يمينها
الوقت وقال ابن الحافظ في أيام المصطفى حين الدخول في الصلاة أن يصحتر المسلم بالصانع الى آخر

فروع أذنيه وفي غير الأمام إلى صدره وفي أخرى فوق أذنيه فالحديثون حاولوا اختلاف على التوسعة
والتقصير وقيل أنه لا اختلاف في الحال بسبب البرع وغيره والاكثره اختلاف والأشهر عندنا الأخذ
بالأول

ما ذكره جماعة منهم صاحب الطراز والمحقق المازري أردت اتباع الباقي في ذلك
فرايت في مني كافي آخره بعض بمران نلام قلت هذه والله قوله ابن الباقلاني (ع) والحدث أيضا
حينئذ في أنه يتعين في لفظ الاحرام لغة كبر أو وحشية يميز الدخول في الصلاة بكل لفظ يشعر
بتعظيم الله عز وجل وأجزائه الشافي لفظ الله لا كبر أو يوسف بالله الكبير ومالك لا يميز
الالقاء كبراته المسموع المعروف في عرف الشرع والفتنة قلت في اختلاف في كبر قيل أنه
يعني كبر وقيل على باب المعنى كبر من أن يترك كنه عظمته فليس الأول لأمره الآن يقول أنه
المسموع كاد كر (ع) قال بعض المتكلمين وحكمة ابتداء الصلاة بالكبر أنه جلد الله على الهداية
للتوحيد والعبادة واستئصال ما أمر به وحض عليه في قوة تعالى وتكبروا الله على ما لم يكن ثم طابق
ذلك أول ما يستفتح به في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم أي شتاعلى ذلك

﴿ أحاديث التكبير ﴾

(قوله كلما حض و رفع) (ع) استعمل المسلمون في كل حض و رفع على التكبير وكان من
السلف من لا يكبر إلا في الاسرام و بعضهم يكبر في بعض الحركات دون بعض و يرون أنه كرا من
حقيقة الصلاة و بعضهم يقولوا إنما هو سنة في الجماعة ليس بالأصل يتركون من رآه وعلى وقوع هذا
الخلافا في الصدر الأول يدل قول أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم وقول عمران
ابن حصين حيث صلى خلف علي و كبر في كل خمس و رفع فند صلى بناهنا صلاة محمد صلى الله عليه
وسلم و ما أهل العلم على أن التكبير في الاسرام سنة لأن في نه لغيره الأعرابي الصلاة بذلك كبرية
الانتقال وهو محمول على بيان وأوجه أحد رانما اختلف قول مالك هل يسجد لقليله وكثيره أولا
يسجد لجله أو أنما يسجد لكثيره لاختلاف الصحابة المتقدمين قلت في المازري
في كتابه الكبير رأى بعض المتأخرين وجوب التكبير لقول مالك أن طالع عدم المجدول تركه
بطالت و يعني بقليل التكبير الكبير الواحدة في قول ابن رشد في كون كل تكبيرة سنة وأن السنة
جميعه قولان لابن القاسم المشهور أنه إنما يسجد لكثيره (ع) ركبة كلما حض أو رفع يدل على ما بعده
من قوله يكبر حين يقوم و بعد من يقوم عليه على قارنه التكبير والجد الحركات ونصيرها بالذكر
واسمى مالك تكبير المسلمان اثنتين فإنه بعد أن يستقل قائما قال وان كبر في نهوضه فهو في سنة (د)

﴿ باب التكبير في الصلاة ﴾

(قوله كلما حض و رفع) على هذا استعمل المسلمون وكان من السلف من لا يكبر إلا في
الاسرام و بعضهم يكبر في بعض الحركات دون بعض و يرون أنه كرا من حقيقة الصلاة و بعضهم
يقولون إنما هو سنة في الجماعة ليس بالأصل يتركون من رآه (ع) وعلى وقوع هذا الخلاف في الصدر الأول
يدل قول أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم وقول عمران بن حصين خلف
على رضى الله عنهما صل بناهنا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم وجمهور أهل العلم أن التكبير سوى
تكبيرة الاسرام سقرا وأوجه أحد رانما اختلف قول مالك هل يسجد لقليله وكثيره أولا يسجد لجله
وأنما يسجد لكثيره لاختلاف قول الصحابة المتقدمين (ب) يعني بقليل التكبير الكبير الواحدة
لقول ابن رشد في كون كل تكبيرة سنة وأن السنة جميعه قولان لابن القاسم المشهور أنه إنما
يسجد لكثيره (قوله كلما حض و رفع) أي يمسرك الحركات بالتكبير قال (ح) في كتابه

ذلك • وحدته محمد بن
التي ثابن أبي عدي
عن سفيان قتادة بهذا
الاسناد أنه رأى النبي الله
صلى الله عليه وسلم وقال
حينما صلى بهم ما يرفع
أذنيه • حدثنا يحيى بن
يعقوب قال قرأ على مالك
عن ابن شهاب عن أبي سلمة
ابن عبد الرحمن أن أبا
هريرة كان يصلي لم
فيكبر كلما حض و رفع
فلم ينصرف قال والله في
لأنهم صلاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم • حدثنا
محمد بن رافع ثنا عبد
الرزاق قال أخبرنا ابن
جرير قال أخبرني ابن
شهاب عن أبي بكر بن عبد
الرحمن أنه سمع أبا هريرة
يقول كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا قام إلى
الصلاة يكبر حين يقوم ثم
يكبر حين يركع ثم يقول

مع الله بن جهم بن رافع صلعم من الركوع ثم يقول وهو قائم بنا والحمد لله رب العالمين بكرة خيرين برفع رأسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يجعل مثل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضي أو يكبر حين يقوم من المني بعد الجلوس ثم يقول أو هر رة أتى لأشبهكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثني محمد بن رافع ثنا يحيى بن النعمان عن قتيل عن ابن شهاب قال أنشدني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث أنه سمع أبا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم مثل حديث ابن جريج ولم يذكر قول أبي (١٤٧) هريرة أتى لأشبهكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثني حمزة

ابن يحيى أخبرنا بن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أنشدني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة كان حين يستحضر مروان على الهيئة إذا قام للصلاة المكتوبة كبر فذكر نحو حديث ابن جريج وفي حديثه إذا قضاها وسلم قبل أن أهل المصدر وقال والذي نفسي بيده أني لأشبهكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم • حدثنا محمد بن مهران الرازي ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن

(قوله لاصلاة) (م) اختلف الأصوليون في مثل هذا اللفظ فهل هو مجمل لأنه حقيقة في نفي الذات والذات واقعة والواقع لا يرتفع فينصرف لشيء الحكم وهو مرددين نفي الكمال ونفي الصفة

الأد كارتسب أن يمدحونه بالتكبير ليم الركن كما بالذ كرا لا في تركه الإحرام والسلام (ع) واستثنى مالك التكبير القيام، التين فإنه بعد أن تسلم قائما قال: إن كبر في موضعين وفي سنة

باب قراءة الفاتحة ﴿عش﴾ أحد بن جعفر المقرئ هو يرفع الميم ويسكن البين ركعا قال: وبإلى سفر ناحية من اليمن ومنهم من يذهب به يضم الميم وفتح البين والعالف المسددة (قوله لاصلاة) (م) اختلف الأصوليون في مثل هذا اللفظ هل هو مجمل لأنه حقيقة في نفي الذات وهي واقعة فينصرف لشيء

أنه كان يكبر كلما خفض ورفع وحدثنا ابن رسول الله، في الله عليه وسلم كان يفعل ذلك • حدثنا يحيى بن يحيى بن هشام جميعا عن جاد قال صلى أخبرنا جاد بن زيد عن غيلان بن عمار بن جهم بن رافع عن أبي طالب رضي الله عنه فكان إذا سجد كبر وأقرأ في رأسه كبر وإذا خفض من الركعتين كبر فلما انصرف من الصلاة أخذ هجران يدي ثم قال لقد صلى بنا هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال قد ذكر في هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر بن الناقد وأسمع بن إبراهيم جميعا عن سليمان بن عيينة عن الزهري عن محمود بن الربيع عن عباد بن الصامت يبلغ بالهي على الله عليه وسلم لاصلاة

وليس أحدهما أولى طينهم الاجال وهو خطأ لأن العرب لم تضعه في الذات وانما تورده للبالغة ثم تذكر الذات ليصل ما أرادت من المبالغة وقيل هو عام مخصوص عام في نفي الذات واحكامها ثم خص بإخراج الذات لأن الرسول لا يكتب وقيل هو عام غير مخصوص لأن العرب لم تضعه في الذات بل في كل احكامها واحكامها في مستلثة الكمال والصحة هو عام فيهما ورده المحققون بأن العموم انما يحسن اذا لم يكن فيه تناف وهو هنا لازم في نفي الكمال يصح معه الاجزاء ونفي الصحة لا يصح معه وصل المحققون الى التوقف وانهم تردد بين نفي الكمال والاجزاء فاجابهم من هذا الوجه لا بما قاله الاولون وعلى هذا المذهب يقترح قوله في الحديث لاصلا **﴿قوله﴾** ما روي الاول لا يرض الاجال لانه وان لم يأت في الحكم فلا احكام متعددة وليس أحدهما أولى كالتقدم وانما الجواب ما قيل من انه لا يمنع في نفي الذات أي الحقيقة الشرعية فان الصلاة في عرف الشرع اسم للصلاة الصحيحة فاذا قيد شرط معها انتفت فلا يفي في نفي بالصحة الشرعية ثم لو سلم عوده الى الحكم فلا يلزم الاجال لانه في نفي الصحة أظهر لان مثل هذا اللفظ يستعمل عرفا في الغائبة كقولهم لاعم الامناع ونفي الصحة أظهر في بيان نفي العائنة وأيضا اللفظ يشعر بالنفي العام ونفي الصحة أقرب الى العموم من نفي الكمال لأن الفاسد لا اعتبار له بوجه من قال انه عام مخصوص فليخص عندهما المحس لأن الصلاة قد وقتت كقولهم **﴿قوله﴾** (تمس كل شيء بأمر ربها) فان المحس يشهد أنهم تدعى الجبال **﴿قوله﴾** لمن لم يقرأ بمائة الكتاب) بحيث يذكّر لأنهم ما فتح كتابه المجيد بها انتفت الصلاة (ع) وأجاز أبو حنيفة القراءات العارسية اذا أدب المعنى وعطفه صاحبها والحديث والاجماع قبله بردان قوله **﴿قوله﴾** في الآخر بأتم القرآن (ع) بحيث يذكّر لأنها أصله كاقبل لكاتب القرى وكره بعضهم نعمتها بذلك والحديث رد عليه **﴿قوله﴾** وسعت مكة بأتم القرى لأنها أول الارض وأصلها ومنها حديث **﴿قوله﴾** زاد فصاعدا (ط) أي لاصلا لمن لم يقرأ بأتم القرآن فصاعدا **﴿قوله﴾** أي أي فاز ادعها كقولهم اشترى بدينهم فصاعدا وهو منصوب على الحال أي فزاد اثنين فصاعدا (ط)

الحكم وهو متردد بين نفي الكمال ونفي الصحة على السواء وهو خطأ لأن العرب لم تضعه في نفي الذات وانما تورده للبالغة ثم تذكر الذات ليصل ما أرادت من المبالغة وقيل هو عام في نفي الذات واحكامها ثم خص بإخراج الذات لأن الرسول لا يكتب وقيل هو عام غير مخصوص لانه عام في نفي الكمال والصحة هو عام فيهما ورده المحققون بأن العموم انما يحسن اذا لم يكن فيه تناف وهو هنا لازم في نفي الكمال يصح معه الاجزاء ونفي الصحة لا يصح معه وصل المحققون الى التوقف وانهم تردد بين نفي الكمال والاجزاء فاجابهم من هذا الوجه لا بما قاله الاولون (ب) ما روي الاول لا يرض الاجال لانه وان لم يأت في الحكم فلا احكام متعددة وليس أحدهما أولى لما تقدم وانما الجواب ما قيل من انه لا يمنع في نفي الذات أي الحقيقة الشرعية فان الصلاة في عرف الشرع اسم للصلاة الصحيحة فاذا قيد شرط معها انتفت فلا يفي في نفي بالصحة الشرعية ثم لو سلم عوده الى الحكم فلا يلزم الاجال لانه في نفي الصحة أظهر لان مثل هذا اللفظ عرفا يستعمل لنفي العائنة وأيضا اللفظ يشعر بالنفي العام ونفي الصحة أقرب الى العموم من نفي الكمال لأن الفاسد لا اعتبار له بوجه من قال انه عام مخصوص فليخص عندهما المحس **﴿قوله﴾** لمن لم يقرأ بمائة الكتاب (ع) وأجاز أبو حنيفة القراءات العارسية اذا أدب المعنى والحديث والاجماع قبله بردان قوله **﴿قوله﴾** زاد فصاعدا أي قال لاصلا لمن لم يقرأ بأتم القرآن فصاعدا (ب) أي فاز ادعها كقولهم اشترى بدينهم فصاعدا وهو منصوب على الحال أي فزاد اثنين فصاعدا (ط) وهو يقتضي أن السورة واجبة ولا علم من قال

لم يقرأ بمائة الكتاب
• حدثني أبو الطاهر ثنا
ابن وهب عن يونس ح
وحدثني حمزة بن يحيى
أخبرنا ابن وهب قال
أشهرى يونس عن ابن
شهاب قال أخبرني محمود
ابن الربيع عن عباد بن
الصلوات قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
لا صلاة لمن لم يقرأ بأم
القرآن • حدثنا الحسن
ابن علي الحلواني ثنا يعقوب
يعني ابن ابراهيم بن سعد
ثنا أي عن صالح عن ابن
شهاب أن محمود بن الربيع
القيس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في وجهه
من يقرأه أخبره ان عبادة
ابن الصلت أخبره ان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لاصلا لمن لم يقرأ
بأم القرآن • وحدثنا
اصح بن ابراهيم المخطي
ومحمد بن حنيفة لا أخبرنا
عبد الله زاذ عن آخره
عن الزهري هذا الاسناد
مثله زاد فصاعدا

وهو يقتضيان السورة واجبة ولا أعلم من قال به **(قلت)** أخذنا النسخ من قول عيسى نجاد
 الصلاة من تركها جهلاً بما وسأى المسئلة **(قوله خجاج)** (ع) الخداج النقص أى لم يهتد ذات
 نقص (م) من خدجت الناقة اذا ألفت ولدها قبل وقته وان تم نطقه وأخذتة اذا ولدته ناقصة وان
 كان لوقت (ع) هذا مذهب الخليل وأبي حاتم والأصمعي وعكس الاختص فجعل الخداج قبل
 الوقت وان تم حقه (م) ويصح بمن جعل قوله لا صلاتنا في الكمال لان النقص ضد الكمال **(قلت)**
 لا يصح به لان النقص يمدح مع في الكمال وفي المسئلة (ع) ومشهور قول مالك وجوب العاقبة على
 الامام والقذف في كل ركعة وعنه وعن الحسن وجوبها في الجبل وعنه وعن المنيرة والحسن وجوبها في
 ركعة واحدة وعنه وعن الاوزاعي وجوبها في النصف وعنه لا يجب في شيء من الصلاة وهي أشد
 الزاوية عند وفاة محمد بن أبي صفر من أصحابنا وتأوله على كتاب ابن الموالز وقال أبو حنيفة لا تتعين
 العاقبة للوجوب فلو قرأ غير ما أجزأه ولو ترك القراءة جلة بطلت وروى الواعظي عن أهل المدينة
 أنهم يميزون وعن مالك نحوه وحكى الهادي عن علي وأبي حنيفة وطائفة أنهم افرضوا على الكركون
 التسبيل وقاله الشافعي وأنه ان ترك القراءة فسياناً أجزأت وعنه بالتسبيل لما جاء من عمر رضي الله
 عنه في تركه القراءة وقد ذكر مالك رحمه الله حقه من عمر وقال كيف يصح منه ذلك ونخفه أصحاب
 محمد صلى الله عليه وسلم لا يثبتونه وقد تأول ذلك بأنه ترك الجهر وقيل لم يتركها في بعض الصلاة
 اذ يبعد أن ينسأها في كلها ولا ينسأها واختلف المائلين بأنه لا تتعين العاقبة بل يميز غيرها في أقل
 ما يميز **قَالَ** أبو حنيفة يميز في أوقات عدة **قَالَ** أصحابنا ثلاثاً أو أربعة طويلة **قَالَ** الطبري سبع آيات
 عدد دأى العاقبة وحرفها أو تسعة أو اثنان ان العاقبة أو عوضها عما يجب في الركعتين الأولى (د)
 والمضى عندهم غير في الأخيرتين ان شاء قرأ أو سبع أو سكت **(قوله)** ان تكون وراء الامام **قلت**
 فيه ان العام في الأشخاص ليس عامي الأحوال والامام **(قوله)** اقرأها في نفسك (ع) من
قَالَ لا يقرأ المأموم بحال وهو قول أشهب وابن وهب والكوفيين جلا القراءة في النفس على تدبر
 قراءة الامام ومن قال لا يركعها لوجهم فاعلم ان التابعين جلاوها على نحر الكعبتين وان لم يسمع
 نفسه قالوا ومن أسمع نفسه هذا حسن وقال مالك وطائفة أصحابه والكثير من السلف يقرأ معه في
 السر لا في الجهر وان لم يسمع **هـ** وقال أحد يقرأ معه في السر وفي الجهر ان لم يسمع معه واختص في ذلك
 قول الشافعي **قَالَ** لمرة كالكوفيين ومرة كالجائعين المسابغة والتابعين وأكثروا

به (ب) أخذنا النسخ من قول عيسى نجاد الصلاة من تركها جهلاً بما (قوله خجاج) بكسر الخاء
 والخداج النقص يقال أخذت الناقة اذا ألفت ولدها قبل وقته (م) ويصح بمن جعل قوله لا صلاة
 لني الكمال لان النقص ضد الكمال (ب) لا يصح به لان النقص يمدح مع في الكمال وفي المسئلة
 والمشهور في مدحها وجوب العاقبة في حق الامام والعذ وهو في كل ركعة وفي الأكراد وفي ركعة
 أقوال دوروي الواعظي من أهل المدينة أنهم يميزون في الركعة وعنه مالك نحوه **(قوله)** ان تكون وراء
 الامام (ب) فيه ان العام في الأشخاص ليس عامي الأحوال والامام **(قوله)** اقرأها في نفسك (ع) من
قَالَ لا يقرأ المأموم بحال وهو أشهب وابن وهب جلا القراءة في النفس على تدبر قراءة
 الامام (ح) وهو يبعد لان ذلك لا يسمع قراءة **قَالَ** أحدنا ودقراءة النفس في أمر فيه عرض
 واختص عندنا قليل منه وقيل مستحب (ب) القول بأنها سنة عندنا المشهور والآثر لأشهب وابن
 وهب وقال ابن حبيب وابن عبد الحكم لا تنسب وقال ابن العربي هي لازمة وذكر ابن زرقون عن

هو حدثنا ما سبق بن ابراهيم
 الخطابي أخبرنا سفيان بن
 عيينة عن العلاء بن عبد
 الرحمن عن أبيه عن أبي
 هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال من صلى صلاة
 لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي
 خداج ثلاثاً غير عام قليل
 لابي هريرة انا نكون
 وراء الامام **قَالَ** اقرأها
 في نفسك

من قال بقرائه يجعله غير واجبة • وقال جندود قراءة الفاتحة فبإسريه فرض واختلف
عندنا قيل سنة وقيل مستحب (د) حل قراءة النفس للذكورة على التدبر جهل لأن ذلك لا يعمى
قراءة • **قلت** • القول بأنها سنة عند المشهور والآخرة لأشبهه وابن وهب وقال ابن حبيب وابن
عبد الحكم لأشبهه وقال ابن العربي لا يمتنع ذكر ابن زرقون عن ابن نافع كقول أحد **(قوله)**
أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم • **قلت** • أتى به دليلا على ما أرشد إليه من قرأته في كلها
وعدل من الاحتياج بالحديث لأنه رأى أن العلم في الأشخاص مطلق في الأحوال واحتج بهذا لأن
إذا عامة في الأزمنة والأحوال أي إذا قال في كل زمن وعلى كل حال وهو من جهة الصواب رضى الله
عنه وارتكز قواعد الاستدلال في طهرهم **(قوله)** سمعت الصلاة (ع) أي الفاتحة وأطلق عليها
لفظ الصلاة لأن الصلاة لاتم إلا بها فصيح به تعيينها في الصلاة وجوبها كقول الحج عرفة • وقال
الخطابي المراد بالصلاة القراءة ممن قوله تعالى ولا تجعلهم ملة من الملاحين • **قلت** • الحج عرفة من الملاحين
اسم الجز على الكل وهو شرط عند أرباب البيان بكون الجز أعظمه والذي في الحديث ليس
من ذلك بل هو من الملاحين اسم الكل على الجز **(قوله)** نفعين (ع) • يصحح به لكون البعلة ليست
منها إذ يفتقد أنها سبع آيات ثلاث منها وثلاث مسئلة والسابعة هي آية تيمم وإياك نستعين وسط
بين النوعين نفعها الخلاص متصل بما قبله ونفعها مسئلة متصل بما بعده فلو كانت هناك لم تكن
التمعة نفعين • وأيضا يقول البعيد الحمد لله ولله الحمد الحمد لله في بعض الروايات من قوله
يقول البعيد سمع الله الرحمن الرحيم يقول الله كرى عبيد هومن رواية محمد بن سعد وهو ضعيف
لأسماء وأضردها وخالفه فيها الحفاظ الثقات مالك وابن جريج وابن عينة وغيرهم ولم يذكرها
وبالجملة الحديثين أي في الباب (د) وأجاب أصحابنا عن الأول بأن التمسيد عائدا إلى جملة الصلاة
لأن الفاتحة لا تسمى حقيقة اللفظ وعن الثاني بأن المعنى فذا انتهى العبد إلى قراءة الحمد لله (ع) قال الخطابي
والتمسك المذكور حتى من جهة المعنى • **قلت** • معنى باعتبار التمام المستلزم كالتيمم لأنه لا يصح كونها

فان سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول قال الله
هو وجعل سمعت الصلاة
يعنى وبين عبيد نفعين
ولعبدى مسائل فافا قال
العبد الحمد لله رب العالمين
قال الله عز وجل

ابن نافع كقول أحد **(قوله)** أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم (ب) • أتى به دليلا على ما أرشد إليه
من قرأته في كلها وعدل من الاحتياج بالحديث لأنه رأى أن العلم في الأشخاص مطلق في الأحوال
واحتج بهذا لأن إذا عامة في الأزمنة والأحوال أي إذا قال في كل زمن وعلى كل حال وهو من جهة الصواب رضى الله
عنه وارتكز قواعد الاستدلال في طهرهم **(قوله)** سمعت الصلاة (ع) أي الفاتحة وأطلق
عليها لفظ الصلاة لأنها لاتم إلا بها فصيح به وجوبها (ع) كقول الحج عرفة (ب) الحج عرفة من
الملاحين اسم الجز على الكل وهو شرط عند أرباب البيان بكون الجز أعظمه والذي في الحديث ليس
من ذلك بل هو من الملاحين اسم الكل على الجز انتهى • **قلت** • ولا يخفى نفعها من الحج عرفة
هو أيضا من باب الملاحين اسم الكل على الجز ماذا التقدير سمي الحج هو فصل عرفة وعلى قوله لا ي
يكون التقدير الحج هو سمي عرفة وهو غير بعيد أيضا والأول أقرب والله أعلم **(قوله)** نفعين (ع) احتج
به على أن البعلة ليست من الفاتحة إذ يفتقد أنها سبع آيات ثلاث منها وثلاث مسئلة والسابعة هي
إياك سمع وإياك نستعين وسط بين النوعين نفعها الخلاص متصل بما قبله ونفعها مسائل متصل بما بعده
فلو كانت من غير ذلك لم تكن التمعة نفعين وأيضا قال يقول البعيد الحمد لله ولم يذكرها
أصحابنا بأن التمسيد عائدا إلى جملة الصلاة لأن الفاتحة لا تسمى حقيقة اللفظ وعن الثاني بأن المعنى فذا
انتهى العبد إلى قراءة الحمد لله (ع) • الخطابي التمعة المذكورة من جهة المعنى (ب) • يعنى باعتبار

[illegible]

فتعلم لأن الشطر الأخير بدعى الأول من جهة الألفاظ والحروف (قوله جنى عبدي) (ع) التماسيغات الأفعال والتعبيد التام بمضارع الجلال والتام يكون بها وافي إلى الجرح من الرجم لا شقال الأسماء على صفة النيات من الرحمة مدلول الرجم ولما أخض به تبارك وتعالى فلا يصح بغيره وذلك نهاية العظمة وصفة الصلح من الانعام مدلول الرجم لأن الرجم هو العائد برحمته على عباده وقيل على المؤمنين خاصة وجهاطة التعبيد إليك نبيان قوله يوم الدين يتضح اقتراء تبارك وتعالى ومثبلك لا دعوى لأحد فيه لاحقة ولا عاجزا كافي الدنيا وفي هذا الاعتراف من التظيم والتعبيد والتعويض ما لا يفي والقول بتخصيص ذلك بطوائف هو على القول بأن الكافرين غيرهم عليهم وبأنى الخلاف في المسئلة أن شاء الله تعالى (قوله وربنا قال فوض إلى عبدي) (ط) أي يقول هذا بقول هذا فيران فوض أقل مما يوجب تعالى وليس شك (قوله أهدنا الصراط المستقيم) إلى آخر السورة قال هذه لعبدي (ع) كذا في الأوفى غير هامر ورأه مالك مؤثلا لعبدي وهو يدل أن منتهى الآخر آيل وإن صراط الدين أنعمت عليهم آية وهو عدد المؤمنين والمصريين والساميين وبه تم التهمة المتقدمة ولو كانت على عدد الكافرين والمكيين وإن من صراط الدين أنعمت عليهم إلى آخرها أو واحدة وجعلوا السابعة البسطة فصحت تلك التهمة أربعة أولى لشبهاته واحدة مشتركة وثلاثان للعبده وعند المعرف قد في آخر السورة هذا بين وبين عبدي وهو خطأ (قوله ولعبدي ماسأل) (ظ) هو وعد صديق لكن بشرط اجتماع شرائط القبول من الاخلاص وغيره ويندرج تحت ذلك قراءة اتهام غير الصلاة إلا أن يقال أن اتهامه في الصلاة أفضل وبثبت ذلك (قوله في الآخر لاصلاة للآخرة) (ظ) وفي الأولى لاصباحة الكتاب وهو مفيد وادعوا لاصطلاح فيردها المطلق إلى ذلك التقيد لا يقال صلاة براءة أو من صلاة بامتناع الكتاب وبني الأسم أخص من نفى الأخص والأخص يقضى على الأمر فذلك إلى هذا أن صلاة براءة استهتت هي المعين بل هي القبة (قوله غا لسان الخ) (ع) أي ما جهر فيه أو ما عرفه (ظ) ويصل إلى ما علم لنا كالتهمة صباه

الثاء والمسئلة كاتقدم لالامايص كونه التفتيلة لان الشطر الأجير يزيد على الأول من جهة الأفتان والحرور (**قوله**) وبما قال قرص الى عبيد (ط) أى يقول هذا أو يقول هذا غير أن فوض أقل ما يقوله تعالى وليس شكا (ع) وقوله تعالى حلف عبيد وأنتى على ومجنى لان الاله هو التماجييل والفعال والعميد التماضيان لجلال الله التماستعمل في ذلك كله ولها جواب البرحن الرحيم لا شقال العظاين على العقاب الذاتية والعظيمو وجعنا نسبة الغرض لقوله تعالى مالك يوم الدين ان فيه اثبات كونه تعالى منفرد بالملك ذلك اليوم ولا دعوى لاحديه ذلك اليوم لاجبة ولا جازا (**قوله**) لبيد مسأل) وعصفت ولكن لا يصل الالاستماع عن شرط القبول من الاخلاص وغيره فأعلن تعالى آخره (ع) أى ماجهر لتافيه وأما سرفه وقيل المعنى ما بين لنا كالفائضة عيناه لكم وبما بينه كتبرها كنا كان السج يتكى هذا القول والأول أظهر

فهو خُلاص قولهم إنا نأثِل حديثهم حدثنا محمد بن عبد الله بن غير ثنا أو أمان عن حبيب بن السيف قال سمعت عطاء بن
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاتا لأجرا قال أبو هريرة أعلِن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمته لم

لكم ولم يسمه كثيرا كذا كان الشيخ يحكي هذا القول والأول أظهر (ع) الجهر والسرستان
وقيل فضيلة وأخذ من إعادة التعمد الوجوب **قلت** (ع) المرقا في العتية أحبه أن يسمع نفسه
وقصر بك اللسان يجرى • ابن رشد الجهر أن يسمع غيره وأحبه فوق ذلك • البجير وى على جهر
المرأ أن تسمع نفسها فقط ولا خلاف أن المصح والجمعة والأولين من المغرب والعشاء جهر ومأوى
ذلك من القرائن سر وأما السن فسنه العبدان والاستسقاء والوز جهر ومأواه من السن سر
لأن العبدان والاستسقاء يشهد حال الناس وفيهم الأعراب والجملة فشرع فيهما الجهر • وأما النوافل
فالمسح الجهر في نافلة الليل والسرى في نافلة النهار وعلى الجهر كما جاء من عمر رضى الله عنه أنه يطرد
الشیطان • ووقت الوضوء قيام الليل فنداء أن الشياطين تنتشر عند المغرب والعشاء ولذا جاء
الأمر بكتف الميلى حينئذ وجعلها تسلط على التزام عند المصح فتشعل أفعالهم • وهى أيضا في
الليل تصدقوا به شوش عليهم كى لا يسمعوا ما يقرؤن • وليس من ذلك في صلاة الليل لأن الشيطان
لا ينتشر فيه والناس فيما يقاط • وأيضا صلاة النهار تأتي ونحوها الناس متعلقة بأعمالهم قراءة السر
أجمع للخواطر وأيسر على التدبر فلم يكن الجهر إلا ملما فيها على لشل الناس عن تدبره ومعاينة
قلت (ع) كره عبد الوهاب الجهر نهلا • ابن رشد ولا يجوز زلن بالمسجد وبينه مصلح وضع صوته
بالقراءة وإن كان حسن الصوت وفى العتية طردان المسيب عمر بن عبد العزيز رضى الله عنهما
قبل خلافتهم جوارى في المسجد رفع صوته بالقراءة وكان حسن الصوت فخرج عمر رضى الله عنه
لذلك **قول** (ع) وإن انتهت إليها أجزاء عنك (ع) قراءة السورة أو بعضها في المصح والجمعة والأولين
من غيرهم يختلف أنه مشروع ثم اختلف قيل قراءتها سنة وقيل فضيلة وخرج فيها قول ثالث
بالوجوب وكره مالك قراءتها في باقي الركعات وقال بقراءتها فيها الشافعى وابن عبد الحكم وخير
أصلب الشافعى بين قراءتها أو العشاء والسكوت **قلت** (ع) كره في المختصر قراءتها بعض السورة
وروى الواقدى لأبى نسل آية الدين وهذا في الامام والفد • وأما المأموم فإن ركع إمامه قيل أن يتم
تبعه وإن أم قبله فى العتية يقرأه ابن أبى زيد وإن شاء سكنت أو دعا القول بأن القراءة سنة المشهور
والاستصحاب لأشبه والوجوب خرجة الخصى من قول عيسى ميسلن تركها جهلا بأدوارها المازرى
بأنه بناء على أن ترك السن محمدا بطل

وما أخذه أخيه لك
• حدثنا عمرو الناقد وزهير
ابن حوب والفضل لعمرو وقال
تثنا اسمعيل بن إبراهيم قال
أخبرنا ابن جريج عن
عطاء قال قال أبو هريرة فى
كل الصلاة يقرأها أمعنا
رسول الله صلى الله عليه
وسلم أمعنا كم وما أخفى
من أخفى عنكم قاله
رجل ان لم أزد على أم
القرآن قال ان زدت عليها
فهو خير وإن انتهت إليها
أجزاء عنك

(ع) الجهر والسرستان وقيل فضيلة وأخذ من إعادة التعمد الوجوب (ب) (السرى
العتية أحبه أن يسمع نفسه وقصر بك اللسان يجرى • ابن رشد الجهر أن يسمع غيره وأحبه فوق
ذلك • البجير وى على جهر المرأ أن تسمع نفسها فقط **قول** (ع) وإن انتهت إليها أجزاء عنك) قراءة
السورة في الأولين والثانية قيل سنة وقيل فضيلة وخرج قول ثالث بالوجوب وكره مالك قراءتها
في باقي الركعات وأجزه الشافعى وابن عبد الحكم (ب) كره في المختصر قراءتها بعض السورة
وروى الواقدى لأبى نسل آية الدين وهذا في الامام والفد • وأما المأموم وإن أم قبله ركع إمامه
فى العتية يقرأه ابن أبى زيد إن شاء سكنت أو دعا

﴿ أحاديث تلبيح الصلاة ﴾

﴿ قول في السنديعن عن عبيد الله بن سعيد عن أبيه (ع) قال لما رقتي فالتفتي إليه فقلت يا عبيد الله كلهم يقول سميعين أي بحر يردون ذكرا أيه ورواه سمر عن سمر سلاله وسمي حافظا (د) أي فيسندروا بفتح واو وفتح نون خالفة الألف فالتفتي صحيح ولا علة فيه ولا يشترط ذكره كذا قال في (ع) في الاستدراك (قوله أجمع) (ع) فيه الرق في الأمر بالمرور في التلبيح ويجوز أن لا يقرأ (ه) فان قيل كيف أمر ما نرجع فيصلي صلاة فاسد ولم يلهما وأول مرة قيل يجوز صلى الله عليه وسلم أن يصليها صهيته ولا أن التلبيح بعد تكرار الخطأ أثبت من التلبيح ابتداء (قوله فانك لم تصل) (ع) في بيان عبادة الجاهل الخلف لا يشترطها (قوله) هو الذي لم يمسح فصل بالليل فكان ينبغي يداو في نفسه بل باليسار إذ يومه انقطع ولم يداو في المشاهدة على أن عدم اعتداله كمن واصل بالليل كان ذلك قرينة على أن لم موقع ما خلا (قوله ثم لم يصلي) (قوله) فيه السلام عند التقاء من تكرار عن قريب (قوله) قال وعليك السلام (ع) فيه الرق في الأمر وأن تكرار بالتقريب وفيه جواز الرد بالواو (د) جل بعض أصحابنا الرد بالواو واجبا وليس بشئ وإنما هو سنة (قوله) قيل الرد يعتبر ولو يقتضى رد قوله عليه خاصته والرد بالواو يقتضى شركة (الرد عليه) (قوله) ثلاث مرات (قوله) أعلم بالله وألا أن التلبيح بعد تكرار الخطأ أثبت من التلبيح ابتداء وقيل تأديبه إذا لم يسألوا كقوله في نفسه وهذا المسأل وقال أحسن عليه وليس فيه تأخير البيان لأنه كان في الوقت سحان كانت صلاة فرض (قوله) لا أحسن غيرها (قوله) يدل أنه كذلك كان يصلي ولم يأمر به إلا عادة فله أن يفعل ذلك تأميرا بالعادة في الوقت (قوله) انما قلت في الصلاة فكبر (ع) يصح به لعدم وجوب الاقامة وفي بعض طرقه في المصنعات فاقم يصح به وجوبها و يصح به ما يصح به من وجوب تكبير الاحرام ولكن من الصلاة وقال الكرخي ليست من الصلاة (قوله) تقسم الكلام على الاقامة والاحرام والافتاء يصحون بالحديث على وجوب ما اختلف في وجوبه وذكر في الحديث الاخرة كانت تكبير الاحرام وعلى عدم وجوب ما اختلف في وجوبه ولم يذكر كالأقامة قالوا لأن الحديث يخرج عن التلبيح فلو كان واجبا

﴿ باب تلبيح الصلاة ﴾

﴿ قول أجمع (ع) فيه الرق في الأمر بالمرور في التلبيح وبنه (ح) فان قيل كيف أمر ما نرجع فيصلي صلاة فاسد ولم يلهما وأول مرة قيل يجوز صلى الله عليه وسلم أن يصليها صهيته ولا أن التلبيح بعد تكرار الخطأ أثبت من التلبيح ابتداء وقيل تأديبه إذا لم يسألوا كقوله في نفسه وهذا المسأل أجابه وليس فيه تأخير البيان لأن الوقت كان فيه سحان أن كانت صلاة فرض (قوله فانك لم تصل) لم يمسح وقت موقع لعدم اليأس (قوله) قال وعليك السلام (ح) جل بعض أصحابنا الرد بالواو واجبا وليس بشئ وإنما هو سنة (قوله) قيل الرد يعتبر ولو يقتضى دخوله عليه خاصة والرد بالواو يقتضى شركة (الرد عليه) (قوله) انما قلت في الصلاة فكبر (ع) يصح به لعدم وجوب الاقامة (ب) والافتاء يصحون بالحديث على وجوب ما اختلف في وجوبه وذكر في الحديث ككثير الاحرام وعلى عدم وجوب ما اختلف في وجوبه ولم يذكر كالأقامة قالوا لأن الحديث يخرج عن التلبيح فلو كان واجبا لذكر وانما تعرف أنه انما يخرج التلبيح فواقع خطأ الرجل فيه خاصة فلا يصح بتفسيره والاحرام

لذكر وانت تعرف انه اذا خرج خروج الطيم فيها وقع خطأ الرجل فيه خاصة فلا يصح بمقتضيه
 والا لزم أن لا يجيب النية ولا السلام ولا جلوسه ولا غير ذلك مما يذكر وتقدم الخلاف في تسمية
 الاحرام هل هي ركن أو شرط وما ينبغي على ذلك فذكرنا من الصلاة وأوليت منها كمال الكرخي
 يرجع الى ذلك (قوله) ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن (قوله) لا يصح (قوله) بل دعاء التوجه كما قلنا
 انه اذا خرج خروج الطيم فبوقت الاساءة فيه (ع) ويرى الحنفى يجوز القراءة العارسة اذا
 أدت الحنفى لأن ما ليس بلسان العرب لا يسمى قرآناً (م) ويصح بالحنفى على أنه لا تتمين الفاتحة
 ويحبب الآخر بأنه معنى ما تيسر من غير ما له دلالة الأحاديث المتقدمة على تعيينها (ع) في بعض
 طرقه في أبي داود وكبر ثم اقرأ أم القرآن وبما شاء الله أن تقرأ وهو برفع الاشكال (قوله) وقيل
 معنى ما تيسر الفاتحة لأنها تيسر لكل أحد (قوله) ثم اركع حتى تطمئن راكعاً وقال من له في
 المجهود (م) ويصح به القول بوجود الطمأنينة فوجه الآخر ان كانوا مبدواً ولم يوجبوا ذلك على
 معنى أحد ما هو (قوله) الركوع ضرب في المدونة بأنه موضع اليدين على الركبتين (ع) ابن شهاب وأما
 أن تبلغ رداء آخر فذهبوا والمجهود من الارض بالانف والجملة فالطمأنينة ثبت يسر بعد الاعتدال
 في ذلك الموضع والسفسر هذا من يسر بأنها سكن ما العصى وبكى عنها على القول بوجودها ما وقع
 عليه اسمها واختلف في الزائد على ذلك فثبت نافلة وقيل فرض والاول اقمى لأنه اذا صح الاعتدال
 على مادون ذلك فهو في الزائداً و (قوله) وانت تعرف أنه ليس بافيس لما ذكره لان الذي يوجب منع
 الاعتدال على مادونه ولا يظهر تصديده أقل ما يكفي منها تقدير ما يصح أقل ذكر ورد في ذلك الركن
 والزائد بتقدير ما يصح أطول ذكر أو دعاء فيه فاقول ذكر ورد في الركوع سبحانه في الطيم وفي
 المجهود سبحانه في الأعلى والصحيح وجوب الطمأنينة كطهيت ولا بدخوله الخلاف ولذلك كور في
 دخول ما بعد التأنين فانه لا بد لان الطمأنينة الغيابا فيه صفة للركوع ولا يوجد الشيء دون صفته
 ولا يصح التسليم بالآلة لعدم وجوبه لان المدونة ما يطلق بيته السنخولا وضلا وانفقوا في الأصول
 على أن ما وقع من فعله صلى الله عليه وسلم بما المطلق يجب العمل به (قوله) حتى تستدل قائماً
 الاعتدال كمال انتصاب الظهر (ع) واختلف في وجوبه من رفع الركوع والسجود فمن
 رآه مطلوباً بالذات أوجب ومن رآه مطلوباً للفصل وهو يحصل دون اعتدال جعل الزائد
 سنة (قوله) وان كان المقصود الفصل فالمطلوب أن يكون على أموجه فالصحيح الوجوب
 والقولان في صحة صلاة من لم يعمود قبل أن يستدل قائماً ما على القولين في وجوب الاعتدال
 ونص غير واحد على ان عدم الاعتدال في الرفع حتى في النوافل حرجة (قوله) حتى تطمئن جالساً
 (ع) لم يختلف في وجوب العمل بين المجدتين والاكنت سجدة واحدة وأما اختلف في الطمأنينة
 فيه على ما تقدم (قوله) من العلوم انه لا يطمن جالساً حتى يرفع يديه من الارض فيه سجدة واحدة
 القولان الذين حكموا بسننهم فيمن لم يرفع يديه من السجود (قوله) في كل صلاتك (ع) يدل على
 وجوب القراءة في كل الركعات (قوله) في الآخر صلاة الظهر والعصر (ع) جافى أكثر طرقه
 الظهر دون شك (م) ومعنى يصلحني ينازعني كأنه ينزعها من لسانه كما قال في الآخر ما أنزع القرآن

ثم اقرأ ما تيسر معك
 من القرآن ثم اركع حتى
 تطمئن راكعاً ثم ارفع
 حتى تستدل قائماً اسجد
 حتى تطمئن جالساً ثم
 ارفع حتى تطمئن جالساً
 اعمل ذلك في صلاتك كلها
 • حدثنا أبو بكر بن أبي
 شيبة ثنا أبو أسامة وعبد
 الله بن غفر وحديثنا
 ابن غير ثنا أبي قال ثنا
 عبيد الله بن سعيد بن أبي
 سعيد عن أبي هريرة عن
 رجلا دخل المسجد فسلم
 ورسول الله صلى الله عليه
 وسلم جالس في ناحية فساقا
 الحديث بمثل هذه القصة
 وزاد فيه افاقت الى
 الصلاة فاسخ الوضوء ثم
 استقبل القبلة فكبكب
 • حدثنا سعيد بن منصور
 وقتيبة بن سعيد كلاهما
 عن أبي عوانة قال سمعنا
 أبا عوانة عن قتادة عن
 زرار بن أوفى عن عمران
 ابن حصين قال صلى بنا
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم صلاة الظهر والعصر
 فقال أيكم قرأ خلقى بمع

أن لا يجيب النية ونحوها مما يذكر (قوله) ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن (ع) أي زائد على الفاتحة
 وقيل معنى الفاتحة لأنها تيسر على كل أحد (قوله) في كل صلاتك (ع) يدل على وجوب القراءة

• حدثنا محمد بن متى
ومحمد بن بشر قالنا ثنا محمد
ابن جعفر ثنا شعبة عن
قادة قال سمعت زارة
ابن أوفى يحدث عن مهران
ابن حنين أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى
الظهر فجعل رجل يقرأ
خلفه يسجد اسم ربك الأهل
فما انصرف قال يكبر قرأ
أروك الغلري قال رجل
أما قال قد غلنت ان
بسكم خالنجها • حدثنا
أبو بكر بن أبي شيبة ثنا
إسماعيل بن علي ح وحدثنا
محمد بن متى قال ثنا ابن
أبي عدي كلاهما عن
سعد بن أبي هريرة عن
قادة بهذا الاستناد أن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلى الظهر وقال قد
علست أن بسكم خالنجها
• حدثنا محمد بن متى
وابن بشر كلاهما عن
غندر قال بن متى ثنا محمد
ابن جعفر قالنا ثنا شعبة
قال سمعت قاتمة تحدث
عن أنس قال حدثت مع
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان
رضي الله عنهم فلم أسمع
أحدا منهم يقرأ بسم الله
الرحمن الرحيم • حدثنا
محمد بن متى قال ثنا أبو
داود قال ثنا شعبة في

(ع) ولا يصح منع القراءة خلف الأمام لأنهم فيه وأما أنكر عليه المبرحين خلط عليه بل فيه حجة
للقراءة لأنهم كانوا يقرؤن وفيه حجة فقرأ في الظهر والعصر واختلفت الآلاف فيه وأكثروا
القراءة ولم يروى عن ابن عباس رضي الله عنهما من ترك القراءة لم يأت منه خلافا وقد تقدم هذا

• وأحدث البسمة •

(قوله لم أسمع أحدا منهم يقرأ بسم الله) (م) لم يختلف في أنها بعض آية في سورة الفيل وليست عندنا بآية
من الفاتحة خلافا للشافعي (ع) ولا هل الرأي أنها آية منها كالشافعي وأجابوا عن حديث يقتضون
بالجاء قرب الملائكة المعنى السورة التي تصرف بها وأنه كان لا يصح بها ويرد عليها وإقلا لا يكون
بسم الله • وعن الشافعي أيضا أنها من أول كل سورة • وعنه أيضا أنه قال لا أدري هل هي آية
من الفاتحة أم لا • واختلف أصحابه في تأويل ذلك منه هل شك في أنها آية منها أو شك أنها آية بعض
آية من قوله أنها آية من أم القرآن تلاوة وحكما • وعنه أيضا أنها آية من أم القرآن كحالة لفظا • وقال
داود هي آية في كل موضع وقسم فيه ولا أجعلها من السور ونحوه لا يحمية • واحتجوا بأنها
كتبت في المصحف بخطه • وحجته أنه توأمه على الله عليه وسلم وعن أنس أخبرني الله عنهم ترك
قراءتها أول الفاتحة في الصلاة ولا يكون قرأها لا يختلف فيه • قلت • المطلوب فيما يكون قرأنا
القطع وأحدث الباب أحاد فلا يسلك بها في ذلك • والأولى ترك الكلام في المسئلة لأنه كافي لاس
كان الحق الثبوت فالتأني أسقط آية وأن كان التأني فالتب زادا والزيادة والنقص في كتاب الله
نصلي كرهه القاضي وانما في المسئلة وإن يبلغ التكثير لكثرة القائل بكل قول فلا أقل من التفسير
• ولما كان القياس عندنا من المجاب لما ذكره القاضي من نفي التكثير قال وقوة الشبهة من الجانبين
منعت من التكثير ورأى الغفران النقص من ذلك جعل المسئلة اجتنبادة للنقض فيها لجر والمصعب
أجران فقال في تفسيره أن الله سبحانه أنزلها على رسوله صلى الله عليه وسلم يني في أوائل السور وكتبها

في كل الركعات (قوله يصالحني) أي ينزعني كأنه ينزعهم لسانه كما قال في الآخر ملأ أنزل ع القرآن

• باب البسمة •

(قوله لم أسمع أحدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم) احتج به من يقول أن البسمة ليست آية من
الفاتحة كالكلام ونائب الشافعي هي آية منها كتبها في المصحف ويضيم يقول هي منها ولا يصح بها
فلا حجة عليه من الحديث والمسئلة شديدة عند العلماء (ب) المطلوب فيما ثبت قرأنا القطع وأحدث
الباب أحاد فلا يسلك بها في ذلك • والأولى ترك الكلام في المسئلة لأنه كافي لاس
فالتأني أسقط آية وأن كان التأني فالتب زادا والزيادة والنقص في كتاب الله نصلي كرهه القاضي وانما
في المسئلة وإن يبلغ التكثير لكثرة القائل بكل قول فلا أقل من التفسير ولما كان القياس عندنا
المجيب لما ذكره القاضي من نفي التكثير قال وقوة الشبهة في بسم الله الرحمن الرحيم منعت التكثير
من الجانبين ورأى الغفران النقص من ذلك جعل المسئلة اجتنبادة للنقض فيها لجر والمصعب أجران
وجعل الخلاف أعماهم هل يسلي لما حكاه القرآن في منع الجنب من قراءتها ونحوه أولا وأنت تعرف أن
الخلاف ليس في هذا كره بل في كونها آية من الفصل عندنا في قراءتها في العرض أربعة أقوال كرهه
في الملوثة واستحبه ابن مسعود فاحتج ابن رشد وأجازها ابن نافع في احتج أبي عمر وحكي عياض من

هذا الاستناد و زاد قال شعبة قلت لقتادة ما سمعت من أنس قال نعم ونحن سألتنا عنه • حدثنا محمد بن مهران الرازي قال ثنا

في المصنف وأما اختلافه لما حكم القرآن أي صلى بها ولا يجزئها الجنب ولا يصح الحديث قال
وهذه أحكام اجتماعية لا طعن في غلط ما هو له المقاضي انتهى وأنت تعرف أنه ليس اختلاف في
ذكر بل في كونها آية وفي كتابه عن أبي حنيفة مثل قول داود ونظر لأن الواقع أنه قال لا يجزئ بها
وأما الكلام في الباقي والاتباع لم يقره ولا لا حمن أصحابه حتى قال بعضهم نزع أبو حنيفة
وأصحابه لم يتكلموا في المسئلة • ولنا قال الكرخي لأنص لا حمن مقتضى أصحابنا في المسئلة
الآن أمرهم بانخاضها يدل على أنها ليست من السورة قال يعني سألت عنها محمد بن الحسن فقال ما بين
دفعي المصنف كلام الله تعالى ﴿قلت﴾ ثم تسر في المسئلة ولم يبين (ع) واختصم فيها
أبو من لا حول يقرؤها في الصلاة فالشهور عند غير زوافي النفل دون العرض وروى ابن
ماجر يقرؤها ولا يتر كإجمال • وروى غيره يقرؤها في التوابع في أوائل السور • قلت •
والعمل في قرأتها في العرض من المذهب أن يتكبره في المدونة واستحب ابن سلمة فيأخذ
ابن رشد أن جاز من تلغ فيها حتى أبو هر والاربع مائة كعباض من روايته يقرؤها ولا يتر كإجمال
قال وظاهرها الوجوب قال ابن رشد في قرأتها في الغلر وإيتان (قوله) في سند آخر الرازي عن
الوليد بن عتبة أن عمر (ع) كذا الرواية وعنه ابن الخليل أن عمر قال يسمعون وهو وهم والأول
الصواب (ع) لا يقال أنه أثر ليس على شرط مسلم لأن الأوزاعي لا كل الحديث المرسل قال
وعن قتادة فيهما كالحديث الواحد ذكره مسلم على نحو ما سمعه الرازي من الوليد ولم يخله
والمراد الثاني وهو حديث متصل مع باقي الأولين التتبع على مذهب من رأى ذلك والبعض المذكور
هو الحافظ أبو علي وقد أثنى في ذلك • قلت • يعني فإذا كرم نوجبه كونه حديثا لأن سلمة
شرط أن لا يذ كر في كتابه إلا ما هو حديث والأثر لم يروى عن السلف (قوله) يسمعون بالمدح فرب
المالين (ع) حجة للشهور في كراهية الدعاء التوجه ومنه قوله في حديث نعيم الصلاة كبرتم
أقرا وعن مالك رواية أخرى يجوز أنه وقالبه الشافعي والحدوث لما في المصنف من قوله في حديث
نعيم الصلاة ثم تكبر وتعد الله وتنتي عليه ثم قرأ • وقال أبو حنيفة يبدأ بالتسبيح المروي في ذلك
وحكاية ابن شيبان عن المذهب وقال أبو يوسف جميع بين التسبيح والدعاء يبدأ بأشياء • قلت •
دعاء التوجه ما يديه بين الأرواح والقراءة واختفت الآثار في صفته في الترمذي أنه صلى الله
عليه وسلم كان يقول سبحانك اللهم الله كرا المذ كور في الأثم وفيه أن ينامن طريق على أنه كان إذا
قام في الصلاة كبر ثم قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيئا ومثلن المشركين
وسياو مسلم بل أنه يقول ذلك في الصلاة والأفهر محفل أن يكون يصير بذلك في غير الصلاة

رواية نافع يقرؤها ولا يتر كإجمال وظاهرها الوجوب • قلت • وكان بعض الشيوخ يضبط لما
الأقوال التي فيها أن يقول الأفعال التي في قرأتها عند كافي العرض فتسببها أقسام الشريعة سوى
الصرح قال ابن رشد في قرأتها في الغلر وإيتان (قوله) يكون البلاء أن عمر (ع)
لا يقال أنه أثر ليس على شرط مسلم يعني أنه شرط أن لا يذ كر في كتابه إلا ما هو حديث وهذا
موقوف على عمر فيسمى في الاصطلاح أثر الأحثنا والجواب أن الأوزاعي لا كل الحديث
المرسل قال وعن قتادة فيهما كالحديث الواحد ذكره مسلم على نحو ما سمعه الرازي من الوليد ولم
يخله والمراد الثاني وهو حديث متصل دون الأول والمرسل (ح) إنما كان الأول من سلالان عبدة
وهو أن أبي الباق لم يسمع من عمر

الوليد بن مسلم قال ثنا
الأوزاعي عن عبدة أن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه
كان يصير هؤلاء الكلمات
يقول سبحانك اللهم
وصبغك تبرك اسمك
وتعالى جدي ولا اله غيرك
• وعن قتادة أنه كتب
إليه يصير من أنس بن
مالك أنه حدث قال حديث
خلف النبي صلى الله عليه
وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان
رضي الله عنهم فكانوا
يستمعون بالمدح فقرأوا
المالين لا يذ كرون بسم
الله الرحمن الرحيم في أول

قراءة ولا في آخره حدثنا محمد بن مهران قال ثنا الوليد بن مسهر عن الاوزاعي قال أخبرني اسحق بن عباد بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يذكر ذلك حدثنا علي بن حجر السدي قال ثنا علي بن مسهر قال أنا المختار بن فضل عن أنس بن مالك حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة والفضل قال (١٥٧) ثنا علي بن مسهر عن المختار عن أنس بن مالك قال ثنا رسول

(قوله ولا في آخرها) تأكيدي في قراءتها فلا تنوهم قراءتها في الآخرة (قوله في الآخرة) أي ينزلوا الأضواء السبعة (ط) وهي الحالة التي كان يوصي إليه فيها علياً عليه السلام ﴿قُلْتُ﴾ تقدم في كتاب الأيمان أن صورتيان الوحي اليه صلى الله عليه وسلم سبعة ومجمل أن رب بلا غطاء أمراً عاماً كان فيه من حديث وتقدم الكلام في المحوض ومعنى يتخرج وجوبه وبالغضض عن التبرسم لأن التبرسم منهي الله عليه وسلم وأصح فهو راعنه بالغضض (قوله قرأهم القرآن من الرجم) ﴿قُلْتُ﴾ لم يقل أحاطنا أيمنوا ليل على أنها آيتمن كل سورة قوا معاه من معنى قوله التابلي ولا يستنها في ابتدائك سورة *

﴿أحاديث وضع المني على اليسرى﴾

(قوله ثم اتفقت به) فيه ان يسير العمل من غير جنى الصلاة ككل الجسد والاشربة كالحاجة لا يبطل وهو المشهور وقال ابو يعلى العبدى من متأخري العراقيين يبطل (قوله ثم وضع يده اليمنى على اليسرى) (ع) حفت الأكار بضمة والحض عليه ومن على رضى الله عنه في قوله تعالى (صل ربك واضرب) انه موضع اليمنى على اليسرى في الصلاة على المصروع والضرب واخفقوا على انه ليس بواجب ثم اختلفوا هل مالئوا الجوارح روعة لأنه صفة الخاشع وقال مالك ما بناه البصير وجامعة بالكرامة وعلقت بصفو فان يقتضوه هو وقبل خلاف يظهر من خشوعه خلاف الباطن وتأول من مالئها كما هو عمل بضمة اعتادوا فاما كرهه مرة في العرض دون التخل لطلول أمر الخلق وغيره بينه وبين الارسل والأزاهى وجامعة من التقوى بوقت كرهه ومنه ما لم يمتدح من أصحابنا في سماع شهاب لأبى بن خازم فلا قول الحصة (ع) واختلفت الأكار في صفة في حديث سهل وضع اليمنى على الخراج

(قوله ولا في آخرها) تأكيدي قراءتها الغالبية قراءتها في الآخر (قوله بين أظهرنا) أي بيننا والإغناء للمبالغة (ط) وهي الملة التي كان يوحى إليه فيها غالباً (ب) ويسفل أن يراد بها الإغناء أمر اضمه كما كان يهيم من حديثه ينفصل بضمخرج وغيره والاضطر من التسميع لوضوحه صلى الله عليه وسلم (قوله قرأ بسم الله الرحمن الرحيم) (ب) لم يقل أحداها أي قبله ولا بدل على أنها آتمن كل سورة وأما من سقى قول السالطي

﴿ باب وضع اليمنى على اليسرى ﴾

[illegible]

تبا محمد بن حجة قال حدثني عبد الجبار بن وائل عن علقمة بن وائل ومولى لهم أنهم لما دخلوا من أبيه وائل بن حجر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يده حين دخل في الصلاة كبر وصفهم جبال أذنين ثم الصف بشو به ثم وضع يده اليمنى على اليسرى فلما أراد أن يركع أخرجه يمين الثوب ثم رفعها ثم كبر فركع فلما قال سمع الثقلان جدد رفع يده

اليسرى وفي رواية الواقدى عن مالك بن شاة أسلف كنف أو بالرخ واختار شيوعنا الجع
يق الحديثين أن شيبس بكف اليمنى على رصغ اليسرى واختار بعضهم مع ذلك أن تكون السبابة
والوسطى ممتدتين على الذراع واختفى في عمل وضعهما فضل على الصدر وقيل على الصرة وقال مالك
فوق الصرة وقيل تحتها ولا يختار بعضهم في السبابة والوسطى لا يتبايع وضعهما على الصرة ونبتاً
مع غيره **قلت** وقال ابن حبيب ليس لوضعهما عمل معروف **(قول)** فلما سمع مجيد كنية
(ع) فيما استسبب الجميع من مباشرة الأرض باليدين وكروها المبود وهما في الثياب ورخص
فيه بعض السلف ولعله في شد الحمر والبرد ولا خلاف في كنف الوجه في المبود واستغف
سفر الجبين بما خف من طائف الصلاة مع كراهته ابتداء واختفى فيها كثر من طاقاتها وسأى
المسئلة أن شاطفه صلى ولا خلاف في وجوب السجود على الوجه واليدين والجوهر على أن
المبود على ما عدا الوجه مستحب واختفى هل يتعين من الأرض بالأنف والجهة أم بالجهة
ويستحب الأنف **قلت** فشد ذلك الكراهة في تطية اللحية وذ كر صاحب الطراز في كراهتها
قولين واستغف ابن رشد تميم المرافين قال لأنه زيمهم وبعر فواهم جاذبهين إلا يستحب لهم
زك في الصلاة ومن صلى منهم به لأحر ج وفي المدونة ولا تميل للتعقب والمتلقة الغنى مع كراهة
ذلك وتسلل على وجهها أن غشيت روية وقيل طاقات الصلاة فسر ما بن حبيب بالطاقتين أي
التحسين والقول بالاجزاء في كثيرها لأصبع وبه لا بن القاسم واختاره الغنى وانظر تناقض
كلامه في السجود على اليدين ولا بن الرى وأجوعا على وجوب السجود على السبعة الأعضاء
وكلامه صلى أن لا خلاف في الاقتصار على الجهة ابتداءً والأكثر أن يصحبه بالوقوف واختفى في
اليدين أن تكونان في السجود في المدونة يستقبل بهما ولم يجد أن بينهما وقال ابن مسلة يكونان
حنوا الأذنين والحديث حجة وعندهما حذو التمكن وقيل حذو الصدر

فلما سمع مجيد كنية

بواجب ثم اختفوا فمن مالك والجمهور رأنه سنة لأنه صفة الخشوع وعن مالك أيضاً جامعة الكراهة
فيل خوف أن يستدوجوه وقيل للإظهار من خشوعه خلاف الباطن وثالثها بكراهة في العرض لأنه
اعتاد دون النفل لطول أمر النفل ورأى المنع للمراقبين من أصحابنا ونفسها لأشبه لأبأس
به **(قول)** فلما سمع مجيد كنية (ع) فيما استسبب الجميع من مباشرة الأرض باليدين وكروها
السجود وهما في الثياب ورخص فيه بعض السلف ولعله في شد الحمر والبرد ولا خلاف في كنف
الوجه واستغف ستر الجبين بخفى من طائف الصلاة مع كراهته ابتداء واختفى فيها كثر من
طاقاتها **(ب)** شد ذلك الكراهة في تطية اللحية وذ كر صاحب الطراز في كراهتها قولين وقيل
طاق الصلاة فسر ما بن حبيب بالطاقتين بين التحسين والقول بالاجزاء في كثيرها لأصبع
وبه لا بن القاسم واختاره الغنى وانظر تناقض كلامه في السجود على اليدين بين في قوله
استب الجميع مع قوله ورخص فيه بعض السلف ثم قال وكلامه بين القاضى صلى أن لا خلاف
في الاقتصار على الجهة ابتداءً والأكثر أن يصحبه بالوقوف واختفى في اليدين أن يكونان في
السجود في المدونة عدم التعبد وقال ابن مسلة حذو الأذنين والحديث حجة وعندهما حذو
التمكن وعندهما حذو الصدر

﴿ أحاديث التشهد ﴾ ١

(قوله كذا تقول) . قلت ﴿ الأنظر انه اسكن منهم وأله صلى الله عليه وسلم سمعه الا حين أنكره عليهم ووجه الانكار عدم استقامة الحسن لانه عكس ما يجب أن يقال فان السلام بمعنى السلام والحق وهو ملك كما فكيف يدعى له بها وهو المدعو ﴿ فان قلت ﴾ قول الصحابي كذا قل من قبيل المستند وهو يشمرأ متباكرار ذلك منهم والتكرار مظنة سماعه ذلك فتوهم ذلك ليس اسما بابل مستند فقر عليه نسخة قوله صلى الله عليه وسلم ان الله هو السلام ﴿ قلت ﴾ كان الشيخ يقول ذلك ويقر بالحديث به ولا يصح لان النسخ انما يكون فيما يصح منه ولا يصح لما تقدم فهو يتبين عدم صواب لا نسخ وانما الجواب انه لا يتعين في كتابان يكون مسندا وليس يشكر ذلك منهم مظنة سماعه له لانه في التشهد والتشهد يسرى (قوله فان الله هو السلام) (ع) السلام أحد اسمائه تبارك وتعالى فقبل معناه السلام من شأن الحدوث وقبل المسلم عبادة من الممالك وقيل المسلم عليهم في الجنة ﴿ قلت ﴾ فهو على الاول من اسماء الترتيب كالقدس ويرجع على الثاني ان القدرة وأناه صفة فعل وعلى الثالث اني الكلام (قوله فليقل الصبيان قلنا) (ع) سمي التشهد تشهد الاشارة على الشهادتين والتشهدان عند ملك والجهور رسته وأوجه ما يحدثون وأوجب النافي الاخير وهو ملكا ﴿ قلت ﴾ قال في الدين لم يوجب النافي عما توجه الامر به الا الصبيان لله والا السلام عليك أيها النبي ولا يوجب ما بينهما ولا ما بعد السلام على النبي صلى الله عليه وسلم (ع) واختلاف في المختار فاختار جهور الصغار والمحدثين تشهد عبد الله معنا واختار النافي تشهدان عباس الآتي واختار ملكا في الموطأ تشهد عمر رضي الله عنه الذي كان يمله الناس على المذبر وهو وان لم يكن مستنداهم كالسند بل هو أرجح فان دوام تلقيه بعضهم لا يقر على خطا صيره كالعلوم عنده وقال الفادوي واختار ملكا استغاب وغيره واعم ﴿ قلت ﴾ وجه عقار الجهور ولا تاصح ما في الباب ولانه اتفق عليه الصبيان وابن تومط الواو بين جملة صير كل جملة تامة مستقلة وسقط لها في غيره صبر الجميع جملة واحدة وثناه واحدا وبن السلام فيسرف في غيره من كرم والمعرف أعم ورجح اختيار

﴿ باب التشهد في الصلاة ﴾

﴿ من ﴾ حطان بكسر الحاء وتشديد الطاء والراء في فتح الراء وفتح التاء المضممة (قوله كذا تقول) (ب) الأنظر انه اسكن منهم ووجه انكاره عليهم انه عكس ما يجب فان السلام بمعنى السلامة والرحمة وهما من صفات الله وهو ملك كما فكيف يدعى له بها وهو المدعو ﴿ فان قلت ﴾ قول الصحابي كذا قل من قبيل المستند على ما تقدم فتوهم ذلك ليس اسما بابل مستند فقر عليه نسخ ﴿ قلت ﴾ كان الشيخ يقول ذلك ويقر بالحديث به ولا يصح لان النسخ انما يكون فيما يصح منه ولا يصح لما تقدم فهو يتبين عدم صواب لا نسخ وانما الجواب انه لا يتعين في كتابان يكون مسندا وليس يشكر ذلك منهم مظنة سماعه له لانه في التشهد والتشهد يسرى اتى ﴿ قلت ﴾ في كلام الآتي نقله لانه الذي بين به وجه الحال عليهم وعزى اليهم قد لا يتحقق قصه على أدنى الس فكيف يضمن

وحدثنا زهير بن حرب وعثمان
ابن أبي شيبة واسحق بن
ابراهيم قال اسقى اخبرنا
وقال الآخران ثنا جرحهم
منصور بن أبي وائل عن
عبد الله قال كذا تقول في
الصلاة خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم السلام
على الله السلام على فلان
فتال لارسول الله صلى
الله عليه وسلم خلف جرحهم
الله هو السلام خلفا فقد
أحدكم في الصلاة فليقل
الصبيان لله

الشافعي بأن خير ما قدموا للمبارك كان جوابه أن قرب إلى الله القرآن الكريم قال ضافي تقيمن: هذا المصنف كماله
طبيعتو رجع مختار ما كان به وإن كان رجع بطريق استدلال ورجع فغيره بالسند بأنه صار كالجميع
عليه (ع) والصواب رجع فصقوا الصناعات وقول القاموقيل التعمه وقول الحياة وقول كل ما يتصا به
المالوك وللمنى خلفه حتى يعوقل جميع ما فسر من بجمع اختلاف محبتها تعالى (قوله) والصواب (ق)
(ع) أي الحق والمضى أنه التفضل بها لغيره وقد رويها الدعوا والرفقة عز وجل (قلت) (ع)
قبل المراد يكون لرجحه ضافي أنه ليست حقيقة إلا أنه عز وجل لا يرجح الصنف غير مبالاة بالمرام
يدفع عن نفسه أم القوت ورجحه لنفسه به وعلى ليس الأمر فيها ككثرة دفعه بيني بالصواب السواب
انحس أي ضلها عظمه عز وجل (قوله) والطيبان (ع) أي الأعمال الطيبين ثناء وإخلاص
وعمل صالح (قلت) (ع) وهي لغة ما يستلزم بلاعمر أي الصواب والطيبان في هذا الحديث منسوبة
بالواو وقدم عليها ليعمل أهلها على التصديق بالجميع لله ضافي ويحتمل أن المصنف ابتداء
والخبر عن خوف بل عليه طيبين وطوبى عليه أو الواو الأولى لسبب جملة على جملة وفي
حديث ابن عباس لم يذكر الواو (قوله) السلام عليكم أي (قوله) وفي السلام من الصلاة
أتمن التوفيق فسلم الله الذي هو السلام كما قال الله تعالى حفظ عليكم وقيل من السلامة أي
السلامة والجماعة وقيل من الاستسلام أي التقيد ذلك (قلت) (ع) تفسيره الجماعة من قوله تعالى
(فسلام لمن أحسن الحين) والاستسلام من قوله (فلأروا بك) الآيتو بض هذه الوجوه لا يتعدى
بعض فيضن ما يتعدى بها (قوله) السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين (ع) (قلت) (ع) كانوا يبدؤن
بسلام على الله عز وجل ثم على أشخاص معينين فلما أكره ذلك عليهم حسب اقتضاهم وعلمهم
بما هو مؤثر منه عليهم أيضا كيف السلام قبل صلى الله عليه وسلم بنفسه لثبته فوجد حظه
ثم بنفس المسلم لأنه أهم من السلام على المؤمنين وإنه إنما يكون بلفظ شامل ونخص الصالحين
لأنه تمام الصالح من قام بحق الله عز وجل وحق المباحين الصالح وهو استقامة الشيء ضد الفساد
وفي أن الجميع الخائف إلى الاسم الحق بالاداءة وهم وان لم يسموا صيتو في كل من الأمرين خلاف في
الأصول (قوله) ثم تليهم من المسئلة ماشاء (ع) حيثما هو وفي أن الصلي أن يدعو بمصالح
الدنيا ومنع أبو حنيفة الصالح فيها إلا بما في القرآن أو عاقل من علموا الأحاديث ترد عليه (ع) (قلت) (ع)
استثنى بعض الشافعيين مصالح الدنيا الدعاء بما فيه سوء أذهب كقوله اللهم اعطني امرأ تاجلية فيها

البلاغ وسعد المعارف فكيف يصح أن يتوهم في حقهم قصد ذك وإعالم الوجه في قولهم السلام على الله وسخطا قالوا واستهان بهم أو بقتل من النبي صلى الله عليه وسلم أهم أم قصدوا بذلك متغاضيه سبحانه وتعالى وتزبه عما يليق بحسنى السلام على الله السلام لله أي السلامين كل قصص فعلية يعني السلام كما هي في السلام على النبي عنهم يصل السلام إليه بمعنى السلامه وقولهم ذك كقولهم سبحان الله أو أرواحا للسلام الصفة أي الصبر والخلق صف يكون كقولهم الصابرة والساكنة إلى صلى الله عليه وسلم ذلك لما فيهم من القبح العظمي لا يشترك كون السلام اسمين أسماء تعالى هذا ومثله هو الذي ينبغي أن يتقصد صاحبنا رضوان الله تعالى عليهم أو أمانا وجه الأبي في حقهم فهو قومه صديق عن غير تأمل والله تعالى أعلم (قوله وعلى عباد الله الصالحين) الصالحين ظاهري حق الشكر وجل وحقوقه الصالحين الصالح وهو استقامة الشيء ضد الفساد (قوله ثم ليعرضن المسألة ماشاء الله) فليجيبوا

والصالحين والصلوات والسلام
عليك أيها الذي يورثه الله
وركانه السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين فلما
قالها أصابت كل عبقة
صالح في السماء والأرض
أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد
أن محمدا عبده ورسوله ثم
يغير من المسئلة ماشاء
حدثنا محمد بن مثنى
وإبراهيم بن محمد بن
جعفر قال ثنا شعبان
منصور بهذا الاسناد مثله
ولم يذكر ثم يغير من
المسئلة ماشاء حدثنا
عبد بن حميد قال ثنا حسين
الجبلي عن زائدة عن
منصور بهذا الاسناد مثل
حديثنا وما ذكر في الحديث
ثم يغير بعد من المسئلة
ماشاء وما أحب حدثنا
يحيى بن يحيى أنا أبو
معاوية بن الأعمش عن
شقيق عن عبد الله
ابن مسعود قال كنا إذا
جئناك النبي صلى الله
عليه وسلم في الصلاة بئنا
حدث منصور وقال ثم
ليغير بعد من الدعاء
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة

حدثنا أبو الرصع الإمرائي قال ثنا جدي يعني ابن يزيد ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب معا ثنا ابن جريج وحدثنا ابن عمير قال ثنا أبي جيعن عن هشام بن عمرو وهذا الإسناد خصوصه . حدثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا ج ح وحدثنا محمد بن بريح قال ثنا عبيد الله عن أبي الزبير عن جابر قال قال النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم هلينا وأمر هو فاعذ وأبو بكر يجمع الناس تكبيرة خلت النيران فأقبلوا فاشرا إلى انضدن ناضليا بإسلامه (١٦٩) فمروا بها لم قالن كنتم ؟ فتأخرون فهل فارس والروم

جالسا (ع) ذهب الجدي وغيره الى أن صلاة الامام قاعد بالباس قد وانضت بسلامته صلى الله عليه وسلم قاعدا ولم يقيم في حديث املته ابو بكر رضي الله عنه وكانوا أحدون بالأحنث من هله ثم نضت امامة الجالس جله بقوله لا يؤمن أحد بدي جالسا وبطل الغطاء رضي الله عنهم اجمعين وان أحدانهم أت جالسا وان لم يكن السج بعدائى صلى الله عليه وسلم لكن ثابرهم على ذلك شهيد بصلة النبي عن امامة الجالس وقوى لين ذلك الحديث وقيل هذا خاص بصلى الله عليه وسلم وقيل الاولى غير منسوخة وفهله لا تقتض حلة الامام والمأموم **قلت** يأتي الكلام على املته الجالس بالقيام والقعود وار اية التي بسبب الوعد كرهه الباسين من رواية منون عن ابن القاسم وأما ما ينشئ باملة الاصحاء قل وتقليدنا في غير على أنه الرضى وهم اختلفوا في املته لثله من أهل الاعبار وينهلر من كلام الخصى وجود اختلف لانه قل وجواز الاملة أحسن **(قوله في الآخر** وابو بكر يسمع الباس) (م) اختصهل كان الى على اقطعه وسلم هو الامام فيكون فيه املته الجالس (ع) هذه الصلاة كانت في منزله ولخصته انه كان فيه الامام وابو بكر يسمع الباس وانما اختلف في صلاته في مرضه الذي توفي فيه وما يأتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى (م) واحتج بوجوبه ثغوابي وأما بكم من حكمكم من يميز من أصحاب الصلاة للمع علم على الامام فالتقدي بمتعب الامام وقيل لانصع لان التقدي بمقتد بغير امام وقيل ان أذن الامام صحت لان مع الاذن بغير التقدي به فالتقدي بالامام (ع) ومنه الاقوال التي اضافت للمع وقيل أعابجوز في مثل الاعياد والجنائز والساوات المجتمع لها من غير العرض وقيل يجوز في الجمان لضرورة كثرة الباس قيل وأعابجوز بصوت ابن خزيمة كلف وان تكلف أحد عليهم عليهم وفي الحديث جواز صلاة العرض جاعة في المنزل والظاهر أن من في المسجد صلى بسلامة لان منزله في المسجد وفيه صلاة الامام على أرض معاملة أصحابه اذا كان مع أحد لما في بعض الطرق انه صلى بهم في مشرفة أي غرفة والمأخوذ وانما بكره هذا لما يكن معه أحد وعمل المع منهم يسبون وما روى عن ابن السكراة جلة زده بعضهم الى هذا التصيل **(قوله ثالث** (ع) صلاتهم قياما وهو قاعد مع قوه صلاا كآرا يقوى أصلى بمثلهم حلوا على ما يكن لهم وفيه العمل اليسير لمصلحة الصلاة لانه التل ليرى هل استأوا وصلاا كما صلى أم لا فيبين لم لانصع الصلاة لم يتقدم بها والا فالتاعت لغير مكر وهو خطف من الشيطان **(قوله** ان كذمتا صاحبون فعل طرس والروم) (ع)

(٢٢ - شرح الآي والسوسى - ن) هجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
خشم قالاً أحرقنا عيسى بن يونس نارا الأعمش عن أنى صالح عن أنى هيرة قال كل من
تبادر والامام إذا كبر فكبروا وإذا قالوا التائبين هزلوا آمين وإذا ركع فركعوا وإذا قالوا
حشداً قية بن سعيد قال ثنا عبد العزيز بن الرارودى عن سويل بن أوفى ختم عليها

الله عليه وسلم بعد الإقرار بولائه الخ لا ينزلوا القرآن إلا بعد أن يقرؤوا القرآن في الصلاة على محمد بن عبد الله بن علي بن أبي طالب عليه السلام حتى يقرأوا آية الكرسي (١٧٠) سبح الله من جده صلوات الله عليهم بئال الله جدها واقرؤوا

أهل الأرض قول أهل
المصاهرة ما تشبه من ذنبه
• وحدتي أبو الطاهر نا
ابن وهب عن جيو أن أبا
يونس مولى أبي هريرة حدثه
قال سمعت أبا هريرة يقول
عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه قال أعجل
الأمم ليوتربه فلما كبر
فكبروا وأداركهم فركبوا
وأذا قال مع الله لن جده
قولوا اللهم بئال الله
وأفاسي قالوا صلوات الله
وأفاسي قالوا صلوات الله
أجمعون • حدثنا أحمد
ابن عبد الله بن يونس قال
تنا زائدة نا موسى بن
أبي هاشم عن عبيد الله
ابن عبد الله قال دخلت
على عائشة فرضي الله عنها
فقلت لها ألا تصدقني عن
مرض رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت بلى قل
شيء لي يا الله عليه وسلم
ابن مسعود نا
جلست مع أبي قتادة
عليه وسلم في الصلاة
حدثتني عن أبيه
ليخبر بعد من الصلاة
• حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة

بيان لو حذرهم بالبلوس وتقدم فيه كراهة القيام على رأس القاعد لهذه الأمة فأمر على رأس
عمر بن عبد العزيز قال إن تقوموا تم وإن تصدوا تصدق بكرة القيام على رأس القاعد وعليه
يحمل حديث من أحب أن يقتله الناس قبلوا أم القيام للقادم صدق أم صلى الله عليه وسلم لجسر
وعكرمة وأسلمة بن زيد رضي الله عنهم وقال الأمام رضي الله عنهم قوما لبيدكم وعم بعضهم
التي في الجميع إذا كان لتظيم وهو ظاهر مذهب مالك رحمه الله تعالى ورضي عنه

❦ أحاديث صلته صلى الله عليه وسلم في مرضه ❦

(قوله الأصبغيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم) ❦ قلت ❦ هو سؤال عامي من
طلب العلم (قوله نخل رسول الله صلى الله عليه وسلم) يعني عن المروج (قوله أصلي الناس)
❦ قلت ❦ فبئنا كيداً للصلاة وإنسان أم يا سيدي عنه وفيه نخل المبادي في الصلاة أول
الوقت وأعمال يبادر الصلاة كما صلوا في حديث ثرو وحملاني عمرو بن عوف وفي حديث
تقدم عبد الرحمن بن عوف في غزاة تنوك لأنهم هنا رجواتو وحسن قرب وفي ذلك صلوا
بعد ما أولوا الله فصدى وفيه أن الامام إذا تأثر ورضي بحبه عن قرب أنه يتنظر (قوله
هم ينتظرونك) تمرى لأن يصرح فيه لي بهم (قوله في الخضب) (ع) هو مثل الآية
والمركن وحملنا العصر بقومى يسوء قوم وينض (قوله غاغسل) (ع) أى توما
وتكرار ذلك ثلاثا بل على أن الأعمام يرضى الوضوء (د) هو الانفصال حقيقة لكه عندنا
منسب وقال بعض أصحابنا أن الأعمام يحب الصل وهو ضيف (قوله ما غي عليه) (د) الأخلاء
أنكم ان فطم الله بنم عارس والروح في تكبرهم قليمهم على رؤسهم وفيه كراهة القيام على رأس
القاعد لغير حاجة (قوله أنما الامام حة) (ح) أى سائر لن طعه ومانع لحل مرض لصلاتهم يسوء
أو مرو رماز كالجلة وهي الترس الذي يستترن وراعه ويمنع وصول مكره إليه

❦ باب صلته صلى الله عليه وسلم في مرضه ❦

❦ (قوله الأصبغيني عن مرض) هو سؤال عامي من طلب العلم (قوله نخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم) يعني عن المروج (قوله أصلي الناس) فبئنا كيداً للصلاة وإنسان أم يا سيدي عنه
وفي فضل المبادي الصلاة وأعمال يبادر الصلاة فرضي الله عنهم كما صلوا في ثرو وحملاني
بن عمرو بن عوف وفي حديث تقدمهم عبد الرحمن بن عوف في غزاة تنوك لأنهم هار حواتو وح
عن قرب وفي ذلك صلوا بعده وطوا أنهم قد صلوا فيه أن الامام إذا تأثر ورضي بحبه عن قرب
أنه ينتظر (قوله هم ينتظرونك) تمرى لأن يصرح لهم صلى الله عليه وسلم (قوله في الخضب)
مر المام ما مثل الآية والمركن وحملنا العصر بقومى يسوء قوم وينض (قوله غاغسل) أى توما
وتكرار ذلك ثلاثا بل على أن الأعمام يرضى الوضوء (ح) هو الانفصال حقيقة لأنه منسب من

نسل ثم بعد ذلك ما غي عليه ثم أهل صاب أصلي الناس فلما أولم ينتظر ونك يا رسول الله
ثم ذهب ليو ما غي عليه ثم أهل صاب أصلي الناس فلما أولم ينتظر ونك يا رسول
• والله صلى الله عليه وسلم

من الامراض المستوحى على الايمان عليهم السلام جائزة نظرا لاجورهم وتسلية في التماسي بهم بخلاف
 الجنون فإنه لا يجوز عليهم لانه قص **قلت** قد استأذنى الله عليه وسلم من البرص والجذون
 فيعمل على أنه سليم الخلق **قوله** لصلاة النساء الآخرة (د) فيه جواز منعه من الصلاة الآخرة
 وأكرهه الامعي والمصاب حوازه لصحة ورواه عنه صلى الله عليه وسلم **قوله** فأرسل الى أبي بكر
 ليصلي بالناس (ع) من أدل دليل على فضيلة أبي بكر رضي الله عنه على غيره وتبينه على أنه الاحق
 بالخلافة لان الصلاة للخلق ولله قال المصنف رضي الله عنهم رضي الله عنهما من رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم
 لدينا وقال عمر رضي الله عنهما من كان تلبس نفسه منكم أن يؤخره عن مقامه فيمضي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم (د) ولان الامام اذا مضى راعا في نفسه الاصل **قوله** وكان رجلا رفيقا قد
 هرب في الطريق التي اتي بها ليعلم حجة اذا قرأ القرآن **قوله** بالمر (ع) فيه التلخيص ان
 يستخف غيره وفيه دفع الضلالة هذه الاشياء لطيفة عن أحسنهم **قوله** أنت أحق (ع) فيه
 شهادة المصنف رضي الله عنه به بالتقديم **قلت** وفيه الرد على ما زعمه الشيعة من أن عمر لم يكن
 راضيا بملكه و ذكر الأمدى من طريق عبد الله بن أبي ازيلا قال تغرخت حين أرسلني رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الى أبي بكر ليصلي بالناس ثم أحد حضر قاليب الا عمر في أمس ليس بهم أبو بكر
 فقلت في امرهم صل بالناس أم عمر وكان حينا طاقا لهما كبر معمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال أبو بكر يا أيها الله المسلمون الا أبكر قالها لائلا رواها أبو بكر ليصل بالناس فقالت عائشة
 رضي الله عنها انه رحل رقيق الحديث **قوله** صلى بهم أبو بكر ترك الامام (ع) بل انهم لم تكن
 صلاة واحدة قيل كانت اثني عشر وقال بعضهم استخلف على الصلاة بهم أيام مرضه صلى الله عليه وسلم
قلت قال الأمدى وهو ردي على ما زعمه الشيعة من انه مرضه عن الامامة وانما ملكه ما كانت
 من بلال **قوله** بين رجلين أحدهما ليس وفي الآخر الضلع (و) يأتي الكلام عليهما هذا **قوله**
 فأجلسا الى جنب أبي بكر (ع) أحسن من قال أبو بكر كان الامام اذا لم يتقدم صلى الله عليه وسلم
 الى محل الامام وأحسن من قال انه انتهى صلى الله عليه وسلم بقوله في بقية الحديث فكان أبو بكر يصلي
 بملازمة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بملازمة أبي بكر ويقولون في الآخر وهو ان
 يقتدى أبو بكر بملازمة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بملازمة أبي بكر وفي الآخر جلس
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس وأبو بكر يسمع ويقولون ايضا في الآخر صلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن يسار أبي بكر ادهو وقت الامام و آياك المطلب عن الاول بين معنى يقضى
 بملازمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان يرى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم رقابته لانه هذا
 رأيا كل قراء تركه فانما يتركه كرم أو الجود بل لا يوجب له صلى الله عليه وسلم وعن رواية
 جلس عن يسار أبي بكر فان ذلك كان في بدء الامر عسر وجعن منزله من يسار للمسلم لانه ارفع
 به لانه الذي يليه ثم انه أدار ابا بكر اذ رقت من امله ان كان قبل الاحرام أو من حمله ان كان بعده قال

الاعمام قال بعض أصحابنا واجب والا حاشا من الامراض التي يجوز على النساء عليهم الصلاة والسلام
 بخلاف الجنون فإنه لا يجوز عليهم (ب) قد استأذنى الله عليه وسلم من البرص والجذون و
 على أنه سليم الخلق **قوله** فأرسل الى أبي بكر (من أدل دليل على عظم فضيلة رضي الله عنه
 أحسنه بالخلافة لان الصلاة للناس لله والاعمام في الخليفة **قوله** فأجلسا الى جنب أبي بكر (ع)
 عليه السلام

لصلاة النساء الآخرة قالت
 فأرسل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الى أبي بكر
 رضي الله عنه أن يصلي
 بالناس فانما الرسول فقال
 ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أمرنا أن نصل بالناس
 فقال أبو بكر وكان رجلا
 رفيقا عمر صلى بالناس قال
 فقال عمر أنت أحق بذلك
 قال صلى بهم أبو بكر ترك
 الامام ثم ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وجلس
 معه حتى تغرخت بين
 رجلين أحدهما ليس
 لصلاة الظهر وأبو بكر
 يصلي بالناس طارا أما أبو
 بكر فذهب ليتأخر فأدأ اليه
 النبي صلى الله عليه وسلم
 ليتأخر وقال لعلم الله
 الى جنبه فأفضل
 جنب أبي بكر
 ثم عاتبة قال
 لا قال بن عباس هو

على رضي الله عنه وحدثني
 عبد الملك بن شعيب
 ابن الليث قال حدثني
 عن جدي قال ما عاهد
 عيسى بن مريم فاسلم عبد
 ابن شوا

وهذين ابن شهاب جالس في كل صلاة فقال صلى بوشد عن عبيد بن أبي بكر وأجاب غير الملبس عن
رواية السار بهم لم تثبت الأمن طريق معاوية عن الأعمش وغيره من أصحاب الأعمش عن هو أخذ
منه لم يذكر عن يسار أبي بكر قالوا وقد روي ابن مسعود الحديث عن الزهري وفيه صلى عن عبيد بن أبي بكر
قال الملبس ابن هبيرة وأما السار فيصعب شيئا أبو بكر هو الإمام عاذر ثمان أن جالس عن يسار
أبي بكر في بدو الأمر وقد روي الواقدي عن ابن المسيب أن موصلا واحد عن يسار الإمام خلفه الرواية
لأن أبي بكر رضي الله عنه كان عنده الإمام وفي كل صلاة الملبس نظر تأمل والأحاديث تعمل على أنها
لم تكن صلاة واحدة وقد قيل أنها كانت اثنتي عشرة صلاة يصعب بين المسلمين بيان أبي بكر رضي الله
عنه كان في بعض الأملاك وفي بعضها أمور المشهور أن أبي بكر أنه صلى الله عليه وسلم وقد قال صلى الله
عليه وسلم ما كان نبي حتى أخرج من قومه على أنه الإمام لم يبق ناسفة لأمره لم يلبس في الحديث
القديم إلا بخط فرض القيام لفرض تابعة الإمام وهي إحدى الروايتين عن مالك . وقال أحمد
ليست بنماضوا السنن الجليل في الحديث وأجاب عن هذا أبي بكر رضي الله عنه كان الإمام فيه
وأجاب غيره والإمام التي صلى الله عليه وسلم بأن أمره لم يلبس في ذلك الحديث كان قبل دخوله في
الصلاة وفي هذا وجدهم أحرما وقد زعمهم حكم الإمام طاهر أمرهم بالملبس وقيل إن صلاته جالسا
خاص به كالحصص بمصفاة في صلاة أبي بعضا غيره به بكر كثير ما يصلي جالسا ومن رواه
بطريق القيام جالسا وهو المشهور من قوله الله وأولى الآفاق بل إذا أصبح لأحد أن يتقدم بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة ولا غيره ما حدثتني أقرب جالسا مؤثنتين عن ذلك ولما قال
أبو بكر ما كان لا يبيعه أنه أن يتقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس من أملت
على الله عليه وسلم عوض ومن أملت غير ما حدثتني المذبح عوض . فان قيل . قد صلى خلف ابن
عوف وأراد بل أن يؤخره فقال رحمه . قيل . تلك القضية تاريخ عن هذا الأصل له في ذلك
ليس لم حكم قضاء المسبوق جمعه أو يتقدم النبي طاهر في الأولى لأن يلبس الأوجب وحديث
عبد الرحمن من يلبس الجاز . قلت . أملت القاعد لم يلبس بالأحاديث الصوابا عاكفا الإمام لما تقدم من
بعض الناس قول القاضي هو إحدى الروايتين عن مالك وغيره من تأييد المشهور وكان الشيخ ينسبه
فيه إلى الوهم ويؤمل الخلاف في منها في المنهج وحل قوله إحدى الروايتين على أملت بالأحاديث
القيام قال وهو المشهور يرجع إلى الثاني فوجه له وهو هو الإمام وغيره (ع) وفي أنه صلى الله
عليه وسلم الإمام فيه حديثا بالأمم وعندهما فيه قولان وفيه أيضا شاع صلاته لم يلبس بعد السلام
وهو أصل الاختلاف وأما غيره فمما لا يجهل وأجاز ما يشارى والطريق لهذا الحديث ولا يصح
التمسك به لأنه لم يرد أن لا يتقدم أحد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ووقع لأن القاضي في
الإمام أحسن فاعلم أنه إذا رجع بأخبره ويتقدم فيه به وكأه أحد يظهر هذا الحديث وهو يخرج
قال أبو بكر كان الإمام أقبل يتقدم صلى الله عليه وسلم إلى محل الإمام واحتج من قال أنه الثاني صلى الله
عليه وسلم قوله في يتبع الحديث (قوله) وكان أبو بكر صلى وهو قائم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بما روي عن ابن مسعود بن علي (قوله) وقوله صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يسار أبي بكر أدهو
عن الإمام وأجاب الملبس عن الأول من حديث ابن مسعود صلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الإمام صلى الله عليه وسلم وفيه لم يرض عن الثاني بأن ذلك كان في بدو الأمر عند
العاصم من زعمه من يسار المسجد لأمره بل أنه الذي يليه ثم دار أبو بكر من أمامه أن كان قبل

وكان أبو بكر يصلي
وهو قائم بمسلة السبي
صلى الله عليه وسلم
والناس يصلون بمسلة أبي
بكر والنبي صلى الله عليه
وسلم قال قتال عبيد الله
فدخلت على عبد الله بن
عيسى قلت له ألا أمرض
عليك ما حدثتني فالتفت عن
مرض النبي صلى الله عليه
وسلم قال هل مرضت
حديثا عليه فالتفت عن
شيئا غيرها قال نعمت
الرجل الذي كان مع الناس
قلت قال هو على رضي
الله عنه . حدثنا محمد بن
رافع وعبد بن جندب العن
لأن رافع قال أنا عبيد
بن رافع أخبرتني عن عبد الله
بن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم
شع . رسول الله بن عتيق
ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم
جسنا . قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في أول ما جئنا
حديث منصور بن فضال
ليخبر بعد من البص
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة

فأسأذن أزواجه

يمرض في بيتها فظن له
قالت فخرج وبه على
الفضل بن عباس وبه
على رجل آخر وهو بض
رجليه في الأرض فقال
عبيد الله حدثت به ابن
عباس فقال أتدري من
الرجل الذي لهم عائشة
هو علي - حتى عبد الملك
ابن شعيب بن أبي ثعلبة
قال ثنا ابن أبي عمير
قال قال قال ابن
شهاب أخبرنا عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة بن
مسعود أن عائشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم
قالت لما قيل رسول الله
صلى الله عليه وسلم واشتد
بوجه أسأذن أزواجه
في أن يمرض في بيتي
فأذن له فخرج بين رجلين
فخط رجلا في الأرض
بين عباس بن عبد المطلب
وبن رجل آخر قال عبيد
الله فحضر عبيد الله
بالذي قالت عائشة فقال
لبي عبد الله بن عباس هل
تدري من الرجل الآخر
الذي لهم عائشة قال
قلت لا قال ابن عباس هو
علي رضي الله عنه حدثني
عبد الملك بن شعيب
ابن أبي ثعلبة قال حدثت
عن جدي قال ما وجد
عقيل بكرة فسلم عبد
ابن شهاب

عن أصولنا (قوله في الآخر فأسأذن أزواجه) (ع) لم يكن القسم عليه واجبا لقوله تعالى (ترى من شاعنهم) الآية ولكن لحسن عشرته صلى الله عليه وسلم فليبايعوه من (د) وأوجب بعض أصحابنا هذا الحديث وحديث اللهم هذا قسمي فيما أملك وما لا يملك وبعبارة أخرى أنه على الاستسباب وفيه فضل عائشة على زوجاته المملوكات (ح) وكذا قسمي رضي الله عنهن وإنما اختلف فيما بيننا وبين خبيد رضي الله عنهما (ع) واحتج في ذي الرجب بمرض ولا يقدر أن يدور فتقبل بختار وقيل يقرع (قوله وبه على الفضل) وقيل في الآخر على العباس وفي غير الامم بين رجلين أحدهما أسامة بن زيد وقد مر في الأم أن الآخر على رضي الله عنهما (د) هؤلاء حواص أهل بيته فيفضل أنفسهم يتنافسون في ما به يحصل أن التناوب مع غير العباس وآخر العباس رضي الله عنهم (قلت) • ويحصل أنهم اتوا وجاء أحدهما إلى بيت عائشة والآخر إلى المسجد (قوله يحط برجلي) أي لا يعقد عليهما (قوله في الآخر واشتد بوجه) أي المرض والعرب تسمى كل مرض وجعا (قلت) • قال السهلي الوجب الذي كان به صلى الله عليه وسلم هو المسمى بالماصرة وفي كتاب النذور من الموطأ ما يثبت ماخرة قالت عائشة وكثر ما كانت تحببها للماصرة ولكل امرأة في اسم للماصرة فأنما تقول أخذ عرق الكلبة وفي مسند الحرث حديث يرضع قال الماصرة عرق في الكلبة إذا تحرك

الاحرام أو من خلفه كان بعده (ع) وفي كل ما قاله المذهب نظر فتأمل والأحد ثبوت تدل على أنها لم تكن صلاة واحدة وقد قيل لها كانت اثنتي عشرة صلاة فيصعب بين الامامين أن أبا بكر رضي الله عنه كان في بيتهما إماما وفي بعضها ما لم يصلي الله صلى الله عليه وسلم الإمام فهي ثلثة لأمره لم بالجلاس في الحديث أفلا يسقط فرض القيام لمرض متاسة الإمام وهي إحدى الزاويتين من مالك وقيل احتلت بيتا من البيت والجلاس وأجاب عن حديث ابن أبي بكر كان هو الإمام وأجاب بعضهم عن بقوله والإمام التي صلى الله عليه وسلم بأن أمرهم بالجلاس في ذلك الحديث كان قبل دخولهم في الصلاة في هذا أوجبهم أمر ما وجدوا منكم الإمام وقيل إن صلاته بالخاص به كما كان يصعد المئذنة في صلاة أم في بعضها غيره فلم يكن لغيره أن يصلي جالسا وراعى بخلق القيام جالسا وهو مشهور بقوله مالك وأولى الآثار (ب) إمامة القاعد لعذر بالاهتمام بالسودا عما حكاه الإمام في تقسم من بعض الناس فقال القاضي هو إحدى الزاويتين عن مالك وعرفه ثانيا على مشهور كان الشيخ ينسب فيه إلى الوهم ويقول لا خلاف فيه معاق للمذهب وحمل قوله إحدى الزاويتين على إمامته بالاهتمام بالقيام وقوله المشهور يرجع إلى الذي فوته بلسه وهو هل هو الإمام أو غيره (ع) وعلى أحد إلى الله عليه وسلم الإمام فيه حصة ثلاث أيام ولما يوم وعنده نفيه قولان • وقع لابن التماس في إمام أحد حدثت عليه أنه أجاز رجلا تحركه ويقدم فقيمهم وكانه أحد بظاهر الحديث وهو خارج عن أصولنا (قلت) • وقد تقدم أن ذلك خاص به صلى الله عليه وسلم لتحسين به (قوله أسأذن أزواجه) (ع) احتج في ذي الرجب بمرض ولا يقدر أن يدور فتقبل بختار وقيل يقرع (قوله بكم التاء) (قوله وبه على الفضل) الاحتجاج في تعيين الرجلين بجميع أنهم كانوا يتنافسون في تناوبه صلى الله عليه وسلم يحصل أن التناوب مع غير العباس رضي الله تعالى عنه قلنا ذكرته عائشة رضي الله عنها (ب) ويحصل أنهم اتوا وجاء أحدهما إلى بيت عائشة والآخر إلى المسجد (قوله يحط برجلي) أي يمرض عاق الأرض حتى يميلان في أخطا ولا يعقد عليهما

ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجل أتى
 جلي على كفة من أحمات الأمان يفتح في قلبه أن يحب المس يمسو حلقام فقله ما والاني كتر أرى أهل قوم مقامه أحد
 الا تشامد الناس فأروبه أن يمد فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أي بكره وحنتي محمد بن رافع وعبد بن جابر الفخز لا بن
 رافع قال عبد أخبرنا وقال ابن رافع ثنا عبد الله زاذ قال أخبرنا (١٧٤) معمر قال الزهري أخبرني جزيه بن عبد الله بن عمر

مكرم طبع بالاس قالت فقلت لعمري لو ان ابا بكر رجل افسد وامني يتم فقلت لا اسمع الناس ولو امرت عمر فقلت فقال
 يا الله صلى الله عليه وسلم انكن لاتن صواحب وعفم وايا بكر طبع بالاس قالت فامرنا ابو بكر رضي الله عنه بالناس قالت
 في الصلاة وجبر رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خة قالت فقام هادي بن رجليه ورجلاه فظنان في الارض
 في المسجد ابو بكر حه ففعب ياخر فاراد اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اتم مكانك فجاه رسول الله
 لم حتى جلس عن يسار ابي بكر رضي الله عنه قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس حالها

وأبو بكر فأتى بكتبة صلى الله عليه وسلم ويقتدى الناس بصلاته في بكر رضي الله عنه حدثنا جابر بن الحارث
 القمي قال أخبرنا علي بن مسهر وحديثنا الحق بن إبراهيم أخبرنا عيسى بن يوسف كلاهما عن الأعمش هذا الاستاذ وهو في
 حديثهما لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي توفي فيه وفي حديث ابن مسهر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حتى أجلس إلى جنبه وكان الي صلى الله عليه وسلم صلى بالناس وأبو بكر معهم التكبير وفي حديث عيسى بن جابر قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صلى بالناس وأبو بكر إلى جنبه وأبو بكر يجمع الناس وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو بكر بن أبي شيبة قالنا ابن جبرين
 هشام ح وحديثنا ابن جبر والناظم بمقار يقال لنا أي نأخذ منهم أيمن عائشة قالت أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبو
 بكر أن يصلي بالناس في مرضه فكان يصلي بهم قال عروة بن ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفف فرج وإذا أبو بكر
 يؤم الناس فلما رأوا أبو بكر آخر فثار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أي كانت تجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداه
 أي بكر إلى جنبه فكان أبو بكر يصلي بصلاته رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاته أي بكر حدثني عمر والناقد
 وحسن الحلواني وعبد بن جند قال عبد الله بن جند قالنا نحن نقول وهو ابن إبراهيم بن سعد قالنا أي عن صالح عن ابن شهاب
 قال أخبرني أنس بن مالك أن أبا بكر كان يصلي لهم في وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيسحق إذا كان يوم الاثنين وهم
 صفوف في الصلاة كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم سترا لجمرة (١٧٥) فظنوا أنها وجهه وكان وجهه ورقة مصحف ثم تبسم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم

حديث أنس في الباب

(قوله كشف الستارة) (ح) هذا حديث آخر وخروج آخر قليل أعانهم على إطلع عليهم اذ لم
 يصل معهم ويحمل أن يصلي معهم كما فعل في الحديث الأول فرأى منصرفه والظاهر في تبسمه
 صلى الله عليه وسلم أنه تأنيس لهم وليريه أنه تماثل وقيل سرور بما رأى من إقبالهم الشريفة
 واجتماعهم على إمامهم في منية وورقة المصحف كناية عن الجلال وحسن البشارة ومما لوجه كما
 قال في الآخر كان وجهه منحة قلت في التبيين أنما يكون في اختص بهذا الشيء
 فالتبسم بالقرآن كما هو في النور والأضواء بالقرآن كما هو في الجسد وبقرة الوحش أنما هو
 في العين والتبسم ورقة المصحف من هذا القبيل وقد أعطاه من شبه الوجه بالقرآن قالان
 في التمر الكفوف من باب التبسم بالقرآن قالان للقرآن أطلاقا وقواما من باب التبسم بالقرآن
 (قوله كان وجهه ورقة مصحف) (ح) عبارة عن الجلال والبر والرحمة وحسن البشارة ومما لوجه واستلزمه
 وقيل عبارة عن رقة الجسد ومما لزم الدم لشدة المرض (قوله ثم تبسم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم) قيل فرح بما رأى من اجتماعهم في الصلاة على إمامهم وإقبالهم بشره وكان
 يبعثه صلى الله عليه وسلم كل ما يرى من خير ألامته وقيل إقبالهم صلى الله عليه وسلم ليخجل العرج
 حمر والناقد وخبر بن حوب

قالا تسليمان بن عتيبة عن الزمري عن أنس بن مالك قال آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف الستارة يوم
 الاثنين بهذا الموضع وحديث صالح أم وأربع وعبد بن جند جميعا عن عبد الله بن زاذان قال أخبرنا عن الزمري
 قال أخبرني أنس بن مالك قالنا كان يوم الاثنين بنحو حديثنا وحديثنا عن عبد الله بن زاذان قال أخبرنا عن الزمري
 أي يحدث قالنا عبد الله بن زاذان قالنا أخبرنا عن عبد الله بن زاذان قالنا أخبرنا عن عبد الله بن زاذان قالنا أخبرنا عن عبد الله بن زاذان
 نبى الله صلى الله عليه وسلم بالجلاب فرضه فها وض لنا وجهي صلى الله عليه وسلم ما نظر لم نغزأ قط كان أعجب اليأس وجه النبي
 صلى الله عليه وسلم حين وضع لنا قال فأومأ نبي الله صلى الله عليه وسلم يده إلى أي بكر أن يتقدم وأرضى نبي الله صلى الله عليه وسلم
 الجلاب فمضى عليه حتى ما ن صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الله بن
 عمير عن أبي بردة عن أبي موسى قال مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمرضه فقال مروا بأبو بكر فليصل مواعبد
 فقالت عائشة يا رسول الله أنا بكر جردت في بيتي ثم حائل لا يستطيع أن يصلي بالناس فقال صلى الله عليه وسلم يا بكر فليصل بارأه فلما صل عبد
 صوابه يوسف قال صلى الله عليه وسلم أبو بكر حيا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني يحيى بن يحيى قال قرأ:

قال لا نطأ روتا وسجل أن وجه التثنية ما ذكرنا (د) وفيه المصنف الحركان الثلاث ﴿قلت﴾
والمصنف هو من لفظ الراوي لا أنه لم يكن يحدث

﴿حديث خروجه صلى الله عليه وسلم ليني عمرو بن عوف﴾

﴿قوله ليصلح بينهم﴾ (ع) فيه خروج الامام بنفسه صلح بين الناس اذ انخاف الفتنة وفيه المبادرة
بالصلاة لأول الوقت كما غلب في غير موطن ولم ينتظر وانهم أنه صلى الله عليه وسلم صلى في بني عمرو
ابن عوف وفي تقديم أبي بكر شهادتهم بأنه أهملهم وقول بلال أصلي فأقيم دليل على اتصال الجماعة
بالصلاة وفي رواية أن أبا بكر قال ان شتمت دليل على أنه لا يؤتم أحد قوما الآن يرضوا وفي رواية أنه
قال ان شتمت قال ذلك بلال لانه المؤذن وصاحب الوقت وداي النبي صلى الله عليه وسلم فصار
كالمتخلف على ذلك وبلال المؤذن والقيم ولا خلاف أن من أنفق أن يقيم وإنما الخلاف في أذان
رجل واقامة غيره مأجزة بالجهور وأبدا توري وأحد لم يثبت من أذن فهو يقيم ﴿قلت﴾ فقتلهم
ما في وصل الجماعة بالصلاة ﴿قوله فقتل حتى وقت في المص﴾ (ع) فيه أن الامام اذا رفع من غسل
الراف أن يخرق إلى المص الاول وكذا الامام اذا خرج لم يدر وأما الداخل فاجبا يقيم فخرج رافها
الآن يكون من ذوى الاحلام والنبي الذين يستلهم الامام يفرق الى خلفه (د) ويوم من الحديث
أن الامام اذا رجع أن يفرق الى الخلف الذي كان فيه ﴿قوله صفق الناس﴾ (ع) التصفيق الضرب
بالكف ويصطلح أنهم ضربوا بأيديهم على انفسهم يسكنون يسمى التصفيق في الرواية الاخرى
التصفيق قاله البنادي وقيل هو الضرب بأصبعين من اليدين في باطن كف اليد اليمنى وهو وضعها
رصف كل شيء جانبه وقيل هو الضرب بظهر احد اعمالي الاخرى والتصفيق الضرب بالكف
على الكعب وفي تصفيقهم والتفات أبي بكر جواز العمل اليسر لاسيما لمصلحة الصلاة وجواز الالتفات
﴿قلت﴾ وهو يدل أن التصفيق كان مشروعا عندنا ﴿قوله ان امك﴾ (ع) فيه جواز
إمامة المنصور على أن يسلمهم تأوله ان ثبت كماله ما وما يتقدم النبي صلى الله عليه وسلم ﴿قوله﴾
فرغ أبو بكر يديه بعد الصلاة (ع) لان رآه صلى الله عليه وسلم احلالا يؤم به وفيه رفع اليدين عند
الحدوث كراهة فرضها في الدعاء في الصلاة وايتان ﴿قلت﴾ الجواز للدونة والكراهة للعتبة
وتأولها ابن رشد على أنها كراهة في غير مواضع الدعاء لانه مأجوز ذلك في الدونة في الصلاة وعرفة
والاستسقاء والمشرق والمغرب (د) وفيه استحباب الحمد عند حلول العمة ﴿قوله فأخبر أبو بكر﴾
(ع) اخبر بمن شيوخنا ان أجاز للامام ان يتأخر من غير عذر ويقدم غيره ومنع ذلك غيره
ورأى الحديث خاصا به صلى الله عليه وسلم أو من تأخر أبي بكر إنما كان له ليدان لا يتقدم بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بدليل قوله ما كان لابن أبي قحافة ان يتقدم بين يدي رسول الله صلى
عليه وسلم ويبرهم أنه قال

﴿باب خروج النبي صلى الله عليه وسلم ليني عمرو بن عوف ليصلح بينهم﴾

﴿من﴾ ﴿قوله فرغ أبو بكر يديه بعد الصلاة﴾ (ع) لان رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم احلالا يؤم به
وبه رفع اليدين عند الحدوث كراهة فرضها في الدعاء في الصلاة وايتان (ب) الجواز للدونة
والكراهة للعتبة وتأولها ابن رشد على أنها كراهة في غير مواضع الدعاء لانه مأجوز ذلك في الدونة
في الصلاة وعرفة والاستسقاء والمشرق والمغرب

أبي حاتم عن سهل بن
سعد السامدي أن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذهب الى بني عمرو
ابن عوف ليصلح بينهم
فخانت الصلاة فجاء
المؤذن الى أبي بكر فقال
أصلي بالناس فأقيم قال نعم
قال صلى أبو بكر فجاء
رسول الله صلى الله عليه
وسلم والناس في الصلاة
فتخلص حتى وقف في
الصف صفق الناس وكان
أبو بكر لا يفت في الصلاة
فلما كثر الناس التصفيق
التفت فرأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فالتفت اليه
رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن امك مكانك
فرغ أبو بكر يديه بعد
الصلاة وجعل على ما امره
به رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ذلك ثم استأخر
أبو بكر حتى استوى في
الصف وتقدم النبي صلى
الله عليه وسلم صلى ثم
انصرف فقال يا أبا بكر
لمنعتك ان تثبت اذ
أمرتك قال أبو بكر ما كان

لابن أبي عمارة أن صلى بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيكم أن أكونم المتعق من ثابه
شيء في الصلاة فيسبح فانه اذا سجد التفت اليه وانه المتعق النساء حديثنا حديث بن حنبل قال ثعلبة الغزيريني ابن أبي حمزة قال
قضية ثناء يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القاري كلاما عن أبي (١٧٧) حازم عن سهل بن سعد بن علي حديثنا حديثنا

فرغ أبو بكر يده فحمد
الله ورجع القهري وراه
حتى قام في المصنف حديثنا
محمد بن عبد الله بن يزيد
ثنا عبد الاعلى ثنا
عيسى الله عن أبي
حازم عن سهل بن سعد
الساعدي قال ذهبني
الله صلى الله عليه وسلم صلح
بين بني عمرو بن عوف
بمثل حديثهم وزاد في
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فخر المصنف حتى
قام عند لف المصنف وفيه
ان ابا بكر رجع القهري
حديثنا محمد بن رافع
وحسن بن علي الحلواني
جمعا عن عبد الزاق قال
ابن رافع ثنا عبد الزاق
اما ابن جرير عن ابن شهاب
عن حديث عباد بن زياد
ان عروة بن المصنف بن شعبة
اخبره ان المصنف بن شعبة
اجره انه فرغ من رسول الله
صلى الله عليه وسلم توك
قال المصنف فتر ز رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل
الناث خبات معه اداة
قبل صلاة المعبر فلرجع

الله عليه وسلم واما المصنف فتر وهو اصل الاستخلاف (قوله ما رأكم) **قلت** الظاهر انه انكار
لاستخفافهم وهو وان كان نهياعا انكار فإني ما قبل ان ينهي عنه لا يجيد (قوله واما المتعق
النساء (م) قبل حوزمه في الصلاة لانه من فعل النساء وهو من في غيرها وقيل حوزن بلجوز فيها
النساء (ع) والاول هو مشهور قول مالك وراى ان قوله من ثابه في صلاته طيسع مانع
لصالحين وبالثاني قال الشافعي والاوزاعي ونصوم مالك لهذا الحديث وحديث أبي هريرة الآتي النسيج
لرجال والتعق النساء وقوله في حديث يسج الرجال ويصق النساء وكان رجال والنساء
يصغون في الصلاة والعلوان هازل الله تعالى (وما كان صلاتهم عند البيت) الآية في جميع ثم
أبج للنساء ما يترين في الصلاة وعلى نصيحتهم بالجويز بأن أصواتهن عورة قال الأهرمي فان
صفت المرأة تبطل صلاتها واختار النسيج وهو مقتضى المذهب على هذا القول وقال أبو حنيفة
تبطل ونحط أصحابه (ع) وفيه حجة مالك والكافة في حقه لضع على الام لا نه اذا جاز التيمم بالذكر
في القرآن أولى ومنه أبو حنيفة وأصحابه فيه قولان **قلت** روى ابن حبيب أن الضحاك لما كان
إذا انتظره الامام وأخطأ آخره بآية عذاب أو غير يكفر فان يرضع عليه حذف تلك الآية فان لم يرضع
ركع ولا ين في الناس في العاري يقن فلا يتغير يتغيرين أن يركع أو يندى سورة أخرى واختار أن
يشد واختلاف في بطلان صلاة من فتح على من في صلاة أخرى أو على من ليس معه في صلاة وفي
الشيعة ولا يخفى تبني الامام اذا أحاط بالتعق فان فعل ذلك ابن رشد في بطلان الصلاة واثنين
المجازي والتعق لضرورة الطبع فهو مذكور عياض في ابطال الصلاة قولين وهو المذهب
وقال انا القولان في التعق للاهم (ع) ومن سجد في صلاته بره بجواب غيره فقال محمد بن الحسن
بطلت وقال أبو يوسف لا تبطل **قلت** واما المصنف فتر ان كان في ذلك جوابا فيقبل
تبطل صلاته وقيل لا تبطل وان اتفق ان كان يقرأ في ذلك فرغ به صوته فهو (قوله واستأجر أبو
بكر) (ع) أي رجع خلف وهو معنى القهري والتكسر على الحب المذكور في الآخر وهذا
حكم من خرج لشيء في الصلاة أن لا يستدبر القبلة ولا يصرها على أن حديث أنس يجعل انه لم يكن
(قوله واما المتعق للنساء (م) قبل حوزمه في الصلاة لانه من فعل النساء وهو من في غيرها وقيل
حوزن بلجوز فيها النساء (ع) والاول هو مشهور قول مالك وقال أبو حنيفة قال ويطلب صلاتها
ان صفت ونحط أصحابه وراى ان قوله من ثابه في صلاته طيسع مانع لصالحين وبالثاني قال
الشافعي والاوزاعي ونصوم مالك لهذا الحديث وعلى أن أصواتهن عورة والتعق الضرب بالكف
على السكب ويجعل انهم ضربوا بأصبعهم على آذانهم والتعق بالمصغى بالمصغى والتعق بالبداءى
وقيل هو الضرب بأصبعين من اليمنى في باطن كفة اليسرى وهو صغها وصغح كل شيء جابه
وقيل هو الضرب بظاهر احد ارجل على الأخرى والتعق الضرب بالكف على الكف

(٣٣ - شرح الاي والنسوس - ن) رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أخيه أهر بن علي بن أبي حمزة
وفضل يديه ثلاث خرافات فغل وجهه ثم ذهب يصر جبهته عن ذراعيه فضاء كما جبهته فدخل يديه في الجبه حتى أخرج
ذراعيه من أحفل الجبهة فغل ذراعيه الى المرفقين ثم توا على خبته ثم أقبل قال المصنف فقلت مدحتي عبد الله بن قيس فقدموا عبد
الرحمن بن عوف فغلى لم فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى الركتين فغلى مع الناس الركة الأخيرة فلما سلم عبد

الرجل بن عوف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلاته فافزع ذلك المسلمين فأكرموا التسبيح فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته أقبل عليهم ثم قال أحسنتم أو قال قد أحسنتم فبسطهم أن صلوا الصلاة لتوقبا • حدثنا محمد بن رافع والحارثي قالا ثنا عبد الرزاق من ابن جريج قال حدثني ابن شهاب عن اسمعيل بن محمد بن سعد بن جزء بن المتيرة نحو حديث عباد قال المتيرة فأرعت تأخير عبد الرحمن بن عوف قال النبي صلى الله عليه وسلم دعه • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر والقاتوني وغير بن حوب قالوا ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا شعرون بن معروف وسومة بن يحيى قالا أن ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أنهما سمعا أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح (١٧٨) لرحال والتعظيم للسنن أذ حرمه في روايته قال ابن

شهاب وقد رأيت رجلا من أهل المسجد يصون ويشيرون • وحدثنا قتيبة بن سعيد ثنا الفضل بن عيسى ابن عياض ح وحدثنا أبو بكر بن عمار قال ثنا أبو معاوية ح وحدثنا اسمعيل بن إبراهيم النخعي ابن يونس كلهم عن الأشعث عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله • حدثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق قال سمعنا من همام ابن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وزاد في الصلاة • حدثنا أبو بكر بن محمد ابن الصلاء الحمداي ثنا أبو أسامة عن الوليد بن ابن كثير حدثني سعيد المتبري عن أبيه عن أبي هريرة قال

أحرم ويشهد لذلك قوله فأمر إلى أبي بكر أن يقدم وقبل يعقل معنى يقدم إلى المحل الذي تأخر عنه ويشهد له أحرم قوله في رواية ابن هشام ومع صفوة في الصلاة وقوله فأتاها لهم أنما صلاتكم على أنه يستعمل معنى في الصلاة للصلاة ومعنى أو صلاتكم على ما يوقعه من الاتيان بأبي بكر وحديث عبد الرحمن بن عوف تقدم الكلام عليه في الطهارة (قوله) فيه يبطئهم أن صلوا (ع) فيه المبادىء لفضيلة أول الوقت وأن الامم لا يتطرقوا بعد وعنده وفيه فضيلة عبد الرحمن لتقدمهم اليه وفيه اطمئنان للصلوات لا قراره بقوله دعه وقد يكون إقراره باليمين لهم وجه العمل في المسبوق وإن كان قد بينه بقوله فله أرا إذا نسيه أيضا بصله وفي قوله أحسنتم تأنيس لهم لما رأى من قزعهم الصلاة عنه (قوله) في الآخر الأصح صلاتكم (ع) يمتنع بمن لم يوجب الطمأنينة لأجل ما أسروا بالأعادة ويعقل أن الذي أنكر ترك الاعتدال في الركوع والتباعد في السجود ونحو هذا من السنن والميقات التي هي فضيلة ولما قال الأصح صلاتكم وقد غير الاحسان في حديث جبريل عليه السلام

قلت • قد تقدم الكلام على الطمأنينة والاعتدال (قوله) أبصر من ورائي (م) قال بعض المتكلمين بأدراك خلق في الفضا وقد افترقت العادة بأكثر ولا ينكر ذلك المعتزلة الذين يشترطون البنية (ع) التزام خلقهم في الصلوات ليجري على قول المعتزلة الذين يشترطون المقابلة

قلت • قد تقدم أن الادراك عند المعتزلة أشمة تتبع من العين وتصل بالمرئى وفطر ذلك عندهم أن تتبع من العين وتصل بالمرئى فري وفطر ذلك عندهم أن تتبع من العين لانها المحل المقابل لتركها الخالص وأن يكون المرئى في مقابلة الرأى وهي عندهم شرط فضيلة لا تتقضى والادراك عندنا معنى يتقضى للتميز وجل عندكم العين والعين وهي البنية والمقابلة عندنا شرط عادتيه زان تحرف فيخلق الادراك في غير العين من الأعضاء ويرى المرئى دون مقابلة ومعنى القاضي أن هذا المتكلم

هرب من الاعتدال في شرط البنية فوقع فيه لاقتضاه شرط المقابلة وأنت تعرف أن كلام المتكلم إنما يقتضى شرط المقابلة كما ذكر القاضي لا بشرط البنية كما ذكر الامام لان قوله في الصلوات أهم من

شهاب وقد رأيت رجلا من أهل المسجد يصون ويشيرون • وحدثنا قتيبة بن سعيد ثنا الفضل بن عيسى ابن عياض ح وحدثنا أبو بكر بن عمار قال ثنا أبو معاوية ح وحدثنا اسمعيل بن إبراهيم النخعي ابن يونس كلهم عن الأشعث عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله • حدثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق قال سمعنا من همام ابن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وزاد في الصلاة • حدثنا أبو بكر بن محمد ابن الصلاء الحمداي ثنا أبو أسامة عن الوليد بن ابن كثير حدثني سعيد المتبري عن أبيه عن أبي هريرة قال

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما منصرف فقال يا فلان الأصم صلاتك لا ينظر للمنى إذا صلى كيف يصلى فأما يصلى لنفسه في والله لأبصر من ورائي كما أبصر من بين يدي • حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل زون قبلي هما فوالله ما جئني على ركوعكم ولا سجودكم إلا لراكم من وراء ظهري • حدثنا محمد بن مني وابن شاذان قالا ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أقموا الركوع والسجود فوالله لا أراكم من بعد ظهرى إذا ركعتم وسجدتم • حدثني أبو غسان السلمي ثنا معاذ بنى ابن هشام قال حدثني أبي ح وحدثنا محمد بن مني ثنا ابن أبي عدي عن سعيد كلاهما عن قتادة عن أنس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال أقموا الركوع والسجود فوالله لا أراكم من بعد ظهرى إذا ركعتم وإذا لم يسجدتم وفي حديث سعيد إذا ركعتم وسجدتم • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن حجر واللفظ لا بي بكر قال ابن حجر أنا وقال أبو بكر ثنا

كونه في نية وألا العبارة المختصة على قواعد الأشعرية أن يقال تضرقة المادة في أن يصير
دون مقابلة كما سمع دون مقابلة وقد تضرقة المادة كثيراً (ع) وقد قالت عائشة رضي الله
عنها في هذا أنها يادفأه الله إياها في حجة وقال بقي بن مخلد أنه كان صلى الله عليه وسلم يصير في
الضلالة كما يصير في الضوء وهذا كله على أنها رتبة عين حقيقة واليه ذهب أحدوا الجمهور ورده
بعضهم إلى العلم وهو خلاف ما ظهر من عليه التطواهر ولا يجهل العقل على قواعد الأشعرية وقال
الهادودي إن قوله أراكم قضاء أخبركم أوقتي على ما رأيته منكم وقيل معناه أنه كان
يلتفت التفاتاً يسيراً لا يلاوي فيه عنقه صلى الله عليه وسلم وأنكره أحمد على قوله وهذا كله لا يلزم
اللفظ ولا يحتاج إليه على ما قلنا من خواصه صلى الله عليه وسلم وقال جماعة في قوله تعالى (وتتلى في
المساجد) كان صلى الله عليه وسلم يرى من خطه كبري من بين يديه

❦ احاديث انتهى عن سبق الامام ❦

(قوله اني امامكم فلا تسيقوني) (ع) ولما كانت الامامة أن يبيع الامام نهي ان يسبق ❦ قلت ❦
يريد أن يبيع حساً أو كماله يدخل امام على وحده لأن حكم الامام واذا لا يصيد في جافه واستحترز
ماماً من أن يبيع مأموم فان ائتم مأموم بطلت قالة ابن المواز وابن حبيب فشرط صحة صلاة المأموم
نية الاقتران بما في التابعية ولما ذكر ذلك بعض مدرسي التونسين شق على بعض المخاضرين وقال
ما صنع ماويت هذا فاقط فقال الشيخ المدرس اليس انك لا تحرم حتى يحرم ولا ترك حتى ترك قال
بلى قال فذلك نية الاقتران وليس من شرط صحة صلاة الامام أن ينوي الامامة قال عبد الوهاب الا
في الجفوة وانطوق والاختلاف زاد غيره وفي الجمع والجنابة وفي المتين كذا وابن القاسم من أئمته
صحت صلاته ان نوى أن يؤمن فأنفسته ابن زرقون وجوبها في ائمة النساء ابن رشد وطليلهم
حل الامام القراءة بأنه ضامن وجوب أن ينويها في الجميع لأنه لا ضمان الابنية (قوله ما ركع ولا
سجد ولا بقاء) (ع) لم يتكلم أن اتباع الامام مستقيم الخلاف في المختار في كيفية الاتباع
❦ قلت ❦ يعني باتباعه أن يفعل بمطاعه وهل يفسد وعاءه بفساد غيره خلاف المقيم التي
أشار إليه وبعبارة ابن أبي زيد قال متابعه أحسن وقال الذهبي متابعه واجبة (ع) والصلوة تشمل
على أقوال وأفعال فالأصل ما كان مقصوداً منها لثباته كالقيام والركوع والسجود ان سبق بها جلة
حتى لم يقع فيها شركه كمثل أن يركع ويرفع قبل أن ينوي الامام فان فعله مستمداً هذا صدق صلاته وهو
قول الحسن بن علي ❦ وقال غيره لا تبطل لأنه لا يضر بمتوابع الامام ما عهونه وان كان سهواً
ليجزيهم ان كان ذلك في السجود رجع فسجد ويرفع بعده ان أدركه أو بعده ان لم يدركه ويجزى به
قولا واحدا وان كان في الركوع فهو بمنزلة المزحوم والغافل وشاحته فيها قول مالك في المرة
يقبل الامام في أي ركعة تلاها ذلك وقال غيره لا يقبله ولا يقبل تلك الركعة وقال غيره ان تلاها
ذلك بعد ركعة اتبعها والامام يتبعه ثم اختلف إلى أن ينبيه قيل يتبعه ما لم يركع من سجودها وقيل
ما لم يركع في الركعة الثانية وقيل ما لم يركع من ركوعها وان سبقه ركوع والرفع معاً واقفه بشئ منه
بمضار أقل ويجزي من الركوع أجزاء لأنه ائتم به في ذلك المكان واتم في السابقون كانت
مواقفته في ذلك حين رفعه هون الركوع وانعطاط الامام في هيئة لواقصر فيها على الركوع
لاجزأه احتسب أن يقال ذلك لا يجزى لأنه ليس مؤتمراً ولمسلم الطمانينة وتقبل على علم وجوب

❦ باب انتهى عن سبق الامام ❦

على من يسهر من المختارين
فضل عن أنس قال صلى
بنارسل الله صلى الله عليه
وسلم ذات يوم فضاقتني
الصلوة أقبل طيناً وبوجه
فقال يا أبا الناس اني امامكم
فلا تسيقوني بالركوع ولا
بالسجود ولا بقاء

ولابا لانصراف فاني اراكم امامي ومن خلق ثم قال والقي نفس محمد يده لوراء ثم ما رأيت لفمكم قليلا وليكنتم كثيرا قالوا وما رأيت برسول الله قال رأيت الجنة والدار • حدثنا قتية بن سعيد قال سافر روح وحدتنا ابن ميمون بن ابراهيم عن ابن فضيل جميعا عن المختار عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا (١٨٠) الحديث وليس في حديث جبر ولا بانصراف • حدثنا

خلف بن هشام وأبو الربيع الأزهراني وقتية ابن سعيد كلهم عن حاد قال خلف ثنا جابر بن زيد عن محمد بن زيد قال ثنا أبو هريرة قال قال محمد صلى الله عليه وسلم أما يخشى الذي رفع رأسه قبل الامام أن يعول الله رأسه رأس حمار • حدثنا عمر والناسف وزهير بن حرب قالنا ثنا اسمعيل بن ابراهيم عن يونس عن محمد بن زيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بان الذي رفع رأسه في صلاته قبل الامام أن يعول الله صورته في صورة حمار • حدثنا عبد الرحمن بن سلام الجهمي وعبد الرحمن بن الربيع ابن مسلم جميعا عن الربيع ابن مسلم • حدثنا عبد الله بن معاذ قال ثنا أبو ثناء شعبة • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا وكيع عن جابر بن سلمة كلهم عن محمد بن زيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا غير أن في حديث الربيع بن مسلم أن يعول الله وجهه وجه حمار • حدثنا أبو

أحمد بن محمد بن عيسى بن عمار عن أهل الظاهر ان صلاتهم تالفتوسبقه بالقرآن (قوله ولا بانصراف) (ع) يعني به الحسن والزهراني أن المأموم لا يخرج حتى يقوم الامام وأجازوا الجمهور لأن الاقتداء به قدّم وجها لخاصة صلى الله عليه وسلم لأنه كان يكلم الناس بعد الصلاة لأجتماعهم فهو ان الغياب لذلك وأضافته من الأمر الجامع الذي نهوا عن الغياب عنه حتى يستأذنه (د) يعني بالانصراف السلام (قوله لفمكم قليلا وليكنتم كثيرا) • قلت • كثرة البكاء مع رؤيته بالجنة يستعمل أنه رقة على من حرّمه وأوقفه العمل الموصل اليها (د) وجه أن الجنة النار مخلوقات

• أحاديث انتهى عن رفع الرأس قبل الامام •

(قوله أن يعول الله رأسه) وفي الآخر وجهه وفي الآخر صورته وكل معنى لأن الوجه في الرأس وفيه معنم التصوير (ع) ارفع رأسه قبل الامام عكس معنى الامامة فافدى بنفسه بمان كان يقتدي بغيره وذلك غاية الجمل فاشبه الحمار المضروب بالمثل في البلادة والجهالة نفقوا بما يخشى أن تغلب صورته في الصورة التي انصب بمنها (قوله في الآخرة) يعني أقوالهم عن رفع أيامهم في الصلاة

• ثم بنى طريقة الطاهر (قوله ولا بانصراف) (ع) يحتاج به الحسن والزهراني أن المأموم لا يخرج حتى يقوم الامام وأجازوا الجمهور لأن الاقتداء به قدّم وجها لخاصة صلى الله عليه وسلم لأنه كان يكلم الناس بآثار الصلاة لأجتماعهم فهو ان الغياب لذلك وأضافته من الأمر الجامع الذي نهوا عن الغياب عنه حتى يستأذنه (ح) يعني بالانصراف السلام (قوله لفمكم قليلا وليكنتم كثيرا) (ب) كثرة البكاء مع رؤيته بالجنة يستعمل أنه رقة على من حرّمه وأوقفه العمل الموصل اليها (ج) وفيما ان الجنة النار مخلوقات (قوله أن يعول الله رأسه) وفي الآخر وجهه وفي الآخر صورته وكل معنى لأن الوجه في الرأس وفيه معنم التصوير • وجهه تنبيه على التشبيه بالحمار لأنه يضرب بالمثل في البلادة ولما كان ذلك العمل لا ينجح الا لمن يلد نفقوا أن تغلب صورته بحال صورة الحمار كانت بل هي المعنى (قوله في الآخرة) يعني أقوالهم عن رفع أيامهم في الصلاة (ب) وفي الآخر في الصلاة

بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالنا ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن السيب عن ثيم بن طرفة عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتبين أقوام من رفع أيامهم الى المياء في الصلاة أولا ترجع اليهم • حدثنا أبو الطاهر وعمر بن سواد قالنا ثنا وهب قال حدثني الثابت بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة

﴿ قلت ﴾ وفي الآخر في الدعاء في الصلاة فرد الأول اليه لان المطلق يرادى المقيد ﴿ فان قلت ﴾ الأولى عدم الأدليم التي جميع صور الرفع في الصلاة ﴿ قلت ﴾ وهو مع الرد كذلك لانه اذا ترتب الوعد على الرفع في الدعاء مع ما جاء فيه ان المباح قبله الدعاء فأولى في غيره ووجه التي هو ان في الصلاة اشتغال وسئل في المدونة أين يضع المصلي بصره قال في قبلته وعلى بعضهم التي عن الرفع بان يمينه وعن جماعة سعت القبلة فقل هذا لا عرف بين الدعاء وغيره وظهر الحديث التي عن الرفع للاعتبار وكان الشيخ يقول انما المعنى اذا رفع لغير الاعتبار واما للاعتبار فلا بأس ولا يلحقه الوعيد المذكور (ع) وحتى بعضهم الاجماع على التي عنه في الصلاة ما في غيرها باجزء الا كثر لما جاء من ان المباح قبله الدعاء كما ان مك قبله الصلاة ولقوله تعالى وفي السامرة فكذلك لا يتركه الطبري وقال شرح لمن فعله اكف يديك وانخفض بصرك فانك لن تتله ولن تزه

﴿ أحاديث النبي عن الاشارة بالأيدي في الصلاة ﴾

﴿ قوله ما لي اراكم ﴾ قلت كانوا يشيرون بأيديهم اذ اسلموا الى الجانبين فانكرو ذلك من فطهم واداء كذا الانكار بان شبه الأيدي به بادئ بالليل الشمس وهي التي لا تستقر عند النقص وتشير بذنبها الى المئين والشمال وفي معية السكون والضم واحدها تسمعون وشمس وبين في الطريقين الاخبار بين كيفية السلام هال في الأولى ايماني احكم الحديث وقال في الآخر ادسلم احدكم (ع) واحتج ابن الصار بهذا الحديث واية المنع من رفع الأيدي في الصلاة جله وذكر ان في ذلك نزل قوله تعالى لم تزل الذين قبل لم كفوا أيديكم الآية والمفسرون في سبب نزولها على خلافه (د) وفي حاشا على الفتح

فرد الأول اليه لان المطلق يرادى المقيد ﴿ فان قلت ﴾ الأولى عدم الأدليم التي جميع صور الرفع في الصلاة ﴿ قلت ﴾ وهو مع الرد كذلك لانه اذا ترتب الوعد على الرفع في الدعاء مع ما جاء فيه ان المباح قبله الدعاء فأولى في غيره ووجه التي هو ان في الصلاة اشتغال وسئل في المدونة أين يضع المصلي بصره قال في قبلته وعلى بعضهم المنع عن الرفع بان يمينه وعن جماعة سعت القبلة فقل هذا لا عرف بين الدعاء وغيره وظهر الحديث التي عن الرفع للاعتبار وكان الشيخ يقول انما المعنى اذا رفع لغير الاعتبار واما للاعتبار فلا بأس ولا يلحقه الوعيد المذكور (ع) وحتى بعضهم الاجماع على التي عنه في الصلاة ما في غيرها باجزء الا كثر لما جاء من ان المباح قبله الدعاء كما ان مك قبله الصلاة ولقوله تعالى وفي السامرة فكذلك لا يتركه الطبري وقال شرح لمن فعله اكف يديك وانخفض بصرك فانك لن تتله ولن تزه

﴿ باب النبي عن الاشارة بالأيدي في الصلاة ﴾

﴿ ثم ﴾ بجم من طرق بفتح الطاء المهملة والراء ﴿ قوله ما لي اراكم ﴾ كانوا يشيرون بأيديهم اذ اسلموا الى الجانبين فانكرو ذلك من فطهم واداء كذا الانكار بان شبه الأيدي فضل كانتا اذ انقلب خيل شمس بضم الشين وهي التي لا تستقر عند النقص وتشير بذنبها الى المئين والشمال وفي معية السكون والضم واحدها تسمعون وشمس وبين في الطريقين الاخبار بين كيفية السلام هال في الأولى ايماني احكم الحديث وقال في الآخر ادسلم احدكم الحديث (ع) واحتج ابن الصار بهذا الحديث واية المنع من رفع الأيدي في الصلاة جله وذكر ان في ذلك نزل قوله تعالى ﴿ لم تزل الذين قبل لم كفوا أيديكم ﴾ الآية والمفسرون في سبب نزولها على خلافه ﴿ قوله ﴾ فراء حاشا بفتح الحاء كسر ما جع حلقه بسكون

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتبين أقوالهم عن رفعهم أي بصرهم عند الدعاء في الصلاة الى السماء أو لتطعن أصابعهم هـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن السيب عن ابن رافع عن محمد بن طرفة عن جابر بن سمرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لي اراكم رافعي أيديكم كأنها أذناب خيل تسمس أسكنوا في الصلاة قال ثم خرج علينا فراء حاشا فقال ما لي اراكم

عز بن قلم ثم يخرج عليه فقال لا تمنعون كما تصف الملائكة عند ربها فتقول لرسول الله كيف تصف الملائكة عند ربها قال يقولون
 الصفوف الأول ويترأسون في الصف وحدثني أبو سعيد (١٨٧) الأحمش قال ثنا وكيع ح وحدثنا إسحق بن إبراهيم

قال أنا عيسى بن يونس
 قلا جيا ثنا الأعمش
 بهذا الإسناد نحوه وحدثنا
 أبو بكر بن أبي شيبة قال
 ثنا وكيع عن مسر
 ح وحدثنا أبو كريب
 والأفظ له أنا ابن أبي الزائدة
 عن مسر قال حدثني عبيد
 الله بن القطبة عن جابر
 ابن مسر قال كنا فإصاينا
 مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فأتا السلام عليكم
 ورحمة الله والسلام عليكم
 ورحمة الله وأشار يده إلى
 الجانبين فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم علام
 تقولون يلدكم كأنها أذناب
 نخيل نعمس إنما يكنى
 أحدكم أن يضع يده على
 نغذه ثم يمس على أذنيه من
 على يمينه وشماله وحدثني
 القاسم بن زكريا قال ثنا
 عبيد الله بن موسى عن
 إسرائيل عن فرات بن
 القزاز عن عبيد الله بن
 جابر بن مسر قال صليت
 مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وكان إذا سلمنا
 قلنا يا ربنا السلام عليكم
 السلام عليكم فنظر إلينا
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال ما شأنكم تشيرون

والكسر وهو جوع حلق فيكون اللام وقصبة لثة ضعيفة (قوله عز بن) أي جاء عن جمع عزرة
 بالضعف والنهي يستعمل أنه في غير الصلاة خوف إقراق الكلمة فيحصل أنه في الصلاة لا يهين
 تطبيع الصفوف (قوله) بيده قولاً لا يرى فقرأنا حقاً والمحق لا يستقبل كلها القابلة (قوله
 الأنصفون) (ع) نسوة الصفوف والقرص فيها وأما الأول فالأول مستطعنه على ذلك في هذا
 الحديث وترتيب الوعيد عليه في الآخر ولما هيمن التسبب بالملائكة عليهم السلام وحسن هيئة
 الجماعة وحفظ الصفوف من تغلل الشياطين ولأنه أبعد من التوش من تغلر بعضهم إلى وجه
 بعض (قوله كما تصف الملائكة) (قوله) هو أن كيد في الحش كقولهم في الخمر يقولون سيال عكس
 ما تقدم من التشبيه بأذناب الخيل الشمس (قوله يقولون الصفوف الأول) (د) معنى ذلك أنهم
 لا يشعرون في الثاني حتى يتم الأول ولا في الرابع حتى يتم الثالث وهكذا (قوله) وكيف ابتدأه
 الصفوف رأى ابن حبيب يبدأ من خط الإمام ثم يمينه ثم شماله وفي المدونين جاء وقفات
 الصفوف خام خلفه أو يمينه ونهجه عن قال يمشي حتى يخط خلفه قال الغنمي والأول أحسن لهله
 على الخلاف وفرق المازري بأن رواية ابن حبيب في الصف الأول وما في المدونة في غيره (قوله) مع
 منا كبنا (ع) أي يسوها وتسويتها من الطريق الآخر وتسويتها من عملها الخلفاء بعده صلى الله
 عليه وسلم وشذوفاها حتى وكلوا بالصفوف من يسوها فإذا استوت كبروا (قوله) فقتلت قلوبكم
 (قوله) بر بدالعتن كما وقع (قوله) وليكن منكم أولوا الأحلام والنهي) (ع) الأحلام والنهي العقول
 (د) فهو من عطف الشيء على نفسه مع اختلاف اللفظ لنا كيد وقيل أولوا الأحلام بالثبوت فهو
 من عطف المتأخر (ع) وواحد انتهى نهي بعضهم الون كلمة وتظلم من التي شذوا لأمرا لها تهي
 اللام وقصبة لثة ضعيفة (قوله عز بن) أي متفرقين جماعة جماعة عزرة بالضعف (ع) يحصل
 النهي أن يكون في غير الصلاة خوف إقراق الكلمة ويحصل أنه في الصلاة لا يهين من تطبيع
 الصفوف (ب) بيده قولاً لا يرى فقرأنا حقاً والمحق لا يستقبل كلها القابلة (قوله كما تصف الملائكة)
 (ب) هو أن كيد في الحش كقولهم في الخمر يقولون سيال عكس ما تقدم من التشبيه بأذناب الخيل
 الشمس (قوله يقولون الصفوف الأول) أي لا يشعرون في الثاني حتى يتم الأول ثم هكذا (ب) وكيف
 ابتدأه الصفوف رأى ابن حبيب يبدأ من خط الإمام ثم يمينه ثم شماله وفي المدونين جاء وقفات
 الصفوف خام خلفه أو يمينه ونهجه عن قال يمشي حتى يخط خلفه قال الغنمي والأول أحسن لهله
 على الخلاف وفرق المازري بأن رواية ابن حبيب في الصف الأول وما في المدونة في غيره (قوله) مع
 منا كبنا (ع) أي يسوها وتسويتها من عملها الخلفاء بعده صلى الله عليه وسلم وشذوفاها حتى وكلوا
 بالصفوف من يسوها (قوله) فقتلت قلوبكم (ب) بر بدالعتن كما وقع (قوله) أولوا الأحلام والنهي
 قبل يميني وهي العقول والصلب لنا كيد وقيل أولوا الأحلام بالثبوت فهو عطف متأخر وواحد
 النهي نهي بعضهم الثون كلمة وتظلم (ع) وخص هؤلاء لانه يحتاج إلى استخلافهم ولأنهم يتخللون
 لتبعية الإمام في السهول لا يتخللون لغديرهم وذلك عام وكل جمع لهم أو قضاء أو ذكر أو نساو أو معرك

بأيديكم كأنها أذناب خيل نعمس إذا سلم أحدكم فليطف إلى صاحبه ولا يوبى بيده • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد
 الله بن إدريس وأبو سفيان وكيع عن الأعمش عن حمارة بن عبد الله عن أبي معمر عن أبي مسعود قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يسبحنا كنبنا في الصلاة يقول استوا ولا تصنفوا فتنصف قلوبكم وليكن منكم أولوا الأحلام والنهي

ثم الذين يؤمنهم ثم الذين يؤمنهم قال أبو مسعود فأتى اليوم أشد اختلافه وحدثنا إسحق قال أتانا جرج وحديثنا بن خزيمة قال
 أنا عيسى بن يونس ح وحدثنا ابن أبي هريرة أن عيسى بن مينا الأسدي قال حدثني يحيى بن حبيب الحارثي وصالح بن حاتم
 ابن وردان قالنا يزيد بن زريع حدثني خالد الحذاء (١٨٣) عن أبي بصير عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن

مسعود قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ليلى
 منكم أولو الأحلام والنهى
 ثم الذين يؤمنهم ثلثا وأياكم
 وهشاش الأخواق وحدثنا

محمد بن مني وابن بشار قال

نا محمد بن جعفر ثمانية

قال سمعت قتادة يحدث

عن أنس بن مالك قال قال

رسول الله صلى الله عليه

وسلم ورواه صفوان بن

نسوة الصف من علم

الملاء وحدثنا شيبان

ابن فروخ نا عبد الوارث

عن عبد العزيز وهو ابن

صوب عن أنس قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم

أتم الصفوف فاني أراكم

خلف ظهري وحدثنا

محمد بن رافع نا عبد الرزاق

أنا معمر عن همام بن منبه

قال هذا ما حدثنا أبو هريرة

عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم فذكر أحاديث

منها وقال أقموا الصف في

السلامة فان إقامة الصف

من حسن الصلاة وحدثنا

أبو بكر بن أبي شيبة نا

غندر عن شعب ح وحدثنا

محمد بن مني وابن بشار قال

صاحبنا عن الرائي كشمية العقل عقلان فقال البعير لانه يشغل صاحبه أي يصعبه عنها فيجس
 العقل البعير عن الذباب وكان شعبة الحكم حكيا والحكمة من الحكمة بفتح الحاء وهي حذبة
 الجلام لان الحكمة تمنع أيضا صاحبها من الرذائل كما تمنع الحكمة العاقل من الميل (د) وتصل التوبة
 أنها من الاتهام هو الوقوف عند النهاية وعدم الجاوز لانه انتهى بصاحبها إلى ما أمر به ولا يتجاوز
 والتهام من التي بكر التوب وقصها وهو المكان الذي يستقر الماء عنده قال الفارسي ويحتمل
 التي انه مصدر كالهدى لاجع نية (ع) وخس أولو الاحلام بالتحديد لانه قد يحتاج الى استخلاصهم
 ولاتهم فيقتطعون لثبته الامام في السور على ما لا يتطعن اليه غيرهم ولا يتخصص هذا التحديد بالملاء بل
 في كل جمع لعلم وقضاء أود كروا وشاورا ومرك قال فاعلم كبر المجلس الامثل فالامل على
 طبقاتهم في السلم والعقل والدين والشرف والسن وتسلم في أول الكتاب حديث ازولوا الناس
 منازلهم (د) وذلك هو السنة (قوله ثم الذين يؤمنهم) (د) أي يقرؤون منهم في الصفه (قلت)
 والاطهر انها على الترتيب في أهل الصف الاول والى الصفوف (قوله وهشاش الاخواق) (م) قال
 أبو عبيد الحوشة القسمة والاختلاف حوش التوفيق اذا اختلفوا وحدثنا أحمد بن علي بن مهناوش وهو
 كل ما أخذ من غير علم من هذا المعنى و قال بسنهم صوابها وش بالياء أي تعالط (قوله فان
 نسوة الصفوف من تمام الصلاة) وفي الآخر من حسن الصلاة (قلت) قد تقدم لقاضي ومثله
 هنا أنه سنة وترتيب الوصل عليه يقتضي وجوبه (قوله لضافن بين وجوهكم) (ع) أي بعضها الى
 صفته واحدة كحديث رأس جبار ويحتمل أن يريد تعالط بينها في صورة المسح أو في صورة
 من لم يتم الصف من صورته من أهله (د) والاطهر انه بالعداوة لان اختلاف الصفوف اختلاف
 في الظاهر واختلاف الظاهر سبب في اختلاف الباطن والفتاح غشيب السهام حين تمت واحدا
 قدح بكسر القاف والمعنى انه بالفتح في تسوية حتى يصير كأنها السهام لشدة استوائها (قوله عباد الله)

قال فاعلم كبر المجلس الامثل فالامل (ح) وذلك هو السنة (قوله ثم الذين يؤمنهم) (ح) أي
 يقرؤون منهم في الصفه (ب) والاطهر انها على الترتيب في الصف الاول والى الصفوف وهشاش
 الأسواق بفتح الحاء وسكون الباء تعالطها واختلاطها (قوله فان نسوة الصفوف من تمام الصلاة) وفي
 الآخر من حسن الصلاة (ب) قد تقدم لقاضي ومثله هنا أنه سنة وترتيب الوصل عليه يقتضي وجوبه
 (قوله لضافن بين وجوهكم) أي بعضها الى صفته واحدة كحديث رأس جبار ويختلف بينها في صور
 المسح أو في صورة من لم يتم الصف من صورته من أهله (ح) والاطهر انه بالعداوة لان اختلاف
 الصفوف اختلاف في الظاهر وهو سبب في اختلاف الباطن والفتاح غشيب السهام حين تمت
 واحدا قدح بكسر القاف والمعنى انه بالفتح في تسوية حتى يصير كأنها السهام لشدة استوائها (قوله عباد الله)

نا محمد بن جعفر نا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت سلم بن أبي الجعد الطفاني قال سمعت النعمان بن بشير قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتسبون صفوفكم أو لضافن الله بين وجوهكم وحدثنا يحيى بن يحيى نا أبو خيثمة عن مياك بن صوب
 قال سمعت النعمان بن بشير يقول نا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا حتى كأنما يسوي بها القناص

حتى رأى أناده صفنا عنه ثم خرج يوما فمضى حتى كاد يكبر فرأى رجلا يابسا صدره من الصف فقال عباد الله لتسبون صفوفكم

(ع) فيجوز الكلام بين الصلاة والسلامة وكرهه بينهم وقال أبو حنيفة يجب التكبير عند قول الموقن قد قامت الصلاة

﴿ أحاديث فضل الصف الأول ﴾

(قوله لا تسبوا عليه) (م) جئت للعمل بالقرعة ﴿ قلت ﴾ إلا أن يقال نزع عخرج الخاض وبأى الكلام على القرعة أن شاء الله تعالى (م) والقرعة أعم لتكون عند الشك وهو في الصف الأول بين لانه قد لا سمع الجميع وأما في الأذان فكيف وأذان الجماعة في فصل على ما إذا أرادوا أن يؤذوا مرتين ثلاثين بمنهم صوت بعض وشاحوا من يتدنى (ع) جل الباجي الاستقام على أنه في النداء وفي الصف الأول وهو ظاهر اللفظ وقد اختصم قوم بالقادمة فأسمهم منهم سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه وقال أبو عمر المراد الصف وحده وهو وجه الكلام قل لأن به يهود الضعيف على أقرب مذكور وبأه الصف جات الأثر كدبت أبي هريرة الأذى وكلا الوجهين لا يصح أما الأول فلا نفي غير الواحد لا يعود على الاثنين وأما الثاني فلا نفي بقي النداء بلا جواب فلا يحد والأولى عندى أنه يعود على التواب المفهوم من السابق أى لو يعلم الناس تواب النداء والصف ثم يبعدوا الوصول إليه إلا بالاستقام لا تسبوا والاستقام تحيل واستعمل لتصيل السابق إليه أى لو كان مما لا يقدر عليه إلا بالاستقام لوجب ذلك ومثل هذا في كلام العرب كثير وجهه على هذا يسقط الاشكال المذكور في الاستقام على الأذان ﴿ قلت ﴾ وأقرب مما قل أن يعود على فضلها (ع) وعلى أنه استقام حقيقة فتشابه في الأذان انما هو إذا استوا في معرفة الوقت والصلاة لا تقدم أما لو اختلف بذلك أحدهم أو كان هو المقدم لذلك لكان هو الآخر دون استقام وجل الصادق الحديث على أنه أذان الجماعة أى لو علموا ما عليه وتساووا لم يسمع إلا من يقيم الجمعة ولما قال عمر رضي الله عنه لو لا الخلق لأذنت بربدان الأذان فيها لما يكون بين يدي الإمام وكذلك

(ع) فيه جواز الكلام بين الصلاة والسلامة وكرهه بينهم وقال أبو حنيفة يجب التكبير عند قول الموقن قد قامت الصلاة ﴿ وأما رجال هذا الباب ﴾ فضمه عبد الله بن التبطية بكسر التاء وسكون الباء الموحدة وطائفة ﴿ وفران بضم الفاء مع الراء المتخفة والتاء آخر مشاة ﴾ والقرآن يتألف من اثنين الأول مشددة وسلم من أبي الجعد النطعاني جمع التين المحببة والطاء المهملة

﴿ باب فضل الصف الأول ﴾

﴿ش﴾ (قوله لا تسبوا عليه) أى لا تقرأوا (م) هو في الصف الأول لانه قد لا يسمع الجميع وأما في الأذان فكيف وأذان الجماعة في فصل على ما إذا أرادوا أن يؤذوا مرتين (ع) وقال أبو عمر المراد الصف وحده لأن به يعود الضعيف على أقرب مذكور وإلى الأول وهو عوده إليهم بالاجب وكلا الوجهين لا يصح أما الأول فلا نفي غير الواحد لا يعود على الاثنين وأما الثاني فلا نفي بقي النداء بلا جواب والأولى عندى أن يعود على التواب المفهوم من السابق أى لو يعلم الناس تواب النداء والصف والاستقام تحيل واستعمل لتصيل السابق إليه أى لو كان مما لا يقدر عليه إلا بالاستقام لوجب ذلك ومثل هذا في كلام العرب كثير وبه يسقط الاشكال المذكور في الاستقام على الأذان (ب) الأقرب مما قل أن يعود على فضلها واختلف في المراد بالصف الأول فتيل حقيقة وقيل المراد به التكبير وقيل صف الفضل سواء (ح) القول بأنه كتابة عن التكبير غلط وعلى الأول فهل هو الذي يلي الإمام وإن خلفه مقصورة وهو مذهب المحققين أو ما يلي المقصور متعللان طرف المسجد إلى طرف المسجد

أولها فمن الله بين وجوده
حدثنا حسن بن الرينغ
وأبو بكر بن أبي شيبة قال
تنا أبو الحسن ح
وحدثنا قتيبة بن سعيد تنا
أبو عوانة هذا الاستناد
نصوه حدثنا يحيى بن يحيى
قال قرأت على مالك عن
سعى مولى أبي بكر عن
أبي صالح السمان عن أبي
هريرة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لو يعلم
الناس ما في النداء والصف
الأول لم يصبوا إلا أن
يسبوا عليه لا تسبوا

كون الصلح لا يسهم هو بقيد بما إذا أئود فحسب واستور عالم أم لو سبق إليه أحدهم أو كان من ذوي الاحلام لكن أحق دون استهم واحتلف في المراد بالصلح الأول قبل حقيقة وهو الذي يلي الامام فالفضل بن صلى فيه وان آخرا أو قبل المراد التبرير والفضل للبكر وان صلى في الآخر وقيل هما في الفضل سواء (د) القول بأنه كناية عن التبرير غلط وانما هو الذي يلي الامام ثم اختلف فذهب المحققين ومقتضى الظاهر انه الذي يلي الامام وان غلطت مقصوده • وقالت طائفة انما الاول ما يلي المقصورة المتمثل من طرف المسجد الى طرفه **قوله** مقتضى اللفظ انه صورة ما ينطلق عليه هذه الصورة وهي التي عليها جامع القضية بنوخس فرأى المحققون أن الاول ما يلي الامام وتخلل المقصورة ليس يمانع من كونه أول كمالا يمنع منه وجود فرجة فيمرأت طائفة أن تخطها مانع من ذلك وانما الاول ما يلي المقصورة وبها كان الشيخ يصور المسئلة ونازعه في تصور هاذك أهل مجلسه عتيمين بأنه لا يختلف ان تخطل المقصورة في تلك الصورة ليس يمانع كخطل الفرحة وانما صورة ذلك أن يصل الى الامام بالمقصورة ويصل عن يمين المقصورة ليس وعن يسارها ناس وتخطلها صفت متصل من طرف المسجد الى طرفه على هذه الصورة ولم يوافقهم على ذلك وقال ان تخطل المقصورة ليس كخطل الفرحة **(قوله** ولو يملكون ما في التبرير) (م) التبرير السعي في المجاورة منتصف النهار هجر القوم وأهجر وارساوا في المجاورة وهذا مختص بالجمعة • وقال الحر روى التبرير التبرير لكل صلاة (د) والاول المشهور والصواب **(قوله** ما في المعقرة الصبح) (م) حض على شهودهما في جماعة تعظم لثواب ذلك مشتملا على النفس لانها مطروقة المستند للتمتع نوم الراحة من تسب النهار والصبح لثة اغشاء الفجر • وأينما في ذلك من مخالفة المنافقين وأشباحهم من البطالة المتهاونين وجاءوا على عن نعمتها عتمة وسماها بذلك حنا لرفع الاشكال والاشترار (د) لان العرب كانت تسمى المغرب عشاء فلوقيل لو يعلم الاس ما في العشاء والصبح لجلواها على المغرب فليس المتى وبغوت المطلوب وقاعدة الشرع ارتكاب اخفاء المفردتين (ع) ونعمتها بذلك ما حديث لا تلبسكم الاعراب على اسم صلاتكم العشاء يقولون العتمة يدان على أن التي عن نعمتها عتمة نهى كراهة واسمها لما ساجا لله عز وجل به عشاء في القرآن والاصل في العشاء

(ب) مقتضى اللفظ أن صورة ما تنطلق عليه هذه الصورة هي التي عليها جامع القضية بنوخس فرأى المحققون أن الاول ما يلي الامام وتخلل المقصورة ليس مانعا من كونه أول كمالا يمنع منه وجود فرجة ورأت طائفة الاخرى أن تخطها مانع من ذلك وانما الاول ما يلي المقصورة وبها كان يصور الشيخ المسئلة ونازعه في تصور هاذك أهل مجلسه عتيمين بأنه لا يختلف ان تخطل المقصورة في تلك الصورة ليس يمانع كخطل الفرحة وانما صورة ذلك أن يصل الى الامام بالمقصورة ويصل عن يمين المقصورة ناس وعن يسارها ناس وتخطلها صفت متصل من طرف المسجد الى طرفه على هذه الصورة ولم يوافقهم على ذلك وقال ان تخطل المقصورة ليس كخطل الفرحة **(قوله** ولو يملكون ما في التبرير) حوال السعي في المجاورة وهي منتصف النهار وهذا مختص بالجمعة • وقال الحر روى التبرير التبرير لكل صلاة (ح) والاول المشهور والصواب **(قوله** ما في المعقرة الصبح) حوال السعي في المجاورة والصلح لوماها العشاء فان العرب كانت تسمى المغرب عشاء (ح) والتي عن نعمتها عتمة نهى كراهة (ب) كره في التمتع نعمتها عتمة واسمها لعل الأهل والولد نعمتها العشاء قال وأرجو خفة نعمتها عتمة لان لغيرها العشاء في كتاب ابن مزين من قال فيها عتمة كتبت عليه مينة

ولو يملكون ما في التبرير
لا سيقوا اليه ولو يملكون
ما في المعقرة والصبح لا توها
ولو جواه حدثا شيان بن
فر وخشا أبو الاشهب
عن أبي نصر العبدى عن
أبي سعيد الخدرى أن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم رأى في أصحابه تأخرا
فقال لم تسلموا فاقموا

وليام يكم من بعدكم لا يزالون حتى يؤخروهم الله • حدثنا (١٨٦) عبد الله بن عبد الرحمن البصري قال ثنا محمد بن

أحمد العلقمي وقولهم النساء أن من يلب الثياب كالقمرين ولنا قال الأصمعي ومن الحال قولهم النساء
الآخره اذ ليس ثم شاة أولى وأما قال جلالة النساء وصلاة المغرب • (قوله) كره في التسمية
تسميتها وصلة وأما بطلان الأهل والولد تسميتها النساء قال وأرجو صحة تسميتها باعتدال لا يعرفها
بالشاة • وفي كتاب ابن مزيين من قال فيها شاة كتبت عليه سبعة خطاهم من تسميتها كذلك حرام
وهو خلاف قول ابن أبي زيد وتسميتها النساء أولى بها (د) وحوا هو يكون الباء وأما ضبطه فلا
رأيت من الكبار من حذره (قوله) في الآخر وليأتكم بكم من بعدكم (ع) يصح به الشيء وتابعوه
لصحة الأئمة بلأمامهم وإن كل مقام لمن وراءه حتى إن الداخل إذا وجد أهل الصف الأخير لم
يرضوا وركع قبل أن يرضوا يكون مدركا وإن كان الإمام قد رفع وأباه لا أكثر والمحدث جازم
التأخر من الإمام لأنه لا شاهد أصلا ولا يرى ما حدث في الصلاة فيجوز حمل أنه أمر أهل زمانه صلى
الله عليه وسلم لم يقموا ما يلهوا من أقواله وأفعاله (د) ومضى ليأتكم بكم من بعدكم أي ليستدلوا بعملكم
على فعله • (قوله) فيسقط احتياج الشيء لأن الاقتداء بفعل من خلفه إنما هو من حيث كونه دليلا
على فعله (قوله) حتى يؤخروهم الله (ع) أي عن العلم أو عن السبق في الميزة وقيل أنه في المنافقين
(د) حتى يؤخروهم الله أي عن رحمة عز وجل (قوله) في الآخر وشراها أي صفوف الرجال أي
أفلا أي أفلا لا ضافة إلى الأول وقد تكون تسميتها بالخلفاء أمره صلى الله عليه وسلم وتغير أمر من فعل
المنافقين لاهم يتأخرون عن سماع ما يأتي به وكان خير صفوف النساء آخرها تسترهن عن الرجال
وبعضهن عن أنفسهن وهذا إذا صلب مع الرجال وأما وجهه فمن كمال الرجال (قوله) في الآخر رأيت
الرجال عاقدي أزرمهم (ع) فلو أن ذلك لفتق الأزر وخوف الانكشاف ولهذا أمر النساء أن
لا يرفعن قبلهن لئلا يقع ألباسهن على ما ينكشف من الرجال وكان هذا في بدء الإسلام لفتق الحال
وفيه أن من نظر لنكشف في صلاة من غير قصد لا يضر

• أحاديث خروج النساء •

فظاهره أن تسميتها بذلك حرام وهو خلاف قول ابن أبي زيد وتسميتها النساء أولى بها (قوله) وليأتكم
بكم من بعدكم (ع) يصح به الشيء وتابعوه لصحة الاقتداء بلأمامهم حتى إن الداخل إذا وجد أهل الصف
الأخير لم يرضوا وركع قبل أن يرضوا أدرك تلك الأكمة وإن كان الإمام قد رفع وأباه لا أكثر (ح)
ليأتكم بكم من بعدكم أي ليستدلوا بأفعالكم على فعله (ب) فيسقط احتياج الشيء لأن الاقتداء بفعل
من خلفه إنما هو من حيث كونه دليلا على فعله (ع) ويجوز أن يكون أمر أهل زمانه صلى الله عليه
وسلم لم يقموا ما يلهوا من أقواله وأفعاله (قوله) حتى يؤخروهم الله (ع) أي عن العلم وعن السبق في الميزة
وقيل أنه في المنافقين (ح) حتى يؤخروهم الله أي عن رحمة عز وجل (قوله) وشراها أي صفوف
الرجال أي أفلا أي أفلا لا ضافة إلى الأول (قوله) قتادة عن خلاص هو يكسر الخاء المحجمة وتضعف
اللام بالسكون المبهمة (قوله) في الآخر رأيت الرجال عاقدي أزرمهم فلو أن ذلك لفتق الأزر وخوف
الانكشاف وكل هذا في بدء الإسلام وفيه أن من نظر لنكشف في الصلاة من غير قصد لا يضر

• باب خروج النساء إلى المساجد •

الآن نختلج النبي صلى الله عليه وسلم فقال قاتل يا مشرك النساء لآفرن رؤسكن حتى يرفع الرجال • حدثني عمر والناسد وزهير بن
سويحما عن ابن عينة قال زهر ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري سمع سالم الجدي عن أبيه يبيع به النبي صلى الله عليه وسلم

عبد الله بن أبي شبيب
منصور عن الجري عن
أبي نصره عن أبي سعيد
الخدري قال رأى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوما
في مؤخر المسجد قد ذكر
مثله • حدثنا إبراهيم بن
دينار ومحمد بن سوب
الواسطي قال ثنا عمرو بن
الهيثم أبو قطن قال ثنا شعبة
عن قتادة عن خلاص عن
أبي رافع عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لو تعلمون أو يعلمون
ما في الصف المقدم لكانت
قرعة وقال ابن سبب الصف
الأول ما كانت القرعة
• حدثنا زهير بن سوب ثنا
جوهر بن سويل عن أبيه
عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم خير صفوف الرجال
أولها وشرها آخرها وخير
صفوف النساء آخرها
وشرها أولها • حدثنا
قتيبة بن سعيد قال ناعبد
الفرز بن زياد الرودي
عن سهل بهذا الاسناد
• حدثنا أبو بكر بن أبي
شيبه ثنا وكيع عن سفيان
عن أبي حازم عن سهل بن
سعد قال قلت لأبي الرجال
عاقدي أزرمهم في أعناقهم
مثل الصبيان من شيق

(قوله) لا تمتنعوا نساءكم المساجد (ع) هو المحدث نكروجهن وحض أن لا يمتنعن ودليل أن لا يخرجن إلا بذن الزوج (قلت) في جملته بما حاطر لانه خروج لشهود الجماعة وشهود حاشنة أو فرض كفاية إلا أن يقال إنها هي سنة أو فرض كفاية للرجال ويعدلان الباقي قال عدم منهن من المسجد يستدل أنه حق لمن يقضي به على الزوج أنه نكح ولو كان مبطل فبعض به ونص ابن رشد على أنه لا يقضي به وفي الفتية فمن تزوج على أن لا يمتنعن من المسجد ينبغي أن يفي لما ولا يقضي به عليه ابن رشد وكذا الولم بشرط لحديث لا تمتنعوا الماء الله وهو مع الشرط كحديث أحق الشر وطأن توفوا بها ما استطعتم به الفروج (ع) وشرط المداخلة خروجهن أن يكون بغيره يزين ولا منطيات ولا زاحا للرجال ولا شاة مخفية الفتنة في معنى السلب انظر الزينة وحس الخلق من كان شيء من ذلك وجب منهن خوف الفتنة وقال ابن مسleme تمنع الشابة الجيلة المشهورة (د) ويزاد لثلاث الشرط أن لا يكون بالعرف من اتقى مفسدته (ع) وأذا من من المسجد من غيره أدى (قلت) بأن من حديث عائشة رضي الله عنها ما يدل أن حذلم تكن شر وطاف به الإسلام وأما صارن شر وطاحن فسد الحال واليه نظر قول عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فعلى الناس أئمة يتقدموا أحد ثومان الفروج وفي المدونة ولا يمنع النساء المسجد وأما الاستقاء والعيدان زاد في الفتية والجماعة فخرج في الجملة إلا أن يرد ونعم الشابة الامن حازة قريبا (د) ويجب على الامم منهن من العيدان والاستقاء وتنع من المسجد لغير العرض (قلت) يرد بأمر صلى الله عليه وسلم لبعض المروج يوم العيد لثبتهن الخبير ودعوة المسلمين وأحق الشيخ منع خروجهن لجلال الطرد والكر والوعظ وإن كن منزلان عن الرجال قال وأما جاذ في الصلاة (قوله) في الآخر قال بلال بن عبد الله في الآخر (واحد) (ع) كلاهما صحيح لانهما إبان لمسد الله (قوله) فيه (ع) فيه تأديب من يترضى على السن بالأي وعلى العالم بهواه وتأديب المعلم من يتكلم بين

(ع) زيد بن أبي خضعة يضم انهاء المجهمة وضع السداد للمهمل (قوله) لا تمتنعوا نساءكم المساجد هو المحدث نكروجهن وحض أن لا يمتنعن (ب) في جملته بما حاطر لانه خروج لشهود الجماعة وشهود حاشنة أو فرض كفاية إلا أن يقال هو شرط للرجال ويعدلان الباقي قال عدم منهن من المسجد يستدل أنه حق لمن يقضي به على الزوج ويحفل أنه نكح ولو كان مبطل فبعض به ونص ابن رشد على أنه لا يقضي به وفي الفتية فمن تزوج على أن لا يمتنعن من المسجد ينبغي أن يفي لما ولا يقضي به عليه ابن رشد وكذا الولم بشرط لحديث لا تمتنعوا الماء الله وهو مع الشرط كحديث أحق الشرط أن توفوا بها ما استطعتم به الفروج (ع) وشرط المداخلة خروجهن أن يكون بغيره يزين ولا منطيات ولا زاحا للرجال ولا شاة مخفية الفتنة في معنى السلب انظر الزينة وحس الخلق من كان شيء من ذلك وجب منهن خوف الفتنة وقال ابن مسleme تمنع الشابة الجيلة المشهورة (د) ويزاد لثلاث الشرط أن لا يكون بالعرف من اتقى مفسدته (ع) وأذا من من المسجد من غيره أدى (قلت) بأن من حديث عائشة رضي الله عنها ما يدل أن حذلم تكن شر وطاف به الإسلام وأما صارن شر وطاحن فسد الحال واليه نظر قول عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فعلى الناس أئمة يتقدموا أحد ثومان الفروج وفي المدونة ولا يمنع النساء المسجد وأما الاستقاء والعيدان زاد في الفتية والجماعة فخرج في الجملة إلا أن يرد ونعم الشابة الامن حازة قريبا (د) ويجب على الامم منهن من العيدان والاستقاء وتنع من المسجد لغير العرض (ب) يرد بأمر صلى الله عليه وسلم لبعض المروج يوم العيد لثبتهن الخبير ودعوة المسلمين وأحق الشيخ منع خروجهن لجلال الطرد والكر والوعظ وإن كن منزلان عن الرجال قال وأما جاذ في الصلاة (قوله) في الآخر قال بلال بن عبد الله في الآخر (واحد) (ع) كلاهما صحيح لانهما إبان لمسد الله (قوله) فيه (ع) فيه تأديب من يترضى على السن بالأي وعلى العالم بهواه وتأديب المعلم من يتكلم بين

(ع) زيد بن أبي خضعة يضم انهاء المجهمة وضع السداد للمهمل (قوله) لا تمتنعوا نساءكم المساجد هو المحدث نكروجهن وحض أن لا يمتنعن (ب) في جملته بما حاطر لانه خروج لشهود الجماعة وشهود حاشنة أو فرض كفاية إلا أن يقال هو شرط للرجال ويعدلان الباقي قال عدم منهن من المسجد يستدل أنه حق لمن يقضي به على الزوج ويحفل أنه نكح ولو كان مبطل فبعض به ونص ابن رشد على أنه لا يقضي به وفي الفتية فمن تزوج على أن لا يمتنعن من المسجد ينبغي أن يفي لما ولا يقضي به عليه ابن رشد وكذا الولم بشرط لحديث لا تمتنعوا الماء الله وهو مع الشرط كحديث أحق الشرط أن توفوا بها ما استطعتم به الفروج (ع) وشرط المداخلة خروجهن أن يكون بغيره يزين ولا منطيات ولا زاحا للرجال ولا شاة مخفية الفتنة في معنى السلب انظر الزينة وحس الخلق من كان شيء من ذلك وجب منهن خوف الفتنة وقال ابن مسleme تمنع الشابة الجيلة المشهورة (د) ويزاد لثلاث الشرط أن لا يكون بالعرف من اتقى مفسدته (ع) وأذا من من المسجد من غيره أدى (قلت) بأن من حديث عائشة رضي الله عنها ما يدل أن حذلم تكن شر وطاف به الإسلام وأما صارن شر وطاحن فسد الحال واليه نظر قول عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فعلى الناس أئمة يتقدموا أحد ثومان الفروج وفي المدونة ولا يمنع النساء المسجد وأما الاستقاء والعيدان زاد في الفتية والجماعة فخرج في الجملة إلا أن يرد ونعم الشابة الامن حازة قريبا (د) ويجب على الامم منهن من العيدان والاستقاء وتنع من المسجد لغير العرض (ب) يرد بأمر صلى الله عليه وسلم لبعض المروج يوم العيد لثبتهن الخبير ودعوة المسلمين وأحق الشيخ منع خروجهن لجلال الطرد والكر والوعظ وإن كن منزلان عن الرجال قال وأما جاذ في الصلاة (قوله) في الآخر قال بلال بن عبد الله في الآخر (واحد) (ع) كلاهما صحيح لانهما إبان لمسد الله (قوله) فيه (ع) فيه تأديب من يترضى على السن بالأي وعلى العالم بهواه وتأديب المعلم من يتكلم بين

قال إذا استأذنت أحدكم
أمر أنه إلى المصلاي عنهما
• حدثنا محمد بن يحيى
ابن وهب قال أخبرني
يونس عن ابن شهاب قال
أخبرني سالم بن عبد الله أن
عبد الله بن عمر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا تمتنعوا نساءكم
المساجد إذا استأذنتكم
اليها قال قال بلال بن عبد
الله والله لئن هن قال
أقبل عليه عبد الله فبه
سبايها ما دمتم سمعته
قط وقال أخبرك عن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول والله لئن هن
• حدثنا محمد بن عبد الله
ابن غير قال نا أبي وابن
ادريس قالنا ثنا عبيد الله
عن نافع عن ابن عمر أن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تمتنعوا الماء الله
مساجد الله • حدثنا
ابن غير نا أبي ثنا حفظة

قال سمعت سائلا يقول سمعت ابن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما استاذنكم لسأولكم الى المساجد فادخلوها • حدثنا أبو بكر بن شاذان وأبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنوا التسامع وانفروا الى المساجد بالليل فقال ابن أبي عمير لا تمنون بغيره فمن غلبته دغلا قال فرمان بن عمر قال أقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول لاتدخلهن • حدثنا علي بن خشرم أنا عيسى عن الأعمش بهذا الاسناد أنه • حدثنا محمد بن حاتم وابن رافع قالا ثنا شبابة قال حدثني وراق عن جرير عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائذنوا النساء بالليل الى المساجد قال ابن أبي عمير انه واحد افاضتونه دغلا (١٨٨) قال فضرب في صدره وقال أحدثك عن رسول

بده بالانبياء وتأديب الرجل ولعله الكبير في ضمير المفكر ﴿قُلْتُ﴾ لا شك في تأديبهم وأما الظاهر
هذان وهما الظاهر اهل ليس من لاهنات عقين وجهه ما ذكر ولا بيان كان سمع قول عائشة رضی الله عنها
علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثت من التحسين المسجود فاعاد ما ذكره من اجل العام في الانعقاد
مطلقا في الاحوال والحكم كذلك وانما سماع علم من ورع ابن عمر وشدة تنقية رسول الله
عز وجل ﴿قُلْتُ﴾ تشدونه فخلا (ع) عن وعيد حب اضداد ابن الله دخلا في عبادته
الناس من ادخل في الامر اذا ادخل فيه مباحته ودخل الرجل اذا دخل من خلاصه ما وأصل
الفصل الشجر المثلث الذي يأوي اليه اهل الفساد ومعنى زهره انتهره قال في الاصل يقال يرت
الكتاب أي كبته والشئ أي فطنته بالبرطوبتها الرجل انتهره ﴿قُلْتُ﴾ برهانه مسترك
﴿قُلْتُ﴾ فلا تشبه معنا المشاء (ع) لان طين يحرك الصواب ويشير الى جال وفي معنى الطيب
انظار الزينة والشباب ﴿قُلْتُ﴾ واشتاق من البلاخ مصلح الاكسبة وكان الشيخ يقول ان طيب
الرائحة لا يحرك النفس ويكفي ذلك من نفسه وهذا في مطلق طيب الرائحة كما ذكر وامافي المتعلق
بالرائحة منها فكذلك كراهي القاضى ولما ارد مسيلة أن يلقى بسجاح التي تباق في نيم قال لفسنة في
أريد ادعوا هاتزو وج فافاخني وإياها المجلس فأكثر وان الطيب فان المرأ اذا شمتة تسوف
ما ذكر ولا بيان كان سمع قول عائشة رضی الله عنها علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثت
من التحسين المسجود فاعاد ما ذكره من اجل العام في الانعقاد مطلقا في الاحوال والحكم كذلك وانما سماع علم من ورع ابن عمر وشدة تنقية رسول الله
عز وجل ﴿قُلْتُ﴾ تشدونه فخلا (ع) عن وعيد حب اضداد ابن الله دخلا في عبادته
الناس من ادخل في الامر اذا ادخل فيه مباحته ودخل الرجل اذا دخل من خلاصه ما وأصل
الفصل الشجر المثلث الذي يأوي اليه اهل الفساد ومعنى زهره انتهره قال في الاصل يقال يرت
الكتاب أي كبته والشئ أي فطنته بالبرطوبتها الرجل انتهره ﴿قُلْتُ﴾ برهانه مسترك
﴿قُلْتُ﴾ فلا تشبه معنا المشاء (ع) لان طين يحرك الصواب ويشير الى جال وفي معنى الطيب
انظار الزينة والشباب ﴿قُلْتُ﴾ واشتاق من البلاخ مصلح الاكسبة وكان الشيخ يقول ان طيب
الرائحة لا يحرك النفس ويكفي ذلك من نفسه وهذا في مطلق طيب الرائحة كما ذكر وامافي المتعلق
بالرائحة منها فكذلك كراهي القاضى ولما ارد مسيلة أن يلقى بسجاح التي تباق في نيم قال لفسنة أن أريد ان
ادعوا هاتزو وج فافاخني وإياها المجلس فأكثر وان الطيب فان المرأ اذا شمتة تسوف للرجال

الله صلى الله عليه وسلم
 وتقول لا حدثنا هرون
 ابن عبد الله قال ثنا عبد
 الله بن يزيد المقرئ قال ثنا
 حميد بن عيسى بن أبي أيوب
 قال ثنا كعب بن علقمة
 عن بلال بن عبد الله بن
 عمر عن أبيه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 لا تتعوا النساء مطوطين
 من المساجد اذا أدرككم
 قتال بلال والله لعنهم
 قتال عبد الله قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وتقول أنت لعنهم
 حدثنا هرون بن سعيد
 الايلي قال ثنا ابن وهب
 قال اخبرني حمزة عن
 أبيه عن بشر بن سعيد
 ان زينب النخعيه كانت
 تصعد من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انه قال اذا
 شهدت احدا كن النساء
 فلا تلبس ثياب القبله

• حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: ثنا يحيى بن سعيد القطان عن محمد بن عجلان قال: حدثني بكير بن عبد الله بن الأعمش عن بسر بن سعيد عن زينب أم أمة بيده قالت: قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنشدني أحدا من المجد فلا تحس طيبا • حدثنا يحيى بن يحيى وإسحق بن إبراهيم قال يحيى: أنا عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي روق عن زيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أعياكم أم أصابت بنورا فلا تشهد من الماء والآخرة» • حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قنفذ ثنا سليمان بن أبي بلال عن يحيى وهو ابن سعيد عن حمزة بن عبد الرحمن أنه سمعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم

رأى ما أحدث النصارى من المجد كما نعت نسا منى امرا ئيل قال قلت لعمره انسا منى امرا ئيل من المسجد قالت نعم
 حدثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الوهاب بنى الثقفى ح وحدثنا عمر والثاقب ثنا خيان بن عينة ح وحدثنا أبو بكر بن أبى شيبة
 ثنا أبو خالد الأحمر ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم أنا عيسى بن يونس كلهم عن يحيى بن سعيد هذا الاسناد مثله وحدثنا أبو حنيفة
 محمد بن الصلاح وعمر والثاقب جميعا عن هشام قال ابن الصلاح (١٨٩) ثنا هشام أنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن

عباس فى قوله تعالى
 للرجال فضلا واعداءك فأجابته (قوله ما أحدث النساء) أى من الزنى والطيب وحسن الشارة
 وقيل ما نسمن فيه من الثياب وإنما كن فى المروط والأكسية والثياب

﴿ أحاديث التوسط فى القراءة ﴾

(قوله زلت) قلت كان هذا حديثا من قبل أن قول المصطفى زل كذا فى كتابنا من قبل المسند
 عن المحدثين (ع) واختلف فى زلت قال ابن عباس فى الأمر بالتوسط فى القراءة وسببه ما ذكر
 والمراد بالسلافة القراءة واختلفت فى اختارها واحتج لهذا القول بما فى صدر الآيات من قوله تعالى
 (وقرأ نازلا) الآية وقالت عائشة رضى الله عنها زلت فى الدعاء واحتج به بقوله أول الآية قل
 ادعوا الله وقيل فى التشهد وقيل فى أبى بكر وعمر رضى الله عنهما كل أبى بكر يسر ويقول
 أنا يسرى عز وجل وعمر يهجر ويقول أطرد الشيطان وأوقظ الوسنان وأرضى الرحمن فزلت
 فقال صلى الله عليه وسلم لأبى بكر ارفع شيا وقال لمساخض شيا وقيل للمراد بالسلافة الصلاة
 نفسها لا لتعسها فى اله لا لترياعوا لا لتساق فى المرو وقيل لأنها جهر أوتر كهاسر أو الخطاب
 على هذين ليعر صلى الله عليه وسلم على أنى زلت فى الدعاء قبل أنها منسوخة بقوله تعالى (واذكر
 ربك فى نفسك) الآية (قلت) وفيه سائلان رافع لقوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون
 الله الآية وكان قبر بربرض النصارى بنونس مسجد لا صلى فيه له ورفعت بعض الناس
 يقصد للأذان به والقد كبريلة لجمعة فقبل أن بعض النصارى إذا سمع ذلك يتقوه بما يليق
 فأخى الشيخ بأنه لا يترك الأذان به ذلك لأنه على أصل المشرع ومقتضيه (قوله فأزل الله لا تحرك به
 لسانك) الآية (ع) سبب زلت ولما ذكر ابن عباس رضى الله عنه والمعنى من حيث الجملة أنه صلى
 الله عليه وسلم كان يتبع ذلك موصاعلى حظه قبل لا تكلف فالتسبب على إياه ضمنه وحفظه
 بقوله تعالى (إن علينا جعه) أى فى صدرك (وقرأته) أى على لسانك وقيل تألمه وقيل فى

فضلا واعداءك فأجابته (قوله ما أحدث النساء) من الزنى والطيب وحسن الشارة وقيل
 ما نسمن فيه من الثياب وإنما كن فى المروط والأكسية والثياب

﴿ باب التوسط فى القراءة ﴾

(قوله زلت) (ب) كان هذا حديثا من قبل أن قول المصطفى زل كذا فى كتابنا من قبل
 المسند عند المحدثين (قوله سبوا القرآن) فيه سائلان رافع كقولهم تعالى (ولا تلهوا) الآية (ب) وكان
 بربرض النصارى بنونس مسجد لا صلى فيه له ورفعت بعض الناس يقصد للأذان
 والتد كبريلة لجمعة فقبل أن بعض النصارى إذا سمع ذلك يتقوه بما يليق فأخى الشيخ بأنه لا يترك
 الأذان به ذلك لأنه على أصل المشرع ومقتضيه (قوله فأزل الله تعالى لا تحرك لسانك) (ع) لا خلاف

الاستناد مثله وحدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبى شيبة وناسق بن ابراهيم كلهم عن جرير بن عبد
 الحميد عن موسى بن أبى عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان
 النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه جبريل عليه السلام لم يوحى

كان مما يترك به لسانه وشفته فشفته عليه فكان ذلك يعرف منه أنزل الله تبارك وتعالى لا تصرفك به لسانك لتجمل به أخذه ان
علينا جبهه وقرآنه ان علينا أن نجعله في صدرك (١٩٠) وقرآنه تقرأه فإذا قرأته فتابع قرآنه قال أنزلناه

لا تصرفك به لسانك بالكلمه حتى يقضى اليك وجهه وقوله تعالى (فإذا قرأناه) أي مرأه جبريل
عليه السلام فيه اضافتها كان عن امره سبحانه وتعالى اليه ويحبه به لحديث الزول وغيره من
الشكالات وعلينا ياتيه فسر في الآثم وقيل ما جاء فيه من حلال وحرام (ع) ولا خلاف أن الهذ
المضى الى لب كلاته وعلم قائمه وه لا يجوز وبما قامتها اختف قال الاكثر الأفضل
الترتيل لان من تحسين القراءة الأمور به في قوله تعالى (ورتل القرآن ترتيلا) ولا منطه للتدبر
والوقوف عند حوده ورجع بعضهم الهذ كثيرا لا يجوز بعدد الكلمات * وقال ملك من الناس
من اذا خفف عليه واذا رتل قل عليه ومنهم من لا يصح له الهد وكل واسع وعلى ما يفت عليه ومن
أجاز الهذ فاما ذلك ان لاحظ لا التلاوة * أما من منه الله عز وجل علمه بتلاوته بتدبر وتهم
لما فيه واستباط لأحكامه فلا صريحه ان تلاوته وان قل ما يتلو أفضل من قراءة ختات وللمعاني
ذلك آثار (قوله) كان مما يترك به لسانه) أي كسر الميم برك به (ع) قال ثابت الأصل في هذه
الكلمه كان من شأنه ودا به فبط ما كتابه من ذلك ثم أدغمت نون في ميم ما جاءه وما قيل هي
بمعنى رعاها وقرىب من الاول لان رب تر ذلك كثير ومعنى ما يلج يلاقى والتسده هي من هيئة الملك
وتقل الوسى

﴿ أحاديث استماع الجنب القرآن ﴾

(قوله) ما قرأ على الجنب وما رآهم) يعني يحصل أنه مثل من ذلك أو سمع أن أحدا زعم ذلك فأجاب
بذلك أو رد به على زاعمه وهي وان كانت شهادة على النبي لكنها من ابن عباس رضي الله عنهما وانحك
به ويستند فيها يحصل أنه سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ويعداد لو كان لينه لانه في مقام
الانكار يحصل أن مدعى ذلك يحكم فيه بالأيه بأبطل تحكيان بين مدلولها وسبب زوالها وليس في شيء

أن الهذ المضى الى لب كلاته وعلم قائم ولا يجوز وبما قامتها اختف قال الاكثر الأفضل
الترتيل لان من تحسين القراءة الأمور به ولا منطه للتدبر والوقوف عند حوده ورجع بعضهم
الهذ كثيرا لا يجوز بعدد الكلمات وقال ملك كل يحسب ما يفت عليه ومن أجاز الهذ فاما ذلك من
لاحظ لا التلاوة وأما من منه الله عز وجل علمه بتلاوته بتدبر وتهم لمعانيه واستباط لأحكامه فلا
مرية ان تلاوته وان قل ما يتلو أفضل من قراءة ختات (قوله) مما يترك به لسانك) هو عبارة عن كثرة ذلك
منه حتى كان ذاته من العريك فاهم صدر به هذا أحسن ومعنى ما يلج يلاقى والتسده من هيئة الملك
وتقل الوسى

﴿ باب استماع الجنب القرآن ﴾

(ع) (قوله) ما قرأ على الجنب وما رآهم) (ب) يحصل أنه مثل من ذلك أو سمع أن أحدا زعم ذلك
فأجاب بذلك ورد به على زاعمه وهي وان كانت شهادة على النبي لكنها من ابن عباس رضي الله
عنهما وانحك به ويستند فيها يحصل أنه سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ويعداد لو كان
لينه لانه في مقام الانكار يحصل أن مدعى ذلك يحكم فيه بالأيه بأبطل تحكيان بين مدلولها وسبب
زوالها وليس في شيء من ذلك لا تصرفك عليهم أو رآهم

فاسمع له ثم ان علينا ياتيه
أن ننبهه بلسانك فكان اذا
أتاه جبريل عليه السلام
أطرق فإذا ذهب قرأه كما
وعلمه الله عز وجل * حدثنا
قتيبة بن سعيدنا أبو عوانة
عن موسى بن أبي عائشة
عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس في قوله عز وجل
لا تصرفك به لسانك لتجمل
به قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم ما يلج من الترتيل
شده كان يصرك شفته
فقال لي ابن عباس أنا
أصركم لك كما يكن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصركم فارك شفته
قال سعيد أنا أصركم
كما كان ابن عباس يصركم
فارك شفته فأرسل الله
تعالى لا تصرفك به لسانك
لتجمل به ان علينا جبهه
وقرآنه قال جعفر في صدرك
ثم قرأه فإذا قرأته فتابع
قرآنه قال فسمع وأصت
ثم ان علينا أن تقرأه قال
فكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا أتاه جبريل
اسمع فإذا انطلق جبريل
قرأه النبي صلى الله عليه
وسلم كما قرأه * حدثنا
شيان بن فروخ نا أبو
عوانة عن أبي بشر عن
سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال ما قرأ رسول الله صلى

عليه وسلم على الجنب وما رآهم انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفتين أحدهما

من ذلك أنه قرأ عليهم وآمرهم **(قوله وحجل)** **(قلت)** يحصل أنه علم ذلك بخبره صلى الله عليه وسلم أو علمه من الآيات الواردة **(قوله)** خرافة الذين أخذوا بصوتها **(قلت)** قال السجستاني في حديث أنهم كانوا بسبعة وذكر العنبي في فضائل عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أنه ينهاه عنى بخلافه رأى حية ميتة فكفنها فغسل رءوسها ودقها فادقها قال يقول يأسر في شهادتي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ثوب بخلافه ويكفئك ويدقك رجل صالح فقال من أنت برحمتك الله قال الرجل من مؤمنى الجن الذين سمعوا القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق منهم إلا سرق هذا وأنا * وذكر ابن سلام أن ابن مسعود كان في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين ألفاً فاعلم أنهم جالطوا أعظم منه ثم انشعبوا فافا حيتية فعد إليها فدقها في بعض رءوسها فلما جن الليل فإذا امرأتان تسلمان أيك دم في عمرو بن جابر فقتلها لم يدرى ما عمرو بن جابر فقتل أن كنتم يتنون الأجور فقتلنوه أن فسق الجن اقتطاعوا مع مؤمنهم فقتل عمرو بن جابر وهو الحية التي دفعت وهو من الخرافة الذين سمعوا القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ابن سلام أنهم كانوا يهوداً وقد قالوا أنزل من يدموسى **(قوله بنخل)** (ع) هؤلاء كثر بالمال المجبة * والطبري بالجيم والجل الجيم بقية الماء المستقع * وصوابه بفتح وهو موضع (د) فيمثل أن يقال فيه بالجر حين ونهامة بكسر التاء ما تنفض من يمد من بلاد الحجاز * قال ابن فارس سمعت بذلك من التهم بفتح التاء والماء وهو شدة الحر وركود الرمح وقيل سمعت بذلك ثمنه هو أنها قال لهم الذين إذا تذكروا ذكر الحجازي أنه قال يقال في نهامة تأمر **(قوله)** حال بيننا وبين خبر المياء **(قلت)** يحصل أنهم علموا ذلك من دليل الحال أو أنه كان يقرأه في بعض الآيات المذكورة في ذلك كقوله صلى وجله لرجل من الآيات (ع) والقرآن والحديث ظاهران في أن الذي حدث عند البشة الرى ولما أنكره العرب ويحتمل عن سيرة الشياطين وكانت الكهانة ما يقع في العرب من جوعا **(قوله)** وقد جيل) يحتمل أن يكون علم ذلك بخبره صلى الله عليه وسلم أو علمه من الآيات الواردة **(قوله)** خرافة الذين مر وأصوتها * بكسر التاء قال السجستاني كانوا بسبعة وذكر العنبي في فضائل عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ينهاه عنى بخلافه رأى حية ميتة فكفنها فغسل رءوسها ودقها فادقها قال يقول يأسر في شهادتي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ثوب بخلافه ويكفئك ويدقك رجل صالح فقال من أنت برحمتك الله قال الرجل من مؤمنى الجن الذين سمعوا القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق منهم إلا سرق هذا وأنا * وذكر ابن سلام أن ابن مسعود كان في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين ألفاً فاعلم أنهم جالطوا أعظم منه ثم انشعبوا فافا حيتية فعد إليها فدقها في بعض رءوسها فلما جن الليل فإذا امرأتان تسلمان أيك دم في عمرو بن جابر فقتلها لم يدرى ما عمرو بن جابر فقتل أن كنتم يتنون الأجور فقتلنوه أن فسق الجن اقتطاعوا مع مؤمنهم فقتل عمرو بن جابر وهو الحية التي دفعت وهو من الخرافة الذين سمعوا القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ابن سلام أنهم كانوا يهوداً وقد قالوا أنزل من يدموسى **(قوله)** إلى السوق عكاط * هو بضم العين وبالفتح المجبة بصرف ولا يصرف والسوق تؤنث وتذكر سميت بذلك لقيام الناس فيها على سوقهم **(قوله بنخل)** (ع) هؤلاء كثر بالمال المجبة * والطبري بالجيم والجل الجيم بقية الماء المستقع وصوابه بفتح وهو موضع **(قوله)** بيننا وبين خبر المياء (ب) يحصل أنهم علموا ذلك من دليل الحال أو أنه كان يقرأه في بعض الآيات المذكورة في ذلك

عاصدين إلى السوق عكاط
وقد جيل بين الشياطين
وبين خبر المياء وأرسلت
عليهم الشهب فرجعت
الشياطين إلى قومهم
قالوا مالكم قالوا جيل
بيننا وبين خبر المياء
وأرسلت علينا الشهب
قالوا مالكم إلا من نرى
حدث فخرى ما شارك
الأرض وبما رها فأنظروا
ما هذا الذي حال بيننا
وبين خبر المياء فأنظروا
يضر بون شرق الأرض
وبما رها فخر الذين
أخذوا بصوتها وهو
بخل عاصدين إلى سوق
عكاط وهو يملأ بأحبابه
صلاة العبر فسمعوا
القرآن فاسمعوا وقالوا
هذا الذي حال بيننا وبين
خبر المياء فرجعوا إلى
قومهم فقالوا يا قومنا أنا
سمعنا وأبغينا بهدي إلى
الرشاد فمتابعون تشرك
ربنا أحدنا أنزل الله من
وحى على نبيه محمد صلى
الله عليه وسلم فلأوحى إلى
أنه اسق خرم الجن
حدثنا بنحو بن شفي ننا
عبد الله عن علي بن داود عن
عاصم قال سألت عقمعن

الباقي شرعهم حتى حبلها بجمع استراق السمع وكان أحد دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم . وقال ابن عباس والزهرى لم يزل منذ كانت الدنيا بدليل ذكره العرب في أشعارها ولكن إنما يكون عند حدوث عظيم من عذاب ينزل بأهل الأرض أو بمقر رسول عليه تأولوا وإنما لا ندري أن أمر أريد الآية . واعترض بقوله تعالى فمن يستمع الآن الآية . وأجاب الزهرى بأنها محمولة على كثرة الرى وأنه الذى حدث وقيل مكان الرى بها قد جاوز الذى حدث استراق الجن بها ومن أعرب رجوعا مصدرا قالوا كبحى الراجحة المحرقة تشبهها ومن أعربها أسافلا كواكب أنفسها المرى بها . قلت . الكهان تدعى معرفة ما يقع في المستقبل ثم من الكهان من يزعم أن الجن تخبره بذلك ومنهم من يدعى معرفة ذلك بهم أعطيه . والرافة تدعى معرفة الشيء المسرى وقواضاة . واخج السويلى لأن الذى حدث إنما هو كثرة الرى بقوله تعالى ملئت حسادها ولم يقل حسرت وملئت فان وجد اليوم كاهن فلا معرض به منهم عن السمع لمزولون لأن طردهم إنما كان من النبوة ثم بقيت منه بقايا يسيرة وفي تفسير ابن سلام أن الشبه لا تختصى وتعرف من أصابت . قال الحسن وقتله أسرع من طرفة العين وفوه فأتينا به أى حيث (م) الإيمان به صلى الله عليه وسلم عند سماع القرآن يتوقف على معرفة حقيقة المجزأة ومعرفة أنها ومعرفة وجه الاحتجاز فيفضل أن الجن علموا ذلك وعلموا من الكتب السابقة أنه المبعوث به (قوله في الآخر) (ع) هذا يرد حديثه في الموضوعات يسيرة أنه حفره لأن هذا أثبت (قوله فلما استطير وأغتيل) أى طاربه بالجن أو قتل سرا والغيلة بالكسر القتل خفية . قلت . واستطارة الجن عيون الأمراض الحسية التي هو بها كثيره كالقتل ولعل هذا قبل زول حوله تعالى والله يصمئكم من الأس أو بعده ونسوا الله عنهم وجوزوا الأمرين ولم يقولوا رفع صلى الله عليه وسلم كيمسى عليه السلام ولا ذهب لينا جري به سبحانه كيمسى كقوله تعالى (وجعلنا هارجرما) الآية (ع) والقرآن والحديث ظاهر أن الذى حدث عند البيت الرى ولما أنكرته العرب ويحتج عن سببه الشياطين وقال ابن عباس والزهرى لم يزل منذ كانت الدنيا بدليل ذكره العرب في أشعارها ولكن إنما يكون عند حدوث عظيم من عذاب ينزل بأهل الأرض أو بمقر رسول وعليه تأولوا (والمال ندري أن أمر أريد) واعترض بقوله تعالى (من يستمع الآن) الآية . وأجاب الزهرى بأنها محمولة على كثرة الرى وأنه الذى حدث وقيل كان الرى قدما والذى حدث استراق الجن بها ومن أعرب رجوعا مصدرا قالوا كبحى الراجحة المحرقة تشبهها ومن أعربها أسافلا كواكب أنفسها المرى بها . قلت . الكهان من يزعم أن الجن تخبره بذلك ومنهم من يدعى معرفة ذلك بهم أعطيه . والرافة تدعى معرفة الشيء المسرى وقواضاة . واخج السويلى لأن الذى حدث إنما هو كثرة الرى بقوله تعالى (ملئت حسادها) ولم يقل حسرت وملئت فان وجد اليوم كاهن فلا معرض به (انهم من السمع لمزولون لأن طردهم إنما كان زمن النبوة ثم بقيت منه بقايا يسيرة وفي تفسير ابن سلام أن الشبه لا تختصى وتعرف من أصابت وأسرع من طرفة العين (قوله في الآخر) (ع) هذا يرد حديثه في الموضوعات النبوية وأنه حفره لأن هذا أثبت (قوله استطير وأغتيل) أى طاربه بالجن أو قتل والغيلة بالكسر القتل خفية (ب) ولعل هذا قبل زول حوله تعالى والله يصمئكم من الناس أو بعده ونسوا الله عنهم وجوزوا الأمرين ولم يقولوا رفع صلى الله عليه وسلم كيمسى عليه السلام ولا ذهب صلى الله عليه وسلم لينا جري كيمسى عليه السلام لأن الحب مولع بسوء الظن

كان ابن مسعود وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن قال فقال هلقت أنا سألت ابن مسعود هل شهد أحسنكم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن قال ولكننا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى له ففقدناه فأنفستاه في الأودية والشعاب قلنا استطير أو اغتيل قال فبتنا بشر ليلة بأب بها قوم فلما أصبحنا إذا هو جامن قبل رءا قال قلنا يا رسول الله قلنا فقلنا فطلبنا فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بلت بها قوم فقال أتأتى داهى الجن فذهب

عليه السلام لان الحبس مولى بسوء الظن (قوله قرأت عليهم القرآن) وفي حديث ابن عباس المتقدم انه لم يقرأ عليهم (ع) فيصح بين الحديثين بانهم ما قضيتان الاولى في بدء الامر حين اتوا بميثون عن امره واستمعوا له والثانية حين اتوا ليعرأ عليهم (قلت) يبعد أن يكون ابن عباس لم يسمع حديث ابن مسعود (قوله وأظن نيرانهم) (ع) قاله لمارقاني حالته حين أتاه ابن مسعود فبادرهما بحبب داود بن علي بن غيبة وما بقي هومن قول الشعبي قال الشعبي وسألو داود وكند كره مسلم عن اسمعيل عن داود وسأله الكلام كله حصص عن داود وروى (د) ومعنى انهم كلام الشعبي انه ليس مسندا وهو لم يقله الا عن توقيف (قوله وسأله الزاد) (قلت) يعني ملهوا المباح لهم وانظر هل ذلك في سفرهم واقامهم أو في سفرهم هناك (قوله كل عظم ذكر اسم الله عليه) (قلت) الاظهر في ذكر اسم الله انهم عند الاكل لا عند الذبح (د) قيل هذا مؤمنهم ولما الكافرهم فقامان طعامهم بذكر اسم الله عليه (قوله أوفرا ما يكون لهما) (قلت) الاظهر انه ما بقي عليه بعد الاكل ويحصل أن الله سبحانه يخلق ذلك لهم عليها وانظر عليه هل يستحب أن لا تستحي النظام بتقدير ما عليها وهل يثاب من ترك مثل ذلك فذلك ثم الاظهر أن انتفاعهم بذلك انما هو بالشم لانه لا يبقى عليه ما بقون الا أن يكونوا في القوتون بخلاف الانس وتقدم الكلام على ذلك وعلى هل يأكلون في العبادرة في الحديث الاستجمار

في أحاديث القراءة في الصلاة

(م) اختلاف الأحاديث بطول القراءة في الصلاة وتختفيها بدل على السمة وانه لاحد الوضوء هو المشرع ولا شيء والتطويل انما أغنى عن فعله صلى الله عليه وسلم وقدر عارضه وقضى عليه أمره بالتخصيف وعلمه بما وجب تأويل فعله (ع) فالتخصيف هو المشرع ولا شيء لانه صلى الله عليه وسلم شرعه في مرض البيان فيعمل تطويله على انه فعله ليل على الجواز ولا يعلم أن من وراءه أو من يدخل بعده لا يشق ذلك عليه ولذا انما فعله في بعض الاحيان اولاته ما مور بتبليغ القرآن وقراءة على الناس فخاف في ذلك مخالفته لغيره (قلت) الاختلاف وان دل على عدم الصدق فالأولى التخصيف بل احاديث الامر بالتخصيف ظاهرة في أن التطويل لا يجوز وقد صرح بأنه لا يجوز زأوجر ويكفي من احاديث الباب غضبه صلى الله عليه وسلم على من طوّل وهو كان لا يفتب الا أن تهلك حرمان الله عز وجل ولا يثاب على تطويله صلى الله عليه وسلم كما تقدم من أن حاله

(قوله قرأت عليهم القرآن) وفي حديث ابن عباس المتقدم انه لم يقرأ عليهم (ع) فيصح بين الحديثين بانهم ما قضيتان الاولى في بدء الامر حين اتوا بميثون عن امره واستمعوا له والثانية حين اتوا ليعرأ عليهم (ب) يبعد أن يكون ابن عباس لم يسمع حديث ابن مسعود (قوله فأرأنا آ ثارهم وأثر نيرانهم) هنا انتهى حديث ابن مسعود وما بعده من قول الشعبي أي لم يلمه بهذا الاستاذ من ابن مسعود وهو لم يقله الا عن توقيف (قوله وسأله الزاد) (ب) يعني ملهوا المباح لهم وانظر هل ذلك في سفرهم واقامهم أو في سفرهم هناك (قوله كل عظم ذكر اسم الله عليه) (قلت) الاظهر في ذكر اسم الله عليه (قوله أوفرا ما يكون لهما) (ب) الاظهر أن الله سبحانه يخلق ذلك لهم عليها وانظر عليه هل يستحب أن لا تستحي النظام بتقدير ما عليها وهل يثاب من ترك مثل ذلك فذلك ثم الاظهر أن انتفاعهم بذلك انما هو بالشم لانه لا يبقى عليه ما بقون الا أن يكونوا في القوتون بخلاف الانس وتقدم الكلام على ذلك وعلى هل يأكلون في العبادرة في الحديث الاستجمار

وسلم وحدثني أبي كنت سمع

• حدثنا سعد بن محمد

الجرى وعبد الله بن سعيد

قلا ثنا أبو أسامة عن

مسعر بن مهران قال سمعت

أبي قال سألت مسروقا

من آذن النبي صلى الله

عليه وسلم بالجن ليله استموا

القرآن فقال حدثني أبو

يمنى ابن مسعود أنه أذنت

بهم شجرة فحدثنا محمد بن

مثنى الفزري ثنا ابن أبي

صلى عن الجاهلي يمتني

الصوفى من يحيى وهو

ابن أبي كثير من عبد الله

ابن أبي قتادة وأبو سلمة

عن أبي قتادة قال كان

رسول الله صلى الله عليه

وسلم صلى بنا فقرأ في الظهر

والصدر في الركعتين

الأوليين بقراءة الكتاب

وسورتين ويصنع الآية

حيانا وكان يطول في الركعة

الأولى من الظهر ويصغر

الثانية وكذلك في الصبح

• حدثنا أبو بكر بن أبي

شيبه ثنا يزيد بن هرير

قال أنا سمعنا أبا بن يزيد

عن يحيى بن أبي كثير عن

عبد الله بن أبي قتادة عن

أبيه أن النبي صلى الله عليه

وسلم كان يقرأ في الركعتين

الأوليين من الظهر والصدر

بقراءة الكتاب وسورة

ويصنع الآية أحيانا وقرأ

في الركعتين الآخرين

بقراءة الكتاب وحدثنا

في قراءة القرآن على الناس ليس كثيره لاسيا وكان صلى الله عليه وسلم أحسن الناس صوتا وصدقهم

في قراءة قرآنه في القلوب وأقر الناس في معانيه وأرغب نهم أن سلم القياس فلا ينبغي أن يقرأ بأطول من

أطول ما قرأ به وكذلك لا يقرأ بأقصر من أقصر ما قرأ به (قوله) فيقرأ في الأولى بقراءة الكتاب وسورتين

• قلت • تقدم الكلام على قراءتهما وعلى حقيقة السر والجهر (قوله) ويصنع الآية أحيانا

(ع) فيه أن يسير الجهر لقراءة السر لا يضر (قوله) بأن يطول في الركعة الأولى ويصغر الثانية (ع)

فصل ذلك لأنه كان يبادر أول الوقت وقدا يصغر الجميع فكان يطيل فيها للدرك لم يدخل معه من

أول غيبته الثاني به في ذلك ويصح به لأحد القولين أن الأمام الرا كع يطيل لأدراك الداخل

ويغزو المانع بأن تطويله صلى الله عليه وسلم لتبريمين بل الجماعة في انتظار استخاؤها وشده

بعضهم الكراهة في ذلك جندا وآمن التشريك في العمل لغيره عز وجل ولم يقل شيأ بل كلمة

عز وجل لأنه لا يحل له ليرزبه أو أدراك الداخل (قلت) • تطويل الأولى على الثانية استعبه

في الواضحة وجهه ابن العربي من لم يفضله قال وربما كثرا لجل فيطول الثانية ويصغر الأولى

وهذا الذي ذكر في المختصر أنه لا يقرأ فيه ولا بأس بتطويل ثانية الفرض (ع) ويستحب أن يقرأ

السور على ترتيب المصحف ولا يركس فيبتدئ بالتأني وأن يقرأ السورة لا يبعثها ولا بسورتين

في ركعة فهذا كله اختيار مالك وغيره على ما جاء به الأحاديث وروى عنه وعن غيره جواز

القراءة ببعض السورة والجميع واسع (قلت) • القراءة على ترتيب المصحف أن يقرأها بطا

• ونص الباقى على أن قراءته صاعدا مكر وروى في صياح ابن القاسم مما سواه وروى سطر قراءته

هابطا أفضل • ابن رشد لأنه جل عمل الناس • ابن العربي ومن الجهل التزام قراءة السور على

ترتيب المصحف لما يروى اليه في بعض أن تكون الثانية أطول وبني بترتيب الجهل أن يقرأ السورة

والتي أسفل منها ثانيا لا تلي أسفل مطلقا (د) وفي الحديث حجة لأصحابنا وغيرهم من أن قراءة سورة

قصيرة أفضل من قراءة قدرها من طولها لأن السورة لها مفتوح وعظم والجل يجهل كثيره مداه

ومنه (قلت) • يأتي لقاضي أن القراءة ببعض السورة اختيارا أجازة غير واحدوا المشهور

من قول مالك كراهته وروى الواقدي أنه لا بأس بمثل آية الدين ومع ابن القاسم كراهة

تكرير سورة الاخلاص في السابعة (قوله) ويقرأ في الآخرين بقراءة الكتاب (ع) فيه

أنه لا بأس من العاصفة في كل ركعة وقد تقدم وفيه انه ليس في الآخرين الا العاصفة واستحب

الناس فيهما السورة وقد يمتنع بحديث أبي سعيد الآتى فجوزنا فيه في الأوليين بقراءة سورة

للشم لأنه لا يلقى عليه ما يغنون الآن يكونوا في القوت بخلاف الناس (قوله) أذنت بهم شجرة

بصل حياة فيها تميز

باب القراءة في الصلاة

• (قوله) كان يطول في الركعة الأولى ويصغر الثانية (ب) تطويل الأولى على الثانية استحب

في الواضحة وجهه ابن العربي من لم يفضله قال وربما كثرا لجل فيطول الثانية ويصغر الأولى وهذا

الذي ذكر في المختصر خلافا قال فيه ولا بأس بتطويل ثانية الفرض (ع) ويستحب أن يقرأ السور

على ترتيب المصحف (ب) القراءة على ترتيب المصحف أن يقرأها بطا ونص الباقى على أن قراءة

صاعدا مكر وروى في صياح ابن القاسم مما سواه وروى سطر قراءته هابطا أفضل • ابن رشد لأنه جل

يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة جيلان من حبيب قال يحيى أنه سمع (١٩٥) عن منصور عن الوليد بن مسلم عن أبي الصديق عن

أبي سعيد الخدري قال كنا
نقرأ في رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الظهر
والصبر فقرأنا فيه في
الركعتين الأوليين من
الظهر قدر قراءة التزويل
السجدة وخزرقاء في

الأخرين قدر النصفين
ذلك وخزرقاء في
الركعتين الأوليين من
الصبر على قدر قيامه من
الأخرين من الظهر وفي
الأخرين من الصبر على
النصفين ذلك ولهذا ذكر

أبو بكر في روايته التزويل
وقال قدر ثلاثين آية
• حديثان بن فروخ
تنا أبو حنيفة عن منصور
عن الوليد بن بشير عن أبي
الصديق النخعي عن أبي
سعيد الخدري أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان
يقرا في صلاة الظهر في

الركعتين الأوليين في كل
ركعة قدر ثلاثين آية وفي
الأخرين قدر خمس
عشرة آية وقال نصف ذلك
وفي الصبر في الركعتين
الأوليين في كل ركعة قدر
قراءة خمس عشرة آية
وفي الآخرين قدر نصف
ذلك • وحديث يحيى بن
يحيى أنه سمع عن عبد
المطلب بن عمر بن جابر بن
سمر أن أهل الكوفة
شكوا سعدا بن عمرو بن
انطاب رضى الله عنه

السجدة وقياسه في الأخيرتين على النصفين ذلك وحديثنا أولى لأنه نص وهذا من جهة
التقدير والحس وتبينون بترتيله أم القرآن كما جازاه كان يطول السورة حتى تكون أطول من
أطول سناو لم يزل على من قرأ السورة فيها سجدوا • قلت • قال بن بشير لا بن عبد الحكم
ما يقضى السورة فيها سجدوا له رأى الصلاة عمل ذلك كرو لقراءة آفته (د) خيرا • وخبرنا جماعة بين السورة
والتمسح

﴿ القراءة في الظهر ﴾

(قوله فخرنا) • قلت • نتقدم إن المشرع قد لا يمتنع أحوال التعضيف وإن أحدث التطويل • وثمة
وأحدث التطويل فيها ثلاثة هذا وحديث تقدير ذلك ثلاثين آية وحديث ذهب الذاهب •
وأحدث تخفيف القراءة فيها حديث جابر بن سمرة في طريقه من كان يقرأ فيها مائة وفي طريق
آخر الليل إذا مضى (ع) فصل أحاديث التطويل على أنه كان يبدأ بآية أو الوقت فيطيل الأولى لتوفر
الجماعة لا يمتنع في الناس في قائلهم وتصرعهم ولهذا استحب فيها التأخير إلى أن يفي في قراءته وقد
ورد هذا المعنى صفى أبي داود قال قلنا أنه يريد بذلك أن يدرك الناس الركعة الأولى • وحديث
أبي أوفى كان يقوم حتى لا يجمع وقع قدم أي حتى يتكلم الناس وبالجملة ذلك وعلمنا أنه على أن
استحب التطويل فيها وفي الصبح بحسب حال العمل وإن الترخص في التعضيف فيها بحسب الحوادث
من سفر وغيره والقراءة فيها بما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقراءته فيها بسجدة وهو غالب
الأوقات ونسأى الأحوال الصغرى أي من حديث جابر بن سمرة أنه قرأها وفي الصبح قاف وخجوها
وقوله في حديث جابر قرأها بآيات ثم كانت صلاة تعضيف ليس معناها صلا بمثل ذلك نصف بل
ظاهره أن قاف من التعضيف فالحق أنها سافرة على نحو ذلك من التعضيف • وينبغي لذلك قوله في
الرواية الأخرى كان نصف بقرأتى العبر بآيات (قوله في الأخيرتين من الظهر) • نتقدم احتجاج
الشافعية والجواب عنه

﴿ القراءة في الصبر ﴾

(قوله في الحديث نفسه وقد رآه من الصبر) • وبأى في الآخرة أنه يقرأ فيها بغير
والليل إذا مضى (ع) الوارد في كثرة الأياد أنه كان يقرأ في الصبر والمغرب بقدر الفصل
لا يمتنع أن آخر الظهر عند الأعيان من العمل • وأضناه تأخير في الصبر مدحها في الوقت المذكور
وروى عن بعض أهل العلم أن الصبر كالظهر وقيل على النصفين وقيل على الربع (قوله في
الآخرين أهل الكوفة) (د) الكوفة هي البلاد المعروفة وهي والبصرة من بناء عمرو سميت كوفة
لاستدارتها من الكوف وهو الزميل المستدير وقيل لاجتماع الناس فيها لأن الكوف هو الزميل

عمل الناس • ابن العربي ومن الجبل التزام قراءة السورة على ترتيب المصحف لما يؤدى إليه في بعض
أن تكون الثانية أطول • يعني بقرتبه الجهل أن يقرأ السورة والتي أفضل منها التي أسفل
مطلقا (قوله كما تضرع ربه) هو بضم الزاي وكسر هاء الأولين والآخرين هو بياض من متانتين نصت
(قوله التزويل بالسجدة) يجوز زجر السجدة على السبل ونسبها بأعنى ورضا بحسب بدأ محذوف
(قوله على قدر قيامه من الأخيرين أو في الأخيرين) (ب) نتقدم أن المشرع لا يمتنع أحوال التعضيف
وإن أحدث التطويل • وثمة (ع) كان يبدأ بآية أو الوقت فيطيل الأولى لتوفر الجماعة (قوله

فذكر رواه من صلاته فأرسل إليه عمر فقدم عليه فذكر له ما قاله بهن أمر الصلاة فقال لي لأحلي بهم صلاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكرمهم نالي لأزكهمهم في الأولين وأحلف في الآخر من قال ذلك (١٩٦) الثلث بكاء بالحق وحدثنا ثقاته بن سعيد واسحق

المستدير المتراكم بهن فوق بعض (قوله فذكر رواه من صلاته) أي عابوا منها (قوله فأرسل إليه عمر) (د) فيه استحسان من شكى بهن العمال يستدل بهن أن يخيم من دوام ولا يتفسد لانه السبب الذي عزل لمعدلاته فيه • وفي البخاري في فنية النوري قال عمر رضي الله عنه فإن أصابت الامارة معاذك والاطمئنت بهن أمر فليأمره عن جز ولا عن خيانة • قلت • قال المازري في كتابه الكبير ان علم القاضى وعدا ليم عزل بالشكوى يستدل عنه في السر فإن ثبت طعن عزل والاخر وان لم يتحقق عدالة فليلزم • وقال الأصمغيني عزله • وأخرج فضيلة سعد وعزل من بعد ما لي يوم القليلة • ابن عبد السلام في النفس من احتياج الفقهاء بقضية سعدى لان نظر الامير أوسع اذله الاعتدال على علمه وعلى ما يستدل عنه خفية وعلى ما يظنه ويتوهمه يتطرق الى الكلام فيه بسبب ذلك فله خفية عزله بسبب الشكوى والقاضى نظره مقصور على مسائل المصوم وهو يستند فيها الى الاقرار والينة فيظهر عدله وجوره فلا يقتصر في عزله على مجرد الشكوى ولا يسمو بهور المالة • ولذا يصفى ان عمر رضي الله عنه عزل قاضيا بجردها (قوله ما أكرمهم منها) أي ولا أحذف وهو يقع المهر تلالى بمعنى أركد اسكن وأطيل القيام من ركعت الرجاء اسكت (قوله ذاك الثلث بك) (د) فيه المدح في الوجه والى عن ذلك محمول على من صاف الفتنة هو الجلع بين هذا وبين أحاديث النبى (قوله في الطريق أنشركوك في كل شيء) والملازى في كتابه الكبير لم يوفقه عمر الا ليحقق راءه مما طعن فيه بهر مما قالوا وكان عداقة وجهها • قلت • وأعلم بسبب الامن الصلاة لانه لم (قوله في الآخر فيذهب القاهب) • قلت • تقدم ان أحاديث التطويل فيها ثلاثة أنصهار تقدم الجواب عنه (ع) ومعنى ما لك في ذلك من خبراى لا نستطيع أن تأتى بمثله الطول ما ونشوعها

﴿ القراءة في الصبح ﴾

فذكر رواه من صلاته) أي عابوا منها (قوله فأرسل إليه عمر) (ب) قال المازري في كتابه الكبير ان علم القاضى وعدا ليم عزل بالشكوى يستدل عنه في السر فإن ثبت طعن عزل والاخر وان لم يتحقق عدالة فليلزم • وقال الأصمغيني عزله • وأخرج فضيلة سعد وعزل من بعد ما لي يوم القليلة • ابن عبد السلام في النفس من احتياج الفقهاء بقضية سعدى لان نظر الامير أوسع اذله الاعتدال على علمه وعلى ما يستدل عنه خفية وعلى ما يظنه ويتوهمه يتطرق الى الكلام فيه بسبب ذلك فله خفية عزله بسبب الشكوى والقاضى نظره مقصور على مسائل المصوم وهو يستند فيها الى الاقرار والينة فيظهر عدله وجوره فلا يقتصر في عزله على مجرد الشكوى ولا يسمو بهور المالة • ولذا يصفى ان عمر رضي الله عنه عزل قاضيا بجردها (قوله ما أكرمهم منها) أي اسكن وأطيل القيام من ركعت الرجاء اسكت (قوله ذاك الثلث بك) فيه المدح في الوجه والجلع بينه وبين الله عن أن النبى محمول على من صاف الفتنة (قوله وما ألو) بالمدى أقصر (قوله عن قرعة) بفتح الراء واسكتها (قوله وهو مكتور عليه) أي عنده ناس كبيرون

ابن ابراهيم عن جر عن عبد الملك بن عبد بن الاسناد • حدثنا محمد بن حتى ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شعبة عن أبي عون قال سمعت جابر بن مرة قال قال عمر لسعد قد شكوك في كل شيء حتى في الصلاة قال أما أنا فأمدق الأولين وأحذف في الآخر بين وما ألو ما أقدمت بهن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذاك الثلث بك أو ذاك ثلث بك وحدثنا أبو بكر بن ثنا ابن بشر عن مسعر عن عبد الملك وأبي عون عن جابر بن سمرة عن حبيش و زاد فقال تلمنى الأعراب بالصلاة • حدثنا داود بن رشيد ثنا الوليد بن ابن مسلم عن سعيد وهو ابن عبد العزيز عن حلي بن قيس عن قرعة عن أبي سعيد الخدري قال لقد كانت صلاة الظهر تقام فيذهب القاهب الى الجمع فيغضى حاجته ثم يتوضأ ثم يأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعة الأولى مما يطولها وحديثي محمد بن حاتم ثنا عبد الرحمن ابن مهدي عن معاوية بن

صلح عن ربيعة قال حدثني قرعة قال أثبت أبى سعيد الخدري وهو مكتور عليه فلما تروا الناس عنه قلت أنى لا أسألك عما سألك هو لأنه قلت أسألك من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

يسلم كل قرأ في الظهر يسبح اسم ربك الا له في السج بالمول من ذلك وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا يزيد بن هرون عن
 التميمي عن ابي الهيثم عن ابي رزق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاته الحمد من السج الى المائة وحدثنا ابو بكر
 ثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن ابي الهيثم عن ابي رزق الاسدي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في
 الضمير ما بين السج الى المائة آية • حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس
 قال ان انا الفضل بنت الحارث سمعته وهو يقرأ والمرسلات عرفا فصالت جليي لقد ذكرتني بقرأتك هذه السورة انها لا خير
 ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب (١٩٨) • وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والناقد قالا ثنا

سفيان ح وحدثني حمزة
 ابن يحيى قال ابن وهب قال
 اخبرني يونس ح وحدثنا
 اسحق بن ابراهيم وعبد
 ابن حمزة قالا ثنا عبد
 الرزاق اخبرنا معمر ح
 وحدثنا عمر والناقد ثنا
 يعقوب بن ابراهيم بن سعد
 ثنا ابي عن صالح كلهم عن
 الزهري بهذا الاسناد وزاد
 في حديث صالح ثم صلى
 بملحق فبعض الله من وجل
 • وحدثنا يحيى بن يحيى
 قال قرأت على مالك عن
 ابن شهاب عن محمد بن جبير
 ابن مطعم عن ابيه قال
 سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقرأ بالطور في
 المغرب • وحدثنا ابو بكر
 ابن ابي شيبة وزهير بن
 حرب قالا ثنا سفيان ح
 وحدثني حمزة بن يحيى
 انا ابن وهب اخبرني
 يونس ح وحدثنا اسحق
 ابن ابراهيم وعبد بن جريد
 قال اخبرنا عبد الرزاق
 انهم كلهم عن الزهري

في الامم من احاديثها حديث ام الفضل انه كان يقرأ بها بالمرسلات وحدث جبير بن مطعم انه كان
 يقرأ فيها بالطور (ع) وا كثر وايات في غير الآثم انه كان يقرأ فيها بقصار المفصل وهذا انما
 تأل عند اعيان الناس من العمل وحاجتهم الى العشاء لاسباب الصوم وايضا فلو طالت لامت بالعشاء
 الآخرة قريبا ملينها ولأن وقتها لم يبق ويدل على انه كان لا يطول لعلماء جاهلهم كما لا يتشككون بعد
 صلاتها وان احسن يرى موقعه فلو طالت بقدر تلك السورة مع ما كان من عادته انه يترسل في
 قراءته لير واما وقع عليهم وما في الاصل على انه في بعض الاوقات حين لم يكن راءه صائم ولا
 متجمل وايضا فلو لم يكن تصافى انه آثم السورة

﴿ القراءة في العشاء الآخرة ﴾

في الباب من احاديثها حديث البراء انه قرأ فيها والتين والزيتون اطلقه في رواية وفيه في اخرى
 بالسحر وحدثنا سعد بن ابراهيم ان يقرأ فيها يسج والتين وضعا والليل اذا نسي (ع) ليس لها
 ضرورة التثنية كالمغرب ولير وانه طول القراءة فيها لا تحتمل الطويل لانهما في وقت راحة
 النفس وحاجتهم الى النوم فاقراء فيها كالمغرب في العصر والمغرب وفوق ذلك قليلا وادناه قرأ
 فيها اذا العشاء انتفت • وكتب عمر رضي الله عنه يقرأ بها بقصار المفصل وهو اختيار ائمة واما
 قراءتها معاد فيها بالقرة فقد انكره صلى الله عليه وسلم • وقال اثنان انك لمعاذ والشرع حكمته في
 ترتيب القراءة على هذا التوالى في قرأه

﴿ حديث معاذ رضي الله عنه ﴾

(قوله كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي فومه فيقوم بهم) (م) اخبر به الشافعي على

﴿ باب القراءة في العشاء الآخرة ﴾

﴿قوله﴾ كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي فومه فيقوم بهم (م) اخبر به الشافعي
 على الاتمام لم يتخل ومنه ملك الحديث فلا تحتلوا عليه واجابوا عن معاذ بانه كان ينوي صلاته
 الاولى بالماله وانه لم يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ لم يترك وهذا يرد عن طريق الاخر
 قال الرجل انه اذا صلى ملك العشاء وهذا يدل انه لم (ع) وثناؤه المذهب ان ذلك كان في صدر الاسلام
 لقوله القراء لم يكن لغومه بمن امامته ولا بهن صلاته خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وثناؤه
 الطحاوي بانه كان في صدر الاسلام حيث كان يجوز ان يوقع الفرض مرتين وقال الاصيل ان

هذا الاسناد مثله • وحدثنا عبد الله بن معاذ العنبري ثنا ابي ثنا شعبة عن عدي قال سمعت البراء يحدث عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه كان في سفر صلى العشاء الآخرة فقرأ في احدى الركعتين والتين والزيتون • وحدثنا قتيبة بن سعد ثنا ليث عن
 يحيى وهو ابن سعيد عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب انه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء مقرأ بالتين
 والزيتون • وحدثنا محمد بن عبد الله بن غير ثنا ابي ثنا مسعر عن عدي بن ثابت قال سمعت البراء بن عازب قال سمعت النبي
 صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء بالتين والزيتون فسمعت احدا أحسن صوتا منه • وحدثنا محمد بن عباد ثنا سفيان عن جرير
 جابر قال كان معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي فومه فيقوم بهن صلاته خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم يأتي فومه

الاتباع يلتفتل * ومنهم الشورية والكوفيون الحديث أجمع جعل الامام ليؤتمره فلا تغتفوا عليه ولا اختلاف أشد من الاختلاف في التية * وأجابوا عن فصل معاذ بأنه كان ينوي بصلاته الأولى النافلة وأنه لم يصلي الله عليه وسلم اذ لم يعلم أنكر وعنا برهان في الطريق الآخر قال الرجل انما دعا صلى مملك الشاهة الآخرة وهذا يدل انه علم (ع) وتأوله المذهب أن ذلك كان في صدر الاسلام لقلة القراء لم يكن لقوم بعد من علمته ولا له بمن صلاته خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم * وتأوله الطحاوي بأنه كان في صدر الاسلام حيث كان يجوز أن يقع الفرض مرتين * وقال الأصمعي إن صحيح فعل معاذ وعدم أنكاره صلى الله عليه وسلم فهو منسوخ بصلاته الخوف لانهما زلت بعد برهة من قدومه المدينة ومعاذ من أول من أسلم واذا لم يجمع الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم أن يصلي بالناس مرتين لم يسغ ذلك لغيره على أن أصحاب عمر وبن دينار اختلفوا عليه في الصلاة التي صلاحها معاذ مع النبي صلى الله عليه وسلم هل هي التي صلاحها قومه أم لا وأما أصحاب جابر فلهذا كروا وصلاته مع النبي صلى الله عليه وسلم (د) هذه التأويلات كلها تكلفات لا يترك لها الظاهر (ع) * وأجاب الشافعية عن حديث الفاتحة لقوا عليه بأنه محمول على ما ظهر فيه الفاتحة من الأصول الظاهرة لا بالباطنة والزوال يسجد في سجدة فيلزم منه في كل ركعة كثر أصحابنا على أن المأمومين يصدون أبدا * وقال سمعون يصدون بين ثلاثين إلى أربعين * قلت * انظر هل يصدون أفذاذا * ولا بن حبيب في امام ذكر بعد سلامه أنه صلى يصد مأمومه أفذاذا * المازري في كتابه الكبير تردد أصحابنا في تأخير ركعتين صلاحهما خلف متخل وأجرا بعض شيوخنا على املة الصبي ورد باقتضائه الفرض * وأما المعكس وهو أن يأتم المتخل بالفرض فقال عبد الوهاب هو جائز * وكان الشيخ يقول هو ينص على أن النافلة أربع (قوله يسورة البقرة) (د) لغة القرآن والاصح عدم جزم السورة ومحت الا حديث يقول سورة كذا وكذا استماله من السلف وكره بعضهم قال وانما يقال السورة التي تذكر فيها البقرة (قوله) فاصرف رجل فلم يصلي وحده وانصرف (م) اذا خرج الامام عن العادة في التطويل ونشئ المأموم تبع بعض ماله أو خوف ما ضره أشد فله أن يقطع لان الامام قدى وهو موضع اجتهاد ففعل الرجل تأول مثل هذا قطع (ع) * وأجاز

صحيح فعل معاذ وعدم أنكاره صلى الله عليه وسلم فمستوخ بصلاته الخوف لانهما زلت بعد برهة من قدومه المدينة ومعاذ من أول من أسلم واذا لم يجمع الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم أن يصلي بالناس مرتين لم يسغ ذلك لغيره (ح) هذه التأويلات كلها تكلفات لا يترك لها الظاهر (ع) فان زلنا فكثر أصحابنا ان المأمومين يصدون أبدا * وقال سمعون ما بين بين ثلاثين إلى أربعين (ب) انظر هل يصدون أفذاذا * المازني في كتابه الكبير تردد أصحابنا في تأخير ركعتين صلاحهما خلف متخل وأجرا بعض شيوخنا على املة الصبي ورد باقتضائه الفرض * وأما المعكس وهو أن يأتم المتخل بالفرض فقال عبد الوهاب هو جائز وكان الشيخ يقول انه ينص على أن النافلة أربع (قوله يسورة البقرة) هذا رد ما كره بعضهم أن يقال سورة كذا قال وانما يقال السورة التي تذكر فيها البقرة (قوله) فاصرف رجل فلم يصلي وحده وانصرف (أ) جاز الشافعي للمأموم أن يضر عن املة امامه اختيارا أو يتم منفردا لهذا الحديث ومنعه أبو حنيفة وهو مرفوف من مذهبا وتردد ابن التماران في فصل هل يجز به والرجل في حديث سعد بن مسعود وانصرف (ع) وهذا يمنع ابتداء التبرع وحده وأما المصدر فجائز كما ذكره الامام لأنه لا يكره أن يصلي والامام يصلي فله عن صلاتين معاهن فصل أسما واجزأته والحكم أن يضر فيصلي خارج المسجد (ب) الرجل

فأمهم فافتح بسورة البقرة
فاصرف رجل فسلم ثم
صلى وحده وانصرف

[illegible]

﴿أحاديث الامر بالتخفيف﴾

نخرج لهذا الطويل فلا ينبغ إذا احتجاج الشافعي به **(قوله)** أتان أنت أي تطرد الناس عن ربهم
والواضح الاليل التي يسبق عليها وأراد أنهم أصحاب عمل **(قوله)** لا أنشتر (ب) تنضم قول الامام أن
التخفيف هو للمشروع ولا يتجاوز طولي الامام فوق العادة عدا، وقول أبي عمر ليجوز الزلا من أن
يبطل وأحدث الباب ظاهرة في ذلك وفي ان التخفيف من حق المأموم وكيفك في خلق غنبه صلى
الله عليه وسلم **(قوله)** يخفف (ج) التخفيف في الصلاة أن لا طول القرامه ولا بدعق الأركان

الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لأتأخر عن صلاة الصبح من أجل فلان مما يطيل بنا فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقم غضبى فموقفنا أشد ما غضب يومئذ فقال يا أيها الناس ان منكم مغرور فأكبر أم الناس طويجوز فان من ورائه الكبير
والضعيف وفا الحاجة • وحدنا أو بكرى أى شبة لنا حشم ووكيع • وحدنا غيرنا أى ح وحديثنا ابنى أمرنا
سفيا كلهم عن اسمعيل في هذا الاسناد يمثل حديث حشم • حديثنا قتيبة بن سعيد ثا القتيبة وهو ابن عبد الرحمن المزني
عن أنى الزناد عن الأعرابي عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أُمِّحَ الحكم الناس فليخلف فان بهم الصغير والكبير
والضعيف والريض فأنصلي وحده قليل كيف شاهدنا وحديثنا يرفعنا عبد الرزاق نا شاعر عن جهم بن منبج قال هذا ما سمعنا
أبو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كرا حديث منها وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمم الحكم
الناس فليخلف الصلاة فان بهم الكثير وفهم الضعيف وإذا قلنا وحده قليل صلاة ما شاء • حديثنا هريرة بن عيسى أن ابن

و**جب** قال أخبرني بونس عن ابن شهاب أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم للناس فليخفف فإن في الناس الضعيف والسقيم وفدا الحاجة • وحدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني أبي قال حدثني الليث بن سعد قال حدثني ورس عن ابن شهاب قال حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غلبته غير أنه قال بدل السقيم الكبير • وحدثنا محمد بن عبد الله بن غير ثنائي نا عمرو بن عثمان نا موسى بن طلحة قال حدثني عثمان بن أبي العاص الثقفى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أم قومك قالت قلت يا رسول الله إن أجدني ضيقا شأ قال الله جلست بين يديه ثم وضع كفه في صدرى بين يديه ثم قال يقول فوضعا في نظرى بين كفى ثم قال أم قومك غن أم قومك فليخفف فإن فهم الكبير وإن فهم المريض وإن فهم الضعيف وإن فهم ذا الحاجة فاعلى أحدكم وحده غليل كيف شاء • وحدثنا محمد بن بشر وابن بشار (٢٠١) قالنا ثنا محمد بن جعفر نا شعبن عمرو بن مرة قال

سمعت سعيد بن الحبيب قال حدث عثمان بن أبي العاص قال أخبرنا محمد بن عمرو نا محمد بن عبد الله نا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جئت قوما فخطبهم الصلاة وحدثنا خلف بن هشام وأبو الربيع الزهراني قالنا ثنا جابر بن زيد عن عبد العزيز بن صبيح عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر في الصلاة ويترى • وحدثنا يحيى بن يحيى وقتبة بن سعيد قال يحيى أنا وقال قتبة نا أبو عوانة عن قتادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من أخف الناس صلاة في تمام • وحدثنا يحيى بن يحيى وأبو وقتبة بن سعيد على ابن حجر قال يحيى بن يحيى

من حق المأموم (قوله في الآخر أن أجدني نفسيا) (ع) الأظهر أنه يعني الكبير حين أم قومه ويحتمل أنه الجليل والضعف وقد ذهب الله عز وجل ذلك عنه بركته وضع يده صلى الله عليه وسلم (د) ويحتمل أنه الوضوء إذا لصح الامتصحا ويؤيده ما يأتي من قوله قلت يا رسول الله ان الشيطان حال الحديث (قوله) كان صلى الله عليه وسلم من أخف الناس صلاة في تمام • قلت • قد سمعني الضعيف والتمام الالين بالاركان ثامة وتفسير الحديث ما يأتي من قوله تريل من السواء إلا إذا كانت تلك الافعال فرييل من السواء وسعدان منها حقيقة كان ذلك يالكونها وأوز وقال بعض من جمع مناقب الجنيا رجع الله تعالى كانت صلاته صلاة العباد فصرافى تمام (قوله) كان يسمع بكاء الصبي (ع) فيمرح صلى الله عليه وسلم (ام) ويصح به القول يجوز أن يكون من اتبع الله تعالى أن أرادته التطويل إذا توجه عليه فكندا ارادة القيام (ع) وأصح به بعضهم إطلاه الامام لا كوع إذا أحس بالداخل لا ماذا فصر ليضمن من خلفه فكندا يطل لله • قلت • من خلفه ترتيب الحق يختلف من لم يدخل بعد وكان الشرح امام الجامع الاظهر تونس إذا أحس بالمرح فصرف رفقان يلى في المصن (ع) ويقتضى الحديث أن المصن مع أمه في المسجد فيصلى على أنه كان من يؤمن معه القدر والا يداخل (قوله) جلسته ومابين التمام والانصراف (ع) فيسكت الامام في صلاه بعد التسليم ولكن لا يطل ويقتنه في حديث ابن مسعود وانه كان لا يجتهد الا بقدر ما يقول اللهم أنت السلام وسلك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام • وروى أبو هريرة لا يخلو الامام في مكانه البخارى (قوله اني لأجد في نفسي شيا) (ع) الأظهر أنه يعني الكبير حين أم قومه ويحتمل أنه يعني الجليل والضعف وقد ذهب الله عز وجل ذلك عنه بركته وضع يده صلى الله عليه وسلم ويحتمل أنه الوضوء إذا لصح الامتصحا ويؤيده ما يأتي من قوله قلت يا رسول الله ان الشيطان حال الحديث (قوله) جلستى هو يشهد بالام (قوله) نديو كفى بتشديد الياء على التثنية وفيه اطلاق اسم الذي

(٢٦ - شرح الآي والنسوي - ي) أنا وقال الآخرون نا اسمعيل بن منون بن جعفر بن شريك بن عبد الله ابن أبي عمر عن أنس بن مالك أن قال ما صليت وراء امام قط أخف صلاة ولا ثم صلاتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا يحيى بن يحيى قال أخبرني بن سليمان عن ثابت البناني عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع بكاء الصبي مع أمه وهو في الصلاة فتر بالسورة الخفيفة والسورة القصيرة • وحدثنا محمد بن سهل الضرير قال نا يزيد بن زريع نا سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لأداحل الصلاة أريد اطالها طمع بكاء الصبي فاختف من شد وجدا • وحدثنا محمد بن عمر البكرادى وأبو كامل فضيل بن حسين نا الجهمى نا كلاهما عن أبي عوانة قال حامد نا أبو عوانة عن حماد بن أبي حماد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب قال رقت الصلاة مع محمد صلى الله عليه وسلم فوجئت قيامه فركته فاعتله بذكر كوعه فوجدته جلسته بين السجدين فسجدته فجلسته مابين التسليم والانصراف

فريمان السواء • وحدنا عبيد الله بن معاذ الصيرى قال: سألتني تشعبة عن الحكم قال: غلب على الكرك فرجل يدهما من ابن الأشعث فأمر أبا عبيدة بن عبد الله أن يمسى بالناس فكان يصلي فأذرع رأسه من الكرك فقام قدام أقول اللهم ربناك الجليل السموات والأرض ومن شئت من شئ يبدأ هل التناء والجلد مانع لما أعطيت ولا منعت لما ابتغيت فلا يمتنعك الجسد قال الحكم فذكر ذلك لعبد الرحمن بن أبي ليلى فقال سمعت (٢٠٧) البراء بن عازب يقول كانت صلاة رسول الله

صلى الله عليه وسلم ركوعه وأذرع رأسه من الركوع وسجوده وما بين المجدتين قريبا من السواء قال تشعبة قد كرهه لصروين مرة فقال قد رأيت ابن أبي ليلى فلم تكن صلاته هكذا حدثنا محمد بن سني وابن بشار قالنا ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن الحكم أن مطر ابن نجبة لما ظهر على الكوفة أمر أبا عبيدة أن يمسى بالناس ويأمن الحديث • وحدنا خف ابن هشام قال ثنا محمد بن زبيد عن ثابت عن أنس قال لا آذان أصلي بك كرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا قال فكان أنس يصنع شيئا لا أرىكم تصنعونه كان أذرع رأسه من الركوع انتصب قائما حتى يقول القائل قد نسى وأذرع رأسه من السجدة منك حتى يقول المائل قد نسى • وحدنا أبو بكر بن نافع العبدى قال ثنا جابر قال ثنا جابر قال أنا ثابت عن

ولا يصح رفعه والرجل الذي غلب على الكرك فسمعا في حديث ابن متى انه مطر بن ناجية وأبو عبيد القاسم صلاة هو ابن عبد الله بن مسعود (قوله في الأثر قريبا من السواء) (ع) يدل على تخفيف القراءة والشهد وتمكين الطمأنينة والاركان وهو معنى قول أنس ما صليت حباً حداً وجز من رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدم انه كان يقرأ من الستين الى المائة وفي الآخر حتى يذهب الذاهب الى التيقن فيجمع بين الاحاديث بأن يكون هذا في آخر عمله في الصلاة وعلى حديث ابن مسعود في قوله ثم كانت صلاته بعد استغفاله يكن ذلك حين يقرأ بالمائتين وبذهب الذاهب وهذا على اثبات لفظ قبله وقد سقط في حديث البراء • وذكر كرايت الباري الحديث وزاد فيه ما خلا القيام والقعود وهذا أصح وأقرب الى ما بعده من صفاته وأن التعارب إنما هو في غير هذين الركبتين ويشهد لذلك انه لم يذكر في الحديثين جلوس التشهد فيكون ذكر القيام وهاهنا رواه • قلت • حل قريبا من السواء على قصر الطويل فلما جعله بمعنى حديث أنس واحتاج الى الجمع ويحتمل أن يقصر بطويل القصير وقصر الطويل فلا يكون من معنى حديث أنس ولا يحتاج الى جمع ولكن رجح ما ذكرنا من ذلك في احاديث الضيف وتمكين الطمأنينة تقدم قول الضيف • واختلف في وجوب الازد على القدر الواجب منها (قوله في الآخر في صلاة أنس حتى يقول الفائل انه نسى) • قلت • يحتمل انه قد مر ما يقول الذكر الذي مع ما يصحبه من الترتيل والحشوع وجميع ذلك يظن بقائه أنه نسى ولا ينافي ما تقدم من قوله أو جز من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن صلاته كما تقدم فريمان السواء

• احاديث اتباع الامام •

على حلة الرجل وهو الصحيح ومنهم من منه (قوله قريبا من السواء) (ح) يدل على أن بعضها كان فيه طول يسير على بعض وذلك في القيام ولعله أينافي التشهد واعلم ان هذا الحديث مجمل على بعض الأحوال والاهتدبت عنه الطويل ايضا وفي رواية الباري ما خلا القيام والقعود فيكون التعارب في غير هذين الركبتين وهو حسن وراعهما مسلم فيما أتى (ع) يصح بأن هذا التخفيف كل في آخر عمله في الصلاة (ب) حل قريبا على قصر الطويل فلما جعله بمعنى حديث أنس واحتاج الى الجمع ويحتمل أن يقصر بطويل القصير وقصر الطويل فلا يكون من معنى حديث أنس ولا يحتاج الى جمع ولكن رجح ما ذكرنا من ذلك في احاديث الضيف (قوله حتى يقول الفائل انه نسى) (ب) يحتمل انه قد مر ما يقول الذكر الذي مع ما يصحبه من الترتيل والحشوع وجميع ذلك يظن بقائه أنه نسى ولا ينافي ما تقدم من قوله أو جز من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن صلاته كما تقدم فريمان السواء

أنس قال ما صليت خلف أحد أو جز صلاة من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمام كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم متقاربة وكانت صلاة أي بكثرة متقاربة فلما كان عمر بن الخطاب يفتي صلاة العجور وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال سمع الثقلان حمده قام حتى يقول لا أؤم بترجس وبقصد بين السجدتين حتى تقول لا أؤم • وحدنا أحمد بن حنبل قال ثنا زهير قال ثنا أبو اسحق ح وحدنا يحيى بن يحيى قال أنا أبو خنيفة عن أبي اسحق

عن عبيد الله بن يزيد قال حدثني البراء وهو غير كذوب أنهم كانوا يصلون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فخاف رفع رأسه من الركوع لما رأى حديثي ظهره حتى وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم جبهته على الأرض ثم مضى من وراءه سجدنا وحديثي أبو بكر بن خالد الباهلي قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا سفيان قال حدثني أبو اسحق قال حدثني عبيد الله بن يزيد قال حدثني البراء وهو غير كذوب قال كان رسول الله صلى (٧٠٣) الله عليه وسلم إذا قال سمع الله لمن جملهم من أحمنا

ظهره حتى يقع رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا ثم تقع سجودنا بعده حدثنا

محمد بن عبد الرحمن بن سهم الانطاكي قال ثنا إبراهيم بن محمد أبو اسحاق الفزاري عن أبي اسحاق الشيباني عن محضر بن قنبر قال سمعت عبيد الله بن يزيد يقول على المنبر حدثنا البراء أنهم كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا ركعوا ركعوا وإذا رفعوا رفعوا وإذا سجدوا سجدوا وإذا قاموا قاموا وإذا قال سمع الله لمن جملهم من أحمنا

فوضع وجهه في الأرض ثم يكبهم حدثنا زهير بن حرب وابن نمير قال ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا ابن أبي عمير عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء قال كلفني النبي صلى الله عليه وسلم لا يصحوا أحمنا فظهره حتى زناه فمسجد وقال زهير ثنا

سفيان قالنا الكوفيون أبان وغيره قال حتى زناه بسجدة حدثنا حماد بن

(قوله عن عبيد الله بن يزيد عن البراء وهو غير كذوب) (ع) قال ابن معين القول فيه ذلك ابن يزيد لأن البراء صحابي لا يصحاح إلى تعديل قال القاضي الوقيشي والظاهر أنه البراء والحبيب من الوقيشي في اقتصاره في الردي على ابن معين على هذا القدر والاولى أن يقال لم يرد به قاله التعديل بل قوما لحديث من حيث أنه حديث بغير التمهيد مثل هذا قول أبي مسلم الخولاني رضي الله عنه حديثي الحبيب الأيمن عوف بن مالك وابن هذان من قول ابن مسعود حديثي أبو القاسم وهو الصادق المصدوق ولأبي هريرة نحوه كل هذا لم يرد به قاله التعديل بل قوما لحديث وأيضاً ابن يزيد صحابي فياذ كر البضاري وغيره فاقصروا ابن معين على تنزيه البراء دونه لا وجه له **قلت** كذوب صفة ثالثة وهي أنخص من كاذب فلا يزم في مطلق الكذب والجواب عنه مثله في قوله تعالى (وملأنا بطنك ظلاماً للمعبد) (قوله لما رأى حديثي ظهره) (ع) حجة لأحد القولين في صورة الاتباع وقد تقدم (د) الآن يضاف بيان الأمام برفع قبل ذلك (قوله في عند الطريق الآخر) ابن عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن البراء (ع) قال الفارطاني الحديث محفوظ لعبد الله بن يزيد عن البراء لم يذكر ابن أبي ليلى إلا أئمن وقد خالفه ابن عروة فقال من الحكم عن عبد بن يزيد وغيره أن أحفظ منه (د) أبان عدل ثبت فيقبل ما ذكره ولا مانع من ثبوت الحديث من الطريقين (قوله بمنو) هو من خنوت بالواو

باب مثابة الامام

(قوله وهو غير كذوب) (ع) القول فيه ذلك ابن يزيد لأن البراء صحابي لا يصحاح إلى تعديل قاله ابن معين وقال القاضي الوقيشي في اقتصاره في الردي على ابن معين على هذا القدر والاولى أن يقال لم يرد به التعديل بل قوما لحديث من حيث أنه حديث بغير التمهيد مثل هذا قول أبي مسلم الخولاني رضي الله عنه حديثي الحبيب الأيمن عوف بن مالك وابن هذان من قول ابن مسعود حديثي أبو القاسم وهو الصادق المصدوق ولأبي هريرة نحوه كل هذا لم يرد به قاله التعديل بل قوما لحديث وأيضاً ابن يزيد صحابي فياذ كر البضاري وغيره فاقصروا ابن معين على تنزيه البراء دونه لا وجه له (قوله بمنو) كذا هو في الزاوية الأخيرة من روايت البراء في غير حديثي وهما بمعنى خنوت بالواو وحنيت بالياء أكثر (ع) حجة لأحد القولين في صورة الاتباع

باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع

(قوله الأشهر في مثل العلي بن أبي حمزة) (ع) قال الخطابي وهو ثبت لكثرة عدد الحديث ولو كان جملته لا عدده ملين المصنف فيه التنبؤ (ع) قال الخطابي وهو ثبت لكثرة عدد الحديث ولو كان جملته لا عدده ملين المصنف فيه التنبؤ

مومن بن أبي عون قال ثنا خلف بن خليفة الأشجعي أو أحمد عن الوليد بن سريع مولى آل عمرو بن حريث من عمرو بن حريث قال حلفت حلف النبي صلى الله عليه وسلم الفجر فسمعتة بقرأ فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس فكان لا يصح رجس من أظن أنه حتى رستم ساجداً حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أبو معاوية وكيع عن الأعمش عن عبيد بن الحسن عن ابن أبي أوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع ظهره من الركوع قال سمع الله لمن جملهم من أحمنا

و بذلك الجدل مل السموات ومل الارض ومل ما شئت من شيء بعد (٢٠٤) وحديثنا محمد بن مني وابن بشارة والناجحين

وحديثنا بايا أكثر

﴿ أحاديث ذكر الركوع ﴾

تقدم الكلام على جمع الله مل حده (د) والاشهر مل النصب على التميز • وأظن ابن خلوبه في ترجمه • وسكن عن الزجاج أنه يتعين فيه النصب (ع) وهو تمثيل لكثرة عدد الجدل لان الكلام لا يقدر بكامل أي جد الوكان جملة الملا عدم ما بين السما والارض وقيل المراد نواحيها وقدر براد بذلك عظم الكلمة كما قال حذه كله تلاء طابق الارض (قوله ومل ما شئت من شيء بعد) ﴿ قلت ﴾ قيل انه اعتراف بالجزع عن أداء حق الجد بعد فراغ الوضع فان جد مل السموات هو نهاية جد القائم به ثم ارتفع فأحل الامر فيه على المثبته وليس ورا ذلك الجمعتي فان جد الله تعالى أعزم من أن يتصوره الحسبان أو يكتشفه الزمان والمكان ولم يتفه أحد من الخلق في الجمعتاه وهذه الرتبة استحق على الله عليه وسلم أن يسمى أحد (قوله في الآخرة طهرني بالتلج والبرد وماء البرد) (ع) استمارة للبالغة في التطهير من القلوب • (قلت) • الا انواع الثلاثة هي المنزلة للتطهير وهو تمثيل لانواع المغفرة والمعنى اللهم طهرني بأواع مغفرتك التي تحق القلوب بطهيري الانواع الثلاثة الحديث وانجبت وأخر الماء إشارة لشمول الرحمة بعد المغفرة لان الماء أعم وأكمل في التطهير ونص قولهم برد الله غضبه (ع) والاشارة في ماء البرد من إضافة الشيء إلى نفسه كجد ما لجمع والبرن والدينس والومج بمعنى متقارب (د) بل هي من اضافته للوصف إلى الصفة كجد ما لجمع والكوفيون يميزونها والبرن يعمونها ويؤولون ما لجمعها على حذف الوصف أي مسجد الموضوع لجمع ﴿ قلت ﴾ إضافة الشيء إلى نفسه ينفعها الفرقان • ويجوز ان القاضي في أهل من إضافة الشيء إلى نفسه أو جمعي من إضافة الوصف بليل مل مثله • (قوله الابيض) خص الابيض لان التطهير فيه أظهر (قوله أهل الشتاء والجد) (ع) هو لم يلجهم ولا ين مله ان مله • والاول والارض ويسل المراد نواحيها وقيل براد بذلك عظم الكلمة (قوله ومل ما شئت من شيء) (ب) قيل انه اعتراف بالجزع عن أداء حق الجد بعد فراغ الوضع فان جد مل السموات هو نهاية جد القائم به ثم ارتفع فأحل الامر فيه على المثبته وليس ورا ذلك الجمعتي فان جد الله تعالى أعزم من أن يتصوره الحسبان أو يكتشفه الزمان والمكان ولم يتفه أحد من الخلق في الجد منناه وبهذه الرتبة استحق على الله عليه وسلم أن يسمى أحد (قوله جدنا عزاء) فتح الميم وسكون اليم وهز مفتوحة بعد الزاي وسكن به كسر الميم وترك الهمز (قوله في الآخرة اللهم طهرني بالتلج والبر وماء البرد) (ع) للبالغة في التطهير من القلوب بالانواع الثلاثة هي المنزلة للتطهير وهو تمثيل لانواع المغفرة والمعنى اللهم طهرني بأواع مغفرتك التي تحق القلوب بطهيري الانواع الثلاثة الحديث وانجبت والبس والومج وأخر الماء إشارة لشمول الرحمة الشاملة بعد المغفرة لان الماء أعم وأكمل في التطهير وخص البرد وان كان الضم انقي مله لجانس ما قبله ولان البرودة هي المناسبة لظننا حرارة غلاب النار ومنه برد الله غضبه وإضافة الماء إلى البرد من إضافة الوصف إلى الصفة (قوله الثوب الابيض) خص الابيض لان التطهير فيه أظهر (قوله أهل الشتاء والجد)

جفر قال ثنا شعبة عن
عبد بن الحسن قال سمعت
عبد الله بن أبي أوفى قال
كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدعو بهذا الدعاء
اللهم ربنا الجدل مل
السموات ومل الارض
ومل ما شئت من شيء بعد
• حدثنا محمد بن مني وابن
بشارة قال بن مني ثنا محمد
ابن جعفر قال ثنا شعبة عن
عزاة بن زاهر قال
سمعت عبد الله بن أبي أوفى
يحدث عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه كان يقول
اللهم مل الجدل مل السموات
ومل الارض ومل
ما شئت من شيء بعد اللهم
طهرني بالتلج والبرد وماء
البرد اللهم طهرني من
القلوب والخطايا كما ينقى
الثوب الابيض من الوسخ
• وحدثنا عبد الله بن
معاذ نا أبي ح حدثني زهير
ابن حوب قال نا يزيد
ابن هرون كلاهما عن
شعبة بهذا الاسناد في رواية
معاذ نا أبي الثوب الابيض
من الحديث وفي رواية زيد
من الدينس • حدثنا
عبد الله بن عبد الرحمن
الشاري قال أنا مروان
ابن محمد البستي قال نا
سعيد بن عبد العزيز
عن عطية بن قيس عن
قرصة بن يحيى عن أبي
سعد الخدري قال كان
رسول الله صلى الله عليه

وسلم اذا رفع رأسه من الركوع قال ربنا للجلد مل السموات ومل الارض ومل ما شئت من شيء بعد أهل الشتاء والجد

التي ذكر الجدا أولاد الجدا من التناهد الجدا كما تقدم في حديث سمعت المصطفى المجدد الجدا
 نهاية الشرف (د) التناهد الجدا الجدا والأشهر نصب أهل على النداء ميمو زارفع على الجدا أي أنت
 أهل **قلت** **﴿** ويمو زغبه النسب على الملح **﴿** قول **﴿** في الآخر أحق ما قال العبد **﴿** (د) حوفي
 موضع رفع على الابتداء والتناهد الجدا ومابعدو كلما الشيع جلة اعتراض وثأ كيدوتها من لا ينطق
 عن الهوى فوكد أن يديم الإنسان هذا الذكر ويقع في كتب التفهيم حق ما قال العبد كماله
 عيبه بسقاط المعز والواو وهو صحيح لتقلار واية **﴿** قلت **﴿** ويحصل أن يكون خبرا عما قبله من
 الجدا الكثير أي الجملة كورأحق ما قال العبد وما يحصل أن تكون موصولة أو نكرة موصوفة
 أي أحق شيء قاله العبد والتعريف في العبد يحصل الجنس ويحصل العهد وأنه الذي صلى الله عليه
 وسلم **﴿** ولا ينفع ذا الجدا **﴿** (ع) كثر روايات في الجدا المعنى وفسر بالفت والخطف أي الخطف منك
 في الدنيا في المال والولد لا ينفع في الآخرة وإنما ينفع فيها العمل وقيل الجدا التني وقيل العظمة
 وال سلطان ومنه قوله تعالى (جبرنا) وحكي الشيعي فيه الكسر وضعفه الطبري وقال لأعرفه
 لغيره أي ولا ينفع ذا الاجتهاد اجتهاده إلا أن تكون له ساجدة خيرة فإن العمل لا ينبغي بنفسه وإنما
 ينبغي فضل الله عز وجل كمال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة أحسنكم عمله وقد يكون
 المراد الاجتهاد في كسب الدنيا والعظيمة من المكاسب أي لا يكتب أحدا لاماضى له ولا يسل الامما
 وفي هذا أشبه بظاهر الحديث وهو أصل في التسليم وإثبات القدر ولذا ترجم عليه البزارى وأدخله
 في باب القدر **﴿** قلت **﴿** فذلك على الفتح بمعنى بدل أي لا ينفع ذا الخطف خطفه بدل طاعته كقوله
 تعالى (لجئناكم ملائكة) أي بذلك وقيل هي بمعنى عند أي لا ينفع ذا الخطف خطفه عندك وقيل
 المراد الجدا العظيمة أي لا ينفع ذا العظيمة عظمتها وقيل جد النسب أي لا ينفع أحدا نسب كقوله تعالى
 (فلا أنساب بينهم يومئذ)

أحق ما قال العبد وكذا
 لك عبد الله لما منع لما
 أعطيت ولا مطي لما
 منعت ولا ينفع ذا الجدا
 منك الجدا **﴿** حدثنا أبو
 بكر بن أبي شيبة قال ثنا
 هشيم بن بشير قال أنا
 هشام بن حسان عن قيس
 ابن سعد عن عطاء عن
 ابن عباس أن النبي صلى
 الله عليه وسلم كان إذا رفع
 رأسه من الركوع قال
 اللهم ربنا لك الحمد الحمد
 المعونات وملء الأرض
 وما بينهما وسمل ما شئت
 من شيء بعد أهل التناهد
 وأحمد لا تمنع لما أعطيت
 ولا مطي لما منعت ولا
 ينفع ذا الجدا منك الجدا
﴿ حدثنا ابن خزيمة قال
 ثنا حفص قال ثنا هشام
 ابن حسان قال ثنا قيس
 ابن سعد عن عطاء عن ابن
 عباس أن النبي صلى الله
 عليه وسلم إذا رفع رأسه
 ما شئت من شيء بعد ولم
 يذكر ما بعده **﴿** حدثنا
 سعد بن منصور وأبو
 بكر بن أبي شيبة وزهير
 ابن حرب قالوا ثنا حسين
 ابن عبيدة قال أخبرني
 سليمان بن صميم عن إبراهيم
 ابن عبد الله بن معيين
 أبيه عن ابن عباس قال
 تكفر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الستارة والناس
 صفوف خلف أبي بكر

الجد الجدا نهاية الشرف والتناهد الجدا الجدا (ح) الأشهر نصب أهل على النداء ميمو ز
 الرفع على الخبر أي أنت أهل (ب) ويمو زغبه النسب على الملح **﴿** قول **﴿** أحق ما قال العبد **﴿** أحق
 مبتدا والتناهد الجدا ومابعدو كلما الشيع جلة اعتراض وفوكد أن يديم الإنسان هذا الذكر ويقع
 في كتب التفهيم حق ما قال العبد كماله وهو صحيح لقلار واية (ب) ويحصل أن يكون خبرا عما
 قبله من الجدا الكثير أي الجملة كورأحق ما قال العبد وما يحصل أن تكون موصولة أو نكرة
 موصوفة والتعريف في العبد يحصل الجنس ويحصل العهد وأنه الذي صلى الله عليه وسلم **﴿** قول
 ولا ينفع ذا الجدا **﴿** مفصول مقدم والجدا كثر فيه المعنى بمعنى البت والخطف أي الخطف منك
 لا ينفعه ذلك في الآخرة وإنما ينفع هناك العمل الصالح ولما تناس الآخرة في ذلك على التناهد
 هي على العكس في ذلك غالباً وقيل الجدا التني وقيل العظيمة وال سلطان ومن رواه بالكسر
 والمراد الاجتهاد أي لا ينفع ذا الاجتهاد اجتهاده إلا أن تكون له ساجدة خيرة أو الاجتهاد في كسب
 الدنيا لا ينفعه ما يحصل علم برزاقه تعالى ولا يسل ذلك الامما في الله سبحانه ويكون أصلا في التسليم
 وإثبات القدر وكذا ترجم عليه البزارى وأدخله في باب القدر (ب) فذلك على الفتح بمعنى بدل
 طاعتك كقوله لجئناكم ملائكة في الأرض وقيل هي بمعنى عند وقيل المراد بالجدا جد النسب
 أي لا ينفع أحدا نسب كقوله تعالى (فلا أنساب بينهم)

﴿أحاديث النبي عن قراءة القرآن في الركوع﴾

﴿قوله﴾ أيها الناس إلى آخره ﴿قلت﴾ لا تظهرناه قاله بعد إحرامهم والغالب أن سماعهم لها بما يكون مع أصغافه بحجة لا جاز في المدونة من الأنصار لما أخبر يسير ﴿قوله﴾ لم يبق من مبشرات النبوة يراد لا تقاطعها عنه صلى الله عليه وسلم ﴿قلت﴾ وبني بالمصلحة الملاحة لا المادقة لأن المادقة قد تكون مؤلة وتقالى في ذلك لقوله من المبشرات لأن التبشير بما يكون بالمحجوب (ب) لأن مدلول الرتبة على ومبشرات النبوة يقين وتخصيصها بالمسلم لأنه الذي يناسب حاله حال النبي في صدق الرؤيا ﴿قوله﴾ نهيت (ع) خطابه الخاص به يشعل الأمل لأن الأصل التأمي حتى يقوم دليل على قصر مطلبه وقصر المحققون عليه حتى يقوم دليل على الشمول ودليله هنا حديث صلوا كما رأيتموني أصلي ﴿قلت﴾ لا يحتاج إلى الاستدلال على الشمول بذلك الحديث فأيما وجه الحديث من قصر النبي عليه فإزالة أمرهم أن يظنوا أن الله سبحانه في الركوع وأن يدعو في السجود (ع) وكره الجمهور القراءة في الموضعين لهذا الحديث وأجازها بعض السلف ﴿قلت﴾ قيل في توجيه الكراهة أن الركوع والسجود حال داخل لخصائلكم فكره أن يجمع بين كلام الله عز وجل وكلام الخلق في موضع واحد فيكون سواء (هـ) أن قرأ فيها غير العائضة كره ولم تبطل الصلاة وإن قرأ العائضة فلا يصح أنها كبرها وقال بعض أصحابنا يصح وتبطل الصلاة لأنه زاد ركعا وهذا في العمد ولا كراهة في السهو لأنه يسجد (قوله) وأما الركوع فمظموه (ب) (ع) اختص الجمهور الذين كرهوا القراءة فكره ما لك العاد في الركوع وأجاز في السجود لهذا الحديث وأجاز بعضهم العاد فيها • وفي مختصر أبي مصعب نحوه • وكره الشافعي والكوفيون العاد فيها • وقال النسب السبع يقول في الركوع سبعين ربي العظيم وفي السجود سبعين ربي الأعلى • وقال بعضهم يجب قول سبعين ربي العظيم • وقال اسحق وأهل الظاهر يجب ألف كردون سبعين ويسمين تركه • وفي المبسوطة عن يحيى بن يحيى وعيسى بن دينار من ركع أو سجد ولم يذكر فيه بدأ بقائنا لفاضي التميمي

فقال أيها الناس انه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا العائضة بها المسلم أو ترى له إلا وافي نهيت أن أقرأ القرآن راكعا أو ساجدا فاما الركوع فمظموه الراب عز وجل وأما السجود فمظموه

﴿باب النبي عن قراءة القرآن في الركوع﴾

﴿عن﴾ سليمان بن سعيد بنهم السين المهمة وقنع الحاء المهملة هو ابن أبي فديك بضم الحاء وإبراهيم بن عبد الله بن حنين بضم الحاء المهمة • ومسلم بن صبيح بضم الصاد المهملة وقنع الباء الموحدة وسكون الياء المشددة من أسفل وآخره حاء مهملة ﴿قوله﴾ أيها الناس إلى آخره (ب) لا تظهرناه قاله بعد إحرامهم والغالب أن سماعهم لها بما يكون مع أصغافه بحجة لا جاز في المدونة من الأنصار لما أخبر يسير ﴿قوله﴾ الرؤيا العائضة (ب) يعني بالمصلحة الملاحة لا المادقة لأن المادقة قد تكون مؤلة وتقالى في ذلك لقوله من المبشرات لأن التبشير بما يكون بالمحجوب ﴿قوله﴾ نهيت (ع) خطابه الخاص به يشعل الأمل لأن الأصل التأمي حتى يقوم دليل على قصر عليه وعكس المحققون والدليل هنا صلوا كما رأيتموني أصلي (ب) لا يحتاج إلى الاستدلال على الشمول بذلك لأن ما رواه الحديث من قصر النبي عليه فإزالة أمرهم أن يظنوا أن الله سبحانه في الركوع وأن يدعو في السجود (ع) وكره الجمهور القراءة في الموضعين وأجازها بعض السلف (ح) أن قرأ فيها غير العائضة كره ولم تبطل الصلاة وإن قرأ العائضة فلا يصح أنها كبرها وقال بعض أصحابنا يصح وتبطل الصلاة لأنه زاد ركعا وهذا في العمد ولا كراهة في السهو إلا أنه يسجد (قوله) أما الركوع فمظموه (ب) (ع) اختص الجمهور الذين كرهوا القراءة في الركوع وأجاز في السجود لهذا الحديث وأجاز بعضهم العاد فيها • وفي مختصر أبي مصعب نحوه • وكره الشافعي والكوفيون العاد فيها • وقال النسب السبع يقول في الركوع سبعين ربي العظيم وفي السجود سبعين ربي الأعلى • وقال بعضهم يجب قول سبعين ربي العظيم • وقال اسحق وأهل الظاهر يجب ألف كردون سبعين ويسمين تركه • وفي المبسوطة عن يحيى بن يحيى وعيسى بن دينار من ركع أو سجد ولم يذكر فيه بدأ بقائنا لفاضي التميمي

اللعنة فممن أن يشهد لكم قال أبو بكر ثمانية من سليمان هذا • حدثنا يحيى بن أيوب قال ثنا اسمعيل بن جعفر قال أخبرني سليمان بن صبح عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس عن أبيه عن عبد الله بن عباس قال كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الست وراعه مصوب في مرضه التي سكت فيمقتال اللهم له بقت ثلاث مررات أنه لم يسبق من مبشرات النبوة إلا الزواريا والعباد الصالح أوتى به ثم ذكر رجل حديث سليمان • حدثني أبو الطاهر ورواه قتادة أن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال سئى إبراهيم بن عبد الله بن حنين أن يلمحده أنه مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ كما أوساجدا • وحدثنا أبو بكر بن محمد بن الحارث قال ثنا أبو أسامة عن الوليد يعني ابن كبر قال حدثني إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه أنه سمع علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قراءة القرآن وأثارا كع أوساجدا • وحدثني أبو بكر بن إسحق قال أنا ابن أبي مرزوم أنا محمد ابن جعفر قال أخبرني زيد بن أسلم عن إبراهيم بن عبد (٢٠٧) أقمن حنين عن أبيه عن علي بن أبي طالب أنه قال

بأنه استعمل ترك العلم أن ينفع على القول بغيرها • وتأوله شيئا بن رشد على أنه ترك الذكر جلة التكبير وغيره فيجعل على القول بأعادة تارك السنن متعمدا • (ق) قال في المدونة ولا أعرف قول الناس في الركوع بمكان في العظيم ولا في السجود بمكان في الأعلى وأنكره ولم يصح فيه حدا ولا دعاء • (ق) (ق) ضمن (ع) أي حقيق وفي ميمه الفتح فيكون مصدر لا شئ ولا يصح والكسر فيكون أما صفة شئ ويصح • (ق) في الآخر نهى ولا أقول نهاكم (ع) يجمع بمن لا يصح خطاب المواجهة ولا التضياع البينة وهو منهج من حق من أهل الأصول وعلمها بينهم قيا على تعدية خطاب الله تعالى أهل زمانه صلى الله عليه وسلم إلى من بعدهم وقدير قبله من أجل جاع (د) للمعنى التي أعلمه بصيغة الخطاب فإذا أتته كما سمعت وإن كان الحكم عاما • (ق) فلا

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القراءة في الركوع والسجود ولا أقول نهاكم • • • • • حدثنا زهير بن حرب وأبو عاصم القدي قال أنا أبو حاتم القدي قال ثنا داود بن قيس قال حدثني إبراهيم بن عبد الله ابن حنين عن أبيه عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال نهى عن أن أقرأ كما أوساجدا • وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأ على مالك عن نافع • وحدثني عيسى ابن حماد المصري قال أنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب • وحدثني هرون ابن عبد الله قال ثنا ابن أبي ذئب قال ثنا الفضل

بمنهم وفي مختصر أبي مصعب نحوه ذكره الشافعي والكوفيون الدعاء في الركوع والسجود وقاوا السبع التسليم في الركوع بمكان في الأعلى وقال بمنهم يجب قول بمكان في العظيم (ع) وفي الموطأ عن يحيى بن عيسى بن دينار بن ركن أوسجد ولم يذكر طبعه أبد افتاءه شيئا القاضي الغنيمي أنه ترك العلم أن ينفع على القول بغيرها • وتأوله شيئا بن رشد على أنه ترك الذكر أي جلة التكبير وغيره فيجعل على القول بأعادة تارك السنن متعمدا (ب) وفي المدونة ولا أعرف قول الناس في الركوع بمكان في العظيم ولا في السجود بمكان في الأعلى وأنكره ولم يصح فيه حدا ولا دعاء • (ق) (ق) ضمن (ع) أي حقيق وفي ميمه الفتح فيكون مصدر لا شئ ولا يصح والكسر فيكون أما صفة شئ ويصح • (ق) في الآخر نهى ولا أقول نهاكم (ع) يجمع بمن لا يصح خطاب المواجهة ولا التضياع البينة (ح) المعنى الذي أعلمه بصيغة الخطاب فإذا أتته كما سمعت وإن كان الحكم عاما (ب) فلا يصح به شئ من الأمرين

ابن عثان ح • وحدثنا القدي قال ثنا يحيى وهو الطائفي عن ابن عجلان ح • وحدثني هرون بن سعيد الأيلي قال ثنا ابن وهب قال حدثني أسامة بن زيد ح • وحدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قالوا ثنا اسمعيل بن جعفر قال أخبرني محمد وهو ابن هرون ح • وحدثني حنابل بن السري قال ثنا عبد الله بن حنابل عن أبيه عن علي بن عباس عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كلهم قالوا نهى عن قراءة القرآن وأثارا كع ولين كروا في روايته لم يسمع عن أبي بكر كذا الزهري وزيد بن ابن أسلم والوليد بن كبر وداود بن قيس • وحدثنا قتيبة عن حاتم بن اسمعيل عن جعفر بن محمد بن محمد بن المنكر عن عبد الله ابن حنين عن علي رضي الله عنه ولين كروا في السجود • وحدثني هرون بن علي قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن حنين عن ابن عباس أنه قال نهى أن أقرأ القرآن وأثارا كع لا يذ كروا إلا ساءلنا • • • • • وحدثنا هرون بن عمرو وهو بن سواد قال أنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن عمار بن غزاة عن سفيان بن عيينة عن أبي بكر أنه سمع أبا

صالح كان يحدث عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقرب ما يكون العبد من ربه رجل وهو بائد
فاكثر والله عاهد وحديثي أبو الطاهر وبنو عبد الأعلى فلا أنا ابن وهب قال أخبرني يحيى بن أيوب عن حمزة بن غفر عن
سفيان بن عيينة عن أبي بكر المديني عن أبي صالح عن أبي هريرة أن (٢٠٨) رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده

اللهم اغفر لي ذنبي كله
دنه وجله وأوله وآخره
وعلايته وسره • حدثنا
زهير بن حرب واسحق بن
إبراهيم قال زهير بن ثابت
عن منصور عن أبي
الفضي عن مسروق
عن عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكثر أن يقول
في ركوعه وسجوده
سبحانك اللهم ربنا وسبحك
اللهم اغفر لي وتأول القرآن
• حدثنا أبو بكر بن أبي
شيبه وأبو كريب قالنا
أبو معاوية عن الأعمش
عن مسلم عن مسروق
عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يكثر أن
يقول قبل أن يموت
سبحانك اللهم وسبحك
استغفرك وأتوب إليك
قالت قلت يارسول الله
ما هذه الكلمات التي
أراك أحدثها تقولها قال
جئتني علافة في أمي
أفارتبها فلها إفاضة نصر
الله والفتح إلى آخر السورة
• حدثني محمد بن رافع
قال ثنا يحيى بن آدم قال

يخرج بشي من الأمرين ثم إن سلم فثابت أنه مذهب صحابي وفي الاحتجاج بخلاف (قوله في الآخر
أقرب ما يكون العبد من ربه وهو بائد فاكثر وأبسن الدعاء) (ع) المراد بالتقرب من الله
التقرب من رحمته وجعل ولا حظ على الدعاء (د) يخرج بالتقرب من العبد واليوقى القائلان بأن كثرة
الركوع والسجود أفضل من طول القيام • وفعل الشافعي رحمه الله تعالى طول القيام لحديث أفضل
الصلاة طول القنوت أي القيام لأن ذكر القيام القرآن وهو أفضل الذكر • وقال إسحاق أمان
التهر في كثرة الركوع والسجود أفضل وأمان في القليل طول القيام لأن يكون لرجل ورد في كثرة
الركوع والسجود أفضل وتوقف أحد ولو تضمن في المسئلة بشي (قوله في الآخر سبحانك اللهم ربنا
وبصمك) (ع) سبحان والتسبيح مصدران بمعنى تزه وقيل سبحان من سجد في الأرض إذا ذهب فيها
والدهم منه سجع وسباح كفس وكتاب وسبحان على هذا القول فيحمل أن يكون جمع سباح كسبحان
جمع حساب أو جمع سجع معقباته كغضبان جمع غضب ومعنى سبحان على أن من سجد أفاضه
تزه برأه وتنه على أن من سجد في الأرض تعجب من كمال التزه به والبعد كقول
• سبحان من عظمة العنبر • أي أعجب من غره ومعنى بصمك أي هدايتك إلى
سبحان لا يصح ولا يوقوف (قوله بتأول القرآن) (ع) أي يمثل ما أمر به في سورة إفاضة نصر الله
فيها وإن لم يقيد بزمان ولا مكان ولكن الصلاة أفضل على ذلك لأن من سجد فيها (قوله استغفرك
وأتوب إليك) (قوله) هو قطع أو تواضع أو ذنبا أو ترق بحسب المقامات (د) إفاضة استغفار
قول ذلك وكرهه بعض السلفينوف أن يكون كقول هذا ليسم (قوله) وهو مضم من الحديث
استغفار لاكثر من ذلك في آخر العمر (قوله جئتني علافة) (قوله) الأظهر أنها على كثرة
الاستغفار وجهها ابن عباس أنها علامة على اقتراب أجله أن أجاب عمر حين سأله عن تفسير الآية فقال
ففي خصه ففعل انظر الحديث أو رأه ففعله على أنها علامة على اقتراب أجله (قوله اللهم اغفر لي)
ثم إن سلم فثابت أنه مذهب صحابي وفي الاحتجاج بخلاف (قوله أقرب ما يكون العبد من ربه) اخبر
بمن يقول كثرة الركوع والسجود أفضل من طول القيام وثالثها هو أفضل بالتهر وأما الجليل
فطول القيام أفضل (قوله بتأول القرآن) أي يمثل ما أمر به في سورة إفاضة نصر الله ونص
الصلاة بكثرة ذلك لأنها أفضل عمل (قوله استغفر) هو قطع أو تواضع أو ذنبا أو ترق في المقامات
فيستخرج من كل مقام رتقي عنه وإن كان أدناها لا يفيق
لهم لا تمنني لكبارها وجهته النعري أجبل من الدهر
(ح) غفيرة استغفار قول ذلك وكرهه بعض السلف خشية أن يكتب وأما بقوله اغفر لي وتب
على (ب) ويقوم منها استغفار لاكثر من ذلك آخر العمر (قوله جئتني علافة) (ب)
الأظهر أنها على كثرة الاستغفار وجهها ابن عباس أنها علامة على اقتراب أجله فيفضل أنه لم
الحديث أو رأه وجهه على ما ذكر (قوله اللهم اغفر لي) يخرج بمن يجيب الدعاء في الركوع

حدثنا بعض من الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت لما رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم
منزلة عليه إفاضة نصر الله والفتح على صلاة الإفاضة أو قال فيها سبحانك ربي وبصمك اللهم اغفر لي • حدثني محمد
ابن منتهى قال حدثنا عبد الأعلى قال ثنا داود عن عاصم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم يكثر من قول سبحان الله ويصعد ما سخر (٧٠٩) الله وأجوباً قالت قتات بارسول القاراك تكثير من قول

سبحان الله ويصعد ما سخر
الله وأجوباً الله قال خيري
ربي عز وجل إلى سألني
علامة في أمي فاذن أنها
٩ كثر من قول سبحان
الله ويصعد ما سخر الله
وأجوباً اليه فقدر أنها اذا
جاء نصر الله والفتح في مكة
ورأت الناس يملكون
في دين الله أرواها فسمع
بصديقك واستغفره
كان ترواها هر حذني حسن
ابن علي الحلواني ومحمد بن
رافع قلنا عبد الرزاق
قال أما ابن جرير قال قلت
لسأله كيف تقول أنت في
الركوع قال أما بصديقك
وبصديقك لا اله الا انت
فاخبرني ابن أبي ليث عن
عائشة رضي الله عنها قالت
اقترب اليه صلى الله عليه
وسلم ذات ليلة فظنت أنه
ذهب إلى بعض نساءه
فقصصت ثم رجعت فاذا
هو راكع أو ساجد يقول
سبحانك ويصعدك لا اله الا
انت فقلت بلى أنت وأبي
انني شأن وأنت في آخر
• حدثنا أبو بكر بن أبي
شيبه ثنا أبو أسامة قال
حدثني عبيد الله بن عمر
عن محمد بن يحيى بن حبان
عن الأعرج عن أبي
هريرة عن عائشة رضي
الله عنها قالت فقلت رسول

يخرج من بين يميني الزكوع (قوله اني في شأن) (قلت) مني من أمر التبريد وانك في
شأن مني من نيل من الدنيا والاقبال على الله عز وجل (قوله في الطريق الآخر فوفقت يدي على
بطن قلبي) (م) قال قوم لا ينقض السس وجلوه في الآية على الجماع وقال قوم ينسكروا والآية
على انه لم يعم اختف محو لا قال الشافعي ينقض وان لم يلبس قال مالك انما ينقض اذا التذوق قال
أبو حنيفة انما ينقض اذا انتشر (قلت) قال ابن رشد ان التذوق ينقض وان لم يقصد وان لم يلبس
يقصد لا ينقض اتفاقا في الوجهين واختلافا في القول (قوله فروي أشهب ينقض) وفي سماع ابن
القاسم لا ينقض • وروي عيسى في مريض من ذراع امرأته يصير هل يلبس في يدها من يدها من يدها
غفلها ابن رشد في النقص بالقدم واختار المعنى أن لا يتوضأ قال وأما النقص في الرض وفرق بأن
الارض هائمه وهذا معتبر وأحق الجلاب بالسد في النقص من الشعر والغفر والس (ع)
والمنعوس عند مالك كاللاس ان وجد لهما النقص والام ينقض واختلف فيه قول الشافعي وأحق
لعلم النقص هذا الحديث إذ مرداه قطع وأجيب بأنه يحصل له استمن من فوق ثوب وفي الجواب
انظر أذيعه ان يكون على القدمين ثوب في هذا الحالة • (قلت) لا يبعد ويكون فعل ثوبه الذي
هو لابس حثيث (قوله وهما منوبتان) فيهن هيئة الرجلين في السجود كذلك (قوله وهو
يقول أعوذ بربك من سخطك) (ع) قال الخطابي في هذا الاستعاذة مني لطيف استعاذة من الشئ
بضده لم يأتني الى ما ضده استعاذة منه • (قلت) الأولى أن لا يكون استعاذة لما أتى في
حديث المرأة التي استعاذة منه صلى الله عليه وسلم فأبعد عاذه وقال لها قال بل انما استعاذة من
عقوبته فالتقدير أعوذ من عقوبتك منك وأخضع الحديث منه قول سبحان من تواضع كل شئ
لظلمته وقول الخطيب يوم الجمعة فاعتز من لظلمتك وحجة المانع أن التواضع والتضرع
انما يكونان لذاته تبارك وتعالى (قوله لا أحصى ثناء عليك) (ع) أي لا أطيقه وقيل لا أحيط به •

(قوله اني في شأن) (ب) مني من أمر التبريد وانك في شأن مني من نيل من الدنيا والاقبال على الله عز
وجل (قوله محمد بن يحيى بن حبان) خرج الحاضر للوحدة (قوله فوفقت يدي على بطن قلبي) حجة
على الشافعي ان السس ينقض وان لم يلبس وأجيب بأنه يحصل له استمن من فوق ثوب وما يطمئن وجود
الثوب حيث على القدمين بعيد وقال أبو حنيفة انما ينقض اذا انتشر وعند مالك ان التذوق ينقض
وان لم يقصد وان لم يلبس ولم يقصد لا ينقض اتفاقا وهو ما اختلف افاضه ولم يلبس فروي أشهب ينقض
وفي سماع ابن القاسم لا ينقض وأحق الجلاب بالسد في النقص من الشعر والغفر والس (ع)
(قوله وهما منوبتان) فيهن هيئة الرجلين في السجود كذلك (قوله أعوذ بربك من سخطك)
قال الخطابي في معنى لطيف استعاذة مني من ضده لم يأتني الى ما ضده استعاذة منه (ب)
الأولى أن لا يكون استعاذة لما أتى في حديث المرأة التي استعاذة منه صلى الله عليه وسلم فأبعد
عنه وقال لها قال وأما التقدير أعوذ من عقوبتك وأخضع الحديث منه قول سبحان من تواضع كل
شئ لظلمته وقول الخطيب يوم الجمعة فاعتز من لظلمتك وحجة المانع والتضرع انما يكون لذاته
تعالى (قوله لا أحصى ثناء عليك) أي لا أطيق ثناء عليك ولا أحيط بالثناء التي يجبها لثناء عليك
(ب) الاحصاء تحصيل الشئ بالمقدور ومن لظلمته الحصى لانهم كانوا يصدون بها فيستمل ان يرجع الى

(٧٧ - شرح الاي والنسوي - في) الله صلى الله عليه وسلم ليلة من العراس فالتفت فوفقت يدي على بطن قلبي وهو في
المسجد وهما منوبتان وهو يقول اللهم اني أعوذ بربك من سخطك ومجانك من عقوبتك وأعوذ بك لا أحصى ثناء عليك

أنت كما أثبتت على نفسك وحدنا أبو بكر بن أبي شيبة قال لما جدد بشر العبدى قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن
مطرف بن عبد الله بن الشخيران عاتق بن عاتق عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه

وقال مالك مائة لا أحصى نعمك فأتى بها عليك **﴿قلت﴾** إلا احصا خصل النبي بالمد وهو من لفظ
الحصى لأنهم كانوا يستمدون عليها في المد كما يستمد عليه في الأصابع والمعنى على الأول لا أطيق
أن أتى عليك بما تستحق أن ينشئ عليك وعلى قول مالك الثاني فرع لأحاطة بالتم وهي لأحصى
﴿قوله﴾ أنت كما أثبتت على نفسك (ع) اعتراف بالهزم من التنازع فصلا ورد ذلك أن المحيط بكل
شيء جلة وتخصيلا **﴿قلت﴾** يريد أن عظمته تعالى وصف جلاله لا يهايقها وأعوام البشر وقدرهم
متناهية فلا يتلقى واحد منها بما لا يتناهي وأما يتعلق بذلك علمه الذي لا يتناهي وتخصيه قدرته
التي لا تتناهي فهو بعلمه الشامل يعلم صفات جلاله وقدرته الثمانية أن يحصى التنازع عليه **﴿قوله﴾**
سبوح قدوس (ع) في السين والناف الضم والفتح (د) قال طلب حكمل اسم على قول فهو
مفتوح الأول الأسبوحا وقوسا فالضم فيها أكثر **﴿قلت﴾** ويرى بضم القاف والسين
وقوسا والفتح قياس بضمها فقل أي أسبح سبوحا والضم هو أكثر استعماله على الخبر أي ذكرى لمن
هو سبوح ربنا وهو الباقية من التسبيح والتقديس فالحق أنه تبارك وتعالى يظهر منزعه عن صفات
المخلوقين والأظهر أنهم أسمايان بمعنى مسبح ومقدس فقام قدوس فذكر في الأسماء وأما سبوح
فقص على أنه من الأسماء الزائدة وبن فارس واختلف في الروح قيل جبريل عليه السلام وقيل
ملك عظيم وقيل خلق لإتراء الملائكة عليهم السلام **﴿قلت﴾** وقيل الروح الذي بالحياة **﴿قوله﴾** في
الآخر فسكت **﴿قلت﴾** يحصل أنه تفكر أو تشيط أو تشيط لسامع ما يلي والأظهر في كثرة

نفس التنازع أو إلى أسبها وهي التمس والمعنى على الأول لا أطيق أن أتى عليك بما تستحق أن ينشئ عليك
وعلى قول مالك الثاني فرع لأحاطة بالتم وهي لأحصى **﴿قوله﴾** أنت كما أثبتت على نفسك اعترافا
بالهزم من التنازع فصلا (ب) أعا يتعلق بذلك علمه الذي لا يتناهي وتخصيه قدرته التي لا تتناهي فهو
بعلمه الشامل يعلم صفات جلاله وقدرته الثمانية أن يحصى التنازع عليه وصفات جلاله لا تتناهي
وعوالم البشر وقدرهم متناهية فلا يتلقى باليتناهي **﴿قلت﴾** قوله بقدر أن يحصى التنازع فيه نظر
لأن ذلك إنما هو بكلامه القديم فيستحيل أن يتلقى به القدرة فتأمله **﴿قوله﴾** سبوح قدوس في السين
والقاف الضم والضم (ب) ويرى بالنصب والرفع والسب القياس بضمها فقل أي أسبح سبوحا
والرفع وهو أكثر استعماله على الخبر أي ذكرى لمن هو سبوح وبنوا هو الباقية من التسبيح
والقديس والمعنى أنه تبارك وتعالى يظهر منزعه عن صفات المخلوقين والأظهر أنهم أسمايان بمعنى مسبح
ومقدس فقام قدوس فذكر في الأسماء وأما سبوح فقص على أنه من الأسماء الزائدة وبن فارس
(ج) واختلف في الروح قيل جبريل عليه السلام وقيل ملك عظيم وقيل خلق لإتراء الملائكة
عليهم السلام (ب) وقيل الروح الذي بالحياة

باب فضل السجود والحث عليه

﴿قوله﴾ الوليد بن هشام المصلي بضم الميم وقع العين المهملة نهما ما كنه غمظا مهمة وآخرة
النسب قال بعضهم هو منسوب لقبه بن مصلط ومعدان بفتح الميم والعمري بفتح الميم وضما
وهو بكسر الميم وسكون القاف **﴿قوله﴾** فسكت (ب) يحصل أنه تفكر أو تشيط أو تشيط لسامع

وسجوده سبوح قدوس
رب الملائكة والروح
• حدثنا محمد بن منقذ قال
• ثنا أبو داود قال ثنا شعبة
قال أخبرني قتادة قال
سمعت مطرف بن عبد
الله بن الشخير قال أبو داود
وحدثني هشام عن قتادة
عن مطرف عن عائشة
رضي الله عنها عن النبي
صلى الله عليه وسلم هذا
الحديث • وحدثني زهير
ابن حرب قال ثنا الوليد بن
مسلم قال سمعت الأوزاعي
قال ثنا الوليد بن هشام
المصلي قال حدثني معدان
ابن أبي طلحة العمري قال
لتيت ثوبان مولد رسول
الله صلى الله عليه وسلم
قلت أخبرني بعمل أعله
يخفى الله به أروا قال
قلت بأحب الأعمال إلى
الله فسكت ثم سأله فسكت
ثم سأله الثالثة فقال سألت
عن ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال عليك بكثره
السجود لله فإن لا تسجد
لله سجدة إلا رزقك الله عز
وجل بها درجة وحط
عنك بها خطيئة قال معدان
ثم تسبب أبا الفراء فسألت
قال في مثل ما قال ثوبان
• حدثنا الحكم بن موسى
أوصال قال ثنا حنبل بن زيد قال سمعت الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة قال حدثني ربيعة بن كعب
الأسدي قال كنت أيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتته بوضوء فأتته فقال لي سل قلت أسألك

المسجوداته يعني الأعداد لا الاطلاقة وتثبت الاقوال أيها افضل (قوله) مراقتك في الجنة (قلت) صح له أن يسئلها لأنها لا تقتضي المساواة والافساده الا لئلا يعلم السلام لا تسئل فهو أعما سأل بمكانه لكن شاقا (قوله) أو غير ذلك (ع) قيل له لا فهم عنه أنه طلب المساواة في الدرجة وذلك بمنتهى فقال أو غير ذلك أي أسئل غير ذلك فقال لا تسئل غيره فقال لا أعني بكرة المسجوداته السبب في رفع الدرجات على ما في الحديث قبله ورفضها على المقاربة (قلت) لا يستعمل أنه فهم عنه ذلك لأن المساواة بمنتهى فلا تسئل وإنما فهم أنه سأل بمكانه شاقا فقال أو غير ذلك أي سئل غير هذا المستبعد الشاق وهذا على سكون الواو وأما على قضاها في عاطفة تقتضي سطو عليه والهمزة للاستفهام وهي بالفعل أولى فالتقدير أتترك السبل وتسئل الشاق فأجابه بقوله هو ذلك أي لا أتجاوز ولم أعلم صلى الله عليه وسلم تصممه على عزه قال أعني بكرة المسجود يستعمل على سكون الواو أن يكون طلب له أن يزيد على ما سأل لأنه صلى الله عليه وسلم في مقام من قال لغيره عنه فأجابه السائل بقوله هو ذلك

أحاديث السجود

(قوله أمرت) الخ طلب الخاص به وإن اختلف في تصوره لاسمه لكن هذا متفق على تصوره (قوله سبعة آراب) (م) قال الحر وى الآراب الأعضاء واحدها إرب بالكسر (ع) لم تنع هذه الرواية في نسخنا ولا عند شيوخنا وأما الذي في مسلم أعظم معنى كل واحد منها عظما وان كانت فيه عظم كثيرة لأنه الجامع لها (قوله) ولا أكف شرأ ولا نوبا أي ولا أجبه حفظان التراب وأصل الكفت أجمع (ع) ومنه قوله تعالى أن يمسس الأرض كفتا أحياء أو أوتان أي جامع لكل في الحياة والموت وكافها لاس جامعها والنهي الكفر اهتلا جاعا من من فعله لا يسجد • وحكي ابن النضر عن

ما يليق والاطريق كثرة المسجوداته يعني الأعداد لا الاطلاقة وتثبت الاقوال أيها افضل (قوله) مراقتك في الجنة (ب) صح له أن يسألها لأنها لا تقتضي المساواة والافساده الا لئلا يعلم عليهم السلام لا تسئل فهو أعما سأل بمكانه لكن شاقا (قوله) أو غير ذلك (ج) فتح الواو (ع) قيل له لا فهم عنه أنه طلب المساواة في الدرجة وذلك بمنتهى فقال أو غير ذلك أي أسأل غير ذلك فقال لا أسأل غيره فقال لا أعني بكرة المسجوداته السبب في رفع الدرجات على ما في الحديث قبله ورفضها على المقاربة (قلت) قالواو سئل هذا ساكتا وأو بمعنى بل (ب) لا يستعمل أنه فهم عنه ذلك لأن المساواة بمنتهى فلا تسئل وإنما فهم أنه سأل بمكانه شاقا أو غير ذلك أي سئل غير هذا المستبعد الشاق وهذا على سكون الواو وأما على قضاها في عاطفة تقتضي سطو عليه والهمزة للاستفهام وهي بالفعل أولى فالتقدير أتترك السبل وتسئل الشاق فأجابه بقوله هو ذلك أي لا تجاوز ولم أعلم صلى الله عليه وسلم تصممه على عزه قال أعني بكرة المسجود يستعمل على سكون الواو أن يكون طلبه أن يزيد على ما سأل لأنه صلى الله عليه وسلم في مقام من قال لغيره عنه فأجابه السائل بقوله هو ذلك أتبي (قلت) فيكون المعنى على هذا الأخير أن يطلب هذا أو غيره مما شئت أو لا تختير وتخصيص الأبي هنا المعنى يسكون الواو أعما جاءه على تقديره المخطوف عليه مع فيها بعد الهمزة وهو رأى الزمخشري وجاعة وأما ما ذكره المخطوف عليه قبل الهمزة وتوان الأصل في الواو أن تكون قبل الهمزة ذكره فثبت دليله لأن لها الصا كما قاله كثير من المحققين فيقال هذا المعنى المذكور أجمع افتتح • يكون التقدير أنه صلى الله عليه وسلم هذا أو يطلب غيره أي ما طلبت يسيرا عندك طلب غيره معناه أعلى الآن السياق يجعل هذا المعنى والتقدير الأول أنسب والله أعلم

مراقتك في الجنة قال
أو غير ذلك قلت هو
ذلك قال فاعني على
نفسك بكرة المسجود
• حدثنا يحيى بن يحيى
وأبو الزبير الزهراني قال
يحيى أنا قال أبو الزبير
تناجد بن زب عن عمرو
ابن دينار عن طلوس عن
ابن عباس قال أمر النبي
صلى الله عليه وسلم أن يسجد
على سبعة أعظم ونهى أن
يكف شره أو ثيابه هنا
حديث يحيى وقال أبو
الربيع على سبعة أعظم
ونهى أن يكف شره
وثيابه الكعبين والربيع
والفدمين والمجته • حدثنا
محمد بن بشر قال ثنا
محمد وهو ابن جعفر
قال ثنا شعبن عمرو
ابن دينار عن طلوس عن
ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال أمرت
أن أسجد على سبعة أعظم
ولا أكف ثوبا ولا شرأ
• وحدنا عمرو بن القاد
قال حدثنا يحيى بن
حيفة عن ابن طلوس
عن أبيه عن ابن عباس
قال أمر النبي صلى الله
عليه وسلم أن يسجد على

سمع ونهى أن يكف الشعر والثياب • حدثنا محمد بن (٢١٢) حاتم ثنا به قال ثنا وهيب قال حدثنا عبد الله بن طاوس عن

طائوس عن ابن عباس
أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال أمرت أن
أبسط على سبعة أعظم الجبهة
وأشار بيده على أنف
والدين والرجلين وأطراف
القدمين ولا تكف الثياب
ولا الشعر • حدثنا أبو
الطاهر قال أنا عبد الله
ابن وهب قال حدثني ابن
جريح عن عبد الله بن
طاوس عن أبيه عن عبد
الله بن عباس أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال
أمرت أن أسجد على سبع
ولأ كفت الشعر ولا
الثياب الجبهة والأنف
والدين والرجلين
والقدمين • حدثنا قتيبة
ابن سعيد ثنا بكر وهوان
بشر عن ابن الهذيل عن
محمد بن إبراهيم عن عامر
ابن صفوان عن أبيه عن
عبد الملك أنه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم
يقول إذا سجد العبد

الحسن وحده أنه يبدو وهذا لما بان الشعر بسجدوا شابه الذي صلى بكنوكا والي عن عبد الجهور
لمن صلى كذلك فصدقه الصلاة أم لا رخصه الداودي بن فضله لأجل الصلاة والآثار وعمل الصلابة
رضوان الله عليهم خلاه (قوله الركبتين والقدمين والدين والجبهة) وأشار إلى الأنف وفي الآخر أو
الجبهة والأنف (ع) الجبهة والأنف عظم واحد والا كانت ثمانية فلا يطابق قوله سبعة أعظم • قلت •
لأن العربي رأى جصا على وجوب السجود على السبعة كما فعل عليه الحديث • نقي الدين لم يفت
قوله الشافعي في وجوبه على الجبهة واختلف قوله في وجوبه على الستة ابن القصار يقع في قلبه أنه
على الركبتين وأطراف القدمين سنة • وفي سماع ابن القاسم من شفه جسد من فرسه عن وضع
يعد بالأرض أرجو ختمه وهذا كله خلاف ما ذكر من الاجماع • بعض الشافعية والمراد بالدين
الكفان احتراز من اقتراض الكلب والسبع • قال ولا يشترط أن يكون على الراس أو الأصابع
بل أحدهما كاف قال ولا يكتفى على ظاهر الكف وليس في الحديث ما يقتضي كشف هذه الأعضاء
• نقي الدين لم يفت أنه لا يجب كشف الركبتين والقدمين • وزاد الشافعي في وجوب كشف
الدين • المازري في كتابه الكبير كشفه واستغف • الغني واختلف أهل زعمهم أنه (م)
واختلف عندنا الواقفي بأن سجد على الجبهة وحدها أو على الأنف وحدها أو المشهور في الجبهة الأجزاء
وفي الأنف عظمه • قلت • فمن جهة الجاهل ثلاثة المشهور والتفصيل (ع) وقال به أبو يوسف
وصاحبه والشافعي في أحد قوله ويصح له بقوله وأشار إلى الأنف فجعله يحكم التسبيح وقال الأجزاء فيها
أبو حنيفة في أحد قوله وابن القاسم ويصح له بما تقدم من أنها كالعضو الواحد فكلاهما لا يلزم استعمال
كل الصوفية كلاهما لا يلزم استعمالهما وقال بعدهم أحوا بن حبيب وقديميان به كره في هذا
الحديث • قلت • كلاهما من أن الخلاف جسد الوقوع وهو طريقة أكثر • وفي العارضة
لأن العربي واختلف على سبب السجود على الجبهة والأنف وعلى الجبهة فقط وهذا يقتضي ابتداءه
وفي المدونة بناء على المشهور ومن يجهته قروح يورى ولا يسجد على الأنف • وهو ما يكره السجود
على كور العمامة • ابن حبيب كانت كائنا قتيبة أي التعصيتين والأعداد بأفضل في قول ابن
حبيب أنه تفسير للوقوف على أنه خلاف لأن ظاهره حال الخلق (قوله فجعل يجله) (د) فيه أنه تسيير
للتسكع على القور وان المكروه في غير كالحرام وشبهه بالكسوف لأنه لا يستعمل كل أعضاءه في السجود

باب على كم يسجد

• قول • أرباب على الأعضاء واحد أو أرباب بالسكسر (قوله ولا تكف) يقع النون وكسر الفاء
أي لا تضربها ولا تصبها والكف الجمع والضم والتي الكسر على الجاهل من فعله لا يسجد (ع) وسكن
ابن المنذر عن الحسن وحده أنه يبدو لما جاء أن الشعر يسجد والي عن عبد الجهور وابن علي كذلك فصد
للملأمة أم لا رخصه الداودي بن فضله لأجل الصلاة والآثار وعمل الصلابة رضوان الله عليهم خلاه
(قوله وأشار إلى الأنف) (ع) الجبهة والأنف عظم واحد والا كانت ثمانية فلا يطابق قوله سبعة أعظم
واختلف في اقتضائه على الجبهة أو الأنف • ثالثا المشهور أن اقتصر على الجبهة أجزأ دون الأنف
(ب) وكلام ابن العربي في العارضة يقتضي أن الخلاف في الجبهة والأنف ابتداء من كلام الأمام والماضي
هناقص في أن الخلاف بعد الوقوع (قوله فجعل يجله) (ح) فيه أنه تسيير للتسكع على القور وأن

عباس أنه رأى عبد الله بن الحارث يسلي رؤسهم معوض من وراءه فقام فجعل يجله فلهذا انصرف أبقل إلى ابن عباس فقتل

ملك ورائي فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المشرك اذا مثل الذي صلى وهو مكشوف حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال ثنا وكيع عن شعبة عن قاذمة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتدلوا في السجود ولا يسط أحدكم فراعته ان يسط الكلب حدثنا محمد بن مثنى وابن شاذان ثنا محمد بن جعفر وحديث يحيى بن حبيب قال ثنا علي بن ابي الحرث قال ثنا شعبة هذا الاسناد وفي حديث ابن جعفر (٧١٣) ولا يسط أحدكم فراعته ان يسط الكلب حدثنا يحيى بن يحيى قال أنا عبيد الله بن ابيد بن قتيبة عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجدت فضع كفك وارفع مرفقك حدثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا بكر وهو ابن مضر عن جعفر بن ربيعة عن الامرج عن عبيد الله بن مالك ابن عبيدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى فرج بين يديه وهو ساجد قال افاضلي فرج بين يديه حتى يستر راسه

﴿ أحاديث الاعتدال في السجود ﴾

(قوله اعتدلوا في السجود) (قلت) السجود على الارض بالانحناء والاعتدال فيه أن يكون على السبع الاكبر مع المسكة المشتمل عليها الخيش من التفرج ووضع اليدين بالارض مع علم بسط الفراعين وعلم الكف والاعتدال المذكور يحصل أمن المد وهو الاتيان بالطلوب أو من المداة وهي التسوية في القسم (ع) وعلى أن هيئة السجود ما تضمنه الحديث جاءت السلف الاثني عشرى عن ابن عمر وروى عنهم مثل الجماعة (قوله فرج بين يديه) (قلت) يريد وجهه فهو من حذف المألوف قوله تعالى (تسبك الحر) أي والبر ويعد أن تكون تنبيه بد وجنب على التلب كالممرين (قوله جنح وفي الآخر خوى) بالماز والواو المشددة وهو بمعنى فرج أي رفع عن يديه من ابطيه (ع) لانه اذا جنح كان اعتداله على يديه وخفا اعتداله على وجهه فلم من افا بيا بلاق وجهه من الارض وكان شبه هياكله الصلا يتطوّل بسط فراعته وضع عن يديه بحيث يمتد أنه أشبه بهيئة الكسل المتلون والسباع والكلاب التي عن التسمها في حديث الامام وفي رواية المرفقة يدعي بضع خفا ولا وجه (قوله في سند الآخر سفان عن عبيد الله بن عبد الله بن الاصم عن حمه وفي الآخر عبيد الله بن عبيد الله) كلاهما صحيح لانهما اخوان عبيد الله وعبيد الله ويعلن معهما (قوله لوشاعت بهيمة) (م) قال أبو عبيد والله انتم ذكرا أو أنى وجههما

المكر ويذكر كالمهم وشبهه بالمكشوف جناح أنه لا يستعمل كل أعضائه في السجود

﴿ باب الاعتدال في السجود ﴾

(ث) (قوله اعتدلوا في السجود) الاعتدال في السجود أن يكون على السبع الاكبر مع المسكة المشتمل عليها الحديث من التفرج ووضع اليدين بالارض مع علم بسط الفراعين وعلم الكف والاعتدال المذكور يحصل أمن المد وهو الاتيان بالطلوب أو من المداة وهي التسوية في القسم (قوله عن ابيد) هو بكسر الهمزة وباء المتانصت النخفة (قوله عن عبيد الله بن مالك ابن عبيدة) بضم الباء وليس لهذا ابن عبيدة صلة بالكاتب بل لعبد الله بن عبيدة هي أمه وهي زوجة جده مالك أي عبيد الله بن عمرو بن مالك يكتب ابن عبيدة لآب (قوله فرج بين يديه) (ب) يريد وجهه فهو من حذف المألوف ويعد أن يكون تنبيه بد وجنب على التلب كالممرين (قلت) واضطر الى تقديم هذا المألوف لانه في الحديث غاية هذا التفرج بدوياض الابط (قوله جنح) بالنون المشددة وفي الآخر خوى بالماز والواو المشددة وهو بمعنى فرج أي رفع عن يديه من ابطيه (قوله أو بهيمة) بضم الباء وهي ولدا انتم ذكرا أو أنى والجمع بهم بضم الباء ونحو الجوهري البهية

يحيى أنا سفان بن عيينة عن عبيد الله بن عبد الله بن الاصم عن حمه بن زيد بن الاصم عن معوية قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد لوشاعت بهيمة ثم يدين يديه لمرت وحديثنا عن ابن ابراهيم المختل أنا عمران بن معاوية القزاري ثنا عبيد الله بن عبد الله بن الاصم عن زيد بن الاصم أنه أخبره عن معوية بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد خوى يديه حتى جنح

يحيى بن يحيى قال أنا عبيد الله بن ابيد بن قتيبة عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجدت فضع كفك وارفع مرفقك حدثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا بكر وهو ابن مضر عن جعفر بن ربيعة عن الامرج عن عبيد الله بن مالك ابن عبيدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى فرج بين يديه وهو ساجد قال افاضلي فرج بين يديه حتى يستر راسه ابطيه حدثنا عمرو بن سواد قال أنا عبد الله بن وهب قال أنا عمرو بن الحرث والليث بن سعد كلاهما عن جعفر بن ربيعة هذا الاسناد وفي رواية عمرو بن الحرث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد يمينه في سجوده حتى يرى وضع ابطيه وفي رواية الليث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد فرج بين يديه عن ابطيه حتى رأى يمينه ابطيه حدثنا يحيى بن يحيى وابن أبي عمير جميعا عن سفان قال

بهم يضم الياء جمع بهم بهم يكسر الياء (د) ونحو الجهرى الهمزة والالفان (هـ) (قلت) • وان كانت لذكر والاثنى لكتاب في الحديث أتى لقوله ان شأمن ولو كانت ذكرا لقال لو شاء وهى في وقوعها على الذكر والاثنى طريق جامة وشاة ثم فتح التفتيح بالهمزة فقال جامة ذكر حامة أنثى • العنشرى قدم قادمة الكوفة فالتفت عليه الناس فقال سألنى عما شئتم وأبو حنيفة جئتكم لسلام فقال سلامه من غلته سليمان هل كانت ذكرا أو أنثى نسأله فأعلم فقال أبو حنيفة كانت أنثى قبل من ابن عرفة فقال من كتب الله عز وجل من قوله تعالى (قالت غلته) ولو كان ذكرا لقيل قال غلته

﴿أحاديث صفة صلاته صلى الله عليه وسلم﴾

(قوله) كان يستمع الصلاة بالكبير والقراءة بالجلدة (ع) حجة تمين التكبير في الاحرام ورد على أبي حنيفة في قوله انه لا يتين وعليه وعلى الشافعى في قراءة البسملة (هـ) (قلت) • تقدم الكلام على ما به الاحرام • وأجاب الشافعى عن البسملة بأن الحمد لله اسم السورة التي فيها البسملة كما يقال قرآن البقرة أى السورة التي فيها البقرة (قوله) وكان يثني رجله اليسرى (ع) جلس الصلاة أربع الأولى الوسطى وهى مستعدة للجهر وأوجها اليسرى وسأله أحد موافقين المحدثين لان تشهد هاتين وجوب الثانية الأخيرة والواجب منهما عندنا قدر السلام وأوجب جميعهما أحد والشافعى وأسطح وجوب ثنى منها لأن عليه (م) وصحة الجلوس في هاتين الجلستين عندنا ثماني الحديث • وقال أبو حنيفة يجلس في ما على يده اليسرى • وقال الشافعى يجلس في الأولى كآبى حنيفة وفي الثانية كالشعر وجه ذلك أحياه بأن يذكر الامام اذا أشكل عليه هل هو في الوسطى أو في الأخيرة • وهما أيضا يعرفان بالخل هل تمت الصلاة أم لا (ع) الثالثة جلسة العمل بين السجدين ولا خلاف في وجوب قدر ما يقع به الفصل وفي وجوب الرأى عليه وسند قولان وصحة عندنا كالتأنيق وأبو حنيفة يسوي بين الجلوس كله على ما تقدم • وقال جماعة من السلف يرجع على صدقهم ويضمون عيسى عليه السلام وهو الاقامة الأولى الرابطة للجلستين وقيل القيام لرابطة أو ثمانية أو ثلثها الشافعى لحديث مالك بن الحويرث انه صلى الله عليه وسلم كان يضمها وأنكرها الجميع لحديث الساعدي انه كان يقوم ولا يتورك وبأنى الكلام على ذلك ان شاء الله تعالى • وخبر الطبري وغيره في هاتين الجلوس الأربع المذكورة والمرأة عندنا كالرجل في الأربع الا انها تسحب لها الاضمار وغيرها الشافعى والكوفيون في الاضمار وقال بعض السلف استترا التربع (قوله)

بولد الفان (ب) وهى هنا أتى لقوله لو شاءت ولم يقل لو شاء • (قلت) • صوابه أن يقول وهى هنا واحدة لان الثانية في الهمزة للوحدة لا للتأنيث كالتأني في غلته ونحوها وأما استدلاله على كون الهمزة أنثى بلحاق ثمانية التأنيث الفعل المستند اليها فهو نظير استدلال بعضهم على كون الغلته أنثى بلحاق ثمانية التأنيث الفعل المستند اليها في قرءه تعالى (قالت غلته) وقدر عليه (قوله) حتى يرى وضوح بطنه (هـ) جمع الضادى ياضهما (قوله) جسر بن ركان يضم الياء

﴿باب صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم﴾

(ش) • أو الجوز والجليم والزأى • ويدل بن ميمونة يضم الياء وضع الدال المهملة وسكون الياء قال بعضهم وكل يدلي مهمل الا بدليل بن سعد (قوله) لم يشخص • يضم الياء وسكون الشين أى لم يرفع (قوله) ولم يصوبه • يضم الياء وسند بدل الزاير المكسورة بينهما صامدة معنونة أى لم يخفضه خفضا لينا

حتى يرى وضوح بطنه من ورائه واذا قصد الطمان على فخذ اليسرى • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة • وهما والناقد وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم واللفظ لسمر قال اسقى أنا وقال الآخرون ثنا وكيع قال لنا جسر بن ركان عن زيد بن الاصم عن ميمونة بنت الحارث قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد جأى حتى يرى من خلفه وضوح بطنه قال وكيع يضى ياضهما • حدثنا محمد بن عبد الله بن بجر ثنا أبو خالد يبنى الآخر من حسين الملمح وحدثنا اسحاق بن ابراهيم واللفظ • أنا عاصم بن بنونس قال ثنا حسين الملمح بن بديل ابن ميمونة عن أبي الجوزاء عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع الصلاة بالكبير والقراءة بالجلد تقرب العالمين وكان اذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك وكان اذا رفع رأسه من الركوع لم يجلس حتى يستوى قائما

وكان يقول في كل ركعتين الصلوة (ع) تقدمت حجة الشهدين وحماسة عند الجهر ولا تصلى الله
عليه وسلم مجد لركه الأولى ولا فرق بينهما وأضام ذكره لئلا يعرف إلى الذى علمه الصلاة وأوجها
أحد واتحدون لأنه صلى الله عليه وسلم تشهد وقالوا كرا أبو نبيلى أسلى ولأنه كان يعلمهم إليه كما
يعلمهم السور من القرآن (قوله) نحن من عبدة الشيطان حجة الجماعة في ركعة الصلاة أو يأتي
الكلام عليه (قوله) وكان يصتم الصلاة بالسليم (ع) السلام فرض شرط وألا يصير من الصلاة
بغيره ولو فعلها التسليم خلا لا في حقيقتها ولا في الزام التورى لأنهم روتنه يقولون إن السلام نحوه
وهي رواية منكرا ما أباه الأصول ولها تأويل عند بعض الشيوخ (د) وقال أبو حنيفة يخرج من
الصلاة بكل مناف حتى بالحدث (هـ) الرواية المذكورة حتى قوله في سماع عيسى في أمم أحدث
فأدى ما ملأ حتى سلم أن صلاته من حقه مجزئة وقال عيسى لا تجزئ * ابن رشيق وابن السكيت
يقولون الخنق ونزل البالي المسئلة قال قال ابن القاسم من أحدث في شيء من حقه صلاته كالمخ
قال ابن زرقون أنما بالان أناس ما في السماع أنما يقبض بهم ظله أصناف سلامهم لا ينضم كالصنف
سلامه إلا أعف بعص سلامه * المازني في كتابه الكبير ما علم قول البالي أنفاده بالزوج
كشروط الخنق (د) والمنهور عندنا أن غير الأم لم يواحد هو بذلك كثير من السلف * وعن مالك
أيضا أنه يسلم تسنتين * وقال الشافعي والحنفي * قلت * جعل الله واحدة فضيل يبدأ بقالة وجهه بنيان
قلادة على أنهما تسنتان فالتسنة عن يساره * قال أبو الوراج أن كان فيه أحد * قلت * قال ابن عمر
قال أشهر أيت ما السكيد أبيه ثم ساره ثم على الأم في كل ذلك سلام عليكم (ع) والمنهور أيضا
أنه بالالف واللام لحديث والسلام كما علمت وفي الآثار أنه السلام عليكم وقال أبو حنيفة والشافعي
يجزئ التسكير واليه نحا ابن شعبان * قلت * قال البالي قال مالك لا يجزئ * وروى عن
ابن شعبان أنه يجزئ * والتي رأيت أنه عكاهم قوم من ابن عمر ورواه أشهب بأنه غنا بن شلون

من صاب المطر فاذلزل بل يستدل به بين الأشخاص والتصويب (قوله) ونهى أن يخرس الرجل) هو
بضم الراء مكسر هاء الغم أشهر (قوله) عقب الشيطان) بضم السين وفي رواية الأخرى وعقب
الشيطان بفتح السين وكسر القاف (ح) هو الصريح المشهور حتى القاضي عن بعضهم ضم السين
وضغوه فسر أو عبيدا لآلهام هو أن يلقى اليه الأرض وينصب صافوه ويضع به على الأرض
كأجر من الكلب وغيره من السباع (قوله) وكان يحتم الصلاة عليهم) هو فرض شرط خلافاً لما
حينئذ ولا زاعى والنورى لا يروى ومنه قول ابن القاسم فهو دوى رواية منكردة وتأولها بعضهم (ب)
الرواية المنكرة قوله في سماع عيسى في امام أحدث فتأدى عما ذكره سلم أن صلاهم خلفه مجزئة
وقال عيسى لا يجزى هاهن يرشد قول ابن القاسم روى لقول الحنفى ونقل الباقى المسئلة فقال ابن
القاسم من أحدث في شئته صحت صلاته كالحنفى فقال ابن بزريق أن الجاهل الغنم ما فى السباع أنها
تجزئهم طوله استقص سلامهم لانضمام كما استقص سلام الأعراف بمصلاهم امامه المازنى في كتابه
الكبرى وأما قول الباقى أفاضه به المروج كشرط الحنفى والمشهور في السلام أنه لا ينافى واللام
وقيل بالنكبر واليه نفا ابن شيبان وقيل يجوز بدأ وروى عن مالك (ب) وانظر لوفال السلام
عليك فجمع بين التبر والصوتين فكأن الشيخ يحكى ما سئل عنه الشيخ أبو محمد الزاوى والشيخ
عبد الجيد من أي الدنيا فكل قال لا أعرف فيها شئاً ثم سئل عنه الشيخ الصالح أبو محمد المرحوم
وقال يخفى لأنه أي للطلوع وزيدته ذلك حديث ال رواية ثم لا بدع في الوقت لا بدع في رواه

وكان يقول في كل ركعتين
التحية وكان يفرش رجليه
السرى وينب رجليه
الجني وكان يبنى من حقبة
السيطان وينهى أن
يفرش الرجل فراشه
أقراض السبع وكان يسم
الصلوة بالتسلیم وفي رواية
ابن جرير عن أبي خلد وكان
يبنى من عقب الشيطان
حدثنا يحيى بن يحيى
وقتيبة بن سعد وأبو بكر
ابن أبي شيبة قال يحيى أنا
وقال الآخران ثنا أبو
الاحوص عن معاذ
عن موسى بن طلحة

﴿قلت﴾ وانظر لو قال السلام عليكم فجمع بين التعريف والتثنية فكأن الشيخ صلى الله عليه وسلم
 الشيخ أبو محمد أو وادي الشيخ عبد الجيد بن أبي الدنيا فكل قال لا أعرف فيها ما مثل منها الشيخ
 الصالح أبو محمد الرضائي قال يجرى لأنه أتى بالطوبى وزيادة بذلك جات الرواية • ثم قال يصدق
 الوقت قطعه عن علي رواية في ذلك وقوله يصدق الوقت خلاف لقوله يجرى قطعه آه بنزهة من نكر
 قطه قال يصدق الوقت رعا الخلاف • وكان الشيخ جبري على منصلا من لمن في الفاتحة
 لجامع أن كلامهم ملوابع

﴿أحاديث السترة﴾

﴿قوله مثل مؤخرة الرجل﴾ (ع) هي العود التي خلف الركب • أبو عبيدوحي يضمن للم وكسر
 الخاء منها عزما كتموسكى ثابت فيها الفتح وأنكره ابن قتيبة ورواه بعضهم فتح الواو وشدة الخاء
 وقال أيضا آخره مله (د) وقال يفتح الميم والخاء مشددة بينهما عزما مفتوحة وفتحهما وسكون الهاء
 ﴿قلت﴾ فقلت ست (ع) والسترة مستعربة ﴿قلت﴾ وفي الكافي أنها سنة وأخذ ابن عبد
 السلام وجوه من تأييد المصلي بسترته • وردته الشيخ بالاتفاق على أنه لا يأتمن لم يمر بين يديه أحد
 فلو كانت واجبة لأتمرت كما مطلقا وهو معارض بأنه يأتمن التأنيث ترك المسحوب وجبب عما ذكرناه
 قد يكون المرور سيدا لخلق الوجوب (ع) وسرنا هذا من غير بقير بكف البصر عن النظر إلى
 ملو راعها وألقاها قدر عظم الذراع بنظ الرمح ﴿قلت﴾ يريد أو ما يستأنم ذلك لقوله لا يجوز زالي
 القنوسه والوسادة ذوات الارتجاع وقيدته في رواية ابن حبيب إذا لم يغيره • وأجازها ابن حبيب
 بدون عظم الذراع ودون غطاء الرمح قالوا ما يكره ما روى جدا • وكان الشيخ يميز الصلاة إلى الرداء
 أو الشعر المجبول على لب البيت إذا كان أحد ملصق بجنب • وانظر صلاة الجنازة هل تقدر على
 في ذلك وقوله يصدق الوقت خلاف لقوله يجرى قطعه آه بنزهة من نكره قطه قال يصدق الوقت
 رعا الخلاف وكان الشيخ جبري على منصلا من لمن في الفاتحة لجامع أن كلامهم ملوابع

﴿باب ستر المصلي﴾

﴿قوله﴾ عمر بن عبد الله الطنافسي يضمن الطاء وفتحها واقتصر على الفتح (ح) ﴿قوله مثل مؤخرة﴾ (ع)
 هي العود التي خلف الركب • أبو عبيدوحي يضمن الميم وكسر الخاء بينهما عزما كتموسكى ثابت فتح
 الخاء أو أنكره ابن قتيبة ورواه بعضهم فتح الواو وشدة الخاء وقال أيضا آخره مله والسترة
 مستعربة (ب) وفي الكافي سنة وأخذ ابن عبد السلام وجوه من تأييد المصلي بسترته ورد الشيخ
 بالاتفاق على أنه لا يأتمن لم يمر بين يديه أحد فلو كانت واجبة لأتمرت كما مطلقا وهو معارض بأنه يأتمن
 التأنيث ترك المسحوب وجبب عما ذكرناه قد يكون المرور سيدا لخلق الوجوب (ع) وألقاها قدر
 عظم الذراع بنظ الرمح أو ما يستأنم ذلك لقوله لا يجوز زالي القنوسه والوسادة ذوات الارتجاع
 وقيدته في رواية ابن حبيب إذا لم يغيره • وأجازها ابن حبيب بدون عظم الذراع ودون غطاء الرمح قال
 وأما يكره ما روى جدا • وكان الشيخ يميز الصلاة إلى الرداء أو الشعر المجبول على لب البيت إذا كان
 أحد ملصق بجنب (ع) وتعد بهما آخره الرجل بدل أن الخط باطل وجا في الاكتفاء بها
 حديث ضعيف أخذ به أحد واختفى في مسغته قيل أن يوصل كالجراب وقيل قائما إلى القبلة
 وقيل من المشرق إلى القرب (ح) حديث الخط خرج به أبو داود واختفى في الأخذه الشاهي

من أبيه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 إذا وضع أحدكم بين يديه
 مثل مؤخرة الرجل فليصل
 ولا يبال من مروا خلفك
 • وحديثنا محمد بن عبد الله
 ابن غير واحد بن إبراهيم
 قال اسمع أنا وقال ابن
 عمر ثنا عمر بن عبيد
 الطنافسي عن سبائك بن
 حريش عن موسى بن طلحة
 عن أبيه قال كنا نصلي

والدواب ثم بين أيدينا ذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مثل مؤخره الرجل تكون بين يدي أحدكم ثم لا يضر من بين يديه وقال ابن جبر لا يضر من مر بين يديه • حدثنا زهير بن حرب ثنا عبد الله بن بزيع قال ثنا سعيد بن أبي أيوب عن أبي الاسود عن عمر وعن عائشة أنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سيرة العلي قال مثل مؤخره الرجل • حدثنا محمد بن عبد الله بن جبر قال ثنا عبد الله بن بزيع قال أنا (٢١٧) حجة عن أبي الاسود محمد بن عبد الرحمن عن عمر وعن عائشة أن رسول الله

سيرة • والأظهر أنها تقتصر والميت لأن سر وضع الستة موجود فيه ففتح المرور بين الامام وبينه (ع) وتخصيه في الحديث بالآخره الرجل يدل أن الخطا باطل وجافي الا كفته به حديث ضعيف أخذه أحد • واختلف في صفته قيل أن يميل للخراب وقيل قائما الى القبلة وقيل من المشرق الى المغرب (د) وحديث الخطا ترجعوا ابو داود • واختلف في الاخذ به قول النافعي واسمعه جهور أصحابه وليس في حديث الامام ليل على بطلانه **وقلت** • كون الخطا باطلا هو المعروف في الحديث المدونة وغيرها • وتقول القرافي أن أشبه أجازة في التسمية والذي في التسمية محتمل • قال فيها أشبهه صلى الله عليه وسلم بالصمراء الى سيرة فلم يمسح على دونه ولا يميل خطا وذاك واسع • ابن رشد الواسع صلاته دون سيرة لخط لا عند باطل وفهم القرافي أن الواسع الخط وفيه لا ينشأ من راحة اليد في البسطة قال مطرف خط ابن جبر في المحبة خطا وصلى اليه فقبه أهل المسجد من كل حقة فلم يذنه فاداه الحق بالسيرة يا جاهل • ابن رشد يروي أن أمه قالت وهو صلى الى خط خطه واجبا لم يجل هذا الشيخ بالسيرة وقالوا رأيت من جهلي قالت صلاتك الى الخطا حدثني مولاي عن أمها عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخطا باطل فذهبها الى مولاتها ما خبرته بذلك فقال بينها اعتقها فقلت ان أحببت قالت لا وكرت بسندنا الأول أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى العبد بوضوء مواليه أهجران ولا أحب أن أنقص أجرا فعرضت على مولاي ذلك وتعلمني من ملأ بالصدق ما يكفي في البيت **وقوله** في الأثر كان يرض راحته (ع) هو وضع الياموس كسر الراء وضع الياموس كسر الراء مشددة أي يمسحها معترضة بينه وبين عمر بين يديه ففيه الصلاة الى الحيوان اذا أمست حركته وأصابه بوله اليس **وقلت** • وظاهره فهو زائل الخيل اذا أمن أصابه بوله والذى لا ينقسم ويصلى واسمعه جهور أصحابه وليس في حديث الأم ليل على بطلانه (ب) كون الخطا باطلا هو المعروف لما في المدونة وغيرها وتقول القرافي أن أشبه أجازة في التسمية والذي في التسمية محتمل قال فيها أشبهه صلى الله عليه وسلم بالصمراء الى سيرة فلم يمسح على دونه ولا يميل خطا وذاك واسع • ابن رشد الواسع صلاته دون سيرة لخط لا عند باطل وفهم القرافي أن الواسع الخط وفيه لا ينشأ من راحة اليد في البسطة قال مطرف خط ابن جبر في المحبة خطا وصلى اليه فقبه أهل المسجد من كل حقة فلم يذنه فاداه الحق بالسيرة يا جاهل • ابن رشد يروي أن أمه قالت وهو صلى الى خط خطه واجبا لم يجل هذا الشيخ بالسيرة وقالوا رأيت من جهلي قالت صلاتك الى الخطا حدثني مولاي عن أمها عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخطا باطل فذهبها الى مولاتها ما خبرته بذلك فقال بينها اعتقها فقلت ان أحببت قالت لا وكرت بسندنا الأول أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى العبد بوضوء مواليه أهجران ولا أحب أن أنقص أجرا فعرضت على مولاي ذلك وتعلمني من ملأ بالصدق ما يكفي في البيت **وقوله** (ركر) يضع الياموس الكفاف **وقوله** كان يرض راحته) يضع الياموس كسر الراء يرض الياء وتشد الراء المكسورة أي يمسحها معترضة بينه وبين عمر

(٢٨ - مخرج الأبي والسنوسي - في) عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الى راحته وقال ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى يمينه • ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير ابن حرب جميعا عن وكيع قال زهير ثار كيع قال ثامه ابن ثامه عن أبي حنيفة عن أبيه قال آتيت النبي صلى الله عليه

فوسلم بكه وهو بالبطيخ في قبعة لمرحاض من آدم قال فخرج بلال وضوءه فنائل وناضح قال فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وعليه حلة جراء كأي أنظر إلى سلسل سابقه قال فتوضأ وأذن بلال قال فجلت أتبع فاهمنا وهو يقول ييناوشا يقول ييناوشا على الصلاة على الفلاح قال ثم ركعت له عترة فقدم صلى الظهر ركعتين يمر بين يديه الحمار والكلب لا يمنع ثم صلى العصر ركعتين ثم زل صلى ركعتين حتى رجع إلى المدينة وحديثي (٧١٨) محمد بن سالم بن شاذان بن أبي زائدة قال حدثني

عون بن أبي جيفة أن أباہ رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبعة جراء من آدم ورايت بلالا أخرج وضوءاً فرايت الناس يتكثرون ذلك الوضوء فمن أصاب منشا مسح بهومن لم يصيبه أخذ من بلال يد صاحبه ثم رايت بلالا أخرج عترة فركرها وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة جراء مشعرا صلى إلى العترة بالناس ركعتين ورايت الناس والسواب يمر ون بين يدي العترة وحديثي اسحق بن منصور وعبد بن جديقالا أنا جعفر بن عون قال أنا أبو عيسى ح وحديثي القاسم بن زكريا أنا حسين ابن علي بن زائدة قال أنا مالك بن مغول كلاهما عن عون بن أبي جيفة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث صفيان وعمر بن أبي زائدة يزيد بعضهم على بعض وفي حديث مالك بن مغول فلما كان بالمهاجرة خرج بلال فنادى بالملاة حدثنا محمد بن نبى ومحمد بن دينار قال ابن شني ثنا محمد بن جعفر ثاشعة عن الحكم قال سمعت أبا جيفة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالها جراء إلى البطحاء فتوضأ صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عترة قال شعبة وزاد في عون عن أبيه أبي جيفة وكان يمر من ورائها المرأة والحمار وحديثي زهير بن حرب ومحمد بن حاتم قالنا ابن مهدي ثاشعة بالاسنادين جيمانه وزاد في حديث الحكم فجعل الناس يأخذون من فضل وضوءه • حدثنا يحيى بن

العبير والثاة بخلاف الخليل لنباسة (ع) وصلاها إلى الراحة ليس بمعارض للنبي عن الصلاة في ساطن الا بل لان ذلك يخص بالمعطن لنباسة بالهم قوا يسترون بها وليس النبي انهما خلقت من جن لانه كان يستوى الواحد والجمع وقد يكون ما جاعل من التليل بلكل اشارة الى شدة غورها وانها في فضلها ذلك كالسالمين من قطعها الصلاة وشغل صلى بها (قوله وهو بالبطيخ) (د) هو الموضع المعروف على باب مكة ويقال فيه البطحاء (قوله فخرج بلال وضوءه فنائل ومن ناضح) (ع) فيه تقديم وتأخير بينه في الآخر بقوله فخرج بلال وضوءه فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذا الناس فضله فنائل من فاك الماشيا مسح بهومن لم ينل فضع عليه صاحبه من بلال يده أي يرش فيه التبرك بالثار الصالحين واستعمال فضل طلعهم وشرهم (قوله في الآخر) وعليه حلة جراء (د) الحلة ثوبان كزار ورداء ونحوهما لا ثوب واحد وفيه جواز ليس الاحمر (قوله وأذن بلال) (د) فيه الأذان في السفر (ع) وجعلت أتبع فاهمنا في الآخر بقوله إلى آخر ما ذكر فيه جواز التغافل المؤذن بوجهه عند السالمين للاسراع ورجلا إلى القبلة وأجاز له مالك أن يدور (قلت) يجوز الأمر من ابن القاسم وأما مالك فشد في الدعوة كراهية أن يلتفت أو يدور وفي الواضحة قال صلى الله عليه وسلم لبلال اجعل أصبعك في أذنك وقل هكذا ييناوشا وبذلك إلى القبلة ولا تدرك كيدور الحمار (د) أجاز أصحابنا أن يلتفت بوجهه ورجلاه إلى القبلة واختلقوا في صفة الالتفات فاجلججوراته يقول صلى على الصلاة من تين عن يمينه وصلى على الفلاح من تين عن شماله وقيل يقول صلى على الصلاة من تين عن يمينه ومنه صلى على الفلاح من تين عن شماله (قوله يمر بين يديه) (ع) أو وراء العترة كايته في الآخر لا يمينه وبينها كاتأوله بعضهم والمنزلة الحرب وإنما

بين يديه فيه الصلاة إلى الحيوان إذا أمنت حركته وصاحبه بوله اليس (قوله فنائل وناضح) أي منهم من ينال من فضله وضوءه صلى الله عليه وسلم شيأ مسح بهومن لم ينل فضع عليه صاحبه من من بلال يده أي يرش (قوله وعليه حلة جراء) الحلة لا تكون الا ثوبين لا واحدا (قوله فجلت أتبع فاهمنا وهما) (ع) في جواز التغافل المؤذن بوجهه عند السالمين للاسراع ورجلا إلى القبلة وأجاز له مالك أن يدور (ب) يجوز الأمر من ابن القاسم وأما مالك فشد في الدعوة كراهية أن يلتفت أو يدور في الواضحة قال صلى الله عليه وسلم لبلال اجعل أصبعك في أذنك وقل هكذا ييناوشا وبذلك إلى القبلة ولا تدرك كيدور الحمار (ح) أجاز أصحابنا أن يلتفت ورجلاه إلى القبلة واختلقوا في صفة الالتفات فاجلججوراته يقول صلى على الصلاة من تين عن يمينه وصلى على الفلاح من تين عن شماله وقيل يقول صلى على الصلاة من تين عن يمينه ومنه صلى على الفلاح من تين عن شماله ككك

بلال فنادى بالملاة • حدثنا محمد بن نبى ومحمد بن دينار قال ابن شني ثنا محمد بن جعفر ثاشعة عن الحكم قال سمعت أبا جيفة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالها جراء إلى البطحاء فتوضأ صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عترة قال شعبة وزاد في عون عن أبيه أبي جيفة وكان يمر من ورائها المرأة والحمار وحديثي زهير بن حرب ومحمد بن حاتم قالنا ابن مهدي ثاشعة بالاسنادين جيمانه وزاد في حديث الحكم فجعل الناس يأخذون من فضل وضوءه • حدثنا يحيى بن

يعني قال قرأت على مالك

عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال أنبت راكباً على أنان وأنا يومئذ ناهزت الاحلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بالاس يعني فررت بين يدي الصف فزلت فأرسلت الانان ترنع وخطت في الصف لم ينكر ذلك على أحد حتى حرمله بن يحيى المايين وهب أخيراً يونس عن ابن شهاب قال أحبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عباس أخبره أنه أقبل يسير على حار ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم صلى يعني في حجة الوداع صلى بالاس قال فسار الحار بين يدي بعض الصف ثم زل عنه فصفع الناس حدثنا يحيى بن يحيى وعمر والنقاد

واحق بن إبراهيم عن ابن عينة عن الزهري بهذا الاسناد والي الذي صلى الله عليه وسلم صلى بقرعة حدثنا صفق بن إبراهيم وعبد بن حيد قالانا عبد الله زاقنا لعمري عن الزهري بهذا الاسناد ولم يذكر فيه منى ولا عرفة وقال في حجة الوداع أو يوم النخ حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك وسلم قال إذا كان أحدكم

يقال لها المنزة إذا كانت قصيرة (قوله أنان) (ع) هي أنى الحار واليا يرجع الحار المذكور في الآتي لأن المراد به النوع لا الذكر ومعنى ناهزت ناهزت وهذا يصح قول الوائدي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة وقول ابن بكارة ولقي السب قبل الهجرة ثلاثاً وماروى ابن جبير عنه أنه قال توفي وأنا ثنتين لأنهم كانوا يجتمعون حتى ينهضون وهو ابن أحد عشر سنة قال وأما ابن خمس عشرة سنة وهو رديع لم تقدم ويرد أيضاً ما روى أنه قال وأنا ابن عشرة فحدثنا أول هذا أن صح أن مناهم أجمع إلى ما يمد من قوله وقصر القرآن الحكم (قوله لم ينكر ذلك على أحد) (ع) لم يختلف في جواز ذلك لهذا الحديث لأنهم رأوه قد أقره وإن لم يروه فممن أنكره بدل أنما جازعهم واختلفوا في وجوب الجواز قيل لأن الامام ستره لم يكن في العبارة الأولى ذلك في المدونة قال فيها ولا بأس بالمرور بين الصفوف لأن الامام ستره لم يكن في الثانية تعبد الوهاب ثم اختلف قيل العبارة بين واحد وقيل مختلفتان لأنه على الأولى يمنع المرور بين الامام وبينه وعلى الثانية يجوز قلت إذا امتنع على الأولى فاحتسب قيله في المدونة الجواز بكونه ستره ولم وأجاب أبو إبراهيم بأنه على حذف مضاف والتقدير لأن ستره الامام ستره لم يكن في العبارة بين الامام وبينه والمرور بين الامام وبينه والمرور بين الصفوف (ع) واختلف في طلب الستره إذا أمن المرور قلت للزوم لابن حبيب كونه

وأحاطة وعنده المدونة

أحدث التليظ في المرور

(قوله فلا بدع) (قلت) كان الشيخ يقول إن لم يكن إجماع فالتبريم وأن من تركه ترك واجباً قال ولا يلزم من ذلك وجوب الستره (قوله وليدراه) يعني بالاشارة ولطيف الرجايد (ع) والامر بالراحلة لا لوجوب (قلت) معنى بالراحلة الجواز الامم لا المباح حقيقة لأن الدفع مندوب الموقوف ليس له وجوبه إن لم يكن ثم إجماع ما بعد والمراد بالراحلة التخييل بارد كالدفع باليد لا بالسلاح ولا بالشيء اليسيل والمخيل بمجمله بحيث تراه يده وهي فائدة الامر بالذوق من الستره لأن المشي إليه أشد من المرور ولما بدأ المصلي من مشى في حرمه واختلف في حرمه الذي يمنع المرور

(قوله لم ينكر ذلك على أحد) (ع) اختلفوا في وجوب الجواز قيل لأن الامام ستره لم يكن وقيل ستره ستره لم يكن (ب) العبارة الأولى لما في المدونة قال فيها ولا بأس بالمرور بين الصفوف لأن الامام ستره لم يكن ولطيف الوهاب ثم اختلف قيل العبارة بين واحد وقيل مختلفتان لأنه على الأولى يمنع المرور بينه وبينه وعلى الثانية يجوز (ب) إذا امتنع على الأول فاحتسب قيله في المدونة الجواز بكونه ستره لم وأجاب أبو إبراهيم بأنه على حذف مضاف والتقدير لأن ستره الامام ستره لم يكن في العبارة بين الامام وبينه والمرور بين الامام وبينه والمرور بين الصفوف (ع) واختلف في طلب الستره إذا أمن المرور (ب) للزوم لابن حبيب وكأمره استوعبه المدونة (قوله فلا بدع) (ب) كان الشيخ يقول إن لم يكن إجماع فالتبريم ولا يلزم من وجوب الستره (قوله وليدراه) الأمر بالراحلة لا لوجوب (ب) معنى بالراحلة الجواز الامم لأن الدفع مندوب اليه ولو قيل بوجوبه إن لم يكن ثم إجماع ما بعد والمراد بالراحلة التخييل بارد كالدفع باليد لا بالسلاح ولا بالشيء اليسيل والمخيل بمجمله بحيث تراه يده وهي فائدة الامر بالذوق من الستره لأن المشي إليه أشد من المرور ولما بدأ المصلي من مشى في حرمه واختلف في حرمه الذي يمنع المرور

عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان أحدكم يصلي فلا بدع أحداً من بين يديه وليدراه ما استطاع فإن أبي حنيفة

فأما هو شيطان • حدثنا ثيبان بن فروخ شامي بن النيرة ثنا ابن حلال يعني حينا قال بيننا وأبو صاحبنا ثنا كرم حدثنا قال
أبو صالح الديلمي أنا حدثنا لم يمتع من أبي سعيد ورايت (٢٢٠) • قال بيننا أجمع إلى أبي سعيد يعني يوم الجمعة إلى شيء يستمر

الناس إذا جرح رجل شليم بن أبي مسيط أراد أن يبتاز بين يديه فدفن في نحره فنظر فلم يجد مسيط إلا بين يدي أبي سعيد فادفع في نحره وأشتم من الصفحة الأولى فدخل قائما فنال من أبي سعيد ثم زاحم الناس فخرج فدخل على مروان فشكا إليه ما قال ودخل أبو سعيد على مروان فقال له مروان مالك ولابن أمييك جاء يشكوك فقال أبو سعيد ممعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا صلى أحدهم إلى شيء يستره من الناس فأراد أحدان يبتاز بين يديه فليدفع في نحره فان أبي فليقاتله فأما هو شيطان • وحدثني هرون بن عبد الله ومحمد بن رافع قال ثنا محمد بن اسمعيل بن أبي فديك عن الفضل بن عثمان عن صدقة بن يسار عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان أحدكم يصل فلا بدع أحدا يمر بين يديه فان أبي فليقاتله فان معه الترين وحدثني اسمعيل بن إبراهيم ثنا أبو بكر الحنفي ثنا الفضل بن عثمان بن سعد بن يسار قال سمعت ابن عمر يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بئله • حدثنا يحيى بن عيسى قال قرآن على مالك بن أبي الصغر عن يسر بن حسان يزيد بن خنساء الحنفي أرسله إلى أبي جهيم يسأله ماذا منع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المار بين يدي المصلي قال أبو جهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق المار بين يدي المصلي لمذا عليه

فيه قيل قدر رى الحجر وقيل قدر رى السهم وقيل قدر طول الرمح وقيل قدر المطاردة بالسيف وأحدث كلهم لفظ المقاتلة • ابن العربي والجميع غلط وأما يستحق المصلي قدر ركوعه وسجوده وكان الشيخ يصحح المصلي بما لا ينشئ المروفة على المصلي ويصعد بنحو العشرين فرأها وأخذ ذلك من تصحيح مالك ثم البتر بما لا يصير البتر الأخرى والأولى ما ذكره ابن العربي لأنه القدر الذي رسمه الشارع أن يكون بين المصلي وسرته • فان قلت • المقاتل يقول من هذه هل يبيع للمصلي المصلي إلى المار لينتمن المصلي في شيء • قلت • هو كان الأصل ولكن انتقوا على أنه لا يمشي لأن هذا الأصل عارضه ما هو أقوى منه وهو كثرة العمل في الصلاة قال أشهبان بعد المار أشار إليه وإن مشى إليه أو نازع لم يطل • أبو هريرة قال لا يكره يطل (ع) وانتقوا على أن هذه المقاتلة أعلمها من صلى إلى ستره أو حبت بأمن المرو فان المار بما يجوز فيه فانتقوا على أنه لا يود فيه واختلوا حتى عندنا هل هو حذر أو فيه اليد • قلت • القول بطلية كالحال ابن شعبان وبأنه حذر كره أبو هريرة وزادوا ثانيا في مال الجاني (ع) وكذلك انتقوا على أنه إذا حذر لا يرد لانه مروان لا يمشي روى عن بعض السجود أنه يمشي على قول أشهب بده بالاشارة وما سرت به المقاتلة بأنها التنيق في الردانها خرجت مخرج التخليط والمبالغة هو تأويل أبي هريرة وقال الجاني ويصلي أهل الممن من قوله تعالى (قل المارصون) أي لنصوا • قلت • ولا يمتن ما يمتن النظر لأن فيه على المين وانتقوا على منه (قوله) فأما هو شيطان (ع) قيل المصلي أنما جعله المار المرو و عدم الرجوع إلى الشيطان وقيل المصلي هو في طه كاستيطان أي يسعد من الخير كعد الشيطان من الرجعت قولهم بترشون أي بعيدة القعر وقيل المراد بالشيطان القعر الذي مع الانسان كما جاء في الآثار فمنه القعرين ويكون من معنى الآخر فان الشيطان يقول يبتدو بين يديه فليقتل المار على هذا القعرين الذي سمع لجامته (قوله) في الآخر لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه أي من أهم المار و • (قلت) • الاظهر في ماذا أنها التخطيم واحتلف ابن حبيش وغيره هل رد ذلك كثير وادعاء ابن حبيش وسر على مخالفة من ثبيل كثيرة ورد فيها لكثير وقال والله ما سرت دها الامن محفوف على ومن ثلث

قدر المطاردة بالسيف وأحدث كلهم لفظ المقاتلة • ابن العربي والجميع غلط وأما يستحق المصلي هرو ركوعه وسجوده وكان الشيخ يصحح المصلي بما لا ينشئ المرو رفيه ويصعد بنحو العشرين فرأها وأخذ ذلك من تصحيح مالك ثم البتر بما لا يصير البتر الأخرى والأولى ما ذكره ابن العربي لأنه القدر الذي رسمه الشارع أن يكون بين المصلي وسرته (ع) وانتقوا على أن هذه المقاتلة أعلمها من صلى إلى ستره أو حبت بأمن المرو فان المار بما يجوز فيه فانتقوا على أنه لا يود فيه واختلوا هل هو حذر أو فيه اليد (ب) القول بطلية كالحال ابن شعبان وبأنه حذر كره ابن عمر وزاد قولنا ثالثا أنها في مال الجاني (قوله) فأما هو شيطان أي فعله فعل شيطان وأصابته يده (قوله) فخل قائما هو يرضع المرو ويقت الناموضها والهمع أشهر ومعناه انصب والمضارع يثل يضم التاء لا غير ومنه من أحب أن يثل الله الناس قياما (قوله) أرسله إلى أبي جهيم يضم الجيم وفتح الهاء مسمرا

بكر الحنفي ثنا الفضل بن عثمان بن سعد بن يسار قال سمعت ابن عمر يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بئله • حدثنا يحيى بن عيسى قال قرآن على مالك بن أبي الصغر عن يسر بن حسان يزيد بن خنساء الحنفي أرسله إلى أبي جهيم يسأله ماذا منع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المار بين يدي المصلي قال أبو جهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق المار بين يدي المصلي لمذا عليه

لكان أن يقف أربعين خيراً من أن يمر بين يديه قال أبو النضر لأدري قال أبو بين وما أوشع وأوسعه حدثنا عبد الله بن حاتم بن حيان العبدى ثنا وكيع عن سفيان عن سلمى بن النضر عن يسير بن سعيد بن زبد بن خالد الجعفي أرسل إلى أبي جهم الأنصاري ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك بحسبي حديث (٢٧١) مالك • حدثني يعقوب بن إبراهيم الدوري ثنا ابن أبي حازم قال

حدثني أبي عن رسول بن سعد الساعدي قال كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الجدار من الشاة • حدثنا إسحق بن إبراهيم الحنظلي ومحمد بن مثنى والفظ لابن مثنى قال

حدثنا سعد بن زبد بن يحيى بن أبي عبيد عن سلمة وهو ابن الأكرع أنه كان يقف في موضع مسكن المصطفى فيه وذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقف في ذلك المكان وكان بين المنبر والقبلة قفراً من الشاة • حدثنا محمد بن مثنى قال ثنا مكي قال يزيد أن قال كان سلمة يقف في الصلاة عندنا الأسطوانة التي عند المصطفى فقلت له يا سلمة أراك تقف في الصلاة عند هذه الأسطوانة قال رأيت

الجزئيات حديث ماذا أنزل الله من القرآن في المسئلة وضع (قوله) لكان أن يقف (أي ولا يمر لان عذاب الدنيا وان عظم يسير (ع) وقسنا الروي في لار بعين ما هي حصاد كروي في الام وذكر ابن أبي شيبة الحديث وفيه لكان أن يقف ما تعلم وكل هذا يقتضي كثرة ما يقف من الانام • (قلت) • والحديث من حيث الجملة يدل على أن المار مطلقاً وقسمه أهل المذهب أربعة أقسام الاول أن يصلي في السرة ويحسب المروور والمر منسوخة فيما عدا الثاني عكسه لانه لا يتم الثالث أن يصلي حيث يأمن والمر منسوخة فيما عدا الرابع عكسه فيما لم يصلي

• أحاديث الدنو من السرة •

(قوله) عمر النساء (ع) قدره يسير وجا في حديث صلته في الكعبة أنه كان بينه وبين الجدار ثلاثة أذرع واستحب جماعة لانه التقدر الذي يباح تأخره من القبلة ويمكن المصلي أن يدفع من يره ولم يصل ما يكفياً وحده بعض السبب ستة أذرع وأخذ بكل حيث قوم وجعل بينهما بعض شيئاً بأن يكون الشبر بينهما وبين السرة وهو قائم فادرك تأخر ثلاثة أذرع • (قلت) • الجمع بين الحديثين بهذا التقدير من حيث أبي الطيب عبد المنعم بن خلدون قال والتأخر وإن كان عملاً لكنه لم يلق بين الحديثين واستحب بعض الشافعية أن يكون بين المصوف قدر ما بين المصلي والسرة (قوله) يسير فيه (ع) أي يصلي فيسبته من الناطقة وقهر بذلك الصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه لا لكون المصنف فيه وفيه جواز الصلاة إلى المصنف ما لم يوضع للصلاة اليه وفيه إبطان الرجل موضعاً من المسجد يصلي فيه واختلف فيه السلف وخلف ذلك لعدم المعنى في تيسر وجودهما والتي عن إبطان الرجل موضعاً من المسجد إنما هو إذا لم يكن للوضع فصل وليس الرجل يحتاج اليه (قوله) وكان بين المنبر والقبلة أي لم يكن المنبر مطلقاً بل الجدار وليس من مسائل السرة وقيل منها لانه صلى الله عليه وسلم صلى على المنبر (د) وإنما أخر المنبر من الجدار لانه لا ينقطع نظر أهل الصف الاول بعضهم عن بعض (قوله) عند الأسطوانة (ع) لم يحتج في الصلاة اليها وجاء التي عن أن تصعد صعداً لكون من الجدران والنبال ولعل هذا كان في صدر الاسلام وقرب العبدية للاصنام وما أماله بين الأساطين فأجاز ما لا يحرمه ولا يضره وتخلت الكراهة

(قوله) لكان أن يصلي (أي ولا يمر لان عذاب الدنيا وان عظم يسير وذكر ابن أبي شيبة الحديث وفيه لكان أن يقف ما تعلم وكل هذا يقتضي كثرة ما يقف من الانام • (قوله) يسير فيه (ع) أي يصلي فيه سبته من الناطقة وتحرره من ذلك لانه لا يفسد الصلاة على الله صلى الله عليه وسلم فيه لا لكون المصنف فيه وفيه جواز الصلاة إلى المصنف ما لم يوضع للصلاة اليه وفيه إبطان الرجل موضعاً من المسجد يصلي فيه واختلف فيه السلف وخلف ذلك لعدم المعنى في تيسر وجودهما والتي عن إبطان الرجل موضعاً من المسجد إنما هو إذا لم يكن للوضع فصل وليس الرجل يحتاج اليه (قوله) كان بين المنبر والقبلة (ع) المراد لانه الجدار وإنما أخر من الجدران والنبال ولعل هذا كان في صدر الاسلام وقرب العبدية للاصنام وما أماله بين الأساطين فأجاز ما لا يحرمه ولا يضره وتخلت الكراهة (ع) لم يحتج في الصلاة اليها لكون من الجدران والنبال ولعل هذا كان في صدر الاسلام وقرب العبدية للاصنام وما أماله بين الأساطين فأجاز ما لا يحرمه ولا يضره وتخلت الكراهة

الله صلى الله عليه وسلم ادا قام أحدكم يصلي فامسح بما كان بين يديه مثل آخره والرجل فإذا لم يكن بين يديه مثل آخره

الرجل فإنه يقطع صلاته الجار والمرأة والكلب الأسود قالت يا ياقتر ما بال الكلب الأسود من الكلب الأحمر من الكلب الأصفر قال يا بن أخي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتني قال الكلب الأسود شيطان وحديثا شيدان بن فروخ ثنا سليمان بن الحفيرة ح وحديثا محمد بن مثنى وابن بشر قالنا نحن بن جعفر ناشئة ح وحديثا إسحق بن إبراهيم أنا وهب بن جرير ثنا أبي ح وحديثا إسحق أيضا قال الحفيرة بن سليمان قال سمعت سلم بن أبي الديلم ح وحديثا يوسف بن جاد الحسن بن زيد ياد البكائي من مأمم الأحول كل هؤلاء عن جدي بن هلال بن اسناد ورفس كنعون ح وحديثا إسحق بن إبراهيم أنا الحفيرة بن زيد ياد البكائي واحد وهو ابن زيدنا عبيد الله بن عبد الله بن الأصم ثنا زيد بن الأصم عن (٢٧٢) أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بأن المولى ينهمل لتبرسته وتقطيعها المفقوف ولما جاء من انهمام على مؤمنه الجن (قوله في الآخر يقطع الصلاة) أي يفسدها المرأة والجار والكلب الأسود (ع) رأى القطع بالثلاثة قوم وأبامالك والأكثر وقالوا لا يقطع الكلب الأسود نص الحديث وعدم المفروض في قولهم من المرأة والجار شيء لم يوجد المفروض وهو صلاته على الله عليه وسلم إلى أن واجهه جبري الله فنهض ومن رأى القطع بها عليه بان الجميع في معنى الشيطان الكلب بنص الحديث والمرأة من جهة أنها تقبل في صورة شيطان وتذكر ذلك وانهم من حيثها والجار لما جاء من اختصاص الشيطان به في قصة نوح عليه السلام في المعنى وقيل لما في الجميع من معنى الجاسة فالكلب الأسود شيطان والشيطان نص وقد جعله صلى الله عليه وسلم خبيثا غيبرا جسيما والمرأة لما ظهر عليها من الحيض وقبحها في حديث ابن عباس والحائض مكان والمرأة والكلب نفس العين عندهم يرى ذلك لأنه لا يتوق الجاسة والجار لعصرهم أكل لهما وأكرهته ونفيسه وأخيه ملك والأكثر يحدث لا يقطع الصلاة شيء وحمل القطع في هذا الحديث على أنه مبالغة في خوف الأصناف بالمثل بها كقولها فادح فطعت عنق صاحبك انضبت به ما تخاف هلاكه بسببه أو يكون معنى القطع قطع الأقبال عليها والمثل بها فالشيطان يوسوس والمرأة تقن والكلب والجار تقع أصواتهم مع نفوسهم من الكلاب لاسيا الأسود وخوف حادته والجار لحبته وقلة ثأنيته عند نفسه (م) فمن قيل نعم لا أكثر يحدث لا يقطع الصلاة شيء لا يصح أن لا يقطع وحديث الثلاثة قيدوا المقيد في حق على المطلق قبل وروما يقضى على هذا المقيد وهو صلاته على الله عليه وسلم إلى أن واجهه عائشة في قلبه عاتشت في اعتراضها ليديه ويسوءه وأما سلمة فرفض الله فنهض • وأشار الطحاوي إلى أن صلاته إلى أن واجهه فنهض لكل ذلك (قوله في الآخر وانما معترضه ينمو بين قلبه كاعتراض الجنان) (ع) حمله نعم ان المرأة لا تقطع الصلاة ولا تصد

يقطع الصلاة المرأة والجار والكلب ويبقى فذلك مثل مؤخره الرجل • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر والناقد وزهير ابن سوب قالوا ثنا سفيان ابن عيينة عن الزهري عن مروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل وانما معترضه بينه وبين القبلة كاعتراض الجنان • حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال ثنا وكيع عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاته من الليل كلها وأنا معترضه بينه وبين القبلة فإذا أراد أن يوتر أيقظني فوترت • وحديثا عمرو ابن علي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي بكر بن حصص عن عروة بن الزبير قال قالت عائشة ما يقطع الصلاة قال فضلا الجار والمرأة قالت ان المرأة

المهذبة الأصنام وأما الصلاة بين الأساطين فأجازها مالك مرة وكروها مرة (قوله يقطع الصلاة للمرأة الخ) أي يفسدها رأى القطع بذلك قوم وأبامالك والأكثر وقالوا لا يقطع الكلب الأسود نص الحديث وعدم المفروض في قولهم من المرأة والجار شيء لم يوجد المفروض وهو صلاته على الله عليه وسلم إلى أن واجهه جبري الله فنهض ومن رأى القطع بها عليه بان الجميع في معنى الشيطان الكلب بنص الحديث والمرأة من جهة أنها تقبل في صورة شيطان وتذكر ذلك وانهم من حيثها والجار لما جاء من اختصاص الشيطان به في قصة نوح عليه السلام في المعنى وقيل لما في الجميع من معنى الجاسة فالكلب الأسود شيطان والشيطان نص وقد جعله صلى الله عليه وسلم خبيثا غيبرا جسيما والمرأة لما ظهر عليها من الحيض وقبحها في حديث ابن عباس والحائض مكان والمرأة والكلب نفس العين عندهم يرى ذلك لأنه لا يتوق الجاسة والجار لعصرهم أكل لهما وأكرهته ونفيسه وأخيه ملك والأكثر يحدث لا يقطع الصلاة شيء وحمل القطع في هذا الحديث على أنه مبالغة في خوف الأصناف بالمثل بها كقولها فادح فطعت عنق صاحبك انضبت به ما تخاف هلاكه بسببه أو يكون معنى القطع قطع الأقبال عليها والمثل بها فالشيطان يوسوس والمرأة تقن والكلب والجار تقع أصواتهم مع نفوسهم من الكلاب لاسيا الأسود وخوف حادته والجار لحبته وقلة ثأنيته عند نفسه (م) فمن قيل نعم لا أكثر يحدث لا يقطع الصلاة شيء لا يصح أن لا يقطع وحديث الثلاثة قيدوا المقيد في حق على المطلق قبل وروما يقضى على هذا المقيد وهو صلاته على الله عليه وسلم إلى أن واجهه عائشة في قلبه عاتشت في اعتراضها ليديه ويسوءه وأما سلمة فرفض الله فنهض • وأشار الطحاوي إلى أن صلاته إلى أن واجهه فنهض لكل ذلك (قوله في الآخر وانما معترضه ينمو بين قلبه كاعتراض الجنان) (ع) حمله نعم ان المرأة لا تقطع الصلاة ولا تصد

لدايقه لقد رأيتني بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم معترضه كاعتراض الجنان وهو يصلي • حدثنا عمر والناقد وأبو سعيد الاتح قالنا نحن بن جعفر بن غياث ح وحديثا عمر بن حصص والناقد • ثنا أبي قال لنا الامشح قال حدثني إبراهيم بن الأسود عن عائشة قال الامشح وحديث سلم بن صبيح عن مسروق عن عائشة تركه ما يقطع الصلاة الكلب والجار والمرأة قالت عائشة قد شقوا بالجار والكلاب والله لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وافي على السرير بينه وبين القبلة فنهضت فقبول الحائض فأكروا أن أجلس فأردى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلس من عند رجليه • حدثنا إسحق بن إبراهيم أنا جعفر بن

ممنوع من ابراهيم من الاسود عن عائشة قالت مددت يدي بالكتاب والجر لئلا تدركني مضطربة على السرير فيجيئ رسول الله صلى الله عليه وسلم فينوسط السرير فيمسلي فاكره ان اسلمه فاسئل من قبل رجلي السرير حتى اسئل من لماني * حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن أبي النضر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت كنت آثم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلاني في قبلته فادام جرحي (٧٣٣) فقبضت رجلي وادامها بسطها قالت والبيوت ومثل ليس فيها ما يصح

* حدثنا يحيى بن يحيى
قال أنا خالد بن عبد الله ح
وحدثنا ابو بكر بن أبي شيبة
ثنا عبد بن المولى جميعا
عن الشيباني عن عبد الله
ابن شداد بن الهاد قال
حدثني معوية زوج النبي
صلى الله عليه وسلم قالت
كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى وأحاديثه
وأحاديثه ورجا أصابني
توبه فادامه * حدثنا ابو
بكر بن أبي شيبة وزهير بن

حرب قال زهير حدثنا وكيع
ثنا طلحة بن يحيى عن
عبد الله بن عبد الله قال
سمعت يحدث عن عائشة
قالت كان النبي صلى الله
عليه وسلم يمسلي من الليل
واتالي جنبه وأحاديثه
وعلى مرط وعليه بسنه الى

جنبه * حدثنا يحيى بن
يحيى قال قرأت على مالك
عن ابن شهاب عن سيد
ابن المسيب عن أبي هريرة
ان سألنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن
الصلاة في التوب الواحد
فقال أولئككم توبان

* وحدثني حرملة بن يحيى
قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس ح
وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني حنبل بن خالد
كلاما عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بثله * حدثني عمرو والناس
وزهير بن حرب قال عمرو نا اسمعيل بن ابراهيم عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال باى رجل الى صلى الله عليه
وسلم فقال يا ابي أحنأ في توب واحد فقال أولئككم يعدون بين * حدثني ابو بكر بن أبي شيبة * وحمرو والناس وزهير بن حرب جميعا

الصلاة الهاو انما كرمالك الصلاة بالاحوف العتقة والسئل بها والنبي صلى الله عليه وسلم في هذا
بختلف غير ملك كإربه (قوله فاكره ان اسلمه) أى أظهره وهو من معنى ما في الآخر فاكره ان
أجلس فادويه بقل منغ الشئ اذا اعترض ومنه السلف من الطير (قوله في الآخر غزني) حتى يبد
لان السيوب ليس فيها ما يصح اذ لو كانت فيها الصفة عند سجوده ولم توجه الى محز وفيه ان الس من
فوق توب أو من تحته لغيره لا يؤثر وفيه الصلاة الى النوم وانما كرهه من كرهه تنزه الصلاة
بما يصح منهم وفي قبلته (قوله في الآخر وأحاديثه) (ع) فيه ان الصلاة بعد الماء لا تضر كانت
معه فيها أو لا خلا لا يبي حنيفة في قوله ان صلاة الحائض لمن الر جال بالطة عجا عجا بيت التي عن
صلاة أحدها الى جنب الآخر وحديث آخر وهو عن ابن عمر عن النبي وهو عند طلح بن ونب
لا يصيب ولاهم فارقوا فادوا صلاته الى جنبها وصلاتها الى جنبه والمضى واحد (قوله أصابني
توبه) (ع) فيه ان سقوط فضل توب المصلي على الجاسة اليابسة لا يضر (قوله وعليه بسنه) (ع) فيه
الصلاة شوب بسنه على المصلي وبسنه على حائض وفيه ان ثياب الحائض طاهرة الا ان تكون
بها نجاسة

﴿ أحاديث الصلاة في التوب الواحد ﴾

(قوله أولئككم توبان) (ع) لم يختلف ما في التوب الواحد مجزئة الاثنى * روى عن ابن مسعود
ولا في انها في التوب بين أفضل لانه صلى الله عليه وسلم نهى على موضع الرخصة بقوله أولئككم توبان فهو
تقرير لربها في التوب الواحد وتيسيره على انها في التوبين أفضل ويشهد لذلك حديث الموطأ من
لم يعدن بين طيل في واحد وصلاته في توب واحد مع إمكان غيره طيلة الليل على الرخصة والسنة
وكذا فصل الصعابة رضى الله عنهم كما قال جابر ليرأى الجاهل مثلك فالتسوية بين الصلاة في التوب
الواحد مع إمكان غيره وعدم إمكانه انما هو في الاجزاء معادها هو المجهوم عند الاكثر * ومروى عن

الامم والقبائل بفتح القادال المصيبة وتشدبدا ليامو يوسف بن حاد المصلي بفتح الميم واسكان العين وكسر
التون وتشدبدا ليامو بسبب ان من بن زائدة وز ياد البكاء بفتح الباء الموحدة والكاف المشددة
(قوله فاكره ان اسلمه) بفتح الهمزة والتون أى أظهره (قوله غزني) أى يبد (قوله والبيوت
بومثل ليس فيها ما يصح) أى والام لا كن أحوجه الى التضر

﴿ باب الصلاة في التوب الواحد ﴾

(ع) ﴿قوله أولئككم توبان﴾ (ع) لم يختلف انها في التوب الواحد مجزئة الاثنى * روى عن ابن

عن ابن عيينة قال: ظهر ثمانية من أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء، حدثنا أبو بكر بن صالحنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه أن عمر بن أبي سلمة أنجبه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد (٢٧٤) مشغولاً به بيت أم سلمة واضطرب عليه عاتقه

• حدثنا أبو بكر بن أبي
ثيبة واسمى بن إبراهيم
عن وكيع ثنا هشام بن
عروة بهذا الاسناد غير انه
قال متوشحا ولم يلق مشقلا
• وحديثنا يحيى بن يحيى
قال أنا جاد بن زيد عن
هشام بن عروة عن أبيه
عن عمر بن أبي سلمة قال
رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى في بيت أم
سلمة في ثوب فخاله بين
طرفه • حدثنا قتيبة بن
سعيد وعيسى بن جاد قال
ثنا الليث عن يحيى بن سعيد
عن أبي امان بن سهل بن
حنيف عن عمر بن أبي سلمة
قال رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلى في ثوب
واحد متعاهة فقال بين
طرفه زاد عيسى بن جاد
في روايته قال على منكبيه
• حدثنا أبو بكر بن أبي
ثيبة ثنا وكيع ثنا عمار
عن أبي الزبير عن جابر قال
رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم صلى في ثوب واحد
متوشحا • حدثنا محمد بن
عبد الله بن نجران اثنى

سبعان ح وحذا عمن ، ثم أتبعه الرحمن من صبيان يجاهدوا الأعداء في حيا بن يرمال حط على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حدثني رحمه بن يحيى نا من وهب قال أخبرني عمر واب الأمانير المكي حده انه رأى جابر بن عبد الله يصلي في ووب متوشحاه وعده ثيابة قال جابر انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك ، حدثني عمر واب الأمانير بن إبراهيم والقطف لمرور قال حدثني عيسى بن يوسف قال ثنا الأشعث عن أبي سفيان عن جابر قال حدثني أبو سعيد الخدري أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم قال فرأته يصلي على حبر مسجد طه قال رأته يصلي في ووب واحد متوشحاه ، وحذا أبو بكر بن أبي شيبة

ح وحديثه سويد بن
سحبينا على بن مسهر
كلاهما عن الأعمش بهذا
الاسناد وفي رواية أبي
كريب وأما طريقه على
عائده وفي رواية أبي بكر
وسويد متوحداهما حديثنا

أبو كامل الجعدي شاعبه
الواحد ثلث الأعمش ح
وحديث أبو بكر بن أبي
شيبه وأبو كريب قاتلنا
أبو معاوية عن الأعمش
عن إبراهيم التيمي عن
أبيه عن أبي ذر قال قلت
يا رسول الله أي مسجد
وضع في الأرض أول قال
المسجد الحرام قلت ثم أي
قال المسجد الأقصى قلت
كم بينهما قال أربعون سنة
وأبنا أدركت الصلاة
فصل فهو مسجد وفي
حديث أبي كامل ثم حينا
أدركت الصلاة فصله
فالمسجد • حدثني على
ابن حجر السدي أنا علي
ابن مسهرنا الأعمش عن
إبراهيم بن يزيد التيمي قال
كنت أقرأ على أبي القزآن
في السنة فإذا قرأت
المسجد معه قلت له
يأبنا أتصلي في الطريق
قال قال سمعت أبا ذر يقول
سألت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن أول مسجد
وضع في الأرض قال
المسجد الحرام قلت ثم أي
قال المسجد الأقصى قلت
كم بينهما قال أربعون عاما

كالحصير فتكره على الثياب والبسط والعبود والحر أو ردوا جازها بعض العلماء على الجميع الآن
يفضل ذلك رافعية فكمرة لأن الصلاة على رافعية في التسمية على البسط الآن يصح
عليها حصير وقال القسبي المستحب الأرض ويصور على حائل تبتلا مستحب كالحصير الآن يكون
منه كحصير المسلمين مكره واختفى في ثياب الكتان والقطن فكمرة في المدونة وأجازها ابن
مسلمة ويكره على ما لا تبتلى الأرض كالصوف

﴿ أحاديث أخذت للمسجد ﴾

(قوله أي مسجد وضع في الأرض أول) ﴿قلت﴾ سألته عن ذلك فحصل لي لفظ تاريخ أبيه ما أقدم
والأظهر أنه لما بنى عليه على المسجد الأقصى لأن التقسيم في البناء لا أثره الآن يقال والتقدم بالزمان
أيضا أحد معوجان الشرف والحديث على الأول موافق لقوله تعالى (إن أول بيت وضع للناس) الآية
لأنهم ذكروا في التفسير أن البيت خلق قبل السموات والأرض وأنها كانت زبداء في المائمه دجيت
الأرض من تحتها ولما سميت سمكاً ثم الترى وكون مسجد الأقصى بمسجد حبار بمسجد بعلبك أنه كذلك
في علم الله عز وجل ولا يستكمل كون بينهما أربعين بأن البيت بنى ما إبراهيم عليه السلام وسليمان عليه
السلام بنى المسجد الأقصى وبينهما مئتي السنين ما علم لأن بناءهما كان قصيدا لما تقدم
لأن بناء البيت لا يستكمل الثاني بأن يقل التفضيل راجع لحكم الله تعالى وحكمه تعالى لا يتعد
بالزمان لا يتناول التمييز بالزمان أعلاه فهو متعلق بالحكم لا بالحكم والمسجد الحرام ملجأ بالبيت
وليست الكعبة منه لأنها ليست محل الصلاة (قوله وأيضا أدركت الصلاة فصل) يعني دون حائل (ع)
وهذا العموم مخصوص بالأما كن التي جاء النبي عن الصلاة فيها كالجزيرة وأخواتها (قوله في الآخر
في السنة) (ع) هي فناء الجامع والبالغين المسجد لأنه كان يسبح بها الخمر ورواه السائق في السكة
والصني مقارب وليس فناء الجامع حكم الجامع لأنه منخرجهما عما هو طريق ولما جاز البيع فيه
وانكراه عليه السجود بها لما جاز من النبي عن الصلاة بالطريق إذا خلا من نجاسة ولا شيب في هذه
السنة أنها كانت سالفتين فذلك وأنه كان بسط ما يسجد عليه ﴿قلت﴾ الفاسايلي الجدار من
الشارع المنع الباطن فلا فناء للشارع النقي لأنه لا يخل منه شيء من المارة وكذا الفناء لمغير الباطن
ولأن طائفة حكم الطريق لا تخلو وأما الأربابها الانتفاع بها ولو اختلف هل لهم أن يكرهوا ولأن لها
حكم الطريق جزأ للجنب أن يمر بضامها الجامع وما كان الشيوع بمنعوا من صلاة الصبح فافاء الأعل
من شرفي جامع الزيتونة والأمام يسلي الصبح ومن الوقوف به لا تنظر الصلاة على الجنائز والأمام
أيضا يسلي في العرض ليس لأن من الجامع بل تقرر من داخل الجامع فمع الصبح به لحديث أصلاتان
الجميع يعني واحد • ابن السكيت أن يأخذ طرف الثوب الذي افتاء على كفة الأيمن من تحت
بده اليسرى ويأخذ طرفه الذي افتاء على الأيسر من تحت بده اليمنى ثم يقدعه على صدره

﴿ باب للمسجد ومواضع الصلاة ﴾

(قوله أي أدركت الصلاة فصل) أي دون حائل (ع) وهذا العموم مخصوص
بأما كن التي هي عن الصلاة بها (قوله في السنة) (ع) هي فناء الجامع وانكراه عليه السجود بها
لما جاز من النبي عن الصلاة بالطريق إذا خلا من نجاسة والأية فيه هذه السنة أنها كانت سالفة
من ذلك وأنه كان بسط ما يسجد عليه (ب) الفناء مائلي الجدار من الشارع المنع الباطن فلا فناء

معا (قوله فاذا قرأت السجدة سجد) (ع) فيه سجود الملم والمتم واختلف فيه قيل يسجدان لأول مرة وقيل لا ينهما (ع) قلت (ع) الاول ملك وابن القلم والثاني لأصبع وابن عبد الحكم وابن حارث واتفقوا على أنهم لا يسجدان لترددهما والخمى وعلى الاولان قرأتهم آخرتك السجدة سجدها وحدهما قرأ غيرهما سجداها لان قرأ كل القرآن يسجد كل سجدة

حديث أعطيت خمسا

(قوله لم يسلطن) (ع) قلت (ع) بمعنى الكيلة لا الكل أى لم يسلط واحد منهما (قوله وبشت الى كل اجر واسود) (ع) أى الى الناس كافة فالجر البيض والسود والعرب والسودان لان في العرب أمة وقيل الجر العرب والبيض والسود السودان وقيل الجر الانس والسودا جن (ع) قلت (ع) وما قيل من أن رسالة نوح مائة الف سنة فاعاذك اللان (قوله وأحلتى النائم) (ع) لانها كانت قبله فجمع ثم تأتى نارمن السماء كلها (قوله طيبة طهورا) (ع) فسر ملك طيبا في الآية بالطاهر (ع) وفسره الشافعي بالمتب واذنا اختفيا التيم على ما لا يثبت كالسجدة والحديث حجة لملك لان الارض وصفه بالطيب والطهورة تعين بالطيب انه الطاهرة وفي الطهورة انها الطاهر للغير طلعني طاهره مطهره وهو أيضا حجة لملك والشافعي في قصرهما الطاهر على الماء لان الله تعالى أنزل من السماء ماء طهورا والظهور والطاهر لغيره (ع) وقال أبو حنيفة الطهور الطاهر (قوله ومسجدا) (د) لان من قبلنا كانوا يصلون في أماكن مخصوصة كالبيع والكنايس (ع) وقيل لان من قبلنا كانوا يصلون الا يأتيتن طهارته وخصنا بجواز الصلاة في كل الارض الاما يتقن نجاسته (قوله ونصرت بالرعب) هومن قوله تعالى (وقف في قلوبهم الرعب) (قوله وأعطيت الشفاعة) (ع) قيل هي التي لنجس الحساب التي يلجأ اليه فراجع الخلق وقيل هي شفاعة لا ترد في أحردة فيكون شفاعة بغير وجع قلبه متغال ذرق من إيمان لان شفاعة غيره قبل هذه وهذه

الشرع الضيق لانه لا يفضل منه شيء عن المارة وكذا الافان لمسير النافذة ولان لا في حكم الطريق لانه لا يعمل باليه الانتفاع واختلف على لم أن يكرها ولان لها حكم الطريق جاز لجنب أن يمر بضياء الجامع وما كان الشيوخ تمنعون من صلاة الفجر بضياء الاعلى من شرق جامع الزينة والاملم يصل الصبح ومن الوقوف به لا انتظار الصلاة على الجنائز والاملم يصل الفرض ليس لانه الجامع بل لقربه من داخل الجامع فتح الفجر به لحديث أصلاتنا معا (قوله فاذا قرأت السجدة سجد) (ع) فيه سجود الملم والمتم واختلف فيه قيل يسجدان لأول مرة وقيل لا ينهما (ب) الاول ملك وابن القلم والثاني لأصبع وابن عبد الحكم (ع) ابن حارث واتفقوا على أنهم لا يسجدان لترددهما وعلى الاولان قرأتهم آخرتك السجدة سجدها وحدهما قرأ غيرهما سجداها لان قرأ كل القرآن يسجد كل سجدة (قوله لم يسلطن) هو بمعنى الكيلة لا الكل (قوله وأحلتى النائم) لانها كانت قبله فجمع ثم تأتى نارمن السماء كلها (قوله ومسجدا) (ح) لان من قبلنا كانوا يصلون في أماكن مخصوصة كالبيع والكنايس (ع) وقيل لان من قبلنا كانوا يصلون الا يأتيتن طهارته وخصنا بجواز الصلاة في كل الارض الاما يتقن نجاسته (قوله وأعطيت الشفاعة) قيل التي في نجس الحساب وقيل المراد شفاعة لا ترد (ع) وقد تكون شفاعة بغير وجع قلبه متغال ذرة

ثم الارض للسجدة سجد
أمرتك الصلاة فصل
حدثنا يحيى بن يحيى قال
أنا عيسى بن سيار عن يزيد
الفقيه عن جابر بن عبد
الله الانصاري قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم أعطيت خمساً لم يسلطن
أحد قبلي كان كل نبي
يبعث الى قومه خاصة
وبعث الى كل أمة
واسود وأحلتى النائم
ولم تحمل لأحد قبلى ووجلت
لى الارض طيبة طهورا
ومسجدا فأما رجل
أدركته الصلاة صلى حيث
كان ونصرت بالرعب بين
يدين سيرة شهر وأعطيت
الشفاعة (ع) حدثنا أبو
بكر بن أبي شيبة ثنا هشيم
قال أنس بن مالك قال قال
أنا جابر بن عبد الله أن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قد ذكر نصوصه
حدثنا أبو بكر بن أبي
شيبه ثنا محمد بن فضيل عن
أبي مالك الأنصبي عن
ربي عن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه

وسمى فضلنا على الناس ثلاث حملت صفوها كسموف الملائكة حملت لنا الأرض كلها سمجدا وحطت تربتها لنا طهورا اذ لم يخل الله
 وفكر خصله أخرى • حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء أنا ابن أبي زائدة عن سعد بن طارق قال حدثني ربيع بن خراش عن حذيفة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم • حدثني يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد علي بن حجر قالوا ثنا اسمعيل وهو بن جعفر عن العلاء
 عن أبيه عن ابن هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢٢٧) قال قلت على الأنبياء أمليت جوامع الكلم ونصرت
 بالرعب وأحلت لي التناثم

وجعلت لي الأرض طهورا
 ومعبدا وأرسلت إلى
 الخلق كافة وختم بي النبيون
 • وحدثني أبو الطاهر
 وحسنة قال أنا ابن وهب
 قال حدثني بولس عن ابن
 شهاب عن سعيد بن
 المسيب عن أبي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بعثت جوامع
 الكلم ونصرت بالرعب
 وبيننا أنا وأنت تتناثرنا
 خزائن الأرض فوضعت
 في يدي قال أبو هريرة
 فذهب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وأنت تتناثرنا
 • وحدثنا حبيب بن
 الوليد نا محمد بن حرب عن
 الزهري عن الزهري قال
 أخبرني سعيد بن المسيب
 وأوسمة بن عبد الرحمن
 أن الباهرة قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول مثل حديث
 بولس • حدثنا محمد بن
 رافع وعبد بن حنيفة قالنا
 عبد الزان المصمر عن
 الزهري عن ابن المسيب
 وأبي سلمة عن أبي هريرة

عنهم به كالتيجال الحساب (قوله في الآخر فضلنا على الناس ثلاث) (ع) ليس بمرض لحديث
 والست لان الأحكام كانت تجد أخيرا معاملة ولا ثمز يدق ادعى انه ليس فيما يقتضيه أهل وسط
 الثلاث وتقدم بيان اصطفاهم في حديث الأصفون كما صنف الملائكة عندها (قوله كلم سمجدا)
 يعني بخلاف الام السابقة كما ختم (قوله وجعلت تربتها لنا طهورا) (ع) ذكر التراب دون غيره
 من أجزاء الأرض بعد ذكر الأرض مسجدا يسبق به الخلق في قصر التيمم على التراب فلم يقل
 دليل الخطاب فلا حجة فيه وإن قلناه فهو خلع من ذلك أجوبة منها نأخذ بقوله أبو مالك
 ومنها أن تراب الأرض الزينج واللب والسفة كل ذلك يسمى ترابا لأنه ترابها • ومنها أنه خرج
 عن جراح الغالب من مفهوم • • ومنها أن ذكر الاسم لا يدل على نفي الحكم عن غيره • قلت • • •
 انهم من مفهوم القلب وتقدم التيمم عليه وهو عند القائل بمن دليل الخطاب أي مفهوم الخلق هو
 مستثنان الأولى قصره على التراب دون غيره من حجر وأنبان والثانية قصره على التراب دون
 الآت بقالة كورة والخلق في المستثنى من الحديث • والجواب بأن ذلك يسمى ترابا لا يستقيم
 في الأولى (د) قال العلماء والمذكور في الحديث خصلتان لان جمل الأرض كلها سمجدا وترابها
 طهورا واحدة والثانية عندهم قوله كرهه الثاني قال وأنت هذه الآيات خواتم البقرة فمن
 كزنت العرش لم يسلطن أحد قبلي ولا يسلطن أحد بعدى (قوله في الآخر أمليت جوامع
 الكلم) (ع) قال الهروي هي القرآن لأنه الألفاظ يسيرة تفهمها من كثيرة وكذا كان كلامه صلى
 الله عليه وسلم • وفي صفة أوفى جوامع الكلم أي قليل الألفاظ كثير المعاني (قوله وختم بي
 النبيون) تقدم ما يتعلق بذلك في كتاب الإيمان (قوله وأنت مفتاح خزائن الأرض) (د) هو
 ما قصت أمته من البلاد وهو من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم لأنه وقع كما أخبر وبني تتناثر
 تسخر جون مافي قلنا الخزان من الرزق

من إيمان لان شفاعته قبل هذه (قوله ثلاث) غير مرض لحديث الجلس لان الأحكام كانت
 تجد (ح) قال العلماء والمذكور في الحديث خصلتان لان جمل الأرض كلها سمجدا وترابها طهورا
 خصله واحدة والثالثة عندهم قوله كرهه الثاني وأنت هذه الآيات خواتم البقرة فمن
 العرش لم يسلطن أحد قبلي ولا يسلطن أحد بعدى (قوله أمليت جوامع الكلم) (ع) قال الهروي
 هي القرآن لأنها الألفاظ يسيرة تفهمها من كثيرة وكذا كان كلامه صلى الله عليه وسلم (قوله
 وأنت مفتاح خزائن الأرض) (ح) هي ما قصت أمته من البلاد وهو من اعلام نبوته صلى الله
 عليه وسلم لأنه وقع كما أخبر (قوله وأنت تتناثرنا) يعني تسخر جون مافيها يعني خزائن الأرض وما يقع
 على المسلمين (قوله عن الزهري) هو بضم الزاي منسوب إلى أبي زيد

عن النبي صلى الله عليه وسلم • وحدثني أبو الطاهر أنا ابن وهب عن عمرو بن الحرف عن أبي بولس مولى أبي هريرة عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أنه قال نصرت بالرعب على العدو وأنت جوامع الكلم وبيننا أنا وأنت تتناثرنا خزائن الأرض فوضعت
 في يدي • وحدثنا محمد بن رافع نا عبد الزان نا المصمر عن حماد بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قد ذكرنا حديثنا وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب وأنت جوامع الكلم • حدثنا يحيى بن

﴿ حديث بناته صلى الله عليه وسلم المسجد ﴾

(قوله قدم المدينة) ﴿قلت﴾ في سريان اسحق انه قدمها لاني عشر من شهر ربيع الاول وقال غيره لثمان خلون منه (قوله في علو المدينة) (د) هو بضم العين وكسر هاء التاني ﴿قلت﴾ وكان صلى الله عليه وسلم من علوها بقبامنه (قوله أربع عشرة ليلة) ﴿قلت﴾ الذي في سريان اسحق انه أقام بهم أربع أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس وأسس مسجدهم فيها ورحل عنهم يوم الجمعة فأدركته الصلاة في بني سلم بن عوف فضى الجمعة بهم للمسجد الذي يبطن الوادي وقالوا ليرسل الله أتم عندنا في العدد والعدة والمنعة فقالوا سيلاها فنهاها مأمورة يعني الناقه ورسول الله صلى الله عليه وسلم وأضح لها ملبا لا يثنيهاه ففر على سبعة أحجام من قبائل الأنصار ما جبر واحدة الا و يقول لمرحله مثل ذلك و يقول خلوا سيلاها فنهاها مأمورة حتى أتت دار بني مالك بن النجار فركت عند باب مسجد صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ يسمى بذي الغلابة بن تميمين من بني النجار ورسول الله صلى الله عليه وسلم عليها لم ينزل ثم لم يكن وسارت غير بعيد ورسول الله صلى الله عليه وسلم وأضح لها ملبا لا يثنيهاه ثم التفت خلفها وورجعت الى مبركا أول مرة فركت فيه ثم تخلصت وزمت وأتت بغيراتها أي بصدرا فز لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاحمل أو أوب رضى الله عنهم رده و زل لرسول الله صلى الله عليه وسلم على أي أوب وسأل عن المر يدن هو فقبيل لثمانين تميمين من بني النجار فكان من ثمرات ما في الحديث فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أبي أوب حتى بنى المسجد وبنيت مساكنه فارتحل الى مكانه صلى الله عليه وسلم (قوله أمر بالمسجد) (د) منبطا بفتح الحزرة وضمها (قوله فأرسل الى ملائكة الجار) (ع) ملا القوم أمراهم لانهم لم يلباه بالأيام الفناء (قوله أبو بكر رده) ﴿قلت﴾ الأظهر انه في حين قدومه للمدينة لاني حين انتماء من علوها وان أعطاه اللقب الآن يكون معنى رده انه خلفه على راحله أخرى والردي أم قال تعالى (من الملائكة رده) (قوله لمنوف) (ع) قال الخطابي فيه ان البائع أحق بتعيين الثمن وقيل بل فيه ان المشتري الذي يبدأ بذكره وفيه نظر لانه صلى الله عليه وسلم لم يعين عملا أو أعاد كره بجملا (قوله لا اوافقه ما نطلب منه الا الى الله) (ع) ذكر الواقدي أنه صلى الله عليه وسلم اشترى من ابن عفر ابعشرة ذنبا بفتح هاء ضمة أبو بكر رضى الله عنه وحذالاه كان ليعين ثم رقبه الا بآخر ﴿قلت﴾ البيهقي ما سهل وسهل بنا عمر وكتافى حجر معاذ بن عفر (ع) وفيه افتاد للمسجد وهو فرض على قوم استوطنوا موضعا لان الجمعة فرض وشروطها الجامع على المشهور وصلاة الجمعة سنة وستها الجامع واقامة السنن الظاهر تواجبه على أهل المصر لانها لو تركت ماتت ﴿قلت﴾ الخطابي بنصب المصيد الامام وعليه ميل الحديث والافضل للجماعة وكذا على الامام أن يصري للامام لزيق والا فاضل للجماعة والواجب افتاد مسجد واحد كان كفي للجماعة والجمعة فذلك وان لم يكف فالتظاهر ان افتاد مسجدان مطلوب اليه لان فرض واقامة السنة سقط بالأول وهو في ذلك كالأذان فرض على أهل (قوله زل في علو المدينة) بضم العين وكسر هاء (قوله لمنوف) أي ياموني وعينوا لي ثم (ع) قال الخطابي فيه أن البائع أحق بتعيين الثمن (م) وقيل بل فيما لا يشتري الذي يبدأ بذكره وفيه نظر لانهم يعين عملا أو أعاد كره بجملا

يسمى وشبان بن فروخ كلاهما من عبد الوارث قال يحيى أناعبد الوارث ابن سعيد بن أبي التياح الضبي قال ثنا أسير بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فزل في علو المدينة في حي فقال لهم بنو عمرو بن عوف فأقام بهم أربع عشرة ليلة ثم انه أرسل الى ملائكة الجار فجاؤا متقلدين بسبوقهم قال فكانوا ينظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحته وأبو بكر رده وملا بني النجار حوله حتى ألقي بضائه أي أوب قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى حيث أدركته الصلاة وبسلى في مراض النتم ثم انه أمر بالمسجد قال طرس الى ملائكة بني النجار فجاؤا فقالوا بني النجار ثامنوني بما نطلبكم هنا قالوا لا والله ما نطلب منكم الا الى الله طاني قال أنس فكان فيه ما قول كان فيه نخل وجوز

المصري في مساجد الجاهل والشمسي ما يشير الى هذا قال ويجب بنا مسجد لاطمة الجاهلية
ويطلب اليه موضع قريب من الجامع وفي السنين من يعنون لآباس بقعة مسجد قرب كنز لكثرة
أهل الأول اذا هرا ما ظن قلت جماعة الأول وخيف قطيعه منع الثاني وابن رشد ان فرق جماعة
الأول فصدقه الضرر وهو يتي مز بله وان لم يكن قصد الضرر ان ترك خاليا لأن يحتاج اليه لكثرة
الناس وفي التنية ولا بأس أن يفتل الرجل محررا في يده ابن رشد له سورة للمسجد وكان الشيخ
يقول ليست وفي المدونة والمسجد ليس لا يورث اذا كان صاحبه قد أباح الناس وأكره أن
يبنى فوقه بيتا لاحتضه (قوله وخرب) (ع) هو بفتح الخاء وكسر الراء والعكس وكلاهما جمع خربة
بكون الراء وهو ما يهدم من البناء والثانية تميم الخطاي ولعل صوابه خرب يضم الخاء جمع خربة
بضمها أيضا وهي الخمر وفي الأرض الانهم يعملونها لكل تينة مستديرة أولها أخرق جمع خرق
وأبين منه أن ساعدته الرأبة حطب جمع حدة بقوله فسويت وأما يسوي المحذوب أو انخرق في
الأرض وأما الخرب فتبنى ولا أدري ما اضطره الى هذا التكلف (د) يريد لان سلف الرواية صحيح المعنى
ملاحة الى غيره وانخرب نسوي أيضا (قوله بالضل قطع) (ع) فيه قطع الشجرة المقفرة لحاجة
نرض من بناء عملها واتخاذها مسجدا أو قطعها من بلد الكفر التي لا ترضي أو تخوف سقوطها أو يسبها
على حائط القبر أو انتشارها عليه (قت) مثلهس يلحمر وقها في أرض التبر فها قطع نباتها

المرق كقطع الأفعى المنتشرة على حائط القبر (قوله ويقيمون للمشركين قبش) (ع) قال الخطاي
فيه أن القبر والكفن باقيا على مكان ولا يمسح ولا يمسح ولا يمسح ولا يمسح ولا يمسح ولا يمسح
سرق ملك من محل مملوك ومذبحنا أن القبر جسر صر اليمسح لم يقطع النبات لما ذكرنا لا يقطع
من سرق لأن الجامع منه وتقطع من سرق من التنية وليس للمالكين وأما نبش حولا عقاب العلم

(قوله وخرب) هو بضم الخاء وكسر الراء والعكس وهو ما يهدم من البناء والثانية تميم
البناء والثانية تميم الخطاي لم يخرّب يضم الخاء جمع خربة بالضم وهي الخمر وفي الأرض أولها
خرق جمع خرق وأبين منه أن ساعدته الرأبة حطب جمع حدة بقوله فسويت وأما يسوي المحذوب
أو انخرق في الأرض وأما الخرب فتبنى ولا أدري ما اضطره الى هذا التكلف (ح) لان الذي في الرواية
صحيح المعنى فلا حاجة الى غيره وانخرّب نسوي يرفع رسومه وتسوي مقواضها وتضرب جميع الأرض
مبسوطة مستوية للصالحين وكذلك فعل بالقبور (قوله بالضل قطع) فيه قطع الشجرة المقفرة لحاجة
نرض (قوله ويقيمون للمشركين قبش) (ع) قال الخطاي فيه أن القبر والكفن باقيا على مكان
ولا يمسح ولا يمسح ولا يمسح ولا يمسح ولا يمسح ولا يمسح ولا يمسح ولا يمسح ولا يمسح ولا يمسح
أن القبر جسر وقد حازه الميت وله ما يقطع النبات لما ذكرنا وأما نبش حولا فضال العلم يحفل
أن أرباب الحوائط لم يملكهم الذين فيها على التأيد ولا تمن تحييس الكافر والكافر لا ترضه
القرة لله في الرجوع في الحيس وفي العنق إلا أن يكون قد سرح العبد منه * الخطاي وفيه أن من
لاحقة له في الحياحة لا حرمه بعد المات وقد قال صلى الله عليه وسلم كسر عظم المسلم ميتا ككسره
حياب (في الدعي الخطاي عاد كرتل ظن القبر وإن كان حسبا عوزا لظن ان الحيس باقى على
مكان الحيس بدليل الزكاهم وإن كان باقيا لا يجوز نقله عن الحيس عليه الى غيره ولا يشيره وأما
نبش حولا وما خراجهم فليس من التأويل لما ذكرنا وأما نبش حولا فليس من التأويل لما ذكرنا
بغير إذن أربابها وما كان كذلك فلا بد من الأرض إخراجها أو يقال أنه فعل لمصلحة عامة لحاجة

المشركين ونوب فامر
رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالضل قطع وقبور
المشركين قبش وتخرّب
فسويت قال بعض الفضل

يقتل ان ار باب الحوائط لم يملكوكم الذين فيها على التأييد اولاه من تحسيس الكافر والكافر
لاتانم القبر بقية الرجوع في الحبس وفي التقي الا ان يكون العبد فخر من بدله بغير وجه من
يسمى رغبها عنه ونسب بمصارع الخليل فاشبهه به اللازمة له واما الكفن فلما كان هو ملوك البيت
وحق له ما دام محتاجا بالمولد اقل بعض شيوخنا البضادين لو اكلت السباع الميت ترجع الكفن الى
الورقة الخطا وفيه ان من لاجرمه في الحياة لاجرمه بعد الموت وقد قال صلى الله عليه وسلم كسر
عظم المسلم ميتا ككسر حيا **(قوله)** في الرد على الخطابي بما ذكره نظر فان القبر وان كان حسبا
عوزا فالذهب ان الحبس باق على ملك المحبس بدليل ان كانه ثم وان كان بقايا فلا يجوز نقله عن
المحبس عليه الى غيره ولا تغييره واما تيسر هؤلاء اخر اجهم فحينئذ التاويل ما ذكر الامام واقرب
منه ان يقال انهم دفنوا في تلك الارض بغير اذن اربابها لما كان كذلك فلا اثر لباب الارض استخراج
او يقال انه فعل مصلحة عامة كايام الحبس لتوسعة في جلب الخطة او يقال ان الفضل جائز
في خضم غنى عن التاويل وقد ذكر ابن سهل عن ابن الماجشون في مقبرة ضاقت عن الدفن وبجانبها
مسجد ضاقت باهلها لا بأس أن يوسع المسجد فيها والمقبرة والمسجد حبس للمسلمين ولا يصح عن
ابن القاسم في مقبرة عفت فبنى عليها قوم مسجد الا بأس به وما هو قوله لا بأس أن يستأنب بيضه في بعض
وذكر ابن عات عن ابن وهب ان المقبرة اذا ضاقت عن الدفن تحرق بعد عشر سنين واذا كان
ذلك كلف في مقابر المسلمين فكيف بمقبرة من لاجرمه ولعل ضل عليه صلى الله عليه وسلم ذلك هو الحجة لجميع
ما ذكرنا **(ع)** وفي الحديث جواز نبش قبور المشركين لطلب المال واختلاف فيه السبق وكرهه
مالك واكثر ما عساه فوجه الكراهة خوف ان يصادف قبر مسلم او ينزل باهلها عذاب فيسبب الحافر
وقد انتهى عن دخول قبور المؤمنين ولان حفر حال المدفون صلى الله عليه وسلم فلا تخلوها الا
واتمها يكون وجهه الجواز نبش الصابرة رضي الله عنهم قبا في رغال واستخرجهم من مقبرته
الذهب الذي انجزهم به صلى الله عليه وسلم انه دفن بمقبرة الصلاة في مقابر المشركين الفائرة بعد
انحراج ما فيها من عظام وصديد وكره بعض الفقهاء الصلاة فيها لاجل انهم حفر النار وبأى
الكلام على ذلك ان شاء الله تعالى **(قوله)** في الاحتجاج بقنب أبي رغال من النظر ما لا يتفق
(قوله) يرتجون **(ع)** فيه جواز قول الشعر والجز والكلام للزوج للاستئانة وتشيط

النفس على العمل وقد اختلف العرب وشيرون في الرجز هل هو من الشعر واخى المانسون بأنه صلى
الله عليه وسلم معه وقاله والله تعالى يقول وما علمناه الشعر **(د)** واتفقوا على ان ليس الشعر الا
ما قصود زنه فان جرى الموزون على غير قصد فليس بشعر وعليه ينسج ما يلصق ذلك عنه لان
يباع الحبس لتوسعة في جلب الخطة او يقال ان الفضل جائز في خضم غنى عن التاويل وقد ذكر ابن
سهل عن ابن الماجشون في مقبرة ضاقت عن الدفن وبجانبها مسجد ضاقت باهلها لا بأس أن يوسع
المسجد فيها والمقبرة والمسجد حبس للمسلمين ولا يصح عن ابن القاسم في مقبرة عفت فبنى عليها
قوم مسجد الا بأس به وما هو قوله لا بأس أن يستأنب بيضه في بعض وذكر ابن عات عن ابن وهب
ان المقبرة اذا ضاقت عن الدفن تحرق بعد عشر سنين واذا كان ذلك كلف في مقابر المسلمين فكيف
بمقبرة من لاجرمه ولعل ضل عليه صلى الله عليه وسلم ذلك هو الحجة لجميع ما ذكرنا **(قوله)** وجعلوا
عنادته **(بكر العين والعنادة جانب الباب)** **(قوله)** يرتجون **(ع)** فاختلف العرضيون
في الرجز هل هو شعر ام لا وادخل المفتح بأنه صلى الله عليه وسلم معه وقاله تعالى يقول وما علمناه

قبله وجعلوا عنادته
سجدة قال فكانوا يرتجون
ورسول الله صلى الله عليه
وسلم معهم وهم يقولون
اللهم لا خير الاخير الآخرة
فانصر الانصار والمجاهد
حدثنا عبد الله بن معاذ
التبري ثنائيا ثنا شعبة
قال حدثني ابو اسحاق عن
أنس أن رسول الله صلى

الشعر حرام عليه صلى الله عليه وسلم ﴿ قُلْتُ ﴾ ظاهر قوله يوم يرتجزون ويقولون ان الكلام المقصور رجز وكذا هو ظاهر ان اسحق في السير قال فيها يرتجز المسلمون وهم ينون لا عيش الى آخره قال ابن هشام هذا كلام ليس برجز ﴿ قُلْتُ ﴾ في الآخر كان يصلي في مريض التيمم (ع) هي مباركة الراحة ويستعمل الروض في كل ذات سفر حتى من السباع وواضح به ملك للملحارة فلتها

﴿ أحاديث تحويل القبلة ﴾

﴿ قُلْتُ ﴾ قولوا وجوهم قبل البيت (ع) فيمجاز التسخ وأجمع عليه المسلمون الاطاعتهم من المبتدعة لا يصأها وهاقت العنايت من اليهودية ﴿ قُلْتُ ﴾ وطاعتهم المسلمين ردوا ما جاء منه الى الضمير وجهور اليهود على أنه متعنتا لانه يلزم عليه البناء وهو على القسماته وتعالى محال ومنعه بينهم معاً وزعم أن موسى عليه السلام نص على جاعش ريمه ملقبت السموات والأرض قال بعضهم وهذا محقق لهم ابن الراوندي لعنه الله وهي كاذبة (ع) وفي الحديث قبول خبر الواحد وهو مذهب جميع الصحابة رضي الله عنهم ﴿ قُلْتُ ﴾ لا يشك به في ذلك لانه يلزم من قبول هذا الخبر لما ثبت به من القرائن قبول غيره مما هو خلاف الذي فيما نأهوا عنه عند خبرهم من القرائن مع ما فيه من إثبات الخبر بالخبر (م) واختص في حكم التسخ قتل شيت بالقول وقيل بالوصول ويصح به بالحديث لانه لم يرد أنهم أعادوا وردوا الى هذا الاصل فنصرف الى كمال بعد الغزل وقيل الصلح في الاول يطل نصره وعلى الثاني ينفي (ع) ضعف المحققين رد مسئلة الوكيل الى ذلك الاصل لان الحق عدم ثبوت التسخ بالنزول لان التسخ تكليف ثان وشرط التكليف الثاني بلوغه المكلف استعماله لتكليف الجاهل فالتسخ اذا لم يبلغ المكلف فهو على عبادته الأولى ولا تسخ في حقه ومنهم من قال ثبت التسخ في حقه ولكن بشرط أن يعلموه هذا اختلاف في عبارة وكل يجمع على

الشعر (ح) اتفقوا على أنه ليس الشعر الا ما قصد وزنه فان جرى للموزون على غير قصد ليس بشعر وعليه ينقض حجاجه من ذلك عنه صلى الله عليه وسلم لان الشعر حرام عليه صلى الله عليه وسلم

﴿ باب تحويل القبلة ﴾

﴿ ن ﴾ ﴿ قُلْتُ ﴾ قولوا وجوهم (ع) فيمجاز التسخ وأجمع عليه المسلمون الاطاعتهم من المبتدعة لا يصأها (ع) (ب) وطاعتهم المسلمين ردوا ما جاء منه الى الضمير وجهور اليهود على أنه متعنتا لانه يلزم عليه البناء على القصر وجل ومنع بينهم معاً وزعموا أن موسى عليه السلام نص على جاعش ريمه ملقبت السموات والأرض قال بعضهم وهذا محقق لهم ابن الراوندي لعنه الله وهي كاذبة (ع) وفي الحديث قبول خبر الواحد وهو مذهب جميع الصحابة رضي الله عنهم (ب) لا يشك به في ذلك لانه يلزم من قبول هذا الخبر لما احتفت به من القرائن قبول غيره والخلاف الذي فيما نأهوا عنه عند خبرهم من القرائن مع ما فيه من إثبات الخبر (ع) واحتجوا بالحديث على التسخ بخبر الواحد وهو مذهب القاضي والمحققين وأجلب المانع بأن التسخ به كان جائزاً في زمنه صلى الله عليه وسلم وأما التمتع بدمه وقيل الرجل ما اعتقل لهم الآية التي فيها التسخ بالخبر فالتسخ بها لا يخبره وهو ما سجد جواب أن يقال العمل بخبر الواحد قطعي فالتسخ يقتضي لا باس (ب) يريد أن العمل به يثبت بالاجماع فلذلك كان قطعياً افرق بين قبول خبر الواحد وبين العمل به ورد على الثاني

الله عليه وسلم كان يصلي في مريض التيمم قبل أن ينهي المجد وحدثناه يحيى بن يحيى ثنا يحيى بن أبي الحرف قال ثنا شعبه عن أبي التياح قال سمعت أنس يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يثله حديثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو الالحوص عن أبي اسحق عن البراء بن عازب قال حلت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس ستة عشر شهرا حتى زلت الآية التي في البقرة وجئنا فقولوا وجوهكم شطره فزلت بعدما صلى النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق رجل من القوم لم يثن من الانصار وهم يصلون فحدثهم بالحديث فقولوا وجوههم قبل البيت وحدثنا محمد بن اسحق وأبو بكر بن خالد جميعا عن يحيى قال ابن شتي تايحي بن سعيد عن سفيان قال حدثني أبو اسحق قال سمعت البراء يقول صلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو

بنائه في حكمه الأول حتى يلائم التمسك ولم يشل شيوت التسع في حقه إلا ما تضمنه التفهيم تحقروا
الأصول ويؤمنهم بردهم وبسئلة لو قيل فمعلق في حق التبرع على الوكيل فلا توجه في الخلاف ولم
يختلف المذهب فمن عتق ولم يعلم أن له حكم الحر فإيئنه وبين الناس وأما بينه وبين الله تعالى فأصله
جائزة فلا يصح من صلت بغير قناع لانهم تسكن من أهل ستر الرأس اذ لم يعلم وانما اختلف اذ اطرغ غير
حكم العبادة في الصلاة فاعلم على هذه المسئلة كن طوا عليه العلم بالعتق في الصلاة فقال أصبح تبطل
صلاتها وتظهر قولنا بن القاسم انها لا تبطل فتبادى لكن انما مكهاست رأسها فغرب ما نستر به
أو وجدت من يناوله اليه المسلمين عليها وهو قول أكثرا أصحابنا وهو قول الشافعي والكوفي
والجمهور وفضل الأنصار كنعن الأمة فمعلق بالعتق في الصلاة ومنه السلف بنو الأقامة في أثناء الصلاة
والأخير يضم بمنزلة الأول بعد أن صلى ركعتي التيمم طلع عليه طلاء أو نزل المطر عليه في أثناء الصلاة
فلا أثر في جميع هذه المسائل على التماذي لانهم دخلوا الصلاة وقد صفت عليهم في تلك الحال ولا
يقال في التيمم ان مكنا الموضوع لأجله هل كثير في الصلاة واحتجوا بالمحدث على التسع بغير
الواحد وهو مذاهب القاضى والمحققين هو أجاب المانع بأن التسع به كان جائزا في زمنه صلى الله عليه
وسلم وانما استبح بعده وقبل الرجل انما قل لم الآية التي فيها التسع فالتسع به لا يصبره وهو الجواب
أن يقال العمل بغير الواحد قطعي فالتسع قطعي لا بأحد **قلت** ١٠ يريد أن العمل به يثبت بالإجماع
فلذلك كان قلنا لفرق بين قول خبر الواحد بين العمل به و برده على الثاني من الأجوبة بأن التسع
بها فرع كونها قرأنا والقرآن لا يثبت بغير الواحد إلا أن يقال أنهم أدر كواوجه اعجازها (ع) واحتجوا
أنها بالمحدث على نسخ السنة بالقرآن وهي مسئلة اختلف فيها الأصوليون لان استقبال بيت المقدس
كان بالسنة عند الأكره واحتج المانع بأن السنة من قرآن لقوله تعالى (لتبين للناس ما نزل
البهيم) الآية فلا يكون المبين بفتح الياء لمساكين بكسرهما قالوا واستقبال بيت المقدس إنما كان
بتفسير القرآن لقوله تعالى (فأنا نزلوا هم وجه الله) وقبل ان صلاته لم يبيت المقدس عند قدومه المدينة
كان بأمر الله عز وجل فخرجت اليهود فصرخوا إلى الكعبة وكذا احتفوا في العكس وهو نسخ
القرآن بالسنة فأجازه الأكره عقلا ومما ومنه بعضهم لا مبرر وأجازه بعضهم عقلا قال ولم يوجد
مما **قلت** ١١ واحتج النسخ لقوله تعالى (ما ننسخ من آية) الآية فأخبرناه الآية وقدمه بغير ومثل
والتمثيل كمثل ما نسب إلى القرآن وأجيب بأن كلام من عند الله لقوله تعالى (وما ينطق
عن الهوى) والمراد بغير والتثل مصلحة المكلف أو الثواب ألا يتحقق ذلك في نسخ كلام الله
عز وجل ويجوز نسخ التواتر بالتواتر والآحاد بالآحاد والآحاد بالتواتر بطريق الأولى ولا يجوز
نسخ التواتر بالآحاد لانه لا يخدم المقلنون على القطوع وأجاز ذلك أهل الظاهر واحتجوا بالمحدث
وفيهم ما تقدم **(قوله ستعشر)** (ع) الأصح ما في الآثار أنه سبعة عشر وهو قول مالك وابن المسيب
وابن اسحق وقيل حولت بعد ثمانية عشر وقيل بستين ١٢ وروى بمدينة أشهر أو عشرة
وهذان شاذان **(قوله ما استقبوها)** (ع) روى بفتح الباء على النحر وبكسرهما على الأمر والطهارة
فيه من أن لم يتلقوا ولا علم بفرض ولا مكنا استسلام أن الفرض ساقط عنه واحتج بغيره فتم عليه
من الأجوبة أن التسع بها فرع كونها قرأنا والقرآن لا يثبت بغير الواحد إلا أن يقال أنهم أدر كواوجه
اعجازها **قلت** ١٣ لو كان معجزا لكان أحاد الأسماء معجزا ما ينفرد بها على من قبله **(قوله)**
ما استقبوها روى بكسر الباء ففصلوا الكسر أصبح على الأمر

بث المقدس ستة عشر
شهر أو سبعة عشر شهرا
ثم صرفنا أعمالهم
حدثنا شيبان بن فروخ
ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا
عبد الله بن دينار عن ابن
عمر مخرج وحدتنا قتيبة بن
سفيان العطاء عن مالك
ابن أنس عن عبد الله بن
دينار عن ابن عمر قال ثنا
الناس في صلاة الصبح قبله
اذ جلعن آت قتال ان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد أنزل عليه الليلة
وقد علم أن يستقبل
الكعبة فاستقبلوا وكانت
وجوههم إلى الشام
فاستداروا إلى الكعبة
حدثني سويد بن سعيد
قال أخبرني حصص بن
ميسرة عن موسى بن
عقبين قال عن ابن عمر
عن ابن عبد الله بن دينار
عن ابن عمر قال ثنا الناس
في صلاة الضحاة اذ جاءهم
رجل يمثل حديث مالك
حدثنا أبو بكر بن أبي
شيبه ثنا عن ثنا جادين
سلف عن ثابت عن أنس
أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان صلى نحو
بيت المقدس فزلت قد
زى ثقل وجعلها في السماء
فتوليناك قبله ترماها
فزل وجعلها شطر المجد
الحرام فمر رجل من بني
سليطهم ركوع في صلاة
الضحى وقد صلوا ركعة

فقالوا ان الله قد علم انهم ساروا في القبة فقاموا في القبة وحدثهم بن حبيب بن شبيب بن سبيد بن القلان قال ثنا هشام قال

ان جبرئيل بن عشتان
ام حبيبة وام سلمة كونا
كنيسة راينا بالحنظلية
فصار رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان
أولئك اذا كان فيهم الرجل
الصالح فأت بنوا على قبره

مجدوا وهو رواه في ذلك
الصور أولئك شرار الناس

عند الله من أجل يوم القيامة

حدثنا أبو بكر بن أبي

شيبه وعمر والناس قالنا

وكيع قال ثنا هشام بن

عروة عن أبيه عن عائشة

أنهم بدأوا كرام رسول

الله صلى الله عليه وسلم في

مرضه فذكر كرام سبعة

وام حبيبة كنيسة ثم

ذكر نبوه وحدثنا أبو

كرام ثنا أبو حنيفة قالنا

عن أبيه عن عائشة قالت

ذكرنا أرواح النبي صلى

الله عليه وسلم كنيسة

راينا بأرض الحبشة يقال

لها مائة من حديثهم

وحدثنا أبو بكر بن أبي

شيبه وعمر والناس قالنا

حدثنا القاسم قال ثنا

شيبان عن هلال بن أبي

جيد عن عروة بن الزبير

عن عائشة قالت قال

رسول الله صلى الله عليه

وسلم في مرضه الذي لم يبق

منه لمن الله اليهود

والماري أضعدوا قبور

واختلف في أصل يله الحرب وطرق بلاد الاسلام ولا علم ان القسجانه غرض شيئا ولا وجد من
يسأل ثم علم بعد ذلك قال الملك والشاهي وآخر ون يازمه قضاهم على من صلاته وصيام لا يقدر
على البعث والآخر وج وقال ابو حنيفة ان أئمة قبل ذلك لم يرضوا على الامانة ولا يازمه اذ
لا يازم فرض بل لم يلهه وأن لا يثبت حكم الا بدليل وفيه تنبيه من ليس في صلاته وفيه ضعف عليه
وفيه الاجتهاد في القبة ورماعه السمعت لاستدانتهم الاول الامر قبل وقوعهم على موضع منها ولا
خلاف أن المطالبين بنعيم المشاهدة وفيه الاجتهاد بمحضه صلى الله عليه وسلم وفي ذلك خلاف

باب أحاديث النبي عن بناء المساجد على القبور

(قوله أولئك إلى آخره) **قلت** الإشارة إلى الصف لآل النبي رأت ذلك عندهم لانه كان قبلهم
في الجاهلية الأولى التي هي قوم نوح عليه السلام ومن قبلهم (ع) كانوا يؤمنون بآل ناس يصورونه
ويشعلون بمسيرة ويبدون الله عز وجل عند مغرب الشمس ويا من بعدهم ورأوا أفضلهم
تلك يوم ينفوا أغراضهم فآلهم الشيطان انهم كانوا يبدون تلك الصور وانما زكروا في
وتضع فبديها وقد نبه على ذلك بقوله اللهم لا تبصلي قبري ونابيد **قلت** قال الطبري ان
وفا وسواها ويوث ويوق ونسرا أسماء أسنان قوم نوح انما كانت أسماء صلحهم
في القديم الذين صوروا وصورهم كالتصميم فلما بلغه نومي أصل ذلك الفصل وآلهم
لشيطان ان سموات تلك الصور بأسماء أولئك الصالحين فسواها هو بن شيبه ويوث ويوق ونسرا
من اولاده (قوله أولئك شرار الناس) **قلت** الظاهر في الإشارة انهم لم يصبوا عبدوان كانت
لمن نصت فقط فيستل كونهم شراراً بتمويههم لحديث وعبدالمصور بن (قوله في الآخر في مرضه)
قلت لما علم أنه صلى الله عليه وسلم يرضى جعل اليهود والمصري ثلاثاً جعل بقبره مثل ذلك
(ع) وشد في النبي عن ذلك خوفاً أن ينهائي في تغلبه ويصرح عن حديثه إلى حدالكبر
فيؤمن دون القصة رجل ولذا قال صلى الله عليه وسلم اللهم لا تبصلي قبري ونابيد هذا العمل
كان أصل عبادة الأوثان على ما تقدم ولذا كثيرا المسلمون أيام عيان رضى الله عنه واحتج إلى
أن يادق للمجددوا من الزيادة حتى أدخلت فيه سيون أن واجه صلى الله عليه وسلم ومن جنتها ياب
عائشة رضى الله عنه التي دفن فيها صلى الله عليه وسلم أدير على القبر المشرف حائط مرتفع كالأضلع
القبر للمجدد على اليوم الموعود فيصعدوا فيصعدون مسجداً ثم يواجدون من ركني الصبر الثالين
ورقروم حتى يتقابل زاوية شق من جهة الشمال حتى لا يمكن من استعمال المبنى الصلاة ولما
قالوا ذلك لم يبق قبره (قوله لمن الله اليهود) **قلت** هو أن كيد في النبي واتخذوا جله

باب أحاديث النبي عن بناء المساجد على القبور

(قوله أولئك إلى آخره) **قلت** بكسر الكاف لا مع خطاب لثوث (ب) إشارة إلى الصف لآل النبي رأت ذلك عندهم لانه كان قبلهم
في الجاهلية الأولى التي هي قوم نوح عليه السلام ومن قبلهم (ع) كانوا يؤمنون بآل ناس يصورونه
ويشعلون بمسيرة ويبدون الله عز وجل عند مغرب الشمس ويا من بعدهم ورأوا أفضلهم
تلك يوم ينفوا أغراضهم فآلهم الشيطان انهم كانوا يبدون تلك الصور وانما زكروا في
وتضع فبديها وقد نبه على ذلك بقوله اللهم لا تبصلي قبري ونابيد **قلت** قال الطبري ان
وفا وسواها ويوث ويوق ونسرا أسماء أسنان قوم نوح انما كانت أسماء صلحهم
في القديم الذين صوروا وصورهم كالتصميم فلما بلغه نومي أصل ذلك الفصل وآلهم
لشيطان ان سموات تلك الصور بأسماء أولئك الصالحين فسواها هو بن شيبه ويوث ويوق ونسرا
من اولاده (قوله أولئك شرار الناس) **قلت** الظاهر في الإشارة انهم لم يصبوا عبدوان كانت
لمن نصت فقط فيستل كونهم شراراً بتمويههم لحديث وعبدالمصور بن (قوله في الآخر في مرضه)
قلت لما علم أنه صلى الله عليه وسلم يرضى جعل اليهود والمصري ثلاثاً جعل بقبره مثل ذلك
(ع) وشد في النبي عن ذلك خوفاً أن ينهائي في تغلبه ويصرح عن حديثه إلى حدالكبر
فيؤمن دون القصة رجل ولذا قال صلى الله عليه وسلم اللهم لا تبصلي قبري ونابيد هذا العمل
كان أصل عبادة الأوثان على ما تقدم ولذا كثيرا المسلمون أيام عيان رضى الله عنه واحتج إلى
أن يادق للمجددوا من الزيادة حتى أدخلت فيه سيون أن واجه صلى الله عليه وسلم ومن جنتها ياب
عائشة رضى الله عنه التي دفن فيها صلى الله عليه وسلم أدير على القبر المشرف حائط مرتفع كالأضلع
القبر للمجدد على اليوم الموعود فيصعدوا فيصعدون مسجداً ثم يواجدون من ركني الصبر الثالين
ورقروم حتى يتقابل زاوية شق من جهة الشمال حتى لا يمكن من استعمال المبنى الصلاة ولما
قالوا ذلك لم يبق قبره (قوله لمن الله اليهود) **قلت** هو أن كيد في النبي واتخذوا جله

أنيابهم مساجد فلو لا ذلك أبرز قبره غير أنه نفي أن يتقدم جدي في رواية ابن أبي شيبة ولو لا ذلك لم يذكر في حديثه
 مروى عن سعيد الأبلثي أن أبا وهب قال أخبرني يونس ومالك عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد وحديثي قتيبة

(٣٣٤)

استأتمت على وجه اليان لموجب اللعن كانه قيل لم لنوا فاجيب بأنهم اتخذوا (قوله لما نزل) (د)
 كذا في كذا القصة أي حضرة الوفاة وروى نزل بعض النون أي الملك (قوله في الشئ الآخر عن
 عبيد الله عن زيد بن عمرو عن عبد الله بن الحارث الجعفي قال حدثني جندب (م) استركه
 الحارثي على مسلم وقال خلف فيه عبد الله أبو عبد الرحمن قال فيه عن جيل البراء وجيل جهمول
 والحديث محفوظ عن أبي سعيد وابن مسعود قال غيره وذكر السائي الحديث من رواية عبد الله بن
 عمرو وذكر رواية أبي عبد الرحمن عن زيد بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن جيل البراء عن
 جندب (قوله أي أبا راء (م) أي أبطوله ذلك ما ذكره قال الصائغ الخليل المحقق في الحديث دون غيره ولا
 يحتمل رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد أبيه من السابقين دون غيره قال تعالى (يأ أيها الرسول بلغ
 الآية وعل أنتم متقين من الخلق جمع الماهوي الماحق قبل من الخلق بجمعها وهي تحفل بالمودة في العلب
 وقيل من الخلق بضم الميم وهو نيت تسخيه الأبل وتول العرب الخلق خبر الأبل والضم وهو ملحق
 من النبات كما كتبنا (ع) وقيل الخلق معاملة المودة متقين من الاستعانة وقيل الخلق قراغ القلب من غير
 الخليل ولهذا قال بضمهم في هذا الحديث الخليل من لا يتبع القلب سواء وقيل انما هي ابراهيم عليه
 السلام خليل الله لغيره بل عليه السلام وقد قاله آت جابر بن عبد الله في الحديث قال قال الله تعالى
 فني على الله عليه وسلم أن تكون له حلقا في أحد غير الله عز وجل (قوله فان الله فاضى حليلا)
 (قوله) ما قسم من الأموال في تعبيرا لخلق كلها نذرا لعله كونه لا يتخذ منهم خيلا ولا طمعا
 مستبطن لفظ الخلق وهو صلى الله عليه وسلم لم يزل ذلك إلا بأن الله فاضى خيلا ولا يان كونه علة
 ماضية أن الخلق من الناس المسكنة أي أنها ما تكون من الجبابرة وهو فرق بينا وبين الجبهة لأن
 الحقيقة تكون من جانب واحد فلما فاضى الله خيلا استع أن يتخذوا أحدا خيلا (قوله لا تتخذوا
 بكر خيلا) (قوله) دليل على تحريمه بالخلاف (قوله) فلا تتخذوا القبور مساجد (د) التي عن اتخاذ
 قبره صلى الله عليه وسلم وقبر غيره مسجد أو حوز المال في النظم فيؤدى الخلل إلى الكفر بما
 اتفق في الأمم الحالية (ع) قال بعض العلماء كتب اليهود والنصارى يسجدون تصورا لآلهتهم
 ويسجدون بآلهتهم وتوجهوا إلى القبور ليعبدوها أو لم يلحق المسلمون من ذلك ما لى عنه طائفة من
 الضم مسجد أقرب رجل صالح أو صلى في مقبرته فقد استركه بآثاره وأجابه دعاء هناك فلا حرج في
 ذلك وأما في ذلك بيان جبرائيل عليه السلام في المسجد الحرام عندنا العظيم ثم أن ذلك الموضوع أفضل
 لموجب اللعن (ب) كانه قيل لم لنوا فاجيب بأنهم اتخذوا (قوله فلو لا ذلك أبرز قبره) أي لأظهر
 قبور أنبياءه لئلا يظهر في المسجد صلى الله عليه وسلم (قوله لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم) (ح)
 هكذا ضبطه في بعض الآراء وفي أكثر الأصول نزاع بين الثلاثة وبناءة التائيد أي ما حضرن الميتة
 والوفاة وأما الأبل فاضى نزل ذلك للووب والملائكة الكرام (قوله طعن) جمع الماهوي كره أي جعل
 (قوله عن عبد الله بن الحارث الجعفي) جمع النون وبلغه بنسب الجعري (قوله أي أبا راء إلى الله)
 (م) أي أبطوله ذلك ما ذكر (قوله) فلا تتخذوا القبور مساجد (ح) التي عن اتخاذ قبره صلى

ابن سعيد قال لما انفرد
 عن سعيد بن الأسم
 حنا بن زيد بن الأصم عن
 أبي هريرة أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لمن
 اتقى الله ووالى الناس اتقى الله
 قبور أنبيائهم مساجد
 حدثنا مروان بن سعيد
 الأبلثي وحمزة بن يحيى قال
 سئل أبا هريرة عن قوله
 ابن وهب قال أخبرني
 يونس عن ابن شهاب قال
 أخبرني عبد الله بن عبد
 الله أن عائشة وعبد الله بن
 عباس قال لما نزل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 طفق يصرخ خمسة على
 وجهه هذا انتم كنتم
 من وجهه قال وهو كذا
 لعنة الله على اليهود
 والنصارى اتخذوا قبور
 أنبيائهم مساجد يفرش
 ما صعدوا حنا أبو بكر
 ابن أبي شيبة وأبو بكر
 إبراهيم والفضل بن بكر قال
 لعنه أبا هريرة قال أبو بكر
 ذكر ما بين عدى عن عبيد
 الله بن عمرو عن زيد بن
 أبي أنيسة عن عمرو بن
 مرة عن عبد الله بن الحارث
 الجعفي قال حدثني
 جندب قال سمعت النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول
 من بنى من قبور وهو يقول

أي أبا راء إلى الله أن يكون صلى الله عليه وسلم خيلا فان الله فاضى حليلا كما فاضى ابراهيم عليه السلام خيلا ولو كتب فاضى من نفي
 خيلا لا تتخذوا أبا بكر خيلا إلا وأن كان فليكن كما كانوا يفضون قبور أنبيائهم وصالحهم مساجدا فلا تتخذوا القبور مساجدا

خلفه فخطباً به مناهل
أخذ من بينه والأخرى
فيها قال فلما ركع وضعا
أيدينا على ركبتنا قال
فصبر أيدينا ويطبق بين
كفيه ثم أدخلهما بين
تفديه قال فلما صلى قال أنه
سيكون عليكم أمراء
يؤثرون الصلاة عن ميعتها
ويختصونها إلى شرق
الموتى فإذا رايغوم قد
فعلوا ذلك فعلوا الصلاة
ليقاتها وأجابوا صلاتكم
مهم سعة وإذا كنتم
ثلاثة فعلوا جميعاً وإذا
كنتم أكثر من ذلك
فليؤم أحدكم وإذا ركع
أحدكم فليخض دراعيه
على تفضله وليجأ وليطبق
بين كفيه فليكن أي أنظر
إلى اختلاف أصابع
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأراهم • وحدنا
منجاب بن الحرث النخعي
أما بن مسهر • وحدنا
عثمان بن أبي شيبة • تابور
ح وحدني محمد بن رافع
حدثني يحيى بن آدم ثنا
مفضل كلهم عن الأعمش
عن إبراهيم عن علفمة
والأسود أنها دخلت على
عبد الله بن جحيت
أبي معاوية وفي حديث ابن
مسهر وجرير فليكن أي
أنظر إلى اختلاف أصابع
رسول الله صلى الله عليه

وإبن سيرين يؤذن ويقيم للصبح ويقيم فقط لتفريها • قلت • ما ذكر من العامة هو المعروف بذلك
رحم الله تعالى قال في المدونة ومن دخل مسجداً صلى أهلها لم يجز ما قامته • وفيه في المسوط أحب إلى أن
يقيم • والخمسي لم يراهم في سنة • (قوله) فجعل أحدنا من بينه والأخرى • (م) الموقف
لواحد من بين الثلاثة من خلفه واختفى في الاثنين • فمن ابن مسعود ما ذكر وقال فقتهما سواء
حلف (ع) خلف ابن المسيب في الواحد وقال موقفه الشمال الحديث صلاتي بكر رضى الله عنه في
مرضته صلى الله عليه وسلم • قلت • حيث الوقوف المذكور متفق وهو اللاتي خلفه ابن
حبيب والصغير ثبت كالأكبر وغيره لقو (ع) والتطبيق المذكور أخذ به ابن مسعود وصاحبه
ورأه السلف متفقاً حديث وضعهما على الركبتين ولطعنهم بيلتهم النامح • (قوله) يؤخرون الصلاة
عن ميعتها (م) أي عن أول وقتها المتأخر ويصلونها في غير وقتها منه شرق الموقى وشرق الموقى
قال ابن الأعرابي هومن قولهم شرق الميت برقه إذا لم يبق إلا اليسير وبمن شبهة ما بقي من الوقت
بما بقي من حياته من شرق برقه • وسئل أبو حنيفة عن الحديث قتال آل الراس الشمس إذا ارتفعت
على الميطان وصارت بين القبور ركاباً لجة فذلك شرق الموقى وسئل عن ميعتها يضيئون وقتها يقال هم
في حنيفة من الوقت أي في حقيقته منه • (قوله) سعة أي نافذة وذلك بقية لما يخاف منهم • (قوله) طعن
(ع) رويانه عن الأكره بالما الملهمة وكسر النون وهو العذري يضعهما جميعاً يقال حنوت
الحزن وحديثه إذا عطفته وهو عند الطبري فليكن بالمجموع فتح النون بعد همزا كين وهو بمعنى
الانطاف أيضاً والانصاف في الركوع اسلاف الصلب والركوع علة الخسوع والفلة وسنة
لاتحاد الصغير على أن تر • كح يوماً والهر قد فرقه
والركوع على الصفة المذكورة في الحديث غاية الاستسلام والفلة لأنها صفة المستسلم للذليل المسلم
نفسه بضرب عنقه إذا جلس وعدها بين تفضيه كالمتكوف • (قوله) في الآخر أصلي من خلفكم ألا
نم) وفي الأول قالوا لا فيصمت أتهما موطنان

وقال بعض السلف تكبته واستحب ابن المنذر أن يؤذن ويقيم وقال النخعي وابن سيرين يؤذن
ويقيم للصبح ويقيم فقط لتفريها (ب) ما ذكر من العامة هو المعروف بذلك رحمه الله تعالى قال في
المدونة ومن دخل مسجداً صلى أهلها لم يجز ما قامته • وفيه في المسوط أحب إلى أن يقيم • والخمسي لم يراهم
الاقامة حتى حقه • (قوله) فجعل أحدنا من بينه والأخرى • (م) الموقف لواحد من بين الثلاثة
المسيب قتال هومن الشمال الحديث أي بكر والثلاثة حلف والاثنا كذلك خلافاً لابن مسعود فإنه
كذلك في الحديث (ع) والتطبيق المذكور أخذ به ابن مسعود وصاحبه ورأه السلف متفقاً
بحديث وضعهما على الركبتين ولطعنهم بيلتهم النامح • (قوله) يؤخرون الصلاة عن ميعتها أي عن
أول وقتها المتأخر إلى آخره وقد بقي منه شرق الموقى بفتح السين والراء • (قوله) ويختصونها • بفتح الباء
وضم الون أي يضيئون وقتها يؤخرون أداها وشرق الموقى قال ابن الأعرابي هومن قولهم شرق
الميت برقه إذا لم يبق إلا اليسير وبمن شبهة ما بقي من الوقت بما بقي من حياته من شرق برقه وسئل
أبو حنيفة عن الحديث قتال آل الراس الشمس إذا ارتفعت على الميطان وصارت بين القبور ركاباً لجة
فذلك شرق الموقى • (قوله) سعة بضم السين أي نافذة لما يخاف منهم • (قوله) طعن (ع) رويانه

وسلم وهوزا كح • وحدني عبد الله بن عبد الرحمن الدارقي أن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن
علقمة والأسود أنها دخلت على عبد الله فقال أصلي من خلفكم ألا ثم قام بينهما وجل أحد هرا من بينه والأخرى من

ثم ركبنا فوضعا أيدى بنعلين ركبنا فاضرب أيدى بنائم بطبق بين يديه ثم جعلهما بين فخذيهما فقاما على قائل حكنا فحل رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو كامل الجعفرى والفضل لغتيبة قالنا أبو عوانة عن أبي بصير عن مصعب بن سعد قال صليت إلى جنب أبي قال وجبت يدي بين ركبتي فقال (٣٧٧) لى أبا ضرب بكفك على ركبتيك قال ثم صليت فذلك مرة أخرى فضرب يدي وقال أنا نهيانا عن هذا وأمرنا أن نضرب

أحاديث الأتقاء

(م) أبو سعيد هو أن يلقى اليتيم بالأرض وينصب ساقيه ويضع يديه بالأرض كفعل الكلب وفسره الفقهاء بأن يضع اليتيم على عيني المجدتين وقال الضر هو أن يجلس على وركيه وهو الاحتجاز والامتناع وحكى الترمذي عن الأصمعي في كيفة الجلوس انتهى إذا ألصق اليتيم بغيره واستقر واحتجز واقترع وجلس القعزى إذا جلس كاهه بردان بنهض وقرطس إذا ألصق اليتيم بالأرض ونوسد ساقه (ع) الذي قرأته في كتاب الترمذي أنما هو بتقديم الشين المجمة على الطاء وكذلك إذا كان أبو عبيدوارى أن يلقى الملعون خيرا لئلا يلقى (قوله) هي السنة (ع) جاءه عن الأتقاء والاشبه في الجمع أن يجعل الذي هو مستعمل الأتقاء بتفسير الضماء فله كبر من الضم واستعوا في الجلوس بين المجدتين أن يكون كذلك ولم يرمالك وقها الامصار وقالوا يجلس بينهما كجلوس الشهود وهاهم الشافعي على ذلك وخالف في الرغ من المجددة الثانية فرأى أن يرجع فجلس على قدميه يسرا ثم يقوم وليس ذلك عندهم بلقاء واحج بحيث مالت بن الحور بن مائه على الله عليه وسلم إذا كان في زمن صلاتهم نهض حتى يستوى قاعدا ولم يرمالك والكافة وقالوا نهض كما هو وحاولا حديث ابن الحور بن مائه على أوله على الجواز قال النابودي ولذا رأى مالك أن لا يجود على من جلسها لم يطل وزكر غير النابودي في ذلك قول ابن جلسها تاسيا ولا يجوز على التمسيد اتفاقا واختلف في الاعتداء على الدين عند القيام فغيره مالك مرة وقال فعل ما هو الأرفق به وقال مرة بعد لاه أقرب إلى السكينة وقال الثوري في آخره لا يفتد إلا أن يكون شيئا (ق) لماك في التينة يقول ثالث بكرة الاعتداء كقول سفيان (قوله) اما انه جاء بالرجل (ع) أى عن الآخر بلقاء الملهمة وكسر التون وهو العذرى بضمها ما معنى قال جنوب النود وحسنه إذا عطفته وهو عند الطبري طلبا بالليم وقع التون بعده همزا كن وهو بمعنى الانطاف أيضا

باب الأتقاء

(ع) محمد بن بكر البرماني يرضى الباء الموحدة وسكون الراء بالسین الملهمة أبو عبيد هو أن يلقى اليتيم بالأرض وينصب ساقيه ويضع يديه بالأرض كفعل الكلب وفسره الفقهاء بأن يضع اليتيم على عيني المجدتين وقال الضر هو أن يجلس على وركيه وهو الاحتجاز (قوله) هي السنة (ع) جاءه عن الأتقاء والاشبه في الجمع أن يجعل الذي هو مستعمل الأتقاء بتفسير الضماء فله كبر من الضم واستعوا في الجلوس بين المجدتين أن يكون كذلك ولم يرمالك وقها الامصار وقالوا يجلس بينهما كجلوس الشهود وهاهم الشافعي على ذلك وخالف في الرغ من المجددة الثانية فرأى أن يرجع فجلس على قدميه يسرا ثم يقوم وليس ذلك عندهم بلقاء واحج بحيث مالت بن الحور بن مائه على الله عليه وسلم إذا كان في زمن صلاتهم نهض حتى يستوى قاعدا ولم يرمالك والكافة وقالوا نهض كما هو وحاولا ماور من ذلك على أنه فعله لندر واختلف في الاعتداء على الدين عند القيام فغيره مالك مرة وقال فعل ما هو الأرفق به وقال مرة بعد لاه أقرب إلى السكينة وقال الثوري في آخره لا يفتد إلا أن يكون شيئا (ب) لماك في التينة يقول ثالث بكرة الاعتداء كقول سفيان (قوله) اما انه جاء

عن هذا وأمرنا أن نضرب بالاكف على الركب • حدثنا خلف بن هشام نأبو الاحوص ح • وحدثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان كالأه عن أبي بصير هذا الإسناد أني قوله فنهضنا عنوم بذلك ما بعده • حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ثنا كيع عن اسمعيل بن أبي خلف عن الزبير بن عدي عن مصعب بن سعد قال ركبته قلت يسدي هكذا يلقى طبقهما ووضع يديه في فخذه فقال أبو بكرنا فعل هذا ثم أمرنا بالركب • حدثني الحكم بن موسى قال حدثني عيسى بن جونس نا اسمعيل بن أبي خلف عن الزبير بن عدي عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص قال صليت إلى جنب أبي فلما ركبته شكت أصابعي وجبت يدي بين ركبتي فضرب يدي فقام على قال قد كنا فعل هدام أمرنا أن نرفع إلى الركب • حدثنا أسحق ابن إبراهيم نا أحمد بن بكر ح وحدثنا حسن الحوافي

تناصب الزان وتناصب إلى الضم قال جميعا ما بين جوع آخرى أبو الزبير أنه سمع طلوسا يقول لاه ابن عباس في الأتقاء على القنمين فقال هي السنة فقلناه أما انه جاء بالرجل قال ابن عباس بل هي سننك على الله عليه وسلم • حدثنا أبو جعفر

بالانسان وروىناه من ابي عمرو من طريق شيخنا الشافعي بكسر الراء وكان ابو عمرو يقول من قال
 بفتح الراء حذف قال ابو علي ولم يسمع هذا الا كذلك والاول اشبه كقول ابو علي لان نسبة الجاهل
 الى الانسان في الجملة الاولى من نسبتها الى الجارحة

﴿ أحاديث نسخ الكلام ﴾

(قوله فرماني القوم بأبصارهم) أي أسرعوا الانتساب الى الشكل فند المرأة ولدها (قوله يضر برون
 بأيدهم) (م) يحفل انه قبل النبي عن التمتع والامر بالتسبيح ويجعل أن هذا تحصيل التمتع في
 حديث أبي بكر رضي الله عنه على ما أشار اليه بعضهم في تقدمه ومطابقا لما وقع منه دعا والجماعا لغير
 في الصلاة جاز فذكرهم يحفل لانه صد غلبة الغير صار كالتكلم ولذا قال ابن شعبان والداودي
 الذي تفرقه في الصلاة ان قال اللهم اصل بعلان كذا بجز وان قال يا فلان فعل الشك كذا بطلت لانه
 مخاطب وهذا هو ما ذكرنا من انه بالتصديج الى الكلام وهو وجه القول بطلان صلاته من فتح على
 من ليس معه في صلاته وان أعاد كقرا نا (قوله) ولم اعني الخطاب قال بعض الشافعية
 اذا قال للمجلس رحل الله بطلت وان قال رحمه الله لم يطل (م) ولم يذكر في الحديث انه أمره
 بالاعادة وهذا لأنه لم يطل وهو حجة على الخلاف في بطلان الصلاة للتكلم نسيانا لانها لم تسمع
 الجهل هاولي مع النسيان (ع) الجهل عنه ملك في هذا كالمسألة اما سكني لخلافه عنه انه يعني في
 الجهل هنا كالتبيان وهو مدح الشافعي والاولى وليس في ترك ذكر الاعادة دليل انه لم يأمره
 بها ولان الصلاة أجزاء وهذا اذا الصلاة كالكلام عدا أوجه لأوسها قال الكوفيون واختلف
 في المجلس بطلان قيل يصح ويجهل وقال مالك الشافعي يحذفه (قوله) زاد في المونة
 وتركه خبره (قوله) فدار انهم يصعدونني غنيت ولكني سكت ولم أعمل بمحض الغضب (قوله) ما
 رأيت سئلما أحسن قائله (م) هي سيرته وحسنه صلى الله عليه وسلم وفيه الرقي في تعليم
 بالرجل) بفتح لامه وضمة الجيم وروى بكسر الراء وسكون الجيم بمعنى الجارحة والاول أنسب بالجماع

﴿ باب نسخ الكلام ﴾

(قوله فرماني القوم بأبصارهم) أي أسرعوا الانتساب الى (قوله) واتكلموا بآيه) بضم التاء وسكون
 الكاف وضمهم جميعا كالفعل والخل وودعه المارة ولدها امرأة تكلي وتأكل وأبيدكم
 الم والياء بعد هاء الاضافة فصب وأتت بفتح ياء على إحدى ألعاب والهاء هاء التثنية (قوله)
 يضر برون بأيدهم على أنفادهم (ح) هذا محمول على انه كان قبل أن يشرع التسبيح لمن نابه نهي
 في صلاته (قوله) طار انهم يصعدونني لكني سكت غنيت (بضم الياء) (جواب لما تخوفوا به من
 المعنى أي طار انهم يصعدونني غنيت ولكني سكت ولم أعمل بمحض الغضب (م) وسأوية
 انما وقع منه دعا لغيره والجماع لغيره في الصلاة جاز فذكرهم يحفل لانه صد غلبة الغير صار
 كالتكلم ولذا قال ابن شعبان والداودي الذي تفرقه في الصلاة اللهم اصل بعلان كذا بجز وان قال
 يا فلان فعل الشك كذا بطلت لانه مخاطب وهو وجه القول بطلان من فتح على من ليس معه في
 الصلاة وان كان أعاد كقرا نا (ب) ولم اعني الخطاب قال بعض الشافعية اذا قال للمجلس
 رحل الله بطلت وان قال رحمه الله لم يطل (م) ولم يذكر في الحديث انه أمره بالاعادة فهو حجة على
 الخلاف الذي يبطل الصلاة بالكلام نسيانا لانه اذا لم يطل ع الجهل هاولي مع النسيان (ع) الجهل

محمد بن الصباح وأبو بكر
 ابن أبي شيبة وتعلم باقي
 لفظ الحديث قالنا نسا
 اسمعيل بن ابراهيم عن
 حجاج السواف عن يحيى
 ابن أبي كثير عن حلال
 ابن أبي مجونة عن عطاء
 ابن يسار عن معاوية بن
 الحكم السلي قال ينادانا
 أصلي مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذ جلس
 وجلس من القوم قلت
 رحل الله فرماني القوم
 بأبصارهم فقلت واتكلم
 آياه مثلناكم تنظرون
 الى الجاهلوا يضر برون بأيدهم
 على أنفادهم فلما رأيتهم
 يصعدونني غنيت لكني
 سكت طار على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فبارى
 هو وارى ما رأيت معلما
 قبله ولا بعده أحسن قائله

المجاهل لم يقصد مخلفه والكهراواته وقرئ: وأما السائل فلا تكسر (ع) والكهراواته
 العيوس في وجهه من تلقى (قوله من كلام الناس) (هـ) (قلت) إضافة الكلام إلى الناس يخرج
 التسبيح والدعاء والذكر كرادلم يرد به خطاب الناس وإفهامهم وفيه أن من حلف لا يتكلم فسخ أو قرأ
 لا يثبت لأنه في الكلام وأثبت التسبيح والقراءة (قوله أو كمال) أي مثل ما قلنا من التسبيح
 والتبجيل (قوله بمجاهلة) (ع) المجاهلة ما قبل عجب الشرع وهو واجبة لكثرة جهالتهم (قوله
 فلا تأثم) (م) لأن تأثمهم يحرم على تغيير الشرع مما ليس به من إخبارهم من العيب (د) وإذا قد
 يصادف فيعتن الناس وأجمعوا على تحريم حلون الكاهن وهو ما أخذ قال الماوردي ويؤدب
 الأخذ والمعلنى ويقدم المحقق في الهوى عن الكسب بذلك والكسب بالهوى الخاطي والفرق
 بين الكاهن والعراف أن الكاهن يستر عن وقوع المستحلان ويبدى معرفة الأسرار ثم من
 الكاهن من يزعم أنه ريثان الجن يضربه ومنهم من يزعم أنه يعرف ذلك جهراً أعطيه والعراف يبدى
 معرفة الضال والسرقة والسرور ومن يتهم المرأة ويحلف بالحديث يدل على منع إثبات الكاهن
 ومن في معناه من العراف وغيره وقد يقيم في آخر الم (قوله بتطيرون) (هـ) (قلت) ذلك التطير التناوم
 بالشيء فطريقة بكسر الطاء موقع الباء في المسد وقد سكن الياء فيه وأصل التطير في السواجم من
 الطير والتلباء وغيره قد تم كثير عزم من الجواز بل عزه بل شام أو يصرفه عن العيب فيستغنى
 ربه بتطير بذلك طهارة وخل وجعل الناس ينصرفون من جنازة عزه وقد أبطل الشرع حكم الطيرة
 بقوله فلا يصنعهم وأجبرناه على أنه تأثير في جلب نفع أو دفع ضرر ومعنى فلا يصنعهم لا يتعمد
 يتوجهون إليه (قوله كان نبي من الأنبياء) (هـ) (قلت) قيل تادريس عليه السلام (قوله
 من وافق خطه هذا) (ع) قال ابن عباس الخط علم تركه الناس وصورة ما يأتي وحال المجاهلة إلى

عند ملك كالمندوب فإذا الصلاة بالكلام مطلقاً قال الكوفيون والمصلي بطون قيل لمحمد
 ويجهروا وقال مالك والشافعي بمحمد في نفسه (ب) زانق المذنب وتترك حيله (قوله ما كهري) (ح)
 أي ما كهري يقرئ: وأما السائل فلا تكسر والكهراواته العيوس في وجه من تلقى (قوله من كلام
 الناس) (ب) إضافة الكلام إلى الناس يخرج التسبيح والدعاء والذكر كرادلم يرد به خطاب الناس
 وإفهامهم (ج) وفيه ما من حلف لا يتكلم فسخ أو قرأ لا يثبت لأنه في الكلام وأثبت التسبيح
 والقرأة (قوله أو كمال) أي من التسبيح والتبجيل (قوله بمجاهلة) هي ما قبل عجب الشرع
 وهو واجبة لكثرة جهالتهم (قوله فلا تأثم) (ح) لأن تأثمهم يحرم على تغيير الشرع مما ليس به
 من إخبارهم من العيب (ح) وإذا صادف يعتن الناس أجمعوا على تحريم حلون الكاهن وهو
 ما أخذ قال الماوردي ويؤدب الأخذ والمعلنى ويقدم المحقق في الهوى عن الكسب بذلك
 والكسب بالهوى (قوله بتطيرون) أي تتأثموا (قوله دال) أي يبدونه في صدورهم فلا
 يصنعهم وفي رواية فلا يصنعكم (ح) قال الطحاوي ما كان المذنب ينجس يبدونه في صدورهم فسخ وروى
 عنه علي بن ذلك ما غير مكتسب ولكن لا تدموا من التصرف في أموركم وقد تظاهروا
 الأحاديث الصحيحة التي عن التأثير وهي محمولة على العمل بها لا على ما يوجد في النفس من غير
 عمل على مقتضاه (قوله من وافق خطه هذا) (ع) قال ابن عباس الخط لم تركه الناس وصورة
 أن يأتي ذوا الحلق إلى المذنب ومع الحزبي غلامه ميل فيض الاستاذ في الأرض رخرة حطوطا

فوالله ما كهري ولا
 ضربني ولا شقني ثم قال
 ان هذه الصلاة لا يصلح
 فيها شيء من كلام الناس
 اعلموا التسبيح والتكبير
 وقراءة القرآن أو كمال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قلت يا رسول الله اني
 حديث عهد بمجاهلة وقد
 جاء الله بالسلام وان منا
 رجال لا يؤمنون بالكهان قال
 فلا تأثمهم قال ومن رجال
 يتطهرون قال ذاك شيء
 يبدونه في صدورهم فلا
 يصنعهم وقال ابن المنياع
 فلا يصنعكم قال قلت وما
 رجل يخطون قال كان نبي
 من الانبياء يخط من وافق
 خطه فقال ذاك وكنت
 باربعه نبي غفالي قبل

الحازي ومع الحازي غلام مع ميل فقط الاستاذ في أرض رنخوة خطوطا مجعلا لئلا يلحقها العدد ثم يرجع فيصعها على ميل خطين خطين فان بقي خطان فهو علامة الكبح وان بقي واحد فهو علامة الخيبة والعرب تسميه الاسم وهو مشوم عندهم قال سكرور في أن هذا الذي كان بخطه بأصبعه السبابة والوسطى ثم يزجر **قلت** (ب) الحازي بالخط الملهمة والراي للمجته هو الذي يصر بالاشياء ويقدرها بظنه ويقال للجم حازي لانه ينظر في الجيوم وأحكامها بظنه قال صاحب آية الباطنة خط الرمل علم معروف للناس فيه تصانيف (ع) الخطابي والحديث هي عن الخط لانه كان علم النبوة ذلك النبي والنبوة انقطعت وقيل هو الباحثة وهو ظاهر قول ابن عباس الخط علم تركه الناس والاظهر من الخط خلافهما وانما هو تصويب بخط من وافق لانه الباحة لمعاه أي من وافق خطه فهو الذي تصبون اصابتة ولكن لاعلم لكم للمواظفة ويحتمل ان هذا نسخ في شرعنا لآراء كيف قال ثم يزجر وهذا مني عنه في شرعنا **قلت** (ب) ما احتار من أنه تصويب يرجع لانه مني كذا كرا الخطابي لانه وقت التصويب على المواظفة ولا علم لاحد بها (د) كونهها هو المصحح وانما عدل عن أن يقول هو حرام إلى التعبير بما ذكرناه لوقال هو حرام ليعمل فيه فعل ذلك النبي لحافظ على حرمة ذلك النبي مع بيان الحكم في حاشا للمصنف لا يتبع في حق ذلك إلى وكذا في حكم ان واقعهم ولكن لاعلم لكم للمواظفة **قلت** (ب) حاشا للمصنف لانه في ذلك الذي يصر في المراسلة تلك الخطوط ولا يلحق

أحده في قوة فراسته وكما علمه ورعه ولا في صفة الخط الموجب لذلك والمشهور خطه بالتمصب فالعمل مضمر وروى بالرفع فالعمل محذوف **(قوله والجوانية ع)** (ع) وروى به من الاسدي بفتح الجيم وشداوا ويضعف الياء وعن الخثني يشدها وهي أرض من عمل الفرس من جهة المدينة ومعنى آسف أغضب (د) لا يصح اتهام من عمل الفرس لان الفرس بين مكة والمدينة على بعد من المدينة وانما هي موضع بقرب أحد وجهي ذلك قوله بل أحد والجوانية وفيه ما يستند إلى الجارية في الرمي وليس

أحد والجوانية طالعت
ذاب يوم هذا الذئب قد
ذهب بشاة من غنمها
رجل من بني آدم آسف
كما يأخون ليعنى

مجعلا لئلا يلحقها العدد ثم يرجع فيصعها على ميل خطين خطين فان بقي خطان فهو علامة الكبح وان بقي واحد فهو علامة الخيبة والعرب تسميه الاسم وهو مشوم عندهم (ب) الحازي بالخط الملهمة والراي للمجته هو الذي يصر بالاشياء ويقدرها بظنه ويقال للجم حازي لانه ينظر في الجيوم وأحكامها بظنه قال صاحب آية الباطنة خط الرمل علم معروف للناس فيه تصانيف (ع) الخطابي والحديث هي عن الخط لانه كان علم النبوة ذلك النبي والنبوة انقطعت وقيل هو الباحثة وهو ظاهر قول ابن عباس علم تركه الناس والاظهر من الخط خلافهما وانما هو تصويب بخط من وافق لانه الباحة لمعاه أي من وافق خطه فهو الذي تصبون اصابتة ولكن لاعلم لكم للمواظفة ويحتمل ان هذا نسخ في شرعنا لآراء كيف قال يزجر وهذا مني عنه في شرعنا (ب) ما احتار من أنه تصويب يرجع لانه مني كذا كرا الخطابي لانه وقت التصويب على المواظفة ولا علم لاحد بها (ح) كونهها هو المصحح وانما عدل عن أن يقول هو حرام إلى التعبير بما ذكرناه لوقال هو حرام ليعمل فيه فعل ذلك النبي لحافظ على حرمة ذلك النبي مع بيان الحكم في حاشا للمصنف لا يتبع في حق ذلك إلى وكذا في حكم ان واقعهم ولكن لاعلم لكم للمواظفة (ب) استند للمواظفة لان ذلك الذي يصر في المراسلة تلك الخطوط ولا يلحق أحده في قوة فراسته وكما علمه ورعه ولا في صفة الخط الموجب لذلك والمشهور خطه بالتمصب فالعمل مضمر وروى بالرفع فالعمل محذوف **(قوله والجوانية ع)** (ع) وروى به من الاسدي بفتح الجيم وشداوا ويضعف الياء وروى يشدها (ع) وهي أرض من عمل الفرس من جهة المدينة

من سفر المراتع غير ذي عزم بعد السفر واتطاع للرأى عمن النظر لها والطبع فيها من خيف
مفسدة في رعي المتع كما يتبع السفر (قوله ابن الله) (رم) قبل اراهم مرة ما يدل على ايمانها
لان معبودات الكفار من صن ونار بالأرض وكل منهم يسل حاجته من معبوده والسابعة قبله دعاء
الموحدين فأراد كشف مقتضاها واطلها بانهم أشاروا الى الجهة التي يتسجد فيها الموحدون ولا يدل
ذلك على جهول انحصار في الماء كالأبدل التوجه الى القبلة على انحصار في الكعبة وقيل انما لها
بأن عمن تقدم من عظمة الله تعالى وأشارنا الى السماء اجاز عن جلاله في نفسها (ع) لم يتصف
المسلمون في تأويل ما يورم أنه تعالى في السماء كقوله تعالى (أنتم من في السماء) فمن صار من دعاء
الصفاء والمحدثين وبعض متكلمي الأشربة وقاؤه الكرامة الى الجهة أو لفي على ومن أحال ذلك
وهم الاكثر فظهر فيها تأويل لا بد منها لاذكر الاسم والمصلحة وان ساهل في الكلام مبهض من
يقصد به من الطالبين أو جوارهم في من موصوف علم الكلام هو قد اجتمع أهل السنة على
صوب القول بالوقت من التمسك في ذاته تعالى لغيره العقل هناك وحسب التكيف والوقت في
ذلك غير شك في الموحود ولا جهل بل وجوده لا يتضح في التوحيد بل هو حقيقة وقد سماع بعضهم
في اثبات جهة نفسه تعالى أو أشار الى جهة غيره وبهل بين التكمين فرق أو بين التعبد في ثبات
والجهة فرق وقد أطلق الشرع انه الظاهر فوق عبادته واستوى على العرش انتمسك بالآية الجامعة
للتبزه الكلي الذي لا يحد في العقل غيره وهي قوله تعالى (ليس كذا شيء) يصح على رضى الله تعالى
(قلت) ههنا نسب من القول بالجهة الى الله ههنا من يعلم من العقلاء المتكلمين لاصح لم يسمع الا
لا يجرى في الإسم كالأولان أبوزيد في الرسالة وهو عندهما سؤال ولما ذلك الأمير أو الحسن ملك
المغرب أفريقية وكان يصنع له الميادان للتبزه فيها وكان يحضره ابن عبد السلام وابن هارون وغيرهما
من العقلاء التوسيين والسلي وابن السباع وغيرهم من الفاسيين فاتفق ان يقل كلام القاضي هذا
منه الطلبة فأنكره جميع أهل المجلس فأبى الطالب بالاكمال من التدور في محضر الجميع فكلمهم
أنكره ورجعوا الى بعضهم الله حسيه فيا قبل وأما الفرق بين الجهة والميز وبين الجهة والتعبد في
الكلام فيد طول وعمله كتب الكلام (قوله اعتقهاها مؤمنة) (ع) أمره بمتة ما يدعيها
مؤمنته بل أن عقول المؤمنين أهل ولم يتصف انه يصح عقول الكفار في التطوع لانه لا يصح في كسرة

وهي أسف أغضب (ع) انما هي موضع يعرب باحد وأسم بضع السين (قوله مكنتها) أي
لمنتها (قوله ابن الله) يستعملان المرادان بمررة الله تعالى ومرتة عبادته أي أحق في
الأرض بمجرد تقليد الآباء ونحوهم أي في السما على منتهى التبذرها ويا: الشرع بالوحي الآتي
من السماء الى الرسل صلوات الله وسلامه عليهم طاعة في السماء علمها ليست بمشركة بل هي في
دينها اسندة الى الشرع وما نزل بالوحي على الرسول صلى الله عليه وسلم وهبل للمعي أن تصدقه
أي فعله وكرا من جنود وقوة وجه في الدعاء طاعة في السما على أنها أصالة بت مشركة تلود
في حوائجها وطلب مقاصدها الاصنام التي في الأرض كمادة أهل الشرك وقيل انما سألها بأن عا
تقدم من عظمة الله تعالى وأشارنا الى السماء اخبر عن جلاله جل وعز في نفسها وانه في المنزلة العليا
من التزه عن الحوادث وسماها بالا كاهل الشرك في عبادتهم بالارتبة وانما هو جاد بغير اليد
لا يسمع ولا يبصر ولا يفتي (ع) لم يتصف المسلمون في تأويل ما يورم أنه تعالى في السماء كقوله
(أنتم من في السماء) (قلت) يجوز هذا كلام حسن ولكنه عقبه بكلام شنيع لانه لم يعل ذلك ان

مكنتها مكة فأنيت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسلم ذلك على قت
يارسول الله أهل أعتقها
قال النبي بها فأنيت بها فاصل
لها أن الله قالت في السماء
قال من اما قالت أنت
رسول الله قال اعتقها فاعتقها
مؤمنة • حدثنا الحق
ابن ابراهيم أنا عيسى بن
يونس قال سألت الأوزاعي
عن عيسى بن أبي كثير بهذا
الاسناد نحوه • حدثنا
أبو بكر بن أبي شيبة وزهير
ابن حرب وابن نمير وأبو
سعيد الأناج والناظم
مقار بن مخلو وابن منيل
ننا الأعمش عن ابراهيم
عن علقمة عن عبد الله

القتل لتبديد رقبته بالابان واختفى عنه في كفارة الايمان والفتار وتعمد التطرف في شهر رمضان فمعه ملك والشافعي وحاول المطلق من ذلك على التقيد في كفارة القتل وابطاه الكوفيون قصر التقيد على ما ورد في ذلك قد تقدم الغنى أن متى الكافر الاكثر منا افضل (ع) وفي الحديث ان الايمان لا يتم الا بالابان بالنبي صلى الله عليه وسلم فيه انه يسمع الايمان لا عن دليل اخر سألهم ابن عمر عن ذلك فاجابوا بانه كان تقدم اسلامها ولذا اكتفى بها بالاشارة ولو كان ابتداء لم يكف حتى تخرج بالخطب بالشهادتين وفيه حجة للقول بانه لا يصح عتق الاعمى عن واجب حتى يجيب الى الاسلام (قوله في الآخرة علينا) (قلت) كان الكلام في أول الاسلام جائزا في الصلاة ثم منع واليهائي لقب الملك الجبشة واليهائي الذي سلم وآمن بالنبي صلى الله عليه وسلم هو اخصه وما قبل قبل الفتح وكان حاجر عاتق من العصاة الى الحبشة من مكة فطاعها النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة رجعا اليه ومنهم ابن مسعود رضي الله عنهم اجمعين (قوله ان في الصلاة تسلام) (د) يعني من غيرها فونظما على الاقبال عليها وقد يراعى قول الاعراض عن غيره (ق) قيل لا يرد المولى السلام لغيره ولا اشارته لئلا الحديث وقيل رد لول هذا ليلتصا بالسمع وقيل رد لشارة الحديث جاء به صلى الله عليه وسلم كان رد لشارة (ع) الاول لا يخيقتوا لاني لا يهرى رقبته بالحسن وابن المسيب وقادفوا سمع والثالث ملكا واحبا وابن عمر وجماعة وقيل رد في نعمه وادلم رد في اخافه هل رد بعد السلام واحتمل قول مالك في السلام على المولى بالجواز والكراهة (قوله في السند الآخر حديثي ابن عمر) (م) هو في بعض التسع ابن النقي وفي بعضها ابن كثير قال بعضهم وغير ابن عمر خطأ (قوله حتى نزات وقوموا لله قاتلين) (ع) اي طاعتين وقيل ساكتين والقنوت فتبكون بالمسكين وبني طول القيام وبني المشروع وبني الدعاء وبني الاقرار بالعبودية وبني الاخلاص وقيل اصله الدعاء على الشيء فندم الطاعة قاتت وكذلك المعاني والقائم في الصلاة والخصص فيها والساكت فيها كل هؤلاء فاعل القنوت (قوله ونهنا عن الكلام) (قلت) لا يقاتل فهو ما النهي من الآية بنا على أن الامر بالشيء نهي عن ضده لا خيال منهم سمعوا النبي منه صلى الله عليه وسلم (ع) ترك الكلام فرض قال من صام من دهما المحرمين والعقواء وبعض متكلمي الأشربة وكافة الكرامية الى الجبهة أول في يعلى ومن أحال ذلك وهم الأكثر ظلم فيها تاويلات (ب) ما نسب من القول بالجبهة الى الدهماء ومن يمدح من القتها والمكسكين لا يسمع ولم يقع الا في عمر في الاستاذ كارولان في زيدي الرسالة وهو عنهما متأول ولما ملك الأمير والحسن ملك المغرب أمر بقتله وكان يصنع له المهاد بالقبعة منها وكان يحضره ابن عبد السلام وابن هارون وغيرهما من القتها التوسيع والسطي وابن المصاغ وغيرهما من الفاسيين فاتفق ان يقتل كلام القاضي هذا بعض الطلبة فأنكره جميع أهل المجلس فأتى الطالب المالك كمال من المدوقري بمحضرا لجمع فكلمهم فأنكره مور فقال بعضهم انهم سيديا يقتل (قلت) التي وقع للشيخ في الرسالة متوقوفة وانتهى عرشه المجيد بذاته وقد أولوه بأن الصغير في ذاته يهود على الرش والياء يعني في آراء الجيد مرفوع خبر عن الله تعالى ومعنى بذاته أي أن محمد ليس بتكسب من غيره وأقرب من هذا انه مخفوض لتما للرش والصغير في ذاته يهود على الله عز وجل وتعيينه بأنه هو الرش استعماله تمثيلية لقهره تعالى الرش الذي هو أعظم المخلوقات ونسبة سائر الخلق اليه كقصة قناده في فلان من الأرض وان جميع كلامه واجتماع أجزاءه وثباته في موضع الذي هو فيه مستندة الى قدرته تعالى بآية على وفق ارادته جل وعز وعلمه بالتطرف في الشرع ان للرش حلة

قال كنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فرد علينا فضا رجعتان عند القاضي سلمنا عليه ثم رد علينا فقتلنا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلاة فرد علينا فقال ان في الصلاة شلا • حديثي ابن عمر حديثي اسحق بن منصور السلفي تاهري بن سفيان عن الامش بنذا الاسناد نحوه • حديثي بن يحيى أنهما عن اسمعيل ابن أبي خالد عن الحرث بن شميل عن أبي عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم قال كنا نتكلم في الصلاة يكلم الرجل صاحبه وهو الى جنبه في الصلوة حتى نزلت وقوموا لله قاتلين فامر باللكون ونهينا عن الكلام • حديثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن عمر وكيعة حرو حديثنا سمعنا بن ابراهيم أناعيسى بن يونس كلهم عن اسمعيل بن أبي خالد بهذا الاسناد نحوه • حديثنا قتيبة بن سعيد ثنا ليث ح وحديثنا محمد بن رجاء أنا الليث عن أبي الزبير عن جابر أنه قال ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم بمشي لحمة ثم أفركت وهو يسير قال قتية صلى فاست عليه فأشار إلى فافزع دماى فقال لك سلت أمنا وأنا أملى وهو موجه حيث قبل المشرق • وحدنا أحمد بن بونس تنازع بن حرب قال حدثني أبو الزبير عن جابر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منطلق (٢٤٣) إلى بني المصطلق فأبته وهو يسير على بعيره فكلمته فقال لي يده

عكنا وأوأزهر يده ثم قلت فقال لي عكنا • وأوأزهر أيضا يده نحو الأرض وأنا معه قرأ بوى برأسه فلما فرغ قال ما فعلت في الذي أرسلتك له فانه لم يمتني أن أكلك إلا أني كنت أصلي قال زهير وأو الزبير جالس مستقبل الكعبة فقال يده أبو الزبير إلى بني المصطلق قال يده إلى غير الكعبة • وحدنا أبو كامل المصيرى تناجاد ابن زيد عن كثير عن عطاء عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فبشيت في حاجة فرجعت وهو يسير على راحته ووجهه على غير القبلة فسلمت عليه فلم يرد على فقال انصرف قال انهم لم يمتني أن أريد عليك إلا أني كنت أصلي • وحدني محمد بن حاتم نا ملى بن منصور ثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا كثير بن شظير عن عطاء عن جابر قال بشيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة بشيت حديث جاد

﴿ حديث قوله صلى الله عليه وسلم أن عذرا تاجا ليترك على البارحة ﴾

(ع) كذا في الام في الباري قلت ورجعهم منهم والز وابتان حصتان والعتك الأخذ غفلة ومنه حديث قيدا ليمان التتك ومعنى قلت جاني على غفلة وتعرض لي فجاءه ومنه عقلت نفسه اذا مات فجاء واقتل الكلام اذا ارتجله وفلان آتوليت من رجب كانت تلك العرب تتكك فيموقعه وتقول هومن شيبان والشهر قبله ناقص نقادع الناس بذلك والمغربت المار من الجن ﴿ قلت ﴾ هذه المجاهدة لا تمنع على الانبياء عليهم السلام وهي كثيرة من مجاهدة كفار الانس وهو رضى بصيحت قوله لعمر ما قبل الشيطان حالكا فلا اسلقت فاشبهه • وأجلب الشيخ بأن هو وبمن هو حر باعتبار الوسوسة وهي منتفية عنه صلى الله عليه وسلم للصحة وأجاب غيره من أهل مجلسه بأن عذرا يتأخر من طلاق للشيطان الذي يهرب من حر رضى الله عنه (قوله فذعته) (ع) هو بهذا المجهدة أى خفتته • ابن جرير يذعته يذعته غزا شديدا وهو قوي وأجابه ابن أبي شيبة بالمهلة وما يعني والصحت والبع البع الشديدا وذكر الخطابي المهمله وقال انه لا يصح

من اللاتك بصلواته ولهم من القوة وعظم الاجسام لا يصلح في الله الا الله عز وجل كان ذلك لان يتوهم الفاعل الا على الله تعالى استعان على اسلاك العرش وقد يراه بأولئك الحلة فاخرس السج عن ذلك بقوله بذاته فهو من النوع المعنى في فن البيان بالكمال يعني ان الفوقية على العرش التي أضاعها الى الله تعالى يعني فوقية القهر والتدبير ليست هي واسطة بين من حله وأغيرهم وإنما هي ذاته الطيبة التي تقع جميع مأساها على الاطلاق ولا تزل فيه في شيء ما حله وتعتصلا وقد علم بالبرهان القاطن أن الملائكة لها قوة لا تساهل دخول ما لا يتناهى في الوجود فادام زنا الحلة للعرش على عظم أجسامهم الاتصاف بالعلم وشدة اقتدار المولى الرب عز وجل وعز (ان الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا ان لمسكهما لن كان عليهما غورا) (قوله انك سلت أمنا وأنا أصلى) فيه تصريح بالكلام والرد على المسلم لمقاومين قال برد نطقا كأنه لم يلبث إلا حديث واختلف في الرد لاشارة فقال مالك بردها وقال أبو حنيفة لا يرد بها (قوله وهو موجه) يكسر الجيم أى موجه وجهه وراحته (قوله حدنا كثير بن شظير) يكسر الشين ولطاع المصيرين وهو بن صفيان بضم الما صمرا

﴿ باب لمن الشيطان ﴾

﴿ ش • السؤل • بفتح السين • وشعل بضم الشين وفتح الميم وسكون الياء (قوله ان عمر يتان الجن الضربين شعل أنا خبة تناجد وهو ابن زيد قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عذرا تا جن الجن جسل يتكلم على البارحة ليتكلم على الصلاة وان الله لا يكتفي منه فذعته فقد سمعت أن أربطه الى جنب سار من سورى

المجد حتى تصبوا

تنتظرون اليه أجسود
أو كلكم ثم ذكر قول
أخي سليمان صلي الله عليه
وسلم رب اغفر لي وهب
لي مسكلا يني لأحسن
بعضي فرد الله ناسيا
وقال ابن منصور شعبة عن
محمد بن زياد هـ وحديثنا
محمد بن بشر ثنا محمد هو
ابن جعفر ح وحديثنا
أبو بكر بن أبي شيبة ثنا
شعبة كلاهما عن شعبة في
هذا الاسناد وليس في
حديث ابن جعفر قوله
فدعته وأما ابن أبي شيبة
فقال في روايته فدعته
وحديثي محمد بن سلمة
المراذي ثنا مصداقه بن
وهب عن معاوية بن صالح
يقول حدثني ربيعة بن
يزيد عن أبي أدريس
الخلوي عن أبي العرواء
قال خام رسول الله صلي
الله عليه وسلم فسمعه يقول
أعوذ بالله منك ثم قال
أفعلك بجنة القنطرة لا وسط
يله كانه يتناول شيا فلما
فرغ من الصلاة قلنا
يا رسول الله قد سمعناك
تقول في الصلاة شيا لم
نسمعك قوله قبل ذلك
ورأيناك بسطت منك فقال
انعد والله أليس جاء
بشاهدين نأري بصلته في
ومضى فقلت أعوذ بالله
منك ثلاث مرات ثم قلت
أفعلك بجنة الله التامة فلم

أن يكون من الدعاء لأن أصله أن يكون دعته لا تلبس ادغام العين في التاء لأن الحرف لما يغم
في مثله هاء المروى والفتحة بالهجة أيضا التمرغ في التراب والدفع بالطاء لرجع مروات لبعض
الشارحين على جلالة في تفسير هذا الحرف فيلظا تركه أولى من ذكره وفي حقه صلى الله عليه
وسلم لم يترجموهما أن يرطبه جواز العمل اليسير في الصلاة لا سيما إذا كان هو متسلا ما تقدم من
مدافعة المار وقد يكون هـ أن يرطبه تمام الصلاة (قوله) تنتظرون اليه (م) الجن أجسام لطيفة
روحانية تفصلها به صور بصورة يمكن برطبهما ثم يمتنع أن يهودا ما كان عليه حتى يتأني
العب به وان خرق العادة أمكن غير ذلك (قوله) قلت هـ إذا سلم أفعالها لا يحتاج إلى ذلك وإن كان
روحانيا لا أن الروحاني يتميز وكل مفضل يمكن ذلك فبهم خرق العادة في رؤيته والعب به (ع)
وفي رواية بالجن أفلو كانت محال ليقول ذلك وقوله تعالى (من حيث لا ترونهم) محمول على الغالب وقيل
أنه رؤيتهم على صور رطبتهم الأصلية محتجة على غير الانبياء عليهم السلام ومن خرقه له العادة فاما
براهم الناس في صور غيرها كما جاء في الأكثر (د) هل دعوى أن لم يكن لها مستغنى مردودة (ع)
قيل والحديث يدل على أن أصحاب سليمان عليه السلام كانوا يرطبههم وليس بشيء وأما فيه قدرة سليمان
عليه السلام عليهم وتضيرهم كما نص الله تعالى عليه (قوله) ثم ذكر قول أخى سليمان (ع) بهم
من هذا أن هذا يخص سليمان عليه السلام فاستمع من برطبه ما لا لا يقدّر عليه أو أنه لما ذكر
يحتاج ذلك قلته صلى الله عليه وسلم أنه لا يقدّر عليه أو أنه تواضع وتأدب (قوله) في الآخر فسمعه يقول
(قوله) نص في أنهم كانوا يظهرون الأول أنه كانوا وحده فيقتل انهم ماضيان أو يقال قوله
ذلك في الأولى إنما هو أخبار لم يعضر هـ (قوله) أعوذ أفعلك ثلاث مرات ثم قلت أفعلك بجنة
الله (ثلاثة) (ع) فيه أن الدعاء الغير بصيغة الخطاب لا يبطل الصلاة بخلاف ما تقدم لأن شعبان وسنى
كوتهاثة أنها لا تخص قهوا يحصل أن معناها الواجب المسقطة عليه الموجبة له العذاب الدائم

جصل يقتل الغريرت العاقى المار من الجن والفتك الأخذ في غلة وخديع يقتل بكسر
التاء وضعا وهي في الماضي مثله يبيوز فيها الحركة كانت الثلاث قاله الجوهري (قوله) فدعته) بالثال
المهجمة أى ختمته وفي رواية أن شعبة قال الملهة (ع) وهما معنى الدعاء والدفع الدعاء الشديد
وأكثر الخطاب الملهة لأن أصله أن يكون دعته ولا يصح ادغام العين في التاء هاء المروى والفتحة
بالهجة التمرغ في التراب (ب) مثل هذا المجاهد فلا يمنع على الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهي كثيرها
من مجاهدة كفار الناس وعورض بحديث قوله لعمر مقلتيك الشيطان سالكها الأسلاك فغاغره
وأجاب الشيخ بأن هـ ومن هـ هو مروي باعتبار الواسطة وحى شقيقه صلى الله عليه وسلم وأجاب
غيره من أهل جملة بأن عصر متأخر من مطلق الشيطان الذى يهرب من هـ رضى الله عنه (قوله)
تنتظرون اليه (م) الجن أجسام لطيفة روحانية فيمكن أن تصور بصورة يمكن برطبهما (ب) إذا
سلم أفعالها لا يحتاج إلى ذلك وإن كان روحانيا الروحاني يتميز وكل مفضل يمكن فيه ذلك فم
خرق العادة في رؤيته والعب به (قوله) ثم ذكر قول أخى سليمان (ع) بهم فاستمع
لأنه لا يقدّر عليه وما تواضع أو أدب (قوله) فسمعه يقول (ب) نص في أنهم كانوا يظهرون الأول أنه
كان وحده فيقتل أنهم ماضيان أو يقال قوله ذلك في الأولى إنما هو أخبار لم يعضر هـ (قوله)
أعوذ أفعلك (ع) فيه أن الدعاء الغير بصيغة الخطاب لا يبطل الصلاة بخلاف ما تقدم لأن شعبان

﴿أحاديث حمل الصبيان في الصلاة﴾

(قوله وهو حمل أمية) (ع) روى ابن القاسم أن مالكاً حله أنه كان في نافذة وروى أشهب أنه كان لضرورته أنهم يجمعون بمسكها وهذا يقتضي أنه كان في الفرض وهو ظاهر الحديث وينتظره الظاهر أو العسر خرج حلالاً أمية على عاتقه وقد قال على هذا أنه كان في النافذة التي قبل الفرض لكن لم يكن يتغل في المسجد بل في بيته قبل أن يخرج وأما بعض عندنا فله وقيل هو خاص به لأن غيره لا يأمن بول المني وهو صلى الله عليه وسلم مصوم من ذلك الخطأ لم يجعلها أمداً بل لانها في غير الصلاة فعلقت به في الصلاة ولم يدغمها من نفسه فإذا أراد أن يجلس وضعا عن عاتقه حتى يكمل سجوده فتعود الصبيان حملها الأولى فلا يدغمها إذا قام فبقيت سجدة ولا فلا يتوهم أنه كان يجعلها أمداً ويضل ذلك لأنه حمل كثير في الصلاة وإذا ضل علم الخيم حتى بدله فكيف يبدلوا ينسبونها ركوب الحسين عليه في سجوده لكن بعده قوله خرج علينا حلالاً أمية على عاتقه فعلى الباقين كان حمل الطفل كنايةً لأنهم لم يغير فذلك لا يصح إلا في النافذة لطلول أمر النافذة وإن كان خشية على الطفل لعدم من يحكمه فيصير في الفرض ويكون حله على العائق أو متطابقاً أو يوجب على الشغل وإن حل على وجه الشغل أو قبل حله لا تلزم كباكت فاشتهه أكثر وروى الثمالي ذلك ونحوه لأبي عمران الحديث منسوخه أو هو بصرم العمل في الصلاة (د) مذهبه صحة حمل الصبي في صلاة الفرض والنفل والحديث صريح في الفرض لقوله يوم وليس ثم ما يمرض محته لأن الأذى طاهر وما في بطنه مغزوع عن ثياب الصبيان طاهرة حتى تتحقق نجاستها وكل ما تقدم للحالكة من التأويلات باطل وغير محتاج إليه وروى الخطابي فإذا قام وضعا وأفرغ من السجود عادها وأما اجتماع النجاسة والفقران النجاسة تدخل القلب وأمله لا تدخله وإن سلم أنها تدخله فإنه يترتب عليهم الفوات ما تقدم فاشتهر ذلك بخلاف النجاسة (ع) وفيمن انتفى أن ثياب الصبيان يوجب نجاستهم على الطهارة حتى تتحقق النجاسة قيل وفيه من ليس ذى المحرم لا يؤثر وليس يبقى لأن من في هذا السن لا أثر له ﴿قلت﴾ حمل ثياب الصبيان على الطهارة ما هو في صبيان علت أهلكم بالخطأ من النجاسة ما أعطيت الشئ في الحسن خيرة فخطأ في جيبه ومعه خيله فجعل الصبي يقول الشئ منجورة منجورة ما ذلك إلا ما علم الصبي من تحفظ أهل من النجاسة حتى أنهم كانوا يفسلون الخيلة ومعنى كونها نامة أنها لا تنص فيها ويحمل أن سناها الواجبة المسحقة المرحبة العذاب العام

﴿باب حمل الصبيان في الصلاة﴾

(قوله وهو حمل أمية) (ع) روى ابن القاسم أن مالكاً حله أنه كان في نافذة وروى أشهب أنه كان لضرورته أنهم يجمعون بمسكها وهذا يقتضي أنه كان في الفرض وهو ظاهر الحديث وصدق أنه كان في النافذة التي قبل الفرض لكن لم يكن يتغل في المسجد بل في بيته وقيل هو خاص به لأن غيره لا يأمن بول المني وهو صلى الله عليه وسلم مصوم من ذلك الخطأ لم يجعلها أمداً بل لانها في غير الصلاة فعلقت به في الصلاة ولم يدغمها من نفسه فإذا أراد أن يجلس وضعا عن عاتقه حتى يكمل سجوده فتعود الصبيان حملها الأولى فلا يدغمها إذا قام فبقيت سجدة ولا فلا يتوهم أنه كان يجعلها أمداً ويضل ذلك لأنه حمل كثير في الصلاة وإذا ضل علم الخيم حتى بدله فكيف يبدلوا ينسبونها ركوب الحسين عليه في سجوده لكن بعده قوله خرج علينا حلالاً أمية على عاتقه فعلى الباقين كان حمل الطفل كنايةً لأنهم لم يغير فذلك لا يصح إلا في النافذة لطلول أمر النافذة وإن كان خشية على الطفل لعدم من يحكمه فيصير في الفرض ويكون حله على العائق أو متطابقاً أو يوجب على الشغل وإن حل على وجه الشغل أو قبل حله لا تلزم كباكت فاشتهه أكثر وروى الثمالي ذلك ونحوه لأبي عمران الحديث منسوخه أو هو بصرم العمل في الصلاة (د) مذهبه صحة حمل الصبي في صلاة الفرض والنفل والحديث صريح في الفرض لقوله يوم وليس ثم ما يمرض محته لأن الأذى طاهر وما في بطنه مغزوع عن ثياب الصبيان طاهرة حتى تتحقق نجاستها وكل ما تقدم للحالكة من التأويلات باطل وغير محتاج إليه وروى الخطابي فإذا قام وضعا وأفرغ من السجود عادها وأما اجتماع النجاسة والفقران النجاسة تدخل القلب وأمله لا تدخله وإن سلم أنها تدخله فإنه يترتب عليهم الفوات ما تقدم فاشتهر ذلك بخلاف النجاسة (ع) وفيمن انتفى أن ثياب الصبيان يوجب نجاستهم على الطهارة حتى تتحقق النجاسة قيل وفيه من ليس ذى المحرم لا يؤثر وليس يبقى لأن من في هذا السن لا أثر له ﴿قلت﴾ حمل ثياب الصبيان على الطهارة ما هو في صبيان علت أهلكم بالخطأ من النجاسة ما أعطيت الشئ في الحسن خيرة فخطأ في جيبه ومعه خيله فجعل الصبي يقول الشئ منجورة منجورة ما ذلك إلا ما علم الصبي من تحفظ أهل من النجاسة حتى أنهم كانوا يفسلون الخيلة ومعنى كونها نامة أنها لا تنص فيها ويحمل أن سناها الواجبة المسحقة المرحبة العذاب العام

يستأخر ثلاث مرات ثم
أردت أخذه والله لولا
دعوة أختنا سليمان عليه
السلام لأصبح هو يخطب
به ولقد أهدل المسنة
حشنت عبد الله بن مسعدة
ابن قنبر وقية بن سعيد
قلا تاملنا عن عامر بن
عبد الله بن الزبير ح
وحدثنا يحيى بن يحيى قال
قلت لمالك حدثك عامر
ابن عبد الله بن الزبير عن
عمرو بن سلم الرزقي عن
أبي قتادة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان
يسلم وهو حمل أمية

بفتح ز زيب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبي المصعب بن الربيع هذا قولهم فلان أو انما جعلوا فقال يحيى قال مالك فيه حدثنا محمد بن أبي هريرة عن عطاء بن أبي سفيان وابن جراح سمعا عمر بن عبد الله بن الزبير يحدث عن عمرو بن سلم الزرقى عن أبي قتادة الأنصاري قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم (٢٤٦) الناس وأمة بنت أبي المصعب وهي ابنة زيب بنت

رسول الله صلى الله عليه وسلم على عاتقه فلما ركع وضعها وإذا رفع من السجود أعادها • حدثني أبو الطاهر أنا ابن وهب عن عروة بن بكير وحديثنا هرون بن سعيد الأيلي ثنا ابن وهب قال أخبرني عروة عن أبيه عن عمرو بن سلم الزرقى قال سمعت أبا قتادة الأنصاري يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي للناس وأمة ابنة أبي المصعب على عنقه فلما سجد وضعها • حديثنا في ابن سعيد ثالث ح وحديثنا محمد بن متى ثنا أبو بكر الحنفى ثنا عبد الجليل بن جسر جيعان سعيد القبرى عن عمرو بن سلم الزرقى سمع أبا قتادة يقول بينما نحن في المسجد حين خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عليهم غير أنهم يذكر أنهم الناس في تلك الصلاة • وحديث يحيى ابن يحيى وقبة بن سعيد كلاهما عن عبد العزيز قال يحيى أنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه أن

للمصعب أن يكون خلق يملن زبل الأرض المستتب فيها (قوله) بنت زيب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبي المصعب بن الربيع (ع) أي بنت زيب من زوجه أبي المصعب وكونها بن الربيع هو الصحيح والمعروف في كتاب أسما الصباة والنسب وافي الموطأ من رواية الأكرابي المصعب بن ربيعة قال الأصمعي بن ربيعة هو ابن ربيعة فبنيته إلى جدوه هذا غير معروف فأن الربيع باتفاق أهل النسب إنما هو ابن عبد العزيز بن عبد شمس بن عبد مناف

• أحاديث من أي عهد كان منبره صلى الله عليه وسلم •

(قوله) تباروا في المنبر • (قلت) • اختلاف ليس في أمر تاريخي بل في ديني يعلم من أي عهد يصنع المنبر لأن الأفضل إنما يصل الأفضل وجوابهم هو من باب الطهور وماؤه لم يصل فيه في أي بالمطوب وزيادة (قوله) أن مري غلامك (د) في البخاري بن أمره أقلت أني غلاما قمارا الأصمعي كشيء جند عليه قال إن شئت فقلت لهذا المنبر وجميع بأن تكون المراتم رقت عليه أولاً ثم أرسل إليها بطلب تمييز ذلك (قوله) فعل هذه الثلاث خرجت (هـ) هذا التركيب ينكره أهل العربية والمعروف عندهم ثلاث الهريجات أو الهريجات الثلاث والحديث يدل على أن الذي فعلته (قلت) • المثلثين باب مرفع المدح والمعروف في مرفع المدح المضاف ماذكرنا أنكره لأن فيما جمع بين الألف والألف والألف والألف الأصل أن يضاف ما ليس فيه الألف والألف ما عناه لشيء منه يوصف منبوسة وماذا لا إلا ما علم المصعب من تعطف أهل من العباسية أنهم ليسوا بالخيار لما عسى أن يكون خلق يملن زبل الأرض المستتب فيها (قوله) ابن الربيع هو الصحيح والمعروف في كتاب أسما الصباة والنسب وهو في الموطأ من رواية الأكرابي المصعب بن ربيعة (ع) الخطابي الربيع هو ابن ربيعة فبنيته إلى جدوه هذا غير معروف فأن الربيع باتفاق أهل النسب إنما هو ابن عبد العزيز بن عبد شمس بن عبد مناف (ح) اسم أبي المصعب قتيبة • قلت • قال بعضهم أحمانا يحيى على الله عليه وسلم من ناته على بن المصعب ما وقد ناهز الحلم وكان ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وأمة أخوته كلاهما ابتاز بنبري الله عنهما وعن عطاء بن صفان مات وهو صغير فقرأ الدين بوجه خلفته والحسن والحسين والمحسن وزينب وأكثروا إنما على وفاطمة رضي الله عنهما ولم يبق النسل إلا من هؤلاء ما غيرهم فلان وهو صغير

• باب من أي عهد كان منبره صلى الله عليه وسلم •

(قوله) تباروا في المنبر (ب) ليس اختلاف في أمر تاريخي بل في ديني يعلم من أي عهد يصنع المنبر لأن الأفضل إنما يصل الأفضل وجوابهم هو من باب الطهور وماؤه لم يصل فيه في أي بالمطوب وزيادة (قوله) مري غلامك (د) في البخاري أنها ابتذلت بطلب ذلك فيجمع بأن تكون المرأة عرضت عليه أولاً ثم أرسل إليها بطلب تمييز ذلك (قوله) فعل هذه الثلاث خرجت (هـ) هذا

فراجاوا إلى سهل بن سعد تباروا في المنبر من أي عهد هو قال أما والله لاني لأعرف من أي عهد هو ومن عهده رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أول يوم جلس عليه قال قلت له يا أبا عباس فحدثنا قال أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى امرأة قال أبو حازم أنه ليس بها يومئذ أن مري غلامك الجار يصلى على أعزاد أكل الناس عليها فعل هذه الثلاث درج ابن عمر ثم أمر به رسول الله صلى

رسول الله صلى الله عليه

وسلم قام عليه فذكر وكبر

الناس وراءه وهو على المنبر

ثم رجع فقرأ التفتي حتى

سجد في أصل المنبر ثم عاد

حتى فرغ من آخر صلاته

ثم أجلس على الناس فقال

يا أيها الناس اني انما صنعت

هنا لتأتموا بي ولتعلوا

صلاتي • وحديث الثانية

ابن سيدة ثنا يعقوب بن

عبد الرحمن بن محمد بن

عبد الله بن عبد القاري

القرشي قال حدثني أبو

حازم أن أبا هريرة قال سئل

سعد الساعدي عن حديثنا

أبو بكر بن أبي شيبة وزهير

ابن حوب وابن أبي عمير

قالوا ثنا سليمان بن عيسى

عن أبي حازم قال أروا

سهي بن سعد فأنوه من

أي شيء من أئمة النبي صلى

الله عليه وسلم وسأفوا

الحديث بنحو حديث ابن

أبي حازم • وحديثي

الحكم بن موسى القنطري

ثنا عبد الله بن المبارك

وحديثنا أبو بكر بن أبي

شبة ثنا أبو خلكه وأبو

أسلمة جميعا عن هشام عن

محمد عن أبي هريرة عن

محمد بن أبي هريرة عن

الهي صلى الله عليه وسلم

أنه صلى الله عليه وسلم

أنهى أبا بكر بن أبي

عقصرنا وفي رواية أبي

بكر قال نهى رسول الله

صلى الله عليه وسلم • حدثنا

أبو بكر بن أبي شيبة ثنا

والمرج ما يتوصل به إلى غيره صلى هذا الفعل استقراره غير الثلاث (قوله في من طرفة الثانية)

(د) وفي البخاري من أئمة الثانية والأئمة الطواف قبلد والثاني موضع معروف من عوالي المدينة

(قوله قام عليه) (ع) فيه اقتضائه للتبوء بأى الكلام عليم أن شاء الله في الجسمة قلت • وأما ما قيل في

يبسوسن للزقرا على الكرسي والحديث أصل لم (قوله فكبر) يعني للأحرام احتج به أحازم أحدان

صلى الإمام على أرفع مما عليه أصحابه لهذا الحديث ومالك وغيره بمنه (م) فنهض صلى الله عليه وسلم

هنا يصعد إلى أن ارتفاع يسيرا ويقال انما امتنع لاجتماعه من التكبر وهو صلى الله عليه وسلم مصوم

منه والاشبه بما عليه من أنه فعله ليحلهم الصلاة (ع) لان مع عدم المنبر لا يلزم صلاة الامن يستغنى مع

المنبر لا يخفى صلاته على أحد (قوله ثم رجع فقرأ التفتي حتى سجد في أصل المنبر) (م) انما زل كذلك

كذلك استبرأ القبلة وأما زل وهو موصو صلى الله عليه وسلم وان كان حلاق الصلاة فهو لمسلحها وقد

أجزأ والمشي لتسلحهم (ع) وان كان في الصلاة • قلت • وأصل المنبر يعني به الأرض ويصعد

أنهى • استقر عليه المنبر (قوله نهى أن صلى الرجل مختصرا) (م) قال المروى هو أن يتوكل على

صايدته وقيل أن يقرأ من آخر السورة أنه أو آتين ولا يقفها في فرضه وقيل أن يصلى ويده في

خامسة ثم منه حديث الاختصار راحة أهل النار وحديث النبي عن اختصار المجددة قصر بأن يقرأ

من السورة على المجددة قطا ويصعد وقيل أن يصعد منها موضع المصوفا ذوا صله (ع) وقيل هو

أن لا يتم ركوعها وسجودها وحدها وعلى النبي بأنه فعل اليهود وان هذا هو معنى لمجاهة أنه راحة

أهل النار أي أنه فعل اليهود والأطيس لأهل النار راحة وقيل لأنه فعل أهل الكبر والصلاة موضع

التر كيب ينكر ما أهل الرى يقول المعروف ثلاث البرجاء أو البرجاء الثلاث (ب) المسئلة من باب

نمى في المصوفا المعروف وفي ثمرى في المصوفا لخلاف ما ذكر وانما أنكره ولأن فيه الجمع بين الألف

واللام والاضافة والرجع ما يتوصل به إلى غيره صلى هذا الفعل استقراره غير الثلاث (قوله من طرفة

الثانية) موضع معروف من عوالي المدينة (قوله فكبر) يعني للأحرام احتج به أحازم على جواز أن يصلى

الإمام على أرفع مما عليه أصحابه ومالك وغيره بمنه (م) فنهض صلى الله عليه وسلم هذا يصعد إلى أن ارتفاع

يسيرا أو يقال انما امتنع لاجتماعه من التكبر وهو صلى الله عليه وسلم مصوم منه والاشبه بما عليه

به من أنه فعله ليحلهم الصلاة (قوله وتعلوا صلاتي) (ح) هو يجمع بين التأمل المشددة أي تعلوا

(قوله يعقوب بن عبد الرحمن القنطري) هو يتقدمه بالاعسوب إلى الفارة القبلة المهر وقوله في

آخر الباب وسأفوا الحديث بنحو حديث ابن أبي حازم (ح) هكذا هو في النسخ وسأفوا نصيبا لجمع

وكان ينبغي أن يقول وسأفوا للمراد يسائر رواية يعقوب بن عبد الرحمن وسعيان بن عبيدة عن أبي

حازم فهاشمية كان ابن أبي حازم في الرواية عن أبي حازم ولمسه أي بلفظ الجمع ومراده الانسان

ويجوز أن يسأله أرا بقوله وسأفوا الر واليت عن يعقوب وعن سعيان وهم كثيرون والله أعلم

باب كراهة الاختصار في الصلاة

عن الحكم بن موسى القنطري يجمع القاف والطاء منسوب إلى علقمن محال بتدأ صفر فخطرة

البرجاء (قوله أنه نهى أن صلى الرجل مختصرا) • المروى هو أن يتكلى على صايدته وقيل أن

وكيف نتأهل المستولى عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عيسى بن خالد كرا إلى صلى الله عليه وسلم المسح في المسجد يعني الحما

قال ان كنت لا بد فاعلم

فولحة • وحدثنا محمد بن مثنى بن يحيى بن محمد عن هشام قال حدثني يحيى بن أبي كثير عن أبي حمزة عن معتب أبيهم سأوا النبي صلى الله عليه وسلم عن للمع في الصلاة قتل واحدة وحدثني عبيد الله بن عمر القواريري قال ثنا خالد بن عيسى بن الحرث قال ثنا هشام بهذا الاسناد وقال فيه حدثني معتب • وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة ثنا الحسن بن موسى ثنائين عن يحيى عن أبي سلمة حدثني معتب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الرجل يسوي التراب حيث يجده قال إن كنت فاعلا فواحدة • وحدثنا يحيى بن يحيى النخعي قال قرأ على مالك من نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى صافياً جدار القبلة فحك ثم أقبل على الناس فقال إذا كان أحكم صلى فزبد قبل وجهه فإن الله قبل وجهه • وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال ناعبد الله بن عمرو وأسلمة ح وحدثنا ابن زياد حدثني أبي جهم عن عبيد الله • وحدثنا قتيبة بن سعد

تأمل ونسج وحديث المختصر لأن يوم القيامة على وجوههم النور قبلهم الذين يصلون بالليل ويصنعون الخير - م على خواصهم من التعب وقيل بأن يوم القيامة وسعهم أعمال يتكئون عليها من المختصر وهي العبادات

﴿ أَحَادِيثُ مَسْمُوعِ الْمُصَلِّي التُّرَابَ وَالْحَصَى مِنْ عَمَلِ سَجُودِهِ ﴾

(قوله) ان كنت لا بدعاً لغواحدة (ع) يدل على رجحان الترك وانما يكون الترك راجحاً اذا لم يكن عسماً شوثاً (د) واتقوا على كراهته لما سئلوا تراعى والمؤمنين من الشك بغير الصلاة والحديث يدل على ذلك اذ لم يأت في ان ملة فواحدة (ع) والمصحح لصل الواحدة ازالة ما يأتى بعده وقبل بل والقبار خشية ان يتعلق منه شيء بوجهه وجامان ترك المسعة الواحدة خير من ترك المكة الاجرة بترتيب الوجه وسكنى الخطابي عن ملك حواز المصح مرة وثانية والمصروف عنه ما لا يجر من أنه واحد وكذا جاء التي عن فزع التراب في السجود وذكره السلف مع الجملة في الصلاة وقبل الاصراف مما يتعلق به من تراب ونحوه

﴿ أَحَادِيثُ النَّبِيِّ عَنْ الْبَصَاقِ فِي الصَّلَاةِ ﴾

قوله رأى بعلقنا) وفي رواية غطتة وفي أخرى غاطا (ع) الجاق من الغم والفتنة من السر
يقال فيه لضعفه كما يقال نغم ونضع والخاط من الانفعال اختلاف هذه الاسماء لاختلاف خارجها (د)
مال يلقى رزاق لمنه - هو رزاقه - بقاء البقية لفتنة وعدم حاجتها غطلا **قوله** فان القبول

فَرَأَى مِنْ آخِرِ السُّورَةِ آيَةً وَأَنَّ مِنَ الْبَاقِيَاتِ الْوَارِثَاتِ فَرَضَ قِيلَ إِنَّ يَسْلَى وَبَدَأَ عَلَى خَاصَرِهِ وَنَهَى الْحَدِيثَ لِاحْتِمَارِ رَاحَةِ أَهْلِ النَّارِ وَقِيلَ هُوَ النَّارُ رُكُوعُهَا وَجُودُهَا وَحُودُهَا (ع) وَعَلَى الْبَاقِي
أَهْلُ الْيَوْمِ وَهُوَ يَمْنَى مَا جَاءَ أَهْلَ الرَّاحَةِ الْبَارِئُ أَهْلُ الْيَوْمِ وَالْأَفْلاَسُ لِأَهْلِ النَّارِ رَاحَةٌ وَقِيلَ
أَهْلُ الْكِبَرِ وَحَدِيثُ الْمُتَصَرِّفِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وَجْهِهِمُ النَّارُ وَقِيلَ هُمُ الَّذِينَ يَصْلَوْنَ
الَّيْلَ وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى خَوَاصِرِهِمْ مِنَ التَّعَبِ وَقِيلَ يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَعَهُمْ أَعْمَالٌ يَنْتَكُونَ عَلَيْهَا
فِي النَّارِ مُتَصَرِّفِينَ الْعَمَلِ (م) وَحَدِيثُ الْبَاقِي عَنْ احْتِمَارِ الْحَبِطَةِ فَسَمِعَ أَنَّ يَمْرَأَةَ السُّورَةِ عَمَلُ
السُّجُودِ وَجَدَ قِيلَ أَنَّ حُطْفَ سَمْعِهِمْ وَنَهَى السُّجُودَ إِذَا صَلَّاهُ

(باب کراہۃ مسح الحباء)

(ب) **م**عقب يضم الميم وياء بعد التاني المسكورة **وقوله** ان كنت لا بدافعاً لخواحدة (ب) لد على رجاء الترك وانما يكون بها جازماً لا يمكن عدمه سوا (ج) وانتقوا لي كراهته لا تصاف
تواضع واليمين التخل بغير الصلاة ولعبت بدله عليه الحق لا لأتمهل فان غلبت فواحدة (ج)
المسح لفضل الواحدة لا للمأثبات دى به وقيل بل والمبرخ غيبة أي يتعلق منه في وجهه وجاء
لك المسحة الواحدة تميز من جازم لكثرة التواب في ترتيب الوجوه وحكي الخطابي عن مالك جواز
لمسح من وثنية والمهر وف عنه ما علمه الجمهور من انه واحدة وكذا ما الذي عن فتح التراب في
لجود وكراه المسح المجه في الصلاة وقيل الانصراف مما ينطبق به من تراب وضوء

(باب النهي عن البصاق في القبلة)

(ن) ابن عقيل بضم العين وقع التاف وسكون الياء • ويحيى بن صبر بضم الميم وقصها (قوله) من
قبل وجهه (أي) فان جهة الله العظمة قبل وجهه ويحتمل عظمة الله وما ينبغي له أن يجعلها نصب

[illegible]

وجهه (ج) يتأول كما تؤول حديث السوءاء • ولما كانت القبلة ذليلاً على أن خاضعاً لوجهه كانت علامة على التوحيد والمعى يتقرب إلى الله بالتوجه اليه وهو على منظم طائفتان فالأول الجماعة المسلمة قبل وجهه فلا يزالها بالجماع الذي هو من المبادئ لا يخالف به إلا الخبيث المولود ولذا قال أصيب محمد كمن أن يستقبل فيتم في وجهه (ع) وقد يفرغ على حشف من أفى فان قبله الله العظمة قبل وجهه ويحفل أن ير بشأن عظمة التقبل وجهه الله لا يجب على الملى أن يشرع عظمة حتى لا يستقبل بغيره ويحصل ذلك نصب عينيه وتقاء فكره فلا يبق صبيحة ذلك وقت • ان كان النبي قفياً للقبلة فهم حتى غير الصلاة وغير المجدود وقوف الطريق الآخر فان الله مأملة لكن يتأكد في المسجد (قوله في الآخر ثم هي أن يرف الرجل عن يمينه) (ع) تتز بالجماعة الذين عن الأضمار كما تزها الذين عن استعمالها وتز باللائكة عليهم السلام كما جاء في البصري فان عن يمينه سكارهنا مع امكان غير الذين عن شمال أو تحت قدم كاد في الحديث فان تعزف ذلك كما إذا كان عن يساره يصل ببق عن يمينه ودفقه ولكنه يزما الذين عن ذلك مشاهد (قوله ولكن يرف عن يساره أو تحت قدمه) (ع) ان كان غير محب فليدلكه ونخص اليسار تتز بالذين كادهم وقباً الملى لا يكون عن يساره ملة وحده إلا لا يصحنا يكتب لأن الملى في طاعة • قات • قبل في ذلك الذين هذا الله أحد الكتبيين ونخص هذا كرامة على صاحب التماس قبل وفيه أمثلة خاص بحضور الصلاة للأمين على الدعاء ثم يدا كرم ان لا يجيأ يكتب معارض لحديث أمير السطان عند سماع الأذان وأنه يرح في الصلاة ويوسوس وعلى أثبات أو هي التصيل من يساره ان لم يكن به أحد وتحت قدمه ان كان به حديق المنة لا يمتنع في طائفة قبله المجدود لا على حيزه • بذلك ولا في المجدود هو غير محب فان كان محباً فلا بأس أن يمتنع قدمه وأما وجهه وأشيائه ودفقه فله بهنهم على التصريح امكان الذين (د) السابق في اليسار أو تحت القدم انما هو في غير المسجد وأما في المسجد فلا يبق الا في التوب لحديث الباق في المسجد حلية (قوله) ان لم يجد دليل هكذا وصف القاسم فقل

(٣٢ - شرح الأبي والسنوسي - في) الفيل والوعظ والوعظ في مكة + حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن علقمة قال حدثنا ابن علقمة عن القاسم بن مهراز عن أرفط عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى قطاة في قبلة المسجد فأقبل على الناس فقال ما بال أحدكم يقوم يستقبله بفخضع أمامه أيضا أحكم يقوم يستقبله بفخضع أمامه أيضا أحكم أن يستقبل فيخضع في وجهه فأنه ثم أحكم فالتفت من وراء ظهره فلم يجد فضل هكذا ووصف القاسم فضل في أولهم ثم بعد ذلك

هو حدثنا شيبان بن فروخ قال ثنا عبد الوارث بن حوذا ثنا يحيى بن (٢٥٠) يحيى أنا هشيم بن حوذا ثنا محمد بن مثنى ثنا محمد بن جعفر؛

شعبة كلهم عن العلم بن
مهران عن أبي رافع عن
أبي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم نحو حديث
ابن عليته زاذني حديث
هشيم قال أبو هريرة قال
أنظر إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يرد فوجه
بضنه علي بعض • حدثنا
محمد بن مني وابن بشر
قال بن مني ثنا محمد بن
جعفر نا شعبة قال سمعت
قائدة يحدث عن أنس بن
مائل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا كان
أحدكم في الصلاة فانه
يُناجيه فلا يزال بين
يديه ولا عن يمينه ولكن
من شاة لم تفت قمه
• حدثنا يحيى بن يحيى
ثبت بن سعيد قال يحيى أنا
وقال ثابت بن أروانة
عن قائدة عن أنس بن
مائل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم البزاق
في المسجد خبثية وكفارتها
ردؤها • حدثنا يحيى بن
عبيب الحارثي نا خالد
بن أبي الحرث نا شعبة
قال سألت قائدة عن التفل
في المسجد فقال سمعت
أنس بن مائل يقول
سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول التفل
في المسجد خبثية
كفارتها ردؤها • وحدثنا

في قوله (ع) به طهارة الباقي وكذا الضماتو اختلاف في ذلك انتهى ثم روى عن سلمان والشيخ وفي حواشي الباقي في الصلاة احتياج اليه والتعني البيرادالم بمنه عبثا فلا يسلم من الباقي وكذا يكون التنج والتضهير احتياج اليها وهو أحد قول ملك وبه قال الشافعي ومالك قول انه يشربو به قال أبو حنيفة (قلت) قال القرافي البقم طاهر والسوداء نجس والصفراء كالبيم وقال ابن الطار البقم والمغراء نجسان فيحصل في كل من البقم والصفراء من قتلها تولان والمراد والله أعلم بالبقم الطبيعة اذا اغتصحت كالتدفع المغراء فلا يدخل القولان في الضامة سواء استخرجت من الرأس أو من الصدر وفي المدونة للنعم كالكلام وروى علي بن يس مثله ونقل عن الشيخ ابن قحاص من متأري التوسيع ان النعم الذي هو كالكلام ما نطق فيه بإفهام وقال الامام في كتابه الكبير النجس لفروءه الطبع وأثنى الوجه وهو ومع ابن القاسم هو لا إفهام مسكر مقصد ابن رشد كتبه الجاهل لاهام الامام ضل في المرأة قال وفي المختصر لا تنفس ونحوه في التوارد والقولان كآري انما عافي تنج غير المنظر قال الشيخ فنقلها عايش في الاكمال في المنظر وهم (قوله في الآخر التمثل في المسجد) هو بفتح التاء التامة وسكون العاء الباقي (م) قال ابن مكي لاس ينظرون فيه يزولون بها التامة يضعون خطه المستقبل انما هو بالثامة وكسر العاء في المستقبل وأما لعت هو بالثامة تعرف بينهما العت لا ريق منه والعقل معه ثم قال أبو عبيد حدثت ان روح القدس هت في رويها بن السكيت في باب فعل وفعل باختلاف المعنى الفعل البزاق والخرز ترك الطبيب (ع) قال القاضي الجرجاني في النجس اقل منه والنجس اقل من التل وهو عكس ما قال ابن مكي (قوله حلية) (م) هو خطيتان فعل ولم يدر في لانه يفسد المجسود يتأذى من ذلك باو رآه كاجاني الآخر ثلاثا يوجب طهرون وأما من اضطر اليه ودفعه قيل ان الحلية ثبتت ولكن كرهها الدفن والصواب انه لم يأت حلية وانما جعل الدفن كرامة لا على تقدير عدم الدفن ثبتت الحلية لها سقط ما يقدرون به يسمى كرامة كما ثبت حلية الحسين وكذا يكون النجس ان احتاج اليه وهو أحد قول ملك وبه قال الشافعي ومالك قول انه يمسو به قال أبو حنيفة وفيه طهارة الباقي (ب) قال القرافي البقم طاهر والسوداء نجس والمغراء كالبيم وقال ابن الطار البقم والمغراء نجسان فيحصل في كل من البقم والمغراء من قتلها قولان والمراد والله أعلم بالبقم الطبيعة اذا اغتصحت كالتدفع المغراء فلا يدخل القولان في الضامة سواء استخرجت من الرأس أو من الصدر وفي المازري النجس لفروءه الطبع وهو ومع ابن القاسم هو لا إفهام مسكر مقصد هاتين في المختصر لا تنفس ونحوه في التوارد والقولان كآري انما عافي تنج غير المنظر قال الشيخ فنقلها عايش في الاكمال في المنظر وهم (قوله التل في المسجد) بفتح التاء وسكون العاء الباقي وأما النجس هو بالثامة تعرف بينهما أن العت لا ريق منه والعقل معه ثم قال أبو عبيد (قوله حلية) هو خطيتان لم يدر في دفن وأما من اضطر اليه ودفعه قيل ان الحلية ثبتت ولكن كرهها الدفن والصواب انه لم يأت حلية وانما جعل الدفن كرامة لا على تقدير عدم الدفن ثبتت الحلية فلما سقط ما يقدرون به يسمى كرامة قال (م) وقال الراوي لم يذكر انه ليس بخطيتان الا في حق من لم يدفنه وأما من أراد دفعه فليس بخطيتان يقول بل لا يلتزم بهن الباقي في المسح خطيتان تنص الحديث لكن كرهها الدفن فان اضطر فليس في قوله (ب) ليس باطل ودليل حقه حديث ابن السخير انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يمسح ويغسله ولا يجعل ما هو خطيتان الا ان يقال انه لم يكن في المسجد

كثرة مع ابن العيين ليست أشأ بكفر ولكن لما جعلها الله صفة لمبادء وراعاة لحكم الدين معها
 كقوله لا يجوز إخراجها قبل الخت (د) بل كرم أن ليس بخصلة لا في حق من لم يذقه وأملن
 أرادته وليس بخصلة تقبل لابل لا يقترب بل الجا في المسجد خصلة تجبص الحديث لكن كمرها
 الفهم فان اضطر طبع في قوله ﴿عَظَمَ﴾ ليس بملل ودليل محدث ابن الضمير أنه رأى
 السلي على الله عليه وسلم بذلك ادلا بفعل ملو خصلة لا أن يقلل أنه يمكن في المسجد (قوله)
 عرضت على أعمال أمي) يعني أنواع أعمالها

﴿ حديث الصلاة في النمل ﴾

(قوله) كان صلى في النملين ﴿عَظَمَ﴾ ظاهره التكرار ولا يؤخذ منه جواز الصلاة في المل
 وان كان الأصل الثاني لان نخطه على الله عليه وسلم لا يلحق به غيره وهذا حق في غيره فان الناس
 تقتص حالم في ذلك غير رجل لا يكثر المشي في الأثرة والشوارع وإن مشى فلا يمشي في كل الشوارع
 التي هي مظنة الجاسة وإنما يؤخذ جواز الصلاة فيها من فعل الصابغ رضي الله عنهم منضبا إلى إقراره
 صلى الله عليه وسلم لم أنه وان كان جائزا فلا ينبغي أن يجعل لاسيا في المساجد الجاسة طوله قد يؤدي إلى
 فسفة أعظم كما حق في رجل يسمي هذا من أكابر اعراب افرجة إذ دخل الجامع الأعظم
 بتونس باحافه فرجع من ذلك فدخل خطبها كذلك والله على السلطان فاستظم ذلك المص
 منه وقاموا عليه وأخذت الحال إلى قتله وكانت فتنة وأيضاهته يؤدي إلى أن يفداه من العوام من
 لا يمتنع في المشي بنعله بل لا يدخل المسجد بل تلعل غلوعة الأدهوق كن خطه وتحت حكاية
 الشيخ أبي الحسن المتصرع مع الشيخ أبي علي القروي رضي الله عنهما حين دخل المتصر بنعله
 ومضطررا سارية في غير (ج) الصلاة في المل رحمة بياحه طها صلى الله عليه وسلم
 وأصحابه رضي الله عنهم وذلك لما فهم خطبة المل فان علت وكانت خطبة متعاقبا لها كالهم
 لم يطهرها إلا الله * وان كانت محتلمها كآر وان الدواب وأبوها في ظهورها ذلك بالتراب

(قوله) عرضت على أعمال أمي) يعني أنواع أعمالها

﴿ باب الصلاة في النمل ﴾

﴿عَظَمَ﴾ (قوله) كان صلى في النملين (ب) ظاهره التكرار ولا يؤخذ منه الالاق في المل واره كان
 الأصل الثاني لان نخطه على الله عليه وسلم لا يلحق به غيره وهذا حق في غيره فان الناس تقتص
 حالم في الخط وأما مؤخذ جواز الصلاة فيها من فعل الصابغ رضي الله عنهم منضبا إلى إقراره صلى الله
 عليه وسلم ثم أنه وان كان جائزا فلا ينبغي أن يجعل لاسيا في المساجد الجاسة طوله قد يؤدي إلى
 اتعق في رجل يسمي هذا من أكابر اعراب افرجة إذ دخل الجامع الأعظم بتونس باحافه فرجع
 عن ذلك فدخل خطبها كذلك والله على السلطان فاستظم ذلك المص وقوله أعليه أصبت الملاء
 إلى قتله وكانت فتنة وأيضاهته يؤدي إلى أن يفداه من العوام من لا يمتنع في المشي بنعله بل لا يدخل
 المسجد بل تلعل غلوعة الأدهوق كن خطه (ج) الصلاة في المل رحمة بياحه طها صلى الله عليه وسلم
 وأصحابه رضي الله عنهم وذلك لما فهم خطبة المل فان علت وكانت متعاقبا لها كالمها كالهم
 لم يطهرها إلا الله وان كانت محتلمها كآر وان الدواب وأبوها في ظهورها ذلك بالتراب عندنا
 قولان واختف عندنا في أصاب الرجل من الختف فعمل يكني بها ذلك بالتراب (ب) وروح

عبد الله بن محمد بن أسامة
 الفضي وشيخان بن فروخ
 قالا ناهدي بن ميمون ثنا
 وأصل مولاي حينة
 عن يحيى بن عجيل عن
 يحيى بن بصر عن أبي
 الأسود الدبلي عن أبي ذر
 عن أبي صلى الله عليه
 وسلم قال عرضت على
 أعمال أمي حسنات وسوأها
 فوجدت في عملن أعمالها
 الأذى بما عا من الطريق
 ووجدت في سواي أعمالها
 التامة تكون في المسجد
 لا تدفن * حدثني عبد الله
 ابن عبد الله بن شهاب
 قالنا كهمس عن يزيد
 ابن عبد الله بن الضمير
 عن أبيه قال حدثني
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فرأيت نفع ذلكها
 بنعله * وحدثني يحيى بن
 يحيى ثنا زيد بن زريع
 عن الجريري عن أبي
 العلاء يزيد بن عبد الله بن
 الضمير عن أبيه أنه صلى
 مع أبي صلى الله عليه وسلم
 قال نفع ذلكها بنعله
 البصري * حدثني يحيى بن
 يحيى قال أخبرنا بشير بن
 الفضل عن أبي مسلمة
 سعيد بن زيد قال قلت
 لاس بن مالك أكان
 رسول الله في الله عليه
 وسلم صلى في الملين قال

عندنا قولان في الخلق الاول زاعي والثوري اجزاء الملك • وقال ابو حنيفة لا يميز في البول وربط
الرون الا القصل • وقال الشافعي لا يظهر شيامن ذلك الا الماء واختف عنهما فيها اصاب الرجل
من الخلف فحمل بكفي فيه الملك الطراب وبلاجزاء قال الثوري وبعدة قال ابو يوسف
وفي الملاقاة النعل حمل المخل على الطهارة ملقبتين اهل سنة اوجده خنزير وانجفت العلماء فيها
اذا كالمند وغبن وفيه حل الطرقات والتراب على الطهارة حتى يتقن العجاسة • قلت • رجع مالك
عن غسل النعل والخف الى الاكتفاء بهما بالملك • وقال ابن حبيب يكفي الملك في الخف لاني النعل
ونحن ممنون الاكتفاء بالملك بالامسار ومتكثرة في الهواب لظهور المشقة في ذلك وماذا كرم
القولين في الرجل قال البايع لانص فيها واراها كالنعل وقد يعرف باصدا القصل الخف ونحوها
الغصبي على النعل واختاره و ابن العربي لمن يقدر على شراء النعل ان يسل

﴿ حديث الصلاة في الثوب ذي الملم ﴾

(قوله خيمه) (ع) قيل هي كساء مريع من صوف وقيل كساء من صوف له علم حرير وقيل كساء
غليظ له علم • قلت • وقيل الخناص ثياب خز او صوف مطبوعة سودا وقيل لانمي خيمه الان
تكون سودا مطبوعة (قوله شفتي) كفوله في الآخر اخف ان شفتي أي شفتي بالنظر اليها
واستئناسها (م) يؤمنه كراهة التزويق وجعل المتقوس وما يشغل في المسجد وانه لا يصلي
المحقق ولا بما يشغل لانه على ازالة الخيمه بالمشغل • قلت • هو كذلك من حيث الجملة ودله غير
هنا وامن الحديث مستمع ما يذكر من الجوابات (قوله فاذهبوا الي أبي جهم) (ع) فيه قبول
الحديث وحوار زدها وطيبا بعد ازالة لواب وانه ليس من المرد في المسئلة (م) وبه على الله عليه
وسلم لاني جهم لعله علم انه يصحله كاقبل (ع) واستدل بعضهم على جهر ما يشغل عن التعمز وجل
وكان سبب عصيان كاهجر اولى بانه دار فومه الدين اصاب الفنب خيمهم وامر صلى الله عليه وسلم
بالرجل عن الوادي الذي نام فيه في الصلاة • قلت • وقد يقال كيف صح ان يبعث ماتاذي
به الى غيره لاسباع ان شغلها لغير الزم ويجاب بما تقدم في حديث جبريل عليه السلام ان مقامه

مالك عن غسل الخف والنعل الى الاكتفاء بهما بالملك • وقال ابن حبيب يكفي الملك في الخف لاني
النعل ونحن ممنون الاكتفاء بالملك بالامسار ومتكثرة في الهواب لظهور المشقة في ذلك وما
ذكر من القولين في الرجل قال البايع لانص فيها واراها كالنعل وقد يعرف باصدا القصل الخف
ونحوها الغصبي على النعل واختاره و ابن العربي لمن يقدر على شراء النعل ان يسل

﴿ باب كراهة الصلاة في ثوب له اعلام ﴾

(قوله خيمه) هي كساء مريع من صوف وقيل كساء من صوف له علم حرير (ب) وقيل الخناص
ثياب خز وصوف مطبوعة سودا وقيل لانمي خيمه الان تكون سودا مطبوعة (قوله فاذهبوا اليها
الي أبي جهم) (ب) وقد يقال كيف صح ان يبعث ماتاذي به الى غيره لاسباع ان شغلها لغير الزم
ويجاب بما تقدم في حديث جبريل عليه السلام ان مقامه صلى الله عليه وسلم في العبادة مقام
من يصد الله كانه يراه فانه في بطن المسكاشمة والامور والامية التي لا يعلمها غيره يشغل عنها
ما لا يشغل عن غير هؤلاء وجه ما ثبت التوسيط واعاد نخل بالتصكر في الاثوار والجلية وهذا المقام
لا يشغل عنه وقيل في الجواب انما جعل ذلك ليدل على الحكم • فان قلت • لا يحتاج الحديث الى تأويل

نم • حدثنا ابو الربيع
الزهراني قال ثنا عبد بن
العوام ثنا سعيد بن يزيه
ابو سلمة قال سألت أنسا
بنثله حدثني عمرو والنفق
وزهير بن حرب ح
وحدثنا ابو بكر بن أبي
شيبه والنفق زهير قال ثنا
سفيان بن عيينة عن
الزهرى عن عروة عن
عائشة ان النبي صلى الله
عليه وسلم صلى في خيمه
له اعلام وقال شفتي
اعلام هذه فاذهبوا اليها
أب جهم

على الله عليه وسلم في المبادع مقامهم يمد الله كأنه يراه فاستترافه في بجمار المكاشفة والأمر
 الخفية التي لا يعلمها غيره بشغل عنها ما لا يشغل عن غيرها وأبوجهم غايته المتوسط وأما ما يدل
 بالتصديق في الأمور الجلية وهذا المقام لا يشغل عنه وقيل في الجواب عما قيل ذلك ليدل على الحكم
 كما في قوله صلى الله عليه وسلم إذا رأي أحدكم امرأة فاجتنب طيات أهلها وصل ذلك وانما غايته ليدل
 أن الحكم لا يمدح صلى الله عليه وسلم وضع يمينه من ذلك **﴿ ط ١٩ ﴾** قلت **﴿ ع ١٩ ﴾** لا يحتاج الحديث إلى تأويل
 لأنه يجوز أن يزل به مؤلف أن يدفعه عن نفسه وإن علم أنه ينزل بالغير ويكون هذا الحديث أصلاً لذلك
﴿ ط ٢٠ ﴾ قلت **﴿ ع ٢٠ ﴾** الحديث ليس من ذلك لأنه ما علم فيمنه لا يصح في باب غير الصلاة أو لم يصح
 فيها ويباح له ذلك فلم يصر على غيره أن ليس ما ينظر إليه في الصلاة فليس الأيلام لازم وأما هو صلى
 الله عليه وسلم فلا يجمل فرقة في الصلاة وكان مقامه فيها متقدماً أزال عن نفسه كل ما هو سبب
 للشغل عنها الأثرى قوله أنه ينظر إليها في الصلاة ثم يحفل أن ذلك واجب وأنه فرض عليه من علم
 بفرض علينا ويحفل أنه في خمسة منسوبات **﴿ ط ٢١ ﴾** والتوفى باتباعه **﴿ ع ٢١ ﴾** طلب ذلك فليدانس
 أي جهم **﴿ ع ٢٢ ﴾** حديثه عليه وسلم هذا من طلبه بالغير جازاً فاعلم سروره وطيب نفسه بذلك واتباعه
 بفتح الميم وكسره وجع الباقى الأتم ويكره ما في غير ما هو جهمين ذكره تطب وروى بنادق غير
 الأتم بسند الباء وتضعها **﴿ ط ٢٣ ﴾** قال **﴿ ع ٢٣ ﴾** طاب الله وجهه من غير تسديد الباء وتضعها في الأربعة
 المقدمة والقبلة هو قبلة الثانية في آخره مقطوع عن الإضافة **﴿ ع ٢٤ ﴾** وفي رواية لمسلم باتباعه
 مسند الباء المكسور روى إلى الإضافة في جهم وعلى التسديد كبر قال في الآخر كساء باتباعه
 والكساء كرفكون معتمد كره وتأنيبه في تقديمه على معنى الجملة قال ابن قتيبة لا يغفل
 أنبأني بالغير وأما ما قيل من أن لا ينسب إلى منج بكسر الباء فثبت الباء في النسب لأنه لا يخرج
 عن جهم غير أن الباء وماله طلب أظهر **﴿ ع ٢٥ ﴾** والنسب معوج وشذبه كثير فلا يمدح ما قاله
 ابن قتيبة **﴿ ط ٢٦ ﴾** قلت **﴿ ع ٢٦ ﴾** أنبأني بالغير قيل أن الهزلة فيسبيل من الميم لا ينسب إلى منج وفتح البلد
 المعروف وقيل أنه ينسب إلى موضع اسم أنبأني وهو شبه لا الأول فيمن التكميل ما رأيت قيل
 أنه منسوب إلى أذربيجان مدغ نسج **﴿ ع ٢٧ ﴾** روه وسر **﴿ ع ٢٨ ﴾** قال ابن قتيبة أنبأني كل ما كره غيره
 وهو كسا غليظ لأعلم له فان كان له علم فهو حجة الداودي وهو كسا غليظ بين الكسوة والعبادة
 فانه يجوز أن يزل به مؤلف أن يدفعه عن نفسه وإن علم أنه ينزل بالغير ويكون هذا الحديث أصلاً لذلك
﴿ ط ٢٩ ﴾ قلت **﴿ ع ٢٩ ﴾** الحديث ليس من ذلك لأنه ما علم فيمنه لا يصح في باب غير الصلاة أو لم يصح
 فيها ويباح له ذلك فلم يصر على غيره أن ليس ما ينظر إليه في الصلاة فليس الأيلام لازم وأما هو صلى
 الله عليه وسلم فلا يجمل فرقة في الصلاة وكان مقامه فيها متقدماً أزال عن نفسه كل ما هو سبب
 للشغل عنها الأثرى قوله أنه ينظر إليها في الصلاة ثم يحفل أن ذلك واجب وأنه فرض عليه من علم
 بفرض علينا ويحفل أنه في خمسة منسوبات **﴿ ط ٣٠ ﴾** والتوفى باتباعه **﴿ ع ٣٠ ﴾** طلب ذلك فليدانس
 أي جهم **﴿ ع ٣١ ﴾** حديثه عليه وسلم هذا من طلبه بالغير جازاً فاعلم سروره وطيب نفسه بذلك واتباعه
 بفتح الميم وكسره وجع الباقى الأتم ويكره ما في غير ما هو جهمين ذكره تطب وروى بنادق غير
 الأتم بسند الباء وتضعها **﴿ ط ٣٢ ﴾** قال **﴿ ع ٣٢ ﴾** طاب الله وجهه من غير تسديد الباء وتضعها في الأربعة
 المقدمة والقبلة هو قبلة الثانية في آخره مقطوع عن الإضافة **﴿ ع ٣٣ ﴾** وفي رواية لمسلم باتباعه
 مسند الباء المكسور روى إلى الإضافة في جهم وعلى التسديد كبر قال في الآخر كساء باتباعه
 والكساء كرفكون معتمد كره وتأنيبه في تقديمه على معنى الجملة قال ابن قتيبة لا يغفل
 أنبأني بالغير وأما ما قيل من أن لا ينسب إلى منج بكسر الباء فثبت الباء في النسب لأنه لا يخرج
 عن جهم غير أن الباء وماله طلب أظهر **﴿ ع ٣٤ ﴾** والنسب معوج وشذبه كثير فلا يمدح ما قاله
 ابن قتيبة **﴿ ط ٣٥ ﴾** قلت **﴿ ع ٣٥ ﴾** أنبأني بالغير قيل أن الهزلة فيسبيل من الميم لا ينسب إلى منج وفتح البلد
 المعروف وقيل أنه ينسب إلى موضع اسم أنبأني وهو شبه لا الأول فيمن التكميل ما رأيت قيل
 أنه منسوب إلى أذربيجان مدغ نسج **﴿ ع ٣٦ ﴾** روه وسر **﴿ ع ٣٧ ﴾** قال ابن قتيبة أنبأني كل ما كره غيره
 وهو كسا غليظ لأعلم له فان كان له علم فهو حجة الداودي وهو كسا غليظ بين الكسوة والعبادة
 فانه يجوز أن يزل به مؤلف أن يدفعه عن نفسه وإن علم أنه ينزل بالغير ويكون هذا الحديث أصلاً لذلك
﴿ ط ٣٩ ﴾ قلت **﴿ ع ٣٩ ﴾** الحديث ليس من ذلك لأنه ما علم فيمنه لا يصح في باب غير الصلاة أو لم يصح
 فيها ويباح له ذلك فلم يصر على غيره أن ليس ما ينظر إليه في الصلاة فليس الأيلام لازم وأما هو صلى
 الله عليه وسلم فلا يجمل فرقة في الصلاة وكان مقامه فيها متقدماً أزال عن نفسه كل ما هو سبب
 للشغل عنها الأثرى قوله أنه ينظر إليها في الصلاة ثم يحفل أن ذلك واجب وأنه فرض عليه من علم
 بفرض علينا ويحفل أنه في خمسة منسوبات **﴿ ط ٤٠ ﴾** والتوفى باتباعه **﴿ ع ٤٠ ﴾** طلب ذلك فليدانس
 أي جهم **﴿ ع ٤١ ﴾** حديثه عليه وسلم هذا من طلبه بالغير جازاً فاعلم سروره وطيب نفسه بذلك واتباعه
 بفتح الميم وكسره وجع الباقى الأتم ويكره ما في غير ما هو جهمين ذكره تطب وروى بنادق غير
 الأتم بسند الباء وتضعها **﴿ ط ٤٢ ﴾** قال **﴿ ع ٤٢ ﴾** طاب الله وجهه من غير تسديد الباء وتضعها في الأربعة
 المقدمة والقبلة هو قبلة الثانية في آخره مقطوع عن الإضافة **﴿ ع ٤٣ ﴾** وفي رواية لمسلم باتباعه
 مسند الباء المكسور روى إلى الإضافة في جهم وعلى التسديد كبر قال في الآخر كساء باتباعه
 والكساء كرفكون معتمد كره وتأنيبه في تقديمه على معنى الجملة قال ابن قتيبة لا يغفل
 أنبأني بالغير وأما ما قيل من أن لا ينسب إلى منج بكسر الباء فثبت الباء في النسب لأنه لا يخرج
 عن جهم غير أن الباء وماله طلب أظهر **﴿ ع ٤٤ ﴾** والنسب معوج وشذبه كثير فلا يمدح ما قاله
 ابن قتيبة **﴿ ط ٤٥ ﴾** قلت **﴿ ع ٤٥ ﴾** أنبأني بالغير قيل أن الهزلة فيسبيل من الميم لا ينسب إلى منج وفتح البلد
 المعروف وقيل أنه ينسب إلى موضع اسم أنبأني وهو شبه لا الأول فيمن التكميل ما رأيت قيل
 أنه منسوب إلى أذربيجان مدغ نسج **﴿ ع ٤٦ ﴾** روه وسر **﴿ ع ٤٧ ﴾** قال ابن قتيبة أنبأني كل ما كره غيره
 وهو كسا غليظ لأعلم له فان كان له علم فهو حجة الداودي وهو كسا غليظ بين الكسوة والعبادة
 فانه يجوز أن يزل به مؤلف أن يدفعه عن نفسه وإن علم أنه ينزل بالغير ويكون هذا الحديث أصلاً لذلك

واتوفى باتباعه
 هو حديثي حجة بن يحيى
 أخبرني ابن وهب أخبرني
 يونس عن ابن شهاب قال
 أخبرني عروة بن الزبير
 عن عائشة قالت قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 يسلى في خمسة ذات
 أعلام فخطرت على عاتقها فلما
 قضى صلاته قال أذهبوا
 بهذا فاصنعوا لي أي جهم
 ابن حنيفة اتوفى باتباعه
 فلهما التي أضافت صلاتي
 وحديث أبو بكر بن أبي
 شيبة وأبو كعب عن هشام
 عن أبيه عن عائشة رضى
 الله عنها أن النبي صلى الله
 عليه وسلم كانت له خيمة
 لها علم فكان يشاغل بها
 في الصلاة فأعطاهما بأحجم
 وأخذ كسبه له أنبأني
 حديثي عمر والبراء
 وزهري بن وأبو بكر
 ابن أبي شيبة قالوا ثنا
 حجاز بن عيسى عن
 الزهري عن أنس بن مالك
 عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال إذا حضر الغشاء

لكثير العلم ووقع المذنب في غنى من الغنى وسكون الحاد وهو بمنزلة أي يلحقه الناس كخدعة الذي
يخدع غيره الذي يترأى باب غيلة يفتح العين ويخدع ثلثين يفعل ذلك فيضرب كسر عنقه على بصريح
اللسان وهذا الذي يترأى بهم وخدعة الذي يمدحهم ومعنى أضرب حقت من الضرب وهو الحدود كرها
الحديث يدل أن سبها الاختياره ومقتدر تأييده عن الطعام لا تحدها عليها وصيره يلحقه من
تأديب أسلمه (قوله) ولا وهو يدافع الاختيان أي البول والتناط (قوله) قال بعضهم ولا
أحق هذا التركيب (قوله) يريد على هذه الآية يسقط الواو وليست لا الضمير وهي لا تلي
المعارف ونحو جراح المصارع على وجهين أحدهما أن لا الأولى في الجنس وبخبرة الطعام خبرها
والثاني أن لا تأكل كيدوا أو عطف الجمل على الجملة وهو مبتدأ ويدافع الخبر وفي الكلام حذف
والتقدير ولا صلاة حين هو يدافع الاختيان والثاني أن تكون لا حذف اسمها وخبرها وفوقه هو
يدافع حال أي ولا صلاة تصل وهو يدافع الاختيان (ع) وهو مثل نبيه عن صلاة الخائف وذلك لشغله
بهم اختلص فقال ما إن شغله ذلك غلب على أن يبداً واختلص أصحابه في معنى شغله قبل
منه أن يعمل لأجله وتأول بعض أصحابه معنى شغله أن يسلي ولا يدري كيف صلى وأمان شغله ولم
يخصه من أمانه حدودها وصلاها ضاملاً وكيف فيها معنى الوقت وقال أبو حنيفة التامني في مثل
هذا الأمان عليه وكلهم يجمع على أنه إن يقع بما لا يصل منه وينبسط حدودها فلا يجوز به قطع
لصلاة ولا ينسبها على تلك الحال

﴿أحاديث النبي عن أتيان المساجد لمن أكل الثوم﴾

(قوله) من أكل من هذه الشجرة (ع) قال الحطاي ما هاتجيرة والعمامة تسمى شجرة ماء
ساق يحمل أشعته وعند العرب إنما الشجرة ماء أو رمة في الأرض تحط ما طعم منها وما ليس
كذلك فهو نعيم ولسانك عن العمامة هو قول الهروي والمراد عن ابن عباس وابن حبيب
وأجاز الجمهور كل هذه النسخ لانه لا بأس لأصحابه على تخصيصه بذلك لانه يباح من الأناجيد

اللام وسكون الحاد وهو بمنزلة أي يلحقه الناس كسر عنقه خدعة (قوله) وأضرب (ع) جمع الهزرة والصاد
المجسمة والباء اللوحنة المشددة أي خد (ع) وذكرها الحديث يدل أن، تدعى الأحد بظاهره ومعناه
غيره من الثعين ووقع المال تأييده عن الطعام لا تحدها والتدريز (ع) قاله غديره لا غضب
مع أنه مأثور بآخرها لانه لا محنة ومعناه وأما المؤمنين رضي الله تعالى عنها (قوله) ولا وهو يدافع
الاختيان (قوله) قال بعضهم ولا أحق هذا التركيب (ب) يريد على هذه الآية يسقط الواو وليست لا الضمير وهي لا تلي
و بخبرة الطعام خبرها والثاني أن لا تأكل كيدوا أو عطف الجمل على الجملة وهو مبتدأ ويدافع التاب، في
الكلام حذف والتقدير ولا صلاة حين هو يدافع الاختيان والثاني أن تكون لا حذف اسمها
وخبرها وقوله هو يدافع حال أي ولا صلاة تصل وهو يدافع الاختيان (قوله) أجرى أبو حنيفة
بما عليه مفتوحه نزي ما كنه واسمه يصفون بن مجاهد المذكور في الاستاذ الأول

﴿باب النبي عن أتيان المساجد لمن أكل الثوم﴾

(قوله) من أكل من هذه الشجرة (ع) حرم أهل الظاهر نصح من حضور الجماعة على أصلهم فإن
حضور الجماعة فرض عين (ب) وكان التبع يقول لا يبعد ندى كراهة كلها قوله في الآتي ولكي

القاسم وأضرب عليها لها
رأى مائة عاشق قد رأى
بها قام قالت ابن قال أصلي
قالت اجلس قال ابي
أصلي قالت اجلس غدير
ابن معتب رسول الله
عليه السلام وسلم يقول
لا صلاة بخبرة طعام ولا
وهو يدافع الاختيان
• حدثنا يحيى بن أيوب
وقتيبة بن سعيد وابن حجر
قالوا أنا سمعنا وهو ابن
جعفر قال أخبرني أبو
حزرة القاسم عن عبد
الله بن أبي عتيق عن النبي
صلى الله عليه وسلم بمثله ولم
يذكر في الحديث قصة
القاسم • حدثنا محمد بن
مشي، زهير بن حبيب قال
نابسي وهو القطن من
عبد الله قال أخبرني نافع
عن ابن عمر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال في
غزو تخير من أكل من
هذه الشجرة معنى الثوم

عَلَّا يَأْتِيَ السَّاعِدَ الزَّهْرُ فِي غُرُوبِهِمْ يَوْمَ الْوَعْدِ فَكُنَّا بِتَرْكِهَا نَحْمَدُ اللَّهَ نَافِلِينَ لَهُ تِلْكَ الْبَقْلَةُ فَلَمْ يَنْفَعْ عَنْ إِبْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (٢٥٦) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ فَلَمْ

وحرمه أهل الظاهر لثمة من حضور الجماعة على أسلمهم في إن حضور الجماعة فرض عين **قلت** وكان الشيخ يقول لا يتبعني كراهة أكلها قوله في الآتي ولكني أكره من يحاكي عن الشيخ أبي الحسن المتصوفة ما أدخل داره فقولوا بسلامة وما ذاك إلا لأنه رأى أن ادخالها فيه لا يكلها كذلك أكلها فيه لا يخلو له المسجد (م) وأما أهل الذهب بذلك أهل الصنائع المنة كالحواثين والجزارين (ع) وكذلك الفضيل لمن يتشابه وأما ابن الرابطة بذلك البصر والجرح المسنون **قلت** وأما الشيخ بذلك كثير اللسان والبصر الذي يأتيه ربه وأما ابن رشد يجمع في البصر أن يبيع المجنون قال الشيخ وبه العلم والصلاح الطرية أخف من بيع المجنون فاعلمه **(قوله فلا يتبع المسجد)** (ع) هم الجمهور التي في كل مسجد وضرة بعضهم على مسجد المدينة لأجل ملائكة الوحي عليهم السلام وهو في الآخر فلا يرى مسجدنا وقاس الجمهور على المساجد يبيع الصلاة غيرها كالمسجد والجائز فلو أخصص التي للمساجد بدل على دخول الأسواق وغيرها لأهلها ليس لمسلمة المسجد ولا هي محل للملائكة عليهم السلام ولأنه إذا تأذى أحد بذلك في سوق تسمى إلى غيره ولا يمكن ذلك في المسجد لأنه ينتظر الصلاة ولو نزع حائته **قلت** وهو في أصاب من مجلس السلم والوثاق لأنه منتظر لحضور مجلس على الأسواق (ع) قال الخطابي وعد قوم كل يوم من الأئمة أزار الميتة لتختلف عن صلاة الجماعة لها الحديث ولا جبهه في لأن الحديث أغاور دور فالتوسيع الخوبة لا كلها بما هو من فضل الجماعة **(قوله في الآخر من هذه النجزة الحديث)** (ع) هو مثل قوله في الآخر للجنة بطلق الحديث على كل مدموم من قول أو فعل أو مال أو علم أو شخص **(قوله من الملائكة تأذى بما تأذى به الإنسان)** (د) كلما ضبطناه بتأني وشدة القول وهو في بعض الأصول بتمازج واحدة وتخصيف التاليف والظواهر له يقال أي يأتي مثل هي بمعنى وفي الحديث منع دخول المسجد ولو كان عليه السلام محل للملائكة عليهم السلام ولعموم الأحاديث (ع) قال ابن أبي عمرة وفيه أن الملائكة أفضل من بني آدم ولا جبهه في أسابيع قوله **فما تأذى بما تأذى به الإنسان** هو يرى منهم

أكرمهم بها ولا يظهر لانه كقولهم في الغيب ولكني أجدي أن أعلمه وسكني عن التسميع إلى الحسن
فخصرته ما أدخل داره ثم اولا بلاصلا وما ذلك إلا لأمرى أن أدخلها مدار بيتا لا كلما وأكلها
من يعتقه نول المعبد (م) وألقى أهل المنصب بثالث الصانع المذنب وكذا المعجل لمن يتشابه وألقى
من البراءة فذلكا البحر والجرح الثمن (ب) وألقى الشج فكثير الحنان والبرص الذي يتأدى
بريه وألقى ابن رشد بنف ذي البرص أن يسيع المجهور قال الشيخ ويصعبه الأعم والسلطانية
نخس من يسع المجهون طاعله (ق) فلا يأتين المسجد عمه الجمهور وقصره بعضهم على مسجد
المدينة لأجل ملائكة الواسع عليه السلام وناس الجمهور على الساجد جامع الصلاة كالسيد والجاثر
علا في الأسواق لانه لا سوطا ولا هي عمل الملائكة ولانه اذا تأذى بسوق ذهب إلى غيره (ب) وهو
تفرق أيضا بين مجالس العلم والولاية لانه منظر الحضور يختلف في الاسواق (ق) فان الملائكة
تأذى بشدة القابل مضارع تأذى ويروي بتضعيف القابل بتأمر أجرة يقال أدى بأذى شل عي
بعض في الحديث مع دخول المعبد ولو كان خاليا لانه عمل الملائكة ولعلهم لا يحدث
تسبب قال حدثني عثمان بن أبي رباح أن أنس بن مالك قال قال رسول الله

ونسب إلى قتادة المأثور عنه من الصلاة والحفظ (**قوله** خطب يوم الجمعة) **قلت** في الظاهر أنها خطبة الصلاة فيه حوازة كمثل خفافها وليس من القول ما شغل عليه من المالح الدينية وأول الثلاث تقرباً بأهلها من يقتضيها أجله وكان الطاعن له بالولولة المجوس غلام المغيرة بن تميم ووجه ضمير المثلث الملعون كونه أعجمياً (**والضمير**) أن عمر رضي الله عنه استلقى على ظهره ورجع إليه فقال اللهم كبري سني وضعت قوتي وانتشر رصيتي فاقضني اليك غير مضيق ثم نه أيام قال رأيت كأن ديكتا تفرق ثلاث تقرباً صلت شهادة سابقا لله في يقتل رجل أعجمي وفي تعدد اليك بالأنبياء ما تقدمه وكان عمر رضي الله عنه لا يترك أحداً من الهم يدخل المدينة فكتب إليه المغيرة وكان على الكوفة أن يغلما تقبل أحداً من أهل المدينة فباعه فان رأيت أن أبعثه إليك يهاضمت فأذن له وكان المغيرة جل عليه من الجلالة وقيل ما ثور عن ابن فضال في عمر كثره المخرج فقال له عمر رضي الله عنه ما تراجك بكثير في جنبه متحسن فاصرف الملعون بضايح مريم يوماً فقال له أباي أحدث أنا قلت لو شئت أن أصنع رجلاً طعن يارح يعلت طاعتها أطعني على عمر ما خطا وقال لأصنعن للشرقي والمغرب فقال عمر رضي الله عنه للرسط الذين معه وعندي المبعوث عمر رضي الله عنه ليأتني ثم أسفل السلام على خبره راأسان وبصافه في وسيله فكمن في زاوية من زوايا المسجد فلم يزل هناك حتى خرج عمر رضي الله عنه يومئذ الناس صلاة العجم وكان عمر رضي الله عنه يضل ذلك فلما دعا عمره وثب عليه فطعمه ثلاث طعاب اسد افاق في سرته رمى التي قتلتوه من ثلاثة عشر رجلاً من أهل المسجد ما بينهم سبعة فأقبل طار من مالك النقي إلى كساء طيموا حاضنه ثم لمع الملعون أنما خوضت نفسه بجمعه هاب فأخذ عمر رضي الله عنه يبعث الرجلين عرف وقده للملأه صلى بهم يومئذ فقرأ أنصر موره والعمر وانا أعطيك الكونر وهال الترمطي طمنه بعد أن دخل في الصلاة وهو بعيد وكان أول من دخل على عمر ابن عباس فان انظر من قتلى نخرج وقال غلام المغيرة بن تميم هال الصع فقال لهم فقال قاله الله اندكس أمرهم بهم عرفا والحمد لله الذي لم يجعل مني على يد أحد من الإسلام فقال له اداس لا بأس عليك يا عمر المؤمن فقال ارسلوا إلى طبيب ينظر جرحي فخاوا طبيب من العرب فستايدنا فتمشيد اليد له ثم حين خرج من الطمعة التي تحت مدرته هدى له طبيب من الأندلس إلى أن خرج أبوه من حاله بعد بالبر المؤمنين فقال صدقتي ولو قلت غيرها كذبت لك فأرسل إلى عائشة رضي الله عنها وأمرها أن تفرع صاحبها فقلت أعددت له عسى ولا وترته اليوم صاب عمر ما كان مني أعظم مني من ذلك ثم قال لعبد الله بن عمر ادست على من يرى ففقد على اليد وأد فاد ذنبا على والاداضي في مقابر المسلمين (**قوله** وإن أهواياهم ردتني أن استعصم) **قلت** في ظاهره انه دعا قضية الملعون ولعله بعد ما علم دعاه المتعصم (**قوله** وإن ألقم يكن لينسج دينه ولا خلافت) **قلت** في لادله عليه التواتر من حفظ الدين والالابيع عليه تعالى شيء (ع) وبه جعنا أجمع عليه المسلمون من وجوب نصب الإمام وسياق الكلام على ذلك ان شاء الله تعالى

سعيد ثنا هشام ثنا قتادة
من سلم بن أبي الجهم
معدن بن أبي طلحة أن
عمر بن الخطاب خطب
يوم الجمعة فذكرني الله
صلى الله عليه وسلم وذكر
أبا بكر قال إلى رأيت
كان ديكتا تفرق ثلاث
تقرباً وإلى لأراه الا
حضور أبي وان أقواما
بأمروني أن استعصم
وان الله لم يكن لينسج
دينه ولا خلافته ولا الذي
بنت به نبي صلى الله عليه
وسلم فان جهل بي أمر

(**قوله** كان ديكتا تفرق ثلاث تقرباً) وأما رضي الله عنه ثلاث طعاب كما قال وو بعد الدمان بالمع كونه أعجمياً والطاعن له بالولولة المجوس لصداقه وهو غلام المغيرة بن تميم (**قوله** ارأيت) بأمروني أن استعصم) ظاهره انه قبل قضية الملعون ولعله بعد ما علم دعاه مرضي انفسه على نفسه بالبورى انه استلقى على ظهره ورجع إليه فقال اللهم كبري سني وضعت قوتي وانتشر رصيتي فاقضني اليك غير مضيق ثم نه أيام قال رأيت كأن ديكتا تفرق ثلاث تقرباً صلت شهادة سابقا لله في يقتل رجل أعجمي وفي تعدد اليك بالأنبياء ما تقدمه وكان عمر رضي الله عنه لا يترك أحداً من الهم يدخل المدينة فكتب إليه المغيرة وكان على الكوفة أن يغلما تقبل أحداً من أهل المدينة فباعه فان رأيت أن أبعثه إليك يهاضمت فأذن له وكان المغيرة جل عليه من الجلالة وقيل ما ثور عن ابن فضال في عمر كثره المخرج فقال له عمر رضي الله عنه ما تراجك بكثير في جنبه متحسن فاصرف الملعون بضايح مريم يوماً فقال له أباي أحدث أنا قلت لو شئت أن أصنع رجلاً طعن يارح يعلت طاعتها أطعني على عمر ما خطا وقال لأصنعن للشرقي والمغرب فقال عمر رضي الله عنه للرسط الذين معه وعندي المبعوث عمر رضي الله عنه ليأتني ثم أسفل السلام على خبره راأسان وبصافه في وسيله فكمن في زاوية من زوايا المسجد فلم يزل هناك حتى خرج عمر رضي الله عنه يومئذ الناس صلاة العجم وكان عمر رضي الله عنه يضل ذلك فلما دعا عمره وثب عليه فطعمه ثلاث طعاب اسد افاق في سرته رمى التي قتلتوه من ثلاثة عشر رجلاً من أهل المسجد ما بينهم سبعة فأقبل طار من مالك النقي إلى كساء طيموا حاضنه ثم لمع الملعون أنما خوضت نفسه بجمعه هاب فأخذ عمر رضي الله عنه يبعث الرجلين عرف وقده للملأه صلى بهم يومئذ فقرأ أنصر موره والعمر وانا أعطيك الكونر وهال الترمطي طمنه بعد أن دخل في الصلاة وهو بعيد وكان أول من دخل على عمر ابن عباس فان انظر من قتلى نخرج وقال غلام المغيرة بن تميم هال الصع فقال لهم فقال قاله الله اندكس أمرهم بهم عرفا والحمد لله الذي لم يجعل مني على يد أحد من الإسلام فقال له اداس لا بأس عليك يا عمر المؤمن فقال ارسلوا إلى طبيب ينظر جرحي فخاوا طبيب من العرب فستايدنا فتمشيد اليد له ثم حين خرج من الطمعة التي تحت مدرته هدى له طبيب من الأندلس إلى أن خرج أبوه من حاله بعد بالبر المؤمنين فقال صدقتي ولو قلت غيرها كذبت لك فأرسل إلى عائشة رضي الله عنها وأمرها أن تفرع صاحبها فقلت أعددت له عسى ولا وترته اليوم صاب عمر ما كان مني أعظم مني من ذلك ثم قال لعبد الله بن عمر ادست على من يرى ففقد على اليد وأد فاد ذنبا على والاداضي في مقابر المسلمين (**قوله** وإن أهواياهم ردتني أن استعصم) **قلت** في ظاهره انه دعا قضية الملعون ولعله بعد ما علم دعاه المتعصم (**قوله** وإن ألقم يكن لينسج دينه ولا خلافت) **قلت** في لادله عليه التواتر من حفظ الدين والالابيع عليه تعالى شيء (ع) وبه جعنا أجمع عليه المسلمون من وجوب نصب الإمام وسياق الكلام على ذلك ان شاء الله تعالى

فحين صلح لهذا الامر بعد ذلك قال ما خطأت ما في نفسي قتلت يا مسر المؤمنين ما تقول في عثمان
 فقال قلت بأكثر به يصل أنباء في حيط على رقب الناس فيمطونهم حلم الاول بنت الر بيع
 فيدخل الناس من ههنا فيقتلونه وأشار الى مصر والعراق وانه ان غلبت ليظن وان غلبت ليقتل
 قلت فلهجت قال صاحب بأقرب وهذا الامر لا يصلح لتكبر قلت فأنير قال يظل نهاره بالبيع
 يحاسب على الصاع من التمر وهذا الامر لا يصلح الا لشرح الصدر قلت فسمعت قال صاحب
 شيطان اذا غضب وانسان اذا رضى عن الناس اذا غضب قلت فابن عوف قال لو وزن ايمانه بامان
 الناس لرجهم لكنه ضعيف قلت فلي ضحك يا حدى يديه على الأخرى وقال حولاً لولا
 دعائه فيه واثقانه ولى يصلهم على الحبسة البيضاء وبأقرب آخر الكتاب أن عمر لما ظن وقيل له
 استخف قال ان استخف قد استخف من هونجني وان أثرتك فقد تركت من هونجني قال ابنة
 عبد الله ما هو الآن سمعت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أنه لا يمد له وكان النج يقول
 اجمع بالشورى بين الامر بين فلست بآن جعل الشورى في الستون ولم يستخف اذ لم بين (قوله)
 واني فعلت ان أقول ما يظنون في هذا الامر (ع) أي يا ابن الخطاب وصاحب الكفر والذل
 لصلهم بالظن فيها قل من كمر وارث بدو فاته صلى الله عليه وسلم (د) وفيهم كفار حقيقة إن
 استخوانك (ط) يعني يظنون في جعل الامر شورى في الستة ولم يرضوا بهم وصاحب الكفر
 ان أظهر والظن والخلاف فلهذه ما هم ينقون أو ظلم فعل الكفر من الخلف واتباع الأهواء
 فيكون كفرهم (هـ) فسر عياض الظن بالابية من الخلافة ولم أر من نقل أن أحد أبي
 الخلافة حيث قبل ثم بالتوازي اجاع المسلمين في الصدر الاول بدو فاته صلى الله عليه وسلم على لشتاع
 خلوا وقت من خليفة قال أبو بكر رضى الله عنه في خطبته المشهورة ان محمداً قد مات ولا بهذا
 الدين عن يقوم بفكلمه وافق وبادر الى صدقهم بمخالفة فيه أحسن المسلمين والقول بسدم

هذه راض واني فعلت
 أن أقول ما يظنون في هذا
 الامر أنا ضربهم يدي
 هذه على الاسلام فان
 هو انك فأولئك أعداء
 الله الكفرة الضلال ثم
 اني لا أدع يدي شيئاً
 عدى من الكلاله

جمع بالشورى بين الامر بين فلست بآن جعل الشورى في الستة ولم يستخف اذ لم بين (قوله)
 واني فعلت ان أقول ما يظنون في هذا الامر (ع) بضم العين وقصها وهو الافصح هنا (ع) أي يا ابن
 الخطاب وصاحب الكفر والذل لصلهم بالظن فيها قل من كمر وارث بدو فاته صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم (ح) وهم كفار حقيقة ان استخوانك (ط) يعني يظنون في جعل الامر شورى في الستة
 ولم يرضوا بهم وصاحب الكفر ادأ طهر والظن والخلاف فلهذه ما هم ينقون أو ظلم فعل الكفر
 من الخلف واتباع الأهواء فيكون كفرهم (ب) فسر (ع) الظن بالابية من الخلافة ولا أحد
 خالف فيمن المسلمين والقول بسدم وجوب الامم اما حدث بعد أزمنة لا تامة قال بعض المعتزلة
 والله أعلم من عني عمر هؤلاء القوم الطائعين الذين من الخلافة ثم كان قومياً بون أن تكون في أهل
 البيت فمن ابن عباس قال قال عمر بن عباس أبو بكر عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت ابن عمه
 فابتنع قومك منك قال قلت لأدري قال لكى أدري كرهوا أن تبضع فيكم النبوة والخلافة قالوا ان
 فضائلنا لخالصوا لنقوم بقولنا شيئاً وان أفضل النعمتين مليوناً بديكم وما نالها الا بجمع فيكم وان
 زلت على رغم أنف ريش وطاول عمرو بن العاصى للشورى ضاله عمر اطمأن كما وضعت الله
 والحق لاجلت فيها أحد اهل السلاح على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مرة ان الامر لا يصلح
 للفقهاء ولا لانباء الفقهاء ولو استقبلت من أمرى ما استدبرت ما جئت ابز يدن في أي سفیان وسماوية بن
 أبي سفیان ولادة الشام فيصلى أن يكون عمر رضى الله عنه أراجل الطائعين حولاً الذين كونهما

واحتفت في قول ذلك هل هو على الوجوب أو على التنبه على اختلاف في حل أو أمر صلى الله عليه
 وسلم وكذا ذكر التناهي حديث إذا رأيتم من يبيع شئوا الأبرج الله بشارتك (ط) وكذا يدي على
 كل من فعل فيه ما يليق بنقيض مقصوده (ع) وقول ذلك للشدقة على عيابه بمخالفة
 التي (م) وفي الحديث منع السؤال به (ي) قلت (ي) ورأى بعضهم لا يتصدق بعلى السائل وفي أي
 داود أنه صلى الله عليه وسلم قال هل أعلم أحد منكم اليوم مسكنا قال أبو بكر دخل المسجد فها
 سائل يسأل فوجئت كسرة يبيع عبد الرحمن فآخذتها ودفعها إليه فقال ابن بزرة هذا يدل على
 جواز السؤال بالمسجد (ع) وكروا لك جماعة رفع الصور فيه بالعلم والنصوص وقال المالك لم ترفع
 فيه الأصوات وأجاز ذلك الحنفى وابن مسleme من أصحابنا قالوا إنما يجتمع الناس ولا يلهيهم من ذلك
 (ط) بل لم يدهض الخروج منه (ي) قلت (ي) سمع عمر رضى الله عنه رجلين من أهل الشام
 وقد علت أصواتهما في المسجد فقال لهما لو كنتم من أهل البلدة أوجعناكم ضربا ترفهان
 أصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع صوت آخر في المسجد فقال أتدري
 أين أنت وفي كراحد بن عيسى من حديث ابن عمر أنه صلى الله عليه وسلم نهى أن يتقدم المسجد طريا
 أو تمام فيه الحدود أو تشديه الأعلام أو يرفع فيه الصور أو يهجد طريا أو يقرأ الشيوخ يجوز إذا
 دعت إلى ذلك ضرورة وكان البراء بن مالك بن أبي النضير وأحمد بن حنبل في المدبرة دخل من باب الجامع
 القبلى ويخرج من الباب الجوفى فيصلى عليه ثم يمشى من الجامع إلى المسجد طريا فخرج من باب الجامع
 أعازة في المدبرة فخرج من الباب الجوفى فخرج من الجامع طريا فخرج من باب الجامع
 ذلك منه (ي) قلت (ي) لا يحسن فيه لأن السكازم أخرج خرج من الجامع طريا فخرج من باب الجامع
 المسجد طريا فخرج من الباب الجوفى فخرج من الجامع طريا فخرج من باب الجامع
 لأدب وأما أشاد الشعر فأجازها لمحمد بن عمر على حسن وهو يشده فيه فخط إليه عمر
 فقال كتب أشده وحيث من هو خير نكثتم أشد إلى أي مرة فقال أشد الله سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول لى أسبهم حتى اللهم أيد بروح الله من قال نعم لم يراجع عمر وروح
 القدس هو خير بل عليه السلام وفي بعض الآثار أن يجرى أعانة بالأسباب من الذم ورحم البشارى
 أن أشاد الشعر في المسجد وقال معهم أحاديث السند مضبوطة ركان الشيخ يقول لباس بأصوات
 لأشعار السند وقرأه المقلد روى عن ابن عباس ما لم يسمع إلا ظم كان لا يروى به وأما غيرها
 قوله لا أى لا تصل وكفى أشادك الضالة في المسجد ثم دعه بأن يجمع الله عليه في قوله رد الله
 عليه ونهى الاحتال له منصوصا وظهر أنه أولى لأنه أقرب إلى كرمه صلى الله عليه وسلم وإن
 كان الضم لله تعالى هو أيضا من حسن الخلو ولا نه أنسب أم لا أم لا من الله في تغيير المسكر
 وهو السنة بما في شرع من مضافا تعالى لكاهن موسى أخيه هرون عليه السلام حين بعثها
 لمرعون لمن (هو) لا ولا لبالله ليدكر ويشتى ويحتمل أن تكون جعله الله عاصفة
 بأعطاء حر العطف أو دل على رد الله عليه فلا يكون خيرا في الله أو على الله الجلالة أثنائه
 بالولى حتى يتوهم المدحوق له أنه مدحوق عليه وعلى تدبر أن تأتى بالمتكلم ووصوله بالالهية له
 أن يزبد الواد بين لا و دليلهم الإيهام فعمل لا و رد الله عليه وليس في الحديث على هذا التدبر
 ما يرفع زيادة الواد أي ليس فيه الأمر إلى الله صلى الله عليه وسلم حاضر الدلالة الضالة في المسجد أن

بالشورى فلا تليس لحاكم الجامع وهذا واقعا علم للضعف من الأكاديب (قوله) انما بنيت المساجد
 لما بنيت (هـ) قلت (هـ) قد بين في حديث بول الاعراب في المسجوق كتاب العبادات ما بنيت
 له بقوله انما بنى للصلاة والذكر والقرآن وتقدم بيان ما في معنى كل واحد من الثلاثة ويزاد
 هناك ما لا ذكره في العتبة الاجتماع صدق لقرأة القرآن والذكر وأمر أن يقرأوا وكره قرأة
 المشركين القرآن به وذلك بحول عند أصحابه على أنه انما كرهه خوفاً للتدبى وان يلحق بالمرأى
 ما ليس منها واقتضى نعمته بالحصر (ح) الحديث يدل على منع الصائغ به ومنع بعضهم تعليم الصبيان
 به فان منعه لا اعتدالاً به فهو ضرب من البيع ويلحق بالصبيان غيرهم وان منعهم من تعليم المسجد
 بالصبيان لم يلحق بهم الا من شاركهم في الصلاة (و) حكى بعضهم في تعليم الصبيان به خلافاً وقال بعضهم
 شيوعاً انما منع من الصائغ ما كان لا عاداً للشيء يتكسب به اذ لا يتدبر او لملا يتعلم منه
 المسلمين كعمل الآباء الجهاد ولا يمتن عليها فلا بأس به (قوله) فأدخل رأسه (ع) فيه ان حكم هذا
 ينهيه بلفظه لا وان يقول له بعد هذا والله عليك ولا شأن حاصل فأدخل الواء بينهما لا وأمان طمان
 الأمر ملحق بقول المجموع على الوجه الذى ذكر في الحديث من غير زلة وتوازين بل يتبين فقد يقال
 وصف التمسك بينهما قوم مقام الواو في اظهار أن الجملة اثبات دعائه لعله ويكون الوجه بينهما فهم
 مما تقرر في الشرع من الأمر بالرفق في تغيير المسكر أو يقال لا يجب التمسك بينهما وان قصد الدعاء
 ليعمى مقصوده ويصعبه في حين التمسك اظهار الصورة الصالحة لله تعالى ويكون اللين حصل بصلم
 الاتيان بهما وصرح في الداعية عليه والتعبير بقيام موجه كقول الشاعر في خياط أعور
 خا طى لي عمر وفيه • ليت صبي سواه
 ولعل هذا حكمه اسقاط الواو بين لا وورد وان كان ادخل الخافى مثل هذا هو المعهود في خطاب الكبراء
 نحو لا وأصلحنا الله ولا تقول لا أصلي الله للعريين الا ما بين اذا مخاطب هناك من يستحق استكمال
 الأدب معه في الخطاب والمخاطب في الحديث على ضد ذلك واذا خالوا أو اعماهوا لا من مشاهير
 المخاطب بما صوره يستعمل لا لا يليق به (أ) رأيت (ب) مع الانصاف (م) وفي الحديث منع السؤال
 به (ب) ورأى بعضهم ألا يستند على الأمان وفي رواية أنه قال لا أعلم أحد منكم اليوم
 مسكفاً لى أبو بكر دخلت المسجد فلما سأل يسأل من جئت كمرية بدالرحى فأخذتها ودعها
 اليه فقال ابن زبزة هذا يدل على جواز لا - وقال المسجد (ع) وكره ما نه جماعة رفع الصوت فيه
 ولو بالمهم وقال المصنف في الأصول أجاز ذلك في دين مسلم من أصحابه (ب) أما تحذيره
 طرية ما عفى الشيخ بجملة اذ دعيت الى طرفة ورة كان البرد من متأخري الثوريين وأحد
 شيوخ ابن عبد السلام - ربما يرصد التوبة - وكان ذلك بقا حله فيمكن ادافى
 المدرسة وحصل من باب الجامع البراءى وصرح من باب الجوى مسجد ذلك عليه ما من اعداد
 المسجد طرعا ما يفتح باب لا - أجاز في طرفة حيث طرعا ولا بأس بغيره وقصد من كان
 على غير وضوء وبين ذلك لاداء الشيخ - لم لا لا - من الكلام انما يخرج مخرج
 بيان ان ليس من شرط الكبر في المسجد للمؤمن لا يخرج جوان - كملره (قوله) انما بنيت المساجد
 لما بنيت (هـ) أى الصلاة والذكر والقرآن وروى عن جده - عن الأعرابي في المسجد (ب)
 ورواهنا أن مالكا كره في العتبة - تابع بعد صلاة لمع امره امر أن يتركه وأمر أن
 يظنوا وكره قراءة العشر من القرآن وذلك بحول عند أصحابه على أنه كرهه خوفاً للتدبى
 وأن يلحق بالمرأى ما ليس منها (قوله) فأدخل رأسه (ع) فيه ان حكم هذا

الشاعر ثلعبد الرزاق
 ثا الثورى عن عقبة بن
 مرثد عن سليمان بن ربيعة
 عن أبيه ان رجلا تشفق
 المسجد فقال دعا الى
 الجبل الآخر فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم
 لا وجبت انما بنيت المساجد
 لما بنيت • وحدثننا أبو
 بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع
 عن أبي حنن عن عقبة
 ابن مرثد عن سليمان بن
 ربيعة عن أبيه أن النبي
 صلى الله عليه وسلم لما صلى
 قام رجل فقال من دعاني
 الجبل الآخر فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم
 لا وجبت انما بنيت المساجد
 لما بنيت • وحدثننا
 قتيبة بن سعيد ثنا أبو
 محمد بن أبي شيبة عن
 عقبة بن مرثد عن
 سليمان بن ربيعة عن أبيه
 قال جاء أعرابي بعد ما صلى
 النبي صلى الله عليه وسلم
 صلاة الصبح فأدخل رأسه
 من باب المسجد فذكر
 بمنزل حديثه ما قال مسلم هو
 شيعة بن دامة وأبو ناسة
 شيعة بن ثعلبة روى عنه
 مسعر وشعيب بن عمرو

حكم الماحول لا يمنع صوته فيه ومنه مسئلتان حلفان لا يدخل بينهما فدخل رأسه لم يحنث ولو أدخل وجهه حنث لان اعتاده في السجود عليها وفرق بعضهم بين أن يحنث عليها أولا

﴿ أَحَادِيثُ السُّبُوحِ ﴾

(م) هي كثيرة والثابت منها خمسة حديث أبي هريرة أن أبا سعيد ومهاجرين شك كم صلى في حديث أبي هريرة أنه يسجد سجدتين ولم يذكر موضعهما وفي حديث أبي سعيد أنه يسجد مما قبل السلام وطعن في حديث أبي سعيد بن مالك كراهة وأسند غيره وهذا لا يقدح لان مالكاً علم من عادته أنه يرسل ما هو مستند فثقت به أعراف من حاله في ذلك والثالث حديث ابن مسعود وفيه أنه قام إلى خاتمة ومجدد السلام والرابع حديث ذى الدين وفيه أنه سلم من التين ومشي وتكلم وسجد بعد السلام الخلس حديث ابن جينة أنه طعن التين فسجد قبل السلام واختص الناس في الأخذ بهذه الأحاديث فقال جدودا ودوسل بها في نحو ما وبث فيه قال جدو وسجد في جميع ما سواها من صور السجود وقيل وقال بعضهم ضم بعضها إلى بعض بقضي القصير فالسبحي غير أن شاء سجد قبل أو بعد في الزيادة والنقص وقال أبو حنيفة الأصل ضمها فيه السجود يسجد ورد غيره إليه وقال الشافعي بل ما فيه السجود قبل ورد غيره إليه وقال مالك يسجد للنقص قبل السلام والزيادة بعد وطريق الرد على ما قاله الشافعي أما حديث أبي سعيد فإنه صلى الله عليه وسلم قال فيه فان كانت خاتمة شفعها والمقتدر كالموجود مع ذلك قال يسجد قبل وأما حديث ابن مسعود فقال فيه أنا علم صلى الله عليه وسلم أنه سجد بعد أن سلم ولوعلم قبل واختص أصحابه في تأويل حديث ذى الدين قال بعضهم ان قول الراوي يسجد بعد السلام يعني بالسلام السلام المذكور في التشهيد وهو قول السلام عليك أي النبي وقال بعضهم هي صلاة جرى فيها السجود فله سباع أن يسجد قبل يسجد بعد (قوله في حديث أبي هريرة طس عليه) (د) هو بتخفيف الباء أي خط (قوله طس سجدتين وهو جالس) (ع) لم يذكر في ما يفيض في شك سوى ما ذكر من السجود وهو جالس وبعضهم إلى أن هذا حكم المستنكح وأنه ليس على المستنكح الا سجدتان قالوا لان الحديث خرج مخرج التحريم فلا كان غير مستنكح لغيره وهو منكمس عليه فيقال لو كان أيضاً مستنكحاً لكانه ثم ليس هذا حكم المستنكح في كل نازلة في الصلاة فلو شك هل صلى واحداً أو أكثر فميزه سجدة السهو وانما يميز سجود السهو بمجرد إذا سبق في نفسه أنه أكمل ثم طرأ الشك فهذا هو المستنكح الذي يميزه سجدة السهو وبذلك قول آخر أنه صوته ومنه مسئلتان حلفان لا يدخل بينهما فدخل رأسه لم يحنث ولو أدخل وجهه حنث لان اعتاده في السجود عليها وفرق بعضهم بين أن يحنث عليها أم لا

﴿ بَابُ السُّبُوحِ فِي الصَّلَاةِ ﴾

(قوله طس عليه) (ح) بتخفيف الباء أي خط عليه وشكك فيها (قوله طس سجدتين وهو جالس) جله الحسن وطائفة على الصوم في المستنكح وغيره وجهه مالك وساجعة على المستنكح وقيد بأن يكون سبق إليه الأكمال ثم طرأ الشك فهذا المستنكح الذي يميزه سجدة السهو وبذلك قول آخر أنه لا يسجد عليه وأما غير المستنكح فقال مالك والأكثر بين علي ومعتز وبني الشك وفي سجود قبل السلام أو بعده قولان قال مالك ذلك مما لا يحنث أبي سعيد الخدري لانه حفظ ما لم يحفظ

أما حديثي بن يحيى قال قرأت على مالك من ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أحدكم اذا قام يصلي جله الشيطان طس عليه حتى لا يدري كم صلى فاذا وجد ذلك أحدكم فليجسجد سجدتين وهو جالس • حديثي عمرو القافور بن جبر بن حبيب قال ثلثين وهو ابن عينة ح وحديث القتيبة بن سعيد ومحمد بن ربح عن الليث بن سعد كلاهما عن الزهري بهذا الاسناد ضوه • وحديث محمد بن مثنى ثلثين عن هشام قال حدثني أبي عن يحيى بن أبي كثير ثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن ان أبا هريرة حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ودى بالأذان أدبر الشيطان • ضراط حتى لا يسمع الاذان فاقضى الاذان أقبل فاذا طس بها أدبر فاذا قضى التسوية أقبل ينظر بين المرء ونفسه يقول اذ كر كذا اذ كر كذا لا يمكن بذلك حتى يظل الرجل ان يدري كم صلى فاما لم يدرك أحدكم كم صلى فليجسجد سجدتين وهو جالس • وحديثي

لا يهود عليه وأما لم يذكر صلى واحدة أو أكثر ولم يتقدمه حين في كمال صلاته فقال مالك
والأكثر يني على متيقن وبلى الشك لم يسجد له وقبل السلام عملا بحديث أبي سعيد لا يخطئ
ملم يحفظ غيره وهو مفسر لحديث أبي هريرة أنه مضى في طرح الشك وكيفية العمل فيه وحديث
أبي هريرة أنه قال الحسن وطائفتان من بدر صلى ولا هل زاد أو نقص ليس عليه غير سجدتين أخذتا
بظاهر الحديث وقال الشافعي والأوزاعي من بدر صلى عليه غير سجدتين أخذتا
بمبدأ ثلاث مرات فان شك في الرابعة فلا إعادة عليه والأولى ما تقدمنا عن الأكثر من أن حديث أبي
سعيد تصح بحديث أبي هريرة أنه مضى من أجل غيره وفيه شبهة أن الشك لا يؤثر في اليقين خلافاً
ما ذهب إليه بعض المتأخرين وعلى ما قلناه تأتي أصول الشروع فحين شك في الحسد وقدر هذا
وعليه أجماع المسلمين في عدم التوريت بالشك وحديث ادبار الشيطان تنقسم الكلام عليه في الأذان
رحمة بن بصير قال ثنا ابن
وهب قال أخبرني عمرو
عن عبيد بن مسعود
عن عبد الرحمن الأعمرج
عن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن
الشیطان إذا نوب بالصلاة
ولى وله ضراط فذكر
نصوه وزاد فنهاه ومنه
وذكره من حاجاته ما لم
يكن يذكره حدثنا بصير
ابن بصير قال قرأت على
مالك عن ابن شهاب عن
عبد الرحمن الأعمرج عن
عبد الله بن عبيدة قال صلى
لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ركعتين من بعض
المواضع ثم قام فلم يجلس
فقام الناس معه فلما قضى
صلاته ونظرنا تسليمة كبر
فبعد سجدتين وهو جالس
فبذل التسليم ثم سلم
حدثنا قتيبة بن سعيد
ثالث وحديثنا محمد
ابن رعانا القتيبة عن ابن
شهاب عن الأعمرج عن
عبد الله بن عبيدة الأسدي
حيف بن عبد الملط أن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قام في صلاة الظهر
وعليه جالس فلما أتم
صلاته بعد سجدتين بكبر
في كل سجدتين وهو جالس
فبذل التسليم ثم سلم
حدثنا ما منى
من الجالس وحدثنا أبو

﴿ حديث ابن عبيدة ﴾

(قوله لم يجلس) (ع) التخييل بما يدل على ما لم يرجع إلى الجالس وليس فيه نص حتى تنبه لسوء
هل بعد القيام أو قبله وفي حديث المغيرة أنهم جئوا به فنادى ومثله في حديث سعد بن أبي وقاص أي
اعتدل قائماً واختل الملاء في ذلك حال مالك وطائفتان طرق الأرض لم يرجع ثم احتجوا في حد
الملاء فضيل أن يقرأها بالتيه وقبل ركبته والملاء أنه بالتيه ولكن لا يجزى على احتياط مالك
في القيام أنه لا يعتد وقال ابن حبيب وجاع من الملاء يرجع ما لم يستدل قائماً وقال التنسي يرجع
ما لم يقرأ وقال الحسن لم يركع وردي هو لا مافي الحديث من أنه مضى صلى الله عليه وسلم على صلاته
بعد التسليم به كافي أي ما دونه في قوله في حديث المغيرة إذا قام إلا ما لم يركعتين فان ذكر قيل أن
يستوى قائماً ما يجلس فان استوى قائماً ما يجلس ويستوى السهو إلا أنه من رواية جابر الجعفي لكن
مطابقته لغير حديث مسلم المتقدم الآثار أخر تشهد ولم يمتنع المذهب إلا يرجع بعد أن يستوى
قائماً واختلف أن يرجع هل يفسد صلاته أو تصح وإذا جئت هل يسجد قبل بقية المقدم أو بعد
لزيادة ﴿ هل ﴾ الخلاف في الأشخاص ما عدا رجوع عمداً أو جهلاً والمشهور الصحة ثم على
السجود قبل فقال الإمام في كتابه الكبير لا يتم جلوسه لأن السجود عوض ولا يجمع بين النوص
والمعوض عنه قال وعلى أنه يسجد ببقية ﴿ الباقى ﴾ قالو يرجع للمزحح القيام دون جلوس
قبل فراه الأرض ولا سجود عليه ابن رشد ولا سجود عليه على المشهور واختلف هل يرجع بعد
فراه الأرض وقيل اعتدله فقال ابن حبيب يرجع كما تقدمه ﴿ قوله ﴾ فيه بعد سجدتين وهو جالس قيل
العلم (ع) فيه أن الجالس الوسط ليس مرضاد المرض لا تنبذ بالسجود وفيه الرد على الحمية
في جلوسه السجود فلتنقص سدو على من يسمو وقال المراد بالسلام المذكور في التثنية وفيه
التكثير لسجود السهو ولا خلاف فيه وأما احتج أهل العلم له إجماعاً ونشهد وسلاماً لا تثنى
لمن ذلك أم السلام وهدم أم التثنية وهدموا احتج قول مالك في الإجماع لمجدى قالو يتشهد ثم
يسلم واحتج هل يسلم سلامه أو هو كبريه واحتج قوله في التثنية قبل والتكبير أي في حديث
ابن عبيدة وذو اليدين والسلام في حديث ذى اليدين فقط ولم يأب التثنية لمفسر في حديث هجج
لكم يتصل أنه تشهد لا تقرأ بأهل تشهد فيصقل أنه تشهد ﴿ قلت ﴾ ذكر ابن رشد عن أشهب
غيره وهو مفسر لحديث أبي هريرة ﴿ قوله ﴾ عن عبد الله بن عبيدة الأدرى بسكان الدين وقال فيه

حادث قال حدثني يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن الأعرج عن عبد الله بن مالك بن بختة الأزدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في الشص الفتي برمان يصلي في صلاته خفض في صلاته فلما كان في آخر الصلاة سجد قبل أن يسلم ثم سلم حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خف ثنا موسى بن داود ثنا سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شئت أحد ثم في صلاته فمر كم صلى ثلاثا أم أربعا فليطرح الشك ولين على ما سئلت ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم فلما كان على خصال شعن له صلاته وإن كان على أتمام أربع كانت رخصا للشيطان • حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب حدثنا يحيى بن عبد الله بن وهب قال حدثنا داود بن قيس عن زيد بن أسلم هذا الاسناد وفي معناه قال يسجد سجدتين قبل السلام كما قال سليمان بن بلال • وحدثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة واسحق بن إبراهيم جميعا عن جرير قال حدثنا ابن جرير عن منصور

وإن ثبابة في الاحرام المعبده انه ان طال أحرم والام يحرم قالوا جوامع انه لا يحرم ان قرب وناظر كلام القاضي المتقدم أن الخلاف مطلق وهو ظاهر قول ابن المحاسب وفي الاحرام للبعبة قالوا يحرم ان سها وطال • قال ابن راشد النقضي وعلى الاحرام يكتفى تكبيره عن تكبير الحوى لقوله في الموطأ في حديث ذي الدين صلى ركنين ثم كبر فسجد وفي من رواه هشام انه كبر ثم كبر قال الناس وهو وهم • ابن رندو يشهد للبعبة اتفاقا • قال ابن حبيب ولا يليله ولا يعضو (ع) والطهارة شرط في القليتين اتفاقا لانهم من الصلاة وكذا في سجود البهريين واحتفت في شرطيتها في تشهد ما قيل منه بملكاته اشترط في الجميع وانه ان أحدث بعد سجودهما وقبل السلام أعادهما من الوضوء واحتفت في قول ابن القاسم في المونة فان لم يدها جاز أن عنه قيل لانه لا يشترط الطهارة في السلام منها لخلاف في سلام المر صتحل هو من الصلاة أم لا وقيل معناه ان صلاته صحيحة لا تصح الحديث بعد سجودهما ولكن لا بد أن تطهر ويدها • قلت قوله وانما اختلف في شرطية الطهارة لتشدها قال ابن أبي زبيل حرج ابن عيسى قول أشهب ان أحدث قبل أن يسجد الثانية فحاجب الى أن تؤمنوا فليطهروا من سجدة الثانية جاز • ولو كان اما لا احتفت من يسجد بهم الثانية وحاجب الى أن يكتفيا (ع) ومنظم العلماء ان يسجد لسهو الفصل كالغرض • وقال قتادة وابن سيرين لا يسجد له (قوله في الآخر عن عبد الله بن مالك بن بختة) (د) عبد الله هو ابن مالك وبختة أم عبدالله فيني أن يقرأ بآي من مالا يسجد به المعنى ادق قرأ بإضافة مالك الى بختة فقد المعنى لا يذوي الى أن تكون بختة أم مالك

• حديث أبي سعيد •

(قوله لم يدرككم صلى ثلاثا أم أربعا فليطرح الشكولين على ما سئلت ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم) كان صلى خمس شعن له صلاته وإن كان على أتمام الأربع كانت رخصا للشيطان (م) اخبر به الأزدي (قوله عبد الله بن مالك بن بختة) خدم أن السواب في هذا أن يكون مائة ويكتب ابن بختة بالألف لما عرفت أن ابن في الموضوعين لم يدرككم ثلاثا أم أربعا بختة (قوله قام) أي لم يرجع وليس فيه نص حتى تبدل سهو هل بعد القيام أو قبله • وقد اختلف العلماء في ذلك فقال مالك وطائفة من طرف الأرض لم يرجع ثم اختلفوا في حد الفارقة قيل أن عارقا باليتي وقيل بركبته والمذهب انه باليتي (ع) ولا يجوز على اختيار مالك في الأيام انه بالاعتاد وقال ابن حبيب وجاعة يرجع مالم يستل قائما وقال الثوري يرجع مالم يقرأ وقال الحسن مالم يركع ويرد على هؤلاء في الحديث من أنه مضى على الله عليه وسلم على صلاته هذا التسبيح • كافى أبي داود لم يمتنع المذهب أنه لا يرجع بعد أن يستوي قائما واحتجوا بآثار رجوع بعد أو حلاله فسد صلاته وأصح وهو المشهور وعليه فهل يسجد قبل لنفسه المتخلف أو بعد الزيادة وعلى أنه قبل فقال المزني لا يتم حلوه لان السجود عوضا ولا يجمع بين العوض والعوض منه وعلى أنه يسجد بعده • الجواب يرجع المتخلف قبل فراقه الأرض ولا يسجد عليه • ابن رشد على المشهور (ع) ومنظم العلماء أنه يسجد لسهو الكل كالغرض وقال قتادة وابن سيرين لا يسجد (قوله في حديث أبي سعيد ولين على ما سئلت) ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم (م) اخبر به القاضي عن أن السجود فزادة قبل بناء على أن المتخلف كالوجود وأجل أهل المذهب أن رسالته واخلتلاف أقره في رسالته وانما أعطى ما ساعد من أرسله أحفظ منه اضطراب • وجب ترجع غيره عليه (ح) وهذا الجواب باطل لان الأكثرين القلة

صلى ثلاثا أم أربعا فليطرح الشك ولين على ما سئلت ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم فلما كان على خصال شعن له صلاته وإن كان على أتمام أربع كانت رخصا للشيطان • حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب حدثنا يحيى بن عبد الله بن وهب قال حدثنا داود بن قيس عن زيد بن أسلم هذا الاسناد وفي معناه قال يسجد سجدتين قبل السلام كما قال سليمان بن بلال • وحدثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة واسحق بن إبراهيم جميعا عن جرير قال حدثنا ابن جرير عن منصور

التأني على أن السجود لا يذلة قبل بناء على أن القدر كالوجود * وأجاب أهل المذهب بأن إرسال مالك * واختلاف أقرانه في إرساله وانفراد طائفة من أرسله * أحط منه اضطراب * ووجب ترجيح غيره عليه (د) وهذا الجواب باطل لأن الأكثرين التقوا على الحائط ورووه مستملا فلا يضر إرسال الواحد له أو أنفا فالمرسل حجة عند مالك فهو وارده عليهم على كل حال (ع) وأحد ابن لبابة لا يضره في موضعه فقال يسجد ثم يركع للقنطرة قبل ولا يسجد بعده قال الداودي احتج بقول مالك في سجود المثلث فقال مرة يسجد قبل وقال مرة بعده قال ويحتمل قوله قبل أمشك في إحدى الأولين فتكون معز يذلة وتقص قراءة السورة وقوله بعده على أمشك في الأخيرتين لا يها ز يذلة محضة (ع) وقد يمتور في شك في الأولين نقص الجلسة الوسطى ومعنى ترغيبنا طائفة وإدلاله من الزحام وهو التراب ومنه أرم الله أنه وشكر الله على ما أمم به من جبر الصلاة بهما وردنا خلتنا عن مرادهم من تليين الصلاة

﴿أحاديث ابن مسعود رضي الله عنه﴾

﴿قوله لو حدث في الصلاة شيء أنبأتكم﴾ (ع) هو أنك لا تقول أم يذ في الصلاة وفيه أن تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز ﴿قوله أسي كاتسون﴾ (ع) أجزأ أكثر عليه التيسار فيما يطرأه التبليغ من الأصل وأحكام الشرع لهذا الحديث وغيره من الطواهر لكن بشرط تنبيهه ثم

الحفاظ ورويه مستملا لا يضر إرسال الواحد له أو أنفا فالمرسل حجة عند مالك فهو وارده عليهم على كل حال (ع) وأحد ابن لبابة الأصغر به في موضعه فقال يسجد ثم يركع للقنطرة قبل ولا يسجد بعده قال الداودي احتج بقول مالك في سجود المثلث فقال مرة يسجد قبل وقال مرة بعده قال ويحتمل قوله قبل أمشك في إحدى الأولين فتكون معز يذلة وتقص قراءة السورة وقوله بعده على أمشك في الأخيرتين لا يها ز يذلة محضة (ع) وقد يمتور في شك في الأولين نقص الجلسة الوسطى ﴿قوله لو حدث في الصلاة شيء أنبأتكم﴾ (ح) فيه أنه لا يؤثر البيان عن وقت الحاجة ﴿قوله أسي كاتسون﴾ (م) أجزأ أكثر عليه التيسار فيما يطرأه التبليغ من الأصل وأحكام الشرع لهذا الحديث وغيره من الطواهر لكن بشرط تنبيهه ثم اختصوا فقال الباقلاني وغيره بنبه على الفور ولا يجوز التأخير وقال أبو الحادي وغيره بجواز التأخير ما لم يفت ومنعت طائفة من الظاهر السهو عليه في الأصل التبليغ وشس الباقلاني وطائفة من باب العاين فقالوا لا يجوز عليه التيسار جلة وأما هو فمعه التيسار ليس رعا إلى مدحهم من عظماء المحققين أو المظهر الأسعاشي وهو من غير مدحه بله بين المذهبين والأول هو الصحيح إذا السهو في الأصل لا يوجب قدحاً في السجدة ولا شكافي الرأى قبل هو سبب لتخريفه ورواه أحد حكمه واحتج أيضاً بما ليس طريقه الأصل من التبليغ من الأصل الخاصة بمن عادته وإذا كان فيه فلا كثر جزؤه التيسار عليه فلم يؤمر قبله هو السهو عليه التبليغ من الأقوال لا يجوز عليه التيسار فيه كالأجور عليه المدح واختلف في التيسار طريقه التبليغ من الأقوال والأجور لا ينوبه قال لا تستدل بها أحكام الشرع ولا أحكام المواد ولا تصنف إلى سوى فأجاز قوم فيها السهو والتغلة أذ ليس من باب التبليغ الذي يتطرق به القدح في الشرع متوافق القول بجمع ذلك على التيسار عليهم السلام كما يتبع ذلك عليهم في المدح فلا يجوز زعمهم

عن إبراهيم بن علقمة قال قال عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إبراهيم إذا أوتيس فليسلم قبله يارسول الله أحدث في الصلاة شيء قال وماذا قال قالوا صليت كنا وكذا قال فترجل واستقبل القبلة فسجد سجدة ثم سلم ثم أقبل علينا بوجهه فقالوا لم لو حدث في الصلاة شيء أنبأتكم به ولكن إنما أنا بشر أنسى كما تنسون فإذا سبت قد كسروني وإذا شك أحدكم في صلاته فليصبر الصواب فليمن عليه ثم ليسجد سجدة وحده أو أبو كريب ثنا ابن بشر ح وحسنه محمد بن حاتم نا وكيع كلاهما عن سحر عن مسور بهذا الإسناد وفي رواية ابن بسر فليصبر أخرى فذلك للصواب وفي رواية وكيع فليصبر الصواب وحديثه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي البصري بن حسان ثنا وهيب بن خالد بن مسعود بهذا الإسناد وقال منصور فليصبر أخرى فذلك للصواب

اختلفوا فقال ابن الباقلاني وغيره يمينه بالهوى ولا يجوز التأخير • وقال أبو الهيثم وغيره
يجوز التأخير لم يمت ومنعت طاعتهم النظار السهو عليه في الأفعال التبليغية وأما غيره
عما به من ذلك باعتذار ابن وشذوذ الباطنية وطاعتهم أرباب القلوب فقالوا لا يجوز عليه
التسليم جلة وأما هو يتعد التسليم ليس • وعما إلى مذهبهم من عظماء الصنفين أبو المنذر
الأسفرائني وهو من غير سديد بله بين السدين والاول هو الصمغ لئلا يسوق في الأفعال
ليس يخاف للنبوة ولا يوجب شكاً في الرسالة ولا جاء في الشريعة بل هو سبب لتقرير شرع
وأما دفعه كما قال اني لانسى أو أنسى لاس • واختلف أيضاً فيما ليس طريقه التبليغ من الأفعال
الخاصة به من عادته وأذ كل ربه هل يجوز عليه فيه التسليم والنقل والاكثر على جوازه اذا لم يؤمر
بتبليغه وأما طريقه التبليغ من الأقوال فجميع على أنه لا يجوز عليه التسليم فيه كما لا يجوز لعدم
اختلاف فيما ليس طريقه التبليغ من الأقوال والخبر الله نبوة التي لا تستند إليها أحكام الشرع
ولا أحكام المعاد ولا تنضاف إلى وحى جاز قوم عليه فيها السهو والتفلة أفليس من بل التبليغ الذي
يخبر به الله سبحانه في الشريعة والحق القول بمنع ذلك على الانبياء عليهم السلام كما يمنع عليهم ذلك
في العهد فلا يجوز عليهم خلف في خبر عهد أو لا هو في حق ولا مرض ولا رضى ولا غضب هذه سيرته
صلى الله عليه وسلم وأثره قولاً وفعلًا معني بها ينقلها الخلف عن السلف من موافق ومخالف وموقن
ومرتاب لم يأت في شيء منها أنه استدرك غلطاً في قول ولا أنه اعترف بوجه في كلمة ولو كان لنقل كآقتل
سهو في الصلاة ونومه عنها واستدراكه في تلقيح الصلوة في زوله في أدنى مله بدر وفي صلته عيدة
ابن بدر وكثرة موافقه لأخف على بين هاري غير ما خبرنا بها الأهل الذي هو خبر وكفرت عن
يحيى وأما السهو في الاعتقادات في أمور الدين فيضرب كبير وأما ما يتعلق من ذلك بالعلم فليسبغاته
وعما وصفاته والامان فلا يصح فيه سهو ولا غلط لأن من ذلك كفر وهو عليه صلى الله عليه وسلم لم
يحال بل ومنعت طاعتهم أهل الباطن المردة وأما عليه (قوله) في الصواب (د) أي فليقتده
وبنه تحم وأرشدوا ويخرج به الحنفية ومن وافقهم أن من لم يدرك صلى بنى على نفسه ولا يلزمه البناء على
الأول ثم اختلفوا حال مالك وأبو حنيفة هذا من اعتراه الشك مرة بعد أخرى وأما غيره فغير ذلك
لأول الأمر فيبني على اليقين ومعه آخر ون وقال الشافعي والجمهور إذا شك هل صلى ثلاثاً أم أربعاً
يبني على الأقل وبسبب لقوله في حديث أبي سعيد طهر ح الشك وبنى على ما استيقن فهو نص في
وجوب البناء على اليقين وحلوا الثمري في حديث ابن مسعود على الأخذ باليقين لأن الثمري القصد
أي فليقتد الصواب والصواب ما يثبت حديث أبي سعيد فان قالت الحنفية حديث أبي سعيد ليس

• وحدته الحق بن
ابراهيم الصبيد بن سعيد
الاموي ثنائين من
منصور بهذا الامداد
وقال فليقتد الصواب
• وحدته محمد بن شيبان

خلف في خبر عهد ولا سهو في حق ولا مرض ولا رضى ولا غضب هذه سيرته صلى الله عليه وسلم
وأثره قولاً وفعلًا معني بها ينقلها الخلف عن السلف من موافق ومخالف وموقن ومرتاب لم يأت في
شيء منها أنه استدرك غلطاً في قول ولا أنه اعترف بوجه في كلمة ولو كان لنقل كآقتل سهو في الصلاة
ونومه عنها واستدراكه في تلقيح الصلوة في زوله في أدنى مله بدر وأما السهو في الاعتقادات في أمور
الدين فيضرب كبير وأما ما يتعلق من ذلك بالعلم بالله تعالى وصفاته والامان فلا يصح فيه سهو ولا غلط
لأن من ذلك كفر بل ومنعت طاعتهم أهل الباطن المردة وأما عليه (قوله) في الصواب (ح) أي فليقتده
أبي فليقتده (ح) يخرج به الحنفية ومن وافقهم أن من لم يدرك صلى بنى على نفسه ولا يلزمه البناء على
الأول ثم اختلفوا حال مالك وأبو حنيفة هذا من اعتراه الشك مرة بعد أخرى وغيره يبني على اليقين

عن منصور هذا الاسناد وقال طبري في تاريخه (٢٦٩) يرى انه الصواب وحدثنا ابن ابي عمر ثابعد المزني عن عبد الصمد

في الصلاة قال لما ذلك قالوا سألنا أبانا فبشرناكم (٧٧٠) اذكر كما ذكرنا ونأمنى كما تسون فهم بعد

﴿ حديث ذى الدين ﴾

(قوله صلى بنا) أى أئنا وفى الآخرة صلى بنا فى الآخرة أنا صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (ع) كل ذلك يدل أنه حضر الصلاة واستشكل بأن القضية كانت قبل بدو الإسلام أى هجرة كان عام خير سنة سبع وأجيب بأنه سمعه من غيره فأسلمه مع أن قوله بنا ولما جعل أنهم من غير الراوى بالسمع الحديث منه ولما ذكر من زو به نظر أنه كان من الحاضرين فقله بلنى أو أن أباهم برأه أراد بالضعف العصابة الحاضرين وإن لم يكن حاضر معهم لأنهم بدلتهم بحاضريهم وضم الجواب بالأسرار بأن الحديث يقع النهاية فى المصنف كيف يظن به الإرسال الجواب منع أن تكون القضية قبل بدو ذى الدين لم يمت يسر بل عاش حتى روى عنه آخر التابعين وأما الذى مات بغير ذوالشمالين وهو غير ذى الدين وفواليد بن بن سليم وفواليد بن زكريا فقتلهم فى الاسم والنسب وأما جاء الوهم من قبل الزهري جعل المنه يومئذ ذوالشمالين ولكن اضطراب الزهري فى حديث ذى الدين حسابه فى الآخرة ترك أهل القتل روايته قال أبو عمر ولا أعلم أحدا عول على حديث الزهري فى قصة ذى الدين لا اضطراب فيه وهو وإن كان له ما لم يطق السبر وغيرها فالقاط لا يسم منه بشيئ وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك الأروسل الله صلى الله عليه وسلم بالحديث على هذا ليس بمسرح فلا حاجة لما تكلف من الجوابات (قوله إحدى صلاتي العشي) وفى الآخر صلاة الظهر وفى الآخر صلاة العصر (د) قال المحققون فهم اثنين والعشى قال الأزهري ما بين الزوال إلى المغرب قلت وقال الرضوي بن الزوال إلى العشي (قوله ثم أتى جعاني فقله المسجد فاستد بها مضيا) (د) أنه صلى معنى الخشبة والافلج مذكر قلت وفى إسناده إليها جواز استنباط القبلة ومنه ما تقدم فى حديث الأسرار من قوله فإذا إبراهيم مسند ظهره إلى البيت المعمور وهيئتها أن يكلمه يصطل أنه لما لم يأمن غضبه ويحتمل أنه اعظم وهيئته غضبه صلى الله عليه وسلم يصطل أنه لم يسمه بكبريم إياه حتى ذكره فواليد بن لاسيان كانت القضية بعد قوله إذا نسيت فذكرنى (فان قلت) قد استدلى الجذع مضيا قبل تذكر ذى الدين (قلت) وفى الطريق الثانى من الحديث نفسه أنه ذكره أسلامه فيكون غضب حينئذ وأستدلوا به القوم فيسألهم ويشهدونك أن غضبه فى حديث سلامه من ثلاث أعمامو لم يسم بكبريم إياه حتى دخل منزله

(قوله ثم أتى جعاني فقله المسجد فاستد بها مضيا) جمع الصاد وأنت الجذع على معنى الخشبة والافلج مذكر وهيئتها أن يكلمه يصطل أنهم لما لم يأمن غضبه ويحتمل أنه اعظم وهيئته غضبه صلى الله عليه وسلم يصطل أنه لم يسمه بكبريم إياه حتى ذكره فواليد بن لاسيان كانت القضية بعد قوله إذا نسيت فذكرنى (ب) (فان قلت) قد استدلى الجذع مضيا قبل تذكر ذى الدين (قلت) وفى الطريق الثانى من الحديث نفسه أنه ذكره أسلامه فيكون غضب حينئذ وأستدلوا به القوم فيسألهم ويشهدونك أن غضبه فى حديث سلامه من ثلاث أعمامو لم يسم بكبريم إياه حتى دخل منزله

سجدنى السهو وسدنا
منجيب بن الحرث القيسي
أنا ابن سهر عن الأعمش
عن إبراهيم عن عتبة عن
عبد الله قال صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم زاد
أوتى من قال إبراهيم والوهم
مضى قيل يا رسول الله
أزبدى الصلاة ثم قال
أنا أنشأتم مثلكم أئني كما
تسبون فإذا سئ أحدكم
فليجهد سجدتين وهو
جالس ثم يقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم جهد
سجدتين • حدثنا أبو
بكر بن أبي شيبة وأبو
كريب قالنا أبو معاوية
ح وحدثنا ابن غيرتنا
خص وأبو معاوية عن
الأعمش عن إبراهيم عن
عتبة عن عبد الله أن النبي
صلى الله عليه وسلم سجد
سجدتى السهو بعد السلام
والكلام • وحدثنى
القاسم بن زكريا ثنا
حسين بن على الجنى عن
زائدة عن سليمان عن إبراهيم
عن عتبة عن عبد الله
قال صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما زاد
وأما قصص قال إبراهيم وأبى
الله لمجاهد كذا الأمن قبل

قال لما يارسل الله فى الصلاة ثم قال فى الصلاة الذى صنع فقال إذا زاد الرجل أو نقص فليجهد سجدتين قال ثم سجد
سجدتين وهو وحده عمر والناس الذين هرب من حرب جيعا عن ابن عينة قال عمرو بن ثابت بن عتبة ثابا أبو بكر قال سمعت محمد بن سيرين يقول
سمعت أباهم يروى يقول صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي أما الظهر وأما العصر فسلم فى ركعتين ثم أتى جعاني

(قوله ونرجع سرعان الناس قصرت الصلاة) أي يقولون قصرت الصلاة (ع) سرعان هو بفتح السين والراء المكسرة وسنخى شيوعنا ونعبرهم يسكون الزاء أي أخافوهم المارعون للفرج وبضمهم يرو به بكسر السين وهو خطأ وهو في الضم من طريق الأصل في بعضها وكذا وجدته بخطه وجهه أنه جمع سريع ككتيب وكتبان (قوله قدام ذوي الدين) وفي رواية رجل من بني سليم وفي أخرى رجل يقال له الخرق وكان في يده بطول وفي أخرى رجل بسيط اليدين (د) هي كلها رجل واحد اسمه الخرق باقي بكسر الخاء المجهمة وبالباء الموحدة والقاف في آخره قوله ذوي الدين بطول كان في يده وهو معنى بسيط اليدين (قوله قالوا صدق) (د) أن قيل كيف تكلموا وهم في الصلاة اجيب بأنهم ليسوا على يقين بأنهم فيها التميزم التسخ وان قيل كيف ترك يقين نفسه ورجع اليهم أجيب بأنه سلم قد كرهوا أن يحملوا على يقينه لأنه يرجع إلى قولهم (ع) وأخبر بعضهم للذهب في أن الحاكم أذاني حكمه وشهده عندهما أن أنه يحسب لانه صلى الله عليه وسلم رجح عما قطع به أنه لا يمكن لشهادة من خلفه وقال أبو حنيفة والشافعي لا يحسبه إلا أن يتذكر ولا يقبل القاضي الشهادة إلا على غيره لا على نفسه والتي صلى الله عليه وسلم أجاز رجح إلى من يتقنه من الأمور وفي أبو داود ولم يرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقينه الله تعالى (قوله فلي ركعتين) في هذا أنه صلاهما بعد أن استند إلى الجذع وفي الآخر بعد أن دخل منزله وخرج فيه كان كرامة السهو لا تقصد الصلاة وحفظ ربه القائل بأنه يني وأن طالع عالم ينتفض وضوءه ولما كعبه والمشهور قوله أنه أتاني بها قرب واختفت أغتتا في السلام سهوا هل يخرج من الصلاة أم لا يخرج وأما هو كالكلام وعليه الخلاف في الباقى هل يفترق إلى أحرام أم لا وقيل إن سلم سهوا لم يقصد به خطا لم يحرم وإن سهيا عن العدد وسلم قصدا ثم تذكره في أحرام وعليه الخلاف هل يرجع إلى الجلوس إن كان قد قام ليأتي بالمهمة إلى القيام أم لا يرجع لأنه لم يزل في الصلاة فهتته عسوبة له من صلاته وقد كان صلى الله عليه وسلم نهض من موضعه ولم يأت بأمر رجح إلى الجلوس وعلى أنه لا يحرم فاستب بعضهم أن يكبر ليشر بأنه رجح إلى الصلاة وعلى قوله هنا يختص ههنا بالعلم وقال بعضهم إن غرق الأرض كبر والام يكبر بوقلت قال ابن رشد ولا يفضل السلام عن الصلاة صلاتا إجماعا لا جماعهم على جهة تلافى نقص فرضها بعد السلام قال وفي فعله عنها خلا غير بان قولان وخرج عليهما افتقار من رجح إلى الباقى من فرضها إلى الأحرام فإن قلت بوجاهة الاول بإجماعهم على جهة صلاتهم أحدث بعد السلام بوقلت أجاب الشيخ بأن معنى قوله لا يفضل عن الصلاة أي لا ينقطع انصبا حكيم على ما بعد بعد

(قوله ونرجع سرعان الناس) فتح السين والراء الموحدة وكثروا وي يسكون الزاء أي أخافوهم المارعون للفرج (ع) وبضمهم يرو به بكسر السين وهو خطأ وهو في الضم من طريق الأصل في بعضها وكذا وجدته بخطه وجهه أنه جمع سريع ككتيب وكتبان (ح) اسم ذوي الدين الخرق بكسر الخاء المجهمة وبالباء الموحدة والقاف آخره (قوله قالوا صدق) (ع) أخبر بعضهم للذهب في أن الحاكم أذاني حكمه وشهده عندهما أن أنه يحسب لانه صلى الله عليه وسلم رجح عما قطع به أنه لا يمكن لشهادة من خلفه لا على غيره لا على نفسه قالوا والتي صلى الله عليه وسلم أجاز رجح إلى من يتقنه من الأمور وفي أبو داود ولم يرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقينه الله تعالى (قوله فلي ركعتين) (ب) قال ابن رشد ولا يفضل السلام عن الصلاة صلاتا إجماعا لا جماعهم على تلافى نقص فرضها بعد السلام قال وفي فعله عنها خلا غير بان قولان وخرج عليهما

قوله السيد فاستند إليها مضيا
وفي القوم أبو بكر وهو فيها
أن يشكلا ونرجع
سرعان الناس قصرت
الصلاة قدام ذوي الدين
هنا يلزم أن الله أقصر
الصلاة أم نسبت فتنه
الهي صلى الله عليه وسلم
بما وثبنا لا صلا ما يقبل
ذو الدين قالوا صدق لم تصل
الركعتين فلي ركعتين

سفيان • وحدثننا قتيبة عن مالك بن أنس عن داود بن الحصين عن (٢٧٧) أبي سفيان مولى ابن أبي جهل أنه قال سمعت

تمامها بالسلام (م) وأخذنا في المشهور عنه بهذا الحديث في أن كلام الامام والمأموم عند اصلاح الصلاة لا يبطل الصلاة لان الجميع تكلموا على يد روى أبو قرة عن مالك أنه ترك الأخذ به به قال أبو حنيفة والثاقيفي قال الحارث بن مسكين وأصحاب مالك كلهم عليه • وأما ما رواه الحديث بان ذلك كان في صدر الاسلام حيث كان التمسك بالآثار التي صلى الله عليه وسلم وتكلم أصحابه فلهم أن الصلاة قصرت وأما اليوم فمن تكلم عند أداء ورد بانهم تكلموا بعد أن أعلمهم أن لا نسخ • (و واجب) بانهم تكلموا حيث لم يوجب طاعته صلى الله عليه وسلم وذلك خارج عن الكلام • (ورد) بانهم تكلموا في أي داود ما يشير إلى هذا وهو أن بابا بكر وعمر رضي الله عنهما أشارا بأنهم لم يروى أنها قالوا لم جعل الاشارة قول (ع) • (و واجب) عن كلام أصحابه غير في الدين بانهم لم يسمعوا جواب النبي صلى الله عليه وسلم تكلموا على ما تكلم به ذو اليمين • (و واجب) أبو حنيفة بان هذا إما كان قبل نزع الكلام ثم نسخ بحيث النبي عن الكلام ولا يصح لان حديث ابن مسعود في النبي عن الكلام كان بمكة فوضعه ذي الدين بلدينة ولكن معارضه قوله قرئت (وقوله الله قاتلين) قرينان في الكلام لان القرعة منسية • (قلت) • (ورد) على أن اجابته لا تصد الصلاة حديث أنه مر على أبي وهو في الصلاة دعا الله النبي صلى الله عليه وسلم في بيعة ثم اعتذر اليه بأنه كان في الصلاة فقال له ألم تسمع الله تعالى يقول (يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول) الآية وقوله في الصلاة السلام عليك أيها النبي ولو خاطب غيره بذلك لفسد كما خصم لابن شجان (قوله ثم كبر) • (قلت) • (اعتناؤه بالتكبير دون ذكر السلام يدل أنه لم يسلّم ولا ذكره كما ذكر التكبير وقد تقدم ما في السلام من سجود السهو) (قوله في الآخر) وأخرجت عن عمران بن حصين أنه قال وسلم (ع) قال ذلك ابن سيرين والحديث نص في أنه سجدها بعد السلام من الصلاة لا لا تشهد كما قال الخفاف (قوله في الآخر ذلكم يكن) (ع) لا يجوز عليه صلى الله عليه وسلم التكبير لاعمال ولا نسباً فأما ما أخبر أنه لم يمسك وقدم في (م) • (و واجب) بأن المعنى مجموع الامرين على المعنى يمكن وهذا ضعيف وقيل التقدير كل ذلكم يكن في ظني وهو لو صح بذلك لم يكن كافياً كذا اذا كان المعنى عليه تقدير (ع) وقيل بقي النسيان لما يرجع الى السلام أي لم أسلم نسياناً بل قصداً فافسده في العمد لان في السلام وهذا أيضاً ضعيف وقيل أنه صلى الله عليه وسلم بسهو ولا نسيان لان النسيان غفلة وهو لا ينفصل عن الصلاة وهو سبوان يشغله عن ترك الصلاة ما لم يكن الشغل بها وهذا ان ثبت الفرق يصح • وتظهر ما هو أحسن وأقرب من الجميع وهو أنه عانى نسيان النسيان اليه أي لم أنس من قبل نسي • ولكن نسيته وهو الذي نهى عنه بقوله يس مالا أحكم أن يقول نسيته آية كذا ولكنه نسي وقد روى حديث أبي لآني على النبي ولكن أنسي وأما على رواية أنسي أو أنسي فغير أن أو شك من اعتبار من رجح إلى باقي من فرضها إلى الاحرام • فإن قلت • ردا جماعه الأول باجماعهم على صحة صلاة من أحسب بعد السلام • قلت • أجاب الشيخ بأن معنى قوله لا يفصل عن الصلاة أي لا ينقطع انصبا سكتها على ما مبني قبل عليها بالسلام (قوله) وأخرجت عن عمران بن حصين أنه قال وسلم (ع) قائل

هررة يقول صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر فلم في ركعتين قام ذو اليمين فقال أقصرت الصلاة يا رسول الله أم نسيته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن فقال قد كان بعض ذلك يا رسول الله فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فقال أصدق ذو الدين فقالوا لم يا رسول الله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بق من الصلاة ثم سجد سجدتين وهو جالس بعد التسليم • وحدثنني ججاج بن الشاعر ناहरुون بن اسمعيل الخزاز شاعلي وهو ابن المبارك ثنا يحيى ثنا أبو سلمة قالنا أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين من صلاة الظهر ثم سلم فقام رجل من بني سلم فقال يا رسول الله أقصرت الصلاة أم نسيته وحاق الحديث • وحدثنني اسمعيل بن منصور قال أنا عبيد الله بن موسى عن شيان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال بينا أنا صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر ثم سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركعتين قام رجل من بني سلم واقتصر الحديث • وحدثننا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن علقمة قال زهير ثنا اسمعيل بن ابراهيم عن

سلمة عن أبي هريرة قال بينا أنا صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر ثم سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركعتين قام رجل من بني سلم واقتصر الحديث • وحدثننا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن علقمة قال زهير ثنا اسمعيل بن ابراهيم عن

خالص من أي قلابة عن أبي

المهلب عن عمران بن
حصين أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلى العصر
فسلم في ثلاث ركعات ثم
دخل منزله فقام الميرجل
يقال له انظر باق وكان في
يديه طول فقال يا رسول
الله قد كرهه صنعه
وخرج غضباً لم يرجع رداه
حتى انتهى إلى الناس فقال
أصدق هذا قالوا نعم صلى
ركعة ثم سلم ثم سجد
سجدتين ثم سلم . وحديثنا
اسحق بن إبراهيم أن عابد
الوهاب التقى نسا خالد
وهو الحمد نداء عن أبي قلابة
عن أبي المهلب عن عمران
ابن حصين قال سلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم في
ثلاث ركعات من العصر
ثم قام فدخل الحجر فقام
رجل بسيط اليدين فقال
أقصر الصلاة يا رسول
الله فخرج غضباً صلى
الركعة التي كان ترك ثم
سلم ثم سجد سجدتي السهو
ثم سلم . حديثي زهير بن
سرب وعبيد الله بن سجد
ومحمد بن شقيق كلهم عن
يحيى القطان قال زهير ثنا
يحيى بن سعيد بن عبيد
الله قال أخبرني نافع عن
ابن عمر أن النبي صلى
الله عليه وسلم كان يقرأ
القرآن فيقرأ سورة فيها
جملة فيسجد وتسجد معه

الراوي هل قال أنسى أو أنسى وقيل بل هي للتقسيم وإن هذا يكون منه من قول نفسه ومرة يقبل
على ذلك . قلت في السؤال المسمى وأما ما هو عن بعض أحد الثخين فليجواب إذا يكون تعيينه قوله
كل ذلك لم يكن ردلا جواب أي أحد الأمرين لم يكن فكيف بتعيينه والرد بقوله كل ذلك لم يكن
أهم من أن لو قيل لم يكن كل ذلك لصحتان يقال في ذلك لم يكن كل ذلك بل كان بمنه حساباً تقرر
في علم البيان والفرق هو أنه إذا تأخر النفي عن كل في قوله كل الناس لم يتم كانت القضية موجبة كلية
معدولة والمحكم فيها إيجاب عدم القيام في كل فرد من أفراد الموضوع وهي في قوة السالبة الكلية
فالنفي لا واحد من الناس قائم فلا يصح أن يقال قد قام بعضهم لأنه يصير الكلام متناقضاً لأن السالبة
الكليتنا متناقضة الموجبة الجزئية وإن أقدم النفي عليها في قولك ليس كل الناس قائم كانت القضية سالبة
جزئية فيصح أن يقال قد قام بعضهم أفليس من الأول إذا لا تناقض بين جزئيتين هذا هو الصحيح عند
علماء البيان في المسألة أعني الفرقين تأخر النفي وتقدمه وجه ما تقدم وهو بين جلي على ما تقدم
في فصل الطول وأمر أن لا يتناقض معاً المتناقض من علم المنطق وهذا الأصل تعرفه خلف الجواب
الأول حسبنا نص عليه لأنه لا يصح ذلك أو قائم لم يكن كل ذلك ولذا وقع جواب ذي اليمين بقوله قد
كان بعض ذلك طبق فيه الفصل (٢٢) في الآخر سلم في ثلاث ركعات ثم دخل منزله فقام الميرجل
يقال له انظر باق (ع) انظر باق هو الملقب بذي اليمين من بني سليم كاذ كوفي حديث أبي هريرة وهو
عند المنرى من بني سلم وهو خطأ وفي رواية الزهري أن هذا الدين هو ذو الشمالين وأنه من بني
زهره واحتج به الحنفية على أن حديث ذي اليمين منسوخ بحديث ابن مسعود في منع الكلام
قالوا لأن هذا الشمالين قتل بعد ولا يصح لم ذلك لأن هذا الشمالين لم يقتل بعد وليس هو ذا اليمين الذي
هو من بني سلم وفوا اليمين عاش حتى روى عنه آخر التابعين وبطل على ما قلناه أن أبا هريرة شهد
القضية وإنما أعلم عام خير بعد بعد بسنتين فكيف يكون ذو الشمالين هو ذو اليمين وقد وهم الناس
الزهري في روايته وقسبها عليهم حديث في نازلتين وهو الصحيح لاختلاف صفتها في حديث
ذي الشمالين أسلم من ثلاث وفي حديث ذي اليمين من اثنين وفي حديث ذي الشمالين أن ذلك
كان في العصر وفي حديث ذي اليمين أنه في الظهور دون شك عند بعضهم

﴿ أحاديث سجود القرآن ﴾

(م) قيل هو منقلا وأحسن المدونة لتعيينه صلاة الجنازة في الوقت وأقل أمرها ما سئل وقال عبد الوهاب
هو فضيلة . قلت في . وأخذنا بضمان المدونة من قولها ويستحب أن لا دعها في الجنازة صلاة (م) واحتج
في وقت قبل بسجد في كل وقت . بعد الصبح . ثم سحر . بعد العصر . ثم سحر . وقبل لا يسجد بعدها
وقيل يسجد بعد الصبح . ثم سحر . ولا يسجد بعد العصر . يقال . قلت في . الأول المدونة . والثاني للوفا
والثالث لأن حبيب قال إن حركته واتقوا على التعبد في الأسفار والأصغر أنه لا يصح في وقت الضيق ولو قيل يسجد
وقت الأسفار لأنه وقت اختيار لغيره منة لا وقت الأصغر لأنه وقت ضرر . رة . لكن حسنا (ع)
المروفي من قول مالك والمتهور من مذهبه أن عدداً من المحدثين إحدى عشرة ليس في الفصل منها

ذلك ابن سيرين والمحدث نص في أنه يسجد ما بعد السلام من الصلاة لا سلام التشهد كما قال الخفاف

﴿ باب سجود القرآن ﴾

﴿ ن ﴾ قيل هو منقلا وأحسن المدونة لتعيينه بملأنا الجنازة في الوقت وأقل أمرها ما سئل وقال عبد

حتى ما يجبد بعضنا موضعا
لمكان جهته • وحدنا
أبو بكر بن أبي شيبة ثنا
محمد بن بشر نا عبد الله
ابن عمر عن نافع عن ابن
عمر قال جأقرأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم القرآن
فجبر بالسجدة فيسجدنا
حتى ازددنا عنده حتى
ما يجبد أحدا مكانا يسجد
فيه في غير صلاة • حدثنا
محمد بن مثنى ومحمد بن بشار
قالنا محمد بن جعفر نا
شعبة عن أبي اسحق قال
سمعت الأسود يحدث
عن عبد الله عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه

سواء • وبه قال ابن عمر وابن عباس وقال ابن وهب أربع عشرة فزاد ثلاثا في الفصل وبه قال أبو حنيفة
وأهل القائلين وأما في السجدة وأبو ثور في العدد واختلاف التعيين ثابت الشافعي سجدت الحج
واسقط سجدة من وثابت أبو ثور سجدت في الحج وسجدة من واسقط الجميع • وبه قال ابن حبيب
خمس عشرة بزيادة ثانية الحج • وفي المسئلة قول رابع ثالث بالتخير في الفصل وهو فيها خامس لأن
مسعود على وابن عباس أنها أربع المجددة وفصلت الجميع والحق لأن ههنا أمر بالبواقي خبر • وفيها
سادس لأن ابن عباس أنها عشر اسقط آخره الحج والمعدل وص • ورجع بعضهم السجود في الخمسة
عشر لأنها تضمنت مدح من سجد ودم من لم يسجد ورجع بعضهم تقسيمه بالأحد عشر لأنه جاء
فيها بلفظ الخبر وفي غيرها بلفظ الأمر فعمل على سجود الصلاة وروى سجدة الاستغفار لأنها بلفظ الخبر
وليست من الأحد عشر وسجدة فصلت هي بلفظ الأمر وهي في الأحد عشر • وأجيب عما انتفع
فيه ولا خلاف أنها تستقر لطيلة الحد • والمنس والاسقبال والبقية واختلف هل تستقر لإحدى أو قال
الشافعي وابن حنبل ويرفع يديه والمعلوم من مدح مالك أنه يكبره في الصلاة في الخفض والرفع
واختلف قوله في التكبيره في غيرها وحكى عنه في الهداية أنه لا يكبره في غير الصلاة يكبره فيها
في الخفض وفي التكبيره في الرفع • والمشهور أنه لا سلام • وبالسالم قال ابن راهويه وجاءة
من السلف (قوله) حتى ما يجبد بعضنا موضعا لجهته (ع) قال الحارثي مالك يرى إذا انتهت الحال
إلى ذلك أن يسجد أو رفع غيره وكان عمر يرى أن يسجد الرجل على ظهر أخيه ولا خلاف أن الامام
يسجد آخر أسجد من الزائم هو ومن معه يكبره أن يقرأ سورة فيها سجدة في صلاة السر وكذا
في الجهر والجماعة كثيرة خشية التعليل فان فصل خطرهما وإن لم يضر في جهر في قراءة السر حتى
يسمع واختلف هل يقرأ بها في صلاة الجهر والجماعة خفيفة فأجيز ومنع وكذا اختلف في الغدق • وفي
ومضى عمل الأئمة النيوخ بالجمع الأعظم من تونس على قراءتها في صبح الجمعة ولا أكثر من
جماعته وذلك لأمن التخطي لتقرر العادة بذلك حتى صار ترك قراءتها وجوبا للتعليل وأما في
غير الصلاة فيسجد العارضي ومن جلس إليه للتعليم أو الثواب واختلف هل يسجدان إذا لم يسجد
العارضي • وهذا كله والعارضي ممن صبح أمانته • قلت • خرج القسبي السجود لصلواته فراه المعجى
على الخلاف في صحة أمانته في الصلاة واختلف في العلم والقرئ • قيل يسجدان ويسجد القرئ
عليهما لأول مرة ثم لا يلزمهما فيها تكرار بعد • ويصل لأئمة عليهم فيل يسجدان • ما تكرار
من غير ما سجد فيه (ع) ولا سجود على من جلس إلى قارئ المجددة ليجده معه ولا على من سمع
قراءة رجل لم يجلس اليه أو قيل يسجدوا لا يصل في سجود المسقع قوله تعالى (ادأنتلى عليهم آيات
الرحمن) الآية واختلف في الخطيب يقرأ في الخطبة فقال مالك يقرأ في خطبته ولا يسجد • وقال
الشافعي ينزل ويسجدوا لم يفعل أجزاءه وفي الموطأ الأمران عن عمر رضي الله عنه وفي المسعاب

الوهاب هو فضيلة (ب) وأحد أئمتنا من المدونة من قولها ويستحب أن لا يدعها في إبان الصلاة (قوله)
حتى ما يجبد بعضنا موضعا لجهته (ع) قال الحارثي مالك يرى إذا انتهت الحال إلى ذلك أن يسجد أو رفع
غيره وكان عمر يرى أن يسجد الرجل على ظهر أخيه ويكره فلا يمام أن يقرأ فيها سجدة في صلاة السر
وكذا في الجهر والجماعة كثيرة خشية التعليل فان فصل خطرهما وإن لم يضر في جهر في قراءة السر
حتى يسمع واختلف هل يقرأ بها في صلاة الجهر والجماعة خفيفة فأجيز ومنع وكذا اختلف في الغدق (ب)
ومضى عمل الأئمة النيوخ بالجمع الأعظم من تونس على قراءتها في صبح الجمعة ولا أكثر من جماعته

انه صلى الله عليه وسلم سجد **قلت** قال بن حزم اتفقوا على أن المسلم والمسلم لا يسجدان في
 تردهما **والخمس** وعلى أن المسلم والمسلم يسجدان لأول مرتبة قرأتهم آخر تلك السجدة يسجدان
 وحدهما قرأ أخرى يسجدان لآخر قرأ كل القرآن يسجد كل سجدة **وروى** أشهب أن
 يسجد الحطيب يسجدان الناس وهم في مقعور بني لم قرأتها اذ صلى يسجدان **(قوله في الآخر قرأ)**
 والنجم يسجدانها وسجد من كان معه **(م)** الأصل في السجود في الفصل الأحاديث الواردة في ذلك
(ع) قد كرر مسلم أنها اختلفت في ذلك ففي هذا الحديث انه يسجد لها في حديث يزيد بن ثابت
 انه لم يسجد لها في حديث أبي هريرة انه ترك السجود في بقية الفصل وذكر ابن عباس انه لم يسجد
 منذ قدم المدينة **وذكر** بعضهم أن السجود في الفصل نسخ هذا الذي ذكر ابن عباس ولأن
 حديث ابن مسعود **وأن** مكة ورده بعضهم بأن النسخ يقتضي تحقيق قال بعضهم وحديث زيدنا
 هو أن قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم والنجم لم يسجد وانما يسجد لان زيدنا لم يسجد واذم
 يسجد الغاري لم يسجد المستمع **قلت** قد تقدم انه لا خلاف أن الامام اذا ذكر سجدة من
 الزمائم يسجد والتيمم ليس هي من الزمائم لان الزمائم هي الاحدى عشرة ومعنى كونها زمائم ان
 يسجد حائلاً كسجدهم عليه **ويجوز** أن النسخ ابن عبد السلام كان لا يقرأ سورة في الصلاة
 فيها يسجد من غير الزمائم مخافة اذا لم يسجد على المشهور يقع في مخالفة القول بالسجود فيها قال
 الشيخ وكنت اهل في التيمم أي لا يقرأ بها لك حتى انسخ من أتى به اترأى والله في التيمم وقال
 له قل له عزها أو قال وما يمنعك من القراءة بها قال خصرت من ليدن ذلك أقرأ بها في الصبح **(قوله غير)**
 أن شيئاً أخذ كفاً من حصاً أو زاب فرسه الى جبهته وقال يكفى هذا قال عبد الله لقد رأيته يمد يده
 كافر **(ع)** هو آية بن خلف قتل يوم بدر لم يكن أسلم وانما يسجد لذكر ابن مسعود أن التيمم أول
 سورة نزلت فيها يسجد قال ابن عباس فجدد النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون والمشركون
 والجن والانس حتى شاع أن أهل مكة أسلموا فقام من كان جليلاً الى الحشبة بسبب ما سمعوا من ذلك
وبسبب يسجد يوم بدر كالمسرون وهاهنا الخبر ما جرى الله عز وجل على لسان رسوله صلى

وذلك لأن الضابط لتقرر العادة بذلك حتى صار ترك قراءتها وجباً للتخطي **(قوله في الآخر قرأ والتيمم)**
 يسجدانها وسجد من كان معه **(م)** الأصل في السجود في الفصل الأحاديث الواردة في ذلك **(ع)** قد
 ذكر مسلم أنها اختلفت في هذا الحديث انه يسجد لها في حديث زيدنا يسجد لها في حديث
 أبي هريرة انه ترك السجود في بقية الفصل وذكر ابن عباس انه لم يسجد منذ قدم المدينة وذكر
 ابن مسعود في الفصل نسخ هذا الذي ذكر ابن عباس ولأن حديث ابن مسعود كان بمقتضى رده بعضهم
 بأن النسخ يقتضي تحقيق قال بعضهم وحديث زيدنا هو أنه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم
 والنجم لم يسجد وانما يسجد لان زيدنا لم يسجد وانما يسجد الغاري لم يسجد المستمع **(ب)** تقدم أن
 الامام اذا ذكر سجدة من الزمائم يسجد والتيمم ليس هي من الزمائم لان الزمائم هي الاحدى عشرة ومعنى
 كونها زمائم ان يسجد حائلاً كسجدهم عليه **ويجوز** أن النسخ ابن عبد السلام كان لا يقرأ
 سورة في الصلاة فيها يسجد من غير الزمائم مخافة اذا لم يسجد على المشهور يقع في مخالفة القول
 بالسجود فيها قال الشيخ وكنت اهل في التيمم أي لا يقرأ بها لك حتى انسخ من أتى به اترأى والله في التيمم وقال
 في المام وقاله لم لا يقرأ بها أو قال ما يمنعك من القراءة بها قال خصرت من ليدن ذلك أقرأ بها
 في الصبح **(قوله غير أن شيئاً أخذ كفاً)** هو آية بن خلف قتل يوم بدر كافر ولم يكن أسلم

فروا التيمم يسجدانها وسجد
 من كان معه غير أن شيئاً
 أخذ كفاً من حصاً أو
 زاب فرسه الى جبهته
 وقال يكفى هذا قال
 عبد الله لقد رأيته يمد
 يده كافر **و** حديثنا
 يحيى بن يحيى بن يحيى بن
 أيوب وقتيبة بن سعيد وابن
 حجر قال يحيى بن يحيى أنا
 وقال الآخر ونشأنا اسمعيل
 وهو ابن جعفر من زيد

ابن حنيفة عن ابن قسيط عن عطاء بن رسة انه اخبره ان مسالك يزيد بن ثابت من الترائع الامام فقال لا تراشع الامام في شيء وروى
 انه قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم والجم اذا هو في طريقه وحدثني يحيى بن عيسى قال قرأ على مالك بن عبد الله بن زبدي
 الاسود بن سفيان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ان أباه روى قال لم اذا المدا ان شئت فوجدت فيها لفظ انصرف اخبرهم ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سجد فيها وحدثني ابراهيم بن موسى حدثنا عيسى بن بونس عن الاوزاعي وحدثنا محمد بن مثنى ثنا ابن أبي
 عمير عن هشام كذا هـ عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بثله وحدثنا أبو بكر بن أبي
 شيبة وعمر بن الباقع والشافعيان بن عيينة عن أيوب بن موسى عن عطاء (٧٧٦) بن مينا عن أبي هريرة قال سجد النبي صلى

الله عليه وسلم في اذا السماء
 انشقت واقرأ باسم ربك
 وحدثنا محمد بن زبدي
 أنحوى اليث عن يزيد
 ابن أبي حبيب عن صفوان
 ابن سليم عن عبد الرحمن
 الاصرج مولى بني غزوم
 عن أبي هريرة انه قال
 سجد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في اذا السماء
 انشقت واقرأ باسم ربك
 وحدثني رسله بن يحيى
 ثناء بن وهب قال أخبرني
 عمرو بن الحرث عن عبيد
 الله بن أبي جعفر عن عبد
 الرحمن الاصرج عن أبي
 هريرة عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مثله
 وحدثنا عبيد الله بن
 معاذ العنبري ومحمد بن عبد
 الأعلى قالنا المعمر عن
 أبيه عن بكر عن أبي رافع
 قال صليت مع أبي هريرة

﴿ أحاديث صفة الجلوس في الصلاة ﴾

(قوله عن ابن قسيط) بضم القاف وقع السين المهملة (قوله عن عطاء بن مينا) هو بكسر الميم وبعد
 ويضم

﴿ باب صفة الجلوس في الصلاة ﴾

صلاة الصلوة قرأ اذا السماء انشقت فسجد فيها قلت ما هذه السجدة قال سجدت جهاد في أبي التمام صلى الله عليه وسلم فلا تزال
 أسجد بها حتى تقوم أو قال بن عبد الأعلى فلا تزال أسجدها وحدثني عمر بن الخطاب وحدثني يحيى بن بونس ح وحدثنا أبو طعلب قال
 ثابز بن يحيى بن زريع ح وحدثنا أحمد بن عبد بن سالم بن أخضر كلهم عن النبي بهذا الاسناد غير أنهم لم يقولوا حلف أبي
 التمام صلى الله عليه وسلم وحدثني محمد بن مثنى وابن بشار قالنا محمد بن جعفر ثابثة بن عطاء بن أبي معوية عن أبي
 رافع قال رأيت أباه روى بعين في اذا السماء انشقت فقلت فسجد فيها فقال نعم رأيت خليلي سجد فيها فلا تزال أسجد فيها حتى تقوم
 قال ثبته قلت النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم وحدثنا محمد بن ميمون بن يحيى القيسي قالنا أبو هشام المخزومي عن عبد الواحد
 وهو ابن يزيد قال ثابته بن حكيم حدثني عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد في الصلاة
 جعل قدمه اليسرى بين يديه

وفرش قنمه البني ووضع يده على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى وأشار بأصبعه هـ وحديثنا قتيبة بن سعيدنا الشيخ ابن هلال ح وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له قال ثنا أبو خالد الأحمر عن ابن هلال عن هارون بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال كان رسول الله (ﷺ) صلى الله عليه وسلم إذا قعد يدعو وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ويده

اليسرى على فخذه اليسرى

وأشار بأصبعه السبابة

ووضع إبهامه على أصبعه

لوسلى ويلقم كفه اليسرى

ركبته هـ وحديثنا محمد بن

رافع وعبد بن حيد قال

عبد أبو قال ابن رافع ثنا

عبد الزاق أن عمر بن

عبد الله بن عمر عن رافع

عن ابن عمر أن النبي صلى

الله عليه وسلم كان إذا

جلس في الصلاة وضع يده

على ركبته ورفع أصبعه

اليمنى التي تلي الإبهام فمعا

بها ويده اليسرى على

ركبته اليسرى بسلطها

عليها هـ وحديثنا عبد بن

حيد ثنا نونس بن محمد ثنا

جاء بن سلمة عن أبي

عن رافع عن ابن عمر أن

رسول الله صلى الله عليه

وسلم كان إذا قعد في التشهد

وضع يده اليسرى على

ركبته اليسرى ووضع

يده اليمنى على ركبته اليمنى

وعند ثلاثة وخدين وأشار

بالسبابة هـ حديثنا يحيى بن

يحيى قال فرأى علي مالك

عن مسلم بن أبي مريم عن

علي بن عبد الرحمن

المعاوى أنه قال رأى عبد

الله بن عمر وأنا أعبت

(قوله وفرش قنمه البني) (ع) كذا الجميع وهي حجتنا في كيفية الجلوس وتقدم الكلام على

ذلك وقال أبو محمد الحنفى القيسى صوابه وفرش قنمه اليسرى وكذا هو في غير هذا الحديث ولأن

المروى أن تكون اليمنى مضمومة كقائه في حديث ابن عمر فصب رجله اليمنى وثنى اليسرى

وفي حديث كان إذا جلس أقترش رجله اليسرى ولكن قد ذكر في الحديث نفسه ما يضل به رجله

اليسرى فذكره أن يقرش تسكر أرم كلف يقرشها وقد جعلها بين يديه وساقه واقتراشها عند القائل

به إنما هو أن يبعد عليها ولله صبب اليمنى وقد نصح رواية اليمنى ويكون اقتراشها أنه ينصبها على أطراف

أصابعه في هذه المرأة ولا تقع فيها أصابعه كما فعلوا بآي الكلام على كيمان الجساف في الصلاة أن شاء

الله تعالى (قوله في حديث ابن الزبير وأشار بأصبعه السبابة ووضع إبهامه على أصبعه الوسطى) (ع)

وفي حديث ابن عمر وعند ثلاثة وخدين وأشار بالسبابة وهو خلاف هذا فعل في وقت هذا وفي وقت

هذا لأن ثلاثة وخدين ليس فيها وضع الإبهام على الوسطى فتشقق الروايتان وفي أي داوداته قبض

ثنتين وحلق حلقه قرأ ببعضه الصلوة أتباع الحديث وأتكره بعضهم وأحجج حديث ابن عمر ورأى

بعضهم الصلوة أن يضع طرف الوسطى بين عقد الإبهام وأما الخطابي الصلوة برؤس أنامل

الوسطى والإبهام حتى يكون كالخلة لا يفضل من جوانبها (قوله ويلقم كفه اليسرى بركبته) (ع)

أي يستلصقه عليها بمدة الإصابع وفي وضع الدين كذلك ضبطها عن الميت بها كترى ووضع اليمنى

على اليسرى في الصلاة (قوله) وقيل انتهى أي أدخل ركبته في راحته اليسرى من التقدمة الطعام

فالتقدم إذا دخلته في فيه (قوله وأشار بالسبابة) (ع) منع بعض المرافقين تمر يكها جلة وقيل معها

من غير تمر بل وقيل يمر كعند الشهادتين وما معنى لأن معنى مدحها وعند الشهادتين وعن مالك

أنه كان يمر كها ويلقها وتمر كها قبل مضمومة طرد الشيطان وجاء ذلك في حديث وانها مربعة

الشيطان وأنه لا يسو أحدها مدام يمر كها وقيل لتذكر أنه في صلاة وقيل لأنها صفة لشدل الحاضن

وقيل لأن المراد بها الإشارة إلى التوحيد وقيل إشارة إلى صورة الحاسبة بها كالة المناجاة (قوله)

وفرش على بن عبد الرحمن المعادى مضمومة للمعاوية (قوله وفرش قنمه البني) قال بعضهم صوابه فرش

قنمه اليسرى وكذا هو في غير هذا الحديث (ع) ولله نصح رواية اليمنى ويكون اقتراشها أنه ينصبها

على أطراف أصابعه في هذه المرأة ولا تقع فيها أصابعه كما فعلوا (قوله وأشار بالسبابة) (ب) استصحب

سماح ابن القاسم تمر بك الأصابع في التشهد هـ ابن رافع تمر بكها هو السنن صله صلى الله

عليه وسلم هـ ابن الرزي إياكم وضع بك الأصابع في التشهد ولا تتعصوا الرواية الغريبة تهالبة

في فصل في التمر بك ثلاثة أقوال وأربع بالتصريح هـ ابن العربي والجب عن قال تهالبة

لشيطان وأتم إذا سرك له أصابعه لكم عشر وأما يقيم الشيطان بالاحلاص والذكر (ب)

بل الصبب منه كيف يقول ذلك وقد حدثنا الأثر بها في كثير من أحاديثها كاصرح ابن رشد بأنه

سنه وقائل أنها مضمومة للشيطان التي صلى الله عليه وسلم وهو من رواية ابن عينة

بالصبي في الصلاة فلما انصرف فنهأ فقال اصنع كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع صلت وكيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع قال كان إذا جلس في الصلاة وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى وبعض أصابعه كلها وأشار بأصبعه التي تلي الإبهام ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى وحديثنا أبي أي عمر تناهضيان عن مسلم بن أبي مريم عن علي بن عبد الرحمن المعادى قال

استحب في مباح ابن النعمان ترك الاصابع في التشبه بها بن رشد غير يكملها والسنة من فعله صلى الله عليه وسلم • ابن العربي اياكم وتحريرك الاصابع في التشبه ولا تتقنوا الى رواية العتيقة باقية هو ينص في المريك ثلاثة وفي قول رابع الضمير وابن العربي والجواب عن قال انها مقبلة للشيطن وانتم اذا تركتم له اصابعكم لستم عسرا • وانما يقع التشيطان بالاخلاص والذكر • قال فلن قبل قبله في حديث واثن بن حجر قال واثن ثم جئت بمذخ في زمن فيه برد شديد فرايت الناس عليهم جل الثياب تعرك ايديهم تحت ثيابهم قبل لمصحه وان مع فمحول على تحريكها عند القبض والبسط انتهى بل الجحش منه كيف يقول ذلك وقد صحت الاشارة بها في كثير من احاديثها كاحص ابن رشد وقاتل انها مقبلة للشيطن التي صلى الله عليه وسلم وهو من رواية ابن عبيد

﴿أحاديث السلام﴾

﴿قوله اي علقها﴾ أي من ابن استفاضت له من علق الرجل بالشيء وعلق السيد بالحبال والسلام فرض عندنا به وروى لا يصح العلق من الصلاة الا بقوله ابو حنيفة والاوزاعي والثوري هو سنة ولا يتعين العلق بل يعلل بكل منافي والمفروض منه عندنا تسليم واحدة • وقال اجنوب بعض الظاهرية تسليمها بالاروى واجنوب على ان من سلم واحدة فقد صلاها • قلت • تقسم ما ينطق بما يقع العلق به من الزيادة ﴿قوله في الآخر﴾ سلم عن يمينه وعن يساره (ع) احتلف الاثر في تسليمه صلى الله عليه وسلم هل كل واحدة أو اثنتين وأحاديث الواحدة مقبولة في الأم من حديث ابن مسعود أنه صلى الله عليه وسلم سلم تسليمين وفيه من حديث عامر بن سعد قال رأيت سلم عن يمينه وعن يساره حتى رأيت يابض خده فيصلي انه بواحدة كما يقوله الثوري أو باثنتين كما يقوله غيره ولا اختلاف هذه الاحاديث اختلف العلماء هل ذلك ما اختلف قوله في الامام والفضل سلم كل واحد منهما تسليمه واحدة بقائه وجهه ويتمان قليلا وتسليمتين والثانية عن يساره ولا بن العالم سلم الامام واحدة والفضل تسليمين وأما المأموم فيسلم تسليمين رجال الثانية على الامام وان كان عن يساره أحسن سلم ثلاثة واحتف قوله هل يبدأ بالاولي بالامام أو بمن على يساره وقيل هو غير • قلت • واختلف تأويل الشيوخ في تسليمه الاول هل يبدأ بها باليمين أو يبدأ بقبلة وجهه ويتمان قليلا كأحمد والامام (ع) وذهب الثوري الى أن الامام والمأموم يسلمان تسليمه واحدة عن ابيهما ولو ايسارهما • قلت •

﴿باب السلام﴾

﴿قوله اي علقها﴾ جمع العلق وكسر اللام أي من ابن حمل هذه السنة وظهر به من علق الرجل بالشيء وعلق السيد بالحبال (ح) قضيه حجة لا يفي والجمهور رأيه من تسليمات وقال مالك وطائفة عامين تسليمه واحدة وتلقوا بأحاديث ضعيفة لا تتناول هذه ولو ثبت شيء منها حمل على أنه لعل ذلك ليان جواز الاقتصار على تسليمه

صليت الى جنب ابن عمر
قد ذكر نحو حديث مالك
وزاد قال سليمان وكان يحيى
ابن سعيد حدثنا به عن
مسلم ثم حدثني مسلم حدثنا
زهير بن حرب يحيى بن
سليمان شعبة عن الحكم
ومسور عن مجاهد عن
ابي مسران أسيرا كان
بمكة يسلم تسليمين فقال
عبد الله اني علقها قال
الحكم في حديث ابن رسول
الفضل صلى الله عليه وسلم كان
يفعله • وحدثني أحمد بن
حنبل يحيى بن سعيد
عن شعبة عن الحكم عن
مجاهد عن أبي عمر عن عبد
الله قال شعبة رفعه من كان
أميرا أو رجلا سلم تسليمين
فقال عبد الله اني علقها
وحدثنا اسحق بن ابراهيم
أنا أبو عامر لغدي نسا
عبد الله بن جعفر عن
أسمعيل بن محمد عن
عامر بن سعد عن أبيه
قال كنت أرى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسلم
عن يمينه وعن يساره حتى
أرى يابض خده • حدثنا
زهير بن حرب ثنا سليمان
ابن ميمونة عن عمر وقال

صحت والاظهر قول غيره تنفس (ع) ولا يميز من السلام الا المرفف لو نكر فاشهر ولا يميز
 • وقال ابن شعبان عن الشافعي يميز • (قلت) • تقدم ما يتعلق بذلك من الزيادات

﴿أحاديث التكميل أثر الصلاة﴾

﴿قوله﴾ في السنن حدثني هذا أبو معبد (ع) كذا الجميع الا ابن ملجم فان في روايته حديثي
 جدي أبو معبد هو وضعيف لا يثبت له خبر وجدير بى عنه لا يسمو بآدم وكأمن ابن عباس فرس
 البين وصوابه أخبث في بذار فيه ذأ أبو معبد هو تالمولى ابن عباس (قوله) كما صرف اقتضاء
 صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير (وقى الآخر ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف
 الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أعرف اذا انصرفوا بذلك
 (ع) بدلا لم يضر مع الجماعة من تركه لا واطلبه الطبري فيه محتمل من كان يخله من
 الأمر أي تكبير بعد صلاته ويكره الناس بتكبيره قال غيره ولم أر من قال بهذا الا ما في واضع ابن حبيب
 أنهم كانوا يسمون التكبير في السأكر والبجوت أثر صلاة الصبح تكبيرا عاليات ثلاث مرات وانه
 من أمر الناس في القديم • وذكر ابن عباس لم يترك والام يكن له كرمي • وقال مالك
 انه من الأمر المحدث • (قلت) • التكبير في السأكر والبجوت ليس من التكبير المذكور
 في الحديث لان الذي في الحديث أعم ومثل ما في الواضحة في المدونة قال في الجهاد منها يجوز
 التكبير في الباط والحرس ورفع الصوت به وكان في القديم يرفع ذلك في الجامع الأعظم من تونس
 وأنكره بعض المفتين ولعله أخذه مما دل عليه حديث ابن عباس من أنه ترك وأجازه غيره من
 المفتين وأحج بأن مالكاً جاز في المدونة في الباط والحرس ونص معنون على أن تونس حرس
 وأجاب الأول بأن شرط الباط عدم الاستيطان بالأهل • وأجابه الآخر بأنه ليس من شرطه ذلك
 ولا يكون تونس حرسا كانا لها طون والفاون يجلسون بالسطح الأعلى من شرقي الجامع يصليون
 أشغالهم هناك ويمرسون ولتكن هناك حيث نبتنا آب مرتمة تمنع النظر وعلى أرباب ذلك الرفع

﴿باب الذكر بعد الصلاة﴾

﴿قوله﴾ كذا تصرف اقتضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير • (الطبري فيه محتمل
 فعل من كان يخله من الأمر أي تكبير بعد صلاته ويكره الناس بتكبيره قال غيره ولم أر من قال بهذا
 الا ما في واضع ابن حبيب أنهم كانوا يسمون التكبير في السأكر والبجوت أثر صلاة الصبح
 تكبيرا عاليات ثلاث مرات وانه من أمر الناس في القديم • وذكر ابن عباس لم يترك والام يكن
 له كرمي • وقال مالك انه من الأمر المحدث (ب) التكبير في السأكر والبجوت ليس من
 التكبير المذكور في الحديث لان الذي في الحديث أعم ومثل ما في الواضحة في المدونة قال في الجهاد
 منها يجوز التكبير في الباط والحرس ورفع الصوت به وكان في القديم يرفع ذلك بالجامع الأعظم
 من تونس وأنكره بعض المفتين ولعله أخذه مما دل عليه حديث ابن عباس من أنه ترك وأجازه غيره
 من المفتين وأحج بأن مالكاً جاز في المدونة في الباط والحرس ونص معنون على أن تونس حرس
 وأجاب الأول بأن شرط الباط عدم الاستيطان بالأهل (وأجابه الآخر) بأنه ليس من شرطه ذلك
 ولا يكون تونس حرسا كانا لها طون والفاون يجلسون بالسطح الأعلى من شرقي الجامع يصليون
 أشغالهم هناك ويمرسون ولتكن هناك حيث نبتنا آب مرتمة تمنع النظر وعلى أرباب ذلك الرفع

[illegible]

عقوبان لا يرفع أحد يدهم عما بيننا من الحرس (قوله) وقد أخبرني قبل ذلك أنكم
 الشيخ لم يروى عنه أن كان تشككه أو نسيانه أو قال لأذكر أني حدثتكم (ع) فأكثر الفقه
 والمحدثين والأصوليين إجماله وعودته بسلم لا دخاله الحديث وأبطله الكرخي وإن كان عن قطع
 وتكذيب فالحديث ساقط لخبر الضعفاء اثنين وليست إسنادهما أولى (د) ولأن خبر أحد هاتين
 خبراً لا آخر فالشيخ الأصلي وجب إبطال هذا الحديث ولا يدخل ذلك في قبضة أحاديث الراوي لأنه
 لم يحقق كذبه

﴿ أحاديث الاستعاذة من عذاب القبر ﴾

(قوله هل شرعن أنكم تقتلون في الغيور) ﴿قلت﴾ يدل على أن هذه اليهودية على حال من
أردنها وهي منار (قوله طارتاع) (ط) ارتاعه استمداد فلان في المؤمنين ادم يكن عنده على ذلك
حتى أوى إلى (قوله انما صلب يهود) ﴿قلت﴾ تدم أن خبره صلى الله عليه وسلم عن الأمور
الاعتقادية يجب مطابقة الواقع عموم التذيب للاحصر في اليهود ويجب بأنه لا يلزم من التذيب إلا ما
أعلم به فيقول أنه أوى إليه بتذيب اليهود فأخبر بذلك على مقتضى اعتقاده وعمى إلى التذيب
لجميع ولواجر أحد على مقتضى اعتقاده ثم قال في على ثم انكشف خلافه فلم يكن كاذبا كالا
يبحث من حلقه على شيء وقال في على ثم ظهر خلافه (قوله هل شرعن أن أوى إلى أنكم
تقتلون في الغيور) (ع) فتناقبوا التذيب فيه حتى وأجع عليه أهل الحق وهي المراد صفة الملبس
في قوله وأعوفن فتناقبوا الملبس وأن الكلام على ذلك أن شاء الله تعالى في الجناز وأمر الكتاب
﴿قلت﴾ فتناقبوا حياة الميت فيه وسؤال المسلمين فهو عذابه ما بين الجلبت فيمن التذليل
لذكره في الأحاديث في الراد نواز كل منعه مني وأجع عليه أهل الحق وأما كيفية

عضو دين لا يرعاه الله من رعايتهم الجالس هناك من الحرم (قوله) وقد أخبرني قبل ذلك (ب) ما كنت
أستغفر الله من كثرة ما كنت أفتشكك أوسنيته ما قال لأذكر أي حديثك (ع) فأكثر
العلماء والمحدثين والأصوليين على إعماله وهو مذهبهم لإدخاله الحديث وأبطله الكرخي
عن قطع وتكذيبه فالحديث ساقط لتعارضه مع الحديثين وليس أحدا مما أوى (ح) ولأن
جزم أحدهما معارض جزم الآخر فالنسخ الأصل يوجب إسقاط هذا الحديث ولا يقدح ذلك في بنية
حديث الروي لا يلتزم تحقق كذبه

﴿ باب الاستعاذة من عذاب القبر ﴾

(ش) **قوله** فارتاج (ط) ارتبعا اعتمادا لملك في المؤمنين أخذ يكن عندهم علم بذلك حتى أوصى
 به **قوله** هل شرب أنه أوصى أنكم تصومون في القبور (ج) ضمة القبور التعذيب فيه نحو أجمع
 عليه أهل الحق وهي المراد بتتلمذ (ب) فتنة الشبهى حياة الميت رسول الملكين له وعذابه
 أنزل فيه بلطيف من التسلسل المذكورة في الأحاديث في الإرشاد نواز كل منهما حتى وأجمع
 فيها أهل الحق وأما كيفية الفتنة في مسلم وأنكر كما شاع في معتزلة جيع ذلك وأنكر
 بلطيف وإنبه والكفر في سمعة الملكين يتكرر وتكرير الاعتراض بها أو أياها أنكر ما صدر
 من الخافرة عند تلخيصه من مثل وأنكر كفر عدم الملكين وأحفظوا على الانكسار بأن قالوا

ائمتنا بن منصور والفظ
 ه ائمتنا عبد الرزاق انا ابن
 جريج قال اخبرني عمرو بن
 دينار ان ابا عبد مولى ابن
 عباس اخبرني ان ابن عباس
 اخبره انه روى عن القوي
 بالله كروحين ينصرف الناس
 من المكتوبة كان على

عهد النبي صلى الله عليه وسلم
 وأنه قال قال ابن عباس كنت
 أعم إذا انصرفوا بذلك
 إذا مضت حذناهم و
 ابن سعيد وحملة بن يحيى
 قال هر ونا قال حملة
 أنا ابن وهب أخبرني
 يونس بن يزيد عن ابن
 شهاب قال حدثني عروة بن
 الزبير أن عائشة قالت
 دخل علي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عندي امرأة
 من اليهودي تقول هل
 شمرت أنكم تعتون في
 القبور قالت طارعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 وقال ألعائن يهود قالت
 عائشة ظنن البالي ثم
 قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم هل شمرت أنه
 أوحى إلى أنكم تعتون في
 القبور قالت عائشة
 ضمنت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بعد يستيد
 من غلب القبور وحدثني
 هر بن عبد وحملة
 ابن يحيى وهر بن
 سواد قال حملة أنا وقال

الأخرون ثمانية وحب

أشهرى بنس من ابن
شهاب بن جند بن عبد
الرحمن بن أبي هريرة قال
سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد ذلك
يستعين من عذاب القبر
• وحذنا زهير بن حرب
واسحق بن إبراهيم كلاهما
من جرير قال زهير ثنا
جرير عن منصور عن أبي
وائل عن مسروق عن
عائشة قالت دخلت على
عجوزان من هجر جهوه
المدينة فقلتا إن أهل
القبور يمدنون في
قبورهم قالت فكذبتهما
ولم أتم أن أسدقهما
فخرجتا ودخل على
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلته يا رسول الله
إن عجوزين من هجر جهوه
المدينة دخلتا على فرجتنا
إن أهل القبور يمدنون
في قبورهم فقال صدقنا
أنهم يمدنون عليا سمعه
البائس ثم قلت ما رأيت
بصدق صلاة لا تتوفى من
عذاب القبر • وحذنا
هناد بن السري ثنا أبو
الاحوص عن أشعث
عن أبيه عن مسروق عن
عائشة هذا الحديث وفيه
قلت وما صلى صلاة بعد
ذلك إلا سمعت يتوفى من
عذاب القبر • وحذنا
عمر والله وزهير بن
حرب قالنا ثنا يعقوب بن
إبراهيم بن سعدنا أبي حنيفة

الفتح في أبي مسلم في أثناء حديث مطول أن الملكين يدخلان القبر فيقبلان الميت ويقولان أنت
في البر زخ فخر ربك ومن نيك فلن كان كافرا قال لأدري وإن كان مؤمنا قل أنت بالقرى
وبمحدثنا فيفتح الله في قبره يرى موضع من الجنة يقال أرقرقة الروس واسم أحد الملكين
منكر والآخر نكير هوفي المقوفة عن زيد بن هرون أنه رأى في المنام هذيل • أنكر ونكير حقا
قال رأى والذى لا اله الا هو لقد أهداني وسألني من ربك ومدنيك ومن نيك فجئت أفض
التراب من لحني البيضاء وأقول الحق يقال هذا وأنا كنت أعلم الناس في الدنيا وأنا زيد بن هرون
قال أحداهما جسدك زيد بن هرون ثم توفى عروس لا بأس عليك بعد اليوم وأنكر أكثر
من أخري المنة جيع ذلك • وأنكر الجاني وابنه والكفر في ضمة للملكين بمنكر ونكير
مع الاعتراف بها قالوا والله أنكر ما يصد من الكافر عند تلجعه حين يستل والنكير تفرغ
الملكين هواسم المنة على الانكار بلن قالوا كل ذلك خلاف المقول والمسمى فأنشاهد المصواب
كذلك حتى تذهب • جزاؤه ولا تشاهد شيئا من ذلك بلن بلغ من ذلك الحر يق شئت • جزاؤه وصارن هباء
في البطون والحواصل ولا تشاهد شيئا من ذلك بلن بلغ من ذلك الحر يق شئت • جزاؤه وصارن هباء
فذننا إلى ياح قاضي في الحال حاله ما كان ذلك دون حياة فواضع وإن كان مع الحياة ففي لا تخوم
بالجزء المفردة والأزمن أن يكون كل جوهر فردا حيا قادرا ولا يقول ذلك محصل • وأجاب
بعضهم بأنه لا يصدق رد الحياة لجزء اختصاصها به وتخصيص العذاب به وإن كان لا تشاهده • وأجاب ابن
الباقلا في بأنه لا يصدق رد الحياة إلى المصواب فيشعر وعذب وإن كان لا تشاهد ذلك فقد كان صلى الله
عليه وسلم يرى جبريل عليه السلام دون من حضره من أصحابه وأما الصورة الأخرى فالا تشترط
البينة النصوص في الحياة فلا يصدق أن رد الحياة في كل جزء من البدن أولى جزء مخصوص منه كأمير
ويستل ويذهب وإن كان مستورا عاونا غائبا أنه انصرف في العادة والقدرة صالحة لادق (قوله في
الأخرى كذبتهما لم أتم أن أصدقهما) (ع) لم أتم أي لم أطلب نصيبا منهما ومنه أتم الله عينك أي
أفراهما بما يسرها ومنه قولهم في التصديق ثم (د) وهو بضم الميم وسكون النون وكسر اليمين

كل ذلك خلاف المقول والمسمى وأنشاهد المصواب بقى كذلك حتى تذهب • جزاؤه ولا تشاهد
سوا الأول ولا ضديا وكذا • كمال السبع والطير ذهب • جزاؤه وفي البطون والحواصل ولا تشاهد
شيئا من ذلك بلن بلغ من ذلك الحر يق شئت • جزاؤه وصارن هباء في الحال
حال لانه إن كان ذلك دون حياة فواضع وإن كان مع الحياة ففي لا تخوم بالجزء المفردة والأزمن أن
يكون كل جوهر فردا حيا قادرا ولا يقول ذلك محصل • وأجاب • بعضهم بأنه لا يصدق رد الحياة
إلى جزء وتخصيص العذاب به وإن كان لا تشاهده • وأجاب ابن الباقلا في بأنه لا يصدق رد الحياة إلى
المصواب فيشعر وعذب وإن كان لا تشاهد ذلك فقد كان صلى الله عليه وسلم يرى جبريل عليه السلام
دون من حضره من أصحابه وأما الصورة الأخرى فالا تشترط البينة النصوص في الحياة فلا يصدق أن رد
الحياة في كل جزء من البدن أولى جزء مخصوص منه كأمير ويسأل ويذهب وإن كان مستورا عاونا
وغائبا أنه انصرف في العادة والقدرة صالحة لادق (قوله ولم أتم أن أصدقهما) بضم الميم وسكون
النون وكسر اليمين أي لم أطلب نصيبا منهما ومنه أتم الله عينك أي أفراهما بما يسرها ومنه قولهم في
التصديق ثم (ب) قد يقال عائشة تفرغى الله عن لمعنت قوله أشعرت أنه يوصى إلى أنكم تمتنون في
القبور وهي عالة فكيف تكتبه ما كان الشيخ يجيب بأن الذي علمت من الأول أنها عالة العتنة

أخبرني مروان بن الزبير
أن عائشة قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يستغفر في صلاة من
قته الله جله حدثنا نصر
ابن علي الجهمي وابن
غيره وأبو كريب وزهير
ابن سوبجيم عن وكيع
قال أبو كريب ثنا وكيع
ثنا الأوزاعي عن حسان
ابن عتيبة عن محمد بن أبي
عائشة عن أبي هريرة
وعن يحيى بن أبي كثير
عن أبي سلمة عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا شهد
أحدكم طهنة بالله من
أربع بقول اللهم إني أعوذ
بلك من عذاب جهنم ومن
عذاب القبر ومن قتل النجس
والمات ومن شرقة
المسح الجبل • حدثني
أبو بكر بن إسحاق أنا أبو
البيان أنا شعيب عن
الزهري قال أخبرني
مروان بن الزبير أن عائشة
زوج النبي صلى الله عليه
وسلم أخبرته أن النبي صلى
الله عليه وسلم كان يدعو
في الصلاة اللهم إني أعوذ
بك من عذاب القبر
وأعوذ بلك من قتل المسح
والجبل وأعوذ بك من
قتل النجس والمات اللهم
إني أعوذ بك من المسأم
والمرم طالت فقال له قائل
ما أكثر ما تستعين من

﴿قَالَ﴾ قد قال عائشة سمعت قوله أشعرته أنه أوصى أني أنكم تقتنون في القبور فهي علة
في كسيف تكلمه ما كان الشيخ يعجب بأن النبي صلى الله عليه وسلم من الأول أعاد العنة والنبي كذب به
التعذيب وهو غير العنة كما تقدم (د) مما يقتضيان نزل الوحي بالتعذيب بينهما ما تكن عائشة علمت به
حين نزله قلنا كذبتهما ودخل عليها فأخبره بقول الجوزين فقال صدقا وأعلم عائشة حينئذ بأن
الوحي نزل ﴿قُلْ﴾ إذا شهد أحدكم إلى آخره (ع) فليعلم الدعاء عندهم عليه الصلاة والسلام على
مكانة الدعاء من أوقاته المرض فيه أو الصلاة وفيه جواز الدعاء في الصلاة بما ليس من القرآن
ومنه أبو حنيفة وتقدم ما فيه • وقتها النجس • قال السهروردي الابتلاء مع ذهاب السبر
والرضا والوقوع في الآفات والاصرار على المساد وترك اتباع طريق الهدى (ع) وقتها المات
ما تقدم من سؤال المسكين وقد تكون قتل المات حين الاختيار ﴿قَالَ﴾ يعني بهما سوء الخاتمة
أما إذا قلنا من ذلك الذي قطع قلب العارفين • بكي الثوري في مرضه الذي توفي فيه قيل له في
ذلك فقال والله لو علمت أني أموت على الإسلام لم يكن من مرض الشيخ مرض غشى عليه فينبعث
أنه مثل له في غشيته ثلاثا فكان أحدا ما هم بينه والأخرى عن يساره والتي عن يساره ترجع
الشرك بقول التي عن يمينه ترجع الإيمان بالله فتورد التي ترجع الشرك شهاد أهل الشرك قال
فيوفني الله تعالى إلى جوابهم عنها يقتضي ما عرف من قواعد العقائد فقلت أن العلم بضع صاحبه
في الدنيا والآخرة والمراد بالعلم الأتم نفسه ويعقل أنه فضل الذي يأتيه والمعلم قد غسره في الأم •
عنه الغرم أي الدين قبل ويرد به ما استدين به فذكره الله وأجابهم زولم بقدر على أدائه وأما
ما قدر على أدائه فلا يستعاض بعينه (ع) وساء الدعاء في هذه الأحاديث بجملة وتخصيلا لا بجملة في قوله
قتل النجس والمات لأنه شمل دعاء الدنيا والآخرة والتعذيب في قوله اللهم والمرم وقتها النجس والنجس
والجبل والسكل وهذا كما داخل في قتل النجس وجاء التوف من عذاب جهنم وقتها القبر وهو داخل
في قتل المات فدل على جواز الدعاء بالآخرين واستحب بعض السلف الدعاء بالجميع كقتل النجس
والمات وكسؤال الغفور والمغفرة في الدنيا والآخرة ولكل مقامه قال وقول طائفة ذلك لا يبعد
على أنه جل قوله عوفوا بالله على الوجوب (د) فلما أخذ به بطلت الصلاة ويعقل أنه قاله تأديبا لآبائه
والذي كذب به التعذيب وهو غير العنة كما تقدم (ح) مما يقتضيان نزل الوحي بالتعذيب بينهما ما
تكن عائشة علمت به حين نزوله قلنا كذبتهما ودخل عليها فأخبره بقول الجوزين فقال صدقا وأعلم
عائشة حينئذ بأن الوحي نزل ﴿قُلْ﴾ وقتها المات (ع) ما تقدم من سؤال المسكين وقد تكون قنة
المات حين الاختيار (ب) يعني بهما سوء الخاتمة أما إذا قلنا من ذلك الذي قطع قلب العارفين • بكي
الثوري في مرضه الذي توفي فيه قيل له في ذلك فقال والله لو علمت أني أموت على الإسلام ما يكن
من مرض الشيخ مرض غشى عليه في غشيته ثلاثا فكان أحدا ما هم بينه والأخرى عن يساره والتي عن يساره ترجع
الشرك بقول التي عن يمينه ترجع الإيمان بالله فتورد التي ترجع الشرك شهاد أهل الشرك قال فيوفني الله تعالى إلى جوابهم عنها يقتضي ما عرف
من قواعد العقائد فقلت أن العلم بضع صاحبه في الدنيا والآخرة والمراد بالعلم الأتم نفسه ويعقل
أنه الفضل الذي يأتيه وبالمعلم قد غسره في الأم • عناه الغرم أي الدين قبل ويرد به ما استدين به فذكره
الله وأجابهم زولم بقدر على أدائه وأما ما قدر على أدائه فلا يستعاض بعينه (ع) وساء
الدعاء في هذه الأحاديث بجملة وتخصيلا لا بجملة في قوله قتل النجس والمات لأنه يفعل دعاء الدنيا

الترمذ يروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا تقوم حث فكذب وودع فأنقض، وحتى زهير بن حرب قال: لو بد من مسلم حديثي
الأوزاعي ثنا حسان بن عطية حدثني محمد بن أبي عائشة أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا فرغ
أحدكم من التشهد الآخر فليقلع من أرجل من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن قتل الحيوان المملوك ومن شرب المسخ العجول
وحدثني الحكم بن موسى بن عمار بن زياد ح وحدثنا علي بن خنيس أنا عيسى بن أبي بن يوسف جميعا عن الأوزاعي بهذا الأسناد
وقال إذا فرغ أحدكم من التشهد دوم يذكر الآخر وحدثنا محمد بن متى قال ثنا ابن أبي عدي عن هشام عن يحيى عن أبي سفيان أنه
سمع أبا هريرة يقول قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر وعذاب النار وقلة الحيا والممات وشرب المسخ
والعجول وحدثنا محمد بن عباد ثنا ضيفان عن عمر بن طلاس قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عودوا
بأفئدة من عذاب الله عودوا بأفئدة من عذاب (٧٨٣) القبر عودوا بأفئدة من قلة الحيا

[illegible]

قلت ﴿ استحب القضاء تنهى الإمام عن عمله عقب صلاة قبل لانه موضع فضيلة استعقبه بسبب
الاملة فيزول بزوالها وقيل لانه من لم يجمع سلامه ثم استحب الحسن أن تكون تنصته الى جهة
اليمين لاستقبال الشرع التمس في كل شيء ﴾ ابن زينة في تنصيته لجهة اليمين أوجبت سلامه نظرا
﴿ وقال بعض السامعية أنما يستحب التنهى عن موضع الاملة في صلاة بعد حارثية وما الى لارابطة
بها فلا يستحب فانه يرى انه صلى القليل وسلم كان يقصد في السج في سلامه حتى تطلع الشمس
وكان السج يتولى يمين في تنهى الاملم عن عمل الاملة الاضراف التي يتخالف جهة الجلوس الذي
كان فيه ﴿ قوله في الآخر كتب الغيرة بن شعبة معاوية وفي الآخر كان الكتاب ورواها قلت ﴿
في العمل بالكتابة في الاربعة ولا يضمن كون معاوية يعرف خط وروا كون الكتاب عن اذن
الغيرة وذكر عبد الحق انه رآه الاحديث أما كن قبول الدعاء وان سنها الساعات الصلاة وذلك يدل
على منكر كراهة الدعاء في الصلاة كفضل الجمعة والناس اليوم وكان الشيخ الصالح أبو الحسن المتمصر
رحمه الله تعالى يدعو الزوار الساعات وذكر بعضهم أن في كراهته خلافا لذكره الشيخ وقال لا أعرف
فيه كراهة ﴿ قلت ﴿ ذكرها القرافي عن مالك في آخره ورتن القواعد عليها بالجمع بذلك
في نفس الاملم من التعاطف (ط) ومعنى تبارك كدت حفتك جلاك والجلال العظمة والاكرام
الاحسان ﴿ قوله ولا يتبع فا الجد ﴾ (ع) الجدل الثاني والحظ أي لا يتبع فا التي منك غناه وقد تقدم
الكلام على ذلك وعلى ضبط الفتنة ﴿ قوله في سند الآخر ابن عون عن أبي سعيد عن رواد ﴾ (ر)

تأبى بنى ابن مفضل
ح وحسنا محمد بن المتى
قال حدثني ازهر جماعا
عن ابن عون عن أبي
سيد عن وراد كاتب
للقية بن شعبة قال كتب
معاوية إلى القية بن شعبة
حينئذ منصور والأعشى
● وحسنا ابن أبي عمر
المكي تاجا قال ثنا
هبة بن أبي ليابة وعبد
الله بن عمر معا ورادا
كاتب القية بن شعبة
يقول كتب معاوية إلى
القية بن شعبة كتابا
معتمين رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فكتب
إليه معتمين رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول
أنا نضى الصلاة لا اله الا
الله وحده لا شريك له
والله أعلم والحمد لله

كل شيء قد ألهم لإمامنا أعلين لا مطلقاً لمسئول ولا يرفعنا الجسدنا لجلده وحدثنا محمد بن عبد الله بن غير قال ثنا أبي عن هشام عن أبي الزبير قال كان ابن الزبير يقول في دير كل صلاة حين يسلم لاله الله وحده لا شريك له لا اله الا الله عظيم له الدين ولو كره على كل شيء قد راحل ولا حوله الا بالله ولا نعبد الا الله المتعقوله الفضل والشاء الحسن لاله الا الله عظيم له الدين ولو كره الكفر ون قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل بين دير كل صلاته وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبي الزبير عن أبي عبد الله بن الزبير كان يهل بين دير كل صلاة قبل حديث ابن غير وقال في آخره غير يقول ابن الزبير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل بين دير كل صلاة وحدثني يعقوب بن إبراهيم الدورقي ثنا ابن علية ثنا الجراح بن أبي عتيق قال حدثني أم أبو الزبير قال سمعت عبد الله بن الزبير يخطب على هذا الخبر وهو يقول كان رسول الله صلى الله عليه

وسئل عن قولنا فاسلم في دير
 الصلاة والمواظبة قد كرر
 بشل حديث هشام بن
 عروة • وحدثنى محمد بن
 سلمة الرازي قال تناهت عبد
 الله بن وهب عن يحيى بن
 عبد الله بن سالم عن موسى
 ابن عقبة أن أبا الزبير
 المكي حدثه أنه سمع عبد
 الله بن الزبير وهو يقول
 في أثر الصلاة إذا سلم بشل
 حديثها وقال في آخره
 وكان يذكر ذلك عن
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم • حدثنا هاشم بن
 الضمر التيمي ثنا المعمر
 ثناء عبد الله ح • وحدثنا
 قتيبة بن سعيد ثنا ليث عن
 ابن جبران كلاهما عن
 سمي عن أبي صالح عن
 أبي هريرة • وهذا حديث
 قتيبان قراء المهاجرين
 أو رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقالوا ذهب
 أهل الدنور بالدرجات
 العلا والنسيم القيم قال
 وماذا قالوا يصلون كما
 نصلي ويسومون كما
 نسوم ويتسبحون ولا
 تصدق ويعتقون ولا
 نعتق فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أفلا
 أعلمكم شيئا تتركون به
 من يسبحكم وتسبحون به
 من يمدحكم ولا يكون أحد
 أفضل منكم إلا من صنع
 مثل ما صنعتم قالوا بلى
 يا رسول الله فقال تسبحون
 وتكبرون وتحمدون

كذا وقع أبو سعيد في معنى وسماه البخاري في التاريخ وابن الجارود وصغير به • وقال البخاري
 عن جديده عن وراد • وقال ابن السكن في مصنفه أبو سعيد عن وراد هو ابن أبي عائشة من
 الرضا ع • وهو لأن أبي سعيد رضيع عائشة له كثير بن محمد مشهور بعلق الكوفيين وهذا
 شاعى ودخل اليوم على ابن السكن من قبل أن ابن عوفى • وي عنهما جميعا وذكر ابن عبد البر أن
 أبي سعيد الحسن البصري وليس بشي • وقول البخاري وتابعه أولى

• أحاديث الله كرم بعد الصلاة والتفصيل بين الثني والفقر •

(قوله ان قراء المهاجرين) • (قلت) • كان الفرق في المهاجرين أكثر منه في الأنصار لا تتقال
 للمهاجرين عن أموالهم التي بمكة فلما لم يتبع السؤال إلا منهم (قوله ذهب أهل الدنور) (م) واحد
 الدنور دثر • يتبع المال وسكون التاء الثالثة وهو المال الكثير وهو أيضا الدبر بكسر الميم وباءه
 الموحدة يقال مال دثر ودبر • ويمر بان على الواو والسين والجمع بلفظ واحد يقال مال دثر ومالان
 دثر وأموال دثر وقال المبرز ان دثر بالثاء التثنية ويجمع وهو خلاف ما تقدم لهما روى (ع)
 وروى بنادير التي بالياء الموحدة في سريان إسحق بن عبد الله قال ابن هشام والدبر أيضا الجبل بفتحة الجيم
 وهو أيضا قلعة تسمى في البحر كالجزيرة (قوله تسبحون وتكبرون وتحمدون) دبر كل صلاة ثلاثا
 وثلاثين • (قلت) • اللفظ يحصل أن الثلاث وثلاثين من مجموع الكلمات يسبح ويكبر ويحمد مرة

في صلاة حتى تطلع الشمس وكان الشيخ يقول يكفي في تحمى الامام عن محل الاملة الانحراف الذي
 يضاف حيثما جلوس الذي كان فيه وذكر عبد الله في هذه الأحاديث أحاديث أما كن بقوله الصلاة
 وان منها الصلاة إثر الصلاة وذلك يدل على عدم كراهة الصلاة كفضل الاثنى والناس اليوم
 وكان الشيخ الصالح أو الحسن المنصور رحمه الله يدعو إثر الصلوات وذكر بعضهم أن في كراهته
 خلافا وذكره الشيخ وقال لا يعرف فيه كراهة (ب) ذكره القرافي عن مالك في آخره وروى
 القواعد وعليها ما يقع بذلك في نفس الامام من التحليم (ط) ومضى تباركت كثرت صفات جلالك
 والجلال العظمة والاكرام والاحسان (قوله ان قراء المهاجرين) كان الفرق فيهم أكثر منه
 في الأنصار لا تتقال للمهاجرين رضى الله عنهم عن أموالهم التي بمكة (قوله ذهب أهل الدنور) بالثاء
 المتثنية دثر • يتبع المال وسكون التاء الثالثة وهو المال الكثير • (قلت) • والياء في قوله بالدرجات
 للمجاويز هو أولى ووقع في هذا المقام همزة التضعيف لعل في الإزالة معنى ذهب أهل الدنور
 بالدرجات الصلي ناسم مجبور معهم في الدنيا والآخرة ومضوا بها ولم يتركوا لما شأمتها فاحالنا
 يا رسول الله تقول ذهب أهل الدنور والدرجات أي أزالوا هم يكره ذلك وقد أشار إلى هذا المعنى
 صاحب الكشاف في قوله تعالى (ذهب الله بنو دهم) (قوله والنسيم القيم) • (قلت) • يوصف بالقيم
 نعيم بالنسيم العالج فانه قايضه وان صفاته في وشك الزوال وسرعة الانتقال (قوله تسبحون
 إلى آخره) (ب) اللفظ يحصل أن الثلاث والثلاثين من مجموع الكلمات يسبح ويكبر ويحمد مرة
 ثم كذلك إلى أن تتم الثلاث والثلاثون وهو تأويل أبي صالح • ورواه ويحصل أن الثلاث والثلاثين
 من كل واحدة من الثلاث • وهي رواية الألباء أكثر وظاهر الأحاديث (ع) وهو أولى (ب) وتفصيل
 سهل أحد عشر تحقيقا للثلاث والثلاثين من بلفظهم العشرة التي نصفها خمسة (ح) وروى وتكبر
 أربعين وثلاثين قال الأولى أن يحيط الإنسان في أربعين وثلاثين تسبيحا بأربع وثلاثين تكبيرة

في حديث أبي هريرة يقول

أبى صالح ثم رجع فقرأه
 المهاجرين إلى آخر الحديث
 وزاد في الحديث يقول
 سئل إحدى عشرة أحدي
 عشرة فبيع فكاه
 ثلاثة وثلاثون • حدثنا
 الحسن بن عيسى أنا ابن
 المبارك أن مالك بن نضول
 سمعت الحكم بن عتيبة
 يحدث عن عبد الرحمن بن
 أبي ليلى عن كعب بن عجرة
 عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال مقببات
 لا يبيع قاتلين أو فاعلين
 في كل صلاة مكتوبة ثلاث
 وثلاثون نسيئة وثلاث
 وثلاثون تحميدة وأربع
 وثلاثون تكبيرة • حدثنا
 نصر بن علي الجهضمي ثنا
 أبو أحمد شاذان الزبيدي عن
 الحكم بن عبد الرحمن بن
 أبي ليلى عن كعب بن
 عجرة عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال مقببات
 لا يبيع قاتلين أو فاعلين
 ثلاث وثلاثون نسيئة
 وثلاث وثلاثون تحميدة
 وأربع وثلاثون تكبيرة
 في كل صلاة • حدثني
 محمد بن سالم أنا أسباط
 ابن محمد قالنا سمر بن
 قيس المصائلي عن الحكم
 بهذا الإسناد مثله • حدثني
 عبد الحميد بن بيان
 الواسطي أنا خالد بن عبد
 الله عن سويل عن أبي

التي على القدر لا تستوراني عمل القرض واختص الاغنياء من العبادات المالية بما عجز القراء
 عنه قال (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء) فلاشارة بذلك إلى الفضل الذي اختصوا به وأغرف بعض من
 رجع القدر قال سبق القدر أهله كذلك كورين بعدهم وأدراكم من سبقهم فضيلة اختصوا بها
 دون الاغنياء فلاشارة بقوله (ذلك فضل الله) أي المعنى اليها قالوا والفضل جليلة ليست بقياس
 فيؤتيها المقسمين يعلمونها عن الظاهر ويرده قوله فلا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع
 مثل ما صنعتهم ولم يقل منكم مطلقا بل الفضل لمن أهله أي كان في وقت كورين كونه يرده فهو يدل
 على أن التي أفضل لأن المعنى ولا يكون أحد أفضل منكم إلا الاغنياء المساوون لكم في الله كره
 الله كور المحسنين بما عجزوا عنه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء لانه لم يكن المعنى على هذا
 أشكل هم الحديث لأنه قال الأهلية تقتضي الزيادة والتلحق تقتضي المساواة فيباب عن الأشكال
 بهذا يصير الجواب على مذهب هذا الفرق وبالجملة فلا بد من تنقيح عمل التزاع فان صور تقابل القدر
 والتي ثلاثة • الأولى التي والقدر بالان يصلان كل منهما الواجب عليه فقط • الثانية أن يجعل
 كل منهما ما في مقدوره ولا يشك أن التي والجملة عند زيادة مقتضى واعتق إلى غير ذلك من القربان
 المالية • الثالثة التي والقدر وصان كل واحد من حيث كون كل منهما قابلا لهما التي قابل لتفصيل
 القدر بالمالية والقدر قابل للتفصيل فكان الشئ يقول كل من الثلاثة يصح أن يكون عملا للخلاف
 أما الأولى فلا يمكن فيها أن يقال هل فضل القدرين المالية الواجب عا رجع من صبر القدر أو صبره
 أرجح وأما الثانية فكذلك يصح ما تقدم وكذلك الثالثة فلا يصح أن يقال هل قابلية فضل القدرين
 أرجح من قابلية تفصيل العبر والسلامة من عهدة التي وتكليفه أو العكس والرداء القدر ما عجز
 معه عن تفصيل ما يحصل بالتي ولهذا لا يصح أن يقال أهله صلى الله عليه وسلم كان فقيرا لا يمكن حاجزا
 بل كان كامل التصرف في ماله المالية وقد رادته مجالته أن تكون له ذباوضه وكان
 يعطى الشيء الكثير وتاهل كماله في غزاة حنين • ولما ذكر ابن رشد الخلاف في المسئلة احتار
 أن الكفاف أصل من القدر والتي قال وهي صفة على الله عليه وسلم والكفاف لا يحتاج معه
 ولا يخل من الحاجة وسيأتي من الكلام في المسئلة من عديان إن شاء الله تعالى (قوله في الآخر
 مقببات) أي نسيئة (ج) قال أبو الهيثم يعيب بذلك لأنها مودعة بعد أخرى وكل من عمل عملا
 ثم عاد إليه فقد عتب ومقببات في الآية هم للملازمة عليهم السلام يعيب بعضهم بعضا البار قلبي حديث
 كعب هذا ربه جاعق واختلف في وقعه عن شعبة ونسور والمواب ترك ربه لأن من ربه
 لا يقام شعبة ونسور في الخط (د) استمرأ البار قلبي من دود لا سلسل ربه من كل طرفة
 وأنا وقب من شعبة ونسور على أنه اختلف عليهما أيضا في ربه أو ابتاع في ربه ووجه
 هل قابلية فضل القدرين أرجح من قابلية تفصيل العبر والسلامة من عهدة التي وتكليفه أو العكس
 والرداء القدر ما عجز معه عن تفصيل ما يحصل بالتي ولهذا لا يصح أن يقال أهله صلى الله عليه وسلم
 وسلم كان فقيرا لا يمكن حاجزا بل كان كامل التصرف في ماله المالية وقد رادته مجالته
 أن تكون له ذباوضه وكان يعطى الشيء الكثير وتاهل كماله في غزاة حنين • ولما ذكر ابن رشد
 الخلاف في المسئلة احتار أن الكفاف أصل من القدر والتي قال وهي صفة على الله عليه وسلم
 والكفاف لا يحتاج معه ولا يخل من الحاجة (قوله مقببات) أي نسيئة (ج) قال أبو الهيثم
 يعيب بذلك لأنها مودعة بعد أخرى وكل من عمل عملا عاد إليه فقد عتب ومقببات في الآية هم
 للملازمة عليهم السلام يعيب بعضهم بعضا البار قلبي حديث كعب هذا ربه جاعق واختلف

فالمصحيح أن الحكم الرضخ حتى لو زاد الواقفون في الصد (قوله) في سند الآخر من حديث سويل من طريق محمد بن الصباح عن مطاع غير منسوب (قال المستفيض) كرا بن ابن الصباح نسبة قتال عطلة ابن مسعود خطأ فإن كان هكذا فليس أسخط الخطأ بترك التسبيل في قرب من الوابور وى ومالك الحديث عن عبيد مولى سليمان عن عطاة بن يز عن أبي هريرة موقوفاً

أحاديث دعاء التوجه

(قوله فسكت حديثه) (ع) كذا بجميعهم وعند الطبري حنية تصغيره وتوالت والمخ كناية عن كل شيء وتلقاه الما اذا صغر (ط) وذ كرا بن خرو وفي أنه كناية عن تكبره من يعقل كغلان في الاعلام (د) حنية هو بضم الهاء وفتح النون وتشديد الباء تصغيره وأصله حنوة فلما صغر قيل حنية فاجتمعت الياء والواو وسبقت احدا مما يسكون فاقبلت الواو ياء واجمع السلتان فوجب الادغام ومن همز قد أخطأ وعند الطبري صحيح (قلت) هو ما ذكره الجميع هو في نسخة صحيحين الا كالسكتوب بغير (ط) والهمزة واية الجمهور وفيه ما روي لم يأت وما ذكر من قلب الواو بامعلة من كورة في كتب التصريف (ع) وسكونه صلى الله عليه وسلم قد بين أنه له دعاء التوجه لا السكتة التي يسكتها الامام لقرا من خلفه عن من رأى ذلك قبله في حديث أبي هريرة الآتي كان اذا قام من الركعة الثانية قرأ ولم يسكت وقدم الكلام على سكتات الصلاة ودعاء التوجه (قلت) ولا يقال فيه تأخير البيان عن وقت الحاجة بل المتعلق على منع جواب بيان الشريعات على العور واجبات كن أو وسندوا بل لا تأخيراً أحريته الملبس أن من الصعابة الضن الذي يبادر بالسؤال عن ذلك فيبين له فكذلك في آخر (قوله اللهم اعلم) (ط) (ب) الأظهر كون الثلاثة تأسيساً لأن التسمية أحسن من اليباعدة وكذا النسل لأنه لا يكون لازماً إلا في وقت واحد فيكون في وقته عن تحيته وتصويره والمواب ترك ربه لأن من ربه لا يقاوم تحبه وتصويره في الحظ (ح) استدراك الدارقطني من دون ذلك سماره من كل طرفة واما وقف من حيث شبهه وتصو وعلى أنه اختص عليهم في ربه وما يشاءما اختلف في ربه ووقفه فالمصحيح أن الحكم الرضخ حتى لو زاد الواقفون في الصد (قوله) حديثان بهذا الاسناد يسن عن يحيى بن أبي كثير واقتصر مسلم على شيان لعدم بانه في درجتهما بسلام السابق وأما روى عن يحيى بن كبير (قوله) سكت حديثه) كذا بجميعهم وروى الطبري حنية تصغيره وتوالت والمخ كناية عن كل شيء وتلقاه الما اذا صغر (ط) وذ كرا بن خرو وفي أنه كناية عن تكبره من يعقل كغلان في الاعلام (ج) حنية هو بضم الهاء وفتح النون وتشديد الباء تصغيره وأصله حنوة فلما صغر قيل حنية فاجتمعت الياء والواو وسبقت احدا مما يسكون فاقبلت الواو ياء واجمع السلتان فوجب الادغام ومن همز قد أخطأ وعند الطبري صحيح (ط) والهمزة واية الجمهور (ع) وسكونه صلى الله عليه وسلم قد بين أنه له دعاء التوجه لا السكتة التي يسكتها الامام لقرا من خلفه عن من رأى ذلك (ب) لا يقال فيه تأخير البيان عن وقت الحاجة بل المتعلق على منع جواب بيان الشريعات على العور واجبات كن أو وسندوا بل لا تأخيراً أحريته الملبس أن من الصعابة الضن الذي يبادر بالسؤال عن ذلك فيبين له فكذلك في آخر (قوله اللهم اعلم) (ب) الأظهر كون الثلاثة تأسيساً لأن التسمية أحسن من اليباعدة وكذا النسل لأنه لا يكون لازماً إلا في وقت واحد فيكون تأكيدها والأظهر منه أنه على سبيل التعليم

حينئذ لا يحى في كلامه
أبو عبيد مولى سليمان بن
صبيح بن محمد بن صباح بن
يزيد البجلي عن أبي هريرة
عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حج الله في
دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين
وجعل الله ثلاثاً وثلاثين وكبر
الله ثلاثاً وثلاثين تسليماً
نحتو وسعون وقال علم
الملك لا اله الا الله وحده
لا شريك له لا الملك وله
الحمد وهو على كل شيء
قدير غفرته خطايه وان
كانت مثل زبد البحر
• وحدنا محمد بن الصباح
ثنا اسمعيل بن زكريا عن
سهيل بن أبي عبيد عن
عطاة عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثله • حدثني زهير
ابن حرب بن جابر عن حمارة
ابن القفاح عن أبي ذرقة
عن أبي هريرة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كبر في الصلاة سكت
حينئذ قبل أن يقرأ فقلت
يا رسول الله بآي استوى
أرايت سكونك بين
التكبير والقرأة ما تحول
قال أقول اللهم بعد بيني
وبين خطايا كما بعد
بين المشرق والمغرب اللهم
تقني من خطاياي كما تقني
لشوب الابرص من الدنس
اللهم اغسلني من خطاياي

بالتحريم كماله المبرور وحسنه أبو بكر بن أبي شيبة وابن عمر قالوا ثنا ابن فضيل ج حدثنا أبو كامل قال قال صاحب الواحدي بنى ابن زياد كلاما من حمارة بن القنقاع هذا الاسناد فهو حديث جرر وحديث من يحيى بن حسان وروى القوي وغيرهما قالوا ثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثني حمارة بن القنقاع ثنا أبو زرعة قال سمعت أبا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نهض من الركعة الثانية استفتح القراءات بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت • حتى زهير بن حرب ثنا حسان ثنا حادان قال قادمون ثابت وجند عن أنس أن رجلا جاء فدخل المص (٢٨٩) وقد حفره النفس قال الحمد لله جدا كبيرا طيبا مباركا فيه طمأ قضي رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة قال أياكم التكلم بالكلمات فأمر القوم فقال أياكم التكلم بها فملم يقل بأنا فقال رجل جئت وقد سخرني النفس فقلت قال قد رأيت أنسى عشر ملكا يتنزلونها أيهم رخصها • حدثنا زهير بن حرب قال ثنا اسمعيل بن علية قال أخبرني الهيثم بن أي عن ابن أبي الزبير عن عون بن عبد الله بن عتبة عن ابن عمر قال ثنا نحن نصل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال رجل من القوم الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلًا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القائل كلمة كذا وكذا قال رجل من القوم أنا يا رسول الله قال بحيث لها فست لها أبواب السماء قال ابن عمر فتركتين منكم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك •

ثنا كيدا وأظهر منه أنه على سبيل التعليم (قوله بالتحريم والمماورد) • (ق) • قيل فعل الأوامر المنزلة كالتحريم التي لا يمكن حصول الطهارة الكسلة إلا بأحد هاتين الأوامر المنزلة التي لا يتخلص من الذنوب إلا بهما أي طهرني بأوامر سخرت لك أي في تحصيل الذنوب بثبات هذه الأوامر الثلاثة في أزالها للأوسار

• أحاديث الذكر في الصلاة •

(قوله حفره النفس) أي كده لمرعة غير يدرك الصلاة (قوله فم القوم) (ع) هو جمع الزاه وشملهم من المرتضى الشافعي الطبري وهو في غير الأم فم القوم بالزاه مفتوحة وتختف للميم ومما أيضا سكتوا من الأزم وهو الاسكان من الكلام وأصله سد الأسنان بضمها على بعض (قوله) قدرأت التي عشر ملكا (ع) فيه فضل هذا الذي كرم وروى عن مالك من كراهته أنما هو خشيته أن يعتقد أنه من سنة الصلاة فله بعد بناؤك الحمد ترجم عليه الضاري فضل المهر بنا وذلك الجود ترجم عليه في حاشية مسلم فضل الله كرحمن السخول في الصلاة ولكن التاجم ليست من وضع مسلم وفي الموطأ بضعة عشر بملأني عشر وهذا أيهم رخصها وفي الموطأ أيهم يكتها قيل • (ق) • فكان المترجم لهذا الذي مسلم رأى أنما جاستعز بالذكر الصلاة طمأ ذلك بأمر أن أحد أفاضلك (ع) وفيه أن غير الحنفية يكتبون أعمال العباد يتفاضلون في كتبها (قوله في الآخر الله أكبر كبيرا) (ع) انتسب كبير يا خبار فضل أي كبر كبرا وقيل على القطع وقيل على التميز • (ق) • وقيل حال مؤكدة والنسب على القطع إنما يكون فيأصبح أن يكون معناه ولا تصح المصنفها وقيل أيضا لا يصح النسب على التميز لأن تميز أهل التفضل شرطه أن يكون متباين العظماء أحسن عملا

(قوله بالتحريم والمماورد) • فعل الأوامر المنزلة كالتحريم التي لا يمكن حصول الطهارة الكسلة إلا بأحد هاتين الأوامر المنزلة التي لا يتخلص من الذنوب إلا بهما (قوله حفره النفس) أي كده لمرعة سيره يدرك الصلاة (قوله فم القوم) جمع الزاه وشملهم من المرتضى الشافعي الطبري وهو في غير الأم فم القوم بالزاه مفتوحة وتختف للميم ومما أيضا سكتوا من الأزم وهو الاسكان من الكلام وأصله سد الأسنان بضمها على بعض (قوله) قدرأت التي عشر ملكا (ع) فيه فضل هذا الذي كرم وروى عن مالك من كراهته أنما جاستعز بالذكر الصلاة طمأ ذلك بأمر أن أحد أفاضلك وفيه أن غير الحنفية يكتبون أعمال العباد يتفاضلون في كتبها (قوله الله أكبر كبيرا) (ع) انتسب كبير يا خبار فضل أي كبر كبرا وقيل على القطع وقيل على التميز • (ق) • وقيل حال مؤكدة والنسب على القطع إنما يكون فيأصبح أن يكون معناه ولا تصح المصنفها وقيل أيضا لا يصح النسب على التميز

(٣٧ - شرح الآبي والنسوي - في) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر والناسد وزهير بن حرب قالوا ثنا حفيان بن عيينة عن الزمري عن حبيش بن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ج حدثني محمد بن جعفر بن زياد قال ثنا إبراهيم بن يحيى بن سفيان الزمري عن حبيش بن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ج حدثني حملة بن يحيى والفظ له أنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة عن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله

فرواها وسلم يقول اذا اقيمت الصلاة فلا تأموا أهواءكم ولعلكم تكونون مفلحين
 فوجدنا يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وابن جرير عن اسمعيل بن جعفر قال ابن ايوب ثنا اسمعيل قال اخبرني العلامة عن اسمعيل بن
 هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قوب الصلاة فلا تأموا (٢٩٠) وانتم تسعون واوهو عليكم الكيفية فادركتم

﴿ أحاديث الشئ الى الصلاة ﴾

﴿ قول ﴾ فلا تأموا وانتم تسعون (ع) قد عمل ذلك في الآخر بقوله فان أحدكم في صلاته ما دام يصلي
 الصلاة فلذا كان في عمل الصلاة تليقتم المصلي وفسر مالك السبي في الآية بالشئ لا بالجري وأجاز
 الجري لمن خلف أن تنوته ال كقولنا جاز من يلقى القوس أن يصركه وتأوه بمنسوخ على الفرق بين
 الركب والمشي لأن الماشي اذا سعى ينهر فلا يشك من القراءة والخشوع والركب لا ينهر والقول
 بالأول أظهر لمعوم الحديث وضعب جاعثن السطحر ولتخوف فوات الصلاة وروى عن
 ابن جرير رضى الله عنهما واختلف فيه عن ابن مسعود رضى الله عنهما ﴿ قول ﴾ فأموا وفي الآخر فاقنوا
 (ع) قال الجوزي ما أدرك المسوق فهو أول صلاة لقوله فأموا وقال أبو حفص جاعث من هو آخرها
 لقوله فاقنوا والقولان ذلك ثم اختلف الاولون فقال بعضهم ما أدرك أو لم يكن لا يتصل بالامام

لان التمييز بصدق الفصل شرطه أن يكون مغاير لما هو أحسن صلاة ﴿ قول ﴾ اذا اقيمت الصلاة
 فقلت بني اذا نادى المؤذن بلا طاعة فأمم السبب مقام السبب ﴿ قول ﴾ فلا تأموا وانتم تسعون
 قد عمل ذلك في الآخر بقوله فان أحدكم في صلاته ما دام يصلي الصلاة تأي طليقتم من الكيفية ما تليقتم
 للمصلي وفسر مالك السبي في الآية بالشئ لا بالجري وأجاز الجري لمن خاف أن تنوته ركعة وتأوه
 بمنسوخ على الفرق بين الركب والمشي والقول الأول أظهر لمعوم الحديث ﴿ قلت ﴾ جملة انتم
 تسعون هل من غير الماعل وأنا اطلب بهذا التركيب مع لكان الاحتياط بأن يقال اذا اقيمت
 الصلاة فلا تسعوا لتصور حال سواد الأديب وانما السبب ما هو أولى من الوفا والكيعة ثم من عقبها
 ينيه على حسن الأديب قوله وأوهو تسعون كقوله تعالى (وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض
 هونا) ثم ذيل المفهومين بقوله وعليكم الكيفية بنسب الكيفية على الأغراء أى (أمنوا الكيفية في
 جميع أموركم خصوصاً في الوفا والى رب العزة والمعاد في قوله فهاهناكم جواب شرط محذوف أى
 اذا بينت لكم ما هو أولى بكم كما أدركتم فصلوا وأما جفنا لجمع بين الشئ عن السبي في هذا الحديث
 والأمر به في قوله تعالى (فاسعوا الى ذكر الله) فيصلى أن يكون السبي في الآية بمعنى القصد والنية
 والسبي يستعمل في التصرف في كل عمل قال تعالى (فطابق بمسالى) وان ليس الانسان الماسى
 يدل على أن هذا هو المراد في الآية كما يدعونه (وعدوا البيع) اشتقوا بأمر معادكم وما والامن
 ذكر الله تعالى وأتركوا أمر ما تكم من البيع والشراء وحسن البيع لان الحرص عليه أشد
 والرفقة في تصيل الرجة أكثر كقوله تعالى (رجلنا لهم تجارة لا بيع عن ذكر الله) قال
 الحسن رحمه الله تعالى ليس السبي على الأتلم ولكنه على النياب والمواهب وفذا خلف فبين بخاف
 فوات الكبيرة الأولى قبل يسرع حتى قبل يهول وروى عن ابن جرير رضى الله تعالى عنهما
 أنهم سمع الأمام وهو بالبيع فأسرع الى المسجد ومنهم من كرا لاسراع واختار للمشي والوقار لهذا
 الحديث ﴿ قول ﴾ فمع جملة) حتى حروهاى سوات وصايا ﴿ قول ﴾ فأموا وفي الآخر فاقنوا (ب)

فأموا وما تكم فأموا ان
 أحكم اذا كان يسد الى
 الصلاة فهو في صلاة
 حدثنا محمد بن رافع ثنا
 عبد الرزاق ثنا معمر بن
 همام بن منبه قال هذا
 ما حدثنا أبو هريرة عن
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قد ذكرنا حديث منها
 وقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا نادى بالصلاة
 فأموا وانتم تسعون
 وعليكم الكيفية ها
 أدركتم فأموا ما تكم
 فأموا • وحدثنا قتيبة بن
 سعيد ثنا الفضل بن
 ابن عيسى عن هشام
 ح وحدثني زهير بن
 حرب والفضل ثنا اسمعيل
 ابن ابراهيم ثنا هشام بن
 حسان عن محمد بن
 سيرين عن أبي هريرة
 قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا قوب
 بالصلاة فلا يسع اليها
 أحكم ولكن ليحش
 وعليه الكيفية والوقار
 صل ما أدركت واقض
 لم يشك • وحدثني
 اسحق بن منصور اننا سمع
 ابن المبارك المورى ثنا
 معاوية بن سلام عن يحيى
 ابن أبي كثير قال اخبرني عبد الله بن أبي حمزة ان أبا به
 فقال مثلناكم قالوا استجنا الى الصلاة فلا تأموا اذا أتيت الصلاة فليكن الكيفية فادركتم فأموا وما يشككم فأموا

ابن أبي كثير قال اخبرني عبد الله بن أبي حمزة ان أبا به
 فقال مثلناكم قالوا استجنا الى الصلاة فلا تأموا اذا أتيت الصلاة فليكن الكيفية فادركتم فأموا وما يشككم فأموا

قِيلَ لَهُ (قَالَ) هَالَجَعُ بِمَاذَا كَرِهْتُمْ أَنْ تَقَامُوا عَلَيْهِ بَدَ خَرَجَهُ وَهُوَ يَنْقُضُ قَوْلَهُ فِيهِ
 الْأَقَامَةُ وَالْأَمَامُ بِالْقَوْلِ وَالْأَطْرَافُ الْجَمْعُ أَتَمَّ أَتَمَّ أَحَدًا هَامِيًا بِالْأُخْرَى وَالْمُتَأَخِّرُ مِنْهَا فِيهِ الْأَوَّلُ
 أَوْ لَيْسَ بِتَأَخُّرٍ وَلَا نَزْلَ عَلَى جَوَازِ الْأَمْرِ (ع) وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْقِيَامَ إِلَى الصَّلَاةِ لَا يَنْبَغِي الْأَقَامَةَ بَلْ
 يَمْضِي إِلَى الْأَمَامِ وَتَحْتَاطُفُ الْمَلَامَةِ يَقُومُ الْمَأْمُومُ ضَالًّا مَالِكًا وَاجِبًا لَيْسَ لِقَوْلِهِ عَدْلٌ كُنْ يَسْتَبِ
 أَنْ يَكُونَ عِنْدَ الْأَخَذِ فِي الْأَقَامَةِ وَكَانَ أَيْسَ يَقُومُ عِنْدَ قَامَتِ الصَّلَاةُ وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ أَنَّ كَانَ مَعَهُمْ
 الْأَمَامُ فَهَدَى عَلَى الْفَلَاحِ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ كَرِهَ لَهُمُ الْقِيَامَ فِي الْمَقَرِّ وَهُوَ غَائِبٌ وَوَافِقًا لِلشَّافِعِيِّ
 وَأَصْحَابِ الْحَدِيثِ إِنْ كَانَ الْأَمَامُ غَائِبًا وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِذَا قَامَ الْمُؤَذِّنُ اللَّهُ أَكْبَرُ
 وَجِبَ الْقِيَامُ وَأَمَّا إِسْرَافُ الْأَمَامِ فَطَلْعَةُ أَهْلِ الْمَسْجِدِ أَنْ الْأَمَامَ لَا يَكْبِرُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الْأَقَامَةِ وَقَالَ
 الْكُوفِيُّونَ إِذَا قَامَ عَقَلَتِ الصَّلَاةُ كَبَّرَ (ع) وَكَرَّابُ الْعَرَبِيِّ أَنَّ كَانَتْ الْأَقَامَةُ عَلَى إِمَامٍ
 بَيْنَهُ فَلَا يُؤْمَرُ بِهِ وَلَيْسَ فِي الْأَحَادِيثِ مَا يَمْلِكُ عَلَيْهِ وَأَمَّا دُخُولُ الْخُرَابِ فَالْصَّوَابُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ
 الْفَرَاحِ مِنَ الْأَقَامَةِ وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَنَا أَنَّ الْأَمَامَ يَقْتَضِي بِإِعْرَافِهِ أَنْ تَسْتَوِيَ الْمَغْفُوفُ وَيَقْلُ بْنُ عَبْدِ
 السَّلَامِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ خَبَرِي فِي الْإِسْتِظَارِ وَالْأَحْرَامِ عِنْدَ قَامَتِ الصَّلَاةُ وَلَمْ يَوْجَدْ ذَلِكَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ
 قَدْ هَمَّ أَحَدٌ (قَوْلُهُ فِي الْآخِرِ فَانْصَرَفَ) وَقَالَ لِسَانُكَ (ع) وَفِي أَبِي هَادٍ أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ
 بَعْدَ أَنْ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ فَخَضَعَتْ حَتَّى الصَّلَاةُ خَفَّ الْجَنْبُ وَهُوَ أَجِيبٌ بِإِنَّمَا لَمْ يَدْخُلْ فِي الصَّلَاةِ
 أَيْ إِلَى الصَّلَاةِ وَقَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ فِي الْأَمِّ بِقَوْلِهِ قَبْلَ أَنْ يَكْبِرَ قَائِمًا وَزَادَ مَارُكُ بِإِيَّاهُ غَيْرُهُ هَلَتْ وَكَانَ
 التَّحْجُجُ يَقُولُ الْأَوَّلَى أَنْ لَغْتَهُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ بِإِنَّمَا تَسْبِيحًا لَيْسَ لَكُونَهُ نَسِيًا فِي اخْتِلَاةِ
 مَا يَوْجِبُ الْعَادَةَ لِأَنَّ الْأَذْكَاءَ ضَلَّاحِينَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْيَانُ يَسْتَوُونَ بَعْضُ الْمَسْجُودِ
 لِأَنَّهُمْ يَسْتَوُونَ أَتَمَّ حَسْبُ وَهَذَا يَرُدُّهُ نَصُّ فِي الْبُخَارِيِّ عَلَى أَنَّهُ نَسِيَ أَنْ يَتَجَنَّبَ (قَوْلُهُ فَكَبَّرَ صَلَّى بِنَا)
 (ع) وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ أَعَادَ الْأَقَامَةَ طَلْعُهُ قَرِيبَ رَجُوعِهِ وَسُرْعَةُ اخْتِلَاةِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ مَكَتُوكُ بِهِ أَخَذَ
 مَا لَمْ يَكُنْ قَطَعَ الصَّلَاةَ وَأَوْانَصَرَفَ لِعَمْرٍو أَنَّهُ لَمْ يَطْلُ أَعَادَ الْأَقَامَةَ وَالْأَمَامُ يَسْجُدُ فِي الْمَدِينَةِ فَمِنْ رَأَى
 يَشُوهُ نَجَاسَةً أَوْ قَتْلَهُ يَطْلَعُ وَيَعِيدُ الْأَقَامَةَ فَخَضَعَتْ بَعْضُهُمْ أَنْ مَذْهَبُهُ الْفَرَقُ أَنَّ كَانَ الْقَطْعُ
 الْأَقَامَةَ وَكَانَ أَيْسَ يَقُومُ عِنْدَ قَامَتِ الصَّلَاةُ وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ أَنَّ كَانَ الْأَمَامُ مَعَهُمْ فَهَدَى عَلَى
 الْفَلَاحِ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ كَرِهَ لَهُمُ الْقِيَامَ فِي الْمَقَرِّ وَهُوَ غَائِبٌ وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
 إِذَا قَامَ الْمُؤَذِّنُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَجِبَ الْقِيَامُ وَأَمَّا إِسْرَافُ الْأَمَامِ فَطَلْعَةُ أَهْلِ الْمَسْجِدِ أَنْ الْأَمَامَ لَا يَكْبِرُ حَتَّى
 يَخْرُجَ مِنَ الْأَقَامَةِ وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ إِذَا قَامَتِ الصَّلَاةُ كَبَّرَ (ب) وَكَرَّابُ الْعَرَبِيِّ أَنَّ كَانَتْ الْأَقَامَةُ عَلَى إِمَامٍ
 بَيْنَهُ فَلَا يُؤْمَرُ بِهِ وَلَيْسَ فِي الْأَحَادِيثِ مَا يَمْلِكُ عَلَيْهِ وَأَمَّا دُخُولُ الْخُرَابِ فَالْصَّوَابُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ
 الْفَرَاحِ مِنَ الْأَقَامَةِ وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَنَا أَنَّ الْأَمَامَ يَقْتَضِي بِإِعْرَافِهِ أَنْ تَسْتَوِيَ الْمَغْفُوفُ وَيَقْلُ بْنُ عَبْدِ
 السَّلَامِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ خَبَرِي فِي الْإِسْتِظَارِ وَالْأَحْرَامِ عِنْدَ قَامَتِ الصَّلَاةُ وَلَمْ يَوْجَدْ ذَلِكَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ
 قَدْ هَمَّ أَحَدٌ (قَوْلُهُ فَكَبَّرَ صَلَّى بِنَا) (ع) وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ أَعَادَ الْأَقَامَةَ طَلْعُهُ قَرِيبَ رَجُوعِهِ
 وَسُرْعَةُ اخْتِلَاةِ لَمْ يَذْكُرْ قَطَعَ الصَّلَاةَ وَأَوْانَصَرَفَ لِعَمْرٍو فِي الْمَدِينَةِ فَمِنْ رَأَى يَشُوهُ نَجَاسَةً
 أَوْ قَتْلَهُ يَطْلَعُ وَيَعِيدُ الْأَقَامَةَ فَخَضَعَتْ بَعْضُهُمْ أَنْ مَذْهَبُهُ الْفَرَقُ أَنَّ كَانَ الْقَطْعُ وَالْإِنْصِرَافُ بَعْدَ
 الدُّخُولِ فِي الصَّلَاةِ فَيَعِيدُ الْأَقَامَةَ وَأَنْ قَرِيبَ لَانَ الْأَقَامَةَ الْأَوَّلَى قَدْ قَطَعَهَا وَأَنْ طَرَأَ الْعَمْرُ قَبْلَ الدُّخُولِ
 فِيهَا أَوْ آخِرَ الدُّخُولِ فَيَعِيدُ الْأَقَامَةَ وَالْأَمَامُ يَسْجُدُ فِي الْمَدِينَةِ فَالْمَعْلُومُ أَنَّ قَامَ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ يَرَى أَنَّ وَجْهَهُ
 وَأَنَّ الْمَسْأَلَةَ عَلَى أَنَّهُ طَالِ الْأَمْرُ

يقول أقيمت الصلاة فقمنا
 فقلنا الصغوف قبل أن
 يخرج إلينا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فأتى
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حتى إذا قام في صلاة
 قبل أن يكبر ذكر كبر
 فأنصرف وقال لنا كلكم
 فلم نزل قياما نتنظر حتى
 خرج إلينا وقد اغتسل
 ينظف رأسه ماء فكبر
 صلى بنا وحديثي زهير
 ابن حبيبنا الوليد بن مسلم
 ثنا أبو عمرو يعني الأوزاعي
 ثنا زهير عن أبي سلمة
 عن أبي هريرة قال أقيمت
 الصلاة وصف الناس
 صغوفهم وخرج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 فقام فقامه فأوبا إليهم يده

أن يترككم فخرج وقتئذ

انقضى ورأسه بنظف

الماء فبقيهم • وحدثنى

إبراهيم بن موسى أن الوليد

ابن مسلم عن الأوزاعي

عن الزهري حدثني أبو

سلفة عن أبي هريرة أن

الصلاة كانت تقام

لرسول الله صلى الله عليه

وسلم في أخذ الناس مصابيحهم

قبل أن يقوم النبي صلى

الله عليه وسلم بمقامه

• وحدثنى سلمة بن شبيب

ثنا الحسن بن أمين ثنا جابر

ثنا مالك بن حرب عن جابر

ابن سمرة قال كان بلال

نوفلاً فإذ حضرت فلابقهم

حتى يخرج النبي صلى الله

عليه وسلم فإذا خرج أقام

الصلاة حين يراه • وحدثننا

يعقوب بن يعقوب قال قرأت

على مالك بن ابن شهاب

عن أبي سلمة بن عبد

الرحمن عن أبي هريرة أن

النبي صلى الله عليه وسلم

قال من أدرك ركعة من

الصلاة فمدا أدرك الصلاة

• وحدثنى حولة بن يحيى

قال أنا ابن وهب قال

أخبرني يونس عن ابن

شهاب عن أبي سلمة بن

عبد الرحمن عن أبي هريرة

أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال من أدرك

ركعتين الصلاة فمدا

فمدا أدرك الصلاة • وحدثننا

أبو بكر بن أبي شيبة

وعمر والنضر وزهير بن

حرب قالوا ثنا ابن عينة

أبو أنس عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أدرك ركعة من الصلاة فمدا أدرك الصلاة • وحدثننا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر والنضر وزهير بن حرب قالوا ثنا ابن عينة

• أحاديث ما يدرك به فضل الجماعة •

(قوله من أدرك ركعة الخ) (ع) ليختلف أهل العلم ما يشبهه الظاهر أن أدرك الركعة يعني عن شدة تلك الصلاة وأما ما يشبهه به أدرك فضل الجماعة كما قال في الطريق الآخر من رواية ابن وهب فقد أدرك الصلاة مع الإمام وكذا روى عن مالك بن أنس وأدرك فضل الجماعة واحتج به في ذلك بالحديث ظاهر في أنه لا يحصل لمن لم يدرك الركعة بكاملها وعن أبي هريرة وغيره من السلف أنه إذا أدركهم في التشهد أو قدامه أو قد دخل في الفضل ولا يصح أن يكون أجبر أدرك جميع الصلاة كما جزم أدرك بعضها لمحبته من فاتته الفاتحة فقد خسر كثير وكذلك يكون ما روى عن بعض السلف فحين لم يدرك الركعة أن يكون له جز من التضعيف لبيته وسعيه وحل أهل الظاهر الحديث على أنه في أدراك الوقت لحديث من أدرك ركعتين الصبح وليس كذلك بل ما حديثان في شيئين • (قلت) ما ذكر من أبي هريرة روى بعض السلف قال بالاول منها ابن يونس وابن رشد فزعمان من أدرك جزءاً من صلاة الإمام قبل أن يسلم أدرك الفضل وهو أحد قولين الثاني والأصح منهما عندهم قالوا لأنه أدرك جزءاً من الحديث بدكر الركعة محمول على التائب (ع) وكأنه سادس أدرك الركعة لا يحصل به فضل التضعيف فكذلك الأيتام به حكم الصلاة بما ينتم إليهم من سجود السهو أو استقال فرض من اثنين إلى أربع في الجماعة وانتقاله في حكم نفسه إن اختلفت حاله من سفر وإقامة وقال أبو حنيفة والثاني في أحد قوله أنه بالأحرار يكون سدرك الحكم الصلاة ركعة أدرك الفضل في قول مالك والجمهور أن يحرم قائماً يمكنه من ركعتيه قبل أن يرفع الإمام وعن أشهب وأبي هريرة أن يحرم والإمام قائماً ركع وعن جماعة من السلف أن يحرم والإمام ركع لم يرفع وأن لم يدرك الركوع ويركع بعده كالنحس وقيل أن يحرم قبل رفع الناس وأن رفع الإمام وقيل أن يحرم قبل سجود الإمام

• باب ما يدرك به فضل الجماعة •

(قوله بنظف) بضم الطاء وكسر هاء أي ينظف وحدثت سنن زائدة (قوله من أدرك ركعة الخ) (ع) ليس المعنى أن أدرك الركعة يعني عن شدة الصلاة وإنما المعنى أدرك حكم الجماعة وفضلها من سجود سهو الإمام ونحوه والحديث ظاهر في أنه لا يحصل لغيرها بأقوى من ركعة وعن أبي هريرة وغيره من السلف أن أدركهم في التشهد أو قد دخلوا قد دخل في الفضل وحل أهل الظاهر على أنه في إدراك الوقت لحديث من أدرك ركعتين الصبح وليس كذلك بل ما حديثان في شيئين (ب) ما ذكر من أبي هريرة روى بعض السلف قال بالاول منها ابن يونس وابن رشد فزعمان من أدرك جزءاً من صلاة الإمام قبل أن يسلم أدرك الفضل وهو أحد قولين الثاني والأصح منهما عندهم قالوا لأنه أدرك جزءاً من الحديث بدكر الركعة محمول على التائب

دليل اتمل برحقيقة كل منهما وانما كفى بذلك عن البعض لا أنه الحقيقة بحيث لا يجرى
اقل منه

﴿ احاديث الاوقات ﴾

(قوله آخر المصرباً) أي يبرأ فهو وصفه لمصر عذوف أي تأخيرها يسيراً (ع) ولم يكن تأخيرها هو
والفترة ذلك لغير انهم لم يمتدوا ولا عهد اسبح الطر بالتدبير واعمالها الجواز مع انهم يكن بها ذلك
عادة فتوله في الآخر أحر الصلاة يومئذ تأخيرهما ان كان عن الوقت المختار فلا تنكر بين وان كان
عن وقت الفضيلة المنسوب الذي هو سنة للجماعة فلا تنكر لافيه من التفرع وخوف الوقوع في
الوقت المخطو ولا سيما تأخير الأئمة القسدي هم وقس يكون تأخيرهما لا يبرأ ان العصر لا وقت
ضرورة لها وهو منسحب أهل الظاهر أو يكون خفي عليها ان جبريل عليه السلام هو الذي حدد
الأوقات وخفيت عليها السنة في ذلك واعطاه البشر بكلها محتقة بما قضيه قول أبي مسعود لليرة
أليس قد علمت من ان عند الليرة بذلك علماً قد يكون باعتبار نطق أبي مسعود فكان حجة القسيرة
بذلك ﴿قلت﴾ الأليق في تأخيرهما أنه عن وقت الفضيلة وإنه أكار لا اشتغالهما بهم والاصادتهما بالمادة
الى تفصيل الفئتان ولا يليق أن يظنهما أنهما أحرار عن الوقت المختار الآن يقال ما تنقسم من انهما
رأيا ان لا وقت ضرورة لها ويحدو الا بالجليلة والذي يخفى عن عمر ان يكون جبريل عليه السلام
هو الذي حدد الاوقات (قوله أما ان جبريل نزل) ﴿قلت﴾ هو انكاره التي به من التأخير وصدره
بكتابة أمالي هي من طلائع القسم (ع) وفيه الدخول على الامر له وقول الحق عندهم وانكار
ما ينكر وفيه العمل بالراسل لان ضرورة انما ذكره ولا مرسلا وأرجع الى الاستنادين
استتب عمر وقوا بصديقه عائشة الذي لا يمارض باجنادونص في البازلة لانها كانت صلاة عمر

آخر المصرباً فقال
عروة أما ان جبريل عليه
السلام قد نزل

لان من أي بعدت روح الوقت فاض بلا شقائله

﴿ باب الاوقات ﴾

﴿ش﴾ بشير بن أبي مسعود بنع الباهو كسر الشين وأبو اسحق سمع يحيى بن مالك الأندي بسكون
الزاي ويقال المرافقة بمقتوحه وراءه خضفة وآخره فقهين مجتهدين وعبد الله بن رزين بنع الراء
هو وطهمان بنع الطام الملهة وسكون الملهة ومحمد بن عرفة بنع السين الملهة لسان السين
المهلة منسوب لسانه بن قويس من قرش ومنهم من يقوله بالسين المجتهدين وهو وهم وهو ربي بنع
الحامو الزاه وحرارة بضم أوله (قوله آخر المصرباً) أي يبرأ فهو وصفه لمصر عذوف أي تأخير
يسيراً وتأخيرها حصل أن يكون عن الوقت المختار والانتكار عليه بين أو عن وقت الفضيلة فيكون
الانتكار لافيه من التفرع وخوف الوقوع في الوقت المخطو ولا سيما تأخير الأئمة القسدي هم (ع)
وقد يكون تأخيرهما لا يبرأ ان العصر لا وقت ضرورة لها وهو منسحب أهل الظاهر (ب) الأليق
في تأخيرهما أنه عن وقت الفضيلة وأما أكار لا اشتغالهما بهم والاصادتهما بالمادة الى تفصيل
الفئتان ولا يليق أن يظنهما أنهما أحرار عن وقت المختار الآن يقال ما تنقسم من انهما رأيا ان لا وقت
ضرورة لها ويحدو الا بالجليلة والذي يخفى عن عمر ان يكون جبريل عليه السلام هو الذي حدد
الأوقات (قوله أما ان جبريل نزل) (ب) هو انكاره التي به من التأخير وصدره

صلى الله عليه وسلم قاله
عمر اعم ما تقول يا عروة
قال سمعت بشير بن ابي
مسعود يقول سمعت ابا
مسعود يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول زل جبريل
عليه السلام فأتى فضلت
معهم صليت معهم ثم صليت
معهم ثم صليت معهم ثم
صليت معهم يصيب باصابعه
خمس صلوات **(قوله)** اخبرنا
يحيى بن يحيى القمي قال
قرأت على مالك عن ابن
شهاب ان عمر بن عبد
العزيز أحر الصلاة يوما
فلنخل عليه مروة بن
الزبير فأخبره ان المروة
ابن شعبة آخر الصلاة يوما
وهو بالكوفة فدخل
عليه أبو مسعود الأنصاري
فقال لعلنا يا برة أليس
قد علمت أن جبريل عليه
السلام زل صلى فسلم
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم صلى صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم
صلى فسلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم صلى
فسلم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم صلى فسلم
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم قال هذا أمر
فقال عمر لمروة انظر
ما تصلي به مروة أو ان
جبريل عليه السلام هو

وفيما كان عليه السلام من العمل يتخير الواحد **(قوله)** فسلم اعم ما تقول يا عروة
رسول **(د)** اعم بكسر الميم ووضعه قوله بعد فسلم **(قوله)** قال شارح المصابيح هو في جامع
الأصول فبعد الفتح والكسر فبالفتح ظرف وبالكسر المنصوب باخبار فعل أي أعني اعم ما رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأخبرنا لكان المحفوظ **(قوله)** بعد الثاني لانه ليس موضع حذف في الألف
قوله اعم ما تقول يا عروة **(قوله)** هو تنبيه على انكراهه عليه ان يثبت فيا يحكيه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم من تعدد جبريل عليه السلام الاوقات وصدره وقوابله بكلمة أما أيضا التي
هي من طلائع القسم وكانه يقول كما لا أدري وقد سمعت **(قوله)** هاتفي **(ع)** اخبر بمن أجاز
الاتيان بل لتعمل لان صلاة جبريل عليه السلام كانت نافله ويؤيده رواية أمرت بالنسب **(قوله)** والجواب
أما على رواية النسب فليس فيها أن جبريل عليه السلام يؤمر وأما على أنه غير مكلف فلهذا أيضا
نافله من جهة التي صلى الله عليه وسلم أو واجبت لكان إنما استقر وجوبها بعد ما علم بان جبريل عليه
السلام في يومين وأما في حين الصلاة فترتكب واجبة ولا يتعلق في وجوبها على جبريل عليه السلام
برواية الفرج أما على القول بان المندوب مأثور فهو واضح وأما على ان الأمر يخص بالواجب فليس هو
عام وانما يقع بقوله بل الفعل والعمل الواقع **(قوله)** صليت معهم ثم صليت معهم **(د)**
لا يقال ليس فيه بيان لارتقاء هذه الصلوات لانه أحاط على ما يعرف الخطاب **(قوله)** ويصحب باصابعه
خمس صلوات **(ع)** كذا في أكثر ما رواه عن ابن شهاب وفي رواية عن ابن عباس أنه صلى به
عشر أي في يومين في أول الوقت وآخره إلا أن كثرهم يقول إنما صلى المغرب في يومين في وقت
واحد ورجح بعضهم رواية الأكثر ما ليس لسكون عمر والخبرة إذ لو صلى عشر الأجل بانه أخرها
في اليوم الثاني الآن يقال ان الأخير كان عن الوقت المختار **(قوله)** ولا يحسن الترجيح ذلك لانه
تقدم ان الذي خفي عنهما أن يكون جبريل عليه السلام هو الذي حدد الاوقات ولا يحسن أيضا ان
يعال ان الأخير من الوقت المختار لما قسم **(قوله)** في الآخر ثم صلى فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
(ع) لا يخطأ أنما صلى ان صلاته عقب صلاته لكن نص في غير هذا ان جبريل عليه السلام كان هو
الامام فعني صلى فسلم ان كل جزء فعله جبريل عليه السلام معه الذي صلى الله عليه وسلم لان ذلك
حقيقة الاتهام **(قوله)** هذا أمر **(ع)** قال القاضي أبو عبد الله في بيان قول العصامي أمرنا أن نهبنا
من قبيل المسند ولا يظهر لان قول جبريل عليه السلام أمرت يتبين فيه ان الحق الله سبحانه وتعالى
وفي قول العصامي يقول الله صلى الله عليه وسلم أو الحاضر رضى الله عنهم وأكابر الله عز وجل
بكلمة أما التي هي من طلائع القسم **(قوله)** صلى اعم ما رسول الله صلى الله عليه وسلم **(ح)** امام بكسر
الميم ووضعه قوله بعد فسلم **(ب)** قال شارح المصابيح هو في جامع الأصول فبعد الفتح والكسر
فبالفتح ظرف وبالكسر المنصوب باخبار فعل أي أعني اعم ما رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرنا
لكان المندوب **(ب)** بعد الثاني لانه ليس موضع حذف **(قوله)** هاتفي **(ع)** اخبر بمن أجاز
بل لتعمل ويؤيده رواية أمرت بالنسب وأجيب على تقدير عدم الوجوب في حق جبريل عليه
السلام بأنه لعلنا أيضا نافله من جهة التي صلى الله عليه وسلم أو واجبت لكان إنما استقر وجوبها
بعد بيان جبريل عليه السلام **(قوله)** صليت معهم ثم صليت معهم **(ح)** لا يقال ليس فيه بيان الاوقات
لانه أحاط على ما يعرف الخطاب **(قوله)** ثم صلى فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ ان كل حزه

به عمالي الأرض وهو حجة على الأصطخري في قوله آخر وقتها الاسفار اليين ولا حجة للأصطخري
 في حديث الوقتين من أنه صلاها في اليوم الثاني آخر الاسفار • وقال ما بين هذين وقت (ع) آخر
 الاسفار ليس في لفظ الحديث وإنما أتى به على المعنى ولا حجة فيه على الأصطخري لأنه إذا صلاها بعد
 الاسفار ليس وراء ذلك الاطوار الشمس وأيضاً قوله ما بين هذين وقت يعني بما بين صلاته
 في آخر الاسفار واطوار الفجر فلاassar من جهة الوقت • قلت • في الشيوخ في ضبط آخر
 وقت الصبح المختار طريقان قسم من لا يمكن إلا أنه طلوع الشمس وهي طريقة عبد الوهاب
 والألم في كتابه الكبير • ابن العربي ولا يصح غيره • وبه من يحكي فيه قولين وهي طريقة
 أبي عمر قال روى ابن القاسم أنه الاسفار الأعلى وروى ابن وهب أنه طلوع الشمس • وبه قال
 الأكثر وفي الفتوة وآخره إذا أسفر واختفى في الاسفار قال عبد الحق وابن العربي هو ما إذا
 تمت الصلاة بأحجب الشمس • عبد الحق وقال بعض المتأخرين هو ما تبين به الوجود وقول
 ابن المحجب وتفسير ابن أبي زرع الاسفار يرجع للقولين في آخر وقتها التي توافق تطيق به من العت
 ما تركه تخيئة الاطالة وقول عياض ليس وراءه الاطوار الشمس هو على تفسير عبد الحق (قوله
 ثم انما صليت الظهر) • قلت • ليس فيه ايضاً بيان لأول وقتها وأول زوال الشمس عن أعلى
 درجتها ارتفاعها قال أبو طالب في القوت والزوال ثلاثة زوال لا يملكه إلا الله عز وجل وزوال
 يملكه إلا الله كالحقرون عليهم السلام وزوال يعرف الناس قال وجاء في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم
 سأل جبريل عليه السلام هل زالت الشمس فقال لا ثم قال ما معنى لانتم قال يا رسول الله فقلت
 الشمس من فكما بين قولين لا وفيه سيرة خصالهم والوال الذي يعرفه الناس يعرف بحركة ظل
 ظل الشمس وطريقه • مرة ذلك أن ينصب قائم متديلاً في أرض مستوية ينظر إلى ظله في جهة
 المغرب وثلاً فيها أطول ما يكون • سادته يعرف منها • كلما ارتفعت الشمس نقص الظل حتى
 تنهي إلى درجتها ارتفاعها فتقف وقفة • وحذف الظل فلا يزال بدو لا ينقص وذلك وسط النهار ووقت
 الاستواء وسط سائر ذلك القام ثم يسير إلى أول درجة نقصها في الترويب ذلك هو الزوال
 وأول وقت صلاة الظهر ثم لا يزال يزيد إلى أن يسير ظل القام مثله بعد الظل الذي زالت عليه
 الشمس وهو آخر وقتها • التراقي • منع ابن النجار التعليل في دخول وقت الظهر لوضوحه حتى لو اجماع
 ولا يراد أن يقال المغرب أو صبح لان الموضوع مرة الوقت من حيث ابتداء الصلاة فيه فهو في الظهر
 أوضح لا متداود وقتها وآخر قليلان به على (قوله إلى أن يحضر العصر) (م) اختلقت الاحاديث في
 آخر وقت الظهر في هذا ما ذكر وفي آخر القائمة فوجه الجمع اجماعاً • لأن أول وقت العصر
 أول لقائمة الثانية قوله إلى أن يحضر وقت العصر • مناه إلى أن تدخل النقلة الثانية • وهي قوله
 في الآخر آخر القائمة • أي بنفس انقضاءها والجمع بينهما بهذا نصف الليل بالذات • (قوله إذا ذهب
 العصر) • (قلت) • إذا ذهب ما بين أول وقتها وآخرها • أي ما بين أول وقتها وآخرها • (قوله) • (قلت) • إذا ذهب
 وقتها • أي على معرفة فعلها • بين الظهر والآخر • وكان السج ابن عبد السلام • وأما ما بين
 الوقتين المرتب باعتبار العصر • يريد مدوه • في تصحيحه وسهولة غيره • (ع) • وبسبب اختلاف العلماء
 الاحاديث في آخر وقت النهار وأول وقت العصر اختلقت العلماء والمذهب هل بينهما اشتراك

ثم اذا صليت الظهر فانه
 وقت الى ان يحضر العصر
 فافا صليت العصر

في الاثر قال ابن عبد الحق وابن العربي • ما انما تمت الصلاة بأحجب الشمس • عبد الحق وقال
 بعض المتأخرين • وماتبين به الوجود وقول عياض ليس وراءه الاطوار الشمس هو على تفسير

فذهب وقول مالك ومنجهما ما يشتركان في غير أربع ركعات من آخر القامة صلح أحدهما وقال
أشهب في قدر حمل أول القامة الثانية فإذا دخل وقت العصر ولم يخرج وقت الظهر بل بعد
تقدار الأربع • وسكن الخطابي عن مالك أنه لا شركة بينهما ولا فاصل وإن بانتهاء القامة خرج وقت
الظهر ودخل وقت العصر • وقال الشافعي وأبو ثور والمحدثون لا شركة بينهما ولا فاصلة هي
زينة الظل أدنى نسي لا يصلح لأحدهما ونحوه لابن حبيب • (قلت) • قال ابن بونس قال أشهب
أرجو لمن صلى العصر قبل انقضاء القامة والعشاء قبل مغيب الشفق أن يكون قد صلى وإن لم يكن يعرفه
وهذا خلاف ما تقدم أنه أن الشركة في أول الثانية • ابن بزيمة وقال بعض المالكية إن الاشتراك
بينهما من الزوال من غير أن يكون للظهر وقت يختص به • (قوله) فانه وقت إلى أن يصغر الشمس
(م) فاصرفت الأحاديث في آخر وقت العصر في هذا المصنف وفي آخر القامة الثانية وفي آخر
الغروب فالجمع بين الأول والثاني إنما يعني وعبرهم بقلاصفران لأنها علامة ظاهرة فيشتركان في
معرفتها للجميع وعبرهم بالقلتين لمن يعرف الظل والجمع بينهما بين الغروب وبأن الغروب لأهل
الاعذار والأصفران لتبرهم هذا على القول بتأني من آخر ليل الأصفار وعلى القول بعدم التأني
فالجمع بأن يكون الأصفار آخر وقت المسبب والغروب آخر وقت الأداء وما بعد الأصفار إلى
الغروب وقت كراهة ولو قيل في الجمع بينهما أن المراد بالأصفار الغروب لأنه لا يعني به مطلق
الأصفار فاستظهر بيزه من الثبوت كما استظهر بلسانك جزء من الليل في الصوم وإن كان لكل فيه
جائز أو يشهد بهذا الجمع قوله في الأم وقت العصر مالم يصغر الشمس ويسقط قرنها الأول فجمع بين
الأصفار والغروب لكان الظرف به جال ولا يكون قد خرج في هذا الجمع حديث القلتين فإن آخر
القامتين يمسس الغروب وأما آخر وقتا باعتبار المذهب فببعض المذاهب فاختلف قول مالك فيه هل
هو الأصفار أو القامتان وبأنه الأصفار قال الجوزي وأما في المنزلة فوق الظهور وقها لهما
غروب • وقال إسحق ودواد آخر وقتا دلالة تركته على ظاهر الحديث الذي المنزلة وغيره • (قوله)
فأذا صلغت المغرب • (قلت) • أول وقتا ينسب قرص الشمس بيلد لاجبال فيه وهو بيلد بمجبل تنسب
خلفه إن أطلع الظل من اعترق (ع) واختلفت الأحاديث في آخر وقتا في هذا إن يسقط الشفق
وفي آخر أنه لا هاتين اليوم الثاني قبل أن يغيب الشفق وفي آخر به مسقوط الشمس وبحسب ذلك
اختلف العلماء والمذهب يشبهه وقول مالك أن لها وقتا واحدا قد ما يسمها به قول الشافعي والأوزاعي

عبد الرحمن • (قوله) فإذا صلغت المغرب • (ب) أول وقتا ينسب قرص الشمس بيلد لاجبال فيه وهو بيلد
به مجبل تنسب خلفه أن تطلع القامة من المشرق والأوقل أدعو قضاء فلا فاصل بعد مطلق التكليف
في بعض المكلفين وهو في الثبوتين إلى أن تبقى ركعة لغروب وفي البليتين إلى أن تبقى ركعة
لغروب وفي الصبح إلى أن تبقى ركعة لطلوع الشمس ومعنى بيلد مطلق التكليف من أسلم أو أحتم
أو زال منه في جزء منه وجبت عليه تلك الصلاة أو اقتضاها بعد وقت الأداء ثم وقت الأداء ينقسم
إلى اختياري وضروري ولا اختياري غير انتهى عن تأخير الصلاة عنه وأوله وهو في الظهور إلى آخر
القامة أو إلى أن يصغر وقت العصر وفي العصر إلى الأصفار أو إلى آخر القامة الثانية وفي المغرب
قد ما يسمها أو إلى أن يسقط الشفق وفي العشاء إلى نصف الليل وثمة في الصبح إلى الأسفار أو إلى
طلوع الشمس والضروري ما يلي وقت الاختيار إلى آخر وقت الأداء المتقسم ثم المكلفون أهل
اعذار وغيرهم فأهل الاعذار وهم الكفار مسلم والمسلمين يسمونهم بغيره والخائفون ظهر والناسي

فانه وقت إلى أن تصغر
الشمس فإذا صلغت المغرب فانه
وقت إلى أن يسقط الشفق

وعليه جعل الآية بأكثر الارض والثلث في الموطأ أنه يمتد إلى غيب الشفق وبه قال الثوري وأصحاب
 الرأي وقولهم الحديث على اختلاف في الشفق هل هو البياض أو الخمر فحسب ما يأتي إن شاء الله تعالى
 (قوله) وه أضاف إلى المجموعتين صلى الصلوات من التغيير جوت أن تغزوه فشر كما قبله وعلى
 المشهور أنه لا يمتد فزاد على قدر ما يحتمل مقدار التصل لأن التصل واجب ولا يصح قبل الوقت زائد
 ابن العربي ويزاد في مقدار الأذان والاقامة وليس التياج وباعتبار قدر تلك الزيادة عنهم قول الأمام
 في كتابه الكبير فاعلم أن الترويب والتواني قليلا كلاهما إذا ما في وقته (قوله) فإذا سلمت الصلاة
 (قوله) أول وقتها غيب الشفق على ما يأتي من تفسيره ومصر فعل بينها وبين المقرب اشتراك
 (قوله) إلى نصف الليل (م) اختلفت الأحاديث في آخر وقتها ففي هذا ما ذكره في آخراته ملاحا بعد
 ما ذهب إلى الليل وفي آخر بعضها ذهب إلى الليل وفي آخره أداركم اجتمعوا بجل وأداركم
 أبطلوا آخر وبسبب ذلك اختلف العلماء بأنه الثلث قال مالك والثوري في القديم بأنه النصف قال
 القردون والشافعي في الجديد وابن حبيب عندنا وعن الغضالي ربع الحديث ساعته من الليل وقال داود
 يمتد إلى طلوع الفجر والأوقات المذكورة في الحديث هي أوقات الاختيار بوقت لا وقت أداء
 قضاء فلا بد أن يطلق تحيد التكليف فيه بعض المكلفين وفي البار يتبين إلى أن تبقى ركعتي فرب
 وفي الليلين إلى أن تبقى ركعتي الفجر وفي الصبح إلى أن تبقى ركعتي طلوع الشمس على ما تقدم في
 الجمع ونحوه فيجوز أن يكون التكليف لمن أسلم أو استم أو زال ما نصه في جزء منه وجبت عليه تلك
 الصلاة واقتضاها بعد وقت الأداء ثم وقت الأداء ينقسم إلى اختياري وضري وروى فلاختياري غير
 المتي من تأخير الصلاة عنه أو اليهو في الظهر إلى آخر القامة أو إلى أن يحضر وقت العصر وفي
 العصر إلى الأضواء أو إلى آخر القامة أو إلى أن يسقط الشفق وفي
 العشاء إلى نصف الليل أو ينتهي في الصبح إلى الأسفار أو إلى طلوع الشمس على ما تقدم وأشكل عليه
 الحديث لأنه لا يمتد فيما وقاب الاختياري والضري ما يلي وقت الاختيار إلى آخر وقت الأداء
 المتقدم ثم المكلفون أهل أعمار وشيخهم فكل الأعمار وهم الكافر يسلم والصبي يستمر والمجنون
 ضيق والمأفوض ظهر والناسي والنام يستحقان من زال المنع عنهم صلى تلك الصلاة تجتنب ولائم
 عليه وأما غيرهم يؤخر الصلاة فنص كلام الأمام أنه اختلف في تأجيله والنصوص في المسئلة مستمع
 والنام يستحقان من زال المنع عنهم صلى تلك الصلاة ولائم عليه وأما غيرهم يؤخر الصلاة إليه
 فنص كلام الأمام أنه اختلف في تأجيله والنصوص في المسئلة ما شمع ابن عمر ز روى ابن
 التميمي كراهة في شرح التبيين للأمام قال ابن القصار لا يلحق الوعيد وقدا ساهونا كأول
 لأنه إلى الكراهة أقرب وقال التوفسي هو مؤد أنهم ونصه عليه ابن بشير بأنه لا يلحق الأداء والنام
 لأن الأداء ساقط الأمر والنام لا يحصل مع خلفه قال وقال بعض أشياخنا لو قيل بتأجيله من آخر
 مما حذر يل عليه السلام لكن صوابا لو أمكن آخر حتى لم يبق من وقت الضرورة لا المقدار ركعة
 فقل التوفسي والغضالي الإجماع على التأجيل وردها بن بشير بقول أهل المنع أنه مؤد على أصله
 في مناهة الأداء التأميم وليس بخلافه لأن الأداء هو بعد تعلق التكليف ببعض المكلفين كما تقدم
 ولا منافاة بين تأجيله من بعض آخر إذا لا تقاض بين جزئين نعم ينفيه إذا فر الأداء بالاستئصال
 وليس إذا ما استأصل وردها بن عبد السلام أعني إجماع التوفسي والغضالي بصل إلى عمر عدم تأجيله
 عن إسحق والأوزاعي وغيرهما ينقسم وقت الاختيار إلى وقت غيبه وتوسعة فوق الغيبة

خلاص الحديث العشاء فقه
 وقت إلى نصف الليل
 حديثنا عينا فقه بن حازم
 الغضالي حديث أبي ثنا
 شعبة عن قتادة عن أبي
 أيوب وسامع بن ميثان
 الأزدي ويقال المرافعي
 والمراغبي من الأزدي عن
 عبد الله بن عمر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال
 وقت الظهر مالم يحضر
 العصر ووقت العصر
 مالم تغرب الشمس ووقت

هـ بن عمر ز روى بن القاسم كراهة في شرح التقيين لا مام قال بن القاسم لا يبعد الوعيد وقد
 أساموهنا كالاول لانه الى الكراهة اقرب وقال التونسي هو مؤدا ثم وقع عليه ابن بشير بأنه
 لا ينطبق الادام والام لان الادام مائة الام والام مائة اصل مع مخالفة قال وقال بعض اشياحه لو
 قيل بتأني من آخر ما جبريل عليه السلام لكان صوابا لمن آخر حتى لم يبق من مقدار
 الضرورة المقدار ركعة فقل التونسي والغنى الاجماع على التأني وروى ابن بشير بقول أهل
 المذهب انه مؤد على أصله في مناهة لاداء التأني وليس عناية لان الادام عتيد فقل التكليف
 ببعض المكلفين كما تقدم ولا منافاة بينه وبين تأني بعض آخر ادلائق بين جزئيين ثم ينافيه
 اذا فسر الادام بالامثال وليس الادام لمثال وروى ابن عبد السلام اعني اجاع التونسي والغنى
 ينقل الى عمر عمن تابعه عن امصق والاوزاعي وغيرهما وينقسم وقت الاختيار الى وقت خضيلة
 وتوسعة فوق الخضيلة ما تبرح اجاع الفعل فهو باي يانه وقت التوسعة ما فصل عنه (ع)
 واختلف في أي جزء من وقت الاختيار ينطبق الوجوب فله المكلف مذهب المالكية انه متعلق بكل
 جزء منه • وحكى بن القاسم هذا عن الشافعي واختار بعض أصحابنا ان الوجوب متعلق بجزء منه
 يسع العبادة لا يبينه يتعين فمل المكلف • وقال الشافعي ينطبق بأول جزء منه • وروى عنه يازم
 التأني بالتأخير عنه ولا يام أحد ترك الصلاة اول الوقت • وقال الحنفية ينطبق الوجوب بالآخر
 جزء منه • وروى بالاجماع على جهة فعلها اول الوقت ولو كانت تصيب بطلانها كالانجزى قبل الوقت
 واضطربت اقوالهم اذا صليت قبل الوقت هل تكون نغلا أو فرضا ترقيا يقع المكلف الى آخر
 الوقت • قلت • قال ابن التماسي ما نسب الى الشافعي من ان الوجوب متعلق بأوله لا يصح عنه
 ولعله التبس على نقله بقول الاصطخري من آخر على ما جبريل عليه السلام في الصبح والعصر
 قد صعدى قال واحتج الحنفية بان الصلاة اول الوقت يسوغ تركها وهي حقيقة الشدوب فيتمين أن
 ينطبق الوجوب بها • آخر الوقت وان ما فصل أوله فعل يضمن العرض والفائيل منها انه فرض مترقب
 هو الكرخي قال ما فصل أول الوقت انتظر به آخره فان جاء آخر الوقت والمكلف بمعة للمكلفين
 فضله فلك فرض وان جاء وليس بمعة للمكلفين فضله فلك فقل • وروى التزالي بالاجماع على أن من
 صلى أول الوقت ومات عقبه انه مؤد لفرض (ع) واحتج الفاتلون بيمواز التأخير هل أم يجوز
 التأخير أول الوقت ان يبدل هو الزعم وقيل لاحقا الى البطل (قوله في الآخر حتى سقط نور الشفق)
 (ع) هو ثوراته وانقضى ويرى في غير الأم فور بالقاسم فالام اذا ادفع وشبهه يقول
 ملكت في الشق انما الحرة • وقال مرة في الياس ابن وبالاول قال الشافعي والمحدثون وبانه الياس قال
 أبو حنيفة والاوزاعي • وقال بعض الثوريين يطلق عليها ما لطا بما يطلق على آخر ليس بان
 وعلى أيضا ليس بناصح • قلت • وانما كان الياس ابن لان على الشمس دائرتين حرامتي
 الشمس ودائرة بينها وبينها والدائرة الثانية هي الاخرة في الترويب والاولى في الطلوع ولما كانت
 اجزاء التي تلي الشمس لا تنطبق انضباط الياس جعلت آلات الوقت على مذهب أبي حنيفة في أن

ما يرجع لاجاع الفعل فيه وقت التوسعة ما فصل عنه (قوله حتى سقط نور الشفق) مشهور وقول
 مالك في الشق انما الحرة • وقال مرة في الياس ابن (ب) انما كان ابن لان على الشمس دائرتين
 دائرة حرام تلي الشمس ودائرة بينها وبينها والدائرة الثانية هي الاخرة في الترويب والاولى في
 الطلوع ولما كانت اجزاء التي تلي الشمس لا تنطبق انضباط الياس جعلت آلات الوقت على مذهب

المغرب ما سقط نور
 الشفق وقت الشاء الى
 نصف الليل وقت صلاة
 الصبر ما نطق الشمس
 • حدثنا زهير بن حرب
 نا أبو عامر العقدي
 ح وحديث أبو بكر بن
 أي شية قال ثابتي بن
 أبي بكر كلاهما عن شعبة
 بهذا الاسناد في حديثهما
 قال شعبة روى مرة ولم
 يرفعه مرين • وحديث
 أحمد بن ابراهيم المورقي
 نا عبد الصمد نا حماد نا
 قتادة عن أبي أيوب
 عن عبد الله بن
 عمرو أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال وقت

الظهر فحازت الشمس وكان ظل الرجل كظلها فاضرب المصير وقت الضرب ثم تضر الشمس وقت الضرب ثم تضر الشمس فاستسقى
وقت صلاة التمام إلى نصف الليل الأوسط وقت صلاة السجود طالع النجم لمطلع الشمس فلما طلعت الشمس فاستسقى
السلافة فاستسقى بين قرى شيطان وحدثني أحمد بن يوسف الأزدي شاعر بن عبد الله بن رزيق قال ثنا إبراهيم بن يحيى طهمان
عن الحجاج بن وهبان بن حجاج عن قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو بن العاصي أنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت
المواكب قال وقت صلاة النجم لمطلع قرن الشمس الأول وقت صلاة التلوه أفاضت الشمس عن بطن السماء ثم تضر
المصير وقت صلاة المصير ثم تضر الشمس ويستقرها الأول وقت صلاة المغرب إذا غابت الشمس فلم يسقط الشفق
وقت صلاة التمام إلى نصف الليل • حدثنا يحيى بن يحيى التميمي أن عبد الله بن يحيى بن أبي كثير قال سمعت أبي يقول لا يستسقى
الم راحة الجسم وحدثني زهير بن حرب وعبد الله بن سعيد كلاهما عن الأزرق قال زهير ثنا أسحق بن يوسف الأزرق ثنا
سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه عن النبي (٣٠٧) صلى الله عليه وسلم أن رجلاً سأل عن وقت الصلاة

فقال فصل منا هذين
 يعني اليومين فلما زالت
 الشمس امرى بلالا فأذن
 ثم أمره فأقام الظهر ثم
 أمره فأقام العصر
 والشمس مرتفعة بضاه
 ثمة ثم أمره فأقام المغرب
 حين غابت الشمس ثم
 أمره فأقام العشاء حين
 غاب الشفق ثم أمره فأقام
 الفجر حين طلع الفجر
 فلما أن كان اليوم الثاني
 أمره فأبرد بالظهر فأبرد بها
 فأمن أن يبرد بها وصلى
 العصر والشمس مرتفعة
 ثم هو الذي كان وصلى
 المغرب قبل أن ينيب
 الشفق وصلى العشاء بعد
 ما ذهب ثلث الليل وصلى
 الفجر فأفسرها ثم قال
 ابن السائل عن وقت
 الصلاة فقال الرجل أنا
 يا رسول الله قال وقت
 صلاتكم بين ما رأيتم
 وحديثي إبراهيم بن
 محمد بن عرفة السائي ثنا
 سري بن عمار ثنا شعبة

لشعق البياض ولأن من صلى اليوم المشاع قبل الأذان يسير غزله لأن داره والجره تكون حيث غابت (**قوله**) إنا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله) قد تضمن حقيقة الزوال وطريق معرفته (**قوله** نصف الليل الأوسط) (**قلت**) الأوسط معتدل وبني به المعتدل لأن نصف الليل الأوسط أطول من نصف ليل صبر وأقصر من نصف ليل طويل (**قوله** في الآخر أنها أطول بين قرني شيطان) (**قلت**) لأن الشيطان يتصبق دائما في وجه الشمس عند طلوعها ليكون طلوعها بين قرني أي يودبه فيصير مستقبلا لن يسجد للشمس فيصير عبادتهم في وران الصلاة في ذلك الوقت خالفة لعبادة الشيطان وقيل بني بقرنيه خزيمه الذين يبعثها للاغواء يقال هؤلاء قرن أي نشء وقيل هو تمثيل شبه الشيطان فيا يسوءه بعباد الشمس ويدعوهم الى معاندة الحق بذوات القرون التي تسالج الأشياء وتضاهيها زونا (**قوله** في حديث السائل عن الأوقات صل معنا ههنا بني اليومين) (ع) هذا بين أن سكوتهم في الآخر أعانهم عن الجواب أن كان الحديث واحدا وانتقوا على منع تأخير البيان عن وقت الحاجة وانتقوا في تأخيرهم عن وقت الخطاب الى وقت الحاجة فأجازهم القضاة والجمهور ومنعه الأجهري (م) وأخرجوا به من الحديث (و) واجب) بأن الخلاف أعانهم في البيان أو لم يوهه ذلك بيانه أو ما تأخيره في الأخبار وهذا الجواب أعانهم إذ أعانهم على البيان أو لم يوهه ذلك بيانه عندي ما كلفهم من ذلك إلا بما يجوز أن يتبعه البيان لكل سابق (ع) وقيل أعانهم الجواب لما كان البيان بالفعل أبلغ لانه شاهد ما جيع والبيان بالقول قد لا يعممه البعض * وأجاب البجلي بأن ليس من تأخير البيان لأن الخطاب هنا أي حقيقة في أن الشعق البياض (**قوله** نصف الليل الأوسط) (ب) صفة ليل وبني به المعتدل لأن نصف الليل الأوسط أطول من نصف ليل صبر وأقصر من نصف ليل طويل (**قوله** طلع بين قرني شيطان) (ب) لأن الشيطان يتصبق دائما في وجه الشمس عند طلوعها ليكون طلوعها بين قرني أي يودبه فيصير مستقبلا لن يسجد للشمس فيصير عبادتهم له وقيل بني بقرنيه خزيمه الذين يبعثها للاغواء وقيل هو تمثيل شبه الشيطان فيا هو له لبياد الشمس ويدعوهم الى معاندة الحق بذوات القرون التي تسالج الأشياء وتضاهيها زونا (**قوله** عبدالله بن يحيى بن أبي كثير قال لا يستطيع العلم راجح الجسم) قيل في وجه منامته لأحاطت بالبيان مساجره الله تعالى أعجب من سياق هذه الطرق التي ذكرها الحديث عبدالله بن عمر وكثرة فوائد ما وتلخيص فوائدها وما أشق على من

عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن موافقة الصلاة فقال له أشهدنا الصلاة فأمر بالآذان ونسب على الصبح حين طلع الفجر ثم أمره بالظهر حين زالت الشمس عن نطق المعانعة أمر بالمعصر

مقبحون من الحر وأشد مقبحون من الزهرير
 وحديثي اسحق بن موسى
 الأنصاري ثنا عن ثاب
 مالك عن عبد الله بن
 يزيد مولى الأسود بن
 صفيان عن أبي سلمة
 ابن عبد الرحمن ومحمد بن
 عبد الرحمن بن ثوبان عن
 أبي هريرة أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال إذا
 كان الحر فأردوا عن
 الصلاة فشتها لحر من
 فج جهنم وذكر أن النار
 اشتكت إلى ربها فأذن
 لها في كل عام بمسكين
 نفس في الشتاء ونفس
 في الصيف • وحديثي
 حرمته بن يحيى ثنا عبد الله
 ابن وهب أن أبا حمزة قال
 حدثني يزيد بن عبد الله بن
 أسامة بن الماد عن محمد بن
 إبراهيم عن أبي سلمة عن
 أبي هريرة عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال
 قالت البرية أكل
 بضعي بمسا فأذن لي
 اتعس فأذن لها بنفسين
 نفس في الشتاء ونفس في
 الصيف فاجتنب من رد
 أوزهره برن نفس جهنم
 وما وجد من حر أو حرور
 فن نفس جهنم • حدثنا
 محمد بن أبي القاسم ومحمد بن
 بشر كلاهما عن يحيى
 القطان وابن مهدي قال
 ابن خني حديثي يحيى بن

حقيقة بلسان القائل بجملة ما يصح من وجوب جبرها أو تركها على لسانها خبزتها أو من شاة الله تعالى
 أو يخلق لها كلاما يصح من شاة من خلقه وقد جاز بلسان الحال كقولها

• شكت إلى جلي طول السرى • والأول أظهر لاسيما على قول أهل السنة • قالت •
 ولا بد من ادراك مع الحياة (ع) والاراد ما ادعى ربع القامة نصف الوقت وتضمن أن الاراد
 قائل الجهور وعلمته من عالمه وتضمن الثاني • لا ملها للمتابعين بمسجون القيد والجملة
 بموضعهم ولم يقل بالاراد في غير التلوه لأن التلوه بالبريد بالصبر كالظهور وقال ابن حبيب نحو
 ربع القامة • وقال أحمد بن حنبل في الصيف كالظهور وعكس ابن حبيب وقال إنما توخر في
 ليل الشتاء طوله ونجول في ليل الصيف قصره • قالت • الاراد بالتلوه غير تأخيرها ربع القامة
 لأن الاراد ما يكون جازا على الربع كما ذكر وأما استعص في شغلها وقيل يرد بها ما لم يخرج
 الوقت • وقال الأمام في كتابه الكبير والصواب في الاراد أن يستبأها انتطاع حرف ذلك اليوم
 وهذا الذي ذكره بوجه آخر خلاف الوقت على الجماعة وأما تأخيرها ربع القامة فروي عن القاسم
 أن تأخيرها إليه أفضل في الشتاء والصيف • وروي أبو العباس أنها تأخيرها إليه في الحر أفضل
 وفي غيره أول الوقت أفضل وفي كون القامة كالجماعة في ذلك أول الوقت أفضل لمحمد بن
 والجماعة الخاصة بموضع كالظهور وأما الصبر فذهب الجمهور إلى تقديم أفضل وعن أشبه ما ذكره
 وقيل توخر لفرار واستعص ابن حبيب تجهيلها يوم الجمعة أكثر من تجهيلها في غيره فقلنا لا بأس
 بهم برون وذكره في التلوه لغيره معص من علمهم بصلواته وإنه واسع وأما الصبر فكون تأخيرها
 قليلا أفضل أو ثلث الليل أو أوله ثلاثين ويلي عن مالك وعن ابن حبيب ما ذكره في الصيف • قال ابن
 مسنون وأجروا أن أول الوقت أفضل وقيل إن أوله وآخره في الفضل سواء قل بينهم وتأويل من
 تأويل عن مالك أن أول الوقت وآخره في الفضل سواء عيود هذا خلاف ما نقله في الصيف من الاجماع
 (قوله من حر أو حرور) (م) قاله لمرى والحرور وجه الحر بالليل والليل والمعوم بالليل لا غير
 (ع) بمقتل أنه شكت إلى الرب في الصيف • ومقتل أنه ذكر للفتن إلا أن

أو تركها على لسانها خبزتها أو تركها على لسان الحال والاراد خاص عند التلوه • وقال أشبه
 يرد بالصبر كالظهور وقال ابن حبيب توخر ربع القامة (ب) الاراد بالتلوه غير تأخيرها ربع القامة
 لأن الاراد ما يكون جازا على الربع وأما استعص في شدة الحر وقيل يرد بها ما لم يخرج الوقت
 وقال الأمام في كتابه الكبير والصواب في الاراد أن يستبأها انتطاع حرف ذلك اليوم وأما تأخيرها
 ربع القامة فروي عن القاسم أن تأخيرها إليه أفضل في الشتاء والصيف • وروي أبو العباس أنها
 توخر إليه في الصيف وفي غيره أول الوقت أفضل وفي كون الجماعة كالقائمة في ذلك أول الوقت
 أفضل لمحمد بن والجماعة الخاصة بموضع كالظهور وأما الصبر فذهب الجمهور إلى تقديم أفضل
 وعن أشبه ما سبق واستعص ابن حبيب تجهيلها يوم الجمعة أكثر من تجهيلها في غيرها رجاء بالناس
 لانهم يجررون • ابن القاسم وذكره في التلوه لغيره معص من علمهم بصلواته وأما التلوه في كون
 تأخيرها قليلا أفضل أو ثلث الليل أو أوله ثلاثين ويلي عن مالك وعن ابن حبيب توخر في ليل الشتاء
 ليلته دون ليل الصيف لقصره (قوله من حر أو حرور) الحر والحرور وجه الحر بالليل والليل
 والمعوم بالليل لا غير (ع) بمقتل أنه شكت إلى الرب في الصيف • ومقتل أنه ذكر للفتن إلا أن
 إلا أن أحدهما أكثر وتكون أو لا تكون

عن أبي بصير عن جابر بن عمر قال قال ابن التقي وحديثنا عبد الرحمن بن ميمون عن شعيب بن صالح عن جابر بن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في الظهار إذا حلفت الشمس وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو الأحوص سالم بن سليم عن أبي إسحق عن سعيد بن وهب عن خباب قال شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في الرضا عظم يسكنها وحديثنا أحمد بن حنبل وعون بن سلام قال عوف قال قال ابن وهب قال قال ابن وهب عن سعيد بن وهب عن خباب قال أشتر رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوت إلى البحر الرضا عظم يسكنها (٣٠٦) قال زهير قلت لأبي إسحق أي الظهر قال

نم تفتی و تحقیقاتی نام
• حضرت عباسی بن یحیی
نائبین افضل من
غلب الطمان عن بکر بن
عبد الله عن أنس بن
مکات قال کما صلی مع
رسول الله صلی الله علیه
وسلم فی شد الحرفا لم
یستطع أحدنا أن یتک
جهتم من الارض بسط
نوبه فبسط علیه وحدثنا
قتیبة بن سعید ثنا لیث
ح وحدثنا محمد بن روح
أما البت عن ابن شهاب
عن أنس بن مکات أنه
أخبره أن رسول الله صلی
الصمر والشمس مرتعة
حیه فیلب الفأهب الی
العوالی فأتی العوالی
والشمس مرتعة ولم
ذکر قتیبة فأتی العوالی
وحدثني هر بن سعید
یلى ثابان وهب قال أخبرني
محمد عن ابن شهاب عن
أنس أن رسول الله صلی
الله علیه وسلم کان صلی

أحدهما كثر وتكون الأقسام (قوله إذا دعت الشمس) (ع) أي زالت فقلت من كبد
الماء والحق الرق (قوله شكوا البحر الرمضاء) أي والشمس وما يصب أقدامهم (قوله لم
يشكوا) أي لم يمتدأ بالشكيات فلما إذا أجبته إلى شكائهم وزعمنا عنه (ع) هذا الحديث مع
ما به من قوله كناضلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر أول وقتنا فنسوخ بأدبنا الإبراد
أولا يكونه سونا ويكون الإبراد رخصتة فقل شلبي مني لم يشككم بسو جنائي الشكوى فرخص
لأني الإبراد (قوله بسط ثوبه) (ع) فيه السجود على الثياب لاسباغها مني من رآ وشك وفيه
أن السجدة بالبر الأراض بالحبة الأعد الضر ورمي رآ وشك وفيه السجود على ما نحن من
طابق المعادة وأما على كورها فكر وعندها لا ولم يأمره بالاعادة من قبل وأوجبه على ابن حبيب
في الوقت ومنه الشافي وأجازة الخفة (قلت) تقدم ما في السجود على كورها من الزيادة

(أحاديث وقت العصر)

(قوله) والشمس من عتمة (ع) أي يضلم صغر وقيل حياتها وجود حرها والموالي
فسر مالك بثلاثة أميال وقال غيره هي مفرقة أذلها ليلان وأبدعها ثمانية الأول وأى وهذا
لأنهم يصلونها في أول الوقت لأن النجم ميلان أو ثلاثة والشمس جهة انحنائها إلى من يصلها في أول
الوقت وفي طول النهار ونوعه وبن عوف على ثلثي فرسخ وهذا أيضا لأنهم يصلونها في المدينة أول
الوقت وفي بني جر وسقطت عليهم بعمل حوائطهم فوخر ونهال فراغم واجتماعهم دون تعيين
في الوقت (د) الموالي القرى التي حول المدينة (قوله) في حديث مالك أني (ع) الدار قطن
استند على مالك وتخالفه عدد كثير وقالوا إلى الموالي قال غيره ومالك أعرف بأمكنة بلاده وأبنت

(قوله شكونا اليه الرعاء) أي حر الشمس وما يصبب أقداهم (قوله لم ينسكنا) بضم الاء أي لم ينجسنا (ع) هذا الحديث مع ما قبله منسوخ بأحد باب الإبراد ولا يكون الإبراد منسوخا ولا يكون الإبراد رخصة قال خطب معني لم ينسكنا هو جنال الشكوى فرخص لافي الإبراد

(باب وقت العصر)

١٢٣ (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠) (١٠١) (١٠٢) (١٠٣) (١٠٤) (١٠٥) (١٠٦) (١٠٧) (١٠٨) (١٠٩) (١١٠) (١١١) (١١٢) (١١٣) (١١٤) (١١٥) (١١٦) (١١٧) (١١٨) (١١٩) (١٢٠) (١٢١) (١٢٢) (١٢٣) (١٢٤) (١٢٥) (١٢٦) (١٢٧) (١٢٨) (١٢٩) (١٣٠) (١٣١) (١٣٢) (١٣٣) (١٣٤) (١٣٥) (١٣٦) (١٣٧) (١٣٨) (١٣٩) (١٤٠) (١٤١) (١٤٢) (١٤٣) (١٤٤) (١٤٥) (١٤٦) (١٤٧) (١٤٨) (١٤٩) (١٥٠) (١٥١) (١٥٢) (١٥٣) (١٥٤) (١٥٥) (١٥٦) (١٥٧) (١٥٨) (١٥٩) (١٦٠) (١٦١) (١٦٢) (١٦٣) (١٦٤) (١٦٥) (١٦٦) (١٦٧) (١٦٨) (١٦٩) (١٧٠) (١٧١) (١٧٢) (١٧٣) (١٧٤) (١٧٥) (١٧٦) (١٧٧) (١٧٨) (١٧٩) (١٨٠) (١٨١) (١٨٢) (١٨٣) (١٨٤) (١٨٥) (١٨٦) (١٨٧) (١٨٨) (١٨٩) (١٩٠) (١٩١) (١٩٢) (١٩٣) (١٩٤) (١٩٥) (١٩٦) (١٩٧) (١٩٨) (١٩٩) (٢٠٠) (٢٠١) (٢٠٢) (٢٠٣) (٢٠٤) (٢٠٥) (٢٠٦) (٢٠٧) (٢٠٨) (٢٠٩) (٢١٠) (٢١١) (٢١٢) (٢١٣) (٢١٤) (٢١٥) (٢١٦) (٢١٧) (٢١٨) (٢١٩) (٢٢٠) (٢٢١) (٢٢٢) (٢٢٣) (٢٢٤) (٢٢٥) (٢٢٦) (٢٢٧) (٢٢٨) (٢٢٩) (٢٣٠) (٢٣١) (٢٣٢) (٢٣٣) (٢٣٤) (٢٣٥) (٢٣٦) (٢٣٧) (٢٣٨) (٢٣٩) (٢٤٠) (٢٤١) (٢٤٢) (٢٤٣) (٢٤٤) (٢٤٥) (٢٤٦) (٢٤٧) (٢٤٨) (٢٤٩) (٢٥٠) (٢٥١) (٢٥٢) (٢٥٣) (٢٥٤) (٢٥٥) (٢٥٦) (٢٥٧) (٢٥٨) (٢٥٩) (٢٦٠) (٢٦١) (٢٦٢) (٢٦٣) (٢٦٤) (٢٦٥) (٢٦٦) (٢٦٧) (٢٦٨) (٢٦٩) (٢٧٠) (٢٧١) (٢٧٢) (٢٧٣) (٢٧٤) (٢٧٥) (٢٧٦) (٢٧٧) (٢٧٨) (٢٧٩) (٢٨٠) (٢٨١) (٢٨٢) (٢٨٣) (٢٨٤) (٢٨٥) (٢٨٦) (٢٨٧) (٢٨٨) (٢٨٩) (٢٩٠) (٢٩١) (٢٩٢) (٢٩٣) (٢٩٤) (٢٩٥) (٢٩٦) (٢٩٧) (٢٩٨) (٢٩٩) (٣٠٠) (٣٠١) (٣٠٢) (٣٠٣) (٣٠٤) (٣٠٥) (٣٠٦) (٣٠٧) (٣٠٨) (٣٠٩) (٣١٠) (٣١١) (٣١٢) (٣١٣) (٣١٤) (٣١٥) (٣١٦) (٣١٧) (٣١٨) (٣١٩) (٣٢٠) (٣٢١) (٣٢٢) (٣٢٣) (٣٢٤) (٣٢٥) (٣٢٦) (٣٢٧) (٣٢٨) (٣٢٩) (٣٣٠) (٣٣١) (٣٣٢) (٣٣٣) (٣٣٤) (٣٣٥) (٣٣٦) (٣٣٧) (٣٣٨) (٣٣٩) (٣٤٠) (٣٤١) (٣٤٢) (٣٤٣) (٣٤٤) (٣٤٥) (٣٤٦) (٣٤٧) (٣٤٨) (٣٤٩) (٣٥٠) (٣٥١) (٣٥٢) (٣٥٣) (٣٥٤) (٣٥٥) (٣٥٦) (٣٥٧) (٣٥٨) (٣٥٩) (٣٦٠) (٣٦١) (٣٦٢) (٣٦٣) (٣٦٤) (٣٦٥) (٣٦٦) (٣٦٧) (٣٦٨) (٣٦٩) (٣٧٠) (٣٧١) (٣٧٢) (٣٧٣) (٣٧٤) (٣٧٥) (٣٧٦) (٣٧٧) (٣٧٨) (٣٧٩) (٣٨٠) (٣٨١) (٣٨٢) (٣٨٣) (٣٨٤) (٣٨٥) (٣٨٦) (٣٨٧) (٣٨٨) (٣٨٩) (٣٩٠) (٣٩١) (٣٩٢) (٣٩٣) (٣٩٤) (٣٩٥) (٣٩٦) (٣٩٧) (٣٩٨) (٣٩٩) (٤٠٠) (٤٠١) (٤٠٢) (٤٠٣) (٤٠٤) (٤٠٥) (٤٠٦) (٤٠٧) (٤٠٨) (٤٠٩) (٤١٠) (٤١١) (٤١٢) (٤١٣) (٤١٤) (٤١٥) (٤١٦) (٤١٧) (٤١٨) (٤١٩) (٤٢٠) (٤٢١) (٤٢٢) (٤٢٣) (٤٢٤) (٤٢٥) (٤٢٦) (٤٢٧) (٤٢٨) (٤٢٩) (٤٣٠) (٤٣١) (٤٣٢) (٤٣٣) (٤٣٤) (٤٣٥) (٤٣٦) (٤٣٧) (٤٣٨) (٤٣٩) (٤٤٠) (٤٤١) (٤٤٢) (٤٤٣) (٤٤٤) (٤٤٥) (٤٤٦) (٤٤٧) (٤٤٨) (٤٤٩) (٤٥٠) (٤٥١) (٤٥٢) (٤٥٣) (٤٥٤) (٤٥٥) (٤٥٦) (٤٥٧) (٤٥٨) (٤٥٩) (٤٦٠) (٤٦١) (٤٦٢) (٤٦٣) (٤٦٤) (٤٦٥) (٤٦٦) (٤٦٧) (٤٦٨) (٤٦٩) (٤٧٠) (٤٧١) (٤٧٢) (٤٧٣) (٤٧٤) (٤٧٥) (٤٧٦) (٤٧٧) (٤٧٨) (٤٧٩) (٤٨٠) (٤٨١) (٤٨٢) (٤٨٣) (٤٨٤) (٤٨٥) (٤٨٦) (٤٨٧) (٤٨٨) (٤٨٩) (٤٩٠) (٤٩١) (٤٩٢) (٤٩٣) (٤٩٤) (٤٩٥) (٤٩٦) (٤٩٧) (٤٩٨) (٤٩٩) (٥٠٠) (٥٠١) (٥٠٢) (٥٠٣) (٥٠٤) (٥٠٥) (٥٠٦) (٥٠٧) (٥٠٨) (٥٠٩) (٥١٠) (٥١١) (٥١٢) (٥١٣) (٥١٤) (٥١٥) (٥١٦) (٥١٧) (٥١٨) (٥١٩) (٥٢٠) (٥٢١) (٥٢٢) (٥٢٣) (٥٢٤) (٥٢٥) (٥٢٦) (٥٢٧) (٥٢٨) (٥٢٩) (٥٣٠) (٥٣١) (٥٣٢) (٥٣٣) (٥٣٤) (٥٣٥) (٥٣٦) (٥٣٧) (٥٣٨) (٥

العصر مثله سواء هود حنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك بن ابن سنان عن أنس بن مالك قال كنا نلى العصر ثم يذهب الناس إلى قباء فيأتيهم الغنم من ثمنه هود حنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال كنا نلى العصر ثم يخرج الإنسان إلى بني عمرو بن عوف فيجدهم يصلون العصر هود حنا يحيى بن أيوب ومحمد بن الصباح وقتيبة وابن حجر قالوا أن المصلي بن جعفر بن العلاء بن عبد الرحمن أنه دخل على أنس بن مالك في داره بالبصرة حين انصرف من الظهر وداره حينئذ المجد له ما دخل عليه قال أصليتم العصر فقلنا له إنما انصرفنا الساعة من الظهر قال فماذا المصلي فقلنا أصليتم العصر فما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول **ثُمَّ صَلَّاتُهُ لِمَنْ يَلْبَسُ رُفْقَ اللَّهِ** حتى إذا كانت بين قرى الشيطان قام فقرأها **بِأَلَا** ذكر الله فيها **الْأَكْبَلَا** وحللتها **بِأَلَا** منور بن أبي خازم ثنا عبد الله بن المبارك عن أبي بكر بن عتيق بن سهل بن حنيف قال سمعت **أَبَا أُمَامَةَ** بن سهل يقول صلينا مع عمر بن عبد العزيز في القاهر ثم خرجنا حتى دخلنا على أنس بن مالك فوجدناه يصلي الصبر فقلت يا عم ما هذه الصلاة التي صليت قال الصبر وهذه صلاة رسول الله صلى الله (٣٠٧) عليه وسلم التي كنا نلبي معه • حدثنا عمرو بن سواد العمري ومحمد

ابن سفيان المرادي وأحمد بن عيسى وأما العظمى متقاربة قال عمرو أنا وقال الآخران ثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو ابن الحرث عن يزيد بن أبي حبيب أن موسى بن سعد الأنصاري حدثه عن حفص بن عبيد الله عن أنس بن مالك أنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر فلما انصرف أتاه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله أأنا ربك أن نمر بجزورنا لا نؤمن بحب أن نضربها قال نعم فطلقنا وانطلقنا معه فوجدنا الجزور لم نمر فصرختم ثم قطعتم ثم طبع منها ثم قلنا قبل أن نحب الشمس وقال المرادي ثنا ابن وهب عن ابن لهيعة وعمر بن الحرث في هذا الحديث • حدثنا محمد بن مهران الرازي ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي عن أبي الجاشي قال سمعت رافع بن خديج يقول كنا نلبي الصبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نمر بالجزور

من ابن شهاب وغيره • وروى عنه ابن العوالي كرواية الجماعة وأحدث التكبير بسلامة الصبر بدل أول وقتها أول القلعة وإن أول الوقت أفضل ولو كان أول وقتها آخر القلعة كما يقوله الخائف لما وجدوا بني عمرو يصلون إلا في الأصغر ولم يوصلوا إلى العوالي وبقائه إلا بمسقط الشمس وتبهرها (قوله في حديث أنس ثلث صلوات للنافق الخ) (ع) ودعي من أجل التأخير إلى هذا الوقت وحجة من أم الفاعل وتقدم ما في قرى الشيطان والتكرية عن سرعة تركه وعدم طمأنينته وخشوعه تشبهان بقر الطائر في السرعة وفيكون عدم كراهته وجل لمرعة حركته (قوله في الآخر صلينا مع عمر الخ) (ع) يدل أن تأخيره في حديث عمرو المقدم إنما كان في آخر الوقت المختار وهي كانت عاقبة في أمة ويحتمل أنه ليس بمادة وإنما عمله لهم شغل من أمور المسلمين وفيه حجة لقوله في حديث أنس صلى الله عليه وسلم (قوله في حديث عمر الخ) (د) فيه إجابة الدعوة وإن الدعوة للطعام مستحبة في كل وقت في أول الوقت وآخره والجزور يجمع الجهم من الأبل والجزرة من غيرها والحديث نص في المبالغة في التكبير بالصبر • قلت وفي إجابته ما يدل على حسن خلقه صلى الله عليه وسلم وأكله الطعام بصفرة التبريك القبر • ولما جاء في بعض الأحاديث من أن كل معصية غفر له وكان مالك لأكل الطعام بصفرة أحد الفرق في متقدم من خصوصية لا كل معصية صلى الله عليه وسلم ليتبرك بها والحديث من يحسن ما قبله في التكبير بسلامة الصبر

• (أحدث التكبير من قوت صلاة الصبر) •

(قوله وزأله وماله) (م) أي نقص أهله وماله (ع) وقال مالك معناه انتزعوا منه في الأول حوائطهم فيؤخذ ونهال في فراغهم واجتاعهم دون ضيق (ح) السوال القرى التي حول المدينة (قوله فقرأها أربعا) عبارة عن صرف الحركتين وعدم طمأنينته وخشوعه تشبهان بقر الطائر في السرعة وقد يكون عدم كراهته وجل لمرعة حركته (قوله صلينا مع عمر الخ) (ع) هذا يدل أن تأخيره في حديث عمرو المقدم إنما كان في آخر الوقت المختار وهي كانت عاقبة في أمة ويحتمل أنه ليس بمادة وإنما عمله لهم شغل من أمور المسلمين وفيه حجة لقوله في حديث أنس صلى الله عليه وسلم (قوله في حديث عمر الخ) (د) فيه إجابة الدعوة وإن الدعوة للطعام مستحبة في كل وقت في أول الوقت وآخره والجزور يجمع الجهم من الأبل والجزرة من غيرها والحديث نص في المبالغة في التكبير بالصبر • قلت وفي إجابته ما يدل على حسن خلقه صلى الله عليه وسلم وأكله الطعام بصفرة التبريك القبر • ولما جاء في بعض الأحاديث من أن كل معصية غفر له وكان مالك لأكل الطعام بصفرة أحد الفرق في متقدم من خصوصية لا كل معصية صلى الله عليه وسلم ليتبرك بها والحديث من يحسن ما قبله في التكبير بسلامة الصبر

• (باب التحذير من فوات صلاة الصبر) •

(قوله وزأله وماله) روى بنسب الأولين ورضعها والنسب هو المشهور على أنه مفعول ثان وثمة يمتنع نقص والرفع على أنه النائب أي انتزع عنه أهله وماله واختلوا في فوات الوقت

قسم عشر قسم ثم نلج فأن كل الحائض قبل غيب الشمس • حدثنا إسحق بن إبراهيم أنا عيسى بن بونس وشبيب بن إسحق الميموني قالنا أننا الزاوي هذا الاستاذ غير أنه قال كنا نمر بالجزور على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الصبر ولم يقل كنا نلبي معه • حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أن الذي تفوته صلاة الصبر كان نور أهله وماله • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر والناقد قالنا سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه قال عمرو

يكون أهله وماله ممنوعين على أنه المفعول الثاني لنقص وبالنسبة ضبطناه عن جماعة الشيوع وعلى الثاني يكون مرفوعاً لأن المقام مقام الفاعل لأن نقص اذا غنيت معنى نزع اعتمدت الى واحد واختلف في وجه التشبيه فقال الخطابي حذر أن يبقى منفرداً من الأجر بمنزلة من يبقى منفرداً من الأهل والمال • وقال الداودي حذر من أن يلحقه من الدم والأسف ما يلحق من فقد أهله وماله لأنه أتى كبيرة وهذا يكون حين تركها محمداً وقيل حذر من أن يلحقه من الأسف على فوت الثواب ما يلحق من ترك أهله وماله قال الباجي فيكون على هذا الوجه وترك الأهل والمال دون ثواب حصل في ذلك • وقال أبو عمر حذر من أن يكون بمنزلة من أصيب أهله وماله اصابة يطلب وترها أي نارها فهو قد اتقى عليه غم الحنة وغم مقاساة الطلب والوزر الجناية التي يطلب وترها أي نارها فهو قد اتقى عليه هتان واختلفوا في الفوات المحذرة فقال ابن وهب والداودي هو فوات الوقت المختار وقد ورد مفسر بذلك في رواية الأوزاعي في الحديث قال فيه وفوتها أن تتسفل الشمس صفراء وقال سحنون والأصيلي هو فوات وقت الأداء من ريب الشمس • وروى عن سلمان هذا فيمن فاتته نسياناً وعلى قول الداودي هو في العائد ويشهد حديث البخاري من ترك صلاة العصر حبط عمله قال أبو عمر ويلحق بالمعصر غيرهما والمعصر جاء في سؤال سائل أو نبه المعصر على غيرهما وأما خصها بالذ كر لانها تأتي في وقت تعب الناس من أعمالهم وحرمهم على تمام اشتغالهم • وقال محمد بن أبي صخرة يلحق بالمعصر الصبح لكونها مشهودة وفيما قال أبو عمر نظر لأن المعصر اختصت به لم يتحقق في غيرها **ق**لت • حكايته ما تقدم على أن المراد فوات الوقت وقيل يحصل أن يعني فوات الجماعة وقد بيني ذلك على تعيين وجه التشبيه فإن كان ما يلحق الموتور من التأثم ترجع أن المراد الوقت لأن فوات الوقت موجب للآثم وإن كان لما يلحقه من التعصر على فوات الملائم فهو فوات الوقت وفوات الجماعة سواء ويشهد ما قال أبو عمر أن المعصر فيها ضرب من العذر ليجبها وقت الشغل وإذا كان هذا في المسألة التي تأتي حين ضرب من العذر فأحرى في غيرها التي لا عذر في التأخير عنها يعني العاصي بالعله التي اختصت المعصر بها أن المعصر إنما يأتي وقت شغل الناس حين ترك شغله واشتغل بها كان

المحذرة فقال ابن وهب والداودي هو فوات الوقت المختار وقد ورد مفسراً في رواية الأوزاعي وقال سحنون والأصيلي هو فوات الأداء من ريب الشمس وروى عن سلمان هذا فيمن فاتته نسياناً وعليه يكون التشبيه بما يلحقه من شدة العذاب وعظم المصيبة قال أبو عمر ويلحق بالمعصر غيرها والمعصر جاء في سؤال سائل ونبه بالمعصر على غيرها ونعت المعصر بالذ كر لانها تأتي في وقت تعب الناس وحرمهم على تمام اشتغالهم وقيل يلحق بالمعصر الصبح لكونها مشهودة (ح) وفي قول أبي عمر نظر لأن المعصر اختصت به لم يتحقق في غيرها (ب) قد بيني أن يعني فوات الجماعة وقد بيني ذلك على تعيين وجه التشبيه فإن كان ما يلحق الموتور من التأثم ترجع أن المراد الوقت لأن فوات الوقت موجب للآثم وإن كان لما يلحقه من التعصر على فوات الملائم فهو فوات الوقت وفوات الجماعة سواء ويشهد ما قال أبو عمر أن المعصر فيها ضرب من العذر ليجبها وقت الشغل فإذا كان هذا في المسألة التي تأتي حين ضرب من العذر فأحرى في غيرها التي لا عذر في التأخير عنها يعني العاصي بالعله التي اختصت المعصر بها أن وقت المعصر إنما يأتي وقت شغل حين ترك شغله واشتغل بها كان أكثر ثواباً من التي تأتي لافي حين شغل فلا يلحق بها غيرها **ق**لت • ولا شك أن المصيبة تستلزم الحسرة تستد بقدر ما كان من الخير فيكون الدم في موب المعصر أشد من غيرها لكثرة ثوابها

أكثرها من التي تأتي في حين شغل فلا يطعن بها غيرها وأحاديث الباب ظاهرة في ذلك أعني في كفة نوابها لاسيما ما جاءها الوسطى

حجج أحاديث الصلاة الوسطى

(قوله في السلفين محمد بن عبيدة (ع) كذا لم ومحمد بن سيرين وعبدان أبي جعفر عن محمد بن عبيدة وهو ومحمد بن عبيدة بن العيص عبيدة السلمي (قوله يوم الأحزاب) (د) هي غزوة الخندق وتسمى بالأمرين وكانت سنة أربع وقيل سنة خمس (قوله ملائكة يورهم) قلت في الغدير هو معنى الكل لا الكلمة لأنه قد آمن منهم كثير (قوله كما جيبونلو شغلونا) قلت في الكفاف للتطيل كما في قوله تعالى (وأحسن كما أحسن الله إليك) (ع) ولهذا شغلونا ظاهري أنه نسبها لشغل العدو أو يكون آخرها قصدا لشغل بذلك ولم تكن صلاة الخوف شرعت لانها انزلت في غزوة ذاب الرغامى فاستغلنا وقال الشافعيون ويسمونها إذا لم يكن أداء صلاة الخوف على سبيل آخر لموقت الأمن والصحيح والذي عليه الجمهور أنها إذا لم يكن ذلك فيها على حسب الطاعة لا تؤخر وسأني إن شاء الله تعالى وقيل في وجه أن يكون رافعي غير وضوء شغلهم ما لم يمعن الوضوء والتميم وقد تضمنت هذه المسئلة في الطهارة قلت في مسئلة فائدة الماهو الصعيد (قوله من الصلاة الوسطى) (قلت) في أن التي شغل عنها العصر هي الوسطى كما يأتي في الطرقي الآتي وقيل أن الذي أخر الظهر والعصر والمغرب والعشاء وفي الموطأ أنه الظهر والعصر وأنه نسبها لشغل العدو وذكر الوسطى سقط وجوب الوتر لأن مع وجوبه لا وسطى قلت في هذا أن كانت الوسطى من التوسط وأن كانت من الوسط الذي هو اختيار فلا يسقطه (قوله في الآخر من صلاة الوسطى) (ع) هو على حذف ضائف وإقامة لضائف اليه مقامه أي عن صلاة الصلاة الوسطى صلاة هنامدرا ويكون إنما أضف إلى نفسه على رأي الكوفيين قلت في لم يزل مثل هذا الكلام يتكرر منه وإضافة الشيء إلى نفسه يمتنع الفريقان

باب الصلاة الوسطى

في (قوله عن محمد بن عبيدة) محمد بن سيرين وعبيدة بن مينا وهو عبيدة السلمي وبني الجزار بالجيم والزاي المجهمة المشددة وسلم بن صبيح يضم الصاد وهو أبو العيص وشيخ يضم الشين المجهمة وفتح الاء الثلاثة من فوق وسكون الياء ابن شكل بفتح الشين والكاف ويقال يسكن الكاف أيضا ومحمد بن طلحة الياء بضمف الياء منسوب إليهم بطن من مدائن ويقال لا ماى بالمهززة المكسورة قبل الياء ويبدى بضم الزاي المجهمة وفتح الياء الموحدة من أصل (قوله يوم الأحزاب) هي غزوة الخندق (قوله ملائكة يورهم) (ب) هو معنى الكل لا الكلمة لأنه قد آمن كثرهم (قوله كما جيبونلو) الكفاف للتطيل كما في قوله تعالى وإذا كرهه كما كره وقوله عز وجل وأحسن كما أحسن الله إليك (ع) ولهذا شغلونا ظاهري أنه نسبها لشغل العدو أو يكون آخرها قصدا لشغل بذلك ولم تكن صلاة الخوف شرعت لانها انزلت في غزوة ذاب الرغامى فاستغلنا لهذا وقال الشافعيون ويسمونها إذا لم يكن أداء صلاة الخوف على سبيل آخر لموقت الأمن والذي عليه الجمهور إنما على حيث يجب بالطاعة لا تؤخر وقيل بمقتضى أن يكون على غير وضوء شغلهم ما لم يمعن الوضوء والتميم وقد تضمنت ما فيه معنى هي مسئلة فائدة الماهو الصعيد وهي مسئلة الأربعة الأقوال

يلغ به وقال أبو بكر رفته

وحدثني هو وبن سعيد

الأبلي والقطعة تناوب

وحدثني عمرو بن

الحرف عن ابن شهاب عن

سلم بن عبد الله عن أبيه

أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال من فات

المصر فكمنا وزأله

وماله وحدثنا أبو بكر

ابن أبي شيبة تناوب أسامة

عن هشام بن محمد بن

عبيدة عن علي قال لما

كان يوم الأحزاب قال

رسول الله صلى الله عليه

وسلم ملائكة يورهم

ويومهم نزل كما جيبونا

وشغلونا عن الصلاة

الوسطى حتى غابت

الشمس وحدثنا محمد بن

أبي بكر المدي قال ثنا

يحيى بن سعيد وحدثنا

أصحق بن إبراهيم أنا المعمر

ابن سليمان جميعا عن هشام

بهذا الإسناد وحدثنا

محمد بن النقي ومحمد بن

بشار قال ابن النقي

حدثنا محمد بن جعفر ثنا

شعبة قال سمعت قتادة يحدث

عن أبي حسان عن عبيدة

عن علي قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم يوم

الأحزاب شغلونا عن صلاة

الوسطى

ابن حبة عن البراء بن عازب قال نزلت عليه (٣١١) الآية حافظوا على الصلوات وصلاة العصر فقرأنا عليها الله ثم نسخها الله

به بعض أصحابنا على أنها ليست العصر لأن العطف يقتضي المخاطبة ولكن منعهنا أنه لا يصح بالفرامة الشافعة لأننا قلنا ما اعتقلها على أنها قرأتها القرآن لا يثبت إلا بالتواتر فقلت بها الاحتجاج بأن العطف على المخاطبة بين الآن يقال إنه من عطف التفسير كقوله تعالى (ومنهم الذين يؤفون النبي) الآية (قوله في حديث عمر فروقه أن صلينا) أي ما صلينا (د) فمضى صلى الله عليه وسلم طيب القلب عمر رضي الله عنه لأنه قد أشق عليه أن آخر حاله في قرب القرب وبوقه الحقد دون استعلافه فقلت مستحب إذا فضع من مصلحة من تطمين ورفع همتهم غير ذلك (ع) صلاة عمر كانت قبل الترويب وصلاة النبي صلى الله عليه وسلم بعده ويطمان ضبطاه بعضهم الباعسكون الطاء وكذا يقوله المدونون وضبطه في البارع قطع الباء وكسر الطاء وكذا يقوله القنورون قال البكري ولا يصح غيره (قوله صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) (ع) فيه قضاء الفرائض جماعة ولا يختلف فيه إلا الليث وفيه الباءة بلقيس ولم يختلف فيه إذا أمن فوات الوقت واختلف إذا خيف فواتها فقال الحسن وابن المسيب وقضاء الحديث وأصحاب الرأي أن يسبأ بالماضرة • وقال مالك والليث والزهري في آخرين يسبأها أن كثرت الفوائت لأن قلت جدوا واختلف هؤلاء في الجنس هل هي من القليل أو الكثير وما لك يرى أن مدون الجنس قليل وما فوقها كثير • واختلف قوله في الجنس لأن صلاة يوم • قلت • قال الشعبي اختلف في تقديم كثير الفوائت على الوقتية فقال ابن القاسم إن قدر عليها قبل فوات الوقتية قسمها والاقسم الوقتية • وقال ابن عبد الحكم صلى ما قدر فإن ضاق الوقت فالوقتية • وقال ابن مسلمة إن قدر أن يستوفى أقسمها وان خرج الوقت وهذا خلاف ما ذكر القاضي من الإجماع • واختلف في الوقت المراهي من ذلك ففي المدونة هو في النهار يتبين إلى الترويب وفي الليثين إلى طلوع الفجر • وقال ابن حبيب هو الاختياري وتثبت في الدين كون النهار يتبين إلى الترويب وهو في إعادة من صلى بنجاسة في النهار يتبين إلى الاصفرار • وأجاب ابن جماعة من متأخري التوسيعين بأن الترتيب أكد بدليل أن المشهور بتقديم سائر الفوائت على الوقتية فإن ضاق الوقت وصلى بالنجاسة عند ضيق (قوله والله أن صلينا) أي ما صلينا فإن تأتينا أقسم طيب النفس عمر (قوله فزنا إلى بطحان) بضم الباء الموحدة وكان الطاء كذا يقوله المدونون وضبطه في البارع قطع الباء وكسر الطاء وكذا يقوله القنورون قال البكري ولا يصح غيره (قوله صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى آخره) (ب) قال القاضي اختلف في تقديم كثير الفوائت على الوقتية فقال ابن القاسم إن قدر عليها قبل فوات الوقتية قسمها والاقسم الوقتية • وقال ابن عبد الحكم صلى ما قدر فإن ضاق فالوقتية • وقال ابن مسلمة إن قدر أن يستوفى أقسمها وان خرج الوقت وهذا خلاف ما ذكر القاضي من الإجماع • واختلف في الوقت المراهي في المدونة هو في النهار يتبين إلى الترويب وفي الليثين إلى طلوع العصر • وقال ابن حبيب هو الاختياري وتثبت ابن دقيق العيد كون المشهور في النهار يتبين إلى الترويب وهو في إعادة من صلى بنجاسة إلى الاصفرار • وأجاب ابن جماعة من متأخري التوسيعين بأن الترتيب أكد بدليل أن المشهور بتقديم سائر الفوائت على الوقتية فإن ضاق الوقت وصلى بالنجاسة عند ضيق الوقت وابن عبد السلام والشيخ كلام تركت حله والبص في غشية الاطالة وما ذكر من مالك أنه يبدأ بالتيسيع خوف الفوات إذا خالف في السير • وقال ابن وهب يبدأ في السير بالماضرة أيضا • وقال أشهب هو غير • وقال ابن شبر عن البخاريين تقديم سائر الفوائت مستحب فقول ابن رشد الست كثير وفي بسارة الأربع والنجس قولان • ابن وونس ولا خلاف في بسارة الأربع

قزلت حافظوا على الصلوات والصلوات الوسطى قال رجل كان جالسا عند شقيقه هي اذا صلاة العصر قال البراء قد أخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله والله أعلم • قال مسلم • ورواه الأصبغى عن سفیان الثوري عن الاسود بن قيس عن شقيق بن عتبة عن البراء بن عازب قال فرأها مع النبي صلى الله عليه وسلم زمانا بشل حيث غفل بن مرزوق • وحديث أبو غسان المعنى ومحمد بن المنذر عن معاذ بن هشام قال أبو غسان لما معاذ بن هشام حدثني أبي عن يحيى بن أبي كثير ثنا أبو سنان عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب يوم الخندق جعل يسب كافرين وشي وقال يا رسول الله والله ما كنت أنأصلي العصر حتى كادت أن تقرب النعس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فواتان صلينا قزلنا إلى بطحان قوضا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوضا فاضلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها

الوقت عن غسله ولا بن عبد السلام والشيخ كلام في المسئلة تركت حليه والبعض فيه غشية الاطالة وما ذكر من ملائكتن انه يبدأ بالنسج خوف العوان انما ذلك في اليسر بها يأتي حد اليسر وقال ابن وهب انما يبدأ في اليسر بالمخاضة وقال أشهب وهو محبر وقال ابن سيرين عند الذين تقديم يسير الفوائت مستحب لقول ابن رشد يقدم يسير الفوائت اتعاظم شدة هذا الخلاف بعد والشيخ في حد اليسر طرق ابن بشر الست كثير والأربع قليل وفي الخمس قولان ابن رشد الست كثير وفي يسارة الأربع والخمس قولان ابن يونس ولا خلاف في يسارة الأربع (ع) وصحح هو بضم الصاد وشتر بضم الشين وفتح التاء وشكل هو بفتح الشين المجهة والاكاف

﴿ حديث قوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون الخ ﴾

(ع) أي يأتي جمع يسدج وهو من تعقيب الجيوش يعث قوم ويأتي قوم (قوله ملائكة بالليل وملائكة بالهار) (ع) قال الأكثر هم الحفظة عليهم السلام وهو الأظهر ويجعل انهم غيرهم ﴿ قلت ﴾ التعاقب بين حفظة الليل وحفظة النهار لا بين حفظة أحد مما تركت ملائكة في الموضوعين يدل أن الثانية غير الأولى كما قيل في قوله تعالى (فان مع الصبر يسرا) إن مع الصبر يسرا) لن يلب صسر يسرين ﴿ وسئل القاضي ابن رشد عن الكتاتين هل هما اثنتان لايز ولان أو يقبلان فقال ليس في ذلك حديث طامع والأمر محقق يعني انه يجمل أنهما اثنتان بالتحص فلايز ولان ولا يفارقان وقتهما للمعين من ليل أو نهار أو أنهما اثنتان بالنوع فيقع فيما التبديل والتعاقب بالليل والنهار يأتي مع كونهما اثنتين بالتحص أو اثنين بالنوع (ع) أجاز بعض الصوريين في العمل افتادهم أن يلمحه ضمير التثنية والجمع قالوا هي لغة لم يمت ومن كلامهم كلوني الراضت وعليه حل الاختص قوله تعالى (وأسر وال صوري) ومنع ذلك سيبويه ولا أكثر وأولوا الآية بأن الاسم الظاهر ليس بفاعل بل ببدل من الضمير وكانه لما قيل وأسر وأقبل من قبل الذين ظلموا ﴿ قلت ﴾ الاختص لا يجمل الواو ضمير بل علامة على أن الفاعل مجموع أو شقي والفرق بين الصلاة والضمير أن الصلاة سرف والضمير اسم والاختص بصرى والبصر بوزن لا يميزون عود الضمير على ما به الا في أبواب خمسة ليس هذا على أن ابن أبي الزبيح حتى في مثل هذا الواو هل هي ضمير أو علامة ثلاثة أقوال

الغريب وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة واسحق بن ابراهيم قال أبو بكر ثنا وقال إسحاق أخبرنا وكيع عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير في هذا الاسناد عث وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار

﴿ باب فضل صلواتي الصبح والصبر ﴾

﴿ ش ﴾ الضري بضم اليا وسكون الحاء المجهة وقع التام للثنا من فوقه وإن رؤي بضم الراء وقع الهزرة أو الواو بدلها وسكون اليا بعد الهزرة وقع اليا الموحدة بمعاها في تفسير رؤية وأوجرة بالجم والراء الضمى بضم الصاد وقع الباء هو أو خراش بالحاء المجهة المكسورة والراء الملهة وتين سمجة آخره ﴿ قوله يتعاقبون فيكم ملائكة ﴾ (ع) الأكثر هم الحفظة عليهم السلام وهو الأظهر ويجعل أنهم غيرهم (ب) التعاقب بين حفظة الليل وحفظة النهار لا بين حفظة أحد مما تركت ملائكة في الموضوعين يدل على أن الثانية غير الأولى وسئل القاضي ابن رشد عن الكتاتين هل هما اثنتان لايز ولان أو يقبلان فقال ليس في ذلك حديث طامع والأمر محقق يعني انه يجمل أنهما اثنتان بالتحص فلايز ولان ولا يفارقان وقتهما للمعين من ليل أو نهار أو أنهما اثنتان بالنوع فيقع فيما التبديل والتعاقب بالليل والنهار يأتي مع كونهما اثنتين بالتحص أو اثنين بالنوع والواو في يتعاقبون علامة جمية الفاعل يز يذهبون الحرب كما يزبدون الصاعلة التثنية في تأمل الزبدان والأكثر على

ويستعملون في صلاة العصر وصلاة العصر مخرج الذين يتوافق في صلواتهم وهو أعلم بهم كيف تتركهم على يقين لوزن تكامهم
 وهم يصلون وأبناهم وهم يصلون • وحدتنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان عن حماد بن منبته عن أبي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قالوا للملائكة يتعاقبون فيكم مثل حديث أبي الزناد وحدثنا جرير بن جابر عن أنس بن مالك عن العزاري أخينا
 اسمعيل بن أبي خالد ثنا قيس بن أبي حازم قال سمعت جرير بن عبد الله وهو يقول كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إذ نظر إلى القمر ليلة البدر فقال أما أنكم سترون ربكم كآثر من هذا القمر لا تملكون في رؤيته هل استطيع أن أنطقوا
 على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني العصر (٧١٣) والعبر ثم قرأ جرير فسمع بصدره بك قبل طلوع
 الشمس وقبل غروبها

ثالثا ما فيها من تقديم الاسم نحو الزيدون قاموا وحرفان تنغم الضم نحو فاعلوا الزيدون (قوله)
 ويحفظون (قوله) • قلت • تعاقب الصنفين لا يمنع اجتماعهما لأن التعاقب أعم من أن يكون معه اجتماع
 كذا أولا يكون معه اجتماع • كتعاقب الضدين (ع) وتخصيص اجتماعهم في الور ودوا الصدور
 بأوقات العبادة تكرم من الله سبحانه وتعالى المؤمنين لتكون شهادتهم بأحسن التناء وأطيب
 الذكر وتخصيص ذلك الصلاة دون غيرها من الأعمال يدل على فضلها على غيرها وفي هذا الحديث
 زيادة على رواية من روى أنهم يحفظون في صلاة العبر فقط وعند بقوله تعالى (إن قرآن الفجر
 كان مشهودا) دليل على أن الصبح هي الصلاة الوسطى (قوله) • وأخبرني من أن لهم من أهل
 الأندلس أنه كان عندهم امام متصف بالصالح وكان جالسا في المسجد فبأنه يستأذنه في إقامة
 الصلاة ينلس منه ثم بعد ما عاذه أدنيه فقيل له في ذلك قال حين جاء أول مرة لم أر تغفل الملائكة
 واحتلامهم فقلت أن الوقت باق فبقيت حتى رأيت احتلامهم فأذنته (قوله) فيسئلهم بهم وهو
 أعلم (ع) سؤاله سبحانه وتعالى وهو أعلم بتدبيرهم كأنهم يكتبوا أعمالهم (قوله) • وتخصيصه
 السؤال بعاشرة الليل لا يمنع من سؤال الآخرين أولا لهم بدون عليهم في وقت صلاة ويصلون
 في وقت صلاة (قوله) في الآخرى وترى بهم (قوله) • تقدم في كتاب الإيمان جميع ما يتعلق
 بالحديث ونحوه التبيين بليغة لكل لسان السامع من قوة الهمال فيضار وبالعلاج من جنب بعضهم
 بما (د) وهذا رواية خاصة بالمؤمنين واتفقوا على أن غير المتقين من الكفار لا يرى الله عز وجل
 في عرش القياس • واختلف في المتقين والصالحين لا يرى ونسبته (قوله) هل استطيع أن
 أنطقوا (ع) قال الهلب يعني عن صلاتهما في جماعة وهو معنى من صلى البردين وحديث لا يلج
 النار الآتين (قوله) في الآخر من صلى البردين دخل الجنة (ع) قبلهما الصبح والعصر قال
 الجريد (قوله) ويحفظون (التعاقب لا يمنع الاجتماع بل يكون معه كذا وهذا لا يكون كتاب
 الضدين (ب) وأخبرني من أن لهم من أهل الأندلس أنه كان عندهم امام متصف بالصالح وكان جالسا
 في المسجد فبأنه يستأذنه في إقامة الصلاة ينلس منه ثم بعد ما عاذه أدنيه فقيل له في ذلك فقال
 حين جاء أول مرة لم أر تغفل الملائكة واحتلامهم فقلت أن الوقت باق فبقيت حتى رأيت احتلامهم
 فأذنته (قوله) هل استطيع أن أنطقوا (ع) قال الهلب يعني عن صلاتهما في جماعة وهو معنى من صلى
 البردين وحديث لا يلج النار الآتين (قوله) من صلى البردين (قوله) قبلهما الصبح والعصر

(٤٠ - شرح الإبي والنسوي - في) صلى الله عليه وسلم سمعته أدناى ورواه علي بن هاشم بن عمار بن إبراهيم
 الدورقي ثنا يحيى بن أبي بكر ثنا شيخان من عبد الملك بن عمار عن ابن عمار بن ربيعة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا يلج النار من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وعند رجل من أهل البصرة قال أنت سمعت هذا من النبي صلى
 الله عليه وسلم قال نعم أشهد به عليه قالوا أشهد لقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بذلك الذي سمعته • وحدثنا عبد الله بن
 خالد الأزدي ثنا حماد بن يحيى قال حدثني أبو جرة الضبي عن أبي بكر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى البردين
 دخل الجنة • حدثنا ابن أبي عمير ثنا سفيان بن العري ح وحدثنا ابن خراش ثنا عمرو بن حاصم قالا جيعا ثنا حماد بهذا الاسناد

حدثنا أبو بكر بن أبي بكر ثنا شيخان من عبد الملك بن عمار عن ابن عمار بن ربيعة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا يلج النار من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وعند رجل من أهل البصرة قال أنت سمعت هذا من النبي صلى
 الله عليه وسلم قال نعم أشهد به عليه قالوا أشهد لقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بذلك الذي سمعته • وحدثنا عبد الله بن
 خالد الأزدي ثنا حماد بن يحيى قال حدثني أبو جرة الضبي عن أبي بكر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى البردين
 دخل الجنة • حدثنا ابن أبي عمير ثنا سفيان بن العري ح وحدثنا ابن خراش ثنا عمرو بن حاصم قالا جيعا ثنا حماد بهذا الاسناد

سُجَّاحُ بْنُ الشَّامِ وَالْحِجَابُ بْنُ رَافِعٍ قَالَا تَنَا عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَأَنَّ لَهُمَا مَقَارِفَةً قَالُوا جَاءَا عَنْ إِبْنِ سُرَيْجٍ قَالَ أَجْبَرُ الْخَبِيرَةَ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أُمِّ كَثُومٍ ابْنَةِ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ أُخْبِرَتْ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ الْيَوْمِ فَخَرَّبَ عَمَلًا لِلَّيْلِ وَخَرَّبَ نَامَ أَهْلَ الْمَسْجِدِ ثُمَّ خَرَجَ فَهَلَّى قَالُوا لَوْ قَالُوا لَأَنَّ أَشْرَ عَلَى أَتَى وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ لَوْلَا أَنَّ يُسْقَى عَلَى أَتَى وَوَحْدَتِي زَهْرٍ بْنِ سُرَيْجٍ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَا مَقَرَفَةً قَالُوا هَذَا (٣١٥) سُرَيْجُ بْنُ مَسْرُورٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَا مَكْنَا ذَاتَ

تجاوز عليه في الخروح ونقل العاضى انه روى بن جرير وابن عاصم التابيهما بمسودة ثم اسكسرة
ثم زائى من الابرار وهو الاجواح وقد كبر عمر قلته انه نسبها او شغل عنها العذر (**قوله** انه لو حبا
اى الرجس لولان اشقى على ائمتي) الخاطي وايضا عاخره لم التأخير ليقطع النوم ويصلوا انتلزم
الصلاة فيذكر الابر وقال بعض الحكماء ؟ كثر النوم المحمود ثلث ساعات من الليل والنهار (ب)
خوف المشقة ان يرفع طلب الراجية لان الحكماء يقولون تكفها واخر (ج) وعلمنا القليل كبيره
لا كثره اذالم يقل احداث وقتها المختار لا يعتدلى ما يندفع الليل ما يعتدلى قول اول الثلث الليل يوق
قول اى نصفه (**قوله** الصلاه الآخرة) (ج) بردها مقدمه للاصعب من منع قول ذلك (**قوله** زفناهم
استيقظنا) هو نوم الضبي وخرطرات السنن لانوم الاستراق وفيه جفلة على من يصيل النوم حدثا
(**قوله** كاتى انقضى اوى يصح خاتمه) اى بريقه وعلما (**قوله** نظرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم) اى
انتظرناه (**قوله** حتى كان قريب من نصف الليل) يروى قريب بالرفع وبالنصب فالرفع على انه فاعل
كان التامة والتقدير حتى حضر زمن قريب من نصف الليل والصعب على انه خبر كان الواقعة

أبو بكر بن قافع المدي ثبأه بن إسماعيل ثنا جدين سلمة بن ثابت أنهم سألوا أسما عن خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاءان ليلداي شطرا ليل أو كأذيذهب شطرا ليل ثم جاء فقال ان الناس قد صالوا وناموا وانكم لم تزلوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة قال أنس كافي أنظر اى ويص خاتمة من فتنو رفع أصبعه اليسرى بالخصر • وحديث عجاج بن الشاعر قالما أورد به سعد بن الربيع قال تناقروا بن خلدن قنادن عن أنس بن مالك قال نظرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة حتى كأن فر بين من نصف الليل ثم جاء ضلي ثم أقبل علينا وأوجهه فكانما أنظر اى ويص خاتمة في يده من فضة • وحديث عبد الله بن صباح الطار قالما عبيد الله بن عبد الحميد الحنفى قال تناقروا بهذا الاستاذ و يذكر ثم أقبل علينا بوجهه • وحديثنا الأشرى وأبو بكر ب قاللنا أبو سلمة بن ريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال كتبنا وأصحابي الذين قدموا معي في السنة زولاني فسمع بطمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ببلانة فكان

صلاته قال بن حشوة على رسلكم أنكم تأبشروا أن من (٣١٦) نعمة الله عليكم أنه ليس من الناس أحد يصلي صلاة قال بن حشوة على رسلكم أنكم تأبشروا أن من (٣١٦) نعمة الله عليكم أنه ليس من الناس أحد يصلي صلاة

وبأى الكلام عليه (د) تأم هو بكسر التاء وقصا ويقال خاتم وختم (قوله يتأوب) (ع) أى تأوته من يمدنى أوقات متفرقة غير محتملين وأصل النوب البعد غير الكثير كتر من أوقات وقيل يتأوب يتداول وأما الليل (د) اتصف بهرة كل شئ وسطه * الضرب راء الليل طلع نيمه اذ لم تأت لأن الليل إذا أقبل أقبلت نيمته فإذا استارت اليوم ذهبت تلك النعمة وقيل أيار الليل ذهبت علمته وبقى نيمه من ثلثه وأما الليل طال * الضرب و ذلك قيل أن ينصف بالهرا المسمى نورا * سيوبه ولا يتكلم بأمر الأندلس وقد خصه بعض الشارحين بخصايق صافها بلطون من قوله تعالى (فأنظر له) (د) ومعنى رسلكم تأبوا وكسر الهمزة أشمن الفتح وان من نعمته الله هو بضع المزمع معمول لأعلامكم (قوله في الآخر) بقطر رأسه ما هو أصابعه على شق رأسه (ع) يوضح أن تأخيرها كان لغرض (ع) وصفه وضع أطراف أصابعه على قرن رأسه ثم قال يصبرها كذلك هي صفة عصر الماسن الشعر باليد ولغز صباهى رواية الأكر وعند المنرى قبلها فى البخارى فيها والاول الصواب دليل لفظ الحديث (قوله لا يقصر ولا يبطش) (د) يقصر هو بالقاف وهو فى بعض نسخ البخارى بالعين المهملة (ع) لا ينام ما تقدم ولوله أرا لا يصبره أى يجمع شره فى بده بل يشدا أصابعه عليه لا غير وقال بعضهم معناه لا يبطئ مقابلة قوله لا يبطش وقولهم لا يقصر معناه من فعله ذلك من اجراء أصابعه عليه مهلا دون بطش وقد نصروا بانه طها أى ألمها الى جهة الوجه والحية معنى صباها لانه قبلها ظهر البطن واحتياج عطاها بالحديث فى صلاتها والامامون على مؤخره مؤخره مؤخره أخذ بظاهر الحديث ولكن أمره صلى الله عليه وسلم الاثنية بالقيص يقضى على هذا الاحتياط وان كان عطاها عقبه بالثقة ولما حكى فى هذا الحديث من رواية العبري لولا حذف الضف وبكاه المصير

والثغرى حتى كان الزن قريبا (قوله اب) أى تأوته عن يمدنى أوقات متفرقة وأما الليل تشديد الزمان تنصف بهرة كل شئ وسطه الضرب راء الليل طلع نيمه اذ لم تأت لأن الليل إذا أقبل أقبلت نيمته فإذا استارت اليوم ذهبت تلك النعمة (قوله على رسلكم) بكسر الراء وقصا والكسر أضح وأشهر أى تأبوا وان من نعمة الله بضع المزمع معمول لأعلامكم (قوله أياها ما خلا) بكسر الهمزة أى متفرقا (قوله ثم صباهى) كذلك هي صفة عصر الماسن الشعر باليد ولغز صباهى رواية الأكر وعند المنرى قبلها فى البخارى فيها (قوله لا يقصر) هو بالقاف وهو فى بعض نسخ البخارى لا يصبر بالعين المهملة (ع) لا ينام ما تقدم ولعله أراد لا يقصره أى يجمع شره فى بده بل يشدا أصابعه عليه لا غير وقال بعضهم معناه لا يبطئ مقابلة قوله لا يبطش وقولهم لا يقصر أى عن فعله ذلك من اجراء أصابعه عليه مهلا دون بطش وقد نصروا بانه طها أى ألمها الى جهة الوجه والحية معنى صباها لانه قبلها ظهر البطن واحتياج عطاها بالحديث فى تأخير الامام وانما يقضى عليه

حط الساحة غيركم أو قال ما صلى هذه الساعة أحد غيركم لا ترى أى الكلمتين قال قال أبو موسى فرجنا فرحين بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم * وحدنا محمد بن رافع ثنا عبد الزقاق أنا ابن جرج قال قلت لسطاه أى حين أحب اليك أن أصلى العشاء التى يقول لها الناس النعمة أما لو خالوا قال سمعت ابن عباس يقول أعظم نبي الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة بالشاء قال حتى رقدت ناس واستيقظوا ووردوا واستيقظوا فقام عمر بن الخطاب فقال الصلاة فقال عطاء قال ابن عباس فخرجني الله صلى الله عليه وسلم كاتى أنظر اليه الآن بقطر رأسه ما واضنا به على شق رأسه فقال لولان أشق على أمي لأمرهم أن يملوا ذلك قال فاستبعت عطاء كيف وضع الي على الله عليه وسلم على رأسه يد كاتباة ابن عباس فبدي

عطاء بن أصابعه شأمن تبعد فهو وضع أطراف أصابعه على قرن الرأس ثم صباهى بها كذلك على الرأس حتى مست أبعده طرفه لاذن على الوجه ثم على الصدغ وناحية الحية لا يقصر ولا يبطش بشئ الا كذلك قلت لسطاه كم ذكر لك أنفها نبي صلى الله عليه وسلم ليستند قال لا أدري قال عطاء أحب الى أن أصليها أياها ما خلا على صلى الله عليه وسلم ليستند قال شق عليك ذلك خالوا أو على الناس فى الجملة وأنت تعلم أنهم فعلها وسطا لا مبالغة ولا مؤثره * حديثه يحيى بن يحيى روية بن

سعد وأبو بكر بن أبي شيبة قال يحيى أخبرنا وقال الآخرون ثنا أبو الأحوص عن سلك عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤخر صلاة المشاء الأخيرة (٣١٧) • وحديثنا يقبى بن سبيو وأبو كامل الجسري قالنا أبو عوانة عن سلك

عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصلوات نوا من صلاتك وكان يؤخر الغنمة بعد صلاتك شياً وكان يصف الصلاة وفي رواية أبي كامل يصف • وحدثنى زهير بن حبيب وابن أبي عمير قال زهير ثنا سفیان بن عیینة عن ابن أبي لید عن ابن سنان عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تطيبكم

الاعراب على اسم صلاتكم آلائها المشاء وهم يقولون بالابل • وحدثننا أبو بكر ابن أبي شيبة ثنا وكيع ثنا سفیان بن عیینة عن ابن أبي لید عن ابن سنان عن عبد الرحمن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطيبكم الاعراب على اسم صلاتكم المشاء فنها في كتاب الله المشاء وإنما قسم بجلاب الابل • حدثننا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر بن الخطاب وزهير بن حبيب كلهم عن سفیان قال عمرو ثنا سفیان بن عیینة عن الزهري عن عمرو بن عائشة أن نساء المؤمنات

﴿ حديث لا تطيبكم الاعراب ﴾ (قوله لا تطيبكم الاعراب على اسم صلاتكم المشاء) (ع) هو من اتباع الاعراب في تسميتهن اياها علة لأن التسمية وتعالى سماها عشاء وتسميتهن الله تعالى أول من تسميتهن به الاعراب وحديث لو تعلمون ما في العفة يدل أن التي ليس للحریم ويحمل تسميتهن اياها علة انه يعرف الحكم من لم يعرف أنها المشاء لانهم إنما كانوا يطلقونها على المغرب واختلف السلف في تسميتها علة فأجازه أبو بكر المديق وابن عباس رضي الله عنهما وتقدم في الأذان وجه تسمية المغرب عشاء • قلت • قال غلبه على كذا إذا غلب منه فالهني لا تنصب منك اسم العشاء ونحو من مناهم التمة فالهني في الظاهر للاعراب وفي الحقيقة لم والفاء الأولى في الطريق الثاني على كذا والفاء الثانية علة التسمية أي لا تطيبكم الاعراب لأن الله سبحانه سماها عشاء وهم يسمونها علة لانهم يستعملون بجلاب الابل فانهم إنما يطلقونها بعد الشفق ومدا التلام وهذا الوقت يسمى عشة وهو في اللغة مستفيض فأطلقته العرب على هذه الصلاة فجاء التي عن اتباعهم في ذلك فهو موافق للآية ومعارض لحديث لو تعلمون وجواب ما تقدم

﴿ أحاديث تقديم صلاة الصبح ﴾ (قوله ان نساء المؤمنات) (ع) الحديث من إضافة الشيء الى نفسه وقيل معنى نساء فاضلات أي فاضلات المؤمنات وقيل التقدير نساء لأفض المؤمنين • قلت • لما كانت صورة اللفظ أنا من أمر التي صلى الله عليه وسلم التثنية والتخفيف وإن كان صوابه عليه بالتثنية

﴿ باب في اسم صلاة المشاء ﴾ (ع) • ابن أبي ليد عن حماد بن عمار بن بشير بن سلامة بن عبد الله بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطيبكم الاعراب) هو من اتباع الاعراب في تسميتهن اياها علة لأن الله سبحانه سماها عشاء وتسميتهن الله سبحانه أول من تسميتهن به الاعراب وحديث لو تعلمون ما في العفة يدل على أن التي ليس للحریم وإنما عبر به هنا بك خوف اللبس على ماسبق واختلف السلف في تسميتها علة فأجازه أبو بكر المديق وابن عباس رضي الله عنهما (ب) يقال غلبه على كذا إذا غلب منه فالهني لا تنصب منك اسم العشاء ونحو من مناهم التمة فالهني في الظاهر للاعراب وفي الحقيقة لم والفاء الأولى في الطريق الثاني على كذا والفاء الثانية علة التسمية أي لا تطيبكم الاعراب لأن الله سبحانه سماها عشاء وهم يسمونها علة لانهم يستعملون بجلاب الابل فانهم إنما يطلقونها بعد الشفق ومدا التلام وهذا الوقت يسمى عشة وهو في اللغة مستفيض فأطلقته العرب على هذه الصلاة فجاء التي عن اتباعهم في ذلك فهو موافق للآية ومعارض لحديث لو تعلمون وجواب ما سبق

﴿ باب التذكير بصلاة الصبح ﴾ (ع) • سيار بن سلامة تقدم ضبطه في هذه الترجمة السابقة (قوله ان نساء المؤمنات) صورته صورة إضافة الشيء الى نفسه فأول بأن معنى نساء فاضلات أي فاضلات المؤمنات وهذا كما

كن صلوات الصبح مع التي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع متلفظان بموطن لا يمر من أحد • وحدثنى حمزة بن يحيى أنا ابن وهب أخبرني يونس أن ابن شهاب أخبره قال أخبرني عمرو بن الزبير أن عائشة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لقد كان

يحيى بن سعيد عن حمزة عن عائشة قالت إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم العجب لم ينصرف النساء

انضاف الى انفسه وهي مجموعة عندنا جميع احتج الى التاويل وفيمن التاويل ما ذكر والتاويل بالتقدير المذكور يرجع الى انه من اضافته الموصوف الى الصفات كعبدا للجامع وجواب الثاني وفيه بين البصر بين والكوفيين من الخلاف ما تقدم (قوله متلعان بحر وطبن) (ع) متلعان هو لالا كثر بالقاء والعين وهو لحضر واداء لو طابا عين والمعنى متقارب الا انه بالعين يخص بتغطية الرأس والموطو الا كسية واحدها موط بكسر الميم (ب) التلع شد للامع وهو ما ينطى به الوجه ويلتص به (ع) واخيه به بصهم على صلاة المرأة مخمرة الانف والماء ولا يصح لان تلعبن انما كان حين الانصراف (قوله ما يفرق) (ع) الفارودي هل من رجال اونساه وغيره ويحتمل ما عرفت اعيانهم وان كن متكثفات الوجوه ولز عرفانهم نساءه ولا يارض هذا الوجه ما يأتي من قوله فينظر الرجل الى وجه جليسه الذي يرف فيه وهذا ملل فاعلم التأمل ولا يفرق بل يمدح عن الرجال والتخمينين وهن (قوله من النفس) (ع) الا زهرى النفس بقية الطلعة متصلها باض الضمير المطايع والنفس بلباء والذين الهجة قبل النفس بالذ بين المهله وبعده النفس باللام والجميع آخر الليل ويكون النسيب للجمعة اول الليل وفيقر وج النساء الى المساجد وتقدم ما فيه وما بدو هن انحر وج قبل الرجال عند تمام الصلاة ليست من الرجال ولا غشام خلفا قليل ولحظ يوزن ويدل على ما بدو هن قوله فينصرف سعيها لافاء التي لا تقتضي بهله وفي احاديث الباب انما كثر شانه التذلل بالصبح واعيانا بر على الافضل وهو مذهب مالك والشافعي والجمهور وقال الكوفيون آخر وقتها افضل عجبين بصيبت أسفر والبالغى ومناه عند الكافة صلوا هابدين وقتها ونظرو العجبر الصادق يدل على ذلك بشارة الخافض رضى الله عنهم (قوله في الآخر بالمحارة) (ع) هي شدة الحارة الى ريدى الهجر والهجير والهجرة نصف النهار هي بذلك من الهجر وهو الاضطعا لان كل شيء يبعد عن حراها وهو حقل في ان اول الوقت افضل الامتنع من الابراد ومن وجبت سقطت هذه الشمس لهم المعنى (قوله اذا رآهم قد اجتمعوا الخ) يدلان التقدير افضل لان التأخير انما كان لعل ان يصغروا فينقل الجماعة افضل من اول الوقت (قوله في الآخر ولا يصح النوم) أى بكرة كراه كرفي الآخر (ع) بكرة النوم قبلها وغلظ فيملاك وعمر وابنه وان عباس خوف فوت وقتها المنصب واخوه ان يرتحى الناس فينامون عن اقامة الجماعة ورخص فيه على وأبو موسى والكوفيون وغيرهم بشرط الطحاوى وابن عمر وغيرهم أن يقال في الكلام من النساء نهامه اتوفى الكلام لانهن نساء كائنا السكال من المذكور رجل في السكال لرجال وقبل التقدير رساه لاس المؤنث (قوله متلعان) (ع) هو لالا كثر بالقاء والعين وهو لحضر واداء لو طابا عين والمعنى متقارب الا انه بالعين يخص بتغطية الرأس والموطو الا كسية واحدها موط بكسر الميم (ب) التلع شد للامع وهو ما ينطى به الوجه ويلتص به (ع) واخيه به بصهم على صلاة المرأة مخمرة الانف والماء ولا يصح لان تلعبن انما كان حين الانصراف (قوله ما يفرق) (ع) أى هل من رجال اونساه ويحتمل ما عرفت اعيانهم وان كن منك: باب الوجوه

منقذات بمروطهن
مايرفن من الشمس وقال
الانصارى في روايته
متفقان * حدثنا أبو
بكر بن أبي شيبة نا غندر
عن شعبة * وحدثنا محمد
ابن مني وابن بشار نا لا
محمد بن جعفر نا شعبة
عن سعد بن ابراهيم عن
محمد بن عمرو بن الحسين
على قالنا قسم الحجاج
المنين نفسا ثابرا بن عبد
الله قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم على
القتل بالحجارة والصبر
والشمس فنية والقراب
انما جبت والشام احيانا
يؤخرها وارحنا بجعل
كان اثارهم فاستمعوا
جعل واذا هم قد ابوا
اخر والجمع كانوا اذ قال
كان النبي صلى الله عليه
وسلم دليلا يمس
* وحدثنا عبد الله بن
معاذ نا ابي نا شعبة عن
سليم بن محمد بن عمرو بن
الحسين عن علي قال كان
الحجاج يؤخر الله الوب
فانما جابر بن عبد الله
يجعل حديثه على
* وحدثنا يحيى بن عبيد
الحارث نا خالد بن الحارث
نا شعبة قال اخبرني سائر

ابن سلامة قال سمعت أبي يسأل أبا رزق عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سألت عنه قال قال كذا، أنعمت الساعة قال
سمعت أبي يسأله عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة قال لا يصلي بها من غير صلاة ولا يصلي فيها

قيلها والحديث بعدها قال شعبة ثم لقيت بعد ما قال وكان يصلي الظهر حين تزول الشمس والمصر يذهب الرجل الى أقصى المدينة والشمس حية قال والقرب لأدري أي حين ذكر قال ثم لقيت بعد ما قال وكان يصلي الصبح فنصرف الرجل فينظر الى وجه جليسه الذي يعرف بفرقة قال وكان يقرأها بالسنة الى المائة * حدثنا عبد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن سيار بن سلامة قال سمعت أبا برزة يقول (٣١٩) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبالي بعض تأخير

صلاة الشاطئ نصف

الليل وكان لا يجب النوم

قبلها ولا الحديث بعدها

قال شعبة ثم لقيت مرة

أخرى فقال أولئك الليل

* وحدثنا أبو كرب ثنا

سويد بن عمر والكلبي

عن حماد بن سلمة عن سيار

ابن سلامة أبي الهيثم قال

سمعت أبا برزة الأسدي

يقول كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يؤخر

الشاء الى ثلث الليل

ويكره النوم قبلها والحديث

بعدها وكان يقرأ في صلاة

المعمر من المائة الى الستين

وكان يصرف حين

يعرف بضاً وجهه بعض

* حدثنا خلف بن هشام

ثنا حماد بن زيد ح

وحدثني أبو الربيع

الزهري وأبو كامل

البحطري قال ثنا حماد

عن أبي عمران الجوني عن

عبد الله بن الصامت عن

أبي ذر قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم كيف

أنت اذا كنت عليك

أمرأ يؤخر ون الصلاة

يصل معهم من وقتها أما كراهة الحديث بعدها لما يؤدى اليمن غلبة النوم خرا ليل فيغوب وقت الصبح أو فطما في جماعة والنوم من قيام الليل ولما يؤدى اليه السهر من الكسل من صلح المائدة الدنيا الآن تضمن الحديث مطعون سبل الخبر كرامة العلم والحديث مع العروس وحديث المسافر بن لحظ مناهم (قوله الى أقصى المدينة) (ع) هو كما تقدم في حديث يذهب القاهاب الى العواي ومعنى جملته تدخلها صغرة (قوله بالسنة الى المائة) تقدم ما فيه (قوله في الآخر يمتون الصلاة) (ع) أي يمتون جوعنا عن وقتها شيئا يخرجه روح الميت وأمر بالصلاة لوقتها وأعادتها معهم هو احتياط للوقت وترك الخلاف واقتداء بالكلمة وتلفه في الحديث نفسه وأوصاني أن أسمع وأطيع وإن كان عبداً يجمع الأطراف أي مقطوعاً فلا يكون كذلك إلا لأدنى الممان للشقاء والنصب وقيل هو إشارة لما عليه صلى الله عليه وسلم من التيب لأن الجدر رضى الله عنه حين خرج الى الرقة كان على رأسه جثا وفيه الصلاة مرتين وأما النبي عن ذلك اذا كان لغير سبب وفيه ان فرض المعيد الأولى وهو يذهب الى حيث تظاهر من حديثه أنه الآخرة وعلى هذا التبيين الخلاف في إعادة الصبح والمصر اذا تنفل بعد الصلاة (قلت) وكونها نافذة لظاهر حتى في المصر والمغرب ولا يلزم أن يشفع المغرب كما يشفع في إعادة الغير هذا لأنه وقع في أشد مما شرع ذلك لأجله من التنية وضربه على نغمة تبيه وهو من مسلمات الأفعال وأبى الخلاف بأن نية يبعد المعيد (د) والمراد تأخير الصلاة تأخيرها عن وقتها لاختلافه الواقع منه واذا أخر الامام الصلاة عن أول الوقت فيسبب للأموه أن يصلح في أوله منفرداً ثم يبعدها مع جماعة واختلف اذا أراد الاقتصار على أحدهما أيهما أفضل وعندنا في ذلك وجهان مشهوران والمختار انتظار الجماعة

وان عرف انهم نساء والشمس يشق الخلة (قوله حين يعرف بعضنا وجه بعض) لا يمارس هذا ما سبق في النساء لان المعرفة هنا لقرب وانتفتح ثم ليعداً ولتنظيف الرأس وأول صلح عليه التأمل (قوله يمتون الصلاة) أي يمتون جوعنا عن وقتها شيئا يخرجه روح الميت (قلت) وكونه كناية عن عدم قبول الامام لارادته من الأعمال لأنه ولها كناية عن طاعة الله عن شرطية الاحلاص في الأعمال بقوله الأعمال صور قائم بخروجها والاحلاص (ب) وكونها نافذة لظاهر حتى في المصر والمغرب ولا يلزم أن يشفع المغرب كما يشفع في إعادة الغير هذا لأنه وقع في أشد مما شرع ذلك لأجله من التنية وضربه على نغمة تبيه وهو من مسلمات الأفعال (ج) والمراد تأخير الصلاة تأخيرها عن وقتها لاختلافه الواقع منه واذا أخر الامام الصلاة عن أول الوقت فيسبب للأموه أن يصلح في أوله منفرداً ثم يبعدها مع جماعة واختلف اذا اقتصر على أحدهما أيهما أفضل وعندنا من وقتها ويمتون الصلاة عن وقتها قال قلت فأنما أمرني قال صل الصلاة لوقتها فان أدركتهم فصل فأنك نافذة لم يذ كر خلف عن وقتها * حدثنا يحيى بن يحيى الجعفي بن سليمان عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأد أنه سيكون بعدى أمراء يمتون الصلاة فصل الصلاة لوقتها فلن صليت لوقتها كانت تلك نافذة والا كنت قد أحرز صلاتك * وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن ادريس عن شعبن عن أبي عمران عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال ان خطيبي أو صاني أن أسمع وأطيع وإن كان عبداً يجمع الأطراف وان أصلى الصلاة لوقتها

عن أنكرت القوم وقصصوا كفت لها حرز مسلاتك والا كنت لثنافة وحشيتي يحيى بن حبيب الحارثي ثنا خالد بن الحرث
قال شاذلية عن عبد قال سمعت أبا العباس عن عبد الله بن الصامت عن أبي خدر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب
تغذى كيف أنت اذا بقيت في قوم يؤخرون الصلاة عن وقتها قال قال من تأخر صل الصلاة لوقتها ثم ذهب لحاجتك كان أقويت
الصلاة وأنت في المسجد فصل وحشيتي زهير بن حرب ثنا اسمعيل بن إبراهيم عن أيوب عن أبي العالقة

(٣٢٠)

ابن زياد

البراء قال أنكر ابن زياد
الصلاة فخافني عبد الله بن
الصامت فالتفت له كريبا
فجلس عليه فذكرت له
صنيع ابن زياد فض
صلى شفته فضرب
تغذى وقال اني سألت
أباذر كما سألتني فضرب
تغذى كما ضربت تغذك
وقال اني سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما
سألتني فضرب تغذى كما
ضربت تغذك وقال صل
الصلاة لوقتها فان
أدركت الصلاة معهم
فصل ولا تغل اني قد صليت
فلا أصلي وحديثنا علم
ابن النضر التيمي ثنا
خالد بن الحرث ثنا شاذلية

عن أبي نضلة عن عبد الله
ابن الصامت عن أبي خدر
قال قال كيف أنتم أو
قال كيف أنت اذا بقيت
في قوم يؤخرون الصلاة
عن وقتها فصل الصلاة
لوقتها ثم ان أقيمت الصلاة
فصل معهم فانها يادخرون

﴿أحاديث فضل الجماعة﴾
(قوله) صلاة الجماعة أفضل من صلاة أحدكم وحده خمسة وعشرين جزءا وفي الآخر بسبع وعشرين
درجتون في الآخر بمئتين وعشرين درجة (ع) خمس وعشرون جزءا هو للعنري بدون هاء ولم يره
بالهاعلى المواب وخمس وعشرون درجة في الثالث هو كتابا بالهاء المعزى على غير المواب ولغيره
باسقاطوا الوجه اثباتها مع عندنا كروا سقاطها مع المؤقت تأويل كل كلمة بالآخر فيؤولوا الجزء
بمعنى الدرجة (م) قيل في الجمع بين الطريق الأول والثاني ان الدرجة أصغر من الجزء فذا صرفت
الأجزاء الى الدرجات بلغت سبعا وعشرين وقيل الاحكام كانت تسعدا وحي الى اولائها خمس
وعشرون ثم تفضل الله سبحانه بزيادة درجتين بذلك والاولى عندي انها بحسب المعلى والجماعة فصل
شديد المصطفى في الطهارة وغيره في جماعة واحدة هذا السبع وعشرون ومصل دون ذلك خمس
وعشرون (ع) وقيل السبع وعشرون لصلاة العصر والصبح والخمس وعشرون لغيرهما لقوله في
حديث أبي هريرة بمئتين وعشرون درجة ثم قال وتضع ملائكة الليل والنهار في صلاة العنجر فجاء
بفضل مستأنف صلاة الصبح وبما مثله في صلاة العصر وقيل السبع وعشرون للتساعوا والصبح حديث
من صلى الصلوة في جماعة فكأنما قام بمفصلة ومن صلى الصلوة في جماعة فكأنما قام لصلته وحديث
أبو يعقوب مافي العنقر والصبح وقيل السبع وعشرون للجماعة في المسجد على العنقر وغيره والخمس
في ذلك وجهان مشهوران والاختار انتظار الجماعة (قوله) من أبي العالقة البراء (ع) ثم جاء بالملوحة والراء
المشودة أبو نضلة بجمع أوله حيث وقع

﴿باب فضل الجماعة﴾

﴿عش﴾ ما طبع بالقلم والخطاطة له وهو من طبعه بن أبي الخوار بضم الخاء المحجمة وقع الواو المضممة
وابن زياد بنع الزاى المحجمة والياء الملوحدة المشددة (قوله) صلاة الجماعة أفضل من صلاة أحدكم
وحده خمسة وعشرين جزءا وفي الآخر بسبع وعشرون درجة (قيل في الجمع بينهما أن الدرجة
أصغر من الجزء فذا صرفت الأجزاء الى الدرجات بلغت سبعا وعشرين وقيل كانت الاحكام تسعد
أوسى اليه اولائها خمس وعشرون ثم تفضل الله سبحانه بزيادة درجتين (م) والاولى عندي انها بحسب
المعلى والجماعة وقيل السبع وعشرون لصلاة العصر والخمس وعشرون لغيرهما لقوله في
حديث أبي هريرة بمئتين وعشرون درجة ثم قال وتضع ملائكة الليل والنهار في صلاة العنجر فجاء

وحشيتي أبو غسان المسمى شامدا وهو ابن هشام حشيتي أبي عن مطر عن أبي العالقة البراء قال قلت لعبد الله بن الصامت نصلى يوم
الجمعة خفف أمراء فيؤخرون الصلاة قال فضرب تغذى ضربة أوجعتي وقال سألت أباذر عن ذلك فضرب تغذى وقال سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال صلوا الصلاة لوقتها واجاوا صلاتكم معهم نافلة قال وقال عبد الله ذكر أن نبي الله صلى
الله عليه وسلم ضرب تغذا في خدر حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة أفضل من صلاة أحدكم وحده خمسة وعشرون جزءا

وعشر ون على الضيق المسجد (د) وقيل لانتفاء لان المضافة لاجتماع من قبل فهو خمس وعشرين لانتفاء ثلثها لانتفاء الباكر وكثر وهو خمس المدايا بل عند الجمهور **قلت** في الجواب الاول مبنى على ان معنى الجزء والرجع مختلف والجواب الباقي في معنى أنه واحد يعني لتوري أن الص بعضى على القنوم فقلل ثلثها وهو سبع وعشرين (ع) ومقتضى الحديث أن صلاة الجماعة تغل ثمانية وعشرين من صلاة المدايا لانتفاءها بسبع وعشرين ونسأول بها في واحدة لكن جاء في الطرزين الثالث انها عدل خساو وعشرين درجة فيكون التأويل فيها كالثاويل فياين خمس وعشرين وسبع وعشرين المتعم (م) وقال داود من ركع الجماعة من غير عشرين وصلى هذا الجزء والحديث رد على من قوله أفضل لان أفضل بعضى الشركة في أصل العسل وثبوت العسل فرع الصلة وأيسر له أن يقول لا يقتضيه كما في قوله أحسن الخلق لان ذلك انما ورد في مسطرة وهنا ذكر أن أعداد الأجزاء التي ياتهم في زيادة فلا بد في الأجزاء من جز من الفصل (ع) واحتج به بعض العلماء على أن الجماعة لا تفاضل بالكثرة اذ لا تدخل القياس في المعاملات وعليه صلاة العدا وان من صلى مع واحد أو في جماعة قبله لا يبعد في جماعة أكثر الامر ولو لا ذلك وغير من اعادتها في إحدى المساجد الثلاث في جماعة واما ما يتفاضل بذلك في أحاديث وتثبت بذلك أحاديث حبيب وأبو حنيفة والشافعي **قلت** اعادتها في جماعة فيمكن ان يشير الراعي ابن حبيب وليس كذلك بل هو المذهب وأكرم الخميني أن يبعد هذا واحتج قول مالك من أتى أحد المساجد الثلاث وقد صلى أهله وهو يدرك الجماعة في غيره أنه صلى أهله فقال لا يخرج للجماعة لان الصلاة بها إذا عظم من الجماعة في غيرها وأجلب **قلت** الشيخ من الإزام بان جماعة أحد الثلاث أفضل من هذا وما احتج به من أن مالكاً انما قال صلى فيه هذا ولا يخرج للجماعة في غيره لان الجماعة غير المصنوعة لا تغل بعد ولا

بمن مستأنف الصلاة الصبح وجامعته في صلاة العصر وقيل السبع وعشرون والعشاء والصبح
والنفس وعشرون لتبرهما وقيل السبع وعشرون للجماعة في المسجد على العنق وغيره والنفس
وعشرون على الفخذ في المسجد (ح) قيل لا منافاة لما تأجبا من مفهوم المدوهر بالطل عند
الجمهور (ب) الجواب الأول مبني على أن معنى الجزء والرجعة عتقت والجواب الثاني مبني على
أنه واحداً مبني على التوازي أن النص يقتضي على المفهوم ما فضل أعله بسبع وعشرين (ع)
وقضى الحديث أن صلاة الجماعة تعدل ثمانية وعشرين من صلاة الفذل الفضل بسبع وعشرين
بمقتضى تساويهما في واحدة لكن جاعاً الطريق الثالث أنها تعدل خمسا وعشرين درجة فيكون
التأويل فيها كالتأويل في قبلي بن خمس وعشرين وسبع وعشرين والحديث صحيح على داود في قوله أن
صلاة الصلوات غير عشر بالبلدان عبارة أفضل تؤيد بالاشتراف في أصل الفضل ولا يكون الأعم
الصحة هو الجواب بأن المراد بالعبادة التي صلى وحده لمصر وهو خلاف الظاهر واحتج بالحديث
الصلوات على أن الجماعة لا تتعامل بالكرامة إذ لعن الله لا مدخل للقباس فيها (ع) فلا يبرهن على مع
واحد في جماعة كقرينه الأمارة للمؤمنين أعادته في أحد المساجد الثلاثة في جماعة وجامعتها
تتفاضل بذلك في أحاديث ولم يثبت بذلك تأخير حبيب أو حقيقته أو الشافعي (ب) أعادته في
جماعتهم يمكنه؛ شير الأمان ابن حبيب وليس كذلك بل هو المذهب وأزم الغرض عليه أن يعيد فيها
فإنما احتج بقوله ما من أحد المساجد الثلاث رقد على أهل وهو يدرك الجماعة في غيره أنه يصلها
فيغادوا لأمر جملة الجماعة في الصلاة فيها أعظم من الجماعة في غيرها وأجل الشئ عن الأزام

• وحلنا أبو بكر بن
 أبي شيبة ثنا عبد الله
 عن يسم عن الزهري
 عن حيد بن المسيب عن
 أبي هريرة قال أتتني
 أمي فسلمت علي فقلت
 سلامي فإلج على صلاة
 الرجل وحده خسا
 وعشرين درجة قال
 وتضع ملائكة الليل
 وملائكة النهار في صلاة
 العبر قال أبو هريرة
 أقروا أن ستم وقرآن
 العبر أن قرآن العبر
 كان شهودا وحلني
 أبو بكر بن اصق ثنا
 أبو أيمن أنا شعب بن
 الزهري قال أخبرني حيد
 وأبو سليمان أنا هريرة
 قال سمعت النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول بجل
 حديث عبد الله عن
 مصر الأمان قال خمسة
 وعشرين جزا • وحلنا
 عبد الله بن مسلمة بن
 قنبل ثنا ألق عن أبي
 بكر بن محمد بن عمرو بن
 حزم عن سلمان الأفر عن
 أبي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم

جرج اخبري هر بن عطاه بن ابي انوار آهنيانو مجلس مع نافع (۳۷۲) بن جبير بن مسلم افرمهم و بعد الله خازر بن

زَيْنَ مَوْلَى الْمُجَنِّينِ فَخَذَهُ
 نَافِعٌ فَقَاتَلَ مَعَهُ بِالْمَدِينَةِ
 يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاحُ
 الْإِمَامِ أَفْضَلُ مِنْ خَمْسٍ
 وَعِشْرِينَ صَلَاةً يَلْبِهَا
 وَحْدَهُ • حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
 عَمْرِو بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ سَمِعْتُ
 عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ صَلَاةُ الْجُمُعَةِ
 أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفِطْرِ
 بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً
 • وَحَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ
 وَعُمَرُ بْنُ سَعْدٍ قَالَا سَمِعْتُ
 عَنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي
 نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجُمُعَةِ
 تَزِيدُهُ مِائَةَ وَلَهُ وَحْدَهُ
 سَبْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً
 • وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي
 شَيْبَةَ ثَنَا أَبُو سَامَةَ وَابْنُ
 جُرَيْجٍ وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ
 أَنَّهُ قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 الْأَسَدِ قَالَ ابْنُ عُثَيْمٍ
 أَنَّهُ بِضَعْوَعِشْرِينَ وَقَالَ
 أَبُو بَكْرٍ فِي رِوَايَتِهِ مِائَةً
 وَعِشْرِينَ دَرَجَةً • وَحَدَّثَنَا
 ابْنُ رَافِعٍ ثَنَا ابْنُ أَبِي هَلِيلٍ
 أَنَّهُ الضَّعْفُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ
 ابْنِ عُمَرَ عَنِ أَبِي هَلِيلٍ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بِضَعْوَ
 عِشْرِينَ • حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ نَافِعَ بْنَ
 عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ عَنِ ابْنِ
 عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 صَلَاةُ الْجُمُعَةِ أَفْضَلُ مِنْ
 خَمْسٍ وَعِشْرِينَ صَلَاةً

بأنهم ترجع لعلها في جماعة في غير أن يبدليه قال إن لعلها في جماعة المقبول قد وقع في صورة
اللازم فهو حكم في لعلها في جماعة المقبول يقع في صورة الاحتياج وأنت تعرف أن مالكاً
يمن فلك وأعماله بفصل البقرة وأعماله بذلك فالأزلام وأضح وقوله في الجواب إن اجتماعها أفضل
من فذلها ما كان كذلك لأجل أن صلاة الجماعة أفضل صلاة الفرد والأعادة لعلها في جماعة ليس لتفصيل
الجماعة لأن الجماعة سواء أجمعوا لفصل البقرة وهو لا يتصل باعتبار الجماعة والقدر (قوله في الطريق
الثالث تعدل خاصاً - عشر بن) ظاهره أن الفضل أربع وعشرين بن على متقدم لأن الأصل داخل في
العدل (ع) وإن أبي انوار هو بضم الحاء المجمة وتخفيف الواو * والحسن بن زبان هو ابن
عبدالله الآخر

﴿ أَحَادِيثُ التَّغْلِيظِ عَنِ التَّخَلُّفِ عَنْ شُهُودِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ﴾

[illegible]

— لا ترضوا لنفسي من أن أمر رجلا يصلي بالناس ثم يخالف إلى رجال يقتلونه عنها أمرهم فصرقوا

كذلك (ع) بل الحديث يحكي على داود لانه صلى الله عليه وسلم لم يفعل ولو كانت فرض عين لم ترك صلى الله عليه وسلم ما توعد به وأيضاً لم يجزه وأيضاً لا يختص في تهديده هذا هل هو عين تقتضى من الجملة أو بالجملة فقل انه في الجملة لا جفته وأما انه في المناقطين قبل ليس فيه لانه صلى الله عليه وسلم كان يعلم طوعاً وبهم ولا يتعرض لهم في التلف ولم يماقمهم معاقبة كعب بن مالك وصاحبهو بل على انهم مائة قول في الآخرة أو حق مائة على من فيها واختلف في قتال المتأدين على ترك السن الظاهرة والصريح قتالهم واكرامهم حتى يجيبوا الان في التنادي على تركها لانه لا يخلف في ما لا يصح به كالوزر وبعض شيوخنا يرى القتال على المواطاة على ترك الجميع (م) وفي تحريق البيوت القوية بالنار (ع) قال الباقي وعقوبتهم بالتحريق تشبه بقوية الكافر ين تحريق بيوتهم وتحريقها وقال بعضهم أجوا على منع القوية تحريق البيوت الا في التلف عن الصلاة والتألمن القوية فيها اختل المعاقبة الاعذار بالتهديده قبل الفعل وفيه أخذ أهل الجوامع على غرة **قلت** في تحريق كتب الاحكام أن القاضي أن يهدمها لم يفعل والحديث منه وإذا كان منه وأنه خرج مخرج القوية سقط كل ما احتج به عليه من وجوب الجماعة والتحريق بقلال وغيره ولا يقال انه صلى الله عليه وسلم لا يهم الا بغير لانه خرج مخرج القوية كالتقدم وبأن الصلوات على القوية بل لال ان شاء الله تعالى وصلاة الجماعة ليس فيها نص رواية والتبشير بكونه سنة أو فرض كفاية لعمله لتأخر الشيوخ كبدايها وبأن عمر بن الخطاب قد كلفه ما ذكر ابن رشد قال صلاة الجماعة مستقيمة لرجل في نفسه فرض كفاية في الجملة سنة في كل مسجد يعني بقوله في الجملة أنها فرض كفاية على أهل المصر قال لوزر كواقتوا كما تقدم **قوله** ولو أعلم أحدكم يجد أنه مظلماً يعني (ع) هو مع قوله يعني الصلاة كليل انه في المناقطين **قوله** ولو حيوا **قلت** في حومن جاب السبي اذا ذهب على استوائه ما خبر لكان المحذوق أي ولو كان الايمان حياً أو على الحال أي

سنة مؤكدة وقيل فرض كفاية أو وجوباً أو داود وعطاء أو نوود (م) وفيه منج داود الحديث وهو عندنا في المناقطين دليل لو يصح أحد عظماء معنا (ع) بل الحديث يحكي على داود لانه صلى الله عليه وسلم لم يفعل ولو كانت فرض عين لم ترك صلى الله عليه وسلم وأيضاً لم يجزه وأيضاً لا يختص في تهديده هذا هل هو عين تقتضى من الجملة أو بالجملة فقل انه في الجملة لا جفته وأما انه في المناقطين قبل ليس فيه لانه صلى الله عليه وسلم كان يعلم طوعاً وبهم ولا يتعرض لهم في التلف ولم يماقمهم معاقبة كعب بن مالك وصاحبهو بل على انهم مائة قول في الآخرة أو حق مائة على من فيها واختلف في قتال المتأدين على ترك السن الظاهرة والصريح قتالهم واكرامهم حتى يجيبوا الان في التنادي على تركها لانه لا يخلف في ما لا يصح به كالوزر وفي الحديث القوية بالنار وقال بعضهم أجوا على منع القوية بغير حق البيوت الا في التلف عن الصلاة والتألمن القوية فيها اختل المعاقبة الاعذار بالتهديده قبل الفعل وفيه أخذ أهل الجوامع على غرة **قلت** في تحريق كتب الاحكام أن القاضي أن يهدمها لم يفعل والحديث منه وإذا كان منه وأنه خرج مخرج القوية سقط كل ما احتج به عليه من وجوب الجماعة والتحريق بقلال وغيره ولا يقال انه صلى الله عليه وسلم لا يهم الا بغير لانه خرج مخرج القوية كالتقدم وبأن الصلوات على القوية بل لال ان شاء الله تعالى وصلاة الجماعة ليس فيها نص رواية والتبشير بكونه سنة أو فرض كفاية لعمله لتأخر الشيوخ كبدايها وبأن عمر بن الخطاب قد كلفه ما ذكر ابن رشد قال صلاة الجماعة مستقيمة للرجل في نفسه فرض كفاية في الجملة سنة في كل مسجد يعني بقوله في الجملة أنها فرض كفاية على أهل المصر لوزر كوا

ولو علم أحدكم أنه مظلماً
معنا التهديدها من صلاة العشاء
حدثنا بن غير ثنا أي ثنا
الاعمش وحديثنا أبو بكر
ابن أبي شيبة وأبو كريب
واللفظ لهما قالنا أبو معاوية
عن الاعمش عن أبي صالح
عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن أتت صلاة العشاء
للمناقطين صلاة العشاء
وصلاة التبشير ولو يعلمون
ما فيها لأتوها ولو حبوا
ولقد هممت أن أمر رجلاً فيصلي
فما لم ثم انطلق معي
رجال معهم حزم من
حطب إلى قوم لا يشهدون
الصلاة فأقو عليهم
بيوتهم بالنار وحديثنا
محمد بن رافع ثنا عبد
الرزاق ثنا سمير عن حماد
ابن منبه قال هذا ما حدثنا
أبو هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر
أحدثنا ثنا وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقد
هممت أن أمر قتياني أن
يستعدوا إلى مجزهم من
حطب ثم أمر رجلاً يصلي

[illegible]

أبي شيبة ثنا محمد بن بشر
العمري ثنا زكريا بن
أبي زائدة ثنا عبد الملك
ابن عمر عن أبي الاحوص
قال قال عبد الله بن ابي
ويعتصم عن الصلاة الا
مطلق قلعه فمناقه او
مريض ان كان المريض
لمشي بين رجلين حتى
يأتي الصلاة وقال ان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم علمنا ان الهدي وان
من سن الهدي الصلاة
في المسجد الذي يؤذن فيه
حدثنا ابو بكر بن ابي
شعبة ثنا الفضل بن دكين
عن ابي الميسر عن
علي بن الاقر عن ابي
الاحوص عن عبد
الله قال من سره ان
يلقى الله غدا اسلمنا انما
علي حولا الى الهوان حيث
ينادي من فان الله شرع
لنكسكن الهدي واتهم

لا توها لين (**قوله** في الآخر على من فيها) (ع) فيه أن العقوبة ليست قاصرة على المال فيه قتل
 تارك الصلاة هانئا (**قوله** في الآخر رجل أعمى) عينه أبو داود والدارقطني بأنه إن أعمى
 (**قوله** هل نسمع الصلاة) (ع) قلت فيه أن ترك الاستسفار بتزملته العموم في المال فلذلك
 سأله بعضنا ونصحه هواء كان قوله فأجاب بوجوب نزل في الخين أو عن اجتهاد فقبر على الصحيح من
 أن له أن يمتد (**قوله** فأجاب) (ع) جملته في وجوبه على من سمع النداء ولا يثور ردا وعلى
 وجوب حضور الجماعة والجهور في وجوب الجمعة من حيث يسمع النداء وليس عليه جملته لوجوب
 الجماعة تأكيدها ما لم يكن جافي حديث ما هو أقوى من ذلك وهو قوله لا أجلبث رخصة لكن في
 ذلك الحديث في تأمله لا يلزمه قيل له كان يمتد في أمر دينه ككثير من العميان وقيل له
 كان في جمعة قبل كان في أول الإسلام حين الحضر على الجماعة وبسبب الباب على المتأخرين في ترك
 حضوره إلا إجماع على سقوط حضوره على من لم يسمع النداء (ع) قلت إذا قيل أن الندوب مأمور
 به طيس في قوله فأجاب جملته لوجوبه لا يقال التخصيص يقتضي الوجوب لأنه ليس من خصائصه
 إذ يقال خص في إباحة التورع على الرحلة (**قوله** لقد رأيتنا) (ع) بدل أن الحديث في المتأخرين
 (**قوله** لم يثنى بين رجلين) هو تفسير لقوله نهدي بين الرجلين (**قوله** لئن لم) وفي بعض الروايات
 لكسرهم (ع) يضمن إقامته لجماعة وتوسيد في ترك السن وكان ذلك خلافا وكفرا لأن تركها
 دواع إلى التهاون بالشرعية وترك الشرعية كفر (**قوله** في الآخر أمانها لقد عصى أبا القاسم) (ع)
 قوتوا كما تقدم (**قوله** على من فيها) (ع) فيه أن العقوبة ليست قاصرة على المال فيه قتل تارك
 الصلاة هانئا (**قوله** لقد رأيتنا) (ع) بدل أن الحديث في المتأخرين (**قوله** في الآخر أمانها لقد عصى
 أبا القاسم) (ع) تشديد في الخروج بعد الأذان (ح) ففكر أمانها لروح بها الأذان حتى نصلى
 المكتوبة (ب) المصان خاصية الفعل الحرم والواجب الصلاة على من في المسجد الأذان وأما تنزيم
 بلا طاعة بقدر أذان الأمانة أو لعل الأمانة كانت على الأذان عدهم وأما كان هذا حديثا لأن أبا
 هريرة قال قوله عن نوقف

من مائة الهدى ولو أنك ملئت في ميوتكم كجمل هذا المصطفى يشهدكم شهادتيكم ولو تركتم سنة نبيكم لفلتم وأما من رجل
يتقلب بعين الطهور ثم يمد إلى مجسم من هذه المساجد لا كتب الله بكل خلوة تطلوها حاسنو وفهمها دعو بسط عنها
سيرة وفلند أتنا وما تخطى هنا الانفاق معاهم الزمان وقد كان الرجل يؤتي به هادي بن رجلين حتى يرام في الصف وحدنا
أو بكر بن أبي شيبة أو الأوحس عن إبراهيم بن الهادي عن أبي السقاء قال كنا هؤلا في المسجد أبي هريرة فأتنا المؤمن فقام
رجل من المسجد يمشي فأتبعه أو هريرة بصرة حتى خرج من المسجد هاهنا أو هريرة أما هذا فمقصي أبو القاسم وحدنا
إبن أبي هريرة المسكن فأنشأنا هوان عينه عن عمر بن سعيد عن أنس بن أبي السقاء قال دخل في عن أبيه قال سمعت أبا هريرة يقول
رجل يجتاز المسجد خارجا إذ نادى قال أما هذا فأتبعه أو أبو القاسم وحدنا هاهنا بن إبراهيم أخبرنا المنيرة بن سلمة بن يحيى شاعدا

وروي وهو ابن زياد قال ثنا عثمان بن حكيم ثنا عبد الرحمن بن أبي هريرة قال دخل عثمان بن عفان المسجد بعد صلاة الغروب فمضوا وحده
فصلت إليه فقال يا ابن أخي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح
في جماعة فكأنما صلى الليل كله • وحديثه زهير بن حرب ثنا محمد بن عبد الله الأسدي ح وحديثي محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق
جميعا عن سفیان عن أبي سول عثمان بن حكيم (٣٢٥) بهذا الإسناد مثله • وحديثي نصر بن علي الجهضمي ثنا بشر بن
إبراهيم عن الفضل بن خالد عن

أنس بن سيرين قال سمعت

جندب بن عبد الله يقول
قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم من صلى الصبح

فهو في ذمة الله فلا يبلنكم

الله من ذمته بشئ فيذكره

فيكبه في نار جهنم

• وحديثه يعقوب بن

إبراهيم البوري ثنا اسمعيل

عن خالد عن أنس بن

سيرين قال سمعت جندبا

القمي يقول قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم

من صلى صلاة الصبح فهو

في ذمة الله فلا يبلنكم

الله من ذمته بشئ فانه من

يطلب من ذمته بشئ

يذكره تركه على وجهه

في نار جهنم • وحديثنا

أبو بكر بن أبي شيبة ثنا

يزيد بن هرون عن داود بن

هند عن الحسن عن جندب

ابن سفیان عن النبي صلى

الله عليه وسلم هذا قول

يذكر فيكبه في نار جهنم

• حديثي سولة بن يحيى

القمي أنا ابن وهب

أخبرني يونس عن ابن

شهاب أن محمود بن الربيع

الأنصاري حدثنا أن عثمان

ابن مالك وهو من أصحاب

نشدني في الخروج بعد الأذان (د) فيه كراهة الخروج بعد الأذان حتى صلى المكتوبة • (قلت) •
السيان خاصة الفعل المحرم ولا يجب الصلاة على من في المسجد الأذان وإنما كانهم بالآلة قد يراد
بالأذان الآلة أو لعل الآلة كانت على الأذان عنهم وإنما كان هذا حديثا لأن أبا هريرة رآه ما يقوله
عن توفيق

﴿ أحاديث فضل شهود المشاء والصبح في جماعة ﴾

(قول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم) • (قلت) • يحتمل أنه رأى عليه غايل الغيام أو أنه
استطاع الصلاة ذكره ذلك (قول فكانت آياتهم نصف ليلة) (ع) يعني لم يصل في المشاء ولا الصبح
في جماعة إذ لو صلى ذلك في جماعة لصل بها ففضل القيام قائم عليها • (قلت) • تنبيه بذلك
واضح والاتساع كما قيل في قراءة قوله هو الله أحد أنه يدل على ثلث القرآن (قول في حديثنا الآخر جندب
ابن عبد الله وفي الآخر ابن سفیان) (د) سفیان جده فتنسب له لأنه ومرة لجدته (قول في ذمة الله)
(ع) الذمة هنا الضمان وقيل الأمان (قول فلا يبلنكم الله) • (قلت) • هو من باب لا يترك هنا
وضع الشيء عن مطالبة الله عز وجل إياهم والمراد منهم من الترضي لما وجب المطالبة ظلمي من صلى
الصبح فهو في ذمة الله فلا تترضوا له بشئ • فان ترضم له فله بركم والضعف في ذمته يصح أن
يرجع إلى الله أو إلى من وقيل يحتمل أن يراد بالذمة الصلاة المكتوبة الأمان ظلمي لا تر كوا صلاة
الصبح فيقتضيه الهدى ينكم وبين الله عز وجل ويطلبكم به وخص الصبح بالذمة كماله من
المشقة (قول في الآخر جندب القمري) (م) كذا في الجاوي وظلمه فيه لأن قسرا غير معروف
في نسب جندب وإنما هو بجلي عتيق وعقته بطن من بجيلة قال المافظ أبو منصور هو عقبة بن عتير
ابن بجيلة وقسرين عتير بن بجيلة (ع) لعل له حظا في قسرا وسكنى أو جوارا فقتلهم الله ذلك
أو لعل بني عتير اتسوا بآبائهم بنو عتير وكثير واحد من القبائل ينسبون بنسبة بني عتير لشهرتهم

• ﴿ باب فضل شهود المشاء والصبح في جماعة ﴾

(ح) • جندب بن عبد الله القمري شيخ الثقات واسكن السين للمهمة وهو جندب بن عبد الله
ابن سفیان فتنسب له لأنه ومرة لجدته القمري ورواها الجاوي وظلمه فيه لأن قسرا غير معروف
في نسب جندب وإنما هو بجلي عتيق وعقته بطن من بجيلة (ع) لعل له حظا في قسرا وسكنى أو جوارا
فقتلهم الله ذلك (قول في ذمة الله) الذمة هنا الضمان وقيل الأمان (قول فلا يبلنكم الله) (ب) هو
من باب لا يترك هنا ترك الشيء عن مطالبة الله عز وجل إياهم والمراد منهم من الترضي لما وجب
المطالبة ظلمي من صلى الصبح فهو في ذمة الله أو إلى من وقيل يحتمل أن يراد بالذمة الصلاة المكتوبة الأمان
والضعف في ذمته يصح أن يرجع إلى الله أو إلى من وقيل يحتمل أن يراد بالذمة الصلاة المكتوبة الأمان
ظلمي لا تر كوا صلاة الصبح فيقتضيه الهدى ينكم وبين الله عز وجل ويطلبكم به وخص الصبح
بالذمة كماله من

الذي صلى الله عليه وسلم عن شهدائهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله

أنكرت بصرى وأما صلى الله عليه وسلم فإما كانت الامطار تسال الوادى الذى بينى وبينهم ولم استلم أن أى منهم
 فأسلم لم ووددت أنك يا رسول الله تأتى قتلى فى عملى اتخذه مولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سأفعل إن شاء الله قال
 حنبلان فسد اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر المديح حين (٣٣٦) ارتفع النهار فأتى رسول الله صلى الله عليه

أو كثرهم (د) لان قسرا هو اخوة علة

﴿ حديث حنبلان ﴾

(قوله أنكرت بصرى) (ع) فى الموطأ أنه عى رضى الله عنه وكان يوم قومه غنبة امامة الاحمى وهو
 مذهب الكافة الا ائمة زوى عن ابن عباس وجابر رضى الله عنهما (قوله قتلى فى بينى فقال
 سأفعل) (ع) فيه التبرك بالآثار الصالحين واجبتهم لايستأوز من ذلك وفيه البخعة التلخف من الجماعة
 لصف بصرى وأما (قوله فلم يجلس حتى دخل البيت) (ع) كذا الجهم وقال بعضهم صوابه لم
 يجلس حين دخل البيت وهذا نصف لصعصع فى الاول اى لم يجلس فى الدار حتى يلدوا فى قضاء
 ما عى لمن الصلاة فى البيت فدخل وقال أن اولى منه (قوله فكبر وقتنا وراه) (ع) فيه التقاض
 المساجد فى الحور قيل فيه امله الزكركن ياذن رب التزل فلا يارض حديث التلى عن ذلك
 وليس فيه ذلك لانه صلى الله عليه وسلم أحق بالامعة من حل وقد قالوا ان الاما أحق من رب المنزل
 اذا حضر فكيف به صلى الله عليه وسلم وهو حق صاحب المنزل مع غيره صلى الله عليه وسلم فاذا قدم
 غيره جاز (د) فيه التزام الصلاة بموضع من وانما يكره ذلك للمجد شوف الر ياء قلت فى العنية
 عن ابن القاسم ومحنون لابس أن يعمل الرجل فى بيته عرا يلبس فيه * ابن رشبو يصترم احتدام
 المسجد وكان الشيخ يقول لبيت لمرى قاله مجد (قوله فجلسنا على خبز رصنعناه) (د) هو
 بالغاء المحبة والزى آخره اى وقال خزيمة بالما (ع) ابن قتيبة انزى ريلم يقطع صغار اثم
 يصعب عليه ما كبر فاذا نزع فر عليه دقيق قال لم يكن فيها لحم فى عبيده أبو الهيثم ان كانت من
 دقيق فى حر ريق لها الملهة والرا المكررة وان كانت من نخالة فى خبز ريق لها الملهة والراى
 والراء * الضرا انزيرة بالغاء المحبة من النخالة والحمر ريق لها الملهة والراء المكررة من
 اللبن * ابن السكيت انزيرة بالغاء المحبة التليئة من اللبن ومن ماود دقيق يتوسع به (د) الرادى الخالة
 وفيها غلظ دقيق (قوله ثاب رجال من اهل الدار) (ع) اى اجتمعوا والضرا والثابة بالجمع وهى أيضا

﴿ باب الرخصة فى التلخف عن الجماعة لغير ﴾

﴿ن﴾ قد تعلم الكلام على بعض حديث حنبلان (قوله فجلسنا على خبز رصنعناه) (ح) هو بالغاء
 المحبة والراى آخره اى وقال خزيمة بالما (ع) انزيرة لم يقطع صغار اثم يصعب عليه ما كبر
 فاذا نزع فر عليه دقيق قال لم يكن فيها لحم فى عبيده أبو الهيثم ان كانت من دقيق فى حر
 بالغاء المحبة والرا المكررة وان كانت من نخالة فى خبز ريق لها الملهة والراء المكررة من
 الخبز ريق لها الملهة من النخالة والحمر ريق لها الملهة والراء المكررة من اللبن * ابن السكيت
 انزيرة بالغاء المحبة التليئة من اللبن ومن ماود دقيق يتوسع به (قوله ثاب رجال) اى اجتمعوا
 وسر وان القرى مساداتهم (قوله لاجب الله) (ب) قاله على وجوه التعريف لالتقص لانه على

وسلم فأذنت فلم يجلس
 حتى دخل البيت ثم قال
 ابن حنبلان أصلى من بيتك
 قال فأشرت الى ناحية
 من البيت فقام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 فكبر وقتنا وراه فسلم
 ركعتين ثم قال رصنعناه
 على خبز رصنعناه قال
 ثاب رجال من اهل الدار
 حولنا حتى اجتمع فى البيت
 رجال فوعدوا فقال
 قال منهم ابن مالك بن
 النخسن قال بعضهم
 ذلك منافق لاجب الله
 ورسوله فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تل
 له ذلك الا ترد قل لاله
 الا الله يريد ذلك وجه الله
 قال قالوا لله ورسوله أعلم
 قال فأتوا روى به وصيحت
 لنا حتى قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 فلن الله قد حرم على النار
 من قل لاله الله بينى
 بذلك وجه الله قال ابن
 شهاب ثم سألت الحنبلين
 محمد الانصارى وهو أحد
 بنى سالم وهو من سرائهم
 عن حديث محمود بن
 ربيع ضد قبحه ك وحدثنا
 محمد بن رافع ومحمد بن جند

كلاما من * اما راو دلانامر من الزنارى فلحدثني محمود بن ربيع عن حنبلان بن مالك قال أتيت رسول الله صلى الله
 عليه وآله - لسان الحديث بهنى حديث فوض غيرة قال قال رجل ابن مالك بن الاخضر والخنشين وزاد فى الحديث

قال محمود حدثت بهذا الحديث فترجمهم أبو أيوب الأنصاري قال ما أنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قلت قال خلفان رجعت إلى عتب بن أنس أنه قال فرجعت (٣٧٧) إليه فوجدته شفا كبيرا قد ذهب بصره وهو قائم به

فجلست إلى جنبه فأنشأته عن هذا الحديث فحدثته كما حدثته أول مرة قال الزهري ثم زلت بعد ذلك فراض وأمر زري أن الأمر انتهى إليهم أن استطاع أن لا يفر فلا يفره وحدنا اسحق بن إبراهيم أخبرنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي حدثني الزهري عن محمود ابن أبي سبيح قال لا أعقل حجة بها رسول الله صلى الله عليه وسلم من دوني دارنا قال محمود

المرجع وسروا القوم صلاتهم وتقدم في كتاب الأيمان الكلام على حديث الحديث (قوله) في قولهم لا يجب الله على وجه التبرع لا التقيص لانه على التقيص غيبة (د) فيمات يستحب لأهل الخلة إذا دخل رجل صالح المنزل بينهم أن يحضروا إليه يلزمه أو كرامه والاتفاق عنه (قوله) أن لا عقل حجة بمجاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم (ع) (١) بحمد الله عليه وسلم لما في وجه محمود فيه جواز مباحته وتأنيبه للصغار وبراءتهم كما نازح صلى الله عليه وسلم أيامهم وما كان عليه صلى الله عليه وسلم من حسن العشرة ولعله أراد صلى الله عليه وسلم أن يحفظ محمودا لانه لا يفتقها كما وضع فحصل له فضل قل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحة المصحة قبل وكان حديثه أن رجس سنين وقيل ابن خنس ومحدث محمود هذا أصح على جواز إصباح الصغير إذا عقل وجعل بعضهم هذا السن حذافي صفة ما بعده وليس كذلك حتى يقل كما عقل محمود بحمد الله عليه وسلم وفيه جواز المرح (قوله) في الآخر على جيشة (ع) هي بمعنى ما تقدم وقال شعره أن نطعن الحنطة قليلا نهرب في فيها لم أو نمر ويطع فيه

﴿ أحاديث الجماعة في النافلة ﴾

(قوله) أن جدته مليكة (ع) قال هذا مالك ومليكة جدة اسحق لانها أم أبيه عبدالله بن أبي طلحة وغلط هذا القول وقيل إنما هي جدة أنس أم أبيه واليه يرجع الضعفاء قال أنس أن جدته ومليكة هي بضم الميم وفتح اللام وضبط الأصل بفتح الميم وكسر اللام (د) والمصحيح أنها جدة اسحق فتكون أم أنس لأن اسحق بن أبي أنس لأمه (قوله) ما كل (د) فيها جادة دعوة غير الوالدة ولم يصح أنها مشروعة وهل إجابتها واجبة وأعرض كفاية أو ستخلاف مشهور لا يحابها وغيرهم وبأنى الكلام على ذلك أن شاء الله تعالى (قوله) فأصلي لكم (د) فيه حض أهل العزل الناس على العمل الصالح (قوله) حبيب (ع) فيه الصلاة على ماتت بالارض وما جاء عن عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه من خلافه

التقيص غيبة (ح) فيمات يستحب لأهل الخلة إذا دخل رجل صالح المنزل بينهم أن يحضروا إليه لانه لا يفره أو كرامه والاتفاق به (قوله) أن لا عقل حجة بمجاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه جواز مباحته والصغار وتأنيبهم وبراءتهم كما نازح صلى الله عليه وسلم أيامهم وما كان عليه صلى الله عليه وسلم من حسن العشرة ولعله أراد صلى الله عليه وسلم أن يحفظ محمودا لانه لا يفتقها كما وضع فحصل له فضل قل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحة المصحة قبل وكان حديثه أن رجس سنين وقيل ابن خنس ومحدث محمود هذا أصح على جواز إصباح الصغير إذا عقل وجعل بعضهم هذا السن حذافي صفة ما بعده وليس كذلك حتى يقل كما عقل محمود بحمد الله عليه وسلم وفيه جواز المرح (قوله) في الآخر على جيشة (ع) هي بمعنى ما تقدم وقال شعره أن نطعن الحنطة قليلا نهرب في فيها لم أو نمر ويطع فيه

﴿ باب الجماعة في النافلة ﴾

(قوله) أن جدته مليكة (ع) قال هذا مالك ومليكة جدة اسحق لانها أم أبيه عبدالله بن أبي طلحة وغلط هذا القول وقيل إنما هي جدة أنس أم أبيه واليه يرجع الضعفاء قال أنس أن جدته ومليكة هي بضم الميم وفتح اللام وضبط الأصل بفتح الميم وكسر اللام (ح) والمصحيح أنها جدة اسحق فتكون أم أنس لأن اسحق بن أبي أنس لأمه (قوله) ما كل (ح) فيها جادة دعوة غير الوالدة ولم يصح أنها مشروعة وهل إجابتها واجبة وأعرض كفاية أو ستخلاف مشهور لا يحابها وغيرهم وبأنى الكلام على ذلك أن شاء الله تعالى (قوله) فأصلي لكم (د) فيه حض أهل العزل الناس على العمل الصالح (قوله) حبيب (ع) فيه الصلاة على ماتت بالارض وما جاء عن عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه من خلافه

بني بن يحيى قال قرأت على مالك عن اسحق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعت فأكل منه ثم قال قوموا فأصلي لكم قال أنس بن مالك فقمنا إلى حبيب لانه اسود قول الأبي نافع من العلامة

مباحص بحمد الله عليه وسلم لما في وجه محمود فيه جواز الخ لا يقتضي على رواية الأمام مسلم وإنما يقتضي على ما زاد البخاري من قوله بمجاهل وجهي وبها تستقيم العبارة

أحسن رضي الله عنه فكرمه و ربه و يحتم الساجد البركة تحت الدعوة و خطبه الله عز وجل من
 العن و حديث موقوف حديث صلته صلى الله عليه وسلم على الحبر تقدم الكلام على معامها (قوله)
 في الآخر صلاة أحكم في جماعة تراد على صلته في بيته و صلته في سورة (ع) حله بعض شيوخنا على أن
 الجماعة في السوق بمنزلة الغنم في غيره وعلى هذا طرأ كرا السور زيادة قائمة على ذكر البيت ولا يبعد أن
 تكون الصلاة في السوق أخفض لما جاءها موضع الشياطين وقد ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الصلاة بالوادي الذي ناموا فيه وقالان به شطاما (د) معنى الحديث أن صلاة الرجل جماعة أفضل
 من صلته إذا في بيته أو سورة وقيل فيه غير هذا وهو خطأ ثبت عليه ثلاثا متر به (قلت) وهو والله أعلم
 ما ذكره القاضي عن بعض شيوخنا (قوله) وذلك أن أحدهم إذا قوماً أحسن الوضوء ثم أتى المسجد
 لا ينزهه إلا الصلاة (ع) ظاهر هذا السياق أن هذه المعاني هي أسباب البركة قال بعضهم قد ثبت
 أبي هريرة رضي الله عنه هذا ضعف أربع درج على غير وجهين من ينزهه ويضع الياء أي لا يتركه
 إلا الصلاة درجة وسيره إلى المسجد درجة و صلاة الملائكة عليهم السلام عليه درجة و كونه في صلاة
 ما انتظر الصلاة درجة و عني أنه ضمن خصال أن حال الشئ فضل و رفع الدرجة فضل بل يحصل أنها
 ثلاث لقوله في الآخر كتب الله بكل خطوة حسنة و رفعه ما درجة و يحتمل ما عني شيخنا الحارثي
 فإن لم تكن له بيعة موضع عن حال الشئ درجة ثم إذا كتب الملائكة بكل خطوة ثلاث درجات
 ثم ما في شهود العقدة و المصح من الأجر درجة و شهادة الملائكة عليهم السلام له بذلك درجة و اجابته
 الذي درجة و دعاؤه في طريقه ثلاث درجات و دعاؤه عند دخول المسجد و خرجته ثلاثا
 و سلامه على النبي صلى الله عليه وسلم حيث خرجت ثلاثا و سلامه على المسبب و على عباد الله الصالحين
 أن لم يبعد ما حداد درجة و تحية المسجد درجة و إقامة الصف درجة و الصلوات الملام درجة و اجابته ربنا
 و لك الحمد درجة و استأذنه صلى الله عليه وسلم باتباعه الأمام درجة و تسليمه على الأمام و على
 من يليه درجة و يحصل أن التضعيع بمجراد الجماعة و هذه درجات عليها (قوله) ثم خطا خطوة (قلت)
 انظر هل يثبت ذلك لراكب و كراهية الانصراف ثم ارجع إلى ما قبل أن لا يثبت (قوله) ما كانت
 الصلاة هي نفسه (قلت) حتى لو كان الملبأ بأجر و كان الشئ يقول حتى لو كان انتظاره ليدبره

باب فضل الصلاة في جماعة

(قوله) عز وجل البقرة الملهمة و الثامنة و ابن الريان يجمع الرأى الملهمة و بالماثل ما تسنأ أسفل
 (قوله) تراد على صلته في بيته و صلته في سورة (ع) حله بعض شيوخنا على أن الجماعة في
 السوق بمنزلة الغنم في غيره وعلى هذا طرأ كرا السور زيادة قائمة على ذكر البيت ولا يبعد أن
 تكون الصلاة في السوق أخفض لما جاءها موضع الشياطين (ح) معنى الحديث أن صلاة الرجل في جماعة
 أفضل من صلته إذا في بيته أو سورة وقيل فيه غير هذا وهو خطأ ثبت عليه ثلاثا متر به (ب) وهو والله
 أعلم ما ذكره القاضي عن بعض شيوخنا (قوله) وذلك أن أحدهم إذا قوماً أحسن الوضوء ثم أتى المسجد
 لا ينزهه إلا الصلاة (ع) ظاهر هذا السياق أن هذه المعاني هي أسباب البركة قال بعضهم قد ثبت
 أبي هريرة رضي الله عنه هذا ضعف أربع درج على غير وجهين من ينزهه ويضع الياء أي لا يتركه
 إلا الصلاة درجة وسيره إلى المسجد درجة و صلاة الملائكة عليهم السلام عليه درجة و كونه في صلاة
 ما انتظر الصلاة درجة و عني أنه ضمن خصال أن حال الشئ فضل و رفع الدرجة فضل بل يحصل أنها
 ثلاث لقوله في الآخر كتب الله بكل خطوة حسنة و رفعه ما درجة و يحتمل ما عني شيخنا الحارثي
 فإن لم تكن له بيعة موضع عن حال الشئ درجة ثم إذا كتب الملائكة بكل خطوة ثلاث درجات
 ثم ما في شهود العقدة و المصح من الأجر درجة و شهادة الملائكة عليهم السلام له بذلك درجة و اجابته
 الذي درجة و دعاؤه في طريقه ثلاث درجات و دعاؤه عند دخول المسجد و خرجته ثلاثا
 و سلامه على النبي صلى الله عليه وسلم حيث خرجت ثلاثا و سلامه على المسبب و على عباد الله الصالحين
 أن لم يبعد ما حداد درجة و تحية المسجد درجة و إقامة الصف درجة و الصلوات الملام درجة و اجابته ربنا
 و لك الحمد درجة و استأذنه صلى الله عليه وسلم باتباعه الأمام درجة و تسليمه على الأمام و على
 من يليه درجة و يحصل أن التضعيع بمجراد الجماعة و هذه درجات عليها (قوله) ثم خطا خطوة (قلت)
 انظر هل يثبت ذلك لراكب و كراهية الانصراف ثم ارجع إلى ما قبل أن لا يثبت (قوله) ما كانت
 الصلاة هي نفسه (قلت) حتى لو كان الملبأ بأجر و كان الشئ يقول حتى لو كان انتظاره ليدبره

من الأعراس من أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال أحكم في صلاة ثلاث السلافة تصلي بجملة من يقبل إلى أمته الصلاة وحدتي حرفة بن يحيى أنا ابن وهب أخبرني يونس ح وحلثني محمد بن سلمة المرادي ثنا عبد الله بن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن ابن هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أحكم ما قبله يتقرر الصلاة في صلاة ما يصح يدعو الملائكة اللهم اغفر له اللهم لرحمة وحدنا محمد بن رافع نا عبد الله نا قال ثابته عن حماد بن عيسى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو هذا حديثنا (١٣٠) الله بن راد الأشعري وأبو كريب قالنا تأبور

أسامة عن يونس عن أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أعظم الناس أجرا في الصلاة أتسلم اليها حتى فأبديهم والفي يتقرر الصلاة حتى يصلح المأمم أعظم أجرا من الذي يصلح ثم ينلم وفي رواية أخرى يبيح حتى يصلح المأمم في جماعة

• حديثنا بن يحيى أنا هبة عن سليمان التيمي عن أبي عثمان الهندي عن أبي ابن كعب قال كان رجل لا أعلم رجلا أبعد من المسجد منه وكان لأصله صلاة قال قيل له أوطأ له لو اشتريت حمارا تركبني القنطرة وفي الرمضاء قال ما ليصير أن منزلي إلى جنب المسجد أتى أريد أن يكتب لي عشاء إلى المسجد ورمي إذا أرجعت إلى أهلي فقال رسول الله صلى الله عليه

من نفسه قبل الذهاب والرجوع وهذا كله بشرط أن لا يحدث حديث غيره لم أو بنام اختيارا وكان تقدم أبي عمران الاستطارة على بين المشرقين فلم يرد عن السلف أنهم كانوا يصلون في غيرهما والظاهر أنه لا فرق قبل بثوته في غيرهما سوى عدم فعله السلف لأنهم كانوا مشغولين بأحوالهم

• أحاديث كثيرة الخطأ إلى المساجد

(قوله أبديهم إليهم) أي إلى المسجد الواحد دون قطع إلى غيره (ع) واختلف السلف هل يثبت ذلك مع التخلي إلى الأبعد فكلهم الحسن وغيره وقال لا يتصل بمسجد قوم إلى غيره وهو مذهبنا وعن أنس أنه كان يتصل بالمسجد المجاورة إلى المسجد القديم (قلت) • وتقدم المصنف عز الدين في ذلك (قوله ما أحب أن يتي مطب) أي شدة وفي طب يثبت محمد (ع) الطنب الحبال أي ما أراد أن يكون يتأمله طبعه واستظام سامعه في ذلك هو شناعة العطش حتى صور به صلى الله عليه وسلم وبنو سلمة بكسر الهمزة من الانصار والمشي الزنادير أو كسبك كسك ثواب كثر خطا كزاد في الضاري وكثر أي شروا المدينة أي أن تغفلوا ناحيتهم من الحرس وهذه هي أخرى وقروا وهو من العراء وهو المكان الخالي من قولته برك وتعالى (فتبيننا بالمرأة) (قلت) • ليس في العرب بنو سلمة بكسر الهمزة وهم وكانت ديارهم على صدرين المسجد وأرادوا التخلي إلى غيره فذكرهم صلى الله عليه وسلم أن ضرى المدينة ففرقهم فباعه الله من الأجر على كثرة الخطأ والمشي الزنادير أو كسبك كسك وهو تقيط لمن يملك داره عن المسجد فلا يرجع أن يتركها إلا بالبركة البينة منه وتكتب بوي بالجزم على الجواب ويجوز الرفع على الاستئناف وأثر الشيء بقاء ما يدل على وجوده والمراد بكتها كتبها في صحائف الأعمال أو في سير الصالحين لتكون سبيبا في اجتهاد الناس في حسنوا والجامعون من سنة الاستطارة إما هو بين المشرقين أو فلم يرد عن السلف أنهم كانوا يصلون في غيرهما والظاهر أنه لا فرق قبل بثوته في غيرهما سوى عدم فعله السلف لأنهم كانوا مشغولين بأحوالهم

(قوله أبديهم إليهم) أي إلى المسجد الواحد دون قطع إلى غيره (ع) واختلف السلف هل يثبت ذلك مع التخلي إلى الأبعد فكلهم الحسن وغيره وهو مذهبنا وعن أنس أنه كان يتصل بالمسجد المجاورة إلى المسجد القديم (قلت) • وتقدم المصنف عز الدين في ذلك (قوله ما أحب أن يتي مطب) أي شدة وفي طب يثبت محمد (ع) الطنب الحبال أي ما أراد أن يكون يتأمله طبعه واستظام سامعه في ذلك هو شناعة العطش حتى صور به صلى الله عليه وسلم (قوله غلبت به حلا) بكسر الحاء أي حلت بسبب قوله هذا حلا خليا

وسلم قد جمع الله لك ذلك كله • وحديثنا بن عبد الأعلى نا العفرح وثنا إسحق بن إبراهيم نا جرير نا كلاهما عن أبي هبدا الأسدي نا ساد بنوه • حديثنا محمد بن أبي بكر القندي نا عباد نا صاحب عن أبي عثمان الهندي عن أبي بن كعب قال كان رجل من الأنبار يتي في بيت في المدينة كان لأصله الصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوجنا • قلت له لا يزال نا ونا تيرت حلا يعل من الرضا وخيل من هوام الأرض قال أم والله ما أحب أن يتي مطب بيت محمد صلى الله عليه وسلم قال غلبت به حلا

حتى أتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فأنجزته قال قلت لعل ذلك قد ذكره أنه يرجو في آثره الأبرار قال لا يا بني صلى الله عليه وسلم إن الله يحب المتواضعين وحدثنا عبد بن عمرو الأشجعي ومحمد بن أبي عمر كلاهما عن ابن عينة عن حدثنا عبد بن أزرع الواسطي ثنا وكيع ثنا أبي كلهم عن حاتم بهذا الاستحسان • وحدثنا حجاج بن الشاعر ثنا روح بن عباد ثنا زكريا بن إسحق ثنا أبوازير قال سمعت جابر بن عبد الله قال كانت ديارنا تأتيهم المجد فأردنا أن نبيع يوتنا فترغب من المجد فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنكم بكل خطو درجة فحدثنا محمد بن مني ثنا عبد الله بن عبد الوارث قال سمعت أبي يحدث قال حدثني الجري عن أبي نصره عن جابر بن عبد الله قال نخت البقاع حول المجد فأردنا بوسله أن يتقوا قرب المجد فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم أبلغني أنكم تريدون أن تتقوا قرب المجد قالوا نعم يا رسول الله فأردنا ذلك قال يا بني سلمة دياركم تكتب آثاركم دياركم تكتب آثاركم مرتين • حدثنا حاتم بن الأضراري ثنا مقرر قال سمعت كعبا يحدث عن أبي نصره عن جابر بن عبد الله قال أراد بوسله (٣٣١) أن يوصلوا إلى قرب المجد قال والباقع قال بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني سلمة

حسنه الله أجزأكم من عمل بها كان الشج وقنيص على الثمانين مالم الجميع الأعظم من تونس ولدار بعد عنه وكان يقول أنا يعني من النخلة إلى قريب من حديث بنى سلمة

باب أحاديث تكبير الصلوات الحسن الذنوب

(قوله كتل نهرجار عمر) (ع) التمر فتح الفين وسكون الميم الكثيرين كل شيء وفي الموطأ عذب عمر لأن العذب أبلغ في الاتقاء كأن الكتيار أبلغ وهل بقي من دين تغبر الاستغفار وضرب مثلا لغيره شبه ما عاين من استغفارهم قالته وتقل عليه بعمل محسوب يصح على ظهره (قوله حتى أتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم) أي عراي قل كلاما واشتد على حتى أتيت بسببه النبي صلى الله عليه وسلم وبعقل أن تكون الباطنة أي حتى تحت خبره إلى النبي صلى الله عليه وسلم (قوله قال يا بني سلمة) (ع) بنو سلمة بكسر الهمزة من الأنصار والمعنى الزناديركم يكتب لكم ثواب كثرة خطاكم زاد الغاري وكرد أن ترضى المدينة أي أن فعلوا ما يحسنهم من الحسن وهذه عمله أخرى ونرى من العار وهو المكان الخالي قوله (ب) وتكتب يروى بالجزم على الجواب ويجوز الرفع على الاستئناف وأثر النبي فينا صليدا على وجوده المار بكتبتها كتباني مما شاهد الأعمال أوفى سير السالين فتكون سباني اجتهد الناس في حضور الجماعة ومن من سقمته فله أجره لو أجزم من عمل بها كان الشج وقنيص على الثمانين مالم الجميع الأعظم من تونس ولدار بعد عنه وكان يقول أنا يعني من النخلة إلى قريب من حديث بنى سلمة

باب تكبير الصلوات الحسن الذنوب

(قوله كتل نهرجار عمر) جمع الفين وسكون الميم وهو الكثيرين كل شيء وفي الموطأ عذب لأن العذب أبلغ في الاتقاء كأن الكتيار أبلغ (قوله على باب أحدكم) تنبيه على قرب تناوله

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حديث بكره سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رأيت من لو أن نهرا باب أحدكم فينزل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فذلك مثل الصلوات الحسن يصحوا لله أن يخطئوا وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالنا أنا ومعاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر وهو ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الحسن كتل نهرجار عمر على باب أحدكم فينزل منه كل يوم خمس مرات قال قال الحسن ومطيع ذلك من الثمن • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قالنا ثنا يزيد بن هرون أنا محمد بن مغرف عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا إلى المسجد وأراح أعد الله له في الجنة زلا كذاغدا وأراح • حدثنا أحمد بن عبد الله بن بوسن ثنا زهير بن سالك • حدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له أنا أبو خزيمة عن سالك

الله عليه وسلم قال يا بني سلمة دياركم تكتب آثاركم قالوا ما كان يسرنا أنا كما نحولنا • حدثني إسحق بن منصور أما ذكر ابن عدي أنا عبد الله يعني ابن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن عدي بن ثابت عن أبي حازم الأصبغي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظهر في بيته ثم شئ إلى بيت من بيوت أهل بيتي فريضته فرائض الله كانت خطواته أحداها تخط خطيته والأخرى ترفع درجة • وحدثنا قتيبة ابن سعيد ثنا ليث ح وقال قتيبة أنا بكر يعني ابن مضر كلاهما عن ابن الهادي عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن

أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن سفيان ح قال أبو بكر (٣٧٧) وحشنا محمد بن بشر عن زكريا كلاهما عن

السلوات السابقين الذين الوضو على باب أحدكم تيمم على قرب تناوله (قوله لا يقوم من صلاه الذي صلى فيه الصبح أو التماس حتى تطلع الشمس وفي الآخر حسنا) (ع) أي حتى تطلع وتوضو وعند بعضهم حناي يتي بعد طوعها وهو يعني الأول من المستحب لروم وضع صلاة الصبح والأقبال على الذكر وأما عوفي وقت آخر ولكن وصله في الحديث وتضمنهم في ذلك يدل على الكلام في تواريخ الامم السالفة (د) وفيه جواز الصلح والتبسم (قوله في الآخر أحب البلاء الله سبحانه) (ع) كانت أحب لانها أسست على التقوى ونسبت لذكر وكانت الأخرى أبغض لطلب الدنيا ومخادعة الناس والأعراض عن ذكر الله عز وجل وظان الأيمان الفاجر بوجهه الله تعالى وبغضه رجحان الى ارادة الخير والشر وأوله ذلك بن أسعد الله تعالى واستقاءه المساجد عز وجل رحمة الله سبحانه والأسواق بن ذلك (هـ) قلت (ح) احتج الى رد المجية والقبض الى الازالة الى صفة الفعل لاستمالة لتبسمنا مما حقيقته الى الله تعالى لان المحبة المليل والتبسم انفس النفس وكنا قد حسنا في كتاب الايمان انه لا يمنع نسبة المحبة بالتبسم الذي كور الى الله تعالى لان المليل المحال نسبتا عما هو المليل في الحسن لاقتناءه المجهة والتبسم بل كان وليست المحبة المليل في الحسن وانما هي مافضله هناك وليست أحب وأبغض على بلها من المناضلة لا يتعرض للمفهومين في غير هاتين البقاع بأن يكون مبنوعا محبوا بل لا يفتق بالمساجد في ذلك ما أسس على التقوى ونسب يلك كركا لمدارس والزوايا

• أحاديث الامر بالامامة •

(قوله وأحقهم بالامامة أقرؤهم) (م) مذهبا ان الاية أولى ثم الأقرؤم الامن لان الحاجة الى الفقه أس من الحاجة الى معرفة وجوه القراءات أو خيفة لاحق الاقراء أو حتى بالمذهب وجوابنا عنه أن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يتفقون في القرآن فكان الاقرؤ هو الأقدم (ع) لكن قوله في حديث ابن مسعود يؤم القوم أقرؤهم فان استوا فافقههم فان استوا فافقههم يقوم مذهب الخلفاء لانه فضل القرآن على السنة وجوابنا عنه أنه كان في بدء الاسلام عند عدم المتعة فكان المتقدم القارئ حتى لو كان صيا كجاء في عمرو بن سلمة فهاهنا الناس قدم الفقيه بديل تنجده صلى الله عليه وسلم بأبو بكر رضي الله عنه مع نصه على أن غيره أقرأ (ط) يعني بالافرا الا كثر قرا نال قوله في البخاري يؤمكم

(قوله تطلع الشمس حسنا) أي طوعا وحسنا أي مرتضا

• باب من أحق بالامامة •

(قوله وأحقهم بالامامة أقرؤهم) (م) أحق به أو خيفة على قوله يتقدم بالاقراء على الأقدم وجوابنا بأن الاقراء في ذلك الزمان هو الأقدم (ع) هذا كان في بدء الاسلام عند عدم المتعة فكان المتقدم القارئ حتى لو كان صيا فهاهنا يتقدم الناس قدم الفقيه بديل تنجده صلى الله عليه وسلم بأبو بكر رضي

سبله عن يار بن مرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان فاضلا الفير جلس في صلاه حتى تطلع الشمس حسنا • وحشنا قتيبة وأبو بكر بن أبي شيبة قالنا ثنا أبو الاحوص ح وحشنا محمد بن مني وابن بشر قالنا ثنا محمد بن جعفر ثنا شيبة كلاهما عن سبله بهذا الاسناد ولم يقولوا حسنا • وحشنا هرون بن مصروف واسحق بن موسى الانصاري قالنا ثنا أنس بن حيض أخبني ابن أبي ذئب في رواية هرون عفي حسدب الانصاري أخبني الحرث عن عبد الرحمن بن مهران مولى أبي هريرة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحب البلاد الى الله سبحانه وأبغض البلاد الى الله أسواقا • وحشنا قتيبة بن سعيد ثنا أبو عوانة عن قتادة عن أبي نصره عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ان كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم وأحقهم بالامامة أقرؤهم • وحشنا محمد بن بشر ثنا يحيى بن سعيد ثنا شعبة ح وحشنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو خالد الأحمر عن سعيد بن أبي عروبة ح وحشنا أبو غسان المصمى ثنا عوف بن هشام حدثني أبي كلهم عن قتادة بهذا الاسناد • وحشنا محمد بن مني ثنا سالم بن نوح ح وحشنا الحسن بن عيسى ثنا ابن المبارك • جمعا عن الجري عن جمن أبي نصره عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله • وحشنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو سعيد الأنعم كلاهما عن أبي خالد قال أبو بكر ثنا أبو خالد الأحمر عن الأعرج عن الأعرج عن أسعيل بن رجاء عن أوس بن ضمض عن أبي عبد مود الانصاري قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوم القوم أقرؤهم لكتاب

الله فن كانوا في القراءة

سواء فأعلمهم بالسنة فن

كانوا في السنة سواء

فأقدمهم حجة فن كانوا

في الهجرة سواء فأقدمهم سلما

ولا يؤمن الرجل الرجل

في سلطانه ولا يقعد في بيته

على شكره إلا بآذنه قال

الأصح في روايته مكان

سلما • وحدنا أبو

كريب ثنا أبو معاوية

ح وحدنا إسحق أخرجنا

جرور وأبو معاوية ح

وحدنا الأصح ثنا ابن

غضيل ح وحدنا ابن أبي

هر ثنا صفيان كلهم عن

الأصح بهذا الاسناد

مثله • وحدنا محمد بن

متى وابن بشار قال ابن

متى ثنا محمد بن جعفر

عن شعبة عن اسمعيل

ابن رباح قال سمعت أوس

ابن ضعيف يقول سمعت

أبوسعبد يقول قال لنا

رسول الله صلى الله عليه

وسلم يوم القوم أقرؤهم

لكتاب الله وأقدمهم

قراءة فن كانت قراهم

سواء فلو أنهم أقدمهم

حجرة فن كانوا في الحجرة

سواء فلو أنهم أكرهم سنا

ولا يؤمن الرجل الرجل

في أهله ولا في سلطانه ولا

أكرمهم قرأنا فلما استوا في حنظل فأتهمهم وأقبلهم قرأهم وأحسنهم ترتيبا (قوله في الآخر يوم

القوم) (ع) حجة في أن المراتب لا تؤخذ لأن لفظة القوم يتبع بالذكور بدليل قوله تعالى (لا يمشر

وهم قوم) الآية فصل بين النساء والقوم وادله قول القائل • أقرؤا لحسن أم نساء •

(قوله فأقدمهم حجرة) (ع) فضلها وقال الخطابي الحجرة اليوم وإن انقطع اعتبارها فضلتها بل في

الأخبار من كانت حجرة أمه أقدم أو كان في آباءه من لها سابقة فهو أحق في منحنها ومنهجه الجمهور

عزمت في حديث لأحمره بسالفتح يأتي الجواب عنه فلما كان فضلهم وفضلهم أقدم أبناء المهاجرين

على أبناء غيرهم (د) مذهبا ومنهجه الجمهور أن الهجرة ببقية إلى يوم القيام وحديث لأحمره بعد

الفتح معناه لأحمره من مكة لأهلها صرحت دار السلام أولا الهجرة ثوباها كتاب الأولى فيدخل في

الترتيب لو هاجر اليوم اثنا عشر قديمهم أحق وكذلك فضل أولاد المهاجرين لو استوى إثنان

في القرآن والفتح وحجرة أبي أحد أقدمهم لكان أحق (قوله فأقدمهم سلما) أي إسلاما (ع) لأن

في قسم الإسلام زيادة فضيلة • وفي رواية أخرى لهذا الحديث فلما استوا في القرآن فأقدمهم

فلما استوا وأما كبرهم سنا فلما استوا وأما صعبهم وأحسنهم وجها فلما استوا وفي الصلابة والحسن

فأكرمهم حجة قال بعض المتكلمين فلما كان صلى الله عليه وسلم هو المأمور الناس في الدنيا والآخرة

والموصوف بهذه الصفات على الحقيقة وكانت الأمانة متعلقة به صلى الله عليه وسلم بعد ذلك أقرب

شبهه في هذه الصفات فكان صلى الله عليه وسلم القرآن خلقه وقال من قرأ القرآن فكأنما

أدركت النبوة عين جنبيه وكان من العلم وحسن الصورة والخلق وعرف التبع بما فعلهم قيل

وقد بيني بحسن الدعوة والشر والطلاقة الوجه وأيضا عبرت هذه الصفات في الأمان بعده لأن القلوب

أبى التصبها أميل وفيه أسس عز زيادة أن أهل الحب أنز عايشين منهم وأهل السن تتلمذ

عقولهم بعده عايشين في جمع هذه الصفات صلح للأمانة الكبرى فكيف بالغيرى (قوله لا يؤمن

الرجل في سلطانه) (ع) حجة في أن الأمان أوجبته أحق حيث كان • الخطابي هذا في الجملات

والأمجاد لتعظيمها بالسلطان فأما في المكتوبين فالأصل أولى وهذا الذي قبله لا يوافق عليه بل

صاحب السلطنة أحق وقد تقدم الأمراء من بعده صلى الله عليه وسلم إلى ما بعد على من نعمت عليهم

وفهم الأفضل • وقد كرموا روى قولين هل هو أحق وأما صاحب المنزل ولا يعلم خلافا أن صاحب

المنزل أحق من غير الأمير ويستحب أن يقدم الأفضل • قلت • إنما كان السلطان أولى لأن

في تقديم غيره المراتب والأهم واما كان صاحب المنزل أولى لأن تقدم غيره يتبرأ البعض ويستحق

الأمانة على مقتضى المذهب أن السلطان أول خليفة أحق • ثم رتب المنزل خال ملك وإن كان عبدا

وإن كان امرأة قدمت من صلح ويستحب لها تقديم الأفضل • ابن رشد ويستحب لرب المنزل

أن يقدم الأفضل منه ثم الأب ثم الأم وإن كان صغيرا أولى من ابن أخيه وإن كان ابن الأخ الأفضل

وقيل الأفضل أولى ثم في ترجيح طرق • المعنى العالم أولى ثم الغار الماهر ثم الصالح ثم الأمن ثم

ذو الهبة • ابن رشد الضيق لم يحدث قال الغار الماهر وإن كانوا في الفضل على العكس ليس

الفتح مع نفعه على غيره أقرأ (قوله فأقدمهم حجرة) (ع) فضلها وقال الخطابي الحجرة اليوم وإن

انقطع اعتبارها فضلتها بل في الأخبار من كانت حجرة أمه أقدم أو كان في آباءه من لها سابقة فهو أحق

في مذهبا ومنهجه الجمهور (قوله فأقدمهم سلما) أي إسلاما (قوله ولا يصدق بيته على شكره) جمع

وكثر الراعي العرائس لأنه أعرف بمنزله وما يليق أن يجلس فيه وملا (قوله أوس بن ضعيف)

حاتمة الصلافة الفقه فأسمن في الاسلام • ابن شعبان أن الفقه الصالح الحاج فأسمن فلان استوا فأحسنهم وجهوا خلقا • ابن رشد وتقدم الحسن الصوت على الكثير الفقه عخلو وعلى مساو به غير سكره لانهما من مخصرهما • ابن بشير أن شاحبنا ومن قبل فلما الاثر يلسنا فترعوا قلا ولا نص في الاقصة مع الاصطع والشافية في أهما يتقدم قولان وكان الشيخ ينسب في هذا الى القصور ويقول انهم منصوصة في المدونة الكبرى من قوله يوم القوم اقضهم اذا كانت حاله حسنة قال وتصل البرادى لما اذا كان أحسنهم حالاته لموت هذا فاعادوا وتعرف أن حسن الحال لا ينصرف فيما يرجع الى الصلاح واذا لم ينصرف فليس حتى مسئلة ابن بشير (قوله على تكريمه) (ع) جاء في الحديث تغصير التكرمة بالفراش (د) هي جثع التامو كسر الراء (قوله في الآخر ونحن شبيهة) هي جمع شاب (ع) فيأمر الجماعة بالأذان وان لم يكونوا في مسجد وأحسنه استحباب الأذان في السرور ويحتمل انه أراد فعل ذلك اذ ارجعوا الى بيوتهم قوله ارجعوا الى أهليكم فأتواهم ثم قال فاذا حضرت الصلاة وهذا أظهر من الاول ويحتمل أن يراد اذا حضرت حين فراقكم (م) فيمان الأذان ليس بمسحق لالا فضل يعلا في الامامة لان القدسية لا يعلا وهو متأخر من غير الأصل وربما كان لا تقص أي ويشهد لهذا حديث اطلبوا الى انما كم صوتاى أبلغ في الاسماع وقد يكون أئدى بمعنى الذين ويشبهه قوله في بعض الروايات لمجد الله عز وجل وقد أراد أن يؤذن انك قطع الصوت فآلقه على بلال فانه أئدى منك صوتاى الذين لقبله طبع كما قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أذن أذانا لمساوا للاعتزنا

• أحاديث القنوت •

(ع) المر وفمن قول مالك أن القنوت في الجهر مستحب • وقال الحسن وابن مسعود هود • وهو متفقى رواه على من تركه عمدا يبد • وأكروه الشعبي والابن والكوفيون ويحرم في يمينى وحكى الطبري الإجماع على أن تركه غير محسد • قلت • هو رواية على هي بناء على أن تركه السنة محاسبيل كما أشار اليه القاضي ولاننا نفض الإجماع ان مع (ع) وعن الحسن في تركه المجدود • قلت • منله في السليانية • وقال الطليطلى من سجدة بطلت صلاته وحكاما بن رشد عن أشهب (ع) واحتلف في التكبير له ورفع اليدين ومالك لا يرى شيئا من ذلك • قلت • قال الجلاب ولا بأس برفع اليدين في دعاء القنوت (ع) وللمروفة عن مالك أنه قبل الركوع • وحكى الطليطلى عنه أنه بعد هو قول ابن حبيب وحريفة جماعة من السلف • قلت • في المدونة فعله بعد الركوع وقبله سواء الذي كان يعمل مالك قبله الباقى لأنه الأصل • ابن حبيب بمأصل • ابن رشد ومن أدرك فتح القنات للمجبة واسكان للميم ورفع العين وأخروجه (قوله ونحن شبيهة) جمع صاب متقاربون أي في السن (قوله لم أر ذلك الاصل) هو بكسر الهمزة يعال فعل الجيش اذ ارجعوا وأهلهم الأمير أمرهم بالرجوع والمعنى فلما أردنا أن نؤذن لما في الرجوع

• باب القنوت •

• المر وفمن قول مالك أن القنوت مستحب • وقال الحسن وابن مسعود هود • وهو متفقى رواه على من تركه عمدا يبد • وأكروه الشعبي والابن والكوفيون ويحرم في يمينى (ع) وعن الحسن في تركه • (ع) • منله في السليانية • وقال الطليطلى من سجدة بطلت صلاته وحكاما بن رشد عن أشهب (ع) واحتلف في التكبير له ورفع اليدين ومالك لا يرى شيئا من ذلك • قلت • قال الجلاب ولا بأس برفع اليدين في دعاء القنوت (ع) وللمروفة عن مالك أنه قبل الركوع • وحكى الطليطلى عنه أنه بعد هو قول ابن حبيب وحريفة جماعة من السلف • قلت • في المدونة فعله بعد الركوع وقبله سواء الذي كان يعمل مالك قبله الباقى لأنه الأصل • ابن حبيب بمأصل • ابن رشد ومن أدرك فتح القنات للمجبة واسكان للميم ورفع العين وأخروجه (قوله ونحن شبيهة) جمع صاب متقاربون أي في السن (قوله لم أر ذلك الاصل) هو بكسر الهمزة يعال فعل الجيش اذ ارجعوا وأهلهم الأمير أمرهم بالرجوع والمعنى فلما أردنا أن نؤذن لما في الرجوع

أيوب عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث قال أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن شبيهة متقاربون فألقنا عنده عشرين ليلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا رقيقا فقلن أنافد اشتقنا أهلنا فساله عن تركنا من أهلنا فأعبره فقال ارجعوا الى أهليكم فأتواهم وعلموهم ومروهم فاذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم ثم يلبؤنكم أكبركم وحدثننا أبو الربيع الزهراني وخلف ابن هشام قالنا ثنا حداد عن أيوب بهذا الاسناد وحدثنه ابن أبي هرثما عبد الوهاب عن أيوب قال قال أبو قلابة ثنا مالك بن الحويرث أبو سليمان قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس ونحن شبيهة متقاربون واقصا جميعا الحديث بنحو حديث ابن عليه وحدثننا اسحق ابن ابراهيم الخطاطبي أنا عبد الوهاب التقي عن خالد الخذاء عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أنا وصاحب لي فلما أردنا الاقلال من عناء قال لنا اذا حضرت الصلاة فادعوا أقبأ وليسوا بأكبركما

ابن محمد ثنا شيكان عن يحيى عن أبي سفيان أن أباهما برة أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهاوى ويصلي النساء افتحال
سمع الله نكاحه ثم قال قيل أن يسجدوا لهم فحياش بن أبي ربيعة ثم ذكر كرم مثل حديث الأول الذي إلى قوله كرم يوسف
ولم يذكر ما بعده . حدثنا محمد بن شفي ثنا معاذ بن هشام أخبرني أبي عن يحيى بن أبي كثير قال ثنا أبو سفيان عن عبد الرحمن أن سمع
أباهما برة يقول والله لأقر بن بك صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أبو هريرة يفتن في الظهر والنساء الأخيرة وصلاة الصبح
ويعملون من قبل الكفار وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن جابر عن أبي طاحمة عن أنس بن مالك
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا أصحاب يثرب فمؤنة ثلاثين صباحا يدعو على رجل وذكر أن ولجان وعصية عصت
ورسوله قال أنس أنزل الله في الذين قتلوا يثرب فمؤنة قرأنا قرأناه حتى نستبعد أن يكونوا قد لقينا ربنا فرضى عما
ورضينا عنه . وحدثني عمرو الباقى وزهير بن حرب قال ثنا أمم عبد الله عن أبي ربيعة عن معاذ العنبري وأبو كريب وأما عن أبي ربيع
الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح قال نعم بعد الزكوة وسيرا وحدثني عبيد الله بن معاذ العنبري وأبو كريب وأما عن أبي ربيع
ومحمد بن عبد الأعلى واللفظ لابن معاذ قال ثنا المعمر بن سليمان عن أبيه عن أبي جابر عن أنس بن مالك قال قلت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم شهر بعد الزكوة في صلاة الصبح يدعو على رجل وذكر أن ولجان وعصية عصت الله ورسوله . وحدثني محمد بن
حاتم ثنا جزي بن أسد ثنا جابر بن سلمة أنا أنس بن سيرين عن أنس (٣٣٦) بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت

شهر بعد الزكوة في صلاة
الصبح يدعو على بني عصية
وحدثنا أبو بكر بن أبي
شيبه وأبو كريب قال
ثنا أبو معاوية عن
عاصم عن أنس قال
سألت عن القنوت قبل
الزكوة أو بعد الزكوة
فقال قبل الزكوة قال قلت
فإن ناسا يزعمون أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم
قنت بعد الزكوة فقال
أنما تسترسول الله صلى

وهو عرفنا الطرد عن رحمة الله عز وجل وهو نظير قوله يوم أحد كيف جفح قوم ثيبا وانيهم وعدم
العلاج هو سوا ما نقلناه الموب على الكفر أعادنا الله من ذلك قيل ليس لك من الأمر شيء قال نعم
الله عز وجل مالك أمرهم فما أن جعلكم أو يتركهم أو يثوب عليهم إلا أسدوا أو يذهبهم إن أسدوا
على الكفر وليس لك من أمرهم شيء وأما أنت فذكر (ع) فيه ما مد على الكفار ولهم وبين
من يمين منهم ولا خلاف في النساء عليهم إنما الخلاف في النساء على أهل المعاصي فأجوز ومنع وقال
المالغ وأما يدي لهم بالتوبة الآن يكونوا متنبكين لحمة الدين وأهله وقيل أما يدي على أهل الانتهاك
في حين الانتهاك وأما يدي لهم بالتوبة في وقت . كان الذين قتلوا يثرب فمؤنة ثلاثين صباحا
الدعاء عليهم إنما الخلاف في الدعاء على أهل المعاصي فأجوز ومنع قال المالغ وأما يدي لهم بالتوبة الآن
يكونوا متنبكين للدين وأهله وقيل أما يدي على أهل الانتهاك في حال الانتهاك وأما يدي
لهم بالتوبة (قوله عن حفاف بن إيماء) بضم الحاء الموحدة وفتح الصاد الموحدة المكسرة وإيماء بكسر
الهمزة ونهم من يعضها يصرف ولا يصرف . وعياش بن أبي ربيعة بفتح العين المهملة والياء الممددة

الله عليه وسلم شهر يدعو على أناس قتلوا أناسا من أصحابه يقال لهم القراء وحدثنا ابن أبي عمر ناسيخان عن عامر بن ثابت أن سمعت أنسا
يقول لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يثرب ما وجد على السجين الذين أصابوا يوم بئر معونة كأولاد عيون القراء
فحكك شهر يدعو على قتلهم . وحدثنا أبو كريب ثنا حفص وابن فضال وحدثنا ابن أبي عمر ناسيخان وإن كانهم عن عامر عن
أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث يز يد بعضهم على بعض . وحدثنا عمر والاقداقنا الأسود عن عامر أنا سبعة عن قتادة
عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا يلعن رعا ولا ذكرك وإن وعجب عمو الله ورسوله . وحدثنا عمر والاقداقنا الأسود
ابن عامر أخبرنا شعبة عن موسى بن أنس عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه . وحدثنا محمد بن شفي ثنا معاذ العنبري وأبو كريب وأما عن أبي ربيع
عن قتادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا يدعو على أحياء العرب ثم ذكره . وحدثنا محمد بن شفي
وإن شاركنا ناسيخان جعفر ناسيخة عن عمرو بن مرة قال سمعت ابن أبي ليلى ثنا إبراهيم بن عرابي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يفتن في الصبح والمغرب وحدثنا ابن عمر ثنا أبي ناسيخان عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء قال قال
قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المغرب والمغرب وحدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء قال قال
اليث عن عمران بن أبي أنس عن حفظة بن علي عن حفاف بن إيماء العنبري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة اللهم
المن بن ليان وورع لا ذكرك وإن وعصة عمو الله ورسوله غفار غفر الله له وأسلم ما لم الله . وحدثنا يحيى بن أيوب وقيصة وابن حجر قال

ابن أبي نعيم أخبرني محمد وهاب بن عمرو (٣٧٧) عن خالد بن عبد الله بن حرملة عن الجرث بن خفاف أنه قال قال خفاف

ابن ابياء روى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم رفع
رأسه فقال غمار غمر الله
لهما وسلم سالهما الله وعصية
عصت الله ورسوله اللهم
المن بنى لحيان والمن
وعلا وذكوان ثم وقع
ساجدا قال خفاف

فقط لئلا تكفر من أجل ذلك • حنايبي
ابن أيوب نا امصيل
قالوا أخربه عبدالرحمن
ابن حنبل عن حفظة بن
علي بن الاسقع عن
خفاف بن ايماء بنهالا
انه لما قيل فقتل لئلا
تكفر من اجل ذلك
• حدثني حنبل بن يحيى
التبسي أما ابن وهب
أخا يروى عن ابن
شهاب عن سعيد بن
السبيعي عن أبي هريرة
عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين قتل من
غزوة حبر بارئله حتى

القرآن وكأوامر أو زواج الناس وزواج القبائل نازلين بمقتضى المبدأ يتحدون القرآن ويتعلمون العلم
وكأولها لا حين أدارت بهم ناقة وكأوامر المسجد وليوت الملاح منهم اني على الله عليه
ولم ان اهل تبليقر وأعليهم القرآن ويدعوهم الى الاسلام طلائع اوابية مونة خدمهم عامرين
الطريق في احيائهم علومهم رعل ذكوان وعصبة ولجباب وقائلهم قائلهم ولم ينسجهم الا كسب
ابن زيد بن بني الصارفة مخلص وبه رفق فمضى حتى استشهد يوم الاثنين وكأوا سبعين وكأ
فذلك اربع

— أحاديث نومه صلى الله عليه وسلم عن صلاة الصبح —

(قوله من غر وحيد) (ع) غلظه لاصميه وقيل ما هو من غزوة حنين أو بجر والجي والاول
 الصواب وهو الذي في السير (قوله أدركه الكرى عرس) (د) الكرى النوم وقيل النمس (ع)
 والترس قلل الخليل هو الازدواج البيل للراحه • أبوز يدوز ولما يوقت كان من ليل
 أوتها وفيما الفرق بالمسلمين • وفي الخبري أنهم الذين سألو التمرس فقال صلى الله عليه وسلم
 أناف أنشأوا ضالابلال أما وعلكم وأخلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتداء بالاحوط فلما
 رأى حاجتهم وأعد على قول ليل إلى الحاح (قوله اكلا لئلا يسل) وفي الموطأ الحج (ع) قيل فيه
 قبول خبر الواحد ليس فيه لأن هذا الخبر يرجع إلى القين بالمشاهدة بعد تنبيه ليل وفيما استعمال
 انحام في مثل هذا ملحق به (قوله حتى ضربته النمس) (ع) فيه النوم قبل الصلاة وإن
 خشي الاستراق حتى يصرح الوقت لا التحجب به (د) أن قيل نام حتى خشي طلعت النمس • وقال
 في الآخر نام عينا ولا ينام على قيل النسي ولا ينام على في الأكثر وفيه ينام في الأقل كما هنا وقيل
 المعنى أن لا يسترقة النوم حتى يكون منه الحدث وعندى أنه لا فاضلته أخبر أن ينيته تتألم وما
 التان فاضلته أن طلوع الفجر يدرك بالعين لا القلب (د) بره أن القلب أعما يدرك به الحسيات
 المتعقبة كالآدم والضمير لا يدرك به وأعما يدرك بالعين ثلاثان (ع) وقيل أعما غير قبله بوسى
 إليه فلا يجوز عليه الاستراق جله وأنه محفوظ من الحدث كما بان كما ينفخ حتى يسمع
 غيطه وصلى ولا يتوضأ وقد يكون نومه وخروجه عن عادته لا أراد أن ينام من النائم عن
 الصلاة كما قال ولشأن الله لا يغفلنا ولكن أراد أن تكون مستغنى يدرك

• بنو لحیان بکسر اللام وقصها • و رجل بکسر الراء وعصية بضم العين المهملة وفتح الراء وتشديد الياء • و يرمعون بفتح الميم

(باب نومه صلى الله عليه وسلم عن صلاة الصبح)

(قوله من غزو حيدر) غلبه الأصلية وقال انه من غزو حيدر أبو عمر الباجي والأول السواب
(قوله أدركه الكرى) أى التوهم وقيل التماس **(قوله عرس)** التمريس قال الخليل هو الذى آل آخر
 الليل للراحة أبو زرع هو الذى آل وقت كان من ليل أفتنار **(قوله حتى ضربته الشمس)** هان
 قبل مبارسته تمام عيالى ولا يدام طيبى **(أجيب بأجوبة)** تأخذ هان العلى بالذم على فى الأكثر وتسام
 فى البادر كما هان الثانى العلى لا يستقره السوم حتى يكون منه الحديث الثالث لأعراض لأنه أجبر

(٤٣ - شرح الآبي والنوسي - ني) ضربهم التمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أولهم استيعاظا

ملعونة * وقيل الاخر بذلك منسوخ قوله فيعلم اذا ذكرها بوقوله تعالى (اتم الصلاة فذكرى)
 واعترض بان اليمين صكبة واليمين بعد المعرة بأعوام والحديث مأخوذ من اليمين قوله فان الله
 تعالى يقول (اتم الصلاة فذكرى) وايضا التفسير في توقيف * واجابوا عن قوله هذا واد
 حضرة نابه سلطانا بانا لا ندرى هل بقي بذلك الشيطان لاسيما مع لفظ حضرة فانها لا تنفي
 الزوم * وايضا فانها لا تنقطع أن الاتياد لأجل الشيطان مع احتمال المعنى المتقدمة واحتمال أن
 الكلام مذهب للوضع لاعلة (قوله فقتادوا ر واحلم شيأوقى الآخر قال اركبوا فركبوا) (ع)
 فوجه الجمع أن يكون اقتاد البعض وركب البعض (قوله فقام) (ع) اختلف في الفوائت
 فقال أحدوا أبو ثور وأهل الرأي يؤذن لموا يقام وقال الثوري لا يؤذن لما ولا يقام وقال مالك
 والأوزاعي والشافعي يقام ولا يؤذن والحديث عجمة ومافى حديث أبي قتادة من قوله فاذن بلال
 معاه عنهم أعلم الناس وقد يتحقق هذا الموضع بالاذن تشبيه الناس أو لغير ذلك الشيطان المذكور
 (قوله فطلى بهم المجد) (ع) فيه الجمع في الفوائت (قوله قد كرى) (ع) فيه انشراح من قبلنا شرع
 لأن الحكم أخلصن الآية وهي انما نطوب ما موسى عليه السلام * قلت * ليس فيه ذلك لأن
 ذلك انما يكون في احتياج غير المشرع به أما المشرع فاحتياجه به ادخله في شرعته (ع) واختلف
 في قوله قد كرى فهل كثر كرى وقيل لا ذلك بل مدح وقيل اذا كثر كرى * وقيل اذا ذكرتها أى
 كثر كبرى ايك لما وهو أولى لسياق الحديث وقول الأكثر ويصنفه قراءة كرى (قوله ثم صلى
 سجدتين) (د) بهما سبب فضاء النوازل الاربعة (ع) اختلف فيمن فاتته الصلوة فله يومه وقوله مالك انه
 لا يقضى العبر لحديث ابن شهاب ولا به ولا يذبحها فواتا وقال أشعبر ورواه على انه يقضى به قال
 الشافعي وأبو حنيفة

— حديث أبي قتادة —

(قوله صلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم) * قلت * انظر أن المصلحة ببالد كور في الحديث
 (قوله انكم تسبرون) (د) فيه انه يستحب للامير اذا رأى المصلحة في شيء أن يجمع الجيش ويعلمهم
 هو من آخره أى ارقبه واحظه، وماره الكرامة بذكر الكاف والمد (قوله فقتادوا ر : احلم)
 أى قادوا حتى يفرحوا بمن فذلك المكان اما لكونه منسوماً وبه شيطان أو لرتبة المفسر وليستع
 الناس وينبؤن الصلاة وفي الرواية الأخرى قال اركبوا فركبوا ووجه الجمع أن يكون قتاد البعض
 وركب البعض (قوله فقام) اختلف في الفوائت فقال أحدوا أبو ثور يؤذن لما ويقام وقال الثوري
 لا يؤذن لما ولا يقام وقال مالك والأوزاعي والشافعي يقام ولا يؤذن والحديث عجمة ومافى حديث
 أبي قتادة من قوله فاذن بلال معاه عنهم أعلم الناس (قوله قد كرى) (ع) فيه انشراح من قبلنا
 سرع ل(ب) ليس فيه ذلك لأن ذلك انما يكون في احتياج غير المشرع به أما المشرع فاحتياجه به
 أدخله في شرعته * قلت * في الحقيقة جعله مسداً لهم يكن ترع من قبلنا شرعاً لا يكن قد كره
 فائتة بل لبطل جهله مستداً ودعوى أنهم يصل مستداً بخلاف الظاهر وقد اختلف في معنى قد كرى
 والاقرب أن معناه كثر كرى ايك لما ذكره أنسب لسياق الحديث وهو قول الأكثر ويصنفه قراءة
 الد كرى (قوله ثم صلى سجدتين) أى سجدتين من باب سمعة الكل لم يحز (ح) بهما سبب فضاء
 النوازل الاربعة (ع) اختلف فيمن فاتته الصلوة فله يومه وقوله مالك انه لا يقضى العبر لحديث ابن شهاب

فاقتادوا ر واحلمهم
 شيئاً ثم قرأ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأمر
 بلالاً فأقام الصلاة فطلى
 بهم الصبح فطلى
 الصلاة قال من نسي
 الصلاة طمعه اذا ذكرها
 فان الله تعالى قال اتم
 الصلاة كرى قال يونس
 وكان ابن شهاب يقرأها
 للذكرى * وحديث محمد
 ابن حاتم وسقوط بن
 ابراهيم الثوري كلاهما
 عن يحيى قال ابن حاتم ثنا
 يحيى بن سعيد ثنا يزيد
 ابن كيسان ثنا أبو حازم
 عن أبي هريرة قال عرضنا
 مع نبي الله صلى الله عليه
 وسلم فلم نستطع حتى
 طلعت الشمس قال النبي
 صلى الله عليه وسلم لا يأخذ
 كل رجل برأس راحلته
 فان هذا منزل حضرنا
 فيه الشيطان قال فطما
 ثم دعا بلالاً فقرأ ثم
 سجد سجدتين وقال
 يغوب ثم صلى سجدتين
 ثم أتم الصلاة فطلى
 الفداة * وحديث ثيبان
 ابن فروخ ثنا سليمان
 بن ابن الميرة ثنا ثابت
 عن عبد الله بن رباح عن
 أبي قتادة قال صلينا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 فقال انكم تسبرون
 عشيكم وليكنم وتأنون
 الياء ان شاء الله غدا

فانطلق الناس لايلوي احد على احد قال ابو قتادة فينا رسول (٣٤٠) اللهم صلى الله عليه وسلم صبر حتى اجهل اهل

والباقي جنبه قال فمس رسول الله صلى الله عليه وسلم خال عن راحته فانيته فدعته من غير ان اوقله حتى اعتدل على راحته قال ثم سار حتى فهو رايل مال عن راحته قال فدعته من غير ان اوقله حتى اعتدل على راحته قال ثم سار حتى اذا كان من آخر الصرم الى ميلة في اشد من اللتين الاوليين حتى كاد ينض فانيته فدعته فرجع راسه فقال من هذا قلت ابو قتادة قال متى كان هذا مسيرك متى قلت منازل هذا مسيري مننا اليه قال حفظك الله بما حفظت به نبيه ثم قال هل ترانا نضفي على الناس ثم قال هل ترى من احد قلت هذا راكب ثم قلت هذا راكب آخر حتى احقنا فكنا سبعة ركب قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطريق فوضع راسه ثم قال احملوا علينا صلاتا فساكن اول من استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم والشمس في ظهره قال فمنا قرعين ثم قال اركبوا فركبنا مرنا حتى اذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بمضاه كانت بيها شيء من ماء قال متروضا منها وضوا دون وضوه

ليتاخروا ولا يعض بها واحدا (م) في حديث آي قتادة معجز تان قوله هي قوله اخضعنا لنبينا تان فيكون له تان كان كذلك والآخرى فليتموهي نكتة القليل (ع) وفيه ثلاث آخوه الاولى قوله صلى الله عليه وسلم نسير ونعشيتكم وليستكم لانه وقع كذلك بدل انه لم يكن عندهم بل الله علم (قوله فانطلق الناس لايلوي) اي لا يصف عليه ولا يظفر ما ذلوا كان عندهم به علم لبادر واقبل ابتلاه والتاخير خبره صلى الله عليه وسلم باختلاف الناس في منيه هل هو امامهم او خلفهم وبقوله اي يكر وعمره الثالثة قوله كاسمير وي وكان كذلك وتقدم معنى ايهار ومعنى تهو زدها كثره وانهم كانهم للبناء (قلت) معجزته صلى الله عليه وسلم في الاخبار عن القبيات واوضح من ان تؤخذ من قوله انكم تسيرون وليستكم لان هذا قد يكون باعتبار ما لو من خيبة الارض (قوله نفس) (د) الناس مضمة النوم وهو راجع لطيف يأتي من قبل الهماع ينضى العين ولا يصل الى القلب فاذا وصل اليه صار نوما (قوله دعمت) (ط) اي اقت عليه ومعنى ينضى ينقلب ويقع (قوله فكان اول من استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم) (ع) قال ابو عمر في هذه الاخبار عايد ان نومه صلى الله عليه وسلم كان مرة واحدة ومحقلة انه كان مرتين (ع) والامرة انها موطن كادل عليه اختلاف الفاظ الاحاديث (قلت) وتقدم ما ينطبق بقوله فركبوا (قوله حتى اذا ارتفعت الشمس) (ع) يصح به ابو حنيفة على ان العائنة لا تصل عند طلوعها ولا حجة فيه لما قد سمن الملل الاخر من ان الارتجاع انما كان لتلم رحيلهم من الوادي وانذب بعضهم في اجهة لصلاة وقبضاءه صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين في ممره ثم سار (قوله وضوا دون وضوه) (ع) اي خضعوا وجعلت في كعب ولا يزيدها لا تتواتر قال اشهب ورواه في انه يقضيها به قال الشافعي واحدا ابو حنيفة (قوله فانطلق الناس لايلوي) اي لا يصف عليه (قوله نفس) (ح) الناس مقدمة النوم وهو راجع لطيف يأتي من قبل الهماع ينضى العين ولا يصل الى القلب فاذا وصل اليه صار نوما (قوله فدعته) (ط) اي اقت عليه وصرن قصته كالمعلمة للبناء فوقها ومعنى ينضى يستقل (قوله حتى اذا ارتفعت الشمس) (ع) يصح به ابو حنيفة على ان العائنة لا تصل عند طلوعها ولا حجة فيه لما قد سمن الملل الاخر من الارتجاع انما كان لتلم رحيلهم من الوادي (قوله ثم دعا بمضاه) يكسر الميم وهو زحف المضاد وهي الائمة الذي يتوضأ به كالركوة (قوله وضوا دون وضوه) اي خضعوا (ط) اقصر فيه على المرتبة في البناء فلهذا لظهر فيها لركوة (ب) عدم قاهني فيها هو ائين في كونه معجزه وخرق عاده (قلت) كان الشجب يحكي عن بعضهم انه كان يقول فعل ذلك اظهر العرق بين الامور والالهية وسكب سباب الحق فان الامور والالهية راجعان عدم صرف ظلمات ابي يظهر العرق (قلت) وحاصله لاحواب لان هذا بايمان الامور والالهية وانما الجواب الحق اقبل انه انفي من وضوه فلهذا يظهر ان البركة جاء من لمس يده المباركة اوليتها للملكاب معنى احتراق في صبيان كثره لما ليس من طبع تلك الفضلة فثبت على ذلك الاجتهاد ولا يقال ان الجواب الاول هو جواب ابن عرفة الذي نقله عنه او تضعه لان صدور الشيء يركبه على الله عليه وسلم لا يقتضي امسكت به لان الملكة من الامان هو الحارن القسرة الحادثة التي لها ركبنا الاما ليس من طبعها المدة الحادثة حتى يصح وأقول انهم مكسب الحلى وانما هو من الامور والالهية التي ليس لها مدة الحادثة فليق بها أصلا فكان نزول العشي في الاستسقاء ورهه بركة دعائه صلى الله عليه وسلم لا يوجب لها ان يمدان مكسبته صلى الله عليه وسلم

قال يني فيما هي من ما تم قال لا في صلاة احضرنا معنا معاتك فيكون لها ثم اذن ثلاث صلاة في رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم صلى الفداة ففتح كما كان (٣٤١) صنع كل يوم قال وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم وركبنا معه قال فجعل

بعضنا يمس الى بعض
ما كفارة ما صنعنا

بقرطنا في صلاتنا ثم
قال امالك في أسوة ثم

قال امالك في أسوة ثم
قال امالك في أسوة

فقرطنا في أسوة ثم
قال امالك في أسوة

فقرطنا في أسوة ثم
قال امالك في أسوة

فقرطنا في أسوة ثم
قال امالك في أسوة

فقرطنا في أسوة ثم
قال امالك في أسوة

فقرطنا في أسوة ثم
قال امالك في أسوة

فقرطنا في أسوة ثم
قال امالك في أسوة

فقرطنا في أسوة ثم
قال امالك في أسوة

فقرطنا في أسوة ثم
قال امالك في أسوة

فقرطنا في أسوة ثم
قال امالك في أسوة

فقرطنا في أسوة ثم
قال امالك في أسوة

فقرطنا في أسوة ثم
قال امالك في أسوة

فقرطنا في أسوة ثم
قال امالك في أسوة

فقرطنا في أسوة ثم
قال امالك في أسوة

فقرطنا في أسوة ثم
قال امالك في أسوة

فقرطنا في أسوة ثم
قال امالك في أسوة

فقرطنا في أسوة ثم
قال امالك في أسوة

فقرطنا في أسوة ثم
قال امالك في أسوة

فقرطنا في أسوة ثم
قال امالك في أسوة

فقرطنا في أسوة ثم
قال امالك في أسوة

بعض شيوننا من معناه وضوءا دون استيعابه ادا كفي الاستيعار وهو عقل والأول أصوب (ط)
حينما أقصر فيه على المرة ليني في الميمنة فضل لتظهر فيها البركة (قوله فيكون لها) (قلت) هو
ما ظهر فيها حسب ما به عليه في الحديث (فان قلت) عدم قاضي فيها هو أين في كونها بمنزلة ترون
عادة (قلت) كان الشج يتكفى عن بعضهم انه كان يقول لعل ذلك يظهر الفرق بين الأمور والألوية
ومكتسبات الخلق فان الأمور الإلهية يصعد عن عدم صرف فلذلك أتى يظهر الفرق (قوله ثم أذن
بلال) تقدم تأويله (قوله صلى ركعتين) تقدم عليه (ع) والهمس الحركة الخفية (قوله امالك في
أسوة) (قلت) بني انه لا تم عليكم وتقرى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مصوم والمصوم لا يفتح في
عقب من شاركه في العمل بالضرر ورتائى عليه (قوله فادا كان المد) يقتضى انه يقتضى ثمانية
عند وقتهم الفداء فيكون قد قضيت مرتين (ع) قال الخطابي ولا أعلم من قال بهذا وجوبا ولا يبعد
أن يكون الأمر به استيعابا للضرر فيه الوقت في الوقت ثمانية (م) ويصقل لانه لا يرد به مقتضى ما بين
وانما أراد ان تصاعدا في غير وقتها لا يضر جماع وقتها بل لا يصلحها من الفداء في وقتها الأول (ع) في أي
داود ما عرف هذا الاحتمال ويصدق توجيه الخطابي وهو قوله من أدرك منك صلاة الفدين عند مقتضى
معاملتها ولكن لا يصلح هذا كمال الحديث الآخر انه لما صلى بهم قالوا لا تقتضيه الوقتان الفداء
قالوا هم الله من الربا وقبله منكم • ويصح به على داود القتال ان من ترك الصلاة عمدا
لا يغنى لسياقها كلامه في المفرد وقوله من فعل ذلك فلا يقال هذا فيمن نام عن الصلاة دون
تعمدا (قوله هلكتا عطشا) (قلت) لا يقال معارض الحديث التي أن يقول الرجل هلكتا الساس
لان هذا انما هو اخبار كل عن نفسه (قوله الملقوا في غمرى) (ع) قال أبو عبيد قال للعب
الصغير غمرى وتغيرت ربت قليلا قليلا (قوله أحسنوا السلام) (ع) أي الخلق والفراء أحسنوا

فكذلك كثير الماهية فضله وضوئها صلى الله عليه وسلم وعظم دعوته قال دسوح في الكسب والخلق
على هذا الأور كلها نظرا الى وقوعه عند سبب منه صلى الله عليه وسلم لزم أن لا فرق حيث بين إبقاء
فضله في الأنا وبين عسره (قوله امالك في أسوة) يعني لانهم عليكم لشاركتكم في الفعل
وانما مصوم والمصوم لانهم عليه من شاركه كذلك (قوله فادا كان الفداء فليصلها عند وقتها) في ما
يتوهم أن صلاحها في هذا اليوم بطول الشمس ونقل وقتها ثمانية قالوا كان الفداء صلاحا
في وقتها المتأخر فيقول عده وليس معناه أنه يقتضى العاتة مرتين مرتين في الحال ومرة في الفداء وان
كان في أي داود مقتضى ذلك (قوله ثم قال ما روى الناس صنعوا) معناه أنه صلى الله عليه وسلم
لما صلى بهم الصبح عند ارتفاع الشمس وقسبهم الناس وتأخر النبي صلى الله عليه وسلم وهدد الطائفة
أيسية عنهم قال لهم ما ظنون الناس يقولون فينا صكت القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم غبرا
بببب أما أبو بكر وعمر فيقولان للناس ان النبي صلى الله عليه وسلم وراءكم ولا تطيب نساءه أن يصليكم
وراءه فينبى لكم أن تستلوه حتى يصليكم وقال باقي الناس انه سبكم طمعه فأن اطاعوا أبا بكر
وعمر وشدوا فها هم على الصواب (قوله لاهات) هو بضم الهاء بمعنى الهلاك (قوله الملقوا في غمرى)
(ح) بضم القين المحجمة وفتح الميم والراء هو القدر الصغير (قوله أحسنوا السلام) بفتح الميم واللام

وسلم بسبب وأحسبهم حتى ما نقي غمرى وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم صلب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الله شرب

ثُمَّ لَا تَمْرُئِي تَشْرَبُ بِرَسُولٍ قَالُوا لَنْ سَأَلَ الْقَوْمَ أَحَدُهُمْ شَرْبَ الْخَمْرِ وَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ النَّاسُ الْمَعْجُزِينَ رَوَاهُ قَالَ قَتَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيَاحٍ (أَيْ لَأَحَدُهُ) (٣٤٢) النَّاسُ هَذَا الْحَدِيثُ فِي مَعْجِزَاتِ الْجَمْعِ أَقْبَلَ عُمَرَانِ

حصيد انظر اليه التي كيف
 تحدث فاني احدث المركب
 تلك الليلة قال هل تفت
 اعم بل حديث قال حسن
 انت قلت من الانصار قال
 حديث فاتم اعم بعد يشك
 لا غير من التتمه هذا

عمران لقد تهللت بك
الليلة وما شعرت أن أحدا
حفظك كحفظه وحديثي
أحمد بن سعيد بن حضر
الباري ثنا عبيد الله بن
عبد الحميد ثنا سلم بن زور
الطاردي قال سمعت أبا
جاء الطاردي عن عمران
ابن حصين قال كنت مع
نبي الله صلى الله عليه وسلم
في مسيره فأدبنا ليلتنا
تبي إذا كان في وجه الصبح
عرونا فلهية أعيننا حتى
زعمت الشمس قال
كان أول من استنطق

وآخره حمز فزهو، منصوب بمفعول أحسنوا والملا، المحل أي أحسنوا وأحافظكم ولا يضرب بضمك بضاً
(ب) وكان الشيخ فسر أحسنوا الملا، بمعنى يأخذ كل منكم حاجته (ط) وهو ومع الجب واللام والمعر
مضبور واو من بر وأب وكسر اللام من الاستلاء، مفيداً غطلاً لا عملاً (أحد في هذه الذاتية وعامة (ع)
وهي جلد من شالطوا الجلم فحالب الأعياء والاجلم ترفيع النفس مدة حتى يذهب عنها التضور واضد
عطاوي وسعي لاشير لا يضرك فذك عند الله عز وجل والهمس الحركة الخفية (قوله فادلنا) (الادلاج
يسكون الجلال سبيل الال كاه وهو بكسر هاء والتثنية يسير آخره وكانوا يتعوضون من إرضائه صلى الله
عليه وسلم لأنه كان يوشى إليه (ب) الأحسن في علم ما يطعم إياهه أدب (قوله جعل بكبر) (ب)
ظاهر في أنه قد تفضل به وما رسد ما ذكر عمر بن النعمان كانوا يقولون فهو على ما ذكر أنه أدب يتضح
الجواب بأن هذا الأدب عارضه ما هو أهم منه وأوجب نصبه إلى ما علم من شدة عمر رضي الله عنه أو
يقال إن التكبير يدر بص لا تحسن التثنية (قوله سادله) أي بدلتها والمراد أن الفريتان وقيل

[illegible]

الله عليه وسلم قالت وما رسول الله ثم غلبها من أمرها شياً حتى انطلقتا بها فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألهما فحبرته مثل الذي أخبرتنا وأحبرته أنها مؤمنة لها صبيان أيتام فأمر رويها فأنبت شج في الزلاوين العليابون ثم بحث رويها فحبرتنا ونحن اربصون رجلاً عليل حتى رويها ولانا كل قرية معنا وادارة وغسلنا صاحبنا فغيرنا ثم نسق بعيراً وهي تكاد تنفزع من الماء يصي الزادتين ثم قال هاتوا ما كن عندكم فجمعنا لها من كسروهم وصر لها صرة فقال لها اذهبي فأطعمي هذا عيالاً واعلمي أنهم نزلوا من مائث شياً وأما الله سبحانه فأتاهما قالت لقد لقيت أسمر البشر أو أنه لى كازم كان من أمره ذيت وذيت فهدى الله ذلك الصرم بتلك المرأة فأسلمت وأسلموا وحنتا مصق بن ابراهيم الخطلي أنا الضربين نعيم لنا عوف بن أبي جيله الاعرابي عن أبي رواء الطاردي عن عمران بن الحسين قال كنا

و بلت الماء في آخره وفي غير أهل الملة في أوله وبالنا في آخرها كثر المخر كان الثلاث قال تبارك وتعالى (هيات هيات) الآية ويقال هيات بفتح الهمز وكسرهما ومن وقف يقض بالماء ومن الناس من يكسرها ماء في الوصل ويقف عليها بالماء يقضها في الوصل ومنعها في الجيع البعد من المطالب واليا منة ولذا قالت لامل كى قريباً (قلت) ه أجبرته أولاً بالبعد المطلق بقولها هيات ثم سألوها عن صبي البعل فمك بين أهك والماء (قوله) فأمر رويها فأنبت (ع) أبو عبيد الراوية القربة الكبيرة ه يعوب لا يقال روية الا لاجل المعنى يستقي عليه واما معنى الزادة وعند السمرقندي روي بنين بالثنية وهما الزادتان التان الماء وأنبت على هذا ملهما (قوله) شج في الزلاوين (د) الحج زرف روي في الم (م) والزلاوان تنبيه عز لاجله قال ابن ولاد عزلا الزادة فيها الأعلى الذي يخرج منه الماء وقال الهروي بل هو قضا الأسفل الذي يفرغ منه الماء في الام من قوله العليابون يدل عليه وغسلناهو بتشد السين أى أعطناه ما يقتسل به وتضرج هو اللا كثر بفتح التاء مكون النون والعنري بتا حيت تمتوحيد النون أى تشق من الماء أو من الامتلاء منه وبين رواتلها فاختلاف وكلفنا وكنا من رواه في الأم بالماء الملة (قوله) لم نزلنا من مائث شياً (ع) لم ينقص (ع) فيمن يميزاته صلى الله عليه وسلم كثير القليل (قلت) نواتر وظاهر القضا ان الأخذ ليس من جوهر مثقال من الزادة عليها لفرز لا من قسمة مني تكبير القليل في كتاب الايمان وقوله أسمر الناس أو انه مني موجه أن تكبير القليل أمر مشترك بين المجزأة والصرا لان من أثار الصر تكبير القليل كما يصل الجاني يخرج جوزا كثيراً من جوزة واحدة وأصغت لان الناظر في حين نظره غير عالم حتى يتبين له وجه الدليل ولهذا اضطر لها بعداً ليس بصحر وأغواهم مجزأة لادرا كما الفرق بين المجزأة والصرا أسلمت وللتكلمين في الفرق بينهما وجهه وعلى هذا لا يظهر في أومن كلامها أنها لا ضرب أبى بل انه مني وهو من حسن فطرته لا

الزادة القربة الكبيرة التي تعد على العادة سميت بذلك لاهزادتها جلد من ضربة التكب (قوله) قالت أمها أمها لفتة في هيات (ب) أخبرتهم أولاً بالبعد المطلق بقولها هيات ثم سألوها عن صبي البعل بقولهم كم بين أهك والماء (قوله) انها مؤمنة) بضم الميم وكسر التاء أى ذات أيتام (قوله) فأمر رويها فأنبت (د) ان أرب بالار أو بالجل الذي يستقي عليه فأنبت على يده وان أربها الزادة فالمراد أنبت ملهما (قوله) شج في الزلاوين (ح) الحج زرف روي في الم (م) والزلاوان تنبيه عزلاو بلد قال ابن ولاد عزلاو الزادة الأعلى الذي يخرج منه الماء وقال الهروي بل هو قضا الأسفل الذي يفرغ منه الماء وجع الزلاو الزلاو بكسر اللام (قوله) وغسلنا صاحبنا) معنى الجنب وهو يبدد السين أى أعطيناها ما يقتسل به (قوله) وهي تكاد تنفزع) بفتح التاء مكون النون أى تنسق ويرى يتأخرى يدل النون (قوله) لم نزلنا من مائث (ب) بفتح النون لم ينقص (قوله) أسمر البشر أو أنه لى (ب) موجه أن تكبير القليل أمر مشترك بين المجزأة والصرا لان من أثار الصر تكبير القليل كما يصل الجاني يخرج جوزا كثيراً من جوزة واحدة وأصغت لان الناظر في حين نظره غير عالم حتى يتبين له وجه الدليل ولهذا اضطر لها بعداً ليس بصحر وأغواهم مجزأة لادرا كما الفرق بين المجزأة والصرا أسلمت وللتكلمين في الفرق بينهما وجهه وعلى هذا لا يظهر في أومن كلامها أنها لا ضرب أبى بل انه مني وهو من حسن فطرته لا يعطس النظر على نساء

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فمضى في الحديث إذا كان من آخر الليل قيل السجدة وسجدت في الوقتة عند السفر أجلي منها فإنا استأنا الأمر الثمن وساق الحديث بنحو حديث سلم بن زرير وزاد نقص وقال في الحديث فلما استيقظ عمر ابن الخطاب رأى ما أصاب الناس وكان أجوف جليداً كبيراً ورفع (٣٤٤) صوته للتكبير حتى استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم

يعطى حسن الفطرة عن نساء الأعراب (ع) ومعنى ذبت وذبت كذا وكذا (ط) هما كتابتان حديث مثل كيت وكيت (م) والصبر بكسر الماد الألف المجعزة (ع) ومعنى أجوف جليد قوى المصوب يخرج صوته من جوفه وجوف كل شيء داخله والقوى الجليد

﴿ حديث من لم عن صلاة أو نسها ﴾

(قوله لا كفارة لها الا ذلك) لم يصح ان السبي يقضى وشذ بعض الناس وقال لا يقضى ما كثر كالتسليم وله الشقة فشاء الكبر كوجاء العرو في ان الحائض تقضى الصوم ولا تقضى الصلاة فلتقتها لتكررها وكذلك لم يصح في ان المتعمدة تقضى وتسكن ما لك انه لا يقضى ولا يصح عنه ولا عن أحد من يتسبب إلى العلم إلا عن داود وأبي عبد الرحمن الشافعي ولا يجزئها في الحديث لأن لم يثبت دليل الخطاب فواضح وان قنائه بالحديث ليس منه بل من التيسير بالأدنى على الأعلى لأنه إذا قضى الناس مع عدم الاتم فأحرى التمسك بالخلاف في فضاء التمسك بالخلاف في الكفارة في قتل الممدد وبنينا الخلاف في الآية وفي الحديث على الخلاف هل حملن دليل الخطاب أو معهما أو أحدهما فبعضهم فضاء الممددين الحديث من قوله فليعلمها فإذا كرهها لم يسلط عليها بجملته والله كالسبي ومثله كثر تركها (زمه) فضاء ما لم يسلط عليه من قوله لا كفارة لها الا ذلك لأن الكفارة إنما هي مع الذنب والذنوب إنما يكون في الممدودين فضاء تخلف الشيوع في القضاء هل هو بالأمر الأول أو بالأمر الجديد (ط) قول داود وأبي عبد الرحمن نحوه القاضي سند على قول ابن حبيب بكفر من ترك الصلاة لأنه من تركها وحتف في الحرب يسلم هل يقضى ما ترك قبل الحرب فقال مسنون يقضى وأباه ابن عبد الحكم واختلف في المسامحة ترك الصلاة جهلها من استقامتها كره ابن رشد في ذلك ثلاثة أقوال لا يعرف في الثالث بينه نقل فقضى أو لا فلا دليل الخطاب هو معهود المخالفة فهو الخطاب هو معهود المواصلة العرب (ع) ومعنى ذبت وذبت كذا وكذا (ط) هما كتابتان حديث مثل كيت وكيت والصبر بكسر الماد الألف المجعزة (ع) ومعنى أجوف جليد قوى المصوب من جوفه وجوف كل شيء داخله والجليد القوى • وعوف بن أبي جيلة بنع الجهم على وزن حجمة

﴿ باب من لم عن صلاة أو نسها ﴾

(قوله لا كفارة لها الا ذلك) لم يصح ان السبي يقضى وشذ بعضهم فقال لا يقضى ما كثر كالتسليم وله الشقة فشاء الكبر كوجاء العرو في فضاء الحائض الصوم دون الصلاة وكذلك لم يصح أن المتعمدة تقضى وتقتل عن داود وأبي عبد الرحمن الشافعي عدم القضاء ولا يجزئها في هذا الحديث لأنه من التيسير بالأدنى على الأعلى أو يكون من سبي تركها فبعضهم لا يجزئها في هذا الحديث بكفرها لا يقضى لأنه كره تركها وحتف في الحرب يسلم هل يقضى قبل الحرب فقال مسنون يقضى وأباه ابن عبد الحكم واختلف في المسامحة ترك الصلاة جهلها من استقامتها كره ابن رشد فيها ثلاثة أقوال لا يعرف في الثالث بينه أن نقل فقضى أو لا فلا دليل الخطاب الذي عده القاضي هو

عليه وسلم لشدة صوته لما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوا إليه الذي أحابهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير أريدوا وأقمس الحديث • حدثنا سفيان بن إبراهيم أما سليمان بن حرب ثنا جابر بن سلمة عن جند عن بكر بن عبد الله بن رياح عن أبي قتادة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان في سفر فرس يليل اضطلع على يمينه وإذا عرس قبل الصبح لم يلب فذاعه ووضع رأسه على كفه • حدثنا هناد بن خالد نا همام نا قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك قال قتادة وأتم الصلاة كرى • حدثنا يحيى بن يحيى وسعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد جيعل عن أبي عوانة عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر لا كفارة لها الا ذلك • وحدثنا محمد

ابن مثنى ثنا عبد الأعلى نا سعيد بن قتادة عن أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من نسي صلاة أو ناسها كفارتها أن يصلها إذا ذكرها • وحدثنا نصر بن علي الجهضمي نا أبي شاذان نا قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كقوله تعالى ولا تغفلوا عن كتابي عن الضرب بطريق أولى

﴿أحاديث القصر﴾

(د) قال اسمعيل هو فرض ابن سحنون القياس فمن أتم أن يبدأ بما هو غيرهما الفرض الضمير
إلهمري القصر أفضل • بعض أصحابنا هو سنة وقال الناسي القصر أفضل (ع) القول بالسنة هو
مشهور للمصنف ورواية أبي مصعب وقتشيرة واية ابن القاسم يبدل المقم في الوقت والقول بالفرض
ذكر ابن الجهم أن أشهب ورواه عن مالك • قلت • الضمير هي الإباحة وقول الإهمري القصر أفضل
يرجع إلى الاستصحاب فالقول بأربعة قال الأمام في كتابه الكبير نقل الباجي عن أصحابنا أنه سبحانه
ولا يكاد يوجد الآن يسقط بما قيل من الإهمري دون ترجيع ورد ابن رشد نقل ابن الجهم واية أشهب
بأن الموجود في رواية ما هو فرض المسافر ركعتان وهذا غير كونه فرضاً لمن ندره • (قلت) • لا احتمال
أن يكون المعنى فرضه أن يختار القصر كما يأتي للطريق أو أن فرضه لا يصل ركعتان قال وأيضاً لو كان
فرضاً عاداً للمقام أبدأ بقله ولا أحسن أصحابه (ع) وجمع من قال هو فرض الحديث ويجب
بأن الفرض أن يستلزم التقدير في فرضه قد وثق ثم أقرت صلاة السفر على حيثما في الفرض لا في
الوجوب وجمع من قال بعدم الفرض بقوله تعالى (ولا جناح) الآية ادلالية قال في الفرض لا جناح
عليك أن تقطعه • (قلت) • قال ابن شبر في أنه سبحانه أو مستحباً لأعداء على من أتم وعلى أنه فرض
يبدأ بما هو على أنه يستلزم في الوقت وأجاز مالك والناسي والطبري القصر في كل سفر الأسفر
المحبة وأجاز الحنفية والثوري حتى في سفر ما ويرى عن عائشة رضي الله عنها قال بعضهم أنه
لا قصر إلا في الخوف وقال داود لا قصر إلا في حج أو عرفة وقال حطاء لا قصر إلا في سبيل من سبيل
الحجرات وكرهه مالك في سفر الصيد وهو سبيل أو القاسم الكيال عنه للمتن فيه في سفر القعدة (قوله)
فرض الصلاة • (قلت) • كان هذا حديثاً من حيث تنهات قوله إلا عن توقيف وبأبي القاسم
أنه يعقل أنه من فهموا استنباطها قال ابن شبر وأنكره أبو المال وقال لو ثبت تواتر أن الصلاة
أشرف معالم الدين وأعدادها من أهم ما يستحق به وأجاب ابن شبر بأن الأعداد تصيب بالفعل فاستثنى
من قبلها القول (قوله) فأقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر قال الطبري يعقل أن يكون
المعنى أن المسافر إذا اختار القصر ففرضه وإن اختار الأمام فالأمام فرضه وقال الباجي
معنى أقرت أي على ما كانت عليه من الوجوب ومعنى زيد في صلاة الحضر أي نسخ كونها ركعتين
لأن زيادة الركعتين يمنع من الإكتمال ركعتين فالنسخ في صلاة الحضر لا غير هذا على أن القصر
فرض وعلى أنه سنة فالنسخ في الصلاة من الصلاة معنى أقرب أن الركعتين في السفر أقل من ركعتي

عليه وسلم إداردة أحكم
عن الصلاة أو غفل عنها
فليصلها إذا ذكرها فإن
انقضى وجعل يقول أتم
الصلاة كرى • حدثنا
يحيى بن يحيى قال قرأت
على مالك عن صالح بن
كيسان عن عروة بن
الزبير عن عائشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم
أنها قالت فرضت الصلاة
ركعتين ركعتين في الحضر
والسفر فأقرت صلاة
السفر وزيد في صلاة
الحضر • وحدثني أبو

مفهوم الخاطفة ومفهوم الخطاب هو مفهوم المواظفة

﴿باب قصر الصلاة﴾

(هـ) • عبد الله بن أبيه هو بإمامه واحدة ثم ألف ثم واحدة أخرى مفتوحة ثم مناهة تحت ما كره
ثم ما يمدحهم بأومينا والأكثر فيه البناء ويقال فيه ابن بله وابن أبي بكر الباء الثانية (قوله)
فرضت الصلاة إلى آخره) كان هذا حديثاً من حيث تنهات قوله إلا عن توقيف (ب) وبأبي القاسم أنه يعقل أنه
من فهموا استنباطها قال ابن شبر وأنكره أبو المال وقال لو ثبت تواتر أن الصلاة أشرف معالم
الدين وأعدادها من أهم ما يستحق به وأجاب ابن شبر بأن الأعداد تصيب بالفعل فاستثنى عن قبلها

بمعنى الوجوب فالنسخ في السفر الوجوب فقط والنسخ في الحضر وجوب الركعتين وجوازهما وهذا كله على قول من يرى من الأصوليين أن الوجوب إذا نسخ بقى الجواز (ع) وهو أيضا على أن الزيادة على النص نسخ وفيه خلاف بين الأصوليين (ع) قلت في الاجراء على أن الوجوب إذا نسخ بقى الجواز يرجع إلى معنى أقرب على أن القصر من على ما أشار إليه البايع والاجراء على أن الزيادة على النص نسخ يرجع إلى التسع في صلاة الحضر (م) لم يحدد بعض الناس مسافة القصر وأضح بقوله تعالى (وأفاضل بينهم في الأرض) الآية ورأى الأكثر تحديد حالان القصر إما شرع تخصيصا فلا يكون إلا بمسافة (ع) واختلفت أمواليهم في تقدير المسافة بحسب الضابط لتلك المسافة واحتلالهم في ذلك سطو وفي كتب الفقه فحدها مالك والشافعي بأصحابها باليوم التام وهو وجود ليلة لأنها المسافة التي سماها شرع فخرافي قوله لا يحصل لأمرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر يوم ليلة أو ليلا وحدها ذو حرم ولا نسير اليوم التام عن المنزل لا يمكن الرجوع فيه إليه يخرج عن القرار إلى السفر وحدها مالك مرة بتيار وبين ميلاد الشافعي يستوár بيمين ميلاد وقال عيان وابن مسعود وحذيفة والكوفيون لا يقصر في أقل من ثلاثة أيام وقال الحسن والزهرى يقصر في مسيرة يومين وتأوله الطبري عن مالك والشافعي وهو قريب من اليوم التام ، وقال داود يقصر في كل سفر ولو كان ثلاثة أيام (ع) وفي المنهجر وأبو ربيعة أنه يقصر في خمسة وأربعين ميلا وخمسة يقصر في أربعين ميلا وأكثر التأخرين على أن الاربعة والثلاثين ترجع إلى معنى واحد والاحاديثان خلاف هاتين ويشير ولعل وجه الظن إلى عوائد من قطعها في سفر اليوم والليل قال وهذا الاربعة والاربعة وسبيلها وأما في السفر أكثر الاربعة والاربعة والاربعة في اليوم والليل قال وهذا عن الأئمة لا تعرف فيه وهذا ليس بخلاف عما ينظر فان كان مع السواحل بحيث يعرف هرايلا هو كابر وان كان في وسط البر فكل حال في الموسط (قوله في الآخر تأولت في تناول عيان) (ع) أشبه ما تناولت عنهما في القصر خمسة فأحدا بالكل وويل عائشة أم المؤمنين وعيان أمامهم ههنا في أهل حينا حلا • وروده أنه صلى الله عليه وسلم أولى بذلك لأنه الإمام وقيل لأن لعنان أهلا بمكة وروده أنه صلى الله عليه وسلم قصر وكان يسافر برجائه رضي الله عنهن وقيل لأنه خاف أن يستعد الأعراب أن الصلاة ركعتان دائما وروده أنه صلى الله عليه وسلم قصر وهو قدوة للجميع وقيل لأن عيان عزم أن يقيم بعد الحج بمكة وروده أن لعنان على المهاجر أكثر من ثلاث حرام وقيل لأنه كان لعنان رضي الله عنهما معنى مال وأرض فكان لذلك كالقصر وقيل في التأويل عن عائشة رضي الله عنها أنها ترى أن لا يصير إلا في الحوف والتأويل الآخر في عدم قصر عائشة أي نعمن أن نصرف في

باتقول (قوله تناولت في تناول عيان) (ع) أشبه ما تناولت عنهما في القصر خمسة فأحدا بالكل وويل عائشة أم المؤمنين وعيان أمامهم ههنا في أهل حينا حلا وروده أنه صلى الله عليه وسلم أولى بذلك لأنه الإمام وقيل لأن لعنان أهلا بمكة وروده أنه صلى الله عليه وسلم كان يسافر وزوجاته رضي الله عنهن وقيل لأنه خاف أن يستعد الأعراب أن الصلاة ركعتان دائما وروده أنه صلى الله عليه وسلم قصر وهو قدوة للجميع وقيل لأن عيان عزم أن يقيم بعد الحج بمكة وروده أن لعنان على المهاجر أكثر من ثلاث حرام وقيل لأنه كان لعنان رضي الله عنهما معنى مال وأرض فكان لذلك كالقصر وقيل في التأويل عن عائشة رضي الله عنها أنها ترى أن لا يصير إلا في الحوف والتأويل الآخر في عدم قصر عائشة أي نعمن أن نصرف في

الظاهر وحمله بن يعي
قالا ثنا ابن وهب عن
يونس عن ابن شهاب
حدثني عروة بن الزبير أن
عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم قالت فرض
الله الصلاة حين فرضها
ركعتين ثم أتتها في الحضر
فأقرت صلاة السفر على
الفرض الأول وحديثي
صلى بن خشرم أنا ابن
هشينة عن الزهري عن
عروة عن عائشة أن
الصلاة أول ما فرضت
ركعتين فأقرت صلاة
السفر وأتمت صلاة
الحضر قال الزهري
فقلت لعروة ما بال عائشة
تم في السفر قال أنها
تأولت كما تأول عيان
• وحديث أبو بكر بن أبي
أي شبة وأبو صرير
وزهير بن حرب وأصق
ابن إبراهيم قال أصق
أنا وقال الآخرون ثنا
عبد الله بن إدريس عن
ابن جريح عن ابن أبي عمير

من الصلاة أن تصمروا
 عنكم الذين كفروا فقد
 آمن الناس فقال عجب ما
 عجبته منه سألت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن
 ذلك فقال صدقة صدق
 الله بما عليه فاقبوا صدقة
 • وحدنا محمد بن أبي بكر
 القتيبي ثنا يحيى بن ابن
 جريح حدثني عبد الرحمن
 ابن عبد الله بن أبي حمزة عن
 عبد الله بن بليغ عن علي
 بن أمية قال قلت لعمر بن
 الخطاب بطل حديث ابن
 ادريس • حدثني يحيى
 بن محمد بن منصور
 وأبو الربيع وثبت بن
 سعيد قال سمى أبي وقال
 الآخرون ثنا أبو حوالة
 عن بكير بن الأحسن
 عن مجاهد بن عباس
 قال فرض الله الصلاة على
 لسان نبيكم صلى الله
 عليه وسلم في الحضرة أربعا
 وفي السفر ركعتين وفي
 الخوف ركعة • وحدنا
 أبو بكر بن أبي شيبة ومرو
 القاسم جميعا عن القاسم
 ابن مالك قال سمروا ثنا
 قاسم بن مالك المزني ثنا
 أيوب بن عائذ الطائي عن
 بكير بن الأحسن عن
 مجاهد بن عباس قال
 إن الله عز وجل فرض
 الصلاة على لسان نبيكم
 صلى الله عليه وسلم

سفر لا يراد أنه لا يخرج منه بحسب الدين أصابت أو أخطأت • (قوله) وأجاب ابن بشير عن
 جواب الأول بأن وطنية الامومة أكمن وطنية الملة ورأت أنها علة لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم في حكم الوطنية التأويل الآخر الذي هي فيه أتى هو أنها حين نزلت للعراق مع لطفه واليزيد
 مباينين لم يأتى تأويلها أن سفرها ذلك لا يجوز وهو من غير صان الشيعة • وحواه بعد ذكر
 من أنها كانت بمنزلة (قوله في سند الآخر عبد الله بن بليغ) (م) هو بإسوة ثم أتى بها أخرى
 مفتوحة ثم استأنف ثم (ع) كذا ضبطه ويقال فيه لما رواه قال ابن معين عبد الله بن
 روى عنه ابن اسحق وعبد الله بن يارور وعنه ابن أبي عمير وعبد الله بن بليغ يروى عنه حبيب
 ابن أبي ثابت ثم ثلاثة مختلفون (د) ويقال فيه ياب بكر البلاء الثانية (قوله) عجب ما عجبته منه (ع)
 مذهب الجمهور بأن المراد بالقصر في الآية القصر في المدة لا في الهيئة وعليه يدل قوله صدق الله
 خرج مخرج التصديق والبيان لا شك عليهم أن القصر في السفر رخصة وصدق في الأمن والحرف
 وهو معرض لحديث عائشة وأقوى منه في الحقيقة أنه أخبر بها وقول عائشة يقتضيه أنه من قتها
 واستبطلها لا سباحت خلفته لما روى عنه من الأعمام • وعن ابن عباس أن المراد به قصر في الهيئة
 وإن الأمن وأنها في صلاة الخوف وقيل هي في قصرها ترك التطويل لأجل الخوف وقيل في
 قصرها إلى ركعة أو ركعتين • وقيل بل المراد قصر حال ركعتين في المأموم وصلاة الأعمام أربعا
 ركعتين بطل ما نفى على ما جاء في الحديث وإلى هذا ذهب الطبري ورجحه الرازي لأنه قال لا جناح
 وفرضه المسافر ركعتان ولا يقال في الفرض لأجناح وقد ينقص عن هذا بقصر فرض الأعمام
 المعاصر أو مجموعهما على القول الآخر • (قوله) وجوب التجنب والأشكال هو أن القصر في
 المدة في الآية مشروط بالحرف فإذا زال كان يجب الأعمام وهذا يدل أنهم كانوا يقولون بدليل
 الخطاب وجوابه صلى الله عليه وسلم بأنها صدقة يصح أن يكون إقرارا للقول بذلك لكن عارض هذا
 المفهوم أن الله تعالى وأما هذا المفهوم خرج مخرج الغالب ولا يمتنع مفهوم ما خرج مخرج الغالب
 ويصح أن يرجع إلى أصل مشروعية القصر في السفر • وجه معارضته لحديث عائشة هو أنه يدل
 أن الأصل الأعمام إذ لو كان فرض المسافر ركعتين لم يتجرب منه ولو لفظ صدقة يدل أن القصر رخصة
 إذ لا يقال في الواجب صدقة والأظهر أن عائشة لا تقول ذلك إلا عن توقف كما تقدم (قوله في الآخر أن
 الله فرض الصلاة على لسان نبيكم هو كقوله تعالى) (وما ينطق عن الهوى) (قوله في الحضرة أربعا) (م)
 مذهب مالك والتأني أن صلاة الخوف كملاة الأمن أربع في الحضرة وركعتان في السفر
 (ع) وأخذ بهذا الحديث أنها في الخوف ركعة الفصل الثاني في القصر والظاهر أن عائشة ترضى
 أصابت أو أخطأت وقيل وذلك التأويل من غير صان الشيعة على أرض الله عنها (قوله) عجب ما
 عجبته منه (ب) موجب التجنب والأشكال هو أن القصر في المدة في الآية مشروط بالحرف فإذا
 كان الأمن يجب الأعمام وهذا يدل أنهم كانوا يقولون بدليل الخطاب وجوابه صلى الله عليه وسلم بأنها
 صدقة يصح أن يكون إقرارا للقول بذلك لكن عارض هذا المفهوم أن الله تعالى وأما هذا المفهوم
 خرج مخرج الغالب ولا يمتنع مفهوم ما خرج مخرج الغالب ويصح أن يرجع إلى أصل مشروعية القصر في
 السفر • وجه معارضته لحديث عائشة هو أنه يدل أن الأصل الأعمام إذ لو كان فرض المسافر ركعتين
 لم يتجرب ولقد يدل أن القصر رخصة لا يقال في الواجب صدقة والظاهر أن عائشة ترضى
 الله تعالى لا تقول ذلك إلا عن توقف كما تقدم (قوله) إن الله فرض الصلاة على لسان نبيكم إلى آخره

على الحاضر ركعتين وعلى القديم أو يوافق الطرفين ركعة واحدة كحديثي أبي بصير وثابت بن عاصم
 قتلتهم عن موسى بن سلمة الخليل قال سألت ابن عباس كيف أصلي إذا كنت بمكة أو الأصل مع الإمام قال ركعتين سنة أبي
 القاسم صلى الله عليه وسلم وحديثنا عندهما في الصلاة ركعتين أو ركعة واحدة من حديثي أبي بصير
 هشام بن أبي جعفر عن قتادة هذا الإسناد نحوه وحديثنا عندهما في الصلاة ركعتين (٣٤٨) فثبتنا حديثي بن حصن بن عاصم بن عمر

بن الخطاب عن أبيه قال
 حسبنا بن عمر بن قريق
 مكة قال فسلمي لنا الظهر
 ركعتين ثم أقبل وأقبلنا
 معه حتى جازعته وجلس
 وجلس معه فحدثني
 الثالثة فصاحت صلى
 فرأى لنا قياما فقال
 ما يصح هؤلاء قلت
 يسعون قال لو كنت
 مسجعا تمت صلاتي يا بن
 أخي اني حسبك رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في
 السجود يزدعي ركعتين
 حتى قبضه الله وحسب
 أبوك ثم يزدعي ركعتين
 حتى قبضه الله وحسب
 عمر ثم يزدعي ركعتين
 حتى قبضه الله وحسب
 عثمان ثم يزدعي ركعتين
 حتى قبضه الله وقد قال
 الله تعالى لقد كان لكم
 في رسول الله أسوة حسنة
 وحديثنا قتيبة بن سعيدنا
 يزيد يعني ابن زريع
 عن عمر بن محمد
 عن حصن بن عاصم قال
 مررت مرزا جاهد ابن
 عمر بن موفى قال وسألت
 عن السجدة في الصلاة
 حسبك رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في الصلاة

فكثيرتان • وقال اسحق بن ابراهيم على ركعة واحدة فان لم يدرك ركعة واحدة فليقل أن يدعي
 الحديث بالركعة التي صلى مع الإمام وبأن الأخرى منفردة كما جاء في الحديث وكانت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ركعتان وللقوم ركعة ويصح بالحديث من يقول القصر فرض وهو مخالف
 الحديث عائشة فرضت الصلاة ركعتين ركعتين فريدي صلاة الحضر فانهض في أن الفرض في
 الحضر أربع ويصح بين الحديثين بأن هذا أحبارنا استقر عليه الفرضان وحديث عائشة في بدء
 الأمر (قوله في الآخر كيف أصلي الخ) (ع) مضمونه أن الإمام إذا أتى بركعة وهو مذهب الكوفة
 واختلف بين زمانه الإمام معه فقال مالك بقدر ركعة واحدة • وقال الحنفية والثافعية بالخول معه
 وقال الأوزاعي بالقولين • وذكر أبو القاسم الطبري الثافعي عن مذهبهم أنه ينظر إلى نسبة المأخذ
 فان نوى الإمام وراعه أم وهذا كله يدل أن القصر غير فرض إذ لو كان فرضا لم يأنه اتباع غير فرضه
 (قوله في الآخر لو كنت مسجعا) أي مصليا للوالم أتممت (م) بيان للملازمة أن القصر شرع
 فجميعا إذا عاد هؤلاء يفعلون فالإمام أولى (د) وما صنع بمن قال بركعة النفل من أنه لو شرع
 لكن الإمام أولى لجوابه أن الفريضة محقة فلو شرعت فله وجب اتباعها والفل الحرة فيه للكل
 (ع) أجاب الجمهور التفل ليلانها لتبوءه في كثير من الأحاديث ومنه ابن عمر نارا أو أجاز به بالليل
 وظاهر مذهبه أن ما يجمع الرواتب وكذا بقوله مذهبه أهل الخلاف (د) اتفقوا على جواز التفل
 المطلق في السجود واختصوا في الرواتب كالتف قبل الظهر وبعد ما جازها إلا أكثر ومنه ابن عمر وغيره
 وثبت في كثير من الأحاديث أنه تفل في حله فعل ابن عمر مره (قوله في الآخر صلى الظهر بالمدينة
 أو بما وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين) (ع) احتج به أهل الظاهر في أنه بقصر في كل سرقة
 هو كقوله وما ينطق عن الهوى وأحفظنا هذا الحديث في أن صلاة الخوف ركعة فصلا
 واسحق قال الصالح فليقل على ركعة فكثيرتان • وقال اسحق بن ابراهيم على ركعة فليقل فان
 لم يدرك فكثير (ع) ويحتمل أن يري في الحديث بالركعة التي يصلي مع الإمام وبأن الأخرى
 منفردة كما جاء في الحديث وكانت رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان وللقوم ركعة ويصح
 بالحديث من يقول القصر فرض وهو مخالف الحديث عائشة فرضت الصلاة ركعتين فريدي صلاة
 الحضر فانهض في أن الفرض في الحضر أربع ويصح بين الحديثين بأن هذا أحبارنا استقر عليه
 الفرضان وحديث عائشة في بدء الأمر (قوله لو كنت مسجعا) أي مصليا للوالم أتممت بيان
 للملازمة أن القصر شرع فجميعا إذا عاد هؤلاء يفعلون كالإمام أولى • وجوابه من الملازمة بأن
 الفريضة محقة فلو وجب اتباعها في السجدة المتبعة بخلاف الصلاة (ع) أجاب الجمهور والتفل
 ليلانها لتبوءه في كثير من الأحاديث ومنه ابن عمر نارا • وأجاز به بالليل وظاهر مذهبه أنه
 ما يجمع الرواتب وكذا بقوله مذهبه أهل الخلاف (قوله بذي الحليفة ركعتين) احتج به أهل الظاهر

بصح ولو كانت سجدة واحدة وقد قال الله تعالى لقد كان في رسول الله أسوة حسنة • وحديثنا عن أبي بصير وثابت بن عاصم
 وقتيبة بن سعيدنا قالوا سألتنا عن ركعة واحدة من ركعتين أو ركعة واحدة من ركعتين أو ركعة واحدة من ركعتين أو ركعة واحدة من ركعتين
 قلابة عن أنس بن مالك قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ركعة واحدة من ركعتين أو ركعة واحدة من ركعتين أو ركعة واحدة من ركعتين

أو طول ولا حجة فيه لأن ذا الحليفة لم تكن منتهى سفره وأما ما ذكره القصر من أن هذا كان في خروجه على الله عليه وسلم إلى مكة في حجة الوداع على الظهر بالبلدية وأدركه وقت العصر بذي الحليفة فلا حجة له وعلى هذا فيقول ما في الأدهم أن ابن عمر على ذي الحليفة ركعتين وإن ابن السمع والسمط قصر على رأس سبعة عشر ميلا وقد استقصى ابن عتيق المسافر القصر فاشهور من المنع وقال الجمهور أم قصر أفاضل من بيوت المدينة • ومن ماله أن كانت القرية بما جتمع فيها أم قصر حتى يجاوز ما بينة أميال • وقال عطاء وجعل من أصحاب عبد الله ما أراد السفر قصر قبل خروجه وقال مجاهد لا تقصر إذا خرجت يومك إلى الليل ولم يواقع على ذلك أحد • قلت نعم ابن حبيب المشهور يزيد قوله وينقطع عن بيوتنا القطار علينا وقول مالك الثاني • وما عطف عنه قال في الرواية لم تكن ذات جفت حتى يجاوز بيوتنا لا زرعها • وقصر ابن رشد القولين على المصر الذي لا بأس به ولا بيوتين وجه المشهور بأنه إذا طرقت البيوت خرج من حكم المضر وجه الآخر بأنه لما كانت الثلاثة أميال يجب من المي إلى الجبل فدفنوا حكمه حكم المضر وهذا التوجيه يقتضي أن الثلاثة أميال إنما تعتبر في ذات الجبل كما وقع في الرواية وقتل سندر وأبنة الثلاثة أميال في غير ذات الجبل وأنكر عليه الشيخ وقال لأمره لأن الملاحق الجبل • قال ابن بشير وإن كان حول المضر بنا آت مضمورة بيوتين فكانت في حكم المضر فلا يقصر حتى يجاوزها وإن لم تصل وكانت قائمة بنفسها قصر وإن يجاوزها فلا وار كان المرحل عنه قرية لا يتجاوزها لا بيوتين فاحصر بجوارها البيوت اتفاقا وإن أصلت بها نياك أو بيوتين فكما تقسم في المضر إلى البيوت وإن كان المضر من بيوت الممودة لا يقصر حتى يجاوز المملوك • الشيخ بشير البيوتين التي في حكم المضر إلى البيوت التي يرتفع كما يرافق المضر من أجداد وطبع خبز وما يحتاج إلى شرا في المال • بطل ذلك رأس الطائفة وما ظن بها • وقيل إن بعض الطلبة قال إنما يقصر من رأس الطائفة وما ظن بها • وكان يقول في أعراب إفريقية أنهم إذا سافروا إلى الجبل يمار قسوا أنهم يقصرون وهم في غير ذلك حكم لهم لا لهم لا يتقنون لأنهم سافروا القصر وإنما يتقنون من عمل إلى آخر (قوله في حديث أنس ثلاثة أميال أو ثلاثة فراسخ) (د) لم تكن الثلاثة غاية سفره وإنما المعنى أنه كان يسافر قبل حضور وقت المصورة فيذكره وقتها وهو على هذا القدر من البعد فمجلسا حدثا وعلى هذا فيجعل قصر ابن السمع على رأس سبعة عشر ميلا أو يقال أنه طبع فصل خلاف ما عليه الجمهور والسمط هو بكسر السين وسكون الميم ويقال جمع السين وكسر الميم (ط) على أنه يقصر في كل مرة أو طول ولا حجة فيه لأن ذا الحليفة لم تكن منتهى سفره وإنما على مبدأ أمصرد (ب) وكان الشيخ يستمر ما كان في حكم المضر إلى البيوت التي يرتفع ما كان يرافق المضر من أجداد وطبع خبز وما يحتاج إلى شرا في المال (قوله ثلاثة أميال أو ثلاثة فراسخ) ليس الثلاثة غاية سفره وإنما المعنى أنه يذكره وقت الصلاة عند خروجه على هذا القدر من البعد فمجلسا حدثا وكذا فيجعل قصر ابن السمع على رأس سبعة عشر ميلا أو يقال أنه طبع فصل خلاف ما عليه الجمهور • ويكره بهم أربعة • وهو موسى بن سنان الملقب بضم الهمزة في المصنف منسوب له بل هو يحيى بن زيد الهذلي بضم الهمزة في النون المصنف محمود بن سنان بضم السين بن مالك بن فهم وزيد ابن خنجر • بضم الحاء المجمة • وقيل بضم النون وقيل الحاقف • والسمط بكسر السين واسكان

ابن عمرو بن عثمان
عبد بن المنكر وأبراهيم
ابن يسر مضاف أنس بن
مالك يقول صليت مع
رسول الله صلى الله عليه
وسلم الظهر بالمدينة أربعة
صلى مع المضر بذي
الحقيقة ركعتين • وحديثه
أبو بكر بن أبي شيبة وعبد
ابن بشر كلاهما عن
عند قال أبو بكر بن محمد
ابن جعفر عن شعبة
عن يحيى بن يزيد الحاقف
قال سألت أنس بن مالك
عن قصر الصلاة فقال
كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا خرج مسيرة
ثلاثة أميال أو ثلاثة
فراسخ شعبة الثالث على
ركعتين • وحديثه بن
حبيب وعبد بن بشر جيا
عن ابن مهدي قال زهير
ثابت بن سعيد بن هادي
ثابت بن زيد بن خنجر
عن حبيب بن عيسى
عن جبير بن نصير قال
خرجت مع فريل بن
السمط إلى قرية على رأس
سبعة عشر أو ثمانية عشر

ملا فلي ركنين قلت
 له قال رأيت عمر صلى
 بنى الخيف ركنين قلت
 له قال إنما أنفصل كما
 رأيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يفعل وحديثه
 محمد بن يحيى ناقد بن
 جعفر ناقد بهذا الإسناد
 وقال عن ابن السمعط ولم
 يسم شرحيل وقال أنه
 أنى أرى ما يقال حديث
 من حسن على رأس ثمانية
 عشر ميلا • حديث يحيى
 ابن يحيى ناقد بن يحيى
 ابن أبي إسحق عن أنس
 ابن مالك قال خرجنا مع
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من المدينة إلى مكة
 فلي ركنين ركنين
 حتى رجعت قلت كم أقام
 بمكة قال عشر ليلة وحديثنا
 قتيبة نا أو عوانة ح
 وحديثنا أبو كريب نا
 ابن عليه جميعا عن يحيى
 ابن أبي إسحق عن أنس
 عن النبي صلى الله عليه
 وسلم بخل حديث هشيم
 • وحديثنا عبيد الله بن
 معاذ نا نا شعبة نا
 يحيى بن أبي إسحق قال
 سمعت أنس بن مالك
 يقول خرجنا من المدينة
 إلى الخيف ثم ذكر مشد
 • وحديثنا بن غير نا أبي
 ح وحديثنا أبو كريب نا
 أبو أسامة جميعا عن
 الثوري عن يحيى بن أبي

الحسن به بعض الظاهر بقوله أنه يقصر فبادون اليوم التلم • ورويان كلا المدين مشكوك فيه
 فلا يرون واحد وعلى ثوب أحد هاتين ابتدأ التصغير (قوله قلت له قال رأيت عمر) (م)
 كذا هو لابن عمر عن ابن الخلاء • ورواه الجلودي رأيت عمر وهو المواب وكذا نحوه البزار (ع)
 وقع هذا الكلام في بعض النسخ قلت له قال له رأيت عمر في بعضه الله قال رأيت عمر وسقط
 هذا الكلام عندنا لا أكثر وعندى أنه لفظ الخفاء بعض الشيوخ لا صلاح • ثم الرواية في ابن عمر قال
 له قال رأيت عمر ولم يقم الكلام بعضهم مضطربا بالناضونة ودومين ضبطاه عن القاضي
 الشيباني في السالوعن الأسدي والطبري جميعا (د) والواو اسكتة فيما والميم • كسورة (قوله
 في الآخر كم أقام بمكة قال عشر) (د) كل هذا في حجة الوداع وأما العشر كانت بمكة وهو إليها أنه
 دخلها في الرابع على الحجة فأقام بالأسدي والسادس والسابع وخرج في الثامن إلى بني وذهب إلى
 عرفات في التاسع وعاد إلى بني في العشر فأقام على الحدي عشر والثاني عشر ونفري الثالث عشر
 إلى مكة وخرج منها إلى المدينة في الرابع عشر فأقامه العشر بمكة وهو إليها كما ذكر يقصر الصلاة في
 جميعا (ع) وقال بعض شيوخنا كان صلى الله عليه وسلم شارب مكة في الثالث عشر دخلها وبات بذي
 طوى ثم دخلها في الرابع عشر وأمر بالعبادة فيها إذا صليت فقام بها على عشرة وعشر
 ما تقدم • واختلف في أقامته بمكة عام الفتح فمن ابن عباس خمسة عشر وسبعة عشر وثمانية عشر
 • وعن عمر بن حنبل قدم في جميعا (م) • واستوفى في القدر الذي أدان في السفر أقامته ثم
 قال مالك أن بمكة أيام وقيل ثمانية عشر وقيل خمسة عشر • وقال ربيعة يوم وليلة
 وأما الحديث نا صلى الله عليه وسلم لما هاجر أن يقم بمكة فقامه ثمانية أيام والمهاجر لا يستوطن
 بمكة بل إن الثلاثة حكم السر والعلانية في بقية الأمور المبني على الخلاف في أقامته صلى الله عليه وسلم
 بمكة عام الفتح وفي أقامته في حصار الطائف (ع) قال يقول مالك الشافعي وجاءتوه على القول بخمسة
 عشر لابن عمر وابن عباس والكوفيون وأحمد بن حنبل وابن السيب • وعن ابن السيب أيضا إذا أقام
 ثلاثة أيام أم والقول لبني عمر لابن عمر أيضا • وعن أحمد وداود بن قيس إذا أقام في الأربعة أيام وقصر
 في الأربعة • وعن أحمد أيضا قصر إذا أوى الإقامة إحدى وعشرين صلاة وبني فباز إذا عاد على
 إقامة إلى صلى الله عليه وسلم بمكة حتى خرج حبيصة الثامن من يوم التروية وحدها داود بعشرين
 صلاة فإذا زاد أم ونحوه لابن الماسنون • وعن علي إذا أقام عشر فويل يقصر في سبعة عشر
 وبني فباز • وعن ابن عباس يقصر في ستة عشر وبني فباز • وعن الحسن يقصر أبدا إلا أن
 يقدم مصر من الأمصار • وأما هذا الاختلاف مبني على مدة أقامته صلى الله عليه وسلم في حجة
 وفتح فمقصودنا هو المألف ولا حجة في قصره في حجة العشر لأن العشر لم يقم بها أقامة • وبني أيام كما
 تبين ولا في قصره عام الفتح لأن طراب الحديث عند أهل السنة والاهل يقم بها ثمانية أيام ثم أيام
 وأما كانت أقامته بحسب ما يحسنه الحال ثم فواطأ أحوال مكيو رحل منها إلى هوازن وكذا لا حجة
 في قصره في أقامته بالطائف لأنه لم يسم أقامة إلا بغير كمال في كل حين يعتقدونها • وبصرف
 وكذا لا حجة في قصره في أقامة العشرين وما يتوكل لا حكم الجيش بده الحرب يقصر لأنه لا يتوكل
 أقامته من قبله صلى الله عليه وسلم في ما يراه • وقال بعض سيوحنان الجيش الكبير وألان إذا أوى أقامه

الميم (قوله أنى أورد أخلا لبادريين) بسم الله الله فده وأوحاه سوران والواو اسكتة والميم
 مكسورة وحسن لا يسم حذره فان لم يسم لا تكن الوصل لأجاء انصه والنايه والتأنيث

المعروف عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم بخله ولم يذكر الحج • حدثني حمزة بن يحيى ثنا ابن وهب أن جبرئيل بن عمرو بن الخطاب عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه صلى صلاة السفر حتى وغيم ركعتين وأبو بكر وعمر وعثمان ركعتين صدامن خلافة ثم أتيا أربابا • وحدناه زهير بن حرب ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي ح وحدناه اسحق وعبد بن حيد قالا أبا عبد الرزاق أنا سمع جيلان الزهري هذا الاسناد قال بنى ولم يقل وغيره • وحدنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة تنعبد الله عن نافع عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى ركعتين وأبو بكر بعده وعمر بعد أبي بكر وعثمان صدامن خلافة ثم أن عثمان صلى بعد أبي بكر ما كان ابن عمر اذ صلى مع الامام صلى أربعا اذا صلاها وحده صلى ركعتين • وحدناه محمد بن يحيى وعبد الله بن سعيد قالا ثنا يحيى وهو القبان وحديثه أبو بكر بن أبي شيبة أي زائدة ح وحدناه ابن خزيمة بن شريك بن خالد بن عبيد الله هذا الاسناد • وحدناه عبيد الله بن سواد ثنا أي ثنا شعبة عن غيب بن عبد الرحمن مع خص بن عامر عن ابن عمر (٣٥١) قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بنى صلاة السفر وأبو بكر

وأبو بكر وعثمان ثمان سنين وأما ما قاله أبو بكر وعثمان ثمان سنين قال أخرناه بقصر في سبعة عشر دارا الحرب ويتم فيلاد (قوله) على المذهب في تحديده بأربعة أيام ان دخل أول النهار احتسب به والافني لغوم ويجوز من خلفه قولان لان القاسم وأبي نافع وتعتبر الجيش ببلد الحرب وان نوى اقامته أربعة أيام هو المذهب وعلمنا ذلك وقيل في علمناهم مكرهون وتقسيد اقامته ببلد الحرب يدل أنه لو كانت اقامته بأرض الاسلام يكن الأمر كذلك وأما الشرح في الذين ذهبوا إلى قتل العوا بآض المهدية أنهم بقصر وبنوا كواويلد الاسلام ونووا طاعة أربعة أيام كالجيش ببلد الحرب لعلم أنهم موقوع من غرة المولود ما هو معلوم (قوله) بنى وغيره (ع) لم يحتسب ان الحاج الأتقي بقصر • واحتج في الحاج من أهل مكة وعرفه بنى فقال المالك بقصره لان سنة ولان تكرارهم في المسالك قد سافه القصر وأما الشامي وأبو حنيفة اذ ليسوا على سافة القصر (قوله) لو صلينا بها (قوله) في الآخر طرحة (ع) كراهية لخالفه الأفضل من فقهه صلى الله عليه وسلم وقيل الخلفاء بعده معنى ليت حتى أي ليت عثمان صلى ركعتين بدل أربع كما فعل صلى الله عليه وسلم والخلفاء بعده لا لأنه غالب العرض لأنه بناء أنه صلاها خلفه ولو كان الفرص ركعتين لم يستع ذلك لم يقل ليت حتى لان الأربع لو لم تكن باحتمل يكن خطبة جلة ولا تبجنا (ع) وقصوده كراهية لخالفه والحض على اتباع السنة وقال الداودي معنى ليت أنه غشى أن لا يميزه الأربع وفيه بعد (قوله) أخوه عبيد الله بن عمر (ع) كذا علمهم وعند القاضي أبي علي أبو

(قوله) حبيب بن عبد الرحمن هو بالغا المصنوعة (قوله) هو أخو عبيد الله بن عمر (ع) بضم الميم مسفرا (قوله) طرحة أي كراهية لخالفه الأفضل من فقهه صلى الله عليه وسلم والخلفاء بعده ومعنى ليت حتى أي

عثمان بنى أربع ركعات فقبل ذلك لعبد الله بن مسعود طرحة ثم قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى ركعتين وصليت مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه بنى ركعتين وصليت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بنى ركعتين طبت حتى من أربع ركعات ركعتان متبعتان • وحدنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا ثنا أبو معاوية ح وحدناه عثمان بن أبي شيبة ثنا جريح وحدنا اسحق وابن خزيمة قالا أنا عيسى بن كهم عن الامش هذا الاسناد نحوه • وحدنا يحيى بن يحيى وقية قال يحيى أنا وقال قتيبة ثنا أبو الاوصح عن أبي اسحق عن حارثة بن وهب قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى أربع ركعات ركعتين وحدا أحد بن عبد الله بن موسى نازهرتنا اواسق حدثني حارثة بن وهب الخزاز قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى والاس أ كثر ما كانوا فلي ركعتين في حجة الوداع قال سلمة حارثة بن وهب الخزاز هو أخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب لانه • حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على المالك نافع أنا بن عمر أن عبد الله بن أبيه قال برد وريح فقال الامشوا في الرجال ثم قال كان رسول الله صلى الله

جاءهم يا مزلونين لما كانت الساعة فقاموا فمطروا (٣٥٧) الاطواق والرجال وحشا محمد بن عبدالله بن خير ثانيا

عبدالله بالتكبير والأول السواب وأمهاملي كنبت جدول الخواص في خان عزت وجها فولنت له
عبدالله بالتخير وأمهاملي كنبت جدول الخواص في خان عزت وجها فولنت له

﴿ أَحَادِيثُ الصَّلَاةِ فِي الرِّحَالِ ﴾

(قوله قتال في آخر دعائه) (ع) نص في أنه فعله بعد تمام الأذان خلاف ما يأتي لابن عباس وفيه التقف عن الجماعة لعمر **(قوله)** فاستدله بقوله لعبد من هون عيرتي هو استدلال بقياس اعتبار فيه جنس المشقة التي هي مبنى الضيف وليس الأمر بنفك الواجب لقوله في الآخر فن شامسكم **(قوله)** في حديث ابن عباس لا تلتحق على الصلاة قتل صلاتي في يومكم **(ع)** (ع) حتى به أحد وجوه ما على جواز الكلام في الأذان وهو مذهب ابن أبي حازم من المالكية وكرهه مالك وأبو حنيفة والكافة ولا حاجة للأولين فإنه لا يضره خرج الأذان إلا التراء كيف قالوا لا تلتحق على الصلاة أو اقتصادا شعار الناس الضيف لعمر **(قوله)** فعل فامن هون عيرتي **(قوله)** قبل أن أتاك على الله عليه وسلم صلاتي في الرجال لم يسقط ما به ذلك وابن عباس أحبطه عوض عن عمامد كره فلا تمت احتجابه وهو واجب بأن هذا من مسائل نابع على أن الإشارة إلى ما وقع في الأذان وليس كذلك ما انتهى إلى ما وقع التجهيز منه وهو يتعلق عن الجملة وصلاته في البيوت **(قوله)** أنا الجسة غيرة **(د)** أي واجبة متفقة لقولنا المتوفن على الصلاة لكلمته الجبي وملتصكم المشقة فذكره أن أكرمكم لي أن أشف عليكم **(ع)**

﴿باب الصلاة في الرحال في المطر﴾

(قوله) فقال في آخر دعائه (ع) من في أهله بعد عام الأذان خلاف ما يأتي لابن عباس في تفسيره المصنف عن الجامعة لمصر (ب) استدلاله بقوله مهله من هو عزمي هو استدلاله بيقاس اعتبار به جنس المستغفلة التي يجب التضييق وليس الأمر بذلك فهو حوب لغوه في الآخر فن شامه من (قوله) فضنان) يضاد جملة متروحة تعجم ما كنه وهو جليل علي ريد من مكة (قوله) لا تلحقني على الصلاة) أخيه واحد جامعة على جواز الكلام في الأذان وهو مذنب ابن أبي حازم من المالكية ذكرهم مسائل وأوجبه والكافة ولا جنيته للأولين لا علم يصرح بخرج الأذان إلا التراء كيف قال ولا تلحقني على الصلاة) واعتقدنا شمارا أس بالتضييق لعذر (قوله) فعل دامن هو عزمي) (ب) قيل أنما قال على الله عزمي سلم صوابا في الحال ولم يسط ما بعد ذلك وابن عباس أسقطه وعرض منه ما ذكرنا لا يحمي احتياجه وأجيب بأن هدام السائل بآء على أن الإشارة إلى ما وقع في الأذان وليس كذلك وإنما هي إلى ما وقع التعجب منه وهو الضيق عن الجنة وصلاتها في اليوم (قوله) إن الجنة غزوة) يقع العين وسكون الزاي أي واجتمعة فلو أن المؤذن سجد على أنه لا مكان سادبا أو جب سجد فافسكن الساس استكره ذلك فقال أنهيون من دافعه فعل دامن هو عزمي أنا لجملة غزوة

ثنا عبيد الله أن عمر بن الخطاب
 عن ابن عمر أنهما رأى بالمدينة
 في ليلة ذات برد وريح
 ومطر فقال في آخر دعائه
 الأصوات في رحلكم الأصوات
 في الرحا ثم قال ابن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 كان يا أم المؤمنين إذا كانت
 ليلة باردة أو ذات
 مطر في السفر أن يقول
 الأصوات في رحلكم وحديثنا
 أبو بكر بن أبي شيبة ثنا
 أبو اسامة عبيد الله عن
 نافع عن ابن عمر أنما نادى
 بالصلاة فبصباح ثم ذكر
 بحديثه وقال الأصوات في
 رحلكم بعد ما ثابته الأصوات
 في الرحا من قول ابن عمر
 « حدثنا يحيى بن يحيى
 ثنا أبو خزيمة عن أبي الزبير
 عن جابر « حدثنا أحمد
 ابن يونس ثنا زهير ثنا
 أبو الزبير عن جابر قال
 نوحنا مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في سفر
 فطرنا فقال لمسلم من شاء
 منكم في رحله » وحديثنا
 علي بن حبيب السدي
 ثنا اسمعيل عن عبد الجيد
 صاحب الزبائدي عن عبد
 الله بن الحرث عن عبد
 الله بن عباس أنهما لما وثقوه
 في يوم مطر إذا قالت أشهد
 أن لا إله إلا الله أشهد أن
 محمدا رسول الله فلا تقبل

سَيُحْيِي عَلَى الصَّلَاةِ قُلُوبًا فِي سَبِيلِهِ

وإني كرهت أن أخرجكم ففتشوا في الطين والارض وحديثه أبو كامل المجلدي ثنا جاحظ بن زيد عن عبد الجليل قال سمعت عبد الله بن الحرث قال حدثنا عبد الله بن عباس في يوم ذي رذغ وساق الحديث يعني حديث ابن علقم بن كراجه وقال قد فعله من هو خير مني يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو كامل لما جاد عن عاصم عن عبد الله بن الحرث بنصوه وحديثه أبو الربيع السكي هو الزهراني ثنا جاحظ بن زيد ثنا (٣٥٣) أبو بوعاصم الاحول هذا الاستاد لم يذكر في حديثه يعني النبي صلى الله

عليه وسلم وحديثه اسبق اختلف في التفسير من الجمة لعذر ما جازة أحد الطر الوابل وأباه مالك وعنه أيضا يقول أحد وعمله عند شيخنا أنه باختلاف المطر (قوله رذغ) هو في الأم بالذال المجعوز كره المر وي في بيل الراء مع الزاي وقال هو الطين والطوبة أرزغت الساء فهي مرزغة (ع) لمزوه في الأم لجميع الأبدال المهلة الأمن طريق البحر قدى فر وبناء كالذي للهر وي وضبطه بفتح الزاء وكلاهما صحيح بمعنى والرذغ بفتح الدال المهلة وسكونها الطين والرذغ كذلك الماء القليل قال في العين الرزغ تارزاي أشد من الرذغة بالذال وقيل بالعكس وقال اللهاوي في الرزغ اليوم المتعب البارد وأما الرذغ بالذال المجعوز فمعنى بعض النسخ ولا وجه (قوله في سنن الأخر السكي هو الزهراني) (ع) جمع بينهما مرة يقول السكي قط وعمرنا الزهراني قط وزهران والعنك ليس أحد هما بلنن الآخر بل هما ابتاعا وعاصم في جده هلال زهران بن الجبر بن عمران بن عمرو فله حلية في النسب لاحد هما وكان طيفا للأخر وأبيرا

﴿ أحاديث التنفل في السفر على الراحة ﴾

(قوله حين أوجبت بناقته) (ع) أن كان وجهه إلى القبلة أو غيره واستحسن الشافعي وأحدوا أبو يور أن يبتدىء أولاني القبلة ثم لا يباي ومالك خصص التنفل على الراحة بغير التصر وعاصم لا يشترط ذلك وأبو يوسف يميزه في الحضر وضوءه من أنس وإنه كان يوي على راحته في أزقة المدينة وحكاه بعض الشافعية عن مذهبه ﴿قلت﴾ استقبل القبلة فرض في الفرض إلا في مجز من قتال أو مرض

تسكنون النبي وتلتحكم المشقة فكرهت أن أخرجكم بضم المزنة وبلقاء الساكنين المخرج وهو النخلة أي أن أشق عليكم (قوله في الطين والارض) باسكان الحاء المهلة وبعد حاضها حجمة هو الرزق (ع) اختف في الخلف عن الجمة لعذر ما جازة أحد للطر الوابل وأباه مالك وعنه أيضا كقول أحد وعمله عند شيخنا أنه باختلاف المطر (قوله رذغ) هو في الأم بالذال المجعوز وكره المر وي في بيل الراء وزاي وقال هو الطين والطوبة أرزغت الساء فهي مرزغة (ع) لمزوه في الأم لجميع الأبدال المهلة الأمن طريق البحر قدى فر وبناء كالذي للهر وي والرذغ بالذال المهلة معنوسا كنة الطين (قوله أبو الربيع السكي هو الزهراني

﴿ باب التنفل في السفر على الراحة ﴾

﴿ش﴾ يسع على راحته أي بذل والبسة النافذة (قوله حين أوجبت بناقته) خصمه مالك بغير التصر وعاصم لا يشترط ذلك وأبو يوسف يميزه في الحضر وضوءه من أنس وإن كان يوي على راحته في أزقة المدينة وحكاه بعض الشافعية عن مذهبه (ب) وانظر حل يشترط طهارة عمله

(٤٥ - شرح الإبي والنسوي - في) محمد بن عبد الله بن عمر ثنا أبي ثنا عبد الله بن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على سبعة حين أوجبت بناقته وحديثه أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو خالدا الأجر عن عبد الله بن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان على على راحته حين أوجبت به وحديثه عبد الله بن عمر القواربي ثنا يحيى ابن سعيد عن عبد الملك بن أبي سليمان ثنا سعيد بن جبير عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على وهو مقبل من مكة إلى

المدينة على راحته حيث كان يومه فقال فيه نزلت فابتدأ في ركعتيه وحده ثم أركب يداً ابن المبارك وابن أوزاعي
وحده ثانياً ثم نزلت أي كلمه عن عبد الله هذا الإسناد قصير وفي حديث ابن المبارك وابن أوزاعي ثم نزل ابن عمر ثانياً فلو لم
وجاءه وقال في هذا نزلت • حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن سعيد بن يسار عن ابن عمر
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على جابر وهو ساجد (٣٥٤) إلى خير • وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت

على مالك عن ابن عمر
ابن عمر بن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن عمر بن
انطال عن سعيد بن
يسار أنه قال كنت أسير
مع ابن عمر بطريق مكة
قال سعيد فلما خبت
الصبح نزلت فأوترت ثم
أمرته فقال لي ابن عمر
ابن كنت قلت له
خبت الصبح فنزلت
فأوترت قال عبد الله
أليس لك في رسول الله
صلى الله عليه وسلم أسوة
فقلت بلى والله قال إن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يوتر على البير
• وحدثنا يحيى بن يحيى
قال قرأت على مالك عن
عبد الله بن دينار عن ابن
عمر أنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم
يصلي على راحته حينما
توجهت به قال عبد الله
ابن دينار كان ابن عمر يعمل
ذلك • وحدثني عيسى
ابن حماد المصري أنبأنا
اليث حدثني ابن الهادي
عن عبد الله بن دينار عن

عبد الله بن عمر أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر على راحته • وحدثني حماد بن يحيى أما ابن وهب أخبرني
يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد على الراحلة قبل أي وجه توجه
ويوتر عليها فإنه لا يصلي على المكثوبة • وحدثنا عمرو بن سواد وجرهم قال أبا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب
عن عبد الله بن عمر بن زيد أنه أخبرني أن أبا حماد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصلوات في السفر على ظهر راحته
حباً توجهت • وحدثني محمد بن حاتم ثنا عمار بن مسلم ثنا عمار بن مسلم ثنا عمار بن مسلم ثنا عمار بن مسلم ثنا عمار بن مسلم
رجوعه حين قدم الشام

التسخ قبل وهو وهم وصوابه من الشام وكذا أخرجه البخاري لأنهم خرجوا من البصرة لقائه حين قدم من الشام (د) والذي في مسلم صحيح والمشي تقيناه في رجوعه حين قدم الشام وحذف لنا الرجوع لهم ٩

﴿أحاديث الجمع بين الصلاتين﴾

(م) الجمع بين المستركين منه سنة كالجمع بمرة والمزدلفة ومنه رخصة في المطر والمرض والسفر (ع) فأما الجمع في السفر فصحت فيه أحاديث الباب وأخطبها فيه الشافعي والجمهور وهو المروفي من قول مالك وعنه كراهيته وكراهته للرجال وعنه لا يجمع إلا أن يصعبه السير وأباه أبو حنيفة قال إلا أن السافر أن يؤخر الظهور إلى آخر وقتها فيصليها ويؤخر قليلا ثم يصلي العصر أول وقتها فلا صلاة عنده في وقت الأخرى إلا بمرقة والمزدلفة في وقت يمكن أن يرشد قولنا لا بأس ما عاين القاسم أن السافر لا يجمع وإن جده السير والقول بأنه لا يجمع حتى يصعبه السير أو يتخاف فوات أمر مذهب المدونة (ع) وأما المريض فأن خاف أن ينقلب على عقله فقال مالك يجمع أول الوقت ومنعه الشافعي ومسنون وأما الذي يجمع به أرفق لمنفعة الحركة عليه فقال مالك يصلي الأولى وآخر وقتها والثانية لأول وقتها وكذلك عنه مسنون وغيره من لم يرهم الجمع واجتمع مالك في جمع المريض بالقياس على السفر لأنه إذا جاز في السفر للشفقة ظلم بعض أخرى في وقت قال ابن الحارث يجمع المريض أن خشي الانغماس ولم يمشي قولان وعكس هذا النقل الشيخ ابن عبد السلام وأشكر الشيخ الثقلين وقال إنما المذهب على قولين المشهور والجواز ومنعه ابن نافع ولا يحسن لا تكرار طريق ابن عبد السلام طهها التي ذكر القاضي (قوله بعد أن يضيف الشفق) (ع) فقصت أحاديث الباب معاني فقرة وتتم إن شاء الله تعالى ولا تنافر وقد نص بعض الشيوع رقت الجمع على مفهوم الأحاديث ونحن نذكر ما ذكره كرمنا بعض كل حديث إذا وقع النظر فيه فقال إذا زالت الشمس والمسافر في القبل ونيتة التزول بعد الغروب جمع الآن على ظاهر حديث معاذ وإن كانت نيتة التزول قبل الاضفرار لم يجمع وصلى الظهر الآن وافر العصر حتى ينزل على ظاهر حديث أنس وإن زالت وهو ماش ونيت التزول قبل الاضفرار أمرهما حتى ينزل وجمع على مقتضى حديث معاذ واختلاف ادأوى لتزول بعد الاضفرار وقبل الغروب وإن كانت نيتة التزول بعد الغروب جمع وصلى الظهر في آخر وقتها والعصر في أول وقتها وعليه يصح قول مالك في المدونة إذا لم ينزل ولم يمسكها وجها فكونه في وقت يمكن أن يصليها فيه في وقتها المختار أولى وهو نص فعل ابن عمر وقال أنه مثل ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي كانت سنة نازلة ابن عمر لأنه قطع في ليلة ثلاثين مرة ثلاثا لم يأخذ وقت صلاة فيها وهو نازل تنزل لما تزل ولا واحدا وحكم المغرب والعشاء في ذلك حكم الظهر والعصر وهذا على مذهب من أخذ بالرخصة واحتاط للوقت وأمان آخر بمجرد الرخصة فلا يلتزم إلى هذا وروى أبو العرج عن مالك من أراد الجمع جمع إن شاء آخر وقت الأولى وأول وقت الثانية وإن شاء آخر الأولى فضلا في آخر وقتها ذلك لجواز الملازمة بمرقة والمزدلفة وهو قول الشافعي والجمهور قال أبو الفرج وهذا أصل هذا الباب لأن فعله صلى الله عليه وسلم إنما

تقنيناه بين الغر فرأيت
يصلي على حمار ووجهه
ذلك الجانب وأما هلم
عن يسار القبلة قلت له
رأيتك تصلي لتغير القبلة
قال لولا أن رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم
يفعله لم أفعله ١٠ حدثنا
يحيى بن يحيى قال قرأت
على مالك عن نافع عن
ابن عمر قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم
إذا جهل به السير جمع بين
المغرب والعشاء وحدثنا
محمد بن يحيى ثنا يحيى عن
عبيد الله أخرجني نافع أن
ابن عمر كان إذا جده
السير جمع بين المغرب
والعشاء بعد أن يضيف الشفق

﴿باب الجمع بين الصلاتين﴾

﴿تتم﴾ الفضل بن فضال بنع القاصميت وقع

ويقول ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اثنا جده السير جمع بين القرب والثناء * وحديثي بن يحيى وقتيبة بن سعيد
وأبو بكر بن أبي شيبة وعمر بن عبد القادر كلهم عن ابن عينة قال عمر وشاذان عن الزهري عن سلمة بن عبد الرحمن عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم يجمع بين المغرب والشام إذا جده السير * وحديث حمزة بن أبي آثان وحبأ عن أبي نونس عن ابن شهاب قال
آخرى سلم بن عبد الله بن أبي آثان (٣٥٩)

كان توحه ورخصة **(قلت)** ضيقان عمرهما الحجة فهما ما نصى الله عليه وسلم جمع بضمسبب
الشفق فهو ذى في أجمع بينهما في وقت الثانية فيصل على أن الشمس غربت وهو ما شربته
الزول قبل خروج وقت العفة المختار على فاس ما أصل ذلك الشيخ **(د)** وفي حديث ابن عمر الزدلى
أبي حنيفة القائل بسلام الجمع **(قوله بين المغرب والعشاء)** **(ع)** لا يجتمع الجمع في السفر بهما وإنما
خص ابن عمر الجمع بينهما لأنه أو ردا لحديث جندب لارائه وذلك أنه استمرخ عن وجهه صميت
أبي عبيد فاستجمل السبر وذهب بجلاو جمع بين المغرب والعشاء قد كرك ذلك بيانا لأن فصله على
وفى الستة فلا بد على عدم الجمع بين الظهر والعصر **(قوله)** في حديث أنس إذا ارتحل قيل أن
تربيع الشمس أحر الظهري أن يدخل وقت العصر **(قلت)** هذا على ما أصل ذلك الشيخ محمول
على أنه كانت نيته التزل قبل الاصفرار وهو مثل ما في حديث ابن عمر من أنه جمع بضمسبب
الشفق **(قوله)** هل زالت قبل أن يرتحل على الظهر ثمرك **(قلت)** هذا على ما أصل ذلك الشيخ
محمول على أنه كانت نيته التزل قبل الاصفرار ولو كانت نيته التزل قبل الاصفرار جمع الآن على
مقتضى حديث معاذة كور في أبي داود **(قوله)** في سندا آخر ابن وهب حدثنا جابر بن اسمعيل
عن عقيل **(م)** كذا هو وهذا السند عند ابن مطعن حدثني اسمعيل عن عقيل وهو وهم وإنما
هو جابر بن اسمعيل وفي بعض النسخ حاتم بن اسمعيل وليس بشيء * وفي كتاب شيباني في محمد
الحنفي حدثنا ابن اسمعيل دون اسم طرح الاسم لاجل الوهم وأبقى النسب الصريح ليظم من الوهم
في اسم ابن اسمعيل وليس بشروع * وفي كتاب شيباني والمصواب جابر وهو الذي صوب الجبائي
وغيره ووجدت في المعلم في هذا الموضوع خلافا أصح من كتاب الجبائي الذي ينقل منه على نحو
ما أثبت **(قوله)** في حديث ابن عباس جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء المبدقة في غير خوف
ولاسفر **(ع)** في الباقر الذي من غير خوف ولا خطر قال الذي رأى في آخر كتابه أبي في كتاب
حديث أجمع الأمة على ترك العمل بهما الأحاديث ابن عباس في الجمع للمدنيين من غير خوف ولا سفر
وحديث مثل شارب النحر وهو كافال في حديث شارب النحر وهو حديث دلي الاجماع على نسخه وأما
حديث ابن عباس لم يجه حوا على ترك العمل بهما بل لم يفتأ بابل **(م)** فقه من تأول على أن الجمع
كان له مدر المطرور يرد ما في بعض روايات من غير خوف ولا مطر فهو نص على أنه لم يكن في مطر
وقيل أنه كان في غيم على الظهر ثم انكشف الغيم في الحال فتبين أن وقت العصر دخل فلا هو هذا
أيضا باطل لأنه وإن كان فيه أدنى احتمال في الظهر والعصر فإن الحديث جمع بين المغرب والعشاء
(قوله بين المغرب والعشاء) لا يجتمع الجمع بينهما وإنما خص ابن عمر الجمع بهما لأنه أو ردا لحديث
حجة لازلة **(قوله)** لا يدخل عليه السير أي به أو أدان لا يصح حاشته **(ع)** منع الكفاة الجمع في الحضر

السر يؤخر الظهور إلى أول وقت العصر فوضع يدهما يؤخر المغرب حتى يصبح بينهما وبين المشاء حين نسيب التمتع وحين نسيب ابن يحيى قال زبأب علي مالك عن أبي الزبير عن محمد بن جبر عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا في غير خوف ولا أسر وحدثنا أحمد بن بونس وعون بن سلام جميعا عن زهير قال ابن بونس ثنا زهير ثنا أبو الزبير عن محمد بن جبر عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعا لمدة في

غير خوف ولا سر قال أبو الزبير سألت سعيد بن جبير عن ذلك فقال سألت ابن عباس كمالتي فقال أراد أن لا يصرح أحد من أمته
 • وحديثنا في بن حبيب الحارثي ثنا محمد بن أبي الحرث ثنا قرة بن أبي الزبير ثنا سعيد بن جبير ثنا ابن عباس بن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم جمع بين الصلاة في سفره ما في غير وقتها من الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال سعيد قلت لابن
 عباس ما حمله على ذلك قال أراد أن لا يصرح أمته • حدثنا أحمد بن عبد الله بن وئس ثنا حبيب بن أبي الزبير عن أبي الطفيل عامر
 عن معاذ قال سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فكان يصلي الظهر والعصر جميعا والمغرب
 والعشاء جميعا • حدثنا

يحيى بن حبيب ثنا محمد
 يعني ابن الحرث ثنا قرة بن
 خالد ثنا أبو الزبير ثنا عامر
 ابن وائله أبو الطفيل ثنا
 معاذ بن جبل قال جمع
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في غزوة تبوك بين
 الظهر والعصر وبين
 المغرب والعشاء قل قلت
 ما حمله على ذلك قال قال
 أراد أن لا يصرح أمته
 • حدثنا أبو بكر بن أبي
 شيبة وأبو كريب قالنا
 أبو معاوية ح وحدثنا
 أبو كريب وأبو سعيد
 اللذان واللفظ لأبي كريب
 قالنا وكيع كلاهما عن
 الأعمش عن حبيب بن أبي
 ثابت عن سعيد بن جبير
 عن ابن عباس قال جمع
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بين الظهر والعصر
 والمغرب والعشاء بالدينة
 في غير خوف ولا مطر وفي
 حديث وكيع قال قلت
 لابن عباس لم فصل ذلك
 قال كيلا يصرح أمته وفي
 حديث أبي معاوية قيل

ولا ينبغي دخول الليل حتى يلبس دخول المغرب مع وقت العشاء ولو كان الغيم • وقيل إن هذا الجمع
 كان لعذر من مرض ونحوه • والذي ينبغي أن يصل أنه صلى الأولى في آخر وقتها فطأ غصبا
 دخل وقت الثانية فصلاها فصار صورته صورة الجمع (د) وهذا ضعيف باطل لأنه خلاف الظاهر
 وخطبتان بن عباس واستدلاه بتصويب هذه بالحديث وقصد في أي حصة مرة إليه صرح في رده
 • والمتأخر في تأويله عند أحد وجعله من شيوخ ذهبناته كان لعذر من مرض ونحوه لأن المسئلة
 فيه أشد من السفر (ق) أراد أن لا يصرح أمته (ع) منع الكفا فالجمع في السفر وثبت طائفة
 منهم ابن سيرين وأشبهاه فأجازوا ذلك الحاجة والمدرام ينفذه عادة وتصوم لمسلم في الظهر
 والعصر عشرين يقول ابن عباس أراد أن لا يصرح أمته وتناول ذلك على تأخير الأولى وآخر وقتها
 وتقديم الثانية لأول وقتها على متأولها أبو العشاء وبعلل أشبه قال لا يصلي في أحد الوقتين الذي
 وقت جبريل عليه السلام وعلى هذا ليس بخلاف الحديث يصقل الوجهين وليس في ظاهره ما يدل
 أنه يصح في أول وقت الأولى وأول وقت الثانية فواعتقوه أن لا يصرح أمته بل يؤخر
 الصلاة وآخر وقتها

• أحاديث جمعة صلى الله عليه وسلم بتبوك •

وفي كلها اتجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء (ع) ولم يصر في شيء منها صورته فالجمع وفسره
 في أبي داود من حديث معاذ قال كان إذا زالت الشمس وهو للقتل جمع حيث نزلت زالت وهو ما من
 آخر الظهر حتى يدخل وقت العصر في المغرب والعشاء مثله (ق) في سندا آخر أبو الزبير عن حمزة
 ابن وائله أبي الطفيل عن معاذ (م) كنا وقع هذا السند المشهور المصنوع في اسم أبي الطفيل أنه
 عامر لا حمزة وكذا فسره البخاري في تاريخه الكبير ومسلم في التمهيز وأما ما جاء من قبل الراوي
 عن ابن الزبير وهو عامر بن وائله المكي البصري من أبي بكر بن عبد الله بن وئس قال فيه أبو الطفيل
 البكري نسبة إلى أبي بكر بن عبد الله بن وئس (ق) في الآخر في غير خوف ولا مطر) تخمدان
 هذه الرواية تدفع من فسر ما في الطريق السابق من غير خوف ولا سر فإنه كان في المطر (ق) في
 في الآخر وأما أمم ذلك (ق) قلت • هذا على ما تقدم في حديث ابن عمر وأمس وحديث أبي داود
 وثبت طائفتهم ابن سيرين وأشبهاه فأجازوا ذلك الحاجة على تأخير الأولى وآخر وقتها وتقدم
 الثانية لأول وقتها على متأولها أبو العشاء وبعلل أشبه قال لا يصلي في أحد الوقتين الذي وقت
 جبريل عليه السلام وعلى هذا ليس بخلاف

لابن عباس ما أراد أن لا يصرح أمته • وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا خفيان بن عيينة عن حمزة عن جابر بن زيد
 عن ابن عباس قال صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم غميا جميعا وسبعا جميعا قلت يا أبا العشاء أظنه أخر الظهر وعجل العصر وأخر
 المغرب وعجل العشاء قال أنا مثل ذلك • حدثنا أبو الزبير مع الزهرري ثنا جابر بن زيد عن حمزة بن دينار عن جابر بن زيد
 عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالدينة سبعا وعشرين الظهر والعصر والمغرب والعشاء • وحدثني أبو

والله أعلم اذ انزل الشمس وهو ماش (قوله في الآخر خطبتان عباس ومابعه العصر حتى غربت الشمس وبدت الجيوم الخ) يعني انه اسقرت خطبتان بعد صلاة العصر اى ان بدت الجيوم (ع) وهو يدل ان المغرب وقتين ولا يدل ان مذهبه الترخيص في الجمع في الحضر (قوله خلك في صدرى) (ع) اى اخذ به قال البيهقي الحلي اخذ القول بالقلب وقيل منعه خطر وقال بشر الحافى الرازي في قبله بما يهيل وقال الجبري هو ما يقع في قلبك ولا ينشر له صرك ونخفت الا منه قال بعضهم صوابه حلت ولم يقل شيأ بل الامر ان جاز ان قال حلت يصح وحلت يصح (قوله كما يجمع بين الصلاتين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) (ع) تأوله مالك وغيره انه كان في مطرو بالجمع للطرق والمالك والشافعي وجوه والشافعي وأبوه الحنفية وأهل الظاهر والشافعي فيهما وفي الظاهر والعصر وهو ظاهر مالك في الموطأ والشافعي على المغرب والعشاء وعنه الشافعي فيهما وفي الظاهر والعصر وهو ظاهر مالك في الموطأ والشافعي بالمر اجتمع الطين والطينة وجاء عنه ذكر الطين مفردا (قلت) * الجمع ليلة المطر لا دلالة فضل الجماعة له وهو رجوازه ومنه ابن القاسم وقال من جمع أعاد الثانية بدأ وقيل يقتص بمساجد المدينة وقيل بمسجده صلى الله عليه وسلم وقيل بمسجده أحد الحرمين وقيل بالبلد المطيرة الباردة والاقوال الستة في المذهب وقيل بالجمع في المطر فهو في المكونة لابن قسيه قيل يعني ان دليلهم السنة وعلى المشهور من انه ياترحل فله أرجح من تركه وهو قول الشافعي ثم لا أكثر أوتركه أرجح وهو ظاهر ما لا يرشد لانه على قول مالك أرجو ان صلى في يمهطر أو أدى بطريقه انه في سعة بأن فضل الوقت اكتمن فضل الجماعة وما يتسلم من الاكتمن ان الجمع أرجح هو ما يبرر العرف بتركه في موضع كما اتفق في الجاسم الأعظم يتونس فاهلهم يجمع به بقا وقيل في علة ذلك انه لا يدفع من الاذان للاعلام بدخول الوقت ومن كلة الاذان حتى على الصلاة واذا دعاني الصلاة ولا صلاة كان ذلك كتابا والصواب في التليل انه يعلم بمرى ان العرف بذلك والمعرف وسعته في التلار يتين والذي في الموطأ هو قول مالك من حديث من غير خوف ولا سفر ارى ذلك في الموطأ فأخذ منه الباجي وابن السكيت ابينه في التلار يتين ورد أحد ههنا بالسكا انما قال على وجه التفسير لا أنه رأى له وأما الطين دون ظلة فنهى مطر يقان قال ابن رشد ان كان ذاو حل فأجاز ابن القاسم ومنه أشهب وهذا يقتضى انه لا يجمع ان لم يكن فيه وحل وقال الشافعي اجاز مالك من قال بالجمع للطرق وقال مرة أرجو في الطين وكبير الوحل وهذا يقتضى ان الخلاف في غير ذي الوحل وفيه فروق الجمع في كتب الفقهاء

(قوله عن الزبير بن الخريت) هو يجمعوا رامتكو رتين والراشدة ثم شافعت ثم فوق وحرمان بن حدير بضم الحاء المهملة وفتح الدال المهملة وآخره راء (قوله خلك في صدرى) اى أخذ وقيل خطر وقيل رشح (قوله كما يجمع بين الصلاتين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) تأوله مالك وغيره انه كان في خطر ثم خصه مالك في المرف وعنه بالمغرب والعشاء وعنه الشافعي في في الظاهر والعصر وهو ظاهر مالك في الموطأ (ب) الجمع ليلة المطر لا دلالة فضل الجماعة المشهور رجوازه ومنه ابن القاسم وقال من جمع أعاد الثانية بدأ وقيل يقتص بمساجد المدينة وقيل بمسجده صلى الله عليه وسلم وقيل بمسجده أحد الحرمين وقيل بالبلد المطيرة الباردة وهو على المذهب وهو قول مالك أرجح وهو قول الشافعي ثم لا أكثر أوتركه أرجح وهو ظاهر ما لا يرشد والذي لا أكثر قيد بما اذا لم يبرر العرف بتركه في موضع كما اتفق في الجمع الأعظم يتونس فاهلهم يجمع به

الرياح الزهراني ثلجاء عن الزبير بن الخريت عن عبد الله بن شقيق قال خطبتان ابن عباس يوم لمبد مصر حتى غربت الشمس وبدت الجيوم وجعل الناس يقولون الصلاة الصلاة قال فجاءه رجل من بني تميم لا يفتر ولا يتقى الصلاة الصلاة قال ابن عباس أتعلمني بالسنة لا أم لك ثم قال رأيته يقول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال عبد الله بن شقيق خلك في صدرى من ذلك شيء فأبى أبا هريرة فسأته فصدق فقاتله * وحدنا ابن أبي عمرنا وكعب شاعران بن حدير عن عبد الله بن شقيق التخييل قال قال رجل لابن عباس الصلاة فسكت ثم قال الصلاة فسكت ثم قال الصلاة فسكت ثم قال لا أم لك أتعلمنا بالصلاة كما يجمع بين الصلاتين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو بكر بن أبي تيبة ثنا أبو معاوية ووكعب عن الأعمش عن عمارة يعني ابن عمار عن الأعمش

عبد الله قال لا يجعلن أحدكم الشيطان من نفسه جزأ لا يرى الآن حقاله أن لا ينصرف إلا من عينة أكثر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن شباه (٣٥٩) • حدثنا اسحق بن ابراهيم النخعي وعيسى بن يونس ح وحديثه

على بن خنيس أنا عيسى
جيمان الاعشى بهذا

الاستاد مثله • وحديثنا
تقبة بن سبيلنا ابو عروة

عن السدي قال سألت
أبا كيف أنصرف اذا

صليت من بيني أو عن
يساري قال أما أنا فأكثر

ما رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ينصرف

عن عينة • حدثنا أبو
بكر بن أبي شيبة وزهير

ابن حرب قالنا وكعب
عن مغيان عن السدي

عن أنس أن النبي صلى
الله عليه وسلم كان ينصرف

عن عينة • حدثنا أبو
كريب أن أنس أو زائدة

عن مسعر عن ثابت بن
عبيد عن ابن البراء عن

البراء قال كنا إذا صلينا
خلف رسول الله صلى الله

عليه وسلم أجنبنا أن نكون
عن بينه يقبل علينا بوجهه

قال نعمته يقول عني
عذابك يوم تبعث أو تجمع

عبادك • حدثنا أبو
كريب وزهير بن حرب

قالنا وكعب عن مسعر
بهذا الاستاد وليد كز

يقبل علينا بوجهه
• وحديثي أحمد بن حنبل

ثنا محمد بن جعفر ثمانية
عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يبر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أقبعت الصلاة فلا صلاة الا المكتومة • وحديثي محمد بن حاتم وابن رافع قالنا ثمانية حديثي ورقاء بهذا الاستاد مثله • وحديثي يحيى بن حبيب الحارثي

• أحاديث كيفية الانصراف من الصلاة •

(قوله لا يجعلن أحدكم الشيطان من نفسه جزأ) وفي البخاري شيأمن صلاته (ع) ظاهر في أن التزام ذلك يند عتوم عمل الشيطان واستعباد الحسن وفي الموطأ قال ابن عمر أن قال يقول ذلك وهو يدل أنه يختلف فيه ولذا أنكر ما بن عمر (قوله أ أكثر ما رأيت ينصرف عن شباه) وفي حديث أنس أكثر ما رأيت ينصرف عن بينه (د) ووجه الجمع بين الحديثين أنه كان يفعل الأمرين فيما جازان ومادل عليه قول ابن مسعود من الكراهة لما علم في اعتقاده أنه لا يضمن ذلك ومذهبنا أنه مستحب أن ينصرف في جهة حاجته فان لم تكن حاجة أو استوت الجهات فيها فلا فضل لليمين للحادثة الواردة في أنه صلى الله عليه وسلم كان يحب التيامن في كل شيء • (ظ) وهذا الانصراف هو عن عمل الصلاة سواء عن حسن المسجد أم لا (قوله في الآخر أجنبنا أن نكون عن بينه يقبل علينا بوجهه) (ع) أقباله هذا يجعل أنه عند القيام والذهاب عن الصلاة كالذكر في الحديث السابق ويحصل أنه التيامن عند السلام وهو أظهر لأن عادته صلى الله عليه وسلم اذا انصرف أن يقبل على الجمع بوجهه المبارك انصرف عن بينه أو عن شباه ثم هذا الاقبال يحصل أنه بعد قيامه أو يتقبل دون قيام نفسه أن الامام لا يتي في محله بل يقوم أو ينصرف وذلك للاقبال يحصل على الس يسفل النازل ان في صلاة • ولأن سبب استحقاق ذلك العمل التقضي فلا يكون أولى بمن غيرهم وإنما فيه شيء من الحب والكبر كما قيل في صلاته على أربع محاميه أصحابه وهو صلى الله عليه وسلم وإن أمن من ذلك فضله لئلا يكون سنة لأئمة

قل وقيل في ذلك بأنه لا بد من الأذان للإعلام بدخول الوقت ومن كذا الأذان على عمل الصلاة واذا دعا إلى الصلاة ولا صلاة كان كنبوا الصواب في التحليل أنه لمعلم جويل العرف بذلك

• باب كيف الانصراف من الصلاة •

(ث) • ابن سرجس يفتح السنين وسكون الراء وكسر الجيم (قوله لا يجعلن أحدكم الشيطان من نفسه جزأ) ظاهر في أن التزام ذلك بدعة ومن عمل الشيطان واستعباد الحسن (قوله أكثر ما رأيت ينصرف عن شباه) وفي حديث أنس أكثر ما رأيت ينصرف عن بينه (ح) ووجه الجمع أنه كان يفعل الأمرين فيما جازان ومادل عليه قول ابن مسعود من الكراهة لما علم في اعتقاده أنه لا يضمن ذلك ومذهبنا أنه مستحب أن ينصرف في جهة حاجته فان لم تكن حاجة أو استوت الجهات فلا فضل لليمين للحادثة الواردة في أنه صلى الله عليه وسلم كان يحب التيامن في كل شيء (ب) وهذا الانصراف هو عن عمل الصلاة سواء عن حسن المسجد أم لا (قوله أجنبنا أن نكون عن بينه يقبل علينا بوجهه) قال القاضي يحصل أن يكون الاقبال هنا عند القيام والذهاب من الصلاة كالذكر كوفي الحديث السابق ويحصل أنه التيامن عند السلام وهو أظهر لأن عادته صلى الله عليه وسلم اذا انصرف يستقبل جيمهم بوجهه المبارك ثم هذا الاقبال يحصل أن يكون بعد قيامه أو يتقبل دون قيام نفسه أن الامام لا يتي في محله بل يقوم أو ينصرف وقسب وجهه

عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يبر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أقبعت الصلاة فلا صلاة الا المكتومة • وحديثي محمد بن حاتم وابن رافع قالنا ثمانية حديثي ورقاء بهذا الاستاد مثله • وحديثي يحيى بن حبيب الحارثي

ثم الروح تنزل كسرياً
 ابن اسحق ثناء عمرو بن
 دينار قال سمعت عطاء بن
 يسار يقول عن أبي
 هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم أنه قال إذا
 أقمت الصلاة فلا صلاة إلا
 المكتوبة • وحديثه
 عبيد بن جده أنا عبد الرزاق
 أنكر كريباً بن اسحق بهذا
 الاحتماله • وحديثه
 حسن الملقون شاذ بن
 هرون أن محمداً بن زيد
 عن أبيه عن عمرو بن
 دينار عن عطاء بن يسار
 عن أبي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم أنه
 قال جاد ثم لقيت حمرا
 فحدثني به ولم يرعه
 • وحديثه عبيد الله بن
 مسلمة الغنوي ثناء إبراهيم بن
 سعد عن أبيه عن حفص
 ابن عاصم عن عبد الله بن
 مالك بن بختة أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 مر برجل يصلي وقد أقمت
 صلاة الصبح فكلمه فشيء
 لا تدري ما هو فدا ابصرنا
 أحطابنا فنقول ماذا قال
 قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال قال يوشك
 أن يصلي أحدكم الصبح
 أو بما قال الغنوي عبد الله
 ابن مالك بن بختة عن
 أبيه • قال أبو الحسين
 مسلم • وقوله عن أبيه

• أحاديث قوله صلى الله عليه وسلم إذا أقمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة •
 • قلت • الأطهر في الصلاة أنه لنفي الكمال لأنني الاجزاء لأعلم بأمره بالعادة (ع) اتفقوا على
 أنه لا يبدأ بعد الأقامة فافقه غير المجزأ وعن عمر رضي الله عنه أنه كان يضرب على الركعتين بعد
 الأقامة التي المذكور واختفوا في الفجر فقال مالك والشافعي وجاعة يدخل في المكتوبة ومن
 مالك يخرج ويصليها بمحض فوات الركعة الأولى وعنه مالك بن صف فوات الأخيرة قال الجلاب وإن خاف
 فوات الصلاة كلها إذا كان في الوقت سنة • وقال ابن مسعود وطاعة من السلف والفقهاء يركعه
 والامام يصلي • ثم اختفوا فقال الثوري يركعه بمحض فوات ركعة • وقال الأوزاعي والخنفية
 مالك بمحض فوات الركعة الثانية • وقال أبو حنيفة يركعها عند باب المسجد • قلت • وعلى قول
 مالك أنه يخرج ويصليها فلا يصليها باب المسجد وكل الشيوخ يعمون أن يصلي الفجر على الصحن
 الأعلى من شرفي الجامع الأعظم بتونس الذي وضع به الأموات ويقولون إن المنصورة التي يبطل
 بها الحطب اليوم من ست ثلاث وعشرين وثمانمائة أعماق لم يصلي فيها الفجر من جاء والامام يصلي
 • فإن قلت • الصحن المذكور أجاز الشيوخ أن يمر بالجانب وأن يخف به من ينتظر الصلاة
 على الجنائز وإذا لم يكن له حكم الجامع في ذلك جاز أن يصلي الفجر به من جاء والامام في الصلاة
 • قلت • لا يأن لهم أن يركعوا الفجر به لأن حكم المسجد بل لفريقه من القرب الذي يسمع منه
 فراءه فالامام إذا صلى في الصحن فبناؤه التي بحيث لا صلاتان بها (ع) هنا أقمت عليه الصلاة
 وهو في نافذة فقال مالك أن قدر أن يصفى القراءة ويقبأهم القرآن فصل والاقطع • وقال بعض
 أصحابنا يقبأه واحتساب في القرب هل يقطع على كل حال إذا لا يدخل قبلها أو يقبأ كغيرها (قوله)
 في الآخر يوشك أن يصلي أحدكم السبح أربعا وفي الآخر أن يصلي السبح أربعا (ع) هو أنكار
 وإشارة على التلغز وأنه جازية للقرينة لا بطول الأمر ويكره ذلك لأن الظان أن المرض تغير
 كتوبه ما تقدم من منع ابن عمر التخل في السفر (قوله في الآخر قال أبو الحسين وقوله عن أبيه
 • باب قوله صلى الله عليه وسلم إذا أقمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة •
 • قلت • الأطهر في الصلاة أنه لنفي الكمال لأنني الاجزاء لأعلم بأمره بالعادة وأحسن منه أنه لنفي
 الجواز (ع) اتفقوا على أنه لا تبدأ بعد الأقامة فافقه غير المجزأ ثم اختلفوا فيه حال مالك والشافعي
 وجاعة يدخل في المكتوبة وعن مالك يخرج ويصليها بمحض فوات الركعة الأولى وعنه مالك بن صف
 فوات الأخيرة قال الجلاب وإن خاف فوات الصلاة كلها إذا كان في الوقت سنة • وقال ابن مسعود
 وطاعة من السلف يركعها والامام يصلي • ثم اختفوا فقال الثوري يركعه بمحض فوات ركعة • وقال
 الأوزاعي والخنفية مالك بمحض فوات الركعة الثانية • وقال أبو حنيفة يركعها عند باب المسجد (ب)
 وعلى قول مالك أنه يخرج ويصليها فلا يصليها باب المسجد وكان الشيوخ يعمون أن يصلي الفجر في
 الصحن الأعلى من شرفي الجامع الأعظم بتونس الذي وضع به الأموات ويقولون إن المنصورة التي
 يبطل بها الحطب اليوم من ست ثلاث وعشرين وثمانمائة أعماق لم يصلي فيها الفجر من جاء والامام يصلي
 المذكور أجاز الشيوخ أن يمر بالجانب وأن يخف به من ينتظر الصلاة على الجنائز وإذا لم يكن له حكم
 الفجر • لأن حكم المسجد بل لفريقه من القرب الذي يسمع منه فراءه فالامام إذا صلى في الصحن
 فبناؤه التي (قوله) فافقه غير المجزأ (قوله) فافقه غير المجزأ (قوله) فافقه غير المجزأ (قوله) فافقه غير المجزأ

فيه في هذا الحديث خطأ حدثنا القتيبي بن سعيدنا أبو عوانة عن سعد بن إبراهيم عن حنظلة بن عاصم عن ابن مسعود قال أتيت حملاة الصبح فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي وللؤذن يتم فقال أنصلي الصبح أرباعا حدثني أبو كامل الجندري لنا جاد يعني ابن زيد وحدثني حماد بن عمر البكرراوي ثنا (٣٩١) عبد الواحد بن زياد ح وحدثنا ابن عثرنا أبو معاوية كلهم عن عاصم

ح وحدثني زهير بن حرب

والقطعة : ١٤٨٠ وان بن

معاوية القرظي عن عاصم

الاحول عن عبد الله بن

سرجس قال دخل رجل

المسجد ورسول الله صلى

الله عليه وسلم في صلاة

الغداة فمضى ركعتين في

جنب المسجد ثم دخل مع

رسول الله صلى الله

عليه وسلم فسلم رسول

الله صلى الله عليه وسلم

قال يظن بأبي الصلتين

اعتدنا أصلا لك وحدك

أم أصلا لك معنا • حدثنا

يحيى بن يحيى وأسلمان بن

بلال عن ربيعة بن أبي

عبد الرحمن عن عبد الملك

ابن سعيد عن أبي جند أو

عن أبي أسيد قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم

إذا دخل أحدكم المسجد

فقل اللهم افتح لي أبواب

رحمتك وإذا خرج فقل

اللهم اني أسئلك من فضلك

• قال مسلم • معص

يحيى بن يحيى يقول كتب

هذا الحديثين كتاب

سليمان بن بلال قال

بني أن يحيى الجاني يقول

وأبي أسيد • وحدثنا

حماد بن عمر البكرراوي

في هذا الحديث خطأ (د) أبو الحسن هوسم (ع) عبد الله والله سبحانه ما كان في ذكر كبر أوهر
الآن أن يبين قال ليس في الحديث عن أبي علي عليه وسلم في رايته أبيه وجعل الحديث في
خطأ كما قاله مسلم قال المثنى أهل العراق يقولون في منبه مالك بن عبيدة وأهل الخيبر يقولون
عبد الله بن مالك بن عبيدة وهو المصعب وبعينه بنت الحارث بن عبد المطلب قال البخاري
عبد الله بن مالك بن عبيدة (د) عبيدة أمه أي أم عبد الله لا أبيه فالصواب في كسبه
وقرأته أن يكتب ابن بالالف وأذن تون الكافي حتى لا يتوهم أنه صفة مالك والحديث إنما هو من
رواية عبد الله بن مالك بن القتب بكسر التاء وبالشين المهملة • قلت • انظر ظاهره أنه ليس
لمحمد بن عبيدة بن مالك بن عبيدة (قوله) بأبي الصلتين اعتدنا أصلا لك وحدك أم أصلا لك
معنا (ع) هي علة أخرى في المسئلة وهي سلب الاختلاف على الأئمة ثلاث طرق أهل البدع
والشقاق إلى ترك الصلاة خلفهم كما هي ذلك يمنع جمع الصلاة بمسجد مرتين وفيه الرد على من
يبيز صلاة المجرى المسجد والامام يصلي وإن أدرك الصبح مع لادن هذا صلى مع النبي صلى الله عليه
وسلم الأثر كيف قال أو التي قلت معنا وفي أنكره صلى الله عليه وسلم تو فيه دليل أنه لا يجوز
أن يقطع ما هو فيه ويدخل مع الامام بل يقولان أو مكن قبل أن يصلي الامام ركعة

• أحاديث ما يقول إذا دخل المسجد وما يصل •

(قوله) إذا دخل أحدكم (الخ) هفت هذا التركيب لا يبين فيه أن يكون التقدير إذا أراد أن يدخل
بل الظاهر حمله على ظاهره وأنه يقول ذلك بعد الفول (د) فيه استعجاب هذا الذكر حيث وجدنا
فيه آثار كثيرة ذكرناها أول كتابنا إلا ذكره كرم فضله وجهه أن تقول بسم الله والحمد لله اللهم صل على
محمد وعلى آل محمد أجمعين والحمد لله العظيم ووجه الكرم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم اللهم اغفر لي
اغفر لي ذنوبي وأتقني أبواب رحمتك وكذا يقول في الخروج إلا أنه يقول اللهم اني أسئلك من فضلك

(قوله) بأبي الصلتين اعتدنا (ع) علة أخرى في المسئلة وهي سلب الاختلاف على الأئمة وفيه
الرد على من يبيز صلاة الفجر في المسجد والامام يصلي وإن أدرك الصبح

• باب ما يقول إذا دخل المسجد وما يصل •

• (ش) • أو أسيد بضم الهزنة وقع السين الجاني بكسر الحاء المهملة وتشديد اللام نسي على بني حبان
قبيلة زلت الكوفة (قوله) إذا دخل أحدكم الظاهر أنه على ظاهره أنه يقول بعد الفول لأن سناه
إذا أراد أن يدخل إذا خرج لهذا التقدير (ح) فيه استعجاب هذا الذكر حيث وجدنا فيه آثار
كثيرة ذكرناها أول كتابنا إلا ذكره كرم فضله وجهه أن تقول بسم الله والحمد لله اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد أجمعين والحمد لله العظيم ووجه الكرم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم اللهم اغفر لي
ذنوبي وأتقني أبواب رحمتك وكذا يقول في الخروج إلا أنه يقول اللهم اني أسئلك من فضلك بدل

(٤٦ - شرح الأبى والنسوى - في) تباين بين الفضل شامخة بن غزيرة عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن
عبد الملك بن سعيد بن سويد الأضاري عن أبي جند أو عن أبي أسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم • حدثنا عبد الله
ابن مسلمة بن قنبل وقتيبة بن سعيد قالنا ثنا ح وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عاصم بن عبد الله بن الزبير

عن عمرو بن سليم الزرقي عن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا حسين بن علي عن زائدة قال حدثني عمرو بن يحيى التماري أخرجني محمد بن يحيى ابن حبان عن عمرو بن سليم بن خنيس التماري عن أبي قتادة صاحب (٣٦٧) رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلت المسجد

وبدل اغفر لي • قلت • كل من الدعاء بن مناسب لما هو بسبيله من دخول أو خروج (قوله في الآخر فليركع ركعتين قبل أن يجلس) (ع) الصيغة وقت حل الصلاة مندوب إليها عند الجميع وجعلها بعضهم سنة وأوجبها داود ونفع في غير وقت حل الصلاة • وقال بعض الطاهرة تسمى في حكل وقت • وأجازها الشافعي بعد العصر لم تغفر وبعد الصبح ما لم يسفر على أصله في أوقات التي لم يصب وإنما يمنع في هذه الأوقات ما لم يبدأ من سبب وما يندفع العجز إلى صلاة الصبح هو قسرة ضرورة لمن قام من بين الليل • واختف قول القمى ما وقول مالك فمن أتى المسجد وقد كان ترك ركعة الضمير هل ينحى وسبب الخلاف تمارض هذا الحديث وحدثنا لإسلامة بعد العجر المكتوبة وتروحوها هذا الخلاف فمن ركع العجر • واختف قول مالك في تحية المسجد في صلاة الصبح ما دللت به • قلت • قال القمى ولا بأس بالثقل بعد الضمير إلى إقامة الصلاة وهو خلاف قوله في المدونة ولا يجزئ بعد العجر غير ركعتيه إلا من قام من بين ليلة وتركه فليصل بينه وبين صلاة الصبح وما هو من عمر الناس إلا من غلبته عنه فأرجو نفعه • إن بشر ولا خلاف في منع الصلاة والإمام على المبر • واختف هل تم بضر وجهه وقدره الصعود قليل وكان السيو يرى أن الأولى الكوع لمن دخل والامام يتخطى لما ثبت من أنه صلى الله عليه وسلم أمر الدخيل حيث لا يكوع قال بماذا كرامتنا إن العادل كان قتيلا فأراد أن يرى هيبته فيصديق عليه • رده ما في بعض الطرغ من قوله إذا جاء أحدكم والامام يتخطى فليركع ركعتين قبل أن يجلس ويضع فيها لكن • لم ينفع في كل لطف ودين الأصولين خلاف في قبول زيادة السدل وتأتي الصيغة في صلاة الصبح في غير أن شاء الله تعالى (ع) والمأمور بالتيه من أراد الجلوس أو أتى إلى الصلاة أو وسع أن يتكفي عما العرض ويصحب ما كان ولا يكثر زكاه للار • جعلها بعض أصحابنا عن المتكررين إلى المسجد كاحضد الاحرام عن المتكررين إلى مكنا لمطرب والما كنهو كسقوط سجود التلاوة والوضوء لمس المصنف عن المحدثين وراى مالك في مسجدك تنديم الطواف على الصيغة وفي مسجد المدينة تنديم الصيغة على السلام على النبي صلى الله عليه وسلم (د) ولا يكتفي عن الصيغة صلاة الجيزة ولا سجود التلاوة والشكر على الصبح عندنا • وقال بعض أصحابنا يكتفي لا بالقصدا كرام المسجد وهو يحصل بذلك • قلت • وقال في الأد كاري يكتفي عنها أن يقول من أراد الجلوس سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله واهقأ كبيرا أربع مرات وخفة تركها للحرص عليه في المدونة وهو خلاف نقل ابن الحاجب ولم يأخذ مالك بجواز تركها للار ولعله رآه في غير المدونة (قوله في الآخر لا يجلس حتى يركع) (د) الحديث

اغفر لي (قوله عن عمرو بن سليم بن خنيس) بعضها المصحة واللام والدال ومنهم من يسكن اللام (قوله فليركع ركعتين) (ع) الصيغة وقت حل الصلاة مندوب إليها عند الجميع وجعلها بعضهم سنة وأوجبها داود ونفع في غير وقت التاهه وقال بعض الطاهرة تسمى في كل وقت وأجازها الشافعي بعد العصر ما لم يسفر منه • لصح ما لم يسفر على أصله في أوقات التي لم يصب وما يندفع العجز إلى صلاة الصبح

ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين ظهراني الناس قال جلست فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمنك أن ترك ركعتين قبل أن تجلس قال قلت يا رسول الله رأيك جالسا وليس جلوس قال فإذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين • حدثنا حسين بن جواس الحنفى أبو عاصم ناصيد الله الأصمعي عن حبان عن عمار بن دينار عن جابر بن عبد الله قال كان لي على النبي صلى الله عليه وسلم بن قمتاني وزادني ودخلت عليه في المسجد فقال لي صل ركعتين • حدثنا عبد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا عمة من عمار مع جابر بن عبد الله يقول اشترى مني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيرا فلما قدم المدينة أمرني أن آتي المسجد فأصلي ركعتين • وحدثني محمد بن يحيى ثنا عبد الوهاب يصى

التقني ثنا عبد الله بن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فطأني جلي وأعيانهم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلى وسميت بالقدادة فثقت المسجد فوجها تعلى باب المسجد فقال الآن حين فسمت ظميرهم فادخلهم فجلست ركعتين قال قد خلفت فليت ثم رجعت • وحدثني محمد بن يحيى ثنا الضعفاء بنى إمامهم حروحدثني محمد بن غيلان ثنا عبد الرزاق قال جئنا أبا بن حرج قال أخرجني ابن شهاب أن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أخبره

عن أبي عبد الله بن كعب

وعن حميد بن عبد الله بن
كعب عن كعب بن مالك
أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان لا يقدم من
سفر إلا التها را في الخي
فاذا قدم بدأ بالمجد صلى
فيمر كسبين ثم جلس فيه
• حدثنا يحيى بن يحيى أنا
يزيد بن زريع عن حميد
الجري عن عبد الله
ابن شقيق قال قلت لعائشة
هل كان النبي صلى الله

عليه وسلم صلى النبي
قالت لا أن يبي من
مفيه وحدثنا عبد الله
ابن عاصم النبيري ثنا أبي
ثنا كهمس هروان الحسن
القمي عن عبد الله بن
شقيق قال قلت لعائشة
أكان النبي صلى الله عليه
وسلم صلى النبي قالت
لا أن يبي من مفيه
وحدثنا يحيى بن يحيى قال
قرأت على مالك عن ابن
شهاب عن عروة عن
عائشة أنها قالت لما رأيت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلى سبعة النبي
قفا وأنا لأسهم هروان كان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليدع العمل وهو
يحب أن يعمل خشية أن
يعدل به الناس ففرض
عليهم وحدثنا يحيى بن
فروخ ثنا عبد الوارث ثنا
يزيد هروان الرشتي ثنا

صالح في كراهة الترك ولكن كراهة تنزيه (قلت) وهذا الطريق أبين في البلاغة على التعریم لان المشهور في صيغة النهی التعریم عكس المشهور في صيغة الامر

﴿أحاديث صلاة القادم من سفر ركعتين بالمسجد﴾

(ع) النفل غير الغرض وبنيهم إلى استوفضه وان كان كل ما لهم به أو فله إلى الله عليه وسلم
 لكن قصر العلماء السنة على ما وافق عليه أو أمر به أو غيره بتدليل كالقول وركعتي الفجر أو فله
 في جماعة عند بعضهم كالعبد والراغبة ما ليس كذلك وركوع القادم من ذلك وقد كرمه الله
 صلى الله عليه وسلم وما وافقه عليها وهذه السنة (د) وأحاديث الباب تنزل على استحباب هذا
 الركوع القادم وليس بصحوة على استحباب التقدم نهراو على أنه يستحب التكبير إذا فقم أن يجلس
 بقرب داره في مسجد أو غيره ليسهل على زيارته والمسلم عليه (قلت) وما في قيل استحباب التقدم نهرا
 وأنه لتسهيل الخشوع في خشية الله تعالى دوام الشكر خوف أن يظلم القادم بل لا على ما كرهه

(أحاديث الضحى)

(قوله) (الإنبيى من منفيه) (قلت) هي شهادة على نفي الرواية على نفي الصلاة كقولها في الآخرة ما رأيت **•** فان قلت ليست شهادة على النفي بل على الثبوت لان الاستقامتين التي اثبتت **•** قلت **•** هو استقامته قطع لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى عند مجيئه صلاة لا صلواته انفسه وبالجملة فيمن أحاديت الباطن تعارض في الثبوت والتي تعارض في العدم ما تعارض في الثبوت والتي في هذا عن مائشتر في الحق انه كان لا يصلها إلا النبي من منفيه وفي رواية عنهما لم أرته يصلها قط وأني لأصعبها وفي رواية عنها انه كان يصلها بأبو بكر **•** بما شاء الله وفي حديث أم هانئ انه صلىها هو وقت شروق وتغرب فانه حر بمن الليل ومنتصف قولها القضاء وقول مالك فحين أتى المسجد وقد كان يركع الفجر هل يعني **•** ومنتصف قول مالك في حجة المسجد في صلاة العيد أفاضل **•** (ب) قال **•** الخصمي ولا بأس بالنظر في إقامته لملاوه وهو خلاف قوله في الدعوة **•** ابن سيرين لا خلاف في منع التالف والإمام على التنبؤ **•** واختصم هل تمنع بغير وجه وقصد المصدق وكان السبوري يرى أن الأولى الركوع لمن دخل والإمام يخطب **•** (ع) وخفف مالك والأكثر تركها والارواش عليها بعض أصحابنا عن المتكسرين إلى المسجد

﴿ باب استحباب ركعتين في المسجد ﴾

عن ابن ماجه عن حماد بن عيسى عن قتادة بن ديعال عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول من شرب ماء من يدي أو من أكل من فمي لم يمت حتى يشهد له بالجنة

والتا المنة (ح) وأما الباب عدل على أصحاب هذا الركوع فقد قدم وليس بقيت على أصحاب القدم نهاراً ولا لي أصيب الكبر إذا قدم أن يجلس قرب دار في مسجد أو غيره ليسهل على زائره والمسارعة

﴿باب استحباب صلاة الضحى﴾

(ق) يز يد الرشك بكسر الراء وسكون الشين المحجمة وآم هاني شهر يمد التون واسمها طنة
ويحيى بن عقيل يضم العين وآو شعر يفتح التين وكسر الميم وغال بكسر الشين واسكان الميم
وعبدالله الساج بالمدال الكملة والون والجيم وهو العلم وعبدالله بن حنين يضم التون بمدحاء
الضعوة (قوله الآن يحيى من ضيه) (ب) هي شهادة على نفي الرقة لآعلى في الصلاة قوله في

ثمان ركعات وفي حديث أبي هريرة وأبي ذر وأبي الهرداء رضي الله عنهم أنه صلاها ركعتين فوجها لجمع
 يعني التماس أن الأصل أحاديث الثبوت لأن النبي إنما جالس طريق عائشة (ع) وإنما انتفى أن
 تكون رأت أو شاهدت وتكون علمت الأخرى من خبره أو نبذ غيره وقيل إنها اغتضت وأنكرت
 وأطاعت صلى الله عليه وسلم عليها لأنها أنكرت الصلاة جلد لأنها كانت ضليلا وتقول لو بشرى
 أبو أي لم أتركها ولا أتبعه عنهم في الجمع إنما أنكرت صلاة الضمى المهودة عند الناس حيث من
 كونها ثمان ركعات وهو صلى الله عليه وسلم إنما كان يصلها بأربع (د) وسببها أنها اغتضت الرؤية
 أنه إنما يكون عندها في ذلك الوقت نادرا لأنه ما سافر أو بقي في المسجد وأخبره وإذا كان
 عند نسائه إنما لها من تسعة وإذا كان الأصل أحاديث الثبوت فخطبهم على أنها من نوازل
 الخبر وجعل من صلاة لها وأمرها ما لا ينكر وعن ابن عباس أنها المراد بقوله تعالى وسع بالضم
 والابتناء وهو ملو عن أبي بكر وعمر وأبوه وابن مسعود رضي الله عنهم أنهم كانوا يصلونها وأن ابن
 عمر وأبوه كانوا يصلونها في المسجد وسئل قتادة عن بدعة عمول على أنهم يصلوها مشهورا ومثما
 فيها الثمان خوف أن تلحق بالعرافين كاعتدوا ولذا قال ابن مسعود لما أنكرها على هذا الوجه فإن
 كان ولا بد في بيوتكم لتصلون عباد الله مسلمين كلهم الله • ولذا رأى جاس أن صلى في بعض الأيام
 دون بعض ثلاثين الفرائض • وأخبرنا بصديق أبي سعيد كان يصلها حتى تقول لا يصعبها بدعها
 حتى تقول لا يصلها • وبني ابن عمر بالبدعة التزام صلاتها في المساجد كما يفعله الناس حيث كان
 صلاتها بدعة مخالفة للسننة • ولذا قال ما أحدث الناس بدعة أفضل من صلاة الضمى • قلت •
 لا يقال لأحد ثمان الأولان مما شاهد على النبي وهي من العاهة بقوله ولا يسان عائشة رضي الله عنها
 لأنها اغتضت الرؤية كاعتدوا وأما التماس في العدد في حديث عائشة كان صلى أرباعا وفي حديث
 أم هانئ ثمانية في حديث أبي هريرة ركعتين (غ) وروى ستاواتي عشر وروى الطبري أنه صلى
 الله عليه وسلم صلى ركعتين ثم أرباعا ثم ثمانيا • ووجه الجمع بالنسبة إلى الزيادة أن كل روى
 ما شاهدوا ما بالنسبة إلى فعله صلى الله عليه وسلم فين بالركعتين أدى ما يكون لأن زيادة الصلاة لا تكون
 أقل من ثمان كان يزيد ما شاء الله كانا لعائشة فيصلها مرة أو بأربعة ثم ثمانيا ثم ين فضيله
 الزيادة إلى اثني عشر

الآن مما رأيت • هان قال • ليست شهادة على النبي بل على الثبوت لأن الاستثناء من النبي
 إناس • قلت • هو أساسا منقطع لأن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بمجته صلاة القدر
 لأصلاة الضمى وبالجملة فيمن أحاديث الباب تارض في الثبوت والتي وتعارض في العدد فأما
 التماس في الآثورة والتي في هذا عن عائشة رضي الله عنها أنه كان لا يصلها إلا أربعين من منجبه
 وفي رواية عمار أنها يصلها في رواية غيا أنه يصلها بأربعين بتمامها الله وفي
 حديث أم هانئ أنه صلاها ثمان ركعات وفي حديث أبي هريرة وأبي ذر وأبي الهرداء رضي الله
 عنهم أنه صلاها ركعتين فوجها لجمع أن الأصل أحاديث الثبوت لأن النبي إنما جالس طريق عائشة
 وهي أنها اغتضت أن تكون رأت أو شاهدت (ح) وقيل إنها لم تسمع وطاعة صلى الله عليه وسلم
 عليها أنها أنكرت الصلاة جلد لأنها كانت أبا وتقول لو بشرى أبو أي لم أتركها والأشبه عدى
 لها إنما أنكرت صلاة الضمى المهودة عند الناس حيث من كونها ثمان ركعات وهو صلى الله عليه
 وسلم إنما كان يصلها بأربع (ح) وسببها الرؤية إنما يكون عندها في ذلك الوقت نادرا لأنه إنما

مخافة أنها ألت عائشة
 كم كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم صلى صلاة
 الضمى قالت أربع
 ركعات ويزيد مثلها
 • وحدثنى محمد بن شني
 وابن بشار قالنا ثنا محمد بن
 جعفر ثمانية عن يزيد
 بهذا الاستناد مثله وقال
 ويزيد ما شاء الله • وحدثنى
 يحيى بن حبيب المارئي ثنا
 خالد بن الحرث عن سعيد
 قال ثنا قتادة أن معاذة
 العلوية حدثتهم عن عائشة
 قالت كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يصل الضمى
 أربعا ويزيد مثلها الله
 • وحدثنا إسحق بن إبراهيم
 وابن هشام أحبا إلى أي عن
 قتادة بهذا الاستناد مثله
 • وحدثننا محمد بن شني
 وابن بشار قالنا ثنا محمد بن
 جعفر ثمانية عن عمرو
 ابن ممر عن عبد الرحمن
 ابن أبي ليلى قال ما حذى
 أحدا نه رأى النبي صلى
 الله عليه وسلم يصل
 الضمى إلا أم هانئ فأما
 حديثه • أن النبي صلى الله

الركوع والمجود ولقد ذكر
ابن بشر في حديث قوله قط

• وحديثي سبعة بن
يحيى ومحمد بن سبعة
المراذى قالا أن عبد الله بن
وهب أخبرني يونس عن
ابن شهاب أخبرني ابن
عبد الله بن الحارث أن أيام
عبد الله بن الحارث بن نوفل
قال سألت وحوشة على
أن اجلسنا من الناس
يجزى أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم سج
سجدة الضحى ثم اجلس
أحدنا يميني فقلت أخبرني
أم هانئ بنت أبي طالب
أن أخبرني أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أتى بعد
ما ارتفع النهار يوم الفتح
فأتى بثوب فستر عليه
فانقش ثم قام فركع ثمان
ركعات لأدري أمهاته
فيها أطول أم ركوعه أم
مجوده كل ذلك منه
مقارب قلت ثم أراه
سجها قبل ولا بعد قال
المراذى عن يونس
ولم يقل أخبرني
• حدثنا يحيى بن يحيى قال
قرأت على مالك عن أبي
النضران أيامه - سؤلى
أم هانئ بنت أبي طالب
أن أخبرني أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أتى بعد
ما ارتفع النهار يوم الفتح
فأتى بثوب فستر عليه
فانقش ثم قام فركع ثمان
ركعات لأدري أمهاته
فيها أطول أم ركوعه أم
مجوده كل ذلك منه
مقارب قلت ثم أراه
سجها قبل ولا بعد قال
المراذى عن يونس
ولم يقل أخبرني
• حدثنا يحيى بن يحيى قال
قرأت على مالك عن أبي
النضران أيامه - سؤلى
أم هانئ بنت أبي طالب
أن أخبرني أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أتى بعد
ما ارتفع النهار يوم الفتح
فأتى بثوب فستر عليه
فانقش ثم قام فركع ثمان
ركعات لأدري أمهاته
فيها أطول أم ركوعه أم
مجوده كل ذلك منه
مقارب قلت ثم أراه
سجها قبل ولا بعد قال
المراذى عن يونس
ولم يقل أخبرني

• حديث أم هانئ رضي الله عنها •

(قوله) دخل على الله عليه وسلم بيده يوم الفتح) وبأى في آخرها قالت ذهبت إلى النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يتسلى وقاطمة ابنته تسره (ع) فكله في الموطأ وهو أصح من الأول لأن زهرا صلى الله عليه وسلم إنما كان بالابطح وكذا وقع مفسر في حديث شعبة وفيه قال وهو في قوة من الأبطح وأما ما طلب التأنيب إنما كان قبل أن يدخل على الله عليه وسلم فكيفه ويؤمن سائرهم بنفسه (قوله) فلي ثمان ركعات) تقدم الجمع بين ما روى الأحاديث في العدد (ع) احتج من لا يرى الفصل فيها ولا في صلاة البار وأنه لا عدد محصور في صلاتها بل تلي ستا وتاليا أكثر بتسليمة واحدة لقول أم هانئ صلى ثمان ركعات ولم يذكر فصلا ولا حجة فيه لأنها إنما تضمنت ذكر كنة الصلاة وعدد الركعات وحلت ما سوى ذلك على اليهود في الصلاة الأثرى إنما لم تذكر الأقسام ولا القراءة ويقطع بالتسفين أن في الحديث من رواية ابن وهب يسلم من كل ركعتين (م) ومذهب مالك أن التوالت ليست إلا ركعتين ركعتين لحديث صلاة الليل والتبار حتى متى وحديث ابن عباس في ميته عند خالته سمعوه وعرض ذلك عنه العمل • وقال أبو حنيفة صلى أن شامتين وإن شاعر بما أوستا أو غنايا لا يزى على الخاتمة واحتج للذين يحدثن متى شئى ولا أربع بحديث عائشة ولما كان بحديث صلاته ستا وغنايا وترجع الخلف مذهب به استعمل جميع الأحاديث دون إسقاط شئ منها قال وهو أولى من استعمال ما يؤدى إلى إسقاط بعضها • (قلت) • تأمل حكايته عن الخلف ولا يزى بصلواته من قول عياض عنه وغنايا وكثر (قوله) في الآخر وقاطمة ابنته تسره (ثوب) (ع) فيه شذوذ الحرم محرملو بينهما (قوله) فليست عليه (ع) فيه التسليم على التوضؤ والتقليل يختلف من على قضاء الحاجة (قوله) فقال من هذه (ع) فيه كلام المتقل وكروه العلماء ولا حجة في الحديث لأن النزاع في الإضافة إلى الثرى وهذا كمال تخطي لمن وجع التبار وكذا وقع مفسر في الحديث فجاء على الله عليه وسلم وعلى وجهه وجع التبار فأمر قاطمة أن تسكب لهما مسافرا أو قديم في المسجد أو غيره وإذا كان عند نسائه أو عائلته يوم من نسوة وإذا كان الأصل أحاديث الثبوت فخطمهم على أنها من نوافل الخير وجلس عليه لعلوا أمره ما لا ينكر وعن ابن عباس أنها المراد بقوله تعالى وسع المشرق والمغرب وما روى عن أبي بكر وعمر وابنه وابن مسعود رضي الله عنهم أنهم كانوا لا يؤمنوا بمحور على أنهم لم يسموا شهور رمضان فإياها خوف أن تلتحق بالرائض ولذا قال ابن مسعود أنكرا على هذا الوجه أن كان لا بد من ترك تصلون عباداته فلم يكسركم الله ولذا رأى جماعة تلي في بعض الأيام دون بعض ثلاثا تلي بالرائض واحتموا بمحدث أبي سعيد كان يصلها حتى تقول لا يسعها ويدعها حتى تقول لا يصلها ويصلى ابن عمر بالبدعة التزام صلاحها في المساجد كإيضا له الناس حيث كان صلاحها بدعة مما تلتكس ولذا قال مالك حدثت الناس أضل من صلاة الضحى وأما التباين في العدد فاعلم ما روى ركعتان وأكثر ما عثروا وجعل الجمع بالتسليم إلى الابل وأبى أن كلاروى ما شاهد فطه على الله عليه وسلم لجميع ليدل على الجواز وبين فضيله الزيادة إلى اثني عشر (قوله) فليست عليه (ع) فيه التسليم على التوضؤ والتقليل بخلاف من على قضاء الحاجة (قوله) فقال من هذه (ع) فيه كلام المتقل وكروه العلماء ولا حجة في الحديث لأن النزاع في

صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يتسلى وقاطمة ابنته تسره ثوب قالت فليست عليه تسلم من هذه

ح وحاشى زهير بن حرب وهدية بن حمدة الأنا بى من عبيد الله ح وحاشى زهير بن حرب شامعيل عن أبى كهم
عن رافع هذا الاسناد كماله وحاشى أحمد بن حنبل (٣٨) الحكم تاجع بن جعفر الأشعة من زهير بن حمدة

انثناء الصبح قبل العبور ولا حجة فيه لاحتمال أن يرد به الأذان الثاني وحديث ابن بلالينادي بإل
وعمل أهل المدينة برفع الإشكال ولقد لما فعل أبو يوسف اللحية رجع عن منعه أصحاب في ذلك
والمراد بالركعتين ركعتا العبور وقتهما من طلوع العبور كما ذكر إلى أن صلى الصبح • (قلت) •
في الواوادر عن ابن وهب أن صلى ركعتين قبل العبور وركعتيه فبهه فبهه أحب إلى وفي التمهيد يميزه
وفي الواوادر أصناف أشبه أن ركعتيهما ولم يفرق بين العبور يميزه وفي المدونة أن عمر أضاف غنم فلا
بأس ظن اثنين منه صلاته أعادها • وقال ابن حبيب لا يميز وفي التمهيد إذا أخر جازي بركعتيهما
واستغفر هل شئنا في ذكر البايع عن مالك بن نسيمة أنهما صلا طلع الشمس فجلسه ابن العربي
على ظاهره في أنهما حقيقة • وقال الأزهري هو جازي عن ركعتين بصلواتك بهما من
فضل العبور • البايع • وقت القضاء فيما إلى الفجر • ابن عمر عن ابن شبلان يقضيهم لم تزل
الشمس (قوله في الآخر لا ركع العبور) (ع) • جعل ملك والجهر في منع التثفل بعد العبور
الآن ما لي كيصبه وقت ضرورة لمن ترك الزحقي أصبح على خلافه ذكره عنه مولى نام من
حربه من القيل • وعن غيره من أصحابه لا بأس أن يصلي بعد العبور ست ركعات وما حلف
ويكره كما كثرت لا يؤخر صلاة الصبح وأجزعه التثفل ما لم يصح (قوله في الآخر حتى
تقول هل قرأ فيما بالقرآن أم لا) (ط) • هو كما بعن التعفف لأنها شك هل قرأ أم لا (ع) •
ملك والجهر أن من ستمها التعفف والقرآن فيها هذا لقوله حتى إلى أقول هل قرأ فيما أم لا
وظاهر الحديث الاتقار فيها على الخاصة وهذا اختيار مالك وجوز أصحابه وعنه موعن أحد

الفجر ولا يحتمل أن يربده لأذان الثاني وعلى أهل المدينة رفع الاستكسال وله المداخل أو يوسف الدين فرجع عن منذهب أصحابه في ذلك والمراد بالركعتين ركعة الفجر (ب) في النوادر من ابن وهب أن صلى ركعتين الفجر وركعة بعده فغيره أصحابه في الوقف المختصر لا يجزئ بوقوف الوادر أيضا عن أشهب أن ركعها ولم يوقف الفجر فغيره وفي المدة أن غرهما في غيم فلا بأس بأن تبيين أنه صلاهما به أعادهما وقال ابن حبيب لا يبعد وفي المختصر إذا أسفر جدال بركعها واختلف هل تقصيا قد كره الباقى من مالك من يسلمهما فطالع الشمس فعمله ابن العربي على ظاهره أنه ضاع حقيقة وقال الأبهري هو جازع عن ركعتين بعده أيت دارك بهما ما فات من فضل الفجر إلى الباقي وقت القضاء فطالع إلى الفجر (ب) ابن عمر عن ابن شيبان يقصدها ما نزل الشمس (قوله لا ركع الفجر) (ع) حجة مالك وأبو هريرة في منع التعل بعد العصر لأن مالك يجزئ وقت ضرورة لمن ترك الوتر حتى أصبح على خلافه فذكره عن ابن نافع عن حماد بن زيد عن مالك وغيره من أصحابه لا بأس أن يصلي بعد العصر ستة ركعات وما خضعوا بركع كثير ثلاثين أو صلاة الحج وأجاز غيره التعل ما لم يصل العصر (قوله حتى تقول هل قرأته ما يابى القرآن) (أ) هو كتابه عن التخصيف لا بأس بركعتين هل قرأ أم لا وهو حجة مالك وأبو هريرة عن ابن من ستة التخصيف وأجاز الثوري والحسن وأبو حنيفة فانهض من الليل أن يقرأه فيها وإن طال أو سكن الطحاوي عن قوم أنه

عنهما ناسا جلت عن أبي
عمر عن حمزة قال كان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا طلع العجر لا يلبس
إلا ركنين خضعتين
• وحديثه أسبق بن
إبراهيم قال أنظرنا ثنية
هذا الإسناد • وحديثنا
محمد بن جواد ثلثيان
عن حمرو عن الزهري
عن سالم بن أبيه قال
أُخبرني حمزة أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان
إذا طأه العجر صلى
ركعتين • حديثنا حمرو
الثلاثين عتبة بن سليمان
ثلاثين بن عروة عن
أبيه عن عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يلبس ركني العجر
إذا طأ العجر • ويضعهما
• وحديثه علي بن حجر
السعدي تناقل بين ابن
سهرج • وحديثه أبو
كريب ثنا أبو أسامة
• وحديثه أبو بكر وأبو
كريب وابن خزيمة عن
الله بن خزيمة • وحديثه
حمرو السائد ثنا وكيع
كلهم عن هشام هذا الإسناد
وفي حديث أبي أسامة إذا
طلع العجر • • وحديثه
محمد بن مثنى ثنا أبي

عدي عن هشام عن يحيى عن أبيه عن عائشة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال صلى ركعتين بين الداء والأمانة من صلاة الصبح • وحدتنا محمد بن مشي ناعبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد أخبرني محمد بن عبد الرحمن أنه مع عرفمختص عن عائشة أنها كانت تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ركعتي العجوة يضع يده في إني أقول له قد أقرها بما أقر القرآن

• حدثنا عبد الله بن معاوية أي شامي عن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري سمع مرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلع الفجر صلى ركعتين أقول لم يقرأ فيما مضى الكتاب • وحدثنى زهير بن حرب شامي بن سعيد عن ابن جريج حدثني عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن على شيء من التوافل أشد معاهدته على ركعتين قبل الصبح • وحدثننا أبو بكر ابن أبي شيبة وابن غير جيعان عن حصن بن غياث قال بن غير تاحص

عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت لما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من التوافل أسرع منه إلى الركعتين قبل الفجر • حدثنا محمد بن عبيد القبري ثنا أبو عروة عن قتادة عن زرار بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما

والشافعي استحسان القراءة قبل بآياتها الكافرون وقيل هو الله أحد على ملأه في حديث أبي هريرة • وأجاز الثوري والحسن وأبو حنيفة لمن فاته شيء من الليل أن يقرأ فيما وأن طال وبأن في حديث ابن عباس أنه يقرأ في الأولى قولوا آمنا بالله وفي الثانية قل يا أهل الكتاب تأملوا الآية • وحكى الطحاوي عن قوم أملا قراءة فيه ما جلة • وأجاز الشافعي الطالة القراءة فيها واختاره الطحاوي وأجاز بعضهم الجهر في قراءتها (قلت) والرواية فيها السر وقال الشافعي اختلف في ذلك وصوب الجهر (قوله في التزم لم يكن على شيء الحديث) (ع) حجة للكافة وكبار أصحاب مالك أنهم لما سمعوا صلاة لما يوم الوادي يدل على تأكد ما هو في الحديث أنها المراد بقوله تعالى ومن الليل فسمعه وأجابه المصود ومن مالك أنهما من الرزق ثبوتوه ههنا النفل ولم يقل من السان ولكن ماسوى الفرض بمعنى خلاوته بامتياز سنة وفنية ويستحب مرغ فيه وسيا في ذلك أن شاء الله تعالى وأوجبها الحسن (قوله خير من الدنيا وما فيها) (د) أي خير من متاع الدنيا • (قلت) • قاله فيل ومن جلة ما فيها الصبر • فالجواب ما ذكره الثوري من المراد متاعه الصبر • فان قلت فلا خصوصية للفجر بل نسيمة أو تكبيره خير فلا من ركعتي نافذة مثلا من ركعتي الفجر • (قلت) • الخصوصية تربية النص عليها دون غيرها فانه يدل على تأكد ما ذكره كونهما خير من الدنيا لا يقتضي عدم الدنيا وخير من جمل الدنيا بمحض على رضى الله عنه فقال مالك وللهما وهى دارغنى لمن تزاد منها ودار غنة لمن فهم منها ذكرت بسرورها السرور وبيلاتها البلاسبسط وهى الله وهى ملائكة ومسجد أنبيائه ونجى أوليائه بحواضها الحسان في كلام طويل ذكره وفى حديث إذا قال الرجل لمن الله الدنيا قالت الدنيا لمن الله أعماله يعرف الآخرة تسبوا الدنيا فم طلبة المؤمنين هى ما يبلغ الخيرة عليها بنجوم الثرى

للقراءة فيما جلة وهو حجة ما لا السر فيما جاز بينهم الجهر (ب) الرواية فيما السر وقال الشافعي اختلف في ذلك وصوب الجهر (قوله لم يكن على شيء) الحديث حيث تقول بالسنية (قوله خير من الدنيا وما فيها) أي متاعها الصبر والافهى من الدنيا (ب) فان قلت • فلا خصوصية للفجر بل نسيمة أو تكبيره خير فلا من ركعتي الفجر • (قلت) • الخصوصية تربية النص عليها دون غيرها فانه يدل على تأكد ما ذكره كونهما خير من الدنيا لا يقتضي عدم الدنيا وخير من جمل الدنيا بمحض على رضى الله عنه فقال مالك وللهما وهى دارغنى لمن تزاد منها ودار غنة لمن فهم منها ذكرت بسرورها السرور وبيلاتها البلاسبسط وهى الله وهى ملائكة ومسجد أنبيائه ونجى أوليائه بحواضها الحسان في كلام طويل ذكره وفى حديث إذا قال الرجل لمن الله الدنيا قالت الدنيا لمن الله أعماله يعرف الآخرة تسبوا الدنيا فم طلبة المؤمنين هى ما يبلغ الخيرة عليها بنجوم الثرى

(٤٧ - شرح الآبي والنسومي - ن) • وقيل هو الله أحد وحدثننا قتيبة بن سعيد عن الزهري بنى مروان بن معاوية عن عثمان بن حكيم الأنصاري قال أخبرني سعيد بن يسار أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في ركعتي الفجر في الأولى سمعوا قولوا آمنا بالله وما أزل ينال الآية التي في البقرة وفي الآخرة منها آمنا بالله واشهد بالله سلون • وحدثننا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو عطاء الأحرار عن عثمان بن حكيم عن سعيد بن يسار عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قولوا آمنا بالله وما أزل ينال الآية التي في آل عمران قالوا إلى كلتموا ميتنا بكنتم الآية • حدثنا بن

خشمه أناعصى بن رونس عن عثمان بن حكيم في هذا الاستايعل حديثه وان التزاري حديثا محمد بن عبد الله بن عيسى بن عثمان
يعني سليمان بن حيان الاجاز عن داود بن أبي هند عن النعمان بن سالم عن عمرو بن أوس قال حدثني عتبة بن أبي صفيان في مرضه
الذي مات فيه بصديق بمقدار اليه قال سمعت أم حبيبة تقول سمعت رسول (٧٧٠) أقضى الله عليه وسلم يقول لمن صلى اتني عشرة

ركعة في يوم وليلة بني له
بن بيت في الجنة قالت
أم حبيبة فأتى كثر من منذ
معهن من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال
عتبة ما تركته منذ
سمعتهم من أم حبيبة وقال
عمرو بن أوس ما تركته
منذ سمعتهم من عتبة
وقال النعمان بن سالم ما تركته
منذ سمعتهم من عمرو بن
أوس وحدثني أبو غسان
المسيحي نا بشر بن
المفضل نا داود عن
النعمان بن سالم ما إلا أن
من صلى في يوم تنق
عشرة سجدة تطوعا بني له
بيت في الجنة وحدثنا
محمد بن بشر نا محمد بن
جعفر نا سمع عن
النعمان بن سالم عن عمرو
ابن أوس عن عتبة
ابن أبي صفيان عن أم
حبيبة زوج النبي صلى الله

﴿ احاديث صلاة التطوع الرواتب وغيرها ﴾

(قوله يسار اليه) (ع) هو بخلافه من أجل مفتوحه ثم شافه من فوق وتشد الربا من فوعة من
السرور والافيه من البشارع سهوله ورواه بعضهم بضم أوله مبني المفعول (قوله من صلى اتني عشرة
ركعة في يوم وليلة بني له بن بيت في الجنة) (ع) ذكرته عائشة في تفسيره تنقله صلى الله عليه وسلم قالت
كان يصلي أربعين ركعة في الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين اذا
طلع الصبح فهذا اثنا عشر ركعة وكذا في حديث ابن عمر الا انه قال ركعتين بعد الجمعة بدل ركعتين من
الأربع التي قبل الظهر وجاء في حديث أم حبيبة أربع قبل الظهر وأربع بعدها وفي حديث عائشة
أربع بعد العشاء (قلت) ظاهر سياق عائشة رضي الله عنها الاحاديث المذكورة انها تنسبها لاثني
عشر ركعة كالأولى صلاحها من غير الازدواج المذكور في بعض الروايات كورع باب الرواتب فان
له رواتب وبإلحاحا وفي الترمذي من حديث حصصه من حافظ على أربع قبل الظهر وأربع بعدها
أدخله الله الجنة وسومه على النار وفي أبي داود رحمه الله صلى الله عليه وسلم أربع قبل الظهر وأربع
أحاديث الام التفضل قبل العصر وجاء في المستغنى في حديث رضي عن أربع قبل العصر وفي
حديث علي بن ركعتين في شيخنا من اختار الاختصاص في الأربع ومن من اختار الاختصاص في
الركعتين وقال الحسن وابن المسيب والفضي لأربعة قبل العصر وحكمة العبد من شيخنا العراقيين
عن المنهج (قلت) هذه الاحاديث هي ما تقدم في الرمزي وأبي داود (ع) وبأن هذه الروايات من
سنة الفرائض قال الجمهور وكانت من سنها بنقله صلى الله عليه وسلم وأمره بهما قبل ولان أو كانت الصلوات
وأوقات تنفتح فيها أبواب السماء وبسباب فيها المعاد فرغب في تكثير العمل حيث قال غيره وحكمة
تضميم بعض الروايات على الفرائض لتسوط النفس بها وتزجر عن علائق الدنيا حتى لا يأت
المسكك الصلاة الا هو يرجع لادائها على وجهها واختلاف الاحاديث في كيفية فعلها بل على
التوسعة وأنه لا حد (د) قيل وحكمة هذه الروايات تكميل ما معي أن يكون نقضا (قلت) كره
مالك التفضل بهذه الآية (قال في سماع ابن القاسم وليس من عمل الناس أن يتفضل ويقول أخاف أني

﴿ باب صلاة التطوع الرواتب وغيرها ﴾

(قوله يسار اليه) (ع) هو بخلافه من أجل مفتوحه ثم شافه من فوق وتشد الربا من فوعة من
من السرور والافيه من البشارع سهوله ورواه بعضهم بضم أوله مبني المفعول (ح) وحكمة هذه
الروايات تكميل ما معي أن يكون نقضا (ب) كرمالك التفضل بهذه الآية قال في سماع ابن القاسم
وليس من عمل الناس أن يتفضل ويقول أخاف أني فخصت من الفرض وما دعيت أحدا فعله

بيت في الجنة قالت أم حبيبة ما رحت أصليهم بعد وقال عمر وما رحت أصليهم بعد وقال النعمان مثل ذلك وحدثني عبد الرحمن
ابن بشر وعبد الله بن حاتم الهدي قالنا ما نرى نأجبة قال النعمان بن سالم أخبرني قال سمعت عمرو بن أوس يحدث عن عتبة عن أم
حبيبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم تواضعا فبغى الوضوء صلى الله عليه وسلم فله يوم فله كونه حداثا في حرب
وعبد الله بن سعيد نا يحيى وهو ابن سعيد عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا أبو أسامة

[illegible]

عليه السلام سورة ثلاثون
أو أربعون آية فأم
فأمرهم ثم ركع
وحسنا بني يحيى
قال قرأت على مالك بن
عبد الله بن يزيد وأبي
الضرع بن أبي سلمة بن
عبد الرحمن بن عائشة
رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان صلى الله عليه
وسلم وهو جالس فدا بقى
من فرائده فدا يكون
ثلاثين أو أربعين آية فأم
فأمرهم فأم ثم ركع ثم
سجد ثم يصلى في الركعة
الثانية مثل ذلك وحسنا
أبو بكر بن أبي سبرة
واسم بن أرواح قال
أبو بكر بن اسمعيل بن
عليه عن الوليد بن أبي
شمام عن أبي بكر بن محمد
عن عمرة عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم بخرأ وهو غافدا اراد ان يركع فلم يدر ما يقرأ فاستأذنه من ابيه وحدثنا عن محمد بن بشرنا محمد بن عمرو
عن محمد بن ابراهيم عن فضالة قال قال عائشة كذب كان يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعة الاولى وهو جالس قالت
كان يقرأ فاعطاه اراد ان يركع فلم يركع وحدثنا يحيى بن يحيى ان ابا عبد الله بن ابي ربيعة عن عبيد الله بن عبيد الله بن شقيق
قال خطبت لعائشة هي اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وهو غافدا فقلت سمع

بمدحهم الناس • وحديثه عليه بن معاذ تأتي ثنا كهمس عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم بخله • وحديثي محمد بن حاتم وروى بن عبد الله قال ثنا جابر بن محمد قال قال ابن جريح أخبرني عثمان بن أبي سليمان أن أبا عبد الله بن عبد الرحمن أخبره أن عائشة أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمض حتى كان كثير من صلاته وهو جالس • وحديثي محمد بن حاتم وروى الحلواني كلاهما عن زيد قال (٣٧٣) حسن ما زيدا بن الحباب في الفضائل في عثمان بن عبد الله بن عروة

من أبيه عن عائشة قالت لما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعل كان أكثر صلاته جالسا • حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد عن المطلب بن أبي داعة السهمي عن نضلة أنها قالت ما رأيت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يصلي في مسنة قاعدا حتى كان قبل وفاته بعام فكان يصلي في مسنة قاعدا وكان يقرأ بالسورة فيقرأها حتى تكون أطول من أطول منها • وحديثي أبو الطاهر ورواه قال أنان وبه أخبرني أبو نوح وأخبرنا أمصق بن إبراهيم وطيد ابن حديد قال أنا عبد الرزاق أنا عمر بن جهمان الزهري بهذا الإسناد ما غير أنها قال بعام واحد أو اثنين • وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن موسى من حسن بن صالح عن سالم قال أخبرني جابر بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمض حتى صلى قاعدا • وحديثي زهير بن حبيب ثنا جابر عن منصور عن هلال بن يساف عن أبي

(ع) ويصحب بمالك وأبو جهم روى أنه يجوز الجمع بين القيام والقعود في الصلاة الواحدة خلافا لمن منعه وكروه أبو يوسف ومحمد بن الحسن في آخرين إذا كان لا يتأهب للقيام واختلف كبار أصحاب مالك إذا نوى القيام في كلها فأجاز ابن القاسم أن يجلس للراحة ومنه أشبه واختلف شيوع في تأويل قول أشبه هل ذلك يجزئ السنة أو لأنه القربة كالنذر • (قلت) • تخصيص اختلافهما بما إذا نوى القيام في كلها يقتضي أنه ما يتعان إذا لم ينو وليس كذلك بل اختلافهما باق ووجه قول أشبه بالجمع حيث يدان أنه أنقصه بالفعل فصار كالنذر المدخول فيه الآن • (قوله في الآخر حطه الناس) (م) قال المروى حطم فلا تأمله إذا كبر فيهم كأنه لاجل أقام والاعتناء بمصلحتهم صبر وشيئا عظموا الحطم كسر الشيء اليابس • (قوله في الآخر بدن) (م) قال أبو عبيدة بدن بفتح الدال المشددة أسن ومنه قوله

وكنث خنث الشيب والتبدينا • وألم بما يذهب القرينا وبدن يضعها خفيفة كثر ثقلها وأنكرها أبو عبيد في صفة صلى الله عليه وسلم إذا لبست صفة ولا تنكره فقد قالت عائشة غطها أسن وأخذته الهم أوتر يسبع (ع) ورواه عن الأكثر للضم ومن المعنى بالضعف والشديد ولا ينكر العظمان في حقه صلى الله عليه وسلم كقول الأمام • وقال ابن أبي حاتم في صفة صلى الله عليه وسلم بدن ناسك • (قوله في الآخر فيرتها) • حطم الخلاف أهم الأرجح الترتيل أو المذر وإن كان مالك يرى أنه يصح بالتخلاف من يصح عليه الترتيل أو يشق

• أحاديث قوله صلى الله عليه وسلم صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم • (ع) حمله الباقى على أن المعنى فرضه قاعد المذر والمتنفل كذلك للمذر ولغيره مذر وجه ابن الماجشون على المتنفل كذلك لغيره مذر وأما المذر فأجره غير ناقص وجه ابن شعبان على النفل دون الفرض وحمله مالك على من رخص له في الجلوس لشدة تلحمه في القيام وهو لو تكلف تقدر بشقة ويطرد في الفرض والنفل وهو مذموم لأنه يجوز أن يصلي الفرض جالسا لشدة تلحمه

اختلافهما بما إذا نوى القيام في كلها يقتضي أنه ما يتعان إذا لم ينو وليس كذلك بل اختلافهما باق ووجه قول أشبه بالجمع حيث يدان أنه أنقصه بالفعل فصار كالنذر المدخول فيه الآن • (قوله حطه الناس) قال المروى حطم فلا تأمله إذا كبر فيهم كأنه لاجل أقام والاعتناء بمصلحتهم صبر وشيئا عظموا الحطم كسر الشيء اليابس • (قوله بدن) • جمع الدال المشددة أي أسن وروى بدن بضم الدال المتخفة أي كثر ثقله • (قوله فيرتها) • حطم مافي التنزيل من الخلاف • (قوله صلاة الرجل قاعدا نصف الصلاة) • (ع) حمله الباقى على المعنى فرضه قاعدا للمذر والمتنفل كذلك للمذر ولغيره مذر وجه ابن الماجشون على التحمل كذلك لغيره مذر وأما المذر فأجره غير ناقص وجه ابن شعبان على النفل دون الفرض وحمله مالك على من رخص له في الجلوس لشدة تلحمه في القيام وهو لو تكلف لهدر ويطرد في الفرض والنفل وهو مذموم لأنه يجوز أن يصلي الفرض جالسا لشدة تلحمه في

يحيى من عبد الله بن عمر وقال حدثت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الرجل قاعدا نصف الصلاة قال فأنشده فوجدته

ركعتين خفيفتين ثم يطولن وقد ذكر الحديث وفي آخره فثلاث عشرة فأما الاختلاف بين
عائشة وابن عباس وزيد فكل روى لم أره وأما الاختلاف عن عائشة فثلاث عشرة وقيل من
رواها جميع يفي أحاديثها بأن تكون أربعين إحدى عشرة عن غالب أمره وباقي الروايات إخبار
عما كان يقع منه نادراً وأكثره خمسة عشر وأقله سبع وثلاث حسب الحال من شيق الوقت
وأنواعه أو يطول القراءة أو مرض أو نوم أو كبر سن كما قالت فلما سن صلى الله عليه وسلم صلى
سبعاً أو بعداً حينئذ أو بعض رواها ركعتي الافتتاح الخفيفتين المذكورتين في حديث زيد
وقد ذكرتم ما هي وتركتم ركعتي الفجر فتأتي العدة ثلاثة عشر أو ثلث ركعتي الفجر وتركتم
فتأتي الصلاة ثلاثة عشر أو بعداً فتأتي خمسة عشر وهذا وجه الجمع بين الأحاديث الثلاثة
عشرة وجه بينهما وبين التسع أنه ذكر أنه صلى الله عليه وسلم صلى بعد التسع ركعتين جالساً ثم ركعتي
الفجر فإذا أضيف ذلك إلى التسع كان ثلاث عشرة وإن أخط كان تسعاً وقد نصح الأحاديث
بأن يكون ضم إلى التسع الركعتان راتبتا العشاء ونصح الثلاث عشرة أيضاً بأن يضاف إلى التسع
راتبتا العشاء والرابع في رواية من رواها رابعاً قد روي أنه صلى الله عليه وسلم إذا صلى العقة
صلاًها ثم نام ونصح السبع أيضاً بأن تكون التسع مضافاً لراتبتا العشاء إلى السبع فإذا أسقط
بقي السبع وأشار بعضهم إلى أن الاختلاف في عدد قلمه يحصل أنه رأى فيه عدد ركعات فرض الليل
والنهار في بدء الأمر أو عدها على ما استقرت عليه الآن أو عد صلاة فرض الليل أو عد صلاة فرض
النهار أو عد راتب صلاة النهار أو عد ركعات العرض في بدء الأمر عشرين حتى الخمس وعدها
فيما استقرت عليه الآن سبعة عشر وهو أكثر قلمه وعد فرض الليل سبع إن جعلت الصبح من
النهار وهو أقل قلمه ونسب إن جعلت من الليل وهو المروي أيضاً من طريق عائشة وإنما أكثر قلمه
صلى الله عليه وسلم في أول الأمر ولم يترك ركعتي الافتتاح على هذا لأنها كانتا خفيفتين قليل أنهما
خفيفتان على أصح الروايات بخلاف غيرها من صلاة الليل قال بعضهم ولعلنا نخشى المصعب
إن كانت صلاته في المسجد وفي أبي داود أن قباب كان في المسجد ولم يترك ركعتين
التيين صلاًهما جالساً بعد الصبح ولا ركعتي الفجر وإذا روي عن راتب النهار ففصل العشر
من أربع قبل الظهر وركعتين بعدها وأربع قبل العصر أو من أربع قبل الظهر وأربع
بعدها وركعتين قبل العصر ولعله على هذا الاعتبار كان إذا أكثر بالليل قلل النهار والعكس
(قوله بوترنا واحدة) (ع) فيه صحه الوتر واحد فوان الركعة الواحدة تكون صلاة ومنعه أبو
حنيفة وقال لا تكون صلاة والحديث برده عليه (قلت) ثلثي المسألة أن شاء الله تعالى (قوله) فإذا فرغ
منها (أي من صلاة الليل اضطجع) (ع) اضطجاعة بعد الفجر ليست سنة عند مالك ولا بأس بها
عنده لمن فعلها راحة لا سنة واليه يرجع قول ابن حبيب عندي وإن تأوله بعضهم على أنها عند سنة
كقول الشافعي وبقول مالك قال جماعة من الصحابة وهو جالس أو ساجد والحديث برده الشافعي لأنه
من طريق مالك عن ابن شهاب أنما اضطجع قبل الفجر ولم يقل أحد أنها قبل الفجر سنة ولا فرق بين
الاضطجاعتين وقال أنما الحديث إذا اختلف أصحاب ابن شهاب قالوا مالكا لأنه أنهم فيه
وأخط (د) يدل أنما حديث خرج به الترمذي من طريق أبي هريرة وصححه قال إذا صلى أحدكم

أحدى عشرة ركعة بوتر
منها واحدة فإذا فرغ منها
اضطجع على شقه الأيمن
حتى يأتيه المؤذن فيصلي
ركعتين خفيفتين
وحديث حوله من يحيي
تأ ابن وهب أخبرني
عمر بن الحرث عن ابن
شهاب عن عمر بن الزبير
عن عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم قالت
كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى فإبدين أن
يفرغ من صلاة العشاء
وهي التي يدعو الناس
العقاة إلى العصر إحدى
عشرة ركعة يسلم من كل
ركعتين بوتر واحدة
فإذا سكت المؤذن من
صلاة الفجر وتبين له
التجر وجاءه المؤذن قام
فركع ركعتين خفيفتين
ثم اضطجع على شقه الأيمن

كذلك أربعين سنة وقيل أربعة كم خربك قالوا وأما من الليل شيئاً إذا لا تأم الله صبي • ابن
رشد قلمه كل من صلى الصبح من أوله عليه سكر وامتدحوا في كراهته من صلحها غير مطلوب روايتان

حتى يأتيه المؤمنون من خلفه وحديثهم له أن ابن وهب أخبرني في روى (٣٧٦) عن ابن شهاب بهذا الاستدلال قوله الحديث

الصحيح فيمنع ولا يصح الرد على الشافعي بالحديث ذلعل اضطرحت قبلها وبعداً أو يكون ترك الاستدلال بعد الخبر يائلاً لجواز وإذا أمكن الجمع بين الحديثين بأحد من الوجهين فلا معنى للرد (قوله على شفه الأيمن) (ع) قيل حكمة كونه على الأيمن ليقى القلب سقلاً به في الأيسر فلا يستغرق اليوم فقام على الأيسر كان في راحة يستغرق (قوله حتى يأتيه المؤمنون) (ع) فيه اقتضاء للمؤمنين وإن المؤمن أن يقيم وإن على المؤمن أن يترك الأوقات وجواز استمرار الإمام بالوقت (قوله في الآخر يوم من ذلك بنفس لا يجلس في شيء لا في آخرها) وفي الآخر صلى إلى بعثهم أر بعثهم ثلاثاً وفي الآخر صلى عليهم ثلاثاً ومن رواية ابن القاسم صلى عشرة (ع) أما الأول من طريق هشام فأنكره مالك ورواه في الموطأ كابر و به الناس وقال من صار هشام العراق أن الله من علم عرف وأما الأحاديث الباقية فيغني عن مجملها ما عرفت في غيرها من أنه يسلم من كل ركعتين وحديث صلاة الليل مني مني (د) في هذه الأحاديث أنه يجوز جمع ركعات بتسليمة واحدة أو الأفضل التسليم من كل ركعتين لأنه مشهور فله وأمره (قوله في الآخر ما كان يز يد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة) (ع) قلت في قيام رمضان وهو صلاته الخاصة قال ابن حبيب هو فضيلة أبو هريرة (ع) هذا الصحيح في صفة قيامه صلى الله عليه وسلم أنه أحده عشر وروى أنه كان يقوم ثلاث وعشرين واختلف في العدد الذي جمع عليه عمر الناس في الموطأ من حديث السائب بن زيد أنه أحده عشر وروى أنه كان يقوم ثلاث وعشرين ومن رواية يزيد بن زبدي عن ابنه ثلاث وعشرين ومن رواية مالك عن يحيى بن سعيد أنه عشر ومن رواية غير مالك إحدى عشرة ومن أبو هريرة وهذا يدل أن رواية إحدى عشر وهم قالوا يمكن أن تكون إحدى عشر أول ما جمعهم وكانوا يطيئون الغزاة حتى يصفوا على المعنى ثم رأى الضعيف عنهم بكثرة الركعات فقامهم إلى عشرين والوتر وهو مختار الشافعي والأكثر وبه جعل أصحابنا المالكيون بعدله كان بعد الحرة فتصاوا إلى ثمان الغزاة و زادوا في الركعات ثماناً وستاً وثلاثين ثلاثاً و زادوا في ذلك عمل أهل المدينة وهو اختيار مالك في القديم وروى الأسود بن زيد كان يقوم بأربعين ركعة ووتر بسبع وأما الاختلاف في أحد عشر بن وثلاث وعشرين ففي الاختلاف في الوتر فها من أبيه الذي يوتر بثلاث واختار ابن الجلاب بن صلى وحده ما يصلي بأحد عشر بن أو بمائتين إن قدر (قوله قال أبو هريرة الجع لم يلج المسجد من بابيت أفضل وقيل إن أيم بالمسجد حديث أفضل والطاوي وأجوا على منع تعطيل المساجد وفي المدونة قيامه في البيت قوى أفضل وفيه أيضاً كسب أقوم فادا جاء الوتر انصرف فلهما حدثه أنه كان يصلي في المسجد ثم خرج إلى البيت وأما عدده فيه ما تقدم وذكره الشيخ في أحكام قال الذي أحده ما جمع عليه عمر الناس أحده عشر ركعة قال في له وانه وليس الختم فيه بيته « ربيعة ولو أيم بوزن أيم جزأه الخمي وانتم أحسن ويجوز في العصف ويكره في (قوله يوم من ذلك بنفس لا يجلس في شيء لا في آخرها) (ع) أما الأول من طريق هشام فأنكره مالك ورواه في الموطأ كابر و به الناس وقال من صار هشام العراق أن الله من علم عرف وأما الأحاديث الباقية فيغني عن مجملها ما عرفت في غيرها من أنه يسلم من كل ركعتين وحديث صلاة الليل مني مني (د) في هذه الأحاديث أنه يجوز جمع ركعات بتسليمة واحدة أو الأفضل التسليم من كل ركعتين لأنه مشهور فله وأمره (قوله ما كان يز يد في رمضان) (ب) فأنكره ابن وهب لأنه الخاصة تعالى ابن حبيب ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يز يد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشر ركعة يصلي

بثمة غير أنهم يز كرويتين له الخبر وسماه المؤمن ولم يذكر الأمانة وسائر الحديث مثل حديث عمرو سواء وهو حديث أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب قالنا ثنا عبد الله بن نوح وحديث ابن غير ثلثي ثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلي من الليل ثلاث عشرة ركعة ووتر من ذلك بنفس لا يجلس في شيء إلا في آخرها وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد بن سليمان ح حديثنا أبو كريب ثنا وكيع وأبو أسامة كلهم عن هشام بهذا الإسناد وحديثنا في بن سعيد ثلث عشر بن زيد بن حبيب عن عمر ابن مالك عن عرو فان عائشة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ثلاث عشرة ركعة بركتي الفجر حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأ على مالك ابن أنس عن سعد بن أبي حبيب أخبرني عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سأل عائشة كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان قالت

أربعاً فلا تسأل من حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعاً فلا تسأل من حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثاً قالت عائشة قتل رسول الله
 ﷺ قبل أن توتر فقال عائشة إن مني تسالمان ولا تنام علي. وحديثي محمد بن شتي ثنائان أي تعدى تساهل من يصلي من أي صلاة
 قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ عليه وسلم فقالت كان يصلي ثلاث عشرة ركعة يصلي ثمان ركعات ثم يوتر ثم

يصلي ركعتين وهو جالس
 فإذا أراد أن يركع قلم
 فركع ثم يصلي ركعتين
 بين السجدة والأقامة من
 صلاة الصبح. وحديثي
 زهير بن حرب ثنا حسين
 ابن محمد ثنا ثيبان عن
 يحيى قال سمعت أبا سلمة
 ح وحديثي يحيى بن بشر
 الحريري ثنا معاوية بن
 ابن سلام عن يحيى بن أبي
 كثير أخبرني أبو سلمة
 أنه سأل عائشة عن صلاة
 رسول الله ﷺ عليه
 وسلم يشبه غير أن في
 حديثنا نسخ ركعات قائما
 يوترن. وحديثنا عمرو
 الباقد ثنا سفين بن
 عيينة عن جده الله بن أبي
 ليث عن أبيه قال أتت
 عائشة فقالت أي أمه
 أخبرني عن صلاة رسول
 الله ﷺ عليه وسلم
 فقالت كانت صلاته في
 شهر رمضان وغير ثلاث
 عشرة ركعة بالليل منها
 ركعتا الصبح. حديثنا
 ابن غير ثابأبنا تحفظه
 عن القاسم بن محمد قال
 سمعت عائشة تقول كانت
 صلاة رسول الله ﷺ عليه
 عليه وسلم من الليل عشر

الفرص. (قلت) وانتم ليس بستماء لكن المرفع انتم كالمرفع اليوم بمسجد تونس فلا بد من
 انتم حتى لو كان الامام لا يصطلي بستماء من يحفظ لان المرفع كالشرط وكذلك المرفع ايضاً ان يكون
 بشد المشاء الآخر فلو أراد الامام ان يقدمه علياً منع. وكنت املك لجامع التوفيق وهو بالربض
 فضليت قبل المشاء ودخلت فلقيني شيخنا أبو عبد الله محمد بن عرفة قال لي من استخفت بصلي لك القيام
 قلت صليت قبل المشاء ودخلت فقال لي أعرطك أو رعن هذا وهذا لا يصطليك. (قوله) فلا تسأل عن
 حسنهن (ع) أي من من ظهور الحسن والطول فيهن بحيث لا تسأل عنه ثم استخفت في معنى الأربع
 قيل انتم يكن يسلم من كل ركعتين وقيل انتم لم يجلس الا في آخر كل أربعة وقال مالك والأكثر انه كان
 يسلم من كل ركعتين ثم اخضعوا في معنى الأربع قيل أراد أنها على صفة واحدة في الثلاثة والخمس
 لم يختلف الاخيرتان من الأولتين ثم الأربع بزيادة تسوية ايضاً في الطول والحسن وان لم يتبع في
 الملوك قدر الأولى كقائل في الآخر صلى ركعتين طويلتين ثم صلى ركعتين هما دون اللتين قبلهما وقيل
 انما خص الأربع بالثلاثة كونه كان قبل كل أربعة يومين في حديث أم سلمة كان يصلي ثم ينزل
 قدر ما صلى ثم يصلي قدر ما لم يجلس حتى ذكر الأربع لانه لم يكن يصلي بهم ما يصليهم. (قوله) أنتم قبل
 أن توتر (ع) لما رآته ينام قبل أن يوتر وعنه من أبي العباس علي ماله وكانت صغيرة ليس عندها
 كبير علم ظنت أن فعل أبيها لا يجوز غيره سألت فأجابها بذلك. (قلت) والمعنى أن السبب في تقديم
 الوتر إنما هو خوف غلبة النوم وهو في ذلك بخلاف الناس لا يصلي الله عليه وسلم تمام صلاه لا ينام قلبه
 (ع) وذلك من خصائص الأنبياء عليهم الصلاة والسلام. (قوله) ثم يوتر يصلي ركعتين وهو جالس (ع)
 أنده أبجد والأول زاي وأجلز اركعتين بعد الوتر وأذكر ماله لما رفته ما كثر من أحاديث فعل الوتر
 أكثر صلاة الليل (د) فله ليل على الجواز ولم يتكر رطله فلا يفتقر بكانها البتة لا دام
 بدليل قول عائشة كنت أطيعه في حرمه مع أهله جميعاً معاً واحدة لا محارضة. (قوله) في الآخر
 عشر ركعات يوتر بسجدة أي ركعة. (قلت) تضم أن المعنى على المذهب يسلم من كل ركعتين (ع)
 هو فضيلة. أو عمره سنة وانتم ليس بستماء مالم يكن المرفع انتم كالمرفع اليوم بمسجد تونس
 فلا بد من انتم حتى لو كان الامام لا يصطلي بستماء من يحفظ لان المرفع كالشرط وكذلك المرفع ايضاً ان يكون
 ايضاً ان يكون بعد المشاء الآخر فلو أراد الامام ان يقدمه علياً منع وكنت املك لجامع التوفيق وهو
 بالربض فضليت قبل المشاء ودخلت فلقيني شيخنا أبو عبد الله محمد بن عرفة قال لي من استخفت بصلي
 لك القيام قلت صليت قبل المشاء ودخلت فقال لي أعرطك أو رعن هذا وهذا لا يصطليك. (قوله)
 يوتر يصلي ركعتين وهو جالس (ع) أنده أبجد والأول زاي وأجلز اركعتين بعد الوتر وأذكر
 ماله لما رفته ما كثر من أحاديث فعل الوتر أكثر صلاة الليل (ح) فله ليل على الجواز ولا تسأل
 يتكر رطله ذلك. (قوله) تمام قبل أن توتر (ع) لانها لا تعهد من أبيها العكس ظنت لمعترضها أنه
 لا يجوز غيره فسألت فلما قال العرف الأمن في حقه صلى الله عليه وسلم لانه تمام صلاه ولا ينام قلبه بخلاف
 غيره. (قوله) يوتر بسجدة أي ركعة. (قوله) حديثنا ابن بشير الحريري (هو) بضع الماه الموهلة

(٤٨ - شرح الابن والسبوس - في) ركعات يوتر بسجدة وركعتين العبر تلك ثلاث عشرة ركعة وحديثنا أحمد بن
 عبد الله بن يونس تنازعنا أبو اسحق ح وحديثنا يحيى بن يحيى أنا أبو خيفة عن أبي إسحق قال سألت الأسود بن يزيد عما حدثته
 عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ عليه وسلم

هذا الذي عليه من أحاديث الباب مما ألوتر فيه واحدة يدل أن ألوتر بها جدي شفع فمضوا بينهم بأسلام جازوه
قال مالك والشافعي والأوزاعي والمحدثون ولا يمتنع في الشفع أن يكون لها ذلوصلى قبلها أو اطل كفت
واختص عندنا هل من شرط القبل قبلها أن يكون متصلا بها أو يجوز أن كان بينهما زمان وأجاز
ابن نافع أن لا يضل بينهما بأسلام ويأتيهما كل مغرب وذكرا أن مذهب الصحابة السبعة وأهل المدينة
وأخذ بعضهم من قول مالك في المدونة في عمل أهل المدينة في رمضان يوتر ونهنا ثلاث قال وهو
الذي أدركت عليه الناس ولا يتم الاخذلان مالك الكلام يحكم من نفسه بل من فعل الأمر أو يعنى بالذي
أدرك عليه الناس عدد القيام لا ألوتر لانه الذي سأل عنه الأمير وقتل أخا جاء ألوتر انصرف عنهم
أخلم يكن مذهب أن يوتر بثلاث دون الفصل بأسلام وإنما هو لا يخيضة وما جاء من عمراته ألوتر
بثلاث فمراعاة للخلاف في عدد ألوتر * ابن حبيب وما فعله الأمر اءالان الناس كانوا ينصرفون
عند تمام الشفع فضلوا ذلك ليمس الناس حتى يوتر وا وقال الأوزاعي ان فصل بينهما بأسلام فحسن
* (قلت) * قال ابن بشير المذهب الفصل وحكامه الغنى قولاً أنه بثلاث كل مغرب وعول في ذلك على
ألفاظ وقت في المدونة مطلقاً أنه يوتر بثلاث وهو اءما أن ألوتر لا يؤتى به وحده بل بعد شفع ولو سئل
عن الفصل بينهما بأسلام لاجل بانه فصل (ع) وأما ألوتر بواحدة ليس قبلها شفع الا لغير ذلك بمنه
وأجازه ابن نافع والشافعي * وبسبب الخلاف هل الشفع للمفتك كفى الواحدة أو للتغفل ثلاث كفى *
فإن أحجج الشافعي بأحاديث يوتر بواحدة (قلت) * لم تكن الا بعد شفع * (قلت) * سمع أشهب مثل
قول ابن نافع وحكى الامام في كتابه الكبير اتفاق المذهب انه مكر وه وأما ألوتر بواحدة لغير فاجزه
مسنون وكان يوتر في مرضه بواحدة ورأى عن كاسفر وأجازه أصحابنا في السفر (ع) ولم يذكر
أهل الصحيح ما يقر به في الشفع وألوتر وفي الممنعات انه في الشفع بسج والكافرون وألوتر
بالاخلاص والمعوذتين وفي حديث قرأ في الشفع بذلك وفي ألوتر بالاخلاص فقط وفي حديث
بالاخلاص في كل واحدة من الثلاث وبأنه في ألوتر بالاخلاص والمعوذتين أخذ الشافعية وهو قول
مالك وأكثراً أصحابه قال الترمذي وبأنه قرأ فيها بالاخلاص فقط أخذ أكثراً الصحابة وبالثلاث
أخذ أبو بصير * (قلت) * مالك في المجموعة قرأ في الشفع بمائتين وروى ابن شعبان بسج
والكافرون وقيل ان كان اترتهج بمائتين والاسبغ والكافرون وفسر به عياض في التنبهات
المذهب وقيل البابي به رواية المجموعة قال الامام في كتابه الكبير وقع في نفي وأنا ابن عشرين
سنة انه ان كان اترتهج لم تعين فيه قراءة فأمرت امام تراو جرحه عن ذلك فأذكر ذلك على شيوخ
قوى بلدنا وطلوبوا من القاضي ان يأمر بمنع ذلك وكان القاضي يقرأ على وهو صرف الفتوى فيما يحكم
به الى نافي حتى يتناظر وفي في المسئلة فأبوا أبيت ثم خفت اندراس الشفع ان لم يحتص بقراءة
فرجعت الى المؤلف ثم بعد طول رأيت البابي أشار الى ما اخترت وكان شيخنا أبو عبد الله بن عرفة
يقول أو ناظر وه هجومه أما باعتبار المذهب فان رواية المجموعة مطلقة والاخرى مقيدة والمطلق يرد الى
المقيد وأما باعتبار الدليل فحديث أبي كان يوتر بثلاث يقرأ في الاولى بسج وفي الثانية بالكافرون
وفي الثالثة بالاخلاص والمعلوم منه صلى الله عليه وسلم انه كان يتهجد وأما ألوتر فقال النعمي رجوع
مالك الى القراءة بالاخلاص والمعوذتين قال واني لافصله والزمنه الناس وليس بلازم وقال يحيى
ابن عمر لا يحتص بقراءة ابن العربي يقرأ فيها لم يتهجد بتمام حزه وغيره بالاخلاص فقط لان حديثها
أصح من حديث المعوذتين قال وانهت الغفلة يقوم صاؤون التراويح حتى اذا اتوا الى ألوتر صلوا
بالاخلاص والمعوذتين وأما صفة القراءة فيه فغير الانيابي ويحيى بن عمر في الجهر بالشفع والتزمنه

قالت كان ينال أول الليل ويحيي آخره ثم ان كسب الحاجة الى الله قضى حاجته ثم ينال هذا كان عندنا الاول قالت وشبهه ولا والله ما قالت تام فاعرض عليه الماد ولا والله ما قالت اغسل وانا اعلم ما تريد وان لم يكن جباؤنا وضوء الرجل الصلاة على الرجلين
• حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالنا (٣٧٩) يحيى بن آدم ثنا حمزة بن زريق عن أبي إسحق عن الاسود عن عائشة
قالت كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل حتى يكون آخر صلاته الوتر • حدثني هناد بن السرى ثنا أبو الاحوص عن ائمتنا عن أبيه عن مسروق قال سألت عائشة عن عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يصلي العمل الاثم قال قلت أي حين كان يصلي فقالت كان اذا سمع الصبح قام فصلى • حدثنا أبو كريب

أنا بن بشر عن مسهر عن سعد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن عائشة قالت ما في رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر الا في بيتي أو عندى الا انما • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ونصر ابن علي وابن أبي عمير قال أبو بكر ثنا سفيان بن عيينة عن أبي النضر عن أبي حمزة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الصبر

في الوتر فان أسير سهوا بعد قيل السلام وحده الليل • ابن نونس وقيل لا يسجد (قوله في الآخر كان ينال أوله ويحيي آخره) (ع) فيه الفرق في العبادة ترك طلب الثبات فيها وخير الأمور وأصلها كما قال صلى الله عليه وسلم ان لنفسك عليك حيا ولعنيك عليك حيا وان العمل اذا قل دام واجتمع من قبله لطول الزمان كثير ونف على النفس صوم مختلفا ما اذا كثر ولم يضبطه عادة فانه قد يؤدي الى الترك • واما كان كذلك فليعلم آخر الليل افضل لما جاء فيه ولانه اجمع وأقرب للاجابة (قوله نرسام) (ع) ليس ترج من نصب الليل وينشط صلاة الصبح والنوم بعد قيل الليل مستحسن لانه يذهب كل الشبر وصغرة الوجه (قوله وثب) (ع) أي قام بصبره في انشغال العبادة وهو معنى ما صح من قوله المؤمن القوى خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف (قوله حتى يكون آخر صلاته الوتر) (د) هو الذي عليه العلماء وتقوم تأويل صلاته ركعتين بعده ومحبته لما فيهم من العبادة يدل ان الصلوة التي يرجع لانه التي يظن مع الدوام (قوله فان كنت مستيقظة حتى والا اضطج) (ع) يدل على ان الاضطجاع ليست سنة وتقدم ما في ذلك

• أحاديث الوتر •

(قوله فاذا أوتر قال قولى فأتزى بعبادة) (م) الوتر عندك ستونكة فليحب حبس صلوات كثيرين الله وما وقع لبعض أصحابنا من أنه يصبر تركه ونسبه أنه يؤجب وتولى بأنه اسحق ذلك لان تركه علم على استخفافه بالدين لان الوتر واجب وأوجه بهنهم وفجبت الحنفية الى أنه واجب غير فرض على أصلهم في الفرق بينهما وأن الواجب ما وجب بالسنة الفرض ما وجب بالقرآن مع أنهم لما ماتم تارك ما قال بهنهم الواجب ما لا يكفر من خلفه وهذا التفرقة عند غيرهم هيصة بل الاتفاق يدل على أن الواجب أكد • (قلت) • صاحب الاول سمنون والثاني أصبح وأخذ الصبي من قولهما الواجب وجوابه ما ذكره ورجاه بشير الصريح على قول أصبح بأنه اختف الاصوليون في تغيير المنكر فيا طهره التذبح هل هو واجب قال قل أصبح بناء على القول بوجود التيميم واعتدلت على هذا الجواب بان القول بالوجوب انما هو على التيميم والبسائنا هو (قوله وثب) أي قام بصبره في انشغال العبادة وهو معنى ما صح من قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوى خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف

فان كنت مستيقظة حتى والا اضطج • وحدثنا ابن أبي عمير عن سعد بن عيينة عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه • وحدثنا جابر بن سفيان عن ابن أبي عمير عن سعد بن عيينة عن أبي سلمة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فاذا أوتر قال قولى فأتزى بعبادة • وحدثني هرون بن سعيد الايلي ثنا ابن وهب • أخبرني سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي صلاته بالليل وهي مترتبة بينه فاذا بقي الوتر اضطجأ فوتر • وحدثنا يحيى بن يحيى أنا سفيان بن عيينة عن أبي يعفور واسمه واخذ وقته • وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالنا أبو يعفور عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي صلاته بالليل فاذا بقي الوتر اضطجأ فوتر • وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة عن جابر بن سفيان عن عائشة قالت من كل الليل دعا أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنبذته الى مصر • وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة عن جابر بن سفيان

تُؤَكِّدُ عَنْ سَفِيانَ عَنْ أَبِي حَسَنٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ عَنْ مَعْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مِنْ كُلِّ الْبَيْلِ فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أُولِ الْبَيْلِ وَالْأَوْسُطِ وَأَخْرَجَهُ فَاتَّبَعَنِي وَزَمَانِي الْمَعْرُوقُ حَتَّى عَلِي بْنِ حِجْرٍ ثُمَّ احْسَنَ فَاضِي كُرْمَانَ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ مَعْرُوقٍ عَنْ أَبِي الضَّمِيِّ عَنْ مَعْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُلُّ الْبَيْلِ فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ (٣٨٠) اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَّبَعَنِي وَزَمَانِي أَخْرَجَ الْبَيْلِ

﴿ حدیث السؤال عن خلقه صلى الله عليه وسلم ﴾

بروت (قوله) فان القرآن نفي العلم بأحكامه والتأديب بأجابه

[illegible]

تقرأها لمزل قلت قلت فان الله عز وجل افترض قيام الليل في أول هذه السورة مقام نبي الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حين ولا وأمسك الله ثنائها اثني عشر شهرا في الساء حتى أنزل الله في آخر هذه السورة التخصيص لقيام الليل على ما بشر به من قبل قلت يالهم المؤمنين انبئوني عن وزير رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان معه سواك وطهوره في بيت الله ماشاء أن يمشي من الليل فيسلك شروضا ويصلي تسع ركعات لا يبليس فيها الا في الثامنة فيذكر الله ويحمد ويغفر ويغفر ويغفر ولا يصلي ثم يقوم فيصلي التسعة ثم يقف فيذكر الله ويحمد ويغفر ويغفر ثم يسلم تسليبا معناه ثم صلى ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد تلك إحدى عشرة ركعة يابني فلما بين نبي الله صلى الله عليه وسلم وأخطأ لهم أو ترسبوع وصنع في الركعتين مثل صنيعه الاول فسلك تسع يابني وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة أحب أن يداوم عليها وكان اذا غلبه نوم أو وجع عن قيام الليل صلى من الزيارات اثني عشرة ركعة ولا أعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن كله في ليلة ولا صلى إليه الى المسج ولا صام نهرا كاملا غير رمضان قال فانطلقت الى ابن عباس عجلته بعد هذا فقال صدقت لو كنت أقربها أو أدخل عليها لاتيها حتى تشافيني فقال قلت لو علمت أنك لا تدخل عليها ما حدثتك حديثها • وحدتنا محمد بن شتي (٣٨١) ثنا عبد بن هشام ثنا أبي عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام أنه قال انهم انطلقوا الى المدينة ليبيع عتارهم فذكر نحوه • وحدتنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا سعيد بن أبي هريرة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام أنه قال انطلقت الى عبد الله بن عباس فسأته عن الزورساق الحديث بقتنه وقال فيه قال من هشام قلت ابن عباس قال قلت للمره كان عامر أصيب يوم أحد • وحدتنا أمحق بن إبراهيم ومحمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق قال أنس عن قتادة عن زرارة بن أوفى أن سعد بن هشام كان جارا له فأخبره أنه أطلق امرأته واقتصر الحديث بمعنى

كل شبهة (**قوله** فان الله افترض قيام الليل) (ع) احتج في حكم قيام الليل كيف كان ذهب الكفاة الى أنه كان فرضا في جميع لقوله تعالى قم الليل • وقال الأبراهيم يكن فرضا بل ندب لقوله تعالى نمرة أو اقمن منه اذ لم يستحب وجوب وقيل كان فرضا في حقه صلى الله عليه وسلم فقط واستحب الفاعلون بالفرض فلا كثر من على أنه تسع وهو دليل قول عائشة واختلف في التامع قيل الآيات في آخر السورة وزلت بالبدنية بعد فرضه بمكة بمشركين وقيل التامع وجوب الخمس وقالت طائفة فرضه بام يسجد والواجب منه أقل ما يقع عليه الاسم ولو قدر حبشة (د) هذا القول غلط وهو مردود في الإجماع قبله مع النصوص الصحيحة أنه لا واجب الا الخمس (**قوله** كنهتموها) (د) فيه استصحاب يسير أسباب العبادة والوسائل عند القيام من اليوم (**قوله** تسع ركعات لا يبليس فيها الا في الثامنة الخ) تقدم الكلام عليه (**قوله** فلما بين وأخطأ لهم) (د) في معظم الأصول من وفي بعضها أن الألف وهو المشهور • ورواه الأكثر وأخطأ لهم وعند الطبري أخذها بالمعنى متقارب (**قوله** صلى بالثارتين عشرة ركعة) (د) فيه استصحاب المخالفة على الأوراد وانها اذا كانت تقضي وتقدم أن الأرجح الفرق في العبادة لأنه الذي في مظنة اللوام (**قوله** لو علمت أنك ما تدخل عليها ما حدثتكم) (ع) هو على طريق الغيبة في ترك الدخول عليها ومكافاته

(**قوله** فان الله افترض قيام الليل) ذهب الكفاة الى أنه كان فرضا في جميع وقيل في حقه صلى الله عليه وسلم وعلى الأول فلا كثر أنه تسع وقالت طائفة لم ينسخ وفرضه بام والواجب منه أقل ما يقع عليه الاسم ولو قدر حبشة (ح) هذا القول غلط وهو مردود في الإجماع والصحيح الصحيحة أنه لا واجب الا الخمس (**قوله** لو علمت أنك ما تدخل عليها ما حدثتكم) (ع) هو على طريق الغيبة في ترك الدخول عليها ومكافاته على ذلك بأن يحرمه الفتاة حتى يضطر الى الدخول عليها

حدث سعيد بن وهب قال من هشام قال ابن عباس قال قلت للمره كان أصيب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد وفيه قال حكيم ابن أفلح أما أي لو علمت أنك لا تدخل عليها لاتيها • حدثنا سعد بن منصور وقتية بن سعيد جميعا عن أبي عوانة قال سعيد ثنا أبو عوانة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قامته الصلاة من الليل من وحي أو غيره صلى من الثارتين عشرة ركعة • حدثنا علي بن خنيس وأبي عيسى وهو ابن وهب عن شعبة عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام الأنصاري عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فعل صلاة أتبعه وكان اذا قام من الليل أمرض

فلما خشي أحدكم الصبح صلى ركعتين أو ركعة واحدة، صلى فيها أجمعاً، أبو بكر بن أبي شيبة وعمر بن الخطاب وزهير بن حرب قالوا: راجع
 ثخين بن صبينة عن الزهري عن سالم عن أمه أن سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «وعلينا محمد بن عبد الله والفضل» ثم سألنا
 ثناء وعن طائفة من أئمة إمامنا الزهري عن سالم عن أبيه أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل
 قال: متى تشاء، فإذا خشي الصبح فاقرب ركعة واحدة حتى تحمى، ثم يضيئ ثابعا لله بن وهب وأخبرني عمرو بن ابن شهاب حدثه
 أن سالم بن عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن عوف حدثنا عن عبد الله بن عمر بن الخطاب أنه قال: قام رجل قاتل يارسول
 الله كيف صلاة الليل قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل متى تشاء، فإذا خشي الصبح فاقرب ركعة واحدة. وحدثني أبو
 الربيع الزهري أننا جلدنا أبا عبد الله بن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن عمر أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم
 وأما يئنه وبين السائل فقال: يارسول الله كيف صلاة الليل قال: متى تشاء، فإذا خشي الصبح فاقرب ركعة واحدة وأخبرنا ثناء وزهير
 سأل رجل علي رأس الحول وأبلى الحنك (٣٨٣) من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أدري أهو ذلك الرجل

وقيل ان كان جلس على الثانية سجد بعد الاستسقاء وقيل ان جلس على الثانية سجد وأمان
قام الى خامسة فقبل في المدونة عامعت من ملك فيها شيأ ولكن رجع حتى ما ذكر ويطلب ويسلم
ثم سجد وكذا في رواية الاكثر ثم سجد مطوقاً ثم ورواه الاقل وسجد مطوقاً بلا و
وامتشكلت الاولى بأن الصورة فيها زائدة ونص ومنه ابن الغمام انه سجد لم يقبل واختص
في الجواب . فقال ابن عتاب وابن رشد انه اختلاف من قوله في المدونة هل يسقط زائدة والنص
قبل أو بعد كما اختلف قوله في خلق العتية . وأجاب غيرهما بانه بناء على من سجد في
الناظرة أربع واجتنب قلب قوله في المدونة سجد بوجهه لأن الناظرة في قول بعض العلماء أربع
ورده عياض في التنبيه بأنه لا يجوز تجهل أن يفتي بذهب غيره إلا أن يذكره على وجه مراعاة
الخلافا احتياطاً . وقال الوبي ويحيى بن عمر قوله ثم سجد وهم وصوابه سجد ثم سلم . وقال ابن
أبي زينب لا أدري قوله ثم سجد أو وقع في غير فصل أو هو اختلاف قول وهذا كله على رواية ثم
وأمل على رواية الواو فلا اشكال لأنها اعتبار أن عليه السجود نور عرض لمكونه قبل أو بعد وقد
أطال في التنبيه الكلام على المسئلة بهاذا اختصار المهم منه وترك كنهه والأقرب به الكلام على
المدونة **(قول)** فاذا خشي أحدكم السج على ركعة تورعاً لم يصدق (ع) يصح به ملك والجهر وفي
أن آخر وقتها التختار طوع الضجر واحتجب فيها بعد فقال الكوفيون وأوصعب وحكمنا لطايب
لا يصح فيه ظاهراً الحديث ومشهور قول مالك أنه وقت ضرورة لم يفتي فيه من سجد أو لم يفتي فيه
أو ترك كما عكره الترك . وعن ابن مسعود أن وقتاً التختار بتدلياً صلاة الصبح وعندنا وعند
الثقافي لا تقضي بعد صلاة الصبح . وشذاً بوجهه فقال يفتي وعنه أن يقضي بسطوط الصبح للشمس
وعن ابن جبر يوزن في الليلة الثانية **ع** قال ابن الجهم الخلاف في وقتها بعد الفجر على

أخبرني عاصم الاحول عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا الصبح بالوتر * وحدثنا قتيبة بن سعيد ثنا ليث بن سعد * وحدثنا ابن رجب أنا الليث عن نافع عن ابن عمر قال صلى الليل فليصل آخر صلاته وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمي بذلك * وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة ح وحدثنا ابن غيرنا أبي ح وحدثني زهير بن حرب وابن مني قلنا يبي كلهم عن عبد الله بن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا آخر صلواتكم لليل ولزنا * وحدثني هرون بن عبد الله ثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريح أخبرني نافع عن ابن عمر كان يقول صلى من الليل فليصل آخر صلاته وقرأ قبل الصبح كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمهم * حدثنا شيبان بن فروخ ثنا عبد الوارث عن أبي التياح أخبرني أبو جعفر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوركة من آخر الليل * وحدثنا محمد بن مني ومحمد بن بشر قال بن مني ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبه عن قتادة عن أبي جعفر قال سمعت ابن عمر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال ابن عمر * وحدثني زهير بن حرب ثنا عبد الصمد ثنا همام بن ثمان عن قتادة عن أبي جعفر قال سألت

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ركعتي الليل ركعتي الليل وسألت عن الرجل يصلي ركعتي
ليل الله عليه وسلم يقول ركعتي آخر الليل وحديثنا أبو بكر بن وهب عن ابن عبد الله قال سألت أبا هريرة عن الرجل يصلي
كثيرتي عبد الله بن عبد الله بن عمر أن ابن عمر حدثهم أن رجلاً نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فقال يا رسول
الله كيف أؤتي صلاة الليل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى فليصل متى شئى فإن أحسن أن يصوم سجدة واحدة أو ترب
له ما صلى قال أبو بكر بن عبد الله بن عمر وحديثنا حلف بن هشام وأبو كاسل قالنا نحن بنو زيد عن
أنس بن سير بن قال سألت ابن عمر قال ركعتي قبل صلاة النداء أطول فبما القراءة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصل من الليل مثنى مثنى ووتر ركعة قال قلت عن هذا ما لك قال لك لفضم ألا تدعى استوى في الحديث كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل من الليل مثنى مثنى ووتر ركعة وصلى ركعتين قبل النداء كان الأذان بأدنى قال حلف
أرأيت الركعتين قبل النداء ولم يذكر صلاة وحديثنا محمد بن مثنى وابن بشار قالنا نحن بنو حنفرة شيعتهم أنس بن
سير بن قال سألت ابن عمر بن الخطاب ووتر ركعتي آخر الليل (٣٨٤) فقال به أنك لفضم وحديثنا محمد بن مثنى بن محمد

ابن جعفر ثاشعبة قال سمعت عتبة بن حوث قال سمعت ابن عمر يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل منقضي فافأ رأيت أن الصبح يدركك أوزر واحدة فقتل لا ينحر منقضي فقل أن نسلم في كل ركعتين • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن معمر بن يحيى ابن أبي كثير عن أبي نصره عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أوزر وأقبل أن تصبوا • وحديثي أصح من منه ورواخرني عبيد الله عن شيبان عن يحيى قال يخبرني أبو نصره العوفي أن أبا سعيد أحرهم أنهم سألو النبي صلى الله عليه

خلاف في آفة من الليل أومن النهار وقت قائم بنفسه (ع) ولو صلاها ثم ذكر الشاء حال الكوفيين لا يجيدها وقال الملك وأبو يوسف ومحمد بن الحسن يبيد حق الوقت واحتجب عدنا إن ذكرها وهو في الصبح هل يقطع المأموم والعدو يقطع المأموم دون العدو والعكس ﴿قلت﴾ وكذا احتجب حين أوتر ثم يهل قبل يبيد الوتر لحديث أجملا أو صلاتكم وترا وقيل لا يبيد لحديث لا وتران في ليلة وتقدم للشعر رهاصي بعد العير فان ذكرها وهدى لطاوع الشمس فدر كمة على الصبح وإن ذكرها كرتين قتال ابن القاسم على الصبح وقال أصبغ وتر واحدة ثم يركل الصبح بالأحمر وذكره الأتول الثلاثة في المأموم والعدو يترخص في ذكر الأملام ذلك وفي قوله أيضا فولان ﴿قوله﴾ في الآخر المصنم (ع) ترخص بيلادته وسوادة به لجهته وسطه عليه السلام قبل أن يستقر أي قبل أن يكمل له الحديث لأن البلاد مع العمن واستقرأ رونا به المصنم ومعناه اتلوا في به على نسقه وقد يكون غير مهموز ومعناه أقصد إلى ما طلبت من قولهم قرون إليه قروا أي ضد نحو مونة يقتري الأرض ويقر واحدًا عليها إلى آخرها ﴿قوله﴾ كان الأذان بأدنيه (ع) يعني من تخفيها لوي معنى بالأذان الإقامة إلى الصلاة إشارة إلى تخفيها ﴿قوله﴾ انك لمصنم إشارة إلى العبادة والبلاد وقلة الأدب قالوا لأن هذا الوصف يكون للمصنم غالباً لأن المصنم إنما يكون بكثرة الأكل وكثرة الرح والمقل لا يكون كذلك وإنما قل ذلك لانه قطع عليه الكلام ﴿قوله﴾ استقرئ بالهمز من القراء معناه ذكره على السكال وآ في به على نسقه وقد يكون غير مهموز ومعناه أقصد من قولهم قروا إليه قروا أي ضد ﴿قوله﴾ كان لأذان بأدنيه يعني بالأذان الإقامة أشار بذلك إلى تخفيها بالنسبة إلى باقي الصلاة ﴿قوله﴾ به مع الباء وسكون المهاء بمعنى مهزوز وقال ابن السكيت هي لتظيم الأضراس ﴿قوله﴾ أوفضرماله (ق) يعني مهملة واء مهزوزة قال منسوب إلى الموقفة بطن من عبد الهيس (ح) وسكن صاحب المطالع من الواو واسكانها

وسلم عن الزهري قال أوتى وأبيل الصبح * حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا حصص أبو حمزة عن أبي سعيد عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله ومن طمع أن يحوم آخره فليوتر آخر الليل فان صلاة آخر الليل مشهودة وذلك أفضل وقال أبو حمزة عن منصور * حدثني سلمة بن شبيب ثنا الحسن بن علي بن فضال عن أبي حمزة عن عبد الله بن أبي الزبير عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أياكم خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر ثم يوتر ثم يوتر وقت قيام من الليل فليوتر من آخره فان قراءة آخر الليل محسوسة وذلك أفضل * حدثنا عبد بن حمزة أنا أبو عاصم أنا ابن جريح أخبرني أنا الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالسبب إلى باقي الصلاة وبه يميني مزيرو والياء تبديل من اليمين كثيرا وقال ابن الكيثي في تحصيل الأمر كزوج وقد تكون من قول رجل يهوى بهي أي حسب لاسباع قوله لضعف (قوله أفضل الصلاة طول القنوت) (م) القنوت مشترك بين الصلاة والقيام والخشوع والعبادة والسكون والدعاء والطاعة (ع) والمقام كلها متداخلة وحاصلة في الصلاة والمراد بالحديث طول القيام (د) بالتمام من العباد ويخرج به الشافعي في تمثيل طول القيام على كثرة القول كوع وتضمنت المسئلة

حديث النزول

(قوله ان في الليل ساعة) (د) في الحاضر على الدعاء في جميع ساعات الليل بجماعاتها (قوله ينزل ربنا كل ليلة إلى السماء الدنيا) (ع) قلت ينزل أن يرحمنا أو أن يصفه تبارك وتعالى بالأقبل التأويل وان ورد بطريق الأول فليس يكفينا فلهو يصح أن يراد بطريقين ما قبله فالتواتر مثل الرحمن على العرش استوى والأحتمل هذا الحديث ومذهب أهل الحديث في جميع ذلك أن يصرف المعنى عن ظاهره الخالصة بعد الصرف هل الأولى التأويل أو علمه مؤمن بالمعنى على ما يليق ويصرف علم حقيقة ذلك إلى تعصباته والمعتزلة تشكروا أصل ما روي ذلك بطريق الأحاد كذا الحديث والله سمة القائلين بالجهة يبرون ذلك على ظاهره ويحتملون به لمذهبهم يشترطون فيمنعوا جهة قوي وهو فوق العرش ويحتملون بالتأويل حقيقة حتى أن بعض غلاة زمل من ادراج كرسية وقال هكذا عني فلان ولله الحمد كوفي الحديث تعالى الله عن ذلك لاستعلاء الحركة في القلة على صيغته وتعالى ثم الظاهر من قول أهل الحديث التأويل وهو اختيار الأمام قال في الإرشاد لان في عدم التأويل استدلال العوام وقد اختلف في التأويل قيل هو على حذف أي ينزل ملك ربنا كما يقال فضل الأمير وأما فضل بعض أتباعه وقيل هو استارة تقرر به للداعين واجابته صباهه وتعالى دعاهم وعبر بذلك قصد إيهام العرب (ع) ويشهد لذلك بل الأول لأن في بعض طرق الحديث جعل والصواب المعروف الصريح لا غير (قوله أفضل الصلاة طول القنوت) المراد بالغنوت هنا القيام ويخرج به الشافعي في تمثيل القيام على كثرة القول كوع (قوله لا يواضعا إلى آخره) (ع) قلت هو صفة لساعة قال الطبري أي لساعتين تأنها أن ينزلق لها وقتهم العرس لا درا كمالها من نخلت ببرد روف رحيم وهي كالبرق الخلف فن وافضا أي فرض لها واستغرق أوقاته متقربا لها فوافضا تفضي وطرف منها قال

قالني كحل المني زيارة • كانت غالسة كحلصة طائر
فلواستغلت اذا خلعت على الدي • لطول ليلنا سواد الناطر

(قوله وذلك كل ليلة) أي ذلك المدة كور يحصل كل ليلة (قوله ينزل ربنا) قيل على حذف منافع أي يكثر بنا كما عن مولانا جل وعلا وقيل هو استارة تقرر به للداعين واجابته صباهه وتعالى دعاهم ويشهد لذلك ما في الشافعي جعل مكان ينزل أي مراحيل ينادي (ط) وهذا يرفع الاشتكال وقيل بعض الناس ينزل بعضهم إلى السماء ينزل ملكا (ع) ويشهد لذلك ما في الحديث من قوله يسقط يديه فانه استارة تكرر عطائه واجابته دعائه (ع) ثابت بالتواطع الطيب والنفقة انه تبارك وتعالى منزه عن الجسمين والهيوز والحلول استمع عليه الأمر ولي معنى الانتقال من موضع أعلى إلى ملحو أخفض منه بل المعنى به الكلام بتدريج في الخاف على ما ذكره أهل الحديث في دورهم من بدلفعه على العباد واجابته دعوتهم وقبول معذرتهم كما هو بين الماواك الكرماء والسادة الرعاة اذ انزوا بوجهم

أفضل الصلاة طول القنوت
• وحدتنا أبو بكر بن أبي
• شية وأبو كريب قالا ثنا
• أبو معاوية ثنا الأعمش عن
• أبي سفيان عن جابر قال
• سئل رسول الله صلى الله
• عليه وسلم أي الصلاة
• أفضل قال طول القنوت
• قال أبو بكر ثنا أبو معاوية
• عن الأعمش • وحدتنا عن
• ابن أبي شية • ثنا جابر عن
• سفيان عن جابر قال سمعت
• النبي صلى الله عليه وسلم
• يقول ان في الليل ساعة
• لا يواضعا رجل مسلم
• يسأل الله خيرا من أمر
• الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه
• وذلك كل ليلة • وحديثي
• سلمة بن شيب • ثنا الحسن
• ابن عيينة • ثنا معمر بن
• أبي الزبير عن جابر أن
• رسول الله صلى الله عليه
• وسلم قال من الليل ساعة
• لا يواضعا عبد مسلم يسأل
• الله خيرا إلا أعطاه إياه
• • حديثي بن يحيى قال
• قرأ على مالك عن ابن
• شهاب عن أبي عبد الله
• الاخر وعن أبي سلمة بن
• عبد الرحمن عن أبي هريرة
• أن رسول الله صلى الله
• عليه وسلم قال ينزل ربنا
• تبارك وتعالى كل ليلة إلى
• السماء الدنيا

والمسلم قال ينزل القرآن في ليلة القدر في كل ليلة حين يضي ثلث الليل (٣٨٦) الأول يقول أنا الملك من ذا الذي

ممكن ينزل أمراً منادياً يقول هل من داع الحديث ذكره السائق (ط) وهذا يرجع الاشكال
 وقيل بعض الناس ينزل بضم الهمزة أنزل أي ينزل ملكاً (ع) ويشهد لذلك ما في الحديث من
 قوله يسطر يديه كأنه استعان بكثرة أعصابه ولا يترش هذا بان يقال له تعالى وأمره
 ونبيه في كل حين فلا يتقص وقتلانه لا يتع أن يتقص ذلك بعض الأوقات وقد يكون المراد
 بالامر هل من داع يتقص خاتم الليل كما يخص رمضان ويوم عرفه وقيل له القدر وقيل له نصف شعبان
 بأوامر من أوامر وقضايا من ضايله لا تكون في سائر الأوقات وقيل أنزل بمعنى القول من قوله
 ضايله سأل من مثل ما أنزل القرآن أو بمعنى الإقبال على الشيء عمل الأول يكون النزول بمعنى تبليغ ذلك إلى
 أهل السماء الدنيا وعلى الثاني يكون كما يفرض إقباله على المؤمنين وذلك من أهله سبحانه وتعالى كما يفرض
 أو جعل ضايله يظهر به لفهمهم (قوله حين يبقى ثلث الليل الآخر) وفي الآخر حتى يضي ثلث الليل
 الأول وفي الآخر إذا مضى شطر الليل أو ثلثه (ع) قال النسيخ الصحيح الأول وهو الذي ظاهرت
 الأحبار بمصاديقه وههنا جميع بأن يكون أنزل الله تعالى أراد صلى الله عليه وسلم والله أعلم بحقيقته
 عن معنى الثلث الأول (قوله من يدعو في الخ) في الثلث الآخر (قوله غير عديم ولا ظالم) (د) يقال
 أعلم الرجل فهو عديم وعديم مع عدم وهو صفت العباد على العبادات في العبادة لأن الغرض إذا علم
 أن الغرض بثلثه المتبادر إلى آياته

﴿ أحاديث قيام شهر رمضان ﴾

لم يتصف بأنه مدحوب غير واجب كإقال في الحديث لأمير في بعض (م) واسحب مالك أن يكون
 في البيت لحديث خلافاً ذكر في سنة أهل الألبس بولاه حوط سلامة الثانية واسحب غيره
 أن يكون في المسجد لأنه صلى الله عليه وسلم ولأن عمر استحسن حين رأى الناس عليه ولا نه أتى
 عثمان بن عفان فتر لم يستحسن يلبون اللهم بكثر المسائل وعمدون إلى ما ألوف كرمهم العيم
 كتب الضراعتي يتوسلون بهم بسبيل المذبح وأظهر الغافض والصف فاهم يسخونهم بأكثر من
 مرغورهم ويغفونهم بطرائف المصور ياولوا بعضهم ولا يبرأسها وشرف غاية الشرف
 وبالجله فزول الملوكة الكرماء إجماعاً قرب ساحه القضاء المترضين لهم كثيراً يحصل اللهم من
 ركنه ما يقصون إلى منتهى أعلمهم فطوائف هذا القرب وعظيم مواهبه وغريب فضله استبر
 النزول إلى السماء الدنيا وقد يرى بهط من السماء العليا إلى السماء الدنيا أي ينتقل من مقضى صان
 الجلال إلى مقضى الأنف من الأرفال وعدم المبالاة وقهر الصداة وانتمام من الصلة إلى
 مقضى ضلال الأكرام المتخلفين لأفوال حقوق قول المخذرة والتلفظ بالحاج واستمرار الخواص
 والمساهلة والتخفيف في الأوامر والوحي والماضي عما يدوم من المعاصي وقوله في الحديث تبارك
 وتعالى أتقوه لنزل بنا جلتان مترضتان بين الفضل ونظره لا استنملا يليق استناد الحقيقة إليه
 أي يليل على التزيم معترضاً كقوله تعالى ويحجبون قه البنات سبحانه ولم يابتنون (قوله حدثنا
 عاصم أبو المورع) هو صامهله وكسر الضاد المجهول أبو المورع بضم الميم وفتح الواو وكسر الراء

يدعوى فاستجب له من
 ذا الذي سألتني فأعطيه
 من ذا الذي يستعزني
 فأغفره فلا يزال كذلك
 حتى يضي الصبح
 • حدثنا إسحق بن
 منصور أنا أبو الخضر ثنا
 الأوزاعي ثنا يحيى أنا أبو
 سلمة بن عبد الرحمن عن
 أبي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إذا
 مضى شطر الليل أو ثلثه
 ينزل المنيار وتعالى إلى
 السماء الدنيا يقول هل
 من سائل يسألني هل من
 داع يستجابه هل من
 مستعز يضره حتى
 ينضرب الصبح • حدثنا
 حجاج بن الشاعر ثنا
 محاضر بن المورع ثنا
 سعد بن سعيد أخبرني ابن
 مريانة قال سمعت أبا
 هريرة يقول قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ينزل
 الله تعالى في السماء الدنيا
 لشطر الليل أو ثلث الليل
 الآخر فيقول من يدعو
 فأستجب له أو سألتني
 فأعطيه ثم يقول من
 يقرض غير عديم ولا ظالم
 قال مسلم بن حريجه هو
 سعيد بن عبد الله ومريانة

أنه هو حدثنا ابن بن سعيد الأيلي ثنا ابن وهب أخبرني سليمان بن بلال عن سعد بن سعيد هذا الأسناد زادتم يسطر يديه تبارك
 وتعالى يقول من يقرض غير عديم ولا ظالم • حدثنا عثمان وأبو بكر أنا أبي شيبة وإسحق بن إبراهيم الخطلي والقنفذ

أما كان لعله التي ذكر (قوله صلى بصلاته ناس) (ع) فيه الجمع في التوافل عموماً ولو كان متصوفاً
وكره العلماء الجمع لما في غير ميثان على التمثال والشهرة ولم يحتفلوا في الاستقبال (ع) قلت (ب) أجل في
المثونة الجمع في التوافل ليلادتهار أو لطلعه الخشمي وقدم ابن يونس يقول إلى حبيبه وروايته عن
مالك أن قلة من الجماعة كالثلاثة وخفي عليها ومع ابن القاسم أصحاب أن يتقبل تها بالجمعة وليلاً
باليث (ب) ابن رشد نقل به بأهل بيت تهاراً من ذلك كان في البيت أفضل ومع أيضاً أحب إلى
أن يتقبل الغرب بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره يسه (ب) ابن رشد لأن الغرب لا يعرف
وغیره يعرف وعمل المرأه أفضل ومع أيضاً كرم مسجد النفل بالمسجد خوف الشهرة (ع) قالوا
وفيه أن تأتم بمن ينوأن يؤمك وهو جازر الأهل اشترط فيما للجماعة كالجمعة والجمع ليل الطهر وصلاة
الخوف (ع) قلت (ب) جواز أن تأتم بمن ينوأن يؤمك هو المذهب وبأى ما فيه من الخلاف بعد
أن شاعله تعالى وما أن ينوئ الامم الاملة فقال ابن رشد حكاه بعضهم عن ابن القاسم ينو بها مطلقاً
وعلى ابن رشد كذلك بأن الامام يصلى التمرات ومنه ولاجل الابنية والمعرف عدم لزوم نهائماً مطلقاً
قال عبد الوهاب تنزه في الجمعه والخوف زاد المازرى والاستخلاف وفصل الجماعة والام يصلى فنهائماً
فيونها في الأولين بشرط الجمعه فيها وفي الاستخلاف ليقع الفرق بين نيته المأمومية والاملية
وفي الجماعة ليصل فنهائماً والام يصلى ونساع في ذكر الجماعة فان الكلام انما هو فبانية الاملة فيه
شرط في جهة صلاة الامام والتمهيد كرم من الجماعة انما هو ليصل فنهائماً الجماعة لا تصح صلاة الامام
على أن هذا الذي ذكر من أن فصل الجماعة انما يحصل الامام اذا نوى الاملة خالفه فيه الخشمي
وقال ابن فضل الجماعة يصلى الامام وان ينو الامامة يظهر كلام القاضي أن الفاضل لما تنازم في نيته
الاملة ان كل موضع شرط فيه الجماعة بذلك ضبطه بعضهم وأخى ابن بشر بلده كوراب صلاة
الجماعة بناء على أن شرطها عند الجماعة (ب) ونص ابن شاس على عدم لزوم الجماعة فيها وهو ظاهر قوله
في المثونة اذا لم يكن مع الميت الانساخطين عليه افذاذاً ونصب الشيخ وغيره بناء على ذلك زيادة
الاستخلاف لا يملس من شرطها الجماعة دليل لو أنهم أعوا أهلها فاصم وبأن المستخلف كقوله به ابتداء
ولا ينبغي عليك ما في هذا التعقب من أن العلة في اشتراطها في الاستخلاف انما هو ليقع الميز كانتهم

صلى بصلاته ناس ثم صلى
من القابلة فكثر الناس
ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة

لقول ابن فاضل بالمسجد أفضل وتركه بعد ذلك انما كان لعله التي ذكر (قوله صلى بصلاته ناس) (ع)
في الامتياز بمن لم ينوأن يؤمك وهو جازر الا انما يشترط فيه الجماعة كالجمعة والجمع ليل الطهر وصلاة
الخوف (ب) جواز أن تأتم بمن ينوأن يؤمك هو المذهب وبأى ما فيه من الخلاف بعد أن شاعله تعالى وما أن ينوئ الامم الاملة فقال ابن رشد حكاه بعضهم عن ابن القاسم ينو بها مطلقاً وعلى ابن
رشد بأن الامام يصلى التمرات ومنه ولايجمل الابنية والمعرف عدم لزوم نهائماً مطلقاً قال عبد
الوهاب تنزه في الجمعه والخوف زاد المازرى والاستخلاف وفصل الجماعة والام يصلى فنهائماً
في الأولين بشرط الجماعة فيها وفي الاستخلاف ليقع الفرق بين نيته المأمومية والاملية
والام يصلى ونساع في ذكر الجماعة فان الكلام انما هو فبانية الاملة فيه شرط في جهة الصلاة وهذا
انما هو ليصل فنهائماً الجماعة لا تصح صلاة الامام على أن هذا الذي ذكر من أن فصل الجماعة انما يحصل
لامام اذا نوى الاملة تخلفه فيه الخشمي وقال ابن فضل الجماعة يصلى الامام وان ينو الامامة يظهر كلام القاضي أن الفاضل لما تنازم في نيته
الاملة ان كل موضع شرط فيه الجماعة بذلك ضبطه بعضهم وأخى ابن بشر بلده كوراب صلاة
الجماعة بناء على أن شرطها عند الجماعة (ب) ونص ابن شاس على عدم لزوم الجماعة فيها وهو ظاهر قوله
في المثونة اذا لم يكن مع الميت الانساخطين عليه افذاذاً ونصب الشيخ وغيره بناء على ذلك زيادة
الاستخلاف لا يملس من شرطها الجماعة دليل لو أنهم أعوا أهلها فاصم وبأن المستخلف كقوله به ابتداء
ولا ينبغي عليك ما في هذا التعقب من أن العلة في اشتراطها في الاستخلاف انما هو ليقع الميز كانتهم

أولاً راجعة فلم يخرج إليهم
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فلما أصبح قال خروايت
 التي صنعتكم فلم يخشعوا
 الخروا إلىكم الآن
 خشيت أن تعرض عليكم
 قال وذلك في رمضان
 وحديثي حرمه بن يحيى
 أنا عبد الله بن وهب أنا
 يونس بن يزيد عن ابن
 شهاب قال أخبرني عروة بن
 الزبير أن عائشة أخبرته
 أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خرج من جوف
 الليل فسلم في المسجد
 فسلم رجال بصلاته فأصبح
 الناس يمدحون بذلك
 فاجتمع أكثرهم فخرج
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في الليلة الثانية فسلموا
 بصلاته فأصبح الناس
 يمدحون ذلك فذكر
 أهل المسجد من الليلة
 الثالثة فخرجوا بصلاته
 فلما كانت الليل الرابعة
 خرج المسجد من أهل فلم
 يخرج إليهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فطلق
 منهم رجال يقولون الصلاة
 لم يخرج إليهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حتى خرج
 لصلاة الظهر فلما قضى
 صلاة العصر أقبل على
 الناس ثم تشهد فقال ما
 بعد فلما سلم يصف على شائكم
 الليلة ولكني خشيت
 أن تعرض عليكم صلاة

وعلى تسليم أن العلة في نية الاملة كون الصلاة عارضة شرط فيما للجماعة فلا يحتاج على أن الاستخلاف
 ليس من شرط الجماعة فان المستخلف كؤتم بما يتداو بهم لو اتوا أئذا اذا صنعت ضعف لان زوم
 النية انما هو من حيث انه مستخلف على اتمام صلاة الاول بهم فها ما يتعلق بنية الاملة واملية الاقتداء
 فشرط في صحة صلاة المأموم ان نوى كونه مأموماً ولا يثبت له ولذا ذكر الشيخ الحافظ أبو علي
 ابن خلدان هذا في مجلس درسه قاله بعض العوام الحاضر بن هذاني ما وثقه قط فقال الشيخ
 أليس انك لا تحرم حتى يحرم الامام ولا ترك حتى ترك الامام قال هو كذا قال الشيخ فذلك هو
 نية الاقتداء (قوله لم يخرج إليهم) (ع) ليس فمضاهيهم من نفسه بل رغباً إلى خوف أن
 تعرض عليهم فلا يطيعوه وكان بالتومنين رعباً والبقا في جعل انما أوصى اليه انه ان آدم بهم تلك
 الصلاة فرضت عليهم كما اتفق في بعض القرب ويجعل انه جوزه في نفسه ويجعل انه خاف ان يعتقد
 انه لما دامه انه واجب وهذه كلها ما نوى بهدو التأويل الاول المعجم ويعد الثالث قوله خشيت
 أن يعرض عليهم

﴿ أحاديث ليلية القدر ﴾

(م) ذكر مسلم أحاديثها واختلاف الصواب فيها وقول من قال انها في السنة كلها ومن قال انها ليلة سبع
 وعشرين ومن قال انها في السنة كلها قال اعلمتم ثلاثا شكل الناس وقيل انها في رمضان ومن قول
 أهل العلم انها في العشر الاواخر وأحسن ما يصح به بين الاحاديث ان يقال انها تنقل فتكون في سنة
 في ليلة وفي سنة أخرى في ليلة أخرى وهو أمر يكتبه الله سبحانه وتعالى للمسلم فيعمل به أي وقت شاء
 (ع) عدم شعاع يجعل لانهم يعلق لها يومئذ ما لمرة على ذلك ويجعل لان الملازمة عليهم السلام
 حجباً بأعضائها الكثيرة ولها وسودها كما قال تعالى تنزل الملائكة والروح فيها هرقت بمحاني
 الكلام على جميع ذلك ان شاء الله تعالى في الامتشاف

زوم الجماعة فيها وهو ظاهر قوله في الدعوة اذا لم يكن مع الميت الانساء صلح عليه اذا ذاق وتعب الشيخ
 وغيره بناء على ذلك زيادة الاستخلاف لانه ليس من شرط الجماعة دليل بانهم لو اتوا أئذا اذا صح
 وبلن المستخلف كؤتم بما يتداو ولا يخفى عليك ما في هذا التقبلان العلة في اشتراطها في الاستخلاف
 انما هو ليقع الميز كاختصم وعلى تسليم أن العلة في نية الاملة كون الصلاة عارضة شرط فيما للجماعة
 فلا يحتاج على أن الاستخلاف ليس من شرط الجماعة فان المستخلف كؤتم بما يتداو بهم لو اتوا أئذا اذا صنعت ضعف لان زوم
 النية انما هو من حيث انه مستخلف على اتمام صلاة الاول بهم فها ما يتعلق بنية الاملة واملية الاقتداء
 فشرط في صحة صلاة المأموم ان نوى كونه مأموماً ولا يثبت له ولذا ذكر الشيخ الحافظ أبو علي
 ابن خلدان هذا في مجلس درسه قاله بعض العوام الحاضر بن هذاني ما وثقه قط فقال الشيخ
 أليس انك لا تحرم حتى يحرم الامام ولا ترك حتى ترك الامام قال هو كذا قال الشيخ فذلك هو
 نية الاقتداء (قوله لم يخرج إليهم) (ع) ليس فمضاهيهم من نفسه بل رغباً إلى خوف أن
 تعرض عليهم فلا يطيعوه وكان بالتومنين رعباً والبقا في جعل انما أوصى اليه انه ان آدم بهم تلك
 الصلاة فرضت عليهم كما اتفق في بعض القرب ويجعل انه جوزه في نفسه ويجعل انه خاف ان يعتقد
 انه لما دامه انه واجب وهذه كلها ما نوى بهدو التأويل الاول المعجم ويعد الثالث قوله خشيت
 أن يعرض عليهم

والمنى أرقبه وهو من منى آتبه (ع) ورواه البرقي أرقبه وهو بمنى رواية البخاري وهي آيين
 ويشبه أن تكون من رواية آتبه نصيفاً وفيه حسن أدبه وخشيته لقرينه وموجع أهله
 (قوله قروان) فيه قول على الخمر وتعلم العلم وضبطاً لقوله وأهله من صخره وروى أن العباس
 رضي الله عنه أرسله لثلاث وعشرون إلى أن ينام حتى يستلم المصلى في صلاته (قوله قمت عن يساره
 فأداني عن يمينه) (ع) قد عسر هذه الإدارة في الآخر بأنها كانت من وراء الظهر وهي مستعملة
 الواحد وان كان صغياً اعن العيين وحكم مناوله ليحتاج إلى المصلى (قلت) حكم الموقف أنه
 مستحب في المودة ولا يباول من على بين المصلى من على يساره وروى ابن القاسم ولا يكلمه (ع)
 وفيه جواز العمل اليسرى في الصلاة حتى يحوّل إن تأخر عن أن يؤمّن في الصلاة ويكلمه والشاهي
 ومنعاً جواز الشاهي في أحقر قوله جلة ومنه قوم لغير المؤذن الداعي إلى الصلاة ومنعاً ما وجعته
 لقضاء دون الجال وقصيب الخلق بأن في الحديث أيقظني أي الصلاة معني ضمن ذلك نية الإتيان
 (قلت) تقدم الكلام على المستقر يا (قوله قمت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
 عشرة ركعة) (قلت) تقدم الكلام على ما به صلى الله عليه وسلم (قوله ثم اضطلع فام حتى نضح
 قدامه صلى الله عليه وسلم) (د) من خصائصه صلى الله عليه وسلم أن نومه مستطيل لا يقض الوضوء ولا عينيه
 تتألم ولا ينام قلبه فلو طلع عليه غاص أحسب خلاف غيره (قلت) تقدم الكلام على ذلك (قوله
 اللهم اجعل في قلبي نوراً) (ع) جعل النور في جميع الأعضاء والأجسام الست المراد به بيان الحق
 والهداية حتى لا يزع ثباته وقيل جعل النور في الأعضاء يحصل أن يرى به قلوبها كل الحلال
 لأن ما كله به صلح القلب بنشر صحر الصدر وينقل الصبر وكل الحرام يند ذلك (قلت) دعاؤه
 صلى الله عليه وسلم بهذه الدعوات وبما في الأحاديث بعد ما كان ملجأ الأمة فواضع والأفوه
 بحسب ارتجاع القائل لأن الجميع فيقبله صلى الله عليه وسلم (قوله كريب وسبغ في التابوت)
 (ع) يعني بالتابوت الأضلاع ومضمون من القلب وغيره وشبهه بالتابوت أي الصندوق الذي يمر به
 الناح والمضى وكريب سبغ أي ودعا يسبح دعواه في قلبي ولكني أسئتها وقائل وقلب بعض
 ولما العباس هو سدة بن كريب (قوله في الآخر) اضطلعت في عرض الوسادة واضطلع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها (ع) قال أبو عمر والباقي الوسادة هنا العراس بدليل
 قوله اضطلعت وبقرينة قوله في حديث الأبي واضطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومجوزة
 على وسادة من آدم حشاها ليف والعرض الضلع ضد الطول واضطلع ابن عباس في عرضها جعل
 أنه عند رؤسها وقال داود الوسادة هي المرتقة للعرض التي تجعل تحت الرأس والعرض
 بالضم الجانب أي جملها ورأسها في طولها وجعل هو رأسه في الجهة التي فيها والأول

يكون في العمل (قوله قمت عن يساره) (ع) فيه جواز الإتيان من أن يؤمّن يؤمّن مؤمّن واحد
 والشاهي في أحقر قوله ومنه قوم لغير المؤذن الداعي إلى الصلاة ومنعاً ما وجعته لقضاء دون لرجال
 (قوله قدامه صلى الله عليه وسلم) هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم أن نومه لا يقض وضوءه مستطالته
 لأنام قلبه (قوله في عرض الوسادة) جمع العين على الصبح أي الجهة التي فيها والوسادة هي
 التي تكون تحت الرأس وتضعير الباقي لها والأصلي بالعراس لقوله اضطلعت ضميمها وأباطل
 (قوله وحسبني التابوت) كني به عن قلبه أي دعا يسبح دعواه في قلبي ولكني أسئتها

عليه وسلم قال لا تضربك صلاة التي على الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم على الله عليه وسلم
 خاتمة ثم روى في الحديث وفيه ثم قام قوماً واسكنوا حشداً واصل بن عبد الأعلى ثم شاذ بن فضال عن حبيب بن عبد الرحمن
 عن حبيب بن أبي ثابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن عبد الله بن عباس عن ربه عند رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لا تضربك صلاة التي على الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم على الله عليه وسلم قال لا تضربك صلاة التي على الله عليه وسلم
 هؤلاء الآيات حتى ختم السورة ثم قام صلى ركعتين فأطال فيها القيام والركوع والسجود ثم انصرف فنام حتى نفع من فعل ذلك
 ثلاث مرات بستر ركعتين كل ذلك يستاك ويتوضأ ويقرأ هؤلاء الآيات ثم أوتر بثلاث فأذن المؤذن فخرج إلى الصلاة وهو
 يقول اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي لساني نوراً واجعل في معي نوراً واجعل في بصري نوراً واجعل من خلفي نوراً ومن
 أمامي نوراً واجعل من فوقني نوراً ومن تحتي نوراً اللهم اعطني نوراً * وحدثنني محمد بن حاتم ثم محمد بن بكر أن ابن جريج أخبرني
 طاعن ابن عباس قال بت ذات ليلة عند خاتمي مجوفة فقام النبي صلى الله عليه وسلم صلى طوطم الليل فقام النبي صلى الله عليه
 وسلم إلى القرية فقام صلى فقام لأبيه صنع ذلك قوماً من (٣٩٤) القرية ثم أتى إلى شقه الأمير فأخذ يمد يدي

وراى ظهره صلى كمال
 من وراء ظهره إلى النقي
 الأيمن قلت في الطلوع
 كان ذلك قال نعم * وحدثنني
 هرون بن عبد الله ومحمد
 ابن رافع قالنا نوابه بن
 جريج ثنا أبي قال سمعت
 قيس بن سعد يحدث عن
 طاعن ابن عباس قال
 بطني العباس إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم وهو في
 بيت خاتمي مجوفة
 مع تلك الليلة فقام صلى
 من الليل فقام صلى
 يساره فتناولني من خلف
 ظهره فجعلني عن يمينه
 * وحدثننا ابن جريج ثنا
 عبد الملك عن طاعن

(ع) ظاهر الحديث الأول أن التيسين من كريب (قوله) تحدث مع أهل ساعة (ع) فيه جواز
 الحديث مع أهل في هذا الوقت ومثله الحديث فيما يحتاج إليه وفي العلم والمساخر والعروس ومع
 النفي والحي الوارد في ذلك إنما هو خوف أن يطول فيؤدى إلى النوم عن الحرب وفوت صلاة
 الصبح والكسل بالهار من عمل البر وجعل حديث العرب في أيديها إنما كان بالليل لبرد الهواء
 وحر بلادهم بالهار وشبه في طرفه بالليرة والفتان (قوله) صلى ركعتين فأطال فيها القيام ثم فعل
 ذلك ثلاث مرات بستر ركعتين (ع) هو محمول على أن الستين ركعتين فبلغ ثمانمائة الفوتر ثلاثاً
 فليجرح أحد عشر وهي بعشر وهي بستر ركعتي الاقتراح لغيره فبين أن ذكره تطويل الأولين
 بدل أهما على الخيفتين فيتم المدة ثلاث عشرة فتصح الأحاديث والاختصاص لأن حديث واصل
 الذي خاتمي بالهار وقصاختلف فيه عن حبيب واضطرب فيه كثيراً وعن غيره ما ذكر البار ففني
 سبعة أقوال الودع غمز بذلك واستدركه على سلم لاضطراب قوله واختلاف روايته (د) لا يصدق
 ذلك الاضطراب في روايته لأنه أعاد ذكره في الاتباع (قوله) في حديث زيد بن خالد لم يقن صلاة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة (ع) وفي غير الام قوسدت عتبة وهو محمول على أن ذلك كان
 حين سمعه قام صلى لاقبل ذلك بما يسمع فيه غير أمر الصلاة لأنه من التيسين التي عنه وأما رتبة
 الصلاة فن التيسين المحمود الذي لا رجع فيه (قوله) صلى ركعتين خيفتين (ع) هاتان
 مهملة مفتوحة ثم جيماً كتمنوب إلى حجر وعن قبيلة مروقة (قوله) فأتينها إلى مشرفة) بفتح
 الراء والمشرقة والشر بمعنى الطريقة إلى عبور الماء من حافته أو بحر أو غيره (قوله) الاشرع

ابن عباس بت عند خاتمي
 ح وحدثننا ابن جريج ثنا محمد بن جعفر ثمان شبعين أبي جرة قال سمعت ابن عباس يقول كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يلى من الليل ثلاث عشرة ركعة * وحدثننا قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس عن عبد الله بن عباس عن أبيه أن عبد
 الله بن قيس بن خزيمة أخبره عن زيد بن خالد الجهني أنه قال لأربعين صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة صلى ركعتين
 خيفتين ثم صلى ركعتين طويبتين طويبتين ثم صلى ركعتين وهما دون التين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون التين
 قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون التين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون التين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون التين
 حجاج بن الشاعر حدثني محمد بن جعفر المدائني أبو - هزرتا وقاعن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال كتب مع رول
 الله صلى الله عليه وسلم في سفرنا فأتينا إلى مشرعه فقال الاشرع

الركتان كان يفتح بهما قاع الليل وفي الباب من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم أمر من قام الليل أن يفتح بهما صلاته يومئذ يدن خالف ثلاث عشرة مرة فهو تنبيه على ما ذكر من الجمع بين الويل والويل وفيه أن الوتر واحدة واحدة لأن تعلم عدد الأتني عشر به ثم قال ثم أوزن ثلاث عشرة (د) الاضلاع للخصيتين مسحب (قوله في الآخر مشرعة) (ع) المشرعة والشرية الطريقة إلى الوراء والساكنة نهر أو غيره (قوله الانشراح) أي الانشراح في قوله فقام صلى في ثوب واحد ثم قام صلى في ثوب واحد خالف بين طريقه فقامت خلفه فأخذ بأذي يميني عن يمينه • حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة جميعاً عن شبيب قال أبو بكر تهاشمنا أبو حرة عن الحسن بن سعد ابن هشام عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل ليصلي افتح صلاته ركعتين خفيفتين • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة عن هشام بن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قام أحدكم من الليل فليفتح صلاته ركعتين خفيفتين • حدثنا قتيبة ابن سعيد عن مالك بن أنس عن أبي الزبير عن طلوس عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض

سبحك أخا حديث دعائه صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل

(قوله لك الحمد أنت نور السموات والأرض) (ع) التور بمعنى يقوم بالمسلم تنكشف به الأشياء وتظهر الثببات وقد يسمى الجسم الذي يقوم بالمعنى نوراً لتلازمها (قوله) التور بهذا للتفسير عرض لأن الذي يقوم بالجسم إنما هو العرض وفيه يحصل الصبر الخفيف في الدور قليل جسم وقيل عرض وإذا انحصر النور في أنموذج أو عرض استحال أن تكون ذاته تعالى نوراً أو النور مصفهاً لا محالة أن تكون ذاته تعالى جوهر أو عرضاً ثم النور لغة اسم لهذه الاضواء العاضدة على الشمس والقمر والكواكب والنار وعلى الأرض والجدران وغيرها ويصح أيضاً أن تكون ذاته سبحانه وتعالى نوراً بهذا التصدير لاستحالة أن تكون ذاته سبحانه وتعالى هذه الاضواء فيحصل أن نور هذا القضي بالجسم الذي يقوم بالمعنى جسم هذه الكور وإذا استعان يكون نوراً بكل تفسير من تسميات القوم فيمن تأويل قوله أنت النور (م) قليل معناه منورها أي خالق أوارها (ع) وقال ابن عباس معناه هادي أهلها وقيل معناه مدبر أمرها • وقال الأصمعي معناه منورها قائمها بالجموع والقول باللائل والنور بهذه المعاني حصة قبل لاصفة ذات وإنما يكون حصة ذات من حيث إنه منور وهاهنا قدوة فلاز القدرة من صفات الذات (قوله) حصة الفعل ما شئت من معنى خارج عن الذات وليس للذات منه إلا التسمية فقط كحلق ورزق من الخلق والزواجر خارج عن الذات وصفة الذات ما شئت من معنى قائم للذات والذات منها التسمية وقوام المعنى بها كلف وقادر المستحقين من العلم والقدرة القامتين بذاته تبارك وتعالى فكون

بضم التاء يروي فيها (ح) والمشهور الضم ولذا قل بعده وأشرعت قال أهل اللغة شرعت في التهر وأشرعت تأتي وفي المعنى الانشراح فقلتك أو نضك (قوله أنت نور السموات والأرض) (قوله) قبل التور هو الذي يصبر بنور وهو العاقل ويرشد بهما وهذا التوراية قال التور بشتي أساق النور إلى السموات والأرض لئلا على سعة اثراته وقشوا ضلته وعلى هذا فصر الله نور السموات والأرض يعني أن كل شيء استقر منها واستضاء فيقدرتك وجوهك والأجرام التي قد اتبع طورتك والعقل والحواس تحلق وعطيتك وقيل المراد أهل السموات أي يستضيئون بنوره وقيل معنى النور الهادي قال التور بشتي وفيه نظر لأن إضافة الهداية إلى السموات والأرض لا يكاد يستقيم إلا بتدبره قال الطبري وفيه نظر لا يجوز أن تستعمل السموات والأرض الهداية لكونها دلائل منصوبة للكافرين هادية إلى منشاها كأنه قيل الله هادي السموات والأرض بمجملها لعل الدلالة

ليبارك قلت بلى فتنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشرعت قال ثم ذهب لحاجته ووضعت له وضواً قال فجاء قوضاً ثم قام صلى في ثوب واحد خالف بين طريقه فقامت خلفه فأخذ بأذي يميني عن يمينه • حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة جميعاً عن شبيب قال أبو بكر تهاشمنا أبو حرة عن الحسن بن سعد ابن هشام عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل ليصلي افتح صلاته ركعتين خفيفتين • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة عن هشام بن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قام أحدكم من الليل فليفتح صلاته ركعتين خفيفتين • حدثنا قتيبة ابن سعيد عن مالك بن أنس عن أبي الزبير عن طلوس عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض

محي مدبر خفيها يرجع الى حصة الفعل ويصح رد ما صفات القيان على الوجه الذي ذكره
(قوله أنت قيام السموات والارض) (ع) من اسمائه تعالى قيام وقرى به ويقوم فيقول من القيام
 على المياتتقوم يتبع القاف وكسر واو قائم ومنه قوله تعالى آفخ هو قائم على كل نفس • المروى
 ويقال في هذا قول أيضا • ابن عباس القيوم الذي لا يز ولو يرجع الى البقاء وقال غيره القائم بكل
 شيء أي الذي يدبر أمر الخلق ويرجع الى الحفظ والمعين يتوجيان في الآية والحديث **(قوله أنت**
رب السموات) (ع) الرب لغة السيد المطاع والمالك قال بعضهم واذا كان معنى السيد
 فشرط الربوب العقل فلا يقال سيد البعير ولا يصح ما ذكر لان كلام طبع لله تعالى ومنه قوله تعالى
 قالتا نبينا طائعين ورب العالمين الآن يصلى الطلحين الانس والجن والملائكة عليهم السلام
(قلت) العالم كل موجود سوى الله تعالى فكل شيء محمول عليه صدق عليه أنه عالم فخره علم
(قوله أنت الحق) (ع) من اسمائه تعالى الحق ومعناه التحقق بوجوده فكل شيء صمغ وجوده فهو
 حق ومنه الحاشية أي الكاتبة بلا شك هو وعليك الحق وما صنف عليه وقيل الحق خبرك حق أي صدق
 وقيل الحق أنت صاحب الحق وقيل عن الحق وقيل أنت الله الحق لا بدني المشرقون الميتة ومنه
 قوله تعالى ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه هو الباطل والوعد الحق يصح أن يرد
 به ما ذكر به من القام وغيره ويجعل أنه ما وعد به من ثواب المؤمنين وعقوبة الكافر والمراد
 بالتمام الموت ويحتمل أنه البعث **(قوله لك أسلمت)** (ع) أي لأمرك أسلمت واتسدت وبك
 آمنت أي صدقت وقرى حنايين الاسلام والابان وتقدم الكلام على ذلك والانه الى الرجوع فمحي
 اليك أنت أي الى عبادتك رجعت وفيل في أمرى اليك رجعت أي عليك توكلت ومعنى وبك
 خاضعت أي بما آتيتني من الحجج خاضعت من خاضع فيك بسيف أولسان ومعنى لك أسلمت
 اليك ما كنت من أي الى غيرك مما كانت المخلقة تصاحك اليه من الكفار والاصنام والشياطين
 والجن **(قوله فاعترفوا بقبحكم وآتوا اليه)** (ع) يحتمل فيما مضى ويأتي ودعاه صلى الله عليه

السموات والارض وذلك
 الحمد أنت رب السموات
 والارض ومن فيهن أنت
 الحق وعليك الحق
 وقوله الحق ولما خلق
 والجنة حق والدار حق
 والساعة حق القوم لك
 أسلمت وبك آمنت
 وعليك توكلت واليك
 أنبت وبك خاضعت
 واليك ما كنت فاعترفوا
 بقبحكم وآتوا وأسررت
 وأعلنت أنت الهى لا اله
 الا أنت • حدثنا عمرو
 النخعي وابن غير وابن أبي
 عمر قالوا ثنا سفيان ح
 وحدثنا محمد بن رافع ثنا
 عبد الله زاذق قال ابن جريج
 كلاهما عن سليمان الاحول
 عن طلوس عن ابن عباس
 عن النبي صلى الله عليه
 وسلم أما حديث ابن جريج
 فانه مع حديث
 مالك بن يحيى عن ابي حنيفة
 قال ابن جريج سكن قيام
 قيم وقال وما أسررت وأما
 حديث ابن عدي فهو
 بعض زيادة ويخالف
 مالك وابن جريج في
 أسرف وحدثنا شيخان
 ابن فروخ وشهابي وهو
 ابن معون ثنا عمران
 القصير عن قيس بن سعد
 عن طلوس عن ابن عباس
 عن النبي صلى الله عليه
 وسلم بهذا الحديث واللفظ

وسكن الخواص على هذا قوله تعالى شهد الله أنه لا اله الا هو شهادة لنفسه واجلته الكائنات دالة على
 توحيد من لا اله الا هو وان من شيء الا يسبح بحمده **(قوله أنت قيام الخ)** ويقوم ويقام كل ما من
 اسمائه تعالى • قال ابن عباس القيوم الذي لا يز ولو يرجع الى البقاء وقال غيره القائم بكل شيء أي
 الذي يدبر أمر الخلق ويرجع الى الحفظ والمعين يتوجيان في الآية والحديث **(قوله أنت**
رب السموات) (ع) الرب لغة السيد المطاع والمالك قال بعضهم واذا كان معنى السيد
 فشرط الربوب العقل فلا يقال سيد البعير ولا يصح ما ذكر لان كلام طبع لله تعالى ومنه قوله تعالى
 قالتا نبينا طائعين ورب العالمين الآن يصلى الطلحين الانس والجن والملائكة عليهم السلام
(قلت) العالم كل موجود سوى الله تعالى فكل شيء محمول عليه صدق عليه أنه عالم فخره علم
(قوله أنت الحق) (ع) من اسمائه تعالى الحق ومعناه التحقق بوجوده فكل شيء صمغ وجوده فهو
 حق ومنه الحاشية أي الكاتبة بلا شك هو وعليك الحق وما صنف عليه وقيل الحق خبرك حق أي صدق
 وقيل الحق أنت صاحب الحق وقيل عن الحق وقيل أنت الله الحق لا بدني المشرقون الميتة ومنه
 قوله تعالى ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه هو الباطل والوعد الحق يصح أن يرد
 به ما ذكر به من القام وغيره ويجعل أنه ما وعد به من ثواب المؤمنين وعقوبة الكافر والمراد
 بالتمام الموت ويحتمل أنه البعث **(قوله لك أسلمت)** (ع) أي لأمرك أسلمت واتسدت وبك
 آمنت أي صدقت وقرى حنايين الاسلام والابان وتقدم الكلام على ذلك والانه الى الرجوع فمحي
 اليك أنت أي الى عبادتك رجعت وفيل في أمرى اليك رجعت أي عليك توكلت ومعنى وبك
 خاضعت أي بما آتيتني من الحجج خاضعت من خاضع فيك بسيف أولسان ومعنى لك أسلمت
 اليك ما كنت من أي الى غيرك مما كانت المخلقة تصاحك اليه من الكفار والاصنام والشياطين
 والجن **(قوله فاعترفوا بقبحكم وآتوا اليه)** (ع) يحتمل فيما مضى ويأتي ودعاه صلى الله عليه

وسلم بذلك مع عليه بأنه مغفوره ومع انه معصوم من جميع الذنوب على أصح القولين اشتاق وتعلم
 لا شيء خوف محرقة الغفر وجعل فانه لا يأمن بكر الله الا انعم الخاسرون (د) وتواضع منه صلى الله
 عليه وسلم **قلت** : في جعل انه يصعب العمامان يرى مقامه بالأوس دون ما رتب الله اليه اليوم
 فيستغفر من مقامه بالأوس **(قوله في الآخر)** رب جبريل وميكائيل واسرافيل (ع) تخصيهم
 بالربوبية يستمع انه تعالى رب كل شيء بالثمة في تنظيم المطلق باضافة كل عظيم الى عبادته فيقول رب
 السموات والارض ورب النبيين والمرسلين ورب الجبال والبصر ورب المشرق والمغرب ورب
 الملائين وكل ما جاء في القرآن والحديث والبرهان فياستغفر ويستغفر كالحشر والكلاب

الحق لا الى غيرك مما كانت الجاهلية اليه تنسب كما من الكهان والاعصام والشياطين والنيران وسواه
 الخفر مع الصالحين والتطهير من كل ذنب ما تواضع أو تعلم أو ترق في المقامات **قلت** : الحكمة
 برفع القضية الى الحاكم فالتنظيم رغب امرى اليك وجعلت خاضعين و بين من يعالني فيأمر استأني
 به قال بعض الشيوخ وجه التظيم والتفريق في هذا الحديث ان قوله اللهم لك الحمد سيد لا يختص
 بتخديم الخلق والحمد للخالق الجليل الاختيارى من نفسه وغيره من الفضائل ثم خص الحمد لله
 تعالى فكلته قيل لم خصته بالحمد فقال انه الذي يقوم بحفظ المخلوقات برعاها ويؤتي كل شيء ما به
 قوامه وما ينفع به ثم يهدى الى عباده لئلا يتوصل به الى مناله وهو القاهر على المخلوقات لا ما لا
 لم سواه ولا ليجأ ولا مناجاة الا اليه ثم المرجع والمآل في العاقبة اليه يحضر بهم عاصيها ومن المعاصي
 والطاعات والثواب والعقاب هذه كلها وسائل قدمت لتحقيق المطلوب التخص به صلى الله عليه وسلم من
 قوله اللهم لك أسلمت الى آخره وتكرر الحمد للمخصص للاهتمام بشأنه وليناط به كل امر بمعنى آخر
 وأما تصرف الحق في آت الحق وعبدك الحق لانه لا يسكر لهوا وحلوان الله تعالى والحوادث الثابت
 الدائم الباقي وسواه في معرض الزوال قال ليد * ألا كل شيء ما خلا الله مبال * وكذا وعده
 غنى بالانجاز دون وعده غيره المقصد او ما جاز انما هو مولا فلو تماثل من ذلك والتسكير في الباقي
 لتعظيم والتفخيم قاله الطيبي وحاسر دقيق وهو انه صلى الله عليه وسلم لما نظر الى مقام الالهى
 ونظر في حضرة الربوبية عظم شأنه ونظم منزلته حيث ذكر النبيين وعرفهم بالارام الاستغراق في شخص
 محمد صلى الله عليه وسلم من بينهم وعطفه عليهم اذ انما التباين وانه فائق عليهم بأوصاف حقمة به فان تباين
 الوصف ينزله منة التماثل في الذات ثم حكم عليه استقلالاته حق وجرد من ذاته كلمة غيره ووجب
 عليه تصديقه **قلت** : يعني لان مقامه في هذا النظر مقام غيبة وفاء ولما رجع صلى الله عليه
 وسلم الى مقام العبودية فنظر الى افتقار نفسه نادى بلسان الاضطرار في مطاوى الانكسار اللهم لك
 أسلمت واليك أنبت ظن الاسلام هو الاستسلام وغاية الاقياد وبقي الحول والقوة الالهية ومن ثم أتبعه
 بقوله بك خاضعت واليك ما كنت ثم رتب عليه ما يطلبه غفران ما تقدم وما تأخر من التوب كترتيبه على
 الفخ في قوله تعالى انافضنا وفي قوله صلى الله عليه وسلم ومحمد حق اعاده الى مقام الجمع والشهود
 وقوله بك خاضعت واليك ما كنت الى مقام التفرقة وارتداد الخلق **(قوله اللهم رب جبريل وميكائيل
 واسرافيل)** خصهم مع انه تعالى رب كل شيء من قبله تعالى لان هؤلاء عظماء ورب السليم لا يخفى
 عظمه **قلت** : رب جبريل منسوب بنادى بأسماء حرف التنداعيل لا يجوز نسبة على المسقة
 لان اسم المسقة بمنزلة الاصول فلابد وصفها بالصلب به قال الزجاج هنا قول سيبويه وعندي انه مصفة
 فكما لا تقع المسقة مع يافلا فتجتمع مع الهم قال ابو علي قال سيبويه بعندي أصح انه ليس في الاسماء

قريب من انفسهم
 • حدثنا محمد بن مني
 ومحمد بن حاتم ومحمد بن
 حيد وأبو من الرقابي
 قالوا ثنا محمد بن يونس ثنا
 عكرمة بن عمار ثنا يحيى
 ابن أبي كثير حدثني أبو
 سلمة بن عبد الرحمن بن
 عوف قال سألت عائشة
 أم المؤمنين بأى شيء كان
 نبي الله صلى الله عليه وسلم
 يفتح صلاته اذا قام من
 الليل قالت كان اذا قام
 من الليل افتتح صلاته اللهم
 رب جبريل وميكائيل
 واسرافيل فاطر السموات
 والارض علم النيب
 والشهادة أنت تحكم بين
 عبادك فيما كانوا فيه

يوسف الماحشون حدثني
 أبي عن عبد الرحمن الأعمش
 عن عبد الله بن أبي رافع
 عن علي بن أبي طالب عن
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أنه كان إذا قام إلى
 الصلاة قال وجهت وجهي
 للذي طهر السموات
 والأرض خيفاً وما أنا
 من الخزيين إن صلاتي
 ونسكي ومحياي ومماتي
 لله رب العالمين لا شريك
 له وبذلك أمرت وأنا أن
 المسلمين اللهم أنت الملك
 لا اله الا أنت أنت ربي
 وأتعبدك خلعت نفسي
 وأعترف ببني ظفرك
 ذنوبي جماعاً أنه لا يغفر
 الذنوب الا أنت وأهدني
 لأحسن الأخلاق لا يهدي
 لأحسنها الا أنت وأصرف
 عني سيئاً لا يصرف عني
 سيئاً الا أنت ليك وسعديك
 والخبر كله في ذلك الشر
 ليس اليك أنابك واليك
 تباركت وصالت
 أستغفر وأتوب اليك
 وإذا ركع قال اللهم لك
 ركعت ولك أنت ركعت
 أنت خضع لك عبي
 وبصري وعني وعظمي
 وعصي وإذا رفع قال اللهم
 ربنا لك الحمد المعبود
 ومنك الأرض ومنك
 ما بينهما ومنك ما تحت
 مني بعد وإذا وجد قال
 اللهم لك عبيد ومنك

والقرد والاعلى وجه السموم (قوله اهدني) معناه هديني ومنه قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم
 (د) ومعنى وجهت وجهي صليت بجملي ومعنى خيفاً مثلاً الى الحق أي دين الاسلام وأصل الخف
 الميل ويستعمل في الخير والشر وينصرف لأحد مما يحسب القرينة وللشك المعادة وأصله من
 التسيكة وهي الضغينة لثابة المعصاة من كل خط والتسيكة ايضا ما يتقرب به الى الله تعالى ومحياي
 ومماتي أي حياتي وموتي (قوله وأسلمن المسلمين) (ع) زامن لا علم برذائله وقيل الاعتزاف
 والاختيار بجملة هـ وروى وأنا أول المسلمين على ما في التلاوة وطلعت نفسي اعترافاً بالتقصير وقدمه
 على سؤال المغفرة أدباً كقول آدم وحواء عليهما السلام ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا آياتنا
 ومعنى اهدني لأحسنها أرشدني وتقدم الكلام على معنى ليك وسعديك (قوله ولخيرك في يديك
 والشر ليس اليك) (ع) الخاطي فيه الارشاد الى الادب في التناهي عن الله تعالى بأن يضاف اليه سبحانه
 ومضاهي عاين الأمور دون مضاهيها (هـ) ويصنع المغفرة في أن الله تعالى لا يضل في الشر ومعناه عندنا
 لا يتقرب اليك بالشر (ع) وقيل معناه لا يضاف اليك الشر على انفراد فلا يقال يا خالق العنزة ولا
 يارب الشر وإن كان سبحانه وتعالى خالق الكل شيء وقيل معناه لا يصعد اليك الشر وإنما يصعد اليك
 العمل الصالح وقيل معناه ليس الشر شرراً بالنسبة اليك فانك تفتحه لحكمة وأما هو شر بالنسبة اليك
 وقيل هو من قولهم فلان الى بني فلان اذا كان عندهم فيه وصفه ولاهم (قوله اطلبك واليك) (ع)
 اعتراف بالعبودية (قوله مل) عياض المل بكسر الميم الاسم وبفتح الميم المصدر (د) وقصص المزمع أرجح
 من ضمها (ع) وليس المذهب يصح فقد روي كتابه عن تكثير العدد أي جمال وكان مما اختر
 بكمال الملا وقيل هو تكثير أجورها وقيل هو التخليص والتخفيف لشأنها وما جاءه من المزان له كتمان
 كل كفة طباق السموات والأرض وجاءه من الجنة عظمى على جميع المؤمنين ما جاء الجنة قبله
 المعونات والأرض والأول هو أنه لتكثير العدد أظهر كقول سبحانه الله عدد خلقه الحديث
 الموصوفة عني على حمد الله واليك خلف سائر الاسماء ودخل في حيز ما لا يوصف نحو جبل نظمها
 صار بمنزلة صوت مضموم الى اسم غير موصوف وطهر السموات والأرض أي مبدعها ومخترعها
 والنسب ما غلب عنك والشاهد لحضر اليك وقوله لا يختلف فيه الادم يعني الى والذي اختلف فيه
 عندي عني والانياء هو الصراط المستقيم الذي دعوا اليه فاختلفوا فيه كأنه قيل اهدني الى الصراط
 المستقيم وطلبه الهداية وهو متصف بأكلها طلب الثبات عليها أو الزيادة على ملتح من الاطراف أو
 حصول المراتب المرتبة عليها اذا قاله الطرف الواسل عني به أرشدنا طريق في السير اليك نحو عنا
 ظلمات أو الحافض مقتضى ينور قدسك بنورك ومعنى بذلك أي يتسبب لك وتسبب لك على سبيل
 التتميل فمن الملك المحجب اذا رفع الحجب كان انفسه بالخروج (قوله حدثنا يوسف الماحشون)
 هو بكسر الميم وضم الشين المجمعة وهو أبيض الوجه مودع لفظ أعجمي (قوله وجهت وجهي) أي
 قصدت بعبادتي الذي طهر السموات والأرض أي ابتداء خلقها (قوله خيفاً) أي مائلاً عن كل دين
 الى الدين الحق وأصل الخف الميل ويكون في الخير والشر وفيهم القصود منه بالقرائن وقيل معناه
 مستقيماً وقال أبو عبيد الخفيف عند العرب من كان على دين ابراهيم (قوله وما أئمن المشركون) زيادة
 ابتناح الحنيف (قوله والشر ليس اليك) أي لا يتقرب اليك به وقيل لا يضاف اليك على انفراده
 لما فيه من سوء الأدب بالخصيص وإن كان سبحانه وتعالى هو الخالق لكل شيء وقيل معناه ليس هو شرراً

أُتِمَّتْ وَلَمْ أَكُنْ أَجِدُ فِي هَذِهِ خُصْمًا وَهُوَ شَقِيصٌ يَصْبِرُ بِرَأْسِهِ الْفُتَا حَسَنَ الْخُلُقَيْنِ ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِهِمَا قَوْلُ بَيْنِ الشَّهَدَةِ وَالْتِمَامِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدِمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا سَرَرْتُ وَمَا عَشَرْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَتَى عَلَيَّ مِنْ أَمْرِ أَنْتَ

ظاهره انه لتخفيف العدد (قوله) بعد وجهي الذي خلقه وسور روضي معهما (م) يتج به
 من يسيل الاذنين من الوجه فيفيلان وقيل هلمن الرأس فيصمان وقيل يلطم من الوجه فيفيلان
 مع الوجه وظهر هلمن الرأس فيصم (د) وأجيب عن الاحتجاج بالحديث بأن المراد بالوجه القات
 ومنقوله فمالي كل شيء حاله الأوجه أي خانه فمالي وبأن الشيء قد يضاف إلى مجاوره ومنه يستأن
 المدينة والباطن مالى الوجه والتأخر مالى الضوا وقيل أعلاه من الرأس وأولهما من الوجه وقال
 الشافعي وأجوبه رامن الرأس ولا من الوجه بل عضوان مستقلان يستأنهما الماء ومعهما سنة
 (قوله أحسن الخالقين) (د) أي القدرين (قلت) هو بدين الخلق حقيقة لا عدفيه وأعماله والله
 تعالى وقيل العديفين حيث أن الخلق كل والكل سادق على كثيرين وهو من الكل الذي
 لم يوجسه الا واحد وان يادة عليه مستحيل فيل منفل لا امان العنفل (قوله) أنت القم وأنت القورن
 (ع) قيل معناه واضع الاشياء موضعها فيخرج من يشاء ويلبس من يشاء ويرفع بصافق بعض درجات
 وقيل هو بمعنى الأول والأخر اذا قدم كل مقام فوقه واذا أخر كل مؤخره يدموقيل معناه
 المأدى الخلف يمدى من يشاء لماعتو يمدى من يشاء عنها وتقدم الكلام على دعاء التوجه وذ كر
 الركوع والسجود (في الآخر ففتح البقرة) (ع) في طوبى ل صلاة الباقلة بالليل وحجبتين يقول
 طول القيام افضل (قوله قلت بركم) (ع) قلت بركم هذا أقل فعله (قوله) فما فتح النساء فقرأه
 وأجيب بأن المراد بالركعة التسليمة وأن الثاني تأكيده لوطول بركته منعه على أحسن من تطويله
 قراءة صلاة الكسوف وذلك حسب القامات ولكن هذا أقل فعله (قوله) فما فتح النساء فقرأه
 افتح آل عمران فقرأها (ع) يتج ملك وابن الباقلة والجمهور على أن ترتيب السور ليس بتوقيفي
 وأما هو واجتهاد العلماء عند وضع المصنف ولذلك اختلف المصاحف في وضعها قبل مصنف مثان
 وكذلك هاتان السورتين في مصحف أي وقيل أختار ترتيب السور بتوقيف واختلاف تلك المصاحف
 إنما كان قبل التوقيف وكذلك قرأته في هذا الحديث إنما هو قبل التوقيف ولم يتحقق ان للصلى
 أن يقرأ في الركعة الثانية بسورة قبل التي صلى بها وإنما يكره ذلك في الركعة الواحدة وأول ينلو
 القرآن وأجزء بسنهم وتأول كراهة من كره من السبع على قرأته من كره من السور ومن
 بالنسبة اليك اد كل مخلوقه بالنسبة اليه حسن وأما يكون شر بالنسبة اليه المخلوقات من الأوامر
 والنواهي وغير ذلك (قوله) قلت صلى بها في ركعة استكمل ح قوله وأولاً قلت صلى بها في ركعة
 وأجيب بأن المراد بالركعة التسليمة وأن الثاني تأكيد (ح) قوله قلت صلى بها في ركعة معناه ظننت
 أنه يسلم بها فيصم على ركعتين وأرباب ركعة الصلاة بكملها على هذا قوله فهم صاموا ركعتيها
 بحيث غلب على ظني أنها بركم الركعة الأولى الا في آخر البقرة ففتت قلت بركم الركعة
 الأولى بها فجاز وافتح النساء (قوله) فما فتح آل عمران (ع) تتج به التسامع على آل عمران يتج به
 ملك وابن الباقلة والجمهور على أن ترتيب السور ليس بتوقيف وأما هو واجتهاد العلماء عند
 وضع المصنف وقيل أختار ترتيب السور بتوقيف واختلاف المصاحف وكذا هذه القراءة إنما هو قبل
 التوقيف (ع) ولم يتحقق أن للصلى أن يقرأ في الركعة الثانية بسورة قبل التي صلى بها وإنما يكره
 في الركعة الواحدة وأول ينلو القرآن وأجزء بسنهم وتأول كراهة من كره من السبع على قرأته
 قلت بركم عند الثالثة ثم مضى قلت صلى بها في ركعة فمضى بركم بها فافتح النساء فقرأه آل عمران فقرأها

ماله **(قوله)** في هذا الآية قتيبة عن ليث عن عقيل عن الزهري عن علي بن حسين ان الحسين بن علي
 حدثه أن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين حدثه **(م)** قال البارقي وقع في سلم أن الحسن
 بنع الحسن بن رواه عن علي ذلك من أصحاب قتيبة إبراهيم التهامي والحنفي وناقلهم من أصحاب قتيبة
 التميمي وغيره وهو عن قتيبة بنم الحسن بن رواه أصحاب الزهري صالح بن كيسان وغيره
 عن الزهري عن علي بن حسين عن أبيه وأما البارقي في نسخة الجلودي عقيل عن الزهري عن
 علي بن حسين أن الحسن حدثه في نسخة ابن ماهدان الزهري عن علي بن حسين أن علي بن أبي طالب
 مر سلا بمقاط رجل والصواب ما قسم **(قلت)** يعني من التصغير وأصل السند **(ع)** وكذا ذكر
 البارقي ان معمر بن واغرة أرسله عن الزهري عن علي بن حسين **(د)** الذي في جميع النسخ يلاذنا
 على كثرتها إنما هو حسين بالتصغير **(قوله طرقة)** **(د)** الطرقة والاثني بالليل **(قوله)** لأنزلون
(ع) قال الطبري يقاتله في وقت جله الله تكون أدعة للمعلم من ثواب الله تعالى في ذلك وفيه أمر
 القيم من يقوم عليهم بالخبر دون تشديد عليهم في ذلك لأنصر الله صلى الله عليه وسلم ولم يرجع عليهما
 شيئا **(قوله)** أنفسنا بالله **(ع)** هو من قوله تعالى الله تعالى في النفس الآية وقال ذلك اقتباسا
 طبعنا من طرقة صلى الله عليه وسلم لما هو ماضطجعان **(قوله)** يضرب نغده ويقول وكان
 الإنسان أكرهني **(جدا)** **(ع)** قال ذلك وجعل ذلك لهم أنه أروجهما بالحقاظ لم ينن نوبسنا
 وليس بين وأما قاله نجيبان سرعنا جواب وأصابة المنرفيه بجهل صفة الجدل **(قوله)** في الآخر
 يقتد السطان على قافية رأس أحدكم ثلاث **(ع)** القافية مؤخر الرأس وقيل القافية في كل
 شيء آخره ومنه قافية الشعر وقيل في عقده هنا أنه حقيقتمن عقد المصراع تعالى ومن ثم
 النماذج في العقد وهو قول بقوله فيؤز في منع القيام كما يقول السحر ويحصل أنه فعل مضارع مثل
 ما فعل النافذ في العقد وقيل هو من عقد القلب وقصميه وهو أنه يوسوسه بوقع في ضمان الليل
 باق فلا تتم فصدته فيأخر عن القيام حتى يضر نغز به وقيل هو مجاز وكتابة عن تكسبه عن القيام
 مدخلا في تجاوي صا لروق والورق وفقدته فيأفوزت الكسل في جميع الأعضاء **(قوله)**
 طرقة الطرقة هو الاثنان بالليل **(قوله)** يضرب نغده ويقول وكان الإنسان أكرهني
 جدلا قاله نجيبان سرعنا جواب وأصابة المنرفيه بجهل صفة الجدل **(قوله)** على قافية رأس
 أحدكم القافية مؤخر الرأس وقيل القافية في كل شيء آخره وعقدته قبل أنه حقيقتمن عقد المصراع
 قال تعالى ومن ثم النماذج في العقد وهو قول بقوله فيؤز في منع القيام كما يقول السحر ويحصل أنه
 يكون فلا يضره مثل ما فعل النافذ في العقد وقيل هو من عقد القلب وقصميه وهو أنه يوسوسه بوقع في ضمان الليل باق فلا
 تتم فصدته فيأخر عن القيام حتى يضر نغز به وقيل هو كتابة عن تكسبه عن القيام والتلات
 عقد قال بعضهم هي الأكل والشرب والنوم **(قلت)** قال بعضهم التثنية ثلاث الملائكة كيلا ولأن
 الذي يضر به عقد ثلاثة أشياء الذكر والوضوء والصلاة فكان الشيطان يمنع من كل واحدة منها
 بعقده عقدها على قافية وأمل تخميص النماذج على القوة الواحدة وعمل تصرفها وهي أطوع القوى
 للشيطان وأسرعها إجابة إلى دعوته وقوله يضرب على كل عقدته عليك ليل طويل **(قلت)** معنى
 يضرب بلي على كل عقدته عقدها هنا الكلام وهو قوله لئلا تم عليك ليل طويل قال صاحب
 القريب يقال ضرب الشبهة على الطائر أي ألغها عليه عليك ما بعد مفحول لقول عذوف أي
 يضرب على كل عقدته قوله عليك عليك ما بعد مفحول لئلا تم عليك ليل طويل باق عليك أو أغرأ أي

في آذنه وحسننا قتيبة
 ابن سعيد ثنا ليث عن
 عقيل عن الزهري عن
 علي بن حسين ان الحسين
 ابن علي حدثه عن علي بن
 أبي طالب أن النبي صلى الله
 عليه وسلم طرقة وناقله
 قال لأنزلون قلت
 يا رسول الله إنما أنفسنا
 بيد الله فأن شاء أن يبعثنا
 بعثنا فصر في رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حين
 قلت ذلك ثم سمعته وهو
 مدبر يضرب نغده ويقول
 وكان الإنسان أكرهني
 جدلا حدثنا عمرو
 الناقد وزهير بن حرب قال
 عمرو وثامع بن عبيدة
 عن أبي الزناد عن الأعرج
 عن أبي هريرة يبلغ به
 النبي صلى الله عليه وسلم
 قال بعث الشيطان على
 قافية رأس أحدكم ثلاث
 عقد إذا قام بكل عقدته

والثلاث عقد قال بضمنه هي الاكل والشرب والنوم لان من كثراً كل وشرب كثر نومه (قوله)
 عليك ليل طويلاً (ع) هنا هو القصد به ذلك العقد الخسر بما تقدم ور واما الاكل لا بالنسب
 على الاغرام ومن رقه على الابتداء والبر وأعلى انه فاعل جعل مقدره بقى عليه ليس طويلاً
 (قوله) فاذا استيقظ قد كراقة (د) جاست في ذكر المستيقظ أحاديث جته في كتاب الاذكار ولا
 يتعين فيه ذكر ولكن الأفضل ما به (قوله) انجلت عقدته (د) هذه العقد التي تعمل هي ما تقدم من
 أنها عقد الصبر أو ما بقي في النفس من أن الليل باق أو أنها كتابة عن التيسر والتكسيل (قوله)
 فاذا نوماً انجلت عنه عقدتان (د) أي تمام عقدتين عقدته بالذكر والثانية هذه وقيل هو مثل قوله تعالى
 قل يا أشكم لتكفرون بالله الذي خلق الارض في يومين قال تعالى وقدر فيها أوقاتها في أربعة أيام أي
 في تمام أربعة أيام اليومان الاولان اللذان فيهما الخلق واليومان الآخران اللذان فيهما تقدير الاوقات
 ومنه أيضاً حديث من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها حتى نوحى في القبر له قيراطان
 أي تمام قيراطين قيراط في الصلاة وقيراط في الاتباع (قوله) فأصبح شيطاطيب النفس (ع) أي
 مسرورها بما وفقه الله تعالى اليهم من طاعته وحصل له من الثواب (قوله) والأصبح خيبت
 النفس كلان (ع) يتأثير مصر الشيطان فيه بلوغه غرضه منه وإحلامه إياه بما فاته من حربه ولا
 يعارضه حيث لا يفلأحدكم خيبت نفسي لانه نهي عن أن يضرب الانسان عن نفسه بذلك وهذا اخبار
 عن حقيقة (د) وظاهر الحديث أن من لم يجمع بين الثلاثة داخل فحين يصبح خيبت النفس (م)
 بوب البخاري على الحديث عقد الشيطان على من لم يسل فخلع من العقد على من لم يسل فقط
 والحديث ظاهر في أنه يعقد على قايته رأسه وإن صلى بعده وانما جعل عقده بالذكر والوضوء
 والصلاة ويتأول كلامه أنه أراد احتمالة العقد وانما تكون على من ترك الصلاة وجعل من صلى
 وانجلت عقدته من لم يعده عليه لوالأمره

عليك بالنوم أمامك ليل طويلاً قال الكلام جتان والثانية ستأخذه كالتعليل للاروى ونسكت التعبير
 يضرب دون يلقى ويحوله لانتبه على شدته أبرام ذلك العقد والزمه موضحه كاقيل في قوله تعالى
 ضربت عليهم الذلة والمسكرة (قوله) فأصبح شيطاطيب النفس (ع) أي مسرورها بما وفقه الله تعالى اليه
 من طاعته وحصل له من الثواب (قوله) قال الطيبي مثل حال من لم يتكامل ولم ينم عن وظائفه التي
 تسرع به إلى القيام الرقي وتشطه لا كساب السعادة العظمى فكلامت النفس اللوامة بالفتور
 تذكرها لتوقيقها للخلاص من نقت الشيطان وعقد النفس الأمانة بالدوء فيصير شيط القاب
 مطبق النفس طيباً يظهر في سياها أزر المجد وبها من أسره العدو وشده على قتله أربعة الأسر
 عقدة بعد عقدتين فتأوهو يعرضي الخلاص منه لمطامحه حيلة مرة بعد أخرى حتى يتخلص منه
 بالكيفية وبذهب لبيده بالمانع ولا منازع بخلاف من أطاع الشيطان حتى يتمكن من النفس
 الأمانة يضرب الصد على قايته رأسه فهل يستويان أم غشى مكبا على وجهه أهدى أم غشى سوا
 على صراط مستقيم (قوله) والأصبح خيبت النفس كلان (ع) يتأثير مصر الشيطان فيه بلوغه غرضه منه
 وحرمانه الخير العظيم (ح) وظاهر الحديث أن من لم يجمع بين الثلاثة داخل فحين يصبح خيبت النفس

يضرب عليك ليل طويلاً
 فاذا استيقظ قد كراقة
 عز وجل انجلت عقدته
 واذا نوماً انجلت عنه
 عقدتان فاذا صلى انجلت
 العقد فأصبح شيطاطيب
 النفس ولا أصبح خيبت
 النفس كلان وحسنا
 محمد بن شتي تبا عبي من
 عبد الله أخبرني نافع عن
 ابن عمر عن النبي صلى الله

٥) أحاديث استحباب صلاة الثالثة في البيت

قوله اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم (ع) قيل مني الغرض ليعتدي به من لا يخرج من النساء والعبيد والمرضى قالوا المتكفف عن الجماعة للصلاة في جماعة ودونها ليس يتكفف ومن على هذا التبعيض وقيل يعني التفل لان السرى في عمل التلوع افضل لحديث صلاة أحدكم في بيته افضل الا المكتوبة وعليه بدل حديث الأم في استئناس من الخروج اليهم في قيام الليل حيث قلنا خشي أن يفرض عليكم فليكن بالصلاة في بيوتكم ولما كان بعض السلف لا يتلوع في المسجد وهو مذهب الجمهور ومن على هذا زائدة وقد تكون التبعيض لان بعض التوافل لا يلى في البيوت كالغنية ورواتب الفرائض وبدا أنها الثالثة أنه صلى الله عليه وسلم إنما ذكر التكفف عن الجماعة وقد كان النساء يخرجن إلى المساجد في الغرض وعليه أيضاً هل أحاديث الباب (د) لا يجوز حمله على الغرض منه وإنما هو شغل على التوافل في البيت لاجتماع الرابطة والملائكة عليهم السلام في البيت وبعد عنه الشيطان وهو معنى قوله في الآخر فإن الله جاعل من صلاته في بيته خيراً وأحاديث الجلب طاهرة في أنها الثالثة **قوله** ولا تغزوا حقيراً أي يهجرة من الصلاة (ع) هو من التليل البديع لأنه شبه الناحية والبيت شبه البيت الذي لا يلى فيه بالتعب الذي لا تأتي العبادة من ما كنه لان العمل إنما يكون من الحلى وقد يرجع التليل إلى صاحب البيت وترجم البخاري على الحديث كراهة الصلاة في المقابر فقل قوله ولا تغزوا حقيراً أنه لا تجوز الصلاة فيها وهو أحسنه والذي عليه الناس في تأويل الحديث ما تقدم **قوله** فإن الله جاعل في بيته من صلاته خيراً (ع) فسر الأخير في

باب استحباب صلاة الثالثة في البيت

عنه برده بقدم الباب الموحدة **قوله** اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم قيل مني الغرض ليعتدي به من لا يخرج من النساء والعبيد والمرضى ومن على هذا التبعيض وقيل يعني التفل لان السرى في عمل التلوع افضل وهذا هو الأظهر وعليه بدل حديث الأم من على هذا زائدة والتبعيض لان بعض التوافل لا يلى في البيوت كالغنية ورواتب الفرائض **قوله** ولا تغزوا حقيراً أي مثل القبور في كونها إنما تنصل للقوم الذي هو موت أو مثلها في انقطاع الأنوف منها **قلت** قال الثوري بنحو هذا جعل لعمان أحداهن القبور مساكن الأموات الذين سقط عنهم التكليف فلا يلى فيها وليس كذلك البيوت فاصولها في تأنيها أنكم تنهون عن الصلاة في المقابر لاعتدال الصلاة في البيوت فاصولها ولا تنهوها في الثالث مثل النسا كالحلى وغيرها كركابيت فمن يلى في البيت جعل نفسه كالبيت وينتقل من الرابع قولنا لعلنا لا يصحوا بيوتكم أو طائل النوم فلا صلوا فيها فان النوم آخر الموت وقد جعل بعضهم التي على الدفن في البيوت ونكف ذهاب عما يقتضيه نسق الكلام على أنه صلى الله عليه وسلم دفن في بيت عائشة رضي الله عنها فأنه يتصدق بمسجد قال الطبري من في من صلاتكم تبعية وهو مفسول أول اجعلوا والثاني في بيوتكم أي اجعلوا بعض صلاتكم التي هي التوافل مؤداة في بيوتكم فقدم الثاني لانهما بشأن البيوت وأن من خاف أن يجعل لها نصيب من الطاعات قصر بمنزلة ينسوبة لها تأنيها أو كم ومواضع تلبك ومشواكم وليست كتبكم التي لا تصلح لصلواتكم وأتم خارجون عنها وأدخلون فيها **قوله** فإن الله جاعل في بيته من صلاته خيراً (ع) فسر الأخير في أحاديث أخر بأنه يقتصر الملائكة عليهم السلام وينصرف الشيطان وينسج على أهله

عليه وسلم قال اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تغزوا حقيراً وهو حديثنا محمد بن شتي ثنا عبد الوهاب أنا أبو بصير عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا في بيوتكم ولا تغزوا حقيراً وهو حديثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده فليصل لبيته نصيباً من صلاته فإن الله جاعل في بيته من صلاته خيراً • حدثنا عبد الله بن براد الأشمري وعبد بن العلاء قالنا أبو أسامة عن يزيد بن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل البيت الذي يذكر الله تعالى فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحلى والميت • حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القاري عن سويل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصحوا بيوتكم مقاربان الشيطان يغتر من البيت الذي خسر في سورة البقرة • حدثنا محمد بن شتي ثنا محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن سعيد

مجلساً بالأنشور مولى عمر بن سعيد بن سعيد عن زيد بن ثابت قال احتضر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيرة بضمزة أو حدير فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي فيها فالتفت إليه رجال وجازوا صلوات بسلامته قال ثم جازوا إليه فحضروا وأبلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عندهم قال ثم يخرج (٤٠٤) اليهم فرموا أصواتهم وحسبوا الباب فخرج

اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مضياً فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال بكم صنعكم حتى ظننت أنه سيكتب عليكم فليكن بالصلاة في بيوتكم فمن خير صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة • وحدثنى محمد بن حاتم ثنا بن وهيب ثنا موسى بن عتبة قال سمعت أبا النضر عن بصر بن سعيد عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ حيرة في المسجد من حدير فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها إلى أن حتى اجتمع إليه ناس فذكر نحوه وزاد فيه ولو كتب عليكم ما قمتم به • وحدثننا محمد بن مني ثنا عبد الوهاب يعني الثقي ثنا عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي سلمة عن عائشة أنها قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حدير وكان يصبره من الليل فيصلي فيه جعل الناس يصلون بصلاته ويسطون بالتهارث وإذا نزل إليه قال يا أيها الناس عليكم من الأعمال ما يطيقون فإن الله لا يعمل حتى غلوا وأن أحب الأعمال إلى الله ما دوم عليه • وقال الباقي هو عام في جميع أعمال البر (قوله فإن الله لا يعمل حتى غلوا) (ع) الملل السائمة ولا يجوز على الله تعالى • قلت • هو أنما لا يجوز السائمة لأنها بمعنى الكل والأعيان (ع) وقد اختلف في التأويل قيل من مجاز القابلة أي لا بدع الجزاء حتى يتقوا العمل وقيل حتى يعني الواو أي لا يعمل وغلوا وقيل هي بمعنى حين (د) قال ابن قتيبة ومنه فلان لا ينقطع حتى ينقطع خصمه وليس المعنى أنه ينقطع إذا انقطع خصمه لأنه لا يجتهد لاضل عنه غيره وليس رفته صلى الله عليه وسلم بالأمة لأنه أشد من الأصل لم لأن ما لا يشقة فيه تنشط له النفس وينشرح له القلب فتغفو معه العبادة بخلاف ما فيه شقة فتضيق له النفس فتترك فيغفون لغيره الكثير (قوله وإن أحب الأعمال إلى الله ما دوم عليه) (د) وفي بعض النسخ دوم واو واحدة واو بن الواب وأما كان أحب لالن (قوله احتضر بضمزة أو حدير) (ع) أصل الحجر المنع والمعنى أنه انقطع موضعان من المسجد من غير حوطه بصبراً أو خصفقاً وهما معنى والخفف ما صنع من حوص المفل والفل (ع) شك الراوي أي اللغزتين سمع وأما لفل ذلك ليترغ بالمعنى الناس وفيه جواز مثل هذا إذا لم ينطق على المطين ولم يتخذ دائماً لأنه صلى الله عليه وسلم إنما يصبره بالليل ويسطها للصلاة بالتهارث كما ذكره مسلم في الحديث بعد ثم تركه بالليل والتهارث وعاد إلى الصلاة في البيت (قوله فتبع إليه رجال) أصل التبع الطلب منه أو طلبوا موضعه واجتمعوا إليه (قوله وحسبوا الباب) أي قروهم بلصا الصغار تنبيهاً ونظراً أنه نسي (قوله وكان يصبره من الليل) يقع الباء وكسر الجيم أي يتخذ حجرة (قوله فتابوا) أي اجتمعوا (قوله عليكم من الأعمال ما يطيقون) أي الدوام عليه (قوله فإن الله لا يعمل حتى غلوا) (م) الملل على الله حال قيل هو من مجاز القابلة أي لا بدع الجزاء حتى يتقوا العمل • قلت • الملل قور يمرض النفس من كثرة زواله عن شيء فيوجب الكلل في الفعل والأعراض عنه وأما ذلك على الحقيقة إنما يصدق في حق من يتره بالتعبير والانتكاس لمولاً لا جمل وعزله عنه ذلك فيستحيل تصور هذا المعنى في حقه فافاً استدلالاً أول ما يلزم من باب الاستعارة التبعة أي لا يمرض عنكم أعراض الملل ولا ينقص ثواب عملكم ما بقي لكم نشاط فإذا قرتم فاضدوا فكم إذا لائم عن العبادة وأنتم بها على كلال وقور كان معاملة الله تعالى لكم حيث معاملة الملل أو بأن الله لا يعمل حتى غلوا وأن أحب الأعمال إلى الله ما دوم عليه وإن قل

[illegible]

من الايلم قالت لا كان

عزاد دے وائی کہ دستگیر

ما كان رسول الله صلى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَاسِعُ سِتْرِهِ

• وحدتنا ان عمرنا ابي

ثنا سعد بن سعد أخو أبي

القائم / محمد علي عائشة

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

الله عليه وسأحب الأعمال

إلى الله أجمعين وإن قار.

قال وكانت عائشة إذا

عليه السلام

مجلس العمل
والتعاون

• خدا ابو بکر بن ابی
• حضرت علی و امیر المؤمنین

سیدہ عائشہ رضی اللہ عنہا

زهير بن حرب تاج المعيل
من عبيد الخليفة

طن عبد العزيز بن
عبد العزيز بن

صَوَّبَ عَنْ الْمَسْجِدِ

وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عليه وسلم المسجد وحبل

محمودین ساریبن قهال

ما هذا قالوا زينب رضي الله عنها

ماذا كنت أو قريت

امسکت به قتال حارہ

ليصل أحدكم نشاطه فإذا

كسل أوفتر قعد وفی

حدیث زہیر فلجمعد

• وحدتِ شاہ شہیدان بن

فروخ ثنا عبدالوارث

عن عبد العزيز عن أنس

بوام القليل تدمم الطاعة ويربو ثواب ذلك على ثواب الكثير المنقطع (ع) والاعطى في الآياتهم القراءات ويحفل بهم فخللا الصباغة وتقدربادبه التي صلى الله عليه وسلم لا تمضي على ذات الشيء ومنه مزمار من زمراير ل داود في الحديث الآخر ل حم ومنى دية دائم غير منقطع ومنسمى المطر المكواي دية (قوله في الآخر حوله لصل أحدكم نشاطه) (د) من سعى ما سعى في الحس على الصدق في العبادة والى عن التمتع وإنه أفاضل منه حتى يذهب الفتنور وقدم الله تعالى من اعتاد عبادة لم يفرط لها بقوله تعالى وبرهانية الآية (ع) واختلف السلف في التمسك بالحليل لتكلف طول القيام في النافذة فكرهه أبو بكر رضي الله عنه وقطعه له . وقال حذيفة رضي الله عنه اغتاضه اليهود وأجاز قوم وأما الاستكاف على الصلوة للقيام في النافذة فلم يفت حتى هواز الاماروى عن ابن سيرين من كراهته وقول مجاهد ينقص من أجره بقدر ذلك فهو من باب قوله صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم واختلف في في الفرض لتبرع عنده منه ملكا والجمهور قالوا واعتاد من يسقط زواله لا يطل وأجاز أبو ذر وأبو سعيد وغيرهما وأما الفرض وروى الجوز عن القيام فبسر قال مالك وهو أولى من الصلاة بالناس لا قلت في البطلان إذا كان بحيث لو أنزل المعتد عليه من عصى أو حاد سقط قاله في المدة . وقال الحسن إن فعله سوا أعاد تلك الركة التي اعتد فيها وتجزى بها عما تقول بسبب وجوب القيام وغيره مكرره . وأما الاستناضة فروية جائز قال في المدة ولكن يستعمل في الحاضر والجانب فان استدعى ما ضاع أو أدق الوقت قال ابن أبي زيد بلعبانة وجمعا وأجسد جادلو كائنا طهر من جاز . وقال عبد الوهاب إنما يبطل الصلاة في الصلاة فأنزل من بعد أن استند لغير موضعي . وقال الحسن إنما يبطلانها كعبس لثبهما من

يصل من باب الحجاز المرسل من باب تسعة المسبب باسم السبب معى قطع التواب أو تفضله فلا يرمى
سبه الواقع من العاملين وهو الكلال والمال لا لعل أو سقى قطعه تعالى التواب ولا لعل طريق
المساكنة بحيث تضاعف حصة (قوله) وكان آل محمد أعمالاً أتيتوه أى لازموه
وداموا عليهم (ح) والظاهر أن المراد دعاء بالآل أهل بيته ونحوه على الله عليه وسلم من أزواجه
وقرائته (قوله) فإذا سكت بكسر السين (قوله) حله (ع) اختلف السلف فى التعليق بالخيل
لنكاف طول القيام فى النافلة فكرهه أبو بكر رضى الله عنه وقطعه من فعله وقال حذيفة رضى الله
عنه أنما قطعه الودود أجاز قوم وأما الأئمة على الصراط السليم فى النافلة فمختلف فى جوازه
الامام ربى عن ابن سيرين من كراهته (قوله) لعل أحدكم نشاطه (قلت) يجوز أن يكون
نشاطه بمعنى الوقت وأن رآه الصلاة التى نشط قال الطيبي ويجوز أن يكون نصبه على المصدر من
جهة المعنى لأن الأمور من المؤمنين الذين هم فى صلاحهم خاشعون فلا تدبر منهم الصلاة إلا عن

وسلم مثله : وحديثي حرمه بن يحيى ومحمد بن سلمه المرادي قالا ثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن الحولاء بنت ثوبت بن حبيب بن أمد بن عبد العزيز مريم بها عندها رسول الله صلى الله عليه وسلم

قلت هذا لمولا بنت نوبت وزعموا أنها التزم الليل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأم الليل غفول من العمل ما يطيقون والله لا يسأم الله حتى تأسوا وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالنا أبو (٤٠٦) أسامة بن هشام بن عروة ح وحدثنا

السيد وخرج جواز الاستدلال بما عني قولنا بن سنان يصور دخولها المسجد (قوله) في الآخر لا تأم الليل (ع) هو انكار للتكاف وبغيره في الموطأ قال فكره ذلك حتى عرفت انكره في وجهه واختفى قول العلماء وقول مالك في اجبا الليل كاه (قوله) قال أبو عمر قيام الليل عند العلماء مرغب فيه وهو عندي سنة * ابن رشد قيام الليل كامل على الصبح مثاقيل عليه مكرهه اتفاقا وفي كراهته لمن لا ينطبق جوازهم وإيتان وتقدم هذا وتقدمت حكاية بن سنان هرون (قوله) فليزق حتى يذهب عنه النوم (ع) يدل أنه لا يقرب الصلاة من لا يقبل أداءه وخوضه في الرضا كانت أو غلا وقيل في قوله تعالى لا تحمروا الصلاة وأتمم سكرى أنه من النوم وجعل مالك وجاعة الحديث على أنه في صلاة الليل وفي هذا الباب أدخله لأن غلبة النوم إنما هي في الليل زمن اعتراه ذلك في العرض وفي الوقت يستقر به أن يرقى حتى يتفرغ الصلاة وأن شاق الوقت صلى ما أمكنه وحاشه ثم إن تحقق أنه صلاحا وقيل أحزان والأعاجل (قوله) فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس لمه يذهب يستغفر الله فيسب نفسه (م) النعاس خفيف النوم وأشدّ وسنان أقصاه النعاس فرقت * في عينه سنة وليس بناظم

(ع) اختلف في النوم قال المترى وحديث ينتقض قل وأكثر والحديث رد عليه لأنه لا يصل بيقض الطهارة وأما علل بأنه يسب نفسه وعن بعض الصحابة لا ينتقض على أي حال كان وقال غير هذين ينتقض على صحة فرأى أبو حنيفة حال التأثم من الانطباع وغيره رأى مالك حال النوم من كونه مظنة لغير وج الحذب ولا شعر وموافق من أصحابنا من مراعاة كبره أو سجود أو استقبال وخفة أقدامه وخلاف في حال فبعضهم رأى جلالا يجر معها بالحدون وبعضهم لم يراعها والفقهاء ما قلناه (قوله) تقدم الكلام على النوم واختلاف الطرفين (ع) واستدل بعضهم بالتأنيث على أنه ليس للإنسان أن يسب نفسه ومعنى سب نفسه عندي الدعاء عليها أي إذا ذهب يستعمر ويدعو لنفسه وهو لا يقبل دعاء عليها (قوله) في الآخر فاستجيم القرآن على لسانه أي استلقى ولم ينطق بلسانه لتبليغ النعاس وهو من معنى الحديث الأول لتلافي كلام الله سبحانه وتعالى ويده وهو من هذا أشد من الأول

زهر بن حرب واللفظ له تابعي ابن سمين هشام أخبرني أبي عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي امرأة قال من هذه قلت امرأة لا تأم صلى قال عليكم من العمل ما يطيقون فوالله لا يجبل الله حتى غلوا وكان أحب الدين اليساوداوم عليه صلحهم وفي حديث أبي أسامة أنها امرأة من بني أسد * حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن نمير ح وحدثنا ابن نمير ثنا أبي ح وحدثنا أبو كريب ثنا أبو أسامة جيسا عن هشام بن عروة ح وحدثنا قتيبة بن سعيد واللفظ له حين مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا نفس أحدكم في الصلاة فليرق حتى يذهب عنه النوم فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس لمه يذهب يستغفر فيسب نفسه * وحدثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق ثنا سمر

وفور نشاط وأرى بمعنى اشتطوا في صلاتكم النشاط الذي يعرف بتركه ويليق بحالكم وبمناجاة ربكم فافا عرض لكم التورأحيانا فاصدوا (قوله) الحولا بنت نوبت (هو) بنتان من فوق أوله وآخره والأولى مضمومة (قوله) فيسب نفسه (قوله) قال الطبري يعني لمه يطلب من الله تعالى الغفران لذنبه ليصير مذكى مطهرا فيستكمل عافيه الذنب فيزد بالصبان على الصبان وكأنه قد سب نفسه والهاء في يسب نفسه سبب كالعاء في قوله تعالى فاطلقه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزا (قوله) فاستجيم القرآن على لسانه (أي) استلقى ولم ينطق بلسانه لمصلحة النعاس

ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كرأ حديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام أحدكم من الليل فاستجيم القرآن على لسانه ثم يدر ما يقول فليطبع * حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنه النبي صلى الله عليه وسلم

سمع رجلا قرا من الليل قال رحمه الله قد أدركني كذا وكذا آية كنت أسقطها من سورة كذا وكذا وحدثنا ابن خزيمة
ثابتة وأبو معاوية عن هشام بن أبي عبد الله قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يسقط قرا من أجل في المسجد قال رحمه
الله قد أدركني آية كنت أنسيتها وحدثني يحيى بن (٤٠٧) يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال

أما مثل صاحب القرآن مثل

الأبل المغلة أن عاهد عليها

أسكنها وإن أطلقها فبعت

• حدثنا زهير بن حرب

ومحمد بن بشر وعبد الله

ابن سعيد قالوا ثنا يحيى

وهو القناني ح وحدثنا

أبو بكر بن أبي شيبة ثنا

أبو خالد الأحمر وحدثنا

ابن خزيمة ثنا يحيى بن

عبد الله ح وحدثنا ابن

أبي عمير عبد الرزاق

أنا مصر عن أبي ح

وحدثنا قتيبة بن سعيد ثنا

يعقوب بن يوسف ابن عبد

الرحمن ح وحدثنا محمد

ابن إسحق المسيبي ثنا

أنس بن يحيى بن عياض

جميعا عن موسى بن عتبة

كل هؤلاء عن نافع عن

ابن عمر عن النبي صلى

الله عليه وسلم يعني حديث

مالك وزاد في حديث

موسى بن عتبة وأما

صاحب القرآن فمراده

بالليل والهازل كره وأظلم

يتم به نسيه وحدثنا زهير

بن حرب وعنه بن أبي

شيث وأما يحيى بن إبراهيم

قال أمصق أنا وقال

• ﴿أُحَادِيثُ فَضْلِ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَأَدَابِهَا﴾

(قوله سمع رجلا قرا الخ) (ع) قال قوم من الصوفية لا يجوز زعليه صلى الله عليه وسلم التيسان
وأما يقع منه صورته وهذا قول متناقض ولا أعلم من مال اليمن أئمتنا إلا الأستاذ
الأسفرائيني على تحقيقه وندقيق نظره والحق في المسئلة أنه يجوز زعليه في اليس طريقه التبليغ
واختلاف في غير التبليغ هل يجوز زعليه ابتداء منه قوم وأجاز ما أخر من لكن لا يستند به
بند كراوية كراهته في نفسه هل ذلك على الفور أو يصح على التراخي إلى ما قبل موته صلى الله
عليه وسلم • وأما الماطر في التبليغ وقيل أنه كسسته فلا طعن فيه وقد قال صلى الله عليه وسلم
أني لأنسى وأأنسى لأمن وقد روى في سورة في الصلاة واستوفينا الكلام على ذلك في الشفاة في
الحديث فحقن قال إن الجهر في نافلة الليل أفضل وكان أهل المدينة يتواعدون في قيام القرام (د) وفيه
جواز رفع الصوت بالقرآن في المسجد إذا لم يؤذ أحد أو فيه السجدة أنك من قبله خير وإن لم يسمعه
(قوله في الآخر أما مثل صاحب القرآن) (ع) المصيبة الألفه ضعى صاحب القرآن الذي ألفه
لكل من التيسان أو اختص به فقد صبه في المصاحبة المؤلفة ومن ذلك صاحب فلان وصاحب الأبل
وأصحاب الحديث وأصحاب الرأي وأصحاب الجنة وأصحاب الصفة وغير ذلك مما يضاف له لفظ
صاحب (قوله في الآخر تعاهدوا القرآن) • قلت • تعاهدوا الشيء • محافظته وتعبده العبد به أي
واظروا على تلاوته ثلاثين مرة هذا الظاهر أي أن المراد تعاهدوا بالتلاوة وخوف التيسان لا تعاهدوا
بالتدبر وقد اختلف في قوله تعالى اتقوا هذا القرآن مهجورا هل هو من المجر الذي هو الزك
والجدة أو من المجر بضم الميم الذي هو الفحش من القول كقولهم هوسرا وشعرا ومغفري ما بن عليه في الأول

• ﴿بَابُ فَضْلِ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَأَدَابِهَا﴾

(قوله تعاهدوا القرآن) (ب) تعاهدوا الشيء • محافظته وتعبده العبد به أي واظبوا على تلاوته
ثلاثين مرة وقد اختلف في قوله اتقوا هذا القرآن مهجورا هل هو من المجر الذي هو الزك والجدة أو من
المجر بضم الميم الذي هو الفحش من القول كقولهم هوسرا وشعرا ومغفري ما بن عليه في الأول
فيه تنبيه المؤلفين على تعاهد المصنف ولا يترك حتى يسلوه القيل وفي الحديث من علق مصطفا لم
يتعاهد به يوم القيامة متعلقا به يقول هذا اتقوا مهجورا أي تركي فاحكم بيني وبينه وحديث
يشعرا لا حدك أن يقول نسيب آية كيت وكيت على ما اختار القاضي في تأويله حسب ما يأتي وحديث
لم أر ذنباً أعظم من آية أو سورة خلتها رجل من نسيها يدلان على أن الأمر في تعاهد الواجب لأن
التيسان المسبب عن عدم التعاهد من الله عز وجل عليه فالتعاهد واجب وإذا كان الأمر بالتعاهد
أما هو خوف التيسان فالتعاهد لا مبرر به وهو المانع من التيسان كان شيخنا ابن عمر يقول أنه خفة
في الجمعة وأما تعاهد بالتدبر فخرقة في الشهر وهذا في الواقع يختلف باختلاف الناس كان الشيخ

الآخران تباخر عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشعرا لا حدك كيت
وكيت بل هو نسي استذكرها القرآن فهو أشد تعسفا من صدور حال من التمس بقلها وحدثنا ابن خزيمة عن أبي معاوية ح وحدثنا
يحيى بن يحيى والفظه أنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق قال قال عبد الله تعاهدوا هذه المأخوذ ويعال القرآن

ابن خزيمة في الأول فيه تنبيه للمؤمنين على تعاهد المصنف ولا يترك حتى يصوره أتيار وفي الحديث من خلق مصغرا لم يتعاهد به يوم القيامة متعاهدا يقول هذا انصني لله جورا أي تركي وصنعني فاحكم بيني وبينه وحديث بس لأحمد أن يقول نسيت أنه كيت وكيت على ما اختار القاضي في نأو به حسابا أي وحديث لم أر ذنبا أعظم من آية أو سورة خففها رجل ثم تنسها بلان في أن الأمر في تعاهدوا للوجوب لأن النسيان المسبب عن عدم التعاهد حرام للثم والتوسع عليه والتعاهد واجب وإذا كان الأمر بالتعاهد بما هو خوف النسيان فالتعاهد المانع من النسيان كان شغنا ابن عرفة يقول أنها حقة في الجمعة وأما ما هدم التدرج فحق في الشهر وهذا في الواقع يختلف باختلاف الناس كان الشيخ الجبيني رضي الله عنهم المارقين وكان يحتم القرآن في ثلاثة أيام بين الليل والنهار وكانت قراءته بالتدبر وذكر عنه ولدهما أبو الطاهر قال قال لي أي إنسان أقام في آية استم بجاوزها وهي قوله تعالى وقومهم أنهم مسئولون قلت له أنت هو فسكت فقلت أنه هو **(قوله)** أشد تعصيان صدور (الجال) (م) بضمه قوله في الآخر أشد تعصيانا كل شيء كان ملائما لشيء آخر ثم انفصل عنه فقد تعصى عنه أي غفل عن **(قوله)** فالتعصيان الغفل عنه ومنه تعصيت من الذين انقضت سنته **(قوله)** من المصنف **(ع)** كذا الجالودي في حديث زهير وابن مهران من عقلا وصو بها تعصم وكلاما صواب كجاء في حديث غيره والياء تأتي بمعنى من ومنه قوله تعالى عينا شرب بها عبادة الله وفيل يشرب بمحرق روى قالبا على ما بها وفي رواية في عقلا وفي بمعنى من أو بمعنى الياء **(قوله)** فالتشبيه بما هو بالابل البافرة التي لا تثبت معقولة والأخلاق كثر في المعقولة أنها تثبت ولا تنفر **(قوله)** بس ما لرجل أن يقول نسيت آية كيت بل هو نسي **(قوله)** بس للثم وماتكرة موصوفة والخصم بالثم أن يقول أن بس تبأ كائن الرجل **(قوله)** نسيت فيسند النسيان إلى فعل نفسه وأما ما فعل النسيان الله تعالى قبل للأشرب من فعل ذلك **(ع)** قيل نهى عن نسبة النسيان إلى النفس ونسبته إليها في الحديث المتقدم في قوله كنت نسيتها وأجيب بأنه صلى الله عليه وسلم على بنين من به عز وجل في التسليم واليقين غفلة في غفلة ليس كثيره وقيل النسيان الذي عن قوله يجعل أنه مانع من القرآن وأسيه جميع الناس حتى لم يبق في حفظ أحد والآخر الذي أضافه إلى نفسه النسيان اليهود وقد يقال إنما كره قول هذا المعنى لأنه مشترك بين النسيان المجرى وف النسيان بمعنى الأعراض والهاون كما في قوله تعالى كذلك أتتك آياتنا غفلة عما عرفت عنها وتاوتن بها وقد يظهر أنه اعتماد المال لا الذم القول أي بس الحال حال من حفظ القرآن وغفل عنه حتى نسى وصار يقول نسيت الجبيني رضي الله عنهم المارقين وكان يحتم القرآن في ثلاثة أيام بين الليل والنهار وكانت قراءته بالتدبر وذكر عنه ولدهما أبو الطاهر قال قال لي أي إنسان أقام في آية لم يجاوزها وهي قوله تعالى وقومهم أنهم مسئولون قلت له أنت هو فسكت فقلت أنه هو **(قوله)** آية تعصيا أي أشد تغفلا وكل شيء كان ملائما لشيء آخر ثم انفصل عنه قد تعصى عنه أي غفل عنه **(قوله)** من المصنف **(ع)** أي من عقلا الباء بمعنى من كقوله تعالى عينا شرب بها عبادة الله **(ب)** فالتشبيه بما هو بالابل البافرة التي لا تثبت معقولة والأخلاق كثر في المعقولة أنها تثبت ولا تنفر **(قوله)** بس ما لرجل **(ط)** احتج في منطق الهم فصل نسبة النسيان إلى نفسه وأما هو فعل الله الذي وقيل ذم ذلك خاص بزمه صلى الله عليه وسلم لأن النسيان أحد وجوه التسرع لقوله تعالى ما تنس من آية الآية هدم ذلك لإيهام ترك

فلهما أشد تعصيان صدور
الرجل من الهم من عقلا
قال وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يخل أحدكم
نسيته آية كيت وكيت بل
هو نسي وحديثي محمد بن
حاتم بن محمد بن بكر أنا ابن
جريح حدثني عبدة بن
أبي ليابة عن شقيق بن
ساعة قال سمعت ابن
مسعود يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول بشي الرجل
أن يقول نسيت سورة
كيت وكيت أو نسيت
آية كيت وكيت بل هل
نسي حدثنا عبد الله بن
براد الأشجعي وأبو كريب
قالنا أبو أمامة عن بريد
عن أبي بردة عن أبي
موسى عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال تعاهدوا
هذا القرآن فوالذي نفس
محمدية لهو أشد تغفلا من
الابل في عقلا ولقنا
الحديث لابن براد حدثني
عمر والقاء وزهير بن
حزب قالنا ثنا شفيان بن
عيينة عن الزهري عن
أبي سلمة عن أبي هريرة
ينبغي النبي صلى الله عليه

وهو لم ينس منه من قبل نفسه وإنما أنساه الله تعالى عقوبة له على غفلة عنه وهو عندى أولى ما تأول عليه الحديث ويشهد له حديث إرذنا أعظم من آية أو سورة حفظها رجل ثم نسها ﴿قَالَ﴾ وقال الطبري في شرح المصباح المذموم قول الخليل لا لأن اللفظ مشترك بل ولأنه يدل على عدم التماثل والمحاذقة إنما يقتصر في المحاذقة لكن الله تعالى أنساه المصباح (ط) اختلف في متعلق اللفظ قيل نسبة النسيان إلى نفسه وإما هو فعل الله تعالى وقيل كان ذمه ذلك خاصا بمنه صلى الله عليه وسلم لأن النسيان أحد وجوه النسخ لقوله تعالى ما ننسخ من آية فمن ذلك لإيهامه ترك كثير من القرآن لكثرة النسيان وقيل لأنه شهد على نفسه بعدم التماثل المذموم لأن النسيان إنما يكون عنه (د) والى عن قول الخليل نثره ﴿قَالَ﴾ يشي لضم والهم خاصة فعل الحرم فليس للتزبه (قوله بل هو نسي) (ع) ضبطناه عن أبي جعفر بالتصنيف وعن غيره بالتشديد ﴿قَالَ﴾ ومعنى استذكروا المطلوبين أنفكم تذكره وتعلمه فالتسليم للمطلب

﴿أحاديث تحسين الصوت بالقرآن﴾

(قوله ما أذن الله لي) ما أذن لي ﴿قَالَ﴾ المراد بشي المسموع ولا يمن تنقسم صنف قبل نبي أي لصوت نبي (م) أذن لتسمعه واسمع واسمع يقتضي الأصناف لا يجوز على الله تعالى لأن سماعه سبحانه وتعالى لا يشاء لا يختلف فلا يمن التأويل فسماعه تعالى كتابة عن تخريره القارئ الحسن للقراءة وجزأ ثوابه (ط) أنما لا يجوز عليه لأنه المليل بالأذن ولما كان الأصناف يترتب عليها إكرام المعنى إليه عن غير الأكرام بالأصناف (ع) وقال الطبري سماعه رضى (قوله يتنى بالقرآن) (م) من يقرأ القرآن بالحن يتأوله عليه (ع) سماعه عند الشافعية والأكثر تحسين الصوت به وعندنا بن جليل يستخى به عن الناس وقال مرة يستخى به عن غيرهم من الكتب والأحاديث وعن سفيان بن عيينة القولان حال التثنية وتمايزت بمعنى استغيت فلي أن المراد تحسين الصوت به فهو من التناء المحمود وكل من رفع صوته ومددوا إلى به فهو عند العرب غناء وعلى أنهن الاستثناء فهو

كثير من القرآن لكثرة النسيان وقيل لأنه شهد على نفسه بعدم التماثل المذموم لأن النسيان إنما يكون عنه (ح) والى عن قول الخليل نثره (ب) يشي لضم والهم خاصة فعل الحرم فليس للتزبه (ع) وقد ظهر أنه ما تافم الحلال لأنه ذم القول أي يشي الحلال حال من حفظ القرآن وغفل حتى نسيه وصار يقول نسيته وهو لم ينس منه من قبل نفسه وإنما أنساه الله تعالى عقوبة له على غفلة عنه وهو عندى أولى ما تأول عليه الحديث ويشهد له حديث إرذنا أعظم من آية أو سورة حفظها رجل ثم نسها ومعنى استذكروا أي المطلوبين أنفكم تذكره وتعلمه

﴿باب تحسين الصوت بالقرآن﴾

(ث) (قوله ما أذن الله لي) ما أذن لي بكسر الهمزة في ما أي ما أذن لي لصوتي وأذن في اللغة معناه اسمع والاسماع يقتضي الأصناف لا يجوز على الله تعالى لأن سماعه سبحانه وتعالى لجميع الموجودات لا يختلف فلا يمن التأويل فسماعه تعالى كتابة عن تخريره القارئ الحسن للقراءة وجزأ ثوابه (ط) أنما لا يجوز عليه الأصناف لأنه المليل بالأذن ولما كان الأصناف يترتب عليه إكرام المعنى إليه عن غير الأكرام بالأصناف (ع) وقال الطبري سماعه رضى (قوله يتنى بالقرآن) (ح) الشافعية والأكثر على تحسين الصوت به وعندنا بن عباس يستخى به عن الناس وقال مرة يستخى به

وسم قال ما أذن الله لي
ما أذن لي يتنى بالقرآن
وحديث حملة بن يحيى
أنا ابن وهب أخبرني
يونس ح وحديثي
يونس بن عبد الأعلى أنا
ابن وهب أخبرني عمرو
كلاهما عن ابن شهاب
هذا الإسناد قال كما يافني
لني يتنى بالقرآن وحديثي
بشر بن الحكم تناهيه
العزيز بن محمد تناهيه
وهو ابن الهادي عن محمد
ابن إبراهيم عن أبي سلمة
عن أبي هريرة أنه سمع
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما أذن الله لي

من الثني ضد المقر وهو مقصور وهو رداً لطاى تأويل يستغنى وحطاً لغة بمعنى قلت) تحسين الصوت بغير قراءة الألحان قصبين الصوت تزينه بالترتيل والجهر والتعزير والترقيق وقراءته بالألحان هي قراءته بطريق أهل علم الموسيقى فى الألحان أى فى النغم والأوزان حسباً رتبوه فى صنعة الغناء ومع عارف بها قارئاً بقراءة أفاضلهم نعمة كذا والى تحسين قراءة الألحان بما ذكرنا شار بعضهم وقيل هي قراءته بالنطريب والترجيع وتحسين الصوت واتفق الشافعية على أن تحسين الصوت بمسحبه مالم يخرج من حد القراءة بالنطريب فان أفرط حتى زاد حرفاً أو أخصاه حرموا واختلوا فى قراءته بالألحان فقال الشافعي مرهلاً بأس به وقال مرهلاً هو مكرهه واختلف أهل مذهبه فى هذا المحكى عنه فقال بعضهم هو اختلاف من قوله وقال أكثرهم ليس باختلاف قول وأغما هو لا اختلاف حال فان أفرط فى المدواشباع الحركة حتى تولد من الفتحة آلف ومن الضمة واو ومن الكسرة ياء وأدغم فى غير موضع الادغام كرهوا والاجاز وقال بعضهم اذا انتهى الى ذلك فهو حرام يفسق فاعله ويعرر ويأثم المستغنى وهو مراد الشافعي بالكراهة وكيف يؤخذ فى كلام الله تعالى بأخذ أهل الألحان فى التشديد والنزل وأما الاحتجاج لتفسير يتنى بتسين الصوت فحديث زينوا القرآن بأصواتكم قيل فى الحديث انه على القلب والاصل زينوا أصواتكم بالقرآن وقيل على ظاهره فلا احتياج به إنما هو على هذا القول وأما رداً لطاى ذلك لغة فلما قال الشافعي لو كان من الاستغناء قليل يتناني وأما رده معنى فلان حله يتنى على يستغنى بعيد من سياق أحاديث الباب (ع) وحديث ليس متانم يتنى بالقرآن فيه ما تقدم قيل هو من الغناء وقيل من الاستغناء وقيل معنى لم يتغن لم يجعله مكان الغناء الذى كانت العرب تستعمله فى مسيرها وجلسها وجميع أحوالها (قلت) واستشكله بعض الشافعية بأن قال أجابوا على أن القارئ متانم دون تحسين الصوت فكيف يتوقع عدم لم يتغن بقوله ليس منا وأجاب الطيبى بأن المعنى ليس منا

عن غيره من الكتب والأحاديث وعن سفيان بن عيينة القولان يقال تنبى ونغابت بمعنى استنبى (ع) قيل أن المراد تحسين الصوت فهو من الغناء المحمود وكل من رفع صوته ومله ولى به فهو عند العرب غناء وعلى أن من الاستغناء فهو من الثني ضد المقر وهو مقصور ورداً لطاى تأويل يستغنى وحطاً لغة بمعنى قلت) تحسين الصوت بغير قراءة الألحان قصبين الصوت تزينه بالترتيل والجهر والتعزير والترقيق وقراءته بالألحان هي قراءته بطريق أهل علم الموسيقى فى الألحان أى فى النغم والأوزان حسباً رتبوه فى صنعة الغناء ومع عارف بها قارئاً بقراءة أفاضلهم نعمة كذا والى تحسين قراءة الألحان بما ذكرنا شار بعضهم وقيل هي قراءته بالنطريب والترجيع وتحسين الصوت واتفق الشافعية على أن تحسين الصوت بمسحبه مالم يخرج من حد القراءة بالنطريب فان أفرط حتى زاد حرفاً أو أخصاه حرموا واختلوا فى قراءته بالألحان فقال الشافعي مرهلاً بأس به وقال مرهلاً هو مكرهه واختلف أهل مذهبه فى هذا المحكى عنه فقال بعضهم هو اختلاف من قوله وقال بعضهم ليس باختلاف وأغما هو لا اختلاف حال فان أفرط فى المدواشباع الحركة حتى تولد من الفتحة آلف ومن الضمة واو ومن الكسرة ياء وأدغم فى غير موضع الادغام كرهوا والاجاز وقال بعضهم اذا انتهى الى ذلك فهو حرام يفسق فاعله ويعرر ويأثم المستغنى وهو مراد الشافعي بالكراهة وأما الاحتجاج ليتنى بتسين الصوت فحديث زينوا القرآن بأصواتكم قيل فى الحديث انه على القلب والاصل زينوا أصواتكم بالقرآن وقيل على ظاهره فلا احتياج به إنما هو على هذا القول وأما رداً لطاى ذلك لغة فلما قال الشافعي لو كان من

ما أذن لي حسن الصوت بتنى بالقرآن مجهره (٤١١) وحلى بن أخي ابن وهب سئى عى بالله بن وهب الجنى عمر

ابن مالك وحيدة بن عمر
عن ابن الجاهل هذا الأستاذ
منه سواء وقال ابن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم
يقبل سمع • وحدتنا
الحكم بن موسى تاحل
عن الأوزاعي عن يحيى بن
أبي كثير عن أبي سلمة
عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما أذن الله لشئ
كأذنه لئى يتنى بالقرآن
مجهره • وحدتنا يحيى
ابن أيوب وقبة بن سعد
وأن جرة قالوا أنا اسمعيل
وهو ابن جبر عن محمد
ابن عمرو عن أبي سلمة
عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم مثل
حلت يحيى بن أبي كثير
غير أن ابن أيوب قال إن
في روايته كاذبه وحدتنا
أبو بكر بن أبي شيبة ثنا
عبد الله بن عمر وحدتنا
ابن غير ثناى ثنا مالك
وهو ابن مولى عن عبد
الله بن ربه عن أبيه قال
قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن عبد الله بن
قيس أو الأشجري أعطى
مزماراً من مزمار آل
داود • وحدتنا داود بن
رشيد ثنا يحيى بن سعد ثنا
طلحة عن أبي ردة عن
أبي موسى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
لا يموسى لورائى وأنا
أسمع قرأتك بالبرحة

معاشرة الأنبياء من لم يحسن صوته سمع الله من يكون من جملته من هو نازل من ربهم في ثياب على
قراءته كسائر المسلمين لأعلى تحسين صوته كالتباعد عنهم السلام ومن تابعهم فيه (قوله في الآخر لى
حسن الصوت بتنى بالقرآن مجهره) (ع) قبل معنى حسن الصوت بالقرآن الذى يحسنه
القرآن بما يظهر عليهم من الخشية كحديث أحسن الناس صوتاً بالقرآن الذى إذا سمعته قرأ علفت
أبى يفتنى الله تعالى وقيل معناه حزين الصوت بالقرآن لحديث اقرؤهم بقرآن • وقال ابن الأبارى
معنى حسن الصوت بالقرآن الذى يحسنه القرآن • (قوله) لفظ الحديث أعماهو حسن الصوت
بتنى بالقرآن وهذه الوجوه الثلاثة التى ذكر أعماهى لو كان اللفظ حسن الصوت بالقرآن الآن
يكون بالقرآن متعلق بالصوت لا بتنى فيعذر رجوع الى ذلك (قوله مجهره) (د) هذه الرواية
تشهد للقول بأن معنى يتنى تحسين الصوت • (قوله) أنما كانت تشهد لأن مجهره مجهره
بيان حسن الموضع وهو محل يتنى على الاستثناء كان اليلين غير الميلىن أفلا مناسبة بين الاستثناء
والمجهره (قوله) غير أن ابن أيوب قال إن في روايته كاذبه (بكره المجهره وسكونه قال (ع) هذه
الرواية بحسب الحديث والأمر بذلك (قوله في الآخر مزماراً من مزمار آل داود) (ع) المزمار
هنا الصوت الحسن والامر بالصوت لداود هو داود نفسه عليه السلام والأكل يقع على الشئ نفسه
وقد تقدم (قوله في الطريق الثانى لورائى وأنا أسمع قرأتك) (قوله) الظاهر أنه
يقصد فاعلمنى وأنا أسمع الى قرأتك فيه الأصفاء الى سماع الصوت الحسن لا سابق القرآن فان
سأله به يزدحم حسناو وجوب الخسوع و رقة القلب ويدعو الى الجرد وذكر القرأى أن النغوس
حتى غير الناطقة مجبولة على الأصفا الى سماع الصوت الحسن وذكر أن انساناً خاف عند كرى
فراى فى زاوية البيت عبداً قديماً فقال له العبد أن ينضح الى سيدة فى إطلاقه فعل فقال السيد أنه قد
الاستثناء قبل يتناى وأمره معنى فليعلم من سياق أحاديث الباب (ع) وحديث ليس من آمن لم
يتن بالقرآن فيه ما تقدم قيل هو من الفناء وقيل من الاستثناء وقيل معنى لم يتن لم يجعله مكان
الفناء الذى كانت العرب تلج به فى جميع أحوالها واستكلمه بعض النافعية بأن قال أجوا على
أن القارىء مثاب دون تحسين الصوت فكيف يتوعد من لم يتن بقوله ليس منا وأجاب الطيب بأن
المعنى ليس مثاباً معاشرة الأنبياء من لم يحسن صوته وسمع الله من يكون من جملته من هو نازل من ربهم في ثياب على
قراءته كسائر المسلمين لأعلى تحسين صوته كالتباعد عنهم السلام ومن تابعهم فى تحسين الصوت (قوله
لئى حسن الصوت بتنى بالقرآن مجهره) (ع) قبل معنى حسن الصوت بالقرآن الذى يحسنه
القرآن بما يظهر عليهم من الخشية وقيل معناه حزين الصوت بالقرآن وقال ابن الأبارى معناه الذى
يحسنه القرآن (ب) لفظ الحديث أعماهو حسن الصوت بتنى بالقرآن وهذه الوجوه الثلاثة التى
ذكر أعماهى لو كان اللفظ حسن الصوت بالقرآن الآن يكون بالقرآن يتنطق بالصوت لا بتنى
(قوله مجهره) (ح) هذه الرواية تشهد للقول بأن معنى يتنى تحسين الصوت بتنى لأن هذه اللفظة
تفسير لما قبلها (قوله كاذبه) (ح) هو جمع المجهره والى المصدر أفن بأذن أفن كخرج خرج فخرج
(قوله) غير أن ابن أيوب قال إن في روايته كاذبه (بكره المجهره وسكونه قال (ع) هذه
(قوله) مزماراً من مزمار آل داود) (ع) المزمار هنا الصوت الحسن والمزمار الفناء وآل داود هو
نفسه عليه السلام

لقد أوتيت من ملأ من زلزال الداود • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن نوح بن ميمون وكيع عن شعبة عن معاوية بن قرة قال سمعت عبد الله بن مغفل المزني يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في قرأته قال معاوية يقول أي أخاف أن يعيقهم على الناس لحسبكم قرأته • وحدثنا أحمد بن منبج وحدثنا أحمد بن منبج قال أبو عبد الله بن منبج ثنا عبد الله بن مغفل (٤١٧) قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جسر ناسخين معاوية بن قرة قال سمعت عبد الله بن مغفل

فتح مكة على ناقته يقرأ
سورة الفتح فلما قرأ ابن
مفضل ورجع في قراءته
قال ملأوه لولا الناس
لأخذت لكم بذلك الذي
ذكره ابن منفل عن النبي
صلى الله عليه وسلم
• وحدته يحيى بن
حبيب الحارثي ثنا عبد بن
الحريث وحديثنا عبيد
الله بن معاذنا أني قالنا
شعبة بهذا الاسناد نحوه
وفي حديث خالد بن الحريث
قال علي راحته يسير وهو
يقرأ سورة الفتح • وحديثنا
يحيى بن يحيى أنا أبو خيفة
عن أبي اسحق عن البراء
قال كان رجلا يقرأ
سورة الكهف وعنده
فارس مربوط بسلطين
تشتته سماعة فحلت

﴿ باب نزول السكينة لقراءة القرآن ﴾

عش ﴿١٩﴾ (يُخَلِّقُ) جمع الثنيتين المجدبة والطاء المهملة تشيطن وهو الجبل الطويل المنطرب
﴿٢٠﴾ (وجله فرسه يخر) (ح) هو في الروايتين الأولين بلغوا وراءه بلانخاف وأما الثالثة
فبالقاف المضمومة وبالراء ومناه تيب ﴿٢١﴾ (أفراقاً) (ح) أي ينسج أن تسقر على قراءة
القرآن وتقسّم ما حصل للسنن زول الملائكة الكنية ﴿٢٢﴾ يعني أن أقرأ ألفها أمي طلب للقراءة
في الحال ومعناه تحضض وطلب للاستزادة في الزمان الماضي هذا كما إذا حكى صاحبك عنك
ما جرى في الزمان الماضي عما يجب أن عمله فتقول له فاضل أي هل ازددت كانته صلى الله عليه وسلم
تخضع تلك الحالة الجيدة الشأن فأمره بغير ضاعها وقول أسيد فقرأت مع تحضضه صلى الله عليه
وسلم على ذلك كانهم تواروا للحواطر وقوع الحافر على الحافر والتليل على أن المراد من الأمر
لاستزادة وطلب دوام القراءة يعني قول أسيد في الجواب استغنى بي رسول الله أي تحت أن تحت
عليها أن بطل العرس ولدي يعني قال الشيخ أبو عبد الله بن مزيروق في أجوبة اغتنام الفرصة هو

وَابْنُ حُطَيْبٍ يَقُولُ: فَظَنَرُ مَاذَا سَأَلَ أَوْ سَأَلَهُ مَاذَا فَعَلَ؟ فَقَالَ: كَرَّمَنِي صَالِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَقْرَأَنَّكَ هَٰذَا السُّكْنَتَيْنِ

عند القرآن أو تنزل القرآن وحده (٤١٣) متى شاء عبد الرحمن بن مهدي وأبو داود كالتاسعة عن أبي إسحق

قال سمعت البراء يقول
 هذا كذا وصغيراً منهم قال
 تنفر • وحديث حسن
 ابن علي الحلواني وحجاج
 ابن الشاعر وتقارباً في
 القضاة قالنا ما يعقوب بن
 إبراهيم شأني تناز به بن
 الهادي أن عبد الله بن خبيب
 حدثنا أن أسيداً بن خدي
 حدثه أن أسيد بن خضير
 بناه حول له بقر في مريده
 إذ جالت فرسه فقرأ ثم
 جالت أخرى فقرأ ثم جالت
 أيضاً قال أسيد فنفيت
 أن ظاً يحيى فتمت إليها
 فأدامل الظلة فوق رأسي
 فيها أشال السرج
 عرجت في الجوحى
 ما راها قال فشدت على
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقلت يا رسول الله
 بنا أنا البارحة من جوف
 الليل أقرأ في مريدي إذ
 جالت فرسي فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 اقرأ ابن خضير قال قرأت
 ثم جالت أيضاً قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اقرأ
 ابن خضير قال قرأت ثم جالت
 أيضاً قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اقرأ ابن خضير قال
 فأنصرفت وكان يحيى قريباً
 منها فنفيت أن تظاه فقرأت
 مثل الظلة فيها أشال السرج
 عرجت في الجوحى
 ما راها قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تك
 الملائكة كانت تسمعك
 ولو قرأت لأصبت براها

ربكم قبل هي الرحمة وقيل هو الطائفة وقيل الوار وما سكن إليه الإنسان وقيل ربح خفافة
 خيموج ملوجه كوجه الإنسان وقيل لها رأسان وقيل حيوان كالمهر لها جناحان وقيل ولحمها
 شعاع ذات طرقت إلى الجيش انهمز وقيل هي صحن من ذهب الجن وقيل ما يبرق فومن الآيات
 ويكونون إليه • وقال وهب هي روح من الله تعالى تتكلم وتبين إذا احتج في الشيء وهو من
 مافي الحديث أنها الملائكة وأحدهم بعضهم عافى الحديث من معاهها القرآن أنهار روح وأما فيه الروح
 • (قلت) • الأظهر في السكينة التي في الحديث أنها الملائكة عليهم السلام قوله في الآخر تك
 الملائكة (ع) وتكون المعابة أو الظلة أمراً من عجائب ملكوته ينزل منه في قلب القارئ الرحمة
 أو الطائفة أو الوار كما في التمامين أو الخليلين لقارئ البقرة (قوله) غير أنها لا تنقر بالقلب
 والزائى أي شب (ع) كذا عند أبي بكر وعند غيره من العلماء الزائى ولا معنى له والمواب ينقر بالفاء
 والرامن الفوز ولا يحمل إلا بحر (د) قوله في الآخر جالت يقال تنزل الطير وتنقر بمعنى ولم
 يستغنى في الأولى والثانية أنها العلماء والراء واختفى في هذه الثالثة فالتشهور أنها بالقلب والزائى وفي
 بعض نسخ بلاد بلخ الفاء الزائى وظلته القاضى (قوله) اقرأ ابن خضير (د) أي كان ينبغي لك أن عدم
 على القراءة وتتم ما حصل لك من نزول الملائكة عليهم السلام وتذكر (قوله) لأصبت براها
 الناس (ع) في جواز رؤية الملائكة عليهم السلام

• حديث قوله مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأجرة •

(د) فيه الحاض على حفظ القرآن • (قلت) • وجه التثنية في التثنية المذكور مجموع الأمرين
 طبيب العلم وطبيب الرخصة لأحد على الأمرين كما في بيت امرئ القيس
 كثر فلوب الطير وطبا وباسا • لدى وكرها العناب والجشف الباني
 ولما كان طبيب العلم وطبيب الرخصة في النفس المؤمنة عقليين وكانت الأمور العقلية لا تبرز
 عن موضوعها إلا بضرورة أو بصورة المحسوس الشاهد شبه صلى الله عليه وسلم بالأجرة الموجود
 فيها فالتحسنت قريباً منهم والأدراك طبيب العلم في النفس المؤمنة الإيمان لأنه ثابت في النفس هي

أمر بالتقوى فانه لا يخبره بأمر موهول ظن صلى الله عليه وسلم أن ذلك يدهشهم عن التقاضى على القراءة
 قال اقرأ أي لو كنت معن لأمرني بالتقاضى ولم يكن علمه صلى الله عليه وسلم التقاضى ولذا قاله
 قرأت وكذلك آخر الحديث لأنه صلى الله عليه وسلم كلما أخبره بزيادة جوائز القراء وقرب الأمر
 للموهل منه يظن أن زيادة دعوته فهو يقول لا لا تطع وتادوا لهذا كان يخبره أنه فعل حتى جاءه ما لا يده
 من قلع القراءة منه وهو ما يخاف من وطأة القراء والوادي بمقتل أن يكون أمر القارئ نحو
 • الأبا القليل الطول بال الأتقي • وهو من عمله كما نص عليه غير واحد من الأصوليين
 والبيانين أي ليست قرأب • بمقتل أن يكون المراد به الاستقام أو بما أن بصحة الأمر الظاهر له في
 صورة ما ينبغي أن يحصل وجوباً بحصول الأمور به ولو أن بصحة الاستقام لما اقتضى ذلك بل
 يقتضى أنه ما ينبغي أن تكون الأخيرة فيه لما عطفان شاء فعله وإن شاء لم يفعله (قوله) إن عبد الله بن
 خبيب • فتح الخلاء المجتهد وأسيد بن خضير بضم الهزنة وضام الحاء الملهمة وقع الفاء للجمعة (قوله)
 في مريده • هو بكسر الميم وقع الموحدة وهو الموضع الذي يبس في الأمر (قوله) لأصبت براها
 الناس (ع) في جواز رؤية الملائكة عليهم السلام

به طيبة الباطن كتبته في الأثرية وطيب الرائحة فيه يرجع إلى قراءته القرآن لأن القراءات تعدى
نفسها إلى التبر فيفتح بها المسجع كان طيب رائحة الأثرية تعدى ويتبعها المسجع وحى الشام ثم
يقى أن يقال لأى شيء خص التبريل بالخير من الأرض ثم يخلص عن النهر ثم خص الأثر
دون غيره مع وجود الأمرين في غيرها كالتملح فيقال في الجواب عن الأول خص التبريل بالخير
ببناؤه بين الأعمال لأن الأعمال ثمر النفوس وبقال في الجواب عن الثاني أمان وجود الأمرين
في الأثرية أظهر وأما بقائها وعدم سرعة التبريل بها وأمان الأثرية أفضل الثمار كان المؤمنين
أفضل الحيوان وبيان أنها أفضل الثمار فلاها جامعة لفضلها الملقاة بقيل الأكل وبعده ولاهاني
فاتها تقسم على الطباع أم قبل الأكل فكبير الجرم وحسن الخمر صرا فاقع لونها تسمر الناظرين
وطيب الريح ولين اللس اشتراكها في الحواس الأربع البصر والذوق والشم واللس وأما بعد
الأكل فلا تدهن ذوقها وطيب النكهة ودياغ الحدة وقوة المضم وأما تسمرها على الطباع فتسمرها
حار ليس ولها حار وطيب وحمضها ليرد ليس ويزر حارها يصف مع ما يلهي من المنافع التي يذكرها
الأطباء غير ذلك ثم المراد بوقله يقرأ القرآن بصيغة المضارع الدوام والاسقرار على تلاوته (قوله)
ومثل المؤمنين الذي لا يقرأ القرآن (قوله) قال الطيبي وإيس المراد بهذا التي لا تنافى الملكية
بل المراد أن لا تكون القراءة دأبه وعادته وأظهر خلافه ما ذكره وإن أرادوا ما هو عدم حسنة
الآية لأن الحديث إنما خرج مخرج الحضي على حظه حتى لا يرجع لما لا يرجع مشين والأطهرة
رجع (قوله في الآخر الماهر بالقرآن) (ع) الماهر الخافد الكمل الحظ الذي لا يتوقف ولا شق
عليه التلاوة فيجوده حظه والسعة جمع ما فر ككتاب وكنته للالاسكة ابن الأباري سوادك
لنز ولم يوافق وما يقع فيه السلاح بين الناس شعبة المسمى وهو الذي يصلح بين الرجلين وقال

باب فضيلة حافظ القرآن

جزئ (قوله مثل الأثرية) (ب) ووجه التسمية بمجموع لأمرين طيب الملم وطيب الرائحة لاحتدما
على التعريف وهو من باب تشبيه مقول بمحسوس فطيب الملم في النفس المؤمنة الإيمان لأنه ثابت
في النفس هي به طيبة الباطن كتبونا في الأثرية وطيب الرائحة فيه يرجع إلى قراءته القرآن لأن
القراءة قسمة تدعى نفسها إلى التبر فيفتح بها المسجع كان طيب رائحة الأثرية تعدى ثم يقى أن يقال
لخص التبريل بالخير من الأرض ثم يخلص عن النهر ثم خص الأثرية دون غيره مع وجود الأمرين في غيرها كالتملح فيقال في الجواب عن الأول
خص الثمار الشبيهة التي ينبت بين وبين الأعمال لأن الأعمال ثمر النفوس وعن الثاني أمان وجود
الأمرين في الأثرية أظهر وأما بقائها وعدم سرعة التبريل بها وأمان الأثرية أفضل الثمار كان المؤمنين
المؤمن أفضل الحيوان وبيان أنها أفضل الثمار فلاها جامعة لفضلها الملقاة بقيل الأكل وبعده ولاهاني
فاتها تقسم على الطباع أم قبل الأكل فكبير الجرم وحسن الخمر صرا فاقع لونها تسمر الناظرين
والأطباء غير ذلك ثم المراد بوقله يقرأ القرآن بصيغة المضارع الدوام والاسقرار على تلاوته (قوله)
ومثل المؤمنين الذي لا يقرأ القرآن (قوله) قال الطيبي وإيس المراد بهذا التي لا تنافى الملكية
بل المراد أن لا تكون القراءة دأبه وعادته وأظهر خلافه ما ذكره وإن أرادوا ما هو عدم حسنة
الآية لأن الحديث إنما خرج مخرج الحضي على حظه حتى لا يرجع لما لا يرجع مشين والأطهرة
رجع (قوله في الآخر الماهر بالقرآن) (ع) الماهر الخافد الكمل الحظ الذي لا يتوقف ولا شق
عليه التلاوة فيجوده حظه والسعة جمع ما فر ككتاب وكنته للالاسكة ابن الأباري سوادك
لنز ولم يوافق وما يقع فيه السلاح بين الناس شعبة المسمى وهو الذي يصلح بين الرجلين وقال

الناس ما سترهم من حسنة
قبتين سعيدوا وكامل
الجسد رى كلاهما عن
أبي حواء قال قتيبة تناوب
عوانة عن قتادة عن أس
عن أبي موسى الأشعري
قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مثل المؤمن
الذي يقرأ القرآن مثل
الأثرية ربحها طيب
وطعمها طيب ومثل
المؤمن الذي لا يقرأ القرآن
مثل الثمرة لا ربح لها وطعمها
حلوه ومثل المنافق الذي
يقرأ القرآن مثل الرخصة
ربحها طيب وطعمها مر
ومثل المنافق الذي لا يقرأ
القرآن كمثل الخنثى
ليس لها ربح وطعمها مر
• وحديثه باب بن خالد
تناهيا عن حديثه
ابن شتي ثنا يحيى بن سعيد
عن شعبة كلاهما عن
قتادة هذا الإسناد مثله غير
أن في حديث حماد بدل
المنافع العاجرة • حدثنا
قتيبة بن سعيد ومحمد بن
عبيد التبري جميعا عن أبي
عوانة قال بن عبيد ثنا
أبو عوانة عن قتادة عن
زواربة أوفى عن سعد
ابن هشام عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الماهر بالقرآن

إن عرفتموا بذلك أنهم يسفرون بين الله تعالى وأبنائه عليهم السلام وقبل المراد بالسفرة المكتبة
ويعنى المكتبة ما فرأى الله بين الشيء ووجهه والأسفار الكتب * المهاب ومعنى كونه منهم أن
الله تعالى لما سطر عليه محفظه فهو معهم في المحفظ في درجة واحدة (ع) ويجعل أنسمهم في منازلهم
في الآخرة أي يكون في مقامهم فيها لئلا يفسد بسمتهم في جلمهم كتاب الله تعالى ويجعل أن يكون المعنى
أنه عامل بعلمهم كما يقال معنى بنو فلان أي في الرأي والمذهب كما قال لوط عليه السلام وتجنبي ومن معي
الأيوبة قال أن من تعلم من صفه وعمل به خلطه الله بعلمه ومعه وكتبه عندهم من السفرة الكرام
البررة (د) والبررة المخلصون من البر (قوله) والذي يقرأ القرآن ويتتبع أي يتردد فيه قلعة حفظه (م)
والأجران أحد هما في قراءته وشره والآخر في تعبه وشقته (ع) وليس المعنى أنه أكثر أجران

ليس المراد بهذا التي الاتماء بالكلية بل المراد أن لا تكون القراءة دائماً موداعته والأظهر خلاف
ما ذكر وإن المراد أنما هو عدم حفظه البتة لان الحديث انما خرج مخرج الخلف على حفظه ومعنى
لا رجوع لما لا رجوع لما شئت والظاهر ترجيح قولنا وفيه نظر لان المقصود من حفظ القرآن تعاهده
بكثرة الصلاة وقوفه على أمره ما يطالبه والامتناع بذكره مواظبه والعمل بشريعته وأمره
وتواضعه فالتقصير من الحديث الخلف على هذا المعنى لا على مجرد حفظه اذ لا جدوى له كما هو المشاهد
في كثير من حفاظه حتى إن كثيراً من عامة المؤمنين أحسن منهم بكثير ديناً وعلماً ونس الطيبي
الذي أشار إليه الأبي اعلم أن هذا التنبية والتمثيل في الحقيقة وصعب لو صوف اشغل على يقول
صرف لا يدرى من يكونه الا تصور به المحسوس للتعاهدة ثم إن كلام الله تعالى في تحييده تأثيره
باطن العبد وظاهره وإن العباد متفاوتون في ذلك فتهبهم في السبب الاوفر من ذلك التأثير وهو
الؤمن القاري ومنهم من لا نسب له القبة وهو المتأفق الحقيقي ومنهم من تأخر ظاهره دون باطنه وهو
المرائي أو بالمعكس وهو المؤمن الذي يقرأ أو يراى من هذه المعاني وتصورها في المحسوسات ما هو
مذكور في الحديث ولم يغيبها أو اقتوا بلائها اقرب ولا أحسن ولا أجبر من ذلك لان المشبه والمثبه
بها وادفع في التقسيم الحاصل لان الناس امدون أو غير مؤمن والثاني المتأفق صرف أو ملحق
به والأول الملوأطلب على القراءة وغيره وأطلب عليها في هذا قس الأعمال المشبه بها وجه التشبه
في المذكور وان هر كبت متزع من أمرين محسوسين علم ورجع وليس يخفى كقول امرئ القيس

كان قلوب الطير رطبا وبليسا * فلي وكرها الصلاب والحشف البالي

ثم إن إثبات القراءة في قوله صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن على صيغة المضارع ونسب في قوله
لا يقرأ أنس المراد منه حصولها من قوتها بالكلية بل المراد منها الاستقرار والتمسك عليها وإن القراءة
دأباً موداعته وليس ذلك من هجره كقولك فلان يقرأ في الشيء ومعنى الحر (قوله) الماهر
بالسران يعني الكمال المحفظ الذي لا يتوف ولا ينشق عليه الا لا وقت السفرة جمع سافر وهم
الملائكة عليهم السلام (قوله) هم الرسل هم لانهم يسفرون إلى الناس بسلامة الله تعالى وقيل
السفرة الكتب والبررة المخلصون من البر وهو الطاعة ومعنى كونه معهم أن الله تعالى لما سطر عليه حفظه
هو معهم في المحفظ في درجة واحدة ويجعل أنسمهم في منازلهم في الآخرة أو معهم بالعمل أي هو عامل
وبعلمهم (ع) وبوجه أن من تعلم من صفه وعمل به خلطه الله بعلمه ومعه وكتبه عندهم من السفرة
الكرام البررة والبررة المخلصون من البر (قوله) والذي يقرأ القرآن ويتتبع أي يتردد فيه قلعة
حفظه والأجران أحد هما في قراءته والآخر في تعبه وشقته (ع) وليس المعنى أنه أكثر أجران

مع السفرة الكرام
البررة والذي يقرأ القرآن
ويتتبع فيه وهو عليه
شأنه إجران * وحدتنا
محمد بن يحيى ثنا ابن أبي
عدي عن معيد ح وحدتنا
أبو بكر بن أبي شيبه ثنا
وكيع عن هشام الدستوائي
كلامه عن قتادة بهذا
الاسناد وقال في حديث
وكيع والذي يقرأ وهو
يشهد عليه إجران

حدثنا هناد بن خالد ثنا هناد بن حماد عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقرأ الله امرئ أن أقرأ عليك قال الله سبحانه لك قال الله سبحانه لك قال جعفر بن محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ي (٤١٦) بن كعب أن الله امرئ أن أقرأ عليك يكن القدر

الماهر بل الماهر أكثر لسمع السفرة عليهم السلام وله أجور كثيرة وكيف يلتقي من لم يمت بكتاب الله عز وجل عن اعني به حتى مرفه

حديث قوله صلى الله عليه وسلم لا يقرأ الله امرئ أن أقرأ عليك

(م) قراءته صلى الله عليه وسلم أتاهي لأحد أبي عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم إن لم يكن يحفظ فقرأته عليه الحفظ وإن كان حافظاً فليحفظ (ع) والثاني أظهر لأن قراءته الحفظ لا يحسن بأبي وجوب التبليغ وقيل لسمع أبي القرآن دون واسطة فلا يستحب شك في التخط فيه ويجعل أنه ليعلم طريق العرض قلت والثاني أظهر لما ذكره في قبل والأدب يحصل بقرأة في قبل قراءته الشجر على درجات الرواية فيذكر الحديثون (قوله الله سبحانه) استقبله بعد أخباره بذلك وخبره صلى الله عليه وسلم صدق (د) جوز أن يكون الله تعالى لم يستعمل أهم الأمر بل المثل أن يقول أقرأ على رجل من أصحابك فأرأى تصديق ذلك (قلت) وأوانه عنه لا بالنص كقوله أقرأ على أول داخل فكان أياً أو أظهر أنه استأذن واستأذن للنص كقوله وقسموني في خطر ينالك وليس نجيباً من أبي الجواب بنم (قوله فيكي) (ع) بكى فرحاً بشيعة الله تعالى إياه وتأهيله لهذه الدرجة العالية (د) وخص سورة لم يكن لها واجبة جامعة لفوائد كثيرة من أصول الدين وفروعه

حديث قوله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن مسعود أقرأ على القرآن

(ع) عليه ما ذكر من أنه انتهى أن يسمع من غيره أو ليعلم طريق الأداء والمرض وألأنه بلغ في التهم لأن يتفرغ عن الشغل بالثلاوة (قلت) ونصحه صلى الله عليه وسلم إن سمره جعل أن لم يحضر غيره أو لم يحضر أعلنه (قوله وعليك أنزل) (ع) قلت أنظر ما الذي نوهم حتى قال ذلك فصقل أنه فهم أنه أقرأه الله عليه الأماط قال أنخط بقراءتي وعليك أنزل لأنه التتم (ع) وبكاه

الماهر أكثر لسمع السفرة عليهم السلام وله أجور كثيرة وكيف يلتقي من لم يمت بكتاب الله تعالى بن اعني به حتى مرفه (قوله امرئ أن أقرأ عليك) ليحفظه أي كيفية الأداء لأن قراءة الشيخ على درجات الرواية (قوله الله سبحانه) استقبله بعد أخباره بذلك وخبره صلى الله عليه وسلم واجب الصدق (ح) جوز أن يكون الله تعالى لم يستعمل أهم الأمر كأن يقول أقرأ القرآن على رجل من أصحابك فأرأى تصديق ذلك (ب) وأوانه عنه لا بالنص كقوله أقرأ على أول داخل فكان أياً أو أظهر أنه استأذن واستأذن للنص كقوله وقسموني في خطر ينالك وليس نجيباً من أبي الجواب بنم (قوله فيكي) بكى (ع) فرحاً بشيعة الله تعالى إياه وتأهيله لهذه الدرجة العالية

باب فضل استماع القرآن

عن عبيدة جمع العين وكسر الباء (قوله وعليك أنزل) (ب) أنظر ما الذي نوهم حتى قال ذلك

كفر وأقاله سبحانه لك قال نعم قال فيكي • وحدنا يحيى بن حبيب المارئي ثنا خالد بن عيسى بن الحرث ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ي مثله • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب جميعاً عن حصن قال أبو بكر ثنا حصن بن غياث عن الأحمر عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأ على القرآن قال قلت يا رسول الله أقرأ عليك وعليك أنزل قال أتى أشبه أن أسمع من غيري قرأت النساء حتى إذا بلغت فكيف إذا جئت من كل أمة بشيعة وجئت بك على هؤلاء شيعة وحدثنا راسي أو غز في رجل إلى جنس فرفضت راسي قرأت دموعة فسئل • حدثنا هناد بن السمرى ومنجاب بن الحرث النخعي جميعان على بن مسهر عن الأحمر هذا الأسناد وزاد هناد في روايته قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر أقرأ على • وحدثنا أبو بكر

ابن أبي شيبة وأبو كريب قالنا أو اسأله قال أخبرني سمر وقل أبو كريب عن سمر عن عمرو بن مرة عن إبراهيم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن مسعود أقرأ على قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال في أحب أن أسمع من غيري قال فقرأ علي من أول

سورة التيسار الى قوله فكيف اذا جئنا من كل امة (٤١٧) بشهود وشنائك على هؤلاء شهيد اياك قال مسرط خفي عن من

بجفر بن عمرو بن حريث
عن ابي معن ابن مسعود
قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم شهدا عليهم
ما دمت فيهم اوما كنت
فيهم شك مسرط • حدثنا
عنان بن ابي شيبة ثنا جوير
عن الامش عن ابراهيم
عن علفمة عن عبد الله قال
كنت بمصر فقال لي
بعض القوم اقرأ علينا
فقرأت عليهم سورة
يوسف عليه السلام قال فقال
لرجل من القوم والله
ما هكذا ازلت قال قلت
ويصلي الله الله فقرأها
على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لي اسئت
فيها انا كله اذ وجدت
منه رجلا قال قلت
اقترب الخ وتكذب
بالكتاب لا تبرح حتى
أجلدك قال فخلته الحد
• وحدثنا اسحق وهو
ابن ابراهيم وعلى بن
خضرم قال انا عيسى بن
ونس ح وانا ابو بكر بن
أبي شيبة وابو كرب قال
ثنا ابو معاوية عن الامش
هذا الاسناد وليس في
حديثي ابي معاوية فقال
لي اسئت • حدثنا ابو
بكر بن ابي شيبة وابو سعيد
الايجي قالنا وكيع عن
الامش عن ابي صالح عن
أبي هريرة قال قال رسول

صلى الله عليه وسلم لما نعتته الآية وما قبلها من قوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وما بعدها من قوله
تعالى يومئذ يوزن الذين كثر والآية وفي غير الآدم في المصحح انما لما قبلها قال بحسبك وانحج به أهل
الجود على جواز الوقت للكتاب من القاطع والفصل لان الآية تستعمل وتعمها اياها بعد ما قيل في
قوله حسبك انما يتبع على ما في الآية (قوله في الآخر وتكذب بالكتاب) (ع) لم يكذب به اذ لو كذب
به حقيقة لقتله لان من كذب بحرف منه كافر وانما قال ما هكذا ازلت جها لله متوكذبا لان
مسعود لا يكتف بالكتاب • قلت • ابن مسعود يقرأ السورة بكل ال وايت ومن الجاز ان يكون الرجل
عنه رواية أخرى ولكن السياق يبنى ذلك الجوز (قوله فخلته) (ع) فيه الحديث بالرائحة وهو
منهيب الكثرة فخله فلا في حقيقة (د) وهو حديث لان الرائحة قد تكون لا تشر به مكرها وانسيا
أولاته اشتبه عليه ولعل الرجل في القضية اعترف (ع) وحده بمصر وهو انما كان خاضعا لمصر
ومصر من خلافتها بالكره فله راي حكمه حينما حل أو كان مقصدا في بعض تلك الغزاي
أو حدها بمن من له الأمر هناك • قلت • فيشكل الأول والثاني على مقتضى المنهج فان المنهج في
القاضي يرى على أحد حدان من حدود الله تعالى أن يرغ الي من فوقه ويكون هو شاهدا فله ثبت
عنده بغيره وكفلك ان كان عن اعتراف واقرار من الرجل فانه أيضا لا يصح عليه بما أقر به عنده على
المشهور (قوله ثلاث خلفات) هو بفتح الخاء المجهدة وكسر اللام (ع) هي الخوارج من الابل الى أن

يفصل أنه فهم أنه أراد بقراءته الخاضع فقال انتبط بقرائي وعلى كذا ازل لانه التمس (ع) ويكافوه
صلى الله عليه وسلم لما نعتته الآية وما قبلها من قوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وما بعدها من قوله
تعالى يومئذ يوزن الذين كثر والآية وكفرنا والآية (قوله فخلته) فيه الحديث بالرائحة وهو منهيب الجور وخلافا
حقيقة (ح) وهو حديث لان الرائحة قد تكون لا تشر به مكرها وانسيا أولاته اشتبه عليه ولعل
الرجل في القضية اعترف (ع) وحده بمصر وهو انما كان خاضعا لمصر ومصر من خلافتها
بالكره فله راي حكمه حينما حل أو كان مقصدا في بعض تلك الغزاي وحده باذن من له الأمر
هناك (ب) فيشكل الأول والثاني على مقتضى المنهج فان المنهج في القاضي يرى على أحد حدان
حدود الله تعالى أن يرجع الي من فوقه ويكون هو شاهدا فله ثبت عنده بغيره وكذا ان كان من
اعتراف واقرار من الرجل فانه أيضا لا يصح عليه بما أقر به عنده على المشهور (قوله ثلاث خلفات) بفتح
الخاء وكسر اللام هي الخوارج من الابل الى أن يغض عليها نصف أمدها ثم هي عشار ونحو الخلفات
لأنها عيوب عند العرب • قلت • قال الطبري القاضي قوله صلى الله عليه وسلم فلا جزاء مرط
محذوف المعنى اذا تكرر ما تكرر انكم تبغون ما ذكرن لكم قد صرح أن يغض عليه ما ذكره لكم
من قراءة ثلاث آيات لان هذين البائيات هما الحجاب وثلاث من الثلاث الفانيات • فان قلت • كان
من حق الظاهر أن يعرف خلفات وصعاب اليهود الى تلك الكوريات • قلت • لا يستبعد ان يخالف
بين التنكير بن فان التنكير في الأول ليسوع وبين الأجناس وفي الثاني التنصير والتعظيم ولو ذهب
الى التعريف لم يحسن حسنة انتهى • قلت • وجه ما أشار اليه من تخوف حسن التنكير على العهد
ان المعنى على التنكير اذا ثبت عندكم حسب سلك ثلاث خلفات ميان ثلاث آيات خبير من ثلاث
خلفات غلام ميان هي في العلم والسمن أن يعرف من الأولى ولو قال من الثلاث الخلفات الغلام

(٥٣ - شرح الابي والنسوي - ف)

أله أن يبعد فيه ثلاث خلفات غلام ميان فثلاث

بعضي عليها نصف أمدها هم عشر والواحدة خلفه وعشراء ﴿قُلْتُ﴾ إبقاء الحكم مقر وتلاثلث
 أرسخ وحسن الخلفان لانهما محبوبان عند العرب ﴿قُلْتُ﴾ يقرأ من أحدكم في صلاته وفي الأثر لم يقبه
 بصلاة ﴿قُلْتُ﴾ متاعه قد رطل إلى القيد هنا يقضى على غير القيد بها وقاعدتين المعنى يقضى
 بأن عدم التقيد أحسن لانه إذا كان كذلك لابع كونها في صلاة فأحرى مع كونها في صلاة وعلى أنها في
 صلاة فهو أحرى من كون الصلاة فرضاً ونظراً وانظر هل الاختلاف غير باعتبار الصلاة بالخلفان أو باعتبار
 سر والقلب ﴿قُلْتُ﴾ كوماوين ﴿ع﴾ الكوما الطلعة السنام شبه سنامها لظلمة الكوم وهو
 المكان المشرف وهو معنى عظام في الأول ﴿قُلْتُ﴾ يقرأ آيتين من كتاب الله خبره من ثلثين وثلاث
 وأربع خبره من أربع ومن أعداده من الأبل ﴿د﴾ كذا هم وهو الصواب وربع ثلاث وأربع
 وحذف خبر ثلاث أي وثلاث خبرين ثلاث وأربع خبرين أربع من الوق وعند البصري وثلاث
 وأربع بلغض عطفاً على ثلثين وسقط عنه خبر أربع وعلى هذه الرواية فلا مراعاة للعدد

﴿حديث قوله صلى الله عليه وسلم اقرأوا الزهراوين﴾

﴿ع﴾ أي التيرتين الملهاتين ما قرأهما أولاً يكون لمن النور يسعها يوم القيامة ﴿قُلْتُ﴾ وما

البيان بالترغيف المصدى لأن الكلام لا يحصل الفضيحة لثلاث الآيات على أن تعرف نوع من
 ذلك وحسن كلفه على سبيل تحبيب الطاعة لنفس وتخطيها بحيث يصطب العقل والخيال على أن يشر
 طاعة الله تعالى ويستدل النفس والجوارح بها أعظم من استدلالها بالسي في المخطوط التبريوي وقال
 طاهر الواحش القرآن والسبعة الواحدة خبرين ذلك الدنيا بعد أهرها إلا ما من السنين بل
 أبد الأبد من غيرهم ولا تنقص وفي الحديث بيان ما عليه النفس من عظيم الجهالة لا لاسر الأوهام
 والخيالات لما حذى آرب ما يقتضي العقل السليم أن لا يظنر بالبال خلا أن يسي في تحصيله بشأن
 الأعمال ﴿قُلْتُ﴾ بطمان ﴿قُلْتُ﴾ هو يضم الباء وسكون الطاء اسم واجبلد ينسب بذلك المسنة
 وانصاطه من البطح وهو البسط والحق يرديه العقيق الأصفر وهو وادعي ثلاثة أميال وقيل
 على ميلين من المدينة عليه أموال أهلها وأما خصه بالمد كرا لهما أقرب المواضع التي تمام فيها موافق
 الأبل إلى المدينة ﴿قُلْتُ﴾ كوماوين ﴿ح﴾ الكوما من الأبل بفتح الكاف الطلعة السنام ﴿قُلْتُ﴾
 انما خبر المثلها لانهما من خيار مال العرب ﴿قُلْتُ﴾ في غيرهم ﴿قُلْتُ﴾ أي في غير ما وجب انما
 كسرة وغضب معنى موجب الاسم إنما جازا ﴿قُلْتُ﴾ جمل ﴿قُلْتُ﴾ صح في جامع الأصول بفتح الياء
 وسكون العين ﴿قُلْتُ﴾ يقرأ آيتين من كتاب الله خبره من ثلثين وثلاث وأربع خبره من أربع ومن
 أعداده من الأبل ﴿ح﴾ كذا هم وهو الصواب وربع ثلاث وأربع وحذف خبر ثلاث أي وثلاث خبر
 من ثلاث وأربع خبرين أربع من الوق وعند البصري وثلاث وأربع بلغض عطفاً على آيتين
 وسقط عنه خبرين أربع وعلى هذه الرواية فلا مراعاة للعدد ﴿قُلْتُ﴾ ومن أعداده من الأبل
 ﴿قُلْتُ﴾ هو على الرواية الأولى ينطق بحذف تقديره واكثر من أربع آيات هي من أعداده من
 من الأبل ثلثين آيات - يرم من خمس من الأبل وكذلك السبع والسيح إلى ما فوق من الأبل - يرم
 أن يكون للمي الآت ان - يرم من مائة من الأبل - يرم من ثلثين آيات خبر من ثلاثين آيات
 أعداده من الأبل

آيت يقرأ من أحدكم في
 صلاته خبره من ثلاث
 خلفات عظم بيان
 حدثنا أبو بكر بن أبي
 شيبة ثنا الفضل بن دكين
 عن موسى بن علي قال
 سمعت أبي يحدث عن
 عقبة بن عامر قال خرج
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ونص في الصفة فقال
 أيكم يحب أن يذوكل
 يوم إلى بطمان أو إلى
 العقيق فيأتي منه ثلثين
 كوماوين في غيرهما ولا
 قطع رحم فثنا ليرسل
 الله كل صاحب ذلك قال
 أفلا يندو أحدكم إلى
 المسجد فيسلم أو يقرأ
 آيتين من كتاب الله عز
 وجل خبره من ثلثين
 وثلاث خبره من ثلاث
 وأربع خبره من أربع
 ومن أعداده من الأبل
 حدثني الحسن بن علي
 الحلواني ثنا أبو توبة وهو
 الربيع بن نافع ثنا معاوية
 يعني ابن سلام عن زيد
 أنه سمع أباسلم يقول نبي
 أبو أمية الباهلي قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول اقرأوا القرآن
 فانه يأتي يوم القيامة فتسعى

تتيزهرا تائب الأثر (قوله البقرة سورة آل عمران) (ع) فيمجدوا قوله سورة كذا كرهه
بضمهم قال وأما آله السورة التي يذكر فيها كذا (قوله) وهو ممدل من الزهراوين بالفتحة
في التفسيرين يلب قيوك أدلك على الأكرم الأفضل ليد فاته أبلغ من قيوك أدلك على يد
الأكرم الأفضل لأنك في الأولى كرهته وأولاً بمجالاته فليامعلا جلته علما في الكرم والعسل
فذلك جلا علما في الأثرة (قوله) فليامعلا يوم القيامة (م) أطلق اسمهم على هذا القى
أي يوم القيامة استمارة على عادة العرب في ذلك (قوله) كاهما غمستان أو كاهما غياستان
أو كاهما فرقان من طبر صواف (م) الغمامة المصابة والقيامة قال أبو عبيد الله أطل فوق الرأس
من مصابة أو غير هاتين قال نضالاً لقوم فوق رأس فلان بالسيف كاهم أطلوه به قال غيره والفرقان
القطعتان من الطير (ع) قلت ومعنى صواف باسطة أجفنها لتتق بعضها بعض كما كانت تفل
سليان عليه السلام (ع) قيل المعنى أنه قد يخلق الله تعالى خلقا من قرانه على صفة الغمامة أو جماعة
الطير تحتاج منه يوم القيامة كافي حديث من قرأ عنه مضجعه شهد الله أنه لا إله إلا هو الآية خلق
الله سبحانه الصديق يستخرونه إلى يوم القيامة بعد الموت ويحصل أنه ثلث حراسة السورتين
أي اقم من الوصف وكر بوم الغمامة قال بعض شيوخنا في تفسيره تولى أولئك بل لتتوسع فالأول
لن يقرطوا ولا يغمضها ولا يتأكلن جمع الأمرين وثالث لن ضم الهماء طمطم المستندين لتعلم قال
غيره وما دعا تعاقبت الشبهان لزم أن يتعاون في التسمية به فالظليل بالتسمية دون التليل بالعبادة فان
الأول عام في كل أحد والثاني يخص بمنزل الملوك والثالث أربع منبلا ما كان لشيء القسلى الله

باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة ﴿﴾

(س) ﴿﴾ الوليد بن عبد الرحمن الجعفي بضم الجيم وقع الزاء وتوسمين مجتمعتين بجرش بلد
نسب اليها والواس وقع النون والواو المتسدة وآخره سين مهله ابن معان بكسر السين وقها
(قوله) اقرأ الزهراوين تتيزهرا تائب الأثر رأى الميرتين الملهانيهما فخر به الأول ما يكون له من
الود بسببهما يوم القيامة (قوله البقرة سورة آل عمران) يدل من الزهراوين كله جملتهما على
في وصف الثور بخلاف ما لو قدمهما وأخر ذلك الوصف (قوله) فليامعلا يوم القيامة أطلق اسمهما
على الشخصين الآتين يوم القيامة فجزا عن قرانهما على سبيل المجاز (قوله) كاهما غمستان أو كاهما
غياستان أو كاهما فرقان من طبر صواف (قوله) الغمامة والقيامة كل شيء أطل الإنسان فوق رأسه من
سحابة وضواها والفرقان بكسر الفاء واسكان الزا طمطم أو جماعة من الطير وبثله الخرقان في
الرواية الأخرى بكسر الهمزة واسكان الزا يقال في الواحده ووحرف وخرقة أى جماعة (ب)
ومعنى صواف باسطة أجفنها لتتق بعضها بعض كما كانت تفل سليان عليه السلام (ع) قيل المعنى
أنه قد يخلق الله تعالى خلقا من قرانه على صفة الغمامة أو جماعة الطير تحتاج منه يوم القيامة كافي
حديث من قرأ عنه مضجعه شهد الله أنه لا إله إلا هو الآية خلق الله سبحانه الصديق يستخرونه
له إلى يوم القيامة ويحصل أنه ثلث حراسة السورتين أي اقم من الوصف وكر بوم الغمامة بذلك قال
بعض شيوخنا في التسمية ولبست أولئك بل لتتوسع فالأول لن يقرأ أهوا ولا يغمضها والثاني
لن جمع الأمرين وثالث لن ضم الهماء طمطم المستندين لتعلم (ع) قلت وأدقق على هذا
التعاون في الشبهان لزم التعاون في التسمية بالتليل بالعبادة دون التليل بالعبادة وان الأول عام
في كل أحد والثاني يخص بمنزل الملوك لا يتصل بالعبادة هنا حتى الزا والهماء القى ينسب على رأس

لاصاهه اقر والزهر اوين
البقرة وسورة آل عمران
فليامعلا يوم القيامة
كاهما غمستان أو كاهما
غياستان أو كاهما
فرقان من طبر صواف
تحتاج عن أصابهما

عليه وسلم الذي بقوله رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي (قوله اقرأ سورة البقرة) (قلت) قال الطيبي هو تخصيص بمقتضى من أم وألا بقوله اقرأ القرآن وعلق به الشفاعة ثم خص الزهراوين وعلق بهما التخصيص من كرم يوم القيامة والمجاعة وأود ثلثا البقرة وعلق بهما العاني الثلاثة دلالة على أن لكل منها خاصية لا يبرها الا صاحب الشرع (قوله البطلة) (قلت) مفرمهم بالسحرة تصعيلهم باسم فطهم لان ما ياتون به الباطل وأعمالهم يقدروا على قراءتها ولا يستطيعونها من الحق وانما كهم في الباطل وقيل المراد بالبطلة أصحاب البطالة أى لا يستطيعون قراءة الفاطها وتبرماتنا لبطالتهم وكلمهم الطيبي ويحمل أن يعنى بالبطلة مصره البيان من قوله ان من البيان لمعصرا وانما لا يستطيعونها من حيث تعصى فيها بقوة تعالى فأوابسور ومن مثله (قوله في الآخر قدسه) (قلت) الضعيف يرجع الى القرآن أى يقدم نوابها واثبات القرآن وقيل يصور القرآن صورة نصية يوم القيامة وراعاتها كالتجسّد الاعمال صور او موضع في الميزان وقع فيها الوزن والقدره صالحه لايجاد كل ممكن والايمان به واجب وفيه تنموماعلى القرآن دليل على أنها اعظم من غيرها لاهمها الطول واكثرها حكما

الملوك والثالث مختص بدعايقوله رب عجل لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي قال الطيبي في هذا التفسير من القراءة أمشها أولا بالسر في الاثرناق وسطوع النور وثانيا بالعمامة والغبابة وبما ينبي عما يصالف النور من الظل والسواد كما في الحديث الذي يلى هذا الحديث وظلتان سوداوان هادن هادن تنكلا لثنتين على غير ما عليه الظلة التعارض في الدنيا فهاوان كانت لدفع كرم الحر عن صاحبها ولتكرمه ولكن لم تغفل عن نوع كدور وثابتة نصب وتكثرت زنة الله تعالى ايها مبرأ من ذلك لكونها كالنير في النور والاشراق يسوق الى الحرارة والكرب واخذ بالنيشه الثالث أنهم سمع كونهم مشرقين مشتهين بظلمة في الغمات على اهلان عليه السلام ثم يوقع فيوزيد صاحبان ليقه على أن ثلثا الفرقين من الطير على غير ما عليه طير بني اهل على من كونها حليتين صاحبها مما يسوء وشبهها أولا بالنير بن لبيبه على أن كسها بما عاها مما كان القمر بين سائر الصوم فيما يشعب بهما الذوى الأضمار ثم أوقع قوله البقرة وآل عمران بلانها ما يعنى الكشف والبيان كما تقول هل أدلك على الاكرم الأصل فلان وهو أبلغ في وصفه بالكرم والفصل لاثنت في الاول ثبت ذكره مجلا ولا بد فضلا فانيا وأوقفت البقرة وآل عمران تخسيرا وإضا حاله زهراوين بختهم ما عمن في الانراى والاشاعة من هذا البيان اخرج الزهراوين من الاستعارة الى التفسير كقوله تعالى حتى يقين لكم الحيط الايض من الحيط الأسود من العبر وهو جرح كونه تشبها بغير من الاستعارة لادعاءه بمسربين اليهم (قوله اقرأ سورة البقرة) (ب) قال الطيبي هو تخصيص بمقتضى من أم وألا بقوله امروا القرآن وعلق به الشفاعة ثم خص الزهراوين وعلق بهما التخصيص من كرم يوم القيامة والمجاعة وأقر ذلك البقرة وعلق بهما العاني الثلاثة دلالة على أن لكل منها خاصية لا يبرها الا صاحب الشرع (قوله البطلة) مفرمهم بالسحرة تصعيلهم باسم فطهم لان ما ياتون به الباطل وأعمالهم يستطيعوا قراءتها من بينهم عن الحق (ب) وميل يعنى بالبطلة أصحاب البطالة أى لا يستطيعون قراءة الفاطها وتبرماتنا لبطالتهم وكلمهم الطيبي ويحمل أن يعنى بالبطلة مصره البيان وانما لا يستطيعونها من حيث تعصى فيها بقوله تعالى فأوابسور ومن مثله (قوله قدسه) الضعيف يعود على القرآن أى يقدم نوابها واثبات القرآن

اقرأ سورة البقرة وان اخذنا بركوتها كسحرة ولا نستطيعها البطلة قال معاوية بلغنى أن البطلة المعصرة وحدها عبد الله بن عبد الرحمن الهادى ثنائى يعنى ابن حسان ثنائى معاوية هذا الاسناد مثله غير أنه قال واثمنا في كلهما ولم يذكروا معاوية بلغنى وحدها امحق بن منصور ثنائى بن عبد ربه ثنائى الوليد بن مسلم عن محمد بن مهاجر عن الوليد ابن عبد الرحمن الجرجسي عن جبير بن نفير قال سمعت النابى بن معمر الكلابى يقول سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهل الذين كانوا يعملون به تفسره سورة البقرة وآل عمران وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أمثال ما يمتن بعد قال

يحتج على شهادة على النبي لكنهم من علم ققبل وقول الملك أبشر انما قوله عن الله سبحانه فيه
 مباحه صلى الله عليه وسلم الوحي من غير جبر بل عليه السلام وسعدان يكون من اخبار الملك بماعلم
 وتقدم الوحي سبحانه كلام الله تعالى القديم بواسطة ملك أو دونه وفتح الباب رزق وللملك والتبشير
 يدل على عظم أمر مما وعسى لم يؤتمم أي لم يؤتمم أوهاها الخاص والا فلا خصوصية لأن غير هاهنا
 الآي لم يؤتمم (قوله لن تقرأ بحرف منها إلا أعطيت) قلت: أن أن أريد حرف المجاء على أن
 ما ترتب عليه من الشر حسنات محقة القبول والا فلا خصوصية لأن حرف غيرها كذلك وقيل
 أراد بالحرف الطرف لأن حرف الشيء طرفه وكفى به عن الجملة أي لم يقرأ
 ما نضعت ان كنت دعاء كاهنًا أجبت وان كانت نداء أعطيت الثواب والباء قبل الله وهو يجوز
 أن تكون لا إزاء القراءة (قوله كفته) (م) قيل كفته من قلم الليل أو كفته أن يكون عن نوسه
 القرآن أو كفته أي الشيطان كما جاء في الحديث من قرأ آية الكرسي ينزل عليه من الله حفاظ
 ولا يقر به شيطان حتى يسبح (د) وقيل كفته من الآف وقيل الجميع (هـ) وقيل كفته من
 الانس والجن أي منعتهم وقوله في ليلة رجب أنه أراد قلم الليل ومعنى نوسه القرآن أي منعتهم
 أن يكون ممن ترك قراءة القرآن ويعد أن يكون من الكفابة أي كفته من ملازمة التلاوة
 (قوله في سند الآخر الأعمش عن إبراهيم عن علقمة) (ع) قال بصنع سدة إبراهيم من نوحه أي
 الملاء والصواب نبوه به بدل السند كذا ذكره البخاري والنسائي

حدث قوله صلى الله عليه وسلم ﴿

﴿ من حفظ مشر آيات من أول سورة الكهف وفي الآخر من آخرها ﴾

(ع) سبب ذلك ما في أهل البيت من الجاهل من بدعه لم يستقر أمر الجاهل فلا يفتنه وكذلك ما في
 آخرها من قوله تعالى أغضب الذين كفروا الآية وقيل غاصبه لها وقدها من حفظ سورة
 الكهف ثم أدرك الجاهل بسط عليه ﴿ قلت ﴾ التبريد في الجاهل له وهو الذي يخرج
 آخر الزمان وقيل يجوز أن تكون الجف من الجاهل من يكفره الكذب والتليس وفي الحديث
 يكون في آخر الزمان رجالون كذابون موهون وقيل كاعصم الله أولئك الغيبة من ذلك الجبار كذلك

لم يخع على شهادة على النبي لكنهم من علم ققبل وقول الملك أبشر انما قوله عن الله سبحانه فيه مباحه
 صلى الله عليه وسلم الوحي من غير جبر بل عليه السلام وسعدان يكون من اخبار الملك بماعلم
 البابوز وللملك والتبشير يدل على عظم أمر مما وعسى لم يؤتمم أي لم يؤتمم أوهاها الخاص والا فلا خصوصية لأن غير هاهنا
 الآي لم يؤتمم (قوله لن تقرأ بحرف منها إلا أعطيت) (ب) لو أريد حرف
 المجاء على أن ما ترتب عليه من الشر حسنات محقة القبول والا فلا خصوصية لأن حرف
 غيرها كذلك وقيل أراد بالحرف الطرف لأن حرف الشيء طرفه وكفى به عن الجملة أي لم يقرأ
 باللفظ منها إلا أعطيت ما نضعت ان كنت دعاء كاهنًا أجبت وان كانت نداء أعطيت الثواب والباء قبل
 زائد ويجوز أن تكون لا إزاء القراءة (قوله كفته) قيل من قيام الليل ورحمه قوله في ليلة
 أي منعتهم أن يكون ممن ترك قراءة القرآن ويعد أن يكون من الكفابة أي كفته من ملازمة
 التلاوة وقيل من أذى الشيطان وقيل من الآف وقيل الجميع وقيل كفته من الانس والجن أي
 منعتهم

فقال هذا ملك نزل الى
 الارض لم ينزل قط الا
 اليوم فسلم وقال ابشر
 بنورين أو بينهما لم يؤتمما
 نهي قبلك فافقه الكتاب
 وخواتيم سورة البقرة
 لن تقرأ بحرف منها الا
 أعطيت هـ وحديث احمد
 ابن يوسف ثنا زهير ثنا
 منصور عن ابراهيم عن
 عبد الرحمن بن يزيد قال
 لقيت ابا سمود عند
 البيت فقلت حديث بلقي
 هناك في الآيتين في سورة
 البقرة قال سم قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 الآتان من آخر سورة
 البقرة من قرأهما في ليلة
 كفته هـ وحديث احمد
 ابن ابراهيم ثنا جرير ح
 وسد ثنا محمد بن عتي وابن
 بشارة الا ما محمد بن جعفر

ثانحة كلاهما عن منصور هذا الامتداد • وحدنا مجاب بن الحرث التميمي أنا ابن مسهر عن الامش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة بن قيس عن أبي مسعود الاندلسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ هاتين الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه قال عبد (٤٣٣) الرحمن قتيب ابلسعود وهو بطور فاليت حاله غدا في

(فضل آية الكرسي)

﴿باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي﴾

سُئِلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْهُمُاجَمَاعٌ عَنْ قَتَادَةَ هَذَا الْإِسْنَادَ قَالَ شَيْخُنَا أَبُو الْكَفِّهِ وَقَالَ هَامٌ مِنْ أَوَّلِ الْكَفِّهِ قَالَ هَامٌ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ الْجَرِيرِ عَنْ أَبِي السَّلِيلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيحٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَيُّهَا النَّفَرُ أَمْرِي أَيْ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكُمْ أَعْظَمُ قَالَ قَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَفْعَزَّ قَالَ يَا النَّفَرُ أَمْرِي أَيْ آمَنَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكُمْ أَفْعَزَّ قَالَ قَالَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ قَالَ فَضَرَبَ فِي صَدْرِي وَقَالَ لَيْسَ لَكَ إِلَّا الْإِنْفَرُ وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَحُجْرَةُ بْنُ بَشَّارٍ وَزُهَيْرُ بْنُ نُبَيْحٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ هَامٍ بْنُ أَبِي الْجَدِّ عَنْ

السؤال عنه (قلت) ترجم أبو نعيم على حديث اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر باب ثلث العالم على بعض أصحابه لم يزعج إلى الأخذ منه بعده وبني له نزل ليكن العلم حياً لك وهو دعاءه يتسمره عليه واخبره بأمن أهله

﴿ حديث قوله صلى الله عليه وسلم قل هو الله أحد لمدل ثلث القرآن ﴾

(م) قيل كانت ثلثه لانه ثلاثة اصناف قصص وأحكام وصعاب وهي مشتملة على الصعاب فهي ثلث من هذا الوجه ويشهد له حديث أن الله جزأ القرآن ثلاثة أجزاء فجعل قل هو الله أحد جزءاً وقيل ثواب قراءتها يصل ثواب ثلث القرآن دون ضعيف وقيل إنما قاله صلى الله عليه وسلم في رجل يبعثه فصدّه (ع) ويشهد لذلك أيضاً كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من بين القصص فقال أن لا يعبدا إلا الله فهذا فضل الإلهية ثم قال أنتي لستم منه نذير وبشير فهذا فضل النبوة والقصص منه لآياتها ثم قال استخروا ربكم ثم يروا إليه فوصل التكليف والوعود والوعيد منه فلهذا ثلاثة أجزاء وقيل هو الله أحد جعلت الفضل الأول وقيل إنما كان ذلك الذي ورددها فحصل من قراءتها قدر قراءة ثلث القرآن وحديث أحمد بن حنبل وأبو داود وابن أبي شيبة وابن ماجه في رجل يمينه (ط) قال ابن رندليس في جواب من سأله ما يرفع استكمال الحديث وسئل عنه أجروا ما سئل قال ابن عبد البر قال ما في جوابه ما لا يعداها ابن رشد والشيء عندى في معنى تدل أن ما ترتب من الثواب على حتمية ثلثها أو ثلثها بل يثبتها وليس معناه أن من قرأها وحدها لا يكون له مثل ثواب ثلث ختمه ولو كان معناه ذلك لآثر العلماء قراءتها على قراءة السور الطوال في الصلاة وعلى قراءتها دون سائر القرآن ولم يضلوا وهذا جواب على أن قراءتها ثلاث مرات لا تساوي في الأجر من أحيا الليل بختمه وهذا كالثواب المرتب على الصلاة أكثره لثمة وبأنه لمعمرهم قيام وغيره لحديث نفي المؤمنين خير من عمله ﴿ قلت ﴾ ما أنكره حكاه ابن السدي عن العشاء والمصري وهو لا يظهر حتى أن من كررها ثلاثاً لا يكون له ثواب من قرأ أحتمه ما عظم يؤثر العلماء قراءتها على قراءة السور الطوال لأن المطلوب الثواب والتدبر والانتباه واقتباس الأحكام وحديث أبي جعفر أحمد بن محمد كور بعده طاهر بل نص في ذلك وكذلك حديث أحمد بن حنبل وأبو نعيم في بعضه في غير هذا الموضع أن معنى دون ضعيف أي ثواب ختمه ليس بما قال هو الله أحد يريد والله حيث لا شك وهو دعاءه يتسمره عليه واخبره أنه من أهل ربه وأهله وأهله على التمام والمروءة وتنسيطه

﴿ باب فضل قراءة قل هو الله أحد ﴾

﴿ شرح ﴾ بشير بن أبي اسمعيل جرح البلد: ﴿ قل هو الله أحد ﴾ لمدل ثلث القرآن قيل لانه قصص وأحكام وصعاب وهي مشتملة على الصعاب وقيل ثواب قراءتها يصل ثواب ثلث القرآن دون ضعيف وقيل إنما قاله صلى الله عليه وسلم في رجل يبعثه فصدّه (ب) ابن رشد والشيء عندى في معنى تدل ثلث القرآن أن ما ترتب من الثواب على حتمية ثلثها أو ثلثها بل يثبتها وليس معناه أن من قرأها وحدها لا يكون له مثل ثواب ثلث ختمه ولو كان معناه ذلك لآثر العلماء قراءتها على قراءة السور الطوال في الصلاة وعلى قراءتها دون سائر القرآن وهذا جواب على أن قراءتها ثلاث مرات لا تساوي في الأجر من أحيا الليل بختمه (ب) ما أنكره حكاه ابن السدي عن العشاء والمصري وهو لا يظهر حتى أن من كررها ثلاثاً لا يكون له ثواب من قرأ أحتمه ما عظم يؤثر العلماء قراءتها على قراءة السور الطوال لأن المطلوب التدبر والانتباه واقتباس الأحكام وحديث أبي جعفر أحمد بن محمد كور بعده طاهر بل نص

مطابقين أي طلع من أي المراءاة من النبي صلى الله عليه وسلم قال أبي جعفر أحمد بن أبي بكر في ليلة ثلث القرآن قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن قال قل هو الله أحد تدل ثلث القرآن • وحدنا المسمى ابن إبراهيم أما محمد بن بكر فاسميد بن أبي عروبة ح وثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عاصم بن أبي السمر الطار جيعا عن قتادة بهذا الإسناد وفي حديثها من قول النبي صلى الله عليه وسلم قال أن الله جزأ القرآن ثلاثة أجزاء فجعل قل هو الله أحد جزءاً من أجزاء القرآن • حديثي محمد بن حاتم ومقبول بن إبراهيم جميعاً عن يحيى قال محمد بن حاتم يحيى بن سعيد بن يزيد بن كيسان ثنا أبو حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم أحسنوا في سائر أفعالكم ثلاث القرآن قال فشد من حشد ثم خرجني الله صلى الله عليه وسلم فقرأ قل هو الله أحد ثم دخل فقال بعضنا لبعض أرى هذا نجرا (١٢٥) جامع من الماء فذلك الذي أدخله ثم خرجني الله صلى الله عليه وسلم فقال

أعلم أنه إن كانت فإقل هو الله أحد نسلسل (قوله أحسنوا) (ع) أي اجتمعوا من حشد القوم لملان إذا اجتمعوا وتأهوا له • ابن دريم حشد القوم جمعهم وحشد القوم انجتمون (قوله فبسم بقل هو الله أحد) • قلت • يعني يحتمل ما قرأته أي بقرائها بعد الصلاة وكان شيخنا أبو عبد الله بن مرة رحمه الله تعالى يستحب ختم أعمال الطاعة بقرائها وكان يحتمل قيامه بالليل بقرائها عشر مرات بعد ما في أصابعه ولا يرى المشغلا وكذلك كان يكثر تكبيرات الصلاة على الجنائز (قوله في الآخر أن الله يحب) (ع) الحجة الميل ويسمى أن يميل الله تعالى أو يميل إليه وليس يذو جنس ولا طبع فيوصف بالشوق الذي تقتضيه الطبيعة البشرية بهبه سبحانه تعالى لعبد فيلحقه إرادته تمجيد وقيل هي الانعام • قلت • فهي على الأول صفة مني وعلى الثاني صفة لله تعالى والقولان للتكليم فيها وفي غيرها مما يستعمل نسبه إلى الله سبحانه كالرضا والغضب هل زدني صفة المعنى أو ألقى صفة الفعل (م) وأما حجة العبد لله تعالى في إرادته أن يحسن إليه (ع) وقيل هي طاعته ورواها الطاعة ثمرة الحجة ولا تعد تعبير عربة العبد لله تعالى بليل لا يصنع مع الميل ولا يصنع من الله تعالى وصحة حجة أمهات الصالحين إلى ما وافق لذاتها وسببها كونه الشيء حسنا في الحس كالمسورة الجيلة أو في العمل كحجة العلماء والصالحين أو كونه حسنا البك وقد اجتمعت الثلاثة في الله تعالى فانه سبحانه وتعالى في جلاله وهما نوره وعظيم سلطانه وعظيم إحسانه الجدير بأن لا يحب سواه • قلت • استعماله أن يميل الله سبحانه أو يميل إليه يمنع من تعبير عربة العبد لله تعالى بالليل لأن الميل إلى الشيء يقتضي كونه ذلك الشيء في جهة توجب ولا يجوز ذلك على الله تعالى وإن عبيد الله تعالى هي ما تقدم من أنها إرادته أن يحسن إليه أو أنها طاعته هذا الذي في كتب التكميلين وأشار إليه الأسم ولا يرد تفسيرها بالطاعة ثمرة الحجة والشيء غيره لأن فائل فاعله يرد به التفسير وأما إرادته ما صدرت فيها الحقيقة فحلت كناية عن الطاعة وما ذكرنا من أن لا يبعد تعبير عربة العبد لله عز وجل بالليل هو الذي كتبنا في كتابنا على كلام القاضي هذا ولا يلزم الحجة والحيز وأما إيرادنا لو كانت الحجة الميل في الحس وأما على ميل القلب وميل القلب إلى الشيء • أشار به ولا يمنع فلق الآية عن ليس في جهة ولا يجوز كملق العلم به تعالى وكذا قد ضمنتها البص في كتاب الإيمان

في ذلك وكذا حديث أحسنوا وقسم القاضي في غير هذا الموضوع أن معنى دون تضمين أي نواب خفة ليس فيها قل هو الله أحد يروا الله أعلم إنهم إن كانت فإقل هو الله أحد نسلسل (قوله أحسنوا) أي اجتمعوا وحشد القوم جمعهم (قوله فبسم بقل هو الله أحد) (ب) يعني يحتمل ما قرأته أن يقرأها بعد الصلاة وكان شيخنا أبو عبد الله بن مرة رحمه الله تعالى يستحب ختم أعمال الطاعة بقرائها وكان يحتمل قيامه بالليل بقرائها عشر مرات بعد ما في أصابعه ولا يرى المشغلا وكذلك كان يكثر تكبيرات الصلاة الجنائز

ثلاث القرآن • وحدنا -
واصل بن عبد الأعلى
ثلاث بن فضال عن بشير بن
أسمعيل عن أبي حازم
عن أبي هريرة قال نزل
الناس رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال أقرأ عليكم
ثلاث القرآن فقرأ قل هو
الله أحد الله الصمد حتى
خفها • حدثنا أحمد بن
عبد الرحمن بن وهب
ثلاث عن عبد الله بن وهب
عن عمرو بن الحارث عن سعيد
ابن أبي حنبل أن أبا الرجال
محمد بن عبد الرحمن حدثه
عن أمه حمزة بنت عبد
الرحمن وكانت في حجر
عائشة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم عن عائشة
أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم سمع رجلا على
سرية وكان يقرأ الاعتناء به
في صلاتهم فبسم بقل هو
الله أحد طار جواد كروا
ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال سلوه لاني
في صنع ذلك فسأله
فقال لا تسمعوا الرجل عز
وجل قال أحب أن أقرأ
بها قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أجروا أن
الله يحب • حدثنا

ثم تزلزلت الأرض فارتطم برمتلهم قتل أعود رب العلق وقال أعود رب الناس وحدثني محمد بن عبد الله بن نعيم ثنا أبي ثنا اسمعيل بن قيس عن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه (٤٢٦) وسلم أنزل أو أنزلت على آيات لم يرمثلهم قتل

﴿ فضل المودتين ﴾

(قوله أنزل) قلت ﴿ كلف تعجب ولما بين معنى التعجب بقوله لم يرمثلهم والظاهر في قوله لم يرمثلهم أنه لم يكن سورة آياتها كلها قوياً من شر الأشرار غير مما لو أنزل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوفى من شر الجان ومن شر الإنسان بغير مما لو أنزل ترك التوفى بما سواهما والمصر على الله عليه وسلم استثنى مما لو أنزل لم يرمثلهم في الفضل فلا يمرض ما تقدم في آية الكرسي تلك آية واحدة وهذه آيات أو يقال أنه عام مخصوص أو يقال ضم هذا إلى ذلك يتبع ذلك الجميع سواء في الفضل (قوله قل أعود رب العلق) وقال أعود رب الناس (ع) فيهما من القرآن ورد على من نسب إلى ابن مسعود خلافة وعلى من زعم أن لفظة قل ليست من السورتين قال وأما المراد أن يقول قتال وهو شيء روي في حديث فتأوله بعض المفسرين على هذا الإجماع وكثير ما في المصنف برده

﴿ حديث قوله صلى الله عليه وسلم لا حسد إلا في اثنتين ﴾

(ع) الحسد نخز والنعمة عن العبر وصرفها إليك وهو حرام والاعتباط تخيمتها دون زوالها كان في أمور الدنيا فهو مباح وإن كان في أمور الطاعة فهو منه وب (قلت) ﴿ فالحسد الذي إن أريد به الحسد حقيقة فلا تمتنا منقطع أي لكن ينبت في اثنتين وإن أريد به الحسد أي النبطة فهو متصل أي لا غبطة محمودة إلا في اثنتين يريد وهو ما توفى في الآخرة حكمه بقضى بها ومما لا أن الظاهر أنه بلغ القرآن (د) والحكمة لمنع من الجهل وزجر عن التبع والآباء الساعان واحدا أنا وأولائي وإن أربع لثان بمعنى على حكمته على إتقائه في وجوه البر وبمعنى يقضى بما يصل

﴿ باب فضل المودتين ﴾

(قوله أنزل) ﴿ كلف تعجب ولما بين معنى التعجب بقوله لم يرمثلهم (ب) والظاهر في قوله لم يرمثلهم أنه لم تكن سورة آياتها كلها قوياً من شر الأشرار غير مما لو أنزل كان صلى الله عليه وسلم يستثنى من شر الجان والإنسان بغير مما لو أنزل ترك التوفى بما سواهما والمصر على الله عليه وسلم استثنى مما لو أنزل لم يرمثلهم في الفضل فلا يمرض ما تقدم في آية الكرسي تلك آية واحدة وهذه آيات أو يقال أنه عام مخصوص أو يقال ضم هذا إلى ذلك يتبع ذلك الجميع سواء في الفضل (قوله لم يرمثلهم) ضبط بالنون المفتوح نحو بابا المضمومة (قوله المودتين) (ح) حكاهما في جميع النسخ وهو منصوب بضم عطف أي أعني المودتين

﴿ باب لا حسد إلا في اثنتين ﴾

(قوله أنزل) ﴿ كلف تعجب ولما بين معنى التعجب بقوله لم يرمثلهم (ب) والظاهر في قوله لم يرمثلهم أنه لم تكن سورة آياتها كلها قوياً من شر الأشرار غير مما لو أنزل كان صلى الله عليه وسلم يستثنى من شر الجان والإنسان بغير مما لو أنزل ترك التوفى بما سواهما والمصر على الله عليه وسلم استثنى مما لو أنزل لم يرمثلهم في الفضل فلا يمرض ما تقدم في آية الكرسي تلك آية واحدة وهذه آيات أو يقال أنه عام مخصوص أو يقال ضم هذا إلى ذلك يتبع ذلك الجميع سواء في الفضل (قوله لم يرمثلهم) ضبط بالنون المفتوح نحو بابا المضمومة (قوله المودتين) (ح) حكاهما في جميع النسخ وهو منصوب بضم عطف أي أعني المودتين

ابن أبي شيبة ثنا وكيع عن اسمعيل بن قيس قال قال عبد الله بن مسعود ح وثنا ابن نعيم ثنا أبي محمد بن بشر قال نا اسمعيل بن قيس قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فليسلط على خلقه

المودتين وحديثه أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع ح وثني محمد بن رافع ثنا أبو أسامة كلاهما عن اسمعيل هذا الإسناد مثله وفي رواية أبي أسامة عن عتبة بن عامر الجهني وكان من رفقاء أصحاب رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر والشافع وزهير ابن حرب كلهم عن ابن عينة قال زهير نا سميان ابن عتبة قال نا الزهري عن سلم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفق آناء الليل وآناء النهار وحدثني حمزة بن يحيى أنا ابن وهب أنا يونس عن ابن شهاب قال أنا سلم بن عبد الله بن رعن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فليسلط على خلقه ورجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار وحدثنا أبو بكر

في الحق ورجل آتاه الله حكما ففهم حفي بها ومعلمها هو حدثي زهير بن حرب ثنا يعقوب بن ابراهيم ثي ابي عن ابن شهاب عن
عاصم بن واثلة ان نافع بن عبد الحارث قال عمر (٤٧٧) بصغان وكان عمر يستعمله على مكة فقال من استعملت على أهل

الواحد فقال بن ابي قال
ومن ابن ابي قال مولى
من موالينا قال فاستخلف
عليهم مولى قال انه قارئ
لكتاب الله عز وجل
وانه عليه الفرائض قال عمر

بهاو يعلمه الناس احتسابا (قوله في الآخرة) فقلت عليهم مولى) في ما عتبار النسب في الولاية وان
السلام والقرآن يميزان قصص النسب ان الله يرفع هذا الكتاب قوموا بضع به آخرون (قلت) •
لكني ان هذه الامير رضى الله عن رجل على هؤلاء المؤمنين عليهم • وقال بعضهم ان الله سبحانه وتعالى
يرفع من عمل بالعلم ويضع من لم يصل به العلم من حيث انه علم لا ينع
• احاديث ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف •

امان نسيك على الله عليه
وسلم قد قال ان الله رفع
بهذا الكتاب أقواما
ويضع به آخرون • وحدثني
عبد الله بن عبد الرحمن
الداري وأبو بكر بن
امصق قالنا أو ايماننا
شيب عن الزهري قال
ثي عاصم بن واثلة الليثي
ان نافع بن عبد الحارث
الخرقي ثي عمر بن الخطاب
بصغان بثل حديث

(قوله فكنت ان اعمل عليه) أي اخاصه وأظهر غرضي عليه (قوله ثم ليته) (ع) أي أخذت
بجميع ثوبه في عتقه وجرته بما خوف من الله بفتح اللام وهي المصروفية ما كاتوا على من السنة
في أمر القرآن وقرأه على غيولهم معوه والرد على من يميز القراءة بما روى عن ابن مسعود
وبالحديث اذا لم يحسن كاذب اليه أو حيفة وأمره صلى الله عليه وسلم عمر بالرسالة بحتمل لأنه لم
يثبت عليه موجب تميزه فأمره بالرسالة ليجمع منه ما ادعاه عليه أولي بل عنه ضيق التلييب حتى
يقرأ وهو ساكن الجاش وهكذا أنزلت تصويب وأمره صلى الله عليه وسلم عمر أن يقرأ أن
يكون الخطأ من (قوله ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف) (د) قال العلماء سبب انزاله عليها
التعفيف والتيسير على الأمة ولذلك قال هو على أمتي • وقال في آخر الحديث فقرأوا ما تيسر منه
(ع) وليس السبعة أحرف في جميع الكلمات وانما هي في بعض القرآن لاني جمعه واختصت قليل
ليس المعنى على الحصر في السبعة وانما هو تيسير لتسهيل • وقال لاكثر هو حصر العدد في السبعة
ثم اختلفوا في طائفة ليس السبع في الالفاظ والحروف ثم اختلف هؤلاء على أربعة أقوال قليل
هي في المعاني كالوعيد والحكم والتشابه والحلال والحرام والتمسك والأمان والأمر والنهي ثم

ابراهيم بن سعد عن
الزهري • حدثنا يحيى
ابن يحيى قال قرأت على
مالك عن ابن شهاب عن
عروة بن الزبير عن عبد
الرحمن بن عبد القاري
قال سمعت عمر بن الخطاب
يقول سمعت هشام بن
حكيم بن حزام يقرأ
سورة الفرقان على غير
ما أقرؤها وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم
أقرأها فكنت ان اعمل

• (قوله فكنت ان اعمل عليه) أي اخاصه وأظهر غرضي عليه (قوله ثم ليته) بتشديد الباء
الأولى أي أخذت بجميع ثوبه في عتقه وجرته بما خوف من الله بفتح اللام وهي المصروفية ما كاتوا على من السنة
سبعة أحرف) ذكر القاضي هنا أقوالا كثيرة في معنى السبعة الأحرف (ب) فحاصل الأقوال التي سرد
ترجع الى أن أحرف السبعة التي يقرأ الناس بها اليوم هي الالحرف المذكورة في الحبيب أو هي
حرف واجتمعا الأول ظاهر قول الباقلاني والثاني نص قول ابن أبي حفصة وظاهر قول الطبري
والأظهر في المسئلة وهو الذي كان شيئا أبو عبد الله بن عروة يحتمل أن المراد بالاحرف المذكورة في
الحديث أحرف قرأت السبع اليوم وقرأت يعقوب داخلة في ذلك لأنه أخذها عن أبي عمرو وولان
بذلك يظهر التيسير والتيسير الذي هو سبب نزول عليها به أيضا ظهر مجزؤه تعالى ياتين نزولنا
الذكرى وانما الحفاظون لأنها عصفون قطع مرورين من السنين وبها أيضا عرف ضعف قول ابن
أبي حفصة لانها لو كانت واحدا من تلك الأحرف لزم أن توجد بينها وان لم تقطع لاقضاء الآية ذلك

عليه ثم أمهته حتى انصرف ثم ليته • يروى ان جنت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة
الفرقان على غير ما أقرأتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله أقرأها أقرأها التي سمعت يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هكذا أنزلت ثم قال في أقرأها فقال هكذا أنزلت ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف وقرأوا ما تيسر منه • وحدثني
سولة بن يحيى أن ابن وهب آي يونس عن ابن شهاب قال آي عروة بن الزبير ان للسور بن عثمة وعبد الرحمن بن عبد القاري أخبراه

اختلف القائلون بهذا في تعيين السبع من هذه المعاني وقيل هي في اختلاف اللفظ والجماد المعنى مثل
 أقبل وأسرع ويجعل وحمل وقيل جاء هذا مينا في قراءة أبي أنظر ونأقتبس وآخر ونأ أنشونا
 وفي قوله تبارك وتعالى كلما ضاع لهم مشوا فيه مر وفي قوله تعالى فاسموا إلى ذكر الله فاضوا
 إلى ذكر الله وقيل هي في صفة التلاوة الاظهار والادغام والتخفيف والترقيق وللمد والامالة
 لان العرب كانت املتها تختلف في هذه الوجوه فسهل الله تعالى وييسر ان يقرأ كل بلفظه وقيل هي
 في تبديل خواتم الآي يجعل سبع بصير مكان غفور رحيم (م) وهذا القول فاسد لانه استقرار الاجماع
 على منع التغيير في القرآن ولو شدد انسان ما هو مخفف لبادر الناس إلى الانكار عليه فكيف يتبدل
 كلمات كثيرة وكذلك القول الاول لانه قد أشار في الحديث إلى القراءة بصرف بدل حرف وأجمع
 المسلمون على منع ابدال آية حكم بآية مثاله ثم تعرف أن الحرف لتتطرف التقى وناحيته ومنه حرف
 الوادي أي طرفه وناحيته ولأن تلك المعاني الوعيد وما بعده يصدق على كل واحد منها طرف
 لانه طرف وناحيته من غيرهما وكذلك خواتم الآي يصدق على كل واحد من البديل والمبدل منه انه
 حرف لانه طرف وناحيته من الآخر ولكن لما منع الاجماع من الجمل عليها وجب الجمل على أحرف
 يجوز ابدالها فبها وليس الامار جرح إلى صفة التلاوة لانه يقرر في الشرع في الفتح والامالة والتخفيف
 والترقيق والادغام والظهار والممز والتسهيل جواز ابدال أحدهما من مقابله والقرض حمل
 الحديث على انه أراد طرفا وناحيته من اللغات لكن على هذا المذهب يبقى نظر آخر هل المراد وجود
 مراآت سبع في كلمة واحدة وأما أشار إلى تردد سبع لغات في سائر الكلمات اختلف في ذلك أهل
 هذه الطريقة والنظريه جمال (ع) وقالت طائفة السبعة الاحرف هي الالفاظ والحروف ثم
 اختلفوا في قيل هي فراآت وأوجه يكون اختلاف فيها تغيير كلمة بغيرها أو زيادة حرف ونقصانه
 أو بديل حرف بآخر أو باختلاف الافراد والجمع والمخاطبة والتبديل والامر أو تغيير اعراب الكلمة
 أو التقديم والتأخير أو اختلاف في لغات الحرف الواحد وتصريف الفعل فنه ما تختلف اللغات
 ومعناه ومنه ما يختلف لفظا فقط وكل هذه في المصحف أثبتها عثمان والصحاب رضوا الله عنهم وأكبروا
 عليه وأما استقلوا من تلك الاحرف فلم يتواتر قال الباقي ولا سبل إلى تغيير حرف من تلك الحروف
 التي في المصحف واستدل قائل هذا بأن عثمان والصحاب قرءوا المصاحف الاول ما سوى مصحف
 عثمان رضي الله عنه ولو كان فيها شيء من بقية تلك الاحرف التي أنزل عليها القرآن لم يمحروا وأبنا
 سرقوها لانها كانت على غير ترتيب المصحف المتفق على ترتيبه وقال أبو عبيد الاحرف السبعة
 لغات لجميع العرب فيها ومنها ما أفصح اللغات وأعلاها وقيل السبع اضر وحدها وهي متفرقة
 في جميعه غير مجتمعة في كل واحدة وقيل يجتمع في بعض الكلمات نحو وعبد الطاغوت وزرع
 ونلعب وباعدين أسفارا وعذاب بئس وقال ابن الباقلي ان الاحرف استماضت عن رسول

وكان الشيخ يقول ان مجزاته صلى الله عليه وسلم منها اختص برؤيتها معاصره كانه في القمر
 ونها ما اختص برؤيتها من بعدهم لاسيما من مروا الذين من السنين كقوله القرآن المتعدي به في
 قوله تعالى وإنا لله لحافظون وهل الأحرف السبعة لكل العرب أو لمصر وحدها أو الأول أظهر لان به
 يتضح التفسير والسبيل لان جميع مخاطبون لا مصر وحدها ومثال تغيير كلمة بغيرها قوله تعالى
 ننسرها وننشرها ومثال زيادة حرف ونقصانه قالوا اتخذ الله قلوبا واتخذ الله لسانها ومثال الافراد
 والجمع كقوله لا لكتاب وللكتب ومثال تغيير اعراب الكلمة ذوالمرس المجسد برفع اليراق

انهم اجمعهم بن الخطاب
يقول سمعت هشام بن
حكيم يقرأ سورة الفرقان
في حياة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وساق
الحديث بمثل وزاد فكنت
أسأله في الصلاة
فصبرت حتى سلم وحديثنا
اصح بن ابراهيم وعبد
ابن حنبل قال أنا عبد
الزاق أنا عمر من
الزهري كرواية يونس
بإسناده • وحديثي
حرملة بن يحيى أنا ابن وهب
أي يونس عن ابن شهاب
قال ثنا عبد الله بن عبد
الله بن عتبة أن ابن عباس
حدثه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اقرأ
جبريل عليه السلام على
حرف فراجسته فلم أزل
أسأله فيزيده فيزيدي حتى
اتى إلى سبعة أحرف قال
ابن شهاب بلغني أن تلك
السبعة الأحرف إنما هي
في الأمر الذي يكون
واحدا لا يصتق في حال
ولا حرام وحديثه عبد
ابن حنبل أنا عبد الزاق
أنا عمر عن الزهري
بهذا الإسناد • وحديثنا
محمد بن عبد الله بن غيرتنا
أي ثنا اسمعيل بن أبي
خلفه عن عبد الله بن عيسى
ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى
عن جده عن أبي بن كعب
قال كنت في المسجد

القصي الله عليه وسلم وضبطت عنده الامة وأثبتنا عنان في المصنف وهي تختلف معانيها تارة وتثابتها
أخرى دون شائض فيها • وقال محمد بن أبي حفصة ان القراءات السبع التي يقرأها الناس اليوم
أما عرفت مع حرف واحد من تلك الأحرف السبعة • وقال النابودي في كل حرف من قراءة السبع
اليوم ليس هو أحد تلك الأحرف السبعة قبل يكون مغايرها • وقال الطحاوي ان الأحرف
السبعة إنما كانت في أول الأمر لاختلاف لغات العرب ومشتقة من تكليفهم لغة واحدة فلما كثرت الناس
والكتب عادت إلى قراءة واحدة • قلت • تقدم قول الطائفة أنها في الالفاظ والحروف فالحاصل
الأقوال التي سردت ترجع إلى أن أحرف السبع التي يقرأ الناس بها اليوم هل هي الأحرف المذكورة
في الحديث أو هي حرف واحد منها والأول ظاهر وهو الذي كان شيخنا أبو عبد الله بن عمر يفتقران المراد
ظاهر قول الطحاوي والأظهر في المسئلة وهو الذي كان شيخنا أبو عبد الله بن عمر يفتقران المراد
بالأحرف المذكورة في الحديث أحرف قراءات السبع اليوم وقراءة يعقوب داخله في ذلك لأنه
أخذ من أي عمرو ولا يثبت ذلك يظهر التيسير والتيسير الذي هو سبب نزوله عليه وأنه ضامجة قوله
تعالى أنتم نزلنا الله كره وأما له لحاظون لأنها محفوفة مع مرور من من السنين وبه أيضا تعرف
صنف قول ابن أبي حفصة أنها لو كانت واحدا من تلك الأحرف لزم أن توجد بقية وان لم تعطف
لاقتضاء الآية ذلك وكان للشيخ يقول ان معجزاته صلى الله عليه وسلم منها ما انحصر برؤسها ما عساه
كاشفان القصر ومنها ما انحصر برؤسها من بعدهم لاسباع مرور اثنين من السنين كقصة القرآن
المقصود به في قوله تعالى أنا نحن نزلنا الله كره وأما له لحاظون وكذلك أيضا الأحرف السبعة لكل
العرب أو لغير واحد والاول أظهر لان به يتضح التيسير والتيسير لان الجميع غاطبون لا مضر
وحديثنا تقدم حديث جبريل عليه السلام ان المعجج عند أهل النسيان العرب من بلان ما عليه
ويتم وان يتنا المتسبب اليه هو عرب بن قطان بن عبد الله بن هود عليه السلام وأما المعجج
لفول هود أنه آمن ولدي تقيف من يصل العرب كلهم فدية أم جعل عليه السلام يصل بمناب
فقد بن اسمعيل والصحيح انه ابن قطان وأما معججه ومعد بن عدنان فاقضوا على أن من فدية
اسمعيل عليه السلام وأما الختفي في عدد الآيات بين اسمعيل وأما مضر فهو أخو ربيعة
وهما معا ولدان من معد بن عدنان ومثال تغيير كلمة نفسه ما قوله تعالى تنشرها وتنشرها ومثال
زيادة حرف وتقامه قالوا انضاد الله وقالوا انضاد الله واسماها ومثال الافراد والجمع كقوله السجل
للكتاب والسكتب ومثال تغيير أعراب الكلمة ذوالعرش للجسد رفع الدال وكسرها واستحضر
بقيتها ذكر (قوله في حديث ابن شهاب لم أزل أسأله) (د) أي لم أزل أطلب منه أن يطلبني
من القرآن زيادة في الأحرف التسعة والتخفيف ويسأل جبريل عليه السلام به وزعم وجل
ويزدحم حتى انتهى إلى السبعة الأحرف (قوله في الأمر الذي يكون واحدا) أي معناه واحدا
وان اختلف اللفظ إلى سبعة أحرف (قوله لا يصتق في حال ولا حرام) (ع) يرد قول من قال ان
وكسرها • قلت • وهذه الامة من الذي لا موقع في أصولها في كلام عياض مجردا عن النسيان (قوله
فكنت أسأله) بالسبب للمهمة أي أعاجبه وأوابه (قوله لم أزل أسأله) (ح) أي لم أزل أطلب
منه أن يطلبني من القرآن زيادة في الأحرف التسعة والتخفيف ويسأل جبريل عليه السلام به
عز وجل ويزدحم حتى انتهى إلى السبعة الأحرف (قوله في الأمر الذي يكون واحدا) أي معناه
واحدا وان اختلف اللفظ إلى سبعة أحرف (قوله لا يصتق في حال ولا حرام) (ع) يرد قول من قال ان

السبعين المعاني وإشارة إلى أنهم من الألفاظ والمروء (قوله) فسقط في نفي من التكذيب ولا أد
كنت في الجاهلية (م) يبقى أن يستعان الذي وقع من التكذيب زعم من السطون وخطرة
لاستقران إيمان الصابرة في الله منهم فوق إيمان من بعدهم وقدا وردا للمؤمن تشبهان
الصدق في النبوة ما يتبع الذهن في الجواب عنه ولم ينقل عن أحد منهم شكك لذلك ولا اعتنا به
وتبديل القراءة أخضع من النسخ الذي هو ألة الحكم رأوا مع ذلك لم ينقل عن أحد أنه راى
لذلك (ط) هي زعة زغب الشوش عليه حاله والأقوى حاله أو تكذيب في اختلاف الفراء (قوله)
كلامه وكلام غيره فاض بأنهم جعلوا الحديث على أن معناه وقع في نفي من تكذيب إياه لم يوبه
قراءة الرجلين أكر من تكذيب إياه قبل الإسلام فلذلك أولوه بأن الذي وقع في نفسه أنه لم يورثه
وخطرة لا تستقر في النفس والخطرة التي لا تستقر في النفس غير مؤاخذها لانه لا يقدر على دفعها
وكان الشيخ يذكر أنه كان يقدم لهم فيه معنى في درس شيخه ابن عبد السلام أنه ليس للمعنى على ذلك
وأما المعنى أن أيا اعتد خطا الرجلين في قراءتهما لما صوب على الله عليه وسلم قراءتهما رأى أنه
قد كذب في خطبتهما فاعتم لذلك لأن من اعتق شيئا من ثبوت له أنه خلاف ما اعتقد يرى أنه شبه تكذيب
له فيقع في نفسه لذلك ويحتمل وهذا الذي ذكره قوله ولا أد كنت في الجاهلية كان هذا الحال
لا نسوي حاله في الجاهلية فضلا من أن يكون أكثر وكان الشيخ يسيب من هذا حين رددته ذلك
بأنه وإن أحفل الرتبة فهو أولى من أن يظن بأبي ذلك وإن كان خطرة وأما الأعراب على تأويل
الأمام وغيره فقبل فاعمل نقما محذوف تقديره وقع في نفي من التكذيب ما لم أقدر على وصفه
ولا أد كنت في الجاهلية ظنوا وعاطمة ولا التركة توجب أن يكون المخطوف ما - هو والقدر
الذ كور ومن بيانية وجعل بعضهم قوله ولا أد كنت في الجاهلية صفة مصدر محذوف أي وقع في
نفي من التكذيب تكذبا أكثر مما كنت في الجاهلية وفيه نظر لأن الواو تنوع من الصفه
وأما كون الذي وقع في نفسه من التكذيب أشد قبل لأن الذي دخل عليه في أمر الدين ورد على
اليقين والنسرة بعد العرفه أعلم وأعلم وقيل أنه كان أشد لانه كان في الجاهلية غافلا أو شاكها
الذي قول في الكلام على ذلك راظر هل تكون الأكره ليست في التكذيب بل هي في خوف
المؤاخذة والعقوبة على عهد الزعة والخطرة وإن كانت غير مؤاخذها أي وقع في نفي من
خوف عقوبته بخطرة التكذيب ويكون هذا كإيمان الصابرة في الله عنهم من قوله تعالى وإن
تبدوا ما أنا أنفكم أو تخفوه يصاحبكم بالله فاعلمهم فهم والله انهم مؤاخذون بالطران وتقم

فدخل رجل يمل قرا
قراءة أنكرتها عليه ثم
ودخل آخر قرا فقرأه سوى
قراءة صاحبه فلما قضينا
الصلاة دخلنا جميعا على
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت إن هذا قرأ
قراءة أنكرتها عليه
ودخل آخر قرا سوى
قراءة صاحبه فأمرهما
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقرأ فحسن النبي
على الله عليه وسلم شأنهما
فسقط في نفي من
التكذيب ولا أد كنت
في الجاهلية

السبعة المعاني وإشارة إلى أنها في الألفاظ والمروء (قوله) فسقط في نفي من التكذيب (م) يبقى
خطرت زعم من السطون ولا تستقر وقد علم أن إيمان الصابرة أقوى من إيمان من بعدهم وقد ورد
المصدق من الشكوك ما يصير الجواب عنه ولم ينقل عن أحد منهم أصفا لذلك أو شكك وتبديل
القراءة أخضع من النسخ ولم ينقل عن أحد منهم أنه راى لذلك (ط) هي زعة زغب الشوش عليه
والأقوى حاله أو تكذيب في اختلاف القراءة (ب) كلامه وكلام غيره فاض بأنهم جعلوا الحديث على
أن معناه وقع في نفي من تكذيب إياه قبل الإسلام فلذلك أولوه بأن الذي وقع في نفسه أنه لم يورثه
وخطرة لا تستقر في النفس والخطرة التي لا تستقر في النفس غير مؤاخذها لانه لا يقدر على دفعها
بذكر أنه كان يقدم لهم فيه معنى في درس شيخه ابن عبد السلام أنه ليس للمعنى على ذلك وأما المعنى أن
أيا اعتد خطا الرجلين في قراءتهما لما صوب على الله عليه وسلم قراءتهما رأى أنه قد كذب في

الكلام على ذلك في كتاب الإيمان (قوله فلما رأى ما قد غشيتي ضرب في صدرى فغضت عرقا
وكأما أنظر إلى الله فرأى) (ع) ضرب به في صدره شيعته حين رأته فغشيه ذلك الخاطر المنعوم
و يقال فغضت غشيت بالفتح والمجتموع بالمداد الممثلة (ط) وغضب الضرب انشرح صدره حتى
آل الشرح إلى العانة وتوالم في الخاطر خاف وفيه عرقا استغيا منه (قوله) قال الطيبي كان
أبي رضى الله عنه من أهل الصحابة رضى الله عنهم ومن الموقنين وأما طرا عليه ذلك التلوث
بسبب الاختلاف نزغ من الشيطان فلما أصابه بركة ضرب به صلى الله عليه وسلم يده المباركة على صدره
فذهبت تلك الحاجة ونجحت مع العرق فرجع إلى اليقين فظن إلى الله تعالى خوفا وخجلا ما غشيه
من الشيطان (قوله فرددت إليه أن هون) (قوله) كان مضمر فلا ترددت في معنى القول وهو
رجع أي فرجت إليه القول أن هون من معنى قوله في الآخر قلت أسأل الله معافاته ومغفرته فان
قلت هو له فرأى الثانية يشمر بأن وردت أولى سبقت أو لم تسبق (قوله) فرد إلى هو بمعنى أرسل وقد
سبق الإرسال الأول (قوله) فرد إلى الثالثة أن أقرأ على سبعة (أرف) (د) هذا يسلك لانه في
الطريق الثاني إنما أمره أن يقرأ على سبعة في الرجة الرابعة ويصعب بين الطريقين بأن كى بالثالثة
تضليلهما فافهم ذلك لأن من اعتقدا شيئا تبين له أنه خلاف ما اعتقد يرى أنه شبه تكذيبه فيفتح في
نفسه لفتق ويحتمل وهذا الذي ذكره قوله ولا إذ كنت في الجاهلية فلان هذه الحال لا تساوى
حاله في الجاهلية فلان عن أن تكون أكثر وكان الشجب حبيب عن هذا حين رددته بذلك بأنه وإن
احفل الرجب للشه هو أولى من أن يظن بأبي ذلك وإن كان خطرة أما الأعراب على تأويل الأمل
وغيره قليل فاعل سقط محذوف تقديره فوق في نفسي من التكذيب فلم أقدر على وصفه ولا إذ
كنت في الجاهلية فالواو عاطفة ولا لئلا كنت توجب أن يكون المصطوف عليه هو المفسد المذكور
ومن بيانه وجعل بعضهم قوله ولا إذ كنت في الجاهلية صفة لمصدر محذوف أي وقع في نفسي من
التكذيب تكذيباً كثيراً كنت في الجاهلية وفيه تنزل لأن الواو مع من الصفة وأما كون
ما وقع في نفسي من التكذيب أكثر قليل لأن الذي دخل عليه في أمر الدين و رد على اليقين
والنكرة بعد المعرفة أظلم وأعظم وقيل إنما كان أشد لانه كان في الجاهلية غافلاً وشاكهاذا القول
في الكلام على ذلك وما ظهر هل تكون إلا كثيراً فليست في التكذيب بل في خوف المؤمن أخذته
والعوى فعلى تلك النزغوا بالخطرة وإن كانت غير مؤاخذة أي وقع في نفسي من خوف عقوبة
خطرة التكذيب ويكون هنا كما فهم الصواب فرضي الله عنهم من قوله تعالى وإن تبدوا ما في أنفسكم
أو تخفوه يحاسبكم به الله فافهم همومته أنهم مؤاخذون بالخطرات (قوله ضرب في صدرى) قال
الطيبي كان أبي رضى الله عنه من أهل الصحابة رضى الله عنهم ومن الموقنين وأما طرا عليه ذلك
التلوث بسبب الاختلاف نزغ من الشيطان فلما أصابه بركة ضرب به صلى الله عليه وسلم يده المباركة
على صدره فذهبت تلك الحاجة وترجعت مع العرق فرجع إلى اليقين فظن إلى الله تعالى خوفا وخجلا
مما غشيه من الشيطان (قوله فرددت إليه أن هون) أن مضمر فلا ترددت في معنى القول (ب) أي
فرجت إليه القول أن هون من معنى قوله في الآخر قلت أسأل الله معافاته ومغفرته فان قلت قوله
فرد إلى الثانية يشمر بأن وردت أولى سبقت أو لم تسبق (قوله) فرد إلى هو بمعنى أرسل وتسبق
الإرسال الأول (قوله) فرد إلى الثالثة أن أقرأ على سبعة (أرف) (م) هذا يسلك لانه في الطريق الثاني
إنما أمره أن يقرأ على سبعة في الرجة الرابعة ويصعب بين الطريقين بأن كى بالثالثة هنا عن الأخيرة

فلما رأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم
ما قد غشيتي ضرب في
صدرى فغضت عرقا
وكأما أنظر إلى الله
فرأى فقال لي يا
أرسل إلى أن أقرأ القرآن
على حرف فرددت إليه أن
هون على أمسي فرد إلى
الثانية أن أفراه على
سوفين فرددت إليه أن
هون على أمسي فرد إلى
الثالثة أن أفراه على سبعة
أرف ولك بكل ردة

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر بن اسمعيل بن أبي خالفة بن عبد الله بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أخبرني أبي بن كعب أنه كان جالسا في المسجد دخل رجل ضلي قرأه وأقصر الحديث بطل حديث ابن خزيمة وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا غفر عن شعبة ح وثناه ابن منق و ابن شاذان قال منق ثنا محمد بن معمر ثنا شعبة عن الحكم بن عمار عن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب (١٣٧) أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند أضافتي

هنا عن الأخيرة جازا والأخيرة هي الرابعة أو يكون أسقط من هذه الطريق بعض المرات (قوله) مسألة أي مجابهة (قلت) وتقدم في حديث لكل بني دعوة أن معناه أن تلك الدعوة محقة لا جابة وأن غيرها على الرجاوان كونها محقة لا جابة لا يمنع من قبول غيرها من قبول غيرها هذا الحديث لأنه لو لم تكن الأولى والثانية هنا مقبولتين لم يكن لقوله بكل رددة مسألة قائمة ولأن الدعوات ثلاث فيتمين أن متعلق الثانية غير متعلق الأولى لأنه لو اتحدت لكانت واحدة لم تكن الدعوات ثلاثا متعلق الأولى بالمعاملين وجلسن الأمة ومتعلق الثانية من سيوجد وقيل الأولى للفرطين في الطاعة والثانية للفرطين في المعصية والثالثة للجميع (د) والأضافة بفتح الميم والقصر للماء المستقع كالندبر وجمعها أضاد وصلاوا ضاء بالكسر والماء كما كتوا كاتم

﴿ أحاديث النظائر التي كان يقرأ بها صلى الله عليه وسلم ﴾

(قوله أحصيت) ﴿ قلت ﴾ فهم عنه أنه غير مسترد ولقائلهم بيه (قوله في ركة) أخبار عن كثرة حفظه وأتاه (قوله كذا الشعر) (ع) أي أسراها كالأسراع بالشعر يرد في عرضه وروايته لافي الترم به وهذا الأسراع وانتمابه على المصدر وهو انسكرال أسراع وعلم الترتيل والندبر جازا والأخيرة هي الرابعة أو يكون أسقط من هذه الطريق بعض المرات (قوله مسألة) أي مجابهة (ب) تقدم في الحديث أن لكل بني دعوة أن معناه أن تلك الدعوة محقة لا جابة وأن غيرها على الإجابة وأن كونها محقة لا جابة لا يمنع من قبول غيرها من قبول غيرها هذا الحديث لأنه لو لم تكن الأولى والثانية هنا مقبولتين لم يكن لقوله بكل رددة مسألة قائمة ولأن الدعوات ثلاث فيتمين أن يكون متعلق الثانية غير متعلق الأولى لأنه لو اتحدت لكانت واحدة لم تكن الدعوات ثلاثا فتعلق الأولى بالدعاء على وجلسن الأمة ومتعلق الثانية من سيوجد وقيل الأولى للفرطين في الطاعة والثانية للفرطين في المعصية والثالثة للجميع (قوله عند أضافتي) بفتح الميم والقصر للماء المستقع وهي الماء المستقع كالندبر وجمعها أضاد بفتح الميم والقصر كاتم وكما كتوا كاتم

﴿ باب النظائر التي كان يقرأ بها صلى الله عليه وسلم ﴾

﴿ ش ﴾ نهيك بفتح الدون وكسر الهاء ابن نانبكسر السين للماء مع التون النخعة (قوله أحصيت) لجملة لاته فهم عنه أنه غير مسترد (قوله في ركة) أخبار عن كثرة حفظه وأتاه (قوله كذا الشعر) بالذال المجهة تاء أسراعه عند عرضه وروايته لافي الترم به

غفار فأناه جبريل فقال إن الله يأمرك أن تقرأ أمك القرآن على حرف فقال أسأل الله عز وجل معاقته وبخبرته وإن أمي لا تطيق ذلك ثم أتاه الثانية فقال إن الله يأمرك أن تقرأ أمك القرآن على حرفين فقال صلى الله عليه وسلم أسأل الله معاقته وبخبرته وإن أمي لا تطيق ذلك ثم جاءه الثالثة فقال إن الله يأمرك أن تقرأ أمك القرآن على ثلاثة أحرف فقال أسأل الله معاقته وبخبرته وإن أمي لا تطيق ذلك ثم جاءه الرابعة فقال إن الله يأمرك أن تقرأ أمك القرآن على سبعة أحرف فأما حرف قرأ عليه فقد أصابوا وحدثنا معبد الله بن معاذ نا أبي شعبة بهذا الإسناد أنه حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن خزيمة وجميع عن أبو بكر نا وكيع عن الأعمش بن أبي وائل قال جاء رجل فقال له نهيك ابن سنان إلى عبد الله

فقال يا أبا عبد الرحمن كعب تقرأ هذا الحرف ألفا فجدده أمياه من ما غير أن ومن ما غير ما غير ما قال فقال عبد الله وكل القرآن تراحيب غير هذا الحرف فقال إنى لأقرأ الفصل في ركة صال عبد الله ههنا كعب النحران أفولما يقرؤن

القرآن لا يجلو زناهم ولكن افادهم في القلب لم يخرج منه نفع ان افضل الصلوات ركوع والمجوداني لأعلم الظاهر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بين سورتين في كل ركعة ثم ظلم عبد الله الفضل عليه في أثره ثم خرج قتال خا غيري بها قال ابن عثري في روايته جمل رجل من بني بيلة (١٣٣) الى عبد القوم بل نيك بن سنان وحدثنا أبو بكر بن النور وحدثنا عن

قوله ابن مسعود وهو منسب في المسألة وفي الاحتجاج بحسب المصاحب خلاف (قوله أني لأعرف النظار) فسميها فقال عشرون سورة في عشر ركعات (د) فيسقرأتسورتين في ركعة ويقرأ هو فيها الرء (ع) وهو دليل صحيح موافق لرواية عائشة وابن عباس أن قيسه صلى الله عليه وسلم كان إحدى عشرة ركعة بالوزن (قلت) ليس بدليل لانه لم يرد أنه كان يقرأ في شفع الوز بشئ من هذه السور وانما كان يقرأ فيها بسبع والكافرون وانما هو دليل لكون قيسه كان ثلاث عشرة ركعة بالوزن عشر ركعات يقرأ فيها بما ذكرتم الوز بنفسه انما (ع) وبين في أبي داود هذه السور هـ الرحن والهم في ركعة واقتربت والحاقي في ركعة والطور والقدرين في ركعة والواقعة ون في ركعة وسالساثل والنزاهة في ركعة وبل للطفين وعيسى في ركعة والمذخر والمزمل في ركعة وهل أني ولا أقسم في ركعة وهم والمرسلات في ركعة والبنان وانا الشمس كورن في ركعة (قوله شكنا بالباب هنية) هو تسليم الاستئذان (د) هو يتشبه بالبادون حمزة (قوله لا) أي الامتناع الاناطا (د) أي ذى عثمان وليس القائل حقيقة الذي هو ترجع أحاد الطرفين وفي قوله غفلة مراعاة الرجل أهل بيته في أمر دينهم (قوله أنظرى حل طلعت الشمس) (ع) فيقبل

(٥٥ - مخرج الإيدأ السنوسي - ن) . فمضوا وقد أنزلوا قتالا إلا أننا ظننا أن بعض أهل البيت هاجمهم فلم نعلم
 إلا أن أم عبدغلة قال لم أقبل يسع حتى نزل أن الشمس قد طلعت فقال يا برة انظري هل طلعت قال فظننت فاذاهي لم تطلع
 قبل يسع حتى إذا نزل أن الشمس قد طلعت فقال يا برة انظري هل طلعت فظننت فاذاهي فطلعت فقال الجندة التي

أما أبو نوحنا فقال له يدي وأحسبه خلوا به لك يا نوحنا فقال فقال جل من تقوم قرأت الفصل البارحة كله قال فقال عبدالله
هنا كذا الشعر أتقدمنا القرائن وإني لأحسنا القرائن التي كان يقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر من
الفصل وسورتين من آل حم وحدثنا عبد بن جبرنا حين بن علي الجني عن زائدة عن منصور عن شقيق قال جاء رجل
من بني جيلة فقال له نبيك بن سنان إلى عبدالله فقال اقرأ الفصل (٤٣٤) في ركنة فقال عبدالله هذا كذا الشعر لقد علمت

النظار التي كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم
يقرأهن سورتين في
ركعة وحدثنا محمد بن
مشني وابن بشار قال ابن
مثنى نا محمد بن جبرنا
شعبة عن عمرو بن مرة
أنه سمع أبا وائل يحدث أن
رجلا جاء إلى ابن مسعود
فقال لي قرأت الفصل
اليلة كلتي ركة فقال
عبد الله هذا كذا الشعر
فقال عبدالله لقد عرفت
النظار التي كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم
يقرن بينهما قال فذكر
عشرين سورة من الفصل
سورتين سورتين في كل
ركعة وحدثنا أحمد بن
عبد الله بن بوشنا زهير
ثأبوا مصق قال رأيت
رجلا سأل الاسود بن يزيد
وهو يصلي القرآن في
المسجد فقال كيف قرأ
هذه الآية هل من مذكر
أدالام فلا فقال بل دالا
سمعت عبدالله بن مسعود

خبر الواحد والعمل بالنكح مع القدرة على اليقين لا أكتفي بجبرها مع قدرته على رؤية طوعها
(قلت) الخلاف في قبول خبر الواحد عما هو عند جبره من القرائن ومع وجوده فلا خلاف في
قبوله والقرائن في التفسير ما خفت حشورها ولا ما القرب وتمكس من العلم وغير ذلك مما لا يمكن
الجواب معه أن جبره بخلاف الواقع وفيه أن الأوقات القصوة بذكر قواب الذكرفها أكثر من
قواب التلاوة وفيه أن الكلام يمثل هذا لا يقطع ورد التسميع والله كرم (قوله) ألقنا أبو نوحنا
(ع) توقاضه للوع التسميع من غيرها (قلت) أنتظر كيف يتوهم طوعها من غيرها أبو نوحنا
وعيسى عليه السلام والجاليم يظهره الآن يكون مذهبه أن طوعها قبلها وقد تقدم الخلاف
في كتاب الإيمان (قوله) في الآخر ثمانية عشر من الفصل وسورتين من آل حم (ع) أي من
السور التي في أولها من نسب السور إلى هذه الكلمة كقولهم آل فلان وقدير يسم نفسه آلان
الأول يقع على الشخص قاله أبو عبيد ومنه ما تقدم حديث سطر من زمرا لداود قال ولو
أوصى رجل لآل فلان دخل فيهم فلان والغنى أيضا لقونه في ذلك وقد قيل إنهم من أمهات نعالى
والحديث يدل أن الفصل دون الخوامم واختلاف في حده فقيل من القبح وقيل من قال العلماء
أول القرآن السبع الطوال وآخرها راسمنا فقال في الأخلاق لا نعلم فصل بينهما في المصنف ثم ذوات
المائة وهي ما كان فيها مائة آيت فوجوها ثم الثاني ثم الفصل (د) قال في الأول عشرين من الفصل
وليس هذا بجابر ضله لأن مراده في الأول سظم العشرين من الفصل (قلت) ليس فإسمرت به
العشرين في أبي داود وسورتان من آل حم بل الدخان فقط

﴿أحاديث قراءة ابن مسعود رضي الله عنه﴾

(قوله فلا تأبهم) (م) هذا الخبر وأمثاله مما يضمن به اللصق في نقل القرآن متواترا فيجب أن يجعل

الذ كرفها أفضل من واب التلاوة وفيه أن الكلام يمثل هذا لا يقطع ورد التسميع والله كرم
(قوله) ألقنا أبو نوحنا (ع) توقاضه للوع التسميع من غيرها (ب) أنتظر كيف يتوهم طوعها
يؤمن وعيسى عليه السلام والجاليم يظهره الآن يكون مذهبه أن طوعها قبلها وقد تقدم الخلاف في كتاب
الإيمان (قوله) وسورتين من آل حم أي من السور التي في أولها

﴿باب قراءة ابن مسعود رضي الله عنه﴾

(قوله فلا تأبهم) (م) يجب أن يجعل على أن ذلك كان قرأنا ونص ولم يسمع بعض من

يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مذكر دالا وحدثنا محمد بن مثنى وابن بشار قال ابن مثنى نا محمد بن جبر
ناشعبة عن أبي إسحق عن الاسود عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ هذا الحرف فخل من مذكر وحدثنا أبو بكر
ابن أبي شيبة وأبو كريب والغضا لا يكر قال ثأبوا معاوية عن الأعشى عن إبراهيم عن علقمة قال ضمنا الشام فأتانا أبو البراء
فقال أياكم أحديقرأ على قراءة عبدالله قلت نعم أن قال فكيف سمعت عبدالله يقرأ هذه الآية وإني لأدري قال سمعت يقرأ أوائل
إذا بشي والذكر والاني قال وأنا والله حكنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها ولكن هؤلاء يريدون
أن أقرأ وما خلقي فلا تأبهم وحدثنا ثقات بن سحنان بن جبرنا عن زائدة عن إبراهيم قال قال علقمة الشام فدخل مسجدا

فصل فيه ثم قام الى حلة بفس فيها قال يا محمد (٤٣٥) ففرت فيه تحوش القوم وحثهم قال ففس الى جنبى ثم قال انصتوا

كان عبد الله يقرأ ذكر
بثله • وحلتي على بن
حجر السدي فاصمى
ابن ابراهيم من داود بن
آبى هند بن النجى عن
عقبة قال قلت آبا العرداء
فقال لى بمن أنت قلت
من أهل العراق قال من
أهم قلت من أهل الكوفة
قال هل تقرأ على قراءة
عبد الله بن مسعود قال
قلت نعم قال فأقرأ والليل
إذا بنشى قال فقرأت
والليل إذا بنشى والبار
إذا بنشى والذكر واللاتي
قال فضحك ثم قال هكذا
سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرأها
• وحديثنا محمد بن منق
في عبد الأعلى ناداود عن
عاصم عن عقبة قال
أثبت الشام ففني آبا
العرداء ذكر يثلى
حديث ابن عليه • حديثنا
يحيى بن عيسى قال قرأت
على مالك عن محمد بن
يحيى بن حبان عن
الأعرج عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن الصلاة
بعد العصر حتى تغرب
الشمس وعن الصلاة بعد

على أن ذلك كان قرأاً لم يسمع ولم يعلم التسبح بعض من نالهم حتى على الأول ولعل هذا ما وقع من
بعضهم قبل أن يبلغهم مصحف عثمان الجمع عليه المخوف منه كل منسوخ وأما بعد بلوغه فلا يلزم
بأحسنته أنه خالف فيه وابن مسعود وبت عنه قرأ أن لم تثبت عند أهل النقل وماتت منها يحمل
على أنه كان يكتب في مصحفه بعض الأحكام وبعض التفسير بما يعلم أنه ليس بقرآن ويرى جواز
ذلك كمصيفة يكتب فيها ما شاء الله وينتج من ذلك عثمان والمصافة خوف أن يطول الزمان فيضلل
بأنه قرآن ما ليس منه وهذا منه يرجع الخلاف الى المسئلة فتهمة وهي هل يجوز أن يكتب بعض
التفسير أو أنما للمصنف وكذلك ما روى أنه أسقط الموقوفين من مصحفه يحمل على أنه اعتداه
لا يلزمه كتب كل القرآن وإنما يكتب ما فيه غرض والموقوفون لكثرة دورهم على الألسنة
في الصلوات المتوهم ما قصر عما استثنى بذلك عن كتبها في مصحفه (ع) وتحوش القوم اقتضاهم
والحوش الذي لا يخفى ما وصل أن يكون من الضعفاء والذ كما يقال رجل حوشى الضوأي إحدى حديثه
ونفسه يكون معنى التحوش هنا الاجتماع حوله احتوش القوم فلا تاجلوه وسطهم

• أحاديث الأوقات للهي عن الصلاة فيها •

(قوله وكان أحيم الي) (ع) وعند الطبري وكان أحيم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم والأول
الصواب (قوله نهى عن الصلاة بعد الفجر حتى طلغ الشمس) بعد العصر حتى تغرب (ر) التنزل
في هذين الوقتين لتبرسب منى عنه واحتلف فيه لسبب كالصية وجود الثلاثة والتسكع فسمك
لموم الحديث وأجازه الشافعي حديث أم سلمة أنه صلى الله عليه وسلم صلى الركعتين بعد العصر لما
شغل عنها (ع) أجاز داود التنزل البار كالمسب ولتبرسب (د) وأجبت الأمة على كراهة التنزل
لتبرسب في هذين الوقتين • (قلت) • عبر بالكرامة وغيره واحسن متأخرى الشيوخ عن
ذلك بالمتن • ابن طرط والاختلاف على المنع إنما هو في غير ما يرقب القتل بعد العصر فإنه اختلف

خالف حتى على الأول ولعل هذا ما وقع من بعضهم قبل أن يبلغهم مصحف عثمان الجمع عليه المخوف
منه كل منسوخ وأما بعد بلوغه فلا يلزم بأحسنته أنه خالف فيه (قوله ثم قام الى حلة) لمكان القدم في
الحلة المشهورة وقيل في لفردية بعضها قاله الجوهري (قوله تحوش) • يقع المنة أو له وما معمله
وواو مشددة وشين مجمة أى اقتضاهم أى اقتضاهم ويحمل أن يكون من الضعفاء والذ كما يقال رجل حوشى
الضوأي إحدى حديثه وقد يكون معنى التحوش هنا الاجتماع حوله احتوش القوم فلا تاجلوه وسطهم

• باب الأوقات التي نهى عن الصلاة فيها •

(ع) • (قوله نهى عن الصلاة بعد الصبح الى آخرة) (ع) أجبت الأمة على كراهة التنزل لتبرسب
في هذين الوقتين (ب) عبر بالكرامة وغيره واحسن متأخرى الشيوخ عن ذلك بالمتن • ابن
حارث والاختلاف على المنع إنما هو في غير ما يرقب القتل بعد العصر فإنه اختلف في ركعتيه حيث
فروى الوليد بن مسلم عن مالك الجواز وروى عنه ابن نافع المنع ومع ابن القاسم من ذكر بعد
ركعة من العصر أنه لا يصحها إلا لأم لا يعتمد عليها • ابن رشد لان المنع في الوقتين إنما هو للركعة

الصبح حتى طلغ الشمس • وحديثنا داود بن رشيد واسماعيل بن سالم جميعاً عن هشام قال داودنا هذيم أنا منصور عن قتادة أنا
أبو المالبغ عن ابن عباس قال سمعت غير واحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم عمر بن الخطاب رضوان الله عليه
وكان أحيم الي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الفجر حتى طلغ الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس
وحديثنا يزيد بن حرب يحيى بن سعيد بن شعيب عن جونا بن عثمان المعنى تابعه الأعلى ناسيد حرونا اسقى بن ابراهيم المصنف بن هشام

ثُمَّ أَيْ كَلِمَ مِنْ قَلْدَةِ هَذَا الْإِسْلَامِ غَيْرَ أَنْ فِي حَدِيثٍ (٤٣٦) سَعِيدُ هَمَامٍ بِدِ الْصَّحِيحِ حَتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ

وَحَدَّثَنِي سَوْدَةُ بْنُ يَحْيَى
أَنَّ ابْنَ وَهْبٍ أَيْ يُونُسَ
ابْنَ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ قَالَ
أَيُّ عَمَلٍ مِنْ بَنِي زَيْدٍ الَّذِي
أَتَمَعَهُ ابْنُ سَعِيدٍ الْفَرَسِيُّ
يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا صَلَاةَ بَعْدَ
صَلَاةِ الصُّبْرِ حَتَّى تَشْرُبَ
الشَّمْسُ وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ
صَلَاةِ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ
الشَّمْسُ • حَدَّثَنِي يَحْيَى
ابْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى
مَالِكٍ مَنْ نَافَعَ مِنْ ابْنِ
عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَصْرُ
أَحَدُكُمْ فِعْلًا عِنْدَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ وَلَا عِنْدَ غُرُوبِهَا
• وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ مَا وَكَيْعُ بْنُ
عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
أَيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ قَالَ
جَعَلَ طَاهُتَانِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو
ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَصْرُوا
بِمَلَاكِمِ طُلُوعِ الشَّمْسِ
وَلَا غُرُوبِهَا فَانْهَى عَنْ طُلُوعِ
بِقُرْبَى شَيْطَانٍ • وَحَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ مَا
وَكَيْعُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ
عُمَرَ ابْنِ عُمَرَ أَيْ وَمُحَمَّدُ
ابْنُ بَشْرٍ قَالَا جَعَلَ
نَاهُتَانِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو
عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَاءَ الشَّمْسُ أَصْحَرُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَبْرُزَ وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَحْرُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَسِيْبَ
• حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ نَافَعَ عَنْ خَيْرِ بْنِ نَعْمٍ الْحَضَرِيِّ عَنْ ابْنِ خَيْرٍ عَنْ أَبِي تَيْمٍ الْجَيْشَانِيِّ عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْفَرَسِيِّ قَالَ صَلَّى
بَارِئُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّبْرَ

بالخص قال ان هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم ففسخوها فنحن نخطئها كان له أجور من بين ولا صلاة بعدها حتى يبلغ الشاهد والشاهد الميم وحديث زهير بن حرب ناقدون بابرهم قال عن ابن اسحق بن زياد عن أبي حبيب عن خير بن نعيم الحضرمي عن عبد الله بن هيرة السبائي وكان ثقة عن أبي نعيم (٤٣٧) الجيثاني عن أبي بصرة الصمدي قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه

وسلم العصر بثله حدثنا يحيى بن يحيى نا عبد الله بن وهب عن موسى بن علي عن أبيه قال سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهافتان فيهن ومنهاتان فصلين فيهن وأوان تغرب فيهن موتان حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى يغيب الشمس وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب

• حديث أحمد بن جعفر المعمرى نا الضمر بن محمد نا عكرمة بن عمار نا شداد بن عبد الله أبو حمزة ويحيى بن أبي كثير عن أبي أمامة قال عكرمة دلق شداد أبا أمامة وواته وصحب أنا إلى الشام وأتى عليه فضلا وخيرا عن أبي أمامة قال قال عمرو بن عبسة السلمي كنت وأنا في الجابية أظن أن الناس على صلاة وأنهم ليسوا على شيء وهم يبدون الاثنان قال فذهبت برجل بمكة فبخرت أخبارا فقلت على راحتي فهدمت عليه فاذا رسول الله صلى الله عليه

بأبو حنيفة لم يمهله واحتماسه بذلك الوقت (قوله كان له أجور من بين) (ع) يجمع بمن يرى أنه الوسطى (ع) قالت (ع) يريد أن مادل عليه من المحافظة مع قوله حافظوا على الصلوات يتبع ذلك (د) والخص بضم الميم وقع الغاء المحجمة والميم المشددة موضع معروف (قوله أوان تغرب فيهن موتان) (د) تغرب بضم الباء وكسر الفتان (ع) يحتمل أن يريد بذلك الصلاة عليها حيث لا يحتمل أن يكون على ظاهره لأن لا بد من لاهما لما صنعت العبادة فيهن لاسل التفتة احتياط للعلم أن لا يدين ذلك الوقت واختلاف في الصلاة عليها بالدفن حيث لا ياتي الكلام على ذلك في الجنائز ان شاء الله تعالى (د) احتال الصلاة بضم السين وإدلاء لاف في جواز الصلاة عليها عند قيام الظهيرة وهو وقت الاستواء بل الصواب جعله على تأخير الدفن إلى هذا الوقت كما يكره تأخير العصر إلى الاصفرار (ط) رويته وأوان تغرب بالواو والجمة وهو الأظهر فقتل التي الجمع بينهما ورويتا وفيه اشكال لأن تكون أو بمعنى الواو (قوله نصف الشمس للغروب) (م) قال أبو عبيد معاذ نا مالك للغروب بضم اللام نصف سالت وضعت فلا تاملت اليه واضفته أمته اليك وأزنته بك والشئ منافي إلى الشئ مما لا يه والوهي يضاف إلى قوم ليس بهم أي هذا لهم وضاف السهم عن الهدف وأضاف أيضا

• حديث عمرو بن عبسة •

(قوله كنت وأنا في الجابية أظن أن الناس على صلاة وأنهم ليسوا على شيء) (ع) قلت (ع) الأظهر من هذا الكلام أنه قد انتهى في نفسه فظن بمعنى العلم وهو في ذلك كقصر بن ساعدة أو كأحد الأربعة الذين خصوا بجمعهم من قريش الذين قتلنا حديثهم في الكلام على حديث ورقة بن نوفل من كتاب الإيمان وكان شيخنا يحمل التل على يلهو بقول لا مانع من جله عليه (قوله جرت عليه قومه) (د) كذا هو في جميع الأصول بضم الميم جمع جرى بالمعز من الجرأة وذكروا الحمدي في الجمع بين الصمصمين بالحاء الموحدة لا بأسورة ومعناه غلب ذو وغم فهدى لجرم حتى أفر في أجسادهم وبالسين المحجمة منسوب إلى جيشان قيل لهن العين (قوله بالخص) بضم الميم الأولى وقع الثانية مشددة وهو موضع معروف (قوله عن موسى بن علي) بضم العين على المشهور ويقال بضمها (قوله أوان تغرب فيهن موتان) بضم الباء وكسر هاء (ط) يريدون تغربا الواو والجمة وهو الأظهر فقتل التي والجمع بينهما ورويتا وفيه اشكال لأن تكون أو بمعنى الواو (ح) معناه تعدد تأخير الدفن إلى هذه الأوقات أما إذا وقع الدفن في هذه الأوقات فلا بأس بذكره (قوله نصف الشمس للغروب) هو وقع التاء والغاء المحجمة وتبدل الباء أي تحمل وقال أبو عبيد معاذ نا مالك نصف سالت وضعت فلا تاملت اليه واضفته أمته اليك وأزنته بك (قوله حديثنا أحمد بن جعفر المعمرى) بفتح الميم واسكان العين المهملة وكسر القاف نسو بال معزنا لحنين العين (قوله أظن أن الناس على صلاة) (ب) الأظهر من هذا الكلام أنه قد انتهى في نفسه فظن بمعنى العلم وهو في ذلك كقصر بن ساعدة وكان شيخنا يحمل التل على يلهو بقول لا مانع من جله عليه (قوله جرت عليه قومه) (م) كذا هو في جميع الأصول بضم الميم جمع جرى بالمعز من الجرأة وذكروا الحمدي في الجمع بين الصمصمين بالحاء وسلم من فضله جرت عليه قومه فقتل حتى دخلت عليه بمكة فقتله

ما كنت قال أتيتي فقلت وماني قال أرسلني الله عز وجل فقلت يا بني (٤٣٨) أرسلني قال أرسلني الله عز وجل فقلت يا بني

وان يوحده الله ولا يشرك به
شيء فقلت له فمن جعلك على
هذا قال هو عبد قال ومعه
يوشع أبو بكر وبلال عن
آمن به فقلت اني متبعك
قال انك لا تستطيع ذلك
يملك هذا الا ترى حالي
وحال الناس ولكن ارجع
الي اهلك فاما سمعت بي
قد ظهرت فأتني قال
فذهبت الي اهل بي وقسم
رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة وكنت في
أهل بي فقلت اتبعنا الاخبار
واسأل الناس حين قدم
للمدينة حتى قسم على نفر
من أهل بي من أهل
المدينة فقلت فاعلم هذا
الرجل الذي قدم المدينة
هاتوا الناس اليه سراعا
وقد أراد قوله فقله فلم
يستطيعوا ذلك فسلمت
للمدينة فدخلت عليه
فقلت يا رسول الله انما عرفني
قال نعم أنت الذي لفتني
بمكة قال فقلت لي فقلت
يا بني الله أخبرني عما عملك
الفرأجهله أجبرني من
السلا قال صل صلاة
الصبح ثم اقصر من الصلاة
حتى تطلع الشمس حتى
ترتفع فأتها فطلع حين
تطلع بين قرني شيطان
وحينئذ يبعث الله الكفار
ثم صل عن الصلاة شهوة
محسوسة حتى يستقل
الظل قال يا بني ثم اقصر عن الصلاة فانه

من قولهم عري جسمه يصرى كضرب يضرب اذا اقتص من ألم أو غيره والصحيح انه بالجيم (قوله ما كنت)
(د) لم يقل من أنت لأن لم يستطع من ذاته وانما سأل عن صفته وماله من يقول (قوله ما كنت) ذكر
ابن الحاج في تقديمه على القرب عن سيبويه انها تقع على أحد أولي العلم مثل من وعلى أنها الصفة فيض
به لقول بان النبوة والرسالة مترادفان لان النبوة أعم لانها تأخذ بالعلم بها عن علم الحقيقة فلا تأخذ
بمترادفها فكان علم النبوة لا تأخذ بالعلم بها عن علم الحقيقة فلا تأخذ بالعلم بها عن علم الحقيقة فلا تأخذ
الى قوله رسول من قبل التبريد العنلي وهو تبديل لعن بلفظ أشهر منه (قوله بصله الأرحام) (د)
يدل على تأكيدها لانه قرن بها بالوحد (قوله ما كنت) صرح أن جوابه صلى الله عليه وسلم كان
بحسب السائل وبحسب الزمان والحال فخصص الرحمة بذكر يجعل الله حال العرب فيها وأن
غيره من القرائن لم يكن فرض (قوله ومعه يوشع أبو بكر وبلال) (د) يجيء بمن يقولون
أيا بكر أول من آمن (قوله ما كنت) جمع بين أحاديث أول من أسلم فمن قال أيا بكر فهو من الرجال ومن
قال بلال يعني من الموالى ومن قال خديجة يعني من النساء ومن قال علي يعني من الصغار وفي الجمع
بذلك قطر (قوله انك لا تستطيع ذلك يملك هذا) (ع) لم يردده عن الاسلام وأما عارده عن اظهار
اتباعه خوف عليه فترتب في قريش وأمره أن يردده عن الاسلام ورجع حتى يسمع انه قد ظهر (د)
وفيه مجزأة ذوق الظهور كما ذكر (قوله أنت الذي لفتني بمكة قال فقلت لي) (د) فيه الجواب بيلي
وفي غربي وصحة الاقرار بها وهو الصحيح من مذهبه بشرط بعض أصحابنا أن يتقدمه الذي (قوله ما كنت)
وهو الصحيح عند العامة وانها لا يجاب بالابدان التي والذات في هاتين الرأيا وأولست بالذي لفتني (قوله ما كنت)
بجملتها (ع) حجة لمن سأل على ظاهره وان السببان يتطاولان في ذلك ليري أن المصروحة كما
تقدم (قوله حتى يستقل الظل بالرح) (ع) أي حتى يقل ظل الرح أي يكون ظله قليلا واليا من الزمان
مثلا في قوله تعالى ومن رد فيه ما لم ينظروا ورواها وادوا حتى يصل الرح على ظله به الخطأ في هذا
اذا وقت الشمس وتماهي قصر الظل ولا أعرف فمافاته هذا ليعدل وامل معنى يعدلها يكون
منه في أنه لا يزبد كما لا يزاد طول الرح أو يكون يعدل بمعنى يصرف كأن الرح صرف ظله من
التصان الى الزيادة ومن ميل الثروب الى الرجوع الى المشرق وأضاف ذلك الى الرح كما كان
المهمة المكسورة وموضعا غضاب ذو وغم حتى أتني أجسامهم من قولهم عري جسمه يصرى كضرب
يضرب اذا اقتص من ألم أو غيره والصحيح أنه بالجيم (قوله ما كنت) (ح) لم يقل من أنت لأن لم يستطع من
ذاته وانما سأل عن صفته وماله من يقول (ب) ذكر ابن الحاج في تقديمه على القرب عن سيبويه
انها تقع على أحد أولي العلم مثل من وعلى أنها الصفة فيض به لقول بان النبوة أعم لانها تأخذ بالعلم بها عن علم الحقيقة فلا تأخذ
بمترادفها فكان علم النبوة لا تأخذ بالعلم بها عن علم الحقيقة فلا تأخذ بالعلم بها عن علم الحقيقة فلا تأخذ
الى قوله رسول من قبل التبريد العنلي وهو تبديل لعن بلفظ أشهر منه (قوله بصله الأرحام) (د)
يدل على تأكيدها لانه قرن بها بالوحد (قوله ما كنت) صرح أن جوابه صلى الله عليه وسلم كان
بحسب السائل وبحسب الزمان والحال فخصص الرحمة بذكر يجعل الله حال العرب فيها وأن
غيره من القرائن لم يكن فرض (قوله ومعه يوشع أبو بكر وبلال) (د) يجيء بمن يقولون
أيا بكر أول من آمن (قوله ما كنت) جمع بين أحاديث أول من أسلم فمن قال أيا بكر فهو من الرجال ومن
قال بلال يعني من الموالى ومن قال خديجة يعني من النساء ومن قال علي يعني من الصغار وفي الجمع
بذلك قطر (قوله انك لا تستطيع ذلك يملك هذا) (ع) لم يردده عن الاسلام وأما عارده عن اظهار
اتباعه خوف عليه فترتب في قريش وأمره أن يردده عن الاسلام ورجع حتى يسمع انه قد ظهر (د)
وفيه مجزأة ذوق الظهور كما ذكر (قوله أنت الذي لفتني بمكة قال فقلت لي) (د) فيه الجواب بيلي
وفي غربي وصحة الاقرار بها وهو الصحيح من مذهبه بشرط بعض أصحابنا أن يتقدمه الذي (قوله ما كنت)
وهو الصحيح عند العامة وانها لا يجاب بالابدان التي والذات في هاتين الرأيا وأولست بالذي لفتني (قوله ما كنت)
بجملتها (ع) حجة لمن سأل على ظاهره وان السببان يتطاولان في ذلك ليري أن المصروحة كما
تقدم (قوله حتى يستقل الظل بالرح) (ع) أي حتى يقل ظل الرح أي يكون ظله قليلا واليا من الزمان
مثلا في قوله تعالى ومن رد فيه ما لم ينظروا ورواها وادوا حتى يصل الرح على ظله به الخطأ في هذا
اذا وقت الشمس وتماهي قصر الظل ولا أعرف فمافاته هذا ليعدل وامل معنى يعدلها يكون
منه في أنه لا يزبد كما لا يزاد طول الرح أو يكون يعدل بمعنى يصرف كأن الرح صرف ظله من
التصان الى الزيادة ومن ميل الثروب الى الرجوع الى المشرق وأضاف ذلك الى الرح كما كان

حيث تخرج جهنم فإذا قيل التي تحمل فان الصلاة مشهودة محض وقت قبل العصر ثم قصر عن الصلاة حتى تقرب الشمس فانها تقرب بين قرني شيطان ويحدث ببعيد الكفار قال قتلت يابى الله ووضو محذني عنه قال ما من رجل يقرب وضوءه فيمضض ويستشق فيستأخر الاخر خطايا (٤٣٩) وجهه وفيه وخياشيمه ثم اذا غسل وجهه كما أمر الله الاخر خطايا لجهه

من أطراف لحته مع الماء ثم يضل يديه الى الرقبتين الاخرت خطايا يديه من الماء مع الماء ثم يجمع رأسه الاخرت خطايا رأسه من أطراف شعره مع الماء ثم يسل قميصه الى الكعبين الاخرت خطايا رجليه من أطرافه مع الماء فان هو قلم فسلى غمد الله الوائى طيبه وجهه بلقى هو له أهل وفرغ قلبه الله الا انصرف من خلطته كيشته يوم ولدته أمه فحدثه من عينة بهذا الحديث أبا أمية صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قتاله أبو أمية يا عمرو بن عبسة انظر ما تقول في مقام واحد يسلي هذا الرجل قتال عمرو يا أبا أمية لقد كبرت حتى ورق غطى واقرب أجلي وماى حاجة أن أكتب على الله ولا على رسول الله أمية من رسول الله صلى الله عليه وسلم الامرة أومر بن أو ثلاثا حتى علسع مرات ما حدثته أبدا ولكن سمعت أ كثر من ذلك حدثنا محمد بن حاتم نا

من سبه وهو وقت وقوف الشمس • ورواه الموزر حتى يستقبل الرحمن العائلة أى يقسم عن الزيادة والمقبل المقام وقت القائلة وهو معنى قوله وقب الظل (د) حتى يستقبل الظل بالرفع يعود قبلته في جهة الشمال ليس بمائل للشرق ولا للغرب وهو وقت الاستواء (ع) أجاز ما ذكرناه بالجمهور التخل وقت الاستواء وجههم على المسلمين بأقمار الارض في التخل يوم الجمعة حتى يفعلوا ما لم على التبر بدال واليومنه أهل الراى لثبه في هذا الحديث عن الصلاة حيث وعنه مالك انه وقت وقال لا الهى عنه لذي أدركت الناس عليه ولا أحب لثبه منه وتأول الجمهور الحديث بأنه منسوخ بالعمل المذكور أو يكون المرافة لثبه ويكون موافقا لحديث اذا اشتد الحر فأبردوا لكن رد هذا التأويل قوله فانا زانفت الشمس فصل ملئت فقل انهم رد الفرض وأما أراد انافاة اذا بجزوا الفرض قبل أن تزيغ (قوله) وحيث تخرج جهنم (م) قيل في قوله تعالى والبر للجمهور أى الملاء وقيل الموقد (ع) وقيل في قوله تعالى واذا الصار مخرجت أى صارت ظاهرا كصغير الثور وقيل خاضت وقيل خلطت وقيل لا يبعد اجمع تخط وتفيض وتضرب نارا (د) ومعنى تخرج جهنم يوم يبعث الله أبا دينا والا كثر في جهنم انما سمى عرب ومعنى الصرف العلية والجمعة وقيل غري مشتق من الجبومة وهى كراحة المنظر وقيل من قولهم يترجم أى يحرق فلانع من صرفه على هذا العلية والتأنيب وتقدم حقيقة المصعنة والاستثاق والاستتار ومعنى مشهودة تنصير هاللاكت عليهم السلام (قوله) الاخرت خطايا لجهه (ع) هو اجمع باناء المصبة أى سقطت وضعاى جفر بالجيم أى خرجت كما صرح به فى الآخر (د) والياشم جمع خشوم وهو أقصى الانف وقيل انليشم غظام رفاق فى أصل الانف بينهما وبين اللهاغ وقيل غير ذلك وتقدم أن خروجه خطايا كاستنهم فى حديث صاحب الكبائر (قوله) ولكن سمعت أ كثر من ذلك (د) هو مشكل لانه يقتضى أن لا يرى الحديث حتى يسمع أ كثر من مرة ومن المعلوم أن من سمع مرة جزئ له روايته وقد يمين عليه اذا لم يسمع غيره وقد يجب أن المني لولم تصفقه لم أروه

• أحاديث النبى عن تحرى الصلاة عند الطلوع والغروب •

(قوله) وم عمر (ع) فى روايته النبى عن الركتين بعد العصر مطلقا وأما الذى أن ينرى الطلوع والغروب وسندنا فى التوهم روايته انما صلى الله عليه وسلم صلى الركتين بعد العصر ومرواه الشمال ليس بمائل للشرق ولا للغرب وهو وقت الاستواء (قوله) وحيث تخرج جهنم أى وقد عليها إقصادا بلينا (قوله) ولكن سمعت أ كثر من ذلك (ح) هو مشكل لانه يقتضى أن لا يرى الحديث حتى يسمع أ كثر من مرة ولا يشترط ذلك وجواب المني لولم تصفقه أروه (قوله) وم عمر (ع) فى روايته النبى عن الركتين بعد العصر وسندنا فى التوهم انه صلى الله عليه وسلم صلى الركتين بعد العصر ومرواه عمر رواه أبو هريرة وأبو سعيد وغيرهما عن الله عنهم (ح) يجمع بين

هنر ناو حبيب ناعبد الله بن طلاس عن أبيه عن عائشة أنها قالت يوم عمر أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينرى طلوع الشمس وغروبها وحده تلحن بن على الحلافى ناعبد الرافى أنطس عمر بن طلاس عن أبيه عن عائشة أنها قالت يدع رسول

للقصلى الله عليه وسلم الزكيتين بمصر قال قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمر وابلا منكم طلع الشمس ولا غروبها فتناولت ذلك • حديث حمله بن يحيى التميمي ناعبد الله بن وهب بن عمرو وهو ابن الحرث عن كبير من كريب مولى ابن عباس ان عبدا لله بن عباس وعبد الرحمن بن أزهر والمصور بن غزمية أربلاء الى عائشة ورج النبي صلى الله عليه وسلم قالوا اقرأ عليها السلام مناجيا وسألها عن الزكيتين بمصر وقالت أخبرنا انك ضليعة ما وقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها قال ابن عباس وكنت أمصرف عمر بن الخطاب الناس عنها قال كريب فدخلت عليها وبقيتها أسألتني عيوسم نهى عنها قال أم سلمة فخرجت اليهم فاجبتهم بقولها فردوني الى أم (٤٤٠) سلمة بمثل ما أرسلوني به الى عائشة فقالت أم سلمة

معت رسول الله صلى الله عليه وسلم يني ضيما ثم رأته يعلما أما حين صلاحها فانه صلى العسر ثم دخل وعندي نسوة من بني حرام من الانصار ضلها ما أرسلت اليه الجارية فقلت فخرى ينيبه فتولى له تحول أم سلمة

معت رسول الله صلى الله عليه وسلم يني ضيما ثم رأته يعلما أما حين صلاحها فانه صلى العسر ثم دخل وعندي نسوة من بني حرام من الانصار ضلها ما أرسلت اليه الجارية فقلت فخرى ينيبه فتولى له تحول أم سلمة

• (أحاديث الزكيتين بعد العسر) • (قوله) قالوا اقرأ عليها السلام • (قلت) • فيه جواز السلام على الغائب وأنه يجب على الغائب اذا بلغه أن يرد حين يسمع (قوله) وكنت أمصرف عمر الناس عنها (د) • كذا في بعض الأصول أضرب الناس عليها وفي بعضها أمصرف الناس عنها وكل صحيح ولاننا قد نضربهم عليها في وقت ويصرفهم ضلهم غير ضرب في وقت آخر ولله كان يضرب من بلغه النبي ويصرف من لم يبلغه وفيه منع الامام الرعي من البدع والفتيات ونضربهم عليها (قوله) سلمة (ع) استد به بعضهم على رفع العلم الى الأعلى فحل عائشة أعمالهم من أم سلمة اد كانت أم سلمة هي المنيعة السائلة عن ذلك فان قيل قالت عائشة ما تركها في بيتي قط قيل لها بعد فتية أم سلمة وهذا أبين من قول من قال إنما حالت على أم سلمة لأنه إنما كان يصلها في بيتها سرا للسلام تجيب السائل وأما سلمة على أم سلمة وكيف يصح هذا وقد أخبرت عائشة بغير واحد وقالت ما تركها في بيتي سرا ولا علانية • (قلت) • قد تقدم لمها علمت هذا بعد فتية أم سلمة (قوله) فردوني الى أم سلمة (د) • فيه أن الرسول في حاجة لا ينصرف في غيره الا أنه في لا نهلم يرسلوه الا الى عائشة هذا لم يذهب الى أم سلمة لانها منهم (قوله) فأشار بيده فاستأخرت (ع) • فيه إشارة المصلي بيده ونحوه من الأفعال المصنفة (قوله) فمها عاتان (د) • في بيان الظاهر راتبه بعد (ع) في الذي بعده من حديث عائشة أنها ضاع الزكيتين كان يصلها قبل العسر وهو خلاف هذا ويجمع بأن يكونا هما راتبي الظاهر العبدتين لأنهما إنما ضلوا قبل العسر والجمع أولى مثلا تصفب الاحاديث لكن في حديث عائشة ما تركها في بيتي قط (قوله) أنبتهم (ع) • يعني داوم عليها ما الخطابي وقيل ان هذا خاص بصلى الله عليه وسلم وقد اختلف الأصوليون فيها أمر بغيره وأنها معته على هو داخل فيه أم لا • (قلت) • قد تقدم ما في كونه من خواصه (قوله) ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بمصر عندي هذا (د) • يعني بعد وقد عبد القيس الرازيين بأن رواية العسرى محمولة على تأخير الفرض الى هذا الوقت ورواية النبي مطة محمولة على

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم ما بعد العسر قالت كان يصلها ما قبل العسر ثم انه شغل عنها أو نسبه أو ضلها عما بعد العسر ثم أنبتهم وكان اذا صلى صلاة أنبتهم قال يحيى بن أيوب قلا معصم يعني داوم عليها وحدتنا زهير بن حرب نا جرح وأبان غيرنا أي جيعا من هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العسر عندي قط وحدتنا أبو

بكر بن أبي شيبة أن علي بن مسهر عن أنس بن مالك قال قال علي بن مسهر أنا أبو اسحق الشيباني عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عائشة قالت صلاتان مائة ركعة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فأسرا ولا علة فيه ركعتين قبل التجرور ركعتين بعد العصر وحدثنا محمد بن يحيى وابن بشار قال بن يحيى أنا محمد بن جعفر أن شعبة عن أبي إسحق عن الأسود عن عروة قال لا تشهد على عائشة ترضى الله عنها أنها قالت ما كان يومه (٤٤١) الذي يكون عندي الا صلحاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فتى

الركعتين بعد العصر

حدثنا أبو بكر بن أبي

شبة وأبو بكر بن جعق

ابن فضيل قال أبو بكر أنا

محمد بن فضيل عن مختار بن

فضل قال سألت أنس بن

مالك عن الطوع بعد

العصر فقال كان عمر

يضرب الأيدي على صلاة

بعد العصر وكان علي على

عمر رسول الله صلى الله

عليه وسلم ركعتين بعد

غروب الشمس قبل

صلاة المغرب قلت له

أكان رسول الله صلى الله

عليه وسلم يصليهما قال كان

يرأفهما ما لم يأمر بأمر

ينهاه وحدهما شيان بن

فروخ أنا عبد الوليد

عن عبد العزيز وهو ابن

صبيب عن أس بن مالك

قال كنا بالمدينة فإذا أدن

المؤذن لصلاة المغرب

ابتدروا السواري فركعوا

ركعتين حتى انزل الرجل

الغريب ليندخل المسجد

فيسبأ بالصلاة قد

صليت من كثر من يصلحها

حدثنا أبو بكر بن أبي

شبة أنا أبو أمامة وكيع

حدثنا

حدثنا محمد بن يحيى وابن بشار قال بن يحيى أنا محمد بن جعفر أن شعبة عن أبي إسحق عن الأسود عن عروة قال لا تشهد على عائشة ترضى الله عنها أنها قالت ما كان يومه (٤٤١) الذي يكون عندي الا صلحاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فتى

أحاديث الركعتين قبل المغرب

(قوله ولم ينهنا) (ع) الركعتان بعد الغروب وقبل المغرب أصبح جماعة وأبهم مالك والشافعي والخلفاء الأربعة رضي الله عنهم وقال القاضي أنها بدعة المذهب صلاتهما كانت في أول الأمر ليحقق خروج الوقت للمني عن الصلاة فيه ثم ترك لأن صلاتهما تؤدي إلى تأخير المغرب عن وقت الفضيلة وأيضاً فوقها وأحد عند الأكثر (د) المختار صلاتهما بهذه الأحاديث وقولهم يؤدي إلى تأخيرها عن أول وقتها خيال من أبا الحسن لا يفتى اليه مع أن زمن صلاتهما يبعد لا يخرجها عن ذلك ودعوى التسبب لا يضر إليه الا إذا لم يكن الجمع بين الأحاديث وفي الغاربي صلا قبل المغرب صلا قبل المغرب قال في الثالث من شاء (قوله بين كل أدنين صلاة) ير بدالاً فاذن الادان والاكمة (ع) والثنية لهما ما اعلمنا وقيل للتبليغ كالتمرين

أحاديث صلاة الخوف

(م) أنكرها أبو يوسف وقال كانت خاصة صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى وإذا كنت فيهم ورأي الاكثر أن لا يفرحت خرج التسليم لا يخرج القصر عليه صلى الله عليه وسلم وإنما انقضت النوازل التي لا حسب لها (قوله ولم ينهنا) (ع) الركعتان بعد الغروب وقبل المغرب أصبح جماعة وأبهم مالك والشافعي والخلفاء الأربعة (قوله بين كل أدنين صلاة) أي بين الأدان والاكمة (هـ) إطلاق الأدان على الاقامة من باب التخليب ويجعل أن يكون الاسم لكل واحد منهما حجة لأن الأدان في اللغة الاعلام فالأذان اعلام يحضرو الوقت والاقامة اعلام يصل الصلاة قبل ربه يجوز حله على ظاهره لأن الصلاة واجبتين كل أدنين ركعتين وقد خبر صلى الله عليه وسلم فقال في المرة الثالثة لمن شاء فدخل على أن هذه الصلاة تافله وفي هذا حين أن أجاز الخل بعد الغروب وقبل صلاة المغرب وفيه ثلاثة أقوال عندنا تأييدهم زعمية المسجد فقط واختار ما بن رشد قبل أن يلحظ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمته على صلاة النفل بعد الأدانين لأن الله عز وجل لا يرد بينهما لشرف ذلك الوقت وإذا كان الوقت أشرف كان ثواب الصلاة أكثر ولا كانت صلاة أفضل العبادات وأجها لأنواع الخير وأجها للظاهر المكسب بانه كانت أولى ما من به الأوقات الماضية ولقوله تعالى التوفيق

باب صلاة الخوف

حدثنا أبو بكر بن أبي شبة أنا أبو أمامة وكيع

حدثنا

حدثنا

حدثنا

حدثنا

حدثنا

حدثنا

حدثنا

حدثنا

بالخطاب لانه المبلغ عن الله عز وجل (قلت) ان اخي أبو يوسف من قبل شعير الخطاب كما
فهو اعنه فهو احتياج بغيرهم القبول وهو ضعيف لم يقل به الاتفاق وتقدم ما بينه عليه وان احتج
من قبل مفهوم الشرط وهو الاظهر فانه الخلاف في مفهوم الشرط أشهر بجوابه ان الآية خرجت
مخرج التعليل كاذكر لا يخرج الشرط حقيقة (قول) باحدى الطائفتين ركة (د) قال الشافعي
لا ينبغي ان تكون الطائفة التي مع الامام اهل من ثلاثة وكذلك الباقية لقوله تعالى فاذا سجدوا فأعاد
عليهم شعير الجماعة وأهل ثلاثة (قلت) وظاهر الحديث ان الامام يقسم الجيش طائفتين متساويتين
وقل بعضهم ينبغي ان تكون الطائفة الأولى كدرا لأن العدو انما يمكن من الفرصة في نائي حال ألا
نرى الى قولهم وستأتي صلاة هي أحب اليهم من الأولى (م) اختلفت الأحاديث في صفة صلاة تكوف
وذكر في الأولى أنها أربعة الأولى حديث ابن عمر وفيه انه صلى بالأولى وركعتي الأخرى وجاء العدو ثم
انصرف الى وجه العدو وأتى أولئك صلى بهم ركة ثم سلم قضى هؤلاء ركعتي الأولى ركة وهذا
أخذ الأثر زاعي وأشبه واختلف في تأويله فقال ابن حبيب قضا جميعا على قول أشبه وقيل
قضا مفرقين حديث ابن مسعود وهو المصوب لأشبه الثاني حديث جابر بن طريق عطاء قال
شهدت صلاة تكوف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصناعتين والعدو يتناوب بين القبلة والحديث
الحديث كره ابن عباس نحوه إلا أنه ليس فيه ذكر تسليم الثاني في الركعة الثانية وتأخير الأولى وبه
أخذ ابن أبي ليلى وأبو حنيفة وأصحابه إلا أبو يوسف اذا كان العدو في القبلة والشافعي نحوه واحتاره
بعض أصحابنا الثالث حديث ابن أبي حنيفة من طريق صالح وفيه انه صلى بالطائفة الأولى ركة ثم
ثبت قائما فجاءوا فجاءوا أنفسهم ثم انصرفوا وجاء العدو فجاءت الأخرى صلى بهم ركة ثم ثبت جالسا حتى
أتوا أنفسهم ثم سلم بهم به أنحن مالك والشافعي وذكر نحوه من طريق آخر انه صغهم خلفه صغين
فصلى بالذين يأنونه ركة الحديث الى قوله ثم قعد حتى صلى الذين خلفوا ركة ثم سلم زاد في أبي داود بهم
جميعا الرابع حديث جابر بن طريق أبي سلمة انه صلى أربع ركعات بكل طائفة ركعتين وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم أربع ركعات ولانهم ركعتين ركعتين واختار الحسن وذكر عن الشافعي
قال الطحاوي كان هذا في أول الاسلام حين كان صلى العرض مرتين ثم منع وقد يكون وجهه انه
بنى على انزل بصفة صلاة لا تعرض خلف المتخلف ولكن بمرض بأنه لم يسلم من العرض حتى
يقال انه دخل في القل ويحفل انه لم يقصد بالأخوين القل ولكنه كان يميز القصر والامام
في الصلاة كما يقوله بعض العلماء فاختار لنفسه الامام واختار لمن خلفه القصر ولكن ينظر هذا
في اختلاف فية الامام والمأموم ويقتصر الى بسط (ع) روى الحديث من طريق أبي بكر انه سلم من
كل ركعتين وذكر بعضهم ان هذه الصلاة كانت على باب المدينة يبين تغل فادخل على بكل طائفة
ركعتين وهذا لا يصح لان سداد كرها في ذات الرقاع وأيضا منع من ذلك انه من طريق أبي بكر
سلم من كل ركعتين (د) لا تقبل دعوى الطحاوي التبع اخذ دليل عليه (ع) فهذه متناهية
في صلاة تكوف وذكر أبو داود وغيره وجوها أخرى يبلغ مجموعها ثلاثة عشر وجها (قلت) تبعتها

خاصة صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى واذا كنت فيهم ورأى الأكثر ان الآية خرجت مخرج
التعليل لا يخرج القصر عليه صلى الله عليه وسلم وانما اقتضت بالخطاب لانه المبلغ عن الله عز وجل
(ب) ان اخي أبو يوسف من قبل شعير الخطاب كما فهموا عنه فهو احتياج بغيرهم القبول وهو ضعيف
من احتج من قبل مفهوم الشرط وهو الاظهر فانه الخلاف في مفهوم الشرط أشهر بجوابه ان الآية

صلاة الخوف باحدى
الطائفتين ركة والطائفة
الأخرى مواجهة العدو ثم
انصرفوا وقاموا في مقام
أحدهم مقبلين على العدو
وجاء أولئك ثم صلى بهم
الذي صلى الله عليه وسلم
ركعة ثم سلم التي صلى الله
عليه وسلم ثم قضى هؤلاء
ركعة وهذا ركة
« وحديثه أبو الربيع
الزهري أنما عالج عن
الزهري عن سالم بن
عبد الله بن عمر عن أبيه
انه كان يحدث عن صلاة
رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الخوف ويقول
صلى بجمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الخوف
هذا المعنى « وحديث
أبو بكر بن أبي شيبة أنا
يحيى بن آدم عن سفيان
عن موسى بن خبة عن
نافع عن ابن عمر قال صلى
رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاة الخوف
في بعض اليوم
فكانت طائفة من طائفة
بازاء العدو فحلى بالذين
بهم ركة ثم دعوا وجاء
الأخرون فحلى بهم ركة
ثم قضت الطائفة التي ركة
ركعة قال وروى ابن عمر

فَإِذَا كَانَ خَوْفُ أَكْثَرِهِمْ فَلَمْ يَسْلُ رَاكِبًا أَوْ لَمَّا نَوَى الْإِمَامُ وَحِدَتَهُ سَجَدَ مِنْ عِبَادَةِ بْنِ نَوَاسٍ أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلْبَانَ عَنْ سَهْلِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْخَوْفِ فَضَمَّ صَوْتَهُمْ مَعَ خَفِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعَدُوُّ يَتَنَبَّأُ (٤٤٣) وَبَيْنَ الْقَتْلِ وَفِكَرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَكَرْنَا جَمِيعًا

في الأكل (ع) وقد كرا بن القنار أنه صلاها في عشرة مواضع (م) وأحسن ما يصل عليه اختلاف هذه الأحاديث أنه اختلاف حال أدى الاجتهاد إلى إتيان الصلاة على ثلاث أحوال أحسنها جيبش حتى أنه لوصل على غير ما كان خريما **قلت** فعلى هذا الإتيان اختلافه التصر في المصل يبتغي عندئذ في الخوف أو بما يؤمنه بها المأخوذ ولا يلتزمه يتصرف بحسب الحال والمواطن (ع) ونهت أحد وغيره إلى التصير في المصل بعض هذه الصفات وقال الخطابي أما يؤمن من كل ما يؤمنه المأخوذ في الحرة قالوا الأولى حيث جابر بن كان المدو في القبلة وحدث سهل بن قان في غيرها **قلت** هذا هو مقدم الملام لأنه لا يؤمن خبا أحدا إلا إذا أدى إليه اجتهاد (م) وأختلف الأئمة في المختار من هذه الكيفيات الواردة فأخذ الشافعي وأتبعه يحدت ابن عمر وأخذ مالك بن عبد بن طر بن عبد بن وما وأخذ به كبار أصحابه يمكن من طريق الغمام لأنها القياس لأن القضاء إنما يكون بمسافر أو غلام وأخذ أبو حنيفة واية جابر ولا يخفى عليها الأولى والمدو ولو كان في غير المكان الأحسن بها من الصفات وأخذ الحسن يحدت جابر بن طر بن الثاني ولكل من واية صالح وال واية التي أخذ بها مالك و واية ابن عمر التي أخذ بها الشافعي مرجح فخرج واية ابن عمر بأنها القضاة بسلام الملام وهو ما أمه له الشرع وهو في واية صالح والملام في الصلاة وهو خلاف الأصل وترجيح واية صالح بقوله العمل في الصلاة و واية ابن عمر فثبت انصراف المأموم ونصير وهو على ذلك خلاف الأصول وتنازع الجميع فيه قوله تعالى فقم طاعتهم بهك ولأخذوا أسلمتهم فاداء سجودا وليكونوا من راسكم **قلت** عليهم بزيادة على هذه الركعة فهي جلة فرضهم وتأولوا لعلنا على أن المراد هنا فاداء سجودا أي في الركعة الباقية عليهم وفرغت صلاتهم وليكونوا من راسكم ويرى أن المراد بسجودهم في الركعة الثانية لأن الأولى ويرى الشافعي وأتبعه أن المراد فاداء سجودا في الركعة الأولى ولكن يكونوا من راسكم وهم في الصلاة لا تعلم بذكرهم من وراثتهم وأبو حنيفة وأبو حنيفة أن يكونوا من وراثتهم يتأخر وإن كان الصف الثاني يقدم الثاني لسبب الثاني سمع الملام وبعض هذه التأويلات أسعد بالآمن بعض وسطه بطول (م) وفي كل هذه الكيفيات أنه صلاها في السفر ركعتين وقاله أسحق في السفر في المأموم ركعة واحتج بقول ابن عباس فرض الله على لسان نبيك في الحضرة بما وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة لأن السفر رد المسافر إلى ركعتين لمصلحة السفر كذلك برصلا في الخوف في السفر إلى ركعة ثلثة في الخوف **قلت** فإذا كان خوف كسمن ذلك ضلدا كبا وقا في إيماء إلى القبلة وغيرها (ع) أخذ به مالك نخرجت مخرج التعليم كاذ كرلا خرج الشرط حقيقة **قلت** في غير المدو أي في مقابلته والمعر موضع القتلا من المدو وغيره أصبغته ومنه غير البير وانصر وأعلى كذا تأتلاوا تشبها بغير البير **قلت** فإذا كان خوف كسمن ذلك ضلدا كبا وقا (ب) صلاة الخوف حين القتال هي قدر الطاقة كافه كردون ترك ما يحتاج اليمن قول أو فعل إيماء إلى القبلة وغيرها أن ليلا النهار قال المشركون ولما علمهم ليلة لقطعناهم فأجبر جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غردك فلما رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا أمستهم

صلاة هي أحب اليهم من الأولاد لها حضرت العصر قال مضافين (٤٤٤) والمشركون يبتلون بين القبلة قال لعكر رسول الله

صلى الله عليه وسلم وكبرنا ركع
وركعنا ثم سجد وسجد معه
الصف الأول فلما قاموا سجد
الصف الثاني ثم تأخر الصف
الأول وتقدم الصف الثاني
فقاموا مقام الأول فكبر
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكبرنا ركع فركعنا
ثم سجد وسجد معه الصف
الأول وقام الثاني فلما سجد
سجد الصف الثاني ثم
جلسوا جميعاً ثم سلم عليهم
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال أبو بكر بن محمد
جابر أن قال كما يصلي
أمرأوا كم هؤلاء حدثنا
عبيد الله بن معاذ
الغضري نا أبي نا شبة
عن عبد الرحمن بن القاسم
عن أبيه عن صالح بن خوات
ابن جبير عن سهل بن أبي
حقبة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلى
بأصحابه في الخوف فضعف
خلفه صفين وصلى بالذين
يأوتون ركعة ثم قام فركع
ثالثاً حتى صلى الذين
خلفهم ركعة ثم تقدموا
وتأخر الذين كانوا أقدمهم
فصلى بهم ركعة ثم قصد حتى
صلى الذين تقدموا فركعهم
سلم به حدثنا يحيى بن يحيى
قال قرأت على مالك عن
يزيد بن يرمون عن صالح
ابن خوات عن صالح
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم ذاب الرقاع صلاة

والشافعي وغيرهما في أنه لا يترك ما يحتاج اليه من قول أو فعل واحتجوا بعموم قوله تعالى فإن ختم الآية
الآن الشافعي قال لا يجوز من ذلك البيرو والطنوف والشرية وما كثر يبطل ومنع أبو حنيفة
وإن أبي ليلى وبعض أهل الشام ومكحول صلاة المسابقة وقوله لا يصلي إلا خلف إلا في القبل كان لم
يقدر على الصلاة على وجهها تركها حتى يأمن واحتجوا بقوله يوم الخندق شغلنا عن الصلاة قالوا
لو جازت كيف تيسر لم يشمله ذلك واحتج عليهم أن صلاة الخوف أفاضلت بعدلهم لما فعلوا
ما تقدم وقال جابر بن عبد الله والحسن وطاوس ومجاهد والفضال صلى حين القتال ركعة واحدة
فإن لم يقدر عليها فكبيرتان إن كان وجهه قال إسحق أما عند الصف فقبري الزكاة فإن لم يقدر
فصبغة فإن لم يقدر فكبيرة وللأوزاعي نحو ذلك إختياف الفتح لكن قال إن لم يقدر على ركعة
أو مصدق فخير من التكبيرة وآخرها حتى يأمن وعن مكحول أفاضلهم ومن أجاز صلاة المسابقة اتفقوا
على جوازها كذلك للطلوب واختلفوا في الطالب فقال مالك والأكرار فرق وقال الشافعي
والأوزاعي وابن عبد الحكم لا يصلي الطالب إلا بالأرض وقال الشافعي إلا أن ينقطع عن أصحابه ويضحي
ركعة الطالب وقال الأوزاعي إلا أن يكون بقرب من الطالب فقلت في صلاة الخوف حين القتال
هي بقدر الطاعة كذا كردون ترك ما يحتاج اليه من قول أو فعل إياها إلى القبلة وغيره هان دهم القتال
وهم في الصلاة وإن لم يدعهم فيها ولكن حين الوقت وهم في القتال فقال محمد وإن حبيب أنما يصلي
كذلك في آخر الوقت وفي المدونة ولا إعادة عليهم أن أمثوا في الوقت وهذا يقتضي أنها إنما يصلي كذلك
قبل آخره واختار الشيخ أنه مثل التيمم وتقدم من المشهور في التيمم أن اليأس أوله والراجح آخره
والتردد وسطه فالواقع الأمن بأنهم زام المدونة ولكن طلبه أئمن فقال ابن عبد الحكم يقونها صلاة أن
« وقال ابن حبيب رواه عن مالك هم غيرون » ابن مسعود وخوف المصوم والسباع كذلك أي
بصلى بقدر الطاعة (قوله هي أحب اليهم من الأولاد) (ع) كذا لا أكثر وعند بعضهم من الأولى
والصواب الأول وعندنا بن أبي شيبة هي أحب اليهم من أبنائهم زاد الهارثي ومن أحسنهم (قوله لم
يزل قائماً) (ع) لم يصف أنه الحكم إذا صلى بكل طائفة ركعتين واختلف قول مالك وأصحابه إذا كانت في
ضرراً أو كانت المغرب هل يتطهرهم جالساً وقائماً واحتج أصحابه بل يقرأ أولاً يقرأ حتى تأتي الطائفة
الثانية وقيل هو غيران شاءت وإن شاء دعا لأن يكون في سحر أو حتى يمكنه تطويل القراءة
حتى تحرم الثانية فخطه وحجبت قال لا يقرأ أمه صلى بهم الركعة ولو قرأ ركعهم (قوله ثم لم) (ع)
هذه رواية العاصم وهو خلاف ما تقدم من رواية يزيد (قوله يوم ذاب الرقاع) (ع) كانت سنة خمس
بضمن أرض شافان وسبعت ذاب الرقاع لشجرة هناك فسمي ذاب الرقاع وقيل يجبل هناك يقال له
ذو الرقاع لياض وحره وسوداه وقيل لانه تنفرت فسلم وقتب أقدامهم ولغو عليها الرقاع وقيل
لأنهم رقصوا راياتهم وفي ذاب الرقاع فرضت صلاة الخوف وقيل في غزاة بني الحنظلية

دعهم العدو وهي في الصلاة وإن لم يدعهم فيها ولكن حين الوقت وهم في القتال فقال محمد وإن حبيب
أنما يصلي كذلك في آخر الوقت وفي المدونة ولا إعادة عليهم أن أمثوا في الوقت وهذا يقتضي أنها إنما يصلي
كذلك قبل آخره واختار الشيخ أنه مثل التيمم وتقدم من المشهور في التيمم أن اليأس أوله والراجح آخره
والتردد وسطه فالواقع الأمن بأنهم زام المدونة ولكن طلبه أئمن فقال ابن عبد الحكم يقونها صلاة
أن « وقال ابن حبيب رواه عن مالك هم غيرون » ابن مسعود وخوف المصوم والسباع كذلك أي
قدي بقدر الطاعة (قوله صالح بن خوات) بفتح الحاء المجهدة وتشديد اللوا وآخره ثمانية

انلوف ان طاقته صفت معه وطاقه وجاه الموضعى بالذين معه ركة ثم ثبت قائما واهمو الاضهم ثم انصرفوا اغفوا وجاه الضو
وجاه الطاقه الاخرى فعلى بهم الركة التى بقيت ثم ثبت جالسا واهمو الاضهم ثم سلم بهم وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبه انا علفان
سلفه عن جابر قال قال ابقاس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا

قوله (وَجَاءَ الْعُذِيُّ) (ع) هو بكسر الواو وضعا ومعناه في مقابلة العدو كما قال في الآخر نحو العدو ونحو كل شيء أو هو يقال فيه نجاة العدو والله أعلم

(قوله) ولما عجز به العدو بكسر الواو وضما (قلت) وهو ظرف في موضع الصفة المقتضية مقابلة العدو (قوله) بذات الرقاق (قلت) معيت هذه الفزة بذات الرقاق لانهم شدوا الخرق على أرجلهم بها فلما عجزوا عن التماسل حاربوا وبكسر الواو واقتسم وقيل لانها كانت بأرض خازن مختلفة كالزجاج (قوله) شجرة ظلله أي ذات ظل (قوله) فأخضعني الله صلى الله عليه وسلم فآخضه أي أسله (قلت) أي خوارا فمن الخوار يقال خوطب العوامر فخرطوا فخرطوا (قوله) الله يبنى منكا (قلت) أي أنجب صلى الله عليه وسلم في الجواب وكان يكفيان يقول الله لا يا ومن قلمات الإيثار الحذف لان صلى الله عليه وسلم في مقام الأمن والطمأنينة والتثق في غاية بصعته بمنز وجل له قال تعالى والله يصمئكم من الناس والاعلم من عظم شجاعته صلى الله عليه وسلم بحيث لا تلقى نفسه بجنود الخوف ولو عظم فبما كرامته صلى الله عليه وسلم بسط أمر الارتباك اذ جاءه خوف هائل (قوله) فكذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع ركعات (قلت) قيل معناه صلى الطائفة الأولى ركعتين وسلم وسواها الثانية كذلك وكان النبي صلى الله عليه وسلم متعافيا الثانية وهم بمنزلة

﴿تم الجزء الثاني وفيه الجزء الثالث • وأوله باب الجمعة﴾

الطائفة الاخرى ركعتان صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع ركعات وصلى بكل طائفة ركعتين

﴿ فهرست الجزء الثاني من صحيح الامام مسلم بن الحجاج القشيري ﴾
 ﴿ مع شرحه للامامين الأبي والسنوسي رحمهم الله آمين ﴾

صيفه

﴿ كتاب الطهارة ﴾	٢
باب الوضوء ومصله	٣
باب لا يقبل الله صلاة بغير طهور	٧
باب صفة الوضوء	٩
باب وضوء النبي صلى الله عليه وسلم الخ	١٧
باب من استجمر فليوتر	٢١
أحاديث حول يل للأعقاب من النار	٢٢
باب تكفير الخطايا بالوضوء	٢٤
باب المرأة والتبجيل	٢٥
أحاديث الحوض	٢٦
حديث زيارته عليه السلام القبور	٢٧
أحاديث أسباغ الوضوء على المكاره	٣١
باب السواك	٣٣
» خصال الفطرة	٣٥
» الاستطابة	٤٠
» المسح على الخفين	٤٦
» التوقيت في المسح على الخفين	٥٥
» غسل اليدين قبل دخولهما في الأثناء	٥٦
» غسل الأقدام ولوغ الكلب	٥٧
» الاغتسال في الماء الدائم	٦٠
» غسل البول من المسجد	٦٣
» حكم بول الصبي والرضيع	٦٨
» غسل المني من الثوب	٦٩
» في الاستبراء والاستزاه من البول	٧٢
» مياطرة الحائض	٧٤
» في المذي وغسله	٨١
» وضوء الجنث قبل أن يسلم	٨٣
» في المرأة ترى في المأتم مثل ما يرى الرجل	٨٥
حليث الخمر	٩٠
باب صفة غسل الجنابة	٩٢
حديث معونة رضى الله عنها	٩٣

لهي عن سبق الاثم	
الهي عن الاسارة بالأيدي في الصلاة	
فضل الصف الأول	
خروج النساء الى المساجد	
التوسط في المرأة	
استماع الجن القرآن	
القراءة في الصلوات	
أحاديث الأمر بالتصنيف	
ما يقول اذا رفع رأسه من الركوع	
التي عن قراءة القرآن في الركوع	٢
فضل المجدود والمحت عليه	٢
على كم يسجد	٢
الاعتدال في السجود	٢
صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم	٢
ستره المحلى	٢
أحاديث التخليط في المرور	٢
أحاديث الدخول من السترة	٢
الصلاة في التوب الواحد	١
المساجد ومواضع الصلاة	١
حديث بناءه صلى الله عليه وسلم المسجد	٢
تحويل القبلة	١١
التي عن بناء المساجد على القبور	١٢
فضل بناء المساجد	٢٣
وضع الأيدي على الركبتين وسبح التطبيق	٠٠٠
الاقامه	٢٣٧
سبح الكلام	٢٣٨
لعن الشيطان	٢٤٣
جعل المنيان في الصلاة	٢٤٥
من أي عود كان مسره صلى الله عليه وسلم	٢٤٦
كراهة الاحتسار في الصلاة	٢٤٧
كراهة مسح الحساء	٢٤٨
الهي عن البصاق في القنله	٠٠٠
الصلاة في العمل	٢٥١
كراهة الصلاة في ثوبه أحلام	٢٥

صيفة	
٢٥٤	باب الصلاة بحضور الطعام
٢٥٥	عن النبي عن إتيان المساجد لمن أكل التوم
١٥٧	عن خطبة عمر رضي الله عنه
٢٦١	عن النبي عن إتيان الصلاة في المسجد
٢٦٤	السجود في الصلاة
٢٧٣	السجود في القرآن
٢٧٦	صفة الجلوس في الصلاة
٢٧٨	السلام
٢٧٩	الذكر بعد الصلاة
٢٨٠	الاستعاذة من عذاب القبر
٢٨٥	أحاديث الذكر بعد الصلاة والتغنييل بين الفتي والعصر
٢٨٨	أحاديث دعاء التوجه
٢٨٩	أحاديث الذكر في الصلاة
٢٩٠	أحاديث المثني إلى الصلاة
٢٩١	باب قيام المأموم إلى الصلاة
٢٩٣	ما يدرك به فضل الجماعة
٢٩٤	باب ما به يدرك وقت الصلاة
٢٩٥	الأوقات
٣٠٣	باب الإبراد بالصلاة
٣٠٦	وقت العصر
٣٠٧	التصديق من فوب صلاة العصر
٣٠٩	الصلاة الوسطى
٣١٢	مثل صلاتي الصبح والعصر
٣١٤	وقت المغرب
٣١٧	وقت العشاء وآخوه
٣١٧	في اسم صلاة العشاء
٣٢٠	التكبير بصلاة الصبح
٣٢٠	فضل الجماعة
٣٢٥	مثل شهود العشاء والصبح في جماعة
٣٢٦	باب الرخصة في الصلوة عن الجماعة لعذر
٣٢٧	باب الجماعة في السابعة
٣٣٠	أحاديث كثرة الخطأ إلى المساجد
٣٣١	باب تكفير الصلوات الخمس الذنوب
٣٣٢	الامر بالإمامة

- يت
 صلى الله عليه وسلم عن صلاة الصبح
 ثم عن صلاة نفسها
 الصلاة
 الالة في الرحال
 نخل في السفر على الرحلة
 جمع بين الصلاتين
 نيفية الانصراف من الصلاة
 ما يقول اذا دخل المسجد وما يفعل
 استحباب ركعتين في المسجد
 استحباب صلاة الغصبي
 الفجر
 صلاة التطوع الرواتب وغيرها
 جواز التنفل قاعدا
 صلاة الليل
 احاديث الوتر
 احاديث قيام شهر رمضان
 احاديث قيامه صلى الله عليه وسلم بالناس في رة
 احاديث ليلة القدر
 باب صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ودعائه بالليل
 ٤ الحث على قيام الليل
 ٤٠ استحباب صلاة النافلة في البيت
 ٤٠ فضل تلاوة القرآن وآدابها
 ٤٠٠ تحصيل الصوت بالقرآن
 ٤١٢ نزول السكينة لقراءة القرآن
 ٤١٤ فضيلة حافظ القرآن
 ٤١٦ فضل استماع القرآن
 ٤١٩ فضل قراءة القرآن وسورة البقرة
 ٤٢١ فضل الفاتحة وخواتم البقرة
 ٤٢٣ فضل سورة الكهف وآية الكرسي
 ٤٢٤ قوله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن
 ٤٢٦ فضل المعوذتين
 ٠٠٠ لاحسد الا في اثنتين
 ٤٧٧ إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف

صحيحة

- ٤٣٣ باب النظائر التي كان يقرأ بها صلى الله عليه وسلم
٤٣٤ د - قراءة ابن مسعود رضي الله عنه
٤٣٥ د - الاوقات التي نهى عن الصلاة فيها
٤٣٦ أحاديث النهي عن تعريض الصلاة عند الطلوع والغروب
٤٤٠ أحاديث الركعتين بعد المصنر
٤٤١ أحاديث الركعتين قبل المغرب
... باب صلاة الخوف

﴿ تمت ﴾

